الزاهي في مكن ابي كلما, تبالناس لأبي بكر حدين الفت اسم الأنباري

سلسلة خزانة النراث

تحقيق

الدكنور حاتم صاكح الضامن

الجزء الأولت الطبعة الثانية ١٩٨٧



طبساعة ونشر دارالشـوونالثقافية العامة ،آفاق عربية .

الطبعة الثانية 14AV. بغداد حقوق الطبع محفوظة تعنون جسميع المراسلات لرئيس مجلس ادارة دارالشؤوناالثقافية العامة

لعنسوان :

العراق بغداد أعظمية ص. ب ٤٣٦٠٤ تكس ٢١٤١٥ هاتف ٤٢٦٠٤٤

فهرس مقدمة التحقيق

الصفحة	
٥	المقدمة
٧	تمهيد
TV-11	الباب الأول: سيرة ابن الأنباري وآثاره
	الفصل الاول: سيرته:
١٣	اسمه ونسبه
14	ولادته ونشأته وصفاته
10	شيوخه
۱٧	تلاميده
١٨	و فاته
١٩	ثقافته
۲۱	الفصل الثاني: آثاره مراب
79-79	الباب الثاني: حركة التأليف في الأمثال ودراسة كتاب الزاهر
۳١	الفصل الأول: حركة التأليف في الأمثال
	الفصل الثاني:
۳٩	دراسة كتاب الزاهر
44	اسم الكتاب

T 9	سبب التأليف
٤٠	منهج الكتاب
٤٧	مآخذ على كتاب الزاهر
٤٩	مصادر الكتاب
٥٣	شواهد الكتاب
٥٤	شخصية ابن الأنباري في الزاهر
70	قيمة الكتاب
٥٩	آثار السابقين فيه
70	ابن الأنباري والرجاجي
٨٢	أثر الزاهر في اللاحقين عليه
	الفصل الثالث:
٧٣	مخطوطات الكتاب ومنهج التحقيق
٧٣	مخطوطات الكتاب
Y Y	منهج التحقيق

غاذج من صور المخطوطات

فهرس الموضوعات(*)

- ١) حسبنا الله ونعم الوكيل
 - ٢) حسىك الله
 - ٣) ونعم الوكيل
- ٤) لا حول ولا قوة إلَّا باللَّه
 - ٥) اللهم محص عنا ذنوبنا
 - ٦) اللهم اغفر لنا ذنوبنا
- اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ،
 ولا ينفع ذا الجد منك الجد
 - ٨) اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ومن الحور بعد الكور
 - ٩) قد أذن المؤذن، وقد سمعت أذان المؤذن
 - ١٠) الله أكبر الله أكبر
 - ١١) أشهد أن لا اله إلا الله
 - ١٢) اشهد أن محمدا رسول الله

^(*) يشمل هذا الفهرس موضوعات الجزء الأول بحسب ورودها في المكتاب. فستكون في آخر الجزء الثاني، الذي يتم به الكتاب إن شاء الله

١٣.	١٣) حي على الصلاة .
171	١٤) حي على الفلاح
184	١٥) قد توضأ الرجل للصلاة وقد أخذ في الوضوء
182	١٦) قد تيمم الرجل
187	۱۷) قد استنجى الرجل
180	۱۸) قد استجمر الرجل
١٣٨	۱۹) قد صلى الرجل
189	٢٠) قد صام الرجل
12.	۲۱) قد ركع الرجل
121	۲۲) قد سجد الرجل
127	۲۳) قد استنثر الرجل
424	۲٤) قد ثوب الرجل
122	٢٥) سبحانك اللهم وبحمدك
١٤٧	٢٦) تبارك اسمك وتعالى جدك
1 £ 9	٢٧) ولا إله غيرك
10:	٢٨) أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم
107	٢٩) بسم الله الرحمن الرحيم
102	٣٠) سمع الله لمن حمده
102	٣١) التحيات لله والصلوات الطيبات
100	ت. ٣٢) حياك الله وبياك
101	٣٣) السلام عليكم ورحمة الله
171	٣٤) آمن
•	٣٥) قد أوتر الرجل وقد أخذ في الوتر
177	٣٦) قد قنت الرجل وقد أخذ في القنوت
174	۱۴۱ قد قت الرجل وقد أحد في الفتوت

175		٣٧) وإليك نسعني ونحفد
177		٣٨) إن عذابك الجد بالكفار ملحق
177		٣٩) قد قرأ القرآن
۸۲۱		٤٠) قد نظر في التوراة
۱٦٨		٤١) قد نظر في الانحيل
179		٤٢) قد نظر في الربور
14.		٤٣) قد نظر في الفرقان
١٧٠		٤٤) قد قرأت سورة من القرآن
174		٤٥) قرأت آية من القرآن
148 2.		٤٦) قرأ سفرًا من التوراة والانجيل
١٧٤		٤٧) باسم العزيز الحكيم
1 7 7	·	٤٨) بأسم الجبار المتكبر
1 7 9		٤٩) عبد الصمد
١٨٠		٥٠) المؤمن المهيمن
١٨٣	•	۵۱) الباريء الودود
۲۸۱		٥٢) الحي القيوم
١٨٧		٥٣) الحليم المقيت
149		٥٤) الفتاح العليم
19.		٥٥) الواسع
194		٥٦) الغفور الشكور
198		٥٧) الرؤوف الرحيم
		٥٨) المقسط
. •		٥٩) قد حج الرجل الى بيت الله
190		٦٠) قد اعتمر الرجل

197		٦١) لبيك
141		٦٢) لبيك إن الحمد والنعمة لك
۲		٦٣) لبيك وسعديك
۲.۲		٦٤) رجل مؤمن
۲.۳		٦٥) رجل مسلم
۲. ٤.		٦٦) رجل عابد
۲.0		٦٧) رجل زاهد ومزهد
۲٠٦		٦٨) رجل فقيه
7.7		٦٩) رجل حکيم
۲ • ۸	•	٧٠) رجل عاقل
7.9		۷۱) رجل کیس
7.9		۷۲) رجل ظریف
۲۱.		۷۳) رجل ورع
71.		۷٤) رجل حازم
711		۷۵) رجل شهم
717	•	٧٦) رجل أو اب
717		۷۷) فلان أرعن
415		۷۸) رجل ظالم
717		۷۹) فلان کافر
7.17		۸۰) رجل بلید
717		۸۱) رجل فاسق
414		
719		
***		۸٤) رجل تقي

۲۲.	۸۵) رجل سید
771	٨٦) يا مولاي
774	۸۷) فلان شاطر
377	۸۸) رجل مسکین
777	۸۹) رجل مغث
777	. ٩) صبي يتم
447	۹۱) فلان نادم سادم
YYX	۹۲) رجل مصل
444	۳ م) رجل منافق
777	۹۶) فلان مائق
747	۹۵) فلان مبرم
782	٩٦) فلان أنوك
740	۹۷) ويل الشيطان وعوله
747	۹۸) ویجك
۲۳۸	۹ ۹) قد عيل صبري
75.	۱۰۰) ر جل فاجر
7 2 7	۱۰۱) رجل ملحد
727	١٠٠) يا لكع
7 2 2	١٠٣) لا قبل الله منه صرفاً ولا عدلاً
720	١٠٤) فلان عرة
454	۱۰۵) فلان صب
Y & A	١٠٦) فلان أمة وحده
70.	۱۰۷) فلان متیم
701	۱۰۸) فلان مستهام

707	۱۰۹) فلان عیار
708	۱۱، رجل مخطط
702	۱۱۱) فلان أمرد
	١١٢) شيء طريف وقد جاء بطرفة
707	
707	١١٣) لا تمازحن صبياً ولا تفاكهن أمة
404	١١٤) افعل هذا إما لا
۲7.	۱۱۵) عبد قن
۲٦.	١١٦) فلان لبق
771	١١٧) يا بيبي لم فعلت كذا وكذا
777	١١٨) في منزل فلان مأتم
474	١١٩) أقاموا على فلان مناحة
475	۱۲۰) قد طرب الرجل
777	(۱۲۱) امرأة أيم
777	١٢٢) فلانة غانية
777	١٢٣) قال أيضاً
٨٢٢	١٢٤) لا دريت ولا تليت
779	١٢٥) فلان شيطان من الشياطين
* * * * * * * * * *	۱۲٦) فلان كاشح
777	۱۲۷) رجل بليغ
777	۱۲۸) لئيم راضع
445	۷ () لا رفض في الله خلك
777	۱۳۰) فلان کمی
•	۱۳۱) قوم هم ۳
447	
۲۸.	۱۳۲) ما يعرف قبيلاً من دبير

۲۸.	١٣٣) أف وتف
777	١٣٤) فلان يشرب النبيذ
475	۱۳۵) فلان رکیك
710	١٣٦) فلانة حليلة فلان
٢٨٢	۱۳۷) فلانة ربيبة فلان
444	۱۳۸) قد تغلغل فلان الى كذا وكذا
444	١٣٩) قد بجل فلان فلاناً
444	١٤٠) قد دمدم فلان على فلان
44.	١٤١) جلساء فلان كأنما على رؤوسهم الطير
791	١٤٢) أباد الله خضراءهم
797	١٤٣) ما يدري من طحاها
. ۲۹٤	١٤٤) فلان غريب
790	١٤٥) قد دقه دقاً نعما
44	۱٤٦) ضربه حتی برد
447	١٤٧) ما برد في يدي منه شيء
۲۹ ۸	١٤٨) أقبل فلان يتهبئ
799	١٤٩) أسكت الله نامته
۳	١٥٠) أقر الله عينك
# : T	١٥١) أنشأ الشاعر يقول
٣.٣	١٥٢) اللهم تغمدنا منك برحمة
٣.٣	۱۵۳) ثوب مصمت
4.0	١٥٤) فلان وغد
٣٠٦	١٥٥) فلان بوّ
7. V	١٥٦) فلان يسحر بكلامه

٣.٨	۱۵۷) فلان وزیر فلان
4.4	١٥٨) قد خلبني حب فلان
۳۱.	١٥٩) فلان عفر
717	١٦٠) أخذ البلاد عنوة
٣١٣	١٦١) هو أحسن من دبّ ودرج
318	١٦٢) هذا من بابتي وهذا من تلك البابة
٣١٤	١٦٣) قد أسف فلان على كذا وهو متأسف على ما فاته
710	١٦٤) فلان صديق فلان
411	١٦٥) فلان عدو فلان
٣٢.	١٦٦) ما يدري أي طرفيه أطول
٣٢.	١٦٧) أجن الله جباله
444	١٦٨) هو يأتيك بالأمر من فصه
٣٢٣	١٦٩) بين الرجلين ممالحة
٣٢٦	١٧٠) خرج القوم يتنزهون
٣٢٦	۱۷۱) قد رحب فلان بفلان وبش به
779	١٧٢) قد وقعوا في البلابل
٣٣.	١٧٣) أرغم الله أنفه
441	١٧٤) جيء به من حسك وبسك
444	۱۷۵) فلان نسیج وحده
377	١٧٦) ما به قلبة
440	١٧٧) مرحباً وأهلاً وسهلاً
٣٣٦	١٧٨) مبروراً مأجوراً
447	١٧٩) قد هزم القوم
77	١٨٠) أنت في حرج

	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
۳۳۸	١٨١) حلف بالسماء والطارق
٣٤.	١٨٢) قد انتخب من القوم رجل وهذا نخبة المتاع
٣٤.	١٨٣) فلان غريم فلان
751	١٨٤) ضرب فلان على فلان ساية
727	١٨٥) لا يزايل سوادي بياضك
455	١٨٦) قد تناوش القوم
72 V	۱۸۷) قد توسمت فیه الخیر
1457	١٨٨) وجميل بلائه عندك
٣٥٠	١٨٩) لكل ساقطة لاقطة
۳٥.	١٩٠) قد خجل الرجل
80,1	۱۹۱) ما يعرف هراً من بر
808	۱۹۱) قد تریش الرجل
307	۱۹۳) قد كبر حتى صار كأنه قفة
800	١٩٤) آهة وميهة
707	١٩٥) فلان عظيم المؤونة
٣٦.	١٩٦) جاء بالضح والريح
774	۱۹۷) زارني فلان
770	١٩٨) ما يساوي طلية
۲۲۳	١٩٩) ما في الدار ديار
۸۶۳	٠٠٠) لا تبسق علينا
779	۲۰۱) هو أجبن من صافر
TV 1	٢٠٢) ما في الدار صافر
۳۷۱	٢٠٣) ما في قلبي من الشيء حراز
**	۲۰۶) لا تجلح علينا

377	۲۰۵) قد صفحت عن ذنب فلان
475	٢٠٦) أخزى الله فلإناً.
TY0	۲.۷) لا جرم أنك محسن
٣٧٧	۲۰۸) قد وقع القوم في ورطة
779	٢٠٩) فلان ذرب اللسان
۳۸.	۲۱۰) رجل أبكم
٣٨.	۲۱۱) کما تدین تدان
٣٢٢	۲۱۲) قد أخذت الشيء بحذا فيره
77.7	٢١٣) قد انفل الجيش وقد انصرف القوم مفلولين
47.5	٢١٤) أنا في مندوحة عن كذا وكذا
440	۲۱۵) قد جزمت علی فلان بکذا وکذا
٣٨٦	٢١٦) بات فلان وقيذاً
٣٨٦	٢١٧) لأرينك الكواكب بالنهار
* **	۲۱۸) افعل هذا آثراً ما
· ٣ ٨٩	٢١٩) ليت فلاناً في الحش
791	٢٢٠) تقيس الملائكة الى الحدادين
444	۲۲۱) كيف أهلك وحامتك
3 8 8	۲۲۲) هذا يوم العيد
490	٢٢٣) قاتل الله فلاناً
79	۲۲٤) رجل متأن
441	۲۲۵) قد وجب الحق
44 × .	۲۲۵) قد وجب الحق ۲۲۶) ما يواسي فلان فلاناً
٤٠٠	۲۲۷) أوبقت فلانا ذنوبه
٤٠١	۲۲۸) بالرفاء والبنين

٤.١	٢٢٩) فلان ضخم الدسيعة
٤٠٢	٢٣٠) قد شق فلان عصا المسلمين
٤٠٥	۲۳۱) هذه ليلة البدر
٤٠٦	۲۳۲) قد حسمت مجيء فلان
	۲۳۲) بقي فلان متلدداً
٤٠٧	۲۳٤) فلان ألحن بججته من فلان
٤٠٨	
٤١١	٢٣٥) اللهم لا تناقشنا الحساب
٤١٢	٢٣٦) قد فرط فلان في حاجتي
٤١٤	٢٣٧) لأ قطعن فلاناً إرباً إرباً
٤١٥	٢٣٨) فلان في الديماس
٤١٥	۲۳۹) فلان شهید وهم آلشهداء
	٢٤٠) فلان يمنع الماعون
217	۲٤۱) فلان غل قمل
٤١٧	
٤١,٧	٢٤٢) قد بار الطعام
٤١٨	۲۲۳) قد نصصت الحديث الى فلان
٤١٩	۲٤٤) قد دعي فلان الى الوليمة
٤٢١	٢٤٥) لست من أحلاسها
	٢٤٦) أمتع الله بك
278	٢٤٧) عمل فلان بفلان الفاقرة
270	۲٤٨) أمر لا ينادي وليده
277	
277	۲٤٩) قد شنع فلان على فلان وقد أتى بأمر شنيع
271	۲۵۰) قد صرم فلان فلاناً
279	٢٥١) أنت في كنف الله
٤٣٠	٢٥٢) قد ولي فلان المعونة
• ,	

244	۲۵۳) قد قنطرت علینا
٤٣٣	٢٥٤) رجل مشوّه الوجه
٤٣٤	۲۵۵) قد وری فلان عن کذا وکذا
٤٣٤	۲۵٦) من حب طب
277	٢٥٧) قد تعنت فلان فلاناً وقد أعنته
٤٣٧	۲۵۸) قد أدحضت حجة فلان
٤٣٨	٢٥٩) كلام مبهم وأمر مبهم
٤٣٩	٢٦.) قد طبع على قلب فلان
٤٤.	٢٦١) قمقم الله عصب فلان
٤٤.	٢٦٢) جاء بالشوك والشجر
٤٤١	۲۶۳) أدلى فلان بحجته
733	۲٦٤) قد لاذ فلان بفلان
٤٤٣	٢٦٥) قلب فلان قاس
٤٤٤	 ٢٦٦) لا تبلم عليه
٤٤٤	٢٦٧) قد صبغوني في عينك
٤٤٥	۲٦٨) رجل سخيف
227	٢٦٩) في أي حزة جئتناً
٤٤٧	٢٧٠) إني لأربأ بك عن كذا وكذا
٤٤٧	۲۷۱) قد أربى فلان على فلان
٤٥٠	۲۷۲) قد شوشت الشيء وشيء مشوش
٤٥٠	۲۷۳) قد اشترط فلان على فلان وقد باعه بشرط
201	۲۷۶) قد بکی فلان شجوه
207	۲۷۵) رجل باسل
204	۲۷٦) قد تحفی فلان بفلان

٤٥٤	۲۷۸) قد ربعت الحجر
	۲۷۹) قد ماری فلان فلاناً
200	۲۷۹) قد ماری قلان قلان ۲۷۹) راجل بازل
٤٩٥.	
103	۲۸۰) قد جلس فلان في نحر فلان
٤٥٨	۲۸۱) ترکه جوف حمار
209	٢٨٢) قد صار كأنه حمة
٤٦٠	٢٨٣) قد بلغ فلان الصكاك
173	۲۸۶) قد قضی فلان نحبه
277	(۲۸۵) قِبل عبِر وما جری
278	۲۸٦) أخذه أخذ سبعة ۲۸۷) جاء فلان بجر رجليه
272	
270	(۲۸۸) النقد عند الحافرة
277	٢٨٩) قد أخذ الشيء برمته
277	٢٩٠) حلف بالسمر والقمر
473	٢٩١) في قلب فلان غل
१७९	۲۹۲) ما أنكرك من سوء
۲,٧3	۲۹۳) قد شورت بفلان
٤٧١	٢٩٤) قد قفا فلان فلاناً
٤٧٢	٢٩٥) قد جاء بالقض والقضيض
٤٧٣	۲۹٦) رجل جاسوس
٤٧٦	۲۹۷) هلم جرّا
٤٧٧	۲۹۸) قد قدمت المائدة
٤٧٨	٢٩٩) ما له عنه محيص
£ Y A	۳۰۰) فلان كذاب أشر
٤٨٠	٣٠١) هو إبن عمه لحا

٤٨١	٣٠٢) قد خنس فلان عن حقي
2 A 1	٣٠٣) عندي كراسة من علم
٤٨١	٣٠٤) فلان يخصف النعال
٤٨٢	٣٠٥) فلان سري من الرجال
٤٨٣	٣٠٦) رجل نمام
٤٨٤	٣٠٧) قد تربد وجه فلان
٤٨٥	٣٠٨) لا أرقأ الله دمعة فلان
277	٣٠٩) فلان بالبادية
2 1 7	٣١٠) من عذيري الى فلان
٤٨٨	٣١١) قال ذاك انسان من الناس
٤٨٩	٣١٢) آدم عليه السلام
٤٩٠	۳۱۳) قد أكدى فلان
291	۳۱۶) قد صرح فلان بکدا وکدا
1291	٣١٥) قد أدى فلان الجزية
297	٣١٦) لا تلوس كذا وكذا
294	٣١٧) هو من أتباع الدجال
298	٣١٩) المسيح عيسي بن مريم عليه السلام
٤٩٤	٣١٨) على الكافر لعنة الله ولعنة اللاعنين
٤٩٥ .	٣٢٠) لعمري ما هو كذا
897	٣٢١) لله دركُ
٤٩٧	٣٢٢) المنزل محفوف بالناس
٤٩٧	٣٢٣) ما ينام ولا ينيم
٤٩٨	۲۲۶) فلان طیاش
٤٩٨	٣٢٥) هيلت فلاناً أمه

	۱۳۲۶ فلان سفیه
299	۳۲۷) فلان خوّار
٤٩٩	۱۱۱۷ فلان خوار
٥٠١	٣٢٨) قد طرق فلان على فلان وقد أخذنا في التطريق
٥٠١	٣٢٩) لا يقدر على هذا من هو أعظم حكمة منك
٥٠٣	۳۳۰) لفلان مال صامت
٥٠٤	٣٣١) بين القوم هوادة
٥٠٤	٣٣٢) فلان لا يقوم بطن نفسه
	٣٣٣) أيدك الله وأدام تأييدك
٥٠٥	٣٣٤) فلان ينجش علينا وقد أخذنا في النجش
7.0	٣٣٥) قد تعذر عليّ كذا وقد تعذرت عليّ الحاجة
٥٠٧	٣٣٦) قد دغر فلان كذا وكذا وهو دغار
0 • V	۳۳۷ که دغر فلان کدا و کدا و هو دغار
٥٠٨	٣٣٧) جاء في وقت الهاجرة
٥٠٩	٣٣٨) هو ينزل في سكة فلان
01.	۳۳۹) قد طمرت الشيء
٥١١	٣٤٠) الحديث ذو شجون
٥١.٢	۳۶۱) فلان مأبون
017	٣٤٢) قد أخذنا في الدوس
٥١٣	٣٤٣) قد زكن عليه
	٣٤٤) قد دخل فلان في خمار الناس
٥١٣	٣٤٥) أنتن من العذرة
٥١٤	٣٤٦) على ما خيلت
010	
017	
٥١٨	
٥١٨	۳٤٩) رجل شحاث

019	۳۵۰) قد طلح فلان على فلان
07.	٣٥١) قد تجهمني فلان بكذا
۵۲۱	۳۵۲) قد تشرد القوم
071	۳۵۳) فلان طرید شرید
0 7.7	٣٥٤) قد خاتل فلان فلاناً
077	٣٥٥) لا ألقى فلاناً حتى ينفخ في الصور
٥٢٣	٣٥٦) قد سري عن الرجل
0 7 0	٣٥٧) قد تصلف الرجل
070	٣٥٨) قد حصر الرجل
. 077	٣٥٩) قد جلس على المسورة
077	٣٦٠) قعد فلان على ألمنبر
777	٣٦١) قد اعتدى فلان على فلان
077	٣٦٢) قد سار فلان فرسخاً
20 7 1	٣٦٣) هي أيام التشريق
٥٢٨	٣٦٤) فلان أقل من النقد
٥٢٨	٣٦٥) قد تبجح فلان في الدار
0 4 9	٣٦٦) قد تمطى فلان
٥٣.	٣٦٧) قد راعني كذا وكذا وأنا مروع منه
071	٣٦٨) هم في أمر مربح
077	٣٦٩) قد ميَّزت الدراهم
٥٣٣	
370	٣٧٠) قد تطول عليّ فلان ٣٧١) على فلان السكينة
٥٣٤	۳۷۲) هذا الشيء غاية
٥٣٥	٣٧١) على فلأن السكينة ٣٧٢) هذا الشيء غاية ٣٧٣) عفا اللّه عنك

	· • · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
277	٣٧٤) قد تجانب الرجلان وبينها جناب
۸۳۵	٣٧٥) فلان نظيف السراويل
٥٤٠	٣٧٦) فلان قائم في المحراب
255	۳۷۷) برح الحفاء
255	٣٧٨) فلان يشرب الخمر
255	۳۷۹) قد سرد فلان الكتاب
٥٤٥	۳۸۰۰) قد أعذر من أنذر
٥٤٦	٣٨١) قد جلّ هذا عن الوصف
٥٤٧	٣٨٢) هو مقيم بالثغر والثغور
٥٤٨	٣٨٣) قد عرقل فلان على فلان وحوّق عليه
٥٤٨	٣٨٤) تشعبت أمور القوم
٥٥٠	٣٨٥) قد بيّت فلان هذا الكلام
001	٣٨٦) هذه مغازة
007	٣٨٧) قد حرد الرجل
002	٣٨٨) قد لثم فلان فلاناً
0.00	۳۸۹) فلان نخاس ر
٥٥٥	٣٩٠) هو في سوق الرقيق
700	٣٩١) على فلان حلَّة
700	٣٩٢) قد هجم اللص على القوم
0 0 Y	٣٩٣) طوباك إن فعلت كذا وكذا
٥٥٨	٣٩٤) هو يتنغر ويتناغر
٥٥٩	٣٩٥) فد بعت الرجل بنسيئة
٥٦.	٣٩٦) جاء فلان بمعضلة
170	۳۹۷) قد عدا فلان طوره

770	٣٩٨) فلان جالس على أريكته
٦٢٥	٣٩٩) فلان يتحيّن فلإناً
٥٦٤	٤٠٠) لست من أشكال فلان
٥٦٤	٤٠١) ما كان نولك أن تفعل كذا وكذا
٦٦٥	٤٠٢) إن فعلت ذاك كان وبالاً عليك
٧٢٥	ء ۔ ٤٠٣) لست من شرج فلان
٨٢٥	٤٠٤) يا نغفة
079	۵۰۵) قد شاط فلان بدم فلان ۵۰۵) قد شاط فلان بدم
079	٤٠٦) فلان بهاتر فلاناً
٥٧٠	٤٠٧) فلان غلق
٥٧٠	٤٠٨) فلان يعاقر النبيذ
0 Y 1	٤٠٩) افعل كذا على ما يسوءه وينوءه
٥٧٢	٤١٠) حابي فلان فلاناً
٥٧٣	٤١١) قطع الله دابر فلان وقد قطع الله دابر القوم
0. V E	٤١٢) قد قرف فلان فلاناً
٥٧٤	٤١٣) تيًّا لفلان
0 4 0	٤١٤) فلان ربّ الدار
٥٧٦	٤١٥) قد رطل فلان شعره
٥٧٧	٤١٦) قد رئی الهلال
٥٧٨	٤١٧) فلان في عيش رغد
٥٧٨	٤١٨) سكران ما يبت
049	٤١٩) فلان معصوم وقد عصم
٥٨٠	٤٢٠) ليست لفلان طلالة
٥٨١	٤٢١) قد فتنت فلانة فلاناً

		€
٥٨٢		٤٢٢) كان ذلك بيضة العقر
٥٨٢		٤٢٣) قد دخل الشهر
٥٨٣		٤٢٤) مسك بجت وظلم بحت
٥٨٣		٤٢٥) مسك أذفر
		٤٢٦) فلان كلف بفلان
٥٨٥		٤٢٧) قد مرض قلب فلان
٥٨٥		٤٢٨) قام فلان على طاقة
710		٤٢٩) هذا العذاب الأليم
7.40		٤٣٠) فلان محدود
٥٨٧		٤٣١) هو الفاتق والراتق
٥٨٧	÷	٤٣٢) كان هذا في الخريف
٥٨٨		٤٣٣) هو من حشم فلان
٥٨٩		٤٣٤) قد حلب الدهر أشطره
٥٩٠		٤٣٥) هو في معيشة ضنك ٤٣٥) هو
09.		۱۳۶ هو ي معيسه صنك ٤٣٦) فلان ملط
091		۲۰۱۱ ورن ملط
091	• •	٤٣٧) رجل ذمي ٤٣٠) - أ
094		٤٣٨) قد أمعن لي بحقي
٥٩٣	· ·	٤٣٩) قد استعمل فلان على الجوالي
092		٤٤٠) قد أسبل عليه
. 092		٤٤١) نعش الله فلاناً
092	•	٤٤٢) قد ضربته بالعصا
090		٤٤٣) قد قرمت آلى لقائك
٥٩٦		٤٤٤) قد قضى عليه القاضي
09Y		٤٤٥) قد زوّر عليه كذا وكذا
· ·		
		700
		-

091			٤٤٦) قد أحد السكين على المسن
099			٤٤٧) قد جاء القوم بأسرهم
٦			(٤٤٨) هم سيّان
7.1			٤٤٩) هو أحمق من رجلة
7.4			٤٥٠) تحسبها حمقاء وهي باخس
۲۰۱			٤٥١) ويل للشجي من الخلي
7.7			٤٥٢) شتان ما بين الرجلين
٠٦٠٢			٤٥٣) مرّ فلان يكسع
7.7			٤٥٤) ما له سبد ولا لبد
7 • 2			۵۵۵) فلان خليل فلان
7.7			٤٥٦) قد قعد فلان مستوفزاً
7.7	•		٤٥٧) هذا الأمر لايهمني
7.7			٤٥٨) هذا الأمر لا يعنيني
7.7		•	٤٥٩) هو الموت الأحمر
۸.۲			٤٦٠) قد ساق بدنة
7.9			٤٦١) ما هذا بضربة لازب
7.9			٤٦٢) قد فحم الصبي
٦١.			٤٦٣) اللهم أدخلنا جنة عدن
7.11			٤٦٤) فلان يسبع فلاناً
111		J	٤٦٥) قد دا هن فلان فلاناً
717			٤٦٦) رطب جني
718		ا الأمر ذريعتي	٤٦٧) فلان ذريعتي الى كذا وهذ
715			٤٦٨) ما لفلان على مثقال درّة
712		ئذا	ي ٤٦٩) قد أطنب فلان في كذا وك

712		٤٧٠) اللهم أدخلنا الفردوس
717		٤٧١) قد ذهب من فلان الأطيبان
rir		٤٧٢) قد رشقني فلان بكلمة
717		٤٧٣) قد حقن الله دم فلان
717		٤٧٤) سكت ألفاً ونطق خلفاً
718		٤٧٥) عندي رزمة من ثياب
719		٤٧٦) ما عند فلان خير ولا مير
77.		٤٧٧) هذا خبر شائع ، وقد شاع الخبر في الناس
77.		٤٧٨) فلان مشغوف بفلان
771		٤٧٩) لا بد لي من كذا وكذا
778		٤٨٠) بيننا مسافة
778		٤٨١) هم قوم سوقة
770		٤٨٢) فلان أخضر
770		٤٨٣) هو زند متين
770	•	٤٨٤) حاشا فلاناً
777		٤٨٥) فلان يستن
777		٤٨٦) حتى أبور ما عند فلان
17		٤٨٧) قد بلح فلان في يدي
٨٢٢		٤٨٨) قد واطيت فلاناً على كذا وكذا
78.		٤٨٩) فلان أبو البدوات
٦٣.		٤٩٠) ما لي في هذا الأمر درك

فهرس الموضوعات (*)

 ١) ماترمرم فلان ٢) لن تعدم الحسناء ذاما ٣) ليس لما يفعل فلان طعم ١) ائذنوا بحرب ٥) جاءنا فلان بغتة ٨) جاءنا فلان بكذا وكذا ١) قد تسببت الى فلان بكذا وكذا ١) إيا باقلاء حارًا ١) هو يجود بنفسه ١) قد دوّخت البلاد ١١) فلان جيد القريحة ١١) فلان ضجر ١١) فلان ضجر ١١) فلان ضجر ١١) العنيمة بالإياب ١١) رضيت من العنيمة بالإياب ١١) يا باقلاء حارً ١١) يا باقلاء حارً ١١) قد أنتقيت المتاع ١١) قد أنتقيت المتاع 		
٣) ليس لما يفعل فلان طعم ٢) ائذنوا بحرب ٥) جاءنا فلان بغتة ٢) قد تسببت الى فلان بكذا وكذا ٧) شرق الغداة طري ٨) يا باقلاء حارًا ٨) يا باقلاء حارًا ١ ، هو يجود بنفسه ١ ، قد دوّخت البلاد ١ ، فلان جيد القريحة ١ ، فلان ضجر ١ ، إيا باقلاء حارًا	٥	۱) ماتر مرم فلان
 ٤) ائذنوا بحرب ٥) جاءنا فلان بغتة ٦) قد تسببت الى فلان بكذا وكذا ١٠ شرق الغداة طري ٨) يا باقلاء حارًا ٩) هو يجود بنفسه ١٠) قد دوّخت البلاد ١١) فلان جيد القريحة ١١) فلان ضجر ١٢) فلان ضجر ١٢) وضيت من الغنيمة بالإياب ١٢) رضيت من الغنيمة بالإياب ١٢) يا باقلاء حارً ١٤) يا باقلاء حارً 	٥	٢) لن تعدم الحسناء ذاما
٥) جاءنا فلان بغتة ٦) قد تسببت الى فلان بكذا وكذا ٧) شرق الغداة طري ٨) يا باقلاء حارًا ٩) هو يجود بنفسه ١١) قد دوّخت البلاد ١١) فلان جيد القريحة ١١) فلان ضجر ١١) فلان ضجر ١٢) فلان ضجر ١٢) برضيت من الغنيمة بالإياب ١٣) با باقلاء حارً	٦.	٣) ليس لما يفعل فلان طعم
 ٦) قد تسببت الى فلان بكذا وكذا ١٠) شرق الغداة طري ١٠) يا باقلاء حارًا ١٠) هو يجود بنفسه ١٠) قد دوّخت البلاد ١١) فلان جيد القريحة ١١) فلان ضجر ١٢) فلان ضجر ١٢) فلان ضجر ١٢) با فلان من الغنيمة بالإياب ١٢) يا باقلاء حارً ١٤) يا باقلاء حارً 	V	٤) ائدنوا بحرب
 شرق الغداة طري يا باقلاء حارًا هو يجود بنفسه قد دوّخت البلاد قد دوّخت البلاد فلان جيد القريحة فلان ضجر فلان ضجر فلان ضجر فلان ضجر فلان من الغنيمة بالإياب رضيت من الغنيمة بالإياب يا باقلاء حارً 	Λ .	٥) جاءنا فلان بغتة
۱۰ یا باقلاء حارّا ۹) یا باقلاء حارّا ۹) هو مجود بنفسه ۱۱ قد دوّخت البلاد ۱۱) فلان جید القریحة ۱۲) فلان ضجر ۱۲) فلان ضجر ۱۳) رضیت من الغنیمة بالإیاب ۱۳) یا باقلاء حارّ	٨	٦) قد تسبب الى فلان بكذا وكذا
 ١١) هو يجود بنفسه ١١) قد دوّخت البلاد ١١) فلان جيد القريحة ١٢) فلان ضجر ١٢) فلان ضجر ١٣) رضيت من الغنيمة بالإياب ١٣) يا باقلاء حارّ ١٤) يا باقلاء حارّ 	١.	٧) شرق الغداة طري
 ا قد دوّخت البلاد فلان جيد القريحة فلان ضجر فلان ضجر فلان ضجر أ فلان ضجر أ وضيت من الغنيمة بالإياب أ يا باقلاء حارّ 	١.	٨) يا باقلاء حارًا
 ١١) فلان جيد القريحة ١٢) فلان ضجر ١٢) وضيت من الغنيمة بالإياب ١٢) يا باقلاء حارً ١٤) يا باقلاء حارً 	11	۹) هو يجود بنفسه
۱۲) فلان ضجر ۱۳) رضیت من الغنیمة بالإیاب ۱۳) یا باقلاء حارً	11	١٠) قد دوّخت البلاد
۱۳) رضیت من الغنیمة بالإیاب ۱۳) یا باقلاء حار ً	\ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \ \	١١) فلان جيد القريحة
١٤) يا باقلاء حارّ	١٢	۱۲) فلان ضجر
	:1 ٢	١٣) رضيت من الغنيمة بالإياب
١٥) قد أنتقيت المتاع	۱۳	١٤) يا باقلاء حارّ
	١, ٤	١٥) قد أنتقيت المتاع

^(*) يشمل موضوعات الجزء الثاني فقط. محسب ورودها في الكتاب.

		*
17.	•	١٦) قد أجار السلطان فلانا مجائزة
"17		١٧) فلان ظلف النفس
١٧		١٨) إنما هم أكلة رأس
١٧		١٠) فلان بيضة البلد
ΛX		۲۰) فلان يسطو بفلان
\ \.		۲۱) رجل فاتك
١٩		٢٢) كما الله فلاناً
۲.		۲۳) ناهیك بفلان
۲.		۲۶) فلان پرصد فلانا
۲1		۲۵) قد رزت ما عند فلان
. * *		٢٦) قد تأنيت الرجل
**		٢٧) فلان يؤم القوم
44		٢٨) قعد فلان في الزاوية
۲٤		 ۲۹) فلان أحمق
44		٣٠) قد غضب عليه السلطان
۳.		۳۱) فلان برتع
44		٣٢) بفلان نظرة
٣٣		۳۳) شیخ فان
44		۳٤) قد رزح فلان
٣٤		۳۵) قد صمم فلان على كذا وكذا
٤٣		۳٦) قد تحرج فلان من كذا وكذا
۳٥		۳۱) قد فتٌ في عضده
٣٦		۳۸) رجل ظلوم غشوم
٣٧		٣٩) قد حدست في الأمر وأنا أحدس

47	٤٠) الزم هذا النمط
* * * *	٤١) قد تجشمت كذا وكدا
٣٨	٤٢) قد أصاب فلاناً الرعاف
44	٤٣) شربنا على الخسف
٤.	٤٤) قد رقص فلان
٤١	٥٥) فلان يمطلني
٤١	٤٦) فلان يعمه في أمره
٤٢	٤٧) نغُص فِلان علينا
27	٤٨) قد جاء البسر
٤٣	٤٩) فلان عالم مفلق
2 4	ه ۵) دائص
٤٤	۵۱) دع فلاناً يخيس
٤٤	٥٢) قد خاس فلانِ بما كان عليه
٤٤	٥٣) نظر إليٌ شرراً
٤٥	٥٤) مع فلان قناعة
٤٦	٥٥) ما أخطأ فلان من فلان نقرة
٢3	٦٥) ِفلانة قينة
٤٧	۵۷) قد نكس المريض
٤٨	۵۸) اخسئي
٤٩	٥٩) قد خبّب فلان على فلإن صديقه
٤٩	٦٠) قد ازدمل فلان الحمل
٤٩	٦١) لو أطعمتني المنّ والسلوى ما دقته
٥٠	٦٢) قد ندّد فلان بفلان
٥٠	٦٣) فلان كثير الأثاث

٥١	٦٤) فلان كثير العقار
٥١	٦٥) فلان جائع نائع
٥٢	٦٦) فلان على يدي عدل
٥٢	٦٧) لا أطلب أثراً بعد عين
٥٣	٦٨) قد داريت الرجل
٤٥	٦٩) استأصل الله شأفته
٥٥	٧٠) قد استشاط فلان
٥٥	۷۱) بلی ونعم
٥٧	٧٢) القوم خول فلان
٥٧	٧٣) قد طلق فلان فلانة ثلاثاً بتّة
٥٨	٧٤) قد رفع الرجل عقيرته
٥٩	٧٥) فلان يحابي فلاناً
٥٩	٧٦) قد مضى فلان الى المآصر
٦٠,	٧٧) قد صدق بنو فلان بني فلان القتال
71	٧٨) فلان أعجمي
77	٧٩) فلان أعرابي
75	۸۰) قد تطیب فلان بالعبیر
74	۸۱) فلانة ظعينة فلان
דד	٨٢) ما كلمت فلاناً حيناً
77	۸۳) شتم فلان عرض فلان
٧.	٨٤) قد أدلج الرجل
٧١	٨٥) قد تهجّد الرجّل (٨٥
٧٣	۸٦) فلان معربد
٧٤	۸۷) هذا من فيء المسلمين

۷٥	٨٨) الدابة في الأري
٧٥	٨٩) قد قرظت الرجل تقريظاً
۲۷	٩٠) قد جاءت القافلة
٧٦	۹۱) رجل لئيم ٠
٧٧	٩٢) عرفت ذلك في حماليق عينيه
٧٩	٩٣) حمة العقرب
٧٩	۹۶) قد دلّس فلان على فلان
٨٠	۹۵) فلان جمیل
۸١	۹۶ قد سخّم فلان وجهه
۸١	٩٧) بقينا بين كل حاذف وقاذف
٨٢	٩٨) لفلان الويل والأليل
٨٢	۹۹) قد صلب فلان، وفلان مصلوب
٨٢	۱۰۰) فلان حسیب
۸۳	۱۰۱) فلان أسير
٨٤	١٠٢) الحمد لله والشكر
۲۸	١٠٣) ما يليق بقلبي كلام فلان
۲۸	١٠٤) سألت أبا فلان عن كذا وكذا فها تلعثم
	١٠٥) رجع الحق الى أربابه
۸۷	۱۰۵) ربح بحق ای اربابه ۱۰۶) فلان داعر ، وهو من أهل الدعارة
۸۸	١٠٧) قد خلد فلان في الحبس
۸۹	ر المان
٩.	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·
۹١	۱۰۹) قد نفزت فلانا عنا (۱۱۰) لفلان عقدة
91	۱۱۱) تفرن عقده

9.7	١١١) في نهر فلان سكر
98	١١٢) فلان فنيخ
9 7	١١٣) فلان بروغ من كذا وكذا
4 2	۱۱۶) فلان بجوم على كذا وكذا
٩ ٤	١١٥) بنو فلان غثاء
97	١١٦) خراب يباب
97	١١٧) العصا من العصية
9 V	۱۱۸) بضاعة فلان مزجاة
41	١١٩) ما عدا مما بدا
4 4	١٢٠) هو شريكه شركة عنان
	١٢١) فلان باقعة
1	١٢٢) يا خيل الله اركبي وابشري بالجنة
1.7	١٢٣) هذا أجلٌ من الحرش
1.7	۱۲۶) جاء فلان مهرباً
1.7	١٢٥) الآن حمي الوطيس
1.8	١٢٦) ما عند فلان طائل ولا نائل
1 - 2	۱۲۷) فلان مقذذ
1.5	۱۲۸) قد ضحك فلان حتى بدت نواجده
1.7	۱۲۹) فلان شاذب
1.4	۱۳۰) هذه قریة من القری
1.V	١٣١) عقدته بأنشوطة
١٠٨	١٣٢) قد احتلط الرجل
1 • 9	١٣٣) هو اكيس من قشة
1.4	١٣٤) فلان جزل من الرجال

1 • 9	۱۳۵) فلان لا يصطلي بناره
1.4	١٣٦) فلان يفقع علينا ، وقد أخذ في التفقيع
11.	١٣٧) قد غشّ فلان فلاناً
111	۱۳۸) فلان من أهل مصر
. 111	١٣٩) العراق
117	۱٤٠) مكة
115	١٤١) البصرة
114	١٤٢) الرقة
118	١٤٣) الأبلة
112	١٤٤) الكوفة
112	۱٤٥) هيت
١١٤	١٤٦) ألمامة
110	۱٤۷) دمشق
110	۱٤۸) الشام
	١٤٩) الحجاز
117	١٥٠) الأردن
117	۱۵۱) قنسرین
	١٥٢) البحران
\ \ \ \	١٥٣) الربدة
114	۱۵٤) نجِد
\\	٥٨ () ٥٥
114	۱۵۶) محمط ۱۵۶) محمد (ص) نبيّ اللّه
119	۱۵۷) حمد (ص) ببي الله ۱۵۷) فلان من قریش
17.	_
171	١٥٨) ما في البرية مثل فلان

· 177		(۱۵۹) هؤلاء ذرية فلان
177		١٦٠) الخابية والخوابي
174		١٦١) هذا شعر طرفة
١٢٣		١٦٢) المرقش
١٢٣		۱۹۳) زهیر
١٢٣		۱٦٤) جرير
175		١٦٥) الفرزدق
١٢٤		١٦٦) الأخطل
172		١٦٧) الحارث بن حلزة
175		۱٦۸) لبيد
170		179) الطرماح (۱۸۰۰) السرماح
170		۱۷۰) عنترة
177		١٧١) لا شرب فلان إلاّ مهلاً
177		۱۷۲) رؤبة بن العجّاج
1 T V		۱۷۳) العجاج ۱۷۶) جنة عدن
177		۱۷۵) قد صعق الرجل
179		۱۷٦) قد زلزل بالموضع
179		(س) نسب النبي (ص)
179		۱۷۸) محمد
		١٧٩) عبد الله
14.		۱۸۰) عبد الطلب
۱۳.		
14.	•	۱۸۱) هاشم
١٣٠		
177		۱۸۳) قصي

141	•	۱۸٤) مدركة
141		١٨٥) إلياس
184		١٨٦) لؤي
١٣٢		۱۸۷) مضر
١٣٣		۱۸۸) نزار
١٣٣		١٨٩) معدّ
188		۱۹۰) عدنان
١٣٤		۱۹۱) أدد
١٣٥		۱۹۲) بشرت فلانا بكذا وكذا
١٣٧		١٩٣) قد درس الرجل القرآن
۱۳۸		۱۹٤) قد تقبل فلان بكذا وكذا
۱۳۸		١٩٥) فلان السفير بيننا
149		١٩٦) قد حسّ فلان
١٤.		١٩٧) قد همز فلان في قراءته
151		۱۹۸) قد خرق سرباله
151		١٩٩) هذا الكلام غير مجد عليك
124		٢٠٠) قد أولاني فلان معروفاً
1 2 2		۲۰۱) سيما فلان حسنة
120		۲۰۲) يوم السبت
127		۲۰۳) وجه فلان مکفهر
١٤٧		۲۰۶) فلان خبیث مخبث
١٤٨		٢٠٥) فلان صلب القناة
1 £ 9		٢٠٦) ما مقلت عيني مثل فلان
101		۲۰۷) حتى تزهق نفسه

101		۲۰۸) قد عفر خده
107		٢٠٩) قد غادرته في الموضع
104		۲۱۰) رجل دیوث
100	· ·	۲۱۱) نعوذ بالله من جهنم
107		٢١٢) نعوذ بالله من سقر
101		٢١٣) نعوذ بالله من لظيّ
101		٢١٤) نعوذ بالله من الجحيم
101		۲۱۵) قد تعاطی فلان کذا وکذا
109		۲۱٦) قد تمنیت كذا وكذا
171		٣١٧) قد أشكل عليّ الأمر
171		۲۱۸) فلان مخنث
178		۲۱۹) قد تكمش الجلد
177		۲۲۰) قد بددت الشيء
174	عبيد الله	٢٢١) الخضر عبد صالح من صالحي
170		۲۲۲) هذا کلام مستأنف
١٦٦		٢٢٣) استراح من لا عقل له
۸۲۱		٢٢٤) هي عيبة المتاع
٨٢١		۲۲۵) هذا أدم الخبز
179		۲۲٦) هو من قومي
1 🗸 1		۲۲۷) قد شمت العاطس
1 🗸 1		٢٢٨) هو من بني الأصفر
١٧٢		۲۲۹) جاء فلان على رسله
۱۷۳		۲۳۰) ترکته يتصور
140	,	٢٣١) هو من الأبناء

1 4 0			۲۳۲) هذا سفاح غیر حلال
144	1		۲۳۳) هي طالق
١٧٨	100		٣٣٤) قد استلم الحجر
1 V 4			۲۳۵) قد صلیت العصر
١٨١			٢٣٦) قد تشتب القوم
١٨٢			٢٣٧) ما فيها حظ لمختار
١٨٥			۲۳۸) زیت رکابی
711			۲۳۹) قد أدى فلان الركاة
١٨٨			٢٤.) قد أعتقت العبد
		رإن كذبا	٢٤١) قد قيل ذلك إن حقا و
قیلا ۱۸۹	ن شيء إذا	فها اعتذارك م	
192			۲٤٢) نار الحباحب
190			٢٤٣) ندم ندامة الكسعي
191			٢٤٤) سبق السيف العذل
۲.۱			٢٤٥) هذه الغنيمة الباردة
7.7			٢٤٦) جاءنا فلان بآبدة
۲.۳			٢٤٧) قد أخذت سائره
۲.۳			۲٤٨) ما لفلان رؤاء ولا شاهد
T • 0		واب	٢٤٩) أصاب الصواب فأخطأ الج
۲.٦		, وما دری	۲۵۰) يصيب و ما يدري ويخطيء
T.V			۲۵۱) شراب سلسال
۲.۸			٢٥٢) قد قتل في سبيل الله
۲.۹	e mont		۲۵۳) عندي زوج من الحام
711			۲۵۶) فلان عت اليه محوار

711	3	٢٥٥) قد داهن فلان فلاناً
717		٢٥٦) قتل فلان صبراً
717		۲۵۷) هو رجس نجس
712		۲۵۸) هذه البوائق
712		۲۵۹) فلان وصمة
710		٢٦٠) فلان يهاتر فلاناً
717		٢٦١) قد فخمت الرجل
717		٢٦٢) قرأ المفصّل
414		٢٦٣) قد إحتفل الرجل
719		٢٦٤) خيل جريدة
719		٢٦٥) بيت مزوّق
۲۲.		٢٦٦) رفادة السرج
771		٢٦٧) بنائق القميص
771		٢٦٨) أمرأة نفساء
* * *		۲٦٩) قد بقر بطنه
777		٢٧٠) فلان يتقحم في الأمور
772		۲۷۱) رجیع
770		۲۷۲) قوم نصاری
770		۲۷۳) فلان يهودي
777		٢٧٤) هو من الصابئين
777		٢٧٥) هو أشأم من طويس
**		٢٧٦) هو أطمع من أشعب
777		٢٧٧) العاشية تهيج الآبية
۲۳٤		۲۷۸) أفرخ روعك

770	٢٧٩) الصيف ضيَّعت اللبن
777	٢٨٠) لحقت فلاناً المبية
۲۳۷	٢٨١) أصاب فلاناً الخيام
777	٣٨٢) أصابته المنون
7 44	۲۸۳) قد قضیت کل حاجة وداجة
721	٢٨٤) قال الخليفة
727	٢٨٥) صلاة العتمة
722	٣٨٦) افعل كذا وكذا إذا هلك الهلك وإن هلك الهلك
7 £ V	٢٨٧) لأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه
701	۲۸۸) رجل طرار
707	۲۸۹) الرم الوفاء
707	۲۹۰) قد كتب بالحبر والمداد
700	۲۹۱) هو شار ، وهو بری رأي الشراة
70V	۲۹۲) حبلك على غاربك
701	۲۹۳) رجل نجّاد
709	۲۹۶) قد طال سفر الرجل
77.	۲۹۵) تعس فلان وانتكس
777	٢٩٦) أبيت اللعن
775	۲۹۷) قد تغاووا عليه
770	۲۹۸) هلم یا رجل
777	۲۹۹) قد انتحل كذا وكذا
777	٣٠٠) هو من الملائكة
77.	٣٠١) صومعة وصوامع
779	۳.۲) رحل کهل

۲٧.	٣٠٣) غرّ محجلة
777	٣٠٤) أسرع من نكاح أم خارجة
777	٣٠٥) قد بذلت مهجتي
۲۷۳	٣٠٦) قد حرضت فلاناً
440	٣٠٧) ليلة المزدلفة
**	٣٠٨) تعال يا رجل
TVV	٣٠٩) مها يكن من الأمر فإني فاعل كذا وكذا
۲۷۸	٣١٠) هو ذا ألقى فلاناً
4 4 9	٣١١) قتل فلان فلاناً غيلةً
۲۸.	٣١٢) قد حلم الأديم
774	٣١٣) قد تكفّلت بالشيء
475	۳۱٤) رجل حلقي
475	٣١٥) أنجز حر ما وعد
440	٣١٦) لو ترك القطا لنام
719	٣١٧) ماء ولا كصداء
T 9.T	٣١٨) فلان ظنين
797	٣١٩) هذا أحب إليّ من حمر النعم
445	۳۲۰) قد أكل عصيدة
	۳۲۱) هذا کرم فلان
792	۳۲۲) قد خدع فلان فلاناً
797	
799 7.1	۳۲۳) القوم ظلمة حاشا فلاناً _{۳۲۶)} رجل مجدوم
٣.٤	- 1 1- 1mm
	سيسار م في السيار السي
	۲۲۲) هم في عمرات الموت

۳.٥	٣٢٧) قد نصرت فلاناً
٣.٦	٣٨٠) قد وقعت في حبال فلان
۳.٧	۳۲۹) رجل واش
۳.9	٣٣٠) قد استكان الرجل
711	٣٣١) فلان يتبجح بكذا وكذإ
	٣٣٢) رجل أوقص
- 74.17	٣٣٣) لا أراني الله بك غيرا
415	٣٣٤) قد استعمل النورة
710	٣٣٥) امرأة أرملة
#1 <u>V</u>	٣٣٦) إن فعلت ما أريد فبها ونعمت وإلاّ فاستعمل رأيك
719	٣٣٧) ما منع فلان الذمار
719	٣٣٨) قد أخذ منه أرش الثوب
441	٣٣٩) قد تلألأ وجه فلان
***	٣٤٠) قد شمط الرجل وفي رأسه شمط
**	٣٤١) فلانة سرية فلأن
440	٣٤٢) قد عدا فلان ملء فروجه
777	٣٤٣) لا سمعت أذن فلان الرعد
۳۳.	٣٤٤) أصابت القوم صاعقة
441	٣٤٥) قد أصابت القوم زلزلة
444	٣٤٦) قد أصابتهم الرجفة
444	٣٤٧) ما في الثقلين مثله
344	٣٤٨) لا تقل له إلا كذا وكذا قط
447	٣٤٩) فلان متوان
777	. ٣٥) قد صار فضيحة في الغابرين

440		٣٥١) طير الله لا طيرك
447	·	٣٥٢) هو جالس في البهو
449		۳۵۳) به _۲ ېق
444		٣٥٤) قد تيامن الرجل
454		۳۵۵) رجل فاره
454		٣٥٦) قد أحد القوم نرلهم
434		٣٥٧) قد كظني الأمر
455		٣٥٨) فلان يكظم غيظه
450		٣٥٩) ملح ذرآني
737		٣٦٠) قد منحني الله حسن رأي فلان
451		٣٦١) قد حيل بين العير والنزوان
۳٥٠		٣٦٢) قد بكى فلان فلاناً بأربعة
401		٣٦٣) فلان من أهل السنة
404		٣٦٤) أنا مؤمن بوحي الله عز وجل
307		٣٦٥) قد بلّح فلان
307		٣٦٦) بضعة وعشرون درهاً
800		٣٦٧) قدمن فلان على فلان
707		٣٦٨) لا أفعل هذا البتة
407		٣٦٩) هذا خليح من ماء
404		۳۷۰) قد فاظت نفس فلان
٣٦.		٣٧١) أما بعد فقد كان كذا وكذا
٣٦٦		٣٧٢) فلأن من أهل المربد
777		٣٧٣) كان هذا في رجب
٨٢٣		٣٧٤) المحرّم

/ ۲٦٨		۳۷۵) صفر
777		۳۷٦) ربيع
77		۳۷۷) جادی
٨٢٧		۳۷۸) شعبان
777	$\frac{1}{\sqrt{2}} \left(\frac{1}{\sqrt{2}} \left(\frac{1}{\sqrt{2}} \frac{1}{\sqrt{2}} \frac{1}{\sqrt{2}} \frac{1}{\sqrt{2}} \frac{1}{\sqrt{2}} \frac{1}{\sqrt{2}} \frac{1}{\sqrt{2}} \right) \right) = \frac{1}{\sqrt{2}} \left(\frac{1}{\sqrt{2}} 1$	۳۷۹) رمضان
477		۳۸۰) شوّال
777		٣٨١) ذو القعدة
777		٣٨٢) ذو الحجة
479		٣٨٣) قد غر فلان فلاناً
* V1		٣٨٤) لا ألقاه الى يوم التباد
*YY 1		٣٨٥) قد لعب بالدوامة
377	إنّ النعام في القرى	٣٨٦) أطرق كرا أطرق كرا
477		٣٨٧) رجل مفرّك
**		٣٨٨) فلان ذكيّ
* * * *		٣٨٩) رأيت ضلع فلان على فلان
44		. ٣٩) لمَ فعلت كذا وكذا؟
٣٨٣		٣٩١) أكل فلان العراق
47.0		٣٩٢) قد قبل هذا الكلام قلبي
٣٨٦		۳۹۳) قد قبلته نفسي
79.		٣٩٤) أصم الله صدى فلان
444		٣٩٥) هو خصم ألدّ
49 8		۳۹٦) فلان كرّز
790		٣٩٧) فلان واسع الكف
79		٣٩٨) قد هبت الربح

447		۳۹۹) هذه بغداد
٤٠٠	,	٤٠٠) اتباع الهوى يردي
٤.٢		٤٠١) قد قطع هذا الكلام نياط قلبي
٤.٣		٤٠٢) قد نالتهم ملمة من دهرهم
٤٠٦		٤٠٣) فلان ضيّق العطن
٤٠٩		٤٠٤) صار فلان كالشن البالي
٤ • ٩		٥٠٥) لفلان جاه في الناس
٤١٠		٤٠٦) اللهم أوزعنا شكرك

بسك إلله الرحم الرحب

المقدمية

لقد استدعت طبيعة البحث أن تنقسم هذه الرسالة على قسمين: قسم للدراسة وآخر للتحقيق، تقع الدراسة في تمهيد وبابين، سردت في التمهيد مصادر ترجمة ابن الأنباري مرتبة ترتيبا زمنيا.

أما الباب الأول فهو في فصلين: الأول في سيرة ابن الأنباري، تحدثت فيه عن اسمه ونسبه وولادته ونشأته وصفاته وشيوخه وتلاميذه ووفاته وثقافته. والثاني في آثاره وقد أحصيت كتبه مع تصحيح نسبة بعض الكتب اليه.

أما الباب الثاني فيقع في ثلاثة فصول: الأول في حركة التأليف في الأمثال. والثاني في دراسة كتاب الزاهر، تحدثت فيه عن اسم الكتاب وسبب تأليفه ومنهجه والمآخذ عليه ومصادره وشواهده ثم عن شخصية ابن الأنباري فيه وقيمة الكتاب وآثار السابقين فيه والعلاقة بين ابن الأنباري والزجاجي وختمت هذا الفصل بأثر الزاهر في اللاحقين عليه. والفصل الثالث خصصته للحديث عن مخطوطات الكتاب ثم أردفته بمنهجي في التحقيق.

وأخيرا أقدم خالص شكري للاستاذ المشرف د. عبد الحسين الفتلي

لمنايته بهذا البحث وللأساتذة الدكاترة أحمد ناجي القيسي وعدنان عجد سلمان ورشيد العبيدي لما قدموه لي من ملاحظات قيمة. والله أسأل أن يوفقني الى ما فيه الخير، إنه سميع مجيب.

حاتم صالح الضامن آذار ۱۹۷۷

تهيد

مصادر ترجمة ابن الأنباري مرتبة ترتيبا زمنيا.

- الصولي (ت ٣٣٥ هـ) في الأوراق (أخبار الراضي والمتقى).
 - الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) في مقدمة تهذيب اللغة.
 - الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ) في طبقات النحويين واللغويين.
 - إبن النديم (ت ٣٨٠ هـ) في الفهرست.
 - المرزباني (ت ٣٨٤ هـ) في المقتبس (نور القبس).
- الثعالي (ت ٤٢٩ هـ) في يتيمة الدهر، نسب إليه خطأ قصيدة المصلوب.
 - البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) في تاريخ بغداد.
 - ابن أبي يعلى (ت ٥٢٦ هـ) في طبقات الحنابلة.
 - السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) في الأنساب.
 - ابن خير الاشبيلي (ت ٥٧٥ هـ) في فهرسته.
 - أبو البركات الأنباري (ت ٧٧٥ هـ) في نزهة الألباء.
 - ابن الجوزى (ت ٥٩٧ هـ) في المنتظم.
 - ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) في معجم الأدباء.
 - ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) في الكامل في التاريخ، واللباب.
 - القفطى (ت ٦٤٦ هـ) في انباه الرواة والمحمدون من الشعراء.
 - ابن خلكان (ت ٦٨١ هـ) في وفيات الأعيان.

- أبو الفداء (ت ٧٣٢ هـ) في الختصر في أخبار البشر.
- الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) في تذكرة الحفاظ والعبر في خبر من غبر، ومعرفة القراء الكبار، وسير أعلام النبلاء.
 - ابن مكتوم (ت ٧٤٩ هـ) في تلخيصه (هامش الانباه).
- ابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩ هـ) في مسالك الأبصار (هامش الانباه).
 - الصفدى (ت ٧٦٤ هـ) في الوافي بالوفيات.
- ابن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ) في عيون التواريخ (هامش الانباه).
 - اليافعي (ت ٧٦٨ هـ) في مرآة الجنان.
 - ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) في البداية والنهاية.
- عبد الباقي بن على (القرن الثامن الهجري) في اشارة التعيين (هامش الانباه).
 - الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) في البلغة في تاريخ أئمة اللغة.
 - ابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) في غاية النهاية في طبقات القراء.
 - ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١ هـ) في طبقات النحاة واللغويين.
 - ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) في لسان الميزان.
 - ابن تغری بردی (ت ۸۷۶ هـ) في النجوم الزاهرة.
- السيوطي (ت ٩١١ هـ) في بغية الوعاة. وطبقات الحفاظ، والمزهر وتحفة الأديب في نحاة مغنى اللبيب.
 - الداودي (ت ٩٤٥ هـ) في طبقات المفسرين.
 - طاش كبرى زادة (ت ٩٦٨ هـ) في مفتاح السعادة.
 - حاجى خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) في كشف الظنون.
 - ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) في شذرات الذهب.

- الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ) في روضات الجنات.
- اسماعيل باشا (ت ١٣٣٩ هـ) في هدية العارفين.

ومن المراجع:

- بروكلمان (ت ١٩٥٦ م) في تاريخ الأدب العربي.
 - الزركلي (ت ١٩٧٦ م) في الأعلام.
 - عمر رضا كحالة في معجم المؤلفين.



الباب الاول اب<u>ن ال</u>انباري وآثاره

١,



الفصلالاولے ہے کہ دیں ا

اسمه ونسبه:

محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الأنباري، وكنيته أبو بكر (١).

ولادته ونشأته وصفاته:

ولد أبو بكر في الأنبار سنة احدى وسبعين ومائتين (٢). ورد على بغداد، وهو صغير، ونشأ في بيت علم اذ كان والده من كبراء علماء الكوفيين في عصره، كان ذكيا فطنا عرف بكثرة حفظه. قال أبو على القالي عنه انه كان يحفظ ثلثائة ألف بيت شاهد في القرآن (٣). وسئل عن حفظه فقال: أحفظ ثلاثة عشر صندوقا (٤). وحدث أنه كان يحفظ عثمرين ومائة تفسير من تفاسير القرآن بأسانيدها (٥). ومرض فعاده أصحابه فرأوا من انزعاج والده أمرا عظيما فطيبوا نفسه فقال: كيف لا أخرعج وهو يحفظ جميع ما ترون، وأشار الى خزانة مملوءة كتبا (١٠). ودوي اأن جارية سألته عن تفسير شيء من الرؤيا، فقال: اني حاقن. ثم مضى، فلما كان من الغد عاد وقد صار معبرا للرؤيا، وذلك أنه مضى

(٤, ٥) الإنباد: ٣٠٣/٣

⁽١) تاريخ بغداد ١٨١/٣، الانباه: ٢٠١/٣.

⁽٢) الانساب ٤٩ ب.

⁽٦) معجم الأدباء ٢٠٧/١٨

⁽٣) طبقات النحويين واللغوبين ١٥٣.

من يومه، فدرس كتاب الكرماني في التعبير (٧). وهذه الأخبار، وان كان مبالغا فيها، تدل على سعة حفظه وكثرة اطلاعه، حتى قيل فيه: كان آية من آيات الله في الحفظ (٨).

ولم يكن ابن الأنباري عيل الى اللهو ومتع الحياة، كان منصرفا الى العلم، لم يكن قلبه تشغله امرأة عن البحث ولعل قصته في رد الجارية التي اشتراها له الخليفة الراضي دليل على ذلك⁽¹⁾. ولم يكن عيل الى الاكثار من الأكل، وحينا سئل عن ذلك، قال: أبقي على حفظي⁽¹¹⁾. ووصف بالبخل، وكان ذا يسار وحال واسعة ولم يكن له عيال⁽¹¹⁾.

وكان متواضعا، حكى الدارقطني (١١٠) أنه . (حضر مجلس املائه في يوم جمعة فصحف اسما أورده في اسناد حديث اما كان حيان فقال حبان واما كان حبان فقال حيان. قال الدارقطني: فأعظمت أن يحمل عن مثله في فضله وجلالته وهم وهبت أن أوقفه على ذلك، فلما فرغ من املائه تقدمت اليه فذكرت له وهمه، وعرّفته صواب القول فيه وانصرفت. ثم حضرت الجمعة الثانية مجلسه فقال أبو بكر للمستملي: عرّف جماعة الحاضرين أنا صحفنا الاسم الفلاني لما أملينا حديث كذا في الجمعة الماضية، ونبهنا ذلك الشاب على الصواب وهو كذا، وعرف ذلك الشاب أنا رجعنا الى الأصل فوجدناه كما قال).

وكان ابن الأنباري موضع تقدير واحترام فلم تنله تهمة ولم يقدح فيه أحد، كان زاهدا ورعا من الصالحين (١٣).

⁽٧) نزهة الألباء ٣٦٧.

⁽۸) تاریخ بغداد ۱۸٤/۳.

⁽٩) نزهة الألباء ٣٦٧.

⁽۱۰) تاریخ بغداد ۱۸۳/۳.

⁽١١) طبقات النحويين واللغويين ١٥٤.

⁽١٢) معجم الأدباء ٣٠٨/١٨، تذكرة الحفاظ ٨٤٣

⁽١٣) الفهرست ١١٨، طبقات المفسرين ٢٢٢/٢.

وكان على صلة بالخليفة الراضي (١١)؛ كان مؤدبا لأولاده (١٥). وكان من أهل السنة حنبلي المذهب (١٦).

* * *

شيوخه

أخذ ابن الأنباري عن كثير من النحاة واللغويين والقراء والمحدثين والمفسرين وروى عنهم، منهم:

- (۱) أبوه القاسم بن محمد الأنباري (وفيات الأعيان ٣٤١/٤، معجم الأدباء ٣١/١٦).
- (٢) أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (تاريخ بغداد ١٨٢/٣، نزهة الألباء ٢٢٨).
- (٣) اسماعيل بن اسحاق القاضي (تاريخ بغداد ١٨٢/٣، طبقات المفسرين ١٠٥/١).
 - (٤) أحمد بن الهيثم البزاز (معرفة القراء الكبار ٢٢٥).
 - (٥) أحمد بن سهل الأشناني (طبقات القراء ٢٣٠/١).
 - (٦) ادريس بن عبد الكريم (طبقات القراء ٢٣٠/١).
 - (٧) الحكيم الترمذي (لسان الميزان ٣١٠/٥).
 - (٨) محمد بن يونس الكديمي (طبقات المفسرين ٢٢٦/٢).
 - (٩) محمد بن هارون التمار (معرفة القراء الكبار ٢٢٥).
 - (١٠) محمد بن أحمد بن النضر (تاريخ بغداد ١٨٢/٣).

⁽٧٤) توفى سنة ٣٢٩ هـ. (تاريخ الخلفاء ٣٩٣).

^{. (}١٥) الانباه: ٣/٣٠٠.

⁽١٦) طبقات الحنابلة ٦٩/٢.

- (١١) الحسن بن الحباب (طبقات القراء ٢٣٠/٢).
- (١٢) سليان بن يحيى الضبي (طبقات القراء ٢٣٠/٢).
- (۱۳) محمد بن يحيى المروزي (طبقات القراء ٢٣٠/٢).
- (١٤) أحمد بن سعيد الدمشقى (البخلاء للبغدادي ١٩٥).
 - (١٥) ابراهيم بن موسى (تفسير القرطبي ٥٨/١).
 - (١٦) عبد الله بن بيان (الموشح ١٦٠).
 - (۱۷) أحمد بن حسان (الزاهر ۹۸/۲).
- (١٨) عبد الله بن محمد بن ناجية (أمالي القالي ٣١٠/٢).
 - (١٩) بشر بن موسى (المعجم في بقية الأشياء ٣٠).
 - (٢٠) أبو الحسن بن براء (نوادر القالي ١٥٨).
 - (٢١) عبد الله بن خلف الدلال (نوادر القالي ١٥٨).
 - (٢٢) على بن محمد بن أبي الشوارب (الزاهر ٢٠٥/٢).
- (٢٣) أبو اشعيب عبد الله بن الحسن الحراني (ذيل الأمالي ١٤١).
 - (٢٤) أبو جعفر محمد بن عثمان (نوادر القالي ١٧١).
 - (٢٥) محمد بن المرزبان (التطفيل ٤١).
 - (٢٦) أحمد بن منصور (التطفيل ١٠٦).
 - (٢٧) أحمد بن عبد الله (أمالي الزجاجي ١٩٠).
 - (٢٨) خلف بن عمرو العكبري (أمالي القالي ٢٨٢./٢).
 - (٢٩) موسى بن على الختلى (أمالي القالي ١٣٥/٢).
 - (٣٠) أبو جعفر أحمد بن الحسين (الزاهر ١٧٩/٢).
 - (٣١) محمد بن عيسى الهاشمي (الزاهر ٢٢٢/٢).
 - (٣٢) محمد بن عبد الله (الزاهر ١٩٨/٢).

 ^(*) الأرقام بالنسبة للزاهر تشير الى أوراق الخطوطة الأصل، وبما انا اتخذنا نسخة فيض الله أصلاً
 ثانياً بعد انتهاء نسخة أسعد أفندي فسنشير الى الأولى بالرقم (١) والى الثانية بالرقم (٢).

- (٣٣) أبو الحسن الأسدى (ذيل الأمالي ٢).
- (٣٤) ابو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله (ذيل الأمالي ٢٩).
 - (٣٥) الحسن بن عليل العنزي (نوادر القالي ١٥٧).
 - (٣٦) ابو عبد الله المقدمي القاضي (أمالي القالي ٣٠٧/٢).
 - (٣٧) أبو العباس بن مروان الخطيب (أمالي القالي ٣٠٠/٢).
- (٣٨) عبد الله بن عمر بن لقيطٌ (البخلاء للخطيب البغدادي ٥٨).
 - (٣٩) أبو بكر ابن دريد (أمالي القالي ٢٧٢/١).

* * *

تلاميذه:

درس على أبي بكر وروى عنه علماء كثيرون من لغويين ونحويين وقراء ومفسرين ورواة شعر وأخبار. وسأشير الى هؤلاء مقدِّماً المشهورين منهم:

- (١) أبو القاسم الزجاجي (وفيات الأعيان ١٣٦/٣).
 - (٢) أبو جعفر النحاس (طبقات المفسرين ٦٧/١).
 - (٣) أبو علي القالي (طبقات القراء ٢٣١/٢).
- (٤) أبو الفرج الأصبهاني (مواضع كثيرة من كتابه: الأغاني).
 - (٥) ابن خالويه (طبقات القراء ٢٣١/٢).
 - (٦) أبو منصور الأزهري (تهذيب اللغة ٢٨/١).
 - (٧) أبو أحمد العسكري (التصحيف والتحريف ٣٢٧).
 - (٨) المرزباني (الموشح ٢٢٦).
- (٩) المعافى بن زكريا (الجليس الصالح ق ١٣، ٢٨، ٣٢، ٤٤،...).
 - (١٠) أبو الحسن الدارقطني (طبقات المفسرين ٢٢٦/٢).

- (١١) ابن حيويه محمد بن العباس الخزاز (البخلاء للبغدادي ٦٠).
 - (١٢) محمد بن عزيز السجستاني (طبقات المفسرين ١٩٤/٢).
 - (١٣) أبو الحسين ابن البواب (الانباه: ٢٠٢/٣).
 - (١٤) محمد بن الحسن المأمون (البخلاء للبغدادي ١٩٥).
 - (١٥) سهل بن أحمد الديباجي (التطفيل ١٠٦).
 - (١٦) عبد الواحد بن أبي هاشم (طبقات القراء ٢٣٠/٢).
 - (١٧) أحمد بن نصر الشذائي (معرفة القراء الكبار ٢٢٥).
- (١٨) محمد بن أحمد أبو مسلم الكاتب (معرفة القراء الكبار ٢٢٥).
 - (١٩) ابو الفتح بن بدهن (طبقات القراء ٢٣٠/٢).
 - (٢٠) أحمد بن محمد بن الجراح (تاريخ بغداد ١٨٢/٣).
- (٢١) عبد العزيز بن عبد الله الشعيري (طبقات القراء ٢٣١/٢).
 - (۲۲) صالح بن ادريس (طبقات المفسرين ۲۲٦/۲).
 - (٢٣) ابراهيم بن علي بن سيبخت (طبقات القراء ٢٣١/٢).
- (٢٤) محمد بن عبد الله بن أخي ميمي (طبقات المفسرين ٢٢٦/٢).
- (٢٥) عبد الحميد بن محمد بن ضرار (المعجم في بقية الأشياء ٣٠).
- (٢٦) محمد بن معاوية بن عبد الرحمن الأندلسي (تاريخ علماء الأندلس (٢٧).

* * *

وفاته:

توفي في بغداد سنة ثمان وعشرين وثلثائة ودفن في داره (۱) وروى الزبيدي وباقوت (۳) أن وفاته كانت سنة سبع وعشرين وثلثائة

⁽١) العهرست ١١٨. (٢) طبقات النحويين واللغويين ١٥٤. (٣) معجم الأدباء ٣١٣/١٨.

والأول أصح وأثبت (١٠) وعليه أكثر أصحاب الطبقات (٥) ثقافته:

كان ابن الأنباري متلون الثقافة، فقد كانت له معرفة واسعة بعلوم القرآن والحديث واللغة والنحو والشعر وكان معنيا بالغريب والرواية عن علماء البصريين والكوفيين والأعراب.

وكان يملي في ناحية من المسجد وأبوه في ناحية أخرى (١) ولم يكن على من كتاب وانما من حفظه (٧) ، وكان ذلك دأبه في كل ما روي عنه من العلم في كتبه المصنفة وأماليه اللغوية والنحوية والأخبار والأحاديث والتفاسير والأشعار (٨) . وقد كثر الدارسون عليه وحضروا مجالسه التي كانت مخصصة في أيام معلومة ، فقد ذكر القالي (١) أنه كان يقرأ على أبي بكر (الغريب المصنف) و (الألفاظ) في يوم الثلاثاء من يقرأ على أبي بكر (الدارقطني (١) أنه كان يملي في يوم الجمعة أيضاً .

وعلم ابن الأنباري وثقافته وشهرته كانت من الأسباب التي دعت الخليفة الراضى بالله الى استقدامه لتأديب أولاده (۱۱۰).

وكان له شعر، قال ياقوت (١٢): ولابن الأنباري شعر لطيف، فمن ذلك قوله:

⁽٤) الانباه: ٣٠٧/٣.

⁽٥) طبقات الحفاظ ٣٤٩، طبقات المفسرين ٢٢٩/٢.

⁽٦) طبقات المفسرين ٢٢٧/٢.

⁽۷، ۸) الانباه: ۲۰۲/۳.

⁽٩) فهرسة ابن خير ٣٢٨.

⁽١٠) معجم الأدباء ٣٠٨/١٨.

⁽١١) الانباه: ٣٠٣/٣.

⁽۱۲) معجم الأدباء ٣١١/١٨.

اذا زيد شرا زاد صبرا كأنما هو المسك ما بين الصلابة والفهر فان فتيت المسك يزداد طيبه على السحق والحر اصطبارا على الضر

وقال القفطي (١٣): والشعر المروى عنه قليل فمنه:

حين ترديب رداء الهوى واستحكمت لي عقد الود فرقت الأيام ما بينا ما أولع الأيام بالبعد وقوله أيضاً:

ولما رأيت البين قد جدجده ولم يبق إلا أن تزول الركائب وقفنا فسلمنا سلام مخالس فردت علينا أعين وحواجب والتبس الأمر على الثعالبي فنسب اليه قصيدة تائية في رثاء الوزير ابن بقية (١٠٠ لما قتل وصلب. والقصيدة لأبي الحسن محمد بن عمر بن يعقوب الأنباري (١٦٠).

ويحسن هنا أن أذكر قول الأزهري (١٧٠) في أبي بكر: (ومنهم أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري النحوي، وكان واحد عصره، وأعلم من شاهدت بكتاب الله ومعانيه واعرابه، ومعرفته اختلاف أهل العلم في مشكله، وله مؤلفات حسان في علم القرآن. وكان صائنا لنفسه مقدما في صناعته، معروفا بالصدق حافظا، حسن البيان عذب الألفاظ، لم يذكر لنا الى هذه الغاية من الناشئين بالعراق وغيرها أحد يخلفه أو بسد مسده).

⁽١٣) المحمدون من الشعراء ٢٣٨.

⁽١٤) يتيمة الدهر ٣٧٤/٢.

⁽١٥) الوزير محمد بن محمد بن بقية، قتله عضد الدولة وصلبه سنة ٣٦٧ هـ. (وفيات الأعيان ١١٨/٥).

⁽١٦) وفيات الأعيان ١١٨/٥.

⁽۱۷) تهذيب اللغة ٢٨/١.

الفصل لثانيے آئشارہ

خلف ابن الأنباري كتبا كثيرة في علوم القرآن والحديث واللغة والنحو والأدب، وقد أحصيت له هذه الكتب، وهو أول احصاء شامل، وهي:

المطبوعة:

- (۱) الأضداد: وقد طبعه هوتسا في ليدن ١٨٨١، وطبع في القاهرة سنة ١٩٠٧، ثم طبع بتحقيق أبي الفضل في الكويت ١٩٦٠.
- (٢) ايضاح الوقف والابتداء: طبع بتحقيق محيي الدين عبد الرحمن رمضان بدمشق ١٩٧١.
- (٣) شرح الألفات المبتدآت في الاسماء والأفعال: نشره أبو محفوظ
 الكريم المعصومي في مجلة المجمع بدمشق م ٣٤ جـ ٢ ٣.
- (٤) شرح خطبة عائشة أم المؤمنين في أبيها: نشرها د. صلاح الدين المنجد في مجلة المجمع العلمي يدمشق م ٣٧ جـ ٣.
- (٥) شرح ديوان عامر بن الطفيل: نشره لايل في ليدن ١٩١٣ ثم أعادت دار صادر طبعه عن هذه النشرة.
- (٦) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات: طبع بتحقيق عبد السلام هارون، القاهرة ١٩٦٣.
- (٧) مسألة في التعجب: نشرها د. محيي الدين توفيق في مجلة آداب الرافدين ١٠/٥.

(A) الهاءات في كتاب الله: نشر بتحقيق نوار محمد حسن آل ياسين بعنوان (جزء مستخرج من كتاب الهاءات) في مجلة السلاغ ٤ - ٥، بغداد ١٩٧٦.

المخطوطة:

- (٩) الأمالي: ذكر المرحوم الزركلي في الأعلام ٢٢٧/٧ أنه اطلع على قطعة منها كتبت في المدرسة النظامية ببغداد وعليها خط الحافظ عبد العزيز بن الأخضر سنة ٦٠٩. ولم يشر الى مكان وجودها.
- (١٠) الزاهر في معاني كلمات الناس: وهو موضوع تحقيقنا وسيأتي الحديث عنه مفصلا.
- (١١) شرح غاية المقصود في المقصور والمدود لابن دريد: مخطوطة في دار الكتب المصرية ضمن مجموع رقمه ٧٥٥ مجاميع.
- (١٢) قصيدة مشكل اللغة وشرحها: منها نسختان في دار الكتب الظاهرية وثالثة في مكتبة البلدية بالاسكندرية ورابعة في جامعة ييل.
- (١٣) المذكر والمؤنث: حققه الاستاذ طارق الجنابي في رسالته عن أبي بكر الأنباري، بغداد ١٩٧٧.

كتب أخرى لم نقف عليها:

(١٤)أخبار ابن الأنباري: ذكره ابن خير في فهرسته ٣٩٨.

(١٦) الحاء: ذكره البكري في معجم ما استعجم ٩٨.

⁽١٥) أدب الكاتب: ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٢/١٨ والقفطى في الانباه: ٣٠٨/٣.

- (١٧)الرد على الملحدين في القرآن: ذكره المؤلف في كتابه الأضداد ٢٨٢ و٤٢٨ وفيه: الرد على أهل الالحاد في القرآن.
- (۱۸) الرد على من خالف مصحف عثمان: ذكره ابن النديم في الفهرست 1۱۸ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٣/١٨ والداودي في طبقات المفسرين ٢٢٩/٢. وهو في تاريخ بغداد ١٨٢/٣ ووفيات الأعيان ٣٤١/٤: الرد على من خالف مصحف العامة.
 - (١٩) رسالة في شرح معاني الكذب: ذكرها البغدادي في الخزانة ٩/٣.
 - (٢٠)شرح حديث أم زرع: ذكره ابن خير في فهرسته ١٩٧.
- (٢١)شرح شعر الأعشى: ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٣/١٨.
- (٢٢)شرح شعر زهير: ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٣/١٨.
- (٢٣) شرح شعر النابغة: ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٣/١٨.
- (٢٤)شرح شعر النابغة الجعدي: ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨.
- (٢٥)شرح غريب كلام هند بن أبي هالة التيمي في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذكره ابن خير في فهرسته ١٩٧.
- (٢٦) شرح قصيدة بانت سعاد: ذكرها المالكي في تسمية ما ورد به الخطيب دمشق (ينظر الخطيب البغدادي للعش) والبغدادي في الخزانة ١٠/١ و٨/٤. وذهب الأخ طارق الجنابي في رسالته عن ابن الأنباري الى أنها ليست له وانما هي لأبي البركات الأنباري المتوفى سنة ٧٧٧ هـ. ولو كانت لأبي البركات فكيف ورد بها الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ دمشق ؟
 - (٢٧)شرح الكافي: ذكره ياقوت في معجم الأدباء ٣١٢/١٨ والقفطي

- في الانباه: ٢٠٤/٣ وابن خلكان في وفيات الأعيان ٣٤٧/٤. (٢٨) شعر الراعي: ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٣/١٨.
- (٢٩) الضائر الواقعة في القرآن: ذكره الزركشي في البرهان في علوم القرآن ٢١٣/٢ و٢٤/٤.
- (٣٠) غريب الحديث: ذكره المؤلف في الزاهر٢٨/٢وابن النديم في الفهرست ١١٨ والخطيب في تاريخ بغداد ١٨٣/٣ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٢/١٨ والقفطي في الانباه: ٣٠٨/٣ وابن خلكان في وفيات الأعيان ٣٤٢/٤ والفيروز آبادي في البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٤٥ والداودي في طبقات المفسرين ٢٢٩/٢...
- (٣١)الكافي النحو: ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ والقفطي في الانباه: ٣٠٩/٣ والداودي في طبقات المفسرين ٢٢٩/٢.
- (٣٢)اللامات: ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٣/١٨.
- (٣٣) المجالسات: ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٣/١٨.
- (٣٤) المشكل في الرد على أبي حاتم وابن قتيبة: ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ١٨٤/٣ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٢/١٨ والقفطي في الانباه: ٣٤٥/٤ والصفدي في الوافي بالوفيات ٣٤٥/٤.
- (٣٥) المشكل في معاني القرآن: ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ والخطيب في مريخ بغداد ١٨٤/٣ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٢/١٨ والداودي في طبقات المفسرين ٢٠٩/٣. وقد أجمعوا جميعا على أنه لم يتمه.
 - (٣٦) المصاحف: ذكره أبن هشام في مغني اللبيب ٣٥٤.

- (٣٧) المقصور والممدود: ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وابن خير في فهرسته ٣١٣/١٨ والقفطي في فهرسته ٣٥٤ والقفطي في الأدباه: ٣٠٨/٣ والداودي في طبقات المفسرين ٢٢٩/٢.
- (٣٨)الموضح في النحو: ذكره ابن النديم فيالفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٣/١٨ والقفطي في الانباه: ٣٠٨/٣.
- (٣٩) نقض مسائل ابن شنبوذ: ذكره ابن النديم في الفهرست المردد وقد حُرِّف فيه الى: بعض مسائل ابن شموذ؟) وياقوت في المحجم الأدباء ٣١٣/١٨ والقفطي في الانباه: ٣٠٨/٣ وأبو شامة المقدسي في المرشد الوجيز ١٨٧ والداودي في طبقات المفسرين المحرين المح
 - (٤٠)النوادر: ذكره البكري في اللآلي ١٥٩.
- (٤١) الهجاء: ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٣/١٨ والقفطي في الانباه: ٣٠٨/٣ والداودي في طبقات المفسرين ٢٢٩/٢.
 - (٤٢) الواسط: ذكره ابن الشجرى في أماليه ١٤٨/٢.
- (27) الواضح في النحو: ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء ٣٤٥/٤ والصفدي في الوافي بالوفيات ٣٤٥/٤ والداودي في طبقات المفسرين ٢٢٩/٢.
- (٤٤)وذكر الزركشي في البرهان ٢٨/٢ والسيوطي في الاتقان ٥٩/٣ أنّه ألف كتاباً في الناسخ والمنسوخ. ولم أقف على ذكر له عند غيرهما.

كتب نسبت اليه ضلة:

(١) كتاب الأمثال: نسبه اليه الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات

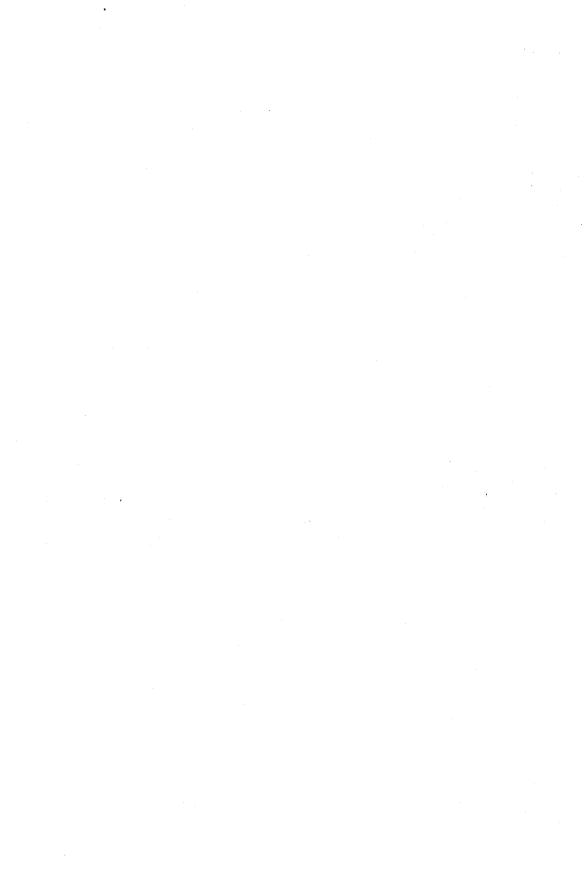
- ٣٤٥/٤. وهو لأبيه فيا ذكر ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٧/١٦ والقفطي في الانباه: ٣٨/٣ وابن خلكان في الوفيات ٢٨/٣. والذي أوقع الصفدي في هذا الوهم هو أن ترجمة أبيه كانت مع ترجمته في الفهرست والوفيات. وقد وقع في نفس الوهم الاستاذ عبد السلام هارون حينا ذكر في مقدمة تحقيقه لشرح القصائد السبع الطوال ٨ أن كتاب الأمثال ذكره ابن خلكان منسوبا الى أبي بكر وليس هذا بصحيح ألبتة فابن خلكان نسبه الى أبيه في أثناء ترجمة أبي بكر.
- (۲) خلق الانسان: نسبه اليه الصفدي في الوافي بالوفيات ٣٤٥/٤ وتابعه الفيروز آبادي في البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٤٦. وهو لأبيه كماذكر ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٧/١٦ والقفظي في الانباه: ٣/٨ وابن خلكان في وفيات الأعيان ٣٤١/٤. وقد جانب الصواب العلامة الاستاذ عبد السلام هارون حيمًا ذكر أن ابن خلكان نسبه الى أبي بكر، والصواب أنه نسبه الى أبيه.
- (٣) خلق الفرس: نسبه اليه الصفدي في الوافي بالوفيات ٣٤٥/٤ وتابعه الفيروز آبادي في البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٤٦. وهو لأبيه كما ذكر ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٧/١٦ والقفطي في الانباه: ٣٨/٣ وابن خلكان في وفيات الأعيان ٣٤١/٤. وكرر الاستاذ هارون وهمه فقال ان ابن خلكان نسبه الى أبي بكر والصواب خلافه. ولعل سبب الوهم هو ما ذكرنا سابقا.
- (٤) عجائب علوم القرآن: مخطوط في مكتبة البلدية بالاسكندرية ومنه مصورة في معهد المخطوطات. وتم نسخ الكتاب سنة احدى وخمسين وسمائة. وقد نسب الى أبي بكر في فهرس المعهد، وهو ليس له اذ فيه

نقول تعود الى القرن الخامس الهجري أولا وفيه ذكر لكتاب له أساه: التلقيح في غرائب علوم الحديث وليس لأبي بكر كتاب بهذا الاسم ثانيا.

(٥) شرح المفضليات: نسبه اليه ابن النديم في الفهرست ١١٨ والأنباري في نزهة الألباء ٣٦٤ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٢/١٨. وهو وهم منهم جميعا فانه انما روى هذا الشرح عن أبيه الذي صنع هذا الشرح بنفسه كما يظهر ذلك جليا في مقدمة الكتاب. ولقد جاز على الاستاذ أبي الفضل هذا الوهم في مقدمة تحقيقه لكتاب الأضداد.



الناليف فيت الامثال و دراسة كناب الزاه



الفصلالاوك حركة الناليف في الامثال

نشطت حركة التأليف في الأمثال في أوائل العصر الأموي، وسأورد فيما يأتي أساء الأعلام الذين ألفوا في الأمثال مشيرا الى ما وصل الينا منها:

- ١) صُحار بن عياش العبدي (ت بعد ٦٠ هـ): كتاب الأمثال، ذكره ابن النديم في الفهرست ١٣٨.
- علاقة بن كريم (أو كُرْسُم أو كُرْشُم) الكلابي (كان حيا قبل سنة
 عده): كتاب الأمثال، ذكره ياقوت في معجم الأدباء وقال عنه
 انه في خمسين ورقة ونقل عنه البكري في فصل المقال ٣٦٤.
- عبيد بن شَرْيَه الجرهمي (ت نحو ٦٧ هـ): كتاب الأمثال، ذكره ابن النديم في الفهرست ١٣٨، وذكره أيضا ياقوت في معجم الأدباء.
 - أبو عمرو بن العلاء (ت نحو ١٥٤ هـ): كتاب الأمثال، ذكره حمزة
 في الدرة الفاخرة ٥٠٦ والميداني في مجمع الأمثال ٤/١.
 - ٥) الشرقي بن القطامي (ت ١٥٨ هـ): كتاب الأمثال، ذكره الميداني
 في مقدمة مجمع الأمثال ٤/١.
 - المفضل الضي (ت نحو ۱۷۸ هـ): أمثال الحرب، وهو أقدم كتاب وصل الينا في الأمثال، وقد طبع بمطبعة الجوائب سنة ١٣٠٠ هـ في ست وثمانين صفحة، ثم طبع ثانية في القاهرة ١٩٠٩ م.
 - ٧) يونس بن حبيب البصري (ت ١٨٢ هـ): كتاب الأمثال، ذكره

- ابن النديم في الفهرست ٦٩ والقفطي في الانباه ٧١/٤. وقد اقتبس منه حمزة الأصبهاني في كتابه: الدرة الفاخرة ٣١١.
- ٨) مؤرج السدوسي: كتاب الأمثال، نشر مرتين، الأولى بتحقيق د
 أحمد الضبيب بالرياض سنة ١٩٧٠، والثانية بتحقيق د . رمضان
 عبد التواب في القاهرة ١٩٧١ .
- ٩) النضر بن شميل (ت ٢٠٤ هـ): كتاب الأمثال، نقل عنه حمزة في الدرة الفاخرة ١٢٤/١ والميداني في مجمع الأمثال ٢٧٤/١.
- 10) أبو عبيدة (ت نحو ٢١٠ هـ): كتاب الأمثال، نقل عنه حمزة في الدرة الفاخرة ١٠٨، ١٣٥ والبكري في فصل المقال ١٠٨. وذكره ابن خير في فهرسته ٣٤٦ باسم: المجلة في الأمثال.
- 11) أبو زيد الأنصاري (ت ٢١٥ هـ): كتاب الأمثال، ذكره ابن خير في فهرسته ٣٧١ والميداني في مجمع الأمثال ٤/١ وذكره ابن منظور في اللسان (غرر).
- ١٢) الأصمعي (ت ٢١٦ هـ): كتاب الأمثال، نقل عنه حمزة في الدرة الفاخرة ٢١١،٥٥ والمعري في الفصول والغايات ٤٣٣.
- ١٣) اللحياني (ت بعد ٢١٥ هـ): كتاب الأمثال، نقل عنه حمزة في اللدرة الفاخرة ٥٥.
- 12) سعدان بن المبارك (ت ٢٢٠ هـ): كتاب الأمثال، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٢٠٣/٩ والقفطي في الانباه: ٥٥/٢.
- (١٥) أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ): كتاب الأمثال، ذكره ابن خير في فهرسته ٣٣٩، ٣٤٤ والرعيني في برنامجه ٤٥ وغيرهما. طبع منه قسمان الثامن والسابع عشر في غوطا ١٨٢٦، وطبع في التحفة البهية في الجوائب ١٣٠٢ هـ. ومنه نسخ مخطوطة ويعكف على تحقيقه منذ سنين د. رودلف زلهايم.
- ١٦) ابن الأعرابي (ت ٢٣١ هـ): تفسير الأمثال، ذكره القفطي في

- الانباه: ١٣١/٣ والسيوطي في بغية الوعاة ١٠٦/١.
- ١٧) التوزي (ت ٢٣٣ هـ): كتاب الأمثال، ذكره القفطي في الانباه ١٢٦/٢.
- 1۸) ابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ): كتاب الأمثال، نقل عنه حمزة في الدرة الفاخره ٥٠٧ وذكره ابن خلكان في وفيات الأعيان . ٤٠٠/٦
- 19) محمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ): كتاب الأمثال، نشر محمد حميد الله قطعة منه في مجلة المجمع العراقي م ٤ لسنة ١٩٥٦ بعنوان (من كتاب الأمثال عن محمد بن حبيب). ونقل عنه حمزة في الدرة الفاخرة ٥٦. ويسميه ابن النديم: الأمثال على أفعل.
- ٠٠) الزيادي (ت ٢٤٦ هـ): كتاب الأمثال، ذكره ابن النديم في الفهرست ٩٢ والقفطى في الانباه: ١٦٧/١.
- ۲۱) أبو عكرمة الضبي (ت ۲۵۰ هـ): كتاب الأمثال، حققه د رمضان عبد التواب، دمشق ۱۹۷٤.
- ٢٢) الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ): كتاب الأمثال، ذكره ياقوت في معجم الأدباء ١٠٩/١٦.
- ٢٣٠) ابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ): حكم الأمثال، ذكره ابن النديم في الفهرست ١٢٢.
- ٢٢) أبو جعفر البرقي (ت ٣٨٠ هـ): كتاب الأمثال، ذكره الطوسي في فهرسته ٣٨٠. والصفدي في الوافي بالوفيات ٣٩١/٧.
- (٢٥) المفضل بن سلمة (ت ٢٩١): الفاخر، طبع جزء من الكتاب بعنوان: (غاية الأرب في معاني ما يجري على ألسن العامة في أمثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب) ضمن خس رسائل، مط الجوائب، استانبول ١٣٠١ هـ، ثم طبعه كاملا ستوري في ليدن

- ١٩١٥ .ثم طبعه الطحاوي في القاهرة ١٩٦٠ وحدت منه مثلين. تعلب (ت ٢٩١ هـ): كتاب الأمثال، ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٧ والقفطي في الانباه: ١٥١/١ وحاجي خليفة في كشف الظنون ١/١٥١.
- ٢٧) أبو محمد الأنباري (ت ٣٠٤ هـ): كتاب الأمثال، ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وياقوت في معجم الأدباء ٣١٧/١٦ والقفطي في الانباه ٣٨/٣.
- (٢٨) نفطويه (ت ٣٢٣ هـ): كتاب الأمثال، ذكره ابن النديم في الفهرست ١٢٧ وياقوت في معجم الأدباء ٢٧٢/١ والقفطي. في الأنباه ١٨٠/١.
- ٢٩) أبو بكر بن الأنباري (ت ٣٢٨ هـ): الزاهر في معاني كلمات الناس. وسيأتي الحديث عنه مفصلا.
- ٣٠) المنذري محمد بن أبي جعفر (ت ٣٢٩ هـ): كتاب زيادات أمثال أبي عبيد. ذكره ياقوت في معجم الأدباء ١٠٠/١٨.
- ٣١) ابن سَمْكَة القمي (ت نحو ٣٥٠ هـ): جامع الأمثال، ذكره القفطي في المزهر ٢٩٤/١، في المزهر ٤٩٤/١، في المزهر ٢٤٧٤، مده السيوطي في المزهر ٢٤٧٠.
- ٣٢) حزة الأصبهاني (ت نحو ٣٥١ هـ): الدرة الفاخرة في الأمثال السائرة، حققه عبد المجيد قطامش في القاهرة ١٩٧١ ٧٢. وهو نفسه المسمى: كتاب الأمثال على أفعل كما ورد في بعض المخطه طات.
- ٣٣) أبو على القالي (ت ٣٥٦ هـ): كتاب أفعل، نشره محمد الفاضل بن عاشور في تونس ١٩٧٢. وشكك في نسبته اليه د. رمضان عبد التواب في هامشه ص ١٨٦ من كتاب الأمثال العربية القديمة لزلهايم.

- ٣٤) الخالع (ت ٣٨٨ هـ): كتاب الأمثال، ذكره ياقوت في معجم الأدباء وحاجى خليفة في كشف الظنون ١٥٠/١.
- ٣٥) زيد بن رفاعة (ت نحو ٣٧٣ هـ): كتاب الأمثال، نشر في حيدر آباد ١٣٥١ هـ. وقد شكك في نسبته د. زلهايم (ينظر الأمثال العربية القديمة ٢٠٦ ٢٠٨).
- ٣٦) أبو أحمد العسكري (ت ٣٨٢ هـ): الحكم والأمثال، ذكره ياقوت في معجم الأدباء ٢٣٦/٨ والقفطى في الانباه ٣١٢/١.
- ٣٧) أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥ هـ): جمهرة الأمثال، طبع أكثر من مرة اخرها- وهي المعتمدة بتحقيق أبي الفضل وقطامش في القاهرة ١٩٦٤.
- ٣٨) أبو الندى الغندجاني محمد بن أحمد (كان شيخ الأسود الغندجاني المتوفي نحو ٤٣٠ هـ): كتاب الأمثال، انفرد بذكره مرتين الميداني في مجمع الأمثال، وذكر له أمثالا كثيرة الأسود الغندجاني في فُرحة الأديب غير أنه لم يشر الى كتابه.
- ٣٩) الاصطخري (؟): كتاب الأمثال، أنفرد بذكره الميداني في مجمع الأمثال ٣٠١/١ ولم أهتد الى هذاالاصطخري، ومن شهر بهده النسبة ثلاثة علماء:
 - ١ الحسن بن أحمد الاصطخري (ت ٣٢٨ هـ).
 - ٢ إبراهيم بن محمد الاصطخري (ت ٣٤٦ هـ).
 - ٣ علي بن سعيد الاصطخري (ت ٤٠٤ هـ).
- 1) الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ): كتاب الأمثال، ويسمى الفرائد والقلائد، ويسمى أيضا العقد النفيس ونزهة الجليس، طبع مرارا، وهو من أمثاله الخاصة.
- ٤١) الميكالي (ت ٤٣٦ هـ): كتاب الأمثال، نشره د. زكي مبارك في

- القاهرة ١٣٤٤. وهو من اختياراته الخاصة.
- ٤٢) الواحدي (ت ٤٦٨ هـ): الوسيط في الامثال، طبع بتحقيق د. عفيف محمد عبد الرحمن، الكويت ١٩٧٥.
- 27) البكري (ت ٤٨٣ هـ): فصل المقال في شرح كتاب الأمثال، وهو شرح لأمثال أبي عبيد، طبع بتحقيق د. احسان عباس ود. عبد المجيد عابدين، ط ٢، بيروت ١٩٧١ ع
- ٤٤) الميداني (ت ٥١٨ هـ): مجمع الأمثال، طبع أكثر من مرة، والطبعة المعتمدة في مجثنا هي طبعة محيى الدين عبد الحميد، القاهرة . ١٩٥٩.
- ٤٥) الريخشري (ت ٥٣٨ هـ): المستقصى في أمثال العرب، طبع في حيدر آباد ١٩٦٢.
- 27) يوسف بن طاهر الخُوبِّي (ت ٥٤٩ هـ): فرائد الخرائد، في الأمثال، رتبه على حروف الهجاء، مخطوط في المتحف العراقي، رقمها ٥٦٤.
- ٤٧) الوطواط (ت ٥٧٣ هـ): غرر الأقوال ودرر الأمثال، ذكره البغدادي في هدية العارفين، ومنه نسخة مخطوطة في استانبول.
- ٤٨) أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧ هـ): فرائد الفوائد، مخطوط في مكتبة أحمد الثالث باستنبول برقم ٢٧٢٩. وهو من أمثاله الخاصة. ونشر بتحقيقنا في مجلة البلاغ.
- 29) ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ): كتاب الأمثال، ذكره الحنبلي في ذيل طبقات الحنابلة ٢٠/١.
- ٥٠) محمد بن عبد الرحمن بن أبي البقاء العكبري (ق ٨ هـ): مجمع الأقوال في معاني الأمثال، منه مصورة في مكتبة الأوقاف ببغداد

برقم ۱۷۳.

٥١) أبو عيينة بن المنهال (؟): قال القفطي في الانباه ١٦٧/٤: (أحد العلماء باللغة، وصنف، فمن تصنيفه: الأمثال السائرة). ولم أقف على ترجمة أو ذكر له.



الفصلطالي دراسة كناب الزاهر

اسم الكتاب:

ذكر الكتاب في أغلب الكتب باسم الزاهر فقط (۱) وهو ما غيل اليه. وورد اسمه في بعض الخطوطات: الزاهر في معاني كلمات الناس (۲)، والزاهر في معاني الكلام الذي يستعمله الناس (۳)، والزاهر في معنى الكلام الذي يستعمله الناس (۱)، والزاهر في معاني الكلمات التي يستعملها الناس (۱)، وذكره الفيروزابادي (۱) باسم: الزاهر في اللغة.

سبب التأليف:

أحس أبو بكر بحاجة الناس الى ضرورة تفهم ما يجري بينهم من كلام في الحياة الدينية والدنيوية، وكان هذا الدافع محفزا له على تأليف الكتاب. قال في مقدمته: (ان من أشرف العلم منزلة، وأرفعه درجة، وأعلاه رتبة، معرفة ما يستعمله الناس في صلواتهم ودعائهم وتسبيحهم وتقربهم الى ربهم، وهم غير عالمين بمعنى ما يتكلمون به من ذلك.... ومتبع ذلك ثبيين ما تستعمله العوام في أمثالها ومحاوراتها من كلام العرب وهي غير عالمة بتأويله، باختلاف العلماء في تفسيره...)(٧)

⁽١) الانباه: ٢٠٨/٣. مطلع الفوائد ١٧. القول المقتضب ٢٣.٢١. الخ.

⁽٢) نسخة جامعة بيل. (٥) نسخة قوله.

⁽٣) نسخة لاله لي. (٦) البلغة في تاريخ أئمة اللغة ٢٤٤.

⁽٤) نسخة كبريلي. (٧) الزاهر ٣/١.

منهج الكتاب:

للزاهر منهج محدد، فهو معجم يعرض الأقوال والأمثال من غير نظام ولا ترتيب. ويبدأ بطريقة عرضه لهذه الأقوال بذكر القول ثم يبدأ في شرحه ونعرض مثلا واحدا لذلك:

وقولهم: ما في الدار صافر

قال أبو بكر: فيه قولان، يقال: ما في الدار شيء يصفر به، قالوا: فمعنى صافر مصفور، كما يقال: ماء دافق، فيكون معناه: ماء مدفوق، وسر كاتم، معناه: سر مكتوم. والقول الثاني: أن يكون المعنى: ما مالدار أحد، قال الشاعر:

من عهدت بهن صافر^(۸) خلت المنازل ما سا

وهذه الطريقة هي المتبعة في الزاهر من أوله الى آخره.

وَقَيْمًا يَأْتِي نَبِينِ أَبِرِزِ السَّمَاتِ التِّي تُوضِح مُنْهَجِهُ:

(١) يشرح القول أو المثل ويبين غريب مفرداته، مستشهدا على ذلك مالآبات القرآنية والأحاديث والشعر. ونعرض مثلا على ذلك:

وقولهم: ما يدري من طحاها

قال أبو يكر: قال أبو عبيدة: معناه ما يدري من بسطها. يقال: طحا الله الأرض ودحاها، أي بسطها، قال الله عز وجل: « والأرض بعد ذلك دحاها » معناه: بسطها. وقال زيد بن عمرو بن نفيل: دحاهما فلمارأها استوت

وأنشد أبو عبيدة:

على الماء أرسىعليها الجبالا

⁽۸) الراهر ۲/۳۶۱

أنشد كـــل مسلم شهــاده هل كان منكم في الحماس ساده أو ملك تدحى له اساده

معناه: تبسط له وسادة، فأبدل من ألواو لما انكسرت همزة. ويقال: قد طحا قلب فلان في اللهو، اذا تطاول وتمادى، قال علقمة ابن عبدة:

طحابك قلب في الحسان طروب بعيد الشباب عصر حان مشب (١) (٢) يذكر أقوال العلماء في المسائل التي يوردها من غير تعليل لها. جاء في الزاهر ١/ ٩٠:

وقولهم: ما به قلبة

قال أبو بكر: فيه أقوال: قال الطائي: معناه ما به شيء يقلقه فيتقلب من أجل تقلقله على فراشه لحزنه وغمه... وقال الفراء: ما به قلبة، معناه: ما به وجع يخاف عليه منه... وقال الأصمعي: أصل القلبة في الدواب؛ يقال: ما بالفرس قلبة أي: ما به وجع يقلب حافره من أجله.. وقال الأصمعي: ما به قلبة معناه: ما به داء، قال: وهو مأخوذ من القلاب وهوداء يصيب الابل في رؤوسها فيقلبها الى فوق.

(٣) يذكر أقوال العلماء من بصريين وكوفيين دوغا تعصب ظاهر، بل رعا ذهب الى تأييد البصريين في بعض المسائل قال في الزاهر ١٣٦/١: وقال الأصمعي: تركه جوف حمار، معناه: لا خير فيه ولا يوجد فيه شيء ينتفع به، وذلك أن جوف الحمار لا ينتفع منه بشيء ولا يؤكل من بطنه شيء. ومما يدل على صحة قول الأصمعي قول امرىء القيس: وخرق كجوف العير قفر قطعته بأتلع إسام ساهم الطرف حسان

فالعير الحمار.

⁽۹) الزاهر ۲۸/۲.

وقال في الزاهر ١/ ١٣٧:

وقولهم: أخذه أخذ سبعة

قال أبو بكر: قال الأصمعي: معناه: أخذه أخذ سبعة بضم الباء، والسبعة للبوءة، فسكن الباء. ومما يدل على صحة قول الأصمعي أن طلحة بن مصرف وغيره قرأوا: «وما أكل السبع الاما ذكيتم » بتسكين الباء.

(٤) لا يخلي كتابه من كثير من القضايا اللغوية كالأضداد والإتباع والابدال والمثنى والتذكير والتأنيث والمقصور والممدود. قال في الزاهر ١/ ١٧٠: والجلل حرف من الأضداد، يكون العظيم ويكون اليسير وقال في ١/ ١٧١: شعبت الشيء اذا فرقته، وشعبته اذا جمعته. وهذا الحرف من الأضداد (١٠٠).

وقال في ٢/ ١٥٠: فلان جائع نائع، قال أكثر أهل اللغة: النائع هو الجائع، وقالوا: هذا أتباع كقولهم؛ شيطان ليطان وحسن بسن وعطشان نطشان (١١٠).

وقال في ص ٧٣١ - ٧٣٢: والرجز بالزاي يقال هو الرجس بالسين، معناه كمعناه، والزاي والسين اختان في هذا الموضع، وفي قولهم: الأزد والأسد، ولزق به ولسق به.

وقال في ١/ ١٩٧: وقولهم: قد ذهب من فلان الأطيبان

قال أبو بكر: معناه: قد ذهب منه الأكل والنكاح، والأطيبان من الأشياء التي جاءت مثناة لا يفرد واحدها على مثل معناه في التثنية، من ذلك: ما عندنا الا الأسودان، يراد بالأسودين التمر

⁽۱۰) وينظرُ أيضا: ١٥٦/١، ١٥٢/٢ ١٥٥، ٢٤٠...

⁽١١) وينظر أيضًا: ٢٠١ .١٩٤/.

والماء. والملوان: الليل والنهار. والخافقان: المشرق والمغرب... والمذروان: طرفا الاليتين. والحيرتان: الكوفة والبصرة. والموصلان: الموصل والجزيرة...

وقال في ٢/ ١٩٢: .. فالسبيل: الطريق، يذكر ويؤنث... والطريق بمنزلة السبيل يذكر ويؤنث.

وقال في ٢/ ١٧٤:... والجدا في هذا المعنى مقصور يكتب بالألف، والجداء: الغناء، ممدود، وكل ممدود يكتب بالألف.

(٥) يعتمد كثيرا في شروحه على أقوال أهل التفسير والحديث. قال في ١/ ١٨٧:

وقولهم: هو في معيشة ضنك:

قال أبو بكر: قال أبو عبيدة: الضنك الضيق... وقال الله عُر وجل: « ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا »، قال قتادة: المعيشة الضنك جهنم، وقال الضحاك: المعيشة الضنك: الكسب الحرام. وقال عبد الله بن مسعود: المعيشة الضنك عذاب القبر.

(٦) يعرض لكثير من المسائل النحوية والصرفية، وقد أشار الى ذلك في مقدمته ٣/١: .. ولن أحليه مما استحسن إدخاله فيه من النحو والغريب واللغة والمصادر والتثنية والجمع.

قال في ١/ ٩١: وقولهم للذي يقدم من الحج: مبرورا مأجورا. قال أبو بكر: فيه وجهان: مبرورا مأجورا بالنصب على الدعاء. أي جعلك الله مبرورا مأجورا. والوجه الآخر: أن ينصب على الحال. فيكون المعنى: قدمت مبرورا مأجورا. وأجاز النحويون مبرور مأجور بالرفع، على معنى: أنت مبرور مأجور.

وذكر في ٦/١ خمسة أوجه من الاعراب في: لا حول ولا قوة الا

بالله. وقال في ٢٢/١ في: ولا اله الا الله، فيه أربعة أوجه من النحه...

وفي الكتاب بحوث نادرة عن كاد وبلى ونعم وهلم ومهما وحاشا وبضع (١٠٠) وبحوث كثيرة عن المنادى (١٠٠) وكثير من قضايا النحو (١٠٠) وتضمنت بحوثه شواهد نادرة سأعود اليها عند التحدث عن أهمية الكتاب.

وفي الاشتقاق والقضايا الصرفية ذكر كثيرا منها. قال في ٢/ ٢٢١: في استكانوا: وفي اشتقاقه قولان: أحدهما أنه استفعلوا، من كان يكون، أصله استكونوا. فحولت فتحة الواو الى الكاف وجعلت ألفا لانفتاح ما قبلها وتحركها في الأصل، كما قالوا: استقام وأصله استقوم. والقول الآخر: أن استكان افتعل من السكون لأن من صفة الخاضع تقليل الكلام، فكان أصل الحرف على هذا الجواب: استكن الرجل، فوصلت فتحة الكاف بالألف، لأن العرب ربما وصلت الضمة بالواو والفتحة بالألف والكسرة بالياء (١٥)...

- (٧) لا يخلو الكتاب من بحوث كثيرة في خلق الانسان (١٦).
- (Λ) فيه بحوث نادرة عن اشتقاق الأسماء كمحمد (ω) وسلسلة نسبه (ω)، وقريش (ω) وأسماء الشعراء (ω).
 - (٩) وفيه أيضا بحوث نادرة عن اشتقاق أسهاء البلدان (٢٠).
- (١٠) يرد على أقوال العلماء ويناقشها. فقد رد على أبي زيد(٢١) وعلى أبي

⁽۱۲) ينظر الزاهر ۱۵۱/۲، ۱۹۰، ۲۰۹، ۲۱۲، ۲۱۸، ۲۳۵. (۱۳) الزاهر ۲۰۸/۲.

⁽١٤) ينظر الزاهر ٢٠/١، ٧٣، ١٧٨، ٢١٦/٢.

⁽١٥) وينظَر أيضاً ٢٠/١ في اشتقاق آية، و٢/٨٦ في اشتقاق ذرية، و٢٠٩/٣ في اشتقاق الله المرادة و ٢٠٩/٣ في اشتقاق الملائكة...

⁽۱۷) الزاهر ۱۷۰/۲ – ۱۷۲. (۱۸) الزاهر ۱۸۸٬۲۰ (۱۹) الزاهر ۱۹۹/۲۰۰

عبيد (٢٢) وعلى أبي حاتم (٢٣) وعلى قطرب (٢١) وعلى سيبويه (٢٥) وعلى ابن قتيبة (٢٠). وسأعود الى ذلك عند الجديث عن شخصية ابن الأنباري في الزاهر.

(١١) يورد خبر المثل أحيانا، فقد ذكر قصة الأمثال التالية:

لن تعدم الحسناء ذاما: ٢/ ١٣٩

فلان يرتع: ۲/ ۱٤٥.

ما فيهما حظ لمختار: ٢/ ١٨٤

قد قيل ذلك أن حقا وأن كذبا فيها اعتذارك من قول أذا قيلا

7 / 7 / 7

ندم ندامة الكسعي: ٢/ ١٨٨ سبق السيف العدل: ٢/ ١٨٩ –

هو أطمع من أشعب: ٢/ ١٩٧ - ١٩٨

العاشية تهيج الآبية: ٢/ ١٩٩.

أفرخ روعك: ٢/ ٢٠٠

الصيف ضيعت اللبن: ٢/ ٢٠٠

لأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه: ٢/ ٢٠٣

أسرع من نكاح أم خارجة: ٢/ ٢١١

قد حلم الأديم: ٢/ ٢١٣

أنجز حرما وعد: ٢/ ٢١٤ لو ترك القطأ لنام: ٢/ ٢١٤

ماء ولا كصداء: ٢/ ٢١٥ - ٢١٦.

⁽۲۲) الزاهر ۱۰/۱.

⁽۲۳) الزاهر ۲۱۲/۲.

⁽۲۶) الزاهر ۲/۱٤۷/،

⁽۲۵) الزاهر ۲/۸۵۲. (۲٦) الزاهر ۲/۱۵۶، ۱۵۶، ۲۱۹، ۲۲۳، ۲۲۳ ۲۶۳،

ونراه حينا يذكر هذه الأمثال يذكرها بسند الرواية. قال مثلا في المثلين: أنجز حرما وعد وماء ولا كصداء:... وأخبرني أبي قال: حدثنا أبو بكر العبدي وأحمد بن عبيد قالا: حدثنا ابن الأعرابي عن المفضل

(١٢) يذكر رأيه في كثير من القصايا اللغوية والنحوية وقضايا التفسير والحديث. وسنتحدث عن ذلك عند الحديث عن شخصيته في تأليفه.

(١٣)كثير التكرار فربما وجدنا المثل أو القول قد كرر أكثر من مرة. وسنتحدث عن ذلك في مآخذنا على الكتاب.

(١٤)يذكر الاقوال احيانا غفلاً دون ذكر اصحابها

(١٥) ينبه كثيرا على أقوال العامة وأخطائهم. وهو بهذا يعتبر من كتب التصويب اللغوى.

قال في ١/ ٩: والجد في هذا الحظ، وهو الذي تسميه العامة البخت.

قال في ١٠/١: ومنه قولهم: هو عالم جدا، بكسر الجيم، معناه: هو عالم حقا حقا، والعامة تخطىء فتفتح الجيم. وقال في ١/ ١٥٩: وقولهم: رجل شحاث

قال أبو بكر: هذا مما يخطىء فيه العوام فيقولونه بالثاء، والصواب: رجل شحاذ بالذال..

وقال في ١/ ١٥٧: وقولهم: قد دخل في خمار الناس

قال أبو بكر: هذا مما يخطىء فيه العوام فيقولون: غمار الغين.

وقال في ٢/ ١٦٩: والفرزدق معناه في كلامهم الفتوت، وهو الذي تسميه العامة: الفتيت (٢٧)

⁽۲۷) وينظر أيضًا: ١/٣٢. ٦٨. ٢٠١.

^{7/731. 331. 7,01. 701. 701. 901. 771. 771. 791. 771. 777.}

- (١٦) يكثر من ذكر القراءات القرآنية وستأتي بعض الأمثلة من هده القراءات.
 - (۱۷)كان يعتمد أحيانا على ذكر السند ويتركه أحيانا أخرى. مآخذ على كتاب الزاهر

لا يخلو أي كتاب من أوهام أو أخطاء فسبحان من لا يخطىء. وحين قرأت كتاب الزاهر وأمعنت في دراسته وجدت فيه الماخذ التالية:

أولا: كثير التكرار، ربما تكرر عنده القول أو المثل أكثر من مرة. جاء في ١/ ١٩٦: وقولهم: قد داهن فلان فلاناً.

قال أبو بكر: معناه: قد أبقى على نفسه ولم يناصحه. حكى اللحياني عن العرب: ما أدهنت الا على نفسك، بمعنى: ما أبقيت الا على نفسك، وأنشد الفراء:

من لي بالمزرر اليلامسسق صاحب ادهان وألق آلق النير، يقال: الألق استمرار لسان الرجل بالكذب، واستمراره في السير، يقال: ولق يلق ولقا. وقرأت عائشة: «اذ تلقونه بألسنتكم » بفتح التاء وكسر اللام، على معنى: اذ تستمر ألسنتكم بالخوض في ذلك والكذب فيه. ومن قرأ: اذ تلقونه بألسنتكم، أراد: يتلقاه بعضكم عن بعض. وقرأ الياني: اذ تلقونه بألسنتكم، بضم التاء، على معنى: اذ تذيعونه وتشيعونه.

وقال في ٢/ ١٩٣ : وقولهم: قد داهن فلان فلانا

قال أبو بكر: قال بعض أهل اللغة: معناه: أظهر له ما أضمر غيره. فكأنه بين الكذب على نفسه، قال الله تبارك وتعالى: «ودوا لو تدهر مبدهنون »، أراد بالادهان: الكذب، وقال في موضع آخر: «أفهذا الحديث أنتم مدهنون »، أراد: أتكذبون، وقال الشاعر:

من لي بالمزرر اليلامــــق، صاحب ادهان وألق آلق وينظر على سبيل المثال القول: فلان يهاتر فلانا، في ١/ ١٧٩ و ٢/ ١٩٤، والقول: قد داريت الرجل، في ٢/ ١٥١ و ٢/ ١٩٢، والقول: الحديث ذو شجون، في ١/ ١٥٦ و ١/ ١٩٠.

ثانيا - يذكر الأقوال أحيانا غفلا من غير ذكر أصحابها. قال في ١/ ٣٥: قال بعض نحويي البصرة، وهو المبرد. وقال في ٢/ ١٤٦: قال بعض أهل اللغة، وهو الأصمعي. وقال في ١/ ١٩٣: وقال بعض أهل اللغة، وهو الزجاج. وقال في ٢/ ١٩٧: وقال بعض أهل العلم، وهو الطبري.

ثالثا - نقل نصوصا كثيرة عن الأيام والليالي والشهور، وغربب الحديث، والغريب المصنف، وغريب الحديث لابن قتية، وأدب الكاتب، ومعاني القرآن واعرابه، بلا اشارة الى ذلك، وسيرلا الحديث عن ذلك مع الأمثلة.

رابعا - وقع في أوهام قليلة لا تقلل من قيمة الكتاب:

١ - جاء في ١/ ١٠٢: قال ذو الرمة. وصوابه: الكميت.

٢ - جاء في ١/ ١٧٦: قال الراعي. وصوابه: ذو الرمة.

٣ - جاء في ٢/ ١٥٣: ابراهيم النخعي. وصوابه: ابراهيم التيمي.

٤ - جاء في ١٥٣/٢: قال علقمة بن عبدة. وصوابه: عبدة بن الطيب.

نسب بيتاً الى الفرزدق في ٢/ ١٦٤: وصوابه لسبيح بن رباح.

- نسب حديثا الى النبي (ص) في ١/ ١٥٥. وصوابه للامام علي.

- نسب في ١/ ١٦٥ بيتا الى الهذلي. وصوابه لأبي عريف الكليبي.

٨ - جاء في ١/ ١٧٨: المنخل الهذلي. وصوابه: المنخل اليشكري.

مصادر الكتاب:

نقل ابن الأنباري كثيرا من الأقوال عن النحاة واللغويين: بصريين وكوفيين وعن المفسرين والمحدثين، ولم يذكر كتب هؤلاء الذين أفاد منهم. وسأذكر فيما يأتي أسماء العلماء الذين أخذ عنهم.

البصريون:

ابن أبي اسحاق الحضرمي وعيسى بن عمر وأبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد وهارون الأعور ويونس بن حبيب وسيبويه واليزيدي وقطرب وأبو عبيدة وأبو زيد الأنصاري والأخفش (سعيد بن مسعدة) والأصمعي ومخمد بن سلام وأبو حاتم السجستاني والمازني وابن قتيبة والمبرد ...

الكوفيون:

المفضل الضبي وأبو جعفر الرؤاسي والكسأتي والفراء وأبو عمرو الشيباني وهشام الضرير والقاسم بن بشار الأنباري واللحياني وأبو عبيد وابن الأعرابي وابن السكيت وسلمة بن عاصم وثابت بن أبي ثابت ومحمد ابن الجهم والكرنباني والرستمي وعبد الله بن شبيب وثعلب وأبو الحسن ابن البراء...

الاعراب والرواة:

أبو الدينار وأبو العالية وأبو خيرة العدوي وأبو ثروان والسدري والمدائني والزبير بن بكار والرياشي ...

رواة التفسير والحديث:

ذكر أقوال كثيرين منهم وسأشير الى قسم منهم وهم: ابن عباس، عكرمة، الضحاك، مقاتل بن سليان، طاووس، سعيد بن جبير، الحسن البصري، الأعمش، سعيد بن المسبب، جابر بن عبد الله، ابن مسعود شريح، شريك، ابراهيم النخعي، الزهري، قتادة، أم سلمة، عائشة. ابراهيم الحربي، أبو هريزة، أبو ذر...

وقد أشرت في الحواشي الى كثير من المصادر التي نقل عنها أبو بكر ولا نعلم فيما اذا كان نقله عن طريق مباشر أو غير مباشر.

ومن الواضح أن أبا بكر قد أفاد افادة كبيرة مباشرة من الفاخر وغريب الحديث والغريب المصنف وكتاب الأمثال لمؤرج وكتاب الأمثال لأبي عكرمة وأمثال العرب للضبي وغريب الحديث لابن قتيبة وأدب الكاتب والأيام والليالي والشهور ومعاني القرآن للفراء وتهذيب الألفاظ ومعاني القرآن واعرابه للزجاج وتفسير الطبري. وسنذكر أمثلة على ذلك علما بأني أشرت الى ذلك في الحواشى.

ا -قال ابن قتيبة في غريب الحديث ١/ ١٤: والاستنجاء التمسح بالأحجار، وأصله من النجوة وهو ارتفاع من الأرض. وكان الرجل اذا أراد قضاء حاجته تستر بنجوة، فقالوا: ذهب يتغوط اذا أتى الغائط، وهو المطمئن من الأرض لقضاء الحاجة ثم سمي الحدث نجوا، واشتق منه: قد استنجى، اذا مسح موضعه أو غياه

وقال أبو بكر في ١/ ١٨: قد استنجى الرجل، معناه: قد تسح بالأحجار، وأصل هذا من النجوة، والنجوة ما ارتفع من الأرض، فكان الرجل اذا أراد قضاء الحاجة طلب النجوة من

الأرض ليستتربها، فكانوا يقولون: قد مر فلان ينجو، أي يطلب مكانا مرتفعا، كما قالوا: قد مر فلان يتغوط أي يطلب الغائط، والغائط ما اطمأن من الأرض ثم سمى الحدث نجوا وغائطا، والأصل ما ذكرنا.

٣ - ونقل أبو بكر أقوالا للزجاج من غير ذكر له.

قال في ١/ ١٢٦، ١٩٣: قال بعض أهل اللغة. وهو الزجاج في كتابه: ١٠١ني القرآن واعرابه ٢/٤/١ و ١٢٢/٢.

وقال في ١/ ٤٨: وقال آخرون. وهو قول الزجاج في معاني القرآن وإعرابه في ٤١/١

ونقل أبو بكر في ٢٣٨/٢ - ٣٩ أقوال الفرّاء في أساء الشهور
 والأيام من كتابه الأيام والليالي والشهور ص ٦ - ١٦٠.

٤ - ونقل عن تفسير الطبري في ٢/ ١٩٧ من غير ذكر له.

٥ - ونقل كثيرا عن غريب الحديث لأبي عبيد وقد أشرت الى هذه النقولات الكثيرة في الحواشي، وكان أبو بكر يشير الى أبي عبيد أحيانا ويهمل الاشارة أحيانا أخرى. وسأذكر نموذجا واحدا فيا يأتى:

جاء في غريب الحديث ٢/ ١٨٣ - ٨٤: وقال أبو عبيد في حديث النبي عليه السلام أنه عطس عنده رجلان فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر ، فقيل له: يا رسول الله عطس عندك رجلان فشمت أحدهما ولم تشمت الآخر ؟ فقال: ان هذا حمد الله وان هذا لم يحمد الله .

قوله: شمت، يعني دعا له، كقولك: يرحمكم الله أو يهديكم الله ويصلح بالكم.

والتشميت: هو الدعاء، وكل داع لأحد بحير فهو مشمت له.

ومنه حديثه الآخر: أنه لما أدخل فاطمة عليها السلام على على على علي عليه السلام قال لهما: لا تحدثا شيئا حتى آتيكما، فأتاهما فدعا لهما وشمت عليهما ثم خرج. وفي هذا الحرف لغتان سمت وشمت، والشين أعلى في كلامهم وأكثر.

وقال أبو بكر في الزاهر ٢/ ١٨١: وقولهم: قد شمت العاطس.

قال أبو بكر: معناه: قد دعوت له فقلت: يرحمك الله، وفيه لغتان معناهما كلتاهما الدعاء: شمت العاطس وسمته بالشين والسين، والشين أعلى وأفصح. جاء في الحديث: (أن النبي (ص) عطس عنده رجلان فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر، فسئل عن ذلك فقال: ان هذا حمد الله فشمته وان هذا لم يحمد الله فلم أشمته). ويدل على أن التشميت معناه الدعاء حديث النبي (ص): (أنه لما أدخل فاطمة على علي، قال لهما: لا تحدثا شيئا حتى آتيكما، فأتاهما فدعا لهما وشمت عليهما وانصرف). فشمت معناه كمعنى دعا الا أنه نسق عليه لخلاف لفظه.

٦ - ونقل في ٢/ ١٥٣ عن الغريب المصنف ٧٤ وعن تهذيب الالفاظ
 ٣٥٦ ولم يشر اليهما.

٧ - ونقل عن كتاب الخيل للأصمعي من غير ذكر له.

قال الأصمعي في كتابه الخيل ٣٧٧: الغرة: وهو بياض الجبهة. فآذا صغرت فهي قرحة. فاذا استطالت وانصبت فهي شمراخ. فاذا انتشرت قيل: غرة شادخة...

وقال أبو بكر في الزاهر ٢/ ٢١٠: غر محجلة: الأغر من الخيل: الأبيض موضع الجبهة. فان صغرت الغرة فهي قرحة، وان استطالت فهي شمراخ، وان انتشرت فهي غرة شادخة...

شواهد الكتاب:

أولا - القرآن الكريم:

استشهد ابن الأنباري في شرحه للمواد اللغوية والتدليل على معانيها بآيات من القرآن الكريم وقد زخر بها الكتاب. واحتج بالقراءات القرآنية للدلالة على المعنى وهو كما نعلم من المعنيين بعلم القراءات. وكان يؤكد على عدم مخالفة المصحف الامام عند ذكره لبعض هذه القراءات.

جاء في ١/ ٦٢: وقرأ أبو حرام العكلي: « فظلتم تفكنون »، قال أبو بكر: ولا يجوز لأحد أن يقرأ بهذه القراءة لأنها تخالف المصحف.

وجاء في ٢/ ١٨٢: ويجوز لا يضركم، بضم الضاد وتسكين الراء، وما نعرف له اماما.

ثانيا - الأحاديث الشريفة:

استشهد بكثير من أحاديث النبي (ص) وأحاديث الصحابة، وكان جل اعتاده فيها على كتاب غريب الحديث لأبي عبيد. وكان أحيانا يذكر السند.

ثالثًا - الأشعار والأرجاز:

أكثر أبو بكر من الاستشهاد بالأشعار والأرجاز، وقد نسب قسما مما استشهد به وترك الآخر غفلا.

ونلاحظ فيما استشهد به روايات عزيزة نادرة تخالف رواية الدواوين وقد بذلت جهدي في تبيان هذه الخلافات لأنها مهمة جدا. وقد كان جل استشهاده بشعر من يحتج بشعرهم وربما أخل بذلك فمثلا استشهد في ١/ ٨٦ أبيات لمسلم بن الوليد وفي ١/ ١٠٣ ببيت لبشار.

وخرجت كثيرا من الأبيات، ومع ما بذلت من جهد فقد ندت عني أبيات كثيرة هي من عائر الشعر وفائت الكتب.

* * *

شخصية ابن الأنباري في الزاهر:

استطاع ابن الأنباري أن يجمع في كتابه أكبر عدد ممكن من الأقوال والأمثال، وأورد شروحا لهذه الأقوال والأمثال مستعينا بأقوال العلماء البصريين والكوفيين، ولم يقف عند هذا بل كان يتدخل في الشرح أحيانا ويناقش الآراء ويرد عليها أحيانا أخرى، فربما فضل واختار رأيا ودلل على صحته، وربما ضعفه وأعرض عنه.

اذن كانت له شخصيته الخاصة والتي برزت في ثنايا كتابه. وفيما يلي أمثلة تسند ما ذهبت اليه.

- ١ ١٪ ٤: والذي أختار من هذا مذهب الفراء.
- ٢ ١/ ١٤: وقول أبي العباس أحسن مشاكلة لكلام العرب.
 - ٣ ١/ ٢٢: والدليل على صحة قول الفراء وأبي العباس..
 - ٤ ١/ ١٢٠: .. يدل على صحة قول الفراء.
- ٥ ١/ ١٢٧:... وقولهم يدل على صحة قول الكسائي والفراء.
 - ٦ ١/ ١٣٦: ومما يدل على صحة قول الأصمعي.
- ٨ -- ٢/ ١٥٣: (عند ذكر قولي الكسائي والفراء): فقولهما هو
 ٨ -- ٢
 - ٩ ٢/ ٢١٩: وقول أبي عبيد هو الصواب عندي.
- ۱۰ ۱/ ۹۸:... وقال أبو زيد في الحديث: (لا عدوى ولا هامة)، قال: الهامة واحدة الهوام، قال أبو بكر: وقول أبي زيد خطأ عند جميع أهل العلم لأنه لا معنى له في الحديث.

- 11- 1/ 12۷: وقال قطرب: لا يصح في العربية أن يكون آدم مأخوذا من أديم الأرض، لأنه لو كان كذلك لكان منصرفاً لأنه يكون فاعلا بمنزله خاتم وطابق. وهذا خطأ منه. لأن آدم على ما قال النبي (ص) وابن عباس، مأخوذ من أديم الأرض، والذي قالا صحيح في العربية.
- ۱۲- ۲/ ۱۵۸: وحكى سيبوية: شويت اللحم فاشتوى اللحم. قال أبو بكر: وهذه عندى لغة شاذة لا يؤخذ بها.
- 17 7/ ٢١٢: قال السجستاني: بعض أهل الحجاز يتولون: هوذا. بفتح الواو. وهذا خطأ منه، لأن العلماء الموثوق بعلمهم اتفقو على أن هذا من تحريف العامة وخطئها.
- ١٤- ٢/ ٢٠٨: والقول الآخر هو أردأ القولين وأشدهما: أبيت اللعن...
- 10- ٢/ ٢١٩: وقال ابن قتيبة: معنى الحديث: لقي الله مجذوما. ورد على أبي عبيد هو الصواب عندي. وقول ابن قتيبة خطأ من ثلاثة أوجه:...
 - ١٦- ٢/ ٢٢٣: وقول ابن قتيبة في هذا غير صحيح...
 - ١٧ ٢/ ٢٤٠: واعتراض ابن قتيبة عليه خطأ...
- ۲۲ ۲/ ۲۶۱: وقال بعض المفسرين: ممنى قوله: سلسبيلا: سل ربك سبيلا الى هذه العين. قال أبو بكر: وهذا عندنا خطأ، لأنه..

* * *

قيمة الكتاب:

لكتاب الزاهر أهمية كبيرة اذ أورد فيه ابن الأنباري ما يقرب من ألف^(۱) قول ومثل كانت متداولة حينذاك، وهو بهذا الصنيع. قد أوقفنا على أحوال الحياة الدينية والاجتاعية والتعبيرات المثلية.

والكتاب بعد، أصبح مصدراً مهما للاحقين عليه كما سرى في أثره.

وقد وجدت في الكتاب:

۱ تفرده برواية بعض القراءات القرآنية. قال في ۱/ ۸٤: ويروى عن قتادة: «وآتوا النساء صدقاتين» بفتح الصاد وتسكين الدال.

ولم أقف على هذه القراءة الافي الشواد ٢٤. قال: ويروي عن قتادةة: صدقاتهن ذكره ابن الأنباري في الزهري (كذا). ولم يقف الحقق على صواب الاسم فقال في الهامش: ولعل الصواب عن الزهري.

حـ تفرده برواية قصص بعض الأمثال، ينظر ١/ ٢١٤ - ٢١٥.

٣- تصحيحه لبعض الأسماء التي كنا نجهلها تماما. جاء في ١/ ٢٧:
 وقال أبو حرة، مولى لأهل المدينة يهجو ابن الزبير. وحرف اسم الشاعر الى (أبو وجزة) و (أبو وجرة) في عيون الاخبار ٢/ ٣١ والعقد الفريد٦/ ١٧٦.

⁽١) ذهب د. زلهايم في كتابه الامثال العربية القديمة ١٨٠ الى أن عددها ٨٣٤ مثلا ومحاورة. وذهب طارق الحنابي في رسالته عن ابن الأنباري ٧٩ الى انها ٨٥٣. وسبب هذا الوهم أنهما لم يتتبعا ما في الازاهر من أمثال وأقوال جاءت عرضا وشرحها ابن الانباري واستشهد بها.

- عرضه لكثير من آراء شيخه ثعلب وهذا أعطى مادة جديدة لدراسته.
- 0- روايته لكثير من الأحاديث مع ذكر الأسانيد التي ذكرها أبو عبيد في كتابه غريب الحديث. وهذا بما يؤكد لنا أهمية النسخة التي فيها هذه الأسانيد والتي أهملها ناشر غريب الحديث وجعلها في هوامش الكتاب والصواب اثباتها في المتن. ينظر مثلا:

غریب الحدیث ۱/ ۲۲۶ والزاهر ۲/ ۲۶۰ غریب الحدیث ۳/ ۶۸ والزاهر ۲/ ۲۱۹

- ٦- تفرده بروایات نادرة عن اشتقاف أسماء البلدان اعتمد علیها البلدانیون وأصحاب التاریخ کها سنری. (وینظر ۱۹۹۲-۱۹۹۸)
 ۲۶۷، ۱۹۸۱)
- ٧- ذكره لكثير من الأقوال التي كنا نظنها من لغة العامة وهي عربية فصيحة.

ينظر مثلا الأقوال:

قد تریش الرجل ۱/ ۹۶ قد وقع القوم فی ورطة ۱/ ۱۰۵ انتعش فلان ۱/ ۱۸۹ حیاة لها طعم ۲/ ۱۳۹

- ٨- ذكره لروايات نادرة للشعر فمثلا: ذكر قصيدة لامرىء القيس
 في ٢١٥/٢. بينا نراها في ديوانه موزعة على قصيدتين.
- ٩- ذكره لشواهد نحوية كثيرة لم تذكر في كتب النحو ولم أقف عليها في مصدر اخر. وقد أشرت اليها في الهوامش.

-۱۰ ذكره لأبيات كثيرة لشعراء أخلت بها دواوينهم المطبوعة، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر:

أمية بن أبي الصلت ١/ ٨١، ٨٢، ١٧٥. جميل بن معمر ٢/ ١٤٠، ٢١٦.

عمران بن حطان ۱/ ۱۱، ۷۳، ۱۵۱، ۲/ ۱۵۹، ۱۲۰، ۱۲۹، ۲۳۶.

الراعي النميري ١/ ١٩٦، ١٩٨، ٢/ ٢٢٢. نم الم ١٨٥، ١٣٢، ١٨٧

نصیب ۱/ ۱۰۵، ۱۳۲، ۱۳۲، ۱۷۷.

رؤبة ١/ ٣٦، ٢/ ٢٣١، ٢٣٦. العجاج ١/ ٥، ٣٦.

جرير ١/ ٣٧، ٩٢.

سابق البربري ١/ ١٥١، ٢/ ١٩٢. الأحوص ١/ ٧٩.

الكميت ١/ ٩٨، ١٣٨.

أبو طالب ١/ ١٩، ٥٤. النجاشي ١/ ٨٩

ابن مفرغ ۱/ ۲۰۶

البيد ۱/ ۱۸۸ المرار ۱/ ۱٤۹.

كعب بن مالك 1/ ٩٤. الاخطل 1/ ٦٦، ٦٩.

سديف ١/ ١٥٨.

کثیر ۱/ ۸۲.

المجنون ١/ ٨٥، ١٦٢.

حاتم ١/ ١١٥.

عمرو بن معد ي كرب ١/ ١٠٠، ٢/ ٢٤٨

حسان ۱/ ۷۰

عبدالله بن رواحة ١٩٢/٢

وأذكر أخيراً أن محقق الفاخر قد استفاد من شروح ابن الأنباري في كتابه الزاهر فنقلها في الهامش من غبر اشارة الى ذلك. ينظر مثلا:

الفاخر ۱۷۲ والزاهر ۲/ ۱۸۹ الفاخر ۳۰۲ والزاهر ۲/ ۱۸۶

* * *

آثار السابقين فيه:

لم يكن كتاب الزاهر الأول في بابه فقد سبقه المفضل بن سلمة في كتابه الفاخر، وكلاهما حول ما يستعمله الناس. قال المفضل (۱): (هذا كتاب معاني ما يجري على ألسن العامة في أمثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب وهم لا يدرون معنى ما يتكلمون به من ذلك، فبيناه من وجوهه على اختلاف العلماء في تفسيره، ليكون من نظر في هذا الكتاب عالما بما يجرى من لفظه ويدور في كلامه).

والذي نلاحظه ان ابن الأنباري كان قد ألف كتابه له (معرفة ما يستعمله الناس في صلواتهم ودعائهم وتسبيحهم وتقربهم الى ربهم..)(٢).

⁽١) الفاحر ١٠.

⁽۲) الزاهر ۳/۱.

وهذا مما لم يكن يدور في خلد المفضل. على أني لا أبرىء ابن الأنباري من أخذه عن الفاخر (٣) كما سأعرض لذلك في الأمثلة ولكن الفرق بين الكتابين كبير ففي الثاني فضل زيادة على الأول، ونذكر فيا يأتي أهم هذه الفروق:

- ١- ذكر ابن الأنباري شرحا وافيا لأساء الله الحسنى واشتقاقها،
 وخلا منها الفاخر خلوا تاماً.
- ٢- ذكر ابن الأتباري كثيرا من القضايا اللغوية كالأضداد والاتباع والابدال والمثنى والتذكير والتأنيث والمقصور والمدود، وهي قليلة جدا في الفاخر..
- ٣- عرض ابن الأنباري لكثير من المسائل النحوية والصرفية، وخلا منها الفاخر. .
- 2- اعتمد ابن الانباري كثيرا في شروحه على أقوال أهل التفسير وخلا منها الفاخر.
- ٥- ذكر ابن الأنباري كثيرا من الأحاديث الشريفة، وهي نادرة في الفاخر.
- عنى ابن الأنباري باشتقاق الأسماء والأنساب وخلا منها الفاخر.
 - ٧- عنى ابن الأنباري بإشتقاق أساء البلدان فعلا منها الفاخر
- مرض ابن الأنباري كثيرا لخلق الانسأن وهي نادرة في الفاخر.
- وهي نادرة في الفاخر.
 - ١٠- اهتم ابن الأنباري بذكر السند أحيانا وخلا منها الفاخر.
 - ١١- زخر الزاهر بالقراءات القرآنية وخلا منها الفاخر
- ١٢- ذكر ابن الانباري كثيراً من اقوال العوام. وهي قليلة في الفاخر.

⁽٣) زعم الصولي راوي كتاب الفاخر أن أبا بكر نقل الزاهر من كتاب الفاخر كما نقل ابن قتيبة كتاب المعارف من الحبر لابن حبيب (الفاخر ١).

17- واخيراً بلغت الأقوال والامثال في الزاهر نحو ألف قول ومثل. بينا هي في الفاخر ٥٢١ قولا ومثلا وشتان ما بينهما.

وسأذكر بعض الامثلة التي اقتبسها ابن الأنباري عن الفاخر من غير ذكر له:

أولا - قال المفضل (؛): قولهم: نعشه الله

قال الأصمعي: معناه: رفعه بعد خمول. قال ومنه سمي النعش نعشا لأنه يرفع عليه الميت. ومن ذلك: انتعش الرجل اذا استغنى بعد فقر أو قوي بعد ضعف. وقال غيره: نعشه الله أي جبره الله وأحياه.

وقال ابن الأنباري(٥): وقولهم نعش الله فلانا

قال أبو بكر: فيه قولان متقاربان في المعنى، أحدهما جبره الله. وقال الأصمعي: معنى نعشه الله، رفعه الله، وقال: النعش الارتفاع، وانما سمي نعش الميت نعشا لارتفاعه. ويقال: قد انتعش الرجل، اذا ارتفع بعد خمول أو استغنى بعد فقر.

ثانيا - قال المفضل (٦): قولهم: زور عليه

قال الأصمعي: التزوير اصلاح الكلام وتهيئته، ومنه حديث عمر يوم سقيفة بني ساعدة حين اختلف الأنصار على أبي بكر: «قد كنت زورت في نفسي مقالة أقوم بها بين يدي أبي بكر، فجاء أبو بكر فها ترك شيئا مما كنت زورته الا تكلم به ». وقال أبو زيد: التزوير والتزويق واحد، ومنه المزور وهو المصلح المحسن من الكلام والخط. وقال خالد:

⁽٤) الفاخر ١٣١.

⁽٥) الزاهر ١٨٩/١.

⁽٦) الفاخر ١١٨.

التزوير التشبيه، وقال غيره: التزوير فعل الكذب والباطل وهو من الزور. والزور الكذب والباطل.

وقال ابن الأنباري(٧): قد زور عليه كذا وكذا

قال أبو بكر: فيه أربعة أقوال: أحدهن أن يكون التزوير فعل الكذب والباطل، ويكون مأخوذا من الزور، وهو الكذب والباطل. وقال خالد بن كلثوم: التزوير التشبيه. وقال أبو زيد: المزور من الكلام والخط: المزوق الحسن.

وقال الأصمعي: التزوير تهيئة الكلام وتقديره واحتج بالحديث الذي يروى عن عمر أنه قال يوم سقيفة بني ساعدة: (كنت زورت في نفسي مقالة أقوم بها بين يدي أبي بكر، فجاء أبو بكر فما ترك شيئا مما كنت زورته في نفسي الا أتى به).

ثالثا-قال المفضل (^): قولهم لا تلوسه

أي لا تناله، وهو من قولهم: ما ذقت لواسا. أي ما ذقت ذواقا.

وقال ابن الأنباري^(۱): وقولهم: لا تلوس كذا وكذا قال أبو بكر: معناه لا تناله، وهو مأخوذ من قولهم: ما ذقت لواسا، أى ما ذقت ذواقا.

أكتفي بهذه الأمثلة الواضحة ومثلها كثير^(١٠).

⁽V) الزاهر ۱۹۰/۱ (۸) الفاخر ۱۰ (۹) الزاهر ۱۶۸/۱

⁽١٠) ينظر مثلا: (لئيم راضع) في الفاخر ٤٢ والزاهر ٦٧/١.

⁽أخذنا في الدروس) في الفاخر ٥٧ والراهر ١٥٧/١.

⁽أُخذنا في الدروس) في الفاخر ٥٧ والزاهر ١٥٧/١.

⁽طريد شريد) في الفاخر ١٠٢ والزاهر ١٦٠/١.

⁽رطل شعره) في الفاخر ١٤٤ والزاهر ١٨٢/١.

⁽فلان غلق) في الفاخر ١٨١ والزاهر ١٨٠/١.

فالأقوال هي هي في الكتابين.

وقد لاحظت أيضا أن أبا بكر تحاهل تماما اسم المفضل بن سلمة وكان ينقل عنه كثيرا فيقول: قال بعضهم أو قال بعض أهل اللغة أو قال قوم (١٠٠).

اذن فمن المسلم به ان ابن الأنباري قد استفاد كثيرا من الفاخر شأنه في ذلك شأن أكثر المؤلفين، أضف الى ذلك أنه كان من الحفاظ ولربما سرد هذه الأقوال من حفظه.

- واستفاد ابن الأنباري من كتاب أمثال العرب للضبي فنقل عنه نصوصا وعزاها اليه رواية عن أبيه (١٢).
- ولعله استفاد من كتاب الأمثال لأبيه ولا ندري مدى هذه الاستفادة.
 - ونقل نصا عن أمثال مؤرج^(ir).
 - واستفاد أيضا من أمثال أبي عكرمة الضبي (١١).
 - هذا فيا يخص استفادته من كتب الأمثال.

وهنا من الضروري أن أذكر انه استفاد أيضا من كتب أخرى غير ما ذكرت سابقا وهي:

(١) معاني القرآن للفراء وقد أشرت الى ذلك في الهوامش (١٥).

(۲) أدب الكاتب: استفاد منه فنقل نصوصا منه رادا عليه (۱۲) ونقل نصوصا أخرى من غير أن يشير الى ذلك، منها:

⁽۱۱) الزاهر ۱/۱۱۳، ۱۳۷، ۱۳۸، ۱۳۹، ۱۵۳، ۱۶۶، ۱۵۱، ۱۵۱، ۱۵۲، ۱۸۱، ۱۵۱، ۱۸۱،

⁽۱۳) الزاهر ۱۹۹/، ۲۰۰، ۲۰۳، ۲۱۱، ۲۱۳، ۲۱۳، ۲۱۵، ۲۱۵.

⁽۱۳) الزاهر ۱۱۳/۱.

⁽۱٤) الزاهر ۱۲۹/۱، ۱۶۳.

⁽١٥) الزاهر ١٨٠/١.

٠ (١٦) الزاهر ١٥٤/٢.

قال ابن قتيبة (۱۷۰): ومن ذلك (العبير)، يذهب الناس الى أنه اخلاط من الطيب. وقال أبو عبيدة: العبير عند العرب الزعفران وحده وأنشد للأعشى:

وتبرد برد رداء العرو سفي الصيف رقرقت فيه العبيرا ورقرقت بعنى رققت، فأبدلوا من القاف الوسطى راء، كما قالوا: حثحثت والأصل حثثت، أي صغته بالزعفران وصقلته. وكان الأصمعي يقول: ان العبير أخلاط تجمع بالزعفران، ولا أرى القول الاما قال الأصمعي، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرأة: (أتعجز احداكن أن تتخذ تومتين ثم تلطخهما بعبير أو ورس أو زعفران) ففرق صلى الله عليه وسلم بين العبير والزعفران. والتومة: حبة تعمل من فضة كالدرة.

وقال ابن الأنباري (۱٬۰۰۰): وقولهم: قد تطيب فلان بالعبير قال أبو بكر: قال أبو عبيدة: العبير عند العرب الزعفران وحده، وأنشد للأعشى

⁽۱۷) أدب الكاتب ٣٣ (- ٣٤/)

⁽١٨) الراهر ٢/٣٥٢. وينظر أيضا القول (قد أدلج الرجل) في الراهر ٢/٥٥٢ وأدب الكاتب هي. مد هم

احداكن أن تتخذ تومتين ثم تلطخهما بعبير أو زعفران). قال: فتفريقه بين العبير والزعفران دليل أنه غيره. والتومة شبيهة بالحبة تتخذ من الذهب والفضة.

(٣) معاني القرآن واعرابه للزجاج: فقد نقل عنه من غير أن يشير اليه كما سبق ذكره (١٦).

(٤) تفسير الطبري: نقل عنه كما أشرت سابقا من غير ذكر له، واستفاد من نقل أقوال المفسرين عنه (٢٠) وقد أشرت الى ذلك في حواشي الكتاب.

هذا اضافة الى غريب الحديث والغريب المصنف وخيل الأصمعي وتهذيب الألفاظ التي سبق ذكرها.

* * *

ابن الأنباري والزجّاجي:

سبق أن ذكرت أن الصولي اتهم ابن الأنباري بالسطو على الفاخر للمفضل بن سلمة. وثمة شخص آخر هو تلميذه الزجاجي اتهمه بنفس الاتهام مع الاشارة الى أن مقدمة الكتاب مأخوذة من مقدمة تفسير الطبري (٢١).

ذكر الزجاجي ذلك في مختصر الزاهر. قال (٢٢): (هذا كتاب جمعت فيه جمل الألفاظ التي ذكرها أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري الموسوم

⁽١٩) الزاهر ١/٨٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٩٣، ١٤٨/٢.

⁽۲۰) الزاهر ۱۹۷/۲.

⁽٢١) لم أفصل القول هنا لأن أخي (طارق الجنابي) قد أشبعه بحثا في رسالته

⁽أبو بكر بن الأنباري اللغوي النحوي) فأغناني عن التكرار.

⁽۲۲) مختصر الزاهر ق ۲أ.

بالزاهر، فشرحتها مختصرة موجزة وحذفت عنها الشواهد وما تعلق بها من كلامه المطول ليقرب تحفظها على من أرادها. وكان المفضل صاحب الفراء أنشأ كتابا في هذا المعنى ساه الفاخر، جمع فيه قطعة من اشتقاق ما يكثر ترداده في المحاورات والمخاطبات، فعمد أبو بكر محمد بن القاسم لذلك الكتاب فنقله نقلا، وزيد صعبه، وبسطه وكثره بالشواهد، وليس للكتابين ترصيف ولا نظم مستخرج يتعب فيه المؤلف، وانما هي حروف بأعيانها منقولة من كتب المتقدمين معروفة منها ومن تكلم في هذه الحروف سواء).

وقال (۲۳): (... ابتدأ بكلمة نقل عامتها من خطبة أبي جعفر محمد بن جرير الطبري في أول كتابه في التفسير، وهي مع ذلك غير لائقة بالزاهر..). وقال (۲۰): (.. ووجدت فيه أيضا مواضع قد ذكرها من النحو وعلله، ومن التصاريف على مذاهب الكوفيين، فذكرتها على مذاهب البصريين، ودللت على صحة مذاهبهم دون مذاهب الكوفيين، ووجدته قد ذكر في بعض الفصول شيئا يسيرا من اشتقاق البلدان، وترك عامة ما يحتاج اليه منها، فأضفت اليه بابا ذكرت فيه جمهور اشتقاق أسماء البلدان وأسباب تسميتها، ووجدت فيه أيضا مواضع قد ترك للمسألة وجوها متباينة لفظا ومعنى، قد ذكرها العلماء منثورة، ترك للمسألة وجوها متباينة لفظا ومعنى، قد ذكرها العلماء منثورة، الناظر في هذا الكتاب مع احاطة علمه بما تضمنه عارفا بمواقع السهو فيه، وهذه الأشياء التي ذكرتها مع اختصار هذا الكتاب وأنه دون الثلث من مقدار جملة الزاهر، وقد وقع في شيء يسير من هذا الكتاب.

⁽۲۳) مختصر الزاهر ق ۳ ب.

⁽۲۲) مختصر الزاهر ۳ ب.

تقديم وتأخير على ما اتفق من اختصار الا أنا قد أتينا عليه أجمع). وفي ضوء هذه المقدمة نتبين:

١ - ان الدافع الى هذا المختصر هو الكره الذي يكنه الزجاجي.
 للكوفيين كما توحى مقدمته، وابن الأنباري من علمائهم.

٢ - ان المذهب البصري هو الذي يجب أن يتبع ولذا لجأ الى التدليل
 على صحته.

٣ - ذكر الوجوه المتباينة التي أهملها أبو بكر.

٤ - أنه أضاف بابا في اشتقاق أسماء البلدان (٢٥).

٥ - بيان الأخطاء الواقعة في الزاهر.

٦ - أنه لخص جميع الكتاب.

بنائق القميص.

وأخيرا فان الكتاب مع المقدمة نقل من الفاخر وتفسير الطبري
 على رأي الزجاجي.

والحقيقة انني لم أجد اتفاقا يذكر بين المقدمتين أولا ثم أن الزجاجي أهمل بعض الأقوال ثانيا. فمن الأقوال التي أهملها: انما هم أكلة رأس. جاء فلان بآبدة. امرأة نفساء. بقربطنه

وأَنِي لأتساءل: لم لجأ الزجاجي الى اختصار الزاهر؟ ولِمَ لمْ يؤلف كتابا آخر على غراره؟

ثمة شيء آخر هو أن الزجاجي لم يتنبه الى الأوهام التي وقع فيها ابن الأنباري والتي أشرنا اليها سابقا. وان الزاهر كان في الحقيقة هو الدافع الذي دفع الزجاجي الى تأليف كتابه: اشتقاق أساء الله فقد أفاد منه كثيرا.

⁽٢٥) مختصر الزاهر ق ١١٩ - ق ١٢٥ (باب أساء المدن).

أثر الزاهر في اللاحقين عليه:

استفاد العلماء من الزاهر ونهلوا منه، ذكروه أحيانا وأهملوا ذكره أحيانا أخرى، فاستفاد منه أصحاب الأمثال واللغويون والبلدانيون والمؤرخون وغيرهم. وفيا يلي بيان بأسماء المؤلفين الذين نقلوا عن الزاهر مرتبين ترتيبا زمنيا:

- الزجاجي (٣٣٧ هـ) في كتابه اشتقاق أسماء الله (١٠).
- أبو علي القالي (٣٥٦هـ) في الأمالي والنوادر والمقصور لمدود (٢).
 - الأزهري (٣٧٠ هـ) في تهذيب اللغة ^(٣).
 - ابن خالویه (۳۷۰هـ) في شواذ القرآن (٤).
 - أبو بكر الزبيدي (٣٧٩ هـ) في لحن العوام (٥).
 - أبو هلال العسكري (٣٩٥ هـ) في جمهرة الأمثال (٦).
 - ابن سيده (20۸ هـ) في المخصص ^(۷).
- الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ) في تاريخ بغداد والتطفيل والفقيه والمتفقه (^).
 - البكري (٤٨٧ هـ) في فصل المقال ومعجم ما استعجم ···

⁽١) ينظر حواشي الزاهر في شرح أساء الله الحسني.

⁽٢) الأمالي في مواضع كثيرة. النوادر ٢١٠. المقصور والممدود ٨٦ - ٨٧...

⁽٣) في مواضع كثيرة جدا منها مثلا: ١٧٧/١٥، ٣٨٩/١٤ وقد أشرت الى مواضع كثيرة في الحواشي.

⁽٤) الشواذ ٢٤.

⁽٥) لحن العوام ١٤٧، ١٧٥. من غير ذكر لاسم الكتاب.

⁽٦) سيأتي الحديث عنه.

⁽V) المخصص ۱۳/۱، ٤٤ ...

⁽٨) تاريخ بغداد ٥٨/١. التطفيل ٦٣. الفقيه والمتفقه ٥٧/١. وقد اقتبس الخطيب ثمانين نصاً عن ابن الانباري من كتبه (موارد الخطيب البغدادي ٢٣٩).

- ابن مكي الصقلي (٥٠١ هـ) في تثقيف اللسان (١٠٠).
 - الميداني (١١٨ هـ) في مجمع الأمثال (١١٠).
 - البطليوسي (٥٢١ هـ) في الاقتضاب (^{١٢١}).
- الجواليقي (٥٤٠ هـ) في تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة وشرح أدب الكاتب والمعرب (١٣٠).
- ابن هشام اللخمي (- ٥٧٧هـ) في الرد عــــلى الربيدي في لحن العامة ص٥٥٠
 - السهيلي (٥٨١ هـ) في الروض الأنف^(١٤).
 - ابن الجوزي (٥٩٧ هـ) في أخبار الأذكياء وزاد المسير (١٥٠).
 - ياقوت (٦٢٦ هـ) في معجم البلدان (١٦٠).
 - الصغاني (٦٥٠ هـ) في العباب الزاخر واللباب الفاخر (١٧٠).
 - القرطبي (٦٧١ هـ) في الجامع لأحكام القرآن (١٨).
 - اللبلي (٦٩١ هـ) في تحفة المجد الصريح^(١١).

⁽٩) معجم ما استعجم ٨٥٨، ٨٠٨ من غير ذكر الزاهر. وسيأتي الحديث عن فصل المقال.

⁽١٠) تثقيف اللسان ٢٢٧.

⁽١١) مجمع الأمثال ١٦١/١.

⁽١٢) الاقتضاب ١١٢ وفيه نص كلام ابن الانباري من غير اشارة اليه.

⁽١٣) التكملة ١٧. شرح أدب الكاتب ١٤٨، ١٥٦، ١٦٢. المعرب ١٦٣.

⁽١٤) الروض الأنف ١/٣٥، ٥٧.

⁽١٥) أخبار الأذكياء ١٠ - ١١. ونقل عنه في زاد المسير في اكثر من ٣٠٠ موضع ولم يسم كتبه وقد أشرت في الحواشي الى ما أخذه عن الزاهر. ونقل عنه في تلقيح فهوم أهل الأثر ٧٠٩.

⁽١٦) معجم البلدان: البصرة، الحجاز، الشام، فنسرين، الكوفة، مكة.

⁽۱۷) مقدمة العباب ۳۰.

⁽١٨) الجامع لاحكام القُرآن ١٠٤/١.

⁽١٩) تحفة المجد الصريح ق ٢.

- ابن نباتة (٧٦٨ هـ) في مطلع الفوائد (٢٠)
- الفيومي (ً ٧٧٠ هـ) في المصباح المنير^(٢١).
- الزركشي (٧٩٤ هـ) في البرهان في علوم القرآن (٢٢).
- محمد بن عبد الرحمن بن أبي البقاء العكبري (القرن الثامن؟) في المجمع الأقوال (٢٣).
 - القلقشندي (٨٢١ هـ) في صبح الأعشى ^(٢١).
 - ابن حجر (٨٥٢هـ) في الإصابة ^(٢٥).
 - السيوطي (٩١١ هـ) في الاتقان والمزهر (٢٦).
 - الحفاجي (١٠٦٩ هـ) في شفاء الغليل^(٢٧).
 - ابن أبي السرور (١٠٨٧ هـ) في القول المقتضب (٢٨).
 - البغدادي (١٠٩٣ هـ) في الخزانة ^(٢١).
 - الزُّ بيدي (١٢٠٥ هـ) في تاج العروس (٢٠).

* * *

أما العسكري فقد نقل كثيراً عن الزاهر من غير ذكر اسم الكتاب

⁽٢٠) مطلع الفوائد ١٧.

⁽٢١) المصباح المنير (شوش). ولم يذكر الكتاب في مصادره.

⁽۲۲) البرهان ۲/۵۰۵.

⁽٢٣) مجمع الأقوال في معاني الأمثال ق ٢ ب، ق ٢٧٣، ق ٨٠٠٠

⁽٢٤) صبح الأعشى ٣١٦/٣، ٣٨٧.

⁽٢٥) الإصابة ٢٨٩/٢.

⁽٢٦) الاتقان ١٩/١. المزهر ١٣٦/١.

⁽۲۷) شفاء الغليل ۱۰۱، ۱۱۷، ۱۷۸، ۲۷۰

⁽٢٨) القول المقتضبُ في اثنين وسبعين موضعاً: ٢١، ٣٣، ٣٤، ٤١...

⁽٢٩) الخرانة ١١. وينظر: اقليد الخزانة ٦٤ حيث ذكره في عشرة مواضع.

⁽٣٠) التاج (أمر، جرر، روح، شتت).

وكان يشير أحيانا الى ابن الانباري. فالأقوال التالية هي هي في الكتابين ولكنه لم يشر الى ذلك:

لست من أحلاسها (٣١) من حب طب (٣٢) فلان لا يقوم بطن نفسه (٣٣)

أما البكري فقد حذا حذو سلفه العسكري، نقل عن ابن الأنباري في مواضع أشار اليها وأهمل الاشارة في مواضع كثيرة.

وسأذكر هذه الأقوال لا على سبيل الحصر فهي بنصها في الزاهر: ما بالدار تامور (٣٤) بالرفاء والبنين (٣٥) أمر لا ينادى وليده (٣٦)

⁽٣١) الزاهر ١/١١/١ وجمهرة الأمثال ٢٠٨/٢.

⁽٣٣) الزاهر ١٢٧/١ وجمهرة الأمثال ٢٢٨/٢.

⁽٣٣) الزاهر ١٥٣/١ وجمهرة الأمثال ٢١٠/٢.

⁽٣٤) الزاهر ٢٠٠/١ وفصل المقال ٥١٢.

⁽٣٥) الرياهر ٧١٤/٢ وقصل المقال ٨٠.

⁽٣٦) الزاهر ٢/٣٣٠ وقصل المقال ٤٧١.

الفصل البالث مخطوطات الكناب ومنهج مخطوطات النحقبيق النحقبيق

مخطوطات الكتاب:

اعتمدت في تحقيق هذا الكتاب على خمس مخطوطات هذا وصفها: أولا - مخطوطة أسعد أفندى:

وهي التي اعتبرتها أصلا لنفاستها وقدمها اذ كتبت سنة ٣٧٨ هـ، كتبها الحسين بن سعيد بن المهند الطائي تلميذ ابن خالويه والمتوفى سنة ٤١٥ هـ(١). خطها كبير واضح وهي مضبوطة بالشكل والطمس فيها قليل جدا، وعلى حواشيها بعض التعليقات، وفي الورقة الأخيرة ألحقت ترجمة ابن الأنباري عن نزهة الألباء. وعلى الصفحة الأولى في أعلى الورقة كتب: لخزانة الامام الظافر بأمر الله أمير المؤمنين بن الامام الحافظ لدين الله أمير المؤمنين عمره الله بدائم العز والبقاء. وكتب تحت ذلك: الجزء الأول من الكتاب الزاهر تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن محمد الأنبارى النحوي رحمه الله.

الموجود منها هذا الجزء فقط الى قوله (ما تَرَمْرَمَ فلان). عدد أوراقها ٢٠٤ وفي كل صفحة ١٨ سطرا وفي بعضها ١٩ سطرا. رقمها في الخزانة السلمانية باستانبول ٣٢١٥. وقد صورها لي مشكورا أخي د. نوري القيسي.

⁽١) ينظر لسان الميزان ٣٨٤/٢. (٢) ينظر: دفتر كتبخانه أسعد أفندي،

ثانيا - مخطوطة فيض الله: (ف)

وهي النسخة التي اعتبرتها أصلا بعد انتهاء مخطوطة أسعد أفندي. وهي نسخة نفيسة جدا كتبها مراد الموصلي العمري سنة ١٠٨٩ هـ. وكتب في آخر الجزء الأول: بلغ مقابلة هذا الجزء على ثلاثة أصول معتد بها قراءة وساعا. خطها واضح مضبوط بالشكل وعلى هامشها تعليقات كثيرة على الأوراق الأولى ثم تنعدم هذه التعليقات في الأخيرة.

قسمت الى ثلاثة أجزاء، ينتهي الجزء الأول بالورقة ٣٦ وتتلوها ورقتان غير مكتوبتين. وينتهي الجزء الثاني بالورقة ٨٦ وبعدها ثلاث أوراق بيضاء. في مقدمتها فهرس للأقوال يقع في ثماني أوراق. عدد أوراقها ٢٥٠ ورقة وفي كل صفحة ٢٢ الى ٢٦ سطرا. وهي في الأصل في مجلد واحد مع فقه اللغة للثعالبي يقع بخمسين ورقة. ورقم الخطوطة ١٦٠٨.

وقد صورها لي مشكورا آيدن مخلص أحد طلابي في كلية الآداب (القسم المسائي).

ثالثا - مخطوطة جامعة يبل: (ل)

نسخة جيدة مجهولة الكاتب وتاريخ النسخ، في مقدمتها فهرس في خمس أوراق. ويغلب على الظن أنها منسوخة عن نسخة كتبها أحد تلاميذ ابن الأنباري لأن فيها زيادات ذات أهمية كبيرة (٣)، جاء فيها: وأخبرني أبو بكر في غير الزاهر.

⁽۳) ينظر الزاهر ۲/۳، ۵۹، ۵۹، ۷۳، ۸۰، ۱۲۵، ۱۹۷، ۲۰۳.

عدد أوراقها ۱۸۷ ورقة وعدد أسطر كل صفحة ۱۹ سطرا. رقمه في جامعة ييل ۱۹۵.

رابعا - مخطوطة كوبرلي: (ك)

نسخة حسنة مجهولة الكاتب وتاريخ النسخ، فيها نقص كثير بسبب انتقال النظر، وكتابتها ابتداء من ص ٥٩١ رديئة جدا يصعب قراءتها في المصورة، النسخة المصورة المعتمدة لدي فيها نقص بآخرها.

عدد لوحاتها ٦١٥ لوحة. عدد أسطر كل لوحة ٢١ سطرا. رقمها ١٢٨٠ في كوبرلي و ٥٨٨ لغة في دار الكتب. وقد صورها مشكوراً الأخطارق الجنابي.

خامسا - مخطوطة قوله: (ق)

نسخة حسنة كتبت بخط فارسي دقيق وهي مما أوقفه محمد علي والي مصر. وهي تتفق كثيرا مع نسخة فيض الله ويبدو أنهما من أصل واحد.

عدد أوراقها ١٢٧ ورقة. عدد أسطر كل صفحة ٢٧ سطرا. رقمها في مكتبة قوله ٢٣ ق. صورها لي مشكورا أخي الاستاذ ابراهيم السعيد.

- وقد اطلعت على نسخة راغب باشا في استانبول واستفدت منها في بعض المواضع ولم أتمكن من اتمام المقابلة أثناء زيارتي لتركيا. وهي نسخة حيدة، كتابتها واضحة كتبت سنة ١١٠٩ هـ، وفي أولها فهرس.

عدد أوراقها ٣١٤، وعدد أسطر كل صفحة ١٩ سطرا^(١). وقد رمزت لها بالحرف (ر).

⁽٤) ينظر دفتر كتبخانه راغب باشا.

- واعتمدت أيضا على مختصر الزاهر للزجاجي في مواضع قليلة أشرت اليها. والنسخة جيدة كتبت بخط مغربي، وتاريخ نسخها ٦٢٠ هـ.

عدد أوراقها ۱۷۹ ورقة. عدد أسطر كل صفحة ۲۱ سطرا. رقمها في دار الكتب المصرية ۵۵۷ لغة.

وقبل أن أنتهي من الحديث عن المخطوطات أحب أن أذكر أمانه للعلم أنّ هناك مخطوطات أخرى من هذا الكتاب لم استطع الحصول عليها وهي:

- ١ مخطوطة لاله لي ١٧٨٧ في المكتبة السلمانية.
- ٢ مخطوطة بايزيد ٢٥٩٧^(٥) وقد كتبت سنة ١١٧٥.
 - ٣ مخطوطة فاتح ٣٩١٢ في المكتبة السلمانية.
- ٤ مخطوطة أسعد أفندي ٣٢١٦ كتبت ٦٢٢ هـ وهي بجزأين.
 - ٥ مخطوطة داماد ابراهيم باشا وتقع في ٣٨٩ ورقة (٦).
- واستفسرت من د. احسان عباس عن مصورة الجامعة الاميركية ببيروت فردت علي مشكورة د. وداد القاضي بأنها نسخة أسعد أفندي ٣٢١٥(٢).

واستفسرت من أخي العلامة الاستاذ أحمد راتب النفاخ عن نسخة جامعة دمشق فأكد لي عدم وجود أي نسخة من الزاهر.

⁽٥) ينظر دفتر كتبخانه ولى الدين.

⁽٦) ينظر دفتر كتبخانه داماد ابراهم باشا.

⁽٧) وذلك في رسالتها المؤرخة ١٩٧٥/٩/١٤.

- (۱) بعد أن تم لي اختيار النسخ شرعت بنسخ الأصل وهي نسخة أسعد أفندي ونسخة فيض الله، وراعيت في النسخ قواعد الرسم المعروفة الا ما كان يقتضيه رسم المصحف الشريف. وبعد أن تم النسخ قابلتهما بالنسخ الأخرى المعتمدة وأشرت الى ما كان بينهما من فروق في الحواشي، وربما أثبت في المتن ما رأيته صوابا في سائر النسخ مع الاشارة الى ذلك.
- (٢) لم أشر الى ما كان من فروق بين النسخ في مثل: قوله تعالى أو عز وجل أو عز وعلا.. وكذا في الصلاة والتسليم على النبي (ص) لأنها كثيرة أولا ولا تؤثر في النص ثانا واقتصرت على عبارة الأصل.
- (٣) عرفت بأعلام القراء والمفسرين والمحدثين والنحاة واللغويين والرواة والشعراء الواردة اسماؤهم في الكتاب وأشرت الى مصادر تراجهم كما نبهت على كل من لم أقف على ترجمة له.
- (٤) عنيت بضبط الآيات القرآنية والأحاديث والأمثال والشعر وما يحتمل اللبس من الألفاظ.
 - (٥) خرجت جميع الآيات القرآنية وحصرتها بين قوسين مزهرين.
- (٦) خرجت أكثر الأحاديث من كتب الحديث وحصرتها بين قوسين () ونبهت على أحاديث قليلة لم أقف عليها.
 - (٧) خرجت جميع القراءات التي ذكرها المؤلف من كتب القراءات.
- (A) خرجت كثيرا من شواهد الشعر والرجز واكتفيت بذكر الديوان أو الشعر المجموع ان كان له ديوان أو شعر مجموع، واذا لم يكن له ديوان أو شعر مجموع خرجته من كتب الأدب واللغة والنحو والمعجمات. وأشرت الى الأبيات التي لم أقف عليها.

- (٩) أشرت الى مواضع كثير من الأقوال النحوية والصرفية واللغوية في
 كتب أصحابها أو في الكتب الموجودة فيها.
 - (١٠) أشرت الى أقوال المفسرين في كتب التفسير.
- (۱۱) حصرت ما أضفته من سائر النسخ بين قوسين مربعين []. ولم أنبه على ذلك الا اذا كانت الاضافة من نسخة واحدة.
- (۱۲) حصرت ما يقتضيه السياق بين قوسين مكسورين ﴿ ﴾ ولم أنبه على ذلك.
- (١٣) أثبت أرقام المخطوطة الى جانبها، ورمزت لوجه الورقة بالرمز (أ) ولظهرها بالرمز (ب) وأشرت بخط مائل في وسط الكلام الى انتهاء صفحة من الأصل المخطوط وابتداء صفحة جديدة.
- (١٤) ألحقت بمقدمة الكتاب غاذج من صور الصفحات الأولى والأخيرة للنسخ المعتمدة.
- (١٥) ألحقت بخاتمة الكتاب فهرسا لمصادر ومراجع الدراسة والتحقيق وفهارس أخرى متنوعة تعين الباحثين على مراجعة مواد الكتاب.

المدكله والدار إلى والدرلي ولقرمه ابتداؤوكة لديمه منه المهالفة وعَمَهُ وَ تَصِيلُكُو الْكُلُونُ بتصنعه وطآت أساع يدري وعابة عروة والمحدية الماكرة والمحدث يريعانه اذى الفياز للغطو لحديارة وعاعراه والمناه وخددودا الدرك المراج وكالوعدل العَقَدُ وَيُورُدُ الْكُمارُ وَمُولُهِ بَ المون (وتقرف المكذوعطا الالتفائع عنا يزل والدام الحلور ووب التمازالني فيعد ما و دول المواوصية لا أ لحيرون الجبارة والعرز الدردل لعربه الهلوك ألاع العلائلة الدرجسع له الصعارية مجالكوم فوارها وادعب ه اوات ر من نے 5 سے اندی

مُضَوَّهُ فَالْ الْ الدله حكاتد فع صرك الماءع الرسنا، وقال بعم الناسم مع مانية هدا الامد درك الحفيمة فأولام معكر مرقوالي تغديد الكررك السفام البارعا لدزك المزفاه ونعال مما وه والدركالاسعاص معناه وتوايد مودرا عن على م دارة من الم لا افعالها في اعودُ الموسها مركبة المراه بانتكاراه والمعالية النهوفة ته وفضاراه والمتصديد ودالعلم وسااله وصااله على سيدا محمدته والدوسال سلا والذَّعِ الدِّي إِخْدِرَ إِلْقَدْمُ رَائِدًا وَهُ فَالْعَبُومُ تَرَاجًا إِمَا لِذَي حَجَيْطٍ لِيَّا واندخكت وتحصمت العفدل لعكالف يتجده وفيطعت عنكالملدين عماز • فَكُلُّتُ كُلْكُ مِي نَفْسِصِفُنِهُ كانتخة للماكن ولاختن ألكرياء ألفكره تحرّم على فأبزع نام إتبالفيطين لمان تستغفه فم فرنست مراست المام اع لا باسب وقاع لا ويعد ما دقي لا مكن فوعالي لا يُوعِ بَكِيدَلَ • وَلُدِكِ مَكِلَ • وَدُووُبُ كِيمَا • وحفظ لايضيا أَ • وصَنْعِ كِيمَةً لَي بارة وألْوَرْ اللَّي ذُلَّتُ لِعِزْ بَرَاللَّهِ كَاللَّهُ اللَّهِ لِمُعْلِمُهُ اللَّهِ لِمُعْلِّمُهُ لهالصِعابُ في عم آيخومُ وَأَرِهَا * وَأَذَعَنَتُ ابعا مسخشها أكاكا كاخباري مربوكيت بعزهاعا فِبُدِيرَة ويحدُونَهاعا فِطْ بَدِلْدَ لِهِ مِنْهُ نَبْ يُكُ وَلِامْ أَبْضِرُه

الصفحة الأولي من نسخة ميض الله

الِغطُرُ الِغطُرُ

خكد

إجبن عَايَدُ لِلسَّدَ عَلَى العِسْمُ ، وَقُلْتًا لَمَّا تَصْرُوالسَّ كى غيرُ الإيَّام لِلرَّهِ وَازِعالهُ اذِ الْمُ بِعَرِدَ بَا فِيضَعِي طَايِعاً. كى غيرُ الإيَّام لِلرَّهِ وَازِعالهُ اذِ الْمُ بِعَرِدَ بَا فِيضَعِيهُ طَايِعاً. وَقَالَ لَكُنِنُ لَمَا قَلِدَا لِقَصْمَا ۚ وَازْدَحُ عُلِيدِ الْنَاسُ كَائِدَ لِلنَّاسِ رَوَزْعَةٍ أَعْفِر نُرُطٍ بِكُفُونِهُ عِن الفَامِي وَقَالِسَسَالِتَ الِمِثَاعِرُ التَّاالنَّا رَفَالاً افْكِرُ ذِكْرِهَاء وَاللَّيْلُ وَرَعَبِي مَا اَحْلامُ بَمَمَا اللَّهُ أَبُو بَكِرِ مُحَدِّبُ الصَّبِيمِ مِن كَيَابِ الزَّاحِسِرِ والكتأب مغذاعنات الملك الوحاب على بدالفقر البدسيم لذونه احدينا بي كرب مخد انالنيج هلالكنبى وذلا ومهمس النالث والعشيه مزنهروبيج لاؤل كسندسع وغانبروالف مزالمجرة النبوته على كمها افضار الصكوة

الصفى الأخيرة من سنحة منض الله

كيول

الالسن وبغضبه صفية وأتحشرت العقبول معوفية لائخو بالأفحمن ولاتخده كا فه وعد غوا يوث بي سالنط بقيه برومنوع بالأوقه ما ت تكنيه وع ان تُستورَّ وَمُكَ مِنْ سِينَ مِن مِن الأَوَالَا مَا مِن مِنْ الْمُعَوْمِ الْمُعْفِولُ وَمُ جَمِّعَ الْمُعْوِ عن تسريل فدرية لطابف كحصوم وأحد لأمن عدد ووزيلا أمليه و فام لابي مِنا وقا عن تسريل فدرية لطابف كحصوم وأحد لأمن عدد ووزيلا أمليه و فام لابي مِنا وقا لا كذب وعاله لا يجبه و عدل لا يحدروجي لا يعوت و و لائة لا لفقد و تورالا يخدوم ىا شەرەبىي يالانىڭدۇ ئەتى كاپىرآل دايدا ئۇنگۇ دونۇپ كاپىل وصفىطالايقىل مېغىغ لايض الجي الدي شعبة جراو تنالي في والفيط الذي والمت لعرف الاي الما وق الذي منضمة الإنصر بالبيري تجوم واراء والأعشار واصل البسبة في منه مِيَّا فَنَا رَاستَفْهِدا كِمُ الْإِنْ سَ عِلْ وَلِولِيَّدُ وَلِيَّ أَعِلْ قَدْرِيَّهُ وَكُرُا عِلْ قطرتكس التدمنوب ولامنى مفروب ولاغرع منه تعارض مين است اوقعالوا منحة أنفة فيساع عب آنو فية ف مده انسقه توالذي لا أبدالا بوالذي لأثل ديمانوه لاعدل ليمعاول وليشرك لصطفنا برولا ولدالذي خلق الخذالة جعل ضغه بادل برعدصد فرجن لاوكيز واليوميين الجيزاب بغيز والأي الاتباع والتحا كبالنبيالاؤو باستفذ بالاسافا افترق وجم بالابوا كخلف غ بهدن في بالية وُ تدربه نيزُن الإلازة صلى الفراب الموسموها وَجُها فِي في

L

فالشفاه الم القاسم تعشرالزخروا يعيق الماحية المعوية زحمه اللأن عبد مرا مل الما مِدَ الرَّحْدِي الرَّبِدُ فِي المُردِدُ برس فعامهم الانبال في بع عجتنا بع المؤسَّوم بالزَّام سير وهن خفه المختصة موجرة وجروب عنما المنوا مروسا تعلويها مركالمه المفال فعرب عاقده الماراد اوالما وفل المُعتَّلُ المِعْرِ العِزَّارُ المساد العَلَا المُعَلَّلُ الْمَعْدِي المفاة العاجرجع بيرفهعة مواسوه ومالكة تركم الماة عِلْمُنَاوَرَانِكُ وَالْحَاكُمَةِ كَ فَعَرَ (بُؤَيْكُوْرُ مُعَرِّرِ لَا لِمِيم لِهُ لِلَّهُ الْبِدَادِ مِنْعَلَمْ نَعَلاُّ وَرَيْرَصِعِيمُ وَبِسَمُمُ وَكُثْمٌ الْمُ بالسوامر وليمو للجمايو تؤصف ولانكم مستخرخ بغث مِبِهِ المولى والماهِ وَهُولًا وَاعْبَابُهَا مَنْفُولًا مِنْكُتِبًا المنقيبين مغروبه منعآ مماؤتر تكلم يجنزلو الجروب عَيْمُ مَا مِمَوَا الْآ إِنِهِ مَرِينُ الْكِتَابُ أَرْأُ مِرَ وَحِبَنَ فِيمِهِ مِولِلْمَهْ وَوَالْعَلَمْ مُسِنَا سُكِيمًا وَلَابْتُ مَعَ أَخَتُصَارِ وَتَعْبِرِيبٍ العاجمه إضلام عاجمه العلف وكشعد فشهده ترته كياب وعضوم بدالمتر يوزلله فسرج عالم اللغبر فتي تعلى المنتوك وهيغ مرسالا يطوب ومترى عليبرا فمنعرة وزاي المَعَالِمُ عَوْدُورَ مَ السَّرَةِ مِنْ الشُّكُ لِلنَّالِمُ مَنْ يَعِيمُ مُعَالِمُ الْمُهْمِيًّا مِ المغرور وزار الما يرومول محكم البغمة البغمة الدا حد الصغية الأولى من منتضر الزاهر

141

الناعونج والمرتدفؤاهة ، هنولة اجرينا مولية متصل والمخترب المنتول المختر والمخترون والمناح والمنتاج المعالمة المناسبة والمناج المعالمة المناسبة والمناج والمنتاج المعالمة المناسبة والمناج المناسبة والمناسبة والمناسبة

تم الكِماب عن الله وخس قوار وصَكَّالِهُ وَ عَلَيْ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ وَيُسْلِمُ وَيُسْلِمُ وَيَعْلَى اللهُ وَيَعْلَمُ اللهُ مُنْ اللّهُ مُنْ اللّه

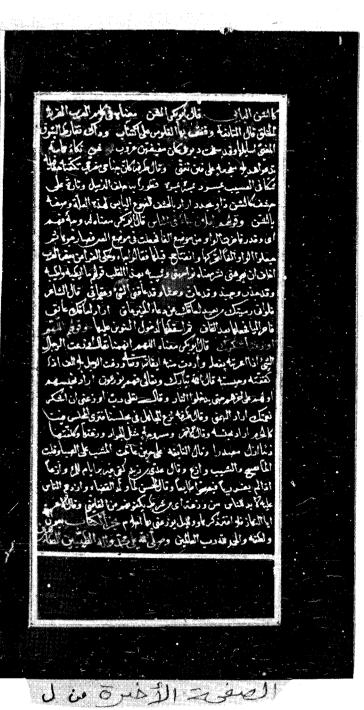
90

الصفحة الأخبرة من منتصر الزاهر

ريسي المعين والمرا الماالري سيل معز إليم والحو معرى تربع العبقري الحادق الفائق المبع جعله وفاراه اراوالعدى الحالم مالاسد وقار ويفارج المحاسر وبالرام عباس الرد القاز والمرفز ورفاتم اي البرود والوتى وا

مرفيته لاتخوية الأماكن ولاتحده الكبرانير الفكر تحرم علي فوازع لمان الخفوم وليدكان عكد ودائم لابامد فعائم لأبعب مَا كُلُوب وعَالَمُ لأَجْهُلُ وعَدْلُ لأَجُورُ وَعَيْ لاَيُوتُ دُولِهُمَا انتبذ وتؤثر لانجذ وتواميها أثكد وعطابالا تنفذ وعبركا يذل وأبولا ودووسياكيل ومفعلاكسنل وسنعلايتل الجبارالاق خشعت كج وَقُ وَالْعَرْمُ الذِّي ذَلْتُ لِعَرَّبُهِ اللَّوْلَ الأَعْرَمُ وَالْعَظَيْمُ الْذَكَّ حَصَّهِ فيحانخوم وأبعا واذغنت لدروامن الاسر فَالْنُوا وَلَتُبِوالُوا عُمَا مُنَدَّ فِي إَسَاع عَبَادِهِ الواعدَةِ سَاعُنَ انَهُ اللَّهُ اللَّهِ كاللة لأخوالف كابشاله فمانل فكأعول لامعادل وكالشهائ له بنظارم وكاولللة وكاوالك المذع تنتي للكارة يعلمه فاختنا مريم وينور فحمله أمناك

ووستروا الأرنديك زارتي وانهت هدك الرائد وأعدونه والكراث السن الماليه إدشن صنا وألحالي الة يرافغي اوالادفاة لخلق فالأن الأوضّة بالعِلوى الإكترب وذاك تن رطامشو قا تعييغ السابها وتوخيّة دمدى كان منعفين وبريش بكافار تروابريا فيري ونس تغري قادا وكاناجا وبعفرى تكنفا حذار تفخطعه يببر وفطه إرهنوا لإميله تارةي حنصك نش ذاءي واز الخنف لفزع الدابس الميا أعطيته بالشن وتواميرتنا ذجاء فالمناسس فاداع بجعث ومجد فيها منز وسترز وفرت الأون مفاحنا فينست في ومناص نف جا فرصوا الأواى الخراب المناع معتب في المان وحل الواع بعد العرب فا ذات ترفي تزاجهن وشيدي التقيد وكالميدوة الخبيدة قدحذب وجدز وتواد شارالارمة وتناوقوناتي النياه متن وتعلاف ونواز ويشاون ميليا فلنعزه ما الإص والدم تكاريس ف والعالف بالمتافرة اسعَط إلا فواعشون مديا موَّد المعراء : من شارك قدَّة بأرض عالهم عاداه : هـ تا دجل النازية بنعاه ادنتا منرا فنازه فيكن والمستام بإيوالعذا واكتنت وجرئدة فكالدبش كمثرونه فيهم وعون الربجسراهم يداخ برخ رضاف وقالته بتداعن دائ من ضي الدامهن وقال طفرة وي بدولان فركاني فيبياكا لوم أرنج وعلالة ووسره عندنا لإدوزه بالتعديدة وتباز للعداره فالكان يوتي عبريكة المشيب العبر فيست الكام والخريان والكاري والركن فيرون بالما والمارية رياف والمارية ف يتقلون الإدم علين الله المساس من والاس من المعنون من العامن وقل ال المامني رندافة ذكرة والليس يوزعن بمااحلام ० एनविद्यान्तित्वत्राम्याः ومن لحت بصابر المرابره و موالوالي مراسط ينفنفرا والعدنوان ولاهدنان



و

الزاهسر في معتاين كلمات الناس

7 .

بسكم لله الرحن الرحيم وما توفيقي الأبالله عليه توكلت واليدانيب

الحمدُ للهِ القديم الدائم ، الذي ليس لقدَمِهِ ابتداء، ولا لديمومته (١ انتهاء، الذي حجَّتِ الألبابِ بدائعُ حِكَمِهِ (٢)، وخصت العقولَ لطائفُ حِجَهِ، وقطعت عُذرَ (٣) الملحدينَ عجائبُ صنعه، وكلّت الألسن عن تفسير صفته، وانحسرت العقول عن كُنْهِ معرفته، لا تحويه الاماكنُ، ولا جميري، تحدّه لكبريائه الفكر، مُحرّم على نؤازع ثاقباتِ الفِطَنِ تحديدُهُ، وعلى عوامق الفِطَر (١) تكييفُهُ، وعلى غوائص سابحاتِ النظر تصويرُهُ، مُمتنعٌ عن الأوهام أنْ تكتنهَهُ، وعلى الأفهام أنْ تستغرقَهُ، قد يئست من استنباط الاحاطة به (٥) طوامحُ العقول، وتراجعت بالصُغر (٦) عن السمو الى قدرته لطائف الخصوم، واحد لا من عَدَدٍ، ودائم لا بأمَدٍ، وقائم لا بعَمَدِ، صادقٌ لا يكذبُ، وعالمٌ لا يجهلُ، وعَدْلٌ لا يجورُ، وحيٌّ لا يموتُ ، ذو بَهجة لا تُفْقَدُ ، ونورٌ لا يخمدُ ، ومواهب لا تنكدُ ، عطايا لا تنفدُ، وعزٌّ لا يذلُّ، وأيدِ لا تَكِلُّ، ودؤوبٌ لا يملُّ، وحفظٌ لا يضلّ، وصنعٌ لا يقلّ، الجبارُ الذي خشعت لجبروته الجبابرةُ، والعزيزُ الذي ذَلُّتْ لَعَرْتُهِ المُلُوكُ الْأَعِزُّةُ، والعظيمُ الذي خَضَعَتْ له الصعابُ في محل تخوم قرارها، وأذعنت له رواصِنُ الأسباب في منتهى شواهق أقطارها، مستشهدا بكل[٢/ ب] الاجناس على ربوبيته، وبعجزها

(٤) في مختصر الزاهر: الفكر.

⁽۱) ر: ديوميته.

⁽۲) ك: حكمته.

⁽٣) ر، ك: عدد.

⁽٥) (به) ساقطة من ك.(٦) ر: بالصفر، بالفاء.

على (٧) قدرته، وبحدوثها على فطرته، ليس له حدٌّ منسوبٌ، ولا مَثَلٌ مضروبٌ، ولا شيء عنه تعالى جده محجوب، فأَلْسُنُ أدلته الواضحة هاتفة في أسماع عباده المواعية، شاهدةٌ أنّه اللهُ الذي لا إلهَ إلا هو، الذي لا عِدْلَ له معادِل (٨)، ولا مِثْلَ له مماثِلٌ، ولا شريكَ له مظاهرٌ، ولا ولدَ له ولا والد، الذي خلق الخلائق بعلمه فاختار منهم صفوته فجعلهم أمناء على وَحْيهِ وخَزَنَةً على أمرهِ وسفراءَ بينَهُ وبينَ خلقهِ، وجعلهم دعاةً الى ما اتضحت لديهم صحتُهُ وثبتت في القلوب حجتُهُ وأمدهم بعونه وأبانَهُم من (١) سائر خلقهِ بما دلٌ به على صِدْقِهِم من الادلة وأيدهم من الحجج البالغة والآي المعجزة واستودعهم في أفضل مستودع وأقرهم في خير مستقر، تناسَخَهُم مكارمُ الإصلاب الي^(١٠٠) مطهراتِ الارحام حتى انتهت نبوةُ اللهِ، وأَفْضَتْ كرامتُهُ الى نبينا محمد صلى الله عليهِ وعلى آلهِ الطاهرين، فبعثَهُ بالبرهانِ الواضح والبيانِ اللائح والكتاب الناطق والشهاب المتألق، على حين فَتْرةٍ من الرسلِ وطموسِ من السبل ودروس من آثار الانبياءِ، والناسُ في عمي لا يعرفونَ معروفاً فيأتوه ("" ولا مُنكراً فيجتنبوه، ففضَّله صلى الله عليه من الدرجات بالعُلى ومن الراتب بالعُظمى، وحباهُ من أقسام كرامته بالقسم الاكرم، وخَصُّه من درجاتِ النبوةِ بالحظِ الأجزل ومن الأتبَّاع والأصحاب بالنصيب الأوفر، فاستنقذ به الأشلاءَ المتفرقَة، وجَمَعَ بِهِ الْأَهُواءَ الْحَتَلْفَةِ، ودَمَعَ بِهِ سلطانَ الجَهَالَةِ، وأَخْمَدَ بِهِ نيرانَ (١٣)

⁽y) من سائر النسخ وفي الأصل: عن.

⁽A) تأخرت هذه الجملة في ك، ق، ف بعد كلمة مماثل.

⁽٩) من سائر النسخ وفي الأصل: عن.

⁽١٠) ك: في.

⁽١١) من ك، ر. وفي الأصل: فيأتموه.

⁽۱۲) ك، ر: نار.

الضلالة حتى آضَ الباطلُ [٣/أ] مقموعاً، والجهلُ والعَمَى مردوعاً (١٠٠)، بشيراً ونذيراً وسراجاً منيراً، يُبشِّر مَنْ أطاعه بالجنة وحسن ثوابها، ويخوِّفُ مَنْ عصاهُ بالنارِ وما حَدَّرَ من عقابها، «ليُنذرَ مَنْ كانَ حيّاً ويَحِقَّ القولُ على الكافرين (١٠٠) »، فَصَدَعَ صلى الله عليه بما أُمِر، وبَلَّغَ ما حُمُّلَ، حتى أُذعِنَ للهِ بالربوبيةِ، وأُقِرَّ له بالوحدانيةِ، فعاش كرياً محموداً، وماتَ موجعاً مفقوداً، صلى الله عليه وسلم وشرّف وكرّم وعظم.

قال أبو بكر: إنّ أمن أشرف العلم منزلة، وأرفعه درجة، وأعلاه رتبة، معرفة معاني الكلام الذي يستعمله الناس في صلواتهم ودعائهم وتسبيحهم [وتقربهم الى ربهم] وهم غيرُ عالمين بمعنى ما يتكلمون به من ذلك. قال أبو بكر: وأنا مُوضّحٌ (١١) في كتابي هذا، إنْ شاء الله، معاني (١١) ذلك كله، ليكون المصلي اذا نظر فيه، عالما بمعنى الكلام الذي يتقرب به الى خالقه، ويكون الداعي فهماً بالشيء يسأله ربّه (١١)، ويكون المسبّحُ عارفاً بما يعظم به سيّدة ، ومُتبع ذلك تبيينَ ما تستعمله العوام في أمثالها، ومحاوراتها من كلام العرب، وهي غيرُ عالمة بتأويله، باختلاف العلماء في تفسيره وشواهده من الشعر (١٦)، ولن أُخليه مما أستحسن إدخاله فيه من النحو (١٦) والغريب واللغة والمصادر والتثنية والجمع ، ليكون مشاكلاً لاسمه، إنْ شاءَ الله. أسألُ الله المعونة على ذلك والتوفيق للصواب (٢٠).

⁽۱۳) ك: مرفوعاً.

⁽۱٤) يس ۷۰.

⁽١٥) ف: واعلم أن... و (قال أبو بكر) ساقط منها.

⁽١٦) ك، ر: معرفة ما يستعمله:

⁽۱۷) ل: موضع،

⁽۱۸) ك: تعالى.

⁽۱۹) ك: بالذي يسأله عن ربه.

⁽٢٠) (من الشعر) ساقط من ك.

⁽٢١) ل: من النحو والشعر...

⁽٢٢) (والتوفيق للصواب) ساقط من ك:

فَأُوّلُ مَا أَبِدأُ بِهِ مِن ذَلِكَ قُولُ النّاسِ فِي ثَنَائِهِم عَلَى رَبِّهِم: حَسْبُنَا اللّهُ ونِعْمَ الوكيلُ (٢٣)

قال أبو بكر: فمعنى قولهم: حسبنا الله (٢٠): كافِينا الله، من ذلك قوله تبارك وتعالى: [٣/ب] « يا أيُّها النبيُّ حَسْبُكَ اللهُ ومَنِ اتبعكَ من المؤمنين » (٢٦)، ومن ذلك قول الشاعر (٢٦):

اذا كانتِ الهيجاءُ وانشقتِ العصا فَحَسْبُكَ والضحاكَ سيفٌ مهندُ (٢٧)

معناه: يكفيك ويكفي الضحاك. ومعنى الآية: يا أيها النبي كافيك الله ومن اتبعك من المؤمنين. ومن ذلك قول امرىء القيس (٢٨): فتملأ بيتنا أقطاً وسَمْناً وحسبُكَ من غِنى شِبَعٌ وريُ

أي يكفيك الشبع والري. ومنه قوله عز وجل: « جزاءً من ربك عطاءً حساباً » (٢٩) معناه (٣٠): عطاء كافيا، يقال: أحسَبني الطعامُ يُحْسِبُني احساباً اذا كفاني، قال الشاعر (٣١):

واذْلا ترى في الناس حسناً يفوقها وفيهن حسنٌ لو تأمَّلْتَ مُحْسِبُ

⁽٢٣) آل عمران ١٧٣. (ونعم الوكيل) ساقط من ك.

⁽٢٤) ك: بمعنى قولهم: حسيبنًا الله يعني ...

⁽٢٥) الانفال ٩٤.

⁽٢٦) ك: وقال الشاعر.

⁽٢٧) نسبَّة القالي في ذيل الأمالي ١٤٠ الى جرير، وهو في ديوانه ١١٠٤ نقلا عنه.

⁽٢٨) ديوانه ١٣٧. والأقط شيء يصنع من اللبن الخيض على هيئة الجبن. وامرؤ القيس بن حجر، شاعر جاهلي. (طبقات ابن سلام ٨١، الشعر والشعراء ١٠٥، شرح شواهد المغني ٢١).

⁽۲۹) النبأ ۳۳.

⁽٣٠) ساقطة من ك.

⁽٣١) كثير، ديوانه ١٥٧ وفيه: مجنب، وعلى هذا فلا شاهد فيه.

معناه: وفيهن (٣٢) حسن كافٍ. وقال الآخر (٣٣):

ونُقفي وليدَ الحيِّ إِنْ كَانَ جَائِعاً ونُحسبُهُ إِنْ كَانَ ليسَ بَجَائِع معناه: وَنعطيه ما يكفيه. وقالتُ الخنساء (٢٤):

يكبُّونَ العِشارَ لمن أتاهم اذا لم تُحْسِبِ المائة الوليدا معناه: اذا لم تكف المائة.

* * *

ومن ذلك قول الرجل [للرجل]: حَسِيبُكَ اللهُ قال أبو بكر: فيه أربعة أقوال (٥٥)، قال قوم: الحسيب العالم، ومعنى هذا الكلام التهدد، فاذا قال الرجل للرجل: حسيبك الله فمعناه: الله عالم بظلمك ومجاز لك عليه، واحتجوا بقول المُخبَّل السعدى (٣٦).

ولا تدخلنَّ الدهرَ قبرَكَ حَوْبةٌ يقومُ بها يوماً عليكَ حَسِيبُ معناه: محاسب عليها عالم بها، والحَوْبة: الفَعْلة من الإثم [٤/أ] العظيم، من قول (٣٧) الله عز وجل: «إنّه كانَ حُوباً كبيراً (٣٨)، وقرأ

⁽٣٢) الواو ساقطة من ك.

⁽٣٣) لامرأة من بني قشير في اللسان (حسب)، وهو بلا عزو في تفسير غريب القرآن ١٧ وأمالي القالي ٢٦٢/٢. ونقفيه أي نؤثره بالقفية، ويقال لها: القفاوة، وهي ما يؤثر به الضيف والصبي.

⁽٣٤) ديوانها ١٦. والعشار: التي أتى عليها عشرة أشهر من لقاحها، وهي من أنفس الابل. والخنساء هي تماضر بنت عمرو، شاعرة صحابية. (الشعر والشعراء ٣٤٣، الاصابة ٦١٣/٧، الخزانة ٢٠٧/١).

سي شاعر بنك عمرو، شاعره صحابيه. (السعر والسعراء ٣٤٣، الاصابه ٢٩٣/، الخزانه ١ (٣٥) ينظر في معنى الحسيب: تفسير اساء الله الحسني ٤٩، اشتقاق اساء الله ٢١٧.

⁽٣٦) شعره: ١٢٣. والخبل هو ربيعة بن مالك، شاعر مخضرم. (الشعر والشعراء ٤٢٠. الاغاني ١٨٩/١٣، الحزانة٢٠٣٠).

⁽٣٧) ك: ومن ذلك قول.

⁽٣٨) النساء ٢.

الحسن (٢٦): إنّه كانَ حَوْباً كبيراً بفتح الحاء، وقال الفراء (٤٠): الحُوب بالضم الاسم والحَوْب بالفتح المصدر، قال نابغة بني شيبان (٤١):

غياك أربعة كانوا أغتنا فكان مُلكُك حقّاً ليسَ بالحُوبِ أي ليس بالاثم. وقال آخرون: اذا قال الرجل للرجل: حسيبك الله فمعناه: المقتدر عليك الله. وقال آخرون: الحسيب: الكافي، من قول الله عز وجل: «عَطاءً حساباً» فاذا قال الرجل للرجل: حسيبك الله، فمعناه: كافيَّ إيّاكَ الله، وقالوا: لفظه لفظ الخبر ومعناه معنى الدعاء، كأنه قال: أسأل الله أن يكفينيك (عني). وقال آخرون: الحسيب المحاسب، فاذا فال الرجل للرجل: حسيبك الله فمعناه: عاسبك الله أن واحتجوا بقول قيس المجنون (ثنا):

دعا الحرمون اللهَ يستغفرونَهُ عَكَةَ يوماً أَنْ تُمَحَّى ذُنوبُها وناديت يا رباه أول سُؤْلتي لنفسيَ ليلى ثم أنت حسيبُها فمعناه: ثم أنت محاسبها على ظلمها. قالوا: والحسيب هو المحاسب

⁽٣٩) زاد المسير ٥/٢. والحسن البصري، روى عنه أبو عمرو بن العلاء، توفي سنة ١١٠ هـ. (حلية الأولياء ١٣١/٢، وفيات الاعيان ٦٩/٢، ميزان الاعتدال ٥٢٧/١).

⁽٤٠) يحيى بن زياد، من نحاة الكوفة المشهورين، توفي ٢٠٧ هـ. (طبقات النحويين واللغويين ١٣١، تاريخ بغداد ١٤٩/١٤، انباه الرواة ١/٤).

ر (٤١) ديوانه ٧٦. والنابغة الشيباني اسمه عبد الله بن الخارق من شعراء الدولة الاموية. (الاغاني ٤١). المكاثرة ٣٢، اللآلي ٩٠١).

⁽٤٢) النبأ ٣٦.

⁽٤٣) ك، ر: يكفينك.

⁽٤٤) ك: واذا.

⁽٤٥) ك: عليه الله،

[.] (٤٦) ديوانه ٦٧. وقيس بن الملوح، لقب بالمجنون لذهاب عقله بشدة عشقه. (الشعر والشعراء ٥٦٣.) الاغني ١/٢، اللاتي ٣٥٠).

بمنزلة قول العرب: الشريب للمُشارب، قال أبو بكر: أنشد (٤٠٠) الفراء: فلل أُسقى ولا يُسقى شريبى ويُرويه اذا أوردتُ مائي (١٤٠) فمعناه: ولا يسقى مشاربي. قال الراجز (٤٩):

رُبَّ شَريب لكَ ذي حُساس شَرابُ مُلكَ ذي المواسي ليس بمحمود ولا مُواسى يشى رويداً مشية النِّفاس فمعناه: رب مشارب لك، والحساس: المشارة وسوء الخلق. ومن الحسيب قول الله عز وجل: [٤/ب] « إنَّ اللهَ كانَ على كلِّ شيءٍ حسىاً »(٥٠).

قال أبو بكر: فيه أربعة اقوال، يقال: عالمًا، ويقال: مقتدراً، ويقال: كافياً، ويقال: محاسباً. قال أبو بكر: سمعت أبا العباس أحمد ابن يخيى يقول في قول الله عز وجل: « يا أيها النبي حسبُكَ اللهُ ومَن اتبعكَ من المؤمنين »(٥١) يجوز في (من) الرفع والنصب فالرفع على النسق على الله والنصب على معنى: يكفيك الله ويكفى من اتبعك من المؤمنين.

وقولهم: ونعْمَ الوكيلُ (٥٢)

قال أبو بكر: فيه ثلاثة أقوال، قال أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (٥٣):

⁽٤٧) ك: أشدنا.

⁽٤٨) الاضداد ٢٦٠، أمالي القالي ٢٦٣/٢.

⁽٤٩) نوادر أبي زيد ١٧٥، نواذر ابن الأعرابي ٣٤٦، أمالي الزجاجي ١٨٧ بلا عزو.

⁽٥٠) النساء ٨٦. وهي من المصحف الشريف، وفي الأصل: وكان الله على كل شيء حسيبا. (٥١) الأنفال ٦٤.

⁽٥٢) ينظر: تفسير أسماء الله ٥٥، اشتقاق أسماء الله ٢٣١، شرح أسماء الله ٢٣٢.

⁽۵۳) معانی القرآن ۱۱٦/۲.

الوكيل الكافي، كما قال عز وجل: «ألا تتخذوا من دوني وكيلاً »(10)، معناه: أنْ لا تتخذوا من دوني كافيا. وقال آخرون: الوكيل الربّ، فالمعنى عندهم: حسبنا الله ونعم الرب، وقالوا: معنى قوله عز وجل: «ألا تتخذوا من دوني وكيلاً »: ألا تتخذوا من دوني ربّاً (10). وقال آخرون: الوكيل الكفيل، والمعنى عندهم: حسبنا الله ونعم الكفيل بأرزاقنا، واحتجوا بقول الشاعر (10):

ذكرتُ أبا أَروى فبت كأنني بردِّ أمورِ الماضياتِ وكيالُ وكلُّ اجتاعٍ من قليلٍ لفرقة وكلُّ الذي بعدَ الفراقِ قليلُ قالوا: فمعنى البيت: كأنني كفيل برد (٥٧) الامور. قال أبو بكر:

والذي أختار من هذا مذهب الفراء وهو أن يكون المعنى: كافينا الله ونعم الكافي، فيكون الذي بعد تعم موافقا للذي قبلها، كما تقول: رازقنا الله ونعم الرازق وخالقنا الله ونعم الخالق وراحمنا الله ونعم الراحم، فيكون هذا أحسن في اللفظ من قولك: خالقنا الله ونعم الكفيل، والقولان الآخران غير خارجين عن (١٠) الصواب.

وقولهم: لا حولَ ولا قوةَ إلاّ باللهِ

[٥/أ] قال ابو بكر: معناه لا حيلة ولا قوة الا بالله، ويقال: ما للرجل حيلة وما له حول وما له احتيال وما له محالة وما

⁽٥٤) الاسراء ٢.

⁽٥٥) ك: أي ربا.

⁽٥٦) شقران السلامي في بهجة الحجالس ١١٢/٢. وهما في البيان والتبيين ١٨١/٣ بلا عزو.

⁽۷۵) ك: بود.

⁽۵۸) ر، ك: بعدها.

⁽٥٩) ك: لما.

[.] (٦٠) ك، ل: من.

⁽٦١) بعض بني أسد في اللالِّي ٩٠٨.

له محلة بمعنى، قال الشاعر (١١٠): ما للرجالِ مع القضاء بحيلة الأقوام وقال العجاج (٦٠٠):

قد أركبُ الآلَة بعدَ الآلَه وأتركُ العاجزَ بالجَدَال في قد أركبُ الآلَة بعدَ الآلَه مُحَالَه

الجدالة: الارض المستوية، من ذلك قولهم: تركته مُجدّلًا، أي مطروحا على الجدالة. وكتب (١٣) الخليل بن أحمد (١٦) الى سليان بن على: أبلغ سليان أبي عنه في سَعَة وفي غِنى غير أبي لست ذا مال سخّى بنفسي أبي لا أرى أحداً يوت فقراً ولا يبقى على حال فالرزق عن قَدَرٍ لا العجز ينقصب ولا يزيدك فيه حول محتال فالحول الحيلة، يقال: ما للرجل مَحال بفتح المي وماله محال بكسر المي، إذا كسرت فالمعنى: ماله مكر ولا عقوبة، من قوله تبارك وتعالى (٢٥): « وهو شديد الحال » معناه شديد المكر والعقوبة.

قال عبد المطلب بن هاشم (٦٧):

لا هُ مَ إِنَّ المرءَ يم نع رَحْلَه فامنَعْ حِلالَكْ

⁽٦٢) أخل بها ديوانه. وهي في أمالي القالي ٢٦٩/٢ بلا عزو. ونسبت الى أبي قردودة لطائي في التاج (أول). والعجاج هو عبد الله بن رؤبة راجز مشهور. ت سنة ٩٠ هـ. (التاريخ الكبير ٩٧/١/٤، الشعر والشعراء ٥٩١، شرح شواهد المغنى ٤٩).

⁽٦٣) ل، ك، ر، ف، ق: قال: كتب.

⁽٦٤) شعره: ١٨. والخليل بن أحمد الفراهيدي مبتكر أول معجم في العربية وواضع علم العروض. توفي ١٧٠ هـ. (اخبار النحويين البصريين ٣٠. طبقت النحويين واللغويين ٤٧. نور القبس ٥٦).

⁽٦٥) ك: من ذلك قول الله.

⁽٦٦) إلرعد ١٣.

⁽٦٧) سيرة ابن هشام ٥٣/١، تاريخ الطبري ١٣٥/٢. وعبد المطلب بن هاشم جد الرسول (ص). توفي ٤٥ ق. هـ. (حذف من نسب قريش ٤. جمهرة انساب العرب ١١٤ عيون الاثر ٤٠/١).

لا يغلبن صليبُهم ومِحالهم غـــدراً مِحالـــكُ معناه: لا يغلبن مكرهم مكرك. قال الأعشى (٦٨):

فرغ نبست في غُصُنِ الحج دِ غزيرُ الندى عظيمُ المِحالِ معناه: عظيم المكر. قال نابغة بني شيبان (١٦٠):

إِنَّ مَنْ يَرِكُبُ الفواحشَ سَرَّاً حَينَ يَخْلُو بَسِرِه غَيرِ خَالِ كَيْ مَنْ يَرْكُبُ الفواحشَ سَرَّا شَاهِداهُ وَرَبُّهُ ذُو المِحالُ كَيْفَ يَخْلُو وَعْنَده كَاتِبَاهُ شَاهِداهُ وَرَبُّهُ ذُو المِحالُ [٥/ب] وقال الآخر (٧٠):

أُبرَّ على الخصوم فليس خَصْمٌ ولا خصان يغلِبُ جدالا ولَبَسَ بينَ أُقوام فك لُ أُعَدَّ له الشغازِبَ والمحالا

قال أبو بكر: وسمعت أبا العباس يقول: المحال مأخوذ من قول العرب: قد مَحَلَ فلان بفلان، اذا سعى به الى السلطان وعرَّضه لأمر يُوبِقُهُ ويُهلِكه فيه. ومَن (١٧) ذلك قولهم في الدعاء: اللهم لا تجعل القرآن بناماً حلا، أي: لا تجعله شاهدا بالتقصير والتضييع علينا. ومن ذلك قول النبي (ص): (القرآنُ شافعٌ مُشَفَّعٌ وماحلٌ مُصَدَّقٌ فمَنْ شَفَعَ له القرآن يوم القيامة نجا ومَنْ مَحَلَ به القرآن كبَّه الله على وجهه في النار) فمعناه: ومن شهد عليه القرآن بالتقصير والتضييع. واذا قالت العرب للرجل: ما له مَحالٌ، بفتح الميم (٢٣)، فمعناه: ما للرجل حَوْلٌ.

⁽٦٨) ديوانه ١٠. والأعشى هو ميمون بن قيس، جاهلي، أدرك الاسلام ولم يسلم. (الشعر والشعراء ٢٥٨. الاغاني ١٠٨٧. الخزانة ١٨٣١).

⁽٦٩) ديوانه ٦٤.

⁽٧٠) ذو الرمة، ديوانه ١٥٤٤. والشغازب: الكيد والخصومة.

⁽۷۱) الواو من ك.

⁽۷۲) النهاية ۲۰۳/٤.

⁽٧٣) ك: الحاء.

قال: ويُروى عن الأعرج (١٠٠) أنه قرأ: «وهو شديدُ الحَال »(٥٠) بفتح الميم، وتفسير ابن عباس (٢٠١) يدل على الفتح، لأنه قال: المعنى: وهو شديد الحول (٢٠٠). ويقال: قد حَوْلَقَ الرجلُ، اذا قال: لا حول ولا قوة الا بالله. وقال (٢٠٠) أبو جعفر أحمد بن عبيد (٢٠١): يقال حولق الرجل وحَوْقَلَ، اذا قال ذلك. ويقال: بَسْمَلَ الرجل، اذا قال: بسم الله، وأنشد (٢٠٠) أبو عبد الله بن الاعرابي:

لقد بَسْمَلَتْ ليلى غداةَ لقيتُها فيا بأبي ذاكَ الحبيبُ المبسمِلُ (٨١)

ويقال: قد أخذنا في البسملة والحولفة والحوقلة، اذا قلنا: بسم الله ولا حول ولا قوة الا بالله، قال الشاعر (٨٢):

فداك من الأقوام كلُّ مُبَخَّلٍ يجولق إمّا ساله العُرفَ سائِلُ

أي يقول: لا حول ولا قوة الا بالله. [٦/ أ] وقال ابو عِكرمة الضبِّي (٨٣): يقال قد هيلل الرجل اذا قال: لا إله إلا الله، وقد اخذنا

⁽٧٤) الشواذ ٦٦. والأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز، توفي سنة ١١٧ هـ. (المعارف ٤٦٥، اخبار النحويين ١٦، طبقات القراء (٣٨١/١).

⁽٧٥) الرعد ١٣.

⁽٧٦) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، توفي سنة ٦٨ هـ. (طبقات ابن خياط ١٠، المعارف ١٢٣، نكت الهمان ١٨٠).

⁽۷۷) القرطبي ۲۹۹/۹.

⁽٧٨) ك: قال: وقال أبو...

⁽٧٩) توفي سنة ٣٧٣ هـ. (تاريخ بغداد ٢٥٨/٤، انباه الرواة ٨٤/١، الانساب ٩٠ ب).

⁽٨٠) ك: وانشدني. و (أبو عبد الله) ساقط من سائر النسخ. وابن الأعرابي هو محمد بن زياد، توفي سنة ٢٣١ هـ. (طبقات النحويين واللغوبين ١٩٥٥، نور القبس ٣٠٢).

⁽٨١) لعمر بن أبي ربيعة، ديوانه ٤٩٨.

⁽٨٢) الفاخر ٣١، أمالي القالي ٢٦٩/٢ بلا عزو.

⁽٨٣) هو عامر بن عمران صاحب كتاب الأمثال، توفي ٢٥٠ هـ. (معجم الأدباء ٣٩/١٢، بغية الوعا ٢٤/٢).

في الهيللة، اذا اخذنا في التهليل. قال الخليل بن احمد (١٤٠): يقال حَيْعُلَ الرجل، اذا قال: حيّ على الصلاة، وقد اخذنا في الحَيْعَلَةِ، اذا اخذنا في هذا القول، قال الشاعر:

أَلَا رُبَّ طيفٍ منكِ باتَ معانقي الى أن دعا داعي الصلاة فحَيْعَلا (١٨٥) . و قال آخر (٢٠٨):

وما إن زال طيفك لي عنيقاً إلى أن حيعل الداعي الفلاحا قال: والعرب تفعل هذا كثيراً، إذا كثر استعمالهم للكلمتين ضموا بعض حروف احداهما الى بعض حروف الاخرى، من ذلك قولهم للرجل: لا تُبَرْقِلْ (^^^) علينا، معناه: لا تقصد قصد كلام لا فعل معه. وكذلك قولهم: قد أخذنا في البرقلة، أي: في كلام لا يتبعه فعل، وهو مأخوذ من البرق الذي لا يتبعه المطر (^^).

وقال الفراء: المحالة تنقسم في كلام العرب على ثلاثة أقسام، تكون المَحالة الحِيلة، وتكون المَحالة التي تُجعل على رأس البئر بمنزلة البكرة، وتكون المحالة واحدة محال الظهر وهي فِقَر (١٠) الظهر.

قال أبو بكر: في قولهم: لا حول ولا قوة الا جالله خمسة أوجه من الاعراب أحدهن (١٠٠): لا حول ولا قوة الا بالله، على أن تنصب الحول بلا على التبرئة وتجعل القوة نسقا على الحول والباء خبر للتبرئة،

⁽۸٤) العين ٧٨/١.

⁽٨٥) بلا عزو في العين ١٨/١ والصحاح (عنق).

⁽٨٦) بلا عزو في العين ٦٨/١ والفاخر ٣١. وفي ك: وقال الآخر.

⁽۸۷) بلا عزو في العين ۸۸/۱.

⁽٨٨) ك: تتوقل. وينظر في هذا المثل: جهزة الامثال ٤١٠/٢ ومجمع الامثال ٢٣٦/٢.

⁽۸۹) ك، ر، ف: مطر.

⁽۹۰) ك، ر: فقرة.

⁽٩١) ق: احدها.

والخليل وسيبويه (١٢) يسميان التبرئة النفي.

والوجه الثاني: لا حولٌ ولا قوةٌ الا بالله فترفع الحول بلا وتجعل القوة نسقا على الحول، وقد قُرىء بالوجهين (١٣) جميعا في كتاب الله عز وجل: « فلا رَفَثَ ولا فسوقَ ولا جدالَ في الحج » (١٤)، وقرأوا (١٥): « فلا رفثٌ ولا فسوقٌ ولا جدالٌ في الحج ». [٦/ب] وقرأوا (١٦): «لا بيعَ فيه ولا خُلَّة ولا شفاعةٌ ». قال ولا خُلَّة ولا شفاعةٌ ». قال الفراء (١٨): الما يحسن فيه الرفع اذا نُسِقَ عليه بولا، فاذا لم ينسق عليه بولا فاختياره النصب كقوله جل وعز: « الم ذلك الكتابُ لا ريب فيه » (١١)، الريب منصوب بلا على التبرئة و (فيه) خبر التبرئة، قال: ولم يقرأ أحد من القراء: لا ريب فيه، بالرفع، قال أبو بكل: وزعم الفراء أنها لغة للعرب، وحكى عن بعضهم: « لا إلهٌ إلاّ اللهُ »، ومن ذلك قول جرير (١٠٠):

نُبِّئُتُ جَوَّاباً وسَكْناً يسبني وعَمروبن عَمرو لا سلامٌ على عَمرو وأنشدنا أبو العباس عن ابن الاعرابي:

الحربُ لا يبقى لجا حِمِها التَّخَيُّ لُ والمِراحُ

⁽٩٢) ينظر الكتاب ٣٥١/١. وسيبويه هو عمرو بن عثان، لزم الخليل ونقل آراءه في (الكتاب)، توفي

١٨٠ هـ. (المراتب ٦٥، طبقات النحويين واللغويين ٦٦، الانباه ٣٤٦/٢).

⁽٩٣) ك: في الوجهين. (٩٤) البقرة ١٩٧.

⁽٩٥) ساقطة من ك. وهي قراءة ابي جعفر كما في المحرر الوجيز ٥٥٤/١.

⁽٩٦) ل: وكذلك قرأوا.

⁽٩٧) البقرة ٢٥٤. وينظر: السبعة ١٨٧.

⁽٩٨) معاني القرآن ١٢٠/١.

⁽٩٩) البقرة ٢،١.

⁽۱۰۰) ديوانه ٤٢٥. وجرير بن عطية بن الخطفى شاعر اموي مشهور. (طبقات ابن سلام ٧٥. الشعر والشعراء ٤٦٤. الاغانى ٨٧٨).

فلا لَغْوُّ ولا تأثيمَ فيها وما فاهوا به لهم مُقيمُ والوجه الرابع: لا حولَ ولا قوةٌ الا بالله، تنصب إلحول بـ (لا) وترفع القوة بالباء، والمعنى: لا حولَ الا بالله ولا قوةٌ الا بالله. قال الشاع (١٠٣):

واذا تكونُ كريهةٌ أُدعى لها واذا يُحاسُ الحيسُ يُدعى جُندبُ ذاكم وجَدِّكم الصَّغارُ بعينِهِ لا أمَّ لي إنْ كانَ ذاكَ ولا أبُ والوجه الخامس: لا حولَ ولا قوة الا بالله بنصب الحول والقوة جميعا، [٧/أ]، والحول غير منون والقوة منونة، قال الشاعر (١٠٠٠):

⁽۱۰۱) الأبيات لسعد بن مالك وهي في شرح ديوان الحماسة (م) ٥٠٠ و ^(ت) ٧٣/٢.

⁽١٠٢) ديوانه ٤٧٥، ٤٧٥. و (بن ابي الصلت) ساقط من سائر النسخ. وأمية جاهلي ادرك الاسلام. (الشعر والشعراء ٤٥٩، الاغاني ١٢٠/٤، الخزانة ١١٨/١).

⁽١٠٣) اختلف فيه، فهو رجل من مذحج عند سيبويه ٣٥٢/١ وهني بن احمر في المؤتلف والمختلف وعمام بن مرة الشيباني في الحماسة الشجرية ٢٥٤ وضمرة بن ضمرة في الحزانة ٢٤٣/١ والزرافة (الكاهلي؟) الباهلي في شرح ابيات سيبويه ١٥٩/١ وعمرو بن الغوث بن طيىء في فرحة الاديب ص ٢٥ والفرعل الطائي؟ في الحماسة البصرية ١٣/١ وعمرو بن الحارث في: من اسمه عمرو من الشعراء ٤٣٣ وعامر بن جوين أو منقذ بن مرة الكناني في حماسة البحتري ٧٨ وحري بن ضمرة فيا ذكره الميمني في ذيل اللاتي ٤١ نقلا عن جمهرة النسب لابن الكلبي.

والحيس: لبن وأقط وسمن يصنع منه طعام لذيذ. وجندب أخو الشاعر، وكان أهله يؤثرونه عليه ويفضلونه.

⁽١٠٤) معاني القرآن ١٢٠/١ بلا عزو. وجدود موضع في أرض بني تميم. والمقيل موضع القيلولة. والنقوع الجتمع.

رأت إبلي برمل جَدودَ ألا مقيلَ لها ولا شِرْباً نَقُوعا قَال: لا حول قَال: لا حول وقد الله، وأنشد الفراء حجة لهذا:

فلا أبَ وابناً مثلُ مروانَ وابنهِ اذا ما ارتدى بالمجدثم تأزَّرا (١٠٥٠) قال أبو بكر: وانما لم ينون الحول ونونت القوة، لأن الحول قرب من لا والقوة بعدت من لا.

* * *

وقولهم: اللهُمَّ مَحِّضْ عنا ذنوبَنَا (١٠٦)

قال أبو بكر: فيه (١٠٧) أقوال، قال قوم من أهل اللغة: المعنى اللهم طهرنا من ذنوبنا واسقطها عنا واحتجوا بقول أبي دُواد الإيادي يصف قوائم الفرس:

صُمُّ النسور اللحم الذي في باطن الحافر يشبه النوى، واحدها نسر. النسور اللحم الذي في باطن الحافر يشبه النوى، واحدها نسر. وقوله: في محصات، معناه في قوائم متجردات ليس فيها الا العظم والجلد والعصب، قالوا: فكذلك اذا قال الرجل: اللهم محص عنا ذنوبنا، فمعناه: جردنا من ذنوبنا، وقالوا: معنى قول الله عز وجل: «وليُمحِّضَ اللهُ الذينَ آمنوا ويَمْحَقَ الكافرينَ »(١٠٠١): وليجرد الله الذين

⁽١٠٥) نسب إلى الفرزدق في شرح شواهد الكشاف ٣٩٨/٤ وليس في ديوانه، ينظر: اسطورة الابيات الخمسين ١٥.

⁽١٠٦) ينظر: الفاخر ١٣٥، اللسان والتاج (محص).

⁽۱۰۷) ك: يقال فيه.

⁽۱۰۸) شعره: ۲۸۵. وأبو دواد اسمه جارية بن الحجاج، جاهلي. (الشعر والشعراء ۳۳۷. الاغه ۳۷۳/۱۳، الحزالة ۱۹۰/٤).

⁽١٠٩) آل عمران ١٤١.

آمنوا من ذنوبهم. وقال الخليل بن احمد: اللهم محص عنا ذنوبنا، معناه: خلِّصنا من ذنوبها، قال: والمحص عند العرب التخليص، يقال: محصت الشيء أمحصاً، اذا خلصته، وقال: معنى قوله تبارك وتعالى: «وليمحص الله الذين آمنوا »: وليخلص الله الذين آمنوا من ذنوبهم. وقال أبو عمرو اسحاق بن مرار الشيباني (۱۱۰۰): اللهم محص عنا ذنوبنا، معناه: اكشف عنا ذنوبنا، واحتجوا بقول الشاعر يصف ليلاً:

حتى بَدَتْ قَمراؤه وتَمَحَّصَتْ ظلهاؤه ورأى الطريق المبصرُ ("") فمعناه: وانكشفت ظلهاؤه, وقال آخرون: [٧/ ب] اللهم محص عنا ذنوبنا، معناه: اللهم اطرح هنا ما تعلق بنا من الذنوب، قالوا: وهو مأخود من قول العرب: يد مَحصَ الحبل ("") يَمْحَصُ مَحَصاً، اذا ذهب وبره. ويقال: حبل مَحصُ وأملص بمعنى. ويقال: قد محص الظي يحص ("") وفحص يفحص، اذا عدا عدواً شديداً لا يخالطه فيه وني ولا فتور ""

* * *

⁽۱۱۰) لغوى كوفي، ت نحو ۲۰۵ هـ. (تاريخ بغداد ۳۲۹/۱، معجم الادباء ۷۷/۱، الانباه ۲۲۱/۱).

⁽١١١) الفاخر ١٣٥، اللالَم ٩١٦، الاساس « محص » بلا عزو.

⁽١١٢) ك: النعير.

⁽۱۱۳) سقطة من ك، ر.

⁽١١٤) لا يخالطه فتور: ساقط من ك

وقولهم: اللهُمُّ اغْفِرْ لنا ذُنُويَنا (١)

قال أبو بكر: قال قطرب محمد بن المستنير (٢): معناه اللهم غطً علينا ذنوبنا، قال: وهو مأخوذ من قول العرب: قد غفرت المتاع في الوعاء اغفره غفرا، ويقال: اغفر متاعك في الوعاء، أي: غطه فيه. قال أبو بكر: وسمعت أبا العباس يقول: تقول العرب: [قد] غفر الرجل في مرضه يغفر غفرا اذا نُكِسَ في مرضه، فكأن المرض غطَّى عليه، واحتج بقول الشاعر (٣):

خليلي إنَّ الدارَ غَفْرٌ لذي الهوى كما يغفرُ المحمومُ أو صاحبُ الكَلْمِ

ومن ذلك قوله عز وجل: «واستغفروا ربكم »(أ) معناه: سلوا ربكم أن يغطي عليكم ذنوبكم. ومن ذلك قوله: «أن اعبدوا الله واتقوه واطيعون يَغْفِرْ لكم من ذنوبكم »(أ) معناه: يغطي عليكم ذنوبكم. قال الكِسائي (أ) وهشام (() وغيرهما: [٨/أ] (من) في هذا الموضع زائدة وذهبوا الى أنها مؤكدة للكلام، والمعنى: يغفر لكم ذنوبكم. وقالوا: هو بمنزلة قوله: «ولهم فيها من كل الثمرات »(أ) واحتجوا بقوله عز وجل: «قُلْ للمؤمنين يغضوا من أبصارهم »(أ)، فالمعنى: يغضوا وجل: «قُلْ للمؤمنين يغضوا من أبصارهم »(أ)، فالمعنى: يغضوا

⁽١) الفاخر ١٣٤، اللسان والتاج (غفر).

⁽٢) توفي سنة ٢٠٦ هـ. (طبقات النحويين ٩٩، نور القبس ١٧٤ خبار النحويين ٣٨).

⁽٣) المرار الفقعسي، شعره: ١٧٦.

⁽٤) هود ۹۰٪

⁽ه) نوح ۲،۳.

⁽٦) علي بن حمزة، امام أهل الكوفة في النحو، وأحد القراء السبعة، توفي ١٨٩ هـ. (نور القبس ٢٨٣، الانباه ٢٥٦/٢، البغية ٢٦٢/٢).

 ⁽٧) هشام بن معاوية الضرير، أخذ عن الكسائي، توفي سنة ٢٠٩ هـ. (نزهة الالباء ١٦٤، انباه الرواة ٣٦٤/٣، وفيات الاعيان ٨٥/٦).

⁽۸) محمد ۱۵.

⁽۹) انبور ۲۰.

أبصارهم، واحتجوا بقوله عز وجل: «وَعَدَ اللهُ الذينَ آمنوا وعملوا الصالحاتِ منهم مَغْفَرةً وأَجْراً عظياً »(")، قالوا: فمن ليست في هذا الموضع مُبعضة انما المعنى: وعدهم الله كلهم مغفرة وأجرا عظيا، فدخلت (من) للتوكيد. وكذلك قوله: «ولتكنْ منكم أمةٌ يدعونَ الى الخير »(")، فلم يؤمر بهذا بعضهم دون بعض، انما المعنى: ولتكونوا كلكم أمة يدعون الى الخير. ومن ذلك قول الشاعر ("):

أَخُو رَغَائِبَ يُعطيها ويسألُها لللهِ يأبِي الظلامَة منه النَوْفَلُ الزُّفَرُ

النوفل: الكثير الاعطاء للنوافل، و (من) مؤكدة للكلام. وقال أصحاب المعاني: المعنى (١٣) يأبي الظلامة، لأنه نوفل زفر، قال ذو الرمة (١٠٠٠):

اذًا ما امرؤ حاولنَ أَنْ يقتتلْنَهُ بلا إِحْنَةٍ بينَ النفوسِ ولا ذَحْلِ تبسَّمنَ عن نَوْرِ الأقاحيِّ في الثرى وفَتَرْنَ من أبصارِ مضروجةٍ نُجْلِ

أراد: وفترن أبصاراً مضروجةً، فأكّد الكلام بمن. قال أبو بكر: قال الفراء (١٦): معنى قوله عز وجل: « يغفر لكم من ذنوبكم »(١٦)، يغفر لكم من أخل وقوع الذنوب لكم من أخل وقوع الذنوب

⁽١٠) الفتح ٢٩.

⁽۱۱) آل عمران ۱۰٤.

⁽١٢) أعشى باهلة، الصبح المنير ٢٦٧. والزفر: السيد.

⁽۱۳) ساقطة من ك.

⁽١٤) ديوانه ١٤٤ – ١٤٥. والاحنة العداوة. والذحل الطلب بالدم، وهو هنا الامر الذي اسأت بخوالنور الزهر. ومضروّجة: واسعة شق العين. ونجل: واسعات العيون. وذو الرمة هو غيلان بن عقبة من حد منة، ت ١١٧ هـ. (الشعر والشعراء ٥٢٤، اللآتي ٨١، الخزانة ٢٥٠).

ره ١١ معنى القرآن ١٨٧/٣.

مِ إِنَّا إِنِّي ﴿ إِنَّ مِنْ إِنَّهُ وَلَيْكُ مِعْنِي أَمْ عَلَى أَوْنَاكِ.

* * *

وقولهم: اللهم لا مانعَ لما اعطيتُ ولا معطيَ لما منعتَ ولا ينفع ذا الجَدُّ منكَ الجَدُّ^(٢٢)

قال أبو بكر: فيه ثلاثة أقوال: قال أبو عُبيْد القاسم بن سلام (٢٣) والمعنى: ولا ينفع ذا الغِنى منك غناه، وانما ينفعه طاعتك والعمل بما يقربه منك، واحتج بقول النبي (ص): (قمتُ على باب الجنةِ فاذا عامةُ

⁽۱۸) هو عبد الملك بن قريب، ت ۲۱٦ هـ. (المراتب ٤٦، الجرح والتعديل ٣٦٣/٢/٢، طبقات القراء ٤٧٠/١).

⁽١٩) من ك، ل، وفي الأصل: نعق بالعين المهملة، وكلاهما صحيح.

⁽۲۰) ل: حكى لنا.

⁽٢١) سلمة بن عاصم، والد المفضل صاحب كتاب الفاخر. (طبقات النحويين واللغويين ١٣٧، انباه الرواة ٥٦/٢، طبقات القراء ٣١١/١).

⁽٢٢) حديث شريف، ينظر: غريب الحديث ٢٥٦/١، الغريبين ٣٢٦/١، النهاية ٢٤٤/١.

⁽٢٣) غريب الحديث ٢٥٧/١. وأبو عبيد، ت ٢٢٤ هـ. (مراتب النحوبين ٩٣، تاريخ بغداد ٤٠٣/١٠).

من يدخلها الفقراء واذا أصحاب الجد عبوسون) (١٠٠). فمعناه: واذا أصحاب الغنى في الدنيا محبوسون (٢٥٠)، قال: وهو بمنزلة قوله عز وجل: «يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا مَنْ أتى الله بقلب سلم "(٢٦)، وقوله (٢٠٠): «وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زُلفى إلا مَنْ أمن وعَمِلَ صالحاً (٢٨)». [٩/أ] وقال غير أبي عبيد: الجَدُّ في هذا الموضع الحظ وهو الذي تسميه العوام البخت، والمعنى عندهم: ولا ينفع ذا الحظ منك الحظ الما ينفعه العمل بطاعتك. وقالوا هو مأخوذ من قول العرب: لفلان جَدُّ في الدنيا، أي: حظ وبخت، قال امرؤ القيس (٢١):

أيايا (هُمِفَ نفسي إثر قوم هم كانوا الشِّفاءَ فلم يُصابوا وقاهم جَدُّهم ببيني أبيهم وبالأَشْقَيْنِ ما كانَ العقابُ أراد (٢٠): وقاهم حظهم، وقال الأخطل (٢٠):

أعطاكم اللهُ جَدّاً تنصرونَ به لا جَدَّ إلاّ صغيرٌ بعدُ مُحْتَقَرُ ومنه قول الآخر(٢٣):

عِشْ مَجَـــدٍ ولا يَضركَ نَوْلٌ إنَّما عيشُ مَنْ ترى بالجــدودِ

⁽۲۲) غریب الحدیث ۲۵۷/۱ - ۵۸.

⁽٢٥) فمعناه.... محبوسون: ساقط من ك.

⁽۲٦) الشعراء ٨٩.

⁽٢٧) من ك، ل. وفي الاصل: وهو بمنزلة قوله.

⁽۲۸) سبأ ۳۷.

⁽۲۹) ديوانه ۱۳۸ وفيه ألا يا لهف...

⁽۳۰) ساقطة من ك.

⁽٣١) ديوانه ١٠٤:(صالحاني)، ٢٠١ (قباوة). والأخطل هو غياث بن غوث التغلبي، ت ٩٠ هـ.

⁽طبقات ابن سلام ٤٥١، الشعر والشعراء ٤٨٣).

⁽٣٢) ك: وقال الآخر. والبيت لأبي محمد اليزيدي في شعر اليزيديين ٤٥.

قال أبو بكر: وسمعت أبا العباس يقول: الجد في كلام العرب ينقسم على أقسام، يكون الجد أبا الأب، ويكون الجد أبا الأم، ويكون الحظ وهو الذي تسميه العامة البخت، ويكون الجد الجلال، ويكون الجد العظمة كما قال الله عز وجل: « وأنَّهُ تعالى جَدُّ ربِّنا »(٣٣)، قال ابن عباس: معناه: تعالى جلالُ ربّنا، واحتج بقول الشاعر:

ترفَّعَ جَدُّكَ إِنِّي امرؤٌ سقتني الأعادي اليك السِجالا (۱۳۱) وقال وقال الحسن: تعالى جد ربنا، معناه: تعالى غنى ربنا. وقال السُّدِّيّ (۱۳۵): معناه تعالى أمره. وقال مجاهد (۱۳۱): معناه تعالى ذكر ربنا. وقال غيرهم: معناه تعالى عظمة ربنا، وهذه الأقوال متقاربة في وقال غيرهم: معناه تعالى عظمة ربنا، وهذه الأقوال متقاربة في المعنى (۳۷). وقال أبو العباس: يقال: قد [۹/ب] جَدَّ الرجل يَجدُّ اذا صار له جَد، وما كنت ذا جَدِّ، ولقد جَدَدْتَ وأنت تَجَدُّ يا رجل (۲۸). قال: وأنشدني ابن الاعرابي:

ولقد يُجُدُّ المرءُ وهو مُقَصِّرٌ ويخيبُ سَعْيُ المرءِ غيرَ مقصِّرِ (٢٦) ويقال: أَجَدَّهُ اللهُ، اذا جعل له جَدّاً، وحُظَّ الرجلُ فهو محظوظٌ

⁽٣٣) الجن ٣. وينظر تفسير الطبري ١٠٣/٢٩ ففيه أقوال الحسن والسدي ومجاهد، ونسب قول ابن عباس فيه الى قتادة. "

⁽٣٤) تفسير الطبري ١٠٥/٢٩ بلا عزو. والسجال جمع سجل، وهو الدلو.

⁽٣٥) اساعيل بن عبد الرحمن، توفي سنة ١٢٧ هـ. (النجوم الزاهرة ٣٠٤/١، ميزان الاعتدال ٢٣٦/١، طبقات المفسرين ١٠٩/١).

⁽٣٦) مجاهد بن جبر، توفي سنة ١٠٥ هـ. (المعارف ٤٤٤، طبقات القراء ٤٤/٢، طبقات الحفاظ. ٣٥).

⁽۳۷) ينظر: زاد المسير ۳۷۸/۸، وبصائر ذوى التمييز ۳۷۰/۲.

⁽٣٨) (يا رجل) ساقط من ك.

⁽٣٩) شرح القصائد السبع ٤٥٧ بلا عزو.

⁽٤٠) ك: الجد.

من الحظِّ. وقال أبو العباس: ما كنت ذا حظِّ ولقد حَظَظْتَ وأنت تَحُظُّ. ويقال: ورجل حَظِيظٌ جَديدٌ من الجَدِّ والحَظِّ. ويقال: قد جَدَّ الرجل في الأمر اذا انكمش فيه (١٠)، يجِدُّ جِدَّاً. واذا خاطبت الرجل قلت: ما كنت ذا جد ولقد جَدَدْتَ وأنت تَجِد. قال أبو العباس: أنشدني السدرى (١٠٠):

لطالما برَّحَتْ بِي الأعينُ النجلُ واقتادني بدواعي (٢٠) غيِّهِ الغَزَلُ عَدِّ ذكرك إلا جَدَّلِي ثُكُلُ عَدَ الشبابِ لقد أبقيتَ لي حَزَناً ما جَدَّ ذكرك إلا جَدَّلِي ثُكُلُ ان الشيب اذا ما حل زائره عنهل حل يقفو اثره الأَّجَـلُ (١٤٠)

ويقال: جَدَّ يَجُدُّ اذا قَطَعَ. ويقال: قد جَدَّ القميص يجدُّ بكسر الجيم، ويقال: قميص جديد وجبة جديد بغير هاء. قال أبو بكر: قال الفراء (٥٥): الما لم تدخل الهاء في جديد لأن أصلها: مجدود، فلما صرفت عن مفعول الى فعيل الزمت التذكير كما تقول العرب: كف خضيب وعين كحيل ولحية دهين فتحذف (٢٠) الهاء لأن الأصل فيهن: كف مخضوبة وعين مكحولة (٧٠) ولحية مدهونة، [١٠/أ] فلما صرفت الى فعيل الزمت التذكير، ليفرق بين ماله الفعل وبين ما الفعل واقع عليه، فالذي له الفعل قولك: امرأة كرية وأديبة وظريفة، والذي الفعل واقع عليه قد تقدم ذكره. قال أبو بكر: وسمعت أبا العباس يقول: هي القنطرة الجديد ورأيت القنطرة الجديد بغير هاء (٨٤)، لأن الفعل هي القنطرة الجديد ورأيت القنطرة الجديد بغير هاء (٨٤)، لأن الفعل

⁽٤١) ساقطة من ك، ر.

⁽٤٢) من أصحاب الأصمعي، روى عنه ثعلب في مجالسه. (ذيل الأمالي ١٣٠، طبقات النحويين واللغويين ١٧٠).

⁽٤٣) ك: واقتداني لدواعي.

⁽٤٤) الابيات لمحمد بن حازم في الاغاني ٩٤/١٤، وأمالي المرتضى ٦٠٦/١.

⁽٤٥) ينظر: المذكمر والمؤنث ٥٨. (٤٧) تأخرت في ك بعد (مدهونة).

⁽٤٦) ك: فعذف. (٤٨) (بغير... ويقال): ساقط من ك.

واقع عليها. قال أبو بكر: ويقال: رأيت القنطرة العتيقة بالهاء لأن الفعل لها عَتُقَتْ فهي عتيقة فصارت بمنزلة الأديبة والكرية. وزعم الفراء: أن من العرب مَنْ يقول: هذه ملحفة جديدة، فيدخلون فيه الهاء، وهذه لغة لا يؤخذ بها. ويقال: هذه جبة خلق وهذه ملحفة خلق بغير هاء لأن الأصل في خلق الاضافة، يقال: أعطني خلق (٢١) حبلك وخلق ملحفتك، فلما أفردوه تركوه على ما كان عليه في الاضافة، قال: وقال الفراء: ومن العرب من يقول: قميص أخلاق وجبة أخلاق، فيصف الواحد بالجمع لأن الخلوقة في الثوب تتسع فيسمَّى (٥٠) كل موضع منها خَلَقاً ثم يجمع على هذا المعنى، أنشد (١٥) الفراء:

جَاءَ الشتاءُ وقميصي أخلاق شراذمٌ يضحكُ مني التواق (٢٥) التواق ابنه، ومن قال: جُبَّةٌ خَلَقٌ، قال في التثنية: جبتان خَلقان وجبات أخلاق في الجمع، قال أبو العباس: أنشدني أبو العالية (٢٥): كفى حزنا أني تطاللت كي أرى ذُرى قُلَّتِي دَمْخٍ فما ترياني كفى حزنا أني تطاللت كي أرى ذُرى قُلَّتِي دَمْخِ فما ترياني المحلى الله عنه المرقع خَلقان (١٠) كأنهما والآل يجري عليهما من البعد عينا برُقع خَلقان (١٠) فذكر: خلقان للعلة التي تقدمت. والجدُّ بكسر الجم ينقسم على فذكر: خلقان للعلة التي تقدمت. والجدُّ بكسر الجم ينقسم على

قسمين: يكون الجد الانكماش، قال أبو بكر: قال أبو العباس: أنشدني

الزبير (٥٥) بن أبي بكر:

⁽٤٩) ساقطة من ق.

⁽۵۰) ك، ر: فسمى.

⁽٥١) ك: انشدنا.

⁽۵۲) الطبري ۱۹/۱٤، ۷۵/۱۹ بلا عزو.

⁽٥٣) من أصحاب الأصمعي، كان بمن يحضر مع ثعلب مجالس الفراء. (الفهرست ١١٦، ذيل الأمالي

⁽۵٤) البيتان لطهمان، ديوانه ٦٠. وتطاللت تطاولت، والذرى جمع ذروة وهو أعلى شيءوالقلة أعلى الجبل، ودمخ: جبل.

⁽٥٥) ق: زبير. والزبير هو الزبير بن بكار، عالم بالانساب واخبار العرب، توفي سنة ٢٥٦ هـ. (تربح بغدا ١٠٠٠).

ولما رأينا البينَ قد جَدَّ جدُّهُ ولم يبقَ إلاّ أَنْ تزولَ الركائبُ مررنا فسلَّمنا سلاماً مخالساً فردَّت علينا أعينٌ وحواجبُ (٥٦)

ويكون الجِد الحقّ كقولك: جِد في الجِدِّ ودع الهزلَ، قال الشاعر: هزلتْ وجدَّ القولُ فاحتجبتْ فيقيب بين الجِدِّ والهزلِ (٥٧)

ومن ذلك قولهم في القنوت: (ونحشى عذابك إنَّ عذابك الجدَّ بالكفارِ مُلْحِقٌ) (٥٨). معناه: إنّ عذابك الحقّ. ومنه قولهم: هو عالم جداً، بكسر الجيم، معناه هو عالم حقّاً حقّاً، والعامة تُخطىء فتفتح الجيم، وأنشد الفراء:

وإنَّ الذي بيني وبينَ بني أبي وبينَ بني عَمِّي لِختلفٌ جِدًّا (٥٩)

والوجه الثالث: قول الناس: ولا ينفع ذا الجد منك الجد بكسر الجيم، قال أبو بكر: قال أبو عبيد (١٠): هو خطأ، لأن الجد الانكماش والله عز وجل قد دعا الناس وأمرهم بالانكماش في طاعته فقال: « قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتِهم خاشعون (١١) » وقال: « يا أَيُّها الرسلُ كلوا من الطيباتِ واعملوا صالحاً »(١٠)، وقال: « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ إنّا لا نضيعُ أجرَ مَنْ أحسنَ عَمَلاً »(١٠). قال أبو عبيد: ولا يجوز أن يأمرهم بالانكماش ويدعوهم اليه ثم يقول: لا

⁽٥٦) الحاسة البصرية ١٠٣/٢ بلا عزو.

⁽٥٧) ك: واحتجبت ، ولم أقف على البيت.

⁽٥٨) النهاية ٢٣٨/٤.

⁽٥٩) للمقنع الكندي في شرح ديوان الحماسة (م) ١١٧٩.

⁽٦٠) غريب الحديث ٢٥٨/١.

⁽٦١) المؤمنون ٢.

⁽٦٢) المؤمنون ٥١.

⁽٦٣) الكود 🕟

ينفعهم انكماش. قال أبو بكز: ولا اظن الذين رووا هذا بكسر الجمية في المعنى الذي ذكره أبو عبيد ولكنهم أرادوا: ولا ينفع ذا الانكماش [11/أ] والحرص على الدنيا انكماشه وحرصه عليها، انما ينفع العمل للآخرة. والجُدُّ بضم الجميم: البئر القديمة الجيدة الموضع من الكلاً، قال زهير (11):

أَثَافِيَّ سُفْعاً فِي مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ ونُؤْياً كحوضِ الجُدِّ لَم يَتَثَلَّمُ وقال الآخر [وهو طرفة](١٥٠):

لَعَمْرُكَ مَا كَانَتْ حَمُولَةُ مَعْبَدٍ على جِدِّهَا حَرَبًا لَدَيْكَ مِن مُضَرَّ وَيَقَالَ: رَجَل جُدُّ بضم الجيم، أذا كان له جد في الناس.

* * *
وقولهم: اللهم إِنّا نعوذُ بكَ من وَعْثاءِ السفرِ
وكآبةِ المنقلبِ ومن الحَوْرِ بعد الكَوْرِ (٢٦)

قال أبو بكر: وعثاء السفر شدة النصب والمشقة، وكذلك هو في المأثم، قال الكميت (١٧) يخاطب جذاما:

فأينَ ابنُها منكم ومنا وبعلُها خُزَيْمَةُ والأرحامُ وعثاء حُوبُها فمعناه: في قطيعة الرحم مأثم شديد، فأصل الوعثاء من الوعث

⁽٦٤) ديوانه ٧. والسفعة سواد تخلطه حمرة. والمعرس موضع تعريس القوم. والنؤى حاجز يرفع حول البيت لئلا يدخل الماء. وزهير بن أبي سلمى شاعر جاهلي من اصحاب المعلقات. (الشعر والشعراء ١٣٧، الاغاني ٢٨٨/١٠).

⁽٦٥) من ل. والبيت في ديوانه ١٦٠. ولدينك: لأهل طاعتك. وطرفة ابن العبد جاهلي وهو احد اصحاب المعلقات. (الشعر والشعراء ١٨٥، اسهاء المغتالين ٢١٢/٢).

⁽٦٦) هو حديث شريف، ينظر: غريب الحديث ٢٢٠/١، سنن ابن ماجه ١٢٧٩، المجازات النبوية . ١٤١، تلخيص البيان ٢٨٣.

⁽٦٧) شعره: ١١٦/١. و (يخاطب جداما) ساقط من ك. والكميت بن زيد الاسدي شاعر الهاشميين، ت ١٢٦ هـ. (الشعر والشعراء ٥٨١، الإغاني ١/١٧، شرح أبيات مغني اللبب ٣٣/١).

وهو الدهس والمشي يشتد فيه على صاحبه، فصار مثلا لكل ما يشق على فاعله. وكآبة المنقلب: أن يرجع الرجل من سفره الى منزله بأمر يكتئب منه أو يرى عند قدومه ما يغمه ويجزبه. والحور بعد الكور فيه قولان: قال أكثر أهل اللغة: الحور بعد الكور يعني النقصان بعد الزيادة، قال: وهو مأخوذ من كور العامة وحورها، واذا قال الرجل: اللهم إنّا نعوذ بك من الحور بعد الكور، فمعناه: اللهم انا نعوذ بك أن تتغير أمورنا، وتنتقص كنقص العامة بعد كورها وهو شدُّها، واحتجوا بأنّ الحجاج بن يوسف (١٦) بعث رجلاً أميراً على جيش، ليقاتل الخوارج ثم بعث [١١/ب] به بعد مدة تحت لواء رجل أخر فقال للحجاج: هذا الحور بعد الكور، فقال له الحجاج: وما الحور بعد الكور؟ قال: النقصان بعد الزيادة.

وقال آخرون: اللهم إنّا نعوذ بك من الحور بعد الكور، معناه: اللهم انا نعوذ بك من الرجوع والخروج عن الجماعة بعد أن كنا في الكور وهو الاجتاع. ويقال: قد كار الرجل عمامته على رأسه اذا شدّها وجعها، وحارها اذا نقصها وأفسدها. ورواه بعض أهل العلم: اللهم انا نعوذ بك من الحور بعد الكون بالنون، فسئل عن معنى ذلك فقال: أما سمعت ولا العرب: حان بعدما كان أي كان على جميلة فحان عنها أي رجع عنها. يقال: قد حار الرجل يحور حورا اذا رجع، من ذلك قول الله جل وعز: «إنّه ظَنَّ أَنْ لَنْ يحور »(١٠٠)، معناه: أن لن يرجع، قال المدران).

⁽٦٨) الحجاج بن يوسف الثقفي عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان، ت ٩٥ هـ. (مروج الذهب ١٢٥/٣، الاوائل ٢٠/٢، وفيات الاعيان ٢٩/٢).

⁽٦٩) ك: بلغت.

⁽٧٠) الانشقاق ١٤.

^{&#}x27;(٧١) ديوانه ١٦٩. ولبيد بن ربيعة، من اصحاب المعلقات، ادرك الاسلام فأسلم، توفي ٤٠ هـ. (الشعر والشعراء ٢٠٤، الاغاني ٢٥١/١٥، شرح شواهد المغني ١٥٢).

وما المرءُ إلاّ كالشهابِ وضوئِهِ (^{٧٢)} يجورُ رماداً بعدَ إذ هو ساطعُ أراد: يرجع رمادا. وقال الآخر (^{٧٣)}:

أصبحت دارُنا قِفاراً خَلاءً بعد عدنانَ والإلهُ محَاري وقال عمران بن حطان (٧٤):

وقد حرتُ في النّقص الغداةَ وقد بدا لكم كبري وابيضَ مني المفارقُ وقد حرتُ في المفارقُ وقال الآخر (٧٠):

إِنْ كنتِ عاذلتِي فسيري نحو العراقِ ولا تحوري أي: ولا ترجعي. وقال آخرون: اللهم انا نعوذ بك من الحور بعد الكون، معناه: اللهم انا نعوذ بك من الرجوع والخروج عن الجماعة بعد الكون على الاستقامة، قالوا: فحذفت (على) لدلالة المعنى عليها كما الكون على الاستقامة، قالوا: فحذفت (على) لدلالة المعنى عليها كما [٢٢/أ] قال جل ثناؤه: « فمَنْ شاء فليؤ منْ ومَنْ شاء فليكفر » (٢١) معناه: فمن شاء أن يكفر فليكفر، على معناه: فمن شاء أن يكفر فليكفر، على التوعيد والتخويف. وزعموا أن العرب تضمر الشيء اذا كان في الكلام عليه دليل، من ذلك قول الشاعر (٢٧٠):

تراه كأنَّ الله يجدعُ أَنفَهُ وعَينَيْهِ إِنْ مولاه ثابَ له وَفْرُ أراد: كأن الله يجدع أنفه ويفقأ عينيه فحذف الفعل لدلالة المعنى

⁽٧٢) ك: وضوه.

⁽٧٣) لم أهتد البه.

⁽٧٤) أخل به شعره. وعمران من شعراء الخوارج، ت ٨٤ هـ. (المؤتلف والمختلف ١٣٥، الاصابة ٣٠٢/٥، الجزانة ٤٣٦/٢).

⁽٧٥) المنخل اليشكري، الاصمعيات ٥٨، شرح ديوان الحماسة (م) ٥٢٣.

[.] ٢٦) الكهف ٢٩.

⁽٧٧) خالد بن الطيفان في الحيوان ٤٠/٦، والمؤتلف والمختلف ٢٢١. والزبرقان بن بدر في أبواب مختارة من كتاب يعقوب بن اسحاق الاصبهاني ١٥٥.

عليه. والحور عند العرب البياض، من ذلك قولهم: خبز حوارى، اذا كان أبيض. والعين الحوراء: فيه ثلاثة أقوال، قال أبو عبيد: الحوراء الشديدة بياض العين في شدة سواد العين. قال أبو عمرو الشيباني: العين الحوراء السوداء التي ليس فيها بياض، قال: ولا يكون هذا في الانس انما يكون في الوحش، وكذلك قال سعيد بن جبير (٢٠٠) في قول الله عز وجل: «حور عين »(٢٠٠)، الحور السود الاعين. وقال يعقوب بن السكيت (٢٠٠): الحور عند العرب سعة العين وكبر المقلة وكثرة البياض. وقال قطرب: الحور الحسنة الحاجر كبرت العين أو صغرت. والعين جمع عيناء والعيناء الحسنة العين الواسعتها، قال قيس بن الخطيم (٢٠٠):

عيناء جيداء يُستضاء بها كأنّها خُوط بانة قَصِف وقيل الفراء: الحور العين فيها لغتان: حور عين وحِير عين، وأنشد (^^^) لبعض الشعراء (^^^):

أَزْمَانَ عِينَاءُ سَرُورُ الْسَرُورُ حَوْرَاءُ عَينَاءُ مِنَ الْعَيْنِ الْحِيرُ (١٨٠) [١٨/ب] وقال الآخر:

إِلَى السَّلَّفُ المَّاضِي وَآخِرَ سَائَرٌ إِلَى رَبَرَبٍ حَيْرٍ حَسَانٍ جَآذَرُه

⁽٧٨) ينظر تفسير الطبري ١٢٦/٣٧. وسعيد بن جبير تابعي ثقة، توفي سنة ٩٥ هـ. (طبقات ابن سعد ٢٥٦/٦، الجرح والتعديل ٩/١/٢، معرفة القراء الكبار ٥٦).

⁽٧٩) الواقعة ٢٢.

⁽٨٠) أخذ عن أبي عمرو الشيباني والفراء، توفي ٢٤٤ هـ. (تاريخ بغداد ٢٧٣/٤، معجم الادباء ٥٠/٢٠).

⁽٨١) ديوانه ١٠٧. وقيس جاهلي، أدرك الاسلام ولم يسلم. (طبقات ابن سلام ٢٢٨، الاغاني ١/٣، معجم الشعراء ١٩٦).

⁽۸۲) ساقطة من ك.

⁽٨٣) منظور بن مرثد الاسدي كما في تهذيب اصلاح المنطق ٥٩ وشرح أدب الكاتب ٤٠٦.

⁽٨٤) من سائر النسخ وفي الاصل: الحير العين.

⁽٨٥) الامثال لابي عكرمة ٢٩، رسالة الملائكة ٣٧ بلا عزو.

والحواريون فيهم خمسة أقوال^(٢٨)، قال أهل اللغة: الحواريون البيض الثياب، أخذ من الحور وهو البياض، من ذلك قول العرب: امرأة حوارية من نساء حواريات، اذا كنّ مقيات بالأمصار فقيل لهن ذلك لبياضهن وبعدهن من قشف أهل البادية، قال الشاعر ^(٢٨):

حواريّةٌ لا يدخلُ الذمُّ بيتَها مطهرةٌ يأوي إليها مطهّرُ وقال الآخر (٨٨٠):

فقل (^^^) للحوارياتِ يبكينَ غيرَنا ولا تبكِنا إلا الكلابُ النوابحُ وقال آخرون: الحواريون المجاهدون، واحتجوا بقول الشاعر:

ونحن أناسٌ عِلاً البيض هامنا ونحن حواريون حين نزاحفُ جماجمنا يوم اللقاء تراسُنا آلى الموت غشى ليس فينا (١٠) تجانفُ

التجانف: التايل، من قول الله عز وجل: «غيرَ متجانف لإثم »(١٠٠). معناه: غير متاثل الى اثم. وقال بعض المفسرين وقال الحواريون الصيادون. وقال قوم: الحواريون القصارون، وقال: الحواريون الصيادون. وقال قوم: الحواريون الملوك. وقال الفراء (١٣٠): الحواريون خاصة أصحاب الأنبياء، من ذلك قول النبي (ص): (الزُّير ابن عمتي وحواريّ من أخِذوا أَخِذوا أَمْتي) (١٤٠). فمعناه: من خاصة أصحابي. وقال قطرب: الحواريون أُخِذوا

⁽٨٦) ينظر زاد المبير ٣٩٤/١ وفيه نقلت اقوال ابن الأنباري.

⁽۸۷) لم أهتد اليه.

⁽٨٨) أبو جلدة اليشكري كما في اللسان (حور) والبحر الحيط ٤٧٠/٢.

⁽۸۹) ك: قل.

⁽٩٠) ك: فيه. والبيتان في زاد المسير ٣٩٤/١ بلا عزو.

⁽٩١) المائدة ٣.

⁽٩٢) ينظر في هذه الاقوال: زاد المبير ٣٩٤/١.

⁽٩٣) معالى القرآن ٢١٨/١.

⁽٩٤) النهاية ١/٧٥٤.

من قول العرب: قد حُرْتُ القميصَ أحوره اذا غسلته ونظفته. ويقال للعود الذي تدور عليه البكرة محور لأنه يعود الى حالته الأولى بعد الدوران.

* * *

[١٣/أ] وقولهم: قد أَدَّنَ المؤذِّنِ المؤذِّنِ المؤذِّنِ المؤذِّنِ المؤذِّنِ المؤذِّنِ المؤذِّنِ المؤذِّنِ المؤذِّنِ المؤذِّنِ

قال أبو بكر: معناه قد اعلم المعلم بالصلاة وقد سمعت اعلام المعلم بها، من ذلك قول الله: «ثمَّ أذّنَ مؤذِّنُ أَيَّتُها العيرُ إِنَّكُم لسارقون » (١٦٠) معناه: اعلم معلم. « وأَذانٌ من اللهِ ورسولِهِ » (٩٧٠) معناه: واعلام من الله ورسوله. وفي الأذان لغتان، يقال: سمعت أذان المؤذن وسمعت أذين المؤذن، وسمعت الأذان والأذين. قال الشاعر (١٨٠):

فلم نشعر بضوءِ الصبحِ حتى سَمِعنا في مساجدِنا الأَذِين وقال الآخر (١٩٠):

وليلة ناعم قد بتُ منها الى أنْ راعني صوتُ الأَذينِ

* * *

وقولهم: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ

قال أبو بكر: سمعت أبا العباس أحمد بن يحيى يقول: اختلف أهل العربية في معنى: الله أكبر، فقال أهل اللغة: الله أكبر، معناه: الله

⁽٩٥) ينظر: تهذيب اللغة ١٨/١٥ والغريبين ١/١٣٠.

⁽۹۶) يوسف ۷۰.

⁽٩٧) التوبة ٣.

⁽٩٨) لم أهتد اليه.

⁽٩٩) لم أهتد الله.

⁽۱۰۰) سنن ابن ماجه ۲۳۵ – ۲۳۵.

كبير، فالوا: وأكبر بمعنى: كبير، واحتجوا بقول الفرزدق (۱٬۰۰۰): إِنَّ الذي سمكَ الساءَ بنى لنا بيتاً دعائمًا أُعزُّ وأطولُ أراد: دعائمه عزيزة طويلة، واحتجوا بفول الآخر (۱۰۲۰):

تمنى رجالٌ أَنْ أموتَ وإنْ أَمُتْ فيها بأَوْحَدِ مَالُكُ سبيلٌ لستُ فيها بأَوْحَدِ أَراد: لست فيها بواحد، واحتجوا بقول معن بن أوس (١٠٣):

لعمري وما أدري وإني لأ وجلُ على أيّنا تعدو المنيةُ أولُ [١٠٠] أراد: وإني لوَجل (١٠٠٠)، واحتجوا بقول الأحوص (١٠٠٠):

يا بيتَ عاتكةَ الذي أَتِعزَّلُ حَذَرَ العِدَى وبه الفؤادُ موكَّلُ إِنِي لأَمنحـكَ الصدودَ وإنَّنيَ قَسَماً اليكَ مع الصدودِ لأَمْيلُ أُراد: لمائل، واحتجوا بقول الله جل وعز: «وهو أهونُ الله حل وعز: «وهو أهونُ الله المناسلة المنا

عليه » (١٠٦)، قالوا: فمعناه هو هين عليه. قال أبو بكر: قال أبو العباس: وقال النحويون، يعني الكسائي والفراء وهشاما: الله أكبر معناه: الله أكبر من كل شيء، فحذفت (من)، لأن أفعل خبر، كما تقول: أبوك أفضل وأخوك أعقل، فمعناه أفضل وأعقل من غيره، واحتجوا يقول الشاعر:

⁽۱۰۱) ديوانه ۱۵۵/۲. والفرزدق اسمه همام بن غالب، شاعر أموي، ت ۱۱۰ هـ. (طبقات ابن سلام ۲۹۰). الشعر والشعراء ۲۷۱، الاغاني ۳۲۲/۹).

⁽١٠٢) مالك بن القين الخزرجي كما في الاختبارين ١٦١. ونسب الى طرفة في مجاز القرآن ٣٠١/٢ والطبرى ٢٢٧/٣٠ ولم أجده في ديوانه.

⁽۱۰۳) ديوانه ٣٦ (لا يبزك) ٩٣ (بغداد). ومعن بن أوس، شاعر مخضرم، ت ٦٤ هـ. (اللآلي ٣٣٠. الاصابة ٣٠٧/٦)، معاهد التنصيص ٤/٤).

⁽١٠٤) ك: أراد الوجل.

⁽١٠٥) ديوانه ١٥٢ (بغداد)، ١٦٦ (مصر). والأحوص هو عبد الله بن محمد الانصاري، أموي. ت ١٠٥ هـ. (طبقات ابن سلام ٩٦، الشعر والشعراء ٥١٨، الاغاني ٢٢٤/٤).

⁽١٠٦) الروم ٢٧.

اذا ما ستورُ البيتِ أُرخِينَ لَم يكنْ سِراجٌ لنا الا ووجهُكَ أَنْوَرُ (١٠٠٠) أراد: أنور من غيره. وقال معن بن أوس (١٠٨):

فَمَا بِلَغِتْ كُفُّ امْرَىءٍ مَتِنَاولِ بِهَا الْجِدَ الاَّ حَيْثُ مَا نِلْتَ أَطُولُ وَلاَ بِلْغَ الْمُهْدُونَ نَحُوكَ مِدْحَةً ولو صدقوا إلاَّ الذي فيكَ أَفضلُ

أراد: أفضل من قولهم. قال أبو بكر: وسمعت أبا العباس يقوله (مِن) تحذف في مواضع الاسماء، من قال: أخوك أفضل، لم يقل (١٠٠٠): إن أفضل أخوك، وانما حذفت قال: أخوك أفضل، لم يقل (١٠٠٠): إن أفضل أخوك، وانما حذفت (مِن) (١٠٠٠) في مواضع (١٠٠٠) الاخبار، لأن الخبر يدل على أشياء غير موجودة في اللفظ، وذلك انك اذا قلت: أخوك قام، دلّ هذا على مصدر وزمان ومكان وشرط كقولك: أخوك قام قياما يوم الخميس في الدار لكي يُحسِن. [١٤/أ] والاسم لا يحذف منه شيء يدل عليه، قال ابن عباس (١٠٠٠): معنى قوله: « وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيدُه وهو أهون على المخلوق، أي: الاعادة أهون على المخلوق من الابتداء، وذلك أنَّ الابتداء يكون فيه نطفة ثم علقة ثم مضغة، والاعادة تكون بأن يقول له: كن فيكون. وقال آخرون: وهو أهون عليه من الابتداء فيا

⁽١٠٧) شرح القصائد السبع ٤٦٧ بلا عزو.

⁽۱۰۸) ديوانه ۱۰ (لايبزك) ٤٨ (بغداد).

⁽۱۰۹) ك، ر: موضع.

⁽۱۱۰) ك: لا يقل. ً

⁽١١١) (من) ساقطة من ك. وفي ل: ان.

⁽۱۱۲) ك: موضع.

⁽۱۱۳) تفسير الطبري ٣٦/٢١.

⁽١١٤) الروم ٢٧.

تظنون يا كفرة، والله [تبارك وتعالى] ليس شيء عليه أهون من شيء، وله المثل الأعلى في السموات والأرض. وقال المفسرون: المثل الأعلى شهادة أن لا اله الا الله.

* * *

وقولهم: أشهدُ أنْ لا إلهَ إلاّ الله(١١٥)

قال أبو بكر: معناه عند أهل العربية (١١٠٠): اعلم أنه لا اله الا الله وأبيِّن (١١٠٠) أنه لا إله إلاّ الله، الدليل على هذا قوله [تبارك وتعالى]: «ما كانَ للمشركينَ أنْ يعمروا مساجد (١١٠٠) الله شاهدينَ على أنفسهم بالكفر »(١١٠)، وذلك أنهم لما جحدوا نبوة النبي (ص) كانوا قد بيَّنوا على أنفسهم الضلالة والكفر، قال (١٢٠٠) حسان بن ثابت (١٢٠٠):

وأشهد أنَّكَ عبد المليكِ أُرسِلْتَ نوراً بدينٍ قِيَمْ

معناه: أبيِّن انك عبد المليك، من ذلك قوله [تباركِ وتعالى]: «شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلَه إِلاَّ هُوَ » (١٢٢)، قال أبو بكر: قال أبو العباس: معناه بيَّن الله أنه لا اله الا هو واعلم أنه لا اله الا هو، قال: ومن ذلك قولهم: قد شَهِدَ الشاهد عند الحاكم، معناه: قد بيَّن للحاكم وأعلمه الخبر

⁽۱۱۵) سنن ابن ماجه ۲۳۶.

⁽١١٦) ق، ك، ف: اللغة.

⁽١١٧) ك: أتبين.

⁽١١٨) من سائر النسخ وفي الأصل: مسجد.

⁽۱۱۹) التوبة ۱۷ 🚐

⁽١٢٠) ك، ر: وقال.

⁽۱۲۱) ديوانه ۱۳۹. وحسان بن ثابت الانصاري، شاعر النبي (ص)، ت ٥٤ هـ. (طبقات ابن سلام ٥٤. الشعر والشعراء ٣٠٥، الاغاني ٢/٤).

⁽۱۲۲) آل عمران ۱۸.

أُقبلتُ من عند زياد كالخَزَفْ تَخُطُّ رجلاي بخط مِجتلفْ كَتُبان لامَ الفْ

أراد: لام ألف فألقى فتحة الألف على الميم واسقطت الألف. قال الكسائي: قرأ على رجل من العرب: « بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله »(١٢٨) ففتح الميم لأنه أراد أن يسكنها لأنها (١٢١) رأس آية ثم ألقى حركة ألف الحمد على الميم من الرحيم وأسقط الألف. وقال

⁽١٢٣) مجاز القرآن ٨٩/١. وأبو عبيدة هو معمر بن المثنى، توفي بين ٢٠٨ – ٢١٣ هـ. (المعارف ٥٤٣) المراتب ٤٤، معجم الأدباء ١٥٤/١٩).

⁽۱۲٤) ل: يسمع.

⁽۱۲۵) آل عمران ۲.

⁽۱۲٦) ينظر: معاني القرآن ٩/١، تأويل مشكل القرآن ٢٣٠، ايضاح الوقف ٤٧٩، الكشف ٦٤/١. (١٢٧) مجاز القرآن ٢٨/١، تحصيل عين الذهب ٣٥/٣. وأبو النجم هو الفضل بن قدامة العجلي، راجز اموى، ت ١٣٠، الاغاني ١٥٠/١٠).

⁽١٢٨) الفاتحة ١، ٢.

⁽١٢٩) ك: لأنه.

الكسائي (۱۳۰): قرأ على رجل من العرب سورة ق (۱۳۰) فلما انتهى الى قوله: «منّاع للخير معتد مُريب » (۱۳۲)، قرأ «مريب الذي »، بكسر الباء وفتح النون على معنى: مرين الذي، فألقى فتحة الألف على النون وأسقط الألف.

* * *

وقولهم: أشهد أنَّ محمداً رسولُ اللهِ (١٣٣)

قال أبو بكر: معناه اعلم وأبين أن محمدا متابع للاخبار عن الله عز وجل. والرسول معناه في اللغة الذي يتابع أخبار الذي بعثه، أُخِد من تول العرب: قد جاءت الابل رَسَلاً، أي (١٣٤) جاءت متتابعة، قال الأعشى (١٣٥):

يسقي دياراً لنا قد أَصْبَحَتْ غَرَضًا ﴿ وَوَرَاءَ أَجْنَفَ عَنَهَا الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ

[10/أ] القود: الخيل، والرسل: الابل (٢٣١) المتتابعة. والرسول يقال في تثنيته: رسولان، وفي جمعه رُسُل. ومن العرب مَنْ يُوحِّده في موضع التثنية والجمع، فيقول: الرجلان رسولك والرجال رسولك، قال الله - عز وجل - في موضع: «إنّا رسولا ربّك »(١٣٧)، وقال في موضع آخر: «إنّا رسولُ ربِّ العالمينَ »(١٣٨)، فالموضوع الذي قال فيه:

⁽۱۳۰) ساقطة من ك، ر.

⁽۱۳۱) ك: قاف.

^{َ (}۱۳۲) آية ۲۵.

⁽۱۳۳) سنن ابن ماجه ۲۳۲.

⁽١٣٤) من ك، ر. وفي الأصل: أذا.

⁽۱۳۵) ديوانه ٤٤.

⁽١٣٦) من هنا ساقط من ك.

⁽۱۳۷) طه ۲۷.

⁽۱۳۸) الشعراء ١٦.

انا رسولا ربك، خرج الكلام فيه على الظاهر لأنه اخبار عن موسى وهارون. والموضع الذي قال فيه: انا رسول رب العالمين (١٣١)، قال يونس (١٤٠) وأبو عبيدة (١٤٠): وحد الرسول (١٤٠)، لأنه في معنى الرسالة، كأنه قال: إنّا رسالةُ ربِّ العالمين، واحتج يونس بقول الشاعر:

فأبلغ أبا بكر رسولاً سريعة فمالك يا ابن الحضرمي وماليا (١٤٣) أراد: رسالة سريعة. واحتج أبو عبيدة بقول الشاعر (١٤٤):

لقد كذَّ بالواشونَ ما بُحْتُ عندهم بسرِّ ولا أرسلتهم برسولِ أراد: ولا أرسلتهم برسالة، واحتج يونس بقول الآخر (١٤٥):

ألا مَنْ مُبلغٌ عني خُفافاً رسولاً بيتُ أهلِكَ مُنتهاها أراد: رسالةً بيتُ أهلِكَ مُنتهاها. وقال الفراء (١٤٦): انما وحد فقال: انا رسول رب العالمين لأنه اكتفى بالرسول من الرسولين، واحتج بقول الشاعر (١٤٧):

أَلكُني إليها وخيرُ الرسو لِ أعلمهم بنواحي الخَبرْ. أراد: وخير الرُّسل فاكتفى بالواحد من الجمع. قال أبو بكر:

⁽١٣٩) (فالموضع الذي..... العالمين) ساقط من ل بسبب انتقال النظر، وهذا يحدث في الجمل المتشابهة النهايات.

⁽١٤٠) يونس بن حبيب البصري، توفي سنة ١٨٢ هـ. (المعارف ٥٤١)، معجم الأدباء ٦٤/٢٠، الانباه ٦٤/٢).

⁽١٤١) مجاز القرآن ٨٤/٢.

⁽١٤٢) ف، ق: الرسول ها هنا. . .

⁽١٤٣) بلًا عزو في المخصص ٢٠/١٧.

⁽۱۶۶) کثیر، دیوانه ۱۱۰.

⁽١٤٥) العباس بن مرداس، ديوانه ١١٠٠.

⁽١٤٦) ينظر معاني القرآن ١٨٠/٢.

⁽۱٤۷) أبو ذؤيب، ديوان الهذليين ١٤٦/١.

وفصحاء العرب، أهل الحجاز ومن جاورهم، يقولون: أشهد أنَّ محمدا رسول الله، [10/ب] وجماعة من العرب يبدلون من الألف عينا فيقولون: اشهد عَنَّ محمداً رسولُ اللهِ، قال ابو بكر: انشدنا ابو العباس قال: انشدنا الزبير بن بكار:

قال الوشاة لهند عَنْ تُصارِمَنا ولستُ أنسى هوى هندٍ وتنساني أراد: أن تصارمنا. وقال قيس المجنون (۱٤٠٠):

أيا شِبْهَ ليلى لا تُراعي فإنني لكِ اليومَ من وَحشِيَّةٍ لصديقُ فعيناكِ عيناها وجِيدُك جِيدُها سوى عَنَّ عظمَ الساقِ منكِ دقيقُ أراد: سوى أنّ، فأبدل من الهمزة عينا، وقال أيضا (١٥٠):

فما هجرتكِ النفسُ يا ليلَ عن قِلى [قَلَتْهُ] ولا عَنْ قلَّ منك نصيبُها أَتُضْرَبُ ليلى عَنْ طوى الارضَ ذِيبُها أَتُضْرَبُ ليلى عَنْ طوى الارض ذِيبُها أَراد: أَنْ، فأبدل من الهمزة عينا.

وفي قولهم: أشهد أن محمدا رسول الله، ثلاثة أوجه: المجتمع عليه: أشهد أن محمدا رسول الله، ويجوز في العربية: أشهد أن محمداً لرسولُ الله، اذا كان في خبرها اللام (١٥١). و أشهد إنَّ محمداً رسولُ الله، على معنى: أقول: إنّ محمداً. ولا يجوز أن يبدل من الألف اذا انكسرت عينا، انما يفعل ذلك (١٥٢) بها اذا انفتحت.

ومحمد يجمع على ثلا أوجه، يقال في جمعه على السلامة: المحمدون

⁽١٤٨) شرح القصائد السبع ٤٥٥ بلا عزو.

⁽١٤٩) ديوانه ٢٠٦. وفيه: سوى أن. ولا شاهد فيه على هذه اليرواية.

⁽١٥٠) ديوانه ٦٨، ٧١. وفيه: ولكن قل. ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

⁽١٥١) (اذا كان في خبرها اللام) ساقط من سائر النسخ.

⁽۱۵۲) ل: هذا.

في الرفع والمحمدين في النصب والخفض، ويقال في جمعه على التكسير: المحامد والمحاميد. ويصغر على ثلاثة أوجه، يقال في تصغيره اذا لم يكن اسما للنبي (ص): مُحَيْمد ومُحَيْميد/[١٦/أ] ومُحَيّمد بالجمع بين ساكنين.

* * * وقولهم: حَيَّ على الصلاة

قال أبو بكر: قال الفراء: معنى حي في كلام العرب: هَلُمَّ وأُقبِلْ، فالمعنى: هلموا الى الصلاة وأقبلوا اليها، قال: وفَتحت الياء من حي لسكونها وسكون الياء قبلها كما قالوا: ليت ولعل. ومنه قول عبد الله بن مسعود (١٥٤١): (اذا ذُكِرَ الصالحون فحيَّ هَلاً بعُمَرَ). معناه: فاقبلوا على ذكر عمر. وفيه ست لغات: فحيَّ هَلاً بَعُمَرَ، بالتنوين. والوجه الثاني: فحيُّ هَلَ بعمر، بفتح اللام بغير تنوين. والوجه الثالث: فحيُّهْلَ بعمر، بتسكين الهاء وفتح اللام بغير تنوين. والوجه الرابع: فحيَّ هَلْ بعمر، بفتح الهاء وتسكين اللام. والوجه الخامس: فحي هَلُنْ الى عمر. والوجه السادس: فحي هَلَنْ على عمر. فمن قال: فحي هلاً بالتنوين، نصبه على المصدر، كأنه قال: فمرحبا. ومن قال: فحى هَلَ بعمر، جعل حي وهل مفتوحتين تشبيها بخمسة عشر. ومن قال: فحيُّهْلَ بعمر، سكّن الهاء، لكثرة الحركات. ومن قال: فحيَّهَلْ بعمر، نوى تسكينهما جميعا، كما تقول: بَخْ بَخْ. ومن قال: فحي هَلَنْ على عمر، أراد: أقبلوا على ذكر عمر. ومن قال: فحي هَلَنْ الى عمر، أراد: هلموا الى ذكره^(١٥٥).

⁽۱۵۳) سنن ابن ماجه ۲۳۲.

⁽١٥٤) الفائق ٣٤٢/١، النهاية ٢/٢٧١. وابن مسعود صحابي، توفي سنة ٣٢ هـ. (طبقات ابن سعد ١٥٠/٣، المعارف ٢٤٩).

⁽١٥٥) هنا ينتهي الساقط من ك.

وقولهم: حيَّ على الفَلاح (١)

قال أبو بكر: فيه قولان، قال جماعة من أهل اللغة: معناه: هلموا الى الفوز، وقالوا: يقال: [١٦/ب] قد افلح الرجل، اذا أصاب خيرا، من ذلك الحديث الذي يُروى: (استفلحي برأيكِ)(٢)، فمعناه: فوزي برأيك، قال لبيد(٣):

اعقلي إنْ كنتِ لمّا تعقلي ولقد أَفْلَحَ مَنْ كانَ عَقَلْ:
معناه: ولقد فاز. ومنه قول الله - عز وجل - وهو أصدق قيلا:
« وأولئك هم المفلحون » (1). معناه: هم الفائزون. وقال آخرون: حي على الفلاح، معناه: هلموا الى البقاء أي اقبلوا على سبب البقاء في الجنة، قال: والفلّحُ والفلاحُ عند العرب البقاء، قال أبو بكر: أنشدنا أبو العباس احمد بن يحيى:

لكلِّ هَمٌّ من الهموم سَعَه والمُسْيُ والصبحُ لا فَلاَحَ مَعَه (٥)

أراد: لا بقاء معه ولا خلود. [قال أبو بكر: وهي للأضبط بن قُرَيعُ (٦) مع أبيات بعدها، ويقال: إنها من أول ما قيل من الشعر (٢) وقال لمدد (٨):

⁽١) غريب الحديث لابن قتسة ٢٥/١، سنن ابن ماجه ٢٣٤.

⁽٢) غريب الحديث ٦٦/٤.

⁽۳) ديوانه ۱۷۷.

⁽٤) البقرة ٥

⁽٥) الشعر والشعراء ٣٨٣.

⁽٦) شاعر جاهلي. (المعمرون ١١، الشعر والشعراء ٣٨٣، الاغاني ١٢٧/١٨).

⁽۷) من ل.

⁽۸) ديوانه ۳۳۳.

لو كانَ حيُّ مُدركَ الفلاحِ أَدركَ مُ مُلاعبُ الرماحِ وقال عبيد [بن الأبرص](١): أَفلِحْ عا شَبَّ فقد يُفْلَح بال ضَّعْفِ وقد يُخْدَعُ الأَريبُ

الفلح به سبب فقد يقلح بال المناء (١٠٠): معنى قوله: « اولئك هم المفلحون » هم الباقون في الجنة. والفلَح والفلاح عند العرب: السحور. والفلاح الأكار، سُمي بذلك، لأنه يفلح الأرض، أي: يشقها، قال الشاعر:

قد عَلِمَتْ حَيلُكَ أَينَ الصحصح إِنَّ الحديدَ بالحديدِ يُفْلَحُ (١١) قد عَلِمَتْ حيلُكَ أَينَ الصحصح إِنَّ الحديدَ بالحديدِ يُفْلَحُ (١٢) أَعِيدُ اللَّكَارِي، وقال ابن أحمر (١٣):

لها رِطْلٌ تكيلُ الزيتَ فيه وف لدَّحٌ يسوقُ لها حِمارًا

* * *

[١٧/أ] وقولهم: قد توضّاً الرجلُ للصلاةِ وقد أُخَذَ في الوضوء للصلاةِ (١٣)

قال أبو بكر: معنى توضأ في كلام العرب تنظّف وتحسن أُخِد من الوضاءة وهي (١٤) النظافة والحُسن، يقال: وجه وضاء، أي: حَسَن من أوجه وضاء، قال الشاعر:

⁽٩) البيت في ديوانه ١٤. وعبيد شاعر جاهلي. (طبقات ابن سلام ١٣٨، الشعر والشعراء ٢٦٧، الخرانة ١٣٨). الخرانة ٢١/١).

⁽١٠) ك: وقال قوم هو البقاء، ومعنى..

⁽١١) شرح القصائد السبع ١٨١، اللسان (فلح) بلا عزو. والصحصح: الأرض الجرداء المستوية.

⁽١٣) شعره: ٧٥. وابن أحمر هو عمرو بن أحمر الباهلي، شاعر مخضرم. (طبقات ابن سلام ٥٨٠، الشعر. والشعراء ٣٥٦، الخزانة ٣٨/٣).

⁽١٣) نجريب الحديث لأبن قتيبة ٨/١.

⁽١٤) ك: وهو.

مساميت الفعال ذوو أناة مراجيع وأوجههم وضاء وساء الله يقال: قد وضُو وجه (۱۱) الرجل يَوْضُو وضاء وضاء وكل من غسل عضوا من أعضائه فقد توضأ، الدليل على هذا قول النبي (ص): (توضاً والله على غيرت النار) (۱۱). معناه: اغسلوا أيديكم، ونظفوها من الزهومة الله وذلك أن جماعة من الأعراب كانوا لا يغسلون أيديهم من الزهومة، ويقولون: فقدها أشد علينا من ريحها، فأمر النبي (ص) بتنظيف اليد منها. وروى الأصمعي عن أبي هلال (۱۱) عن قتادة (۱۲) أنه قال: (مَنْ غَسَلَ يَدَهُ فقد تَوضاً) (۱۲). ومن ذلك ما روى أبو عبيدة [عن عبد أبن الفقر، والوضوء بعد الطعام ينفي اللهم اللهم الأ الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر، والوضوء بعد الطعام ينفي اللهم اللهمة والاستنشاق وغير ينفي الفقر، فالوضوء بعد الطعام ينفي اللهم الماء الذي يتوضأ به، ذلك، فالوضوء، بضم الواو وبفتح الواو اسم الماء الذي يتوضأ به، وكذلك السعور بضم السين، والسعور بفتح السين اسم الذي يُتسعر به.

⁽١٥) أمالي المرتضى ٣٩٧/١ بلا

⁽١٦) ك: وجهه.

⁽١٧) النهاية ٥/٥١.

⁽۱۸) الزهومة: ريح لحم سمين منتن.

⁽١٩) هو محمد بن سليم الراسبي البصري، روى عن الحسن وابن سيرين وُقتادة، توفي سنة ١٦٩ هـ. (تهذيب التهذيب ١٩٥١٩).

⁽٢٠) قتادة بن دعامة، توفي سنة ١١٧ هـ. (طبقات ابن سعد ٢٢٩/٧، الجرح والتعديل ١٣٣/٢/٣، تذكرة الحفاظ ١١٥/١).

⁽٢١) النهاية ٥/٥٥.

⁽۲۲) من ل. وعباد: روى عن عكرمة وعطاء والحسن، توفي سنة ۱۵۲ هـ. (تهذيب التهذيب 107٪، الأصابة ٨٠٠٨). والحديث في النهاية ١٩٥/٠.

⁽۲۳) كتب بن مالك، ديوانه ۲۰۱.

فأمسَوا وقودَ النَّارِ في مستقرِّها وكَــلُّ كَفُورٍ في جهنم صائرُ أَرَاد: فأمسوا حطب النَّار. وقال جرير (٢٤): [١٧/ب] أهوى أراك برامَتَيْنِ وقودا أم بالجُنَيْنَةِ من مدافعَ أُودا وقال الآخر:

وقال الآخر . وأجَّخْنا بكلِّ يفاع (٢٥) أرض و قود الجيد للمتنوِّرينا وقال الآخر: المَّذِودِ فَرْداً كشاةِ البقرِ المطرودِ (٢٦) وقال الآخر (٢٠٠):

لَحَبِّ الموقدان إليَّ موسى وحزرة او أضاء لي الوقُودُ أُراد اللهب. قال أبو بكر: وأجاز النحويون أن يكون الوضوء والسحور والوقود بالفتح مصادر، والأول هو الذي عليه أهل اللغة وهو المعروف عند الناس.

* * *

وقولهم: قد تَيَمَّمَ الرجلُ (٢٨)

قال أبو بكر: معناه قد مسح التراب على يديه ووجهه، وأصل تيمم (٢١) في اللغة: قَصَدَ، فمعنى تيمم: قصد التراب فتمسح به، فال

⁽٢٤) ديوانه ٣٣٧. والمدافع: مدافع السيول. وأود: موضع.

⁽٢٥) ك، ر: بقاع. والبيت في شرح القصائد السبع ٤٣٩ وأمالي المرتضي ٣٩٧/١ بلا عزو.

⁽٢٦) أمالي المرتضى ٣٩٧/١ بلا عزو.

⁽۲۷) جریر، دیوانه ۲۸۸.

^{. (}٢٨) غريب الحديث لابن قنية ١٥/١

⁽٢٩) ك: التيمم.

الله عز وجل: «ولا تَيمَّموا الخبيثَ منه تنفقون »(٢٠)، فمعناه: ولا تَعْمِدوا، قال الشاعر(٢١):

وفي الأظعـــانِ آنسةٌ لعوب تَيمَّمَ أهلُهـا بلــداً فساروا معناه: قصد أهلها بلدا، قال امرؤ القيس (٣٦):

تيمَّمتُها من أَذْرِعاتِ وأهلُها بيثرِبَ أدنى دارِها نظرٌ عالِ وقال خُفاف بن نُدبة (٣٣):

إِنْ تَكُ خِيلِي قد أُصِيبَ صميمُها فَعَمْداً (٢١) على عيني تيَّممْتُ مالكا

معناه: تعمدت مالكا. وقال الله عز وجل: «فتيمموا صَعِيداً طيِّباً » (٣٥) فمعناه: اقصدوا وتعمدوا، والصعيد وجه الأرض، قال (٣٦) الشاعر:

قتلى حنوطُهُمُ الصعيدُ وغسلُهُمْ نَجْعُ الترائب والرؤوسُ تقطفُ (۲۷) [۱۸ / أ] ويقال: أممت الرجل وتأمَّمته وتيمَّمتُه، اذا قصدته، قال الله عز وجل: « ولا آمِّينَ البيتَ الحرامَ » (۲۸)، فمعناه: ولا قاصدين وقال الشاعر:

إِنَّي كَذَاكَ اذَا مَا سَاءِنِي بِلَدٌّ يَمُّمْتُ صَدَرَ بِعِيرِي غَيْرَهُ بَلَدَا (٢٩)

⁽٣٠) البقرة ٢٦٧.

⁽٣١) لم أهتد اليه.

⁽۳۲) دیوانه ۳۱ وروایته: تنورتها.

⁽٣٣) شعره: ٦٦. وخفاف بن ندبة السلمي، شاعر مخضرم، وندبة أسم أمه. (الشعر والشعراء ٣٤١، الاصابة ٣٣٦/، الخزانة ٤٧٠/٢).

⁽٣٤) من سائر النسخ وفي الاصل: فاني على عمد.

⁽٣٥) النساء ٤٣، المائدة ٦.

⁽٣٦) ك، ر: وقال:

⁽٣٧) ل: تقطع. ولم أهتد الى القائل.

⁽۳۸) المائدة ۲.

⁽٣٩) لم أقف عليه.

وقولهم: قد استنجى الرجل

قال أبو بكر: معناه: قد تمسح بالاججار، وأصل هذا من النجوة، والنجوة ما ارتفع من الأرض، فكان الرجل اذا أراد قضاء الحاجة طلب النجوة من الأرض ليستتر بها، فكانوا يقولون: قد مر فلان ينجو، أي يطلب مكانا مرتفعا، كما قالوا: قد مر يتغوط أي يطلب الغائط، والغائط ما اطمأن من الأرض ثم سُمي الحدث نجوا وغائطا والأصل ما ذكرنا. ويقال: قد أنجى الرجل يُنجي إنجاءً (١٤) اذا فعل ذلك. وقد استنجى الرجل اذا تمسّح بالاحجار أو غسل الموضع بالماء. والنجوة في كلام العرب ما ارتفع من الأرض، قال الله عز وجل: «فاليوم نُنْجِيكَ ببدنكَ »(٢٤)، معناه: فاليوم نلقيك (٢٤) على نجوة من الأرض، وأنشد (١٤٠) الفراء:

ومولى رفعنا عن مسيلٍ بنجوة وجارٍ أَبَيْنا أَنْ يكونَ لأُوّلا وقال الآخر [وهو أوس بن حجر](٥٠):

دَانِ مُسِفًّ فوبقَ الأَرضِ هَيْدَبُه يكادُ يدفَعُهُ مَنْ قامَ بالراحِ فَمَنْ بنجوتِهِ كَمَنْ بمحفِلِه والمستكِنُّ كمَنْ يشي بقرواحِ

⁽٤٠) غريب الحديث لابن قتيبق ١٤/١، اللسان والتاج (نجا).

⁽٤١) ك: نجاء. وبعدها ساقط منها الى: اذا تمسح.

⁽٤٢) يونس ٩٢.

⁽٤٣) ك: نرفعك.

⁽٤٤) ك: وأنشدنا. ولم أهتد اليه.

⁽٤٥) البيتان في ديوانه ١٦، ١٥. وهما في ديوان عبيد بن الأبرص أيضا ٣٤، ٣٦. ومسف: شديد الدنو من الأرض. وهيدبه: ما تدلى منه. والنجوة: ما ارتفع من الارض. والحفل: مستقر الماء. والقرواح: الارض المستوية. وأوس شاعر جاهلي. (طبقات ابن سلام ٩٧، الشعر والشعراء ٢٠٢، الاغانى ٧٠/١١).

والبدن: الدرع، قال الشاعر (٤٦): ترى الأبطالِ واليلَبَ الحَصِينا ترى الأبدانَ فيها مُسبغاتٍ على الأبطالِ واليلَبَ الحَصِينا

وقولهم: قد استَجْمَرَ الرجلُ (٤٧)

قال أبو بكر: [۱۸/ب] معناه قد تمسَّح بالاحجار. والجِمار عند العرب الحجارة الصغار وبه سميت جمار مكة، ومنه الحديث الذي يُروى: (اذا توضَّأْتَ فاستكثرْ واذا استجمرتَ فأُوْتِرْ) معناه: تمسح بوتر من الجِمار وهي الحجارة الصغار. ويقال: قد جَمَّر الرجل يجمِّر تَجْميرا اذا رمى جمار مكة، قال عمر بن أبي ربيعة في في أر كالتجمير منظر ناظرٍ ولا كليالي الحجِّ أقبلن ذا هوى ويُروى: أَفلتن إذ هوى، وقال المؤمّل في أربيعة أقبلن ذا هوى ويُروى: أَفلتن إذ هوى، وقال المؤمّل في أربيعة أقبلن أبي ربيعة ويُروى: أَفلتن إذ هوى، وقال المؤمّل في أربيعة أقبلن أبي الحجَّر أقبلن أبي المؤمّل أبي ويُروى: أَفلتن إذ هوى، وقال المؤمّل أبي أبي المؤمّل أبي أبي المؤمّل أبي المؤ

هي الشمسُ الا أنها تسحرُ الفتى ولم أرَ شمساً قبلَها تُحسِنُ السحرا رَمَتْ بالحصى يومَ الجِمارِ فليتَ بعيني وأَنَّ اللهَ حوَّلَهُ جَمْرا

* * *

⁽٤٦) كعب بن مالك كما في القرطبي ٣٨٠/٨ ولم اجده في ديوانه. والبيت ساقط من ك. واليلب: الدروع.

⁽٤٧) غريب الحديث لابن قتيبة ٥١/١، مفاتيح العلوم ٨، اللسان (جمر).

⁽٤٨) النهاية ٢٩٢/١.

⁽٤٩) ديوانه ٤٥٩. وعمر بن أبي ربيعة، أموي، اشتهر بالغزل، ت ٩٣ هـ. (الشعر والشعراء ٥٥٣. الاغاني ٦١/١، شرح أبيات مغني اللبيب ٢٩/١).

⁽٥٠) الثاني له في الأضداد ٣٧٣. والمؤمل بن أميل المحاربي، شاعر كوفي، من مخضرمي الدولتين، توفي نحو ١٩٠ هـ. (الاغاني ٢٤٥/٢٠، اللالي ٥٣٤، نكت الهميان ٢٩٩).

وقولهم: قد صلَّى الرجل(٥١)

قال أبو بكر: معناه قد دعا وسأل ربه. والصلاة تنقسم في كلام العرب على ثلاثة أقسام: تكون الصلاة المعروفة التي فيها الركوع والسجود كما قال الله عز وجل: «أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة "(٥٠)، ومن ذلك قول كعب بن مالك(٥٠):

صلَّى الإلهُ عليهم من فتية وسقى عظامَهُم الغَمامُ المُسْبِلُ وقال الآخر:

صلى على يحيى وأشياعِهِ ربّ كريمٌ وشفيتٌ مطاعٌ مطاعٌ ومنه الحديث الذي رُوي عن ابن أبي أوفى والله عليه [١٩/أ] لصدقة عامنا فقال: الهم صلّ على آل أبي أوفى) الله عليه [١٩/أ] لصدقة عامنا فقال: الهم صلّ على آل أبي أوفى) فمعناه ترحم عليه. وتكون الصلاة الدعاء، من ذلك الصلاة على الميت معناه الدعاء له، لأنه لا ركوع ولا سجود فيها. ومن ذلك قول النبي (ص): (اذا دُعِيَ احدُكم الى طعام فليُجِبْ، وان كان مفطراً فليأكل وان كان صاعًا فليصل (١٥٥)، معناه يدعو لهم بالبركة، ومنه قوله (ص): (إن الصائم أذا أُكِلَ عنده الطعامُ صلّت عليه الملائكة حتى يُمسى (١٥٥)، معناه: دعت له الملائكة، ومنه قول الأعشى (١٥٥):

⁽٥١) الوجوه والنظائر ق: ٥٦، اللسان (صلا).

⁽٥٢) البقرة ١٥٧.

⁽٥٣) ديوانه ٢٦١. وكعب بن مالك الانصاري، صحابي، ت ٥٠ هـ. (طبقات ابن سلام ٢٢٠، الاغاني . ٢٢٦/١٦ نكت الهمان ٢٣١).

⁽٥٤) لبكير بن معدان في التعازي والمراثي ٨٤ وهو في اللسان (صلا) بلا عزو.

⁽٥٥) عبد الله بن أبي أوفى، روى عن النّبي (ص)، توفي سنة ٨٧ هـ. (تهذيب التهذيب ١٥١/٥، الاصنة ٨/٥).

⁽٥٦، ٥٧، ٥٨) النهاية ٣/٥٠.

⁽٥٩) ديوانه ٧٣.

تقول بنتي وقد قرَّبْتُ مُرْتَحِلاً يارتِّجنِّ المُوصابَوالوجَعَا عليكِ مثلُ الذي صلَّيْتِ فاغتمضي نوماً فإنَّ لجنب الأرض مضطحعا وقال الأعشى (١٠):

وصهباء طاف يهوديُّها فأبرزها وعليها خَتَمْ وقابلها الريحُ في دَنِّها وصلّى على دَنِّها وارتَسَمْ وقال الأعشى أيضا (٦٢):

لها حارسٌ لا يبرحُ الدهرَ بيتَها وإنْ ذُبِحَتْ صلَّى عليها وزَمْزَما معناه: دعا لها بالسَّلامة (٦٣)

* * *

وقولهم: قد صامَ الرجلُّ

قال أبو بكر: معناه في اللغة قد أمسك عن الطعام والشراب، وكل من أمسِك عن الطعام والشراب أو عن الكلام فهو عند العرب صائم. من ذلك قوله عز وجل: «إنِّي نذرتُ للرحمنِ صوماً »(١٥)، فمعناه صمتا. يقال: خيل صيام، اذا كانت قائمة بغير اعتلاف ولا حركة، قال الشاعر(١٦): [١٩/ب]

/ خيلٌ صِيامٌ وخيل غيرُ صائمةٍ تحتَ العجاج وخيلٌ تعلُكُ اللُّجُما

⁽٦٠) ك: واغتمضي.

⁽٦١) ديوانه ٢٨. وفي ك: وقال أيضا، في الموضعين.

⁽٦٢) ديوانه ٢٠٠٠

⁽٦٣) ك: بالبركة.

⁽٦٤) غريب الحديث لابن قتيبة ٦٣/١.

أ المناسمين ٢٦.

ر النابغة الذبياني، ديوانه ١١٢.

ويقال للصائم: سائح، لتركه الطعام والشراب، قال الله عز وجل: « السائحون الراكعون الساجدون $^{(7V)}$ ، فالسائحون الصائمون. وقال في موضع آخر: « تائباتٍ عابداتٍ سائحاتٍ $^{(7N)}$ ، معناه ضائمات. وقال أبو طالب $^{(71)}$:

وبالسائحينَ لا يذوقونَ قطرةً `لربِّهم والراتكاتِ العوامِلِ

وقولهم: قد رَكَعَ الرجلُ (٧٠)

قال أبو بكر: معناه في اللغة قد انحنى. يقال: قد ركع الشيخ اذا انحنى من الكبر، قال لبيد (٧١):

أَليسَ ورائي إنْ تراخَتْ منيتي لزومُ العصا تُحنى عليها الأصابعُ أُخَبِّرُ أَخِبارَ القرونِ التي مَضَتْ أَدِبُّ كَأَني كُلَّما قمتُ راكعُ قال: وأنشدنا أبو العباس:

وصِلْ حِبالَ البعيدِ إِنْ وصلَ الحَصِلُ القريبَ إِنْ قَطَعَهُ وَصِلْ حِبالَ القريبَ إِنْ قَطَعَهُ وَلا تُعَادِ الفقيرَ عَلَىكَ أَنْ تركعَ يوماً والدهرُ قد رَفَعَهُ (۲۲) فمعناه: لعلك أن تنخفض وتنحني.

* * *

⁽٦٧) التوبة ١١٢.

⁽٦٨) التحريم ٥.

⁽٦٩) أخل به ديوانه، ولم أقف عليه. وأبو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب، عم النبي (ص)، ت ٣ ق هـ. (الاصابة ٢٣٥/٧، تاريخ الخميس ٢٩٩/١، الخزانة ٢٦١/١).

⁽٧٠) غريب الحديث لابن قتيبة ٢١/١، اللسان والتاج (ركع).

⁽۷۱) ديوانه ۱۷۰.

⁽٧٢) هما للأصبط بن قريع في البيان والتبيين ٣٤١/٣ والشعر والشعراء ٣٨٣.

وقولهم: قد سَجَدَ الرجلُ (٧٣)

قال أبو بكر؛ معناه قد انحنى وتطامن ومال الى الأرض، من قول العرب: قد سجدت الدابة وأسجدت اذا خفضت رأسها لتركب، قال الشاعر (۷۱):

وكِلتَاهُمَا خَرَّتُ وأَسْجَدَ رأسُها كما سَجَدَتُ نصرانَةٌ لم تَحَنَّفِ [٠٢/أ] ويقال: قد (٢٠٠ سجدت النخلة اذا مالت، ونخلة ساجِد ونخل سواجِد، ومن ذلك قول الله جل وعز: «والنجمُ والشجرُ يسجدان »(٢٠٠)، قال الفراء (٢٧٠):

معناه: يستقبلان الشمس ويميلان معها حتى ينكسر الفيء، ويكون السجود على جهة الخشوع والتواضع والتذلل لله، كقوله عز وجل: «ألم تر أنَّ اللهَ يسجدُ له مَنْ في السموات ومَنْ في الأرض والشمسُ والقمرُ والنجومُ والجبالُ والشجرُ والدوابُ »(٨٨)، على جهة التواضع والتذلل لخالقها، قال الشاعر (٧١):

ساجِــدَ المنخرِ لا يرفعُــهُ خاشعَ الطرفِ أَصَمَّ المُسْتَمَــعْ أَراد: خاضعا ذليلا، وقال الآخر (٨٠٠):

بجمْع تَضِلُّ البُلْقُ في حَجَراتِهِ ترى الأُكْمَ فيها سُجَّداً للحوافِر

⁽٧٣) ينظر: الأضداد ٢٩٤، أضداد الاصمعي ٤٣، أضداد أبي الطيب ٣٧٨، اللتان (سجدً).

⁽٧٤) أبو الأخزر الحماني كما في كتاب سيبويه ٢٩/٢، ١٠٤ والانصاف ٤٤٥.

⁽٧٥) (قد) ساقطة من ك.

⁽٧٦) الرحمن ٦. وفي ك: والشمس.

⁽۷۷) معانى القرآن ٢١٢/٣.

⁽۷۸) الحج ۱۸.

⁽٧٩) سويد بن أبي كاهل، ديوانه ٣٤..

⁽۸۰) زيد الخيل، ديوانه ٦٦.

أراد: خاضعة ذليلة. ويكون السجود على معنى التحية كقول الشاعر:

وبنيتُ عَرْصَةَ منزلِ برباوة بينَ النخيلِ الى بقيعِ الغَرْقُدِ قد كانَ ذو القرنينِ جدِّيَ مُسْلِماً ملكاً تدينُ له الملوكُ وتسجدُ (١٨١)

أراد: تحييه، وذلك أنهم كانوا في ذلك الزمان، اذا أراد الرجل منهم أن إيجيها أخاه ويعظمه، سجد له فكان السجود لهم في ذلك الزمان بمنزلة المصافحة لنا اليوم، من ذلك قول الله عز وجل: «وخروا له سُجَّداً »(٢٠)، فيه ثلاثة أقوال: أحدهن أن تكون [٢٠/ب] الهاء تعود على الله تعالى، فهذا القول لا نظر فيه لأن المعنى: خروا لله سجدا. وقال آخرون: الهاء تعود على يوسف، ومعنى السجود التحية كأنه قال: وخروا ليوسف سجدا سجود تحية لا سجود عبادة. قال أبو بكر: سمعت أبا العباس يؤيد هذا القول ويختاره. وقال الأخفش (٢٠) عنى الخرور في هذه الآية المرور، قال: وليس معناه الوقوع والسقوط.

وقولهم: قد استَنْثَرَ الرجلُ

قال أبو بكر: معناه قد أدخل الماء في أنفه، ويقال للأنف عند العرب النَثْرة، فاستنثر استفعل من النثرة، أي: أدخل الماء في نثرته وهي أنفه. وكذلك استنشق الرجل معناه: أدخل الماء في أنفه، وكذلك

⁽٨١) الأول بلا عزو في المقصور والممدود للقالي ١٩٢، والثاني بلا عزو في الأضداد ٣٩٥. وقيل لمقبرة أهل المدينة: بقيع الغرقد، والغرقد ضرب من الشجر واحدته غرقدة. (ينظر: النهاية ٣٦٢/٣). (٨٢) يوسف ١٠٠. وينظر في تفسيرها: زاد المسير ٢٩٠/٤ والقرطبي ٢٦٤/٩.

⁽٨٣) لم أقف على قولته.

⁽٨٤) غريب الجديث لابن قتيبة ١٥/١.

استنشق الربح اذا أدخلها في أنفه، واستنشق: استفعل. وقد يقال: قد (٥٩٠) تَنَشَّق الرجل، اذا أدخل ذلك في أنفه. قال الشاعر (٢٩٠): ومغترب بالمرج يبكي لشجوه وقد غاب عنه المسعدون على الحُبِّ اذا ما أتاه الرَّكْبُ من نحو رضها تنشَّق واستشفى برائحة الركب

* * * وقولهم: قد ثوّبَ الرجلُ

قال أبو بكر: معناه: قد عاد الى الدعاء والاعلام بالأذان، والتتويب معناه أن تقول: الصلاة خيرٌ من النوم، واغا سُمي تتويبا، لأنه دعاء الى الصلاة ثانيا، وذلك أنه لما قال: حيّ على الصلاة حي على الفلاح، كان هذا دعاء الى الصلاة ثم عاد (٨٨) الى ذلك فقال: الصلاة خير من النوم. والتثويب عند العرب معناه العودة (٢١)، [٢١/أ] يقال: قد ثاب إلى مالي أي عاد إلى، ويقال: قد ثاب الى المريص جسمه أي عاد اليه. وبكون التثويب الجزاء، من ذلك قول الله عز وجل: «هل ثوبً الكفار ما كانوا يفعلون »(١٠)، معناه: هل جُزِيَ الكفار في فعلهم وعملهم ما فعلوا. قال الشاعر (١٠):

⁽٨٥) (قد) ساقطة من ك، ر.

⁽٨٦) علية بنت المهدي، وهما في الاغاني ١٨٣/١٠، الحماسة البصرية ١٣٦/٢، نزهة الجلساء في اشعار النساء ٨٣.

⁽۸۷) غریب الحا.یث لابن قتیبة ۲٦/۱.

⁽٨٨) من ف، ق، ل. وفي الاصل: دعا.

⁽۸۹) ك، ر: العود.

⁽٩٠) المطففين ٣٦.

⁽٩١) سلمة بن الحارث أو معدي كرب أخو شرحبيل (النقائض ٤٥٥).

أَلا أَبلِع أبا حنس رسولاً فمالَك لا تجبيء الى الثواب معناه: الى الجزاء.

* * *

وقولهم في ابتداء الصلاة: سبحانَكَ اللهم وبحمدِكَ (١٢)

قال أبو بكر: معنى (١٣) سبحانك: تنزيها لك يا ربنا من الاولاد والصاحبة والشركاء أي: نزهناك، من ذلك قول الأعشى (١٤) يدح عامرا ويهجو علقمة:

أقولُ لمَّا جِاءِنِي فَخْرُهُ سبحانَ من علقمةَ الفاخِرِ

أراد: تنزيها (١٥٠) لله من فخر علقمة. ويكون التسبيح الاستثناء، من ذلك قوله عز وجل: «قالَ أَوْسَطُهُم أَلَمْ أقلْ لكم لولا تُسبِّحون » (١٦٠) معناه: قال أعد لهم قولا هلا تسبحون، هلا تستثنون. ويكون التسبيح الصلاة، من ذلك الحديث: (يُروى عن الحسن أنه كانَ اذا فَرَغَ من سُبْحَتِهِ) (١٧٠)، معناه: من صلاته، ومنه قول الله عز وجل وهو أصدق قيلا: « فلولا أنّه كانَ من المسبحينَ » (١٨٠)، معناه: من المصلين. ومنه قوله: « ونحن نُسبِّح بحمدِكَ ونُقدِّس لك » (١١٠)، قال أبو عبيدة (١٠٠٠):

⁽٩٢) من جديث شريف في افتتاح الصلاة (سنن ابن ماجه ٢٦٤، ٢٦٥).

⁽۹۳) ك: معنى قولهم.

⁽۹٤) ديوانه ١٠٦.

⁽٩٥) من سائر النسخ وفي الأصل: تنزها.

⁽٩٦) القلم ٢.

⁽٩٧) لم أقف على الحديث. وفي الأصل: من مسبحته، وما أثبتناه من ف. وفي اللسان (سبح): يقال: فرغ من سبحته أي من صلاته النافلة.

⁽٩٨) الصافات ١٤٣.

⁽۹۹) البقرة ۳۰.

⁽۱۰۰) مجاز القرآن ۱/۳۳.

معنى نسبح لك: نحمدك ونصلي لك، ونقدس لك معناه: نطهر لك أنفسنا. وقال غير أبي عبيدة: نسبح لك نحمدك ونصلي لك، ونقدس لك: نُبرِّك لك، أي نقول: تباركت يا ربنا، وقال الشاعر (١٠٠٠):

فأدركنية يأخذن بالساق والنسا كما شَبْرَقَ الولدان ثوب المُقدِّس معناه: كما خرق الولدان ثوب العابد الذي يقدِّس لهم، أي: يُبَرِّك لهم. قال أبو بكر: [٢١/ب] ويكون التسبيح النور، ومنه الحديث الذي يُروى: (لولا ذلك لأحرقت سُبُحاتِ وَجْههِ ما ادركت من شيءً) (٢٠٠). قال أبو بكر: قال أبو عبيدة: السبحات النور. ومن التنزيه قول الله تعالى: « سبحان الذي أَسْرَى بعبده ليلاً (٢٠٠٠) »، ومنه قوله تعالى: « سُبحانك لا عِلمَ لنا إلا ما علَّمتنا » (١٠٠٠)، قال: وقال الفراء (١٠٠٠) سبحانك منصوب على المصدر كأنك قلت: سبَّحت لله تسبيحا، فجعل السبحان في موضع التسبيح، كما قالوا: كفرت عن يميني تكفيرا، ثم جعل الكفران في موضع التكفير، تقول: كفرت عن يميني كفرانا، قال زيد بن عمرو بن نفيل (١٠٠٠):

سُبحانَ ذي العرش سبحاناً يدومُ له

ربّ البريّةِ فَرْدٌ واحــدٌ صَمَــدُ سُبحانَـه ثم سُبحاناً نعوذُ بِهِ وقبلَنا سبَّحَ الجوديُّ والجُمُدُ

⁽١٠١) امرؤ الفيس، ديوانه ١٠٤.

⁽۱۰۲) النهاية ۲/۲۳۳.

⁽١٠٣) الاسراء ١.

⁽١٠٤) البقرة ٣٢.

⁽۱۰۵) وهو قول سيبويه ۱۹۲/۱.

⁽١٠٦) البحر ٢٢٤/٥. ونسب الى أمية، ديوانه ٣٨٨. ونسب الى ورقة بن نوفل في الاغلى ١/٣ والخزانة ٣٧/٢. وزيد بن عمرو بن نفيل احد حكماء الجاهلية، ت ١٧ ق هـ. (الاغلى ١٢٣/٣ دلائل النبوة ٤٧٣، الخزانة ٩٩/٣).

قال أبو بكر: واختلفوا في معنى (اللهم) فقال أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء (١٠٠٠) وأبو العباس أحمد بن يحيى: معنى اللهم: يا الله أمنا بعفرتك، فتركت العرب الهمزة فاتصلت الميم بالهاء وصار كالحرف الواحد واكتفي به من (يا) فاسقطت، وربما أدخلت العرب (يا) فقالوا: يا اللهم اغفر لنا، قال الفراء (١٠٠٠): أنشدني الكسائي:

وما عليكِ أَنْ تقولي كلما سبَّحتِ أو صليتِ يا اللهُمَّ ما الدُهُ علينا شيخَنا مُسَلَّما

وأنشد قطرب:

اني اذا ما معظم أَلَمَّا أَقُولُ بِا اللَّهُمَّ بِا اللَّهُمَّا (١٠٩)

وقال الخليل بن أحمد وعمرو بن عثان سيبويه (١٠٠٠): اللهم معناه: يا الله، قالا: فجعلت العرب الميم بدلا من (يا). [٢٢/أ] والدليل على صحة قول الفراء وأبي العباس ادخال العرب (يا) على اللهم.

ومعنى قولهم: وبحمدك، أي: بحمدك نبتدى، وبحمدك نفتتح، فحذف الفعل لدلالة المعنى عليه كما قال عز وجل: « فأجمِعوا أمركم وشركاء كم (۱۱۱۰) »، معناه:

وادعوا شركاءكم. أنشدنا (۱۱۲) أحمد بن يحيى:

⁽۱۰۷) معانی القرآن ۲۰۳/۱.

⁽۱۰۸) معانى القرآن ۲۰۳/۱ بلا عزو.

⁽١٠٩) نوادر أبي زيد ١٦٥، الانصاف ٣٤١، الحزانة ٣٥٨/١. ونسب في المقاصد ٢١٦/٤ الى أبي خزاش الهذلي ولم أجده في ديوان الهذليين.

⁽۱۱۰) الكتاب ۲۱۰/۱.

⁽۱۱۸) يونس ۷۱.

⁽١١٢) ل: أنشد. ك: وأنشدنا أبو العباس.

ورأيتُ زوجَكِ في الوغى مُتقلَّداً سيفاً ورُمُحا^(١١٢) معناه: وحاملا رمحا. وأنشدنا أحمد بن يحيى (١١٤) أيضا:

تسمعُ للأحشاءِ منه لغطاً ولليدينِ جُسْأَةً وبَددَا (۱۱۵) أراد: وترى لليدين. وأنشد الفراء (۱۱۵):

اذا ما الغانياتُ برزنَ يوماً وزجَّجْنَ الحواجبَ والعيونا أراد (١٣٠٠): وكحلن العيونا.

* * *

وقولهم: تباركَ اسمُكَ وتعالى جَدُّكَ (١١٨)

قال أبو بكر: فيه قولان، قال قوم: معنى تبارك تقدس، أي: تطهر، والقدس عند العرب الطهر، والماء المقدس هو الماء المطهر، وروح القدس معناه الطهر، والقُدُّوس الذي طهر من الأولاد والشركاء والصاحبة، وقال الشاعر (۱۱۱۰):

دعوتُ ربَّ العزَّة القُدُّوسا دُعاءَ مَنْ لا يضربُ الناقوسا قال الله عز وجل، وهو أصدق قيلا: « يُسَبِّحُ للهِ ما في السمواتِ وما في الأرضِ الملكِ القُدُّوسِ »(١٢٠)، معناه: الطاهر، ومعنى يسبج

⁽١١٣) معاني القرآن ١٢١/١، مجاز القرآن ٦٨/٢، المقتضب ٥١/٣. ونسب الى عبد الله بن الزبعرى في الكامل ٢٨٩.

⁽١١٤) ق، ك، ل، ر: أنشد أبو العباس. وفي ك، ر: حسة وبردا.

⁽١١٥) معاني القرآن ١٢٣/٣، امالي المرتضى ٢٥٩/٢. وينظر: الطبري ٩٠/١٤ والخصائص ٤٣٢/٢ و وهو غير معزو فيها. والجسأة: اليبس والتصلب. والبدد: تباعد مابين اليدين أو الفخذين.

⁽١١٦) معاني القرآن ١٢٣/٣. والبيت للراعي النميري، ديوانه ١٥٦.

⁽١١٧) ك: أرادوا.

⁽١١٨) هو تتمة للحديث الشريف السابق: (سبحانك اللهم وبحمدك)، سنن ابن ماجه ٢٦٥.

⁽۱۱۹) رؤبة، ديوانه ٦٨.

⁽١٢٠) الجمعة ١.

لله: ينزه الله، ومن العرب من يقول: القدوس بفتح القاف، وبه قرأ أبو الديبار الأعرابي (١٢١). وقال قوم: معنى تبارك اسمك: تفاعل من البركة أي البركة تُكتسب وتُنال [٢٢/ب] بذكر اسمك. والاسم فيه أربع لغات (١٣٢): اسم بكسر الالف واسم بضم الألف اذا ابتدأت بها وسِم بكسر السين وسُمٌ بضم السين، قال الشاعر (١٣٣):

والله أَسماكَ سُمى مُباركا آثَرَكَ الله به إيثاركا وقال الآخر (١٢٤):

وعامُنا أعجبنا مُقَدَّمُهُ يُكنى أبا السمح وقِرضابُ سُمُهُ مُنارِكاً لكلِّ عَظْمٍ يَلْحُمُهُ

وقال الآخر(١٢٥):

باشم الذي في كل سورة سُمُسه قد وَرَدَتْ على طريقِ تَعْلَمُهُ وَاللهِ وَمعنى قولهم: تعالى جدك: علا جلالك وارتفعت عظمتك، وقال الشاعر:

تَرَفَّع جَدُّكَ إِنِّي إمرؤٌ سقتني الأعادي اليكَ السِّجالا (١٣٦٠) معناه: ترفع جلالك (١٣٠٠)

* * *

⁽١٢١) انحتسب ٣١٧/٢، وينظر الشواذ ١٥٦. ولم أجد لأبي الدينار ترجمة فيها بين يدي من مصادر.

⁽١٢٢) ينظر: المنصف ١٠/١، الانصاف ١٦، اللسان (سما).

⁽١٢٣) ساقطة من ك. والشاعر هو أبو خالد القناني كما في المقاصد النحوية ١٥٤/١.

⁽۱۲۶) المنصف ۲۰/۱، الانصاف ۱٦، اللسان (سما) بلا عزو. ورجل قرضاب آذا أكل شيئا يابسا، ورجل مبترك آذا كان معتمدا على الشيء ملحا فيه.

⁽١٢٥) رجل من كلب في نوادر أبي زيد ١٦٦ وبلا عزو في الانصاف ١٦ . ونسب الى رؤبة في شرح شواهد الشافية ١٧٧ وليس في ديوانه.

⁽١٣٦) بلا عزو في الطبري ٢٩/١٠٥. ورواية ق: السجال.

⁽۱۲۷) (معناه: ترفع جلالك) ساقط من ك.

وقوهم ولا إنه غيرت

قال أبو بكر: فيه أربعة أوجه في النحو، أحدهن: ولا إله غيرُك، تنصب الأول على التبرئة وغيرك مرفوع على خبر التبرئة. والوجه الثاني: ولا إله غيرُك، فاله يرتفع بغير وغير به. والوجه الثالث: ولا إله غيرَك، تنصب غيرك، لوقوعها في موضع (إلا) كأنك قلت: ولا إله إلا أنبَ فلما أحللت غيرا في محل الا نصبتها، أجاز الفراء (٢٢٠): ما جاءني غيرك، على معنى: ما جاءني إلا أنت، فتنصب غير لحلولها في محل إلا. وأجاز الفراء (٢٣٠) أيضاً: «هل من خالقٍ غيرَ الله (٢٣٠) هو «مالكم من إله غيرَه» (٢٣٠) على معنى: هل من خالقٍ الا الله، ومالكم من إله إلا هو فتنصب غيرا اذا حلت (٣٠٠) في محل الا، أنشل الأموال من إله إلا هو فتنصب غيرا اذا حلت حربُ الملوكِ أكاثِرَ الأموال (٢٣٠) هل غيرَ ألا أنْ كَثُر الأشرُ وأهلكت حربُ الملوكِ أكاثِرَ الأموال (٢٣٠) أيضا:

لا عيبَ فيها غيرَ شُهْلَةِ عينِها كذاكَ عِتاقُ الطيرِ شُهلاً عيونُها وقال الراجز (١٣٨):

غيرَكَ يابنَ الأكرمين والدا

لم يبق الا الجد والقصائدا

⁽۱۲۸) معاني القرآن ۲۸۲/۱.

⁻⁽۱۲۹) ك: فنصبت.

⁽١٣٠) معاني القرآن ٣٦٦/٢، وهي قراءة الفضل بن ابراهيم النحوي في الشواذ ٣٠٣.

⁽۱۳۱) فاطر ۳.

⁽۱۳۲) آل عمران ۹۵.

⁽۱۳۳) ك: احلت.

⁽١٣٤) ك: وأنشدنا.

⁽١٣٥) بلا عزو في الطبري ١٧٧/١٢ والأصول ١١/٢ والمعيار ٥٧. وفي الاخيرين: أكاثر الأقوام.

⁽١٣٦) ك: وأنشدنا.

⁽١٣٧) معاني القرآن ٣٨٣/١ بلا عزو.

⁽۱۳۸) لم أقف عليه.

أراد: لم يبق الا أنت. والوجه الرابع: ولا إله غير ك، بنصب غير ورفع اله، فاله يرتفع بغير وغير تُنصب المنال الحلولها في محل الا، كأنه قال: ولا إله إلا أنت، وقال الفراء (١٤٠٠): مَنْ قرأ « مالكم من إله غيره » خفض (١٤٠١) غيرا على النعت لاله، ومَنْ قرأ: « مالكم من اله غيره » جعل غيرا نعتا لاله في التأويل، لأن التأويل: مالكم إله غيره. وكذلك « هل من خالق غير الله »، غير، مخفوضة (١٤٠١) على النعت للفظ خالق، من خالق غير الله »، وفع غيرا على النعت، لتأويل ومَنْ (١٤٠٠) قرأ: « هل من خالق غير الله »، رفع غيرا على النعت، لتأويل خالق، لأن التأويل: هل خالق غير الله .

* * *

وقولهم: أعوذُ بالسميع العلم من الشيطانِ الرجم

قال أبو بكر: في الشيطان (١٤٤٠) قولان، أحدهما أن يكون سُمي شيطانا لتباعده من الخير، أخذ من قول العرب: دار شَطون ونوى شَطون، أي: بعيدة، [٢٣/ب] قال نابغة بني شبيان (١٤٤٠):

فأضحت بعدما وَصَلَت بدارٍ شَطونٍ لا تُعادُ ولا تعودُ والقول الثاني: أن يكون الشيطان سُمي شيطانا، لغيه وهلاكه، أُخِذ من قول العرب: قد شاط الرجل يشيط، اذا هلك، قال الأعشى الأعشى الأعشى الأعشى الأعشى الله المربان المربان

⁽۱۳۹) ك: تنتصب،

⁽١٤٠) معاني القرآف ٣٨٢/١.

⁽۱٤۱) ك: فنصب.

⁽١٤٢) وهي قراءة حمزة والكسائي. (السبعة ٥٣٤، حجة القراءات ٥٩٢).

⁽١٤٣) ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو. (السبعة ٥٣٤).

⁽١٤٤) ينظر: تفسير غريب القرآن ٢٣، الزينة ١٧٩/٢، اعراب ثلاثين سورة ٧، المشكل ١٤٠

⁽١٤٥) ديوانه ٣٤. وفي ك: ذبيان.

⁽١٤٦) ديوانه ٤٧. والفائل عرق في الفخذ.

قد نطعنُ العيرَ في مكنونِ فائلِهِ وقد يشيطُ على أرماجنا البطلُ أراد: وقد يهلك. والرجيم (١٤٠٠) فيه ثلاثة أقوال، أحدهن: أن يكون معناه المرجوم بالنجوم فصرف عن المرجوم الى الرجيم كما (١٤٠٠) تقول العرب: طبيخ وقدير والأصل مطبوخ ومقدور، وكذلك جريح وقتيل أصلهما مقتول ومجروح، فصرفا عن مفعول الى فعيل، قال امرؤ القيس (١٤٠١):

فظل عُهاةُ اللحم من بينِ مُنْضجٍ

صفيفَ شِواءٍ أو قَديرِ مُعَجَّل

أراد: مقدور معجّل، فصرف عن مفعول الى فعيل. والوجه الثاني: أن يكون الرجم المرجوم أي المشتوم المسبوب، فيكون من قول الله عز وجل: « لَئِنْ لَم تَنْتَهِ لارجُمنَّكَ (١٥٠) معناه: لأشتمنك ولأسبنك. ومنه الحديث الذي يُروى عن عبد الله بن مُغفّل (١٥٠) أنه أوصى بنيه عند موته، فقال: (لا تَرْجُموا قبري) (١٥٠)، فمعناه: لا تنوحوا عند قبري، أي: لا تقولوا عنده كلاما سيئا سمجا. والوجه الثالث: أن يكون الرجيم الملعون، وهو مذهب أهل التفسير. والملعون عند العرب المطرود، [٢٤/أ] اذا قالت العرب: لعن الله فلانا، فمعناه: طرده الله، وكذلك: على الكافر لعنة الله، فمعناه: عليه طَرْدُ الله (١٥٣)، أنشدنا أبو العباس.

⁽١٤٨) ك: كما قال تقول. (١٤٧) ينظر: الزينة ١٨٣/٢.

⁽۱٤۹) ديوانه ۲۲.

⁽١٥٠) مريم ٤٦.

⁽١٥١) صحابي، توفي سنة ٥٧ أو ٦٠ أو ٦١ هـ. (تهذيب التهذيب ٤٢/٦، الاصابة ٢٤٢/٤).

⁽١٥٢) غريب الحديث ٢٩٠/٤ وفيه: (والمحدثون يقولون: لا تَرْجُموا قبري، قال ابو عبيد: الها هو:

لا تُرَجِّموا...). وكذا في الصحاح (رجم). وينظر: النهاية ٢٠٥/٢.

⁽١٥٣) ك: فمعناه طرده الله.

وماء قد وردتُ لوصلِ أروى ذَعَرْتُ به القطا ونَفَيْتُ عنه معناه: كالرجل المطرود (١٥٥٠)

عليه الطيرُ كَالُوَرَقِ اللَّحِينِ مقامَ الذَّتُ كَالُوجِلِ اللَّعِينِ (١٥٠٠)

* * *

وقولهم: بسم ِ اللهِ الرحمن الرحم

قال أبو بكر: قال الحسن: الباء بهاء الله والسين سناء الله والم مجد الله والرحمن الرقيق والرحيم أرق من الرحمن، وقال ابن عباس: الرحمن الرحيم اسمان رقيقان أحدهما أرق من الآخر، فالرحمن الرقيق والرحيم العاطف على خلقه بالرزق، قال أبو عبيدة (١٥٧٠): الرحمن مجازه عند العرب ذو الرحمة، والرحيم الراحم، قال: وربما سوّت العرب بين فعلان وفعيل فقالوا: ندمان ونديم، وقال الشاعر (١٥٥٠):

فإنْ كنتَ نَدماني فبالأكبرِ اسقني

ولا تَسْقِنِي بالأصغرِ الْمُتَشَلِّمِ

لعـــلٌ أمــيرَ المؤمنيينَ يسـوءُهُ

تنادمنا بالجَوْسَقِ المتهامِ

وقال حسان بن ثابت

لا أُخدشُ الخَدْشَ بالجليس ولا يخشى نديمي اذا انتشيتُ يدِي

⁽١٥٤) للشماخ في ديوانه ٣٢٠.

⁽١٥٥) (معناه: كالرجل المطرود): ساقط من ك.

⁽١٥٦) ينظر في البسملة: مقدمة ابن عطية ٢٨٧، القرطبي ٩١/١.

⁽۱۵۷) مجاز القرآن ۲۱/۱.

⁽١٥٨) النعمان بن عدى بن نضلة كما في الاشتقاق ١٣٩، وفتوح البلدان ٤٧٤، وتاريخ عمر بن الخطاب ١١٧، وشرح الختار من لزوميات ابي العلاء ٢٨٢/١. والجوسق: الحصن، وهو القصر ايضا، وهو فارسي معرب. (ينظر المعرب ١٤٤، شفاء الغليل ٩١، الالفاظ الفارسية المعربة ٤٨).

⁽۱۵۹) دیوانه ۱۵۰.

أهوى حديث النَّدمانِ في فَلَقِ الصبحِ وصوتَ المُغَرِّدِ الغردِ وقال قطرب: يجوز أن يكون جمع بينهما على جهة التوكيد ومعناهما واحد كما قال الله [٢٤/ب] جل ثناؤه: «وما من دابة في الأرض ولا طائز يطيرُ بجناحيه »(١٦٠) والطيران لا يكون الا بالجناح، واحتج بقول (١٦٠) عدي بن زيد (١٦٠):

بين النهار وبينَ الليلِ قد فَصَلا

أراد: بين النهار والليل فأدخل (بين) على جهة التوكيد، وقال أبق العباس في قوله: «ولا طائر يطير بجناحيه» ليس توكيدا ولكنه دخل لأن الطيران يكون بالجناحين ويكون بالرجلين، فطيران الطائر بجناحيه ومن الناس برجليه، ألا ترى أنك تقول: زيد طائر في حاجته، معناه مسرع برجليه. وسمعت أبا العباس أيضا (١٦٠٠) يقول: انما جمع بين الرحمن والرحم، لأن الرحمن عبراني فجاء معه بالرحم العربي، وأنشد لجرير (١٦٥٠) يهجو الأخطل:

لن تدركوا المجدَ أو تشروا عباءَتكم (١٦٦)

بالخزِ أو تجعلوا الينبوتَ ضَمرانا أو تتركون الى القِسينِ هجرتكم ومسحكم صُلبهم رَحمان قربانا

^{* * *}

⁽١٦٠) الانعام ٣٨. . . (١٦١) ساقط من ك.

⁽١٦٢) ديوانه ١٥٩. وعدى بن زيد العبادي شاعر جاهلي من أهل الحيرة. (الشعر والشعراء ٢٢٥. الاغاني ٩٧/٢، الحزانة ١٨٣/١).

⁽١٦٣) ك: وجاعل. (١٦٤) (أيضا) ساقطة من ك.

⁽١٦٥) ديوانه ١٦٧. والينبوت والضمران ضربان من الشجر. (ينظر: النبات للأصمعي ١٨ و٣٥، معجم اساء النباتات في تاج العروس ٩٢ و١٦١).

⁽١٦٦) ك: عبأكم.

وقولهم: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ (١٦٧)

قال أبو بكر: معناه أجاب الله مَنْ حَمِدَهُ، والله سامع على كل حال، وكذلك: سمع الله دعاءك، وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي:

دعوتُ اللهَ حتى خِفْتُ أَنْ لاَ يكونَ اللهُ يسمعُ ما أقولُ (١٦٨) [[17/] معناه: يجيب ما أقول (١٦٠) .

* * *

وقولهم: التحياتُ للهِ والصلواتُ والطيباتُ (١٧٠)

قال أبو بكر: في التحيات ثلاثة أقوال، قال قوم: التحيات السلام، واحتجوا بقوله تعالى: « واذا حُيِّيتم بتحية فحيُّوا »(١٧١) معناه: واذا سُلِّم عليكم، واحتجوا بقول الكميت (١٧٢):

ألا حُيِّيتِ عنا يا مَدِينا وهيل بأسٌ بقولِ مسلِّمينا

وقال قوم: التحيات: اللَّك، وذلك ان الملك كان يُحَيَّا فيقال له: أَنْعِمْ صَبَاحًا أَبَيْتَ (١٧٣) اللَّعنَ، واحتجوا بقول عمرو بن معدي كرب (١٧٤):

⁽۱۶۷) سنن ابن ماجه ۲۸۰، ۲۸۲.

⁽١٦٨) لشمير بن الحارث الضبي في نوادر أبي زيد ١٢٤ والخزانة ٣٦٣/٢. وفي الفائق ١٩٧/٢: شتير.

⁽١٦٩) (معناه... أول) ساقطة من ك.

⁽۱۷۰) سنن ابن ماجه ۲۰۹.

⁽١٧١) النساء ٨٦. و (فحيوا) ساقطة من ك.

⁽۱۷۲) شعره: ۱۱٤/۲.

⁽١٧٣) ك: وأبيت. وينظر: الأمثال لأبي عكرمة ١١٢.

⁽١٧٤) ديوانه'٧٥ (بغداد)، ٨٠ (دمشق). وفي ك: بن كرب. وعمرو بن معد يكرب الزبيدي، فارس اليمن، صحابي، ت ٢١ هـ. (الشعر والشعراء ٣٧٢، الاغاني ٢٠٨/١٥، الاصابة ٦٨٦/٤).

أسيِّرها الى النعمانِ حتى انيخ على محيتِهِ محد فمعناه: حتى أنيخ على مُلكه (١٧٥). وقال قوم: التحيات معنه البقاء لله، واحتجوا بقول زهير بن جناب الكلي (١٧٦):

أبسيني إنْ أهلسك فإني قد بنيت لكم بنية من كل ما نال الفتى قد نلته إلا التحية من كل ما نال الفتى قد نلته إلا التحية وتركْتُكُمْ أولاد سا دات زنادُكُم وَرِيَّا فال عز وجل «أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة "(۱۷۷)، معناه: عليهم وحمة من ربهم. والطيبات معناه: والطيبات من الكلام لله (۱۷۷)، كما قال عز وجل: «الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين من الرجال للطيبين من الرجال والطيبات من الكلام للخبيثين من الرجال والطيبات من الكلام للخبيثين من الرجال والطيبات من الكلام للطيبين من الرجال والطيبات من الكلام للخبيثين من الرجال والطيبات من الكلام للطيبين من الرجال ويشاكلهم.

* * *

ومن التحيات قولهم: حيَّاكَ اللهُ وبيَّاكَ (١٨٠٠) في حياك الله من الأُقوال مثل ما في التحيات. وفي بياك خمسة

⁽١٧٥) (فمعناه.... ملكه) ساقط من ك.

⁽١٧٦) طبقات ابن سلام ٣٦، المعمرون ٣٣، حماسة البحتري ١٠١. وزهير بن جناب شاعر جاهلي. كان سيد قضاعة وخطيبها. (المعمرون ٣٣، الشعر والشعراء ٣٧٩، المؤتلف والختلف ١٩١).

⁽۱۷۷) البقرة ۱۵۷.

⁽۱۷۸) ساقطة من ك.

⁽۱۷۹) النور ۲٦.

⁽١٨٠) غريب الحديث ٢٧٩/٢، الفاخر ٢، الاتباع لأبي الطيب ٢٤. وقد نقل الجواليقي الاقوال الخمسة في شرح أدب الكاتب ١٥٣.

أقوال. قال الفراء: [70/ب] بياك معناه كمعنى حياك، قال: وهو عند العرب بمنزلة قولهم: بُعداً وسُحقاً، فالسحق هو البعد ودخلت الواو عليه (١٨١١) لمّا خالف لفظه، ومن ذلك الحديث الذي يروى عن العباس (١٨٠١): (في حِلِّ وبلِّ)، البل هو الحل، دخلت الواو عليه لما خالف لفظه، ومن ذلك قول عدى بن زيد (١٨٣):

وقدَّمَـــتُ الأديمَ لراهِشَيْــه وألفــى قولَهـا كذباً ومَيْنا فالمِينَ هو الكذب نسق عليه لما خالف لفظه. ومثله (۱۸۴) قول الآخر [وهو طرفة] (۱۸۰۰):

فَهَ أَرَانِي وَابِنَ عَمِّيَ مَالِكاً مَتَى أَدْنُ مِنهُ يَنْأً عَنِي ويبعُدِ فَمَالِي أَرَانِي وَابِنَ عَلَى يَنا لَمَا خَالْفَ لَفَظَهُ، ومثله قول الآخر [وهو الحطيئة](١٨٦)

ألا حبذا هندٌ وأرض بها هندُ وهند أتى من دونها النايُ والبعدُ فنسق الناي على البعد لما خالف لفظه وهو في المعنى واحد. وقال على بن المبارك الأحر (١٨٠٠): حياك الله وبياك معناه: على بن المبارك الأحر (١٨٠٠):

⁽۱۸۱) ك، ر: عليه الواو.

⁽١٨٢) الفائق ١٢٩/١، النهاية ١٥٤/١. والعباس بن عبد المطلب عم النبي (ص)، توفي سنة ٣٢ هـ. (نكت الهمان ١٧٥)، الاصاحة ٦٣١/٣).

⁽١٨٣) ديوانه ١٨٣. والأديم: النطع. والراهشان: عرقان في باطن الذراعين.

⁽۱۸٤) ك: ومنه.

⁽١٨٥) من ك. والست في ديوانه ٣٧.

⁽١٨٦) من ق. والبيت في ديوانه ١٤٠. والحطيئة اسمه جرول بن أوس، شَاعَر مخضرم، ت نحو ٤٥ هـ. (طبقات ابن سلام ٨، الشعر والشعراء ٣٢٢، الاغانى ١٥٧/٢).

⁽١٨٧) صاحب الكسائي، توفي سنة ١٩٤ هد. (تاريخ بغداد ١٠٤/١٠، الانباه ٣١٢/٢، البغية ١٠٥//).

وبوأك منزلا، فتركت العرب الهمز وأبدلوا من الواو ياء ليزدوج الكلام فيكون بياك على مثل حياك كما قالوا (١٨٨٠): (إنّه ليأتينا بالعَشايا والغَدايا)، فجمعوا الغداة غدايا ليزدوج مع العشايا، وكما قال النبي (ص) للنساء: (ارجعن مأزورات غير مأجورات) (١٨١١)، أراد: موزورات، لأنه من الوزر فهمزه ليزدوج مع مأجورات، كما قال الشاعر (١١٠٠):

هتاكِ أخبيةٍ ولاّجِ أبوبةٍ يخلط بالجد منه البِرَّ واللِّينا [٢٦/أ] فجمع الباب أبوبة (١١٠٠) ليزدوج مع الأخبية، قال سلمة بن عاصم (١١٠٠): حكيت للفراء ما قال (١١٠٠) الأحمر فقال: ما أحسن ما قال وقال أبو زيد (١١٠٠) وأبو مالك (١١٠٠): حياك الله وبياك معناه: حياك الله وقربك، واحتج أبو زيد بقول الشاعر:

فباتَ يُبَيِّي زادَهُ ويكيلُهُ وما كانَ أمرٌ من عبيدٍ ومرفقِ (١٩٦) وقال الآخر (١٩٢):

ومُختبط بَيَّيْتُ إذ جاء طارقاً وأحسنتُ مثواهُ وأسررْتُ ما يهوى

⁽١٨٨) ك: قال: ليأتينا. وينظر: اصلاح المنطق ٣٧ والأمثال لأبي عكرمة ٢٨ واللسان (غدا).

⁽١٨٩) سنن ابن ماجه ٥٠٣/١، النهاية ١٨٩/٥.

⁽١٩٠) القلاخ بن حباب في الاقتضاب ٤٧٢ والتاج (بوب). وينسب الى ابن مقبل، ديوانه ٤٠٦.

⁽١٩١) ك: على أبوبة.

⁽۱۹۲) اللسان (بيي). و (بن عاصم) ساقط من ف، ك، ل.

⁽۱۹۳) ك: قاله.

⁽١٩٤) سعيد بن أوس الأنصاري، توفي سنة ٢١٥ هـ. (تاريخ بغداد ٧٧/١) الانباه ٣٠/٢، وفيات الاعيان ٣٠/٢).

⁽١٩٥) عمرو بن كركرة الاعرابي، كان يحفظ لغات العرب. (المراتب ٤١، معجم الأدباء ١٣١/١٦. البغية ٢٣٣/٢).

⁽١٩٦) ينظر: الامثال لأبي عكرمة ٢٧.

⁽١٩٧) القحيف العقيلي في الامثال لأبي عكرمة ٢٥. وقد أخل به شعره بطبعتيه.

أراد: قربت. واحتج أبو مالك بقول الشاعر:

بَيَّالًا لهم اذ نزلوا الطعاما الكَبْدَ واللحاء والسَّناما (١١٨) أَلَمْ اذ نزلوا الطعاما الكَبْدَ واللحاء والسَّناما (١١٨) أراد: قرب لهم. وقال ابن الأعرابي: معنى بياك قصدك بالتحية، واحتج بقول الشاعر:

اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّلَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

باتَتْ تَبَيّا حوضَها عُكُوفا مثلَ الصفوفِ لاقتِ الصفوفا قال الاصمعي (٢٠٠٠): معنى بياك الله أضحكك الله، ذهب الى قول المفسرين، وذلك انهم زعموا أن قابيل لما قتل هابيل مكث آدم عليه السلام سنة لا يضحك فأوحى الله عز وجل اليه: حياك الله وبياك، أي أضحكك (٢٠٠٠)، فضحك حينئذ.

* * *

وقولهم: السلامُ عليكم ورحمةُ الله(٢٠٤)

قال أبو بكر: في السلام قولان، قال قوم: السلام الله عز وجل، والمعنى: الله عليكم أي على حفظكم. وقال قوم: السلام عليكم، معناه: السلامة عليكم، قالوا: فالسلام جمع السلامة، قال الله عز وجل: «السلام

⁽١٩٨) الفاخر ٣، مجالس ثعلب ٤٥٥، الاتباع لأبي الطيب ٢٥ بلا عزو :

⁽١٩٩) اصلاح المنطق ٣١٦، الامثال لأبي عكرمة ٢٥، مجالس ثعلب ٤٥٥ بلا عزو.

⁽۲۰۰) ك: قصدنا.

⁽٢٠١) أبو محمد القفعسي كما في كنز الحفاظ ٥٨٥ والاقتضاب ٣٠٩.

⁽۲۰۲) الفاخر ۲.

⁽٢٠٣) ك: أضحكك الله.

⁽٢٠٤) سنن ابن ماجه ٢٩٦. وفي ك: ... وبركاته.

المؤمنُ المهيمنُ »(٢٠٠)، [٢٦/ب] ففي السلام قولان، قال قوم: السلام المسلم لعباده. وقال آخرون: السلام معناه ذو السلامة أي صاحب السلامة، قالوا: فحذف الصاحب وأقام السلام مقامه، كما قال عز وجل: « وأشربوا في قلوبهم العِجْلَ [بكفرهم] »(٢٠٦)، أراد: واشربوا في قلوبهم حب العجل، كما قال النابغة (٢٠٠٠) عدم النعمان بن المنذر:

[فعا الفراتُ اذا جاشَتْ غوارِبُهُ ترمي أُواذِيَّهُ العِبْرَيْنِ بَالزَّبَدِ]
يوماً بأجودَ منه سَيْبَ نافِلةٍ ولا يحولُ عطاءُ اليومَ دونَ غَدِ

معناه: دون عطاء غد. وأنشدنا (۲۰۸) أبو العباس أحمد بن يحيى [لعروة بن الورد العبسي] (۲۰۹):

قليسلٌ عَيْبُهُ والعيبُ جَمُّ ولكن الغِنسي ربُّ غفور أراد: ولكن الغنى وأقام الذي بعده أراد: ولكن الغنى غنى رب غفور، فحذف الغنى وأقام الذي بعده مقامه. والسلام ينقسم في كلام العرب على أربعة أقسام: يكون (٢٠٠) السلام التسليم كقولك: سلمت على الرجل سلاما أي: سلمت عليه تسليا، أنشدنا أبو العباس:

فقلنا السلام فاتّقَت من أميرها

وقال الآخر: فلم كانَ إلاّ وَمْؤُها بالحواجِبِ (٢١١)

⁽۲۰۵) الحشر ۲۳.

⁽٢٠٦) البقرة ٩٣.

⁽٢٠٧) ديوانه ٢٢، ٢٤. والبيت الأول في ك: وجاشت: فارت، غواربه يعني امواجه، وأواذيه: أمواجه، وعبراه: شطاه. وسيب نافلة يعني العطاء، والنافلة: الفضل عن الشيء. والنابغة هو زياد بن معاوية، جاهلي. (طبقات ابن سلام ٥٦، الشعر والشعراء ١٥٧، الاغاني ٣/١١).

⁽۲۰۸) ف، ق: وأنشد.

⁽٢٠٩) البيت في ديوانه ٩٢. وعروة شاعر جاهلي كان يلقب بعروة الصعاليك. (الشعر والشعراء ٦٧٥) الاغاني ٧٣/٣، الخزانة ١٩٤/٤).

⁽٢١٠) ساقطة من ك. . . . (٢١١) معاني القرآن ١٢٤/٣، اللسان (سلم) بلا عزو.

فمنّي علينا بالسلام فإنما كلامُكِ ياقوتُ ودُرٌ مُنَظَّمُ (١٦٢) ويكون السلام الله عز وجل كقوله: « السلام المؤمنُ المهيمنُ » ويكون السلام الشجر العظام واحدها سلامة، قال الأخطل (٢١٤):

عفا واسِطٌ من آلِ رضوى فنَبْتَلُ فمجتمعُ الْحُرَّيْنِ فالصبرُ أَجملُ [٢٧]]

فرابية السكرانِ قَفْرٌ فما بها لَهُم شَبَحٌ إِلاَّ سَلام وحَرْمَـلُ والسِلام بكسر السين الصخور، واحدتها سَلِمَة، قال لبيد بن ربيعة (٢١٥):

عفتِ الديارُ مَحَلُها فَمُقامُها بَسَى تأَبَّدَ غَوْلُها فرجامُها فمدافعُ الريّانِ عُرِّيَ رسمُها خَلَقاً كماضَمِنَ الوُحِيّ سِلامُها أراد: كما ضمن الوحي صخورها. وقال آخر (٢١٦) في السَّلِمة وهي الصخرة:

ذاكَ خليك وذو يعاتبني يرمي ورائي بالسهم والسَّلِمَة ويقال: السلام عليكم من المسالمة، معناه: نحن سلم لكم.

* * *

⁽۲۱۲) لم أهتد اليه.

⁽۲۱۳) الحشر ۲۳.

⁽۲۱۶) دیوانه ۲ (صالحانی)، ۱۶ (قباوة). وعفا درس. ورضوی ونبتل موضعان بالشام، والحران والحران والحران موضع بالشام. وحرمل نبت.

ر (٢١٥) ديوانه ٢٩٧. ومنى جبل احمر عظيم. وتأبد توحش. والغول ما انهبط من الارض وقيل هو اسم موضع. والرجام جبل آخر، وقد تكون الرجام بمعنى الهضاب.

⁽٢١٦) مجير بن عنمة الطائي كما في المؤتلف ٧٥ واللسان (سلم).

وقولهم بعد الفراغ من قراءة فاتحة الكتاب: آمين(٢١٧)

قال أبو بكر: قال ابن عباس والحسن: معنى آمين: كذلك يكون. وقال مجاهد: آمين من أسماء الله تعالى. ويُروى عن ابن عباس أنه قال: (ما حسدتكم النصارى على شيء كما حسدتكم على آمين) (٢١٨). وفيها لغتان: آمين بالله وأمين بالقصر، أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى: تباعَدَ منى فُطْحُلُ اذ سألته أمينَ فزادَ اللهُ مابيننا بُعْدا(٢١١)

وقال أبو حُرَّة (٢٢٠)، مولى لأهل المدينة، يهجو ابن الزبير:

أَفْضَلْتَ فضلاً كثيراً للمساكين لا نيك منك على دنيا ولا دين إلا بآمين (٢٢١ ربِّ الناس آمين

لوكانَ بطنُكَ شبراً قد شبعْتَ وقد فأن تصبك من الأيام جائحة ولا نقول اذا يوماً نُعيتَ لنا [٧٢٧]

ما زال في سورة الأعراف يقرؤها

حتى فؤادى مثل الخزِّ في اللين

قال أبو بكر: قال أبو العباس: ما هُجي ابن الزبير بمثلها، وأنشد [عن ابن الأعرابي](٢٢٢):

⁽٢١٧) تفسير غريب القرآن ١٢، الزينة ١٢٧/٢، زاد المسير ١٧/١ وفيه أقوال ابن الأنباري، تفسير القرطى ١٢٧/١.

⁽۲۱۸) سنن ابن ماجه ۲۷۹.

⁽٢١٩) الزينة ١٢٨/٢، الصحاح (فطحل، أمن) من دون عزو.

⁽٢٢٠) العقد الفريد ١٧٦/٦، عيون الاخبار ٣١/٢ دون الثالث. وفيهما: أبو وجرة وأبو وجزة. والصواب ما ذهب اليه المؤلف، قال المرزباني (معجم الشعراء ٥٠٨): أبو حرة بياع الملاء. وكتب في الهامش: « في كتاب الزاهر لابن الانباري: قال أبو حرة مولى أهل المدينة يهجو ابن الزبير بمثلها ».

⁽۲۲۱) ك: أمن:

⁽٣٢٢) ف، ق: وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي في امين قصرا.

[سقى اللهُ حياً بينَ صارةَ والحمى

حمى فَيْدَ صوبَ المُدْجِناتِ المواطرِ]

أمينَ فأدّى اللهُ رَكْباً اليهم بخيرٍ ووقّاهم حِمامَ المقادِرِ (٢٢٣) وأنشد الأحمر في قصر آمين:

أمين ومن أعطاكَ مني هوادةً رمى اللهُ في أطرافِ فِا قَفَعَلَّتِ (٢٢١)

وأنشدنا أبو العباس في مدِّ آمين: يا ربِّ لا تسلُبنِّي حُبُّها أبداً ويرحمُ اللهُ عبداً قالَ آمينا(٢٢٥)

والنون في امين مفتوحة لسكونها وسكون الياء التي قبلها كما تقول العرب: لَيْتَ ولعل، وكسرت النون من آمين في بيت أبي حُرّة لأنه جعل آمين اسها فأضافه الى ما بعده.

* * *

وقولهم: قد أَوْتَرَ الرجلُ وقد أَخَذَ في الوَتْرِ (٢٢٦)

قال أبو بكر: معناه قد صلى وترا والوَتر الفرد، فاذا صلى ثلاث ركعات أو ركعة واحدة فقد أوتر، قال الله عز وجل: «والشَفْع والوَتْرِ»(٢٢٧)، قال مجاهد(٢٢٨): الشفع الزوجان، قال: وخلقُ اللهِ كلَّه شفع، الساء والأرض شفع، والليل والنهار شفع، والذكر والأنثى شفع. والوتر الله عز وجل لأنه واحد لا شريك له، قال الشاعر(٢٢١)

⁽٢٢٣) نسبا الى الفقعسي في معجم ما استعجم ١٠٣٥. وليس في شعره.

⁽٢٢٤) لم أقف عليه. واقفعلت: تقبضت وتشنجت.

⁽٢٢٥) للمجنون في ديوانه ٢٨٣.

⁽۲۲٦) اللسان (وتر).

⁽۲۲۷) الفجر ۳.

⁽۲۲۸) زاد المسير ۱۰٦/۹. وفي ك: الزوج. وينظر: تفسير مجاهد ٧٥٦.

⁽۲۲۹) لم أهتد إلى القائل.

فيومانِ للمهدي يوم نواله يعم ويوم باسل عطر الدَّما يقسم من وتَرْ وشَفْع سجاله على العدلِ بينَ الناس بؤسى وأنعما وقال الفراء (۲۳۰): حدثني شيخ عن ليث (۲۳۰) عن مجاهد عن ابن عباس أنه قال: الوتر آدم شفع بزوجته أي جعل بزوجته [حواء] شفعا.

* * *

وقولهم: قد قَنَتَ الرجل وقد أُخَذَ في القُنوتِ (٢٣٣).

قال أبو بكر: معناه أخذ في الدعاء والتعظيم لله عز وجل. والقنوت ينقسم في كلام العرب على أربعة أقسام (٢٣٠): يكون القنوت الطاعة كما قال عز وجل: «كلٌ له قانتون» (٢٣٥)، معناه: كل له مطيعون. ويكون القنوت الصلاة كما قال [الله تعالى]: «يا مريم اقنتي لربِّكِ واسجدي» (٢٣٦)، وقال الشاعر (٢٣٧):

قانتاً لله يتلو كُتُبَه وعلى عمد من الناس اعتزل ويكون القنوت طول القيام، قال جابر بن عبد الله (٢٣٨): (سُئل النبي صلى الله عليه وسلم: أي الصلاة أفضل؟ فقال: طول

⁽۲۳۰) معاني القرآن ۲٦٠/۳.

⁽۲۳۱) ليث بن أبي سليم الكوفي، روى عن مجاهد، توفي سنة ١٤٣ هـ. (طبقات القراء ٣٤/٢).

⁽۲۳۲) ف، ق: بها. وحواء من ك فقط.

⁽۲۳۳) غریب الحدیث لابن قتیبة ۲٤/۱.

⁽٢٣٤) ذكرها ابن الاثير في النهاية ١١١/٤ نقلا عن ابن الانباري.

⁽٢٣٥) البقرة ١١٦، الروم ٢٦.

⁽۲۳٦) آل عمران ٤٣.

⁽۲۳۷) لم أهتد اليه.

⁽٢٣٨) صحابي، توفي سنة ٧٨ هـ. (أسد الغابة ٣٠٧/١، الاصابة ٢٧/١).

القنوت) (۲۲۱)، معناه: طول القيام: ويكون القنوت السكوت، يروى عن زيد بن أرقم (۲۲۰) أنه قال: (كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا الذي يليه حتى نزلت: « وقوموا لله قانتين » (۲۱۰) فأمسكنا عن الكلام) قال أبو عبيد: يُروى أن قنوت الوتر سُمي قنوتا لأن الانسان قائم في الدعاء من غير أن يقرأ القرآن فكأنه سكوت اذ كان [۲۸/ب] لا يقرأ فيه القرآن.

* * *

وقولهم: واليكَ نسعى ونَحْفِدُ (٢٤٣)

قال أبو بكر: معناه ونحدمك ونعمل لك، يقال: قد حَفَدَ العبد يَحْفِدُ اذا خدم، قال (٢٤٤) الشاعر:

حَفَدَ الولائدُ بينهن وأَسْلَمَتْ بأكفّهِن أَزِمَّ ـ أُ الأجمالِ (٢٤٥) مَفَدَ الولائدُ بينهن وأَسْلَمَتْ بأكفّهن أَزِمَّ ـ أُ الأجمالِ (٢٤٠٠) أراد: خدم الولائد (٢٤٦). وقال الآخر

كلفت مجهولَها نوقاً يمانية اذا الحداة على أكسائها حفدوا

⁽٢٣٩) صحيح مسلم ٥٢٠/١، صحيح الترمذي (بشرح الأحوذي) ١٧٨/٢، جامع الاصول ٣٩٤/٥، الجامع الصغير ٥٠/١،

ر ٢٤٠) صحابي، توفي سنة ٦٨ هـ. (تهذيب التهذيب ٣٩٤/٣، الاصابة ٥٨٩/٢).

⁽٢٤١) البقرة ٢٣٨.

⁽٣٤٢) النهاية ١١٦/٤.

⁽٢٤٣) غريب الحديث ٣٧٤/٣، ألنهاية ٢٠٦/١، اللسان (حفد).

⁽٢٤٤) ك: وقال.

⁽٢٤٥) سؤالات نافع ١٠. ونسبه القرطبي ١٤٤/١٢ الى كثير وليس في ديوانه، ولا يصح لأن ابن عباس استشهد به.

⁽٢٤٦) (أراد خدم الولائد) ساقط من ك.

⁽٢٤٧) البيت في غريب الحديث ٣٧٤/٣ بلا عزو.

أراد: خدموا. وقال أبو عبيد: حَفَد يجفِد وأَحْفَد يُحفِد، وأنشد للراعي (٢٤٨):

مزايد خرقاء اليدين مسيفة أخب بهن المخلفان وأحفدا وقال الله عز وجل: «وجَعَلَ لكم من أزواجِكم بنينَ وحَفَدةً » (٢٤١)، قال عبد الله بن مسعود: الحفدة الأختان. قال عِكْرِمة (٢٥٠): الحفدة بنو المرأة من بنو الرجل مَنْ نفعه منهم. وقال الضحاك (٢٥١): الحفدة بنو المرأة من زوجها الأول. وقال طاووس (٢٥٢): الحفدة الخدم، فهذا مطابق للغة، والأقوال الأُخرُ غير خارجة (٢٥٣) عن الصواب. قال أبو بكر: قال الفراء (٢٥٠): واحد الحفدة حافد، قال: وهو بمنزلة قولك: رجل كامل وكملة، قال: ويجوز أن يقال في جمع حافِد: حَفَدٌ، كما تقول: غائب وغيبُ قال أشاعر (٢٥٦):

فلوأنَّ نفسي طاوعتني لأَصْبَحَتْ لللهِ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى اللهُ عَلَى الله

* * *

⁽٣٤٨) شعره: ٦١. والمزايد جمع مزاده وهي الظرف يحمل فيه الماء. والخرقاء من الخرق، وهو الجهل والحمق. ومسيفة من قولهم: أساف الخرز أي خرمه. وأخب أسرع. والمخلفان اللذان يحملان الماء المنز.

⁽٢٤٩) النحل ٧٢. وينظر في معنى الحفدة: تفسير الطبري ١٤٣/١٤ وتفسير القرطبي ١٤٣/١٠.

⁽٢٥٠) مُولَى ابن عباس، توفي سنة ١٠٥ هـ. (حلية الأولياء ٣٢٦/٣، وفيات الأعيان ٣٦٥/٣).

⁽٢٥١) الضحاك بن مزاحم، تأبعي، توفي سنة ١٠٢ هـ. (المعارف ٤٥٧، طبقات القراء ٢٣٧١).

⁽٢٥٢) طاووس بن كيسان، تابعي، توفي سنة ١٠٦ هـ. (حلية الأولياء ٣/٤، تهذيب التهذيب ٨/٥).

⁽۲۵۳) ك: خارجين.

⁽٢٥٤) معاني القرآن ٢١٠/٢.

⁽٢٥٥) ك: وقال.

⁽٢٥٦) جميل كما في اللسان (حفد) ولم أجده في ديوانه.

وقولهم: إنَّ عذا بَكَ ٱلْجِدُّ بالكفار مُلْحِقُ (٢٥٧)

[٢٩] قال أبو بكر: الجِد بكسر الجيم الحق، والمعنى: ان عذابك الحق الذي ليس بهزل، ولا يجوز الجَد منك الجَدُّ. وفي مُلْحِق ثلاثة أقوال، قال أبو عبيد (٢٥٨): الرواية ملحِق بكسر الحاء، معناه إنّ عذابك لاحِقٌ، يقال: ألحقت القوم بمعنى لحقت القوم، وكذلم أتبعت القوم بمعنى تبعتهم، قال الله عز وجل: « فأتبعَهُ شِهابٌ ثاقِبٌ » (٢٥١)، معناه: فتبعه شهاب ثاقب، وقال الشاعر (٢٦٠٠):

فأتبع آثارَ الشياهِ وليدُنا عرُّ كمرِّ الرائع المُتَحَلِّب أراد: تبع وليدنا. قال أبو بكر: وقال لي أبي: سمعت الحسن بن عرفة (٢٦٠) قال: قال القاسم بن معن (٢٦٠): ملحق بفتح الحاء أصوب من ملحق، ذهب الى أن المعنى: ألحقهم الله (٢٦٠) عذابه، أنش النحويون: ألْحِقْ عذابك بالقوم الذينَ طَغَوْل وعائذاً بك أنْ يَعْلُوافيطُغُوني (٢٦٠) والوجه الثالث: إنّ عذابك بالكفلح لاحِق، قال أبو بكر: ولا نحب هذا القول لأنه يخالف الاجماء.

* * *

⁽۲۵۷) النهاية ١/٢٣٨.

⁽۲۵۸) غریب الحدیث ۳۷۵/۳.

⁽۲۵۹) الصافات ۱۰.

⁽٢٦٠) علقمة بن عبدة، ديوانه ٩٤ وفيه: بصادق حثيث كغيث الرائح. والرائح السحاب، والمتحلب المتساقط المتتابع.

⁽٢٦١) احد الرواة، أخذ عنه والد المؤلف وابوبكر بن العطار النحوي. (تاريخ بغداد ١٣٨/٢، النزهة ٣٧٣، معجم الأدباء ١٠١/١٨).

⁽٢٦٢) نحوى كوفي، توفي سنة ١٧٥ هـ. (الفهرست ١٠٩، الانباه ٣٠/٣، معجم الأدباء ٥/١٧). (٢٦٣) ساقطة من ك.

⁽٢٦٤) لعبد الله بن الحارث السهمي في الكتاب ١٧١/١ وشرح المفصل ١٢٣/١.

وقولهم: قد قرأً القرآنَ (٢٦٥)

قال أبو بكر: فيه قولان، قال أبو عبيدة (٢٦٠): انما سُمي القرآن قرآناً لأنه يجمع السور ويضُّمها، والدليل على هذا قول الله تعالى: «فاذا قرأناه فاتبع قرآنه »(٢٦٧)، معناه: اذا ألفنا منه شيئا فضمناه اليك فخذ به واعمل به وضمه اليك، [٢٩/ب] وقال عمرو بن كلثوم (٢٦٨):

ذراعَي عَيْطَسِلٍ أدماء بِكْرٍ هِجانِ اللونِ لم تقرأ جنينا قال أبو عبيدة (٢٦١٠): معناه لم تضم في رحمها ولدا. وقال قطرب (٢٧٠): الما سُمي القرآن قرآنا لأن القارىء يظهره ويبينه ويلقيه من فيه، أُخِذ من قول العرب: ما قَرَأَت الناقةُ سَلَى قَطُّ. أي: ما رمت بولد، قال حمد (٢٧٠):

أراها غُلاماها الحَلَى فتشذَّرَتْ مِراحاً ولم تَقْرأُ جَنِيناً ولا دَمَا معناه: لم ترم مجنين ولا دم.



⁽٢٦٥) تفسير غريب القرآن ٣٣، اللسان والتاج (قرأ).

⁽٢٦٦) الجاز ١/١.

⁽۲٦٧) القيامة ١٨.

⁽٢٦٨) شرح القصائد السبع ٣٨٠، شرح القصائد التسع ٦٢٠. والعطيل الطويلة. والادماء البيضاء. والبكر التي ولدت ولدا واحدا، وتكون التي لم تلد. وهجان اللون بيضاء. وعمرو بن كلثوم التغلبي، شاعر جاهلي، من أصحاب المملقات. (طبقات ابن سلام ١٥١، الشعر والشعراء ٢٣٤، الاغاني (٢/١٥).

⁽٢٦٩) مجاز القرآن ٢/١.

⁽۲۷۰) شرح القصائد السبع ۳۸۰.

⁽۲۷۱) ديوانه ۲۱. والخلى: الرطب من النبات، واحدته خلاة. وتشذرت: حركت رأسها. وحميد بن ثور الهلالي، مخضرم، أسلم ووفد على النبي (ص). (الشعر والشعراء ۳۹۰، الاغاني ۳۵٦/٤، الاصابة ۱۲۲/۲).

وقولهم: قد نَظَرَ في التوراة (٢٧٢)

قال أبو بكر: قال الفراء (۲۷۳): التوراة معناها الضياء والنور، من قول العرب: قد وريت بك زنادي، أي: أضأت بك زنادي، قال: وأصل التوراة تَوْرَيَة على وزن تَفْعَلَة، فصارت الياء ألفا، لتحركها وانفتاح ما قبلها، ويجوز أن تكون تَفْعِلَة فيكون أصلها تَوْرِيَة، فينقل من الكسر الى الفتح، كما تقول العرب: جارية وجاراة وناصية وناصاة وباقية وباقاة، أنشد الفراء:

متخذاً من ضَعَواتٍ (٢٧٦) تَوْلَجَا

[٣٠] فتولج فَوْعَل، أصله: وَوْلَج، فأبدلت العرب من الواو الأولى تاء.

وقولهم: قد نظر في الإنجيل(٢٧٧)

قال أبو بكر: في الانجيل قولان، قال جماعة من أهل اللغة: الانجيل الأصل قالوا: فمعنى قولهم انجيل لكتاب الله أصل للقوم الذين

⁽۲۷۲) مجالس العلماء ۱۲۱، المشكل ۱٤٩، القرطبيُ ٥/٤، اللسان (ورى).

⁽۲۷۳) اللسان (وری).

⁽۲۷۶) الانصاف ۷۵ من دون عزو.

⁽٢٧٥) ديوانه ١٨٧. والضعوات جمع ضعة لنبت معروف. والتولج هو ما دخل فيه.

⁽٢٧٦) من سائر النسخ وفي الأصل: عصوات.

⁽۲۷۷) تفسير غريب القرآن ٣٦٠ .

أنزل (۲۷۸) عليهم، أي يجِلون حلاله ويحرمون حرامه ويعملون بما فيه، قالوا: ويقال (۲۷۸): قد نجِله أبوان كريمان [أي ولده أبوان]، ويقال: لعن الله ناجليه (۲۸۱)، أي: أبويه، قال الأعشى

أغب أيسام والداه به إذ نَجَلاه فنعْم ما نَجَلا أغب وقال قوم: الانجيل مأخوذ من قول العرب: قد نجلت الشيء، اذا استخرجته وأظهرته، فسمي الانجيل انجيلا لأن الله أظهره للناس بعد طموس الحق ودروسه. وفي الانجيل قول ثالث: وهو أن يكون الانجيل شمي انجيلا لأن الناس اختلفوا فيه وتنازعوا، قال أبو عمرو (٢٨٦) التناجل التنازع، يقال: قد تناجل القوم اذا تنازعوا واختلفوا، قال: ويقال للماء الذي يخرج من النزِّ: نجل، ويقال: قد استنجل الوادي اذا أخرج الماء من النزِّ، وانجيل إفعيل، وقرأ الحسن (٢٨٣): «التوراة والأنجيل »(٢٨٠) بفتح الألف [٣٠/ب] وانجيل أعجميا لأنه ليس في أبنية العرب اسم على هذا المثال.

* * *

وقولهم: قد نَظَرَ في الزَّ بور (٢٨٥)

قال أبو بكر: الزبور معناه في كلام العرب الكتاب، يقال: زبرت

⁽۲۷۸) ك: الذي نزلت.

⁽۲۷۹) ك: وقال.

⁽۲۸۰) ك: نجليه.

⁽۲۸۱) ديوانه ۱۵۷.

⁽۲۸۲) تبذيب اللغة ۸۲/۱۱.

⁽۲۸۳) الشواذ ۱۹.

⁽۲۸٤) آل عمران ۳.

⁽۱۸۶) ان عمران ۱. (...ه) تن

⁽٢٨٥) تفسير غريب القرآن ٣٧، اللسان والتاج (زبر).

الكتاب أزبرُهُ زَبْراً وذبَرْتُهُ أذبُرُهُ ذَبْراً ووحيته أحيه وَحْياً اذا كتبته. قال(٢٨٦) الشاعر(٢٨٧):

عرفتُ الديارَ كرقمِ الدوا قِ كما ذَبَرَ الكاتبُ الحِمْيَرِيُّ وقال امرؤ القيس (٢٨٨):

لِمَنْ طَلَلٌ أَبِصِرَتُهُ (٢٨٩) فشجاني كخط زَبور في عسيب يمان والزبور يقال في جمعه زُبُر، قال الله عز وجل: « وكلُّ شيءٍ فعلوه في الزُبُر » (٢٦٠)

وقال الأصمعي (٢١١): يقال زبرت الكتاب اذا كتبته وذبرته اذا قرأته.

وقولهم: قد نَظَرَ في الفُرقان (۲۹۲)

قال أبو بكر: الفرقان اسم للقرآن، وانما سمي فرقانا، لأنه فرَّق بين الحق والباطل والمؤمن والكافر، قال الراجز (٢٩٣):

ماشاء ربي كانا منزّلَ الفرقانا مُسِّناً تبيانا

وقولهم: قد قرأت سورة (٢٦٤) من القرآن

قال أبو بكر: فيها أربعة أقوال، قال أبو عبيدة (٢٩٥): سميت

⁽۲۸٦) ك: وقال.

⁽۲۸۷) أبو ذؤيب، ديوان الهذليين ١/٦٤ وفيه: يزبرها الكاتب، ويذبرها.

⁽۲۸۸) ديوانه ۸۵.

⁽٢٨٩) ك: لم أشجه.

⁽۲۹۰) القمر ۵۲.

⁽٢٩١) القلب والابدال ٥٨، الابدال ٦/٢.

⁽٢٩٢) اللسان (فرق).

⁽۲۹۳) لم أهتد البه.

⁽٢٩٤) تفسير غريب القرآن ٣٤، مقدمة ابن عطبة ٢٨٣. (٢٩٥) المجاز ٣/١.

السورة سورة، لأنه يرتفع بها من منزلة الى منزلة، مثل سُورَة البناء، قال النابغة (٢٩٦):

ألم تر أنَّ اللهَ أعطاكَ سُورةً ترى كلَّ مَلْكِ، دونَها يَتَذَبْذَبُ أي أي: أعطاك منزلة شرف ارتفعت اليها عن منازل الملوك. والقول الثاني: [١٣٨] أن تكون سميت سورة لشرفها وعظم شأنها، فتكون مأخوذة من قول العرب: له سورة في الجد أي شرف وارتفاع، قال النابغة (٢١٧):

ولرَهْ طِ حَرَّابٍ وقَدِّ سُورَةً في الجدِ ليسَ غرابُها بُطار وقال الآخر (٢٦٨):

أَبْتَ سُورةٌ فيهم قديما ثباتها من المجد تنميهم على مَنْ تَفَضَّلا

والقول الثالث: أن تكون سميت سورة لكبرها وتمامها على حيالها فتكون مأخوذة من قول العرب: عنده سُورٌ من الإبلِ أي أقوام كرام واحدتها سورة، قال الشاعر (٢١٩):

أرسلتُ فيها مُقْرَماً غير فقرْ طَبّاً بأطهارِ المرابيعِ السُورْ والقول الرابع: أن تكون سميت سورة لأنها قطعة من القرآن على حدة وفضلة منه، أُخِذت من قول العرب: أسارت منه سُؤراً أي أبقيت منه بقية وأفضلت منه فضلة، جاء في الحديث: (اذا أكلم فاسأروا)("")، أي أبقوا بقية وأفضلوا فضلة، فيكون الأصل فيها

⁽٢٩٦) ديوانه ٧٨. وفي الأصل: الشاعر، وما أثبتناه من ك.

⁽٢٩٧) ديوانه ٩٩. وحراب وقد بني والبة بن الحارث. وإذا وصف المكان بالخصب وكثرة الشجر والنخل، قيل: لا يطير غرابه.

⁽۲۹۸) لم أهتد اليه.

^{&#}x27; (۲۹۹) لم آهند اليه.

⁽٣٠٠) النهاية ٢/٣٢٧.

سُورة بالهمز فتركوا الهمزة وأبدلوا منها واواً لانضام ماقبلها، قال الشاعر (٣٠١):

إِزاء معاش ما يزال نطاقُها شديداً وفيها سُؤْرَة وهي قاعِد معناه: وفيها بقية من شاب.

* * * وقولهم: قرأت آية (٣٠٣) من القرآن

قال أبو بكر: فيها قولان، قال أبو عبيدة (٣٠٣): الآية العلامة، قال: فمعنى الآية أنها (٣٠٤) علامة لانقطاع الكلام الذي قبلها والذي بعدها، واحتج بقول الشاعر (٣٠٥):

[٣١/ب] ألا أُبلِعْ لديكَ بني تميم بآية ما تُحبون الطعاما معناه: بعلامة ما تحبون، وقال النابغة (٣٠٦):

توهَّمتُ آياتِ لها فعرَّفتُها لسِتَّةِ أعوام وذا العامُ سابعُ وقال الأحوص (٣٠٧):

أَمِنْ رسم آياتٍ عَفَوْنَ ومنزلٍ قديم تُعَفِّيه الأعاصيرُ مُحْوِلِ أراد: من رسم علامات. والقول الثاني: أن تكون سميت آية لأنها جاعة من القرآن وطائفة منه، قال أبو عمرو (٢٠٨): يقال: خرج

⁽٣٠١) جميد بن ثور، ديوانه ٦٦. وفيه: سورة.

⁽٣٠٢) المشكل ٣٧٩، الفوائد في مشكل القرآن ٢٧، القرطبي ٦٦/١. ونقل ابن الجوزي أقوال ابن الانبارى في زاد المسير ٧١/١.

⁽٣٠٣) المجاز ٥/١.

^{: (}٣٠٤) ك: لأنها.

⁽٣٠٥) يزيد بن عمرو بن الصعق كما في الكتاب ٤٦٠/١ والكامل ١٤٧.

⁽٣٠٦) ديوانه ٤٣٠.

⁽٣٠٧) أخل بَهِ شَعْره بطبعتيه. ولم أعثر عليه في مصدر آخر. .

⁽٣٠٨) زاد المسير ٧١/١.

القوم بآيتهم، أي خرجوا بجاعتهم، قال الشاعر (٢٠٩):

خرجنا من النَقْبَيْنِ لا حيَّ مثلنا بآيتِنا نزجي اللقاح المطافِلا معناه: خرجنا بجماعتنا. وفي الآية قول ثالث: وهو أن تكون سميت آية لأنها عجب، وذلك أن قارئها يستدل، اذا قرأها على مباينتها كلام المخلوقين، ويعلم أن العالم يعجزون عن التكلم بمثلها، فتكون الآية العجب، من قولهم: فلان آية من الآيات، أي عجب من العجائب (٢٠٠).

* * *

⁽٣٠٩) برج بن مسهر الطائي كما في القرطي ٦٦/١.

⁽٣١٠) في ل زيادة هي: (قال لنا ابو بكر في غير كتاب الزاهر: آية غند الفراء وزنها فعله، أصلها أنة، فاستثقلوا التشديد في الياء فأبدلوا من الأولى ألفا لانفتاح ما قبلها فصار آية كما قالوا: دسر وقيراط، أصله دنار وقراط فاستثقلوا التشديد فأبدلوا من الحرف الأول ياء لانكسار ما فعله فعسر دينار وقيراط).

وقولهم: قرأ (١) سِفْرا من التوراة والانجيل

قال أبو بكر: معناه قرأ كتابا منهم^(۲)، والسِفْر عند العرب الكتاب وجمعه أسفار، [قال الله تعالى: «كمثل الحمار يحمل أسفاراً»⁽¹⁾]، قال أبو بكر: قال الفراء⁽¹⁾: الأسفار الكتب العظام واحدها سفر. وقوله عز وجل: «بأيدي سَفَرَةٍ»^(۵)، قال الفراء⁽¹⁾: السفرة الملائكة واحدها سافر، وانما قيل للملك سافر، لأنه ينزل بما يقع عليه الصلاح [۳۲/أ] بين الناس بمنزلة السفير وهو المصلح بين القوم، قال الشاعر

وما أدعُ السِّفارة بينَ قومي وما أمشي بغش ِ إنْ مَشَيْتُ

* * *

وقولهم: باسم العزيز الحكيم

قال أبو بكر: العزيز (^) معناه في كلام العرب القاهر الغالب، من ذلك قول العرب: قد عز فلان فلانا يعزه عزا، اذا غلبه، قال الله عز وجل: « وعزاني في الخطاب »(١)، معناه: غلبني في الخطاب. ويقرأ (١٠٠٠):

⁽١) ك: قد قرأ. ل: قرأت.

⁽٢) من ك، ق. وفي الأصل: منها.

⁽٣) الجمعة ٥.

⁽٤) معاني القرآن ١٥٥/٣.

⁽ه) غبس ۱۵.

⁽٦) معاني القرآن ٢٣٦/٣.

⁽٧) معاني القرآن ٣٣٦/٣، الطبري ٥٤/٣٠ بلا عزو.

⁽A) الزجاج ٣٣ (تفسير اساء الله الحسنى)، الزجاجي ٤١١ (اشتقاق أساء الله)، القشيري ١١٤ (شرح أساء الله الحسنى). وسأكتفى في أساء الله تعالى بذكر اسم المؤلف فقط اختصارا.

⁽٩) ص ٢٣.

⁽۱۰) الشواذ ۱۳۰.

وعازني في الخطاب، على معنى: وغالبني، قال جرير^(۱۱): يعُزُّ على الطريقِ بمنكِبَيْهِ كما ابتركَ الخليعُ على القداحِ وقال عمر بن أبي ربيعة (۱۲):

هنالِكَ إمّا تعزُّ الهوى وإمّا على إثْرِهِم تكمدُ معناه: إمّا تغلب الهوى. وقال الآخر (١٣):

وفيهم لتَيْمِ اللهِ طَوْدٌ تعزُّهُ جبالٌ اذا سارَتْ حنيفةُ أو عِجْلُ ومن ذلك قولهم: من عزَّ بزَّ (۱۱)، معناه: من غلب سلب، يقال: قد بزَّ فلان فلانا يبزّه بزّاً، اذا سلبه، قال علي بن أبي طالب (۱۵) (رض) يعنى عمرو بن عبد ود:

فصددتُ حِينَ رأيتُهُ مُتَقَطِّراً كالجذع بَيْنَ دكادكِ وروابي وعَفَفْتُ عن أثوابه ولو انني كنسست المقطَّرَ بَزَّني أثوابي [معناه: سلبني أثوابي]. ويقال: رجل حسن البَزِّ والبزَّة، اذا كان

حسن الثياب. ويكون [٣٢] البَز والبِزة ايضاً السلاح، أنشد الفراء (١٦٠):

اني اذا ما كانَ يومٌ ذو فَزَعْ أَلْفَيْتَنِي مُعتمِلًا بَزِّي أَضَعْ معناه: محتملا سلاحي، ومعنى أضع اسرع، من قول الله عز وجل:

⁽١١) ديوانه ٨٨. يريد أنه يغلب الابل على الطريق ويسبقها اليه، كما يلح المقمور من ماله الخلوع منه على ضرب القداح ليسترجع ماله.

⁽۱۲) دیوانه ۳۰۸.

⁽١٣) لم أحتد اليه.

⁽١٤) أمثال العرب ٥٣، جهرة الأمثال ٢٨٨/٢، مجمع الأمثال ٣٠٧/٢.

⁽۱۵) دیوانه ۲۶.

⁽١٦) المعاني 1/٠٤٠ بلا عزو.

« ولأَوْضَعوا خِلاَلكم »(١٠٠). يقال: قد أوضع الراكب ووضع اذا أسرع، وقال امرؤ القيس (١٨٠):

أرانا موضِعِينَ لوقتِ غيبِ ونُسْحَرُ بالطعامِ وبالشرابِ أراد: أرانا مسرعين، وقال الآخر (١١):

أُرَجِّـلُ جُمــي وأجرُّ ذيــلي ويحمِــلُ بِزَّتِي أُفُــقُ كُمَيْــتُ معناه: ويحمل سلاحي.

والحكيم (٢٠): معناه في كلام العرب المحكم لخلق الأشياء، فصرف عن المحكم الى الحكيم كما قال [الله تعالى]: « ولهم عذابٌ أليمٌ » (٢١)، فمعناه: ولهم عذاب مؤلم، فصرف عن مؤلم الى أليم، قال عمرو بن معدي كمرب (٢٠):

أَمِنْ ريحانة الداعي السميع يؤرِّقُني وأصحابي هُجُوعُ معناه: الداعي المسمِع، فصرف عن مُفعِل الى فَعِيل، وقال ذو الدمة (۲۳):

ونرفعُ من صدورِ شَمَرْدَلاتِ يصكُّ وجوهَها وَهَجُّ أَلِيمُ معناه: وهج مؤلم، فصُرِف عن مُفعِل الى فَعيل. ومن ذلك قول الله جل وعز: « تنزيلُ الكتابِ من اللهِ العزيزِ الحكيمِ »(٢٤)، معناه: من

⁽١٧) التوبة ٤٧. ورسمت في بعض المصاحف: (ولا أوضعواً) بزيادة ألف. (ينظر: المصاحف ١٠٨ هجاء مصاحف ١٧٤).

⁽۱۸) دیوانه ۹۷.

⁽١٩) عمرو بن قماس أو قنعاس في الاختيارين ٢١٣. وأفق بالضم: رائع، وكذلك الأنشى.

⁽۲۰) الزجاج ۵۲، الزجاجي ۹۰، القشيري ۲۱۵

⁽٣١) البقرة ١٠، وفي سور كثيرة، ينظر: المعجم المنهرس لالفاظ القرآن الكريم ٣٧.

⁽۲۲) دیوانه ۱۳۹ (بغداد)، ۱۲۹ (دمشق).

⁽۲۳) ديوانه ۲۷۷ . وشمردلات نوق طوال سراع. ويصك: بضرب.

⁽۲۱) الزمر ۱ وسور أخرى.

القاهر الحكم خلق الأشياء. وكذلك قوله تعالى: « تلكَ آياتُ الكتابِ الحكم »(٢٥)، معناه: الحكم فصرف عن مفعل الى فعيل.

* * *

وقولهم: باسم الجبّار المتكبّر

قال أبو بكر: [٣٣/أ] الجبا(٢٠) في كلام العرب ذو الجبرية، وهو القهار. والجبار المسلّط، قال الله عز وجل وما انت عليهم بجبّار (٢٧٠)، معناه: ما أنت عليهم بمسلّط. ويكون الجبار القوي العظيم الجسم، كقوله عز وجل: أنت عليهم بمسلّط. ويكون الجبار القوي العظيم الجسم، كقوله عز وجل: «إنّ فيها قوماً جبّارينَ (٢٥)، معناه: أقوياء أشداء عظام الأجسام، ويكون الجبار المتكبر عن عبادة الله كقوله: «ولم يجعلني جبّاراً شقيّاً (٢٠١)، أي: لم يجعلني متكبرا عن عبادته. ويكون الجبار القتّال، كقوله تعالى: «واذا بطشتم بطشتم جبّارينَ (٣٠٠)، معناه: بطشتم قتّالين، ومن ذلك (٢٠٠) قوله: «إنْ تُريدُ إلاّ أنْ تكونَ جبّاراً في الأرض (٣٠٠)، معناه: الا أن تكون قتالا في الأرض. ويكون الجبار الطويل من معناه: الا أن تكون قتالا في الأرض. ويكون الجبار الطويل من النخل. ويقال: أجبرت الرجل على كذا أجبره اجبارا اذا أكرهته على فعله، هذه لغة عامة العرب، وتميم تقول (٣٠٠): جبرت الرجل على كذا أجبره جَبْراً وجُبُوراً، ويقال: جبرت اليتيم والفقير أجبره جَبْراً وجُبُوراً، ويقال: جبرت اليتيم والفقير أجبره جَبْراً وجُبُوراً، وجبراً وجُبُوراً واخبَرا واخبَرا واخبَرا المقير اجتباراً، وجبراً وجُبُوراً واخبَرا واخبَرا واخبَرا العقير اجبره وجُبُراً واخبُوراً واخبَرا واخبَرا واخبَرا واخبَرا واخبَرا واخبَرا العقير اجبره وبثراً وجبره وبثراً وجبوراً واخبَرا واخبَرا واخبَرا واخبَرا واخبراً واخبَرا واخبَرا واخبَرا واخبَرا واخبراً واخبَرا واخبَرا واخباراً واخبَرا واخبراً وا

⁽٢٥) يونس ١٠ : (٢٦) الزجاج ٣٤، الزينة ١١/٨، الزجاحي ٢٠٤، المشيري ١١٨٠.

⁽۲۷) ق 10 . (۲۷) المائد ۲۷ .

⁽۲۹) مريم ۳۲. (۳۰) الشعراء ۱۳۰.

⁽٣٩) ك: ومعنى قوله. ﴿ (٣٢) القصص ١٩. وينظر الأجناس ٥٠.

⁽٣٣) ك: يقول. وينظر معانى القرآن ٨١/٣.

ويقال: قد جبر الدينَ الآلهُ جَبْراً فجبر الدين جبورا، وقال العجاج (٣٤):

قد جَبَرَ الدينَ الإلهُ فَجَبَرْ وعوَّرَ الرحمٰنُ مَنْ وَلَّعَى الْعَوَرْ وَيَقَالَ: قد جبرت اليد الكسير أجبرها جَبْراً وجبوراً وجبارة ويقال للخشب الذي يوضع على العظم الكسير الجبائر، واحدتها جبارة / [٣٣/ب] ويقال أيضاً: جبرت اليد الكسير أجبرها تجبيراً فأنا مُجبِّر واليد مُجَبَّرة، قال الشاعر:

لها رِجْالٌ مُجَبَّرةٌ بخُابِ وأخرى ما يُسَتِّرها إجاحُ (٥٦) والخُبُّ: خرقة طويلة بمنزلة العصابة، والاجاح [والوجاح] الستر. ويقال أيضا قد ويقال أيضا قد تحبَّر الرجل مالاً اذا أصاب مالا، ويقال أيضا: قد تجبر الرجل اذا عاد اليه من ماله بعض ما كان ذهب منه، ويقال: قد تجبر النبت اذا نبت في يابسة الرطب، قال اهرؤ القيس (٣٧):

ويأكلنَ من قوِّ لُعاعـاً ورِبَّةً تجبَّرَ بعد الأكلِ فهو نَميِصُ معناه: وتأكل الحُمر من قو، وقو موضع، واللعاع أول البقل. والمتكبر (٢٨): ذو الكبرياء، والكبرياء عند العرب الملك، قال الله عز وجل: « وتكونُ لكما الكبرياءُ في الأرضِ »(٢٦)، معناه: ويكون لكما الملك.

* * *

⁽٣٤) ديوانه ٤. وعور أفسد. والعور قبح الأمر وفساده.

⁽٣٥) تهذيب اللغة ٦٠/١١ بلا عزو.

⁽٣٦) (أيضا) ساقطة من ك.

⁽٣٧) ديوانه ١٨١ . والربة: نبت، وغيص: صغير،

⁽٣٨) الزجاج ٣٥، الرينة ٨٥/٢، الزجاجي ٤٢٠، القشيري ١٣٢

⁽۳۹) يونس ۷۸

وقولهم: عبد الصَّمَد

قال أبو بكر: الصَّمَد ('') اسم من أساء الله عز وجل. وفي تفسيره ثلاثة أقوال: قال قوم: الصمد الذي لا يطعم، كما قال جل ثناؤه: « وهو يُطْعِمُ ولا يُطْعَمُ » ('')، [ويُروى عن الأعمش (''): يُطْعِمُ ولا يَطْعَمُ أَنَّ الله عَمْ أَنَّ الله المسيحُ بنُ مريمَ إلاّ رسول قد خَلَتْ من قبلِهِ الرسلُ وأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كانا يأكلانِ الطعامَ » (''')، قال: فوصف الله المسيح ومريم بأنهما يأكلان الطعام لأنه جل وعز قد جل عن ذلك وعلا. وقال السُّدي ('''): الصمد الذي لا جوف له. وقال أهل اللغة أجمعون [18/ أ] لا اختلاف بينهم في ذلك: الصمد عند العرب السيّد الذي ليس فوقه أحد، الذي يصمد اليه الناس في حوائجهم وأمورهم، واحتجوا بقول الشاعر ('''):

سِيرواجميعاً بنصفِ الليلِ واعتمدوا وهل رهينه الاسيِّدُ صَمَدُ وقال الآخر (٢٦):

ألا بكر الناعي بخَيْرَيْ بني أَسَدْ بعمرو بن مسعود وبالسيِّدِ الصَمَدْ وقال ورقة بن نوفل (٤٠٠):

⁽٤٠) الزجاج ٥٨، الزينة ٤٣، الزجاجي ٤٤١، القشيري ٢٥٩.

⁽٤١) الانعام ١٤.

⁽٤٢) الشواذ ٣٦. والأعمش هو سليان بن مهران، تابعي، توفي سنة ١٤٨ هـ. (طبقات ابن سعد ٣٤٢/٦، معرفة القراء الكبار ٧٨، طبقات القراء ٣١٥/١).

⁽٤٣) المائدة ٧٥.

⁽٤٤) ينظر: تفسير الطبري ٣٤٤/٣٠.

⁽٤٥) بلا عزو في أمالي القالي ٢٨٨/٢ وفيه: ولا رهينة.

⁽٤٦) سبرة بن عمرو الأسدي في جمهرة اللغة ٤٧٢/٢. بنت خالد بن نضلة في نوادر أبي مسحل ١٢٢/١. أوس بن حجر في الزجاجي ٤٤١ وليس في ديوانه. وهند بنت معبد في كتاب أفعل وفعلت المنسوب الى ابن دريد ق ٤ ب.

⁽٤٧) سبق أن نسبها المؤلف الى زيد بن عمرو بن نفيل (ق ٢١). وهي لورقة في نسب قريش ٢٠٨ وجمهرة نسب قريش ٢٠٨ عمرة نسب قريش ٤١٣ وورقة بن نوفل حكيم جاهلي، اعتزل الأوثان قبل الاسلام، وهو ابن عم خديجة زوج الرسول (ص). (المعارف ٥٩، الاغاني ١١٩/٣، الاصابة ٢٠٧/٦).

لقد نصحتُ لأقوام وقلتُ لهم أنا النذيرُ فلا يغرُرْكُمُ أَحَدُ لا تعبُدُنَّ إِلهاً غَيرَ خالِقكم فان أتيتم فقولوا دونَه حَدَدُ سَمَدُ سبحانَ ذي العرشِ سبحانا يدوم له ربُّ البريَّةِ فَرْدٌ واحدٌ صَمَدُ وقال عمرو بن الأسلع (۱۸) يعني حذيفة بن بدر:

وقال عمرو بن الاسلع يعني حديقه بن بدر؛ علوتُ بُعُسام ثم قلت السيِّدُ الصَمَدُ علوتُ فأنت السيِّدُ الصَمَدُ معناه: فأنت السيد الذي يصمد اليك الناس في أمورهم.

* * *

وقولهم في أسائه عز وجل: الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ

قال أبو بكر: في المؤمن ثلاثة أقوال، قال الكلبي أمن المؤمن الذي لا يخاف ظُلمُهُ. وقال بعض أهل اللغة: المؤمن الذي أمِنَ أولياؤه عذا بَه، واحتج بقول الشاعر (٥٠٠):

وَالْمُومِنِ الْعَائَدَاتِ الطِّيرَ يُسحُها ﴿ رَكِبَانُ مَكَّةً بِينَ الْغَيْلِ وَالسَّنَدِ

قال أبو بكر: وسمعت أبا العباس يقول: المؤمن عند العرب المُصدّق، يذهب الى أن الله تعالى يصدِّقُ عباده المسلمين يوم القيامة، وذلك أن المفسرين (٥٢) قالوا: اذا كان يوم القيامة يسأل الله تعالى الأمم

⁽٤٨) الزينة ٤٤/٣. وعمرو بن الأسلع فارس شاعر، أدرك بثأره في يوم الهباءة من بني بدر. (من. السمه عمرو من الشعراء ٦٤٠، النقائض ٩٦).

⁽٤٩) الرَّجاج ٣١، الزينة ٧٠/٢، الزّجاجي ٣٨٥، لوامع البينات ١٨٩.

⁽٥٥) حشام بن محمد بن السائب، توفي سنة ٢٠٦ هـ. (الفهرست ١٤٦، تاريخ بغداد ٤٥/١٤، وفيات الاعبان ٨٢/٦).

⁽٥١) النابغة، ديوانه ٢٠، والعائدات: التي تعوذ بالحرم. والغيل بفتح الغين الماء الجاري، والسند الجبل، وفتح الغين رواية الأصمعي. ورواه أبو عبيدة: بين الغيل والسعد بكسر الغين، والغيل والسعد عنده أجمان كانتا بين مكة ومنى.

⁽۵۲) معاني القرآن ۱/۸۳٪

عن [٣٤/ب] تبليغ الرسل فتقول (٢٥): يا ربنا ما جاء نارسول ولا إندير، فيكذّبون أنبياء هم، ويؤتى بأمة محمد (ص) فيسألون عن ذلك فيصدّقون نبيهم والأنبياء الماضين فيصدّقهم الله جل وعز عند ذلك ويصدّقهم النبي (ص)، فذلك قوله عز وجل: « فكيفَ اذا جئنا من كلِ أمة بشهيد وجئنا بكَ على هؤلاء شهيداً »(١٥)، ومن ذلك قوله عز وجل: « وكذلك جعلنا كم أمة وسَطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً »(٥٥). والمؤمن المصدق لعباده كما قال الله عز وجل: « يُؤمِنُ باللهِ ويُؤمِنُ للمؤمنين »(٢٥)، معناه: يصدق الله ويصدق المؤمنين. والمهيمن (١٥٥) القائم على خلقه، قال الشاعر:

ألا إنّ خيرَ الناسِ بعد نبيِّهِ مهيمنُهُ التاليه في العرفِ والنكرِ (٥٨)

معناه: القائم على الناس بعده. ومن ذلك قوله عز وجل: « مُصَدّقاً لما بينَ يَدَيْهِ من الكتابِ ومهيمناً عليه » (٥٩). في المهيمن خمسة أقوال، قال ابن عباس: المهيمن المؤمن. وقال الكسائي: المهيمن الشهيد. وقال أبو عبيد (١٦): يقال: المهيمن الرقيب، يقال: قد هيمن الرجل يهيمن هيمنة اذا كان رقيباً على الشيء. وقال أبو مَعْشَر (٦٢): ومهيمنا

⁽٥٣) ك: فيقولون.

⁽٥٤) النساء ٤١. وينظر زاد المسير ٨٥/٣.

⁽٥٥) البقرة ١٤٣.

⁽٥٦) التوبة ٦١.

⁽٥٧) الزجاج ٣٦، الزينة ٧٣/٢، الرجاجي ٣٩٥.

⁽٥٨) زاد المسير ٢٢٦/٨ من دون عزو.

⁽٥٩) المائدة ٨٤.

⁽٦٠) ك، ف: مهيمن. وينظر ما قيل في المهيمن: تفسير الطبري ٢٦٦/٦.

⁽٦١) ك: أبو عبيدة.

⁽٦٢) أبو معشر السندي، اسمه نجيح، توفي سنة ١٧٠ هـ. (طبقات ابن خياط ٦٨٧، طبقات ابن سعد ٤١٨/٥، تهذيب التهذيب ٤١٩/١٠).

عليه، معناه: قبّانا على الكتب، وقال أهل اللّغة (١٣٠): القبّان لا اصل له في كلام العرب، انما هو القفّان، [٣٥/أ] وقال الاصمعي (١٥٠): يقال فلان قفان على فلان اذا كان يتحفّظ أموره، ومنه الحديث الذي يروي عن عمر بن الخطاب (١٥٠) (رض): (أن حُذَيْفَة بن اليان (١٦٠) قال له: انك تستعين بالرجل الذي فيه عيب، فقال: استعمله لأستعين بقوته ثم أكون بعد على قفّانه الأع على تحفظ أخباره. قال ابن الأعرابي: القفان عند العرب الأمين، قال: وهو فارسي معرب. قال أبو عبيدة: القفان عند العرب الذي يتتبع أمر الرجل ويتحفظه ثم يحاسبه عليه. وقال قوم: معنى قول الله عز وجل: الرجل ويتحفظه ثم يحاسبه عليه. وقال قوم: معنى قول الله عز وجل: الرجل ويتحفظه ثم يحاسبه عليه. وقال قوم: معنى قول الله عز وجل: الرجل ويتحفظه ثم يحاسبه عليه. وقال المون نحوفي البصرة (١٧٠): أصل مهيمن مُوّيْمن، فأبدلوا من الهمزة هاء، كما قالوا: أرَقْتُ الماء وهرَّتُ الماء وإيّاك وهيّاك، قال الشاعر:

يا خال هّلا قلتَ اذ أعطيتني هِيّاكَ هِيّاكَ وحنواءَ العُنُقُ⁽¹¹⁾ وقال الآخر^(٧٠):

فهيّاكَ والأمرَ الذي إنْ توسَّعَتْ موارِدُه ضاقَتْ عليكَ المصادِرُ (٢١) ومهيمن وزنه مُفَيْعِل، وقد جاء في كلام العرب حروف على مثاله منها: المُسيطر وهو المُسلط، قال الله عز وجل: «لستَ عليهم

⁽٦٣) ينظر: التلخيص ٣٢٠، المعرب ٣٢٣.

⁽٦٤) غريب الحديث ٢٤٠/٣.

⁽٦٥) الفائق ٣١٥/٣، النهاية ٩٢/٤.

⁽٦٦) صحابي، توفي سنة ٣٦ هـ. (أسد الغابة ١/٤٦٨، الاصابة ٤٤١/).

⁽٦٧) ك: بعض البصريين. ف، ق: نحوبي البصريين. وهو المبرد في القرطبي ٢١٠/٦.

⁽٦٨) ك، ر: وهرقته.

⁽٦٩) اللسان (هيا) بلا عزو.

⁽٧٠) مضرس بن ربعي في شرح شواهد الشافية ٤٧٦. وهو بلا عزو في شرح ديوان الحماسة (م)

⁽۷۱) ل: مصادره.

بُسَيْطِرٍ »(٧٢)، والمُبَيْطِر وهو البيطار، قال النابغة (٧٣):

شَكَّ الْفَريصةَ بالمدرى فأنفذها شكَّ الْمَبْطِرِ اذْ يَشْفِي من العَضَدِ والعضد داء يأخذ الآبل. والمُبَيْقر من قولهم: قد بَيْقرَ الرجل يُبَيْقِر بَيْقَرَة اذا أَفْسَدَ، ويقال أيضا: قد بَيقر الرجل اذا أسرعَ في مالهِ،/ [70/ب]وبيقر اذا أسرع في مَشيه، ويقال أيضا: قد بيقر الرجل اذا دخل الحضرَ، أنشدنا(٢٠٠) أبو العباس:

ألا هـل أتاها والحوادث جَمَّة بأنَّ امرأ القيس بن تَمْلك بَيْقَرا (٥٥) والمدير من الادبار والتخلف. والمجيمر اسم جبل، قال امرؤ القيس (٢٦). كأني أرى (٢٧) رأس المُجيمر غُدُوةً من السيل والغُثَاء فُلْكَةً مِغْزَل

* * *

وقولهم في أسمائه عز وجل: البارىء الودود

⁽٧٢) الغاشية ٢٢.

⁽۷۳) دیوانه ۱۰.

⁽٧٤) ك: قال: أنشدنا.

⁽٧٥) لامرىء القيس في ديوانه ٣٩٢.

⁽٧٦) ديوانه ٢٥.

⁽۷۷) ف، ق، ل: كأن ذرى.

⁽٧٨) الزجاج و٣٧، الزينة ٢٦/٠، الزجاجي ٢٦٢.

⁽٧٩) فتح الباري ١١٦/٦. وهي من خطبته المعروفة بالشقشقية في نهج البلاغة ٣٦.

⁽٨٠) ديوانه ٥٢ (العراق)، ٥٦ (دمشق). وابن هرمة اسمه ابراهيم، من مخضرمني الدولتين، ت ١٧٦

أراد: يعيد خلقها. ويقال: بريت العود والقلم أبريه بريا، ويقال للذي يسقط منه اذا بُرِيَ: البراية. ويقال: برئت من المرض وبرأت أبرأ بُراء وبَراء، وبرئت من الرجل والدين بَراءةً.

والخالق (۱۸) في كلام العرب المُقَدِّر، قال الله عز وجل: « وتخلقون إفْكاً » (۱۸) معناه: وتقدرون كذبا. وقال في موضع آخر: « فتبارك الله أحسن الخالقين » (۱۸) معناه: أحسن المقدرين تقديرا، قال أبو بكر: أنشدنا أبو العباس لز هير (۱۸):

ولأنتَ تخلقُ مَا فَرَيْتَ وبع ضُ القومِ يخلقُ ثم لا يَفْرِي [٣٦/ب] والرواية المعروفة: ولأنت تفرى ما خلقت.

والودود (^(۸۵) في أساء الله عز وجل المحب لعباده، من قولهم: وددت الرجل أوده وَدّاً ووُداً ، فالوَدّ بفتح الواو اسم للصنم، ^(۸۱) قال الله عز وجل:

« وَدّاً ولا سُواعاً » (٨٧)، وقال الشاعر:

بودِّك مَا قُومي عَلَى أَنْ تركتِهِم سليمي اذا هَبَّتْ شَمَالُ وريحها (٨٨)

بروى على وجهين: بوَدِّك وبوُدِّك - بضم الواو وفتحها -، فمن رواه بفتح الواو أراد: مجق صنمك عليك، ومن رواه بضم الواو أراد:

هـ. (الشعر والشعراء ٧٥٣، الاغاني ٣٦٧/٤، تاريخ بغداد ١٢٧/٦).

⁽٨١) الزجاج ٣٥، الزينة ٥٢/٢، الزجاجي ٤٣٠.

⁽۸۲) العنكبوت ۱۷.

⁽۸۳) المؤمنون ۱۹

⁽٨٤) ديوانه ٩٤، وفيه الرواية الثانية.

⁽٨٥) الزجاج ٥٢، الزينة ١١٦/٢، الزجاجي ٢٦٢.

⁽٨٦) الاصنام ١٠.

⁽۸۷) نوح ۲۳.

⁽۸۸) اللسان (ودد) دون عزو.

بالمودة بيني وبينك، ومعنى البيت: أي شيء وجدت قومي يا سليمى على تركك اياهم، أي: قد رضيت بقولك في ذلك وان كنت تاركة لهم فاصدقى وقولي الحق.

يقال: ودِدت الرجل وَدادا ووِدادا ووَدادة ووِدادة، وقال الشاعر: وَدِدتَ وِدادةً لو أَنَّ حَظي من الخُلاّنِ أَنْ لا يصرِموني (^^1) وقال الآخر ('`):

تمنّـــاني ليلقــاني قُبَيْسٌ ودِدْتُ وأينَ ما مني ودادِي ويقال: ودِدت الرجل موَّدةَ، قال العجاج (١١):

إنّ بَنِيَّ لَلِئَامُ زَهَا لَهُ مَالِي فِي صدورِهم من مَوْدِدَهُ أَراد: من مودة فأظهر الدالين لضرورة الشعر. [قال أبو بكر: فأجابه ابنه رؤبة (١٦٠)، وكان أصغر بنيه:

إِنَّ بنيكَ لِكرامٌ زَهَده ولو دعوتَ لأتوكَ حَفَدده عِنْ بنيكَ لِكرامٌ زَهَده عِجَاجُ ما أنتَ بأرضِ مأسدَه

أي: ذات أسد فيلزموك ولا يفارقوك، قال: فعلم أن سيكون نجيبا](٩٣).

* * *

⁽٨٩) اللسان (ودد) بلا عزو. وفي ك: تصرمني.

⁽٩٠) عمرو بن معد یکرب، دیوانه ٦٢ (بغداد)، ٩٦ (دمشق).

⁽٩١) أخل به ديوانه بطبعتيه، وهو له في شرح القصائد السبع ١٧ والتنبيهات ٢٣٧ والتكملة والذيل والصلة ٣٥٠/٢ ومن الغريب انّ الطبعة الثالثة بتحقيق السطلي لم تشر إليها.

⁽۹۲) أخل بها دنيوانه.

⁽۹۳) من ل.

[٣٦/ب] وقولهم في اسمائه عزا سمه: الحَيُّ القَيُّوم

قال أبو بكر: الحي الذي لا يموت. والقيوم، قال مجاهد: هو القائم على كل شيء. وقال قتادة: القيوم القائم على خلقه بآجالهم وأعمالهم وأرزاقهم. وقال الكلبي: الذي لا بديل له. وقال أبو عبيدة (١٥) القيوم القائم على الأشياء، قال الشاعر:

إِنّ ذَا العرشِ لَلَّذِي يرزقُ النا سَ وحَيِّ عليهم قَيُّومُ ((1) رفي القيوم ثـلاث لغـات: القَيُّوم والقَيّام، وبـه قرأ عمر بن الخطاب (((1)))، والقيِّم، وكذلك هو في مصحف ابن مسعود ((1)) ورُوي عن علقمة (((1))). فالقيوم الفَيْعُول أصله القيووم فلما اجتمعت الياء والواو والسابت ساكن جعلتا ياء مشددة، وقال الفراء (((((())))): أهل الحجاز يصرفون الفعّال (((()))) الكي الفيْعال، فيقولون للصوّاغ: الصيّاغ. وأما القيّم فان الفراء وسيبويه الحتلفا فيه، فأما سيبويه ((((((()))))) نقال: القيم وزنه الفَيْعِل وأصله القَيْوِم فلما اجتمعت الياء والواو ياء وأدغموا فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أبدلوا من الواو ياء وأدغموا فيها التي قبلها فصارتا ياء مشددة، وكذلك قال في سيّد وجيّد وميّت فيها التي قبلها فصارتا ياء مشددة، وكذلك قال في سيّد وجيّد وميّت

⁽٩٤) الزجاج ٥٦، الزينة ٩٤/٢، الزجاجي ١٦٨، ١٧٣.

⁽٩٥) المجاز ٧٨/١ (في شرح الآية ٢٥٥ من البقرة).

⁽٩٦) القرطبي ٢٧٢/٣ بلا عزو.

⁽۹۷) الشواذ ۱۹.

⁽٩٨) ينظر: المصاحف ٥٩.

⁽١٠٠) معاني القرآن ١٩٠/١.

⁽١٠١) ك: الفوعال.

⁽۱۰۲) ينظر الكتاب ۲۷۱/۲.

وهيِّن وليِّن (٢٠٠٠) وماأشبهه، فهو فَيْعِل أصله: [٧٣] مَيْوِت وسَيْوِد وهِيْوِد وهِيْوِن. وأنكر الفراء هذا وقال: ليس في أبنية العرب فَيْعِل إنما هو فَيْعَل مثل ضَيْزَن وخَيْفَق وضَيْغَم. وقال في قيِّم وسيِّد وجيِّد، هذا من الفَعْل فَعِيل، أصله: قَوِيم وسَوِيد وجَوِيد على وزن كريم وظريف، فكان يلزمهم أن يجعلوا الواو ألفا لانفتاح ما قبلها ثم يسقطوها (١٠٠٠)، لسكونها وسكون الياء التي بعدها فلما فعلوا ذلك صار فَعِيل على لفظ فَعْل فزادوا ياء على الياء ليكمل بها بناء الحرف (١٠٠٥) والحي أصله الحَيْو، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جعلتا ياء مشددة.

* * *

وقولهم في أسمائه عز وجل: الحليمُ الْمُقيتُ

قال أبو بكر: الحليم (١٠٠١) معناه في كلامهم الذي لا يعجل بالعقوبة، يقال: حلمت عن الرجل أحلم عنه حلما اذا لم أعجل عليه، قال جرير (١٠٠٠):

حلمتُ عن الأراقمِ فاستحاشوا فلا برحت قدورُهُمُ تَفُورُ وتقول: حلمت في النوم أحلم حلما، وقال المؤمل:

حلمتُ بكم في نَوْمتي فغضبتُم فلا ذنبَ لي إِنْ كَانتِ العينُ تَحْلُم (١٠٨) أي طرقني خيالكم فغضبتم علي من غير ان كان لي به ذنب. ويقال:

⁽١٠٣) ساقطة من ك.

⁽۱۰٤) ك: يسقطوا.

⁽١٠٥) ينظر: اللبان (قوم).

⁽١٠٦) الزجاج ٤٥. الزجاجي ١٥٦، القشيري ١٨١.

⁽١٠٧) أخل به ديوانه. وفي ك: صدورهم.

⁽۱۰۸) مثلثات قطرب ۳۶ وبلا عزو فی الزجاجی ۱۵٦.

حلم الأديم يحلم حلما اذا تنقب وفسد، وقال الوليدين عقبة (١٠٠٠ لمعاوية بن أبي سفيان:

[٣٧/ب] فإنَّكَ والكتابَ الى عليِّ كدا بغةٍ وقد حَلِمَ الأديمُ الأديمُ [ويروى لمروان بن الحكم](····).

والمقيت (۱۱۱۰) فيه قولان، قال بعض الناس: المقيت: الحفيظ، وقال ابن عباس (۱۱۲۰): المقيت المقتدر واحتج بقول الشاعر (۱۱۲۰):

وذى ضِغْنِ كففتُ النفسَ عنه وكنتُ على مساءَتِهِ مُقِيتا معناه: مقتدراً ، وعلى هذا أهل اللغة ، قال بعض فصحاء المعمرين:

ثم بعدَ الماتِ ينشرني مَنْ هو على النشرِ يا بُنيَّ مُقِيت (١١٤) معناه: من هو مقتدر. وقال الآخر (١١٥):

وإنّا نطعم الأضياف قدما اذا ما هَرَّ من سَنَةٍ مُقيتُ معناه: مقتدر. وقال أبو عبيدة (١١١٠): المقيت أيضا عند العرب: الموقوف على الشيء وأنشد:

⁽١٠٩) حماسة البحتري ٣٠، تاريخ الطبري ٥٦٤/٤ . والوليد أخو عثمان بن عفان لأمه، أسلم يوم فتح مكة، ت ٦١ هـ. (الاغاني ١٢٢/٥، الاصابة ٦١٤/٦).

⁽١١٠) ينظر الفاخر ٣٧. ومروان بن الحكم بن أبي العاص، خليفة أموي، قتل سنة ٦٥ هـ. (أساء المغتالين ١٧٤/٢، الفخري ١١٩، الانباء في تاريخ الخلفاء ٤٩).

⁽١١١) الزجاج ٤٨، الزجاجي ٢٢٩، القشيري ١٩٤.

⁽١١٢) سؤالات نافع ٢٧.

⁽١١٣) ابو قيس بن رفاعة في ابن سلام ٢٨٩ مرفوع القافية. أو أحيحة بن الجلاح كما في سؤالات نافع ٢٧ (كما في الاصل ولكن المحقق أثبت الزبير بن عبد المطلب ترجيحا). وينظر: الاتقان ٢٠/٢ والدر المنثور ١٨٧/٢. أو قيس بن رفاعة كما في الحماسة المنثور ١٨٨/٢. أو قيس بن رفاعة كما في الحماسة الشحرية ٩١ (مرفوع القافية)...

⁽١١٤) شرح القصائد السبع ٤٣٤ بلا عزو.

⁽١١٥) لم أحتد اليه.

⁽١١٦) الجرز ١٣٥/١.

قَرَّبوها مطويةً ودُعِيتُ لَبِيتُ الجسابِ مُقِيتُ (١١٧)

ليتَ شعرى وأشعرن اذا ما أَلِيَ الفضلُ أَمْ عليَّ اذا حوس معناه: انى على الحساب موقوف.

* * *

وقولهم في أسمائه تعالى: الفَتَّاحِ العليم

قال أبو بكر: الفتاح (۱۱۰۰) في كلامهم معناه الحاكم، من ذلك قوله عز وجل: «إنْ تستفتحوا فقد جاءكم الفتح » (۱۱۰۰) معناه: ان تستقضوا فقد جاءكم القضاء، ومن ذلك قوله عز وجل: «ويقولونَ متى هذا الفتح إنْ كنتم صادقينَ » (۱۲۰۰)، [۳۸ أ] معناه: متى هذا القضاء، قال الشاعر (۱۲۰۰)؛ ألا أبلِع بيني عُصْم رسولاً فأني عن فَتَاحَتِكُم غَنِي (۱۲۰۰) معناه: عن محاكمتكم. ومن ذلك قوله عز وجل: « ربّنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وبينَ قومنا بالحق » (ومن ذلك قوله عز الفتاح. وقال قوم: معنى وقال الفراء (۱۲۰۰)؛ أهل عُمان يسمون القاضي الفتاح. وقال قوم: معنى قوله تعالى: «إنْ تستفتحوا فقد جاءكم الفتح »: ان تستنصروا فقد جاءكم الفتح »: ان تستنصروا فقد جاءكم النصر. وذلك أن أبا جهل قال يوم بدر: اللهم انصر أفضل

⁽١١٧) للسموأل في ديوانه ٢٣.

⁽١١٨) الزجاج ٣٦، الزجاجي ٣٢٦، القشيري ١٤٨.

⁽١١٩) الانفال ١٩.

⁽١٢٠) السجدة ٢٨.

⁽١٢١) محمد بن حمران الجعفي وهو الشويعر. (الوحشيات ٤٦ والصاهل والشاحج ٦٤٧). ونسب الى الاسعر في اللسان (فتح). ونسب في جمهرة اللغة ٤/٢ إلى الاعشى، وليس في ديوانه.

⁽١٢٢) ك: بأنى عن فتاحكم.

⁽١٢٣) الأعراف ٨٩ . .

⁽١٢٤) معاني القرآن ١/٣٨٥.

الدينين عندك وأرضاه لديك. فقال الله عز وجل: «أن تستفتحوا فقد جاء كم الفتح »، معناه: ان تستنصروا (۱۲۵). ومن ذلك الحديث الذي يُروى عن النبي (ص): (أنه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين) قال أبو عبيد (۱۲۲): معناه يستنصر بصعاليك المهاجرين، قال الشاعر: يستفتحون بَمَنْ لم تسمُ سورتُهُ بين الطوالع بالأيدي للى الكرَم (۱۲۵) والصعاليك عند العرب الفقراء، والصعلوك: الفقير، قال حاتم بن عبد الله (۱۲۵):

[غَنِينا زماناً بالتصعلُكِ والغِنى فكُلاَّ سقاناه بكأُسَيْهِما الدهرُ] أراد: بالفقر والغني.

* * *

وقولهم في أسمائه: الواسعُ

كقوله: « والله واسع عليم » (١٣٠ . قال أبو بكر: الواسع (١٣١ معناه في كلامهم: الكثير العطايا الذي يسع لما يُسأل - عز وجل -، هذا

⁽١٢٥) أسباب نزول القرآن ٢٣٠.

⁽١٢٦) النهاية ٢٠٧/٣.

⁽۱۲۷) غريب الحديث ۲٤٨/١.

⁽۱۲۸) لم أقف عليه.

⁽١٢٩) ديوانه ٢١٣، ٢١٤ وهو ملفق من صدر بيت وعجز بيت اخر، والبيتان:

عنب زمان بالتصعلك والغنسى كما الدهر في أيامسه المُسْرُ واليُسْرُ واليُسْرُ واليُسْرُ واليُسْرُ واليُسْرُ واليُسْرُ مروف الدهر لينا وغلظه وكسلا سقانساه بكاسها الدهر وحاء بن عبد الله الطائي، شاعر جاهلي ضرب المثل مجوده. (الاخبار الموفقيات ١٠٣، اللالي ٦٠٦، اللالي ١٠٦٠ عبرانة ١٩١/١ و١٦٢/٧).

⁽١٣٠) النفرة ٢٤٧ ... وسور أخرى.

⁽۱۳۱) الرحج ۵۱، الزينة ۱۰۵، الزجاجي ۱۱۱

قول أبي عبيدة (١٣٢). ويقال الواسع: المحيط بعلم كل شيء، من قوله عز وجل: « وَسِعَ كلَّ شيءٍ علما » (١٣٣)، معناه: أحاط بكل شيء علما. قال أبو زبيد (١٣٤):

[٣٨/ب]حَمّالُ أَثقالِ أَهلِ الوُدِّ آوِنةً أُعطِيهمُ الجَهْدَ مني بَلْهَ ماأَسَعُ معناه: أعطيهم مالا أجده الا بجهد فدع ما أحيط به وأقدر عليه.

وفي بَلْهُ (۱۳۰ ثلاثة أقوال: يروى عن جماعة من أهل اللغة انهم قالوا: معنى بله: على، واحتجوا بقول النبي (۱۳۱ (ص): [إنّي أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ذُخْراً بَلهَ اطّلَعْتُم (۱۳۷) عليه]. وقال الفراء: معنى بله: فدع ما اطلعتهم عليه.

ويقال: هي بمعنى كيف. وقال الفراء: [العرب] تنصب ببله وتخفض بها، وأنشد (١٣٨) في الخفض [يصف السيف] (١٣١):

تَدَعُ الجماجمَ ضاحِياً هاماتُها بَلْهَ الأَكفِّ كَأَنَّها لَم تُخْلَقِ (١٤٠) فخفض هذا ببله. وقال الآخر (١٤١) في النصب:

تمشي القطوفَ اذا غنَّى الحُداةُ بها مَشْيَ الجوادِ فَبَلْهَ الجِلَّةَ النُّجُبا

⁽۱۳۲) الحار ١/٥٥.

⁽۱۳۳) طه ۹۸.

⁽١٣٤) ديواند ١٠٩. وأبو زبيد هو حرملة بن المنذر الطائي، مخضرم، ت نحو ٤١ هـ. (طبقات ابن سلام ٥٩٣. المعمرون ١٠٨. الخزانة ١٥٥/٢).

⁽١٣٥) ينظر في (بله): الجنبي الداني ٢٤٤ (تباوة) ٤٠٤ (محسن) المغني ١٢٢.

⁽١٣٦) غريب الحديث ١٨٥/١ النهاية ١٥٤/١.

⁽١٣٧) ك: أطلعتهم.

⁽١٣٨) من ل. ك. وفي الاصل؛ وأنشدوا

⁽۱۳۹) من ك.

⁽١٤٠) لكعب بن مالك في ديوانه ٢٤٥.

⁽١٤١) ابن هرمة. ديوانه ٥٧ (العراق) وأخلت به طبعة دمثق. والقطوف من الدواب التي تسيء السير وتبطىء.

فنصب ببله على معنى: فدع الجلة النجبا. وقال الفراء: من خفض بها جعلها بمنزلة: على، وما أشبهها من حروف الخفض. ومن نصب بها جعلها بمنزلة دع. وقرأ قتادة (۱۲۲): « وَسَّعَ كلَّ شيءٍ علماً » فمعناه: ملأ كل شيء علما.

* * *

وقولهم في أسمائه عز وجل: الغفور الشكور

قال أبو بكر: الغفور (١٤٣) معناه في كلامهم الساتر على عباده والمغُطِّي لذنوبهم، من قولهم: غفرت المتاع في الوعاء أغفره غفرا، اذا سترته فيه. وانما قيل للبيضة غفارة ومِغْفَر لتغطيتها الرأس وسترها اياه.

والشكور (۱٬۰۰۰) معناه في كلامهم: المثيب عباده على أعمالهم، يقال: شكرت الرجل اذا جازيته على احسانه، إما بفعل [٣٩/أ] وإما بثناء. وقال الفراء (۱٬۰۰۰): فيه لغتان، يقال: شكرت الرجل وشكرت للرجل، وأنشد الفراء:

هم جمعوا بُؤسى ونُعمى عليكم فهلا شكرتَ القومَ اذ لم تقاتِلِ وقال أبو نُحَيْلَة (١٤٦):

أَمَتْلَمَ يَا اسمعْ يَا بِنَ كُلِّ حَلَيْفَةً وِيا سائسَ الدنيا وِيا جَبِلَ الأرض

⁽١٤٢) القرطبي ٢٤٣/١١ والبحر ٧٧/٦.

⁽١٤٣) الزجاج ٤٦، الزينة ٩٧/٢، الزجاجي ١٥١.

⁽١٤٤) الزجاج ٤٧، الزينة ١١٢/٢، القشيري ١٨٦.

⁽١٤٥) معانى القرآن ٩٢/١ والبيت بلا عزو فيه.

⁽١٤٦) أمالي القالي ٣٠/١، كتاب ليس ٩٧. وأبو نخيلة وهو اسمه وقيل: اسمه يعمر. شاعر راجز. ت نحو ١٤٥ هـ. (الشعر والشعراء ٦٠٢، المؤتلف والمختلف ٢٩٦. الخزانة ٧٨/١).

شكرتُكَ إِنّ الشكرَ حَظٌّ من النّهى وألقيت للا أنْ أتيتُك زائراً وأحييت ليذكري وماكان خاملاً

وما كلُّ مَنْ أُولِيتَهُ نعمةً يقضِي عليَّ رداءً سابغَ الطولِ والعرضِ ولكنَّ بعضَ الذكرِ أَنْبَهُ من بعضِ

وقال الله عز وجل، وهو أصدق قيلا: «واشكروا لي ولا تكفرون »(١٤٧)

* * *

وقولهم في أسائه تعالى: الرؤوف الرحيم (١٤٨)

قال أبو بكر: قال أهل اللغة: الرؤوف معناه في كلامهم: الشديد الرحمة. وقال أبو عبيدة (١٤١) في قوله تعالى: «إنّ اللهَ بالناسِ لرؤوفٌ رحيمٌ » (١٠٠٠): فيه معنى تقديم وتأخير، وقال: المعنى: ان الله بالناس لرحيم رؤوف، أي: لرحيم شديد الرحمة. وفي الرؤوف أربع لغات: الرؤوف باثبات الهمز مع اثبات واو بعد الهمز. والرؤف بضم الهمزة من غير اثبات واو، وقد قُرىء بالوجهين (١٥٠١) في كتاب الله عز وجل. قال كعب بن مالك (١٥٠٠):

نطيع نبيَّنا ونطيع ربّاً هو الرحن كانَ بنا رؤوفا وقال جرير (١٥٣) في اللغة الثانية:

ترى للمسلمين عليك حقاً كفعل الوالد الروُّفِ الرحيمِ [٣٩/ب] الثالثة: الله رَأْفُ بعبادِهِ بتسكين الهمزة، قال الشاعر:

⁽١٤٧) البقرة ١٥٢.

⁽١٤٨) الزجاج ٦٢ و٢٨، الزينة ١٢٦/٢، الزجاجي ١٣٧ و٥٥.

⁽١٤٩) مجاز القرآن ١٨٩١.

⁽١٥٠) البقرة ١٤٣، الحج ٦٥.

⁽١٥١) القرطبي ١٥٨/٢.

⁽۱۵۲) دیوانه ۲۳۲.

⁽١٥٣) ديوانه ٢١٩. وفي ك: آخر.

فآمِنوا بنبيِّ لا أبا لكم ذي خاتم صاغَهُ الرحمنُ مختوم (١٥٥) ورَأْفٍ رحيم بأهلِ البِرِّ يرحَمهم مُقَرَّبٍ عندذي الكرسيِّ مرحوم

وقال الكسائي والفراء: الله رَئِفٌ بعباده، بكسر الهمزة.

وقولهم في أسمائه تعالى: الْمُفْسِطُ

قال أبو بكر: المقسط (١٥٥) في كلامهم العادل، يقال: أقسط الرجل يُقسِط فهو مُقْسِطٌ، اذا عدل، قال الله عز وجل: «إنّ اللهَ يُحِبُّ المقسطين »(١٥٦): العادلين، قال الشاعر (١٥٥):

مَلِكٌ مُقْسِطٌ وأكملُ مَنْ يم شي ومَنْ دُونَ مَا لَدَيْهِ الثناءُ ويقال: قسط (۱۵۸) الرجل فهو قاسط، اذا جار، قال الله عز وجل: ويقال: قسط (۱۵۸) الرجل فهو قاسط، اذا جار، قال الله عز وجل:

« وأما القاسطون فكانوا لجهناً حَطَباً » (١٥٠)، أي (١٦٠): الجائرون، قال الثاء (١٢٠).

أليسوا بالألى قَسطوا جميعاً على النعمانِ وابتدروا السطاعا

* * *

⁽١٥٤) الِلسان (رأف) بلا عزو.

⁽١٥٥) الزجاج ٦٢، القشيري ٢٨٩.

⁽١٥٦) الحجرات ٩.

⁽۱۵۷) الحارث بن حلزة، ديوانه ١٢.

⁽١٥٨) ك: قد قسط.

⁽١٥٩) الجن ١٥٠.

⁽١٦٠) ك: معناه.

⁽١٦١) القطامي، ديوانه ٣٦. أي هدموا عليه البيت. والسطاع عمود البيت.

وقولهم: قد حَجَّ الرجلُ إلى بيتِ اللّهِ (١٦٢)

قال أبو بكر: معناه في كلامهم: قصد بيت الله، يقال: قد حججت الموضع أحجه حجا اذا قصدته. قال أبو بكر: أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي:

أما والذي حجَّ المصلونَ بيتَهُ مشاةً وركبانَ المحزَّمَةِ البُزْلِ لَئِنْ كَانَ أُمسى بِيتُهَا لُعبة (١٦٣) البِلى لقد كان يُعْنَى بالعفافِ وبالعقلِ لَئِنْ كَانَ أُمسى بيتُها لُعبة (عبد المسلون بيته. وقال رؤبة بن [٠٤/أ] أراد: أما والذي قصد المصلون بيته. وقال رؤبة بن العجاج (١٦٠٠٠:

يَحْجُجْنَ بِالقَيْظِ حِفَافَ الرَدْحِ حَجَّ النصارى العيدَ يومَ الفِصْحِ أَراد: يقصدن (١٠٥٠). قال أبو بكر: وسمعت أبا العباس يقول: الحَج بفتح الحاء المصدر، والحِج بكسر الحاء الاسم، قال: وربما قال الفراء: هما لغتان.

* * *

وقولهم: قد اعْتَمَرَ الرجل(١٦٦)

قال أبو بكر: معناه في كلامهم: قد زار البيت، والاعتار معناه في كلامهم الزيارة، هذا قول جماعة من أهل اللغة، واحتجوا بقول الشاعر(١٦٧)

⁽١٦٢) غريب الحديث لابن قتيبة ١/٦٤.

⁽١٦٣) من ك، ف، ق. وفي الأصل: لعنة. ولم أقف على البيتين.

⁽١٦٤) ديوانه ٣٧. ورؤية راجز مشهور من مخضرمي الدولتين، ت ١٤٥ هـ. (طبقات ابن سلام ٧٦١، الشعر والشعراء ٥٩٤، اللاتي ٥٦).

⁽١٦٥) من سائر النسخ وفي الأصل: يقصدون.

⁽١٦٦) غريب الحديث لابن قتيبة ١٦٥/٠.

⁽١٦٧) ابن أحمر، شعره: ٦٦.

يُهِ لُّ بِالفَرْقَدِ رُكبانُها كَمَا يُهِ لُّ الراكبُ المُعْتَمِرْ وقال الآخرون: معنو، الاعتار والعمرة في كلامهم: القصد، قال شاعر (۱۲۸):

لقد سا ابنُ مَعْمَرٍ لما اعتَمَر مَعْزَى بعيداً من بعيدٍ وضَبَر أراد: حين قصد.

وقولهم: لَبَيْكُ (١٦٩)

قال أبو بكر: سمعت أبا العباس يقول: معنى قولهم: لبيك: أنا مقيم على طاعتك واجابتك، من قولهم: قد لَبَّ الرجل في المكان وألَبَّ، اذا أقام فيه، قال الشاعر:

عمل الهجرِ أنتَ به مقيمُ مُلِبٌ ما يزولُ ولا يريمُ إماراتُ الجفاءِ محقِّقاتٌ لما يُبدي وأنتَ لها كتومُ (١٧١) [٠٤/ب] وقال الراجز (١٧٢):

لَبُّ بأرض ما نخطًّا ها الغَنَمْ

وقال طُفَيْل (١٧٣):

رَدَدْنَ حُصَيْناً من عَدِيٌّ ورهطِهِ وتيمٌ تُلَبِّي بالعُروجِ وتُحْلبُ

⁽١٦٨) العجاج، ديوانه ٥٠. وضير: جمع.

⁽١٦٩) الفاخر ٤، تهذيب الالفاظ ٤٤٧، الاتباع ٥٥٠

⁽۱۷۰) ك: معناه سمعت ...

⁽۱۷۱) ك: تزول، تريم، تبدي. ولم أهتد الى البيتين.

⁽۱۷۲) ابن أحمر، شعره: ۱٤۱.

⁽١٧٣) ديوانه ٤٧ . وحصين: اسم رجل. والعروج: الابل الكثيرة. وطفيل بن كعب الغنوي، جاهلي. كان من أوصف الناس للخيل. (الشعر والشعراء ٤٥٣، الاغالي ٣٤٩/١٥، اللالّي ٣١٠).

أراد: تقيم، والى هذا المعنى كان يذهب الخليل (١٧٤) والأحمر. وقال الأحمر (١٧٥): كان الأصل في لبيك: لَبَّبْك، فاستثقلوا الجمع بين ثلاث باءات فأبدلوا من الأخيرة ياء، كما قالوا: قد تَظَنَّبْتُ، وأصله: قد تَظَنُّنْتَ، فأبدلوا من الأخيرة ياء كما قالوا: ديوانودينار وأصلها: دِوَّان ودِنَّار، فاستثقلوا التشديد، فأبدلوا من النون ياء، قال الراجز(١٧٦):

تَقَضِّيَ البازي اذا البازي كَسَرْ

أراد: تقضّض البازي فاستثقل الجمع بين الضادات فأبدل من الاخبرة باء.

وقال الآخر(١٧٧):

إنِّي وإنْ كنتُ صغيراً سِنِّي وكانَ في العينِ نُبُوٌّ عنِّي فإنَّ شيطاني أميرُ الجنِّ يذهب بي في الشعر كلَّ فنِّ حتى بردَّ عنى التظنِّي

أراد: التظنن فأبدل من الأخيرة ياء. وقال الفراء (١٧٨): معنى لبيك: اجابتي لك يا ربّ، وقال: ونُصبت (١٧١) لبيك على المصدر، وثنَّى، لأنه أراد: إجابةً بعدَ إجابةٍ. وقال آخرون: لبيك معناه: اتجاهي اليك، وقالوا (١٨٠٠): هو مأخوذ من قولهم: داري تلبُّ دارك، أي · تواجهها . وقال آخرون: لبيك، معناه: محبتي لك، قالوا(١٨١١): وهو

⁽١٧٤) غريب الحديث ١٥/٣.

⁽١٧٥) الفاخر ٦ وتهذيب اللغة ١٥/٣٣٧.

⁽١٧٦) العجاج، ديوانه ٢٨.

⁽١٧٧) أمية بن كعب في الوحشيات ١١٩، وبلا عزو في الفاخر ٥ والخصائص ٢١٧/١.

⁽۱۷۸) تهذیب اللغة ۱۵/۳۳۸.

⁽۱۷۹) ك، ر: ونصب.

⁽١٨٠) ك: قال.

مَاخُوذ مِن قُولِهُم: [1/2] امرأة لَبَّةُ اذا كانت محبَّة لُولدِها، عاطفةً على على على على الله على الله على الساعر:

وكنتم كامُّ لَبَّةٍ طَعَنَ ابنُها اليها فما ودَّتْ اليه بساعِدِ (١٨٢)

* * *

وقولهم: لَبَّيْكَ إِنَّ الحمدَ والنعمةَ لك (١٨٤)

قال أبو بكر: فيه وجهان (١٨٥): لَبَيْكَ إِنَّ الحمدَ والنعمةَ لك ولبَيْك أَنَّ الحمدَ [والنعمةَ لك] (١٨٦): فمن كسرها جعلها مبتدأة وحمله على معنى: قلت إنّ الحمد. ومن قال: لبيك أنّ الحمد، قال: فتحت أن على معنى: لبيك لأنّ الحمد لك وبأنَّ الحمد لك. فموضع أنّ خفض من قول الكسائي باضار الخافض، وموضعها من قول الفراء نصب بحذف المخافض. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: الاختيار لبيك إنَّ الحمد والنعمة لك، بكسر إنّ، وقال: هو أجود معنى من الفتح لأن الذي يكسر (ان) يذهب الى أن المعنى: ان الحمد والنعمة لك على كل حال، والذي يفتح (أن) يذهب الى أن المعنى: لبيك لأن الحمد لك، أي لبيك لمذا السبب، فالاختيار الكسر لأن المعنى: لبيك لكل معنى، لا لسبب فالاختيار الكسر لأن المعنى: لبيك لكل معنى، لا لسبب دون سبب، قال أبو العباس: هذا بمنزلة قول النابغة (١٨٨٠)؛ فتلُك تُبْلِغُني النعمانَ إنَّ له فضلاً على الناس في الأدنى وفي البَعْدِ

⁽١٨١) ك: وقال.

⁽۱۸۲) ك، ر: عليها.

⁽١٨٣) الفاخر ٥ واللسان (لبب، سعد) بلا عزو.

⁽١٨٤) جزء من حديث شريف في تلبية الجج. (سنن ابن ماجه ٩٧٤، غريب الحديث ١٥/٣).

⁽١٨٥) غريب الحديث لابن قتيبة ١٦٦/١، منهج السالك ٢٧٩.

⁽١٨٦) من ك.

⁽١٨٧) ك: بسبب. وينظر: اعراب الحديث النبوي ١١٦.

⁽۱۸۸) دیوانه ۱۳ ،

قال: يجوز فتح ان وكسرها، فمَنْ كسرها جعلها ابتداء، ومَنْ فتحها أراد: فتلك تبلغني النعمان لأن له فضلا وبأن له فضلا. وقال: لا يجوز في بيت الأعشى (١٨٦) الا الكسر:

وَدُعْ هُرِيرةَ إِنَّ الركبَ مُرتحلُ وَهُل تطيقُ وداعاً أَيُّها الرجلُ الركب مُرتحلٌ، ولم يرد: [17/ب] لأنه ابتدأ اخباره فقال: إنّ الركب مُرتحلٌ، ولم يرد: ودِّعها لارتحال الركب. ويجوز: لَبَيْكَ إِنّ الحمد والنعمةُ لك، برفع النعمة، على أنْ تضمر لاماً تكون خبراً وترفع النعمة باللام الظاهرة. ويجوز ان تجعل اللام الظاهرة "فبر إنّ وترفع النعمة باللام المضمرة والتقدير: لبيك إنَّ الحمد والنعمةُ لك.

* * *

⁽۱۸۹) دیوانه ۵۱.

⁽١٩٠) من ل، ف، ر. وفي الأصل: الظاهر.

وقولهم: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ (١)

قال أبو بكر: معناه إجابتي إيّاك. ومعنى سعديك: أسعدك الله إسعادا بعد إسعاد. وقال الفراء ((۲): لا واحد للبيك وسعديك على صحة، ومن ذلك: حنانَيْكَ معناه: رحمك الله رحمةً بعد رحمةً. ومنهم مَنْ يقول: حنانَك فلا يُثني، قال الشاعر (٣) في التثنية:

أبا منذرٍ أَفْنَيْتَ فاستبقِ بعضنا حنانَيْكَ بعضُ الشرِّ أهونُ من بعض

[ويقال: سعديك مأخوذ من المساعدة ومعناه قريب من معنى لبيك](1).

وقال الآخر (٥) في التوحيد:

وَيْنَحُهَا بنو شَمَجَى بنِ جَرْمِ مَعِيزَهُمُ حنانَكَ ذا الحنانِ ومن ذلك قول الله عز وجلً: « وحناناً من لَدُنّا وزكاةً »⁽¹⁾، معناه: وفعلنا ذلك رحمةً لأبويه وتزكيةً له. وقال ابن عباس^(۷): كل القرآن أعلمه الا أربعة أحرف لا أدرى ما هي: الحنان^(۸) والأواه^(۱) والرقيم والغيشلين^(۱). وفسر أهل اللغة وجماعة من أهل التفسير الأربعة الأحرف

⁽١) الفاخر ٤، الاتباع ٥٤.

⁽٢) اللسان (سعد).

⁽٣) طرفة، ديوانه ١٧٢. وينظر رأي الخليل في حنانيك في الكتاب ١٧٤/١.

⁽٤) من ك، ق، ف.

⁽٥) امرؤ القيس، ديوانه ١٤٣.

⁽٦) مريم ١٣.

⁽٧) غريب الحديث ٤٠١/٤ والقرطبي ٣٥٦/١٠.

⁽۸) مريم ۱۳ .

⁽٩) التوبة ١١٤، هود ٧٥.

⁽١٠) الكهف ٩. ١

⁽۱۱) الحاقة ٣٦.

فقالوا: الحنان: الرحمة، من قولك: فلان يتحنن على فلان، أي: يترحم ويتعطف [٢٤/أ] عليه، واحتجوا بقول الشاعر(٢٠٠):

فقالتْ: حنانٌ ما أتى بكَ هاهُنا أَذُو نسبٍ أَمْ أَنتَ بِالحِيِّ عارِفُ أَراد: فقالت لك رحمة. وقال الآخر (١٣):

تحنَّنْ عليَّ هداكَ المليكُ فإنَّ لكلِّ مقام مقالاً وفي الأواه سبعة أقوال (١٤):

قال عبدالله بن مسعود: الأواه:الرحيم وقال مجاهد:الأواه: الفقيه وقال سعيد بن جبير: الأواه: المُسبِّح. ويُروى عن ابن مسعود أنه قال: الأواه: الدعاء. وقال قوم: الأواه: المؤمن. وقال آخرون: الأواه: الموقن. وقال أهل اللغة: الأواه: الذي يتأوّه من الذنوب، واحتجوا (١٥) بقول الشاعر (١٦):

اذا ما قمتُ أرحلُها بليلِ تماوه آهـةَ الرجملِ الحزينِ

ويقال: أوه من عذاب الله وآه من عذاب الله وآه من عذاب الله. ويقال: أهَّةً من عذاب الله وأوَّه من عذاب الله، بالتشديد والقصر، قال الشاعر:

فأَوْهِ مِن الذكرى اذا ما ذكرتُها ومن بُعْدِ أرض بيننا وسماء (١٧)

⁽١٣) المنذر بن درهم الكلبي في فرحة الأديب ص ٢٨ ومعجم البلدان ٨٥٨/٢. وهو من شواهد سبوبه ١٦١/١، ١٧٥.

⁽۱۳) الحطيئة، ديوانه ۲۲۲.

⁽١٤) ذكر القرطبي ٢٧٥/٨ خمسة عشر قولا، وفي زاد المسير ٥٠٩/٣ ثمانية أقوال، وينظر اللسان (أوه).

⁽١٥) ك: واحتج.

⁽١٦) المثقب العبدي، ديوانه ٣٩ (بغداد)، ١٩٤ (القّاهرة).

⁽١٧) الصحاح واللسان (أوه) بلا عزو.

وفي الرقيم سبعة أقوال (١١٠): قال كعب (١١٠): الرقيم القرية التي خرجوا منها. وقال عكرمة: الرقيم الدواة بلسان الروم. وقال مجاهد: الرقيم الكتاب. وقال السدي: الرقيم الصخرة. وقال سعيد بن جبير: الرقيم الكلب. وقال أبو عبيدة (١٠٠): الرقيم الوادي الذي فيه الكهف. [٢٢/ب] وقال الفراء (١١٠): الرقيم لوح من رصاص كتبت فيه اساؤهم وأساء آبائهم وأنسابهم ودينهم وممن هربوا. فاذا كان الرقيم الكتاب فأصله المرقوم، أي: المكتوب، قال الله عز وجل -: «كتاب فأصله المرقوم، أي: المكتوب، قال الله عز وجل -: «كتاب مرقوم "٢٢) وأنشدنا أبو العباس أحمد بن يحي (٢٢):

سأرقُمُ في الماءِ القراحِ اليكم على بُعْدِكُمْ إِنْ كَانَ للماءِ راقمُ (٢١) معناه: سأكتب في الماء، فصرف المرقوم الى الرقيم كما قالوا: مقتول وقتيل ومجروح وجريح. والغسلين: هو ما يسيل من صديد أهل النار.

وقولهم: رجلٌ مُؤمِنْ

قال أبو بكر: معناه مُصدِّق لله ورُسلِهِ (٢٦)، يقال: قد آمنت بالشيء (٢٧) اذا صدقت به، قال الله عز وجل: « يُؤمِنُ باللهِ ويُؤمِنُ

⁽١٨) زاد المسير ١٠٧/٥ والْقرطبي ٣٥٦/١٠ وفيهما جميع الأقوال المذكورة.

⁽١٩) كعب الأحبار، تابعي، توفي ٣٣ هـ. (حلية الاولياء ٣٦٤/٥، الاصابة ٦٤٧/٥).

⁽۲۰) مجاز القرآن ۲۱/۳۹۲.

⁽٢١) معاني القرآن ١٣٤/٢.

⁽۲۲) المطفقين ۹، ۲۰.

⁽۲۳) (أحمد بن يحيى) ساقط من ك، ر.

⁽٢٤) القرطبي ٢٥٨/١٩ واللسان (رقم) بلا عزو.

⁽٢٥) اللسان (أمن).

⁽٢٦) ك: ورسوله.

⁽۲۷) ك: امنت الشيء.

للمؤمنينَ »(٢٨)، فمعناه: يصدق الله ويصدق المؤمنين، وقال الشاع (٢١):

ومن قبلُ آمنا، وقد كانَ قومُنا يصلونَ للأوشانِ قبلُ، محمدا معناه: ومن قبل آمنا محمدا، أي: صدَّقنا محمدا، فمحمد (٣٠) منصوب بمعنى (٣١) التصديق، وهو بمنزلة قول الآخر، أنشده (٣٢) على بن المبارك الأحر والخليل وسيبويه (٣٢):

ر رَ يَنْ رَسِيْرِيْ اذَا تَغَنَّى الْحَمَّمُ الْوُرْقُ هَيَّجَنِي وَلُو تَغَرَّبْتُ (٣٤) عنها أمَّ عمّارِ نصب أم عمار بهيجني، لأن المعنى: ذكَّرني أمَّ عمار.

وقولهم: رجلٌ مُسْلِمٌ

قال أبو بكر: [٣٥/أ] فيه قولان، قال قوم: المسلم المخلص لله العبادة، وقالوا (٢٥٠): هو مأخوذ من قول العرب: قد سلم الشيء لفلان اذا خلص له، قال الله تعالى: « ورجلاً سَلَماً لرجل » (٣٦٠)، معناه: خالصاً لرجل. وقال قوم: المسلم معناه: المستسلم لأمر الله المتذلل له، واحتجوا (٣٧٠) بقول الشاعر (٨٥٠):

⁽۲۸) التوبة ۲۱.

⁽٢٩) بلا عزو في اللسان (أمن).

⁽۳۰) ساقطة من ك.

⁽۳۱) ك: على معنى .

⁽٣٢) ك: أنشد.

⁽٣٣) الكتاب ١٤٤/١ والبيت للنابغة في ديوانه ٢٣٥.

⁽٣٤) ك: تعزيت.

⁽۳۵) ك: وقال. (۳۵) ك: وقال.

⁽٣٦) الزمر ٢٩. وفي ك: سالما.

⁽۳۷) ك: واحتج.

⁽۳۸) العباس بن مرداس، دیوانه ۵۲.

فقلنا اسلموا إنّا أخوكم فقد بَرِئَتْ من الإِحَنِ الصدورُ أراد: فقلنا استسلموا. قالوا: فالمسلم الذي يعتقد الاستسلام لله والايمان به محمود، والمسلم الذي يستسلم خوفا من القتال مذموم، من ذلك قول الله عز وجل: «قالتِ الأعرابُ آمنا قُلْ لم تؤمنوا ولكن قولوا أَسْلَمنا »(٢٦)، معناه: استسلمنا خوفا من القتال، ومن ذلك قوله عز وجل: «فأخْرَجْنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غيرَ بيتٍ من المسلمين »(١٤) [معناه: من المستسلمين].

* * *

وقولهم: رجل عابِدُ (١١)

قال أبو بكر: معناه رجل خاضع ذليل لربّه، من ذلك قول العرب: قد عبدت الله أعبده، اذا خضعت له وتذللت وأقررت بربوبيته، وهذا مأخوذ من قولهم: طريق معبّد، اذا كان مذ للا قد أثر الناس فيه، قال طرفة (٤٢):

تُباري عِتَاقاً ناجِياتٍ وأَتْبَعَتْ وَظِيفاً وَظِيفاً فوقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ معناه: فوق طريق مذلل ويقال: بعير معبد، اذا كان مذللا قد طُلي بالهِناء من الجرب حتى ذهب وبره، قال طرفة (٢٠٠):

[٣٤/ب]

· / الى أنْ تحامتني العشيرةُ كلُّها وأُفْرِدْتُ إفرادَ البعيرِ المعبَّدِ

⁽۳۹) الحجرات ۱۲.

⁽٤٠) الذاريات ٣٥، ٣٦.

⁽٤١) اللسان (عبد).

⁽٤٢) ديوانه ١٣. والعتاق: الكرام، والناجيات: السراع، واتبعت وظيفا وظيفا أي أتبعت الناقة وظيف يدها وظيف رجلها.

⁽٤٣) ديوانه ٣١.

معناه: المذلَّل. ويقال: بعير معبد، إذا كان مُكَرَّماً، وهذا الحرف من الأضداد (٤٤٠)، قال حاتم (١٠٠٠):

تقولُ ألا امسِكُ عليكَ فإنَّني أرى المالَ عندَ الباخِلينَ مُعَبَّدا معناه: مُكَرَّما. ويُروى: معتدا، أي: يجعلونه عُدَّةً للدهر، قال الله عز وجل: «إيّاكَ نعبدُ »(نا)، قال أهل اللغة (١٤٠): معنى نعبد نخضع ونذل ونعترف بربوبيتك. وقال أهل التفسير (١٤٠): [معناه] إيّاكَ نُوحِّد.

* * *

وقولهم: رجل زاهِدٌ ومُزْهِدٌ (١٤)

قال أبو بكر: الزاهد القليل الرغبة في الدنيا. والمزهد القليل المال، قال النبي (ص): (أفضلُ الناسِ مؤمنٌ مُزْهِدٌ) معناه: قليل المال. يقال: قد أزهد الرجل بزهد ازهادا، اذا قل ماله، قال الأعشى (٥٠):

فلن يطلبوا سِرَّها للغِنى ولن يُسْلِموها الإزهادِها معناه: فلن يطلبوا نكاحها للغني ولن يدعو انكاحها، لقلة مالها.

⁽٤٤) الأصداد ٣٤، وأضداد الأصمعي ١٧.

⁽٤٥) ديوانه ٢٢٩ . ونسب الى معن بن أوس في ديوانه ٢٩ (لايبزك) ٨١ (بغداد) وفيهما: معتدا، ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

⁽٤٦) الفاتحة ٥.

⁽٤٧) اللسان والتاج (عبد).

⁽٤٨) زاد المسير ١٤/١.

⁽٤٩) اللسان والتاج (زهد).

⁽۵۰) غریب الحدیث ۲۳۷/۱.

⁽٥١) ديوانه ٥٦.

والسِرُّ النكاح، من قول الله عز وجل: «ولكنْ لا تواعِدوهُنَّ سِرًاً » (من وقال امرؤ القيس (مه):

أَلَا زَعَمَتْ بَسْباسَةُ اليومَ أَنني كَبِرْتُ وأَنْ لا يُحْسِنُ السِرَّ أَمثالي وقال قوم: السِر الزنا، واحتجوا بقول الشاعر (١٥٥):

ويحرُمُ سِرُّ جارتِهِم عليهم ويأكلُ جارُهم أَنُفَ القصاعِ ويكرُمُ سِرُّ جارتِهم أَنُفَ القصاعِ وقال الفراء: بنو أسد يقولون: زَهِدت في الرجل أزهَد فيه، [23/أ] وقيس وتميم يقولون: زَهَدت في الرجل أزهَد فيه.

* * *

وقولهم: رجلٌ فَقِيهٌ ﴿

قال أبو بكر: معناه عالم، وكل عالم بشيء فهو فقيه فيه، ومن ذلك قولهم: ما يَفْقَهُ ولا يَنْقَهُ، فمعناه: ما يعلم ولا يفهم، يقال: نقهت الحديث أنقهه، اذا فهمته، ونقهت من المرض أنقه. ومن الفقه قولهم: قال فقيه العرب، معناه: عالم العرب، ومن ذلك قوله تعالى: «ليتفقّهوا في الدين »(٥٦)، معناه: ليكونوا علماء به.

* * *

وقولهم: رجل حكيم (٥٧)

قال أبو بكر: فيه ثلاثة أقوال، حكى لنا أبو العباس عن ابن

⁽٥٢) البقرة ٢٣٥، وينظر زاد المسير ٢٧٧/١.

⁽۵۳) ديوانه ۲۸.

⁽٥٤) الحطيئة، ديوانه ٦٢. وأنف القصاع: أولها، أي يأكل جارهم جيد الطعام وصفوته.

⁽٥٥) اللسان (فقه).

⁽٥٦) التوبة ١٢٢.

⁽٥٧) الله ن والتاج (حكم).

الأعرابي انه قال: الحكيم المتيقظ [المتنبّه العالم]، واحتج بقول بِشر بن أبي خازم (٨٥):

تناهَيْتَ عن ذكرِ الصبابةِ فاحكُم

وما طربي ذكراً لرسم بسَمْسَم

معناه: فتنبه وتيقظ. قال آخرون: الحكيم معناه في كلام العرب: المتقن للعلم الحافظ له، من قول العرب: قد أحكمت الأمر والعلم اذا أتقنته، قالوا: فأصل الحكيم الحكم، فصرف عن مفعل الى فعيل، كما قال عمرو بن معدي كرب (٥٩):

أمِنْ ريحانة الداعي السَّميع يُوِّرقيني وأصحابي هجوع معناه المُسمِع (٢٠). وقال آخرون: الحكيم معناه في كلام العرب الذي يردُّ نفسه ويمنعها من هواها، أخذ من قولهم: قد أحكمت الرجل، اذا رددته عن رأيه، قال أبو بكر: إحكاه النا أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: ويقال (٢٠): يا فلان احكم بعضهم عن بعض، [٤٤/ب] أي: ردَّ بعضهم عن بعض، وقال: انما سُميت حَكَمَة الفرس حَكَمَة لأنها ترد من (٢٠) غَرْبِهِ (٢٠). ويقال: حكم الرجل يحكم اذا تناهي وعقل، وانما قيل للقاضي حاكم وحكم، لعقله وكمال أمره. أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي [للمرقش](٢٠):

⁽۵۸) دیوانه ۱۹۲ . وتناهی: کف وامتنع، وسمسم: اسم موضع. وبشر شاعر جاهلی. (الشعر والشعراء ۲۸۰) دیوانه تارات این الشجری ۲۵۱ – ۳۱۰، الجزانة ۲۹۱/۲).

⁽٥٩) ديوانه ١٣٦ (بغداد)، ١٢٨ (دمشق).

⁽٦٠) (معناه المسمع) ساقط من ك.

⁽٦١) ك: وقال: يقال.

⁽٦٢) ك: عن.

⁽٦٣) من سائر النسخ وفي الأصل: حدته.

⁽٦٤) البيت في شعره: ٨٨٧. والأقورين: الدّواهي. والمرقش الاكبر ربيعة بن سعد، شاعر جاهلي (الشعر والشعراء ٢١٠، الاغاني ٢٧/٦، معجم الشعراء ٤).

يأتي الشبابُ الأقْورِيزَ ولا تغيِطْ أخاكَ أَنْ (١٥٠) يُقالَ حَكَمْ معناه: لا تغبطه أن يطول عمره فإنّ الهرم كالموت. قال حميد بن ثور (١٦٠):

لا تَغْبِطْ أَخَاكَ أَن يَقَالَ لَهُ أَمْسَى فَلَانٌ لَعْمَرُهُ حَكَمًا إِنْ سَرَّهُ طُولُ عَمْرِهِ فَلَقَلَد أَضْحَى عَلَى الوَجِهِ طُولُ مَاسَلِمًا ويقال: أحكمت الفرس فهو محكم أذا جعلت له حَكَمَة (١٧٠). وقال لنا أبو العباس أحمد بن يجيى: قال ابن الأعرابي: الكلام الجيد: حكمت الفرس فهو محكوم، والحِكْمة اسم العقل وجمعها حِكَم.

* * *

وقولهم: رجلٌ عاقِلٌ (٦٨)

قال أبو بكر: فيه قولان، قال قوم: العاقل الجامع لأمره ولرأيه، وقالوا: هو (٦٦) مأخوذ من قولهم: قد عقلت الفرس، اذا جمعت قوائمه. وقال آخرون: العاقل معناه في كلام العرب: الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها، أُخِذَ من قولهم: قد اعتقل اللسان (٧٠)، اذا حُبِس (٧١) ومُنع من الكلام.



⁽٦٥) من سائر النسخ وفي الاصل: بأن.

⁽٦٦) أخل بهما ديوانه.

⁽٦٧) والحكمة: خلقة تحيط بالمرسن والحنك من فضة أو حديد أو قد. (ينظر: السرج واللجام ١٥).

⁽٦٨) اللسان والتاج (عقل).

⁽٦٩) (هو) ساقطة من ك.

⁽٧٠) ك، ف، ق: لسان الرجل.

⁽٧١) ساقطة من ك.

[20/أ] وقولهم: رجل كَيِّس

قال أبو بكر: قال أبو العباس أحمد بن يحيى: الكَيِّس العاقل والكَيْس العاقل والكَيْس العاقل والكَيْس العقل، واحتج بقول الشاعر (٧٣):

فــــــإنْ كنتم لمكْيِسَةٍ لكُسْتُم وكَيْسُ الأُمِّ يُعْرَفُ في البنينا واحتجَّ بقول الآخر:

فكن أَكْيَسَ الكَيْسِ اذا ما لقيتَهم

وكنْ جا هلاً إمّالقيتَدوي الجهل (^{٧٤)}

ر جل ظَرِيفٌ^(٧٥) وقولهم: رجل ظَرِيفٌ

قال أبو بكر: قال الأصمعي وابن الأعرابي: الظريف البليغ الجيد الكلام، وقالا: الظرف في اللسان، واحتجا (٢٦٠) بقول عمر بن الخطاب (رض): (اذا كانَ اللِّصُ ظريفاً لم يُقْطَعُ) (٢٧٠). فمعناه: اذا كان بليغا جيد الكلام احتج عن نفسه بما يُسقط به عنه الحدَّ. وقال غيرهما: الظريف الحسن الوجه والهيئة. وقال الكسائي: الظرف يكون في الوجه ويكون في ألسان، وقال: يقال لسان ظريف ووجه ظريف، وأجاز: ما أُظرفُ زيدٍ ؟ في الاستفهام، على معنى: ألسانُهُ أُظرفُ أم وجههُ ؟(٢١)

^{* * *}

⁽٧٦) ك: واحتجوا.

⁽۷۷) النهاية ۲۵۷/۳ .

⁽٧٨) (ويكون في) ساقط من ك، ف، ق.

⁽٧٩) ينظر اللسان (ظرف).

⁽۷۲) الفاخر ۵۵.

⁽٧٣) رافع بن هريم في اللسان (كيس).

⁽٧٤) الفاخر ٥٥ بلا عزو.

⁽٧٥) الفاخر ١٣٣.

وقولهم: رجل وَرِعْ

قال أبو بكر: معناه في قول العرب: كافٌّ عن ما لا يَحِلُّ إله، تارِكٌ له، يقال: قد وَرِعَ الرجل يرِعُ وَرْعاً ورِعَةً، اذا كفّ عما لا يحل له، أنشدنا أبو العباس قال: أنشدنا عبد الله بن شبيب (^^):

أفي اليوم تفويضُ الأحبةِ أَمْ غد ولمّا يبن وجها لهم وكأنْ قَدِ ولم يقض جيراني لُبانة ذي الهوى ولم يرعوا من طولِ اتحلية الصدوقال لبيد (٨٢):

لا يمنعُ الفتيانَ من حسنِ الرِّعَهُ أَكِلَّ عِامٍ هِامِتِي مُقَزَّعَهُ [كَلَّ عِامٍ هِامِتِي مُقَزَّعَهُ [كَان جباناً، ويقال: ويقال: ويقال: ويقال: قد وَرُعَ الرجل يَوْرُعُ، ووَرعَ يَرعُ وُروعاً ووَروعاً ووُرْعَة ووَراعَة (٢٥٠)

* * *

وقولهم: رجلٌ حازِمٌ

قال أبو بكر: معناه جامع لرأيه متثبت في شأنه، أُخِذ من قول العرب (٥٥): قد حزمت المتاع اذا جمعته. وقال لنا أبو العباس: يقال قد حَزُم الرجل وحَزَم، بضم الزاي وفتحها، وقد عَزُم الصبي وعَزَم، وأنشدنا عن (٢٦١) ابن الأعرابي:

⁽۸۰) اللسان والتاج (ورع).

⁽٨١) راو روى عنه ثعلب كثيرا في مجالسه ٦١،٣٢ .٨٠٠ والبيتان لعبدالله بن عتبة كها سيأتي في ٢٩٣/٠.

⁽AT) ديوانه ٣٤٠ - ٣٤١، وفيه: لا تزجر بدل لا يمنع، وفي كل يوم بدل أكل عام. والقزع: تساقط الشعر وبقاء بعضه.

⁽٨٣) ينظر اللسان والتاج (ورع).

⁽٨٤) اللسان والتاج (حزمً).

⁽۸۵) ك: قولهم.

⁽٨٦) ك: أبو العباس عن...

وصاحب قد قالَ لي وما حَزَمْ عَرِّس بنـا بـينَ زقاقاتٍ فنم [^{۸۷}) فقلتُ مَنْ نامَ هنا فلا سَلَمْ]

ويقال من اللبيب: قد لَنبَّ الرجل إيلَبُّ ويقال (^^^): ما كنت لبيباً ، ولقد لَبِبْت وأنت تَلَبّ. ويُروى في خبر: أنّ صفية (^^1) ضربت الزبير ، فقيل لها: لِمَ تضربينَهُ ؟ فقالت: أضرِبُهُ لِيلَبَّ [وكبي يقود الجيش ذا الجَلَب] .

ويقال: قد أدُب الرجل يأدُب فهو أديب، وما كنت أديبا. ولقد أدُبتَ تأدُبُ. ويقال: قد أدَبَ إلرجل يأدِبُ اذا دعا الناس فهو آدِبٌ، قال طرفة (١٠٠):

نحنُ في المشتاةِ ندعو الجَفَلَى لا ترى الآدِبَ فينا ينتَقِرْ . الجَفَلَى: أن يعمَّ بدعائه، وينتقر: يخص قوما دون قوم.

* * *

وقولهم: رجل شَهُمُّ (١١)

قال أبو بكر: قال الفراء (١٢٠): الشهم معناه في كلام العرب: الحمول الجيد القيام بما يحمل، الذي لا تلقاه الاحمولا طيب النفس بما حُمِّل.

⁽۸۷) لم أهتد الى الأبيات.

⁽۸۸) ساقطة من ك.

⁽٨٩) صفية بنت عبد المطلب، عمة النبي (ص)، توفيت سنة ٢٠ هـ. (طبقات ابن سعد ٢٧/٨، المحبر ١٧٢٠، اللحبر، المحبر ١٧٢٠، الاصابة ٧٤٣٧). والزبير بن العوام ابنها قتل سنة ٣٦ هـ. (حلية الاولياء ١٨٩/١، صفة الصفوة ٢/١٢١، ابن عساكر ٣٥٥/٥). والحديث في الغربيين ٣٧٦/١ والنهاية ٢٨١/١ و٢٢٣/٤. وينظراللالمي ١١٨.

⁽۹۰) ديوانه ۲۵.

⁽۹۱، ۹۲) اللسان والتاج (شهم).

قال: وكذلك [27] هو من غير الناس. وقال الأصمعي: الشهم معناه [في كلامهم] الذكي الحاد النفس الذي (١٣) كأنه مُرَوَّعٌ من حِدَّة نفسِهِ، قال: وكذلك هو من الإبل، وأنشد للمُخبَّل السعدي (١٤) يصف ناقة: واذا رفعت السوط أقرعُها تحت الضلوع مُرَوَّعٌ شَهْمُ يعنى: قلبا ذكيّاً (١٥)

* * *

وقولهم: رجل أُوَّابٌ

قال أبو بكر: فيه سبعة أقوال (١٠٠)، قال قوم: الأواب الراحم. وقال قوم: الأواب التائب. وقال سعيد بن جبير: الأواب المسبع. وقال سعيد بن المسيب (١٧٠): الأواب الذي يذنب ثم يتوب ويذنب ثم يتوب. وقال قتادة: الأواب المطيع. [وقال بعض أهل العلم: الأواب الذي لا يتكلم حتى يبدأ باسم الله ويختم باسم الله]. وقال عُبيد بن عُمير (١٠٠): الأوّاب الذي يذكر ذنبه في الخلاء، ف ستغفر الله منه. وقال أهل اللغة: الأواب الرَّجّاع الذي يرجع الى التوبة والطاعة، من قولهم: قد آب الأواب الرَّجّاع الذي يرجع الى التوبة والطاعة، من قولهم: قد آب يؤوب أوْباً، اذا رَجَع، قال الله عز وجل: «لكلِّ أوّابٍ حفيظٍ» (١٠٠)، وقال عبيد بن الأبرص (١٠٠٠):

⁽٦٣) ساقطة من ك.

⁽۹٤) ديوانه ۱۳۱.

⁽٩٥) (يعني قلبا ذكيا) ساقط من ك.

⁽٩٦) نقلت في تهذيب اللغة ٦٠٧/١٥ عن ابن الأنباري.

⁽٩٧) من التابعين، توفي ٩٤ هـ. (طبقات الفقهاء ٥٧، تذكرة الحفاظ ٥٤/١، طبقات القراء / ٩٠٠).

⁽٩٨) الليشي المكي، ولد في زمن النبي (ص) وتوفي سنة ٧٤ هـ. (مشاهير علماء الامصار ٨٢، طبقات القراء ٤٩٦/١، طبقات الحفاظ ١٤).

⁽۹۹) ق ۳۲.

⁽۱۰۰) دیوانه ۱۳.

يوماً تأوَّبَهُ منها عقابيلُ

[وقال أبو بكر: هي كقولهم: عباديد وشماطيط وشعارير (١٠٠١)، كل ذلك لا واحد له. قال الفراء (١٠٠٠) في قوله: « طيراً أبابيل » (١٠٠٠) هي المجتمعة في حال تفرق، لا واحد لها من لفظها في كلام العرب (١٠٠٠).

* * *

وقولهم: فلأنُّ أَرعَنُ ١٠٨)

قال أبو بكر: قال الفراء: الأرعن [معناه] في كلامهم: المسترخي، وأنشد للراجز (١٠٦):

فَرَحَلُوهِ اللهِ مَنْ وَمَنْ حَتَى أَنَخْناهِ اللهِ مَنْ وَمَنْ وَمَنْ أَنَخْناها اللهِ مَنْ وَمَنْ أَراد: فيها استرخاء (٢٤٦/ب] وقال قوم: [المعنى]: فيها استرخاء من شدة السير.

⁽١٠١) (أراد يرجع) ساقط من ك. وفي ق: لا يرجع.

⁽١٠٢) لم أقف عليه.

⁽١٠٣) من ك وفي الأصل: البقايا.

⁽١٠٤) العباديد: الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها. والشماطيط: القطع المتفرقة. والشعارير: لعبة للصيان.

⁽١٠٥) معاني القرآن ٢٩٢/٣.

⁽١٠٦) الفيل ٣.

⁽١٠٧) من ل. وكتبها ناسخ (ف) على الهامش وقال: هكذا وجدت في بعض نسخه ولكن مخطوط عليها. عليها.

⁽١٠٨) اللسان والتاج (رعن).

⁽١٠٩) خطام المجاشعي أو الأغلب العجلي (اللسان: رعن). و(للراجز) ساقطة من ك.

وقولهم: رجل ظَالِمُ

قال أبو بكر: قال أهل اللغة، الأصمعي وأبو عبيدة وغيرهما: الظالم معناه في كلامهم (١١٢) الذي يضع الأشياء في غير مواضعها واحتجوا بقول ابن مقبل (١١٣):

عادَ الأذِلَّةُ في دارٍ وكان بها هُرْتُ الشقاشِقِ ظلامون للجُزُرِ قوله (۱۳۰): هرت الشقاشق معناه: مقتدرون على الكلام، شبه الخطباء [من الرجال] بالابل الهائجة. والشقشقة التي يلقيها البعير من فيه. وقوله: ظلامون للجزر، قال أكثر أهل اللغة: معنى ظلمهم اياها أنهم ذبحوها من غير مرض ولا علة [فجعلوا الذبح في غير موضعه ظلما]. وقال قوم: معنى الظالم في هذا البيت أنهم عرقبوها فوضعوا النحر في غير موضعه. والقول الأول هو الصحيح، لأنهم بعد أن يعرقبوها لا بُدَّ لهم من نحرها. ومن الظلم قولهم (۱۳۰): مَنْ أَشْبَهُ أَباه فما ظلم (۱۳۰): مَنْ أَشْبَهُ أَباه فما أقول كما قد قالَ قبلي عالم بها علم وضع الشبه في غير موضعه، قال الشاعر (۱۳۰): ويُروى: مَنْ يُشْبِه أباه فما ظلم ويُروى: مَنْ يُشْبِه أباه فما ظلم ويُروى: مَنْ يُشْبِه أباه فما ظلم]. أراد: فما وضع الشبه في غير ويُروى: مَنْ يُشْبِه أباه فما ظلم]. أراد: فما وضع الشبه في غير ويُروى: مَنْ يُشْبِه أباه فما ظلم]. أراد: فما وضع الشبه في غير

⁽١١٠) غريب الحديث لابن قتيبة ١/٩٣.

⁽١١١) (في كلامهم) ساقط من ك.

⁽١١٢) ك: موضعها.

⁽١١٤) ك: قال.

⁽١١٥) ك: ومن ذلك قولهم من الظلم.

⁽١١٦) أمثال ابي عكرمة ٦٧، الْفاخر ١٠٣ و٢٧٧، أمثال ابن رفاعة ١٠٦.

⁽١١٧) كعب بن زهير، ديوانه ٦٥ وفيه: أقول شبيهات بما قال عالما بهن ومن يشبه...

موضعه. ويقال: قد ظلم [الرجل] سِقاه، اذا سقاه قبل أن يخرجَ زُبْدُهُ، وقال الشاعر (۱۱۸):

الى معشر لا يظلمونَ سِقاهُمُ ولا يأكلونَ اللحمَ إلاَّ مُقَدَدا وقال الآخر:

وصاحب صدقٍ لم تنلني شَكاتُهُ ظلمتُ وفي ظَلمي له عامِداً أَجْرُ (١١١)

يعني وَطبَ اللبن، ومعنى (۱۲۰) ظلمت: سقيته (۱۲۰) قبل أن يخرج زبده. ويقال: قد ظلم المطرُ أرضَ بني فلان، اذا أصابها في غير وقته. ويقال: قد ظلم الماء أرضَ بني فلان، اذا بلغ منها مبلغا لم يكن يبلغه. أنشد الفراء:

[1/27]

يكادُ يَطْلُعُ ظُلماً [ثم ينعُهُ] عِنْ الشواهقِ فالوادي به شَرِقُ (١٣٢)

ويكون الظلم النقصان كما قال تعالى: «وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهُم يظلمون »(١٣٣)، معناه: ما نقصونا من ملكنا شيئا انما نقصوا أنفسهم. وقال تعالى: «ولم تظلم منه شيئا »(١٣١)، معناه: ولم تنقص منه شيئا. قال الراجز يصف (١٢٥) شعرا:

يُسقَى الرحيقَ والدهانَ والكمْ حتى استَوَتْ نبتَتُهُ وما ظَلَمْ معناه: وما نقص عمّا أُريدَ به. ويكون الظلم الشِرك، قال الله عزّ وجل:

⁽١١٨) لم أهند اليه.

⁽١١٩) المعاني الكبير ٤٠٤/١، الحيوان ٣٣١/١، مجالس ثعلب ٨٥ من دون عزو.

⁽۱۲۰) ك: ومعنى قوله...

⁽١٢١) ك، ق: سقيت.

⁽١٢٢) لم أقف عليه.

⁽١٢٣) البقرة ٥٧.

⁽١٢٤) الكهف ٣٣.

⁽١٢٥) ك: الشاعر يذكر. ولم أهتد الى البيتين.

«الذينَ آمنوا ولم يَلْبِسوا إيمانَهم بظُلمٍ »(١٢٦) معناه: بشِرك. والأصل في الظلم ما ذكر أهل اللغة.

* * *

وقولهم: فلانٌ كافِرْ (١٣٧)

قال أبو بكر: قال أهل اللغة (۱۲۸): الكافر معناه في كلام العرب الذي يغطي نِعَم الله وتوحيده، أُخِذ من قول العرب: قد كفرت المتاع في الوعاء أكفره كفرا، اذا سترته فيه. وقال لنا أبو العباس: انما قيل لليل كافر لأنه يغطى الأشياء بظلمته، قال لبيد (۱۲۹):

يعلو طريقة مَتْنِها متواتراً في ليلة كَفَرَ النجومَ عَمامُها أراد: غطّى. وقال لبيد (١٣٠٠ أيضا:

حتى اذا أَلْقَتْ يداً في كافرٍ وأَجَنَّ عوراتِ الثُغُور ظلامُها وقال الآخر (١٣١):

فَورَدَتْ قبلَ انبلاجِ الفجرِ وابنُ ذُكلاء؛ كامِنٌ في كَفْرِ ابن ذكاء: الصبح. وذكاء: الشمس. ويقال للزَرّاع: كافر، لأنه اذا ألقى البذر في [٧٤/ب] الأرض غطّاه بالتراب، وجمعه كُفّار. قال الله تعالى: «كمثلِ غيثٍ أعجبَ الكفّارَ نباتُهُ »(١٣٢)، معناه: أعجب الزراع نباته.

⁽١٢٦) الانعام ٨٢.

⁽۱۲۷) غريب الحديث لابن قتيبة ٩٢/١.

⁽١٢٨) اللسان والتاج (كفر).

⁽۱۲۹) دیوانه ۳۰۹.

⁽١٣٠) ديوانه ٣١٦، وفي ك: وله أيضا بـ

⁽١٣١) حميد الأرقط في الصحاح واللسان (كفر). ونسبه الصغافي في التكملة ١٩٠/٣ الى بشير بن النكت.

⁽۱۳۲) الحديد ۲۰.

وقولهم: رجلٌ بَلِيدٌ (١٣٣)

قال أبو بكر: فيه قولان، قال قوم: البليد المتحير الذي لا يدري أين يتوجه، هذا قول أبي عمرو^(١٣١)، وقال: انما قيل للصبي بليد لأنه قليل التوجه^(١٣١) فيما يراد منه. وقال الأصمعي^(١٣١): البليد الذي يضرب احدى^(١٣٨) بلدتيه على الأخرى من الغم عند المصيبة^(١٣٨)، والبلدة هي^(١٣١) الراحة. وكذلك قولهم: قد تبلد الرجل، قال قوم: معناه قد ضرب احدى بلدتيه على الأخرى. وقال قوم: معناه قد ضرب احدى بلدتيه على الأخرى. [وقال أبو بكر]: أنشدنا أبوالعباس:

أَلَا لَا تَلُمْهُ اليومَ أَنْ يَتَبَلَّدا فقد غُلِبَ المحزونُ أَنْ يَتجلَّدا (١٤٠)

* * *

وقولهم: رجلٌ فاسِقٌ (١٤١)

قال أبو بكر: قال أهل اللغة (۱۲۰): الفاسق معناه في كلام العرب الخارج عن الايمان الى الكفر، وعن الطاعة الى المعصية، أُخِذُ من قولهم (۱۲۳): قد فَسَقَت الرطبةُ، اذا خرجت من قشرها. وقال قوم:

⁽۱۳۳، ۱۳۳) الفاخر ۱۹.

⁽١٣٥) (هذا قول.... قليل التوجه): ساقط من ق.

⁽١٣٦) الفاخر ١٦ .

⁽۱۳۷) ك، ل: باحدى.

⁽١٣٨) من سائر النسخ وفي الأصل: عند الغم من المصيبة.

⁽١٣٩) ساقطّة منْ ك.

⁽١٤٠) للأحوص في شعره: ٥٦ (العراق)، ٩٨ (مصر).

⁽١٤١) غويب الحديث لابن قتيبة ١٩٣١.

⁽١٤٢) الليان والتاج (فسق).

⁽١٤٣) معانى القرآن ١٤٧/٢.

الفاسق الجائر، واحتجوا بقول الله عز وجل: «إلا ابليسَ كانَ من الجينُ فَفَسَقَ عن أمر ربه، قال الجينُ فَفَسَقَ عن أمر ربه، قال روبة، قال روبة، قال روبة (۱٤٦):

يهوين في تُخدٍ وغوراً غَائراً فواسِقاً عَنْ قَصْدِهِ (١٤٨) جوائِرا

وقولهم: رجلٌ جُحامٌ (١٤٩)

قال أبو بكر: فيه قولان، قال قوم: الجحام معناه في كلام العرب (١٥٠٠): الضيق البخيل، أُخِذَ من [٤٨/أ] جاحم الحرب، وهو ضيقها وشدتها، أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي:

الحربُ لا يبقى لجـــا حمها التخيُّالُ والمِراحُ الوقاحُ (١٥١) إلاّ الفتى الصّبارُ في النَّج داتِ والفرسُ الوقاحُ وقال قوم: الجحام الذي يتحرق حرصا وبخلا، أخذ من الجحم،

وهي النار المستحكمة المتلظية، قال الشاعر (١٥٢):

جحياً تلظّى لا تفتر ساعةً ولا الحرُّ منها غابرَ الدهرِ يبردُ وقال الفراء (١٥٣): الجحيم الجمر الذي بعضه على بعض. وقال أبو

⁽١٤٤) الكهف ٥٠.

⁽١٤٥) ساقطة من ك.

⁽١٤٦) ديوانه ١٩٠.

⁽١٤٧) من سائر النسخ وفي الأصل: عن.

⁽۱٤٨) ك: قصدها. ف، ق: قصدنا.

⁽١٤٩) اللسان (جحم).

⁽١٥٠) ك: كلامهم. و(العرب) ساقطة من ق.

⁽١٥١) مر تخريجهما في ص٦٠ أ. والبيت الثاني ساقط من ك.

⁽١٥٢) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٧٧.

⁽١٥٣) لم أقف على قولته في معاني القرآن في المواضع التي وردت فيها كلمة الجحيم. وعددها ستة .

جعفر أحمد بن عبيد: انما قيل للجحيم جحياً لأنها أكثر وقودها، أُخِذَ (١٥٤) من قول العرب: قد جحمتُ النارَ اذا أكثرت وقودها.

وقولهم: رجلٌ مُنتَهلٌ (١٥٥)

قال أبو بكر: فيه قولان، قال قوم: المبتهل المسبِّح الذاكر لله، واحتجوا بقول نابغة بني شيبان (١٥٦٠):

اقطعُ الليلَ آهةً وانتحابا وابتهالاً للهِ أيَّ ابتهالِ

وقال قوم: المبتهل الداعي، والابتهال الدعاء، واحتجوا بقول الله عز وجل: « ثُمَّ نبتهلْ فنجعلْ لعنةَ اللهِ على الكاذبينَ » (١٥٧)، معناه: ثم نلتَعِن ويدعو بعضنا على بعض، قال لبيد (١٥٨):

في قُروم سادة من قوم به نظرَ الدهرُ اليهم فابته لله في قُروم سادة من قوم به في الله عن ابن الأعرابي: أراد: فدعا عليهم. وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي:

لا يتأرَّوْنَ في المضيقِ وإنْ نادى مُنادٍ كي ينزلوا (١٥٠) نزلوا لا يُدَّ في مَعْرَكِ (١٦٠) لهم بطلُ لا يُدَّ في مَعْرَكِ (١٦٠) لهم بطلُ [٤٨]

مُنعَفِرُ الوجيهِ فيه جائفةٌ كما أكبَّ الصلاةَ مُبتَهِلُ

أراد: كما أكب في الصلاة مسبح.

⁽١٥٤) ساقطة من ك.

⁽٥٥٥) اللسان (يهل).

⁽۱۵٦) ديوانه ٦٩.

⁽۱۵۷) آل عمران ۹۱.

⁽۱۵۸) ديوانه ۱۹۷. وفي ك: من قومهم.

⁽١٥٩) ك: بنزلون. وتأرى في المكان: أقام فيه.

⁽١٦٠) من سائر النسخ وفي الاصل: معزل. .

⁽١٦٦) الأبيات لعدى بن زيد في ديوانه ٩٨. ونسب الأول الى الأسود بن يعفر والى النمر بن تولب. (بنظر ديوان الاسود ٦٨ وشعر النمر ١٣٧).

وقولهم: رجلٌ تَقِيُّ (١٦٢)

قال أبو بكر: معناه في كلامهم مُوَق نفسه من العذاب بالعمل الصالح، وأصله من وقيت نفسي أقيها، قال النحويون: الأصل فيه وقوي فأبدلوا من الواو الأولى تاء لقرب مخرجها منها [كما قالوا: مُتَزر وأصله مُوْتَزِر (١٦٣)، فأبدلوا من الواو تاء لقرب مخرجها منها]، قال جرير (١٦٤):

مُتَّخِذاً من ضَعوات (١٦٥) تَوْلِحا أَرْدَى بني مُجاشع وما نجا فالتولج المنجا، وأصله (١٦٦) من ولج اذا دخل، فأصل تَوْلَج: وَوْلَج، فأبدلوا من الواو الثانية في تقي ياء فأبدلوا من الواو الثانية في تقي ياء وأدغموها في الياء التي بعدها وكسروا القاف لتصح الياء. والاختيار عندي أن يكون تقي وزنه من الفعل فَعِيل، والأصل فيه: تَقِي، فأدغموا الياء الأولى في الثانية، الدليل على هذا انه يقال (١٦٥) في جمعه أتقياء كما يقال: وَلِيّ وأولياء، ومن قال: هو فَعول، قال: لما أشبه فَعِيلاً جُمع كجمعه.

* * *

وقولهم: رجلٌ سَيِّدٌ (١٦٨)

قال أبو بكر: قال الضحاك: السيد الحليم. ويروى عنه [أنه] قال:

⁽١٦٢) اللمان والتاج (وقي).

⁽۱۹۳) ك: متزن.. موتزن.

⁽۱۹٤) ديوانه ۱۸۷.

⁽١٦٥) من ك. وفي الاصل عضوات.

⁽١٦٦) ك: فأصله.

⁽١٦٧) ك: قال. ق: انهم يقولون.

⁽١٦٨) ينظر زاد المسير ٣٨٣/١ ففيه ثمانية أقوال في معنى السيد.

السيد التقي. وقال قوم: السيد الكريم على ربه، وقال آخرون (١٦١): السيد الذي يفوق في الخير قومه، وقال قوم: السيد الحسن الخلق. والسيد أيضا الرئيس، قال الشاعر:

فيانْ كنت سيِّدَنا سُدْتَنا وإنْ كنتَ للخالِ فاذهَبْ فَخَلْ (۱۷۰) والسيد أيضا زوج المرأة، يقال: فلان سيد المرأة، أي: زوجها، قال الأعشى (۱۷۱۱):

[1/29]

/ فبتُ الخليفة من بَعْلِها وسيِّد نُعْم ومُستادِها وسيِّد ومُستادِها والسيد أيضا المالك، يقال: فلان سيد الجارية أي مالكها.

* * *

وقول الرجل للرجل: يا مولاي

قال أبو بكر: معناه يا وَلِيِّ. والمولى (۱۷۲) ينقسم على ثمانية أقسام: يكون المولى المعتق، ويكون المولى الولي، قال الله و عز وجل: « ذلك بأنَّ الله مولى الذين آمنوا وأنَّ الكافرين لا مولى لهم » (۱۷۲) معناه: لا ولي لهم. ومن ذلك قول النبي (ص): (أيما امرأة تزوجت بغير إذْنِ مولاها فنكاحُها باطلٌ) (۱۷۲)، معناه: بغير اذن وليِّها، قال الشاعر:

⁽١٦٩) وهو قول الزجاج في كتابه (معاني القرآن واعرابه ٤١٠/١).

⁽١٧٠) الصحاح (خيل) بلا عزو.

⁽۱۷۱) دیوانه ۵۱.

⁽١٧٢) الاضداد ٤٦.

⁽۱۷۳) مجمد ۱۱.

⁽١٧٤) النهاية ٢٢٩/٥. وينظر سنن ابن ماجه ٦٠٥.

كانوا موالي حق يطلبون به فأدركوه وما مَلُّوا وما لَغبوا (١٧٥) أراد: كانوا أولياء حق. وقال العجاج (١٧٦):

فَالْحَمْدُ لِلهِ الذي أَعْطَى الْحَبَرْ ، مَوَالَيَ الْحَــقِّ إِنِ المُولَى شَكَرْ وَقَالَ الْأَخْطُلُ (١٧٧٠) لِبني أمية:

أعطاكم الله جَدّاً تُنْصَرونَ به لا جَدّاً إلا صغيرٌ بَعْدُ محتقرُ لم يأشَروا فيه اذ كانوا مواليَهُ ولو يكون لقوم غيرهم أشروا (١٧٨)

ويكون المولى ابن العم كما قال - عز وجل -: «يوم لا يُغني مولى عن مولى شيئاً »(١٧١)، معناه: لا يغني ابن عم عن ابن عمه، والموالي بنو العم (١٨٠)، أنشدنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي:

لا تنبشوا (۱۸۰۱) بيننا ما كان مدفونا وأنْ نكف الأذى عنكم وتُؤذونا ولا نلومكم اذ لا تُحبونا بنعمة الله نَقْلِيكُمْ وتَقْلُونا

مهلاً بني عَمِّنا مهلاً موالينا لا تجعلوا (۱۸۲۰) أن تهينونا ونُكْرِمَكُمْ الله يعلم أنها لا نُحِبُّكُمُ كُلُّ له نِيَّةٌ في بغض صاحِبِهِ كُلُّ له نِيَّةٌ في بغض صاحِبِهِ [24/ب]

ويروى (١٨٢): لا تجمعوا أن تهينونا. والشعر للفضل بن العباس (١٨٤)

⁽١٧٥) الاضداد ٤٧ بلا عزو.

⁽١٧٦) ديوانه ٤. والحبر: السرور.

⁽۱۷۷) ديوانه ۱۰۲ (صالحاني)، ۲۰۱ (قباوة). ولم يأشروا: لم يبطروا.

⁽۱۷۸) ك: أسر.

⁽۱۷۹) الدخان ٤١.

⁽١٨٠) (والموالي بنو العم) ساقط من ك.

⁽١٨١) من سائر النسخ وفي الاصل: تنشروا.

⁽١٨٢) من سائر النسخ وفي الأصل: تجمعوا.

⁽۱۸۳) ك: وبروى أبو العباس.

⁽١٨٤) المسمى بالأخضر اللهي، والأبيات في شرح ديوان الحماسة (م) ٢٢٤. (وينظر عنه: حذف من نسب قريش ٢٠، معجم الشعراء ١٧٨).

ابن عتبة بن أبي لهب يخاطب بني أمية (١٨٥). ويكون المولى الأولى، قال الله عز وجل: «النارُ هي مولاكُمْ »(١٨٦) معناه: هي أولى بكم. أنشدنا أبوالعباس للبيد (١٨٧):

فَعَدَتْ كَلَا الْفَرْجَيْنِ تحسبُ أَنّه مولى المخافةِ خَلْفُها وأمامُها معناه: أولى بالمخافة خلفها وأمامها. ويكون المولى الحليف، قال الشاعر (۱۸۸۰):

مواليَ حِلْف لا موالي قرابة ولكن قطيناً يأخذون الأَتاويا ويكون المولى الجار، قال الكلابي (١٨١٠)، وجاور بني كليب فحمد جوارهم فقال:

جزى الله خيراً والجزاء بكفّهِ كُلَيْبَ بنَ يربوع وزادَهُم حَمْدا هُمُ خلطونا بالنفوس وألجموا الى نصر مولاهم مُسَوَّمَة جُرْدا ويكون المولى الصِّهْر.

* * *

وقولهم: فلانٌ شاطِرٌ (١٩٠)

قال أبو بكر: فيه قولان، قال الأصمعي (١٩١١): الشاطر (١٩٢١) معناه في

⁽١٨٥) بعدها في ك: رحم الله القائل.

⁽١٨٦) الحديد ١٥.

⁽١٨٧) ديوانه ٣١١. وفي ك: وقال لبيد.

⁽۱۸۸) النابغة الجعدي، شعره: ۱۷۸.

⁽١٨٩) مِرْبَعِ بنَ وغُوعة في الاضداد ٤٩. وفي التاج (ربع): « مربع لقب وعوعة بن سعيد بن قرط ... راوية جرير الشاعر ... ».

⁽١٩٠) اللسان والتاج (شطر).

⁽۱۹۱ الفاخر ۲۸.

⁽١٩٢) ساقطة من ك.

كلام العرب المتباعد من الخير، أخذ من قولهم: نوى شُطْرٌ أي بعيدة واحتج بقول امرىء القيس (١٩٣٠):

وشَاقَكَ بِينَ الخليطِ الشُّطُرْ وفيمن أقامَ مع ("") الحيِّ هِرَّ وقال أبو عبيدة: الشاطر معناه في كلامهم الذي شطر نحو الشر، وأراده من قول الله - عز وجل -: « فوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المسجدِ الحرام » ("") معناه نحو المسجد الحرام، قال الشاعر (""): إنَّ العَسيرَ بها داءٌ مُخامرُها فَشَطْرَها نظرُ العنين محسورُ إنَّ العَسيرَ بها داءٌ مُخامرُها فَشَطْرَها نظرُ العنين محسورُ

إِنَّ الْعَسِيرَ بَهَا دَاءٌ مُخامِرُهَا فَشَطْرَهَا نَظُرُ الْعَيْنَيْنِ محسورُ [٠٥/أ]

معناه: فنحوها. [والعسير الناقة التي لم ترض]. وقال الآخر (۱٬۰۰۰): أقِمْ قَصْدَ وجهِكَ شَطْرَ العراقِ وخـالَ الخليفـةِ فاستَمْطِرِ أرد: نحو العراق، والخال: السحاب. وقال الآخر (۱٬۰۰۰) في معنى نحو: توجّه شَطْرَ جارٍ غير خَفْرٍ نما بفعالِـهِ الحَسَبُ التمـيمُ

وقولهم: رجلٌ مِسكينُ (١٩٩)

قال أبو بكر: المسكين معناه في كلام العرب الذي سكَّنه الفقر أي قلَّل حركته، واشتقاقه من السكون، يقال: قد تمسكن الرجل وتسكن

⁽١٩٣) ديوانه ٤٢٤ وهي رواية السكري. ورواية الأصمعي في ص ١٥٥ هي:

وفيمن أقــــــام من الحيي هنر أم الطاعنون بهبــــا في الــشطر (١٩٤) ف، ق: من.

⁽١٩٥) البقرة ١٣٩، ١٤٤، ١٤٥.

⁽١٩٦) قيس بن خويلد الهذلي (ويُعرف بأمه العيزارة)، شرح أشعار الهذليين ٦٠٧ وروايته:

ان النعوس بهــــــــا داء بخامرهـــــا فنحوهـــــا بـصر العينــــــين مخـرور ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

⁽١٩٧) لم أهند اليه.

⁽١٩٨) لم أهتد اليه.

⁽١٩٩) أدب الكاتب ٢٩، اللسان (سكن).

اذا صار مسكينا، وتمدرع وتدرع اذا لبس المدرعة. واختلف أهل اللغة في فرق ما بين الفقير والمسكين، فقال يونس بن حبيب (٢٠٠٠): الفقير أحسن حالا من المسكين، وقال (٢٠٠٠): الفقير الذي له بعض ما يقيمه، والمسكين الذي لا شيء له، واحتج بقول الشاعر (٢٠٠٠):

أُمَّا الفقيرُ الذي كانتُ حلوبْتُهُ ۚ وَفْقَ العيالِ فَلَم يُتْرَكُ لَه سَبَّدُ فقال: ألا ترى أنه قد أخبر أن لهذا الفقير حلوبة، وقال: قلت لأعرابي: أفقير أنت أم مسكين؟ فقال: لا والله بل مسكين، أي: أنا اسوأ حالا من الفقير، وأخذ بقوله يعقوب بن السُّكِّيت (٢٠٣). ويروى عن الأصمعي أنه قال: المسكين أحسن حالا من الفقير، وبذلك كان أبو جعفر أحمد بن عُبَيدٌ يقول، وهو القول الصحيح عندنا، لأن الله تعالى قال: « أُمَّا السفينةُ فكانت لمساكين يعملون [٥٠/ب] في البحر فأرَّدْتُ أَنْ أَعِيبُها »(٢٠٤)، فأخبر أن للمساكين (٢٠٥) سفينة من سفن البحر، وهي تساوي جملة من المال. وقال تعالى: «للفقراء الذين أخصروا في سبيل اللهِ لا يستطيعونَ ضَرِّباً في الأرض يحسَّبُهُمُ الجاهلُ أغنياء من التعفُّف تعرِفُهُم بسياهُم لا يسألونَ الناسَ إلحافاً »(٢٠٦) فهذه الحال التي أخبر بها - تبارك وتعالى - عن الفقراء هي دون الحال التي أخبر بها عن المساكين. والذي احتج به يونس من أنه قال لأعرابي: أَفقيرٌ أنت؟ فقال: لا واللهِ بل مسكينٌ يجوز أن يكون أراد: لا والله بل أنا أحسن

⁽٢٠٠) تهذيب الالفاظ ١٥، الصحاح (سكن).

⁽۲۰۱) ك: ويقال

⁽٢٠٢) الراعي، شعره: ٥٥. والسبد: الشعر، وقيل الوبر. والراعي هو عبيد بن حصين النميري. أموي، ت ٩٠ هـ. (طبقات ابن سلام ٥٠٢، الشعر والشعراء ١١٥، الحزانة ٥٠٢/١).

⁽۲۰۳) تهذیب الالفاظ ۱۵.

⁽٢٠٤) الكهف ٧٩. و(فأردت أن أعيبها). ساقط من ك، ق، ف.

⁽٢٠٥) ك: للمسكين.

⁽۲۰٦) البقرة ۱۷۳.

حالا من الفقير. والبيت الذي احتج به ليست له فيه حجة (٢٠٠٠)، لأن المعنى كانت لهذا الفقير حلوبة فيا مضى وليست له في هذه الحال حلوبة. والفقير معناه في كلام العرب المفقور الذي نُزِعَتِ فِقَره من ظهره فانقطع صُلْبُهُ من شِدَّة الفَقْر، فلا حال هي أوكد من هذه، وقال الشاع (٢٠٨):

لما رأى أبد النسور تطايرت وفع القوادم كالفقير الأغزاب أي لم يطق الطيران فصار بمنزلة من انقطع صُلْبه، والدليل على هذا قول الله عز وجل: «أو مسكيناً ذا مَثربة »(٢٠١) معناه: أو مسكينا لصق بالتراب من شدة الفقر، فلما نعته عز وجل بهذا النعت علمنا أنه ليس كل مسكين على هذه الصفة، ألا ترى أنك اذا قلت: اشتريت ثوبا ذا علم، نعته بهذا النعت لأنه ليس كل ثوب له علم، فكذلك المسكين، الأغلب عليه أن يكون له شيء، فلما كان هذا المسكين مخالفا سائر المساكين [٢٥/أ] بيَّنَ الله عز وجل نَعْتَهُ.

* * *

وقولهم: رجلٌ مَغِثُ (٢٠٠)

قال أبو بكر: قال أبو العباس أحمد بن يحيى: معناه: رجل شرير، وقال: المَغْثُ عند العرب الشر، واحتج بقول الشاعر (٢١١):

⁽۲۰۷) ك: له بحجة.

⁽۲۰۸) لبيد، ديوانه ۲۷۲.

⁽۲۰۹) البلد ۱٦ -

⁽٢١٠) الفاخر ٣٣. والقول مع الشرح ساقط من ل.

⁽۲۱۱) حسان، دیوانه ۷۲.

نُولِّيها الملامـة إنْ أَلَمْنَا اذا ما كانَ مَغْثُ أو لِحاءُ [معناه: اذا ما كان شر أو ملاحاة].

وقولهم: صَبِيٌّ يَتِيمُ

قال أبو بكر: قال أبو العباس: معناه صبي منفرد من أبيه (٢١٣)، قال: واليُتُم معناه في كلام العرب الانفراد، وأنشدنا:

أَفَاطِمَ إِنِي ذَاهِبُ (٢١٥) فتبيَّني (٢١٥) ولا تجزعي كلُّ النساءِ يتيمُ (٢١٦)

وقال: يُروى (٢١٧) كل النساء يئيم، وكل النساء يتيم (٢٦٨). فمن رواه بالياء، أراد: كل النساء ضعيف منفرد، ومن رواه: يئيم، أراد: كل النساء يموت عنهن أزواجهن، وقال: أنشدنا ابن الأعرابي:

ثلاثةُ أحبابٍ فحُبُّ علاقَةٌ وحُبُّ تِمِلاَقٌ وحُبُّ هو القتلُ (٢١١)

قال: فقلنا له زدنا، فقال: البيت يتيم، أي: منفرد ليس قبله ولا بعده شيء. قال: واليتيم في الناس من قبل الآباء، وفي البهائم من قبل الامهات. قال الفراء: يقال: قد يَتِم الصبي يبتم يَتْماً ويَتُم يُتْماً، قال أبو بكر: أخبرنا بهذا أبو العباس.

* * *

⁽٢١٢) ينظر اللسان والتاج (يتم).

⁽٢١٣) من سائر النسخ وفي الأصل: أبويه.

⁽۲۱٤) ك: هالك.

⁽٢١٥) من سائر النسخ وفي الأصل: فتليني.

⁽٢١٦) مقاييس اللغة ١٦٦/١ بلا عزو. وفيه: .. هالك فتأيمي... تئم.

⁽۲۱۷) ك، ق، ل: قال: ويروى.

⁽۲۱۸) (وكل النساء يتبم) ساقط من ق.

⁽٢١٩) بلا عزو في الموشى ٢٦٨.

وقولهم: فلانٌ نادِمٌ سادِمُ

قال أبو بكر: في السادم قولان، قال قوم: السادم معناه (٢٢٠) في كلام العرب المتغيّر العقل من الغم، وأصله من قولهم (٢٢٠): ماء سُدُم وأسدام، وأسدام، [٥٠/ب] اذا كانت متغيرة، قال ذو الرمة (٢٢٠): وماء كلون الغيسل أقوى فبعضه أواجِن اسدام وبعيض مُغوّر وقال قوم: السادم الحزين الذي لا يطيق ذهابا ولا مجيئا كأنه ممنوع من ذلك، أخذ من قولهم: بعير مُسدَّم اذا كان ممنوعا من الضراب. قال الوليد بن عقبة لمعاوية بن أبي سفيان حين (٢٢٠) قُتل عثان - رحمه الله -:

تُهَدِّرُ في دمشقَ وما ترِيمُ لشمَّرُلا أَلَـــفُّ ولا سؤومُ كدابغةٍ وقد جَلِمَ الأديمُ

قطعتَ الدهرَ كالسَّدم المُعَنَّى فلو كنتَ المصابَ وكانَ (٢٢٥) حيَّاً فإنَّ الى عليِّ فإنْ الى عليٍّ

وقولهم: رجلٌ مُصَلِّ

قال أبو بكر: قال أبو العباس: المصلى معناه في كلام العرب السابق

⁽٢٢٠) ينظر: أمثال أبي عكرمة ٥٩، الفاخر ٣٧، الاتباع ٥١، الاتباع والمزاوجة ٦٥.

⁽٢٢١) ساقطة من ك.

⁽٢٢٢) ك: قوله.

⁽۲۲۳) ديوانه ۲۲۳.

⁽¹⁷¹⁾ と: リ.

⁽٢٢٥) من سائر النسخ وفي الأصل: كأن... وكنت.

⁽٢٢٦) الأبيات في تاريخ الطبري ٩٦٤/٤ وشرح نهج البلاغة ٣٩/١٤ و٣٩/١٦ ونسب الثاني الى نصر بن سيار (ينظر ديوانه ٤٤). وبعد البيت في نسختي ف، ق: تم الجزء الاول من الأصل من ثلاثة اجزاء. وبغدها في ف فقط: يتلوه في الجزء الثاني: وقولهم: رجل مصل.

المتقدّم، قال: وهو مُشَبَّهُ (۲۲۷) بالمصلي من الخيل، وهو السابق الثاني، [قال]: وانما قيل للفرس الثاني مصل، لأنه يتبع الأول فيكون عند صَلَوَيه، وصلوا الفرس والبعير ما اكتنف الذنب عن يمين وشمال، قال الشاعر (۲۲۸):

على صَلَوَيْهِ مرهفات كأنّها قوادِمُ دَلّتهـا نسورٌ طوائرُ ويقال للسابق الأول من الخيل: المُجلّي، وللثاني: المُصلّي، وللثالث: المُسلّي، وللرابع: التالي، وللخامس: المُرتاح، وللسادس: العاطف، وللسابع: الحظيّ، وللثامن: المؤمّل، وللتاسع: اللَّطِيم، وللعاشر: السُّكَيْت، [٢٥/أ] وهو آخر السبق (٢٢١).

* * *

وقولهم: رجلٌ منافِقٌ (٢٣٠)

قال أبو بكر: فيه ثلاثة أقوال، قال أبو عبيد (٢٣٠): انما قيل له: منافق، لأنه نافق كاليربوع، يقال: قد نافق اليربوع ونفّق اذا دخل

⁽۲۲۷) بشبه،

⁽۲۲۸) لم أقف عليه.

⁽٢٢٩) بعدها في ف: [أنشدنا أبو العباس في السبق من الخيل:

جساء الجسلي والمسلي بعده ثم المسلى بعسده والتسلل وقياد حظيما المرز غير ذي أشكال المستى المسبق المسبر غير ذي أشكال وجاء في الهامش: « هذا الشعر ليس في أصل ابن الأنباري، وهو من رواية التنوخي ». وينظر في مراتب الخيل في الحلبة: حلية الفرسان ١٤١ وشرح مقامات الحريري ١٥٠/٣ والمصباح المنير ٣٨٢/٢. قال الشريشي:

[«] وأنشد ابن الأنباري أبياتًا تجمعها وهي قوله:

حسب اء المُجَلِّينَ والمُصَلِّي بِعِسْدِوهِ والْحَامِسُ الْرَبِّينَ ضَ عَـدُوهُ والْحَامِسُ الْرَبِّينَ ضَ عَـدُوهُ اللَّهِ اللَّهِ وَالْحَامِسُ عَـدُوهُ اللَّهِ وَالْحَامِسُ عَـدُوهُ اللَّهِ وَاللَّهِ وَمُعْمِقًا عَمْدِهُ اللَّهِ عَمْدِهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللْعُلِي الْمُعَالِمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُعَالِمُ اللَّهُ الْمُعِلَّةُ الْمُعِلَّةُ الْمُو

⁽۲۳۱) غریب الحدیث ۱۳/۳.

ثم المُـلِّي بعـــده والتــالى والتــالى والتــالى والعاطب في الصهــال كالرئيــال والعاشر الأشكـال في الماشر الذيـال في الماشر الذيـال »

نافقاءه، قال: وله حجر آخر يقال له (٢٣٢): القاصعاء، فاذا طُلِبَ من النافقاء قَصَعَ فخرج من القاصعاء، واذا طلب من القاصعاء نَفَقَ فخرج من النافقاء. قال: فقيل له منافق لأنه يخرج من الاسلام من غير الوجه الذي دخل فيه. وقال آخرون: المنافق مأخوذ من النفق، وهو السرب، أي: يتستر بالاسلام كما يتستر الرجل في السرب، قال الله – عز وجل –: « فإن استطعت أن تبتغي نَفَقاً في الأرض على الشرب، أي: سَرَباً في الأرض، قال الشاعر (٢٣٣):

إنَّ اللئيمَ وإنْ أراكَ بشاشةً فالغيبُ منه والفعالُ لئيمُ واذا اضطررتَ الى لئيمِ فاتخذْ نَفَقاً كأنَّكَ خائفٌ مهزومُ ويقال في جمع النفق: أنفاق، قال الشاعر:

ودس هما على الأنفاق عَمْراً بشكته وما خَشِيَتْ كَمِينا (٢٣٥) وقال قوم: المنافق (٢٣٦) مأخوذ من النافقاء، وهو جُعْر يخرقه النَّربوع من داخل الأرض فاذا بلغ الى جلدة الأرض أرق حتى اذا رابه رَيْب دفع التراب برأسه وخرج. فقيل للمنافق منافق، لأنه يُضمر غير ما يُظهر، بمنزلة النافقاء ظاهره غير بين وباطنه حفر في الأرض. وقال الأصمعي (٢٣٧): لليربوع أربعة جِحَرة: الراهِطاء والنافقاء والقاصِعاء والدامّاء، فأما النافقاء والراهِطاء فلا اشتقاق لهما، وأما [٢٥/ب] القاصِعاء فانما قيل له ذلك، لأنّ اليربوع يخرج تراب الجُعْر ثم [يسد به

⁽۲۳۲) (له) ساقطة من ك، ق.

⁽٢٣٣) الانعام ٣٥.

⁽٢٣٤) لم أهند اليه.

⁽٢٣٥) لم أعثر عليه.

⁽٢٣٦) ك، ق: المنافقون.

⁽٢٣٧) غريب الحديث لابن قتيبة ٩٤/١.

فم الآخر، من قولهم: قد قصع الجرح (٢٣٨) بالدم، اذا امتلاً به. قال: وقيل له داماء لأنه يخرج تراب الجُحْر] كأنّه (٢٣١) يطلي به فم الآخر، قال: وهو مشتق من قولهم (٢٤٠): ادْمُمْ قِدْرَكَ بشحم أو بطِحال، أي: اطْلها به.

* * *

وقولهم: فلأنُّ ما يُق

قال أبو بكر: فيه ثلاثة أقوال، قال قوم، المائق الليء الحلق، واحتجوا بمثل (٢٤٣) للعرب: أنتَ تَئِقٌ وأنا مَئِقٌ فكيفُ (٢٤٣) نتفِقُ. أي أنت ممتلىء غضبا وأنا سيء الحلق فلا نتفق أبدا. وقال قوم: المائق هو الأحمق، ليس له معنى غيره، وقالوا: هو بمنزلة قولهم: [هو] جائع نائع (٢٤١)، وعطشان نطشان (٢٤٥)، وأحمق رقيع. وقال قوم: المائق (٢٤١) السريع البكاء القليل الحزم والثبات، قالوا: وذكرت أمرأة (٢٤١٧) ولدها فقالت: والله ما حملته وُضْعاً، ويروى تُضْعاً، ولا ولدته يَتْناً، ولا أَرْضَعْتُهُ غَيْلاً، ولا أَبَتُهُ مئقاً (٢٤٨). فقولها: ما حملته وضعا، معناه: ما

⁽۲۳۸) ساقطة من ل.

⁽۲۳۹) ل: ثم كأنه.

⁽۲٤٠) اللسان (دمم).

⁽٢٤١) ينظر الفاخر ٥٩ واللسان (مأق) وروايتهما: مئق.

⁽٢٤٢) جهرة الأمثال ١٠٦/١، مجمع الأمثال ٤٧/١.

⁽٢٤٣) ك، ق: فمتى .

⁽٢٤٤) الاتباع ٩٢.

⁽٢٤٥) الاتباع ٩٤.

⁽٣٤٦) ق، ك: ويقال قوم: المئق.

⁽٧٤٧) هي أم تأبط شرا. (اللسان: وضع).

⁽٣٤٨) بعدها في ك، ق: أي باكيا.

حلته في آخر ظهري في مُقْبَلِ الحَيْضَةِ. ولا ولدته يَتْناً: اليَتْن أَنْ تخرج رجل المولود (۲٬۱۱ قبل رأسه، وفيه ثلاثة أوجه: اليَتْن والوَتْن والأَتْن والأَتْن والله قال عيسى بن عمر (۲۰۰۱): سألتُ ذا الرُّمة عن شيء على غير جهته (۲۰۰۱) فقال لي: أتعرف اليَتْنَ فقلتُ: نعم، قال: كلامك يَتْن أَي مقلوب. ويقال: أَتَنت (۲۰۰۱) المرأة وأَيْتَنت وأوْتَنت ، اذا نالها هذا. وقولها: ولا أرضعته غيلا، يقال: قد (۲۰۰۱) أغالت المرأة وأغيلت، اذا سقت (۲۰۰۱) ولدها غيلا، والغين أن ترضعه وهي [۳۵/أ] حامل أو تُوطأ وهي ترضعه وقولها: ولا أبته باكيا. وكان الأصمعي وأبو عبيدة يرويان بيت امرىء القيس (۲۰۰۱):

فمثلِكِ حبلى قد طرً قُتُ ومرضع فألهيتُها عن ذى تمائم مُغْيَلِ

* * *

وقولهم: فلان مُبْرِمُ (۲۵۲)

قال أبو بكر: فيه ثلاثة أقوال: قال قوم: المبرم الثقيل الذي كأنه يقتطع من الذين يجالسهم شيئا من استثقالهم له، بمنزلة المبرم الذي يقتطع حجارة البرام من جبلها. وقال أبو عبيدة (٢٥٧): المبرم: الغث

⁽٢٤٩) كِي ق: تخرج للمولود رجلاه..

⁽٢٥٠) اللمان (يتن).

⁽۲۵۱) ك. ق: وجهه،

⁽۲۵۲) ساقطة من ق.

⁽٢٥٣) ساقطة من ق أيضاً.

⁽۲۵۱) (۱۵۱ سقت) ساقط من ك، ق،

⁽۲۵۵) ديولنه ۱۲.

⁽٢٥٦) الغاخر ٤٩، اللسأن (برم).

⁽۲۵۷) الفاخر ٥٠٠

الحديث الذي يحدث الناس بالأحاديث التي (٢٥٨) لا فائدة لهم فيها (٢٥٨) وهو ولا معنى لها، أُخِذ من المبرم الذي يجني البَرَم، والبَرَم ثمر الأراك، وهو شيء لا طعم له من حلاوة ولا حموضة (٢٦٠) ولا معنى له (٢٦١). وقال الأصمعي: المبرم: الذي هو كُلُّ على أصحابه لا نفع عنده ولا خير، بمنزلة البرم، والبرم عند العرب: الذي لا يدخل مع القوم في قمارهم فاذا قمروا وذُبحت الجزور جاء فأكل معهم من لحمها. قال مُتَمَّم بن نوبرة (٢٦٢):

لَعَمْري وما دهري بتأبين هالك ولا جزع مما أصابَ فأَوْجَعًا لقد كفَّنَ المِنهالُ تحتَ (٢٦٣ ردائِهِ فَتَى غَيرَ مِبْطان العشياتِ أَرْوعا ولا بَرَم تُهدي النساءُ لعرسِهِ اذا القشعُ من ريح الشتاءِ تَقَعْقعا

قال أبو بكر: قال الأصمعي (٢٦٠): ثم كثر الكلام بهذا حتى سَمُوا كلَّ مُضْجِر مُبْرِماً وسَمُّوا الضَّجَرَ البَرَّمَ. قال نُصَيْب (٢٦٥):

⁽۲۵۸) ق: الذي.

⁽۲۵۹) ق: منهاً.

⁽۲۲۰) (ثمر . . . حموضة) ساقط من ق .

⁽٢٦٢) شعره: ١٠٦. والمنهال رجل من بني يربوع. ومتمم أخو مالك بن نويرة، صحابي. ت نحو ٣٠هـ هـ. (الشعر والشعراء ٣٣٧. الاغاني ٢٨٩/١٥. الخزانة ٢٣٣/١).

^(×) شرح أشعار الهذليين ٩٥٨.

⁽٢٦٣) من ف، ق، ل، وفي الأصل: فوقي،

⁽۲٦٤) الفاخر ٥٠.

⁽٢٦٥) شعره: ١٢٣. ونصيب بن رباح، أموي، ت ١٠٨ هـ. (الشعر والشعراء ٤١٠، الاغاني. ٣٢٤/١، تزين الاسواق ٣٩).

وما زالَ بي ما يُحدثُ الدهرُ بيننا من الهجرِ حتى كدتُ بالعيشِ أَبْرَمُ معناه أضجر.

[٥٣/ب] وقولهم: فلأنُّ أَنْوَكُ (٢٦٦)

قال أبو بكر: فيه قولان، قال الأصمعي: الأنوك: العاجز الجاهل، قال: والنَّوْك عند العرب: العجز والجهل، واحتج بقول الراجز (٢٦٠٠): تضحك مني شَيْخَةٌ ضَحُوكُ واستَنْوَكَتْ وللشبابِ (٢٦٨) نوكُ وقد يَشيبُ الشعرُ السُّحْكُوكُ

وقال غير الأصمعي: الأنوك: العيي في كلامه، واحتج بقول الشاعر: فكُنْ أَنْوَكَ النَّوْكَى اذا ما لَقيتَهُم وكنْ عاقلاً إمّالَقِيتَ ذوي العقل (٢٦١)

⁽١٦٦) الفاخر ٤٥، اللسان (نوك).

⁽٢٦٧) تهذيب الالفاظ ٢٣٤، الفاخر ٥٤ بلا عزو.

⁽۲٦٨) تهذيب الالفاظ ٢٣٤، الفاخر ٥٤ بلا عزو.

⁽٢٦٨) ق: وللنساء.

⁽٢٦٩) دون عزو في الفاخر ٥٤. وهو كذلك في سائر النسخ وفي الأصل: فكن أكيس الكيسي.... وكن جاهلا.... ذوي الجهل ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

وقولهم: ويلَ الشيطانِ وعَوْلَهُ (١)

قال أبو بكر: في الويل ثلاثة أقوال، قال عبد الله بن مسعود: لويل واد في جهم (٢). وقال الكلبي: الويل الشدة من العذاب. وقال الفراء: الأصل فيه: وي للشيطان، أي حزن للشيطان (٣)، من قولهم: [وي] لم فعلت كذا وكذا.

وفي العول قولان، قال أبو بكر: قال أبو عمرو: العول والعويل عند العرب: البكاء الشديد، واحتج بقول الراعي(1):

أَبلِعْ أَميرَ المؤمنينَ رسالةً شكوى اليكَ مُطِلَّةً وعويلا وقال الأصمعي: العول والعويل: الصياح والاستغاثة، واحتج بقول الاخطال (٥):

لقد أوقع الجحاف بالبِشرِ وقعة الى الله فيها المُستكى والمُعوَّلُ وفي قولهم: ويل الشيطان بفتح اللام، وويلِ الشيطان بكسر اللام، وويلُ الشيطان - بضم اللام ن ، وويلاً للشيطان، وويلُ للشيطان. [36/أ] فمن قال: ويلِ للشيطان، قال: وي معناه حزن للشيطان، فانكسرت اللام لأنها لام خفض (٧). ومن قال: ويلَ الشيطان، قال: أصل اللام الكسر، فلما كَثُر استعمالها (٨) مع وي، صارت معها حرفا واحدا، فاختاروا لها الفتحة،

⁽١) الفاخر ٢٠، تهديب اللغة ١٥٥/١٥، اللسان (وبل).

⁽٢) بعده في الاصل: أجرد الله منه.

⁽٣) ق، ك: له.

^{. 182} apr (g)

⁽٥) ديواند ١٠ (صحافي) ٣٢ (فدوه) وفي ل ١٠ د وهو الأخطل.

⁽٦) ق. ك: وعوله.

⁽٧) ق: حبر

⁽٨) ل: استعمالهم.

كما قالوا في الاستغاثة: يا لَضَبَّة، ففتحوا اللام وهي في الأصل لام خفض لأن الاستعمال كثر فيها مع (يا) فجعلا حرفا واحدا، قال الشاع (١):

يا لَبكْرِ انشروا لي كُلَيْسِاً يـالَ بَكُرٍ أَين أَينَ الفِرارُ وقال أبو طالب (١٠٠):

ألا يا لَقوم للأمورِ العجائبِ وصرفِ زمانِ بالأحبة ذاهبِ والدليل على هذا أنهم جعلوا اللام مع (يا) حرفا واحدا لا شيء بعده، قال الفرزدق("):

فحيرٌ لحنُ عندَ الناسِ منكم اذا الداعي المُثَوِّبُ قالَ يا لا ولم تثبق العواتقُ من غيورٍ بغيرتِ فِ وخَلَّيْنَ الحِج الا وأنشد الفراء:

يا زبرقانَ أخا بني خِلَفٍ ما أنتَ ويلِ أبيكَ والفخرُ (١٢)

ويُروى: ويل أبيك (١٣). ومَنْ قال: ويلُ الشيطان، قال الفراء: ما سمعتها من العرب، ولا حكاها لي ثقة، وقد رواها قوم منهم أبو عمرو، فان كانت الرواية صحيحة (١١) فالأصل فيه: ويلٌ للشيطان، فاستثقلوا اللامات فحذفوا بعضها، كما قرأ (١٥) الذين قرأوا: « إنَّ وَلَيَّ اللهُ » (١٦)

⁽٩) مهلهل بن ربيعة في الكتاب ٢١٨/١ وتحصيل عين الذهب ٣١٨/١ والخزانة ٣٠٠/١.

⁽۱۰) اخل په ديوانه. (۱۰) اخل په ديوانه.

⁽١١) أخل بهما ديوانه. والصواب أنهما لزهير بن مسعود الضبي كما في نوادر أبي زيد ٢١ وشرح ابيات . مغنى اللبيب ٢٢٦/٤.

⁽١٢) للمخبل السعدي في ديوانه ١٢٥.

⁽١٣) (وأنشد ... أبيك) ساقط من ك،ق.

⁽١٤) ك، ق: الصحيحة.

⁽١٥) السبِعة ٣٠٠، وهي قراءة أبي عمرو.

⁽١٦) الاعراف ١٩٦.

أراد: إنَّ وَلِيِّيَ اللهُ، فاستثقلوا الياءات فحذفوا بعضها (١٧)، وكما قال الشاعر (١٨):

غداةً طَفَتْ عَلْماءِ بكرُ بنُ وائلِ وعجنا صدور الخيلِ نحو تميم [30/ب] أراد: على الماء فحذف احدى اللامين. ومَنْ قال: ويل للشيطان، رفع الويل باللام. ومَنْ قال: وَيْلاً للشيطان، نصب الويل نصب الويل بفعل مضمر، كأنه قال: الزم الله الشيطان ويلاً. ومَنْ قال: وَيْلِ للشيطان، جعله بجنزلة الأصوات وشبهه بقولهم: بَخ لكَ. ومن العرب مَنْ يقول: وَيْبَ الشيطان وويْباً بالشيطان، أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي:

أتاني بها يحيى وقد غت هَجْعَة (۱۱) وقد غابت الشعرى وقد جَنَعَ النسرُ فقلت اغتبقها أو لغيري اسقها فما أنا بعد الشيب ويبك والخمرُ وأنشد الفراء:

نَظَرَ ابنُ سُعدى نظرةً ويباً بها كانت لصَحْبِكَ والمطيّ خبالا (٢٠)

* * *

وقول الرجل للرجل: وَيْحَكَ قال أبو بكر: فيه قولان، قال المفسرون (٢١): الويح: الرحمة،

⁽۱۷) ك، ق: منها بعضها.

⁽١٨) قطري بن الفجاءة، ينظر شعر الخوارج ٢٠٦. والبيت هنا ملفق من صدر بيت وعجز آخر.

⁽١٩) سائر النسخ: نومة. والاول لأبي نواس في ديوانه ٢٨ مع اختلاف في الرواية، والبيتان لأعرابي في الوحشيات ٢٧٧. ونسبا الى أين بن خريم (نظر: شعره: ١٣١)، والى الأقيشر (ينظر: شعره: ٦١).

⁽۲۰) لم اهتد اليه.

⁽٢١) ينظر: مفردات الراغب ٥٧٣ وتفسير القرطبي ٨/٢.

وقالوا: حَسَنُ أَن يقول الرجل لمن يخاطبه: ويحك. وقال الفراء: الويح والويس كنايتان عن الويل، وقال: معنى ويحك: ويلك، قال: وهو مبنزلة قول العرب: قاتله الله، ثم كنوا عن هذه اللفظة وقالوا: قاتعه الله، وكذلك قالوا: جُوعاً (٢٢) له وجُوساً (٢٣) له وجُوساً (٢٣) له وجُوساً (٢٣) له ويلاً له.

* * *

وقولهم: قد عِيلَ صَبْرِي (٢٤)

قال أبو بكر: معناه: قد غُلِب صبري، يقال: قد عالني الأمر يعولني عولا، اذا غلبني، قرأ عبد الله بن مسعود (٢٥): « وإنْ خِفْتُم عائلةً فسوفَ يغنيكُمُ اللهُ من فضلهِ »(٢٦) معناه: وإنْ خفتم خصلة تعولكم وتغلبكم، قال الفرزدق (٢٧):

[٥٥/أ] ترى الغُرُّ الغطارفَ من قريشٍ

اذا ما الأمرُ في الحَدَثانِ عالا قِيامَا ينظرونَ الى سعيدِ كأنَّهُمُ يَرَوْنَ بِهِ هِسلالا معناه: اذا ما الأمر في الحدثان (٢٨) غلب. وقال الآخر:

ففي (٢٦) قربها برئي ولست بواجد أخا سقم الا بما عاله طبا (٢٠٠)

⁽۲۲) ق، ك، ل: جودا.

⁽۲۳) ل: جوسی .

⁽۲۲) ألفاخر ۱۱۱.

⁽٢٥) المحتسب ٢٨٧/١.

⁽۲٦) التوبة ۲۸

⁽۲۷) دیوانه ۲۰/۲ – ۷۱ .

⁽٢٨) من سأتر النسخ وفي الأصل: بأخداثان.

⁽۲۹) ك، ق، ر، ل: وفي. (۳۰) دون عزو في العاجر ١١١٢.

وبقال: عال الرجل (٢١) يعبل عَيْلَة اذا افتقر، قال الله عز وجل: « وإنْ خِفْتُم عَيْلَةً فسوفَ يغنيكم الله من فضلهِ »(٢٢)، وقال الشاعر (٢٣): وما يدري الفقيرُ متى غِناهُ وما يدري الغَنيُّ متى يَعِيلُ معناه: متى يفتقر. ويقال: قد عال الرجل عياله يعولهم عَوْلاً وعيالةً وعُوولاً [اذا مانهم وأنفق عليهم]. ويقال: قد أعال الرجل يُعيل فهو مُعِيل، اذا كثر عياله. ويقال: قد عيَّل فلان فرسه يُعَيِّله تَعْييلاً، اذا أهمله. وكذلك عيَّل الرجل ما يليه، اذا أهمله. ويقال: قد أعال الذئب يُعيل إعالةً، اذا التمس شيئا. ويقال: قد عالني أمرك يعولني، اذا أهمني. ويقال: قد عال أمر القوم، اذا اشتد وتفاقم. ويقال: قد عال الرجل في الأرض يعيل فيها، اذا ضرب فيها. ويقال: قد أعول الرجل [يعول] إعوالا، اذا صاح ورفع صوته. ويقال: قد عال الرجل يعيل، اذا تبختر، وقد تعيَّل يتعَيَّل اذا فعل ذلك. [ويقال: إنّ فلاناً لعيَّالٌ وإنَّ فلاناً لمُتَعَيِّلٌ، اذا كان يتبختر في مشيته]. ويقال: قد عال الرجل في حكمه يعول، اذا مال. وقد عال ميزانه يعول، اذا مال، قال الله عز وجل: « ذلك أدنى ألا تعولوا »(٣٤)، معناه: ألا تميلوا، وقال أبو

بميزانِ قِسْطِ (٣٦) لا يَخِسُ شعيرةً ووازِنِ صِدْقِ وَزْنُهُ غيرُ عائلِ معناه: غير مائل. [قال أبو بكر: عال: زاد، وعال: غلب](٣٧)

⁽٣١) ق، ك: وقد عال. (ويقال): ساقطة منهما.

⁽٣٢) التوبة ٢٨.

⁽٣٣) أحيحة بن الجلاح كما في جمهرة أشعار العرب ٦٤٧.

⁽٣٤) النساء ٣٠.

⁽۳۵) ينظر ديوانه ۸.

⁽٣٦) من ك، ف، ق، ر. وفي الاصل: صدق.

ويقال: [٥٥/ب] عوَّلتُ على الرجل، اذا اتكلت عليه، من قولهم: على الله (٣٨) مُعَوَّلي، معناه: على الله اتكالي (٣١). قال أبو بكر: أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي:

> أُتَّيْتُ بَنِي عَمِّي ورَهْطَى فَلَمْ أَجِدُ ومَنْ يَفْتُقُرُ فِي قُومِيهِ يَحْمَدِ الغَني

> يَمُنُّونَ إِنْ أَعْطَوْا ويَبْخَـلُ بِعضَهم

وبُزْرِي بعقـل(١٠) المربي قلَّةُ مالهِ

فَإِنَّ أَلفتى ذَا الحَزْمِ رَامَ بِنَفْسِهِ

وَيُحْسَبُ عَجِزاً سَكُنَّهُ إِنْ تَجَمَّلا وإنَّ كَانَّ أُقوى من رجالوأُخُوَّلا جواشِنَ هدا الليلِ كي يَتَّمَوُّلا (١١)

عليهم اذا اشتد الزمان مُعَوّلا

وإنْ كانَ فيهم ماجد العَمِّ مُخولاً

وقولهم: رجلٌ فاجرٌ (١٢)

قال أبو بكر: قال أهل اللغة: الفاجر معناه في كلام العرب العادل المائل عن الخير، واحتجوا بقول لبيد (١٤٠٠):

فإنْ تتقدُّمْ تغسَّ منها مُقَدَّماً عليظاً وإنْ أُخَّرْتَ فالكِفْلُ فاجرُ

معناه: فالكفل مائل. والكفل كِساء يوضع خلف الرجل. وانما

⁽٣٨) (على الله) ساقط من ق.

⁽٣٩) (معناء على الله اتكالي) ساقط من ك، ق.

⁽٤٠) من سائر النسخ وفي الأصل: بفعل:

⁽٤١) الأبيات لجابر بن ثعلب الطائي في شرح ديوان الحماسة (م) ٣٠٤. وهي بلا عزو في أمالي القالي

٢٢٢/٢ . وينظر: اللآلي.٨٤٢ . وجواشن الليل: إوائله .

⁽¹⁷⁾ غريب الحديث لابن قتيبة ١٩٥/١.

⁽٤٣) ديوانه ٢٢٢ .

قيل للكذاب فاجر لأنه مال عن الصدق. وجاء أعرابي الى عمر بن الخطاب فشكا اليه نَقَبَ إبله ودبرها واستحمله، فقال له عمر: كذبت، ولم يحمله، فقال الأعرابي (منة):

أُقسمَ باللَّهِ أَبُو حَفْس عُمَرُ مَا مَسَّهَا مِن نَقَبٍ ولا دَبَرْ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فَجَرْ

معناه: أن كان مال عن الصدق. وقال الآخر(١٦):

لا هُمَّ إِنَّ عامرً الفجور والواقف الخيل على يَعْمور (٢٠)

[٥٦/أ] وقولهم: رجل ملحد^(١٨)

قال أبو بكر: الملحد معناه في كلام العرب الجائر عن الحق، قال الله عز وجل: « وذروا الذينَ يُلحدونَ في أَسمائِهِ » أَسمائِهِ » معناه: يجورون في أَسمائِه، قال المفسرون (٥٠٠): هو (١٥٠) اشتقاقهم [اللات] من الله والعزى من العزيز وانما قيل للحد، لحد ، لأنه في جانب، ولو كان مستقياً ، لقيل له: ضريح ، قال بشر بن أبي خازم (٥٠٠):

⁽¹¹⁾ هو عبد الله بن كيسبة كما في الاضابة ٥/٧٠.

⁽٤٥) اللسان (فجر). ونسبه ابن يعيش في شرح المفصل ٧١/٣ الى رؤبة، وليس في ديوانه.

⁽٤٦) لم اهتد الى القائل.

⁽٤٧) من سائر النسخ وفي الاصل: المعمور.

⁽٤٨) غريب الحديث لابن قتيبة ٩٦/١.

⁽٤٩) الاعراف ١٨٠.

⁽٥٠) ابن عباس وقتادة كما في القرطبي ٣٢٨/٧.

⁽٥١) ساقطةً من ك، ق، ر. "

⁽۵۲) ق: قالوا .

⁽۵۳) ديوانه ۲۷.

ثَوَى فِي مُلْحَدِ لا بُدَّ منه كفى بالموتِ نأياً واغترابا وقال طرفة: (١٥٥) وقال طرفة: وأياً سَنِي من كلِّ خيرٍ طلبتُهُ كأنّا وضعناه الى رَمْسَ مُلْحَد وقال الآخر في الضريح:

أَمَا هُدَّتْ لمصرعِهِ نِزارٌ بلى وتقوَّضَ الجدُ المشيدُ وحلَّ ضريعُه إذْ حلَّ فيه طريفُ الجدِ والحسبُ التليدُ

ويقال: قد لحدت الرجل: اذا أدخلته اللحد، وألحدته: اذا صنعت له لحدا. ويقال: قد لَحَدَ الرجل وأَلْحَدَ: اذا جار. وفرّق الكسائي بينهما فقال: أَلْحَدَ جارَ ولَحَدَ رَكَنَ. قرأ أبو جعفر (٢٥) وشيبة (٧٥) ونافع وعاصم (٢٥) وأبو عمرو (٢٠): يُلحِدون، في جميع القرآن. وقرأ يحيى (٢٠) وحمرُ قرأه الكسائي (٢٠) وحمرُ قرأه الكسائي (٢٠)

⁽٥٤) ديوانه ٣٣. وفي الأصل: الآخر. وما أثبتناه من ك، ق.

⁽٥٥) ل: ألا. ولم أحتد الى البيتين.

⁽٥٦) هو يزيد بن القمقاع، تابعي، توفي ١٢٧ - ١٣٣ هـ. (طبقات ابن سعد ٣٥٦/٦، النشر

⁽٥٧) شيبة بن نصاح، تابعي، توفي ١٣٠ هـ. (مشاهير علماء الأمصار ١٣٠، طبقات القراء ٣٢٩/١).

⁽٥٨) نافع بن عبد الرحمن، أحد القراء السبعة، توفي ١٦٩ هـ. (التيسير ٤، معرفة القراء الكبار ٨٩).

⁽٥٩) عاصم بن ابي النجود، أحد السبعة، توفي ١٢٨ هـ. (طبقات ابن سعد ٣٢٠/٦، ميزان الاعتدال ٣٥٠/٢).

⁽٦٠) أبو عمرو بن العلاء، أحد السبعة، توفي ١٥٤ هـ. (اخبار النحويين ٢٢. التيسير ٥، نور القبس ٢٥).

⁽٦٦) يحيى بن وثاب، تابعي، توفي ١٠٣ هـ. (طبقات ابن سعد ٢٩٩/٦، تهذيب الاسماء واللغات. ١٥٩/٢).

⁽٦٢) حمزة بن حبيب الزيات، أحد السبعة، توفي ١٥٦ هـ. (طبقات ابن سعد ٣٨٥/٦، طبقات القراء / ٢٦١/١).

⁽٦٣) على بن حمزة، أحد السبعة، توفي ١٨٩ هـ. (تاريخ بغداد ٤٠٣/١١، نور القبس ٢٨٣، الانباه ٢٥٦/٢).

بينهن فقرأ في سورة الأعراف: «وذروا الذين يُلْجِدون في سائه»، وقرأ في سورة السجدة (١٤٠): «إنَّ الذينَ يُلْجِدون في آياتنا »، وقرأ في سورة النحل (١٥٠): «لسان الذين يَلْجَدونَ اليه»، وقال: [معناه]: يركنون اليه.

[٥٦/ب] وقول الرجل للرجل: يا لُكَع(٦٦)

قال أبو بكر: فيه ثلاثة أقوال، قال الأصمعي: اللكع: العَيِيّ الذي لا يتجه لمنطق ولا غيره، أُخِذ من الملاكيع، وهو الذي يخرج مع السَّلى من البطن، قال ابن ميادة (٦٠):

رَمَتِ الغلامَ عِعْجَلٍ مُتَسَرْبِلٍ غِرسَ السَّلَى وملاكعَ الأَمْشاجِ (١٨)

والغِرس: الجلدة التي تكون على وجه المولود. وقال أبو عمرو الشيباني: اللكع: اللئم. وقال خالد بن كلثوم (١٦): اللكع: العبد. قال النبي (ص): (يأتي على الناس زمانٌ يكون أسعدَ الناس بالدنيا لُكعٌ بنُ لُكع ، خيرُ الناس يومئذ مؤمنٌ بين كريين) (٧٠). قوله: (بين كريين) فيه أربعة أقوال، قال قوم: معناه: بين الغزو والحج. وقال قوم: معناه: بين فرسين كريين يقاتل عليهما في سبيل الله عز وجل. وقال قوم: معناه:

⁽٦٤) آية ٤٠.

⁽٦٥) آية ١٠٣. وينظر في هذه القراءات: السبعة ٢٩٨ وزاد المسير ٢٩٣/٣.

⁽٦٦) الفاخر ٤١، اللسان والتاج (لكع).

⁽٦٧) ل: قال الشاعر وهو ابن ميادة. وقد أخلَ شعره بالبيت. ورواية البيد في سائر النسخ رمت الغلاة. وابن ميادة هو الرماح بن ابرد، وميادة أمه، توفي ١٤٩ هـ. (الشعر بالادول ٧٧٠. له سب ٢٦١/٢، من نسب الى أمه ٩١/١).

⁽٦٨) بِسِمَ زَيْدَهُ فِي مِن أَيْقَانَ أَبُوبِكُو فِي عَيْرِ الزَّاهِرِ: والامشاجِ الأخلاط، ماء الرجل وماء المرأة والعلقة والدم، واحدها مِشْج ومشْج].

⁽٢٦) لفوى كوفي، راوية للاشعار، عارف بالأنساب. (الانباه ٢/١هـ، البلغة ٧٦، البغية ٢/٥٥٠). (١٠٠) شريب الحديث ٢٢٣/٢.

بين (٧٠) بعيرين يستقي عليهما ويعتزل أمر الناس. وقال أبو عبيد (٢٠): معناه: بين أبوين كريمين فيجتمع له مع ايمانه كرم أبويه. ويقال للرجلين: يا ذَوَيُ لكيعة اقبلا. بترك الاجراء في لكيعة للتعريف والتأنيث، وان شئت قلت: يا ذَوَي لكاعة اقبلا، فتجري لكاعة لأنها مصدر على مثال السماحة والشجاعة. ويقال للجمع: يا أولي لكيعة أقبلوا ويا أولي لكيعة أقبلوا ويا ذَوِي لكاعة أقبلوا. [وتقول للمرأة: يا لكاع أقبلي. وتقول للمرأتين: يا ذاتَيْ لكيعة اقبلا ولكاعة اقبلا أولى الكيعة اقبلا ولكاعة اقبلا أولى الكيعة أقبلا أولى الكيعة أقبلا والكاعة القبلا أولكاعة أقبلن وتقول للمرأتين لكيعة أقبلن ولكاعة إقبلن ولكاعة أقبلن ولكاعة إقبلن ولكاعة أقبلن ولكاعة إقبلن ولكاعة أقبلن ولكاعة إقبلن الكيعة القبلا ولكاعة إقبلن الميعة المينا ولكاعة إقبلن المينا ولكانه ولكانه ولكانه ولكانه ولكانه ولكانه ولكانه ولكنا ولكانه ولكنا ولكنا

وقولهم: لا قَبِلَ اللَّهُ منه صَرْفاً ولا عَدْلاً (٢٤)

قال أبو بكر: في الصرف والعدل سبعة أقوال: يروى عن النبي (ص) أنه قال: الصرف: التوبة، والعدل: الفدية، وهذا (٥٠) قال مكحول (٧٦)، وهو مذهب الأصمعي، وقال يونس بن حبيب: الصرف: الاكتساب، والعدل: الفدية، وقال أبو عبيدة: الصرف: الحيلة، وقال

⁽۷۱) ساقطة من ل،

⁽۷۲) غريب الحديث ۲۲۳/۲.

⁽٧٣) بعدها في سائر النسخ: أقبلن،

⁽٧٤) جزء من حديث شريف، ينظر: غريب الحديث ١٦٧/٣، سنن ابن ماجه ١٩، أمثال أبي عكرمة من حديث شريف، ينظر: غريب الحديث ١٦٧/٣، سنن ابن ماجه ١٩، أمثال أبي عكرمة من حديث شريف و ٢٤٠ و على ابن أبي البقاء العكبري أقوال أبي بكر في مجمع الأقوال ق ٣٤٦ من النهاية ١٩٠٠، و١٤/٤ من من ابن أبي البقاء العكبري أقوال أبي بكر في مجمع الأقوال ق ٣٤٦ من النهاية ١٩٠٠، و١٤/٤ من النهاية ١٩٠٠، و١٩٠١، و١٩٠

⁽۷۵) ل: وبها.

⁽٧٦) مكحول الدمشقي، توفي ١١٣ هـ. (مشاهير علياء الأمصار ١١٤، ميزان الاعبدال ١٧٧/٤).

قوم: الصرف: الفريضة، والعدل: التطوع. وقال الحسن: العدل: الفريضة، والصرف: النافلة. وقال قتادة (۲۷) في قول الله عز وجل: «لا يُقبل منها شفاعةٌ ولا يُؤخذ منها عَذْلٌ »(۲۸)، قال: واحتجوا بقوله تعالى: شيء لم يقبل منها. وقال قوم: العدل: المثل، واحتجوا بقوله تعالى: «أو عَدْلُ ذلك صياماً »(۲۱) فمعناه: أو مثل ذلك صياما. قال جماعة من أهل اللغة (۱۸): العدل والعدل لغتان لا فرق بينهما بمنزلة السَّلم والسّلم. وقال الفراء (۱۸): العدل: ما عادل الشيء من غير جنسه، والعدل: ما عادل الشيء من خيره من جنسه، يقال: عندي عَدْلُ ثوبك، أي (۲۸) قيمته من الدراهم والدنانير وغير ذلك. قال الشاعر (۲۸):

صبرنا لا نرى لله عِدْلا على ما نابّنا متوكلينا

* * *

وقولهم: فلانٌ عُرَّةٌ (٨١)

قال أبو بكر: فيه أربعة أقوال، قال أبو عبيدة (٥٥): العُرَّة الذي يجني على أهله [٧٥/ب] واخوانه ويلحقهم من الجناية والأذى مثل ما يلحق العَرِّ صاحبه، والعَر: الجرب، واحتج بقول الله عز وجل:

⁽۷۷) تفسير الطبري ۲۹۸/۱.

⁽٧٨) البقرة ٤٨.

⁽۷۹) المائدة ۹۵ ٪

⁽٨٠) اللسان (عدل).

⁽۸۱) زاد المسير ۱/۷۷.

⁽۸۲) ك، ق، ر: أي عندي...

⁽۸۳) لم أهند اليه.

⁽٨٤) امثال أبي عكرمة ١٠٠، الدخر ٨١.

⁽۸۵) أنجر ۲۱۷/۲:

« فتُصيبَكم منهم معرَّةٌ بغير علم »(^^1)، أي جناية كجناية الجَرَب، واحتج بقول هشام بن عقبة (^^1) أُخي ذي الرمة:

اذا الأمرُ أغنى عنك حَنْوَيه فاجتنبْ

معرَّةَ أمرِ أنت عنه بمعزلِ

وقال قوم: العرة عند العرب: القدر الدنس الذي يلحق أهله دَنَساً وقدراً كدنس العُرَّة، والعُرَّةُ: العَذِرَة، قال الطرماح (^^^):

وقدرا تدس العرف، والعرف العدرة، قال الطرف في شناظي أُقَنِ بَيْنَه النَّعام عُرَّةُ الطيرِ كَصَوْم النَّعامُ وقال الأصمعي: العُرَّةُ الذي يعرُّ أهله أي يعيبهم ويُدنسهم كما يدنس العَرُّ صاحبه، قال: والعَرُّ والعُرُّ عند العرب الجَرَب، وأنشد لعلقمة الفحل (٨٠):

قد أَدْبَرَ العَرُّ عنها وهو شامِلُها من ناصحِ القَطِران المحضِ تَدْسِيمُ (٩٠)

وقال قوم: العرة: الضعيف العاجز الذي لا يدفع الضيم عن نفسه ويُظلّمُ فلا ينتصِرُ، قالوا: هو مأخوذ من العر، والعر عند العرب شيء يخرج بالبعير، فتزعم العرب أن ذلك اذا أصاب البعير أبرك الى جانبه

⁽٨٦) الفتح ٢٥.

⁽۸۷) ك، ق: عروة. و (أخي ذي الرمة) ساقط من ق. ونسب الى أخيه مسعود في معجم الشعراء ٢٨٤ وفيه معرة آس. وينظر عن هشام: الشعر والشعراء ٥٢٨، شرح ديوان الحماسة (ت): ٣٨٧/٢.

⁽٨٨) ديوانه ٣٩٥. والشناظي: اطراف الجبال ونواحيها، واحدتها: شنظوة، والأقن: حفر تكون بين الجبال، واحدتها أقنة. وعرة الطير: ذرقه، وصم النعام: ذرقه ايضا. والطرماح بن حكيم أموي، كان صديقا للكميت، ت نحو ١٢٥، هـ. (الشعر والشعراء ٥٨٥، الاغاني ٣٥/١٢، تاريخ ابن عاكر ٥٢/٧).

⁽٨٩) ديوانه ٥٥. وعلقمة بن عبدة، جاهلي، عاصر امرأ القيس. (الشعر والشعراء ٢١٨ الاغافى ٢٠٠/٢١).

⁽٩٠) ق، ك: تدميم. والقطران: ضرب من النفط تطلى به الأبل الجربي. والتدسيم: أثر من طلائها.

بعير صحيح فيكوى الصحيح فيبرأ العليل، قال الشاعر (١٠٠): أَخَـذْتَ عـليَّ ذَنْبَـهُ وهو راتِعُ

وقولهم: فلأنُّ صَبُّ

قال أبو بكر: [٨٥٨] الصب معناه في كلام العرب الذي به صبابة، والصَّبابة: رِقَّة الشوق. يقال: قد صَبُّ الرجل يَصَبُّ صَبُّا وصبابة. ويقال: قد صَبِبْتَ يا رجل وأنت تصب، قال الشاعر: يَصَببُّ الى الحياةِ ويشتهيها وفي طول الحياةِ له عَناءُ (١٣) ويقال: هذا أَصَبُ مني أي أرقُ شوقاً. وقال الأحوص (١٤) يخاطب الحامة:

فإني فيا قد بدا منكِ فاعلمي أَصَبُ بهذا منكِ قلباً وأوجعُ ويقال: رجل صبّ ورجلان صبّان ورجال صبّون وامرأة إصبّة وامرأتان صبّتان ونساء صبّات على مذهب من قال: رجل صب بمنزلة قولنا رجل فَهِم وحَذِر، وأصله: رجل صبّب فاستثقلوا الجمع بين بائين متحركتين فأسقطوا حركة الباء الأولى وادغموها (١٥٠) في الباء الثانية. ومن قال: هذا رجل صب، وهو يجعل الصب مصدر صبّبت صبّاً، على أن يكون الأصل فيه: صبّباً ثم لحقه الادغام، قال في التثنية: هذان رجلان صب وهؤلاء رجال صب وهذه أمرأة صب فيكون بمنزلة قولهم:

⁽٩١) النابغة الذبياني، ديوانه ٤٨.

⁽٩٢) اللسان (صبب).

⁽٩٣) دون عزو في شرح القصائد السبع ٣١.

⁽٩٤) شعره: ١١٤ (العراق) ١٣٨ (مصر)

⁽٩٥) ل: وادغموا.

هذا رجل صَوْم وفِطْر وعَدْل ورضى وهذان رجلان صَومٌ وفِطْر وعَدْل ورضى وهذا رجلان صَومٌ وفِطْر وعَدْل ورضى وهؤلاء رجال صوم وفطر وعدل ورضى، قال الشاعر (٢٠٠): متى يشتجر قومٌ يَقُلُ سَرواتُهم هُمُ بيننا فهُمُ رِضى وهم عَدْلُ اللهِ عَدْلُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ عَدْلُ اللهُ اللهِ عَدْلُ اللهُ اللهِ عَدْلُ اللهِ عَاللهِ عَدْلُ اللهِ عَدَاللهُ عَدْلُ اللهِ عَدَاللْ اللهِ عَدْلُ اللهِ

* * *

وقولهم: فلان أُمَّةٌ وَخْدَهُ

قال أبو بكر: معناه: فلان أوحد في معناه لا يُداخله فيه أحد، قال النبي (۱۷) (ص): (يُبْعَثُ [۸۸/ب] زيدُ بن عمرو بن نُفيل أُمَّةٌ وَحْدَهُ)، فمعناه: يبعث منفردا (۱۸ بدين. والأمة تنقسم في كلام العرب على ثمانية أقسام (۱۹): تكون الامة الجماعة كما قال الله عز وجل: « وَجَدَ عليه أُمَّةً من الناس يسقونَ » (۱۱۰۰) معناه: وجد عليه جماعة، وقال: (۱۰۰۱) هغناه: ولتكن منكم أُمَّةٌ يدعونَ الى الخيرِ » (۱۲۰۰) معناه: ولتكن منكم جماعة، أنشد الفراء:

كَأَنَّمَا أُهِلُ حَجْرٍ ينظرونَ مَتَى يَرَوْنَنِي خارجاً طيرٌ يناديد طيرٌ رأتُ بازياً نَضْعُ الدماءِ به أو أُمَّةٌ خَرَجَتْ رَهُواً الى عِيدِ (١٠٣)

معناه: أو جماعة. وتكون الأمة أتباع الأنبياء، كما تقول: نحن من أمة محمد أي من أتباعه على دينه (ص). وتكون الأمة الدين، كما (١٠٠٠)

⁽٩٦) زُهير، ديوانه ١٠٧. ويشتجر: من المشاجرة وهي الخصومة، وسرواتهم: أشرافهم.

⁽٩٧) دلائل النبوة ١/٦٧١، المستدرك ٣٩٩/٣.

⁽۹۸) ك، ق: مغردا.

⁽٩٩) ينظر: المأثور ٤٣، الوجوه والنظائر للدامغاني ٤٣، الوجوه والنظائر لابن الجوزى ق ٧٠

⁽۱۰۰) القصص ۲۳.

⁽١٠١) ك، ق، ل: وكما قال.

⁽١٠٢) أل عمران ١٠٤.

⁽٣٠ / الاصديد على الراعزو، ويناديد: متفرقة،

⁽١٠٤) ساقطة من ك ق.

قَالَ عَزُ وَجَلَ: « إِنَّا وَجَدُنَا آبَاءِنَا عَلَى أُمَّةٍ » (١٠٠٠) معناه: على دين. قال النابغة (١٠٦٠):

حلفت فلم أترك لنفسِك ريبة وها يأتَمَن ذو أُمَّةٍ وهو طائع وتكون الأمة الرجل الصالح الذي يؤتم به، كما قال – عز وجل –: «إنّ ابراهيم كانَ أُمَّةً قانتاً للهِ حنيفاً $(^{(1)})$. وتكون الأمة الزمان، كما قال: « وادَّكَرَ بعدَ أُمَّةٍ $(^{(1)})$ ، وكما قال: « ولَيْن أُخَّر نا عنهم العذابَ الى أُمَّةٍ معدودةٍ $(^{(1)})$ وقرأ ابن عباس $(^{(1)})$: « وادَّكَرَ بعدَ أَمَّةٍ)، أي بعد نسيان. وتكون الأمة القامة، بقال: فلان حَسَن الأمة، أي حَسَن المَّامة، أي حَسَن القامة، قال الشاعر $(^{(1)})$:

وإنَّ معاويـــة الأَكرَمِــينَ حِسانُ الوجوهِ طوالُ الأُمَم وتكون الأمة الأم، قال أبو بكر: قال الفراء: يقال هذه أُمَّةُ فلانٍ، أي: أُمُّ فلان، [قال] وأنشد:

تَقَبَّلْتَهَا الله أَمَا أَمَة لِكَ طَالِمًا تُنُوزَعَ فِي الأَسُواقِ عِنهَا خِمَارُهَا اللهُ ا

ويكون (١١٤) الأمة المنفرد بالدين، وقد مضى تفسيره. والإمَّة، بكسر

⁽۱۰۵) الزخرف ۲۳.

⁽۱۰۳) دیوانه ۵۱.

⁽١٠٧) النجِل ١٢٠.

⁽۱۰۸) يوسف ١٥.

⁽۱۰۹) هود ۸،

⁽١١٠) المتسب ٢/١١).

⁽۱۱۰) اهنسب ۲۱۱/۱، (۱۱۰) اهنسب

⁽۱۱۱) الأعشى، ديوانه ۳۲.

⁽۱۱۲) ك، ق: تقيلتها. و (لك) ساقطة من ل. · (۱۱۷) ما دور أم العالم (لك) ساقطة من ل. ·

⁽١١٣) دون عزو في المقابيس ٢٢/١ واللسَّان (أمم).

⁽١١٤) ساقطة من ك، ق.

الالف، النعمة، قرأ مجاهد وعمر بن عبد العزيز (۱۱۰۰): « انا وجدنا آباءنا على إمَّةٍ » (۱۱۲۰): على إمَّةٍ » (۱۱۲۰):

ثم بعدَ الفلاحِ واللهِ والإِمَّةِ وارتهُمُ هناكَ القبورُ وقال زهير (١١٠٠):

ألا لا أرى على الحوادثِ باقيا ولا خالداً إلا الجبالَ الرواسيا ألا لا أرى ذا إمّةِ اصبحتْ ل فتتركُهُ الأيامُ وهي كما هيا وقال أيضا (١٠٠٠):

أَلَمْ تَرَ للنعمانِ كَانَ بإمَّةٍ من العيشِ لوأنَّ المرءاً كانَ ناجِيا وقال ابن مقبل (١٢٠):

لعلكِ يوماً أَنْ تريني بِإِمَّةٍ ويُكثر ربي مِيرِقي ولقاحِيا والنَعمة، بفتح النون، التنعُّم. يقال كم من ذي نعمة لا نَعمة له، أي كم من ذي مال لا تنعُّم له.

* * *

وقولهم: فلأنُّ مُتَّيَّمٌ

قال أبو بكر: قال أهل اللغة: المتم معناه المستعبد بهواه، من ذلك

⁽١١٥) الشواذ ١٣٥. وعمر بن عبد العزيز هو الخليفة الأموي الزاهد، توفي ١٠١ هـ. (ينظر: سيرة عمر بن عبد العزيز لابن عبد الحكم ولابن الجوزي).

⁽١١٦) الزخرف ٢٣.

⁽١١٧) ديوانه ٨٩. ورواية ل: .. الفلاح والغبطة.

⁽١١٨) ديوانه ٢٨٨. والبيت الأول ساقط من ق.

⁽١١٩) ديوانه ٢٨٨. وفي ك: وقال الآخر. والبيت ساقط من ق.

⁽١٢٠) أخل به ديوانه. ولم أعثر عليه في مصدر آخر.

⁽١٢١) اللسان (تيم).

قولهم: تيم الله، معناه: عبد الله، وأنشدوا في ذلك:

تَامَتُ فَوَادَكَ اذْ عَرَضْتَ لَهَا حَسَنٌ برأي العينِ ما تَمِقُ (۱۲۲) وأنشدنا أبو العباس عن عبد الله بن شبيب (۱۲۳) لابن الدمينة (۱۲۰): نهاري نهارُ الناسِ حتى اذا دجا لي الليلُ هزَّ تني أُمَيْم المضاجعُ [۵۹/ب]

أَقضَى نهاري بالحديث وبالمنى ويجمعني والهُمَّ بالليلِ جامِعُ أبي اللهُ أنْ يلقى الرشادَ مُتَيَّمٌ الاكلُّ أمرِ حُمَّ لا بُدَّ واقعُ (١٢٥)

وقالا الآخر يخاطب (١٢٦) الحمام:

فقلتُ لقد هجتنَّ صبًّا متيًّا حزيناً ومامنكنّ واحدة (١٢٧) تدرِي

* * *

وقولهم: فلانٌ مُسْتَهامٌ (١٢٨)

قال أبو بكر: فيه قولان، قال قوم: المستهام الذاهب العقل، وقالوا: هو مشتق من هام الرجل يهيم، اذا ذهب على وجهه لذهاب

⁽١٢٢) لم أعثر على البيت.

⁽١٢٣) (عبد الله بن شبيب) ساقط من ك.

⁽١٣٤) ديوانه ٨٨ دون الثالث. والأبيات لقيس بن ذريح في ديوانه ١٠٧. الأول والثاني لقيس بن الملوح في ديوانه ١٨٥. وعبد الله بن الدمينة، أموي، والدمينة أمه. (الشعر والشعراء ٧٣١، الاغاني ٩٣/١٧).

⁽١٢٥) بُعده في ل زيادة هي: [قال أبو بكر في غير الزاهر: حُمّ معناه قُضِي وقُدّرَ، وأنشدنا:

ألا يسا لقوم كسل مسا حُمَّ واقسعُ وللطسسير مجرى والجنوب مصسمارعُ قال: أراد بقوله: كل ما حم: كل ما قُضِي وقُدُر].

⁽١٢٦) ق: مخاطب. ولم أهتد اليه.

⁽١٢٧) ساقطة من ق:

⁽١٢٨) اللسان (هيم).

عقله. وقال قوم: المستهام العليل القلب الذي يجد في جوفه هياما، و والهيام: وجع يجده البعير في جوفه فلا يروى من شرب الماء، ويستعمل ذلك في الناس [أيضا]، قال عروة بن حزام (١٢١):

بي الياسُ والداءُ الْهَيامُ شربتُهُ فإياكِ عني لا يكن بكِ ما بِيا

وقولهم: فلانٌ عَيَّارٌ ١٣٠)

قال أبو بكر: قال أهل اللغة: العيار معناه في كلامهم الذي يخلي نفسه وهواها لا يردعها ولا يزجرها. وقالوا: هو مأخوذ من عارت الدابة اذا انفلتت، وقالوا^(۱۳۱): تعاير الرجل، من هذا مشتق. وقال آخرون^(۱۳۲): الأصل في هذا أن يقال: تعايز القوم اذا ذكروا العار بينهم ثم قيل لكل من تكلم [٦٠/أ] بفُحْش (۱۳۳): قد (۱۳۵) تعاير.

* * *

⁽١٢٩) أخل به شعره. وهو للمجنون في ديوانه ٢٩٥. وعروة صاحب عفراء، من بني عذرة. (الشعر والشعراء ٦٢٢، الاغاني ١٤٥/٢١، فوات الوفيات ١٤٧/٢).

⁽١٣٠) الفاخر ١٠٨، الثاج (عير).

⁽۱۳۱) ل: انقلبت، ويقال ،،

⁽١٣٢) ك، ل، ق، ر: الأخرون.

⁽۱۳۳) ك، ق، ل: بقبيح،

⁽١٣٤) ك: فقد،

وقولهم: رجلٌ مُجَعَلَّطُ (١)

قال أبو بكر: قال أبو محمد عبد الله بن رستم (٢): يقال: رجل مخطط ووجه مخطط، اذا كان جميلا تام الجمال [وكذلك يقال: رجل أروع، اذا كان تام الجمال] بروع الناظر اليه حسنه، قال متمم (٣) [بن نويرة اليربوعي]:

لَعُمري وما دهري بتأبينِ هالك ولا جزع مما أصاب فأوجعا لقد كفَّنَ المنهالُ تحت ردائِهِ فتى غيرَ مبطانِ العشياتِ أروعا

ويقال⁽¹⁾. رجل مُنصَفُّ اذا كان بعضه يُشاكل بعضا في الحسن، وقد تناصف الرجل اذا كان كل شيء من وجهه حسنا، اذا كانت عيناه حسنتين وأنفه حسنا وفوه حسنا، فهو مُتناصف، قال الشاعر⁽⁰⁾:

مَنْ ذَا رَسُولٌ نَاصِحٌ فَمُبَلِّغٌ عَنِي عُلَيَّةً غَيْرً قَيلِ الكَاذَبِ إِنِي غَرِضْتُ الى الحبيبِ الغائبِ إِنِي غَرِضْ الحب الى الحبيبِ الغائبِ

معنى غرضت: اشتقت.

ويقال^(١) رجل بشير وامرأة بشير وجمل بشير وناقة بشير اذا كانــا حَسَنين، قال الشاعر:

يا بِشْرُ حُقَّ لوجهِكَ التبشيرُ هلا غضبتَ لنا وأنتَ أميرُ^(۷) ويقال^(۸): رجل وَسِيم اذا كان حسنا عليه ميسم الجسن. وكذلك

⁽١) اللسان (خطط).

⁽٢) مستملي يعقوب بن السكيت. (طبقات النحويين ٢٠٨، تاريخ بغداد ٨١/١٠، الانباه ٢٠٠/١).

⁽٣) شعره: ١٠٦. ورواية ك، ق: جزعاً.

⁽١) شرح القصائد السبع ٣٠٩.

⁽٥) ابن هرمة، ديوانه ٦٥ (العراق) ٧١ (دمشق).

⁽٦) اللسان والتاج (بشر).

 ⁽٧) بلا عزو في شرح القصائد السبع ٣٠٩.

رجل قَسِم الوجه معناه: حسن الوجه. والقَسِم والقَسَام (١): الحسن، والمُقَسَم: المُحَسَّن، يقال: وجه فلان مُقَسَّم، قال الشاعر (١٠): /فيوماً تُوافينا بوجه مُقَسَّم كأنْ ظبيةٌ تعطو الى وارقِ السَّلَمْ (١٠٠).

وقال الفراء: القَسِمَة الوجه وجمعه قَسِمات، وأنشد: كـــأنّ دنانـــيراً عـــلى قَسِماتهم وإنْ كانَ قد شفَّ الوجوهَ لِقاءُ(١١)

وقولهم: فلان أَمْرَدُ

قال أبو بكر: قال الفراء: الأمرد في كلام العرب الذي خداه أملسان لا شعر فيهما، أخذ من قول العرب: شجرة مرداء، اذا سقط ورقها عنها، ويقال: تمرَّد الرجل اذا أبطأ خروج لحيته بعد ادراكه. والقصر المرد: قال الفراء (١٣): هو المملس، ومن هذا اشتقاقه، قال الله عز وجل: « إنّه صَرْحٌ مُمَرَّدٌ من قَوارِيرَ » (١٠)، قال مجاهد (١٠): الصرح بركة ماء ضرب عليها سليان بن داود عليه السلام قوارير ألبسها البركة. وقال أبو عبيدة (١٠): الصرح عند العرب القصر وأنشد:

⁽٩) اللسان (قسم).

⁽١٠) باعث بن صريم في الكتاب ٢٨١/١.

⁽١١) لحرز بن مكعبر الضي في شرح ديوان الحماسة ١٤٥٧ واللسان (قسم).

⁽١٢) اللسان (مرد).

^{, (}۱۳) القرطبي ۲۰۹/۱۳.

⁽١٤) النمل ٤٤.

⁽١٥) تفسير مجاهد ٤٧٣.

⁽١٦) المجاز ١٩٥/٢.

بهنّ نعامٌ بناهُ الرجا لُ تُشَبُّهُ أعلامَهُنَّ الصُّروحا (١٧) وقال أبو ذؤيب (١٨):

وما إِنْ فَضْلَةٌ مِن أَذْرِعاتِ كعينِ الديكِ أَحْصَنَها الصُّروحُ أَراد القصور. وقال أبو ذؤيب (١١٠) أيضا:

على طُرُقٍ كنحورِ الركا بِ تَحْسَبُ أعلامَهُنَّ الصُّروحا أراد القصور. وقال أبو عبيدة: المرد عند العرب المطول، قال طرفة (٢٠٠):

[1/71]

لها فَخِذَانِ أُكْمِلَ النَحْضُ فيهما كأنهما بابيا منيفٍ مُمَرَّدِ أُراد: بابا قصر مطول. وقال الآخر:

أُبلِعْ أَميرَ المؤمنينَ رسالةً بأنّ لنا جمعاً وحصناً مُمَرَّدا (٢١) وقال الآخر (٢٢):

فأمّــا المقـــيمُ منهما فمُمَرَّد ترى للحَمامِ الوُرْقِ فيه مواكِنُ وقال الآخر:

غدوتُ على ميعادِهم فوجدتُهُم قُبَيْلَ الضحى في البابلي المُردِ (٢٣)

* * *

⁽١٧) لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين ١٣٦/١ وبين الروايتين خلاف.

⁽١٨) ديوان الهذليين ٦٩/١. وفي ك، ق: وقال الآخر.

⁽١٩) ديوان الهذليين ١٣٦/١. وأبو ذؤيب هو خويلد بن خالد الهذلي، مخضرم. (الشعر والشعراء ٦٥٣، الاغاني ٢١٤/٦، الخزانة ٢٠٣/١).

⁽٢٠) ديوانه ١٥. والنحض: اللحم.

⁽٢١) شرح القصائد السبع ١٦٠ دون عزو.

⁽۲۲) الاحوص، شعره: ۲۰۸ (العراق) ۲۰۲ (مصر).

⁽٢٣) تقدم قبل البيت السابق في سائر النسخ، ولم اهتد اليه.

وقولهم: شـيء طريفٌ وقد جاءَ بطُرْفَةِ (٢٤)

قال أبو بكر: الطريف والطرفة عند العرب الشيء المحدث الذي لم يكن عُرِف، وهو مشتق من الطريف والطارف: وهما(٢٥) المال المستحدث الذي اكتسبه الرجل وجمعه. والتليد [والتالد]: ما ورثه عن آبائه ولم يكتسبه، قال متمم بن نويرة (٢٦):

بودي لو أني تملَّيْ عَمْرَهُ عِالِي من مالِ طريفٍ وتالدِ ففارقني منها بناني وساغدي

وبالكفِّ من يُمْنَى يَدَيَّ حياتَهُ وقال كُثَيِّر (۲۷):

ليت التشكِّي كان بالعُوّادِ بالمصطفى من طارِفي وتلادِي

ونعودُ سيِّدنَا وسيِّدَ غيرنا لُو كَانَ يُفدىٰ مَا بِهِ لَفَدَيْتُهُ وقال الآخر(٢٨):

وأصبحَ مالي من طريفٍ وتالدِ

لغيري وكانَ المالُ بالأمس مالِيا

وقولهم: لا تُمازِحنَّ صَبِيًّا ولا تفاكِهَنَّ أَمَةً

قال أبو بكر: معنى ولا تفاكهن: ولا تمازحن الا انه استسمح. اعادة اللفظ [71/ب] فأتى بلفظة في [مثل] معناها مخالفة للفظهآ، وتفاكهن مشتقة من الفكاهة (٢٩)، والفكاهة (٣٠) المزاح، أنشد الفراء:

⁽٢٤) الفاخر ١٣٢. وفي ل: جاء فلان..

⁽۲۵) ك، ق: هو.

⁽۲٦) شعره: ۸۸.

⁽۲۷) ديوانه ٣١١. وفي ل: كثير عزة. وكثير بن عبد الرحمن، أموي، ت ١٠٥ هـ. (طبقات ابن سلام ٥١٠، الشعر والشغراء ٥٠٣، الاغاني ١٧١/١٢،٣/٩).

ر . (۲۸) مالك بن الريب، ديوانه ٩٣ .

⁽٣٠، ٣٩) ل: المفاكهة. وينظر التاج (فكه).

حُرُق اذا ما القومُ أَبْدَوْا فُكاهة تذكّر آاِيّاهُ يعنونَ أَمْ قِرْدا (٢٠) قال أبو بكر: وفي المزاح ثلاث لغات (٢٠٠)، يقال هو المُزاح والمُزاح والمَزخ. قال اليزيدي (٢٠٠): هو المِزاح بكسر الميم، وقال: لا يجوز غير هذا. وقال أبو عبيد (٤٠٠): المزاح على ما ذكر اليزيدي مصدر مازحت، [يقال: مازحت] الرجل مُمازحة ومِزاحا، والثلاثة الأوجه مصادر مزحت. ويقال: في الرجل دعابة، اذا كان فيه مزاح (٢٠٠)، ويقال: قد تداعب الرجلان، اذا تمازحا، من ذلك الحديث الذي يروى عن النبي (ص): (أنّه قال لجابر [بن عبد الله]: أَبِكْراً تزوجتَ أَمْ ثَيِّباً؟ فقال: ثيِّباً، فقال: هلا تزوجت بِكْراً تداعبُها وتداعبك) (٢٦٠). وجاء في الحديث: (كان فيه (ص) دُعابة) (٢٧) أي مزاح. ويروى عنه (٢٨٠) اله قال: (اني لأمزح ولكني لا أقول إلا حَقّاً) (٢١٠)، فقال أهل العلم: هو مثل قوله لأصحابه: (امضوا بنا الى فلان البصير نعوده) (٤٠٠)، وكان ضريرا، يريد: بصير القلب. ومن ذلك قوله للعجوز لما قالت: سل الله ضريرا، يريد: بصير القلب. ومن ذلك قوله للعجوز لما قالت: سل الله أن يدخلني الجنة فقال: (إنّ الجنّة لا يدخلها العُجُز) يذهب الى أن يدخلني الجنة فقال: (إنّ الجنّة لا يدخلها العُجُز) يذهب الى أن

⁽٣١) لرجل من بني كلاب في اللسان (حزق). ورواية العجز في الأصل: أاياه يعنون الفكاهة أم قردا.

وما أثبتناه من سائر النسخ.

⁽۳۲) ينظر اللسان (مزح).

⁽٣٣) غريب الحديث ٣٣٣/١. واليزيدي هو يحيى بن المبارك، ت ٢٠٢ هـ. (مراتب النحويين ٩٨، معجم الادباء ٣٠/٢٠، طبقات القراء ٣٧٥/٢).

⁽٣٤) غريب الحديث ٣٣٣/١.

⁽۳۵) ك: مزح.

⁽٣٦) غريب الحديث ٢٣٣/١.

⁽۳۷) غریب الحدیث ۳۳۱/۱.

⁽٣٨) ك، ق: عن النبي.

⁽۳۹، ۲۰، ۵۱) غریب الحدیث ۳۳۲/۱.

العجوز تجعل شابة فتدخل الجنة شابة ولا تدخلها عجوزا. وقال أبو عبيدة (٢٤): يقال رجل فكه، اذا كان يأكل الفاكهة، ورجل فاكه، اذا كانت عنده فاكهة كثيرة، من ذلك قول الله عز وجل: « فاكهين بما آتاهم ربّهم »(٢٠) ويُقرأ (٤٠): فكهنين بما آتاهم ربهم. وأنشد أبو عبيدة (٥٠):

فَكِهُ العَشِيِّ اذا تأوَّب رحلُهُ رَكْبُ الشتاءِ مُسامَحٌ بالميسِر [٦٦/أ] معناه: يأكل الفاكهة في هذا الوقت، وأنشد أبو عبيدة أيضا:

فَكِ على حين العشيّ اذا خَوتِ النجومُ وضُنَّ بالقَطْر وهو بمنزلة قولهم: رجل تامِر، اذا كَثُر التمر عنده، قال الشاعر(٤٧): أَغَرَرْتَني وزعمتَ أَنَّكَ لا بِنٌ بالصيفِ تامِرْ

معناه: وزعمت أن عندك لبنا وتمرا. ويقال: رجل تمّار: اذا كان يبيع التمر، ورجل متمر: اذا كان يبيع التمر، ورجل متمر: اذا كان صاحب تمر كثير وليس بمتاجر فيه. وقال الفراء (٢٨): معنى قول الله: « فاكِهين بما آتاهم ربهم »: معجبين بما آتاهم ربهم، وقال: معنى (فكِهِين) كمعنى (فأكِهين)، قال: وهو بمنزلة قولك: رجل طَمِع وطامِع. ويقال: قد

⁽٤٢) المجاز ١٦٣/٢.

⁽٤٣) الطور ١٨.

⁽٤٤) الاتحاف ٤٠٠.

⁽٤٥) المجاز ٦٣/٢ ونسبه الى صخر بن عمرو.

⁽٤٦) المجاز ١٦٣/٢ ونسبه إلى الخنساء أو أبنتها عمرة، مع خلاف في الرواية. ولم أجده في ديوان الخنشاء.

⁽٤٧) الحطيئة، ديوانه ١٦٨.

⁽٤٨) معاني القرآن ٩١/٣.

فكِه الرجل يفكه وتفكّه يتفكّه: اذا تعجب، إقالياالشاعر (١١):
ولقد فكِهْتُ من الذين تقاتلوا يوم الخميس بلا سلاح ظاهر معناه: ولقد عجبت. وقال جماعة من أهل العلم (١٠٠): معنى قوله: « فَظَلْتُمْ تَفَكّهونَ » (١٥٥): فظلتم تعجّبون مما لحقكم في زرعكم. ويقال: قد تفكّه الرجل يتفكّه: اذا تندّم. وعُكْل تقول: تفكّن يتفكّن بالنون، من ذلك قوله عز وجل « فظلتُم تَفكّهونَ » معناه: فظلتم تندمون. وقرأ أبو حرام العُكْلي (٢٥): فظلتُم تَفكّنون. قال أبو بكر: ولا يجوز لأحد أن يقرأ بهذه القراءة لأنها تخالف المصحف.

* * * وقولهم: افْعَلْ هذا إمّا لا

قال أبو بكر: قال أهل النحو: معناه المعلْ كذا وكذا إنْ كنت لا تفعل غيره، [77/ب] فدخلت (ما) صلة لان كما قال الله عز وجل: «فإمّاتَرينَّ من البشر أحداً »(٥٥) فاكتفى به (لا) من الفعل كما تقول العرب: مَنْ سَلَّمَ عَليكَ فسلِّمْ عليه ومَنْ لا فلا، معناه: ومن لم يسلم عليك فلا تسلم عليه، فاكتفى به (لا) من الفعل. وأجاز الفراء: مَنْ أكرمني أكرمته ومَنْ لا لم أكرمه، على معنى: ومن لم يكرمني لم أكرمه، فاكتفى به (لا) من الفعل. أشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى:

وقالوا له إنَّ الطريقَ ثَنيَّةٌ صَعودٌ تُنادِي كلَّ كهلِ وأَمْرَدا صَعودٌ تُنادِي كلَّ كهلِ وأَمْرَدا صَعودٌ فمن تُلْمِعْ به اليومَ يأتِها ومَنْ لا تَلهى بالضَّحاءِ فأوردا (١٥٠)

⁽٤٩) لم اهتد اليه.

⁽٥٠) هو قول الفراء في معاني القرآن ١٢٨/٣.

⁽٥١) الواقعة ٦٥.

⁽٥٢) السُّواذ ١٥١. ولم أقف على ترجمته في مصادري.

⁽۵۳) مریم ۲۶.

⁽٥٤) لابن مقبل، ديوانه ٦٥. والثنية: العقبة المسلوكة في الجبل. وصعود: شاقة. وتلمح به: تشير اليه.

قال: فمعناه: ومن لم تلمع به، فاكتفى به (لا) من الفعل.

* * *

وقولهم: عبدٌ قِنُّ

قال أبو بكر: قال أهل اللغة: القن الذي مُلِكَ هو وأبواه، سمعت أبا العباس يحكي (٥٦) ذلك عنهم، فاذا مُلِك هو وحده ولم يُملك أبواه قيل: عبد مَمْلِكة. والقن: مأخوذ من القِنْية عند بعض أهل اللغة (٥٧) والقِنية: أصل المال والمِلك، من ذلك قوله عز وجل: « وانه هو أغنى وأقنى » (٥٨) معناه: جعل له قنية، قال الشاعر:

أَتَّأْمَرُ فِي رَبِيعِتُهُ كُلَّ يُومٍ لأَهْلِكُهَا وَاقْتَنِيَ الدَّجَاجَا^(١٥) وقال الآخر^(١٠):

لو كانَ للدهرِ مالٌ كانَ مُتْلِدَهُ لكانَ للدهرِ صخرٌ مالَ قُنيانِ

* * *

وقولهم: فلانٌ لَبِقُ (١٦)

قال أبو بكر: فيه قولان، قال قوم: اللبق الحلو الليِّن الأخلاق،

⁽٥٥) الفاخر ٣٧، اللسان (قنن).

⁽٥٦) ك: يروى.

⁽٥٧) (عند بعض أهل اللغة) ساقط من سائر النسخ، 🗸

⁽٥٨) النجم ٤٨.

⁽٥٩) لم أحتد اليه..

⁽٦٠) أبو المثلم الهذلي يرثي صخر الغي، ديوان الهذليين ٢٣٨/٢. وبعد البيت في ق زيادة هي: [وقال أبو الشعث البكري (كذا): القن من التضعيف بتشديد النون ولا يجوز ان يكون من القنية، والقنيان من الرباعي المعتل].

⁽٦١) الفاخر ٣٠٠، اللسان (لبق).

هذا قول ابن الأعرابي، [77/أ] وقال: من ذلك الْمَلَبَّقة إنما سُميت ملبقة للينها وحلاوتها. وقال قوم: اللبق معناه الرقيق اللطيف العمل، واحتجوا بقول رؤبة (٦٢) يصف حماره:

قَبَّاضَةٌ بِينَ العنيفِ واللَّبِقْ مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهواهُ الشَّفَقْ

مقتدر الضيعة معناه ضيعة هذا الفحل في هذه الأتُن انما هو في ثمان من الأتُن ليس في أتن كثيرة فتنتشر عليه، وهواه الشفق يُوهُوه من الشفقة يُدارِك النفس كأنَّ به بُهراً، قبّاضة: يعني الفحل يجمعها ويسوقها، والقبض: السوق، واللبق: الرقيق، والعنيف: الذي يعنف عليها.

* * *

وقولهم: يا بِيَبِي (٦٣)لِمَ فَعَلْتَ كذا وكذا

قال أبو بكر: معناه بأبي أنت، أي: أفديك، فحذف المرفوع لدلالة المعنى عليه مع كثرة الاستعمال. وفيه ثلاث لغات: بأبي وبيبي وبيبا. فمن قال: ببي، لين الهمزة وأبدل منها ياء. ومَنْ قال: بيبا، قال الفراء (١٤): توهم أنه اسم واحد فجعل أخره بمنزلة آخر (١٥) سكرى وغضبى وحُبلى. وقول العامة: بيبي بتسكين الياء خطأ باجماع، أنشد الفراء (١٦):

⁽٦٢) ديوانه ١٠٥. وشرح البيت ساقط من ك، ق، ر، ل. وانفردت به نسخة الاصل ونسخة ف. والشرح في اللسان (وهوه) نقلا عن ابن الأنباري. وجاء في حاشية ف: (تفسير هذا البيت وجد في حاشية أصل أصل هذه بخط ابن الأنباري فألحقناه بهذه النسخة في المتن). (٦٣) ق، ك: يا بني.

⁽٦٤) معاني القرآن ٤/١. و (قال الفراء) ساقط من ك، ق.

⁽٦٥) ساقطة من سائر النسخ.

⁽٦٦) معاني القرآن ٤/١ من دون عزو. ونهد كعثب: ناتىء مرتفع. والهيد الهيدب: الذي فيه رخاوة.

قال الجواري ما ذهبتَ مذهبا أَرَيْتَ أَمْ أُعطِيتَ نهداً كَعْثَبا أَبرَدَ فِي الظلماءِ من مسِّ الصَّبا أَجْدَرُ أَنْ لا تَفْضحا وتَحْرَبا

وعِبْنَدِي ولم أكنْ مُعَيَّبِا أذاك أم أعطيت هَيْداً هَيْدَبا فقلت لا بلْ ذاكما يا بيبا هل أنت إلا ذاهب لتلْعَبَا

[٦٣/ب] وقالت امرأة من العرب ترثي ابنين لها:

وقالوا جزعتِ أَنْ بكيتُ عليهما وهل جَزَعٌ أَنْ قلتُ يا بِيَبَاهُما وقال الآخر:

أيا بِيبًا منْ لستُ أعرفُ مثلَها ولودُرتُ أبغي ذلكَ الشرقَ والغربا

وقولهم: في منزلِ فُلانٍ مأتَمُّ

قال أبو بكر: معنى المأتم^(١١) في كلام العرب النساء المجتمعات في فرح أو حزن. وقال الطوسي^(٧): يقال للرجال أيضا اذا اجتمعوا في فرح أو حزن مأتم. والعامة تغلط في هذا فتظن أن المأتم النوح والنياحة وليس هو هكذا^(١١)، الدليل على هذا قول أبي عطاء السندي^(٢١)، وكان فصيحا، يمدح ابن هبيرة^(٣٠):

⁽٦٧) هي عمرة الخثممية في شرح ديوان الحماسة (م) ١٠٨٢ والتنبيه على شرح مشكلات الحماسة (٦٠)، وفيهما: وابأباهما.

⁽٦٨) لم أهتد اليه.

⁽٦٩) أضداد قطرب ٢٧٠، الفاخر ٢٤٤، الاضداد ١٠٣.

⁽٧٠) هو أبو الحسن علي بن عبد الله بن سنان، كان كثير الأخذ عن ابن الأعرابي. (الفهرست ١١٢، معجم الأدباء ٢٦٨/١٣، الانباه ٢٨٥/٢).

⁽۷۱) ق، ك: كذا.

⁽٧٢) الأبيات في مقطعات مزاث ١٠٢ وأمالي القالي ٢٧١/١، وأبو عطاء هو أفلح أو مرزوق بن يسار، من مخضرمي الدولتين. (الشعر والشعراء ٥٧٦٦ الاغاني ٣٢٦/١٧، اللالي ٦٠٢).

⁽٧٣) هو يزيد بن عمر بن هبيرة، قتله أبو جعفر المنصور سنة ١٣٢ هـ. (تاريخ ابن خياط ٦٠٩، تاريخ اليعقولي ٣٥٣/٢).

ألا إِنَّ عِيناً لَم تَجُدُ يومَ واسط عليك بجاري دمعِها لجمودُ عَشِيَّةَ قَامَ النائحاتُ وشُقَّتَ جُيوبٌ بأيدي مأتم وخُدودُ فَإِنْ تُمْس مهجورَ الفِناء فِرُبَّما أقامَ به بعدَ الوفودِ وفودُ فَإِنَّ تُمْس مهجورَ الفِناء فِرُبَّما أقامَ به بعدَ الترابِ بعيدُ فَإِنَّكَ لَم تَبْعُدُ على مُتَعَهِّدٍ بلى كلُّ مَنْ تحتَ الترابِ بعيدُ وقال ابن مقبل (٧٤):

ومأتَم كالدُّمى حُورٌ مدامِعُها لم تبأس العيش أبكاراً ولا عُونا أراد: ونساء كالدمى. وقال ابن أحر (٧٥):

وكوماءَ تحبو ما تُشَيِّعُ ساقُها لَــدى مِزْهَرٍ ضارٍ أَجَشَّ ومأتَم ِ وقال الآخر (٢٦):

رَمَتْهُ أَنَاةٌ من ربيعةِ عامرٍ نؤومُ الضحى في مأتَمٍ أَيَّ مأتَمٍ أراد: في نساء أي نساء.

* * *

[72/أ] وقولهم: اقاموا على فلان مناحَةً (٧٧)

قال أبو بكر: المناحة من النوائح وانما قيل للنوائح نوائح لأن بعضهن يقابل بعضا، أُخِذَ من قولهم: الجبلان يتناوحان أي يقابل أحدهما صاحبه، يقال: قد تناوحت الرياح أي قابل بعضها بعضا، قال للمد (٧٨):

⁽٧٤) ديوانه ٣٢٥. ولم تبأس العيش: أي هن منعمات لم يلحقهن البؤس في عيشهن. والعون: جمع عوان، وهي المرأة التي كان لها زوج.

⁽٧٥) شعره: ١٥٠. والكوماء: الناقة الضخمة السنام. ما تشيع ساقها: لا تعينها على المشي لأنه قد عقرت فهي تحبو لا تمشي. والمزهر: العود. والضاري: المتعود. والأجش: الغليظ الصوت.

⁽٧٦) أبو حية النميري، شعره: ٧٥.

⁽٧٧) اللسان والتاج (نوح).

⁽۷۸) دیوانه ۳۱۹.

ويُكلِّلُونَ اذا الرياحُ تناوَحَتْ خُلُجاً تُمَدُّ شوارعاً أيتامُها معناه: يكللون الجفان باللحم. ويقال: نائح [ونوائح] ونائحون [في الجمع] وناحة ونَوْحٌ، يقال: قوم نَوْحٌ أي نائحون، قال صخر الغَيِّ (٧١):

وذكَّرَني بُكايَ على تليد حامة مُرَّ جاوبتِ الحَماما تُرَجِّعُ مَنْطِقاً عَجَباً وأوفَتْ كنائحة أَتَتْ نَوْحاً قِياما التليد: ما وُرِثَ عن الآباء (٨٠٠):

وقولهم: قد طَربَ الرجل

قال أبو بكر: معناه قد خف الشدة فرح لَحِقَه أو حزن والعامة تظن أن الطرب لا يكون الا مع الفرح، وهو خطأ منهم، أنشدنا أبو العباس [قال أنشدنا عبد الله (٢٠٠ بن شبيب] لابن الدمينة فلا خير في الدنيا اذا أنت لم تزر حبيبا ولم يَطْرَبْ إليكَ حبيب معناه: ولم يخف اليك. وقال الآخر (٢٠٠):

ألا أَيُّهَا القمريتان تجاوبا بلحنيكما ثم ارفعا تسمعانيا فإنْ أُنتُما استطربتُما أو أَرَدْتُما لحاقاً بأطلالِ الغضا فاتبعانيا

⁽٧٩) شرح أشعار الهذليين ٢٩٢. ومر هو مر الظهراف: واد بمكة. وأوفت: أشرفت. وصخر بن عبد الله، هذلي، لقب بهذا اللقب لخلاعته وكثرة شره. (الشعر والشعراء ٦١٨، الاغاني ٣٤٥/٢٢، الاصابة ٣٤٦١/٣).

⁽٨٠) (التليد ... الآباء) ساقط من ك، ق. وجاءت قبل البيت الثاني في ل.

⁽۸۱) أدب الكاتب ۱۸، الاضداد ۱۰۳.

⁽٨٢) ق، ك: ابو عبد الله.

⁽۸۳) دیوانه ۱۱۸ . .

⁽٨٤) أم اهتد اليه.

[فإنْ تتحازَنْ بالبكا فقليلة على هيجانِ الحزنِ بُقيا فؤاديا] [75/ب] وقال الآخر (٨٥):

وما هاجَ هذا الشوقَ إلا حمائمٌ لَمُنَّ بساقٍ رَنَّ تَ وعوي لُ تَجَاوَبْنَ فِي عَيْدانَةٍ مُرْجَحِنَّةٍ من السِّدْرِ روّاها المصيفَ مَسِيلُ فأطربنَني حتى بكيتُ وإنها يهيجُ هَوَى جُمْلٍ عليَّ قليلُ

معناه: استخففنني. وقال الأصمعي (^{۸۱)}: العيدانة شجرة صلبة قديمة لها عروق نافذة الى الماء، قال الشاعر (۸۷):

اصبرْ عُتَيْقُ فإنّ القومَ عجلهم بواسقُ النخلِ أبكاراً وعَيْدانا فالعَيْدان جمع العَيْدانة. وقال الآخر (^^) في الطرب الذي بمعنى الحزن:

وأراني طرِبـــاً في إثْرِهِم طربَ الوالــهِ أو كالُمختَبَــلُ وقالا الآخر (^^^):

يقلن لقد بكيت فقلت كلا وهل يبكي من الطرب الجليد

^{* * *}

⁽٨٥) بعض الأعراب في الأضداد ١٠٣.

⁽٨٦) اللسان (عود).

⁽۸۷) عجزه دون عُرو في اللسان (عود).

⁽۸۸) النابغة الجعدى، شعره: ۹۳.

⁽٨٩) أبو جنة الأسدي (حكيم بن عبيد أو حكيم بن مصعب) في المؤتلف والمختلف ١٤٦ وشرح أدب الكاتب ١٢٢. ونسب الى عروة بن أذية (سطر شعره: ٤٠/١). ونسب الى عروة بن أذية (سطر شعره: ٤٠/١). وهو للمجنون في ديوانه ١٠٣.

وقولهم: امرأة أيّم

قال أبو بكر: قال الفراء (١١٠) الأيم الحرَّة والأيم القرابة نحو الابنة والأخت والحالة. وقال أبو عبيدة (١٢٠): الأيم التي لا زوج لها. يقال: امرأة أيم ورجل أيم اذا لم يكن لهما زوجان، قال الشاعر (١٣٠):

فواللهِ ما أحببتُ حُبَّكِ فاعلمي فتاةً ولا أحببتُ حُبَّكِ أَيِّما وقال الآخر (١٤):

ألا ليتَ شعري هل أبيتَنَّ ليلةً بوادي القُرى إنِّي اذاً لسعيدُ وهل آتيَنْ سُعدى به وهي أيُّمٌ وما رثَّ من حبلِ الوصالِ جديدُ /وأنشد (١٥٠) أبو عبيدة (١٦٠):

فإنْ تنكحي أَنكحْ وإنْ تتأيي يَدَ الدهرِ ما لم تنكحي أتأيُّم

ويقال: قد آمت المرأة اذا مات عنها بَعْلُها أو قُتِل، قال الشاعِر: فأَبْنا وقد آمت نساءٌ كثيرةٌ ونسوانُ سعدٍ ليس فيهن أيم (١٧)

ويقال: أَيِّم وأَيِّمان، وفي الجمع: أَيِّمون للرجال وأَيِّمات للنساء، ويقال في جمع التكسير: أَيامَى، ويقال: أَيِّم بَيِّنَةُ الأَيْمَةِ والأَيُومِ.

* * *

⁽٩٠) اصلاح المنطق ٣٤١، الاضداد ٣٣١.

⁽٩١) معاني القرآن ٢٥١/٢.

⁽٩٢) الجاز ٢/٦٥.

⁽۹۳) لم اهتد اليه.

⁽٩٤) جميل، ديوانه ٦٥ ي

⁽٩٥) من سائر النسخ وفي الاصل: وقال.

⁽٩٦) الجاز ٢٥/٢ دُون عزو.

⁽۹۷) الاضداد ۳۳۲ دون عزو.

وقولهم: فلانةٌ غانِيَةٌ (١٨)

قال أبو بكر: قال [أبو محمد] الرستمي: قال جماعة من أهل اللغة: الغانية الأصل فيها ذات الزوج التي استغنت بزوجها، ثم كثُر ذلك حتى قيل غانية لذات الزوج وغير ذات الزوج، قال الشاعر (١١٠):

أُحِبُ الأيامي اذ بثينةُ أَيَّمٌ وأَحببتُ لمّا أَنْ غَنِيتِ الغوانيا قال أبو بكر: وأنشد الرستمي:

أَزمانُ لِيلِي حَصانٌ غيرُ غانِيةٍ وأنتَ أمردُ معروفٌ لك الغَزَلُ (١٠٠٠)

وقال عمارة بن عقيل (۱۰۰۱) بن بلال بن جرير: الغانية الشابة التي تعجب الرجال ويعجبها الرجال (۱۰۲۱). وقال آخرون: الغانية البارعة الجمال التي قد أغناها جمالها (۱۰۳۱) عن الزينة.

وقولهم (١٠٠١): قال أيضاً

قال أبو بكر: معنى أيضا في كلام العرب: عَوْدا، فاذا قالوا: قال الشاعر أيضا، [72/ب] فمعناه: عاد الى القول. يقال: قد آضت المياه تئيض أيضا اذا عادت، من ذلك (١٠٠٠): آض الرجل، وأنشد الفراء [لذي الرمة] (١٠٠٠):

⁽٩٨) الاضداد ٢٢٠.

ر (۹۹) جمل، دیوانه ۲۲۳.

⁽۱۰۰) لنصيب بن زباح، شعره: ۱۱٦.

⁽١٠١) شاعر له ديوان مطبوع، توفي ٢٣٩ هـ. (طبقات ابن المعتز ٣١٦، معجم الشعراء ٧٨، الاغاني

٣٤٥/٢٤). ونسبه في سائر النسخ: ... بلال بن نوح بن جريز. (٢٤٥/٢٤) الاضداد (٣٦).

⁽۱۰۳) ك، ق: الجمال.

⁽١٠٤) القول مع الشرح ساقط من ق. وينظر: الأشباه والنظائر في النحو ١٩٩٧٠.

⁽١٠٥) ل: وكذلك.

⁽١٠٦) أخل به ديوانه. والبيت بلا عزو في اللسان (سدم).

اذا ما المياهُ السُّدْمُ آضت كأنَّها من الأجنْ حِنَّاءٌ معاً وصَبِيبُ

وقولهم: لا دَرَيْتَ ولا تَلَيْتَ (١٠٧)

قال أبو بكر: فيه خسة أقوال، قال يونس بن حبيب (١٠٠٠): هو لا دَرَيْتَ ولا أَتْلَيْتَ بفتح الألف وتسكين التاء، وقال: المعنى ولا أَتْلَتْ ولا أَتْلَيْتَ بفتح عليه بالفقر وذهاب المال. وقال الفراء (١٠٠٠): هو لا دَرَيْتَ ولا ائْتَلَيْتَ، وقال: ائتليت افتعلت، من أَلُوْت في الشيء اذا قصّرت فيه، والمعنى: لا دريت ولا قصرت في طلب الدراية ثم لا تدري ليكون ذلك أشقى لك، قال امرؤ القيس (١٠٠٠): وما المرءُ ما دامتْ حُشاشةُ نفسِهِ عدركِ أطرافِ الخطوبِ ولا آلي معناه: ولا مُقصِّر. وقال الأصمعي (١٠٠٠): هو لا دَريت ولا ائتلَبْت، وقال: ائتليت: افتعلت، من أَلُوْت الشيء اذا استطعته، يقال: ما ألوت الصيام أي ما استطعته، قال الأخطل (١٠٠٠):

فَمَنْ يَبَتَغِي مَسَعَاةً قَوْمِيَ فَلْيَرُمْ صَعُوداً إِلَى الْجُوزَاءِ هَلَ هُو مُوتَلَيَ مَعْنَاهُ: هَلَ هُو مَسْتَطَيع. والوجه الرابع: لا دَرَيْتَ ولا تَلَوْتَ، على معنى: لا أحسنت أن تتبع، فيكون من قولهم: تلوث الرجل اذا [77]] تَبَعْتُه. قال أبو بكر: وحكى أبو العباس أحمد بن يحيى: لا

⁽١٠٧) جزء من حديث شريف (ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة ١٧٣/١، الفائق ١٥٣/١، النهاية ١١٩٣/١).

⁽۱۰۸) إصلاح المنطق ۳۲۱.

⁽۱۰۹) الفاخر ۳۸.

⁽۱۲۰) دیوانه ۳۹.

⁽١١١) الفاخر ٣٨.

⁽١١٢) أخل به ديوانه بطبعتيه، وهو في اللسان (ألو).

دريت ولا تليت، وقال: الأصل فيه لا دريت ولا تلوت فردوه الى الياء فقالوا: تليت ليزدوج الكلام فيكون تليت على مثال دريت كما قالوا: انه ليأتينا بالغدايا والعشايا، فجمعوا (١١٣) الغداة غدايا ليزدوج مع العشايا كما قال (١١٤) الشاعر (١١٤):

هتّ اكُ أُخْبِيةٍ ولاّجُ أُبْوِبَةٍ يخلطُ بالجدِّ منه البِرَّ واللَّينا فجمع الباب أبوبة (۱۱۱۰ ليزدوج مع الأخبية. وحكى أبو عبيد (۱۱۷) وجها سادسا: لا دَرَيْت ولا أَلَيتْ، ولم يفسره، والأصل فيه عندي: ولا ألوت أي ولا قصرت، وعلى مذهب الأصمعي: ولا استطعت، فرده الى الياء ليزدوج مع دريت على ما مضى من التفسير.

* * *

وقولهم: فلان شيطانٌ من الشياطينِ (۱۱۸) قال أبو بكر: معناه قَوِيٌ نشِط مَرِح، قال جرير (۱۱۱):

أيامَ يدعونَني الشيطانَ من عَزَلي وكُنَّ يهوينني اذْ كنتُ شيطانا

وقول الرجل للرجل اذا استقبحه: يا وَجْهَ الشيطانِ (۱۲۰). قال أبو بكر: قال الفراء (۱۲۰): فيه ثلاثة أقوال، أحدهن: ان الشيطان وان كان لم يُعاين فيقع التشبيه به بالمعاينة فان صورته في القلوب في نهاية

⁽۱۱٤ كنوقال.

⁽١١٥) ابن مقبل أو القلاخ (ينظر ديوان ابن مقبل ٤٠٦).

⁽١١٦) (فجمع الباب أبوبة) ساقط من ك، ق.

⁽١١٧) ل: أبو عبيدة.

⁽١١٨) الفاخر ٢٩٣.

⁽۱۱۹) ديوانه ۱۹۵.

⁽١٢٠) الفاخر ٢٩٢.

⁽١٢١) معاني القرآن ٣٨٧/٢.

الوحشة والساجة فأوقع الرجل التشبيه على ما يتصور في نفسه ويُحيط به علمه و القول الثاني: ان العرب [77/ب] تسمي ضربا من الحيات ذا عرف من أسمج ما يكون منها: رؤوس الشياطين ويسمون الواحدة: شيطانة، والواحد: شيطانا، قال حميد بن ثور (١٢٢):

فلمّا أَتَنْهُ أَنْشَبَتْ في خِشاشِهِ زِماما كشيطانِ الحماطَةِ مُحْكَما وأنشد الفراء (١٣٣):

عَنَجْرِدٌ تَحَلِّفُ حِينَ أُحلِفُ كَمِثُلِ شَيْطَانِ الْحَمَاطِ أَعْرَفُ وَالْقُولُ الثَّالُث: ان العرب تسمي ضربا من النبات وحش الرؤوس: رؤوس الشياطين فأوقع التشبيه بهذا لسماجته ووحشته. وكذلك قول الله عز وجل: «كأنه (۱۲۱) رؤوسُ الشياطينِ »(۱۲۰) فيه هذه الثلاثة الأقوال التي وصفناها (۱۲۱)

و قولهم: فلانٌ كاشِحٌ (۱۲۷)

قال أبو بكر: الكاشح العدو وفيه ثلاثة أقوال، قال قوم: انما قيل للعدو كاشح لأنه يُعرض عنك فيوليك كَشْحَهُ، والكَشْح الخَصْر، والخَصْر والقُرب واحد وهو ما يلي الخاصرة، قال الأعشى (١٢٨):

⁽١٣٢) ديوانه ١٣ وروايته: كثعبان الحماطة. والحشاش: عود يعرض في أنف البعير يعلق فيه الزمام. (١٢٣) معاني القرآن ٣٨٧/٢ بلا عزو. ورواية ك، ق: عجيز. والعنجرد: المرأة الخبيئة السيئة الخلق. والحماط: شجر تألفه الحيات.

⁽١٢٤) ق، ك: كأنهم.

⁽١٢٥) الصافات ٦٥.

⁽١٢٦) ك، ق: ذكرناها.

⁽١٢٧) اللسان والتاج (كشح).

⁽۱۲۸) دیوانه ۱۹ .

ومن كاشح ظاهر غِمْرُهُ اذا ما انتسبت له أَنكَرَنْ وقال قوم: إنما قيل للعدو كاشح لأنه يضمر العداوة في كشحه، واحتجوا بقول الكميت (١٣١٠):

لمسلسل رآه الكاشِعو ن من العيونِ على الحسادِر الحنادِر: نواظر العيون، واحدتها حِنْدِيرة وحُنْدُورة وحِنْدُورة والمعنى: رأوه كأنه على أبصارهم من بغضهم له واستثقالهم إياه (١٣٠٠). [٦٧] وقال آخر (١٣٠٠):

وأَضْمَرَ أَضْغاناً عليَّ كُشوحها

قال أبو بكر: وأنشدنا أحمد بن يحيى:

أَأْرضي بليلي الكاشحينَ وأبتغي كرامةَ أعدائي بها وأهينُها (١٣٢)

وقال أصحاب هذه المقالة: انما خص الكُشح لأن الكبد فيه، فيراد ان العداوة [في الكبد، ولذلك يقال: عدو أسود الكبد، أي شدة العداوة] قد (١٣٤):

فَمَّ أَحْشِمْتُ مِن إِتَيَانِ قُومٍ هُمُ الأَعَدَّاءُ والأَكْبَادُ سُودُ ويقال: قد طوى فلان كشحه اذا أعرض، قال الشاعر (١٣٥):

عرمتُ ولم أصرِمْكُمُ وكصارم أخٌ قذ طوى كَشْحاً وأبَّ ليَذْهَب

⁽١٢٩) شعره: ٢٣٢/١. وفي ل: بقول الشاعر وهو الكميت.

⁽١٣٠) ينظر المعاني الكبير ٨٤٧/٢.

⁽١٣١) ك، ق، ل: الآخر. ولم أقف عليه.

⁽۱۳۲) للمجنون، ديوانه ۲٦٨.

⁽١٣٣) ساقطة من ك، ق.

⁽١٣٤) لم أهتد اليه.

⁽١٣٥) الأعشى، ديوانه ٨٩.

معنى أبَّ تهيَّأُ وشمَّر (١٣٦) والاسم الايابة، قال زهير (١٣٧) [بن أبي سلمي]:

وكانَ طَوَى كَشْحاً على مُسْتَكِنَةً فلا هو أبداها ولم يتقدّم وقال النبي (ص): (أفضلُ الصدقة على ذي الرحم الكاشح) (١٣٨) ويقال: قد كاشَعَ فلانٌ فلاناً فهو مكاشِحٌ اذا عداه، قال ابن هرمة (١٣١): ومُكاشح لولاك أصبح جانِحاً للسِّلْم يرقَى حَيَّتي وضِبابي وقال قوم: انما قيل للعدو كاشح لأنه أدبر يوده عنك، وقالوا هو منزلة قولهم: [كشح عن الماء (١٤١٠) اذا أدبر عنه، واحتجوا بقول الشاعر]:

كَشُحُ حمارٍ كشحت عنه الحُمُر (١٤١)

أراد: أدبرت عنه الحمر، وقال امرؤ القيس (١٤٢):

فلم يَرَنا كساليءٌ كاشِحٌ ولم يَفْشُ منا لدى البيت سِرّ

[٦٧/ب] وقولهم: رجل بَلِيغٌ

قال أبو بكر: قال أهل اللغة: البليغ الذي يبلغ بعبارة لسانه كُنْهُ ما في قلبه، يقال: قد بَلُغَ الرجل يبلُغُ فهو بليغ، وكذلك يقال: قد (١١٤١)

⁽۱۳۶) ك: تشمر.

⁽۱۳۷) دیوانه ۲۲.

⁽١٣٨) النهاية ٤/١٧٥.

⁽۱۳۹) ديوانه ٦٧ (العراق) ٧٠ (دمشق).

⁽١٤٠) ل: المال.

۱٤۱) شرح دیوان زهیر ۱۱۹ دون عزو.

⁽۱٤٢) ديوانه ١٥٢.

⁽١٤٣) اللسان والتاج (بلغ).

⁽١٤٤) ساقطة من ك.

[يقول: أنا بليغ ولست بعي ولكني أوثر الصمت]. قال ابن الأعرابي: يقال: أمر الله بَلْغٌ، بفتح الباء، أي يبلغ ما أراد. ويقال اذا أصابت القوم جائحةٌ: اللهُمَّ سَمْعٌ لا بَلْغٌ، (١٤٧)، أي: لا يبلغنا ما سمعنا مه.

* * *

وقولهم: لئيٌّ راضِعٌ

قال أبو بكر: فيه أربعة أقوال: (١٤٨)، قال اليامي (١٤١): الراضع الذي رضع اللؤم من ثدي أمه، [أي] وُلِد في اللؤم ونشأ فيه. وقال الطائي (١٠٠): الراضع الذي يأخذ الخُلالة من رأس الخِلالة فيأكلها بُخلاً وحرصا على ان لا [٦٨/أ] يفوته شيء. وقال ابو عمرو: الراضع الذي يرضع الشاة والناقة (١٥٠) من قبل ان يحلبها من شدة جَشَعِهِ، والجَشَع يرضع الشاة والناقة (١٥٠)

⁽١٤٥) النساء ٦٣.

⁽۱٤٦) ديوانه ٢٦.

⁽١٤٧) الثقفية ٥٣٣، تهذيب اللغة ١٢٣/٢.

⁽١٤٨) الفاخر ٤٢ وفيه هذه الاقوال. وينظر اللسان (رضع).

⁽١٤٩) أبو علي محمد بن جعفر بن غير، شاعر، راوية، اديب، من أهل اليامة. (معجم الشعراء ٤٠١).

الشرّه، قال الشاعر:

اني اذا ما القوم كانوا ثلاثة كريماً ومُستَحْياً وكلباً مُجَشَّعا كَفَفْتُ يدي من أَنْ تنالَ أَكفَهم اذا نحن أهوينا ومطعمنا معا (١٥٢) وقال قوم (١٥٢): الراضع هو الراعي لا يُمْسِك معه محلبا فاذا جاءه انسان فسأله أن يسقيه احتج بأنه لا محلب معه، واذا أراد هو الشرب رضِعَ الناقة والشاة.

* * *

وقولهم: لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ (١٥١)

قال أبو بكر: معناه لا يكسّر الله أسنانك ويُفرِّقها. وفيه وجهان: لا يَفْضُ الله فاك، بفتح الياء وضم الضاد الأولى وكسر الثانية. ولا يُفض الله فاك، بضم الياء وحذف الياء الثانية (١٥٥) للجزم. فمن قال: لا يَفضُض الله فاك، أخذه من فضضت الشيء اذا كسَّرته وفرَّقته. ويقال: قد فضضت جموع القوم، اذا فرقتها وكسرتها، قال الله عز وجل: «ولو كنت فَظا غليظ القلب لانفضُوا من حولك »(١٥٦) معناه: لتفرقوا. والعامة تلحن في هذا فتقول: لا يُفضِض الله فاك. ولغة النبي (ص): لا يَفْضُض الله فاك، بفتح الياء وضم الضاد الأولى

⁽١٥١) ساقطة من ك، ق.

⁽١٥٢) البيتان من دون عزو في الفاخر ٤٢.

⁽١٥٣) هو سلمة بن عاصم كما في الفاخر ٤٣.

⁽١٥٤) الفائق ١٢٣/٣، النهاية ٤٥٣/٣.

^{. (}١٥٥) (ولا يفض ... الثانية) ساقط من ك، ق بسبب انتقال النظر ،.

⁽١٥٦) آل عمران ١٥٩.

وكسر الثانية، يُروى أن النابغة الجعدي (١٥٧) لما أنشد النبي (ص) قصيدته التي يقول فيها:

[۸۲/ب]

/ تَبِعْتُ رسولَ اللهِ اذجاءَ بالهدى ويتلو كتاباً كالمَجَرَّةِ نَيِّرا فقال فيها:

ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادِرُ تحمي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدَّرا ولا خير في جهلِ اذا لم يكن له حليمٌ اذا ما أوردَ الأمرَ أَصْدَرا (١٥٨) ثم أنشده:

بلغنا الساءَ مجدَنا وجدودَنا وإنّا لنرجو فوقَ ذلكَ مَظْهرا

فقال النبي (ص): الى أين يا أبا ليلى؟ فقال: الى الجنة، فقال النبي (ص): لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ، هكذا حُفِظَ عنه (ص) (١٥٩). ويُروى أنَّ العباس بن عبد المطلب قال للنبي (ص): يا رسول الله إني أريد أنْ أمد حَكَ، فقال النبي (ص): قُلْ، فقال العباس (١٦٠):

مِن قَبْلِها طِبْتَ فِي الظلال وفِي مُسْتَوْدَع حِيثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ ثُم هبطت البلادَ لا بَشَرٌ أنتَ ولا مُضْغَةٌ ولا عَلَقُ بَلْ نُطْفَةٌ تركبُ السفينَ وقد أَلْجَمَ نَسْراً وأهلَ فَالعَرَقُ تُنْقَلُ من صالب الى رَحِم اذا مضى عالَمٌ بدا طَبَقُ

⁽١٥٧) ديوانه ٣٦، ٥١، ٦٩. والجعدي هو عبد الله بن قيس، مخضرم، صحابي، (طبقات ابن سلام ١٢٣. الشعر والشعراء ٢٨٩، الاغاني ٣/٥).

⁽١٥٨) تقدم الثاني على الاول في الاصل وما أثبتناه من سائر النسخ.

⁽١٥٩) أمالي المرتضى ٢٦٦/١.

⁽١٦٠) الابيات والشرح في الفائق ١٢٣/٣. ونسبت الأبيات ضلة الى حريم بن أوس (؟) في الحماسة البصرية ١٩٣١.

حتى احتوى بيتك المهيمنُ من خِنْدِفَ عَلْياءَ تحتَها النُّطُقُ وأنت لما ولدت أشرقت الأرضُ وضاءَتْ بنورِكَ الأفقُ فنحنُ في ذلك الضياءِ وفي النورِ وسُبْلِ الرشادِ نخسترقُ

فقال النبي (ص): لا يَفْضُضِ اللهُ فاكَ. قال أبو بكر: فمعنى قول العباس (رض): من قبلها طبت في الظلال، معناه: في ظلال الجنة وأنت نطفة في صلب آدم، وظل الجنة ظل لا تنسخه الشمس وهو مخالف لظل [7٩/أ] الدنيا، لأن الظل عند العرب ما كان قبل طلوع الشمس، والفيء ما زالت عنه الشمس، قال الشاعر (١٦٠): فلا الظلُّ من بَردِ العَشِيِّ يذوقُ فلا الظلُّ من بَردِ العَشِيِّ يذوقُ

وقول العباس: في مستودع، فيه وجهان: يجوز أن يكون الموضع الذي كان ينزله آدم من الجنة، ويجوز أن يكون المستودع صلب آدم عليه عليه السلام. وقوله: ثم هبطت البلاد، يريد: حين أهبط آدم عليه السلام الى الدنيا. وقوله: بل نطفة تركب السفين، يعني: وأنت في صلب نوح عليه السلام. وقوله (٢٠١٠): وقد ألجم نسرا، يعني الصنم. وقوله: تنقل من صالب الى رحم، الصالب الصُّلْب، وفيه ثلاث لغات مشهورة: الصُلْب والصُلُب والصَلَب، والصالب لغة قليلة. وقوله: اذا مضى عالم بدا طبق، معناه: اذا مضى قَرْنٌ جاء قَرْنٌ، والطبق: الحال، قال الله عز وجل: «لتركبن طَبَقاً عن طبق »(١٦٢)، معناه: [لتركبن] حالا بعد حال، قال الشاعر (١٦٢):

اذا صفا طَبَقٌ للمزءِ يُعْجِبُهُ يا نفسُ كدَّرَهُ من بعده طَبَقُ

^{. (}١٦١) بلا عزو في اللسان (ظلل).

⁽١٦٢) سقطة من ل.

⁽١٦٣) الإنشقاق ١٩.

⁽١٦٤) لم أهتد اليه.

معناه: اذا صفا حال كدرته (۱۲۵ حال (۱۲۲ أخرى. وقال كعب بن زهير (۱۲۷):

كذلكَ المرءُ إِنْ يُقْدَرْ له أَجَلٌ ليرْكَبْ به طَبَقٌ من بعدهِ طَبَقُ

وقول العباس: من خندف علياء تحتها النطق، النُطُق جمع نطاق وهو الذي يشده الانسان في وسطه، ومن ذلك المنطقة، وهذا مثل من العباس، أي جعلك الله عاليا وجعل خندف كالنطاق لك. وقوله: وضاءت بنورك الأفق، يقال: أضاء البرق يُضيىءُ أضاءةً، [٦٩/ب] وضاء يضوءُ ضَوْءا وضُوءا.

ومَنْ قال: لا يُفْضِ الله فاك، أراد: لا يجعل الله فاك فضاءً لا أسنان فيه، قال الشاعر [وهو الأخطل](١٦٨):

بأرضِ فضاءٍ لا يسدُّ وصيدها عليٌ ومعروفي بها غير مُنكر وقالُ الآخر(١٦٢):

[أُخَطِطٌ في ظهرِ الحصيرِ كأنني أسيرٌ يخافُ القتلَ والهُمُ يفرجُ] ألا رُبَّما ضاقَ الفضاءُ بأهلِهِ وَأمكنَ من بينِ الأسنَّة مخرجُ

لانٌ كَمِيٌ

قال أبو بكر: الكميّ الشجاع (١٧٠)، وفيه ثلاثة أقوال، قال قوم:

⁽١٦٥) ك، ق: كدره.

⁽١٦٦) ل: حلة.

⁽١٦٧) ديوانه ٢٢٨. وكعب شعر مخضرم، ت ٢٦ هـ. (الشعر والشعراء ١٥٤. الأنحدي ١١٠ ١١٠. شرح بانت سعد لأبي البركات الأنباري ٢٠٠).

⁽١٦٨) لم أجده في ديوانه.

⁽١٦٩) لم أهتد اليه.

⁽۱۷۰) ينظر اللسان (كمي).

الكمي معناه في كلام العرب الذي يكمي عدوه، أي: يَقْمَعُهُ، أُخِد من قولهم: قد كَمَى فلان الشّهادة، اذا قمعها وسترها ولم يظهرها. وقال أبو عبيدة (۱۷۲): الكمي التام السلاح. وقال ابن الأعرابي (۱۷۲): الكمي الذي يتكمَّى الأقران، أي يَتَعَمَّدُهم، وجمعهم كُماة، قال عنترة (۱۷۳):

ومُدَجَّجٍ كرهَ الكُماةُ نِزالَـهُ لا مُمْعِـنِ هَرَباً ولا مُسْتَسْلِمِ

* * *

وقولهم: قومٌ هَمَجُ ١٧٤)

· قال أبو بكر: الهمج أصله في كلام العرب البعوض، ثم قيل للرذال من الناس همج، وواحد الهَمَج هَمَجَة، قال الشاعر (١٧٥):

بينا الفتى يَسعى ويُسعى له تاحَ له من أمرِهِ خالِجُ ينتركُ ما رقَّحَ من عيشِهِ يعيثُ فيه هَمَجُ هامِجُ

معنى قوله: رقّح من عيشه، أصلح من عيشه، ويقال للتاجر مُرَقّح.

[٧٠] قال على بن أبي طالب (١٧٦): (الناس ثلاثة: عالم رباني ومُتَعَلِّمٌ على سبيلِ نجاةٍ وهَمَجٌ رَعاعٌ أَتباعُ كلِّ ناعِقٍ). الرباني العالي الدرجة في العلم، قال الله عز وجل: «ولكنْ كُونوا رَبَّانيينَ » (١٧٧). وقال محمد بن على المعروف بابن الحنفية (١٧٠١) لما مات عبد الله بن

⁽١٧١، ١٧٢) شرح القصائد السبع ٣٤٣.

⁽١٧٣) ديوانه ٢٠٩. وعنترة بن شداد العبسي، جاهلي، من أصحاب المعلقات. (طبقات ابن سلام ١٥٥). الشعر والشعراء ٢٥٠، الاغاني ٢٣٧/٨).

⁽١٧٤) الفاخر ٣٠٨، اللسان (همج). وفي ك، ق: فلان همج.

⁽۱۷۵) الحارث بن حلزة، ديوانه ۲۷ (كرنكو) ۲۱ (بغداد).

⁽١٧٦) النهاية ٢٧٣/٥. وهو من كلام له في نهج البلاغة ٣٨٦.

⁽۱۷۷) آل عبران ۷۹.

⁽١٧٨) هو ابن الامام على (رض) من خولة بنت جعفر الحنفية، توفي ٨١ هـ. (طبقات ابن سعد ٦٦/٥، حلية الاولياء ١٧٤/٠).

عباس: (اليومَ ماتَ رَبّانيّ هذهِ الأمة)(١٧١). وقال مرة: كان من ربّانيّي هذه الأمة.

وقال النحويون (۱۸۰): الربّاني منسوب الى الربّ، وقالوا: زيدت الألف والنون للمبالغة في النسب كما تقول: لحياني وجُمّاني فتصفه بعظم اللحية والجمة. والرّبيون الألوف (۱۸۲). وقال ابن عباس (۱۸۲): هم الجموع الكثيرة وأنشد:

واذا معشرٌ تجافوا عن الح ق حَمَلْنا عليهم رِبِّيا (۱۸۲) وقرأ الحسن (۱۸۲): « رُبِّيون » (۱۸۵) هم الراء، وقرأ بها غيره، وقال: الربيون نسبوا الى الرُبَّة، والربة عشرة آلاف (۱۸۱). وقرأ ابن عباس (۱۸۷): رَبِّيون بفتح الراء. والناعق: الصائح، يقال: قد نعق الراعي بالغنم [ينعق بها] اذا صاح، قال الأخطل (۱۸۸۱):

فَانْعَقْ بِضَأَنِكَ يَا جِرِيرُ فَإِنَّمَا ۚ مَنَّتُكَ نَفْسُكَ فِي الحَلاءِ ضَلَالا

* * *

⁽١٧٩) النهاية ١٨١/٢.

⁽۱۸۰) ينظر الكتاب ۸۹/۲.

⁽۱۸۱) معانی القرآن ۲۳۷/۱.

⁽۱۸۲) سؤالات نافع ٦ .

⁽١٨٣) لحسان بن ثابت في سؤالات نافع ٦٠ والقرطبي ٢٣٠/٤ وليس في ديوانه.

⁽۱۸٤) المحتسب ۱۷۳/۱.

⁽١٨٦) من سائر النسخ وفي الأصل: ألف. وفي معاني القرآن واعرابه ٤٩٠/١: «الربوة عشرة آلاف».

⁽۱۸۷) الشواذ ۲۲.

⁽۱۸۸) ديوانه ٥٠ (صالحاني) ١١٦ (قباوة).

وقولهم: ما يعرِفُ قَبِيلاً من دَبِيرٍ (١)

قال أبو بكر: فيه قولان، قال قوم: معناه: ما يعرف الاقبال من الادبار، أي ما يعرف ما أُقْبِلَ به من الفَتْل الى الصدر بما أُدْبِر [به] عنه. وقال آخرون: ما يعرف قبيلا من دبير، معناه: ما يعرف الشاة المُقابَلَة من الشاة المُدابَرة. [٧٠/ب] والشاة المُقابَلَة: التي شُقَّت أُدُنها الى قُدّام، والشاة المُدابَرة: التي شُقَّ من مؤخرِ أُذنها! جاء في الحديث: الى قُدّام، والشاة المدابَرة: التي شُقَّ من مؤخرِ أُذنها! جاء في الحديث: (نهى رسول الله (ص) أَنْ يُضحى بخَرقاء أو شرقاء أو مُقابَلة أو مُدابَرة أو جَدْعاء) (٢). فالشرقاء: المشقوقة الأذن باثنين، والخرقاء: التي في أذنها ثقب مستدبر، والمقابلة: التي قُطع من مقدم أذنها شيء ثم تُرك معلَّقاً لا بين كأنّه (٣) زَنَمَةٌ. والمدابرة: أن يفعل ذلك بالأذن ويُترك معلَّقا الى خلف، وقال أبو عبيد (٤): ذلك المعلق [يُسمى] الرَعْل، والجدعاء: المجدوعة الأذن.

* * *

وقولهم: أُفٌّ وتُفُّرُهُ

قال أبو بكر: فيه قولان، قال الأصمعي^(٦): الأفّ: وَسَخ الأُذن، والتفّ: وَسَخ الأُذن، والتفّ: وَسَخ الأُظفار، ثم استُعمل ذلك عند كل شيء يُضحر منه. وقال آخرون: الأف القِلّة، وقالوا: هو مأخوذ من الأَفَف وهو القِلّة،

⁽١) أمثال أبي عكرمة ٤٠، الفاخر ١٨.

⁽۲) غریب الحدیث ۲/۱۰۰ - ۱۰۱.

⁽٣) من سائر النسخ وفي الأصل: كأنها.

⁽٤) غريب الحديث ١٠١/١. وفي الأصل وسائر النسخ: أبو عبيدة. والصواب ما أثبتنا.

⁽٥) امثال ابي عكرمة ١٠٨، الفاخر ٤٨.

⁽٦) الفاخر ٤٨.

قالوا: والتفُّ منسوق على أفّ (٢) ومعناه كمعناه كما قال الشاعر (٨):

ألا حيذا هندٌ وأرضٌ بها هندُ وهندٌ أتى من دونها النأيُ والبعيدُ
فاذا أُفرِدَت أَفّ ففيها عشرة أوجه (١): أَفَّ لك بفتح الفاء، وأُفِّ
لك بكسر الفاء، وأُفُّ لك بضم الفاء، وأُفّا لك بالنصب والتنوين، وأُفِّ
لك بالخفض والتنوين، وأُفُّ لك بالرفع والتنوين، وأُفِّي لك باثبات
الك بالخفض والتنوين، وأُفُّ لك بالرفع والتنوين، وأُفِّي لك باثبات
الياء، وإفَّ لك بكسر الألف وفتح الفاء، وأُفَّةٌ لك [٧٠/ب] بضم
الألف وادخال الهاء، وأُفْ لك بضم الألف وتسكين الفاء، قال حسان بن ثابت (١٠٠):

فَأُفُّ للِحْيانِ على كُلِّ آلِهِ على ذكرهم في الذكر كلُّ عَفاءِ وأنشدنا أبو العباس لأبي حية النميري(""):

حياءً وبُقْيا أَنْ تشيعَ نميمةٌ بنا وبكم أُفِّ لأهلِ النائمِ وقال الآخر(١٢):

عصيتم رسولَ اللهِ أَفِّ لبغيكم وأمركُم الشيء الذي كانَ غاويا

فَمَنْ قال: أُفَّ لك، جعله بمنزلة قولهم: مُدَّ يدك يا رجل. ومَنْ قال: أُفِّ لك، جعله بمنزلة قولهم: أُفِّ لك، جعله بمنزلة قولهم: مدُّ يدك، قال الشاعر (١٣):

⁽٧) الاتباع ٣٢.

⁽٨) الحطيئة، ديوانه ١٤٠.

⁽٩) وفي القاموس (أف) أربعون لغة فيها.

⁽۱۰) دیوانه ۲۵۹.

⁽١١) شعره: ٨٧. وأبو حية هو الهيثم بن الربيع، من مخضرمي الدولتين. (الشعر والشعراء، الاغالي. (١١) ٣٠٧/١٦)

⁽۱۲) لم أقف عليه.

⁽١٣) عبد الله بن معاوية، شعره: ٥٩. ونسب الى قيس بن الخطيم، ديوانه ٢٣٥. ونسب الى النابغة الجمدي، شعره: ٢٤٦ وروايته: يضر وينفع بالرفع. ونسب الى عبد الأعلى بن عبد الله في أخبار أبي تمام ٢٨. ونسبه العيني في المقاصد ٣٤٥/٣ الى النابغة الذبياني وليس في ديوانه. (ينظر: الخزانة ١٥٦/٣، شرح أبيات مغنى اللبيب ١٥٢/٤.).

اذا أنتَ لم تنفع فضُرَّ فإنَّما يُرجَّى الفتى كيما يَضُرَّ وينفَعا كذَا رواه محمد بن سلام (١٠) عن يونس. وقال الراجز (١٥):

قال أبو ليلى لحبلي مُدّه حستى اذا مددته فشدّه إنّ أبا ليلى نسيجُ وحدِه

ومَن قال: أُفّا لك، نصبه على مذهب الدعاء كما تقول: ويلاً للكافرينَ.

ومَنْ قال: أَفُّ لك، رفعه باللام كما قال الله عز وجل: «وَيْلُ للمطففين »(١٦).

ومَنْ قال: أُفِّ لك، خفضه على التشبيه بالأصوات كما تقول: صَهٍ ومَهٍ.

ومن قال: أُفَّةً لك، نصبه أيضا على مذهب الدعاء. ومَنْ قال: أُفِّي لك، أضافه الى نفسه. ومَنْ قال: أُفْ لك، شبهه بالأدوات، بمن (۱۷) وكم وبل وهل.

* * *

[۷۱/ب] وقولهم: فلان يشربُ النّبيذَ (۱۸)

قال أبو بكر: قال أهل اللغة: اغا سمي النبيذ نبيذا لأنه منبوذ في الظرف أي طُرح في ظرفه (١٦) وأُلقِيَ، والأصل فيه: المنبوذ فصرف عن

⁽١٤) صاحب طبقات الشعراء، توفي ٢٣١ هـ. (تاريخ بغداد ٢٢٧/٥) الانباه ١٤٣/٣، طبقات النحاة واللغويين ١٢٣).

⁽١٥) لم أقف عليه.

⁽١٦) المطففين ١.

⁽١٧) ك: كما تقول: ُ من .

⁽١٨) اللسان والتاج (نبذ).

⁽١٩) بمده في ك، ق، ف: وهو الدعاء.

المنبوذ الى النبيذ كما قالوا: هذا مقتول وقتيل ومجروح وجريح، قال الشاع (٢٠٠):

فظلَّ طهاةُ اللحم من بينِ مُنْضِج صفيفَ شِواءٍ أو قَديرٍ معجَّلِ أراد: مقدور فصرفه عن (٢١) مفعول الى فعيل. وهو من قولهم: قد نبذت الشيء أَنِبذُه نَبْذاً ونُبْذَة، قال الله عز وجل: « فنبذوه وراءَ ظهورِهم »(٢٢)، أي طرحوه وألقوه، وقال أبو الأسود (٢٣):

وخبّرني مَنْ كنتُ أرسلتُ المَا أخذتَ كتابي مُعْرِضا بشمالِكا نظرتَ الى عنوانِيهِ فنبذتَـهُ كنبذِكَ نعلاً أُخْلِقَتَ من نعالِكا أُراد: فطرحته، وقال الآخر(٢٤).

إِنَّ السَّذِينَ أَمرتهم أَن يعدلوا نبذوا كتابَكَ واستُحِلَّ المَحْرَمُ ويقال: نَبَذْتُ النبيذَ، بغير أَلف، أَنبذُه نَبْذاً. وقال الفراء: حكى أبو جعفر الرؤاسي (٢٥)، وكان ثقة مأمونا، عن العرب: أُنبذتُ النبيذ بألف، وقال الفراء: لم أسمعها أنا من العرب بالألف. ويقال: هو مني نُبْذَةٌ ونَبْذَةٌ مَا لِذِا كان قريبا مني.

* * *

⁽۲۰) امرؤ القيس، ديوانه ۲۲.

⁽٢١) (فصرفه عن) ساقط من ك.

^{/ (}۲۲) آل عمران ۱۸۷.

⁽٣٣) ديوانه ٨٢. وأبو الأسود الدؤلي اسمه ظالم بن عمرو، توفي ٦٩ هـ. (معجم الأدباء ٣٤/١٢ الانباء ١٣/١).

⁽٢٤) بلا عزو في الكامل ٦٥٦.

⁽٢٥) محمد بن أبي سارة، استاذ الكسائي. (معجم الأدباء ١٢١/١٨، الأنباه ٩٩/٤).

وقولهم: فلانٌ رَكِيكُ (٢٦)

قال أبو بكر: الركيك معناه في كلام العرب الضعيف العقل، قال الفضِل بن العباس بن عبد الملك (٢٧) وبني أمية ويعنى على بن عبد الله بن العباس (٢٨):

[1/٧٢]

/ فإنْ يغضبْكَ قولي في عليً وتمنعُ ما لديكَ من النوال فسإن محمداً مِنسا وإنسا ذوو المجددِ المُقَدَّم والفعال بنا دانَ العبادُ لكم فأمْسَوْا يسوسُهم الركيكُ من الرجال

ويقال: رجل ركيك وركاكة اذا كان لا يغار على أهله [ولا يهائه أهله]، جاء في الحديث: (لَعَنَ رسولُ اللهِ (ص) الرُّكاكَة) (٢١). والأصل في هذا من الرِّكُ وهو المطر الضعيف، يقال: أصاب القوم رَكُ من مطر فنادى مطر، جاء في الحديث: (أصاب المسلمين يوم حُنين رَكُ من مطر فنادى منادي رسول الله (ص): ألا صَلُّوا بالرحال) (٢١). وسمعت أبا (٢١) العباس يقول: العرب تقول (٣٠): اقطعها من حيثُ رَكَّت. والعوام تقول: من حيث رَقَّت. قال القطامي (٣٥):

⁽٢٦) الفاخر ٢٩٧، اللمان والتاج (ركك).

⁽٢٧) خليفة أموي. ت ٩٦ هـ. (الكامل في التاريخ ٥٢٢/٤. الذهب المسبوك ٢٩).

⁽٢٨) جد الخلفء العبسيين. تابعي. ت ١١٨ هـ. (حلية الاولياء ٢٠٧/٣. دول الاسلام ٦١/١).

والأبيات في أخبار الدولة العباسية ١٥٣. (٢٩) الفائق ٢٨٠/٢. النهابة ٢٥٩/٣.

⁽٣٠) من سائر النسخ وفي الأصل: ذل.

⁽۳۱) الفائق ۸۰/۲. النهاية ۲۹۰/۲.

⁽٣٢) سقطة من ل.

⁽٣٣) سقطة من ك. ق. أ

⁽٣٤) ك. ق. ل: العامة.

⁽٣٥) ديوانه ٣٥. والمصدع: المجالدة بالسيوف. والفظامي هو عمير بن شييم. أموي. ت نحو ١٠١ هـ. (الشعر والشعراء ٧٢٣. الاغاني ١٧/٣٤).

تراهم يَغْمِرُونَ مَن استَرَكُّوا وَيَجتنبونَ مَنْ صَدَق المِصَعَا مِعناه: يغمرُون من استضعفوا. وقال الخَطيم بن نُويرة المُحرزي (٢٦) يذكر غدير ماء شه المرأة به:

تهادَى كَعَوْمُ الرِكُ كَعْكَعُهُ الحيا بأبطح سهل حين تمشي تأوّدا

وقولهم: فلانةُ حليلةُ فلان

قال أبو بكر: في الحليلة قولان، قال جماعة من أهل اللغة (٣٧): الما قيل لامرأة الرجل حليلته [٧٧/ب] لأنبا تحُلُّ معها، واحتجوا بقول الشاعر:

ولستُ بأطلسَ التَوْبِيْنِ يُصِي حليلتَهُ اذا هدأ النيام (٢٨)

أراد: يصبي امرأة جره اذا حلّت عنده. وقال آخرون: انما قيل لامرأة الرجل حليلته لأنها تَحِل له ويَحِل له. وقالوا: الأصل في حليلة مُحُلّةٌ لزوجها فصرفت عن مُفْعَلة الى فَعِيلة، أنشد الفراء:

تقول حليلتي لما رأته فلائل بين مُبْيَضٌ وجُون [جمع فليل، وكل انبوبة من الشعر مفتولة فليل (٢١)]

تراه كالثّغام يُعَلُّ مِسْكاً يسوءُ الفاليات اذا فَلَيْنِي (١٠٠)

*** * ***

⁽٣٦) شعره: ١٨٣. والحَظيم شاعر أموي (تاريخ الطبري ٤٤٨/٦).

⁽٣٧) اللسان (حلل).

⁽٣٨) دون عزو في الصحاح (حلل).

⁽۳۹) من ل.

⁽٤٠) البيتان لعمرو بن معد يكرب، ديوانه ١٧٣ (بغداد) ١٦٨ (دمشق).

وقولهم: فلانةٌ ربيبة فلان (١١)

قل أبو بكر: ربيبة الرجل ابنة (٢٠) امرأته من غيره. وانما قيل له: ربيبة لأنه يُربِّبُها، وهي فعيلة بمعنى مفعولة، أصلها مربوبة فعيرفت عن مفعولة الى فعيلة كما قالوا: قتيل وجريح وطبيخ، والأصل فيهن: مقتول ومجروح ومطبوخ. يقال: ربّب فلان فلانا وربّى فلان فلانا [وربّت فلان فلانا] وتربّب فلان فلانا، قال الشاعر (٢٠٠):

ألا ليت شعري هل أبيتَنَ ليلةً بَحَرَّةِ ليلى حيثُ رَبَّتَنِي أهلي وقال علقمة بن عبدة (٥٠):

وأنت أمرؤ أَفْضَتْ اليكَ أمانتي وقبلكَ ربَّتْني فضِعْتُ ربُوُبُ [٨٧/أ] وقال الآخر (٤٦):

تربُّبها الترعيبُ والمحضُ خِلْفَةً ومسكٌ وكافورٌ ولُبْنَـي تأكَّـلُ

[قال أبو بكر: ترببها: ربّاها، الترعيب: قطع السنام، والمحص: اللبن الخالص. وقوله: خِلفة: مرة بهذا ومرة بهذا أي يخلف كل واحد صاحبه، ولبنى: بخور طيب كانوا يعرفونه، وتأكّلُ: معناه توقّدُ](١٧)

* * *

⁽٤١) الاضداد ١٤٣، اضداد قطرب ٢٥٧، اضداد ابي الطيب ٣١٠.

⁽٤٢) بنت في سائر النسخ.

⁽٤٣) لم اقف عليه. وفنقها: نعمها.

⁽٤٤) ابن ميادة، شعره: ٨٨.

⁽٤٥) ديوانه ٤٣.

⁽٤٦) من دون عزو في الأضداد ١٤٣.

⁽٤٧) من ل.

وقولهم: قد تَغَلْغَلَ فلانٌ الى كذا وكذا (١٨)

قال أبو بكر: معناه قد تدخّل وتوسّط، والأصل في التغلغل: التوصل والتدخل، ومن ذلك: الماء الغلل، سمي بذلك لأنه يتدخل ويتوصل (٢٠١) الى أصول الأشجار، قال جرير (٠٠٠):

طرِبَ الحَمامُ بذي الأراكِ فشاقني لا زلتَ في غَلَلٍ وأَيكٍ ناضِرِ وقال عمران بن حطان (٥٠):

ويجعلُ اللهُ ربُّ الناسِ نُزْلَهُمُ ﴿ طِلاَّ وجنات عَدْنٍ ماؤها غَلَلُ وَ وَ اللهُ رَبُّ الناسِ نُزْلَهُمُ ﴿ طِلاَّ وَجِنات عَدْنٍ ماؤها غَلَلُ وَ وَال قيس بن ذريح ﴿ وَال

شَقَقْتِ القلبَ ثَم ذَرَرْتِ فيه هواكِ فليط فالتأم الفُطُورُ تَعَلَّفَ لَ حَيْثُ لَم يبلُسغُ سُرورُ تَعَلَّفَ لَ حَيْثُ النفس أن أزداد حُبَّاً ولكني إلى وصلٍ فقيرًا

قَمعناه: تدخل وتوسط الى قلبي. ومن ذلك قولهم: قد عُلَّ فلان كذا وكذا، معناه: قد اقتطعه ودسَّه في متاعه. ومن ذلك قولهم: قد قتل فلان فلانا غيلةً، معناه: تدخل الى ذلك وتوصل اليه وأخفاه. وقال النحويون (30): الأصل في تغلغل الرجل: تغلَّل، فاستثقلوا الجمع بين اللامات ففصلوا بينها بالغين، كما قالوا: قد صَرْصَرَ الباب، والأصل فيه: قد صَرَّرَ الباب، فاستثقلوا الجمع بين الراءات ففصلوا

⁽٤٨) اللسان (غلغل).

⁽٤٩) من سائر النسخ وفي الأصل: يتوسط.

⁽۵۰) ديوانه ۳۰۷.

⁽٥١) أخل به شعر الخوارج، ولم أقف عليه.

⁽۵۲) ك، ق، ف: تربهم.

⁽٥٣) ديوانه ٨٨ من دون الثالث. وقيس شاعر غزل، صاحب لبني، أموي، ت ٦٨ هـ. (الاغاني ١٨٠/٨، اللالّي ٧١٠، فوات الوفيات ٢٠٤/٣).

⁽٥٤) وهو رأي الكوفيين. ينظر: الانصاف ٧٨٨ شرح الشافية ٦٢/١.

بينها بالصاد، وكما قالوا: قد تَكَمْكُمَ الرجل، أي لبس الكُمة، وهي القلنسوة، والأصل فيه: [قد] تَكَمَّم الرجل، ففصلوا بين المات. وكذلك قولهم (٥٥): قد تَحَلْحَلَ الرجل، [٣٧/ب] أصله: قد تَحَلَّلَ. وقال الفراء: وكذلك قولهم: قد حَثْحَثْتُهُ، الأصل فيه: قد (٢٥١ حَثَّثْتُهُ. وقال الفراء: الصلصال الأصل فيه: الصلال أي المُنْتِن، من قولهم: قد صلّ اللحم اذا أنتن. ويقال ايضاً: أَصلَّ وصلَّلَ، فأبدلوا من اللام الثانية صادا. وانما يفعلون هذا فيما كان فيه حرف مشدد، ولم يسمع هذا التكرير فيما ليس فيه حرف مشدد الا في حرف واحد، يقال في مثل للعرب: تَعَظْعَلِي ثم فيه عرف ما أن وهذا ورف مأذ لا يقاس عليه. وفي القلنسوة سبع عظي، قال الأصمعي (٢٥٠)، وهذا حرف شاذٌ لا يقاس عليه. وفي القلنسوة سبع وتَعَظْعِظي (٢٥٠)، وهذا حرف شاذٌ لا يقاس عليه. وفي القلنسوة سبع لغات هي: القَلْنُسْوَة والقُلْسِية والقُلْنِسَة والقُلْنِه تصغير وما سواها تكبير.

* * *

وقولهم: قد بَجّل فلانٌ فلاناً

قال أبو بكر: معناه: قد عظمه. والتبجيل مأخوذ من البَجِيل، يقال: رجل بَجيل وبَجال، اذا كان ضخما، أنشد الأصمعي:

⁽٥٥) غريب الحديث لابن قتيبة ٢٦٥/١.

⁽٥٦) ساقطة من سائر النسخ.

⁽٥٧) تهذيب اللغة ٧١/١.

⁽٨٨) ك، ق: المرأة.

⁽٥٩) ينظر لهذا المثل: أمثال مؤرج ٦٧، جمهرة الامثال ٣٨٦/٢، فصل المقال ٣٠٢.

⁽٦٠) ينظر: اللسان (قلس). و (سبع لغات) ساقط من ف.

شيخاً بَجالاً وغلاماً حَزْوَرا("")

ومن ذلك الحديث الذي يروى: (أن النبي (ص) دخل المقابر فقال: السلام عليكم أصبتم خيراً بجيلاً وسَبَقْتُم شرّاً طويلاً) (١٣). معناه: أصبتم خيراً كثيراً ضخماً.

. * * *

وقولهم: قد دَمْدَمَ فلان على فلان (٦٣)

[٧٤] قال أبو بكر: فيه قولان، أحدهما أن يكون المعنى: قد تكلم وهو مغضب. وأصل الدمدمة: الغضب، من ذلك قوله عز وجل:

« فَدَمْدَمَ عليهم ربُّهم بذَنْبهم فسوّاها » (١٠) معناه: فغضب عليهم والقول الآخر: أن يكون معنى دمدم عليه: كلَّمَهُ بكلام أزعجه وحرك قلبه، لأن أكثر أهل اللغة والتفسير قالوا: معنى دمدم عليهم: أرجف الأرض بهم أي حركها، والرجفة معناها في اللغة الحركة، قال ورقة بن نوفل (١٥):

فقالوا لأحمد قولاً عجيباً تكادُ البلادُ له ترجفْ وقال الآخر:

تحنّى العظامُ الراجفاتُ من البلي وليس لداء الركبتين طبيبُ (١٦) وقال الآخر:

⁽٦١) النسان (نجل) من دون عزو.

⁽٦٢) النهاية ١/٨٨

⁽٦٣) الفاخر ٢٦٧ .

⁽٦٤) الشمس ١٤. و(بذنبهم فسواها) ساقط من ك.

⁽٦٥) لم أقف عليه.

⁽٦٦) اللسان (رجف).

* * *

وقولهم: جُلساءُ فلانٍ كأنَّما على رؤوسِهِم الطيرُ ٦٨)

قال أبو بكر: في هذا قولان أحدهما أن يكون المعنى انهم يسكنون فلا يتحركون ويغضون أبصارهم، والطير لا يقع الا على ساكن. يقال للرجل اذا كان حليا وقورا إنه لساكن الطائر، أي كأن على رأسه طائرا لسكونه، قال الشاعر:

اذا حلَّتْ بنو أسدٍ (١٦) عُكاظا رأيتَ على رؤوسِهِم الغُراب

فمعنى البيت: انهم يذلون ويسكنون كأن على رؤوسِهم غرابا من سكونهم، وانما خص الغراب لأنه أحذر الطير وأبصرها، يقال: أَحْذَرُ من أَراب (٢٠٠) عُراب عُراب أنه ويقال للرجل اذا ذُعِرَ من الشيء: قد طارت عصافِيرُ رأسِه (٢٠٠)، كأنه كان على رأسه عند سكونه طير فلما ذُعِر طارت، قال الشاعر (٢٠٠):

فنُخِّبَ القلبُ ومارتْ بِهِ مَوْرَ عصافيرِ حشا المُرْعَدِ والقول الثاني: أن الأصل في قولهم: كأنما على رؤوسهم الطير، أنّ سليمان بن داود عليهما السلام كان يقول للريح: أقِلينا، وللطير: أظِلينا،

⁽٦٧) لم أقف عليه.

⁽٦٨) أمثال ابي عكرمة ٩٢، جهرة الامثال ١٤٣/٢، امثال ابن رفاعة ٨٨.

⁽٦٩) من سائر النسخ وفي الاصل: ليث. ولم اقف على البيت.

⁽٧٠) الدرة الفاخرة ١٥٦، كتاب أفعل ٧٢، جمهرة الامثال ٣٩٦/١.

⁽٧١) الدرة الفاخرة ٧٨، كتاب أفعل ٤٣، مجمعة الامثال ١١٥/١.

⁽٧٢) مجمع الامثال ٢/٢٣٤.

⁽٧٣) المثقب العبدي، ديوانه ٤٤ (مصر)، وأخلت به طبعة بغداد. وفي ف: الموعد.

فتقله وأصحابه الربح (۷۱) وتظلهم الطير، وكان أصحابه يغضون أبصارهم هيبة له واعظاما ويسكنون فلا يتحركون ولا يتكلمون بشيء الا أن يسألهم عنه فيجيبون. فقيل للقوم اذا سكنوا: هم حلماء وقراء كأنما على رؤوسهم الطير، تشبيها بأصحاب سليان، ومن ذلك الحديث الذي يروى: (كان رسول الله (ص) اذا تكلم أَطْرَقَ جُلساؤُهُ كأنّما على رؤوسهم الطير).

* * *

وقولهم: أباد اللهُ خَضْراءَهُم (٧٦)

قال أبو بكر: روى سهل بن محمد السجستاني (۷۷) عن الأصمعي (۲۷) انه قال: [يقال]: أباد الله غَضْراءهم، أي خيرهم وغضارتهم، قال: ولا يقال: خضراءهم، قال: والغَضْراء طينة عَلكة خضراء، يقال: أَنبَطَ الرجل بئره في غضراء. [۲۷۵] قال: وقال الأصمعي: هذا أصل الحرف، قال: ويقال: قوم مغضورون، اذا كانوا في خير ونعمة. قال الأصمعي: والخضراء في غير هذا اسم من أساء الكتيبة. وقال غير الأصمعي: قول العرب: أنبط الرجل في غضراء، استخرج الماء في الأصمعي: قول العرب: أنبط الرجل في غضراء، استخرج الماء في أرض سهلة طيبة التربة عذبة الماء، من ذلك قول الله عز وجل: «لعَلمَهُ الذينَ يستنبطونه منهم (۲۵)، وأصله من الذينَ يستنبطونه منهم (۲۵)، وأصله من

⁽٧٤) ساقطة من ل.

⁽٧٥) النهاية ١٥٠/٣.

⁽٧٦) الفاخر ٥٣، الأضداد ٣٨٢، جمهرة الأمثال ١٧٦/١.

⁽٧٧) ابو حاتم السجستاني، عالم باللغة والشعر والقراءات، توفي ٢٥٥ هـ. (المرتب ٨٠، اخبار النحويين ٧٠، الفهرست ٩٢).

⁽۷۸) اصلاح المنطق ۲۸۳.

⁽٧٩) النساء ٨٣.

⁽٨٠) ساقطة من ل.

النَّبَط، وهو الماء الذي يخرج من البئر أول ما تحفر، وانما سمي النَبَط نَبَطاً لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين. وروى غير السجستاني عن الأصمعي أنه قال: يقال: أباد الله خضراءهم، بالخاء، أي خصبهم وسعتهم، واحتج (١٠٠٠) بقول النابغة (٢٠٠٠):

يصونونَ أبداناً قديماً نعيمُها بخالصةِ الأردانِ خُصْرِ الماكب

يعني بخضر المناكب سعة ما هم فيه من الخصب، واحتج بقول الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب، وهو الأخضر:

وأنا الأخضرُ مَنْ يَعْرِفُنِي أَخْضَرُ الجِلْدَةِ فِي بيتِ العَرَبْ (٨٢)

أراد بأخضر الجلدة ما هو فيه من الخصب وسعة الأمر. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: قال قوم من أهل (١٨٠) اللغة: يقال: أباد الله عضراءهم أي حسنهم وبهجتهم، قالوا: والغضارة الحسن والبهجة، واحتجوا بقول الشاعر (٨٠٠):

أحثو الترابَ على محاسِنهِ وعلى غضارةِ وَجْهِهِ النَّضْرِ [٧٥/ب] وقال ابن الأعرابي (٢٨٠): أباد الله خضراءهم، معناه: أباد الله سوادهم، والخضرة عند العرب السواد، يقال: ليل أخضر، لسواده، قال الشاعر (٨٠٠):

⁽۸۰) ساقطة من ل.

⁽٨١) ك، ق: واحتجوا بقول الشاعر.

⁽۸۲) دیوانه ۹۳.

⁽٨٣) كنايات الجرجاني ٥١، شرح نهج البلاغة ٥٥٥٠.

⁽٨٤) ك: أصحاب.

⁽۸۵) الخنساء، ديوانها ٤١.

⁽٨٦) الفاخر ٥٣.

⁽٨٧) القطامي، ديوانه ١٢٠. وفي الأصل: سيري عنقا. وما أثبتناه من سائر النسخ.

يا ناقَ خُبِّي خَبَاً زِوَرًا وعارضي الليلَ اذا ما اخضرًا معناه: اذا ما اسود. وقال الثماخ (٨٨):

وليل كلون الساج أسود مظلم قليل الوَعَى داج كلون الأرندج الساج: طيلسان أخضر، وجعه سيجان، من ذلك تا أبي هريرة (^^^): (أصحاب الدجّال عليهم السيجان) (^(*). والوعى: الصوت. والأرندج: جلود سود ((*). وانما قيل للأسود أخضر لأن الشيء اذا اشتدت خضرته رئي أسود. وقال [أبو جعفر] أحمد بن عبيد: يقال: أباد الله خضراءهم وغضراءهم، معناه: أباد الله جماعتهم، ذهب أبو جعفر الى قول ابن الأعرابي: أباد الله سوادهم، لأن سواد القوم معظمهم قال أبو سفيان بن حرب (((()) لرسول الله (ص) يوم فتح مكة: يا رسول الله قد أبيح سواد قربش فلا قريش بعد اليوم.

* * *

وقولهم: ما يدري مَنْ طحاها(١٣)

قال أبو بكر: قال أبو عبيدة (١٤٠): معناه ما يدري مَنْ بَسَطَهَا. يقال: طحا الله الأرض ودحاها، أي بسطها، قال الله عز وجل:

⁽۸۸) دیوانه ۷۸. والشماخ هو معقل بن ضرار، مخضرم، ت ۲۲ هـ. (انحبر ۳۸۱، الشعر والشعراء ۳۱۵، الاغنی ۱۵۸/۹).

⁽٨٩) عبد الرحمن بن صخر، صحابي، توفي ٥٩ هـ. (صفة الصفوة ٦٨٥/١، أسد الغابة ٣١٨/٦، تذكرة الحفاظ ٣٢/١).

⁽٩٠) النهاية ٢/٢٣٤.

⁽٩١) ك، ق: جلد اسود.

⁽٩٢) صخر بن حرب، والد معاوية، توفي ٣١ هـ. (المنبق ٥٣٢، نكت الهميان ١٧٢، الاصابة (٤١٢/٣).

⁽۹۳) الفاخر ۱۹.

⁽٩٤) المجاز ٢٨٥/٢.

« والأرض بعد ذلكَ دَحَاها »(١٥) معناه: بسطها. وقال زيد بن عمرو بن نفيل (١٦):

أَنْشَدَ كِلُّ مسلمِ شهادَه هل كَانَ منكم في الحماسِ سادَه أو ملك تُدحى له إسادَه (١٧٠)

معناه (۱۸): تُبسط له وِسادة (۱۱) فأبدل من الواو لما انكسرت همزة. ويقال: قد طحا قلب فلان في اللهو، اذا تطاول وتمادى، قال علقمة بن عدد (۱۱۰۰):

طحا بكَ قلبٌ في الحسانِ طروبُ بُعَيْدَ الشبابِ عَصْرَ حانَ مشيبُ

* * *

وقولهم: فلأنٌ عريبُ (١٠١)

قال أبو بكر: الغريب معناه في كلام العرب المُبْعَد من وطنه. وأصل الغُربة البعد. يقال للرجل: اغرب عنا، أي ابعُد، ويقال: قذفته نوىً غُرْبَةٌ أي بعيدة (١٠٢٠)، قال الشاعر (١٠٠٠):

⁽٩٥) النازعات ٣٠.

⁽٩٦) اللسان (دحا).

⁽٩٧) الأبيات لامرأة من كندة في المتع للنهشلي أ٢٠٥٠

⁽۹۸) ل: يعني .

⁽٩٩) ك، ق: اسادة.

⁽۱۰۰) ديوانه ۳۳.

⁽۱۰۱) اللسان والتاج (غرب).

⁽١٠٢) تهذيب اللغة ١١٥/٨.

⁽۱۰۳) يزيد بن الطثرية، شعره: ۸۸.

أما مِن مقام أشتكي غُرْبة النوى وخوف العِدى فيه اليك سبيل ويقال: قد غُرِّب الرجل اذا نُفِي من أرض الى أرض. ويقال: طرده شأواً مُغَرِّباً أي بعيدا، قال الكميت (١٠٠٠):

أَعَهْدَكَ مِن أُولِي الشبيبةِ تطلبُ على دُبُرٍ هيهاتَ شَأَوٌ مُغَرِّبُ

* * *

وقولهم: قد دقَّه دقًّا نِعِمَّا (١٠٥)

قال أبو بكر: قال الكسائي: معنى قولهم: نعما، بالغا زائدا، قال: ويقال: قد دققت الدواء فأنعمت دقه، أي زدت فيه، قال الشاعر (١٠٦): [٧٧٦]

فيا عَجَباً من عبدِ عمروٍ وبَغْيِهِ لقد رامَ ظلمي عبدُ عمروٍ فأَنْعَما معناه: فزاد في الظلم. وقال ورقة بن نوفل (١٠٧) في زيد بن عمرو بن فيل:

رَشِدْتَ وأنعمتَ ابن عمرو وإنها تجنَّبْتَ تنوراً من النارِ حامِيا ومن ذلك قول النبي (ص): (إنَّ أهلَ الجنةِ ليتراءَوْنَ أهلَ علَّيِّين كما تَرَوْنَ الكوكبَ الدريَّ في أُفُقِ السماء، وان أبا بكر وعمر منهم وأَنْعَما) (١٠٨)، ففي أنعما ثلاثة اقوال، قال الكسائي (١٠٨) وأبو عبيد (١٠٠٠):

⁽۱۰٤) ديوانه ۹۷.

⁽١٠٥) الفاخر ٥١.

⁽۱۰٦) طرفة، ديوانه ٩٤.

⁽۱۰۷) الاغانی ۱۲۵/۳.

⁽١٠٨) غريب الحديث ١٤١/١، النهاية ٨٣/٥.

⁽۱۰۹) غریب الحدیث ۱٤١/۱.

⁽١١٠) في سائر النعخ: أبو عبيدة. والصواب ما أثبتنا.

معناه: وزادا على ذلك. ويقال: معناه: وبالغا في الخير. وقال محمد بن الجهم (۱۱۱۰): سألت الفراء عن معنى (وأنعما) فقال: معناه: صارا الى النعيم ودخلا فيه (۱۲۰)، يقال: قد أنعم الرجل، اذا صار الى النعيم ودخل فيه، قال ابن الجهم: وأنشدني الفراء حجة لهذا ﴿قولِ﴾ الشاعر يصف راعيا وغنمه:

سمين الضواحي لم تؤرِّقُهُ ليلةً وأَنْعَمَ أبكارُ الهموم وعُونُها (١١٢)

قوله: سنين الضواحي، معناه: ما ضحا للشمس من غنمه. وقوله: لم تؤرقه ليلة، معناه: لم تؤرقه أبكار الهموم وعونها ليلة. وأنعم: معناه تؤرقه ليلة، معناه: لم تؤرقه أبكار الهموم وعونها ليلة. وأنعم: معناه صار الى النعيم. والكوكب الدرى فيه خسة أوجه (١١٠٠): [يقال]: «كوكب درِّيُّ » بكسر الدال والهمز، وكوكب درِّيُّ بضم الدال والهمز، وكوكب درِيُّ بفتح الدال. فمن الدال والهمز، وكوكب دريُّ بفتح الدال. فمن قال: كوكب دريُّ بفتح الدال. فمن قال: كوكب دريُّ ، قال: هو منسوب الى الدُّر مُشَبَهُ (١١٠٠) به لصفائه وحسنه. ومَنْ قال: كوكب دريُّ ، قال: هو فعيل مأخوذ من درأ الكوكب، اذا جرى في أفق السله. ومَنْ قال: دُريَيُّ ، قال الفراء (١١٠٠): هو خطأ، وقد قرأ به الأعمش وحمزة، قال واغا صار خطأ لأنه فعيل

⁽١١١) روى عن الفراء تصانيفه، توفي ٢٧٧ هـ. (المحمدون من الشعراء ٢٥٣، اللباب ٥٦٢/٢، الوافي ٣١٣/٢).

⁽۱۱۲) الفائق ۲۱/۲.

⁽١١٣) بلا عزو في أمالي المرتضى ٥٠٩/١ والخصص ١٥٩/١.

⁽١١٤) ساقطة من ك، ق.

⁽١١٥) السبعة ٤٥٥.

⁽٢١٦) النور ٣٥. وينظر: الكشف ١٣٧/٢ ومشكل اعراب القرآن ٥٥٢٠.

⁽١١٧) سائر النسخ: مشبها.

⁽١١٨) معاني القرآن ٢٥٢/٢

وليس في أبنية العرب فُعِّيل واغا جاء فُعِّيل في الأعجمية نحو مُرَيق وَما أشبه ذلك، وقال سيبويه (١٢٠): في أبنية العرب فُعِّيل وذكر المُريق. وقال أبو عبيد: الأصل في دُرِّيء دُرُّوعُ (١٢٠) على مثال سُبُّوح وقُدُّوس، قال: فجعلوا الواو يا والضمة التي قبلها كسرة فقالوا: درىء، قال: ومثل هذا من كلام العرب: عتا عُتُوا وعتا عُتِياً. ومَنْ قال: دِرِّي، قال: كسرت الدال من أجل الياء التي جاءت بعد الراء.

* * *

وقولهم: ضربه حتى بَرَدَ (١٣٢)

[٧٧/أ] قالأبو بكر: معناه في كلام العرب: حتى مات، قال أبو زبيد (١٣٣):

بارِزٍ ناجِـذاهُ قـد بَرَدَ المو ثُ تُ عـٰلى مُصْطـلاه أيَّ برودِ

ويقال: قد برد الرجل، اذا نام، من ذلك قول الله عز وجل: « لا يذوقون فيها بَرْداً ولا شَراباً » (١٢٤)، قال أبو عبيدة (١٢٥): معناه لا يذوقون فيها نوما، وأنشد:

[۷۷/ب]

بَرَدَتْ مراشِفُها عليَّ فصدَّني عنها وعن قُبُلاتِها البَرْدُ (١٢٦)

⁽١١٩) المريق: العصفر. (المعرب ٣٦٣، شفاء الغليل ٢٣٩).

⁽۱۲۰) الکتاب ۲۲۲/۲.

⁽١٢١) ساقطة من ل.

⁽١٢٢) الفاخر ١٦.

⁽۱۲۳) شعره: ٤٤.

⁽١٣٤) النبأ ٢٤.

⁽١٢٥) الجاز ٢٨٢/٢.

⁽۱۲۹) لامرىء القيس، ديوانه ۲۳۱

أراد: النوم. وقال غير أبي عبيدة: البَرْدُ برد الشراب، وزعموا أن العرب تصف فا المرأة بالبرد، واحتجو بقول الشاعر (١٢٧):

زعم الْهَمَامُ بِأَنَّ فَاهَا بِارِدٌ عَذَبُّ اذَا مَا ذُقْتُهُ قَلْتَ ازدَدِ

وسمعت أبا العباس يقول: معنى قول الله عز وجل: « لا يذوقون فيها بردا » لا يذوقون فيها نوما (١٢٨)، وأنشد للعرجي (١٢١):

فيها بردا » لا يذوقون فيها نوما وما وإنْ شئت لم أَطْعَمْ نُقاحاً ولا بَرْدا

قال: النقاخ: الشراب العذب، والبرد: النوم.

* * *

وقولهم: مَا بَرَدَ في يدي منه شيء

قال أبو بكر: معناه (۱۳۱ ما ثبت في يدي منه شيء، قال الراجز: اليومُ يومٌ باردٌ سَمُومُ مُ مَنْ عَجَزَ اليومَ فلا نلومُهُ (۱۳۲)

* * *

وقوهم: أَقْبَلَ فلانٌ يَتَهَبَّى (١٣٣)

قال أبو بكر: قال الأصمعي: يقال: جاء الرجل يتهبى، اذا جاء ينفض يديه، قال: ونحوُ منه: جاء يَتَبَرْبَسُ (١٣٤)، قال: ويقال للرجل

⁽۱۲۷) النابغة الدبيابي، ديوانه ٣٧.

⁽۱۲۸) وهو قول مجاهد والسدى وأبي عبيدة وابن قتيبة. (زاد المسير ۸/۹، مجاز القرآن ۲۸۲/۲، تفسير غريب القرآن ۵۰۸).

⁽۱۲۹) ديوانه ۱۰۹. والعرجي هو عبد الله بن عمر الأموي القرشي، ت نحو ۱۲۰ هـ. (نسب قريش ١٢٠) د الاغاني ۲۸۳/۱ ما الخزانة ۲۷/۱).

⁽۱۳۰) الفاخر ۱۳۰

⁽١٣١) ساقطة من ك.

⁽١٣٢) بلا عزو في التاج (سمم).

⁽١٣٣) اللسان (هبا).

⁽١٣٤) التكملة والذيل والصلة ٣٢٣/٣.

الفارغ الذي لا عمل له: قد جاء ينفضُ أَرْدَرَيْه وأَصْدَرَيْه (١٠٥٠). وقال ابن الأعرابي: جاء يضرب أزدريه وأصدريه معناه: يضرب بيديه: يضرب بيديه على جَنْبَيْه. وقال مرة أخرى: أزدراه وأصدراه عطفاه، قال: ويقال للرجل اذا تَوَعَّد وتَهدَّد: قد جاء ينفض مِذْرَوَيْه (١٣٦١) وقال: المِذروان فَوْدا الرأس ، وهما جانباه، قال امرؤ القيد (١٣٠٠).

َ مَنْ مَوْدَيْ رأسِها فَتَا يَلَتْ عليَّ هضيمَ الكَشْحِ رَيًّا الْخَلْخَلَ هَصَرْتُ بِفَوْدَيْ رأسِها فَتَا يَلَتْ عليًّا هضيمَ الكَشْحِ رَبًّا الْخَلْخَل

* * * وقولهم: أَسْكَتَ اللهُ نَأْمَتُهُ

قال أبو بكر: فيه قولان، قال الفراء (١٣١): يقال: أسكت الله نأمته، بتسكين الهمزة وفتح الميم، أي صوته وحركته، قال: والنأمة والنئيم: الصوت، قال الشاعر (١٤٠٠):

اذا قلتُ أنسى ذكرهُنَّ يردُّه هوًى كانَ منه حادثٌ ومقيمُ وورقاءُ تدعو ساقَ حرُّ بشَجْوِها ها عندَ شدّاتِ النهارِ نَئيمُ

فمعناه: لها عند شدات النهار حركة وصوت. وقال الأصمعي (١٤١): يقال: أسكت الله نامَّته، بتشديد الميم مع فتحها من غير همز، أي أسكت الله ما ينمُ عليه من حركاته.

⁽١٣٥) اللسان (زدر، صدر). وينظر الفاخر ٢٤٦.

⁽۱۳۶) اصلاح المنطق ۳۹۹.

⁽۱۳۷) ديوانه ۱۵.

⁽١٣٨) اصلاح المنطق ١٨٢، امثال أبي عكرمة ٤٨.

⁽۱۳۹) الفاخر ۲۵۷.

^{(ُ}١٤٠) محمد بنَ يزَيد الحصني في الاشباه والنظائر ٣١٩/٢ والحماسة البصرية ١٥٠/٢ وفيها: الأموي، ونثار الازهار ٧٩ مم خلاف في الرواية وتقديم الثاني.

⁽١٤١) الفاخر ٢٥٧. وقال ابو عمرو الشيباني في الجيم ٢٦٧/٣: (أسكت الله نامته أي نفسه).

وقولهم: أَقَرَّ اللَّهُ عَيْنَكَ (١٤٢)

قال أبو بكر: اختلف أهل اللغة في هذا اختلافا شديدا فقال الأصمعي (۱۲۳): معنى أقر الله عينك: أَبْرَدَ اللهُ دَمْعَتَكَ، وقال: أقر مأخوذ من القُرّ والقرَّة وهما البرد، قال طرفة (۱۲۰۰):

تَدف عُ الْقُرَّ بَحِرِّ صادقٍ وعكيكَ القَيْظِ إِنْ جاءَ بقُرْ وقال لبيد (١٤٥):

وغداة ريح قد كشفت وقرقً اذا أصبحت بيد الشمال زمامها قال أبو بكر: قال الأصمعي (٢٤٠): دمعة الفرح باردة ودمعة الحزن حارة. [٧٨/ب] وقال أبو العباس (٢٤٠): ليس كما ذكر الأصمعي، الدمع كله حار في فرح كان أو حزن، قال: والمعنى: لا أبكاك الله، أي أقرها الله على أن لا تكون باكية فتسخن بالدموع. وقال أبو عمرو الشيباني (١٤٠٠): أقر الله عينك، معناه: أنام الله عينك، أي صادفت عينك سرورا، يعني: أذهب الله سهرها فنامت، واحتج بقول عمرو بن كلثوم (١٤٠٠):

قفي قبلَ التفرقِ يا ظَعينا نُخَبِّرُكِ اليقينَ وتُخبرينا

⁽١٤٢) امثال ابي عكرمة ١٠٦، الفاخر ٦.

⁽١٤٣) شرح القصائد السبع ٣٧٦.

⁽١٤٤) ديوانه ٥٨. وفيه: تطرد. والعكيك: الشديد الحر.

⁽۱٤۵) ديوانه ۳۱۵.

⁽١٤٦) الفاخر ٦.

⁽١٤٧) شرح القصائد السبع ٣٧٦.

⁽١٤٨) الفأخر ٦.

⁽١٤٩) شرح القصائد السبع ٣٧٥، شرح القصائد التسع ٦١٨.

بيوم كريهة ضرباً وطعناً أقربه مواليك العيون فمعناه: ظفروا فنامت عيونهم وذهب سهرهم، ويُروى عن الأصمعي انه قال: أقر مشتق من القرور وهو الماء البارد، وقال أبؤ العباس (۱۵۰) قال جماعة من أهل اللغة: معنى أقر الله عينك: صادفت ما يُرضيك، أي بلغك الله أقصى أمانيك حتى تقرّ عينك من النظر الى غيره استغناءً ورضّى بما في يديك، واحتجوا بأن العرب تقول للذي يُدرك ثاره: صابت بقرّ، أي صادف فؤادك ما كان متطلعا اليه فقرّ، قال طرفة (۱۵۰):

سادرا أحسب غير رشداً فتناهيت وقد صابت بقر في السادر قولان: أحدهما ان يكون الذي يركب هواه ولا يسمع قول أحد، والقول [الآخر] أن يكون السادر الذي (١٥٢) على بصره غشاوة، وقال أصحاب هذا القول: قولهم: فلان قُرَّةُ عيني، معناه فلان رضى نفسي أي ترضى نفسي وتقر وتسكن بقربه مني ونظري اليه، قال الشماخ (١٥٢) يصف ظبية:

[1/٧٩]

/ كأنّها وابن أيام تُربّبه من قُرّة العَيْن مُجْتاباً ديابُود معناه: كأنّ الظبية وابنها من رضاهما بمرتعهما وتركهما الاستبداا به مجتابا ثوب فاخر. وديابود: ثوب نسج على

⁽١٥٠) شرح القصائد السبع ٣٧٦.

⁽١٥١) ديوانه ٧٣. وتناهيت: اقصرت وكففت.

⁽١٥٢) ك، ق: الذي كان.

⁽۱۵۳) دیوانه ۱۱۲.

نيرَيْنِ، وأصله فارسي عُرِّب (١٥٤). وقال أبو عمرو: معنى [قولهم]: أسخن الله عينه، أبكاه الله حتى تسخن عينه بالدموع. وقال غيره: أسخن مأخوذ من سخنة العين، وهو كل ما أبكى العين وأوجعها، قال إبن الدُّمَيْنَة (١٥٥):

يَا سُخْنَةَ العِينِ للجَرميِّ إِنْ جَمَعَتْ للبيني وبينَ هوى حوشيةَ الدارُ

وقولهم: أنشأ الشاعرُ يقولُ

قال أبو بكر: معنى أنشأ (١٥٦) ابتدأ، أنشد الفراء [للحطيئة] (١٥٧):

معناه: ابتدأت [تطلب]. والشاعر معناه في كلام العرب العالم الفطن، من قولك: ما شعرت بكذا وكذا، أي ما فطنت له ولا علمت به. قال أبو بكر: قال عبد الله بن محمد بن رستم: انما قيل للشاعر شاعرا لأنه يفطن لما لا يفطن له غيره. وأجاز الفراء: ليت شعري أباك ما صنع، على معنى: ليتني أعلم أباك ما صنع، وأنشد (١٥٨):

ليتَ شعري مسافرَ بنَ أبي عمر رو وليت يقولُها المحزونُ بوركَ الميّت الغريب كما بو ركَ نصح الرمان والزيتونُ

معناه: ليتني أعلم مسافرا، وقال الآخر:

⁽١٥٤) البارع ٦٨٦، المعرب ١٨٧، شفاء الغليل ٩٥. وفي ك، ف، ق: معرب.

⁽١٥٥) أخل به أصل ديوانه. وهو له في الفاخر ٦، وعنه في زيادات ديوانه ١٧٧. والبيت ليزيد بن الطثرية في شعره: ٤١.

⁽١٥٦) ك: أنشأ الشاعر. وينظر العباب واللسان (نشأ).

⁽١٥٧) من ك. والبيتان في ديوانه ١٦٩.

⁽١٥٨) لأبي طالب، ديوانه ٢٠، والثاني من ك، ق.

[۷۷]

خَمَّرَ الشيب لمَّتي تخميرا وحدا بي الى القبور البعيرا ليت شعري اذا القيامةُ قامَتْ ودُعي بالحسابِ أينَ المصيرا(١٥٦) قال أبو بكر: قال أبو العباس: المصير منصوب بشعري، والمعنى: لبتني أعلم المصير أين هو. والبعير منصوب بحدا، والمعنى: وحدا الشيب البعير الى القبور.

وقولهم: اللهُمُّ تَغَمَّدُنا مَنكَ (١٦٠) برحمة

قال أبو بكر: معناه: اللهم استرنا منك برحمة، وهو مأخوذ من قولهم: قد غمدت السيف في غمده، اذا سترته فيه، من ذلك قول النبي. (ص): (لا يدخل أحدُّ الجنةَ بعملهِ، قيل: ولا أنتَ يا رسول الله، قال: ولا أنا إلا أنْ يَتَغَمَّدني اللهُ منه برحمةِ)(١٦١). ومن ذلك قول الشاعر (١٦٢): نَصِيْنًا رَمَاحًا فَوَقَهَا جَدّ عَامِرَ كَظُلِ السَّاء كُلُّ أَرْضَ تَغَمُّدا معناه: نصبنا رماحنا وجدنا ثابت. وقوله: كُل أرض تعمدا، معناه: ظل السهاء يستر كل أرض ويظللها. فكذلك نحن نقهر ونغلب كل منازع.

وقولهم: تُوْبٌ مُصْمَتُ ١٦٣)

قال أبو بكر: قال بعقوب وغيره: الثوب المصمت الذي له ١٦٤١ لون

⁽١٥٩) بلا عزو في الأمالي الشجرية ٣٢/١.

⁽١٦٠) ك، ق: برحمتك.

⁽١٦١) غريب الحديث ١٦٥/٣، سنن ابن ماجه ١٤٠٥. ورواية ك، ق: .. الله برحمته.

⁽١٦٢) لم أقف عليه. (١٦٣) اللسان والتاج (صمت).

⁽١٦٤) ك، ق، ل، ر: لونه لون. وبعده في ك، ق: لا يخالط لونه لون آخر.

واحد لا يخالطه لون آخر، قال يعقوب: ومن ذلك قولهم: حَلْيٌ مُصْمَتٌ، اذا كان لا يخالط اذا كان لا يخالط لونه غير الدهمة، وأنشد (١٦٥):

[1/1.]

ألا أَبلغْ أبا إسحاقَ أَنِّي رأيتُ البُلْقَ دُهْماً مُصْمتاتِ أُرِي عينيَّ ما لم تَرْأَياهُ كِلانا عالمٌ بالتُّرهَّاتِ

وقال أحمد بن عبيد: حَلْي مصمت، معناه: قد نَشِبَ على لابسه فما يتحرك ولا يتزعزع مثل الدملج والخلخال وما أشبه ذلك.

* * *

⁽١٦٥) لسراقة البارقي، ديوانه ٧٨. والبلق: الخيل التي فيها بياض وسواد، والدهم من الدهمة وهي السواد. والترهات: الطرق الصغار المتشعبة، الواحدة ترهة، فارسي معرب، ثم استعير في الباطل. (ينظر: الالفاظ الفارسية المعربة ٣٥).

وقولهم: فلأنُّ وَغْدُ (١)

قال أبو بكر: قال الأصمعي: الوغد أصله في كلامهم الضعيف ثم كَثُرَ استعمالهم (٢) له حتى قالوا للئيم: وَغُدٌّ، أنشدنا أبو العباس:

[اذا أفسدتَ أولَ كلِّ أمرٍ أَبَتْ أعجازُهُ إلاَّ التواءَ]

[اذا داویتَ دینک بالتناسی وباللَّیان أَخطأْتَ الدواءَ] اذا سَوَّمْتَ أَمرُكما سواءَ (۱)

[قال أبو بكر: قوله عز وجل: «وان تلووا »(٥) معناه: ان تؤخروا ما أمرتم به، وأنشدنا(٦):

تُطيلينَ ليّاني وأنت مَليَّةٌ وأُحْسِنُ ياذاتَ الوشاح التقاضيا وأُحْسِنُ ياذاتَ الوشاح التقاضيا وأراد بلياني تأخيري] (٧) . قال الأصمعي: وكذلك النَذْل (٨) أصله في المراد المناذ المناذ

كلامهم الضعيف ثم كثر استعمالهم له (١٠) حتى قالوا للبخيل: نَدْل، قال الشاعر (١٠٠):

ارى كلّ [ذي] مال يُعظّمُ أَمرُهُ وإنْ كان نَذْلاً خامل الذكروالاسم وكذلك الوتح (۱۲) في قولهم: فلان وتح، معناه قليل أي لا قَدْر (۱۲)

له. وفيه لغتان. يقال: وتح ووتح.

⁽١) العاجر ٨٨، اللسان (وغد).

⁽٢) ل: في استعمالهم. و (له) ساقطة من ك، ق، ر.

[﴿]٤) الأبيات بلا عزو في جهرة الأمثال ٨٢/١.

⁽٥) النساء ١٣٥.

⁽٦) لذي الرمة، ديوانه ١٣٠٦.

⁽٧) من ل.

⁽٨) الفاخر ٨٨.

⁽٩) ساقطة من ل,

⁽١٠) لم أهند البه.

ر) | الفاخر ٨٨. [11] الفاخر ٨٨.

⁽۱۱) الفاحر ۸۸. سند) الفاحر ۱۸.

١٢) ل: لا قدرة.

والعَبَرُ (١٣١) في قولهم: فلانٌ عَبَرٌ، فيه ثلاثة أقوال، قال الأصمعي: العبر الذي يأتي بما يُعْبِر العينَ أي يبكيها. والعَبْرَة: الدمعة، قال امرؤ القبس (١٤):

وإنَّ شفائي عَبْرةٌ مُهَراقةٌ فهل عند رسم دارس من مُعَوَّل وإنَّ شفائي عَبْرةٌ مُهَراقةٌ فهل عند رسم دارس من مُعَوَّل والله أبو بكر: في المعول قولان، قال الأصمعي وأبو نصر (١٥) وسعدان (١٦): المعول المحمِل، يقال: عوِّل علي أي احمل. وقال الطوسي: المعول المَدكَى. وقال [٨٠/ب] يعقوب بن السكيت (١٧): العَبَرُ والعُبْرُ: سخنة العين. وقال غيره: العبر الهمّ والغمّ، فاذا قيل: فلانٌ عَبَرٌ، فمعناه همٌّ وغمُّ لأهله. والعَبْرة يقال في جمعها: عبر، أنشدنا أبو العباس: والله ما نظرت عيني اذا نظرت إلا ترقرق منها دمعُها دررا ولا تبسمت إلا كاظماً عبرا (١٨) ويقال: رجلٌ عَبرٌ وعَبْران وامرأة عَبرةٌ وعَبْرى.

* * *

وقولهم: فلأنُّ بَوُّ ١٩)

قال أبو بكر: معناه فلان ذو جسم وطلل وليس له باطن ولا عقل. والبوّ عند العرب: أنْ يُذبحَ فصيل الناقة فيُسلخ برأسه وقواممه،

⁽۱۳) الفاخر ۸۷.

⁽۲) ديوانه ۹.

⁽١٥) هو أحمد بن حاتم الباهلي صاحب الأصمعي، ت ٢٣١ هـ. (تاريخ بغداد ٤/ ١١٤، الانباه: ١/

۲٦). ر

⁽١٦) سعدان بن المبارك النحوي، من علماء الكوفيين. (الفهرست ١١١، الانباه: ٢/ ٥٥).

⁽۱۷) إصلاح المنطق ۳۲، ۱۹۵.

⁽١٨) أمالي القالي ١/ ١٩٧ بلا عزو.

⁽١٩) أمثال أبي عكرمة ١١٤، الفاخر ٣٠٨.

ثم يُحشى تبنا لتعطف عليه أُمُّه وتشمه ولا تُنْكِره وتدرَّ عليه حتى لا ينقطع لبنها، قالت الخنساء (٢٠):

فَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوِّ تَطَيفُ بِهِ لَمَّا حَنَيْنَانِ إِصْغَارٌ وإكبر

* * *

وقولهم: فلانٌ يَسْحَرُ بكلامِهِ (٢١)

قال أبو بكر: معناه: يخدع بكلامه، من ذلك قول الله عز وجل: « قالوا إنّما أنتَ من المُسحَّرينَ » (٢٢)، معناه: من المخدوعين، ويقال: من المُعللين، قال لبيد (٢٣):

فإنْ تسألينا فيمَ نحنُ فإنّنا عصافيرُ من هذا الأنام المُسَحَّر [نحلُّ بلاداً كلّها حُلَّ قبلَنا ونرجو الفلاحَ بعد عاد وحِمْير] وقال امرؤ القيس (٢٠):

أرانسا مُوضِعينَ لوقتِ غَيْبِ ونُسْحَرُ بالطعامِ وبالشرابِ [[٨٨]] وقال آخر (٢٥):

[أرانا موضعين لوقت غيب ونُسْحَرُ بالشراب وبالطعام] كما سُحِرَتْ به إرَمٌ وعادٌ فأضحوا مثل أحلام النيام ويكون السحر أيضا الاستهزاء والسُخرية. ويكون السحر أيضا الصَّرْف، من ذلك قولهم: سَحَرْتُهُ عن كذا وكذا، معناه: صَرَفْتُهُ عنه.

* * *

⁽۲۰) ديوانها ۲۳.

⁽۲۲) د بوانها ۲۶.

⁽۲۲) الشعراء ۱۸۵، ۱۸۵،

⁽۲۱) الفاخر ۱۹۲.

[.] (۲۳) ديوانه ۵٦. وفي ك، ق: وأنشد.

⁽٢٤) ديوانه ٩٧. وروانية ك، ق: بالشراب وبالطعام.

⁽٢٥) سائر النسخ: الآخر. ولم اهتد اليه.

وقولهم: فلانٌ وزيرُ فلانِ (٢٦)

قال أبو بكر: سمعت أبا العباس (٢٧) يقول: الما سمي الوزير وزيرا لأنه يتحمل أثقال الملك. والوِزْر معناه في اللغة الثقل، والأوزار: الاثقال. من ذلك قول الله عز وجل: «حتى تضع الحرب أوزارها » (٢٨) معناه: أثقالها، ومن ذلك قوله: «ولكِنّا حُمِّلْنا أوزاراً من زينة القوم » (٢٦) معناه: أثقالاً، ومن ذلك قوله عز وجل: «ولا تَزِرُ وازرة وزر أخرى » (٢٠) معناه: ولا تحمل حاملة ثقل أخرى، قال أمية بن أبي الصلت (٢٠):

منهم رجالٌ على الرحمنِ رزقهم خَفَّفَ عنهم من الأحداثِ ما وَزَروا معناه: ما حملوا. والوَزَرُ في غير هذا: الملجأ. ويقال: هو الجبل، من لك قول الله عز وجل: «كَلاّ لا وَزَرَ »(٢٦) معناه: لا ملجأ، ويقال: معناه لا جبل يلجؤون اليه، قال الراجز (٢٣):

لعمرك ما للفتى من وَزَرْ من الموتِ يُلْجِئُ من الكِبَرْ معناه: ما له ملجأ. وقال الآخر(٢٤):

⁽٢٦) ينظر: الوزارة للماوردي ٦٤، اللسان والتاج (وزر).

⁽۲۷) محالس ثعلب ۲۲۵.

⁽۲۸) مجمد ع.

⁽۲۹) طه ۸۷.

⁽۳۰) الانعام ۱۳۶.

⁽٣١) أخل به ديوانه.

⁽۳۲) القيامة ۱۱.

⁽٣٣) لم أقف علية.

⁽٣٤) لم أقف عليه.

والنباسُ أَلْبٌ علينا ليس فيك لنا إلا الرماحَ وأطرافَ القنا وَزَرُ معناه: ليس لنا (٣٥) ملجأ.

* * *

وَقُولُم: قد خَلَبَني حبُّ فلانٍ (٣٦)

قال أبو بكر: معناه قد وصل حبُّه الى خِلْبي. قال أحمد بن عبيد وغيره: الخِلْب غشاء [٨١/ب] القلب [أي غطاء القلب](٢٧). وقال أبو العباس: الخِلْب الذي بين الزيادة والكبد، قال: وأنشدني ابن الأعرابي:

يا بِكْرَ بِكْرَيْنِ وِيا خِلْبَ الكَبِدْ أَصبحتَ مني كذارعٍ من عَضُدُ (٣٨) وقال بعض الأعراب:

مَنْ كَانَ لَم يدرِ مَا حَبُّ نعتُ (٢٦) لــ أو كَانَ في غفلةٍ أو كَانَ لَم يَجِدِ فَالْحَـبُ أُولُــ لُهُ رَوْعٌ وآخِرُهُ مثلُ الحزازةِ بِينَ الحِلْبِ والكَبِدِ (١٠٠) فالحــبُ أُولُــ لُهُ رَوْعٌ وآخِرُهُ مثلُ الحزازةِ بِينَ الحِلْبِ والكَبِدِ (١٠٠)

ويقال للرجل اذا كان يجبه النساء ويملن اليه: إنَّهُ لَخِلْبُ نساء. ويقال: فلان خلاّب، اذا كان يخلب الناس أي يذهب بعقولهم، قال (١١).

أَخَلَبْتِنَا وصددتِ أُمَّ مُحَلِّمٍ أَفتجمعينَ خِلابةً وصدودا

* * *

⁽٣٥) من سائر النسخ وفي الأصل: له.

⁽٣٦) الفاخر ٢٨٤، اللسان (خلب).

⁽۳۷) من ل.

⁽۳۸) الاضداد ۲٤٦ بلا عزو. (۳۹) ك، ق: يجن.

⁽۱۹) ك، ق: يجن.

⁽٤٠) لم أهتد اليهما.

⁽٤١) ديوانه ٣٣٧.

وقولهم: فلأنُّ عِفْرُ

قال أبو بكر: فيه ثلاثة أقوال: أحدهن أن يكون العِفْرُ المُوَّتَقَ الْحَلَقِ المُصَّحَ الشديدَ، أُخِذُ من عَفَر الأرض وهو التراب. يقال: عافَر فلان فلانا، اذا تآخذا على أن يلقي كل واحد منهما صاحبه على العَفَر، قال الشاعر:

انظرْ اإلى عَفَر الثرى منه خُلِقْ تَ وأنتَ بعدَ غد اليه تصيرُ (٢٠) ويقال: رجل عِفِرٌ بكسر الفاء وتشديد الراء، ويقال في الجمع: رجال عِفِرُ ون، وهو على مثال قولك: [شرِّ] شِمِرٌ ، اذا كان شديدا يُشَمَّر فيه عن الساعدين. ويقال: ليث عِفِرِ ين (١٠) ، أي ليث ليوث [يصرع كلَّ

فيه عن الساعدين. ويقال: ليث عفرين ، اي ليث ليوت [يصرع كل ما عَلِقَه ويُعَفِّره بالأرض. قال الأصمعي (منه): يقال: فلان أشجع من ليث [٢٨/أ] عفرين، قال: وهو دابة يتحدَّى (٢١) الراكب ويضرب بذنبه، ويقال (٧٤): عفرُون بلد، أي هذا الليث يكون في هذا البلد، قال الهذلي (٤٨) يصف الأسد:

أُلْفِيتَ أَغْلَبَ مِن أُسدِ المَسدِّ

حديدَ النابِ إِخْدَتُه عَفْرٌ فَتَطْرِيحُ

ويقال: ناقة عَفَرْناة، اذا كانت شديدة. ويقال للغول: عَفَرْناة.

⁽٤٢) الاصداد ٣٨٤، اللسان (عفر).

⁽٤٣) الاضداد ٣٨٤ بلا عزو.

⁽٤٤) اضداد قطرب ٢٦٥، اضداد أبي حاتم ١٤٨.

⁽٤٥) الأصداد ٣٨٤.

⁽٤٦) من سائر النسخ وفي الأصل: يتخوفه.

⁽٤٧) وهو قول الاصمعي كما في الصحاح (عفر).

⁽٤٧) وهو قول الاصمعي كما في الصحاح (عفر).

⁽٤٨) هو أبو ذؤيب، ديوان الهذليين ١/ ١١٠٠.

ويقال للأسد: عَفَرْناة، للذكر والانشى، قال الأعشى (11): ولقد أجذم حبلي عامِداً بعَفَرْناةِ اذا الآلُ مَصَحَ قال أبو بكر: وقال الخليل (٥٠): يقال رجل عفر للبين العفارة، اذا وُصِفَ بالشيطنة، والجمع أعفارٌ. قال: ويقال أيضا: العِفْر: الكيِّس الظريف، ويقال للشيطان: عفريت وعِفْرية وعُفارية، قال الله عز وجل: « قالَ عِفْريَةٌ من الجن ». وقال جرير (٥٣) في اللغة الثالثة: قَرَنْتَ الظالمينَ بَرْمَرِيسِ يَدْكُ بِهَا العُفارِيَةُ المَريدُ وقال: المرمريس: الداهية الشديدة. ويقال أيضا: رجل عِفْرية، اذا كانَ مُصحَّحا شديداً مُوَثَّقَ الخَلْق، من ذلك الحديث الذي يُروى عن النبي (ص): (أنّه كانَ يبايعُ الناسَ وفيهم رجل دُحْسُمان فكان كلما أتى عليه أخره حتى لم يبق غيرُهُ فقال له النبي (ص): [هل اشتكيتَ قط؟ فقال: لا، قال: فهل رُزئتَ بشيءٍ؟ قال: لا، فقال النبي (ص)]: إنَّ اللهَ يبغض العِفْرِيَة النفْرية الذي لا يُرزأ في جسمِهِ ومالهِ)(١٥٠). قال أبو بكر: [٨٢/ب] في العفرية النفرية ثلاثة أقوال، يقال: العفرية النفرية: الجَموع المَنوع. ويقال: العفرية النفرية: القوى الظلوم، والمدحسان: الرَّجِلُ الأُسُودُ السمين، وفيه لغتان، يقال: رجل دُّحْسُمانُودُحْمُ سان. وقال الأصمعي: يقال لعُرف الديك: عِفْرية، وأنشد: كعِفْرِيةِ الغيور من الدَّجاج (٥٥)

⁽٤٩) ديوانه ١٦١ . ومصح: ذهب.

⁽٥٠) الفاخر ٢٩٥.

⁽٥١) النمل ٣٩.

⁽٥٢) ابو رجاء وعيسي بن عمر (المحتسب ٢/ ١٤١).

⁽۵۳) ديوانه ۲۳۰.

⁽٥٤) النهاية ٢/ ١٠٤، ٣/ ٢٦٢. (٥٥) الاصداد ٣٨٥ بلا عرو. ورواية ل: الفهور.

وقولهم: أُخَذَ البلادَ عَنْوَةً (٥٦)

قال أبو بكر: قال الفراء (٥٧): في العنوة وجهان: أحدها أن يكون المعنى: أخذ البلاد بالقَهْر والذلّ، والقول الآخر أن يكون المعنى: أخذ البلاد عن تسليم من أصحابها لها وطاعة بلا قتال، قال الفراء: الدليل على القول الثاني قول الشاعر (٥٨):

فَمَا أَخَذُوهِا عَنْوةً عَن مودةً ولكن بضربِ المشرفيِّ استقالها قال: فالعنوة هاهنا التسليم والطاعة. ومن قال: العنوة: القهر والذل، قال: هو بمنزلة قول العرب: عنوت لفلان أعنو له عنوة (٥١)، اذا خضعت له، من ذلك قول الله عز وجل: «وعَنَتِ الوجوهُ للحيِّ القيوم »(٦٠) معناه: خضعت وذلَّت. قال أمية بن أبي الصلت (٦٠):

مَلِكٌ على عرشِ الساءِ مُهَيْمِنٌ تعنو لعِزَّتِهِ الوجوهُ وتسجُـدُ معناه: تذل وتضخع. وقال أمنة (٦٢) أيضا:

وما ليَ لا أعنو ويعنو أولو النُهي لمن يملكُ التَخْلِيدَ والخَيْرَ والنعم [٨٨] وقال أمية (٦٣) أيضا:

الحمدُ للهِ الذي لم يتخِذْ ولداً وقَدَّر خَلْقَهُ تقديرا

⁽٥٦) الأصداد ٧٩، اصداد أبي الطيب ٤٩١.

⁽٥٧) مِعاني القِرآن ٣/ ١٩٣ ...

⁽٥٨) كثير في اللسان (عنا)، وقد أخل به ديوانه. :

⁽٥٩) من سائر النسخ وفي الأصل: عنوا.

⁽٦٠) طه ١١١.

⁽٦١) ديوانه ٣٦١.

⁽٦٢) أخل به ديوانه.

⁽٦٣) ديوانه ٤٠٩.

وعنا له وجهي وخَلْقي كُلُّه في الخاشعينَ (١٤) لوجهه مشكورا معناه: وخضع له. وقال أبو عبيدة (١٥٠): من ذلك الحديث الذي يروى عن النبي (ص): (اتقو الله في النساء فإنَّهُنَّ عند كم عوانٍ) (١٦) في مذا:

معناه: ذليلات مَسْتَسْلِهات، وأنشد أبو عبيدة (١٧) في هذا: وسَبَقْتَ كُلَّ مُبَرِّزٍ ذي مَيْعَةٍ وعَنَتْ لوجهكَ سادةُ الاقوام معناه: خَضَعَتْ وذَلَّتْ. وقال الفراء (١٨): العرب تقول: لم تَعْنُ بشيء ولم تَعْنِ بشيء، بضم النون وكسرها، أي لم تنبت شيئا. وقال الفراء (١٦): معنى قول الله عز وجل: «وعَنَتِ الوجوهُ» نَصَبَتْ وعَمِلَتْ، قال: ويقال معنى قوله. «وعنت الوجوه» هو وضع المسلم يديه على ركبتيه وجبهته على الأرض اذا سجد.

وقولهم: هُو أَحْسَنُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ

قال / أبو بكر: معنى دب: مشى، و [معنى] درج: مات، قال الشاع (٧١٠):

قبيلة كشراك النعل دارجة إن يهبطوا الغَوْرَ لا يُوجَد لهم أَثَرُ معنى دارجة: ذاهبة.

*** * ***

⁽٦٤) من سائر النسخ وفي الأصل: الخالقين.

⁽٦٥) مجاز القرآن ٢/ ٣٠. وفي ك: أبو عبيد.

⁽٦٦) سنن ابن ماجه ٥٩٤.

⁽٦٧) مجاز القرآن ٢/ ٣٠. بلا عزو.

⁽۲۸، ۹۹) معاني القرآن ۲/ ۱۹۲.

⁽٧٠) الفاخر ٤٢ . وفي اصلاح المنطق ٣١٥ وجمهرة الامثال ٢/ ١٧٣ ومجمع الامثال ٢/ ١٦٧ : أكدب من دب ودرج.

^{- (}٧١) الاخطل، ديوانه ٢٨٩ (صالحاني)، ٥٣٢ (قباوة).

وقولهم: هذا من بابتي وهذا من تلك البابة(١)

قال أبو بكر: قال يعقوب بن السكيت وغيره: البابة عند العرب: الوجه، والبابات: [٨٣/ب] الوجوه، وأنشد:

بني عامرٍ ما تأمرون بشاعرٍ تَخَيَّرَ باباتِ الكتابِ هِجائياً(٢) معناه: تخير هجائي من وجوه الكتاب. فاذا قال الناس: الشيء من بابتي، فمعناه: من الوجه الذي أريده ويصلح لي.

* * *

وقوطم: قد أسف فلان على كذا وهو متأسف على ما فاته (٦) قال أبو بكر: فيه قولان، أحدهما أن يكون المعنى: حزن على ما فاته، لأن الأسف عند العرب الحزن، قال الضحاك في قول الله عز وجل: « فلعلّك باخع نفسك على آثارهم إنْ لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً (١) معناه: حزناً. والقول الآخر: أن يكون معنى أسف على كذا: جَزعَ على ما فاته، قال مجاهد في قول الله عز وجل: « ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا » معناه: جزعا. قال الأعشى (٥):

الى رجل منهم أُسِيف كأنّما يَضُمُّ الى كَشْحَيْهِ كَفَّا مُخَضَّبا وقال قتادة في قول (1) الله عز وجل: «ان لم يؤمنوا بهذا الحديث

⁽٣) اللسان (أسف).

⁽٤) الكهف ٦. وينظر في معنى (أسفا): تفسير مجاهد ٣٧٣، تفسير الطبري ١٩٥/١٥، زاد المسير ١٠٥/٥٠

⁽۵) دیوانه ۸۹ وفیه: أری رجلا منکم...

⁽٦) سائر النسخ: في معنى قول.... معناه.

أسفا » معناه: غضبا. وقال أبو عبيدة (٧) في قول الله عز وجل: « فلما أسفونا انتقمنا منهم »(١) قال: معناه فلما أغضبونا، واحتج بقول الشاع (١):

بني عَمكم إنْ تعرِفوا يعرفوا لكم وإنْ تِيسفوا يوماً على الحقِّ نِيسَفُ معناه: وأن تغضبوا. ومن الجزع قول الله عز وجل: « يا أَسَفَى على يُوسُفَ »(١٠) معناه: يا جزعاه (١٠٠).

* * *

وقولهم: فلانُّ صديقُ فلانٍ

قال أبو بكر: معناه فلان يَصْدُق فلانا وينصحه، والصديق (١٣) مأخوذ من الصدق، [٨٤] يقال: صدقت الرجل الحديث أصدُقه صِدْقا، والصِدق الاسم. ويقال: صادق فلان فلانا مصادقة وصِداقا على وزن قاتلَهُ مقاتلَةً وقتالاً. ويقال: أصدقت المرأة إصداقاً. وفي الصداق خمس لغات (١٣): يقال هو الصِداق بكسر الصاد. وهو الصَداق بفتح الصاد، قال الفراء والأخفش (١٤): كسر الصاد أجود من فتحها. ويقال: هو الصَدُقة بفتم الصاد وتسكين الدال والصَدُقة بضم الصاد وتسكين الدال . والصَدُقة بضم الصاد وتسكين الدال . والصَدُقة بضم الصاد وقد رويت عن بعض القراء (١٥): «واتوا النساء صُدُقاتهن (١٦) . ويُروى عن عن بعض القراء (١٥): «واتوا النساء صُدُقاتهن (١٦) . ويُروى عن

⁽٧) المجاز ٢/ ٢٠٥. (٨) الزخرف ٥٥٠

⁽٩) ابن مقبل، ديوانه ١٩٩ مع خلاف في الرواية. وفي ك، ق: ييسفوا.

⁽۱۰) يوسف ۸٤.

⁽١١) ك، ق: يا جزعا.

⁽١٢) اللسان والتاج (صدق).

⁽١٣) ينظر: تهذيب اللغة ٨/ ٣٥٦ والصحاح (صدق).

⁽١٤) في معاني القرآن للأخفش ق ٩٢ ب: (وواحد الصدقات صَدُقة، وبنو تميم تقول: صُدْقة ساكنة الدال مضمومة الصاد).

⁽١٥) يحيى بن وثاب في الشواذ ٢٤. 🦠 (١٦) النساء ٤.

قتادة (۱۷): «وآتو النساء صَدْقاتهن » بفتح الصاد وتسكين الدال، فان صحَّت هذه القراءة فواحدة الصَدْقات صَدْقة، وهي لغة سادسة. ويقال: محمد صديقي والمحمدان صديقي والمحمدون صديقي وهند صديقي والهندان صديقي والهندات صديقي، قال الله عز وجل: «أو صديقًا ليس عليكم » (۱۹) أراد: أو أصدقائكم، وقال الشاعر (۱۱) في التوحيد مع المذكر:

وإني الأرعى قومها من حلالها ولوأظهروا غِشاً نصحتُ لهم جهدا ولو حاربوا قومي لكنتُ لقومِها صديقاً ولم أحملُ على قومِها حِقْدا وأنشد الفراء في التذكير للمؤنث:

فلو أَنْكِ في يوم الرخاءِ سألتني فراقَكِ لم أبحلُ وأنتِ صديتُ (٢٠) وقالت امرأة من العرب مرت بأبي زيد النحوي وأصحابه، وقد ضيقوا الطريق، فلم يمكنها أن تجوز، فقالت لأبي زيد:

تَنَــحُ للعجوزِ عن طريقِهـا اذ أُقبَلَتْ جائيةً من سوقِها دَعْها فما النحويُّ من صديقها (٢١)

[٨٤/ب] معناه: من أصدقائها. ويجوز أن تقول: القوم أصدقاؤك وصديقوك (٢٢). وحكى أبو العباس: القوم أصادِقُك، وأنشدنا: فلّما عَلَوْا شِعْباً تبيَّنْتُ أنّه تقطعُ من أهل الحجاز علائقي (٢٣)

⁽١٧) الشواذ ٢٤ نقلًا عن الزاهر.

⁽۱۸) النور ۳۱.

⁽١٩) لم أهتد اليه.

⁽٢٠) مغني اللبيب ٢٩، شرح ابن عقيل ١/ ٣٨٤ بلا عزو.

⁽۲۱) لرؤبة، زيادات ديوانه ١٨١.

⁽٢٢) سائر النسخ: وان شئت قلت: القوم صديقوك.

⁽۲۳) ل: العلائق.

فلا زِلنَ دَبْرَى ظُلَّعاً لِمْ حَمَلْنَها الله بلدٍ ناءٍ قليلِ الأصادِق (۲۲)

وقولهم: فلانٌ عدوُّ فلانٍّ

قال أبو بكر: معناه فلان يعدو على فلان بالمكروه ويظلمه، ويقال: عدا فلان على فلان، يعدو عليه عَدُواً وعُدُواً وعداءً إذا ظلمه، قال الله عز وجل: « فيسبوا الله عَدُواً بغيرِ علم »(٢٦)، وقرأ الحسن عُدُواً، فمعناهما(٢٨) ظُلماً. ويقال: محمد عدوك والمحمدان عدوك والمحمدون عدوك، قال الله عز وجل: « وهم لكم عدو ه »(٢٦) فوحده في موضع الجمع المحمدون، وقال نابغة بني شيبان (٢٦):

[يقال: عدو بين العداوة والمعاداة، والأنثى عدوة. قال ابن السكيت: فعول اذا كان في تأويل فاعل كان مؤنثه بغير هاء، نحو: رجل صبور وامرأة صبور، الاحرفا واحدا جاء نادرا، قالوا: هذه عدوة الله، قال الفراء^(۱): واغا ادخلوا فيه الهاء تشبيها بصديقة لأن الشيء قد ينبىء على ضده، والعدى بكسر العين الاعداء، وهو جمع لا نظير له، قال ابن السكيت^(۱): ولم يأت فِعَل في النعوت الاحرف واحد، يقال: هؤلاء قوم عدى، أي: غرباء، وقوم عدى، أي: اعداء، مثل سوى وسوى، وأنشد لسعد^(۱) بن عبد الرحمن بن حسان

اذا كنست في قوم عِسدى لست منهم فكل منا عُلِفْت من خبيث وطيّب قال الأخطل (٥): ويقال: قوم عِدى وعُدى مثل سِوى وسُوى، قال الاخطل (٥):

ألا يا اسلمي يا هندُ هندَ بني بدر وإنْ كـانَ حيّانـا عُـدى آخرَ الدهر بروى بالضم والكسر. وقال ثعلب (١٠): يقال: قوم اعداء وعدى بكسر العينَ، فإنْ أدخلت الهاء الله عداة بالضم، والعادى العدّو، قالت امرأة من العرب:

⁽٢٤) البيتان أنشدهما أبو السائب المجزومي في معجم البلدان ٣/ ٣٠٣ وفيه: شَفْبَى. والثاني بلا عزو َ في المقاييس ٣/ ٣٤٠ والمخصص ١٧/ ٣٠.

⁽٢٥) اللسان والتاج (عدا).

⁽٢٦) الانعام ١٠٨.

⁽۲۷) انحتسب ۱/ ۲۲۲.

⁽٢٨) من سائر النسخ وفي الاصل: فمعناها.

⁽۲۹) الكهف ۵۰.

⁽٣٠) بعدها في (ف) ق ٦٠ أ زيادة هي:

اشْمَتَ ربُّ العالمينَ عادِيكُ (٧)

وتعادى القوم من العداوة، وتعادى ما بينهم اي فسد، وتعادى اي تباعد، قال الاعشى(^) يصف ظبية وغزالها:

وتعسادى عنسه النهسار فمسا تَعْ

يقول: تباعد عن ولدها في المرعى لئلا يستدل على ولدها]. وجاء في الهامش: (قوله: يقال: عدو بين العداوة الى قول الاعشى وتفسير شعره ليس من اصل ابن الانباري وانما وقع زائدا وليس من قوله فليحفظ. والأصل ان قوله نابغة بني شيبان، متصل بقوله: فوحده في موضعَ الجمع).

(۳۱) دیوانه ۱۱۷.

- (١) ينظر المذكر والمؤنث ٦٣.
 - (٢) اصلاح المنطق ٩٩.
- (٣) كذا. ونسب البيت الى دودان بن سعد في تهذيب اصلاح المنطق ١/ ١٧٢ وشرح المضنون ٨٥. ونسب الى زرارة بن سبيع في الاقتضاب ٣٧٩. ونسب الى خالد بن نضلة في البيان والتبيين ٣/ . ٢٥٠. ونسب الى مالك او الحارث بن سعد في شرح ادب الكاتب ٢٨١. ولم اقف عليه منسوبا الى سعد (لمعيد).
 - (٤) اصلاح المنطق ١٣٣.
 - (۵) دیوانه ۱۲۸ (صالحانی)، ۱۷۹ (قباوة).
 - (٦) اللسان (عدا).
 - (٧) اللسان (عدا) بلا عزو.
- (٨) ديوانه ١٤١. وتعجوه: ترضعه أو تؤخر رضاعته، فهو من الأضداد. والعفإفة: اجتماع اللبن في الضرع. والفواق ما بين الحلبتين من الوقت.

اذا أنا لم أنفعْ صديقي بودِّهِ فإنّ عدّوي لن يضرَّهُم بُغضى فمعناه: (٣٢) فإن أعدائي، فوحد في موضع الجمع. ويقال: فلانة عدُّوةً فلان وعدوُّ فلان، فمَنْ قال عدوة فلان، قال: هو خبر للمؤنث فعلامة التأنيث لازمة له، ومن قال: فلانة عدو فلان، قال: ذكّرت عدوا لأنه بمنزلة قول العرب: أمرأة ظلوم وغضوب وصبور وقتول. ويقال في جمع العدو: عِديَّ وعُداة. [قال أبو بكر]: وحكى أبو العباس : قوم عُدى بضم العين، الا أنه قال: الاختيار اذا كسرت العين أن لا تأتي بالهاء، والاختيار اذا ضممت العين أن تأتي بالهاء، وأنشدنا:

بليلي وإنْ لم تَجْزِني ما أَدِينُها (٣٤)

معاذةً وجهِ اللهِ أَنْ أَشْمِتَ العِدي [٨٥/أ] وقال أنشدنا ابن شبيب:

وطاوعتِ أقواماً عِدىً لي تظاهر

عليّ بقولِ الزورِ حينَ أُغِيبُ (٣٥)

ويقال في جمع الأعداء أعادٍ، ويقال في جمع العدو أعداء، فالأعادي (٣٦) جمع الجمع، قال المجنون (٣٧):

أيا بانةَ الوادي أليسَ بليةً من العيش أَنْ تُحمَى على ظِلالُكِ الوشاةُ الأعادي فاعلمي علم ذلكِ فؤادي وإنِّي مُحْصَرٌ لا أنالكِ]

ویا بانهٔ الوادی قد اکثر بیننا [ألا قد أرى واللهِ حُبُّكِ شاملاً

⁽٣٢) ق، ك: معناه.

⁽٣٣) اللسان (عدا).

⁽٣٤) للمجنون، ديوانه ٢٦٨.

⁽٣٥) لابن الدمينة، ديوانه ١٠٥٠

⁽٣٦) ساقطة من ك، ق.

⁽٣٧) أخل بها ديوانه. والبيتان ١، ٢ لابن الدمينة في ديوانه ١٤، ١٦٧.

ويقال: عادى فلان فلانا مُعاداة وعِداء. ويقال: هو الأسد عاديا على فريسته، قال الشاعر (٣٨):

وقد زَعَمَتْ عِرسي مُلَيْكَةُ أَنني أَنا الليثُ مَعْدُوّاً عليّ وعاديا

* * *

وقولهم: ما يدري أيُّ طَرَفَيْه أطولُ (٣١)

قال أبو بكر: سمعت أبا العباس يقول (12): قال ابن الأعرابي (13): طرفاه لسانُه وذَكَرُهُ. وروى سَلَمَة (12) عن الفراء أنّه قال: ما يدري أي طرفيه أطول، معناه: ما يدري أي أبويه أشرف، قال الشاعر (120): وكيف بأطرافي اذا ما شتمتني وهلْ بعدَ شتم الوالدين صُلُوحُ

وقولهم: أُجَنَّ اللهُ جبالَهُ (٤٤)

قال أبو بكر: قال (٥٤) أبو العباس: في هذا ثلاثة أقوال، أحدهن أن يكون المعنى: أجن الله جباله التي يسكنها، أي أكثر الله فيها الجنّ. وقال الأصمعي (٤٦): أجن الله جباله، معناه: أجن الله جبلّته أي خَلِيقته (٤٢)، من قول الله عز وجل: «والجبِلَّة [٨٥/ب] الأولين»

⁽٣٨) عبد يغوث بن وقاص الحارثي في الكتاب ٢/ ٣٨٣ والمفضليات ١٥٨.

⁽٣٩) اصلاح المنطق ٣٩٦، أمثال ابي عكرمة ٤٠، الفاخر ٣٦.

⁽٤٠) (قال ... يقول) ساقط من ك، ق.

⁽٤١) الفاخر ٢٧.

⁽٤٣) الفاخر ٢٦.

⁽٤٣) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود كما في جمهرة اللغة ٢/ ١٦٤ وشرح أدب الكاتب ١٥١.

⁽٤٤) امثال ابي عكرمة ٧٥، الفاخر ٣٣.

⁽٤٥) ك، ق: سمعت أبا العباس يقول.

⁽٤٦) امثال ابي عكرمة ٧٥.

⁽٤٧) سائر النسخ: خلقته. (٤٨) الشعراء ١٨٤.

معناه: والخلق الاولين. يُقال للخلق الجبلَّة والجبِلِّ والجِبُلِّ والجُبُلُ والجُبُلُ والجُبُلُ والجُبُلُ والجُبُلُ والجُبُلُ والجُبُلُ منكم جِبِلاً كثيراً » ((١٥٠ معناه خلقا كثيراً » (١٥٥ عناه خلقا كثيراً ، وقال أبو ذؤيب (١٥٠):

منايا يُقرِّبْنَ الحتوفَ لأَهلِها جِهاراً ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنسِ الجِبْلِ والقول الثالث (٢٥): أجن الله جباله: أجن الله سادات قومه الذين يعتز بهم ويُفاخر، فيكون الجبال السادات والرؤساء، العرب تقول: هؤلاء جبال القوم وأنياب القوم أي ساداتهم، قال جميل (٢٥): رَمَى اللهُ في عَيْنَي بثينة بالقَذَى وفي الغُرِّ من أنيابِها بالقوادح ِ

فأنيابها: ساداتها. ومعنى رمى الله في عينيها بالقذى: سبحان الله ما أحسن عينها، من ذلك قولهم: قاتلَ اللهُ فلاناً ما أَشْجَعَهُ، معناه: سبحانَ اللهِ ما أشجعه. ويقال (٥٤): هَوَتْ أُمُّ فلان ما أرجله، معناه: سبحان الله ما أرجله، قالت الكندية (٥٥) ترثي اخوتها:

هَوَتْ أُمُّهُم ماذا بهم يومَ صُرِّعوا ببَيْسان من أَسباب (٥٦) مجد تَصَرَّما أَبُوْا أَنْ يَفِرُّوا والقَنا في نحورِهم ولم يَرْتَقُوا من خَشيةِ المُوتِ سُلَّما ولو أَنَّهُمْ فَرُّوا لكانوا أَعِرَّةً ولكنْ رأَوْا صبراً على الموتِ أكرما

ومعنى قول جميل: وفي الغر من أنيابها بالقوادح، أي رمى الله بالهلاك والفساد في أنياب قومها وساداتها اذ حالوا بينها وبين

⁽٤٩) ساقطة من سائر النسخ. (٥٠) يونس ٦٢.

⁽٥١) ديوان الهذليين ١/ ٣٨. (٥٢) وهو قول يونس في أمثال أبي عكرمة ٧٦.

⁽۵۳) ديوانه ۵۳. وجميل بن معمر العذري صاحب بثينة، أموي. (الشعر والشعراء ٤٣٤، الإغاني ٨/ ٩٠، الخزانة ١/ ١٩٠).

⁽٥٤) جمهرة الامثال ٢/ ٣٥٤، وفصل المقال ٨٤.

⁽٥٥) هي أم الصريح كما في مقطعات مراث ١١٣ وشرح ديوان الحماسة (م) ٩٣٣.

⁽٥٦) من سائر النسخ وفي الأصل: أنياب.

[٨٦/أ] زيارتي. ويقال: فلان عَلَم^(٥٥) من الجبال، اذا كان عزيزا. وأكبرتُ أنْ أَلقَى بيومِكَ ناعِيا وأنْ ليسَ إلا الدمعُ للحزنِ شافيا نوادب يندُبنَ العُلى والمساعيا من العزِّ يزحمنَ الجبالَ الرواسيا ولم أرَ إلاّ بعدَ يومكَ باكياً

وعزُّ فلان يَزحَمُ الجبالَ، قال مسلم بن الوليد (٥٨) برثى ذا الرياستين: ذَهَلْتُ فلم امتَعْ عليكَ بعبرةٍ فلمّا رأينا أنّب لاعجُ الأسي بعثتُ لكَ الأنواحَ (٥١) فارتج بينها أَللبَأْسِ أَمْ للجودِ أَمْ لُقاومٍ فلم أرَ إلاَّ قبلَ يومكَ ضاحِكاً

وقولهم: هو يأتيكَ بالأمرِ من فَصِّهِ^(٦٠)

قال أبو بكر: فيه ثلاثة أقوال، قال أبو العباس: معناه: يأتيك بالأمر من مَفْصله، قال: ويقال: هو فَصٌّ، الفاء فيه مفتوحة. وقال أبو جعفر أحمد بن عبيد: يأتيك بالأمر من فَصِّهِ، معناه: من مخرجه الذي خرج منه. يقال: قد انفصَّ من الشيء وانفَصَى منه، اذا خرج. قال: ويقال: هو فَصُّ الخاتم وفِصُّ الخاتم بالفتح والكسر، قال: فالفَص المصدر والفِص الاسم، قال: ويقال: سمعت فَصَّ الجُنْدَب وفِصَّ الجُنْدَب و فصيص الجندب، قال: فالفُّص المصدر والفص والفصيص اسمان. وفص الجندب: صوته، والجندب: الصغير من الجراد. وقال امرؤ القيس (١١) في الفصيص:

⁽٥٧) سائر النسخ: جبل.

⁽٥٨) ديوانه ٣٤٦. ومسلم المعروف بصريع الغواني، عباسي، ت ٢٠٨ هـ. (الشعر والشعراء ٨٣٢. تاريخ بغداد ١٣٪ ٩٦٪ تاريخ جرجان ٤١٩). وذو الرياستين هو الفضل بن سهل وزير المأمون، قتل ٢٠٢ هـ. (الوزراء والكتاب ٢٢٩، وفيّات الاعيان ٤/ ٤١). ﴿

⁽٥٩) من سائر النسخ وفي الاصل: بعثت اليك النوح.

⁽٦٠) أمثال أبي عكرمة ٦١، الفاخر ٢٨٥.

⁽٦١) ديوانه ١٨٢.

يُغالين فيها الجَزْءَ لولا هواجر جنادبها صَرْعَى لهَنَّ فَصِيصُ والجنادب جمع الجندب. قال عِكْرِمة (١٣) في قول الله عز وجل: «فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقُمَّل والضفادع » (١٣) القمل: الجنادب، وهي الصغار من الجراد، واحدها قُمَّلة. وقال الفراء: يجوز أن يكون [٨٦/ب] واحد القمل قاملا، فيكون قامِل وقُمَّل مثل (١١) قولهم: راكع وركَّع وصائِم وصُوَّم. وقال غيرهما أخذ من فصوص العظام، وهي فصه، معناه: يأتيك بالأمر من مفصله، أخذ من فصوص العظام، وهي مفاصِلها، واحدها فَصّ، قال عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: (١٦) فَرُب امرىء تزدريه العيون يأتيك بالأمر من فصّ عناه.

وقولهم: بينَ الرجلين مُمالَحَةُ (٦٧)

قال أبو بكر: قال الأصمعي (١٨): معناه: بينهما رَضاعٌ، يقال: قد لَلَحَتْ فلانة لفلان، اذا أرضعتْ له، من ذلك الحديث الذي يُرويه ابن اسحاق (١٦) عن عمرو بن شُعيب (٢٠) عن أبيه عن جده: (أنَّ وفد هوازنَ أبوا النبي (ص) يكلمونه في سَبْي أو طاسٍ أو حنينٍ، فقال رجل من

⁽٦٢) قولا عكرمة والفراء في تهذيب اللغة ٩/ ١٨٦ نقلا عن ابن الأنباري.

⁽٦٣) الاعراف ١٣٣.

⁽٦٤) سائر النسخ: بمنزلة.

⁽٦٥) ابن السكيُّت في اصلاح المنطق ١٦٢.

⁽٦٦) شعره: ٥١. وعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر، من الطالبيين، طلب الخلافة سنة ١٣٧ هـ فقتل نحو ١٢٩ هـ. (مقاتل الطالبيين ١٦١، الكامل في التاريخ ٥/ ٣٢٤).

⁽٦٧) الفاخر ١١، اللسان (ملح).

⁽٦٨) الغريب المصنف ٦٦١.

⁽٦٩) محمد بن اسحاق صاحب السيرة النبوية، توفي ١٥١ هـ. (طبقات ابن سعد ٧/ ٣٢١، وفيات الاعيان ٤/ ٢٧٦).

⁽٧٠) من رجال الحديث، توفي ١١٨ هـ. (تهذيب التهذيب ٨/ ٤٨).

بني سعد بن بكر: يا محمد لو كُنّا مَلَحْنا للحارث بن أبي شمر أو للنعمان ابن المنذر ثم نزل منا منزلك هذا منا (٢١) لحفظ ذلك لنا، وأنت خير المكفولين فاحفظ ذلك) (٢٢). وذلك أنّ النبي (ص) كانت دايته من بني سعد بن بكر. وقال الأصمعي: يقال. فلان لم يحفظ الملح، اذا لم يحفظ الرضاع، واحتج بقول أبي الطَمحان القيني (٢٢)، وكانت له أبل يسقي قوما من ألبانها فأغاروا عليها فأخذوها فقال:

وإني لأرجو مِلْحَها في بطونِكم ومابَسَطَتْ من جِلدِأَ شعثَ أغبرا (١٧١)

[/۸۷] معناه: ارجو أن تحفظوا لبنها وما بسطت من جلود كم بعد أن كنتم مهازيل فسَمِنْتُم (۲۵) وانبسطت جلود كم بعد تقبض. وقال أبو عبيد (۲۱): أنشدنا الأصمعي:

جزى الله وبُك ربُّ العبا دِ والمِلحُ ما وَلَدَتْ خَالِدَه وقال: الملح الرضاع. ورواه غير (٧٧) الأصمعي:

لا يُبعِلهِ اللهُ ربُّ العبا و والملحُ ما ولدت خالده [وقال: الملح البركة. يقال: اللهم لا تُبارك فيه ولا تُملِّح. وأنشدنا

[وقال: الملح البركة. يقال: الله أبو العباس عن ابن الأعرابي]:

لا يُبْعِدِ اللهُ ربُّ العبا و واللَّهُ ما ولدت خالِدَه

⁽٧١) ساقطة من ك، ق.

⁽٧٢) غريب الحديث ٢/ ٢١٣، الفائق ٣/ ٣٨٣.

⁽٧٣) هو حنظلة بن الشرقي، مخضرم. (المعمرون ٧٢، الشعر والشعراء ٣٨٨، اللآلي ٣٣٢).

⁽٧٤) غريب الحديث ٢/ ٢١٤ والشرح بعده لأبي عبيد. وقال ابن برى في أماليه على الصحاح ق ٦٤ ب: (صوابه أغبر بالخفض والقصيدة مخفوضة الروي وأولها:

الا حنَّــتِ المرفَــالُ واشتـــاقَ ربُّهــا ﴿ تَذَكُرُ أَرْمَامــــــــاً وأَذَكُرُ مَعْشَرِي).

⁽٧٥) (معناه... فسمنتم) ساقط من ك، ق.

⁽٧٦) الغريب المصنف ٦٦١.

⁽٧٧) هو أبن الأعرابي كما سيأتي. وينظر في رواية الأبيات ما اتفق لفظه ٢٧ واللامات ١٢٧.

هم المطعمو الضيفَ شَحْمَ السنا مِ والقاتلو الليلةَ الباردَه وهم يكسرونَ صدورَ الرما حَ بالخيلِ تُطْرَدُ أو طارِدَه يذكرني حُسنَ آلائِهِم تفجُّع ثكلانةٍ فاقدده فيذكرني يكنِ القتال أفناهم فللْمَوْتِ ما تَلِدُ الوالِدَه (٢٧٠)

قال أبو العباس: العرب تُعظِّم الملح والنار والرماد. ومن الملح قولهم: ملح فلان على رُكْبَتِهِ (٢١)، فيه قولان: أحدهما أن يكون المعنى: هو مُضَيَّعٌ لَحَقِّ الرضاع غير حافظ له فأدنى شيء يُنسِيه حقَّ الرضاع (١٠٠) كما أن الذي يضع الملح على ركبته أدنى شيء يُبدِّده. والقول الثاني: أن يكون ملحه على ركبته: هو سيء الخلق يغضب من كل شيء أن يكون ملحه على ركبته: هو سيء الخلق يغضب من كل شيء ويصيح من أدنى شيء كما أنّ الذي يضع ملحه على ركبته يتبدَّد من أدنى شيء، قال مسكين الدارمي (١٠٠):

لا تَلُمْهِا إِنَّها مِن أُمَّةٍ مِلْحُها موضوعةٌ فوقَ الرُّكَبْ كَشُمُوس الخيل هابِ (٢٠) وَهَبْ وَهَبْ والله يُذكر ويُؤنث (٢٠) والتأنيث فيه (١٠٠) اكثر.



⁽٧٨) للحارث بن عمرو الفزاري في مقطعات مراث ١٠٦ ولشتيم بن خويلد في الفاخر ١١ ولنهيكة بن الحارث المازني في الخزانة ٤/ ١٦٤ نقلا عن ابن الاعرابي...

⁽٧٩) الفاخر ١٢، كنايات الجرجاني ١٢٧، مجمع الامثال ٢/ ٢٦٩.

⁽٨٠) (غير حافظ ... الرضاع) ساقط من ك بسبب انتقال النظر.

⁽۸۱) دیوانه ۲۳. ومسکین هو ربیعة بن عامر، ت ۸۹ هـ. (الشعر والشعراء ۵۶۵، اللآلی ۱۸۶، الخزانة ۱/ ٤٦٧). ل: هال. وهي رواية اخرى.

⁽٨٣) ذهب الفراء في المدكر والمؤنث ٨٤ والمفضل بن سلمة في مختصر المذكر والمؤنث ٣٣٥ الى تأنيث الملح.

⁽٨٤) ساقطة من ل.

وقولهم: خَرَجَ القومُ يتنزهون (٨٥)

قال أبو بكر: قال أبو عبيد (٢٠١): أصل التنزه في كلامهم البعد مما فيه الأدناس والقرب الى ما فيه الطهارة، من ذلك الحديث الذي يروى: أنّ عمر بن الخطاب كتب الى أبي عبيدة (٢٠٠): (إنّ الأردن أرض غمقةٌ وإنّ الجابِية أرض نَزهَة [٢٨/ب] فاظهَرْ بَنْ معكَ من المسلمين اليها) (٨٠٠). يريد بالغمقة التي فيها الوباء والندى، وأراد بالنزهة البعيدة من ذلك. ومن ذلك الحديث الذي يُروى عن النبي (ص): (أنه كان يصلي من الليل فاذا مرّ بآية فيها ذكر الجنة سألَ، واذا مرّ بآية فيها ذكر البنة سبَّحَ) (١٠٠). فالتنزيه هو تطهير الله من الأولاد والشركاء. قال أبو عبيد (١٠٠): ثم (١٠٠) كثر استعمال العرب هذا (١٠٠) حتى جعلوا التَنزّه الحروج الى البساتين والخُضَر والأصل ذلك (١٤٠)

* * *

وقولهم: قد رَحَّبَ فلانٌ بفلانٍ وبشَّ بِهِ ﴿ ١٤)

قُال أبو بكر: معنى بش به: سُرَّ به وفَرحَ وانبسط اليه، أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي:

⁽٨٥) الفاخر ١١٦. (٨٦) غريب الحديث ٣/ ٨١.

⁽٨٧) عامر بن عبد الله بن الجراح، صحابي، أحد العشرة المبشرين بالجنة، توفي ١٨ هـ. (حلية الاولياء ١/ ١٠٠، الاصابة ٣/ ٥٨٦).

⁽۸۸) غریب الحدیث ۳/ ۸۱،۰۸۱.

⁽۸۹) غریب آلحدیث ۳/ ۸۰، الفائق ۳/ ۲۲۰.

⁽٩٠) غريب الحديث ٣/ ٨١.

⁽٩١) (ثم) ساقطة من ك، ق. (٩٢) سائر النسخ: لهذا.

⁽۹۳) ك، ق: ذلك.

⁽٩٤) اصلاح المنطق ٣٢٠، اللسان (بشش). ورواية الأصل: قد رحب فلان بي وبش بي. وما أثبتناه من سائر النسخ.

أَلَم تعلمي أَنَّا نَبِشُّ اذا دَنَتْ بأهلِكِ منَّا نِيَّةٌ وحمولُ كَمَا بَشَ بالإبصار أعمى أصابَهُ من اللهِ جُلَّى نعمةِ وفُضولُ (١٥)

فمعناه: نسرٌ ونفرح. ويقال: تَبَشْبَسَ فلان بفلان، اذا سرَّ به وانبسط اليه. من ذلك الحديث الذي يروي عن النبي (ص): (لا يُوطِنُ المساجدَ للصلاةِ والذِّكرِ رجلٌ إلاَّ تبشبشَ الله به من حين يخرج من منزله كما يتبشبشُ أهلُ البيتِ بغائبهم اذا قَدِم عليهم)(١٦). والأصل في تَبَشْبش: تَبَشَّسَ، فاستثقلوا الجمع بين ثلاث شينات فأبدلوا من الثانية باء، وهو مأخوذ من البشاشة وهي الانبساط والسرور، قال الشاعر:

/ قد أسمعُ القولَ الذي كاد كلّما تُذكرنيهِ النفسُ قلبي يُصَدّعُ فأبدي لَن أبداه مني بشاشةً كأني مسرورٌ بما منه أسمعُ وما ذاكَ عن عُجْبِ بهِ غيرَ أنني أرى أن تركَ الشرِّ للشرِّ أقطعُ (١٧٠)

وهو بمنزلة قولهم: قد تَمَلْمَلَ الرجل على فراشه، معناه: قد تمَلَّلَ، من اللَّه، أي كأنه على ملَّة، والمَلَّة: موضع الخبز (٩٨) من الرماد والنار.

وكذلك قولهم: مِد حَثْحَثْت الرجل، الأصل فيه: حثَّثته، فاستثقلوا الجمع بين ثلاث ثمات فأبدلوا من الثانية حاء.

وكذلك قولهم: قد كَفْكَفْت فلاناً عن كذا وكذا ("")، الأصل [فيه]: قد كَفَّفْت، قال الشاعر (""):

⁽۹۵) لذي الرمة، ديوانه ۱۸۹۹.

⁽٩٦) الفائق ١/ ١٠٩.

⁽٩٧) الأبيات بلا عزو في بهجة المجالس ٦٠٤.

⁽٩٨) سائر النسخ: الخبزة.

⁽٩٩) ساقط من سائر النسخ. وينظر اللسان (كفف).

⁽١٠٠) أبو زبيد الطائي، شعره: ٦٧.

ألم ترني سكّنْت إلى لإله وكفكفْت عنكم أكلبي وهي عُقرً ويقال: بَثْبَثْتُ الرجل، اذا كشفته، وكذلك: بثبثت الشيء المغطى، من ذلك الحديث الذي يُروى عن عبد الله بن مسعود: (أنه ذكر بني اسرائيل وتغييرهم وتحريفهم وذكر عالما كان فيهم عرضوا عليه كتابا اختلقوه على الله فأخذ ورقة فيها كتاب الله فعلّقها في عنقه ولبس عليها ثيابا فلما قالوا له: تؤمن بهذا الكتاب أوما الى صدره فقال: آمنت بهذا، فلما مات بثبثوه فوجدوا الورقة فقالوا: انما عنى هذا) فلأصل في بثبثوه: بثّثوه، فاستثقلوا الجمع بين ثلاث ثاءات فأبدلوا من الثانية باء. وهو [٨٨/ب]مأخوذ من بثثت الحديث، اذا أفشيته وأظهرته. ومثله: كفكفت فلانا عن كذا وكذا (٢٠٠٠)، الأصل فيه: كفّفته، لأنه مأخوذ من كففت عن الأمر، قال متمم بن نويرة (٢٠٠٠): ولكنني أمضي على ذاك مُقْدِما اذا بعضُمَنْ يلقى الخُطوبَ تَكَعْكُعا

وكذلك قولهم: تحلحل الرجل، اذا ذهب ومضى، والأصل فيه: تحلُّل، وقال الشاعر [وهو ابن مقبل](١٠٠٠):

أناس اذا قيل انفروا قد أُتِيتُمُ أقاموا على أَثقالِهم وتَحَلْحَلُوا ويقال (١٠٥٠): قد تَلَحْلَحَ (١٠٦٠) الرجل، اذا قام وثبت، الأصل فيه: تلحَّح، لأنه مأخوذ من ألحَّ يلحُّ. من ذلك الحديث الذي يروى عن

⁽١٠١) الفائقُ ١/ ٧٣.

⁽١٠٢) مر هذا القول في اعلاه.

⁽۱۰۳) شعره: ۱۱۶.

⁽١٠٥) (تحلحل الرجل.... ويقال) ساقط من ل.

⁽١٠٦) من سائر النسخ وفي الأصل: تحلحل.

النبي (ص): (أن ناقته أُنيخت على باب أبي أيوب والنبي (ص) واضعٌ زمامها ثم تَلَحْلَحَت وأَرْزَمَتْ)(١٠٠٠). فمعنى تلحلحت: أقامت وثبتت، ومعنى أرزمت: صَوَّتت، والاسم الرَّزَمَة: وهو صوت دون الحنين لا تفتح به (١٠٨) فاها. ويقال: سماء رَزمَةٌ، اذا كانت مصّوتة بالرعد، أنشدنا أبو العباس قال: أنشدنا ابن الأعرابي (١٠٩):

إلا العَسِيرُ السَمَـــه] ـثٌ من ساءٍ رَزِمـــــه جَرْجــارُهُ واليَنَمَــه]

يـا عمرو يـا خـيرَ فـتىً نازعــــــــ دَرَّ الحَلَمـــــــه وخــيرَ مَنْ أوقــدَ لــلأ ضيــافِ نــاراً زَهِمَــه يا قائد الخيل اذا ال [سيفُك لا يشقى به جادَ على قبركَ غَيْد [يُنْبـــتُ نَوْراً أَرجــاً

[٨٩/أ] وقولهم: قد وقعوا في البَلابل

قال أبو بكر: البلابل معناها في كلامهم الوساوس، قال النجاشي (١١١٠):

على برُوعاتِ الهوى يتطاولْ] [لقد جعلَ الليلُ الطويلُ لنأيها

⁽١٠٧) الفائق ٣/ ٣٠٩.

⁽۱۰۸) ك، ق: لها.

⁽١٠٩) الابيات لأخت سعد بن قرظ العبدي في أشعار النساء للمرزباني ق ٣٥ ب. ونسبها البكري في اللآلي ٢٢٨ الى سالم بن دارة. وهي بلا عزو في المجتنى ١٠٩ وأمالي القالي ١/ ٦٣. وزهمة: دسمة لكثرة الشي عليها. اضمة: غضبي. العسير: الناقة التي لم ترض. الجرجار: نبات طبيب الربع وكذا الينمة. (ينظر معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس ٣٤، ١٦١).

⁽١١٠) ساقطة من ل.

⁽١١١) أخل بهما شعره. وفي ل: قال الشاعر وهو النجاشي. وفي ق: قال الشاعر. والنجاشي هو قبس ابن عمرو، مخضرم. (الشعر والشعراء ٣٢٨، اللآلي ٨٩٠، الخزانة ٢/ ١٠٥).

اذا ما اعترتني لوعةٌ زادَ ذِكرُها تجدُّدَ وصلٍ فاعترتني البلابلُ معناه: فاعترتني الوساوس.

* * *

وقولهم: أَرْغَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ (١١٢)

قال أبو بكر: قال الأصمعي """: الرَّغْم كل ما أصاب الأنف مما يُؤذيه ويُذِله. والرغم أيضا: المساءة والغضب. يقال: قد فعلت كذا وكذا على رغم فلان، معناه: على غضبه ومساءَتِهِ. قال أبو بكر: أنشدنا أبو العباس للمُسيّب بن عَلَس (١١١)

تبيتُ الملوكُ على رَغْمِها وشيبانُ إِنْ غضبت تعتبُ وكالملكِ ريـــــ مقاماتِهِم وريـــ قبورِهِم أطيــبُ وقال آخر: (٥٠٠)

ما ذَنْبُنا فِي أَنْ غِزا مَلِكٌ مِن آلِ جَفنةَ حازِمٌ مُرْغَمْ (١١٦)

وقال ابن الأعرابي وأبو عمرو (۱۱۰۰): معنى أرغم الله أنفه عفّره [الله] بالرَّغام، والرغام: تراب يختلط فيه رمل. ومن ذلك الحديث الذي يُروى عن عائشة في المرأة تَوضأ (۱۱۰۰) وعليها خضابها، فقالت: (اسْلِتِيه وأرغِمِيه) (۱۱۰۰). فمعناه: ألقيه في الرغام وهو تراب فيه رمل.

⁽١١٢) البارع ٣٢٤، شرح أدب الكاتب ١٥٦. (١١٣) الفاخر ٧.

⁽١١٤) الصبح المنير ٣٥٠. والمسيب هو خال الأعشى، واسمه زهير. (الشعر والشعراء ١٧٤، الخزانة ١/ ٥٤٥).

⁽١١٥) المرقش الاكبر، شعره: ٨٨٦. وفي سائر النسخ: الآخر.

⁽١١٦) من سائر النسخ وفي الأصل: أو مرغم. (١١٧) الفاخر ٧.

⁽۱۱۸) ك، ق: توضأت. (۱۱۸) غريب الحديث ١٤ ٣٢٦.

⁽١٢٠) ديوانه ٢٠٢. ومتأبضات مشدودة بالاباض، وهو حبل يشد في اليد. والأقران: الحبال. وفي الديوان رواية أخرى هي: الرعام.

كَ أَنَّ هِجَانَهَا مُتَأَبِّضاتَ وفي الأقرانِ أَصْوَرِةُ الرَّغامِ

* * *

وقولهم: جِيءُ به من حَسِّكَ وَبَسِّكَ (١٢١)

قال أبو بكر: فيه قولان، قال الأصمعي: معناه: جيء به من حيث كان ولم يكن. وقال غير الأصمعي: معناه: جيء به من حيث تُدركه حاسة من حواسك أو يدركه تصرف من تصرفك. قال: والحس في غير هذا [٨٩/ب] القتل، من ذلك قول الله عز وجل: «إذْ تَحُسُّونَهُمْ بإذْنِهِ »(١٣٢) معناه: اذ تقتلونهم. يقال: قد حسَّهم الأمير يحسهم حَسَّا، اذا قتلهم، قال الشاعر (١٣٣):

نحسهم بالبيض حتى كأنما نُفَلِّقُ منهم بالجماجم حَنْظَلا وقال الراجز (١٢٤):

إِنْ تَلَقَ قِيساً أُو تِلَاقِ عَبْسا تحسّهم بِالمُشرِفيِّ حَسّا

ويقال: أحسس الشيء أُحِسُّهُ إحساساً، اذا وجدته، قال الله عز وجل: « هل تُحِسُّ منهم من أحد، وجل: « هل تُجد منهم من أحد، قال الأسود بن يعفر (١٢٦):

نامَ الخَلِيُّ وما أُحِسُّ رُقادِي والْمَمُّ مُحْتَضِرٌ لَــديَّ وسادِي قال أبو بكر: قال الفراء: يقال: هل أحسست صاحبك، بمعنى: هل وجدته. ويقال: حَسِسْت الشيء اذا علمته وعرضته، قال أبو بُرَدُ (۱۲۷).

⁽١٢١) اللسان (بسس). (١٢٣) لم أقف عليه.

⁽۱۲۲) آل عمران ۱۵۲. (۱۲۲) لم أقف عليه.

⁽۱۲۵) مریم ۹۸.

⁽١٣٦) ديوانه ٢٥. والأسود هو أعشى بني نهشل، چاهلي. (طبقات ابن سلام ١٤٧، الشعر والشعراء. ٢٥٥، اللآلي ٢٤٨).

⁽١٢٧) شعره: ٩٦. والشوس جمع شوساء وهي التي تنظر بمؤخر عينها.

خلا أنّ العِتَاقَ من المطايا حَسِينَ به فهُنَّ اليه شُوسُ والحَسَّ أيضا الرقة والعطف، يقال: قد حَسَّ يجِسُّ حَسَّا، اذارقَّ وعطف، قال الكميت (١٢٨):

هلمَنْ بكى الدارَراجِ أَنْ تَحِسَّله أَو يُبكيَ الدارَ ماءُ العَبْرَةِ الخَضِلِ والحِسِّ بكسر الحَاء والحَسيس: الصوت، قال الله عز وجل: «لا يسمعون حَسِيسَها »(١٢١) معناه: لا يسمعون صوتها.

* * * وقولهم: فلأنُّ نسيجُ وَحْدِهِ (١٣٠)

قال أبو بكر: معناه فلان أوحد في معناه ليس له ثانٍ كأنّه ثوب نُسِجَ على حدته لم يُنسج معه غيره (١٣١)، قال الراجز (١٣٢):

[1/9.]

[وقال الآخر(١٣٣):

جاءَتْ به معتجراً ببُردِه سَفْواء تُردي بنسيج وَحْدِه] ووحده منصوب في جميع (١٣٤) كلام العرب إلا في ثلاثة مواضع: نسيجُ وَحْدِهِ وعُيَـْيرُ وحدِهِ وجُحَيْشُ وَحْدِهِ، وهو في غير هذه المواضع

⁽۱۲۸) شعره: ۲/ ۱۲۰ (۱۲۹) الانبياء ۱۰۲.

⁽١٣٠) الفاخر ٤١، ديوان الأدب ١/ ٤٠١، جهرة الأمثال ٢/ ٣٠٣، الوسيط في الأمثال ١٦٩.

⁽١٣١) ساقطة من ك، ق.

⁽١٣٢) ك: قال الشاعر وهو الراجز. ولم أقف عليه.

^{: (}١٣٣) دكين بن رجاء كما في اللسان والتاج (عجر). ونسب الى ابن ميادة، ينظر شعره: ١١١.

⁽١٣٤) ساقطة من ل. ونقل الأزهري أقوال ابن الأنباري في التهذيب ٥/ ١٩٩، ويلاحظ أن فيه سقطاً. ونقلها الجواليقي بلا عزو في شرح أدب الكاتب ١٥٩.

* * *

⁽١٣٥) من سائر النسخ وفي الأصل: وحده.

⁽۱۳٦) ينظر الكتاب ١/ ١٨٧.

⁽١٣٧) الاشباه والنظائر ٤/ ٦٤. وليونس رأى أحر وهو النصب على الحال كما في المشكل ٦٣٢ وشرح المفصل ٢/ ٦٣. والنصب على الظرفية هو مدهب الكوفيين. (ينظر: شرح الكافية ١/ ٢٠٣).

⁽١٣٨) ينظر: الفصول لابن الدهان ق ٤١ ورسالة السبكي (الرفده في معنى وحده) في الاشباه والنظائر ٤/ ٦٣.

⁽١٣٩) الاشباه والنظائر ١/ ٦٤.

⁽۱٤٠) ديوانه ۲۱۲.

⁽١٤١) (وجحيش.... نفسه) ساقط من سائر النسخ.

وقولهم: ما بِهِ قَلَبَهُ

قال أبو بكر: فيه (۱٬۲۳ أقوال، قال الطائي (۱٬۲۰ معناه ما به شيء يُقَلِقُله فيتقلب من أجل تقلقله على فراشه لحزنه وغمه، قال النمر بن تولّ (۱٬۵۰):

[۹۰]ب

/أودى الشبابُ وحبُّ الخالةِ الخَلَبَه وقد برئت فها في الصدر من قَلَبَهُ الْحَدَى الشبابُ الذين يخلبون النساء أي يذهبون بقلوبهن. والخالة: جمع خائل والخائل الذي يختال في مشيته (۱٤۲۰)، والخال: الخيلاء، قال الجعدي (۱٤۲۸):

يا بنَ الحيا إنَّه لولا الإلَـهُ وما قالَ الرسولُ لقد أَنسَيْتُكَ الخالا وقال الآخر (١٤١):

فإنْ كنت سَيِّدَنا سُدْتَنا وإنْ كنت للخالِ فاذهبْ فَخَل وقال الفراء (١٥٠): ما به قَلَبة معناه: ما به وَجَعٌ يخاف عليه منه، وهو مأخوذ من قولهم: قد قُلِبَ الرجل اذا أصابه وجع في قلبه وهو لا

⁽١٤٢) امثال ابي عكرمة ٤٦، الفاخر ٧. وقال أبو حاتم في المذكر والمؤنث ق ١٢٨ أ: (وقالوا: صح المريض فليس به قلبة وما به قلبة، ولا يقال: به قلبة، ولا يقال الا في النفي خاصة).

⁽١٤٣) ل: فيه ثلاثة اقوال.

⁽١٤٤) اللسان (قلب). ولم أعرف هذا الطائي.

⁽١٤٥) شعره: ٣٧. والنمر شاعر مخضرم، ت نحو ١٤ هـ. (المعمرون ٧٩، الشعر والشعراء ٣٠٩، الاصابة ٢/ ٤٧٠).

⁽١٤٦) ك، ق: وهو.

⁽۱٤۷) ك: مشيه.

⁽۱٤۸) شعره: ۱۰۱.

⁽١٤٩) بلا عزو في اللسان (خيل).

⁽١٥٠) أمثال أبي عكرمة ٤٧.

يكاد يُفْلِت (١٥٠١) منه. وقال الأصمعي (١٥٠٦): أصل (١٥٣١) القَلَبة في الدواب، يقال: ما بالفرس قلبة أي ما به وجع يقلب حافِرَه من أجله، قال الراجز (١٥٤١):

ولم يُقَلِّبُ أرضَهَا البيطارُ ولا لحَبْلَيْهِ بها جِبَارُ وقال الأصمعي: (١٥٥) ما به قلبه معناه: ما به داء، قال: وهو مأخوذ من القلاب، وهو داء يصيب الابل في رؤوسها فيقلِبُها الى فوق.

وقولهم: مَرْحباً وأهلاً وسَهْلاً (١٥٦)

قال أبو بكر: قال الأصمعي (۱۵۷): المعنى لقيت رُحْبا أي لقيت سَعَة، ولقيت أهلا كأهلك، ولقيت سهلا أي سَهلَت عليك أمورك. وقال الفراء (۱۵۸): مرحبا وأهلا منصوب على المصدر وفيه معنى الدعاء كأنه قال: رحَّب الله بك مرحبا وأهّلك أهلا، وأنشد الفراء:

فقلتُ له أَهلاً وسَهْلاً ومرحبا فهذا مَقيلٌ صَالحٌ وصديقُ (١٥١) والرُّحْب والرَّحْب: السَّعَة وانما سُميت الرحبة رحبة لاتساعها.

[١٩/ أ] قال أبو الأسود (١٦٠) [الدؤلي]:

⁽١٥١) من ك، ق، ف وفي الأصل: يقلب.

⁽١٥٢) كذا في الاصل وسائر النسخ، والصواب أنه ابن الأعرابي كما في الفاخر ٧ واللسان (قلب).

⁽١٥٣) ساقطة من ك، ق.

⁽١٥٤) حميد الأرقط كما في أمثال أبي عكرمة ٤٦ والصحاح (قلب). وأرضها: قوائمها. وحبار: أثر.

⁽١٥٥) الفاخر ٧.

⁽١٥٦) امثال ابي عكرمة ٦٢، الفاخر ٣.

⁽١٥٧) الأضداد ٢٥٧.

⁽۱۵۸) اللسان (رحب).

⁽١٥٩) لعمرو بن الأهتم في المفضليات ١٣٦ وروايته: فهذا صبوح راهن. وفي الحماسة البصرية ٢/ ٢٣٧: فهذا مبيت.

⁽۱۲۰) دیوانه ۱۰۹.

اذا جنتُ بوّاباً له قالَ مَرحبا ألا مرحبٌ واديكَ غيرُ امَضِيقِ وقال طفيل الغنوى (١٦٠٠): ا

وبالسهب ميمون الخليقة قُوْلُهُ لَمُلْتَمِس المعروفِ أَهْلٌ ومَرْحَبُ رفع الأهل بالقول والقول بالأهل وجعل المرحب نسقا على الأهل. وقال الآخر:

ف آبَ بصالح ما يبتغي وقلتُ له ادخُل ففي المرحَبِ (١٦٢)

وقولهم للذي يقدم من الحج: مبرورا مأجورا(١٦٣)

قال أبو بكر: فيه وجهان: مبرورا [مأجورا] بالنصب على الدعاء، أي جعلك الله مبرورا مأجورا. والوجه الآخر: أنْ يُنصب على الحال فيكون المعنى: قَدِمْتَ مبرورا مأجورا. وأجاز النحويرن: مبرورا مأجور. وأجاز النحويرن: مبرور مأجور.

* * *

وقولهم: قد هُزِمَ القومُ (١٦٤)

قال أبو بكر: قال يعقوب بن السكيت: معناه قد فُرِّق القوم وكُسِروا، قال: وهو مأخوذ من قول العرب تهزَّمت القربة والأداوة، اذا تكسَّرتا من يُبْس، وأنشد إلى العرب تهزَّمت القربة والأداوة، اذا تكسَّرتا من يُبْس، وأنشد إلى العرب المناهدة والأداوة، اذا تكسَّرتا من يُبْس، وأنشد إلى العرب المناهدة القربة والأداوة، اذا تكسَّرتا من يُبْس، وأنشد إلى المناهدة القربة والأداوة، اذا تكسَّرتا من يُبْس، وأنشد المناهدة المن

⁽١٦١) ديوانه ٣٨. والسهب اسم موضع. وطفيل بن عوف شاعر جاهلي لقب بطفيل الخيل لكثرة وصفه لها. (الشعر والشعراء ٤٥٣، الاغاني ١٥/ ٣٤٩، اللآلي ٢١٠).

⁽١٦٢) من دون عزو في الأضداد ٢٥٨.

⁽١٦٣) اللسان والتاج (بور).

⁽١٦٤) اللسان والتاج (هزم).

⁽١٦٥) أخل ديوانه بالبيت الأول، والثاني في ديوانه ٤٥٣ مع خلاف في الرواية.

عرفت ببرقة الوداء رسماً محيلاً طابَ عهدُكَ من رسوم سقى الرسم المُحيل بذي العَلَنْدَى مساجعة كل مرتجز هزيم فالهزيم: السحاب النشق بالمطر، وكذلك هزية القوم تشققهم وتكسرهم، قال مهدي بن الملوح:

ولا زالَ من نَوْءِ السِّماكِ عليكما أَجَشُّ هِزيمٌ دائمُ الوكفانِ (١٦٦)

* * *

[٩١ / ب] وقولهم: أَنتَ في حَرَجٍ (١٦٧)

قال أبو بكر: معناه: أنت في ضيق من دينك، من ذلك قول الله عز وجل: « فلا يكنْ في صَدرِكَ حَرَجٌ منه » وقال الفراء: معناه فلا يكن في صدرك ضيق من تكذيبهم. ويقال: الحرج الشكّ أي لا يكن في صدرك شكّ من القرآن، ومن ذلك قول الله عز وجل: « ومَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّه يجعل صدره ضيّقاً حَرَجاً (١٧٠) » معناه: شديد (١٧٠) الضيق. ويقال: حرجا: شاكا، قال كعب بن مالك الأنصاري (١٧٠):

فتكون عند المجرمين بزعمهم حَرَجاً ويفقهُها ذوو الألبابِ وقال عمران بن حطان (۱۷۳):

⁽١٦٦) البيت في ديوان الجنون ٢٧٢ وروايته: هزيم الودق بالمطلان.

إ(١٦٧) الفاخر ٢٢.

⁽١٦٨) الاعراف ٢ . وفي الأصل صدري وكذًا في الموضعين التاليين، وما أثبتناه من سائر النسخ.

⁽۱۲۹) معاني القرآن ۱/ ۳۷۰.

⁽١٧٠) الانعام ١٢٥.

⁽۱۷۱) ل: شدة.

⁽۱۷۲) دیوانه ۱۸۱.

⁽١٧٣) شعر الخوارج ١٧٢ نقلا عن الزاهر.

وكذاك دينٌ غيرُ دينِ محمد في أَهْلِهِ حَرَجٌ وضيقُ صدورِ (۱۷۱) [وروى أبو الأشعث: ولكل دين] (۱۷۵).

* * *

وقولهم: حلفَ بالساءِ والطارقِ (١٧٦)

قال أبو بكر: قال أبو عمرو الشيباني: السماء: السماء المعروفة، والطارق: النجم، وانما سُمي النجم طارقا لأنه يطلع بالليل، ولا يكون الطروق الا بالليل، واحتج [أبو عمرو] بقول جرير (١٧٧): طَرَقَ الخيالُ لأمِّ حَزْرَةَ مَوْهناً ولَحَبَّ بالطَّيْفِ اللَّمِّ خيالا وقالت هند بنت عتبة بن ربيعة (١٧٨) يوم أحد:

نحنُ بناتُ طارِق نشي على السلارِق الحانِت الحانِت الحانِت الحانِت الحانِت أو تدبروا نفسارِق إنْ تقبلوا نعانِ فراق غير وامِق]

قال أبو عمرو: فمعنى (۱۷۱) قولها: نحن بنات طارق: نحن بنات النجم شرفا (۱۸۰).

وقال الأصمعي (١٨١١): معنى قولهم: حلف بالسماء: حلف بالمطر،

⁽١٧٤) ساقطة من ق.

⁽١٧٥) من ك. ولم أقف على ترجمة أبي الأشعث.

⁽١٧٦) الفاخر ٢٢، الوسيط في الأمثال ٩٩، مجمع الأمثال ١/ ٢٠٧

⁽۱۷۷) ديوانه ۵۰ .

⁽١٧٨) سيرة ابن هشام ٢/ ٦٨، المنجد في اللغة ٢٥٠. وهند هي أم معاوية بن أبي سفيان، ت ١٤ هـ. (مجمع الزوائد ٩/ ٢٦٤، الاصابة ٨/ ٥٥، الحزانة ١/ ٥٥٦).

⁽۱۷۹) ك، ق: معنى. و (نحن بنات طارق) ساقط منهما.

⁽١٨٠) (قال أبو ... شرفا) ساقط من ل.

⁽۱۸۱) الفاخر ۲۲.

قال: والسماء عندهم (١٨٢) المطر، واحتج بقول النابغة (١٨٣):

كَالْأُقْحُوانَ غَدَاةً غِبِّ سَمَائِهِ جَفَّتُ أَعَالِيهُ وَأَسْفُلُهُ نَدِي رِ وقال الراجز (۱۸۲):

مَــَاءُ سَمَاءٍ مَــَدَّهُ قَرِيُّ غِــِبُّ سَمَاءٍ فهو ضَحْضَاحِيُّ

[٩٢] وقال الله عز وجل: «وأرسلنا الساء عليهم مِدْرارا » (١٨٥) معناه: وأرسلنا المطر عليهم، وقال زهير (١٨٦٠):

[عف من آلِ فاطمة الجواء فيمن فالقوادم فالحساء] فذو هاش فميث عُرَيْتِناتٍ عَفَتْها الريح بعدك والسماء وقال حسان بن ثابت (۱۸۷):

[عَفَتْ ذاتُ الأصابعِ فالجواءُ الى عـذراءَ منزلُها خلاءً] ديارٌ من بني الحَسْحاسِ قَفْرٌ تُعَفِّيها الروامِسُ والسماءُ وقال غيرهما: حلف بالسماء، معناه: حلف بربِّ السماءِ. وكذلك قال المفسرون في قول الله عز وجل: «والسماء» (١٩٨٠)، «والليلِ (١٩٨٠) «والضحى (١٩٠٠) «والفجرِ (١٩٠٠)، «والنجم (١٩٢٠)، «والطورِ (١٩٢٠) معناه: ورب الليل ورب الفجر ورب الطور. وقال الفراء وقُطرب: إنما

441

⁽١٨٢) ك، ق: عند العرب.

⁽۱۸۳) دیوانه ۳۷. وغب سائه: مطره یوم ویوم ۰۰

⁽١٨٤) العجاج، ديوانه ٣١٨ مع اختلاف في الرواية. والقرِّيِّ: المسيل، والضحضاح: الرقيق.

⁽١٨٥) الانعام ٦.

⁽۱۸۵) دیوانه ۵. (۱۸۸) دیوانه ۵.

[.] (۱۸۷) دیوانه ۷۱.

⁽۱۸۸) البروج ۱، الطارق ۱و ۱۱، الشمس ٥.

⁽١٨٩) المدثر ٣٣، التكوير ١٧

⁽١٩٠) الضحى ١ . النجم ١ .

⁽١٩١) الفجر ١. (١٩٣) الطور ١٠

أقسم الله عز وجل بهذه الأشياء ليُعَجِّب منها الخلوقين ويعرفهم قدرته فيها لعظم (١١٤) شأنها عندهم ولدلالتها على خالقها.

* * *

وقولهم: قد انتُخِبَ من القوم رجلٌ وهذا نُخْبَةُ المتاع (١٩٥) قال أبو بكر: قال يعقوب بن السكيت (١٩٦٠): معنى انتخبت انتزعت، والنُخبة: المنتزعة من المتاع وغيره المُنتقاة. قال: ومن ذلك قولهم للجبان: منخوب ونخيب ومنتخب، معناه: منتزع الفؤاد. قال: ويقال للجبان: نُخْبَة بتسكين الخاء، وللجبناء: نُخَبات، واحتج بقول

جرير (۱۷۷) يهجو الفرزدق: [أَلَمْ أَخصِ الفرزدق قد علمتم فأمسى لا يكش مع القروم] لهم مَرُّ وللنُحَبِــــاتِ مَرُّ فقد رجعوا بغير شظىً سليم

* * *

وقولهم: فلانُّ غريمُ فلانِ (١٩٨)

قال أبو بكر: قال الفراء (۱۹۱۱): انما سُمي الغريم غريما لادامته التقاضي وإلحاحه فيه، من ذلك قول الله عز وجل: «إنَّ عذا بَها كانَ غَراما » (۲۰۰۱) معناه: مُلحا دامًا، ومن ذلك قوله عز وجل: «إنّا

⁽١٩٤) ك: فما بعظم.

^{، (}١٩٥) اللسان (نحب).

⁽١٩٦) تهذيب الالفاظ ١٧٦.

⁽١٩٧) أخل بهما ديوانِه، وهما له في اللسان (نخب).

⁽١٩٨) اللمان والتاج (غرم).

⁽١٩٩) معاني القرآن ٢/ ٢٧٢.

⁽۲۰۰) الفرقان ۲۰۰

لُغْرَمُونَ » (۲۰۱)، ومن ذلك قولهم: فلان مُغْرَمٌ بفلان، اذا كان يحبه ويلازمه (۲۰۲)، قال الأعشى (۲۰۳): [۲۹/ب]

إِنْ يعاقِبْ يكنْ غراماً وإِنْ يُعْدِ عَرَيْدُ فَإِنَّهُ لَا يُبِالِي

ِ بَرِي مِ بِي خَارَم (۲۰۰^{۱)}: وقال بشر بن أبي خازم (۲۰۰^{۱)}:

ويومُ النُّسَارِ ويومُ الجِفـــا رِ كَانَ عذاباً وكانَ غَراما وقال حاتم (٢٠٥) [بن عبد الله الطائي]:

فَمَا أَكُلَّةٌ إِنْ نَلْتُهَا بَعْنَيْمَةٍ وَلَا جَوَعَةٌ إِنْ جَعْتُهَا بَعْرَامِ مِعْنَاهُ: يَهْلاك. وقال الآخر: (٢٠٦)

تَنَشَّبَ حَبُّها في القلبِ حتى حسبتُ اللهَ جاعِلَهُ غَراما

وقولهم: ضَرَبَ فلانٌ على فلانٍ سايةٌ (٢٠٧)

قال أبو بكر: فيه قولان، قال اليامي: الساية: الفَعْلة من السوء، أصلها: سَأْية فتُرك همزها، والمعنى: فعل به ما يؤدي الى مكروهه والاساءة به، وهذا ضعيف من جهة النحو لأنَّ فَعْلَة من السوء سَوْءَة وليست سَأْية (٢٠٨). وقال غيره: ضرب فلان على فلان ساية، معناه: جعل لما يريد أن يفعله به طريقا، فالساية: فَعْلَة من سوَّيت، كان

⁽٢٠١) الواقعة ٦٦.

⁽٢٠٢) سائر النسخ: فلان مغرم بالنساء، اذا كان يجبهن ويلازمهن.

⁽۲۰۳) دیوانه ۹.

⁽۲۰٤) ديوانه ١٩٠.

⁽۲۰۵) دیوانه ۲۸۸.

⁽٢٠٦) لم اقف عليه.

⁽۲۰۷) الفاخر ۲۰۷.

⁽٢٠٨) (وهذا ... سأية) ساقط من سائر النسخ.

الأصل فيها (1 : سَوْيَة ، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جعلوهم (٢٠٠) ياء مشددة ، ثم استثقلوا التشديد فاتبعوه ما قبله فقالوا : ساية ، كما قالوا : دينار وديوان وقيراط ، والأصل فيهن (٢٠٠) : دِنّار ودِوّان وقرّاط ، فاستثقلوا التشديد فاتبعوه الكسرة التي قبله ، الدليل على هذا أنهم يقولون في الجمع : دنانير ودواوين وقراريط ، ولا يقولون : دياوين ولا ديانير .

وكذلك الآية (٢١٢)، قال الفراء (٢٣٠): وزنها من الفعل فَعْلة، أصلها: أيَّة فاستثقلوا التشديد فاتبعوه الفتحة التي قبله. وقال الخليل وأصحابه: آية وزنها من الفعل فَعَلة، أصلها أيية، فجُعلت الياء الأولى ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها. [٩٣/أ] وقال الكسائي (٢٠٠٠): آية وزنها من الفعل فاعِلة، الأصل فيها (٢٠١٠): آيية على وزن ضاربة، فكان يلزم الياءين (٢٠١٠) الادغام فتصير: آيَّة على وزن: دابَّة وخاصَّة، فاستثقلوا هذا فحذفوا احدى الياءين.

* * *

⁽٢٠٩) ك، ق: كان في الأصل. وفي ل: الاصل فيه.

⁽٢١٠) سائر النسخ: جعلوها.

⁽۲۱۱) ك، ق: فيها. ل: فيه.

⁽٢١٢) ينظر في الآية: المشكل ٣٧٩، مقدمة ابن عطية ٢٨٤، الفوائد ٢٧.

⁽٢١٣) اللسان (أيا) نقلا عن كتاب المصادر للفراء.

⁽۲۱٤) ينظر الكتاب ٢/ ٣٨٨.

⁽۲۱۵) مقدمة ابن عطية ۲۸٤.

⁽۲۱٦) ل: فيه.

⁽۲۱۷) ك: الثاني.

وقولهم: لا يُزايِلُ سَوادِي بياضَكَ (٢١٨)

قال أبو بكر: قال الأصمعي (٢١١) وغيره: معناه: لا يزايل شخصي شَخْصَكَ. السواد عند العرب: الشخص وكذلك البياض، قال حسان بن ثابت (٢٢٠):

يغشون حتى ما تَهِرُّ كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل معناه: لا يسألون عن الشخص. وأنشد الأصمعي لراجز يصف دلوا: مَلئي مسا شئستِ ثم صُبِّي الى سَوادٍ نازحٍ مُكِبِّ (٢٢١) والسّواد بكسر السين والسُواد بضم السين عند العرب: السّرار، يقال: ساودت الرجل أساوده مُساودة وسِوادا، فالسّواد بكسر السين المصدر، وبضمها الاسم، وهو بمنزلة الجوار والجُوار، فالجوار مصدر جاورته مجاورة وجوارا، والجُوار [بضم الجيم] الاسم، قال الشاعر:

مَنْ يكُنْ في السِّواد والدَّدِ والإع رام زيراً فإنني غيرُ زيرِ (۲۲۲) الزير: الذي يجب مجالسة النساء. والدد: اللهو واللعب، وفيه ثلاث لغات (۲۲۲): دَدُّ على وزن دَم ويَد، ودَداً على وزن رحىً وعصاً، ودَدَن على وزن حَزَن، قال النبي (ص): (ما أنا من دَد ولا الدَّدُ مني) (۲۲۲). وقال الأعشى (۲۲۰):

(٢١٨) الفاخر ١٣٢. وفي أمثال أبي عكرمة ٧١: « لا يفارق سوادي سوادك ».

⁽٢١٩) الفاخر ١٣٢.

⁽۲۲۰) ديوانه ۱۲۳.

⁽٢٢١) بلا عزو في الفاخر ١٣٢.

⁽۲۲۲) بلا عزو في اللسان (سود).

⁽٢٢٣) غريب الحديث ١/ ٤٠ رواية عن الأحمر.

⁽۲۲٤) غريب الحديث ١/ ٤٠، الفائق ١/ ٤٢٠.

⁽٢٢٥) ديوانه ١٣١. ورواية ل: قال الشاعر وهو الأعشى.

ترحلُ من ليلى ولمّا تزود وكنت كمن قضّى اللُّبانة من دَد وقال عدي بن زيد (٢٢٦):

أَيُّهَا القَلْبُ تعلَّلْ بدَدَنْ إِنَّ همي في سماعٍ وأَذَنْ وأَنْ وأَنْ وأَذَنْ وأَنْ وأَذَنْ وأَنْ وأَذَنْ وأنشد يعقوب بن السكيت:

ما لدد ما لدو يبكي لعزوفي عنه وتركي اياه وقد نعّمت باله، أي معناه: ما للهو يبكي لعزوفي عنه وتركي اياه وقد نعّمت باله، أي استعملته زمانا، و (ما) صلة. ومن السّواد حديث النبي (ص): (أنه قال لابن مسعود: أُذُنُك على أنْ ترفع الحجاب وتسمع سوادي حتى أنهاك) (٢٢٨). وقيل لابنة الخُسِّ (٢٢١): لم زَنَيْتِ وأنتِ سيّدةُ قومِكِ؟ فقالت: قُربُ الوساد، وطول السّواد. معناه: وطول المساودة، أي المسرآة، [أي السر] (٢٣٠)

* * * *

وقولهم: قد تناوش القوم (۲۳۱)

قال أبو بكر: معناه: قد تناول بعضهم بعضا في القتال، أُخِذَ من قولهم: قد نشتُ أنوش نوشا اذا تناولت، قال الله عز وجل: « وأنّى لهم التناوشُ من مكان بعيدٍ » (۲۳۲ أي: وأنى لهم التناول، أي تناول التوبة، أنشد الفراء (۲۳۳):

⁽۲۲۳) دیوانه ۱۷۲۰

⁽٢٢٧) لعمرو بن سلمة بن ذهل التيمي كما في: من اسمه عمرو من الشعراء ٧٣٩، وبلا عزو في الكامل

⁽۲۲۸) غریب الحدیث ۱/ ۳۹.

⁽۲۳۰) من ل.

⁽٢٣١) الفاخر ٣٤. (٢٣٢) سبأ ٥٦. (٢٣٣) ك: أنشدنا الفراء يصف الناقة.

فهي ننوشُ الحوضَ نَوْشاً مِن عَلاَ نَوْشاً به تقطع أَجُوازَ الفَـلا(٢٣٤) وقال الآخر (٢٣٥):

كَغِرْلَانٍ خَدَلْنَ بَـَدَاتِ ضَـَالٍ تَنُوشُ الدَّانِيَاتِ مَن الغَصُونِ مَعْنَاه: تَنَاوَلَ. وقال الآخر:

فلا ظبيةٌ ترعى بَرِيرَ أَراكةِ تنوشُ وتَعطُوباليدينِ غُصُونَها (٢٣٦) ويقال: نأشت أَنأش نأشا، أي تأخّرت، من ذلك قراءة القُراء (٢٣٧): «وأنى لهم التناؤشُ من مكان بعيد»، قال الفراء (٢٣٨): التناؤش: التأخر، وأنشد:

[1/98]

تمنى انئيشاً أنْ يكون أطاعني وقد حدثت بعد الأمور أمور (٢٣١) وقال الفراء: يجوز أن يكون التناؤش بالهمز: التناول، فيكون الأصل فيه: التناوش، فلما انضمت الواو همزت كما قال الله عز وجل: «واذا الرسلُ أُقِّنَتْ »(٢٠٠) فالأصل فيه: وُقِّنَتْ لأنّه فُعلَت من الوقت فلما انضمت الواو هُمزت، وكما قالوا؛ هذه أُجوه حسان، فالأصل فيه: وُجوه، فلما انضمت الواو همزت، وروى هشام بن محمد الكلبي عن أبيه عن أبي صالح (٢٢٠) عن ابن عباس (٢١٠) أنه سئل عن قول الله عز وجل: «وأنى لهم التناوش » فقال: هو الرجوع، وأنشد:

⁽٢٣٤) لفيلان بن حريث وقيل لأبي النجم (اللسان: نوش، علا). وأجواز: أوساط.

⁽٢٣٥) المتقب إلعبدي، ديوانه ٣١ (بغداد) ١٥٤ (مصر). وخذلن: نافرن.

⁽٢٣٦) بلا عزو في الفاخر ٣٤.

⁽٢٣٧) أبو عمرو وحمزة والكسائي (السبعة ٥٣٠).

⁽۲۳۸) معنی القرآن ۲/ ۳٦۵.

⁽۲۳۹) لنهشل بن حري، شعره: ۱۱۵.

⁽۲٤٠) المرسلات، ۱۱.

⁽٢٤١) هو بذام أو بذان مولى أم هانيء بنت أبي طالب. (تهذيب التهذيب ١/ ٤١٦).

٢٤٢١) القرطى ١٤/ ٣١٦.

تمنّــــى أَنْ تَوُوبَ اليــكَ مَيُّ وليس الى تناوشِها سبيلُ (٢٤٣) فمعناه (٢٢٤): الى رجوعها.

* * *

⁽٣٤٣) بلا عزو في القرطبي ١١/ ٣١٦.

⁽۲٤٤) ك: معناه.

وقولهم: قد تَوَسَّمْتُ فيه الخَيرَ (١)

قال أبو بكر: فيه قولان، أحدهما: أن يكون المعنى: قد رأيت فيه أثر (٢) الخير وعلامة الخير، وانما سُميت السِمةُ سِمةٌ لأنها أثر في الموضع والقول الآخر: أن يكون معنى توسمت فيه الخير: رأيت فيه حسن الخير، فيكون مأخوذا من الوسامة وهي (٣) الحسن على يقال: رجل وَسِيمٌ فَسِيمٌ ، اذا كان حسنا، ومن ذلك قول الله عز وجل: «والخيل المُسوّمة (٢) فيها ثلاثة أقوال، قال مجاهد (٢): المسومة: المُطهّمة الحسان، ويقال (١): المسومة المُعْلَمة بالسِيما، قال كعب بن مالك (١) عدم النبي عَلَيْكَة :

أُمينٌ تحبُّ في العبادِ مُسوَّمٌ بخاتِم ربِ قاهر للخواتم ويقال ("): المسومة المرعيّة، يقال: اسمت الابل وسامَتْ هي، قال الله عز وجل: « فيه تُسِيمونَ »(")، وأنشد أبو عبيدة: [٢٩/ب] وأسكنُ ما سكنتُ ببطنِ وادٍ وأظعنُ إنْ ظعنتُ فلا أَسِيمُ (١٢) ا

* * *

⁽١) الفاخر ٧٩ .

⁽٢) ساقطة من ك، ق.

⁽٣) ك، ق: هو.

⁽٤) اللسان والتاج (وسم).

⁽٥) الاتباع ١٠٧.

⁽٦) ال عمران ١٤.

⁽٧) القرطبي ٣٤/٤.

⁽٨) وهو قول ابن عباس كما في القرطبي ٣٤/٤.

⁽٩) أخل به ديوانه، ولم أقف عليه.

⁽١٠) وهو قول ابن جبير كما في القرطبي ٣٣/٤.

⁽١١) النحل ١٠. (١٢) لم أقف عليه.

وقولهم: وجميل بلائِهِ عندَك (١٣)

قال أبو بكر: معناه: وجيل نِعَمِهِ عندك. والبلاء ينقسم على أربعة أقسام: يكون البلاء من البليّة. ويكون البلاء النِعم، قال الله عز وجل: « وفي ذلك بلاءٌ من ربّم عظيمٌ »(ئ)، فيه قولان: أحدهما أن يكون المعنى: فيا صنع بكم من انجائه إيّاكم من فرعون وقومه، وهم يُذَبّحون أبناءكم ويستحيون نساءكم، بلاء عظيم، أي نعمة عظيمة. والقول الآخر أن يكون البلاء من البليّة، ويكون المعنى: فيا كان يصنع بكم فرعون من ايذائه (١٥) اياكم بلية عظيمة، قال الشاعر: فيا من بلاء صالح أو تكرنًم

ولا سؤدد إلّاله عندنا أَصْلُ (١٦)

ويكون البلاء الاختبار، قال الله عز وجل: «ولنَبْلُونَكُم »(۱۲) معناه: ولنختبرنكم. وقال عز وجل: «وبَلَوْناهم بالحسناتِ والسيئاتِ»(۱۸) فمعناه: اختبرناهم بالخصب والجدب. وقال: «يومَ تُبلى السرائر »(۱۲)، [معناه: يوم تختبر السرائر]، قال زهير(۲۰):

⁽١٣) اللسان (بلا).

⁽١٤) البقرة ٤٩. وفي تفسير مقاتل ٧٥٥١: (بلاء) أي نقمة.

⁽١٥) من ك، ق، ف وفي الأصل: أذاه.

⁽١٦) بلا عزو في شرح القصائد السبع ٤٧٦.

⁽١٧) البقرة ١٥٥، محمد ٣١.

⁽١٨) الاعراف ١٦٨.

⁽۱۹) الطارق ۹.

⁽۲۰) دیوانه ۱۰۹.

جزى الله بالاحسان ما فعلابكم

فأبلاهما خير البلاء الذي يبلُو

معناه: فاختبرهيما. وقال أبو الأسود الدؤلي(٢١):

أريتَ امراً كنتُ لم أَبْلُــهُ أَتَانَى فقال: اتخذني خليلا معناه: لم أختبره. وقال الأحنف بن قيس^(٢٢): البلاءُ ثم الثناءُ، معناه: النعَم والاحسان ثم يقع الثناء بعدهما. ويكون البلاء مصدر بَلِيَ الثوب يَبْلَى بلّى وبلاءً، [٩٥/أ] وقال الراجز^(٢٣):

والمرءُ يُبليه بِلاءَ السِّربالْ مرُّ الليالي وانتقالُ الأحوالْ وقال الآخر (٢١):

وكلُّ جديد يا أُمَيْم الى بِلَى وكلُّ امرى اللَّ أحاديثه فان وكلُّ امرى إلاَّ أحاديثه فان وكلُّ جديد يا أُمَيْم الى بِلَى وكل امرى يوماً يصيرُ الى كان

ويقال: قد (٢٥) بلّى فلان الثوب يُبلّيه تَبلية، قال الشاعر (٢٦): اذا ما شئت أنْ تسلى حبيبا فأكثر دونَه عدد الليالي فلا سلّى حبيبك مثل نَأْي ولا بلّى جديدك كابتذال

* * *

⁽۲۱) دیوانه ۳۸.۰

⁽٢٢) سيد تميم واحداً الدهم الفصحاء، توفي ٧٢هـ. (طبقات ابن سعد ١٦٦/٧، اخبار أصبهان ١/٢٣٤/١). ي

⁽٢٣) العجاج، ديوانه ٨٦ (لا يبزك)، وقد أخل بهما ديوانه بتحقيق عزة حسن.

^{/(}٣٤) المقصور والممدود للقالي ١٦٥ بلا عزو. والثاني بلا عزو في البيان والتبين ١٧٦/٣ وأنساب الاشراف ٣٥٣/٥. وللربيع بن ضبيع بيت فيه عجز الأول (حلية المحاضرة ٥٩/١).

⁽٢٥) سقطة من ك، ق.

⁽٢٦) ك. ق: حتم الرازي. والبيتان لزهير بن جناب بن هبل في المؤتلف والمختلف ١٩١.

وقوهم: لكلِّ ساقطةٍ لاقطَةٌ (٢٧)

قال أبو بكر: معناه: لكل كلمة ساقطة، أي (٢٨) يسقط بها الانسان، لاقط لها، أي مُتحَفِظ لها (٢١)، فكان يجب أن يقال: لكل ساقطة لاقط لاقط أي لكل كلمة خطأ تحفظ لها، فأدخلت الهاء في اللاقطة لتزدوج الكلمة الثانية مع الأولى كما قالوا: ان فلانا ليأتينا بالغدايا والعشايا (٢٠)، فجمعوا غداة: غدايا، ليزدوج مع العشايا. وقال الفراء (٢٠): العرب تدخل الهاء في نعت المذكر في المدح والذم، فمن الفراء (٢٠): العرب تدخل الهاء في نعت المذكر في المدح والذم، فمن رجل وقاقة وهِلْباجة وجخابة، قال: والما أدخلوها في المدح لأنهم رجل فقاقة وهِلْباجة وجخابة، قال: والما أدخلوها في المدح لأنهم نهبوا (٢٢) في المبالغة في المدح الى معنى الداهية، وأدخلوها في الذم لأنهم بالغوا فيه [٩٥/ب] فذهبوا الى معنى البهيمة. ولم يقل هذا غير الفراء ومَنْ أَخَذَ بقوله.

* * * وقولهم: قد خَجِل الرجل^(٣٣)

قال أبو بكر: قال أبو عمرو^(٢١): أصل الخجل في اللغة الكسل والتواني وقلة الحركة في طلب الرزق، ثم كثر استعمال العرب له حتى

⁽۲۷) الفاخر ۱۰۹، جهرة الامثال ۲۰۷/۲.

⁽٢٨) ساقطة من ك، ق.

⁽٢٩) ساقطة من ك، ق.

⁽٣٠) اصلاح المنطق ٣٧، أمثال أبي عكرمة ٢٨.

⁽٣١) المذكر والمؤنث ٦٧.

⁽٣٢) من سائر النسخ وفي الأصل: يذهبون.

⁽٣٣) تهذيب الالفاظ ٥٠٥، الفاخر ١٢٠.

⁽٣٤) الجيم ٢٢٧/١.

أخرجوه الى معنى:الانقطاع عن الكلام والحصر ،قال النبي (ص) للنساء: (إِنَّكُنَّ اذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ وإذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ)(٥٣). ففي معنى قول النبي (ص)غير قول ،أحدهن:أن يكون المعنى:اذا جعتن خضعت وذللتن ،فيكون الدقع الذلُ وشدة الفقر ،من قولهم:ألصقه بالدِّقْعاء ،أي بالتراب (٣٦)، وفي هذا نهاية الخضوع. ومعنى قوله (ص): واذا شبعتن خجلتن: كسلتن وتوانيتن. ويقال: الخجل معناه في اللغة أن يبقى الانسان متحيِّراً دَهِشاً باهِتاً ، قال الكميت (٣٧):

ولم يَدْقَعوا عندما نابَهُمْ لوقا لوجلوب ولم يخجلوا فمعنى لم يدقعوا: لم يدلوا ولم يخضعوا، ومعنى لم يخجلوا: لم يبقوا باهتين متحيرين دهشين ولكنهم أخذوا للحرب أهبتها وجدوا فيها. وقال أبو عبيد (٣٨): معنى الخجل في حديث النبي (ص): الأشر والبطر. وقال ابن الاعرابي (٣١): الدَّقَع: سوء احتال الفقر، والخجل: سوء احتال الغنى.

* * * وقولهم: ما يَعْرِفُ هِرّاً من بِرّ^(،)

قال أبو بكر: قال الفزاري(٤١١): الهِرّ العقوق والبِرّ اللطف، والمعنى:

⁽۳۵) غريب الحديث ١١٩/١.

⁽٣٦) العين ١٦٥/١ .

⁽٣٧) شعره: ٧/٢.

⁽۳۸) غریب الحدیث ۱۲۰/۱.

⁽٣٩) تهذيب اللغة ٢٠٧/١.

⁽٤٠) الفاخر ٤٣، فصل المقال ٥١٥، حياة الحيوان ٤٠٢/٢.

^{. (}٤١) في الاصل وسائر النسخ: الفراء أرى. والصواب ما أثبتنا. والفزاري هو جهم بن مسعدة كما جاء في المثال ابي عكرمة ٤٢ وكلامه مروي عنه في الفاخر ٤٣ واللسان (برر - هرر). وينظر عنه (ميزان الاعتدال ٤٣٦/١).

ما يعرف بِرَّأ [٩٦/أ] من عقوق. وقال خالد بن كلثوم (٢٠): الهِرّ: الهِرّ: الهُرد، والبِرّ: الجُردُ. وقال ابن الأعرابي (٢٠): ما يعرف هرا من بر، [معناه]: ما يعرف هارا من بارا، لو كُتِبَتْ له، وقال أبو عبيدة (١٤٠): ما يعرف هرا من بر، معناه: ما يعرف الهَرْهَرة من البَرْبَرة، والهرهرة (٢٠): صوت المفان، والبربرة: صوت المعز.

* * *

وقولهم: قد تريُّشَ الرجل (٢٦)

قال أبو بكر: معناه: قد صار الى معاش ومال، قال الله عز وجل: «قد أنزلنا عليكم لباساً يواري سوآتِكم وريشاً ولباسُ التقوى »(٤٠٠). والرياش في قول بعض المفسرين المال، وكذلك الريش، قال رؤبة (٤٠٠): إلىك أشكو شِدَّةَ المعيشِ وجَهْدَ أعوامٍ نَتَفْنَ ريشي إلىك أشكو شِدَّةَ المعيشِ وجَهْدَ أعوامٍ نَتَفْنَ ريشي في قراً رهيش

فمعنى قوله: نتفن ريشي: أذهبن مالي، والقرا: الظهر، والرهيش: النحيب. وقال الآخر (٤٠١):

فریشی منکم وهوای معکم وإنْ کانَتْ زیارتُکُم لماما

^{.(}٤٢) امثال ابي عكرمة ٤٢.

⁽٤٣) الفاخر ٤٣ واللسان (برر - هرر). وفي امثال ابي عكرمة ٤٢: « وقال ابن الاعرابي: المعنى: ما يعرف باء من تاء ».

⁽٤٤) الفاخر ٤٣.

⁽٤٥) ك: فالهرهرة.

⁽٤٦) اللسان (ريش).

⁽٤٧) الأعراف ٢٦.

⁽٤٨) ديوانه ٧٨ - ٧٩.

⁽٤٩) جرير، ديوانه ٢٢٥.

ويقال: قد رِشْتُ فلاناً أُرَيشه ريشاً: آذا أعطيته مالا أو أنلته خيرا، أنشد الفراء:

فرشي بخيرٍ لا أكونَنْ ومِدْحتي كناحتِ يوماً صخرةٍ بعَسِيلِ (٥٠) العسيل (١٥٠): الذي يسح العطار به المِسْكَ. وقال مَعْبَدُ الجُهني (٢٥٠): «قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم »: اللباس: الثياب، والرياش: المعاش، ولباس التقوى: الحياء. ويقال: الرياش: ماستر الانسان وواراه، يروى [٢٩/ب] عن علي بن أبي طالب (رض): (أنه اشترى قميصا بثلاثة دراهم (٢٥٠) وقال: الحمد لله الذي (١٥٠) هذا من رياشه) معناه: من ستره. وقال مُطرِّف بن عبدالله (٢٥٠): لا تنظروا الى خَفْضِ عيشهم (٢٥٠) ولين رياشهم ولكن انظروا الى سرعة ظعنهم وسوءٍ منقلبهم. فمعناه: الى لين ثيابهم. وقال أبو عبيدة (٢٥٠): الريش والرياش ما ظهر من اللباس والشارة، وقال أبضاً: [يقال] (١٥٠): أعطاني رجلاً بريشه، أي بكسوته. وقرأت العوام: وريشاً. وورأ الحسن (٢٠٠): ورياشاً. وروى الأصمعي عن عيسى بن عمر: أنه قال: الريش والرياش واحد، معناهما

⁽٥٠) لم أقف عليه.

⁽٥١) ك، ق: العسيل اسم جبل.

⁽٥٢) القرطبي ١٨٤/٧. ومعبد بن عبد الله الجهني، تابعي، توفي ٨٠هـ. (تهذيب التهذيب ٢٢٥/١٠. شذرات الذهب ٨٨/١).

⁽٣٥) ك: الدراهم.

⁽٥٤) سقطة من ل.

⁽٥٥) الفائق ٢٨٨/٠ النهاية ٢٨٨/٠.

⁽٥٦) تابعي، توفي ٨٧هـ. (حلية الاولياء ١٩٨/، تهذيب التهذيب ١٧٣/١٠).

⁽۷٥) ك: عيش الملوك.

⁽٥٨) مجاز القرآن ٢١٣/١.

⁽۹۹) من ل.

⁽٦٠) وهي قراءة النبي (ص) كما في الشواذ ٤٣ والمحتسب ٢٤٦/١.

واحد (١١٠)، قال: وهما بمنزلة الدبع والدباغ (١٦٠) واللبس واللباس والحل والحلال والحرم والحرام. وقال الفراء (١٣٠): في الرياش وجهان، أحدهما: [أن يكون جمعاً للريش. والوجه الثاني]: أن يكون معناه كمعنى الريش ويكون بمنزلة قولهم: لِبس ولِباس، وأنشد الفراء:

فلما كَشَفْنَ اللِّبُسَ عنه مَسَحْنَهُ بأطرافِ طَفْلِ زانَ غَيْلاً مُوَشَّما (١١)

*** * ***

وقولهم: قد كبر حتى صار كأنَّهُ قُفَّةٌ (٦٥)

قال أبو بكر: سمعت أبا العباس يقول: القُفَّة الشجرة التي ذهب فرعها وبقي أصلها، قال: وحُكي هذا عن يعقوب، قال: وقال غير يعقوب: القفة من تقفّفت. هذا جملة ما سمعت منه في هذا. وقال الأصمعي (٢٦): القفة: ما بلي من الشجرة، فالمعنى: قد بلي هذا الشيخ حتى صار كالبالي النخِر من أصول الشجر. [٧٩/أ] ومعنى تقفّف: تقبّض واجتمع، [وفيه وجهان: تَقفَّف وتقفقف]، وهو بمنزلة قولمم: تكمَّمت المرأة وتكمَّكمت، اذا لبست الكمة، وهي القلنسوة. ويروى عن عمر بن الخطاب (رض): (أنه رأى جارية مُتكمَّكمُ مُكمَّة فسأل عنها فقالوا: هي أمّة بني فلان، فضربها بالدِرَّة وقال لها: يا لكاع (١٧)

⁽٦١) (معناهما واحد) ساقط من ل.

⁽٦٢) ل: الربع والربع.

⁽٦٣) معانى القرآن ٧/٥٧١.

⁽٦٤) لحميد بن ثور. ديوانه ١٤. وقوله: طفل: أي بنان ناعم. والغيل: الساعد أو المعصم.

⁽٦٥) أمثال أبي عكرمة ٨٩، الفاخر ٢٠٠.

⁽٦٦) أصلاح المنطق ٣١٤.

⁽٦٧) سائر آلنسخ: لكعاء. وهي رواية اخرى. آ

⁽٦٨) غريب الحديث ٣٤٣/٣.

وقول الناس: آهةً ومِيهَةً (٦١)

قال أبو بكر: سمعت أبا العباس يقول: الصواب: آهة، وقال: الآهة زجر والميهة الجُدري. هذه جملة ما سمعت منه في هذا. وقال غيره: الآهة: الحصبة، والميهة: جُدري الغنم. يقال (٢٠٠): أُمِهَت الشاة فهي مأموهة، قال الشاعر يصف فصيلا:

طبيخُ نُحازٍ أو طبيخُ أمِيهَةٍ صغيرُ العظامِ سَيِّى القَسْمِ أَمْلَطُ (۱۷) يعني أن هذا الفصيل كان في بطن أمه وبها نُحاز، وهو داء، أو أميهة وهو الجدرى، فجاء ضاوياً. وقال أصحاب هذا القول: يقال: مِيهة وأميهة للجدرى. وقال الأصمعي (۲۷): الآهة: التأوّه، وهو التوجع، واحتج بقول المثقب العبدى (۲۳):

اذا ما قمتُ أَرحَلُها بليلٍ تَاوَّهُ آهَةَ الرجلِ الحزينِ قال أبو بكر: وقال الفراء (١٤٠): يقال: آهة وأميهة، قال: ثم تُترك الهمزة تخفيفا فيقال: آهة وميهة كما يقال: هو خيرٌ منك وهو شرٌ منك، فالأصل فيه: [٧٧/ب] هو أخْيرُ منك وهو أشرٌ (٢٧) أمنك وهن أشرٌ فالله والحقاء. فاذا فأسقطت الألف وألقيت فتحة الراء والياء على الشين والحاء. فاذا تعجبوا قالوا: ما أشرَ عبدالله وما شرَ عبدالله، وما أخْيرَ عبدالله وما

⁽٦٩) امثال أبي عكرمة ٨٥، الفاخر ٤٣، تهذيب اللغة ٤٨٠، ٤٧٤،

⁽۷۰) اصلاح المنطق ۳۲۱.

⁽٧١) الفاخر ££ بلا عزو. وفي ك، ق: سيىء الخلق. وفي اللسان والتاج (قشم): القشم، وهو اللحم أو الشحم. ورواية اصلاح المنطق ٣٢١ وامثال أبي عكرمة والفاخر وتهذيب اللغة: القسم بالسين.

⁽٧٢) الفاخر ٤٣.

⁽٧٣) ديوانه ٣٩ (بغداد) ١٩٤ (مصر). والمثقب هو عائد بن محصن بن ثملبة، جاهلي. (طبقات ابن سلام ٢٧١، الشعر والشعراء ٣٩٥، الحزانة ٤٣١/٤).

⁽٧٤) الفاخر ٤٤.

⁽٧٥) (فالأصل... أشر) ساقط من ك، ق.

⁽٧٦) من ل.

خَيْرَ عبدَ الله. وأجاز الفراء لِمَنْ لَيَّنَ الهمزة [أن يقول]: ما أخيرَ عبدَ الله ومخيرَ عبد الله بترك الهمز. قال أبو بكر: وَروَى أبو زيدِ عن العرب: ما شَرَّ اللبن للمريض. وكذلك يقال (٢٠٠): ما أَشَدَّ فلاناً وما شَدّ فلاناً، وأنشد الفراء:

مَــَا شَدَّ أَنفَسَهُم وأَعْلَمَهُم عِما يحمي الذمارَ به الكريمُ المسلمُ (٢١) وقال الآخر:
قاتلَكَ اللهُ ما أَشَدَّ عليك البذلَ في صونِ عِرضِكَ الجربِ

وقولهم: فلانٌ عظيمُ المؤونةِ (٨١)

قال أبو بكر: في المؤونة ثلاثة أقوال: يجوز أن تكون مأخوذة من مُنْتُ الرجل، اذا عُلْتُهُ. سمعت أبا العباس يذكر هذا، فاذا كانت مأخوذة من مُنْتُ، فالأصل فيها مَوُونة بغير همز، قلما انضمت الواو همزت كما قالوا: هو قؤول للخير، وفلان صؤول، وفلان نؤوم من النوم، قال امرؤ القيس (٢٨):

ويُضحِي فَتِيتُ المسكِ فوقَ فراشِها نَوُومُ الضحى لم تَنْتَطِقْ عن تَفَضُّلِ والقول الثاني (٨٣٠): أن تكون المؤونة مأخوذة من الأَوْن، والأون: المسكون والدَّعة، قال الراجز:

⁽٧٧) سعيد بن أوس الأنصاري، توفي ٢١٥ هـ. (المراتب ٤٢، الفهرست ٨٧، الانباه: ٣٠/٢).

⁽٧٨) ساقطة من ل.

⁽٧٩) لم أقف عليه.

⁽٨٠) بلا عزو في اللسان (عرض). وفي ك: الخرف.

⁽٨١) الفاخر ١٢٨، اللسان (أون).

⁽۸۲) دیوانه ۱۷.

⁽۸۳) ينظر: شرح الشافية ٣٤٩/٢.

غَيَّرَ يا بنتَ الْحُلَيْسِ لوبي مَرُّ الليالي واختلافُ الجون وَعَيْرَ يا بنتَ الْحُلَيْسِ لوبي وَسُفَرٌ كانَ قليلَ الأَوْن (۱۸۱)

معناه: قليل الراحة والدعة. [٩٨/أ] فاذا قيل: فلان عظيم المؤونة فمعناه على هذا التفسير: عظيم التسكين والتوديع لأهله وعياله. والقول الثالث (٨٥٠): أن تكون المؤونة مأخوذة من الأين، والأين: التعب والمَشَقّة، قال الأعشى (٨٦٠):

لا يَغْمِزُ الساق من أَيْنِ ومن وصَب ولا يعض على شُرْسوف الصّفر، قال: هي قال أبو عبيدة (١٠٠٠): سمعت يونس يسأل رؤبة عن الصَفر، ققال: هي حية تكون في البطن تُصيب الماشية والناس، وهي عند العرب أعدى من الجرب. ويقال انها تشتدُّ بالانسان اذا كان جائعا، قال النبي (ص): (لا عدوى ولا صَفَرَ ولا هامة) (١٠٠٠). فمعنى قوله: لا عدوى: لا يُعدي شيء شيئاً. والصفر: هو الذي مضى تفسيره. وقال أبو عبيدة (١٠٠٠): الصفر تأخيرهم [تحريم] المحرّم الى صفر لتُمْكنهم الاغارة فيه، ومنه قول الله عز وجل: «إنما النسيءُ زيادةٌ في الكفر» (١٠٠٠) أي تأخيرهم تحريم المحرّم الى صفر. والهامة: معناها أن العرب كانت تقول في الجاهلية: تجتمع عظام الميت فتصير هامة تطير. ويقال للطائر الذي يخرج من هامة المين [اذا بلي] صدى وجمعه أصداء، قال لبيد (١٠٠٠):

⁽٨٤) الأبيات بلا عزو في أضداد الاصمعي ٣٦.

⁽٨٥) وهو قول الفراء كما في شرح الشافية ٣٥٠/٢.

^{. (}٨٦) هو أعشى باهلة عامر بن الحارث. والبيت ملفق من صدر بيت وعجز اخر. وهما في الصبح المنير ٢٦٨. ورواية ابن الانباري مذكورة في غريب الحديث ٢٦/١ والتاج (ضفر) على انها رواية اخرى.

⁽۸۷) غریب الحدیث ۲۵/۱. وفی ل: ابو عسد.

⁽٨٨) غريب الحديث ٢٥/١. وفي سائر النسخ: ولا هامة ولا صفر.

⁽۸۹) غریب الحدیث ۲٦/۱.

⁽٩٠) التوبة ٣٧.

⁽۹۱) ديواند ۲۰۹.

فليس الناسُ بعدكَ في نفير ولا هم غيرُ أصْداءِ وهام [ويُروى: في نقير] أي ليسوا في شيء. والنقير: النقطة التي في ظهر النواة، ويقال: هو الذي في جوفها، قال الله عز وجل: « فإذا لا يُؤتون الناس نقيراً » (١٠٠). والقطمير: قشر النواة، قال الله تعالى ذكره: « ما علكون من قطمير » والفتيل: فيه قولان، يقال: هو الذي في بطن النواة، ويقال: هو الذي في بطن النواة، ويقال: هو الذي تفتله بين اصبعيك (١٠٠) من الوسخ، قال الله عز وجل: « ولا يُظلّمون فتيلاً » (١٠٠)، وقال الشاعر (١٠٠): [١٩٨ / ب

أعادل بعض لومك لا تلحي وقال الأعشى (٩٧):

لم أصب منهم فسيطي ولا ووقال الكميت (١٨):

متى تؤب القداخ معديات يؤب مما أصبن بغير حظ وقال توبة بن الحمير (١١):

فلو أنّ ليلى الأخيلية سلّمتْ لسلّمتْ أو زقا و السلّمتُ السلّمة أو زقا و قال الآخر (١٠٠٠):

فإنّ اللوم لا يغني فتيلا

زبدا ولا فوفة ولا قطميرا

بأعضاء المكارم والجدول كما بين النقير الى الفتيل

علي وفوقي تُربَّةٌ وصفائحُ اليهاصدي من جانب القبر صائحُ

⁽۹۲) النساء ۵۳ . (۹۶) ك: اصبعان.

⁽۹۳) فطر ۱۳ . (۹۵) الساء ۱۹ .

⁽٩٦) لم أقف عليه . .

⁽۹۸) أخل بهما شعره.

⁽۹۹) ديواند 23. ونوية صاحب ليني الأخبلية. ت 30هـ. (أسء المعدلان ٢٥٠٠ الاعلى ٢٠٤/١١).

⁽١٠٠) أبد دواد الايادي، شعره: ٣٣٩.

سُلِّهِ طَ المُوتُ والمنونُ عليهم فلهم في صَدَى المقابرِ هَا وقال أبو زيد (١٠٠١) في الحديث: (لا عدوى ولا هامة)، قال: الهامّة واحدة الهوام، قال أبو بكر (١٠٠٠): وقول أبي زيد خطأ عند جميع أهل العلم لأنه لا معنى له في الحديث. واذا كانت المؤونة من الأين فوزنها من الفعل: مَفْعُلة، وأصلها مأينة، فاستثقلوا الضمة في الياء لأنها اعراب، والياء اعراب ما المناع المعزة العراب الياء واوا لانضام ما قبلها، قال الشاع (١٠٠٠):

وكنتُ اذا جاري دعا لمَضُوفَة أَشَمَّرُ حتى ينصف الساق مئزري فالمضوفة مأخوذة من الضيافة، ووزنها من الفعل: مَفْعُلة، وأصلها مَضْيُفَة، فاستثقلوا الضمة في الياء للعلة التي ذكرناها فألقوها على الضاد وصارت الياء واوا لانضام ما قبلها. وإذا كانت المؤونة مأخوذة من مُنْتُ، فوزنها من الفعل: فَعولة. وإذا كانت مأخوذة من الأون فوزنها من الفعل: فَعولة. وإذا كانت مأخوذة من الأون فوزنها من الفعل: مَفْعُلة، والأصل فيها: مَأْوُنَة [٩٩/أ] فاستثقلوا الضمة في الواو لأنهما إعرابان فألقوهما على الهمزة فبقيت الواو ساكنة.

* * *

⁽١٠١) غريب الحديث ٢٧/١. والهامة مشددة الميم على رواية أبي زيد.

⁽١٠٢) وهو قول أبي عبيد في غريب الحديث ٢٨/١.

⁽١٠٣) ساقطة من ك.

⁽١٠٤) ابو جندب الهذلي، ديوان الهذليين ٩٣/٣. وقال السكري في شرح أشعار الهذليين ٣٥٨: مضوفة: همٌّ ضافهُ أو أمرٌ شديدٌ. يقال: بي إليك مضوفة، أي حاجة، اذا دعا من اشفاق أنْ يصيبه.

وقولهم: جاءَ بالضِّعِّ والرِّيحِ (١١)

قال أبو بكر: قال ابن الاعرابي^(۱): الضح: ما برز للشمس، والريح: ما أصابته الريح. وقال الأصمعيُّ أنه الضحّ: الشمس وأنشد: أبيضُ أبرزه للضحح راقبُهُ مقلَّدٌ قُضُبَ الريحان مفعومُ ومن هذا قول الله عز وجل: « وأنّك لا تظمُّ فيها ولا تَضْحَى » أقال الفراء (١) : في تضحى قولان: أحدهما: ولا تَعْرق، والقول (١) الآخر: ولا تضحى: ولا تبرز للشمس، وقال عمر بن أبي ربيعة (١):

رَأَتْ رَجَلاً أَمَّا اذَا الشمس عارضت فيَضْحَى وأَمَّا بِالْعَشِيِّ فيَخْصَرُ وأَنْ وأَمَّا عِبِدَالِلهِ فقائم، وأَيْما وأَيْما عبدالله فقائم، وأَيْما عبدالله فقائم. وقال الآخر (1):

فَمَنْ مُبْلِغٌ أصحابَهُ أَنَّ مالِكاً ثوى ضاحياً في الأرضِ غيرَ ظليل معناه: بارزاً للشمس. وقال الطرماح (١٠٠):

وبات براعيني على غيرِ مـوعِـدٍ أخو قَفْرَةٍ يَضْحَـى بها ويجوعُ وقال جرير (۱۱) [عدح عبد الملك بن مروان]:

فَمَا شَجِرَاتُ عِيصَكَ فِي قَرِيشٍ بِعَشَّاتِ الفَروعِ ولا ضواحِي

⁽١) الفاخر ٢٤، جُهرة الأمثال ٣٢١/١، مجمع الأمثال ١٦١/١.

⁽٣،٢) الفاخر ٢٤.

⁽٤) لعلقمة بن عبدة، ديوانه ٧١ وفيه: مفغوم، أي طيب الرائحة، ومفعوم: مملوء، والبيت في صفة الابريق.

ره) طه ۱۱۹.

⁽٦) معاني القرآن ١٩٤/٢.

⁽٧) ساقطة من سائر النسخ.

⁽۸) ديوانه ۹۶.

⁽٩) لم أقف عليه.

⁽۱۰) دیوانه ۳۰۷.

⁽١١) ديوانه ٩٠. والعشان: الدقيقات، والضواحي: البادية العيدان لا ورق عليه.

وقال الآخر(١٢):

تدع الجماجم ضاحياً هاماتها بَلْهُ الأَكُفّ كَأَنّها لَم تُخْلَقِ معنى: بله الأَكف: دع الأَكفّ وكيفَ الأَكفُّ. جاء في الحديث: (يقول الله عز وجل: أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخراً بَلْهُ ما أطلعتم عليه) (٣) فمعناه (١٠٠): فدع ما اطلعتم عليه، وكيفَ ما اطلعتم عليه. [٩٩/ب] وقال الفراء: بله يُنصب بها ويُخفض، فمَنْ نصب بها جعلها بمنزلة دعْ، وقال الفراء: بله يُنصب بها ويُخفض، فمَنْ نصب بها جعلها بمنزلة دعْ، ومَنْ خفض بها جعلها بمنزلة الصفات الخافضة، وأنشد في النصب: عشي القطوفُ اذا عَنّى الحُداةُ به مشي الجوادِ فَبَلْهُ الجِلّةَ النُجُبا (١١٠) عناه دَعْ الجِلَّةَ النجبا. وقال أبو زبيد (١٠٠٠): حمّالُ أثقالِ أهلِ الودِ آونة اعطيهمُ الجهدَ مني بَلْهُ ما أَسَعُ معناه: فدع ما أسع. وقال أبو عبيدة (١٠٠٠): جاء بالضح والربح، معناه: جاء بكل شيء، والضح: البراز الظاهر. والاختيار أن يكون الضح جاء بكل شيء، والضح: البراز الظاهر. والاختيار أن يكون الضح الشمس على ما مضى من التفشير. قال أبو بكر: وللشمس أساء (١٠٠).

يقال للشمس: الضح، ويقال لها: إلاهة، قال الشاعر (٢٠٠):

⁽۱۲) كعب بن مالك، ديوانه ٣٤٥.

⁽١٣) غريب الحديث ١٨٥/١، النهاية ١٥٤/١، شواهد التوضيح والتصحيح ٢٠٣. وفي الأصل: اطلعتهم عليه. وما أثبتناه من ك، ف. وهي رواية أخرى، ينظر الفائق ١٢٧/١.

⁽١٤) ساقطة من ك.

⁽١٥) من سائر النسخ وفي الأصل: خفض.

⁽١٦) لابن هرمة ذيوانه ٥٧ (المراق) وأخلت به طبعة دّمشق. والقطوف من الدواب البطيء.

⁽۱۷) شعره: ۱۰۹.

⁽۱۸) شرح أدب الكاتب ۱۵۲.

⁽١٩) ينظر تهذيب الالفاظ ٣٨٧.

⁽٢٠) بنت عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي ويقال نائحة عتيبة كما في تهذيب الالفاظ ٣٨٧.

فأعجلنا إلاهةَ أنْ تتؤوب

ويقال لها: الغَزَالة، قال الشاعر(٢١):

تَوَضَّحْنَ في قَرْنِ الغَرَالَةِ بعدما تَرَشَّفْنَ دِرَّاتِ الرِهامِ الركائِكِ ويقال الماستِ البيضاء والسِراج (٢٢). ويقال لها: الجارِية، لأنها تجري من المشرق الى المغرب. ويقال لها: ذُكاء، يقال: طلعت ذُكاء، وقال الشاعر (٢٣)!

فتذكرا ثَقَالًا رثيداً بعدما أَلْقَتْ ذُكاء عينها في كافِرِ قوله: فتذكرا، يعني الظليم والنعامة، والثقل: بيضهما (٢٠١)، والرثيد: المنضود، والكافر: الليل. ويقال للشمس: جَوْنة، لصفائها واشراقها، قال الشاع (٢٠٠):

يبادِرُ الآثارَ أَنْ تؤوباً وحاجِبَ الجَوْنَةِ أَن يَغِيب [الجَوْنَةِ أَن يَغِيب [الجَوْنَةِ أَن يَغِيب [٢٠٠] ويقال الشمس أيضا: بُوحٌ (٢٦)، يقال: طلعت بُوحٌ (٢٧). ويقال لها: بَراح. ويقال لها: مَهَاةٌ، قال الشاعر (٢٨):

ثم يجلو الظلامَ ربُّ رحيمٌ بهاةٍ شُعاعُها مشورُ

* * *

⁽٢١) ذو الرمة، ديوانه ١٧٢١. ودرات جمع درة وهي ما يجيء من المطر شيئاً بعد شيء، والرهام: الامطار الضعاف واحدتها رهمة، والركائك: الضعاف.

⁽۲۲) ساقطة من ك، ق.

⁽٣٣) ثعلبة بن صَّعير المَّازني كما في اصلاح المنطق ٤٩ وحلية المحاضرة ٣٤ وفي ك: وقال الشاعر يذكر الظلم والنعامة.

⁽۲٤) ك: بيضها.

⁽٢٥) الخطيم الضبابي كما في تهذيب الالفاظ ٣٨٨.

⁽٢٦) ل، ف: يُوح. وجاء في هامش ف: في أصل ابن الأنباري: بوح بباء موحدة والصحيح بالباء المتناة. وينظر: الايام والليالي ٥٩ واغلاط اللغويين القدماء ١٠٢.

⁽۲۷) بعدها في سائر النسخ: فاعلم.

⁽٢٨) أمية بن أبي الصلت، ديوانه ٣٩١.

وقولهم: زارني فُلانٌ (٢٦)

قال أبو بكر: معناه: مالَ إليَّ، وهو مأخوذ من الزَّور، والزورُ: الميلُ، قال ابن مقبل (٢٠٠):

فينا كَراكِرُ أَجُوازُ (١٦) مُضَبَّرة فيها دُروع اذا خِفْنا من الزَّور الكراكر: الجماعات، واحدها كركرة. والأجواز: الأوساط. والمضبرة: الموثقة. والدروء: الامتناع والاعتراض. ويقال للقوس: زوراء، لميله، قال امرؤ القيس (٣٠):

رُبَّ رام من بيني ثُعَيلٍ مُخْرِجٍ كَفَيْهِ من سُتَرَهْ عَير باناة على وَتَرِهْ وَتَرِهْ وَتَرِهْ وَتَرِهْ وَقَال الراجز (٣٣٠):

ودونَ ليلى بَلَدٌ سَمَهْدَرُ جَدْبُ الْمُنَدَّى عن هوانا أَزْوَرُ السمهدر: الواسع، والأزور: المائل: وقال المجنون (٢١):

لكِ اللهُ إِنِي واصِلٌ ما وَصَلْتني ومُثْنِ بما أُوليتني ومُثِيبُ واَخِذُ ما أُعطيتِ عفواً وإِنَّني لأَزْوَرُ عما تكرهينَ هيوبُ فلا تتركي نفسي شَعاعاً فإنها من الوجدِ قَدْ كادَتْعليكِتذوبُ النفس الشَعاع: المنتشرة الرأي. وقال عمرو بن معدى كرب (٢٥٠):

⁽۲۹) الكسان (زور).

⁽۳۰) دیوانه ۸۹.

⁽٣١) ك، ق: ازواج.

⁽٣٢) ديوانه ١٢٣. وفيه: متلج كنيه في قتره. أي يدخل كفيه في القتر، وهي بيوت الصائد. وغير باناة: غير منحن على الوتر عند الرمي.

⁽٣٣) ابو الزحف الكليني كما في اللسان (سمهدر).

⁽۳٤) ديوانه ۵۷.

⁽٣٥) أخل به ديوانه بطبعتيه.

[۱۰۰/ب]

أيوعدني أذا ما غبت عنه ويَصْرِفُ رُمْحَ الله والزُّرقُ رُورُ عناه: والزرق مائلة. وقال الله عز وجل: «وتَرَى الشمسَ اذا طلعت تَزاوَرُ عن كَهفِهم ذاتَ اليمين » (٢٦) معناه: تمايل. وفي قراءة (٢٧) تزاور أربعة أوجه: قرأ أهل الحرمين وعامة أهل البصرة تَزَّاور بتشديد الزاي. وقرأ الكوفيون تَزَاوَرُ بتخفيف الزاي. وقرأ أبو رجاء (٢٨) تَزُوارُ . وقرأ قتادة تَزْوَرُ . فمن قرأ تَزَاور أراد تتزاور فأدغم التاء في الزاي فصارتا زايا مشدَّدة . ومَنْ قرأ تَزَاور أراد تتزاور فاستثقل الجمع بين تائين فحذف احداها (٢٦) . ومَنْ قرأ تَزُوارُ ، أخذه من ازوار يزورُ على وزن احمر بحمر ، قال عنترة (٤٠٠):

فازور من وَقْع القنا بلبانه وشكا إلي بعَبْرَة وتَحَمْحُم قال أبو بكر: وأنشدنا أبو العباس (١٠):

تَزْوَرُّ عني وتُطْوَى دوني الحُجَرُ ذَبَّ الريادِ اذا ما خولِسَ النَظرُ والواحدَ اثنينِ لمّا بورِكَ البَصرُ

قد كنتُ فتّاحَ أبوابٍ مُغَلَّقَةٍ فقد جعلتُ أَرَى الشخصينِ أربعةً

ما للكواعب يا عساء قد جعلت

⁽٣٦) الكهف ١٧.

⁽٣٧) ساقطة من سائر النسخ. وينظر في هذه القراءات: السبعة ٣٨٨ والشواذ ٧٨ وزاد المسير. ١١٧/٥.

⁽٣٨) هو عمران بن تيم العطاردي، تابعي، توفي ١٠٥ هـ. (تذكرة الحفاظ ٦٢/١، طبقات القراء (٦٤/١).

⁽٣٩) ك: أحدهما.

⁽٤٠) ديوانه ٢١٧.

⁽٤١) لذي الاصبع العدواني، ديوانه ٣٣، أو لابن أحمر، شعره: ١٨١، أو لأبي حية، شعره: ١٨٦، أو لعبد من عبيد نجيلة كما في اللآلى ٧٨٤. وذب الرياد: كثرة الذهاب والجيء.

⁽٤٢) في هامش ف: وانشدنيه ابي عن احمد بن عبيدً: فصرت أمشي بأخرى ربّها الشجر. عند التنوخي لا غير. هكذا وجد في الاصل.

وكنتُ أمشي على رجلينِ معتدلاً فصرتأمشي على أخرى من الشَّجر والذين قرأوا: تَزْوارُّ، جعلوه بمنزلة تَحْمارُ وتَصْفارُّ.

* * * * [١٠١/أ] وقولهم: ما يساوي طَلْيَةً (٢٠٠

قال أبو بكر: اختلف الناس فيه فقال بعضهم: الطلية قطعة حبل يُشدُ في رجل الحمل (١٤) والجدي. وقال بعضهم: الطلية حبل يُشدُ في طُلْية الحمل، وطُليته: عُنُقُهُ. يقال للعنق طُلْية ويقال في الجمع طُلَى، قال ذو الرمة (١٤):

أَضَلَّهُ راعيه كَلْبِيَّةٍ صَدرا عن مُطْلِبٍ وطُلَى الأعناقِ تضطرِبُ وقال بعض العرب (٤٦):

سُلَبِنَ ظِبَاءَ ذي بَقَرٍ طُلاها ونُجْلَ الأعينِ البقرَ الصَّوارا أُحبُّ الليلَ إِنَّ حَيَال نُعْمِ اذا نمناً أَلَمَّ بنا فزارا لَئِن أيامنا أَمسَتْ طوالاً لقد كُنا نعيشُ بها قِصارا أُلِين أيامنا وأبو عمرو (٤٠٠): يقال للعنق طُلاة ويقال في الجمع طُلي، قال الأعشى (٤٠٠):

متى تُسْقَ من أنيابِها بعد هَجْعَة من الليل شِرْباً حين مالَتْ طُلاتُهـا وقال ابن الأعرابي طَلْيَةً من هناه : ما يساوي طَلْيَةً من هناه يُطلى ما البعير.

⁽٤٣) امثال ابي عكرمة ٩٠، الفخر ٩٠.

⁽٤٤) ك، ق: الجمل. ل: الخمار.

⁽٤٥) ديوانه ١٣١ .

⁽٤٦) الثالث فقط في شرح القصائد السبع ١٩٧ لبعض العرب.

⁽٤٧) الفاخر ٩.

⁽٤٨) ديوانه ٦٠.

⁽٤٩) الفاخر ٩٠.

وقولهم: مَا في الدارِ دَيَّارٌ (٥٠)

قال أبو بكر: معناه: ما في الدار أحد، قال الله عز وجل: «وقال نوحٌ ربِّ لا تَذَر على الأرض من الكافرينَ ديّاراً »(٥١) معناه: أحدا. وقال جرير(٢٠):

وبلدة ليس بها ديّارُ تَنْشَقُ في مجهولِها الأبصارُ ويقال: ما في الدار أحد وما في الدارِ عَرِيب، قال أبو يكر: أنشدنا أحمد بن يحبى:

أُمَيْمَ أَمنكِ الدارُ غيَّرها البلى وهَيْفٌ بجولانِ الترابِ لعوبُ [١٠١/ب]

بسابِسُ لم يُصبحْ ولم يُمس ثاوياً بها بعدَ بَيْنِ الحي منكِ عَرِيبُ (١٥٠) وقال عبيد بن الأبرص (١٥٥):

أَقْفَرَ مِن أَهلِ فِ ملحوبُ فالقُطَّبِيّ اَتُ فالذَّنوبُ فراكِسٌ فَتُعَيْلِ فالقَلِيبِ فالقَلِيبِ فراكِسٌ فَتُعَيْلِ فالقَلِيبِ فَعَرْدَةُ فقف فقف عِبِرٍ] ليسَ بها منهُمُ (٥٥) عَرِيبُ ويقال: ما في الدار كَتِيعٌ، قال الشاعر (٢٥):

أُجَـدُّ الْحَيُّ فاحتملوا سِراعاً فَما بالـدارِ اذْ ظَعَنوا كَتِيعُ وقال الآخر (٥٠):

⁽٥٠) تهذيب الالفاظ ٢٧٢، المذكر والمؤنث لأبي حاتم ق ١٢٨ أ، الالفاظ الكتابية ٢٦٢، أمالي القالي

٢٤٩/١، وفيها كل هذه الاقوال.

⁽۵۱) نوح ۲۲.

⁽۵۲) ديوانه ١٠٢٩.

⁽٥٣) بلا عزو في أمالي القالي ٢٥٠/١.

⁽۵۶) دیوانه ۱۰.

⁽٥٥) من سائر النسخ وفي الأصل: من أهلها.

⁽٥٦) بشر بن أبي خازم، ديوانه ١٢٩.

⁽۵۷) عمرو بن معد یکوب، دیوانه ۱۶۲ (بغداد) ۱۳۳ (دمشق).

وكم من غائِطٍ من دونِ سلمى قليلِ الأنسِ ليسَ به كتيع ويقال: ما بالدار طُوئيُّ، قال الراجز (٥٨):

وبلـــدة ليس بهـ طُوئِيُّ ولا خــلا الجِن بهـ إنْسيُّ ويقال: ما بالدار طُورِيُّ، وما بالدار شُفْرٌ، قال الثاء (١٥).

فواللهِ ما تنفكُ منا عداوة ولا منهُمُ ما دامَ من نَسْلِنا شُفْرُ ويقال: ما بالدار أُرِمٌ، وما بالدار آرِمٌ، على مثال فاعِل. وما بالدار أَرْمٌ، قال الشاعر:

تلُّكَ القُرونُ وَرِثْنَا الْأَرْضَ بَعْدَهُمُ فَمَا يُجَسُّ عَلَيْهِا مِنْهِم أَرِمُ (١٠)

ويقال: ما بالدار وابرٌ. وما بالدار دَيُّورٌ. وما بالدار دارِيٌّ. وما بالدار كرّابٌ. وما بالدار عينٌ، أي ما بها أحد. وكذلك يقال: ما بالدار نامُورٌ، أي ما بها نافخُ ضَرَمَةٍ. ويقال: ما بالدار تامُورٌ، أي ما بها أحد. [1٠٢/أ] والتامور ينقسم في اللغة على ستة أقسام (١٠٠٠): يكون التامور موضع الأسد الذي يسكنه، سأل عمر بن الخطاب عمرو بن معدي كرب عن سعد بن أبي وقاص (١٠٠ فقال: هو أسد في تامورته. والتامور والتامورة معناهما وأحد. ويكون التامور صومعة الراهب. قال الشاعر (١٣٠):

⁽٥٨) العجاج، ديوانه ٣١٩.

⁽٥٩) أبو طالب، ديوانه ٢٣.

⁽٦٠) بلا عزو في أمالي القالي ٢٥٠/١ واللسان (أرم).

⁽٦١) نقلها البكري في فصل المقال ٥١٣ من دون ذكر الزاهر. '

⁽٦٢) صحابي، وهو احد العشرة المبشرين بالجنة، توفي ٥٥ هـ. (حلية الاولياء ٩٢/١، نكت الهميان

⁽٦٣) ربيعة بن مقروم الضبي، شعره: ٢٨. والصرورة: أرفع الناس في مراتب العبادة في الجاهلية. قال الجاحظ في الحيوان ٣٤٦/١: « ومن الاسهاء المحدثة التي قامت مقام الاسهاء الجاهلية، قولهم في الاسلام لمن لم يحج: صرورة ».

لو أنّها تبدو لأشمط راهب عَبَد الإله صَرُورة مُتَبَتّلِ لدنا لبهجتِها وحسن حديثِها ولهم من تاموره بِتَنزُّلِ ويكون التامور الدم، قال الشاعر(١٤):

نبئت أنَّ بني سُحَيْم أدخلوا أبياتهم تامُورَ نفس المُندِ ويكون التامور القلب، سمعت أبا العباس يقول: العرب تقول: (حرف في تامورك خيرٌ من ألف في كتابك). أي في قلبك. [ويكون التامور الله:، يقال: ما في الرَّكِيَّة تامورٌ، أي ما فيها ماء]. ويكون التامور بتأويل أحد كقولهم: ما في الدار تامور، أي ما فيها أحد. وقال أبو عبيد: التامورة الإبريق، وأنشد:

واذا لهـ السَّرابها المورة مرفوعة السّرابها (١٥٠)

* * *

وقولهم: لا تُبَسِّقُ علينا (٦٦)

قال أبو بكر: قال الأصمعي (٦٠): معناه: لا تُطَوِّل علينا. وهو مأخوذ من البُسُوق، وهو الطول، قال الله عز وجل: «والنخل باسقات » (٦٠). يقال بَسقَتِ النخلة، وبَسقَ فلان على فلان اذا طال عليه، أنشد أبو عبيدة (١٦):

⁽٦٤) أوس بن حجر، ديوانه ٤٧.

⁽٦٥) للأعشى، ديوانه ١٧٧.

⁽٦٦) الفاخر ١٨، جهرة الأمثال ٢٠٠/٢.

⁽٦٧) الفاخر ١٨.

⁽۸۸) ق ۱۰

⁽٦٩) الجاز ٢٢٣/٣ من دون الثاني وفيه: قال ابن نوفل لابن هبيرة. ونسب الى أبي نوفل في تفسير الطبرى ١٥٣/٢٦ واللسان (بسق).

[۱۰۲]ب]

فضل الجواد على البطيء وأنشد أبو العباس:

فإنَّ لنا حظائرَ باسقاتِ

يــا ابنَ الــذينَ بفضلهم • بَسَقَـتْ عـلى قيسٍ فَزاره

عطاء الله ربِّ العالمينا(٧٠)

وقولهم: هو أَجْبَنُ من صافِرِ (٧١)

قال أبو بكر: قال المفضّل بن محمد الضبي (٧٢): الصافر الرجل الذي يصفر للفاجرة فهو يخاف كل شيء ويفزع من كل شيء. قال ذو ال مة (٧٣):

أرجو لَكُم أَنْ تَكُونُوا فِي اخائكُمُ كُلْباً كُورِها يَ تَقْلَى كُلَّ صَفَّارَ لما أجابَتْ صفيراً كانَ آتيَها من قابِسٍ شَيَّطَ الوجعاء بالنارِ قالوا: معنى (٧٤) هذا ان امرأة كان يصفر لها رجل (٧٥) للفجور فتأتيه اذا سمعت صفيره، ففطن زوجها لذلك فصفر لها فجاءته، وهي ترى أنه ذلك الرجل، فشيَّطها عيس معه، فلما صفر لها ذلك الرجل كما كان يصفر قالت: قد قَلَيْنا كلَّ صَفَّار (٧٦)، أي قد قلينا كل زان وعففنا.

⁽٧٠) للمرار بن منقذ في المفضليات ٧٣ وشرحها ١٣٤ وفيهما: ناعمات، ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

⁽٧١) الدرة الفاخرة ١١١، جمهرة الامثال ٣٣٥/١، المستقصى ٤٤/١.

⁽٧٢) هو صاحب المفضليات وامثال العرب، توفي نخو ١٧٨ هـ (مراتب النحويين ٧١، الانباه: . (444/4

⁽٧٣) أخل بهما ديوانه. وهما للكميت بن زيد في شعره: ١٧٩/١. والورهاء: الحمقاء.

^{، (}٧٤) ك، ق: ان معنى.

⁽٧٥) من سائر النسخ وفي الأصل: كانت يصفر لها الرجل.

⁽٧٦) مجمع الامثال ٩٨/٢.

وقال الأصمعي (٧٠): في قولهم (أجبن من صافر): الصافر ما يصفر من الطير، وقال: الما وُصِفَ بالجبن لأنه ليس من الجوارح، [والجوارح] الكواسب الصوائد لأهلها. وقال أبو عبيدة (٢٨): يقال: فلان جارحة أهله أي كاسِبُهم، قال الله عز وجل: «وما علمتم من الجوارح مُكَلَّبِينَ » (٢١). ويقال: قد جرح الرجل اذا كسب. وكذلك قد جرح الفرس، قال الشاعر (٨٠) [يصف فرسا]:

ويسبِقُ مطروداً ويلحقُ طارداً ويخرجُ من غَمِّ المضيقِ ويجرحُ [المحركِ على المضيقِ ويجرحُ الله على ال

وهو الدافعُ عن ذي كُرْبَةٍ أَيْدِيَ القومِ اذا الجاني اجترَحْ وقال طالب بن أبي طالب (٨٣):

وقال طالب بن ابي طالب : ألا إنَّ كَعْباً في الحروبِ تخاذلوا فأَرْدَتْهُمُ الأيامُ واجترحوا ذَنْبا معناه: واكتسبوا.

* * *

⁽۷۷) فصل المقال ٤٩٩.

⁽۷۸) المجاز ۱/۱۵۱.

⁽٧٩) المائدة ٤.

⁽٨٠) المرقش الاصغر، شعره: ٥٣٣.

⁽٨١) الجاثية ٢١.

⁽٨٣) ديوانه ١٦١. وفي الأصل: لبيد. وما أثبتناه من ك، ق، ف.

⁽۸۳) الاضداد ۲۰۸.

وقولهم: ما في الدارِ صافرٌ^(١)

قال أبو بكر: فيه قولان، يقال: ما في الدار شيء يُصْفَرُ به، قالوا: فمعنى صافِر مصفور، كما يقال: ماء دافِق، فيكون معناه: ماء مدفوق، وسرُّ كاتِم معناه: سرُّ مكتوم، والقول الثاني أن يكون المعنى: ما بالدار أحد، قال الشاعر:

خَلَـتِ المنازل ما بِها من عَهِـدتُ بهن صافِر (٢)

وقولهم: ما في قلبي من الشيء حَزَّازُ (٣)

قال أبو بكر: معناه: ما في قلبي منه حُرْقَةٌ وحزن، قال الشماخ ('): فلما شَراها فاضتِ العينُ عَبْرَةً وفي النفس حزَّازٌ من اللوم حامِزُ ويقال: في قلبي (٥) على فلان ضِغْنٌ وحِقْدٌ وتِرَةٌ ووَغْمٌ ووَغْرٌ (٦)، قال الأعشى (٧):

يقومُ على الوَغْمِ في قومِهِ فيعفو إذا شاءَ أو ينتَقِمْ ويقال: في قلبي عليه تبل، قال نصيب (^):

[۱۰۳/پ]

/أَمِنْ أَجْلِ لِيلِي قد يعاودني التَّبْلُ على حين شاب الرأسُ واستوسق العقلُ ويقال: في قلبي عليه ذَحْلٌ، قال ذو الرمة (١٠):

⁽١) الفخر ٢٣. فصل المقال ٥٠٠. مجمع الأمثال ٢٥٨/٢.

⁽٢) اللَّمَان (صفر) بلا عزو. وفي ك. ق: خلت الديار فعا به

⁽٣) الفاخر ١٣٠. شرح القصائد السبع ٣٧٣ حيث كرر ما ورد هنا.

⁽٤) ديوانه ١٩٠. وشراه: باعها، فهو من الاضداد. وحامز: شديد.

⁽٥) ك: ما في قلبي. وكذا في المواضع الآتية.

⁽٦) ـ قطة من ك.ق.

⁽۷) دیوانه ۳۱ ـ

⁽٨) شِعره: ١١٥. واستوسق: كمل. (٩) ديوانه ١٤٤٪ وتضروجة: واسعة. وفي ك: عن أحدر

اذا ما امروم حاوَلْنَ أن يقتتلنَـهُ

بلا إحنة بين النفوس ولا ذَحْل

[تبسَّمْنَ عن نَوْرِ الأَقاحيِّ في الثرى

وفتَّرْنَ من أبصارِ مضروجةٍ نُجْلِ]

ويقال: في قلبي عليه غِمْرٌ، قال الأعشى (١٠٠):

[وكم من بعيدِ الدارِ قد صارَعندنا

قريباً اذا ما قيلَ هذا قريبُها]

ومن دِمَنِ داويتَها فشفيتَها بسلمِكَ لولا أنتَ طالَ حروبُها ("") وقال الآخر (١٢):

فَـــقَ لا يَبِيــتُ عـلى دِمْنَـةٍ ولا يشربُ المـــاء إلا بدَمْ ويقال: في قلبي عليه حَسِيفَةٌ وحَسِيكَةٌ وكَنِيفَةٌ وسَخِيمَةٌ، أي حقد، أنشدنا أبو العباس وابراهيم الحربي (١٠٠):

أَخُوكَ الذي لا تملكُ الحِسَّ نفسُهُ وتَرفضُّ عند المُحفِظاتِ الكتائِفُ (١٤)

وأنشدنا أبو العباس في الحزّاز والحزازة: الخلال الحلو والباردُ العَرْبُ الحَانَ أبناءُ الرجالِ حزازةً فأنتَ الحلالُ الحلو والباردُ العَرْبُ

⁽١٠) ديوانه ١٦. وبعد البيت في ك، ق: أراد أنكرني.

⁽١١) الثاني فقط بلا عزو في شرح القصائد السبع ٣٧٣. وفي الأصل: حزونها. وما اثبتناه من ك، ق.

⁽۱۲) بشار، دیوانه ۱۳۱۶.

⁽١٣) ابراهيم بن اسحاق الحربي، من شيوخ أبي بكر، توفي ٢٨٥ هـ. (طبقات الحنابلة ٨٦/١، فوات 'ومدت ١٤/١، الوافي ٣٢٠/٥). واسم ابراهيم الحربي ساقط من سائر النسخ.

⁽١٤) للمطامي، ديوانه ٥٥. والمحفظات: المغضبات.

[لنا جانب منه يلينُ وجانب تقيلٌ على الأعداءِ مَرْكَبهُ صَعْبُ يَغِبُ لِنا جانب منه يلينُ وجانب بَيِّن

من القول لا جافي الكلام ولا لَغْبُ .

ولا يبتغي أَمْناً وصاحبُ رحلِهِ بخوفٍ أذا ما ضَمَّ صاحِبَهُ الجَنْبُ سريعٌ الى الأضيافِ في ليلةِ الدجي

اذا اجتمعَ الشَّفَّانُ والبلدُ الجَدْبُ

وتأخــــذه عنــــد المكــــارم هزة

كما اهتزَّ تحتَ البارحِ الفِّنَنُ الرَّطْبُ](١٥)

وقولهم: لا تُجَلِّح علينا(١٦)

قال أبو بكر: فيه قولان، قال بعضهم: معناه: لا تُكاشِفْ، وهو مأخوذ من الجَلَح، والجَلَح: انكشاف الشعر عن مقدم الرأس. ويروى عن ابن الاعرابي (١٧) أنه قال: لا تجلح علينا، معناه: لا تُشدَّد وتُقم على المُفارقة والمُخالفة، [١٠٤/أ] وقال: هو مأخوذ من قولهم: ناقة مجالحٌ، اذا كانت تصبر على البرد وتقضم عيدان الشجر اليابسة حتى يَبْقى لبنها.

, * * *

⁽١٥) الأبيات في أمالي القالي ٣/٢ رواية عن أبي بكر بلا عزو. وهي لأبي الشغب العبسي واسمه عكرشة فيا ذكر البكري في الآلى ٦٣٩. وقال التبريزي في شرح ديوان الحماسة ٢٦٣/١: «قال ابو رياش: هو لأبي الشغب العبسي، وقال ابو عبيدة: للأقرع بن معاذ القشيري ». واللغب: خطل الكلام وفساده. والشفان: الربح الباردة. والبارح: الربح الحارة.

⁽١٦) امثال ابي عكرمة ٩٧، الفاخر ١٨، جمهرة الامثال ٤١٠/٢.

⁽۱۷) الفاخر ۱۸.

وقولهم: قد صَفَحْتُ عن ذَنْبِ فلانٍ (١٨)

قال أبو بكر: معناه: أعرضت عنه وولّيته صفحةً وجهي أو صفحةً عُنقي، قال كُثَيِّر (١١):

كأنِّي أنادي صخرةً حينَ أَعْرَضَتْ من الصُّمِّ لو تمشي بها العُصْمُ زَلَّتِ صفوحاً فما تلقاكَ إلا بخيلةً فمنْ مل منها ذلكَ الوصلَ مَلَّتِ معناه: تعرض عنك بوجهها فلا يُرى إلا جانبُهُ، وهو احدى عُرْضَتَيهُ (٢٠).

* * *

وقولهم: أُخْرَى اللهُ فلاناً (٢١)

قال أبو بكر: معناه: أَذَلَّه الله وكسّره وأهلكه. قال أبو العباس: الأصل فيه أن يفعل الرجل فَعْلَة يَسْتَحْيى منها وينكسر لها ويذلّ من أجلها، قال ذو الرمة (٢٢):

خَزَايِةً أَدْرَكَتْهُ عندَ جَوْلَتِهِ

من يابس الطرف مخلوطاً بها غَضَبُ (٢٣)

يقال: خَزِيَ يَخْزَى خزايةً اذا استحيا، وخَزِيَ يخزَى خِزْياً اذا انكسر وهلك وذلّ.

* * *

⁽١٨) اللسان والتاج (صفح).

⁽۱۹) دیوانه ۹۷.

⁽۲۰) (معناه ... عرضتیه) ساقط من ك.

⁽٢١) الفاخر ٩، اللسان والتَّاج (خزى).

⁽۲۲) دیوانه ۱۰۳.

⁽۲۳) ك: بعد جولته من جانب الحبل.

وقولهم: لا جَرَمَ أَنَّـكَ محسن (٢٤)

قال أبو بكر: قال الفراء (٢٥): كان الأصل في لا جرم: لا بد ولا محالة، ثم كَثر استعمال العرب لها حتى جعلوها بمنزلة قولهم: حقّاً، فصاروا يقولون: لا جرم أنك محسن على معنى: حقا أنك محسن، وأجابوها بجوايات الأيمان فقالوا: لا جَرَمَ لأحسِنَنَ اليكَ، ولا جَرَمَ لا أُحْسنُ إليكَ، ولا جَرَمَ لا أُحْسنُ إليكَ، قال الله عز وجل: إليكَ (٢٦)، ولا جَرَمَ ما أُحْسنُ [١٠٤/ب] اليكَ، قال الله عز وجل: «لا جَرَمَ أَنَ لهم النار، وقال بعض النحويين (٢٠٠): (لا) رَدُّ لكلام، ومعنى جرم: كسب، قال الله عز وجل: «ولا يَجْرِمَنَكُم شَنانَ قوم "(٢٠)، معناه: ولا يحملنكم بغض قوم ولا يكسبنكم، قال الشاعر:

نَصَبْنا رأسه في رأس جذّع بما جرمت يداه وما اعْتديْنا (٢٠) معناه: بما كسبت. وأنشد الفراء: وأنشد الفراء: وأنشد الفراء: وأنشد الفراء: والله عكلا وما جرمت الى القبائل من قتل والله (٢١)

يابها المشتكي عكلا وما جَرَمَتْ الى القبائل من قتل وإبآس (٢٦) وقال بعض النحويين (٢٦): معنى جرم: حقّ، من قولهم: جرمتْ اذا

⁽٢٤) ينظر في (لا جرم): الكتاب ٢٦١/١، الفاخر ٢٦١، نوادر القالي ٢١٠. المشكل ٣٥٧، الخصص ١١٧/١٣.

⁽۲۵) معاني القرأن ۲۸/۲.

⁽٢٦) (ولاً جرم لا أحس اليك) ساقط من ك.

⁽۲۷) النحل ۲۲.

⁽٢٨) هو الخليل كما في الكتاب ٤٦٩/١. ونسب الفول الى قطرب في المعنى ٢٦٣.

⁽۲۹) المائدة ۸.

⁽٣٠) الفرطبي ٢٠/٩. والبحر المخيط ٢١٣/٥ بلا عزو.

⁽٣١) لم اقف عليه.

⁽٣٢) سيبويه في الكتاب ١/٦٩/١.

حقَت من قال الشاعر (۲۲) : ولقد طعنت أبا عيينة (۲۶) طعنةً

جَرَمَتْ فَزازةُ بعدها أَنْ يغضبوا

معناه: حققت فزازة الغضب. ورواه الفراء: جرمت فزارة بعدها، على معنى: أكسبت الطعنة فزارة الغضب (٢٥). [قال أبو بكر: يقال: أكسب فلان فلانا بألف، وكسب فلان فلانا مالا بغير ألف يكسبه بفتح الياء](٢٦). وقال جماعة من النحويين في قوله عز وجل: «لا جَرَمَ أَنَّ لهم النارَ »، (لا) رد لكلام، ثم ابتدأ فقال: جَرَمَ أَنَّ لهم النارَ، على معنى: أكسب كفرُهم أَنَّ لهم النارَ. وفي لا جرم سِتُ لغات: يقال: لا جَرَمَ أَنَّكَ محسن، وهي لغة أهل الحجاز، ولا جُرْمَ أَنَّكَ محسن، بضم الجيم وتسكين الراء. وبنو فزارة يقولون: لا جَرَ أَنَّكَ محسن. وبنو عامر يقولون: لا جَرَ أَنَّكَ محسن. وبنو عامر يقولون: لا ذا جَرَمَ أَنَّكَ عَسن. وبنو عامر يقولون: لا ذا جَرَمَ أَنَّكَ عَسن.

إِنَّ كِلاباً والدي لا ذا جَرَمْ لأَهدِرَنَّ اليومَ هدراً صادقا هذر المعنَّى ذي الشقاشيقِ اللهمْ

ويقال: لا أَنْ ذَا جَرَم أَنك محسن، ولا عَنْ ذَا جَرِم أَنك محسن. وروى

⁽٣٣) لابي أساء بن الضريبة او لعطية بن عفيف كما في مجاز القرآن ٣٥٨/١ وشرح أبيات سيبويه لابن السيرافي ١٣٤/٢ والاقتضاب ٣١٣.

⁽٣٤) من سائر النسخ وفي الاصل: ابا فزارة.

⁽٣٥) (ورواه.... الغضب) ساقط من ك، ق.

⁽٣٦) من ل.

⁽٣٧) معاني القرآن ٩/٢. وهو لا يستقيم في الرجز ورواية الفاخر للبيت الثاني. هدرا كالصرم ورواية الخزانة ٣١٣/٤:.. هدراً في النعم. وبها يستقيم.

عبيد بن عقيل (٣٨) عن هارون (٣٦) عن أبي عمرو (١٠٠) [١٠٥/أ] الأَجْرَمَ أَن هم النار ، على وزن الأَكْرَمَ .

* * *

وقولهم: قد وقع القوم في وَرْطةٍ (١١)

قال أبو بكر: قال الأصمعي (٢٠٠): الورطة: أُهْوِيَّة تكون في رأس الجبل يَشُقُ على مَنْ وقع فيها الخروج منها. يقال: تورطت الماشية، اذا وقعت في الوَرْطة فلم يمكنها أن تخرج، قال طُفَيل (٣٠٠) يذكر ابلا: تهاب طريق السهل تَحْسِبُ أَنَّهُ وُعورٌ وِراطٌ وهي بيداء بَلْقَعُ وقال غيره: الورطة: الوَحَل تقع فيه (٤٠٠) الغنم فلا يمكنها التخلص. يقال: تورطت الغنم، اذا وقعت في الورطة، ثم ضرب هذا مثلا لكل شدة يقع فيها الانسان. وقال أبو عمرو (٥٠٠): الورطة: الهلكة، واحتج بقول الراجز:

إِنْ تأتِ يوماً مثلَ هذي الخُطَّه تُلاق من ضربِ نُميْرٍ وَرْطَه (٢١) وفي هذه خمس لغات، يقال: هذه قامت، وهذي قامت، حكى

⁽٣٨) راو ضابط صدوق، توفي ٢٠٧ هـ. (طبقات القراء ٤٩٦/١).

⁽۳۹) هو هارون بن موسى القارىء النحوي الأعور، ت ۲۰۰ هـ. (النزهة ۳۲، طبقات القراء ۳۲٪).

⁽٤٠) البحر انحيط ٢١٣/٥.

⁽٤١) الفاخر ١٨، وفي ك، ق: وقع فلان في ورطة ووقع...

⁽٤٢) الفاخر ١٩.

⁽٤٣) ديوانه ٨٩. وبلقع: مستوية.

⁽٤٤) ك، ق: فيهار

⁽٤٥) الفاخر ١٨.

⁽٤٦) بلا عزو في الفاخر ١٨ واللسان (ورط). وقدوهم محقق الفاخر اذ قال: الشاعر هو الاحمر كما في الراهر .

الكسائي (٢٠٠) عن العرب: « لا تقربا هذي الشجرة » (١٨) ، وقال الحارث ابن ظالم (١١):

بدأتُ بهذي ثُمَّ أَثْني بهذه وثالثةٌ تَبْيَضُ منها المقادمُ وقال نصيب (٥٠):

وأدري فلا أبكي وهذي حمامة بكت شَجْوهَالم تدرِ ما اليومُ من غَدِ وقال الجنون (١٥٠):

[وخبَّرتُمانِي أَنَّ تـــياء منزِلٌ لليلى اذا ما الصيفُ أَلْقَى المراسيا] فمالشهورِ الصيفِ أَمْسَتْ قدِا نقضَتْ وهذي النوى ترمي بليلى المراميا [100/ب] وأنشدنا (٢٥٠) أبو العباس أحمد بن يحيى:

خليلي هذي زفرةُ اليوم قدمَضَتْ

فَمَنْ لَغَدِ مِن زَفْرَةٍ قد أَطُلَّتِ فَمَنْ لَغَدِ مِن زَفْرَةٍ قد أَطُلَّتِ [^(۵۳)] ومِن زِفْراتٍ لو قَصَدْنَ قَتَلْنَنِي تَقُضُّ التي تبقى التي قد تَوَلَّتِ]

ويقال: هذ قامت، بكسر الذال من غير اثبات الياء، وهاتا قامت، لغة طينيء، قال حاتِم الطائي (10):

إِنْ كَنَاتِ كَارِهَا لَهُ لَعِيشَتِنَا هَاتِنَا فَكُلِّي فِي بَنِي بَدْرِ وَيقال: ذِه قامت وذِي قامت. وروى هشام: تا قامت، وأنشد:

⁽٤٧) القرطى ١/١/١.

⁽٤٨) البقرة ٣٥.

⁽٤٩) شعره: ٣٧٥. والحارث بن ظالم المري من فتاك العرب في الجاهلية. (انحبر ١٩٢، الاغاني

١٢١/١١، الخزانة ١١٥/٣).

⁽٥٠) أخل به شعره.

⁽۱۱) دیوانه ۲۹۳.

⁽٥٢) ك: وأنشد.

⁽٥٣) الأولُ لمجنون ليلي، ديونه ٨٧ وفيه: أظلَت. وهما بلا عزو في أمالي القالي ٢٨٧/٢.

⁽۵٤) ديوانه ۲۱۵.

خليليّ لولا ساكنُ الدارِ لم أقم بتا الدارِ إلاّ عابرَ ابنَ سبيل (٥٥)

* * * وقولهم: فلانٌ ذَرِبُ اللسان (٥٦)

قال أبو بكر: سمعت أبا العباس يقول: معناه: فاسد اللسان، [قال]: وهو عيب وذمّ، يقال: قد ذَرِبَ لسانُ الرجلِ يَذْرَبُ، ويقال: قد ذَرِبَتْ معدة الرجل تذرب ذَرَبًا، اذا فسدت، قال الشاعر (٥٠٠): أَلَمْ أَكُ بساذِلاً وُدِّي ونصري وأَصْرِفُ عنه ذَرَبِي وَلغْسِي اللّهُ أَكُ بساذِلاً وُدِّي ونصري وأَصْرِفُ عنه مَذَرَبِي وَلغْسِي [وأجعلُ كلَّ مُضْطَهَدٍ أتاني يخافُ الضَيْمَ بينَ حشاً وخِلْب] اللغب: الردي من الكلام، والذرب: الكلام الفاسد، واللغب في غير اللغب: الردي من الكلام، والذرب: الكلام الفاسد، واللغب في غير هذا الاعياء، يقال: قد لَغَبَ الرجلُ يَلْغَبُ لُغُوباً، ولغِبَ يلغَبُ لَغْباً، قال الله عز وجل: «ولا يَشُنا فيها لُغُوباً» (٥٩٥)، وقال الشاعر (١٥٥): جزاكِ الله داراً ليسَ فيها أَذَى نَصَبٍ عليكِ ولا لُغُوب وقال الآخر (١٤٠) في الذرب:

[1/1.7]

/ولقد طَوَيْتُكُمُ على بُلَلاتِكم وعلمتُ ما فيكم من الأذراب معناه: من الفساد. وهذا (١١٠) القول الذي سمعتُ أبا العباس يُخبر به هو قول الأصمعي. وقال غيرهما: الذرب اللسان هو الحادُّ اللسان، وهو يرجع الى معنى الفساد.

* * *

⁽٥٥) لم أقف عليه. (٥٦) الفاخر ١١٧.

⁽٥٧) الزبرقان بن بدر كما في اللهان (لغب).

⁽٥٨) فاطر ٣٥. وفي ك، ق: لا يمند فيها نصب ولا...

⁽٥٩) لم اقف عليه. • (٦٠) حضرمي بن عامر كما في اللمان (ذرب).

⁽٦١) ك، ق: هو.

وقولهم: رجلٌ أَبْكُمُ (٦٢)

قال أبو بكر: فيه قولان: أحدهما أن يكون الأبكم المسلوب الفؤاد الذي لا يعي شيئاً ولا يفهمه. والقول الآخر أن يكون الأبكم الأخرس، يقال: قد بَكِمَ الرجل يَبْكُمُ بَكَماً. ويقال: رجال بُكُمٌ وامرأة بكماء ونساء بَكُماوات وبُكُمٌ ، قال الله عز وجل: «صُمٌ بكُمٌ عُمْيٌ فهم لا يرجعونَ »(١٣) فسر المفسرون (١٤) البُكم الخُرس. ويقال أيضاً: البكم المسلوبو (١٥) الافئدة والكُمُه الذين يولدون عُمْياً، قال الله عز وجل: «وتبرىء الأكمة والأبرص »(١٦)، قال قتادة (١٧): الأكمة: الذي تلده أمه أعمى. وقال أهل اللغة: الأكمة: الأكمة: الأحمى ، يقال كَمِهَ الرجل يَكْمَهُ اذا عَمِى، قال رؤبة (١٨):

هَرَّجْتُ فارتدَّ ارتدادَ الأَكْمَهِ في غائلتِ الخائبِ الْمَهْتَهِ وقال الآخر (١٦):

كَمِهَــتُ عَينــاهُ ثُم الْيَضَّتـا فَهُوَ يلحى نفسَهُ لمّــــا نَزَعْ

* * *

وقولهم: كما تَدِينُ تُدانُ (٧٠)

قال أبو بكر: قال أبو عبيدة (٧١): معناه: كما تصنعُ يُصنعُ بك،

⁽٦٢) اللسان والتناج (بكم). (٦٣) البقرة ١٨.

⁽٦٤) تفسير الطبري (١٤٦/).

⁽٦٥) ل: المسلوب.

⁽۲٦) المائدة ١١٠.

⁽٦٧) زاد المسير ٢٩٢/١.

⁽٦٨) ديوانه ١٦٦ . والمتهته: الذي يردد في الباطل.

⁽٦٩) سويد بن أبي كاهل، ديوانه ٣٣. ويلحى: يلوم، نزع: كف.

⁽٧٠) جهرة الامثال ١٦٨/٢، مجمع الامثال ١٥٥/٢.

⁽۷۱) بنظر مجاز القران ۲۳/۱ و ۲۵۲/۳.

وقال: الدِّين (۲۲): الجزاء، واحتج [۱۰٦/ب] بقول الله عز وجل «ولولا أَنْ كنتم غيرَ مَدِينينَ » (۲۳ معناه: غير مجزِيِّينَ، وأنشد:

⁽٧٢) ينظر في معاني كلمة الدين: الاشباه والنظائر في القرآن الكريم ١٣٣، الكامل ٢٨٣، تحصيل نظائر القرآن ١١٩٨، كشف السرائر ١٧١٠.

⁽۷۳) الواقعة ۸٦.

⁽٧٤) للفند الزماني في شرح ديوان الحماسة (م) ٣٤ ومنتهى الطلب ٥/ق ١٥٩.

⁽٧٥) الجاز ٢٣/١. والبيت ليزيد بنَّ الصعق كما في الكامل ٢٨٣ وجهرة الامثال ١٦٨/٢.

⁽٧٦) الفاتحة ٤. وينظر تفسير القرطبي ١٤٣/١.

⁽۷۷) الذاريات ۱۲.

⁽٧٨) (وقال... الحساب) ساقط من ل.

⁽٧٩) ديوانه ١٨٣. وجو: واد، وفدك: قرية بِالحجاز، وعمرو هو عمرو بن هند بن المنذر.

⁽۸۰) يوسف ٧٦.

وعَملُ لِمَا بِعِدَ الْمُوتِ) ((معناه: من استعبد نفسه وأذلها، قال الأعشى ((۱۸۲):

هو دانَ الرِّبابُ اذ كرهوا الله لليِّنَ دِراكساً بغزوةٍ وصِيالِ ثُم دانَتْ بعدُ الرِّبابُ وكانَتْ كعذابٍ عقوبة الأقوالِ وقال القطامي (٨٣):

رَمَتِ المقاتلَ من فؤادِكَ بعدما كانت نوارُ تَدينكَ الأديانا [1٠٧/أ] معناه: تستعبدكَ بجبها. ويكون الدين المِلَّة كقولك: نحن على دين الاسلام. ويكون الدين أيضا الحال والعادة، قال المثقب: مقولُ اذا دَرَأْتُ لها وَضِيني أهذا دينُهُ أبداً وديني أكسلَّ الدهر حَدلُّ وارتحالُ أما يُبقي عليَّ ولا يقيني وكان أبو عبيدة يروي بيت امرىء القيس (٥٠٠):

كدينكَ من أُمِّ الحُوَيْرِثِ قبلَها وجارتِها أَم الرَّبابِ عَأْسَلِ أَي كَمَّالُكَ وعادتِكَ. ويقال (١٠٥): ما زال هذا دَأْبَهُ ودينَهُ ودَيْدَنَهُ ودَيْدَنَهُ ودَيْدَنَهُ ودَيْدَنَهُ ودَيْدَنَهُ ودَيْدَنَهُ

* * *

وَقُولُم: قَد أُخَذْتُ الشيءَ بَحْدَا فِيرِهِ (^^^)

قال أبو بكر: معنَّاه: قد أخذت الشيء بأجمعه. وواحد الحذافير

⁽٨١) غريب الحديث ١٣٤/٣.

⁽۸۲) دیوانه ۱۲.

⁽۸۳) ديوانه ۵۸.

⁽٨٤) ديوانه ١٩٥، ١٩٨ (القاهرة) ٤٠ (بغداد). ودرأت: نحيت ودفعت. والوضين: للرحل بمنزلة الحزام للسرح.

⁽۸۵) دیوانه ۹.

⁽۱۸۵) دیورت ۱۰۰۰ (۱۳۰۰) داکارا دست

⁽٨٦) الكامل ٢٨٣.

⁽۸۷) ك، ق: ديديانه.

⁽۸۸) الفاخر ۱۰۹.

حِدْفار. وقال بعض أهل اللغة (^^^): الحِدْفار الجانب والناحية من الشيء. وقال أبو عمرو (^\^): الحذفار الرأس، وأنشد لذي اللحية الأزدي (^\^) يصف روضة:

خُضَا خِضَةٌ بخضيع السيولِ قد بَلَغَ الماء حِدْ فارَها أي قد بلغ الماء رأسَها (١٠١)

* * *

وقولهم: قد إنفَلُ الجيشُ وقد انصرفَ القومُ مَفْلُولينَ (١٢)

قال أبو بكر: معناه: قد انكسروا وقد انصرفوا مكسورين. وهو مأخوذ من الفُلول، والفُلول: تثلّم يكون في السيف، قال النابغة (١٣٠): [١٠٧]

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فُلولٌ من قِراع الكتائب معناه: بهن تثلّم. والفلول أيضاً جمع فِلّ، والفِل بكسر الفاء: الأرض التي لا نبات فيها. والفلول أيضاً جمع فَلّ، والفَلّ بفتح الفاء: القوم المنهزمون. وكذلك الفُلول جمع الجمع إلاّ أنَّ الفل لا واحد له، أنشذ أبو عسدة (١٤):

أخليفة الرحمن إنّ عشيرتي أمسى سوامُهُم عِزينَ فُلولا

* * *

⁽۸۹) اللسان (حذفر). ﴿ ﴿ (٩٠) الفاخر ١٠٦.

⁽٩١) لم اقف على مرجمته. ونسبه ابن سيده في المخصص ٦٠/٨ الى ابن وداعة الهذلي. ونسب ايضا الى حاجز بن عوف في اللسان (حذفر). وخضاخضة: تخضخض بالماء من كثرته، والخضيع: السائل.

⁽٩١) أي ... رأسها) ساقط من ك، ق.

⁽٩٣) اللسان والتاج (فلل).

⁽۹۳) دیوانه ۲۰.

⁽٩٤) الحجاز ٢٧٠/٢ والبيت للراعي في شعره: ١٤٠. وعزين: أصناف من الناس.

وقولهم: أنا في مندوحة عن كذا [وكذا](١٥٠)

قال أبو بكر: معناه: أنا في سَعَة. قال أهل اللغة (٩٦٠): المندوحة السعة. يقال: نَدَحْت الشيء اذا وَسَّعته، من ذلك قول أُمِّ سَلَمَة (١٧) لعائشة رضوان الله عليهما: (وقد جَمَعَ القرآنُ ذَيْلَكِ فلا تَنْدَحِيه)(١٨٠) معناه: فلا تُوَسِّعِيه ولا تكشفيه بالخروج. أنشدنا أبو العباس أحمد بن

مالاً ومندوحةً عمّا تريدينا (١١) فإنْ لم تريدي ذاكَ لي سَعَةً وقال الآخر في جمع المندوحة:

وركابي حيثُ يَمَّمْتُ ذُلُلْ واذا زالَت بكَ الدارُ فَزُلْ (١٠٠٠)

لا تَذُمَّنْ بَلَداً تكرهه

⁽٩٥) اللمان والتاج (بدح).

⁽٩٦) غريب الحديث ٢٨٧/٤.

⁽٩٧) هي هند بنت سهيل، زوجة النبي (صُ)، توفيت ٦٢ هـ. (طبقات ابن سعد ٢٠/٨، الاصابة .(TT1/A

⁽٩٨) النهاية ٥/٥٥.

⁽٩٩) لم اقف عليه.

⁽١٠٠) الاول بلا عزو في مقاييس اللغة ٢٣٠/٥ ولم اقف على الثاني.

وقولهم: قد جَزَمْتُ على فلان بكذا وكذا(١)

فلو لم تخوني لم نَجُذَّ الحبائلا(١)

معناه: لم نقطع. وقال النابغة (٧):

تَجُدُّ السَّلُوقيُ المضاعف نَسْجُهُ ويوقدُن بالصُّفَاح نار الحُباحِب وروى والمَا سُمي الفعل (١٠ الجروم بجروماً لأنه قطع عنه الاعراب، وروى بعض أهل اللغة: قد جرمت القرية اذا قطعتها. قال أبو بكر: وسألت أيا العباس: لم سُمي الجرمُ جرماً؟ فقال: العرب تقول: قد جرم الرجل اذا أمسك يده عن فيه فلم يأكل في اليوم والليلة الا أكلة، فسُمي الجروم بجزوما لأنه أمسك عن اعرابه.

⁽١) اللدن والتج (جزم).

⁽٢) الغربيين ١/٥٣٦. ورواية ك. ق: وهو أجذم.

⁽٢) غريب الحديث ٢٨/٣.

⁽٤) لم اعتر على هذا الحديث.

⁽٥) هود ۸-۱.

⁽٦) يلا عزو في شرح القصائد السبع ٣٩٧.

⁽٧) ديواته ٦٦ ـ والسلوقي: الدرع، والصفح: حجارة عراض، ودر الحباحب: من حوافر الحيل يصك الحجر الحجر فيخرج منه الدر.

⁽٨) ك. ق: والفاسمي الجزم جزم ...

وقولهم: [بات] فلانٌ وَقِيداً (١)

قال أبو بكر: الوقيذ معناه في كلامهم الشديد المرض أو الشديد الهم، يقال: وَقَذَه الهم وَقَذَه الهم ووَقَذَه الهم التعبُّدُ فهو موقوذ ووَقيذ. ويقال: وَقَذْتُ الرجلَ ووَقَذْتُ الشاةَ أَقِذُها وقذا اذا ضربتها، قال الله عز وجل: «والمُنْخنقة والموقوذَة والمُترَدِّيَة والنَطِيحة »(۱۰۸). فالمنخنقة التي تختنق فتموت ولا يُدرَك [۱۰۸/ب] ذكاتُها، والموقوذة: التي تُضرَبُ فتموت ولا يُدرَك ذكاتُها، والمتردية: التي تَضرَبُ فتموت ولا يُدرَك ذكاتُها، والمتردية: التي تتردَّى في بئر او من فوق جبل فتموت ولا يُدرك ذكاتُها. (۱۱)

* * *

وقولهم: لأُرِيَنَّكَ الكواكبَ بالنهارِ (١٢)

قال أبو بكر: معناه: لأحزنَنَكَ ولأَغُمَّنَكَ ولأُبرحن بكَ حتى يُظلِم عليك نهارُكَ فترى فيه الكواكبَ لأنّ الكواكب لا تبدو في النهار الا في شدَّةِ الظُلمة، قال النابغة (١٣) يذكر يوم حرب:

تبدو كواكِبُهُ والشمسُ طالعةٌ لا النورُ نورٌ ولا الإظلامُ إظلامُ وقال طرفة (١٤) يذكر امرأة:

إِنْ تُنَوِّلْهُ فَقَدَّ مَنَعُهُ وتُرِيهِ النَّجَمَ يَجِرِي بالظُهُرْ وَتُرِيهِ النَّجَمَ يَجِرِي بالظُهُرْ وكان البصريون يروون هذا البيت:

الشمسُ طالعةٌ ليست بكاسفةٍ تبكي عليكَ نجومَ الليلِ والقمرا(١٥٠)

⁽١) اللمان والتاج (وقذ).

⁽۱۰) المائدة ٣.

⁽۱۱) ينظر: زاد المبير ۲۷۹/۲.

⁽١٢) الفاخر ١١٣، شرح القصائد السبع ٤٥٨، الوسيط في الأمثال ١٩٠٠.

⁽١٣) ديوانه ٢٢٢ من قصيدة مجرورة والرواية هنا على الاقواء.

⁽۱٤) ديوانه ۵۰.

⁽١٥) لجرير، ديوانه ٧٣٦. وينظر في توجيه اعرابه: الافصاح للفارقي ١٩٢.

ويقولون نصب نجوم الليل والقمر بكاسفة. وقالوا: المعنى: الشمس طالعة وليست بكاسفة نجوم الليل والقمر لحُزنِها وبكائها عليك. وكانت العرب اذا أرادت تعظيم مَهْلكِ رجلٍ عظيم الشأنِ عالى المكان كثير الصنائع قالوا: أَظلَم النهارُ لموته وكَسَفَت الشمس لفقده وبكته الرياحُ والبرقُ، قال الشاعر (١٦) يرثي رجلاً:

شَجْوَهُ والبرقُ يلمبعُ في عمامه الريحُ تبكي قال الله عز وجل « فما بَكَتْ عليهم السماءُ والأرضُ » (١٧) ففيه ثلاثة أقوال: أحدهن إنّ الله عز وجل لما أهلكَ فرعونَ وقومَه وأورث منازلَهم وديارَهم وجنّاتِهم [١٠٩/أ]غيرَهم لم يبكِّ عليهم باكٍ ولم يجزع عليهم جازع ولم يوجد لهم فقد. والقول الثاني أن يكون المعنى: فما بكي عليهم أهل السماء ولا أهل الأرض، فحذف الأهل وأقام السماء والأرض مقامهم كما قال: « وَسَأَل القريةَ »(١٨) على معنى أهل القرية. وقال ابن عباس ("): معنى قول عز وجل: « فما بنكت عليهم السماء والأرض » ان المؤمن له باب في السماء يصعد منه عمله وينزل منه رزقه فاذا مات بكى عليه بابه في السماء وأثره في الأرض ومُصلله. والكافر اذا مات لم يبك عليه باب في الساء ولا أثر في الأرض وكان الفراء يروى البيث: الشمسُ كاسفةٌ ليست بطالعةِ تَبكي عليك نجومَ الليلِ والقمرا وقال: نصب نجوم الليل والقمر على الوقت، كأنه قال: تبكى عليك أبدا أي (٢٠) ما دامت نجوم الليل والقمر، كما يقولون: لأبكينَّكَ الشهر

⁽١٦) بزيد بن مفرغ، شعره: ١٤٣ (سلوم) ٢٠٨ (ابو صالح).

⁽۱۷) الدخان ۲۹.

⁽۱۸) بوسف ۸۲.

⁽١٩) معاني القرآن ٤١/٣، القرطبي ١٤٠/١٦.

⁽۲۰) ساقطة من ل.

والدهرَ أي ما دام الشهرُ والدهرُ. وقال الفراء: هو كقوهم: لا أُكلِّمُكَ ما سَمَرَ ابنا سَميرِ (٢١) ، ولا آتيكَ سَجيس عُجَيْسِ (٢٠) ، ولا آتيكَ مِعْزَى الفِرْ (٢٠) ولا آتيك هُبَيْرَةَ بنَ سَعْد (٢٠) ، أي لا آتيك أبداً. وكذلك يقولون: لا آتيكَ السَّمَرَ والقَمَرَ (٢٥) . [أي ما دام القمر] وما دام الناس يسمرون السَمَر (٢١) .

* * *

وقولهم: افعَلْ هذا آثِراً ما(٣٧)

قال أبو بكر: معناه: أفعله أوَّلَ كلِّ شيء، وحقيقة معناه: مُؤْثِراً له على غيره. وقال الفراء (٢٦٠) فيه لغات (٢٦٠)، يقال: افعله آثِراً ما، وافعله آثِرُ ذي أَثِير، وأنشد الفراء:

أَ فقالوا ما تريدُ فقلت ألهو الى الإصلاح آثِرَ ذي أُثِيرِ (٢٠) ويقال: أَفعَلُهُ إِثْرُ (٢٠) ذي أُثيرٍ وأَدْنَى دَنِيَّ، وأولَ ذاتِ يَدَنْنِ أَي: أُوَّلَ كُلِّ شيء وابتداء كلِّ شيء، قال الله عز وجل: « وما تراكَ اتبَعَكَ إلاَّ الذينَ هم أراذِلُنا بادىء الرأي » (٢٢) معناه: ابتداء الرأي أي اتبعوك

⁽٢١) الامتال لمؤرخ ٧٤ وما اختلفت ألفاظه ٣٧ وفيهما: لا أقعل قالك. والسمير: الدهر، واليتاه: الله والتاه:

⁽٢٢) مجمع الامثال ٢٢٨/٢.

⁽٢٣) مجمع الامثال ٢١٢/٢.

⁽٢٤) مجالس بعلب ٣٢١، محمع الامثال ٢١٢/٢.

⁽٢٥) مجمع الأمثال ٢٢٨/٢.

⁽٢٦) ساقطة من ك، ق. وبعدها في ل: السمر الحديث والأسلار الأحاديث.

⁽۲۷) الفاحر ۲۸، جمهرة الامثال ۱۹۳/۱.

⁽٢٨) اللسان (أثر). (٢٩) ل: فيه ثلاث لغات.

⁽٣٠) لعروة بن الورد، ديوانه ٥٧.

⁽٣١) ك. ق: أثير. وهو صواب أيضا كما في اللسان.

⁽۳۲) هود ۲۷.

حين ابتدأوا الرأي [فرغبوا] (٢٣)، ولو بلغوا اخره لم يتبعوك. ومَنْ قرأ (٢٤): بادي الرأي بلا همز، أراد: اتبعوك في ظاهر الرأي، ولو تعقّبوا أمرهم وفكّروا فيه لم يتبعوك. ويجوز أن يكون المعنى: في ظاهر رأينا، أي اتبعك الأراذل فيما ظهر لنا منهم (٢٥).

* * *

وقولهم: ليتَ فلاناً في الحَشِّ (٣٦)

قال أبو بكر: الحش موضع الخلاء، أنشدنا أبو العباس عن ابن الاعرابي:

داودُ محمودٌ وأنست مُدَمَّمُ عجباً لذاكَ وأنما من عود ولرُبَّ عودٍ قد يُشَقُّ لمسجدٍ نصفاً وسائره لحَسُّ يهود (٣٧) وقال أبو عبيد (٢٨): الحش عند العرب البستان، واحتج بالحديث الذي يُروَى عن طلحة (٢١): (أنّه لما دخل البصرة قام اليه رجل فقال: إنّا أناس في هذه الأمصار وإنّه أتانا قتلُ أميرٍ وتأميرُ آخر وأتتنا بَيْعَتُكُ وبيعةُ أصحابك فاتقِ الله ولا تَكُنْ أولَ مَنْ غَدَرَ، فقال طلحة: انصتوني (١٠)، ثم قال: إنّي أُخِذت فأدخِلت في الحَسُّ (١١) وقرَّبوا فوضعوا اللَّجَّ على قَفيَّ ثم قالوا: لتبايعن اولنقتلنَّ كُنْ أَرَا / أَ إِفبايعتُ وانسا

⁽٣٣) من ك.

⁽٣٤) قرأ أبو عبرو وحده بالهمز والباقون بلا همز. (السبعة ٣٣٢).

⁽٣٥) ينظر المشكل ٣٥٨ - ٣٦٠.

⁽٣٦) اللسان والتاج (حشش).

⁽٣٧) لم اقف عليهما.

⁽٣٨) غريب الحديث ١٠/٤.

⁽٣٩) طلحة بن عبيد الله، أحد العشرة المبشرين بالجنة، توفي ٣٦ هـ. (طبقات ابن سعد ١٥٢/٣ . ذبل المذيل ١٠١ خصائص العشرة الكرام ١٠٩).

⁽٤٠) ك، ق: انصتوا الي.

⁽٤١) ق: الجيش.

مُكْرَهُ). فالحسالبستان، وفيه لغتان: الحُشُّ والحَشُّ، ويقال في جمعه: حِسَّان (٢٠) والمَا سُمي موضعُ الخلاءِ حَسَّاً لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البساتين. واللَّبُّ السيف، وفيه قولان: قال الأصمعي (٢٠٠): اللج اسم سمي السيف به كما سُمي ذا (٤٠٠) الفقار والصمصامة؛ ويقال: اللج سمي السيف به لأنه شُبِّه بلُجَّة البحر في هوله، يقال: هذا لُبُّ البحر وهذه لُجَّةُ البحر، وقوله: على قَفَيَّ، هذه لغة طبيء، يقولون: هذه عَصَيَّ ورَحَيَّ، يريدون: عصايَ ورحايَ. قرأ ابن أبي اسحاق (٢٠١): «هذه عَصَيَّ أتوكأ عليها » (٢٠٠) وقرأ النبي (٢٠٠) (ص): « فَمَنْ تَبِعَ هَدَيَّ [فلا خوف عليهم] » (١٤٠). وقال أبو ذؤيب (١٠٠): وقال أبو ذؤيب مَصْرَعُ عليهم عَلَي وأعنقوا لهواهم فتُخُرِّموا ولكلِّ جنبٍ مَصْرَعُ وقال الآخر (١٠٠):

يطوِّفُ بِي عِكَبُّ فِي مَعَدٌ ويطعنُ بالصُمُلَّبِةِ فِي قَفَيَّا فِإِنْ لَمُ تَشَارُوا لِي مِن عِكَبُّ فِيلاً أُرُويِتُمْ أُبِيداً صَدَيَّا

⁽٤٢) وحشان بضم الحاء كما في اللسان (حشش).

⁽٤٣) غريب الحديث ١٠/٤.

⁽٤٤) ك، ق: ذو.

⁽٤٥) ك، ق: اللج البحر سمي...

⁽٤٦) الشواذ ٨٧ وانحتسب ٧٦/١. وابن أبي اسحاق هو عبد الله الحضرمي النحوي البصري، توفي ١٠٤/ م. (المراتب ١٢، الجرح والتعديل ٤/٢/٢، الانباه: ١٠٤/٢).

⁽٤٧) طه ۱۸

⁽٤٨) الشواذ ٥.

⁽٤٩) البقرة ٣٨.

⁽٥٠) ديوان الهدليين ٢/١. وأعنقوا: أسرعوا. وتحرموا: تخطفهم الموت.

⁽٥١) المنخل اليشكري كما في اللسان (عكب). وعكب هو عكب اللخمي صاحب سجن النعمان بن المنذر، والصملة: الحربة او العصا.

أراد: صداي، فقلب الألف ياء على هذه اللغة. وقال أبو دُوَاد (٢٥): فأبلوني بَليَّت مُ لعلِّي أصالحكم واستَدْرِجْ نَوَيَّا أراد: نواي، فقلب الألف ياء. وقال الفراء: انما فعلت طيىء هذا لأن الغرب اعتادت كسر ما قبل ياء الاضافة في قولهم: هذا غلامي وهذه داري، فلما قالوا: هذه رحاي وهذه عصاي، طلبوا من الألف ذلك الكسر: فقلبوها ياء وأدغموها في ياء الاضافة.

* * *

[١١٠/ب] وقولهم: تَقِيسُ الملائكةَ الى الحدّادين (١٥٠)

قال أبو بكر: الحدّادون: السجّانون، وكلُّ مانع عند العرب حدّاد. قال الشاعر في صفة محبوس بقتل (٥٠):

يقولُ له الحدّادُ أنت معذَّبٌ غداةً غدٍ أو مُسْلَمٌ فقتيلُ (٥٦) أراد: يقول له السجّان. وقال الآخر (٥٧):

لقد أَلَّفَ الحَدّاد بينَ عصابة تُسائِلُ في الأقيادِ ماذا ذنوبُها وقال الأعشى (٥٨):

فمِلْنَا ولِمَّا يَصِحْ ديكُنَا الى جَوْنَيةِ عني حدّادِها يعني خمرا، وحدّادها الذي يمنح منها. ويقال: أصل هذا الكلام أن الله عز وجل لما أنزل على نبيه (ص): «لوّاحةٌ للبشرِ عليها تَسعَةَ عَشَر » (١٥٠) قال أبو جهل بن هشام (٢٠٠): ما تسعة عَشَر ؟ الرجل منا يقوم

(٥٩) المدثر ٣٠.

⁽٥٢) شعره: ٣٥٠. وفي الأصل: ابو داود، وما اثبتناه من ل.

⁽٥٣) معانى القرآن ٣٩/٢ - ٤٠.

⁽٥٤) الفاخر ١١٢، جهرة الامثال ٢٦٨/١، مجمع الامثال ١٣٦/١.

⁽٥٥) ساقطة من ق. وفي ل: يقتل.

⁽٥٦) أمالي القالي ١٤٦/١ بلا عزو. (٥٧) لم أقف عليه.

⁽۵۸) دیوآنه ۵۱ .

⁽٦٠) أسباب النزول للسيوطي ١١١

بالرجل منهم فيكفه عن الناس. وقال أبو الأشدَّيْنِ (١١) ، رجل من بني جُمَح: أنا أكفيكم سبعة عشر واكفوني اثنين، فأنزل الله عز وجل: «وما جَعَلْنا أصحاب النار إلا ملائكة »(١١) أي فمن يطيق الملائكة، ثم قال: «وما جَعَلْنا عِدَّتهم إلا فتنة للذينَ كفروا » أي في القِلَّة ليقولوا ما قالوا، ثم قال عز وجل: «ليستيقن الذينَ أوتوا الكتابَ » لأن عَددَ (١١٠ الخَزنة في كتابهم تسعة عشر، «ويزدادَ الذينَ آمنوا إيماناً » اذا وجدوا ما معهم موافقا لما في كتب الله عز وجل. والحدّاد [١١١/أ] هو المانع، والحَددُ هو المنع، قال زيد بن عمرو بن نُفيل (١١١)

لا تعبدون إلها غير خالقكم فإنْ أَبَيْتُم فقولوا دُونَهُ حَدَدُ (١٥) معناه: دونه مانع. فلما قال أبو جهل وأبو الأشدين هذا، قال المسلمون: تقيس الملائكة الى الحدّادين، أي: تقيس الملائكة الى السجّانين من الناس. وقال كَعْب الحَبْر في قول الله عز وجل: «عليها تسعة عَشرَ»: ما منهم ملك إلا معه عمود ذو شعبتين يدفع الدفعة فيلقي في الناس سبعين ألفاً.

* * * وقولهم: كيفَ أهلُكَ وحامّتُكَ (١٦)

قال أبو بكر: الحامة معناها في كلامهم القرابة، من ذلك قولهم: فلان حميم فلان، معناه: قريب فلان، قال الشاعر (١٧):

⁽٦١) قال مقاتل: اسمه: أسيد بن كلدة. وقال غيره: كلدة بن خلف الجمحي. (زاد المسير ٤٠٨/٨).

⁽٦٢) المدثر ٣١.

⁽٦٣) من سائر النسخ وفي الأصل: عدة.

⁽٦٤) اللسان (حدد).

⁽٦٥) ك، ق: دعيتم. وفي ل: وان.

⁽٦٦) ينظر: أمثال أبي عكرمة ١٠١، المستقصى ٣٣١/٢، اللسان (حم).

⁽٦٧) لم أقف عليه.

لعمرك مَا سَمَّيْتُه بمناصح ِ شقيت ولا أسميتُه بحميم ِ وقال الآخر:

تُسمّنُها بأخشِ حَلْبَتَيْها ومولاكَ الأحمُّ له سُعارُ (١٦) معناه: ومولاك الأقرب به جنون من الجوع، قال الله عز وجل: «إنّا إذاً لفي ضَلالِ وسُعُر هُ (١٦). في السُعُر ثلاثة أقوال، قال الفراء (١٠٠): السعر العناء. والمعنى: إنّا اذاً لفي ضلال وعناء. وقال أبو عبيدة (١٠٠): السعر الجنون، واحتج بأن العرب تقول: ناقة مسعورة، اذا كانت كأنها مجنونة من نشاطها، واحتج بقول الشاعر (٢٠٠):

بغيضٌ إليَّ الظلمُ ما لم أُصَبْ به من الضَيْمِ مسعورُ الفرَّادِ نفورُ الفرَّادِ نفورُ الفرَّادِ نفورُ الفرَّادِ اللهُ ا

تخالُ بها سُعْرا اذا العيسُ هزّها ذَميلٌ وتوضيعٌ من السير مُتْعَبُ وروى الأثرم (٧٤) وأحمد بن عبيد عن أبي عبيدة (٥٧) أنه قال: السُعُر جمع سعير. وجاء في الحديث: (تعوَّذوا بالله من شرِّ السامّة والحامّة والعامّة) (٢٦). فالسامة: الخاصّة، والحامة: القرابة. ويقال (٢٧): كيف سامَّتُك؟ أي: كيف من تَخصّ وتَعُمَّ، قال الراجز (٢٨):

⁽٦٨) بلا عزو في اللسان (سعر).

⁽٦٩) القمر ٢٤،

⁽٧٠) معاني القرآن ٢٠٨/٣.

⁽٧١) لم اقف على قولة أبي عبيدة في الجاز، وهي بهذا المعنى عند ابن قتيبة في غريب القرآن ٤٣٣.

⁽٧٢) لم أقف عليه.

⁽٧٣) لم أقف عليه.

⁽٧٤) أبو الحسن علي بن المغيرة، روى كتب أبي عبيدة والأصمعي، توفي ٢٣٠ هـ. (تاريخ بغداد ١٠٧/١٢).

⁽٧٥) المجاز ٢٤١/٣.

⁽٧٦) النهاية ٢٠٤/٢.

⁽۷۷) ديوان العجاج ۲٦٨ . (٧٨) العجاج، ديوانه ٢٦٨ .

هو الذي أَنْعَمَ نعَمى عَمَّتِ على الذينَ أسلموا وسَمَّتِ أي: وخصت.

وقولهم: هذا يومُ العيدِ

قال أبو بكر: قال النحويون: يوم العيد معناه: يوم يعود فيه السرور. والعيد عند العرب الوقت الذي يعود فيه الفرح أو الحزن. وكان الأصل في العيد العود، لأنه من عاد يعود عودا، فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت ياء. قال النحويون: اذا سكنت الياء وانضم ما قبلها صارت واوا، واذا سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت ياء أمن ذلك قولهم: مُوسِر ومُوقِن، الأصل فيه: مُيسِر ومُيقِن، لأنه من أيسر وأيقن، فلما سكنت الياء وانضم ما قبلها صارت واوا، الدليل على هذا (١٨) أنهم يجمعون الموسر على مياسير (١٨). ومن فلك قولهم: مِيزان ومِيعاد. ومِيقات، الأصل فيهن: مِوزان ومِوعاد ومِوقات، لأنه من الوزن والوعد والوقت، فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت ياء، [قال الشاعر]:

[1/117]

/عاد قلبي من الطويلة عيد واعتراني من حبّها تَسْهِيد (٨٣) فالعيد هاهنا الوقت الذي يعود فيه الحزن والشوق، وقال الآخر (١٨١):

⁽٧٩) شرح المفضليات ٢.

⁽٨٠) (قال... ياء) ساقط من ل بسبب انتقال النظر.

⁽۸۱) ق، ك: ذلك.

⁽۸۲) شرح الشافية ۱۸۱/۲.

⁽۸۳) شرح المفضليات ٢ بلا عزو.

⁽٨٤) الأعشى، ديوانه ٢٤٠.

طافَ الحيالُ فعادَه من ذكرِ ميَّةَ ما يعودُه وقال تأبط شرَّ أُ(٨٠):

يا عيدُ مالكَ من شوقٍ وإيراقِ ومرِّ طيفٍ على الأهوالِ طرّاقِ العيد ما يعتاده (٨٦) من الشوق والحزن. ويروى: يا هندُ مالك من شوق. وروى أبو عمرو (٨٨): يا هَيدَ ٨١٨) مالك من شوق وايراق. ومعنى يا هيد: ما حالُك وما شأنُك. يقال: أتى فلان القوم فما قالوا له: هَيْدَ مالكَ؟ أي: ما سألوه عن حاله. ومعنى: مالك من شوق: ما أعظمك من شوق. والطيف: طيف الخيال، وفيه قولان، يقال: أصله طيّف فخفف فقيل فيه: طَيْف. وقال الأصمعي (٨١): الطيف مصدر طاف الخيال يَطيف طَيْفاً، واحتج بقول الشاعر (٨١):

أَنَّى أَلَمٌ بِكَ الخيالُ يَطِيفُ وَمطافَـهُ لَـكَ ذِكْرَةٌ وشُعوفُ والطرَّاقِ الذي يَطْرُقُ بِالليل، ولا يكون الطروق إلا بالليل.

* * * وقولهم: قاتَلَ اللهُ فلاناً

ول أبو بكر: فيه ثلاثة أقوال، قال أبو عبيدة (١٠٠): معناه: قتل الله فلانا، وقال: أكثر ما يكون (فاعل) لاثنين، وقد يكون لواحد. من ذلك قولهم: ناولت وسافرت وعاقبت اللص وطارقت النعل. ويقال:

⁽٨٥) شعره: ١٠٣. وايراق من الأرق. وتأبط شرا هو ثابت بن جابر، من فتاك العرب في الجاهلية -(الحبر ١٩٦، المبهج ١٧، الخزانة ١٦٦/).

⁽٨٦) ك: يعتاد.

⁽۸۷) شرح المفضليات ۲.

⁽۸۸) ك، ق: هند.

^{.»} (۸۹) شرح الفضليات ۳.

⁽٩٠) كبب بن زهير، ديوانه ١١٣. وشعوف مصدر شعف أي ولع.

⁽٩١) المجاز ٢٥٦/١.

قاتل الله فلانا، معناه: لعن الله فلانا، قال الله عز وجل: «قُتِلَ الانسانُ ماأَكفَرَه »(١٢٦)، [١١٢/ب] قال الفراء: معناه: لُعِنَ الانسان. ويقال: معنى قاتل الله فلانا: عاداه الله، قال الله عز وجل « قاتلهم الله أنّى يُوْفَكُونَ »(١٢٠) فمعناه: قتلهم الله. وقال أبو مالك: معناه: لعنهم الله. وقال بعض المفسرين: معناه: عاداهم الله، وأنشد أبو عبيدة: قاتل الله قيسَ عيلانَ مالهم دونَ غدرِهِ من حجاب (١٤٠) وقال الآخر (١٤٠):

ألا قاتل اللهُ الطلولَ البوالِيا وقاتَلَ ذِكراكِ السنينَ الخواليا وقالَ آخر (١٦٠):

قاتلك الله ما أشد علي ك البذل في صون عرضك الجرب وفي يؤفكون قولان، يقال: معنى يؤفكون يُحَدُّون (١٧٠). ويقال: أرض مأفوكة، اذا لم يصبها مطر ولم يكن بها نبات. وقال أبو عبيدة (١٨٠): معنى يؤفكون: يُقلبون عن الخير، وقال: يقال: قد أفكت الأرض اذا قلبت عن أهلها. ويقال: أرض مُؤتفِكة اذا انقلبت على أهلها، قال الله عز وجل: « والمؤتفكة أهوى »(١١٠)، قال حيد بن ثور (١٠٠٠):

⁽۹۲) عبس ۱۷ .

⁽٩٣) التوبة ٣٠، المنافقون ٤.

⁽٩٤) لم أقف عليه.

⁽٩٥) عنترة، ديوانه ٢٢٤.

⁽٩٦) بلا عزو في اللسان (عرض).

⁽٩٧) غريب القرآن للسجستاني ٢٣٢. وفي ق، ك: يجذبون.

⁽٩٨) المجاز ١٧٤/١.

⁽٩٩) النجم ٥٣.

⁽۱۰۰) دیوانه ۱۱۵.

في ذلكم لذوي الألبابِ موعظة إنْ معشرٌ عن هدى أو طاعة أفكو معناه: انقلبوا.

وقولمم: رجلٌ متأنُّ^(۱۰۱)

قال أبو بكر: قال أبو عبيد (١٠٢): المتأني معناه في اللغة: المتثبت المتمكّن الذي يُروى عن المتمكّن الذي يُروى عن النبي (ص): (أنه نظر الى رجل يتخطّى رقابَ الناس يومَ الجمعةِ فقال له: آنَيْتَ وآذَيْتَ) (١٠٠٠). فمعنى آنيت: أخّرت الجيء وتأخرت عن الوقت. قال الحطيئة (١٠٤٠):

وآنيت العَثاء الى مُهَيْلٍ أو الشَّعْرى فطالَ بِيَ الأَناءُ معناه: أخرت العثاء.

[١١٣/أ] وقولهم: قد وَجَبَ الحَقُ (١٠٥)

قال أبو يكر: معناه: قد وقع الحق. وكذلك: قد وجب البيع (١٠٦) معناه: قد وقع البيع، قال الله عز وجل: « فاذا وَجَبَتْ جُنوبُها » (١٠٠٠) معناه: اذا سقطت ووقعت على الأرض، قال الشاعر (١٠٠٨):

⁽۱۰۱) اللبان والتاج (أتي).

⁽١٠٢) غريب الحديث ١/٧٥.

⁽۱-۲) ستن الين مأجه ۲۵٤. و (له) من ل فقطًا.

⁽۱۰٤) دیوانه ۸۸.

⁽۱۰۵) الليان (وجب).

^{- (}١٠٦) القاخر ١٧.

⁽۱۰۷) اللج ۲۳

⁽١٠٨) قيس بن الخطيم، ديواته ٩٠.

طعت بنو عوفٍ أميراً نهاهُمُ عن السِلم حتى كانَ أولَ واجبِ معناه: أول ميت ساقط على الأرض. وقال الآخر (١٠٠١):

ألم تُكُسفِ الشمسُ شمسُ النهارِ والبدرُ للجبلِ الواجبِ معناه: للسيد الميت الذي هو كالجبل. ويقال: وجب البيع يجب وجوبا وجبةً. وكذلك الحق والشمس. ووَجَبَ قلبُه يجِب وجيباً، قال الشاع (١٠٠٠):

ولَلْفُؤَادِ وَجَيَبُ تَحْتَ أَبْهَرِهِ لَدْمَ الْعَلَامِ وَرَاءَ الْغَيْبِ بِالْحَجَرِ ويقال: وَجَبَ الحائط بجِب وَجْبَةً اذا سقط. ومعنى وَجَبَ قلبُه: فزع وخفق.

* * * وقولهم: ما يواسي فلانٌ فلاناً (***)

قال أبو بكر: فيه ثلاثة أقوال، قال المفضل بن محمد الضي (١٠٠٠): معناه: ما يشارك فلان فلانا، وقال: هو من المؤاساة وهي المشاركة، يقال: آسى فلان فلانا اذا شاركه فيا هو فيه، واحتج بقول الشاعر (١٠٠٠): فإنْ يكُ عبدُ اللهِ آسى ابنَ أُمّهِ وآبَ بأسلابِ الكَمِيِّ المُعاوِرِ وقال مُؤرِّج (١٠٠٠): معنى قولهم: ما يؤاسيه: ما يصيبه بخير، وقال: هو مأخوذ من قول العرب: أسْ فلانا بخير، أي: أصِبْه به. وقال غيرهما (١٠٠٠): ما يُؤاسيه [١٦٠/ب] معناه: ما يُعوِّضُهُ من مودَّته ولا غيرهما ما يُعوِّضُهُ من مودَّته ولا

⁽۱۰۹) أوس بن حجر، ديوانه ١٠.

⁽١١٠) ابن مقبل، ديوانه ٩٩. واللدم: صوت الحجر ونحوه يقع في الأرض، وليس بالشديد.

⁽١١١) الأمثال لمؤرج ٧٥، الفاخر ١٠.

⁽۱۱۲) الفاخر ۱۰.

⁽١١٣) ليلي الأخيلية، ديوانها ٨٣.

⁽١١٤) الأمثال ٧٥.

⁽١١٥) هو المفضل بن سلمة في الفاخر ١٠.

قرابته شيئاً، وقال: هو مأخوذ من الأوْس، والأوس: العووض، قال الشاع (١١٦٠):

مااعتاد حبُّ سُليمي حينَ مُعتاد ولا تَقَضَّى بواقي دَيْنِها الطّادي الفاعل، من وَطَدْت اذا ثبت، أصله الواطد فأخر (١٢٠) الواو بجعلها في موضع اللام من الفعل فصار: الطادو، ثم جعل الواو ياء لتحركها وانكسار ما قبلها. ويجوز عندي أن يكون يؤاسي غير مقلوب فيكون يُفاعل من أَسَوْت الجُرح اذا أصلحته، فتكون الهمزة فاء الفعل والمين عين الفعل والياء لام الفعل، ويستغلى في هذا الوجه عن القلب، قال الشاعر (١٢٠):

فإني أستئيسُ الله منكم من الفردوس مُرْتَفَقاً ظَليلاً معناه: اسأله أنْ يعوِّضني ذلك. وقال الآخر (٢٢١):

^{: (}١١٦) اسماء بن خارجة كما في اللسان والتاج (أوس).

⁽١١٧) من ل وفي الأصل: قالوا.

⁽۱۱۸) ل: قال.

⁽۱۱۹) دیوانه ۷۸.

⁽١٢٠) من ل وفي الأصل: فأخروا.

⁽١٢١) عبد العزيز بن زرارة الكلابي في الأمثال لمؤرج ٧٥ والفاخر ١٠٠.

⁽١٢٢) النابغة الجعدي ٧٨.

وكان الإله مو المتآسا ثلاثـــة أهلــينَ أَفْنَيْتَهُم معناه: هو المسؤول العوض.

[١١٤/أ] وقولهم: أَوْبَقَتْ فلانا ذَنُوبُهُ

قال أبو بكر: قال أبو عبيدة (١٢٤): معناه: أهلكته ذنويه، واحتج بقول الله عز وجل: «أو يوبِقْهُنَّ بما كسبوا »(١٢٥)، واحتج بقول الشاعر (١٢٦):

استغفرُ اللهَ ذَنْباً لستُ مُحْصِيه من عَثْرة إِنْ يُواحِدْني بها أبقُ معناه: أهلك. ومن ذلك قول الله عز وجل: « وجَعَلْنا بينهم مَوْبِقاً »(١٢٧) في الموبق ثلاثة أقوال (١٢٨)، قال المضرون: الموبق واد في جهم (۱۲۹) وقال الفراء (۱۳۰): الموبق الهلاك، والمعنى عنده: وجعلنا تواصُّلَهم في الدنيا مُهْلكاً لهم في الآخرة. وقال أبو عبيدة (١٣٠٠): الموبق الموعد، واحتج بقول الشاعر:

وحادَ شَوَوري والستارَ فلم يَدَعْ تِعارا له والواديينِ بَوْبق (١٣٢) معناه: يموعد.

⁽١٢٣) اللسان (وبق).

⁽١٢٤) المجاز ٢٠٠/٢.

⁽۱۲۵) الشورى ۳٤.

⁽١٢٦) أعشى همدان، الصبح المنير ٣٣٧ وفيه: استغفر الله أعالي اللتي سلقت.

⁽١٢٧) الكيف ٥٢.

⁽١٢٨) ذكر ابن الجوزي في زاد المسير ١٥٥/٥ ستة أقوال.

⁽۱۲۹) وهو قول مجاهد كما في تفسير الطبري ٢٦٥/١٥.

⁽١٣٠) معانى القرآن ١٤٧/٢.

⁽١٣١) الجاز ٢٠٦/١.

⁽١٣٢) تفسير الطبري ٢٦٥/١٥ واللسان (وبق) بلا عزو، وحاد: فأى. وشروري والستار وتعار: الساء

وقولهم: بالرّفاء والبنين (١٣٢)

قال أبو بكر: قال الأصمعي (۱۳۲۰): الرفاء على معنيين، يكون الرفاء من الاتفاق وحسن الاجتماع، ومنه قولهم: رفأت الثوبَ أرفؤهُ رَفْأً،

معناه: ضممت بعضه الى بعض ولاء مت بينها، قال الشاعر (١٣٥): بُدِّلتُ من جدَّةِ الشبيبةِ وال أبدالُ ثوبُ المشيب أردَّؤُها

بعدت من عِدةِ السبيبةِ وال البدال توب السيب اردوها ملاءةً عير جِد واسعة الخيطها تارة وأرفَوُها

والوجه الآخر: أن يكون الرفاء من الهدوء والسكون، يقال: رَفَوْت الرجل[١٦٥]: الرجل[١٢٠]:

رَفَوْنِي وقالوا يا خُويِلْدُ لا تُرَعْ فقلتُ وأنكرتُ الوجوهَ هُمُ هُمُ

وقال أبو زيد (۱۳۷): الرفاء مأخوذ من المرافاة، قال: والمرافاة، غير مهموز، الموافقة، واحتج بقول االشاعر:

مهمور، المواقف، والحسج بقول الساعر

لما ان رایت ابا رویسم یُرافیسنی ویکرهٔ أن یُلاما(۱۳۸)

وقال اليامي (١٣٦): الرفاء المال.

* * *

وقولهم: فلأن ضَخُّمُ الدُّسِيعَةِ (١٤٠)

قال أبو بكر: معناه: كثير العطاء، أُخِذ من قولهم: قد دَسَعَ الرجل

⁽١٣٣) الفاخر ١٣، جمهرة الامثال ٢٠٦/١، فصل المقال ٨٢.

⁽١٣٤). غريب الحديث ٧٦/١

⁽۱۳۵) ابن هرمة، ديوانه ٥١ (العراق) ٥٨ (دمشق).

⁽١٣٦) ديوان الهذليين ١٤٤/٢. وأبو خراش هو خويلد بن مرة، مخضرم. (الشعر والشعراء ٦٦٣. اللآلي ٢١٦، الخزانة ٢١١/١).

⁽۱۳۷) الفاخر ۱۳٪

۱۲۷) الفاحر ۱۳.

⁽۱۳۸) التصحيف والتحريف ۳۸ بلا عزو. (۱۳۸) التصحيف

⁽١٣٩) المقصور والممدود للقالي ٣٨٤. (١٤٠) اللسال (دسع).

يَدْسَعُ، اذا أعطى وأجزل، من ذلك الحديث الذي يُروى عن النبي (ص): (يقول الله عز وجل: يا بنَ آدم أَلَمْ أحملك على الخيل والابل، وزوجتك النساء، وجعلتك تربع وتدسّعُ؟ فيقول: بلى يا ربّ فيقول: فأينَ شكرُ ذلك) (١٤٠٠). فمعنى قوله: تربع، تأخذ المرباع وهو ربع الغنيمة، وكان الرئيس في الجاهلية اذا غزا فغم أخذ ربع الغنيمة. ومعنى قوله: وتدسع، تعطي وتجزل اذا قسمت الغنائم بين الناس.

* * *

وقولهم: قد شُقَّ فلانٌ عصا المسلمينَ

قال أبو بكر: قال أبو عبيد (۱٬۲۰): معناه: قد فرَّق جماعة المسلمين، قال: والأصل في العصا الاجتماع والائتلاف، من ذلك قولهم للرجل اذا أقام بالمكان واطمأن به واجتمع [۱۱۵/أ] له فيه (۱٬۲۰ أمره: قد ألقى عصاه، قال الشاعر (۱٬۲۰):

فألقت عصاها واستقرت بهاالنوي

كما قَرَّ عيناً بالإيابِ المسافرُ ومن ذلك قول صِلَة بن الشَّيم (١٤٥) لأبي السَّلِيل (١٤٦): (إيّاكَ وقتيلَ

⁽١٤١) مسند ابن حنبل ٤٩٢/٢، النهاية ١١٧/٢.

⁽۲۲۲) عريب الحديث ۳٤٤/۱.

⁽١٤٣) ساقطة من ل.

⁽١٤٤) معقر بن حمار البارقي كما في المؤتلف ١٢٨. ونسب الى مضرس بن ربعي في البيان والتبيين ٢٠/٣. ونسب في اللسان (عصا) الى عبد ربه السلمي أو سلم بن ثمامة الحنفي أو معقر. وينظر كتاب العصا ١٩٣.

⁽١٤٥) يكنى أبا الصهباء، قتل ٦٢ هـ. (طبقات ابن سعد ١٣٤/٧، طبقات ابن خياط ٤٥٦). (١٤٦) هو ضريب بن نقير، توفي زمن ابن هبيرة. (طبقات ابن سعد ٢٢٢/٧، طبقات ابن خياط ٥١١. تهذيب التهذيب ٤٥٧/٤).

العصا) (۱٬۲۷ معناه: اياك أن تكون قاتلا أو مقتولا في شق عصا المسلمين. وقول النبي (ص): (لا ترفع عصاك عن أهلك) (۱٬۲۸ لم يُرِدْ عليه السلام الضرب بها لأنه لا يأمر بهذا أحدا وانما أراد: لا تَرْفَعْ أَدَبَكَ، قال الشاعر (۱٬۲۱۱):

الحمدُ للهِ قد وَنَى فرسي ونام ليل القلائص الوحدِ تركتُ أُهلُ الصِّبا وشأنَهم فلم تعد لي العصا ولم أُعُدِ معناه: لم ترفع على عصا اللوم والعذل لأني قد عزفت عن اللهو والصبا. وقال أبو عبيد (١٠٠٠): يقال للرجل اذا كان لينا رفيقا حسن السيرة فيا وَلِيَ: إِنَّه ليِّن العصا، واحتج بقول معن بن اوس (١٥٠١):

عليه شريبٌ لينٌ وادعُ العصا يُساجِلُها جِمَّاتِهِ وتساجِلُه وقال يعقوب بن السكيت في قول الشاعر:

ويكفيك أنْ لا يرحل الضيفُ لاعًا عصاالعبد والبئر التي لا تُمِيهُها (١٥٠٠) قال: البئر هاهنا بُؤْرَةٌ تُحفر في الأرض وتجعل فيها المَلّة وتُجعل الخُبزة على الملة، والعصاهي العصاالتي تُقلَّبُ بها الحبزة على المَلّة حتى تنضج وينفض عنها بها الرماد، وأنشد بيت حاتم (١٥٠٠):

[۱۱۵/ب]

/ اذا كانَ نفضُ الخبرِ مسجاً بخرقة وأخمدَ دونَ الطــــارقِ المتنورِ قال: يعني سنة جدب، فاذا خبر الرجل الخبرة على الملة نفض عنها

⁽١٤٧) غريب الحديث ٢٤٤/١.

⁽١٤٨) غريب الحديث ٣٤٤/١، الفائق ٢٤٠/٢.

⁽١٤٩) لم اقف عليه.

⁽۱۵۰) غریب الحدیث ۳٤٥/۱.

⁽۱۵۱) ديوانه ۱۱۲ (بغداد). وقد أخلت به طبعة لايبزك.

⁽١٥٢) بلا عزو في المصون ٨٢ والتصحيف والتحريف ٢٠٢.

⁽۱۵۳) أخل به ديوانه مجميع طبعاته.

الرماد بخرقة ولم يضربها بعصا لئلا يسمع جاره صوت العصا فيأتيه يستطعمُهُ. وأما قول الآخر في العصا:

اذا جاء نقَّافٌ مُجُرُّ قناتَهُ طويل العصاعدَ يته عن شِياهيا (١٥٤) النقّاف هاهنا السائل. وكان السائل رسولا للمُريب والمُريبة، فاذا وقف نقف الأرض بعصاه فاذا سمعت المرأة ذلك خرجت اليه فأبلغها الرسالة، فكان نَقْفُ الأرض علامة بنه وبنها. وأما قوله: عديته عن شياهيا، معناه (١٥٥٠): عن نسائي. والعرب تكنى عن المرأة بالشاة والنعجة، قال الله عز وجل: «ان هذا أخي له تسعٌ وتسعونَ نعجةً »(١٥٦)، قال المفسرون (١٥٧): النعجة كناية عن المرأة، وقال

يا شاة ما قَنَص لمَنْ حَلَّتْ له حَرُمَتْ عليَّ وليتَها لم تَحْرُم يعني بالشاة هاهناً (١٥٦) امرأة. وقال يعقوب في قول الثاعر: إني أراكَ والـــداً كذاكــا قد طالَ هذا الظلُّ مِن عصاكا(١٦٠)

معناه: قد طال ما ترفع على العصا وتتوعدني وتتهددني فلعصاك ظِلَّ

اذا رفعتها.

⁽١٥٤) اللسان (نقف) بلا عزو.

⁽١٥٥) كذا في الاصل وسائر النسخ والصواب: فمعناه.

⁽١٥٦) ص ٢٣.

⁽١٥٧) زاد المسير ١١٩/٧.

⁽۱۵۸) دیوانه ۲۱۳.

⁽١٥٩) ساقطة من ك. وبعدها في ك، ق، ل: المرأة.

⁽١٦٠) شرح القصائد السبع ٢١٢ بلا عزو.

وقولهم: هذه ليلةُ البَدْرِ (١)

قال أبو بكر: في البدر قولان: أحدهما أن تكون سُميت ليلة البدر لأن القمر [فيها] يبادر طلوعُه غروبَ الشمس. والقول الآخر: أن تكون سُميت ليلة البدر لامتلاء القمر وحسنه [111/أ] وكماله. وقال أصحاب هذا القول: الها سميت بَدْرَة الدراهم بَدْرَة لامتلائها(٢)، ومن ذلك قولهم(٣): عَيْنٌ حَدْرَةٌ بَدْرَةٌ، اذا كانت ممتلئة، قال امرؤ القيس القين المرؤ القيس القين القيس القي

وعين لها حَدْرَة بَدْرَة شُقَيت مَآقِيها من أُخُر والحدرة أيضا هي الممتلئة، يقال: بعير حادر، اذا كان ممتلئا شحما، قال الشاع (٥):

واذا خليلُكَ لم يَدُمْ لكَ وَصْلُهُ فاقطعْ لبانتَهُ بحسر فِ ضامِرٍ وجناء مُجْفَرَةِ الضلوعِ رجيلةِ وَلَقَى الهواجرِ ذاتِ خَلْقِ حادِرِ اللبانة: الحاجة، والحرف: الناقة، شبهت بحرف الجبل في صلابتها. ويقال: شبهت بحرف السيف^(۱) في مضائها. والوجناء: الصلبة، أخذت من وجين الأرض. والمجفرة: العظيمة الجفرة، والجفرة: الوسط. والرجيلة: القوية على المشي. والحادر: الممتلىء، وقرأ ابن أبي عمّار (۷):

⁽١) اللسان والتاج (بدر)

⁽٢) شرح القصائد السبع ٢١٥.

⁽٣) الاتباع ٢٦.

⁽٤) ديوانه ١٦٦.

⁽٥) ثملية بن صعير في المفضليات ١٢٩.

⁽٦) ل: السف

⁽٧) الشواذ ١٠٦. ولم أقف على ترجمته غير ما جاء في انحتسب ٢١٩/٣: ابن أبي عبار عبد الرحمن. ويقال: عبار بن أبي عبار.

« وإنّا لجميعٌ حادِرونَ » (^) بالدال، فمعناه: ممتلئون من (1) السلاح، وهو من قولهم: بعيرٌ حادِرٌ، اذا كان ممتلئاً شحما. وقراءة العامة (1): حادِرون وحدرون، بالذال في الوجهين. وقال الفراء (1): الفرق (11) بين الحادِر والحدر ان الحادر الذي يَحْدَرُكَ الآن (11)، والحِدر: المخلوق حدِراً، الذي لا تلقاه الاحدرا. وقال ابن عباس (1): الحدرون: الممتلئون من السلاح، واحتج بقول الشاعر:

[لعمر أبي اثبال حيث أمسى لقد فَخَرَتْ به أبناء بكر] حنيفة في كتائب حاذرات يقودهم أبو شبل هِزَبْرِ

وقولهم: قد حَسَمْتُ مجيءَ فلانِ

[١٦٦/ب] قال أبو بكر: معناه: قد قطعت مجيئه، والحسم في هذا القطع، قال الشاعر:

يا ويح هذا من زمانٍ أَهلُهُ أَلَبٌ عليه وخيرُهُ محسومُ (١٧) معناه: وخيره مقطوع. وقال الآخر:

[هِبةُ البخيلِ شبيهةٌ بطياعِهِ فهو القليلُ وما يفيدُ قليلُ]

⁽٨) الشعراء ٥٦.

⁽٩) ك، ق: في.

⁽١٠) السبعة ٤٧١.

⁽١١) تفسير الطبري ١٩/٧٧.

⁽١٢) ساقطة من ق.

⁽١٣) ساقطة من ك.

⁽۱٤) ينظر: تفسير الطبري ٧٨/١٩ والقرطبي ١٠٢/١٣.

⁽١٥) لم اقف عليهما.

⁽١٦) شرح القصائد السبع ٥٩١، اللسان (حم).

⁽۱۷) ق، ك: آخر.

والعزُّفي حسمِ المطامعِ كلِّها فان استطعت فمُتْ وأنتَ نبيلُ (") معناه ("): في قطع المطامع، وأما قوله عز وجل: « وثمانيةَ أيام حُسُوماً » (") فان الحسوم هاهنا المُتتابعة، وقال قوم ("): هي المشائيم، وأهل اللغة على القول الأول، قال الشاعر:

[بما كذّ بوا عبدك المرء هودا وكان لديك أميناً سلما] فأرسلت ريحاً دبوراً عقياً فدارت عليهم لوقت حُسُوما (٢٠) وقال الفراء (٢٠٠): أصل هذا من حسم الداء، وذلك أنْ يُحمى الموضع ثم يتابع عليه بالمكواة.

و قولهم: بَقِيَ فلانٌ مُتَلَدِّداً^(۲٤)

قال أبو بكر: معناه: بقي متحيرا ينظر يمينا وشهالا، وهو مأخوذ من اللديدين، واللديدان: صفحتا العنق. فالمعنى: بقي متحيرا ينظر مرة للى هذا اللديد. واللَّدود: ما سُقيَه الانسان في أحد شِقَي الفم. قال النبي (ص): (خيرُ ما تداويتم به اللَّدود والسَّعوط والحجامة والمَشِيُّ)(٢٥). ومن ذلك الحديث الذي يروى: (أنه (ص) لُدَّ في مرضه الذي مات فيه مُعمى عليه، فلما أفاق قال: لا

⁽١٨) الثاني فقط بلا عزو في شرح ألقصائد السبع ٥٩١.

⁽١٩) ل: فمغناه.

⁽۳۰) الحاقة ٧.

⁽٣١) عكرمة كما في القرطبي ٢٦٠/١٨.

⁽٢٢) لم أقف عليهما.

⁽٣٣) معاني القرآن ٢٨٠/٣.

⁽٣٤) أمثال أبي عكرمة ف٤، الفاخر ٣٨.

⁽٢٥) غريب الحديث ٢٣٤/١، النهاية ٢٤٥/٤.

يبقى في البيت أحدٌ إلا لُدَّ إلا عمي العباس) (٢٦). وانما فعل ذلك بهم معاقبة لهم اذ أكرهوه وسقوه بغير استئذانه. وقال الأصمعي (٢٧). اللدود مأخوذ من لديدي الوادي وهما جانباه، قال: ومن ذلك قولهم: بقي متلددا. واللدود يقال في جمعه ألدَّة، قال عمرو بن أحمر (٢٨):

رُ شَرِبْتُ الشُّكَاعَى والتدَدْتُ أَلِدَّةً وأقبلتُ أفواهَ العروقِ المكاويا والوَجور: ما سُقيَه الانسان في وسط فمه.

* * *

وقولهم: فلأنُّ ألحنُ بجحتِهِ من فلان (٢٦)

قال أبو بكر: معناه: فلان أقومُ بججته وأفطن لها. وهو مأخوذ من قولهم: قد لحن الرجل يلحن [لَحْناً]. أخبرنا أبو العباس عن ابن الاعرابي قال: يقال: قد لَحَن الرجل يلحَنُ لَحْناً اذا أخطأ، وقد لَحَن يلحَنُ لَحْناً اذا أصاب وفطن، وأنشد:

[وحديث ألنه هو مما تشتهيم النفوس يُوزَنُ وَزْنا] منطقٌ صائبٌ وتلحَنُ أحيا نا وخيرُ الحديث ما كانَلَحْنا (٢٠٠) معناه: ويصيب أحيانا. وحدثنا اسماعيل بن اسحاق (٢٠١) قال: حدثنا نصر بن علي (٣٠٠)، قال: أخبرنا الأصمعي، عن عيسى بن عمر (٣٠٠)، قال:

⁽٢٦) غريب الحديث ٢٣٥/١. (٢٧) غريب الحديث ٢٣٥/١.

⁽٢٨) شعره: ١٧٩٠ . والشكاعى: نبت يتداوى به. وأقبلت: جعلتها قبالة المكاوي.

⁽٢٩) الأضداد ٢٣٩، أمالي القالي ٦/١.

⁽٣٠) لمالك بن اساء بن خارجة كما في التنبيه على حدوث التصحيف ٩٢ والتصحيف والتحريف ٩١٠.

⁽٣١) اساعيل بن اسحاق القاضي، فقيه على مذهب مالك، توفي ٢٨٢ هـ. (تاريخ بغداد ٢٨٤/٦، المنتظم ١٥١/٥، الديباج المذهب ٩٢).

⁽٣٢) روى عن أبيه الذي كان من أصحاب الخليل، توفي ٢٥٠ هـ. (العببر ٤٥٧/١، طبقات الحفاظ ٢٢٧، خلاصة تذهب الكمال ٩١/٣).

⁽٣٣) من قراء أهل البصرة ونحاتها، له قراءات تفارق قراءة العامة، توفي ١٤٩ هـ. (المراتب ٢١، الحيار النحويين ٢٥، نور القبس ٤٦).

قال معاوية (٢٠٠) للناس: كيف ابنُ زيادٍ فيم؟ قالوا: ظريف على أنه يَلْحَنُ، قال: فذاك أظرف له. ذهب معاوية الى اللحن الذي هو فطنة، وذهبوا هم الى اللحن الذي هو خطأ. ويقال: رجل لَحِن اذا كان فَطِنا، ورجل لاحِن اذا أخطأ، قال لبيد (٣٥) يذكر كاتباً:

ورجل لا حِن ادا الحطا، قال لبيد من يدكر كاتبا:
متعوِّدٌ لَحِنٌ يُعيد بكفِّهِ قَلَماً على عُسُبِ ذَبُلْنَ وبان متعوِّدٌ لَحِن بتسكين الحاء الخطأ، واللَحَن بفتح الحاء الفِطنة، وربما سكّنوا الحاء في الفظنة، قال الله عز وجل: «ولَتَعْرِفَنَّهُم في لَحْنِ القول » (٢٦) معناه: في معنى القول وفي مذهب القول. وقال القتّال الكلابي (٣٠٠): ولقد لَحَنْتُ لكم لكينها تَفْقَهوا ووَحَيْتُ وَحْياً ليسَ بالمُرتاب ولقد لَحَنْتُ لكم لكينها تَفْقهوا ووَحَيْتُ وحْياً ليسَ بالمُرتاب معناه: ولقد بَيَّنت لكم. ومن اللحن الحديث الذي يُروى عن النبي (ص): [١١٧/ب] (أن رجلين اختصا اليه في مواريث وأشياء قد دَرَسَتْ فقال النبي (ص): لعلَّ أحدكم أنْ يكونَ ألحنَ بججته من الآخر فمن قضيتُ له بشيء من حقِّ أحيه فاغا أقطع له قطعةً من النار، فقال كل واحد من الرجلين: يا رسول الله، حقِّي هذا لصاحبي، فقال: لا، ولكن اذهبا فتوخَّيا (٢٨) ثم استَهِما ثم ليحلّ (٢١٠) كل واحد منكما صاحبه) (١٠٠). ومن ذلك قول عمر بن عبد العزيز: (عجبت لمن منكما صاحبه)

⁽٣٤) ديوان لبيد ١٣٩ (شرح الطوسي).

⁽٣٥) ديوانه ١٣٨. والعسب: جريد النخل.

⁽٣٦) محمد ٣٠٠.

⁽٣٧) ديوانه ٣٦. ووحيت: أشرت اشارة خفية. والقتال الكلابي هو عبدالله بَن مجيب، لقب بالقتال لتمرده وفتكه، اسلامي، وقيل جاهلي. (الشعر والشعراء ٧٠٥، اللآلى ١٢، الحزانة ٣٦٧/٣).

⁽۳۸) ك: فتوحا.

⁽٣٩) ك، ق: لبحلل.

⁽٤١،٤٠) غريب الحديث ٢٣٢/٢ – ٢٣٣.

لاحَنَ الناسَ كيفَ لا يعرف جوامعَ الكَلم)(١١). واللحن في غير هذا اللغة، ذكر ذلك الأصمعي وأبو زيد، من ذلك قول عمر بن الخطاب: (تعلُّموا الفرائضَ والسُنَّةَ واللحنَ كما تَعَلَّمون القرآن)(٤٢) فاللحن اللغة. وقال أبو عبيد (٤٣): اللحن هو الخطأ، وذلك أنهم اذا تعلموا الخطأ فقد تعلموا الصواب. وقال يزيد بن هارون : اللحن: النحو، وروى شريك (١٤٥) عن أبي اسحاق (٤٦) عن أبي ميسرة (٤٢٠) أنه قال في قول الله عز وجل: « فأرسلنا عليهم سيلَ العَرِم »(١٨)، العرم: المُسَنَّاة بلحن اليمن، معناه: بلغة اليمن. ومن ذلك الحديث: (انا لنرغب عن كثير من لحن أُبِيّ)(11). معناه: من لغته، وقال الشاعر (٥٠) في اللحن الذي هو اللغة: [وما هاجَ هذا الشوقَ إلا حمامة تبكُّت على خضراء سُمْر قبودُ هـا] صدوحُ الضُّحيَ معروفةُ اللحن لم تَزَلْ تقود الهوى من مُسْعِدٍ ويَقُودُ هـــــا وقال الآخر(٥١): مُطَوَّقَةٌ على فَنَن تَغَنَّى

(٤٣،٤٢) غرب الحديث ٢٣٢/٢ - ٣

لقد تَرَكَتْ فؤادكَ مُسْتَحَنَّ

⁽٤٤) من حفاظ الحديث الثقات، توفي ٢٠٦ هـ. (تذكرة الحفاظ ٣١٧/١، طبقات الحفاظ ١٣٢).

⁽٤٥) شريك بن عبدالله النخعي، توفي ١٧٧ هـ. (وفيات الاعيّان ٢٤/٢٪، طبقات الحفاظ ٩٨).

⁽٤٦) أبو اسحاق السبيعي عمرو بن عبدالله الكوفي، توفي ١٢٦ هـ ﴿ العبر ١٦٥/١، طبقات الحفاظ ٤٣، المغنى في الضعفاء ٤٨٦).

⁽٤٧) عمرو بن شرحبيل الهمداني الكوفي، توفي ٦٢ هـ. (طبقات ابن سعد ١٠٦/٦، طبقات ابن خياط ٣٣٨).

⁽٤٨) سأ ١٦.

⁽٤٩) النهاية ٢٤٢/٤.

⁽٥٠) على بن عميرة الجرمي كما في اللآلي ١٩. وقيودها: أصولها.

⁽٥١) بريه بن النعمان الأشعرى في اللآلي ٢٠. وفي اللسان والتاج (لحن): بزيد بن النعمان. وفي شرح مدمات الحريري ١٢٢/٢: سويد بن الأعلم.

⁽٥٢) مستحد: استحنه الشوق الى وطنه.

عِيلُ بَهَا وَتَرَكَبُهُ بَلَحْنِ اذَا مَا عَنَّ لَلْمَحْزُونِ أَنَّا [فلا يُحِزُنْكَ أَيَامٌ تُولِّـــــــــى تَذَكَّرُها ولا طيرٌ أَرَنّا] وقال الآخر (١٥٠):

[وهاتِفَيْنِ بَشَجْوٍ بعدما سَجَعَـت وُرْقُ الحَمام بترجيع وإرْنانِ] باتا على غُصنِ بانٍ في ذُرى فَنَنٍ يُردِّدانِ لُحُوناً ذَاتَ أَلُوانِ معناه: يرددان لغات (٥٥).

* * *

[١١٨/أ] وقولهم: اللهم لا تُناقِشْنا الحسابَ (٥٦)

قال أبو بكر: معناه: لا تستقص علينا في الحساب حتى لا تترك منه شيئاً. والمناقشة معناها في اللغة الاستقصاء، من ذلك قولهم: قد انتقشت حقي من فلان، معناه: قد استخرجته ولم أترك منه شيئاً. وقال الحارث بن حلزة (٥٠) يعاتب قوما:

أو نقشتُم فالنقشُ يجشَمُهُ القو مُ وفيه الصلاحُ والإبراء يقول: لو كانت بيننا وبينكم محاسبة ومناظرة لعرفتم الصحة والبراءة. وقال أبو عبيد (٥٠): لا أحسب (١٥٠) نقش الشوكة أُخِذ إلا من هذا، وهو أن تُستخرج ولا يُترك في البدن منها شيء، قال: وانما سُمي المنقاش

⁽۵۳) ك، ق: تولت.

⁽٥٤) في حاشية التنبيه للبكرى ١٦ أنه ابن مخرمة السعدى أو بريد بن النعمان.

⁽٥٥) يعدها في ك، ق: اللحن: الصوت مالموزون المصلح.

⁽٥٦) اللسان والتاج (نقش).

⁽۵۷) دیوانه ۱۲ (بغداد).

⁽٥٨) غريب الحديث ٢٠١/١.

⁽٥٩) ك، ق: أعرف.

منقاشا لأنه يُستخرج به الشوك ويُنقش به، قال الشاعر: لا تنقُسَنَّ برجلِ غيرِكَ شوكــــة فتقي برجلكَ رجلَ مَنْ قد شاكَها (١٠) قال أبو عبيد (١١): معنى شاكها: دخل في الشوك. وقال: يقال: قد شِكْت الشوك فأنا أشاكه، اذا دخلت فيه. فاذا أردت أن الشوك أصابك قلت: شاكني الشوك يشوكني شَوْكاً. ومن الانتقاش قول النبي (ص): (مَنْ نوقِشَ الحسابَ عُذِّبَ) (١٢)، معناه: من استُقْصِيَ عليه فيه.

و قولهم: قد ُ فرَّط فلان في حاجتي ^(١٣)

قال أبو بكر: معناه: قد قدّم فيها التقصير والعجز. وهو من قولهم: قد فرط الفارط في طلب الماء، والفارط هو الذي يتقدم القوم الى الماء، وجمعه فُرّاط. وكان أبو عمرو بن العلاء يقول في قول الله عز وجل: « لا جرم أنّ لهم النارَ وأنهم مُفْرَطونَ » (١١٨ / ب] قال: معناه: وانهم مُقَدَّمون الى النار مُعَجّلونَ اليها (١٥٥). ومن ذلك قول النبي (ص): (أنا فَرَطُكُم على الحوض) (٢٦) معناه: أنا أتقدمكم اليه حتى تردوه [عليً]. ومن ذلك قولهم في الصلاة على الصبي الميت: (اللهم

⁽٦٠) دون عزو في شرح القصائد السبع ٤٦٨ واللسان (شوك) ، وبرجل غيرك يعني من رجل غيرك، فجمل الباء مكان (من).

⁽٦١) غريب الحديث ٢٠٢/١.

⁽٦٢)غريب الحديث ٢٠١/١.

⁽٦٣) اللسان والتاج (فرط).

⁽٦٤) النحل ٦٢.

⁽٦٥) ينظر: تفسير غريّب القرآن ٢٤٤ وزاد المسير ٢٠/٤ والقرطبي ١٢١/١٠.

⁽٦٦) غريب الحديث ٤٤/١، الفائق ٩٧/٣.

اجعله لنا فَرَطاً) (۱۷۰ معناه: اجعله لنا أجراً متقدما، ومن ذلك قول القطامي (۱۸۰):

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا كما تعجَّ لل فُرَاطُ لُورَاد معناه: كما تعجل المتقدمون في طلب (١٦٠) الماء. والصحابة: جمع صاحب، يقال في جمع الصاحب: صحاب وصحابة وصُحبة. قال الكسائي والفراء (٢٠٠): معنى قول الله عز وجل: «وأنهم مفرطون»: وأنهم منسيون في النار. يقال: أفرطت الرجل، اذا أخرته ونسيته. وقرأ نافع (٢٧٠): وأنهم مُفْرِطون، بكسر الراء، وقرأ أبو جعفر (٢٧٠): وأنهم مُفْرِطون، على أنفسهم في الذنوب. مُفَرِطون. فمعنى قراءة نافع: وأنهم مضيعون مقصرون، وهو مأخوذ من هذا، أي: مُقَدِّمون العجز والتقصير. ومن ذلك قول الله عز وجل: «تَوَقَّتُهُ رسُلُنا وهم لا يُفَرِّطونَ » (٢٧٠). وقرأ ابن هرمز (١٧٠): وهم لا يُفْرِطونَ ، ومعنى القراءتين: لا يقدمون العجز والتقصير، قال الشاعر:

أُمُّ الكتابِ لديه لا يُفَرِّطُها فيهاالبيانُ وفيها الحِفْظُ والعِلْمُ (٥٥)

⁽٦٧) غريب الحديث ٤٥/١، النهاية ٤٣٤/٣.

⁽٦٨) ديوانه ٩٠ .

⁽٦٩) ك، ق: لطلب.

⁽۷۰) معانی القرآن ۲۰۷/۲.

⁽٧١) السبعة ٣٧٤.

⁽۷۲) الشواذ ۷۳.

⁽۲۳) الأنعام ۲۱ .

⁽٧٤) المحتسب ٢٢٣/١. وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج، تابعي، أخذ القراءة عن ابن عباس، توفي ١١٧ هـ. (المعارف ٤٦٥):

⁽٧٥) لم أقف عليه. ورواية ل: الحفظ والعمل.

وقال عز وجل: « اذا جاءتهم الساعة بغنّة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها، فرطنا فيها، وقرأ علقمة بن قيس (٧٧): على ما فرطنا فيها، بتخفيف الراء. ومعنى [١١٩/أ] القراءتين جميعا على ما قدَّمنا من التقصير.

* * *

وقولهم: لأُقَطِّعَنَّ فلاناً إِرْباً إِرْباً (٧٨)

قال أبو مبكر: معناه: لأقطّعنه عُضُوا عُضُوا. الإرْب عندهم العضو، والآراب الأعضاء. ومن ذلك الحديث: (الشيخُ أملكُ لإرْبهِ) (٢٧). والأريب في غير هذا العاقل والإربة العقل. والأرب الحاجة، يقال: لا أَرب لي في فلان، أي لا حاجة لي فيه. قال الله عز وجل: «غير أولى الإرْبة من الرجال» (٨٠)، يقال: هو الذي لا عقل له مُحْكَم هِنزلة المعتوه وما أشبه ذلك (١٨). والإرْبة على هذا التفسير معناها العقل. ويقال: غير أولى الاربة من الرجال: هو الصبي والخصي والخين، فعلى هذا التفسير الإربة الحاجة، كأن (١٨) هؤلاء لا حاجة لهم والعنين، فعلى هذا التفسير الإربة الحاجة، كأن (١٨) هؤلاء لا حاجة لهم في النساء. ويقال: أرّبتُ الشيء تأريباً، اذا وفّرته. جاء في الحديث: (أتي النبي (ص) بكتف مُؤرّبة فأكلها وصلّى ولم يتوضأ) (١٨). فالمؤربة الموفّرة، ويقال لكل مُوفّر مُؤرّب، قال الكميت (١٨):

⁽٢٧) الانعام ٢١.

⁽۷۷) الشواد ۳۷. وعلقمة بن قيس النخعي الفقيه، ثبت فيا ينقل، توفي ٦٢ هـ. (مشاهيز علماء الأمصار ١٠٠، طبقات القراء ١٦/١).

⁽۷۸) اِللَّمَان والتَّاجِ (اربُ).

⁽٧٩) ينظر: غريب الحديث ٣٣٦ والفائق ٢٧٧١.

⁽۸۰) النور ۳۱

⁽٨١) (وما أشبه ذلك) ساقط من ك، ق.

⁽۸۲) ك: وكأن.

⁽۸۲) غریب الحدیث ۲٤/۱، الغریبین ۳۷/۱.

⁽٨٤) الهاشميات ٤٣. ويحابر وعبد القيس قبيلتان.

وكانَ لعبدِ القيس عضوُّ مُؤَرَّبُ وأظلم بعضاً أو جميعاً مُؤَرَّبا

ولانتشلت عضوين منها يحابر وقال أبو زبيد (ه^): وأعطي فوق النصف ذوالحقّ منهم أراد: مُوَفَّراً.

وقولهم: فلانٌ في الدِيماس (٨٦)

قال أبو بكر: الدياس ممناه في اللغة السَّرَب، من ذلك قولهم: قد دَمَسْتُ الرجل، اذا قَبَرْته. ومن ذلك الحديث الذي يُروى في صفة المسيح: (أنه كان سبط الشعر كثير خِيلان الوجه كأنه خرج من دِيماس)((^ ۱۱۹). معناه: كأنه خرج من سَرَبِ، [۱۱۹ / ب] أي: كأنه خرج من كِنِّ لصفاء لونه. ويدل على هذا الحديث الذي يروى في صفته: (كَأَنَّ وَجْهَهُ يقطرُ ماءً)(٨٨).

وقولهم: فلانُّ شهيدٌ وهم الشهداءُ (٨١)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: آنما سمى الشهيد شهيدا لأن الله عز وجل وملائكته شهود له بالجنة، وهو فعيل بمعنى مفعول كقولهم: هذا مطبوخ وطبيخ ومقدور وقدير. قال أبو العباس: قالوا: والأرض يقال لها: شهادة، لأن دمه يُصَبُّ عليها فتشهد له بذلك عند الله فسمى الشهيد شهيدا لهذا المعنى.

⁽٨٦) اللسان (دمس). (۸۵) شعره: ٤١.

⁽٨٧) الفائق ١/٤٣٨.

⁽٨٨) تنوير الحوالك ٢١٩/٢ وفيه: (له لمة كأحسن ما أنت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء). وينضّر: سنن ابن ماجه ١٣٥٧ وسنن الترمذي بشرَّحُ الاحوذي ٩٤/٩.

⁽٨٩) اللسان والتاج (شهد).

وقولهم: فلإنُّ يمنعُ الماعونَ (١٠)

قال أبو بكر: قال محمد بن سلام: قال يونس بن حبيب: الماعون في الجاهلية كل عطية ومنفعة، واحتج بقول الأعشى (١١٠):

فَهَا مُزْيِدٌ رَوَّحَتْهِ الجَنُو بُ جَوْنٌ غَوَارِبُهُ تَلْتَطِمْ [يَكُنُبُ الخَليَّةَ ذَاتَ القِلا عِ قد كَادَ جُوْجُوها ينحَطِمْ] بأجودَ منسه بماعونهِ اذا مسا سماؤهم لم تُغِمُ والماعون في الاسلام الزكاة والطاعة، قال الراعي (١٦) لعبد الملك بن مروان:

أخليفة الرحمنِ إنّا مَعْشَرٌ حُنفاءُ نسجدُ بُكرةً وأصيلا عَرَبٌ نرى للهِ فِي أموالِنا حَقَ الزكاةِ مُنَزَّلاً تنزيلا قومٌ على الاسلام لمّا يتركوا ماعونهم ويُضيعوا التّهليلا وقال الفراء (۱۳) عربّان باسناده، يعني عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال: [۱۲۰/أ] الماعون المعروف كله حتى ذكر القدر والقصعة والفأس. قال الفراء: وحدثني قيس بن الربيع السّدي عن عبد خير (۱۳) عن على (ع) قال: الماعون: الزكاة. قال: وسمعت بعض العرب يقول: الماعون: الماء، قال: وأنشدني في ذلك:

صبيرة: سحامه.

* * *

⁽۹۰) الفاخر ۲۲۳. (۹۱) دیوانه ۳۱.

^{&#}x27;(۹۲) دیوانه ۱۳۲، ۱۳۷، ۱۹۰۰.

⁽٩٣) معاني القرآن ٢٩٥/٣.

⁽٩٤) حبان بن على الكوفي، توفي ١٧١ هـ. (تهذيب التهذيب ١٧٣/٢).

⁽٩٥) الأسدى الكوفي، توفي ١٦٥ هـ. (تهذيب التهذيب ٨/ ٣٩١، خلاصة تذهيب الكمال ٣٥٦/٢).

⁽٩٦) عبد خير بن يزيد الكوفي، من أصحاب الامام علي. (الاستيعاب ١٠٠٥، الاصابة ١٠٢٥).

⁽٩٧) بلا عزو في معانى القرآن ٣٩٥/٣.

وقولهم: فلأنُّ غُلُّ قَمِلٌ (١٨)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: أصل هذا المثل لكل ما ابتُلِيَ به الانسان ولقي منه شِدَّة، قال: والأصل في هذا أنهم كانوا يغُلُون الأسير بالقِدِّ فيقمل عليه فيلقى منه شدة، ثم كثر به الكلام وجرى به المثل حتى نعتوا به كل مؤذِ. قال عمر بن الخطاب (۱۱۰) (رض): (النساء ثلاث: فهَيْنَة لَيْنَة عفيفة مسلمة تُعين أهلها على العيش ولا تعين العيش على أهلها وأخرى وعاء للولد وأخرى غُلُّ قَمِل يفكه الله عمن يشاء ويضعه في عُنق مَن يشاء، والرجال ثلاثة: رجل ذو رأي وعقل ورجل ولا حزر بائر لا يأتمِرُ رشداً ولا يطيع مُرشِداً).

* * * وقولهم: قد بار الطعام (۱۰۰۰)

قال أبو بكر: معناه: قد كسد أدن أبو عبيدة أن الأصل في البور الهلاك، جاء في الحديث: (تعوَّذوا باللهِ من بوارِ الأَيِّم) أن أي من كسادها. ومن ذلك قول الله عز وجل: «يرجون تجارةً لن تبور الأنه عن وجل: عز وجل:

⁽٩٨) امثال ابي عكرمة ٧٤، الفاخر ٣٦، مجمع الأمثال ٢٠/٢.

⁽٩٩) النهاية ٣٨١/٣، ١/١٢١.

⁽۱۰۰) اللسان (بور).

⁽١٠١) من سائر النسخ وفي الأصل: فسد.

⁽۱۰۲) الجاز ۷۲/۲.

⁽١٠٣) النهاية ١٦١/١.

⁽۱۰٤) فاطتر ۲۰۵.

[۱۲۰/ب] «وكنتم قوماً بوراً» معناه: وكنتم قوما هالكين.قال الفراء (۱۰۰): البور يكون للمذكر والمؤنث والاثنين والجميع بلفظ واحد. وقال أبو عبيدة (۱۰۰): البور جمع واحده بائر، على مثال قولهم: ناقة عائد، اذا كانت حديثة النتاج، ونُوقٌ عُوذٌ، اذا كنَّ كذلك، قال الثاني (۱۰۸):

لا أُمتِعُ العُوذَ بالفِصال ولا أبتاعُ إلا قريبةَ الأجلِ وما يدل على صحة قول الفراء قول ابن الزِّبعرى (١٠٠٠ [للبي (ص)]: يا رسولَ المليكِ إنّ لساني راتِقٌ ما فَتَقْتُ اذ أنا بُورُ وقال الأنصاري لبني قريظة:

وقال المراء الكتياب فضيَّعوه فهم عُمْيُّ عن التوراةِ بُورُ وقال الفراء (۱۱۰۰): حدثني حِبّان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: البور: الفاسد. وقال الفراء (۱۲۰۰): والبور عند العرب لا شيء، يقال: أصبحت أعمالُهم بوراً، أي: لا شيء، ومنازلُهم قبوراً.

* * *

وقولهم: قد نَصَصْتُ الحديثَ الى فلان (١١٣)

قال أبو بكر: معناه: قد رفعت الحديث الى فلان. قال عمرو بن

⁽١٠٥) الفرقان ١٨.

⁽١٠٦) معاني القرآن ٢/٢٦٤.

⁽۱۰۷) المجاز ۲/۲۲.

⁽۱۰۸) ابن هرمة، ديوانه ۱۸۳ (العراق) ۱۸۵ (دمشق).

⁽۱۰۹) مجاز القرآن ۲/۰٪، اصلاح المنطق ۱۲۵. وعبد الله بن الزبعرى، مخضرم. (طبقات ابن سلام ۲۳۵، اللآلي ۳۸۷، امتاع الأسماع ۳۹۱/۱).

⁽۱۱۰) حسان، ديوانه ۲۵۳.

⁽١١١، ١١١) معاني القرآن ٦٦/٣.

⁽١١٣) الفاخر ٢١٤.

دينار (۱۱۱۰): (ما رأيتُ أحداً أَنَصَّ للحديثِ من الزُّهري) (۱۱۱۰). معناه: أرفع للحديث. وانما سُميت المنصَّة منصَّة لارتفاعها، قال امر و القيس (۱۱۱۰):

وجيد كجيد الرغم ليس بفاحش اذا هي نصّتْ ولا بُعطَّ لله [١٢١/أ] معناه: اذا هي رفعته. ومن ذلك الحديث (١١٢٠ الذي يُروى عن أمِّ سَلَمة أنها قالت لعائشة: (ما كنتِ قائلةً لو أنَّ رسولَ الله (ص) عارضكِ ببعض (١١٠ الفلواتِ ناصَّةً قلوصاً من منهلِ الى آخر) الفلواتِ معناه: رافعة في السير قلوصاً. والقلوص من الإبل بمنزلة الفتاة من النساء.

* * *

وقولهم: قد دُعِيَ فلانٌ إلى الوليمة (١٢٠)

قال أبو بكر: قال الفراء (۱۲۱): الوليمة طعام الإملاك، والعُرْس لعام الزِّفاف. قال الراجز (۱۲۲):

تَجمَّعَ الناسُ وقالوا عُرْسُ اذا قصاعٌ كالأَكْفَ مُلْسُ فَفُقتَتْ عينٌ وفاضَتْ نَفْسُ

⁽١١٤) فقيه كان مفتي أهل مكة، توفي ١٢٦ وقيل ١١٥ هـ. (تهذيب التهذيب ٣٠/٨. خلاصة تذهب الكمال ٢٨٤/٢).

⁽١١٥) النهاية ٦٥/٥. والزهري هو محمد بن مسلم التابعي، توفي ١٢٤ هـ. (ميزان الاعتدال ٤٠/٤. طبقات القراء ٢٦٢/٢).

⁽۱۱٦) ديوانه ١٦.

⁽۱۱۱۱) ديواده ۱۱۱

⁽١١٧) ل: وفي الحديث. (١١٨<u>)</u> ل: في بعض.

⁽۱۱۹) النهاية ه/٦٤.

⁽۱۲۰، ۱۲۰) الفاخر ۱۲۱.

⁽١٢٢) دكين بن رجاء في الفاخر ١٢١. وفي تهذيب الالفاظ ٤٥٠: « ومن العرب من يقول: فاضت نفسه بالضاد » واستشهد بالابيات.

ويقال للطعام الذي يصنع للمرأة عند نفاسها خُرْس وخُرسة. قال الأصمعي: (۱۲۳): يقال: امرأة خَروس للتي يصنع لها عند ولادتها شيء تأكله أو تحسوه أياماً، قال: واسم الطعام الخُرس والخُرسة، قال الثاع (۱۲۲):

(١٢٥) اذا النُّفَساء لم تُخَرَّسْ ببكرِها غلاماً ولم يُسْكَتْ بجِتْرٍ فَطِيمُها قال يعقوب بن السكيت: الجِتْر الشيء القليل. ويقال للطعام الذي يصنع للقادم: يصنع للمختون: الإعذار والعَذيرة. ويقال للطعام الذي يصنع للقادم: النَقيعة، قال الراجز (١٢٦):

كِلَّ الطعام تشتهي ربيعه الخُرْسَ والإعدارَ والنَقِيعة وقال الآخر (١٢٧):

إِنَّا لنضرِبُ بالسيوف رَوُوسَهم ضَرْبَ القُدارِ نقيعةَ القُدام، والقُدّام: جمع قادم، والقدار: الجَزَّار. والنقيعة: الذبيحة التي تذبيح للقادم، والقُدّام: جمع قادم، وهو على مثال قولك: قائم وقُوّام وكافر وكُفّار. [٢١١/ب] ويقال للطعام الذي يصنعه الرجل الذي يصنع لبناء الدار: الوكيزة. ويقال للطعام الذي يصنعه الرجل للدعوة التي يدعو فيها (١٣٨٠ أصحابه: المَأْدُبَة، قال عبدالله بن مسعود: (إنَّ هذا القرآن مأدُبَةُ الله فمَنْ دَخَلَ فيه فهو آمِنٌ) (١٣٠٠ قال أبو عبد الله عبد الناس ويجمع عليه الناس

⁽١٢٣) تهذيب الالفاظ ٣٤٢.

⁽١٢٤) الأعلم الهذلي (وهو حبيب بن عبد الله أخو صخرالغي)، شرح أشعار الهذليين ٣٢٧. (١٢٥) من هنا ساقط من ك.

⁽١٢٦) العين ١/١٩٥ وجمهرة اللغة ٣١٠/٢ والأفعالُ للسرقسطي ١٩٦/١ من دون عزو.

⁽١٢٧) مهلهل كما في العين ١٩٦/١ ونوادر أبي مسحل ٣٨/١. (وقال الآخر) ساقط من ق.

⁽۱۲۸) ل: بها .

⁽١٢٩) الفائق ٢٠/١ وفضائل القرآن ١٢. ورُوي أيضا: ان هذا القرآن مأدبة الله فتعلموا من مأدبته. (ينظر: التذكار في أفضل الاذكار ٣٠).

⁽١٣٠) غريب الحديث ١٠٨/٤.

وهذا مثل شبه ما ينتفع قارىء القرآن به من القرآن بالطعام الذي يُدعى الناس اليه فينتفعون به. ويقال في جمع المأدبة: المآدب، قال الشاعر:

قالوا ثلاثاؤه خِصْبٌ ومأْدُبَةٌ وكل أيامِهِ يوم الثلاثاء (١٣١) وقال الآخر (١٣٠) يصف عُقابا:

الله الطيرِ في جَوْفِ وَكْرِها نَوَى القَسْبِ يُلقى عند بعضِ المَآدِبِ كَانَ قلوبَ الطيرِ في جَوْفِ وَكْرِها

ويروى حديث عبدالله: انَّ هذا القرآنَ مأدَبةُ اللهِ. فالمأدَبة بفتح الدال مَفْعَلَة من أدبت، اذا دعوت. سمعت أبا العباس يقول: ما كنت أديبا، ولقد أَدُبْتُ، أي داعياً، وأنشدنا لطرفة (١٣٤):

نحنُ في المشتاةِ ندعو الجَفَلَى لا ترى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ معناه: لا ترى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ معناه: لا ترى الداعي. ويقال: قد دعا فلان النَّقَرَى، اذا خصَّ بدعوته قوماً دون قوم. وقد دعاهم الجَفَلى، اذا عمّ بدعوته (١٣٥).

وقولهم: لستَ من أُحلاسها (١٣٦)

قال أبو بكر: معناه: لست من أصحابها الذين يعرفونها ويقومون بها. وهو بمنزلة قولهم: بنو فلان أحلاسُ الخيلِ، معناه: هم يقتنونها

⁽۱۳۱) الفاخر ۱۲۲ بلا عزو.

⁽١٣٢) صخرالغي الهذلي، ديوان الهذليين ٧/٥٥. وفي شرح أشعار الهذليين ٢٤٥: « قال صخرالغي . . وقد رويت لأبي ذؤيب، ويقال: انها لأخي صخرالغي يرثي بها أخاه صخرا، ومن يرويها لأخي صخرالغي أكثر » .

⁽۱۳۳) من هنا ساقط من ق.

⁽۱۳٤) ديوانه ٦٥.

⁽١٣٥) ينظر في أسامي الأطعمة: الغريب المصنف ٨٨، تهذيب الألفاظ ٦١٤، التلخيص ٣٦٨، فقه اللغة ٢٦٤، نظام الغريب ٢٤٢.

⁽١٣٦) جهرة الأَمِثال ٢٠٨/٢.

ويُضْمِرونها [١٢٢] ويلزمون ظهورها من ذلك الحديث الذي يُروى عن أبي بكر (رض): (أنّه مرَّ بالناس في عسكرهم بالجُرف فجعل ينسب القبائل حتى انتهى الى بني فَزارة فقام اليه رجل منهم فقال أبو بكر: مرحبا بكم، فقالوا: يا خليفة رسول الله نحن أحلاسُ الخيلِ وقد قُدناها معنا، فقال: بارك الله فيكم) (١٣٧). وروى أصحاب الأخبار: (أنّ الضحّاك بن قيس (١٣٨) دخل على معاوية فقال معاوية:

تطاولتُ للضحاكِ حتى رَدَدْتُه الى حَسَبِ في قومِهِ مُتَقاصِرِ فقال الضحاك: قد علم قومُنا أننا أحلاسُ الخيلِ، فقال: صَدَقْتَ أنتم أحلاسُها ونحن فرسانُها) (١٣٦٠). يريد: أنتم الساسة والراضة لها ونحن الفرسان عليها. [وفي مثل هذا المعنى قال جرير (١٤٠٠):

تَصِفُ السيوفَ وغيرُكُم يَعْصَى بها] يا ابنَ القيونِ وذاكَ فِعلُ الصَيْقَلِ ويقال: قد عَصَى بالسيف يَعْصَى به، اذا عمل به كما يعمل بالعصا. والأحلاس مأخوذة من الحِلس، والحِلس كساء تحت البَرْدَعة يلي ظهر البعير ويلزمه، فشبه الذين يعرفون الشيء ويلزمونه بهذا الحلس. والحِلس في غير هذا الفُسْطاط، من ذلك الحديث الذي يروى: (كُنْ في الفتنة حِلْسَ بيتِكَ) (١٤١٠). أي: الزم بيتك ولا تدخل مع الناس في فتنتهم.

* * *

⁽١٣٧) النهاية ١/٤٢٤.

⁽١٣٨) الفهرى القرشي، ولاه معاوية على الكوفة سنة ٥٣ هـ. قتل سنة ٦٥ هـ. (ابن عساكر ٤/٧. الكامل في التاريخ ٤/أ١٤-١٥١).

⁽۱۳۹) الفائق ۲/۵۰۱.

⁽۱٤٠) ديوانه ٩٤٣.

⁽١٤١) الفائق ٣٠٥/١ النهاية ٢٣٢١ وفيهما: «ومنه حديث أبي بكر (رض): كن حلس بيتك حتى تأتيك بد خاطئة أو منية قاضية ».

وقولهم: أَمْتَعَ اللَّهُ بِكَ (١٤٢)

قال أبو بكر: معناه: أطال الله عمرك. وهو مأخوذ من المتع. والماتع عند العرب الطويل. يُروى عن حذيفة (١٤٣٠) أنه ذكر الدجل فقال: (يُسخَّرُ معه جبل ماتعٌ، خِلاطُهُ ثريدٌ) (١٤٤٠). ويقال: قد متع النهار وتلع، اذا تعالى. من ذلك حديث مالك بن أوس بن الحدثان (١٤٥٠): (بينا أنا جالس في منزلي حين متع النهارُ اذا [١٢٢/ب] رسول عمر قد جاءني، فدخلت عليه وهو جالس على رُمالِ سريرٍ) (١٤٦٠). وقال المُسيَّب بن عَلَس (١٤١٠).

وكسان غزلان الصرائم إذ متسع النهار وأرشق الحدق والرمال شيء يُنسج بين يدي السرير من السعف، يقال: قد رَمَلْتُ السرير. ويقال: قد رَمَلَتْ فلانة السرير فهي رامِلة، اذا نسجت ذلك بين بديه. وقد (١٤٨) أرملته فهي مُرْمِلة، لغة معروفة، قال كعب بن رهير عصف طريقا:

ولاحب كحصير الراملات تَرَى من المطيّ على حافاتِه جيفًا وقال الراجز (١٥٠٠ في اللغة الأخرى:

⁽١٤٢) اللسان والتاج (متع).

⁽١٤٣) حذيفة بن اليان، صحابي، توفي ٣٦ هـ. (الاصابة ٤٤/٢، تهذيب التهذيب ٢١٩/٢).

⁽١٤٤) الفائق ٣٤٤/٣، النهاية ٢٩٣/٣. ونسب الحديث فيهما الى كعب.

⁽١٤٥) تابعي، توفي ٩٢ هـ. (الاستيعاب ١٣٤٦، الأصابة ٧٠٩/٥)...

⁽١٤٦) النهاية ٢٩٣/٤.

⁽١٤٧) الصبح المنير ٣٥٦.

⁽۱٤٪) ل: ويقال.

⁽۱٤۹) ديوانه ۷۳.

⁽١٥٠) العجاج، ديوانه ١٥٨.

كأنٌ نَسْجَ العنكبوتِ الْمُرْمَلِ

المرمل في الحقيقة نعت للنسج، وانما خفضه على الجوار للعنكبوت، كما قالوا (١٥٠١): هذا جُحْرُ ضَبِّ خَرب، فخفضوا خَربا على الجوار للضب، وهو في الحقيقة نعت للمرفوع، وأنشدنا أبو العباس:

وهو ي الحقيقة على المرحل المستحصد، وهو في الحقيقة نعت للقطن. فخفض محلوجا على الجوار للمستحصد، وهو في الحقيقة نعت للقطن. وأنشدنا (١٥٢) أيضا:

تريك سُنّة وجه غير مُقْرِفة ملساء ليس بها خالٌ ولا نَدَبُ (١٥٠) خفض غير مقرفة على الجوار للوجه، وهو في الحقيقة نعت للسنة، قال الله عز وجل: «أعمالهُمْ كرمادٍ اشتدّتْ به الريحُ في يوم عاصفٍ » . قال أبو بكر: قال لنا أبو العباس: كان الفراء (١٥٠١) يقول: في هذا ثلاثة أقوال: أحدهن انه خفض عاصفا على الجوار لليوم، وهو في الحقيقة نعت للريح. والقول الثاني [٦٢٠/أ] أن يكون جعل عاصفا نعتا لليوم لأن العصوف يكون في اليوم. والقول الثالث أن يكون المعنى: في يوم عاصف الريح، فاكتفى بالريح الأولى من الريح الثانية. وقال الأنصارى ومنه في أمتع:

واهاً الأيام الصّبا وزمانه لو كان أمتع بالُقام قليلا معناه: لو كان أطال المقام. ومعنى واها التعجب. قال أبو

⁽١٥١) ينظر: شرح القصائد السبع ١٠٧ والانصاف ٦٠٧.

⁽١٥٢) لذي الرمة، ديوانه ٩٩٥. ومستحصد الأوتار: شديد الفتل.

⁽۱۵۳) ل: وأنشد.

⁽١٥٤) لذي الرمة، ديوانه ٢٩. والسنة: الصورة. وغير مقرفة: أي ليست بهجينة.

⁽۱۵۵) ابراهیم ۱۸

⁽١٥٦) معاني القرآن ٧٣/٢.

⁽۱۵۷) أخل به ديوانه.

العباس (١٥٨): في هذا أربعة أوجه: يقول الرجل للرجل: إيه حدِّثنا، اذا استزاده. وإيهاً كُفَّ عنا، اذا سأله القطع. ووَيْهاً اقصد الى فلان، اذا أغراه. وواهاً ما أَعْلَمَ فلاناً، اذا تعجَّب من علمه، قال الراجز (١٥١٠): واهاً لريا ثم واهاً واها يا ليت عيناها لنا وفاها

* * *

وقولهم: عَمِلَ فلانٌ بفلانِ الفاقِرَةُ (١٦٠)

قال أبو بكر: الفاقرة معناها في كلامهم الداهية، قال الله عز وجل: « وجوه يومئذ باسرة تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بها فاقرة " ويقال: الفاقرة من قولهم: قد فَقَرْتُ البعير، اذا قطعت فِقْرة من فِقَر ظهره أو رميته فيها بسهم أو طعنته فيها. ويقال فِقْرة وفِقَر وفَقارة لخرز الصُلْب، قال الشاعر (١٦٢):

ألا مَنْ عذيري من عُمير ومن عَمر و يلومانني إنْ مالَ دهرٌ على حَجْرِ وهل لي ذنبٌ إنْ زيادٌ أرادَهُ وأصحابُهُ يوما بفاقرة الظهر ويقال: الفاقرة مأخوذة من قولهم: قد فَقَرت البعير أفقرَهُ فَقْراً، إذا حَزَرْت أَنفَهُ بحديدةٍ ثم وضعت الجَريرَ على موضع الحز [١٢٣/ب] وعليه وَتَرٌ مَلُويٌ لتُذِلّهُ بذلكَ.

* * *

⁽١٥٨) مجالس ثعلب ٢٢٨.

⁽١٥٩) أبو النجم العجلي كما في الصحاح (ووه). ونسب الى رؤبة كما ذكر العيني في المقاصد ١٣٣/١ وليس في ديوانه.

⁽١٦٠) أمثال أبي عكرمة ٨٧. أدب الكاتب ٤٥، الفاخر ٣٠٩.

⁽١٦١) القيامة ٢٤. ٢٥.

⁽١٦٢) لم أقف عليه.

وقولهم: أَمْرٌ لا يُنادَى وَليدُهُ (١٦٣)

قال أبو بكر: أخبرنا أبو العباس قال: قال أبو عبيدة (١٦٠٠): معناه: أمر عظيم لا يُدعى فيه الصغار الما يُدعى فيه الكهول الكبار. وقال ابن الأعرابي (١٦٥): معناه: أمرٌ تامٌ كامِل ما فيه خلل ولا اضطراب قد قام به الكبار فاستُغني بهم عن نداء الصغار. وقال الفراء (١٦٦): هذه لفظة تستعملها العرب اذا (١٦٠٠) أرادت الغاية، وأنشد:

لفظة تستعملها العرب اذا (۱۹۷۰) أرادت الغاية، وأنشد: لقد شَرَعَتْ كَفّا يزيدَ بنِ مَزْيَدِ شرائعَ جودٍ لايُنادَى وليدُها (۱۹۸۱) وقال الكلابي (۱۹۱۱): هذا مثل يقوله القوم اذا أخصبوا وكثرت أموالهم، فاذا أوما الصبي الى شيء ليأخذه لم يُصَحْ عليه ولم يُنه عن أخذه لكثرة أموالهم وخصبهم، ثم جعلوه مثلا لكل كثرة وسَعَة، قال الشاعر فأقصرتُ عن ذكر الغواني بتوبة الى الله مني لا يُنادَى وليدُها (۱۷۱) وقال الأصمعي (۱۷۱۱): أصل هذا في الشدة والجدب يصيب القوم حتى تشتغل بذلك الأم عن ولدها فلا تُناديه، ثم جعل مثلا لكل جدب عظيم تشتغل بذلك الأم عن ولدها فلا تُناديه، ثم جعل مثلا لكل جدب عظيم

* * *

ولكل شدة وأمر شديد.

⁽١٦٣) أمثال أبي عكرمة ٣٢، الفاخر ١٢ او ٢٨٠، أمثال ابن رفاعة ٣٧.

⁽١٦٤) فصل المقال ٤٧١.

⁽١٦٥) فصل المقال ١٦٥.

⁽١٦٦) الفاخر ١٣٠

⁽١٦٧) هنا ينتهى السقط في ق.

[&]quot; (۱٦۸) الفاخر ١٣ بلا عزو.

⁽١٦٩) اصلاح المنطق ٣١٧. والكلابي هو أبو الغمر أو أبو صاعد أو أبو زياد، وهم من الاعراب الذين دخلوا الحاضرة. (ينظر: الفهرست ٧٦ والانباه: ١١٤/٤، ١٢١).

⁽۱۷۰) مزرد، دیوانه ۵۷ ...

⁽١٧١) هنا ينتهي السقط في ك.

⁽۱۷۲) اصلاح المنطق ۳۱۷.

وقولهم: قد شَنَّعَ فلانٌ على فلانٍ وقد أَتَى بأمرٍ شنيعٍ (١٧٢) قال أبو بكر: معناه في كلام العرب: قد أخبر عنه بأمر شديد عظيم. وكلام العرب: [١٢٤/أ] أمر أشنع وخصلة شنعاء، اذا كانت شديدة عظيمة، قال الشاعر (١٧٤):

أناسٌ اذا ما أنكر الكلبُ أهله حَمَوْا جارَهم من كلِّ شنعاء مُضْلع معناه: اذا لبسوا السلاح وتقنَّعوا به فأنكر الكلب صاحبه منعوا جارهم من أن ينزل به أمر شديد عظيم. ويقال: قد أضلعني الأمر، اذا غلبي واشتدَّ عليّ.

* * *

⁽١٧٣) اللسان والتاج (شنع).

⁽۱۷٤) طفیل الغنوی، دیوانه ۵۳.

وقولهم: قد صَرَمَ فلانٌ فلاناً (١)

قال أبو بكر: معناه: قد قطع ما بينه وبينه (٢) من المودة. والصرم معناه في كلامهم القطع. من ذلك تولهم: قد صرَمْتُ النخلةَ صرَماً. والصرم بضم الصاد الاسم، قال امرؤ القيس (٣):

أفاطِم مهلاً بعض هذا التدلُّلِ وإنْ كنتِ قد أزمعتِ صَرمي فاً جُملي معناه: وان كنت قد عزمت على قطع ما بيني وبينك من الود. وقال أبو عبيدة: يقال لليل صَريم لانصرامه من النهار. وقال يعقوب بن السكيت (1): يقال للنهار صَريم، والعلة في هذا واحدة لأن كل واحد منهما ينصرم عن صاحبه، واحتج يعقوب في أن الصريم النهار بقول شير (٥):

فباتَ يقول أَصْبِحْ ليلُ حتى تجلَّـى عن صريمتِـهِ الظــلامُ وقال الله عز وجل وهو أصدق قيلا: « فأصبَحَتْ كالصريم ِ »(٦) معناه: كالليل المظلم، قال الشاعر (٧):

بَكَرَتْ عِلِيَّ تلومني بصريم فلقد عذلتِ ولمتِ غيرَ مُلم (١)

⁽١) اصلاح المنطق ٢٤، الأُضداد ٨٤. اللسان (صرم).

⁽٢) (وبينه) ساقطة من سائر النسخ.

⁽٣) ديوانه ١٢. وفي الأصل: ازمعت هجري. وهي رواية أخرى لا شاهد فيها. وما اثبتناه من ك. ق، ل، ف.

⁽٤) اضداده: ١٩٥.

⁽٥) ديوانه ٢٠٥.

⁽٦) القلم ٢٠.

⁽٧) توبة بن الحمير وقيل أخوه عبدالله، ينظر: ديوان توبة ٩٨

⁽۸) ك: علام تلوم ... بلومى الله جاب .

⁽٩) الاضداد ٨٤ بلا عزو.

يقال: ألامَ الرجل فهو مُليم، اذا أتى ما يستحق اللوم عليه. ومعنى البيت: بكرت تلومني في آخر الليل. وقال زهير (١٠٠):

غدوتُ عليه غدوةً فوجَدْتُهُ قُعوداً لديه بالصريم عواذِكه معناه: في آخر الليل. وقال يعقوب: قال الأصمعي: الصريم جمع صرية، وهي قطعة تتقطَّع من معظم الرمل. وقال أبو عبيدة: الأصل في الصريم المصروم فصُرِف عن مفعول الى فعيل كما قالوا: قتيل وجريح، قال: وكذلك صرية الأمر، هو ما انصرم من الأمر. ويقال: قد انصرم عمر فلان، اذا انقطع.

* * *

وقولهم أنتَ في كَنَفِ اللهِ (١١)

قال أبو بكر: معناه: أنت في حياطة الله وستره. يقال: قد كنف فلان فلانا، اذا أحاطه وستره. وكل شيء ستر شيئاً فقد كنفه، وهو كنيف له. يقال للتُرْسِ كنيف لأنه يستر صاحبه ويحوطه، قال للند (١٣):

حريماً يوم لم يمنع حريماً سيوفُهم ولا الحَجَفُ الكنيفُ ومن ذلك الحديث الذي يروى عن أبي بكر (رض): (أنه أشرف على الناس من كنيف وأساء بنت عُميس (١٣) مُمْسِكَتُهُ وهي موشومة اليدين حين استخلف عمر فكلَّم الناس)(١٤). الموشومة: التي تغرز ظهر

⁽۱۰) ديوانه ۱٤٠.

⁽١١) اللسان (كنف).

⁽١٢) ديوانه ٣٥١. والحجف: الترس.

⁽١٣) صحابية، تزوجها جعفر بن أبي طالب ثم أبو بكر ثم علي، توفيت بعد سنة ٤٠ هـ. (الاستيعاب ١٧٨٤، الاصابة ٤٨٩/٧).

⁽١٤) الفائق ٢٨١/٣.

[170/أ] كفها بإبرة أو مِسَلَّةٍ حتى تؤثر فيه ثم يُحشى بالكحل والنؤور حتى يخضر عقال: قد وشمت فلانة كفها تَشِمُه وَشُما فهي واشمة اذا فعلت هذا، والمفعولة [بها] يقال لها موشومة ومستوشمة ومنه: (لعن رسول الله (ص) الواشمة والمستوشمة) (١٥). وقال ليد (١٦):

أو رجعُ واشمةٍ أُسِفَ نَوُورُها كِفَفاً تعرَّضَ فوقهنَّ وِشامُها وقول الناس للموضع الذي يخلو فيه الانسان كنيف، من الستر والتغطية أُخِذ. وانما فعلت أسماء هذا في الجاهلية فبقى ولم يزل أثره.

* * *

وقولهم: قد وَلِيَ فلان المعونَةُ (١٧)

قال أبو بكر: قال الرُستُمي: معناه: قد ولي فلان العونَ، أي: ولاه السلطان عونَه على حفظ المدينة، قال: والمعونة لفظها لفظ مفعولة وتأويلها تأويل المصدر، قال: وهو بمنزلة قولهم: ما لفلان معقول أي: ما له عقل، وما لفلان مجلود أي: ما له جلد، أنشد الفراء:

هل حبلُ شَمّاء قبل الصُرمِ موصولِ أم ليس للصرمِ عن شمّاء معدولُ معناه: أم ليس للصرم عن شماء معدل. قال الرستمي: [١٢٥/ب]

⁽١٥) غريب الحديث ١٦٦/١.

⁽۱٦) ديوانه ٢٩٩.

⁽١٧) اللسان (عون).

⁽١٨) للراعي. شعره: ١٣٧.

⁽١٩) ديوانه ٥٥. وفي سائر النسخ: طفيل.

معناه: لا أجد عنه مَعْدَلا لأنه لا بُدَّ منه (٢٠). وقال الله عز وجل وهو أصدق قيلا: « فستُبْصِرُ ويُبصرون بأيِّكُمُ المفتونُ »(٢١) [فالمعنى: بأيكا الجنون، فمفعول هاهنا معناه (٢٦) المصدر. وقال الفراء (٢٠): يجوز أن يكون المعنى: في أيكم المفتون، فتكون الباء بمعنى في. ويجوز أن تكون الباء زائدة للتوكيد، والمعنى: أيكم المفتون. قال أبو بكر: وقال لي ادريس (٢٠): سألت سَلَمَة فقلت: أتجيز: بأيُّكم المفتون، برفع أي، فقال: أجيزه، واحتج بقول الشاعر (٢٥):

أباهِلَ لو أنَّ الرجالَ تبايعوا على أينا شرُّ قبيلاً وألأمُ قال أبو بكر: معنى الرفع عندي أنه أضمر النظر ورفع أيا عالاً المعدها، كأن المعنى: فستبصر ويبصرون بأن تنظروا أيم المفتون، وكذلك معنى البيت: على أن تنظروا أينا، والنظر لا يعمل في أي لأنه من دلائل الاستفهام. [قال أبو بكر: انما لم يعمل النظر والافعال التي بمنزلته في أي لأن أيا حرف استفهام مخالطة للألف وما بعد الألف، والاستفهام لا يعمل ما قبله فيا بعده، من ذلك قوله عز وجل: «لنعلم أين الحزبين »(٢٧) رفع أياً لأن المعنى: لنعلم أهذا أحصى أم هذا، فكانت أي بمنزلة ألف الاستفهام والاسم الذي بعده، فلم يجز أن يعمل ما قبلها فيها، فرفع بها ما بعدها فكانت أيّ مرفوعة بأحصى، وأحصى ما قبلها فيها، فرفع بها ما بعدها فكانت أيّ مرفوعة بأحصى، وأحصى الماردي).

^{* * *}

⁽۲۰) ك. ق: لا بد له منه. (۲۰) القام ٦٠٥.

⁽۲۲) ساقطة من ك. ق.

⁽٢٣) مَعَاني القرآن ٢٣/٣..

⁽٢٤) هو ادريس بن عبد الكريم. روى عن سلمة. (الانباه: ٥٦/٣).

⁽۲۵) لم اقف عليه.

⁽۲٦) ل: ما.

⁽۲۷) الكيف ۱۲

⁽۲۸) من ل.

وقولهم: قد قَنْطَرْتَ علينا (٢٦)

قال أبو بكر: معناه: قد طوَّلت وكثَّرت الكلّام، وهو مأخوذ من القنطار، والقنطار: الكثير من المال، وفيه ثلاثة عشر قولا كلها(٠٠٠) تؤول الى معنى الكثير (٣١). قال عطاء: القنطار سبعة ألف درهم. وقال أبو نضْرة (٣٢): القنطار ملء جلد ثور ذهباً .وقال الكلبي : القنطار ألف مثقال ذهب أو فضة وقال سعيد بن المسب القنطار ثمانون ألفا . [١٢٦/أ]وقال ابن عباس:القنطار:سبعون ألفاً.وقال أبو هريرة: (القنطار اثنا عشر حألف) أوقية، الأوقية خير مما بين السماء والأرض)^(٣٣). وقال قتادة: القنطار مائة رطل من الذهب وثمانون ألفاً من الورق. وقال الحسن: القنطار ألف دينار واثنا عشر ألفا من الورق، ويروى عنه أنه قال: القنطار اثنا عشر ألفا، ويروى عنه أنه قال: القنطار ألف ومائتا دينار، ويروى عنه أنه قال: القنطار ألف ومائتا أوقية. وقال قوم: القنطار رطل من الذهب أو الفضة. وقال قوم (٢١): القنطار بلغة [أهل] افريقية والاندلس ثمانية ألف مثقال ذهب أو فضة. وقال أهل اللغة (^{٣٥)}: القنطار العقدة الوثيقة المحكمة من المال، قال: وانما سميت القنطرة قنطرة لاحكامها. فهذه الأقوال كلها تدل

⁽٢٩) الفاخر ١٠١، اللسان (قنطر). و (قد) ساقطة من ك، ق.

⁽٣٠) ساقطة من ل.

⁽٣١) ينظر في هذه الأقوال: معاني القرآن واعرابه ٣٨٤/١، تهذيب اللغة ٤٠٤/٩، زاد المسير

۳۵٪/۱۰، القرطبي ۳۰٪۲. (۳۲) هم أنو نصحة الوردي وار

⁽٣٢) هو أبو نضرة العبدي واسمه المندر بن مالك، توفي ١٠٨ هـ. (طبقات ابن خياط ٥٠٠، تهذيب التهذيب ٢٠٢/١٠).

⁽٣٣) سنن ابن ماجه ١٢٠٧. وهو مروى عن النبي (ص).

⁽٣٤) هو أبو حمزة الثالي كما في القرطبي.

⁽٣٥) هو الزجاج في كتابه (معاني القرآن واعرابه ٣٨٥/١).

على أن القنطار هو الكثير من المال. وقال ابن الأعرابي (٣٦): قد قنطرت علينا معناه: قد طوَّلت وأقمت لا تَبْرَحُ. [قال]: ويقال: قد قنطر الرجل، أذا أقام في الحضر والقرى وترك البَدْوَ. وقال غيره: يقال: قد قنطر الرجل، اذا أطال اقامته في أيِّ موضع كان، واحتج بقول الشاعر:

إِنْ قلتُ سيري قَنْطَرَتْ لا تبرحُ وَإِن أُردت مَكْثَهِـــــ

يا ليتَ قد عاجلها الذُّرَخْرَحُ^(٣٧) الذرحرح واحد الذراريح وفيه ثماني لغات: ذُرُّوح وذَرُّوح وذِرِّيح وذُرَّاحِ وذُرَحْرَحِ، قال الراجز:

[4/177]

قالت له: وَرْياً اذا تَنَحْنَحْ /ياليتَه يُسقى على الذُّرَحْرَحْ (٣٨) وذُرَّح وذُرْنُوح لغة بني تميم وذُرُحْرُح^(٢٦)، حكى ذلك اللِّحياني^(٤٠).

وقولهم: رجلٌ مُشَوَّهُ الوجهِ (١٤)

قال ابو بكر: معناه: مُقَبُّح الوجه. يقال قد شاه وجه فلان يشوه شوهاً وشُوْهَةُ،اذا قُبُحَ. ويقال: رجل أشِوه وامرأة شوهاء، اذا كانا قبيحين. من ذلك الحديث الذي يروي عن النبي (ص): (أنه أحد قبضة من

⁽٣٦) الفاخر ١٠١.

⁽٣٧) الفاخر ١٠١ بلا عزو. والذرحرح: السم القاتل.

⁽٣٨) الاضداد ٧. ليس في كلام العرب ٤٦ بلا عزو.

⁽٣٩) ينظر اللسأن والتاج (ذرح).

⁽٤٠) نزهة الالباء ١٧٦. واللحياني هو أبو الحسن على بن حازم. عاصر الفراء وأخذ عنه أبو عبيد. (المراتب ٨٩. نزهة الالباء ١٧٦. معجم الادباء ١٠٦/١٤).

⁽٤١) الاضداد ٢٨٤. أضداد أبي الطيب ٤٠٨.

تراب يوم بدر فحثاها في وجوه المشركين وقال: شاهت الوجوه) (٢٠٠٠). فمعناه: قبُحت الوجوه.

* * *

وقولهم: قد وَرّى فلان عن كذا وكذا(٢١)

قال أبو بكر: معناه: قد ستره وأظهر غيره. والتورية (أنه): الستر، يقال: وريت الخبر أوريه تورية، اذا سترته وأظهرت غيره. من ذلك الحديث الذي يروى عن النبي (ص): (أنه كان اذا أراد سفرا ورّى بغيره) (وف). وقال أبو عبيدة: ورى مأخوذ من الوراء، وقال: المعنى أنه جعل الخبر وراءه ولم يُظهره، والوراء يكون بمعنى خلف وبمعنى قدام، قال الله عز وجل: « وكان وراءهم مَلكٌ يأخذُ كلَّ سفينةٍ غَصْبا »(٢١) معناه: وكان أمامهم. وقال الشاعر (٧١٠):

أليسَ ورائي أن أدبَّ على العصافيأمن أعدائي ويسأمني أهلي فمعناه: أليس أمامي. والوراء: ولد الولد، قال الله عز وجل: «ومن وراء اسحاق يعقوب »(١٨) معناه: ومن ولد ولده.

* * *

[١٢٧/أ] وقولهم: مَنْ حَبَّ طَبَّ (١٤)

قال أبو بكر: معناه: من أحب فطن وحدق واحتال لمن يُحبُّ والطِب معناه في اللغة الحدق والفِطنة. وانما سُمي الطبيب طبيباً

⁽٤٢) غريب الحديث ١١٢/١، النهاية ٥١١/٢.

⁽٤٣) الاضداد ٦٨، أضداد أبي الطيب ٦٥٧.

⁽¹¹⁾ ينظر: الايضاح في علوم البلاغة ٣٥٣. (٤٥) غريب الحديث ١٩٧/١، النهاية ١٧٧/٥

⁽٤٦) الكهف ٧٩. وينظر مجاز القرآن ٤١٢/١.

⁽٤٧) عروة بن الورد، ديوانه ١١٤.

⁽٤٨) هود ۷۱.

⁽٤٩) الفَّاخر ١١٤، جمهرة الأمثال ٢٢٨/٢، جمع الأمثال ٣٠٢/٢.

لفِطنته، يقال: رجل طَبُّ وطبيب، اذا كان حاذِقاً. قال عنترة (٥٠): إِنْ تُغْدِفِي دونِي القِناعَ فَإِنَّنِي طَبُّ بأُخذِ الفارسِ المُسْتلئِمِ وقال علقمة بن عبدة (٥٠):

فإن تسألوني بالنساء فاني بصيرٌ بأدواء النساء طبيبُ وقال آخر (٥٢):

فهل له أعيا النطاسي وذيا المنطاسي وذيا النطاسي وذيا ومعنى حبّ: أحبّ قال البصريون: لا يقال في الماضي إلا أحب فلان فلانا وأحببت فلانا بالألف. قالوا: ويقال في المستقبل: أحبُ فلانا وأحبب فلانا. ويقال في المفعول: رجل مُحبُ ومحبوبٌ، قال عنترة (٥٠٠): ولقد نزلت فلا تظني غيره مسني بمنزلة المُحسب المُكْرَم فقيل لهم: كيف قالوا: رجل محبوب، ولم يقولوا: حَبَ فلان فلانا، فقالوا: قد يُنطق بالدائم على بناء فعل لا يُتكلم به، من ذلك قولمم: وجل مجنون، ثم قالوا في الماضي: أَجنّه الله، فبنوا الدائم على جَنّ ولم يبنوه على أَجنّ، ولو بنوه عليه لقالوا: رجل مُجنّ. وقال الكسائي يبنوه على أَجنّ، ولو بنوه عليه لقالوا: رجل مُجنّ. وقال الكسائي والفراء (١٥٠): يقال: أحببت الرجل وحَبَبْتُهُ، وأنشدا:

[۱۲۷/ب]

أُحِبُ أَبِا العصاء من حبِّ تمرِهِ وأعلم أنَّ الرِفقَ بالعبدِ أَرْفَقُ وواللهِ لولا تمرُهُ ما حَبَبْتُه وماكانَأدنَى من عُبيدٍ ومُشْرق (٥٥)

⁽٥٠) ديوانه ٢٠٥. وتغدفي: ترسلي قناعك. والمستلم: المتسلح، وقيل: هو اللابس اللَّامة وهي الدرع.

⁽۱۵) دیوانه ۳۵.

⁽۵۲) أوس بن حجر، ديوانه ۱۱۱. وحذيم: رجل كان متطببا عالماً. وقيل: يراد به: ابن حذيم. (۵۳) ديوانه ۱۹۱.

⁽٥٤) اللسان (حبب). وفيه أيضاً: وحكى سيبويه: حببته وأحببته بمعنى.

⁽٥٥) لعيلان بن شجاع النهشلي كما في اللسان (حبب).. وفي البيت الثاني اقواء.

وقال السجستاني: حدثنا أبو عامر (٥٦) عن أبي الأشهب عن أبي رجاء: أنه قرأ (٥٨): « فاتَّبِعونِ يَحْبِبْكُمُ الله »(٥١) بفتح الياء. وقولهم في هذا المثل: مَنْ حَبَّ طَبَّ، يدلُّ على صحة قول الكسائي والفراء.

* * *

وقولهم: قد تعنَّتَ فلان فلانا وقد أَعنتُهُ (٦٠)

قال أبو بكر: قال أبو عبيدة (١٦) : معنى (١٦) أعنته: أهلكه، وقال في قول الله عز وجل: «ولو شاء الله لأَعْنَتَكُمْ »(١٣) قال: معناه: لأهلككم. وقال في موضع آخر (١٤): أعنتكم معناه أَضَرَّ بكم، وقال: العَنَت الضرر، واحتج بقول الله عز وجل: «ذلك لَمْ خَشِيَ العَنَت منكم »(١٥). وقال أبو جعفر أحمد بن عبيد: معنى أعنت فلان فلانا شدَّد عليه، وقال: العَنَت التشديد، أنشد الفراء:

أَلَم تَسَأَلِ الْأَنْفِيَّ يَوْمَ يَقُودِنِي (١٦) ويزعم أَنِي مُبْطِلُ القولِ كَاذِبُه أَلِي مُبْطِلُ القولِ كَاذِبُه أَحِاولَ إعناتي بما قال أم رجا ليضحكُ مني أم ليضحك صاحبه (١٧)

⁽٥٦) هو عبد الملك بن عمرو العقدي القيسي، توفي ٢٠٤ ه . (طبقات القراء ٤٦٩/١، تهذيب التهذيب ٤٠٩/٦).

⁽۵۷) هو جعفر بن حيان العطاردي، توفي ١٦٥ هـ. (طبقات القراء ١٩٢/١، تهذيب التهذيد ٨٨/٢).

⁽۵۸) الشواذ ۲۰.

⁽٥٩) آل عمران ٣١.

⁽٦٠) اللسان والتاج (عنت).

⁽٦١) المجاز ٧٣/١.

⁽٦٢) ساقطة من ك، ق.

⁽٦٣) البقرة ٢٢٠.

⁽٦٤) الجاز ١٢٣/١.

⁽٦٥) النساء ٢٤.

⁽٦٦) سائر النسخ: يسوقني. (٦٧) صدر الثاني فقط في اللسان (عنت) بلا عزو.

فمعناه: أحاول التشديد علي وما يؤدي الى هلاكي. وقال بعض أهل اللغة (١٦٠): معنى أعنت فلان فلانا، كلفه ما يشتد عليه فيَعْنَتُ، [قال]: وهو مأخوذ من قولهم: قد عَنِتَ البعير يَعْنَتُ عَنَتاً، اذا حدث في رجله كسر بعد جَبْر فلم يمكنه معه تصريفها. ويقال: أكمة [١٢٨/أ] عنوت، اذا كانت لا تُجاز إلا بمشقة. والأنفي في البيت الذي أنشده الفراء منسوب الى بني أنف الناقة، وانما سُموا أنف الناقة بقول الشاعر (١٦٠):

قومٌ هم الأنفُ والأذنابُ غيرُهم ومن يُسَوِّي بَأْنَفِ النَّاقةِ الذَّنَبا

* * *

وقولهم: قد أَدْحَضْتُ حُجَّةَ فلانٍ (٧٠)

قال أبو بكر: معناه: قد أزلتها وأبطلتها. قال أبو عبيدة (٢١): هو مأخوذ من قولهم: مكان دَحْضٌ، اذا كان مَزَلا ومَزلقاً لا يثبت فيه خفٌ ولا حافِر ولا قدم، وأنشد لطرفة (٢٢):

أبِ منذر رُمْتَ الوفاءَ فهبته وحِدْتَ كماحادَ البعيرعن الدَحْضِ وقال الله عز وجل: «ليُدْحِضوا به الحق »(٧٣) معناه: ليُزيلوا به الحق ويبطلوه. وقال عز وجل: « فساهَمَ فكانَ من اللَّهْ حَضِينَ »(٧٤) معناه:

⁽٦٨) هو الزجاج في كتابه: معاني القرآن واعرابه ٢٨٧/١.

⁽٦٩) الحطيئة، ديوانه ١٢٨.

⁽٧٠) اللسان والتاج (دحض).

⁽۷۱) المجاز ۲۰۸/۱.

⁽۷۲) دیوانه ۱۷۳.

⁽۷۳) الكهف ٥٦.

⁽۷۶) الصافات ۱۶۱.

فقارع فكان من المُقْرَعِين (٧٥) المغلوبين. وقال الشاعر:

قتلنا اللهُ حَضِينَ بكل تَغْرِ وقد قَرَّتْ بقتلهم العيونُ (٢٧٦) وقال الآخر (٢٧٠):

وأُستنقِذُ المولى من الأمر بَعْدَما يَزِلُ كما زِلَّ البعير عن الدَحْضِ

* * *

وقولهم: كلامٌ مبهمٌ وأَمْرٌ مُنهَمٌ (٧٨)

قال أبو بكر: معناه: أمر لا يُعرف له وجه يؤتى منه. وهو مأخوذ من قولهم: حائطٌ مُبْهَمٌ. اذا لم يكن فيه باب. ويقال للرجل الشجاع: يُهْمَةٌ، اذا كان [١٢٨/ب] لا يُدرى من أين يُؤتى. وقال يعقوب بن السكيت: قد أبهم فلان علي الأمر، اذا لم يجعل له وجها أعرفه. ويقال: لون بهم، اذا كان لا يخالطه غيره. وقال الشاعر:

أَمَــا تَرِيْ رأسي أَغرَّ مُشَهَّراً من بعد لون يا أُميم بهم (٢٩) وقال أمية (١٠٠) [بن أبي الصلت]:

زارني مَوْهناً وقد نام صَحبي وسجى الليلُ بالظلام البهم وقال ابن السكيت (^^) وغيره: كل لون خلص ولم يخالطه غيره يقال فيه بهيم. كقولهم: أَشقرُ بهيم وكُميتُ بهيم وأدهم بهيم. يقال ذلك لكل لون خالص صاف ناصع. ويقال في الأسود: أسود فاحم، من الفحم.

⁽٧٥) سائر النسخ: المقروعين.

⁽٧٦) القرطبي ١٢٣/١٥ بلا عزو.

⁽٧٧) طرفة. ديوانه ١٦٩. وفي ك. ق: واستنقذوا.

⁽٧٨) الفاخر ٥٠. الاضداد ١٦١.

⁽۷۹) لم أقف عليه.

⁽٨٠) ديوانه ٤٨٨. والموهن: نحو من نصف الليل. وسجى: سكن.

⁽٨١) تهذيب الالفاظ ٢٣٤.

وأُسود حالك وحانك. ومثلُ حلك الغراب وحَنَكِ الغراب. فعلكُهُ سوادُهُ وحَنَكُهُ منقارُهُ. ويقال: أسود خُلْكوكٌ وسُحْكوك ومُحْلَوْلكٌ ومُسْحنَكك. قال الراجز:

تضحك مني شيخة ضحوك واستَنُوكَتُ وللشبب نُوكُ واستَنُوكَتُ وللشبب نُوكُ وقد يَشيبُ الشعرُ السُّخْكُوكُ(١٨٢)

ويقال: أسودُ حُلْبُوبٌ وأبيضُ يَقَقٌ ولَهَقٌ ووابَصٌ وليحٌ وَليحٌ. وأحمر قاني ُ وقاتمٌ. وأخضرُ ناضِرٌ وذَجُوجيُّ.

* * ,*

وقولهم: قد طُبع على قلب فلان (٨٣)

[۱۲۹/أ] قال أبو بكر:قال أبو عبيدة (١٠٠): معناه قد غُشِيَ على قلب فلان بالصدأ والدنس والوسخ، وقال: هو مأخوذ من قولهم: قد طبع [السيف] يطبع طبعاً. اذا دنس. قل الله عز وجل: «كذلك يطبع الله على قلوب الذينَ لا يعلمون » (١٥٠). وجه في الحديث: (تعوّذوا بالله من طَمع يدني الى طبع) (١٥٠). فمعنه: الى دنس. وقال أعشى (١٥٠) بني قيس يمدح هوذة (١٥٠) [بن على]:

لم أكاليلُ بالياقوتِ فصَّله صُوَّاعُها لا تَرى عيباً ولا طبعا معناه: ولا دَنَساً. وقال الآخر (^^):

⁽٨٢) الاضداد ١٦١ بلا عزو. والنوك: ضعف العقل. (٨٣) اللسان والتاج (طبع).

⁽٨٤) الجاز ٢/١٢٥.

⁽۸۵) الرؤم ۵۹.

⁽٨٦) غريبُ الحديث ٢١٨/٢.

⁽۸۷) دیوانه ۸٦.

⁽٨٨) الحنفي، صاحب اليامة وخطيبها قبيل الأسلام وفي العهد النبوي، توفي ٨ هـ. (الكامل (٧٣٠ عيون الأثر ٢٦٩/٢).

⁽٨٩) ثابت قطنة، شعره: ٦٥. والغفة (بضم الغين): البلغة من العيش.

لا خير في طمع يدني الى طَبَع وغُفَّةٌ من قوام العيش تكفيني وقال الآخر:
لا تَطْمَعَن طمعاً يدني الى طَبَع إنَّ المطامعَ فقرٌ والغِنى الياسُ (١٠٠)

* * *

وقولهم: قَمْقَمَ اللهُ عَصَبَ فلانٍ (١١)

قال أبو بكر: معناه: قبَّض الله عصبه وجمع بعضه الى بعض وضمَّه، أُخِذ من القَمقام، وهو الجيش يجمع من هاهنا وهاهنا حتى يكثر (٢٠) وينضم بعضه الى بعض. والقَمقام في غير هذا البحر، يقال: هو البحر وهو القمقام. وقال أبو عبيد (٣٠): يقال للبحر القلَمَّس، ويقال لساحل البحر السيفُ، قال (١٠٠): والأطوم سمكة لها عظم وطول من سمك البحر يعجبُ مَنْ رآها. والقمقام في غير هذا السيد من الرجال. والقمقام أيضاً صِغار القِردان.

* * *

[١٢٩/ب] وقولهم: جاءَ بالشوكِ والشجرِ

قال أبو بكر: قال أبو العباس: معنى هذا التكثير لما جاء به، والمعنى: جاء بكل شيء. ومثله: جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ (٩٦)، الطم: الماء

⁽٩٠) لم أقف عليه.

⁽٩١) ألفاخر ١٩٩، اللسان (قمم).

⁽۹۲) ل: يكبر .

⁽٩٣) سائر النسخ: أبو عبيدة.

⁽٩٤) ساقطة من ل.

⁽٩٥) مجمع الأمثال ١٦٦/١، المستقصى ٣٨/٢.

⁽٩٦) أمثال أبي عكرمة ٨٣، الفاخر ٢٤، المستقصى ٣٩/٢.

الكثير وغيره (٩٧). والرم: ما كان باليا خَلَقا مما يُتَقَمَّمُ، واحدته رمَّة. قال الشاع (٩٨):

والنيبُ إِنْ تَعْزُ مِنِي رِمُّةً خَلَقاً بعد الماتِ فإنِّي كنتُ أَثَّئُرُ وقال الآخر (١٩٠):

وهو جبر العظام وكُنُّ رمَّاً ومثلُ فعالِهِ جَبَرَ الرَّميا ويقال: جاء بالطَّمُ والرَّمُّ بكسر الطاء والراء. فاذا أُفْرِدَ الطم ولم يذكر بعده الرم فُتحت الطاء فقيل: جاء بالطَّمُّ يا هذا.

وقولهم: أَدْلَى فلان بَحُجَّته (١٠٠٠)

قال أبو بكر: معناه ('``): قد قدّم حجته ('``) وأرسلها. وهو مأخوذ من قولهم: أَذْلَيْتُ الدلو أَدْلِيها إدلاءً. اذا أرسلتها لتملأها. وقد دَلُوتُها أدلُوها دلواً. اذا أخرجتها. وقال الله عز وجل: « ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتُدلوا بها الى الحُكّام »(''``) معناه: وتُقدّموها وترسلوها. وقال عز وجل: « فأرسلوا واردَهم فأدلى دلوه » فأرسلها ليملأها. والدلو تنقسم في اللغة على ثلاثة أقسام: تكون الدلو

⁽٩٧) نقل الميداني قول أبي بكر في مجمع الأمثال ١٦١/١.

⁽٩٨) لبيد، ديوانه ٦٣. والنبب: الابل. تعر مني: أي تأتي عظامي. أثئر: من الثأر، أي كنت اعقوه في حياتي

⁽٩٩) أبو حصين كما في الفاخر ٢٤.

⁽۱۰۰) معانى القرآن واعرابه ٢٤٥/١.

⁽١٠١) ساقطة من ل. و (قد) بعدها ساقطة من سائر النسخ.

⁽١٠٢) ق، ك: بحجته.

⁽١٠٣) البقرة ١٨٨ .

⁽۹۰٤) يوسف ١٩٠

التي يُستقى بها، ويكون اخراج الدلو [من البئر]، ويكون ضربا من السير ليِّنا، قال الراجز:

[1/18.]

يا ميَّ قد تدلو المطيّ دَلُوا وتمنعُ العينَ الرقادَ الحلوا (١٠٥) وقال الآخر:

لَا تعجلًا في السيرِ وادلُواها [فإنّها إنْ سَلِمَتْ قواها بعيدة المصبح عن ممساها](١٠٦)

وقال الآخر: *

لا تقلُواهـا وادلُواهـا دَلُوا إِنَّ معَ اليومِ أَخاهُ غدوا (١٠٠٠) القلو: سيرُ شديدُ (١٠٠٠)

* * *

وقولهم: قد لاذَ فلانٌ بفلانِ (١٠٩)

قال أبو بكر: معناه: قد استتر به ودار حوله. واللغة العالية: لاذ به بغير ألف، وبعض الرب يقول: أَلاذَ فلان بفلان بألف، قال مُزاحم العقيلي (١١٠٠):

لَـدُنْ غُدْوَةً حتى أُلاذَ بُخُفِّها بقيَّةُ منقوص من الظِّلِّ صائفُ

⁽١٠٥) لم أقف عليه.

⁽١٠٦) الاول فقط بلا عزو في المخصص ١٠٤/٧ واللسان (دلا). ورواية ل: قريبة المصبح.

⁽۱۰۷) اللسان (دلا) دوُّن عزو.

⁽۱۰۸) ك: والقلو: السير الشديد.

⁽١٠٩) اللسان (لوذ).

⁽١١٠) ديوانه ٢٨ (لبندن) وفيه: سراة الضحى.. بحقها. شعره صُ ١٠٤ (القاهرة) وفيه: ضحى ناقتي. ومزاحم شاعر غزل. أموي. توفي نحو ١٢٠ هـ. (طبقات ابن سلام ٧٧٠. الأغاني ٩٧/١٩. الخزانة ٣٣/٤).

وقال الله عز وجل: «قد يعلم الذينَ يتسللونَ منكم لواذاً » "" معده: يلوذ هذا بهذا، أي: يستتر هذا بهذا، قال حسان بن ثابت "": وقريشٌ تجولُ منهم لواذاً لم يُقيموا وخَفَّ منها الحُلُومُ ولواذا مصدر لاوذت فلذلك ثبتت الواو فيه كما يقال: قاومت قوام. ولو كان مصدر لُذت لكان """ لياذا، كما تقول: قمتُ قياما.

* * *

وقولهم: قلبُ فلانٍ قاسٍ (١١٤)

قال أبو بكر: قال أبو عبيدة (١١٥): معناه: قلبه صُلْبٌ يابسٌ ، قال: ويقال: قد قَسا القلب يقسو وقد عَتَا وقد عَسَا وقد جَسَا جسواً بمعنى يبس وصلب، قال الراجز:

وقد قَسَوْتُ وقسا لداتي (١١٦)

ويقال: قلب قاس [١٣٠/ب] وقَسِيٌّ بمعنى أ. وقلوب قاسية وقَسِيّة ، قال الله عز وجل: « وجعلنا قلوبَهم قاسِيةً » (١١٠٠ ويُقرأ: قَسِيَّةً المُالكسائي والفراء: القاسية والقسية لغتان معناهما واحد. وقال أبو عبيد (١١٠٠): القاسية مأخوذة من القسوة ، والقَسِيّة التي ليست بخالصة

⁽۱۱۱) النور ٦٣.

⁽۱۱۲) ديوانه ۹۲.

⁽١١٣) من سائر النسخ وفي الاصل: كان.

⁽١١٤) اللسان والتاج (قسا).

⁽١١٥) الجاز ١/٨٥١.

⁽١١٦) بلا عزو في مجاز القرآن ١٥٨/١ وتفسير الطبري ١٥٤/٦. وفي الأصل: لدتي. ولدتي ولداتي واحد. وهو المساوى له في سنه.

⁽۱۱۷) المائدة ۱۳.

⁽١١٨) وهي قراءة حمزة والكسائي كما في السبعة ٢٤٣.

⁽١١٩) غريب الحديث ٦٩/٤.

الايمان وقد خالطها زَيغٌ وشَكٌ، قال: وهو بمنزلة الدرهم القَسِيّ الذي قد خالطه غِشٌ من نحاس وغيره، واحتج بقول عبدالله بن مسعود: (ما يسرني أن لي دين الذي يأتي الكاهن بدرهم قَسِيٍّ)(١٢٠). واحتج بقول أي زبيد (١٢٠) يصف وقع المساحي في الحجارة:

لها صواهِلُ في صُمِّ السِّلامِ كما صاحَ القَسِيّاتُ في أيدي الصيارِيفِ

وقولهم: لا تُبَلِّمْ عليه(١٢٢)

قال أبو يكر: معناه: لا تجمع عليه أنواع المكروه وقبيج القول، وهو تُفعّل من الأَبْلَمَة وهي خوصة البَقْل، فالمعنى: لا تجمع عليه المكروه كجمع الخوصة للبقل. ويقال: الأبلمة خوصة المُقْل، وفيها ثلاث لغات: أُبْلُمَة وإبْلِمَة وأَبْلَمَة. وقال الأصمعي (١٣٣): معنى لا تبلم: لا تقبّح فعله وتُفسِده، قال: وهو مأخوذ من قولهم: قد أَبْلَمَتِ الناقة، اذا وَرَمَ حياؤها.

\ وقولهم: قد صَبَغوني في عَيْنكَ (١٢٤)

قال أبو بكر: فيه وجهان: أحدهما أن يكون معنى صبغوني في عينك: غيَّروني عندك وأخبروا أني قد تغيَّرت عما كنت عليه. والصبغ

⁽١٣٠) غريب الحديث ٦٨/٤، النهاية ٦٣/٤.

⁽۱۲۱) شعره: ۱۱۹.

⁽١٣٢) أمثال أبي عكرمة ٩٥، الفاخر ١٧، جهرة الأمثال ٤٠٩/٢.

⁽۱۲۳) الفاخر ۱۷.

⁽١٣٤) الفاخر ١٢٦.

معناه في كلام العرب [١٣١/أ] التغيير، من ذلك قولهم (١٣٥): صبغت الثوب أصبغه صبغاً، معناه: غيَّرته وأزلته عن حالته الأولى الى حال سواد أو حمرة أو صفرة. ومن ذلك قول الله عز وجل. «صِبْغَة الله » (١٣١)، الصبغة الختانة، ومعناها الانتقال من حال الى حال. قال الفراء (١٣٠٠): معنى هذا أنّ النصارى كانوا اذا وُلدَ لهم المولود صبغوه في ماء لهم، وقالوا: هذا تطهير له بمنزلة الختانة (١٢٨)، وقال الله عز وجل: «صِبْغَةَ الله » يأمر بها محمدا (ص). وقال الشاعر (١٢١):

دع الشرَّ وانزل بالنجاةِ تحرُّزا اذا أنت لم يصبغك في الشرِّ صابغ ولكن اذا ما الشرُّ أرخى قناعه عليك فجوِّد دَبْغَ ما أنت دابغ الراد: اذا لم يُدْخِلْكَ في الشر مُدْخِلْ. والقول الآخر: أن يكون صبغوني في عينك وصبغوني عندك، أشاروا اليك بأني موضعٌ لما قصدتني به واحتجوا بأن العرب تقول: قد صبغت الرجل بعيني وبيدي، أي: أشرت اليه. وقال أبو العباس: قرأت على سلمة: قال الفراء: يقال: صبغت الثوبَ أصبغهُ وأصبغهُ وأصبُغهُ .

وْقُولْم: رجلُ سخيفُ (١٣٠)

قال أبو بكر: معناه: خفيف لا تَثَبُّتَ معه. والسَخْفَة عند العرب الخَفَة من الحوب العرب الخَفَة من الحوع. من ذلك الحديث الذي يُروى عن أبي ذر الغفاري (١٣١١)

⁽١٢٥) اللسان (صبغ).

⁽١٤٦) البقرة ١٤٦٪.

[&]quot;(۱۲۷) معانی القران ۸۲/۱. ۱۳۶۶: ۱۰ سال ۱۳۸۰

⁽۱۲۸) ك، ق: الحتان

⁽⁽١٢٩) أم أقف عليه.

⁽١٣٠) اللمان والتاج (سخف).

⁽١٣١) صحابي. اختلف في اسمه، توفي ٣٢هـ. (الأصابة ١٢٥/٧، تهذيب التهذيب ١٠/١٢).

أنه قال: (مكثتُ أياماً ليسَ لي طعام ولا شراب الا ماءُ زمزم فسميت فلم أجد على كبدي سَخْفَةَ جوعِ) (١٣٢). [معناه]: خِفَّة [جوع].

* * *

وقولهم: في أيِّ حَزَّةٍ جئتنا(١٣٣)

قال أبو بكر: معناه في كلام العرب الوقت والحين، قال الشاعر (١٣٤):

[۱۳۱/ب]

ورميت فوق ملاءة محبوكة وأبنت للأشهاد حَزَّة أدَّعي معناه: وقت أدعي. والحبوكة: الحكمة المُحَسَّنة، من قول الله عز وجل: «والسماء ذات الحُبُك » (۱۳۵) معناه: ذات الحَلق الحَسن. هذا قول ابن عباس (۱۳۱). وقال أبو عبيدة (۱۳۷): الحبك الطرائق التي تكون في السماء من آثار الغيم. وقال الفراء (۱۳۸): الحبك التكسر، قال: ويقال للتكسر الذي يكون في الرمل (۱۳۱) وفي الشعر وفي الماء: حُبُكٌ، قال زهير (۱۳۰): مكليل بأصول النجم تَنْسِجُهُ ربحُ الجنوب لضاحي مائه حُبُكُ وقال الفرزدق (۱۲۰):

⁽١٣٢) غريب الحديث لابن قتيبة ١٢١/٢، النهاية ٢٥٠/٣.

⁽۱۳۳) الفاخر ۱۲۵.

⁽١٣٤) ساعدة بن العجلان كما في شرح أشعار الهذليين ٣٤١.

⁽۱۳۵) الذاريات ۷ .

⁽١٣٦) القرطبي ١٧/ ٣١.

⁽١٣٧) الجاز ٢٢٥/٢. وفي ك، ق: أبو عبيد.

⁽١٣٨) معاني القرآن ٨٢/٣.

⁽۱۳۹) ل: الرجل.

⁽١٤٠) ديوانه ١٧٦. وفي الأصل وسائر النسخ: ما به حبك، وما اثبتناه من الديوان.

⁽۱٤۱) ديوانه ۲/۲۵.

وأنتَ ابنُ جَبّارَي ربيعةَ حَلّقت عُ

بكَ الشمسُ في خضراء داتِ الحبائِك

وواحد الحُبُك حَبِيكة وحِباك. وفي الحُبُك ثلاثة أوجه: الحُبُك بضم الحاء والباء، وهو مذهب العوام. وقرأ أبو مالك الغفاري (١٤٢٠): الحُبْك. بضم الحاء وتسكين الباء. وقرأ الحسن (١٤٢٠): ذاتِ الحِبْك، بكسر الحاء وتسكين الباء.

* * *

وقولهم: إنِّي الأربأ بكَ عن كذا وكذا(١٤٤)

قال أبو بكر: معناه: اني لأجُلّكَ وأرفَعكَ، أُخِد من قولهم: قد جلس فلان على رَبَأ من الأرض، أي (١٤٥٠): على موضع مرتفع. ويقال: قد أرباً اليّ السَّبُعُ، اذا أشرف عليّ (١٤٠٠).

* * *

وقولهم: قد أَرْبَى فلانٌ على فلانٍ

قال أبو بكر: معناه: قد ظلمه وزاد عليه. وفيه لغتان: قد أَرْبَى وَأَرْمَى، قال الشاعر:

[1/187]

القد أرمى وأَفْرَطَ من سِبابِ ومن سَفَهٍ فحارَبَهُ الرماءُ (١٤٨)

⁽١٤٢) المحتسب ٢٨٦/٢. وأبو مالك هو غزوان الكوفي. تابعي. (طبقات ابن سعد ٢٩٥/٦. تهذيب التهذيب ٢٤٥/٨).

⁽١٤٣) المحتسب ٢٨٦/٢. وفي هذه الآية قراءات اخرَى ذكرها ابن جني.

⁽١٤٤) الفاخر ١٢٥.

⁽١٤٥) ساقطة من ق.

⁽١٤٦) ك: قد أربأ على السبعين اذا أشرف عليها.

⁽١٤٧) الفاخر ١٢٥.

⁽١٤٨) بلا عزو في المقصور والممدود للقالي ٢٩٥.

والرّبا معناه في كلام العرب الزيادة وذلك أن صاحبه يزداد على ماله، ويقال له: الرّماء، جاء في الحديث: (إنّي أخاف عليكم الرّماء) ومن أي الرّبا. ومن ذلك قولهم: قد ربا السّويق، معناه قد زاد وارتفع. ومن ذلك قولهم: قد أصاب فلانا رَبْو، معناه: انتفاخ وزيادة ونفس. وهو من قولهم: جلس على ربوة من الأرض، معناه: على مكان مرتفع. وفيه سبعة أوجه (١٥٠٠): رُبُوة بضم الراء وهو مذهب العامة، وربُوة بكسر الراء وهو مذهب العامة، وربُوة بكسر الراء وهو مذهب عاصم واليحصي (١٥٠٠)، قال بربُوة به الراء وهو مذهب عاصم واليحصي (١٥٠٠)، قال نصب الماء وهو مذهب عاصم واليحصي (١٥٠٠)، قال نصب الربوة بفتح الراء وهو مذهب عاصم واليحصي (١٥٠٠)،

أناة كأن الحقو منها برَبوة تأزَّرَها رِدْفٌ من الرملِ مُسهِلُ وأنشدنا أبو العباس أحمد بن يجيى:

فيا رَبْوَةَ الرَبْعَيْنِ حُبِيتَ رَبُوةً على النأي مِنا واستهلَّ بكِ الرَعْدُ (١٥٤)

ورَباوة، قرأ الأشهب العقيلي (١٥٥): «كمثل جَنّةٍ برَباوةٍ»، قال الشاع (١٥٦):

⁽١٤٩) غريب الحديث ٣٧٥/٣.

⁽۱۹۰) ينظر: معاني القرآن واعرابه ٣٤٦/١، زاد المسير ٣١٩/١.

⁽١٥١) المبقرة ٢٦٥.

⁽١٥٢) هو عبدالله بن عامر، أحد السبعة، توفي ١١٨ هـ. (الفهرست ٤٩، التيسير ٥).

⁽۱۵۳) أخل به شعره.

⁽١٥٤) ليزيد بن الطثرية. شعره: ٦٦.

⁽١٥٥) الشؤاذ ١٦. والأشهب العقيلي لم أجد له ترجمة على كثرة ما روى عنه في كتب القراءات. أقول: ولعله أشهب بن عبد العزيز صاحب الامام مالك، توفي ٢٠٤هـ. (وفيات الأعيان ٢٣٨/١. الديباج ٩٨. تهذيب التهذيب ٢٥٩/١). وقد نقل عنه العباس بن الفضل الواقفي الانصاري المتوفى ١٨٦هـ. (ايضاح الوقف ٢١٤).

⁽١٥٦) بلا عزو في المقصور والمدود للقالي ١٩٢.

وبنيتُ عَرْصَةَ منزلِ بِرَباوةٍ بينَ النخيلِ الى بقيعِ الغَرْقَدِ ويقال: جلس فلان على رِباوة من الأرض ورباؤ من الأرض. الأرض.

وقول العامة: قد شَوَّشْتُ الشيءَ وشيءٌ مُشَوَّشُ

قال أبو بكر: لا أصل لشوشت في كلام العرب، والصواب: هَو شَت الشيء وشيء مُهَوّش، من ذلك الحديث الذي يُروى: (ليسَ في الهَيْشات قَوَدٌ)(٢) معناه: في الفتنة والاختلاط، كذا روي هذا بالياء ورُوي(٢) عن عبدالله أنه قال [١٣٢/ب]: (إيّا لم وهَوَشات الليل)(٤) . ومنه قولهم: (مَنْ أصابَ مالاً من مهاوِشَ)(٥) . ومعنى هوشت: خلطت وهيَّجت، من ذلك قولهم في كنية بعض الشعراء: أبو المُهَوّش(٢) ، ومن ذلك قول ذي الرمة(٧) يذكر (٨) دارا:

تَعَفَّتْ لَتهتالِ الشتاءِ وهَوِّشَت بها نائجاتُ الصيفِ شرقيَّةً كُدْرا معنى هَوِّشَت: هيجت.

*** * ***

وقولهم: قد اشترط فلان على فلانٍ وقد باعة بشرط (١) قال أبو بكر: معنى اشترط عليه: جعل بينه وبينه (١٠) علامة ومن ذلك قولهم: نحن في أشراط القيامة، معناه: في علاماتها. ومن ذلك تسميتهم الشُرَط شُرَطاً، لأنهم جعلوا لأنفسهم علامة يعرفون بها، قال

⁽١) المصباح المنير (١٥ ٣٥

⁽٢) النهاية ٥/٢٨٧.

⁽٣) ساقطة من ك.

⁽٤) غريب الحديث ٨٤/٤.

⁽٥) عريب الحديث ٨٦/٤. وبعده في ك : يذهبه الله في التهاوش.

⁽٦) حوط بن رئاب أو ربيعة بن وثاب، مخضرم. (الاصابة ١٨٦/٢، الخزانة ٨٦/٢).

⁽٧) ديوانه ١٤١٣. وتهتال: مطر، والنائجات جمع نائجة وهي الربح.

⁽۸) ك : يصف.

⁽٩) الفاخر ١٢٣.

⁽١٠) (وبينه) ساقطة من ك.

أوس بن حجر ("" يذكر رجلا تدلّى من رأس جبل بحبل الى نبعة ليقطمها فيتخذ منها قوسا:

فأشرطَ فيها نفسَه وهو مُعْصِمٌ وألقى بأسبابٍ له وتوكَّلا معناه: جعل نفسه علماً لذلك الأمر.

وقولهم: قد بكى فلانٌ شَجْوَهُ (١٢)

قال أبو بكر: معناه: قد بكى حزنه. يقال: شجوت الرجل أشجوه شجوا، اذا حَزَنْته (١٣) قال الشاعر (١٤):

ومما شجاني أَنّها يومَ أعرضتْ تولّتْ وماءُ الجفنِ بالدمعِ حائرُ معناه: ومما حزنهني (١٥). وقال نصيب (١٦):

وأدرى فلا (١٧) أبكي وهذي حمامة بكت شجو هالم تدرِ ما اليومُ من غدر ويقال: أشجيت الرجل أشجيه اشجاءً، اذا أغصصته. ويقال: شجي الرجل يشجى شَجاً، اذا غص، قال الشاعر (١٨):

بانوا بلُبي اذ وَلَّت حدوجُهُم وأشعروا قلبي الأوجاعَ والحَزَنا واستودعوني صباباتٍ شَجيتُ بها همّاً ووجداً وشوقاً ينحلُ البَدَنا وقال الآخر (١٦):

⁽۱۱)ديوانه ۸۷.

⁽١٢)اللسان (شجا).

⁽١٣)ك: أحزنته.

⁽١٤) المجنون، ديوانه ١٢٣. ونسب الى جميل في ذيل الأمالي ١٠٢.

وروايتهما: وماء العين في الجفن حائر. وجاء في هامش ف: (في أصل أبي بعلي بن الفراء:

فلها اعــــادت من بعيـــد بنظرة الى التفاتا أسلمسته الحـاجر). (١٥) (معناه: ومماحزنني) سأقط من ك.

⁽١٦) أخل به شعره.

⁽۱۷) ك: وما.

⁽١٨) ساقطة من ك. ولم أقف على البيتين.

⁽١٩) لم أقف عليه!

أعنــاق حُسّادِهِ في ثغرِهم جَبَلا وكنتُ في حلقِ باغِيهِ شجاً وعلى إقال الآخر (٢٠):

> وإني لهشُّ العود إنْ لم أكنْ لكم وقال قيس المجنون (٢١):

[[/144]

أراني اذا صلَّيتُ يَمَّمْتُ نحوها ومـا بي إشراكٌ ولكنَّ حُبَّهـا

كعود الشَحَى أعبا الطبيبَ المداويا ويقال: حَزَنْتُ الرجل وأَحْزَنْتُهُ، قال الشاعر (٢٢٠: وكم قد طوانا ذكرُ ليلي فأحْزَنا لقد طَرَقَتْ ليلي فأحزنَ ذِكرُها

وقولهم: رُجلٌ باسلٌ (۲۳)

قال أبو بكر فيه قولان، قال الفراء (٢٤): الباسل الذي حرم على قرْنه الدنو منه لشجاعته، أي: لشدته لا يهل قرنه، ولا يُمْكِنه من الدنو منه، أُخِذ من البسل وهو الحرام، قال ضَمْرَة بن ضَمْرَة (٢٥):

فكفاكِ من إِبَةٍ عليَّ وعاب وخرجت منها باليأ أثوابي

مكانَ الشجَّى بينَ اللُّهَى والخِنق

بوجهی وإنْ کانَ المصلّی ورا ئیـــا

بَكَرَتْ تِلُومُكَ بِعِدَ وَهِنْ فِي النَّدَى ﴿ بَسْلٌ عَلَيْكِ مِلامِتِي وَعِتَـابِي ولقد غلمتُ فلا تَظُنِّي غيرَهُ أَنْ سوفَ تَخْلجُني سبيلُ صِحابي أَأْصُرُهُا وبُنَيُّ عَمِّى ساغِبُ أرأيتِ إِنْ صَرَخَتْ بليلٍ هامتي

⁽۲۰) لم أقف عليه.

⁽٢١) ديوانه ٢٩٤ . وفي ك: وقال الأخرَ .

⁽۲۲) يريد بن الطثرية، شعره: ٩٤.

⁽٢٣) الفاخر ١٢٤، الأضداد ٦٣.

⁽٢٤) الفاخر ١٣٤.

⁽٢٥) أمالي القالي ٢٧٩/٢. وضمرة شاعر جاهلي. (ألقاب الشعراء ٣٠٥. اللَّالي ٩٢٢).

هل تَخْمِشَنْ إبلي عليَّ وجوهها أو (٢٦) تَعْصِبَنَّ رؤوسَها بِسِلابِ الإبة: الفعل القبيح. والسلاب: خرقة سوداء كانت المرأة تغطي رأسها بها في المأتم. ومعنى تخلجني: تجذبني. ويكون البسل بتأويل آمين، قال الشاعر (٢٧):

لا خابَ من نفعِكَ مَنْ رجاكا (۲۸)

بَسْلاً وعادى الله مَنْ عاداكا

فمعنى بسلا: آمين. ويكون البسل أيضا الحلال، قال الشاعر (٢١): أَيُقبلُ ما قُلْمَ وتُلقى زيادي دمي إِنْ أُحِلَّتْ هذه (٢٠) لَمُ بَسْلُ أي حلال. وقال الأصمعي (٢١): الباسل المُرُّ، وقد بَسَل الرجليبْسُلُ بَسالةً، اذا صار مُرَّا، أنشد (٢٢) الفراء:

كذاكِ ابنةَ الأعيارِ خافي بسالةِ الرِّ

جالِ وأصلالُ الرجال أقاصِرُه

* * *

وقولهم: قد تَحَفّى فلانَ بفلان (٣٤)

قال أبو بكر: معناه: قد أظهر العناية في سؤاله إياه. ويقال: فلان حَفِيٌ بفلان، اذا كانَ معنيًا به، قال الأعشى (٣٥):

⁽٢٦) ك: أم.

⁽٢٧) المتلمس، ديوانه ٣٠٧٠ ونسب الى أبي نحيلة في الفائق ١٠٠٨/١

⁽٣٨) من سائر النسخ وفي الأصل: من دعاكا.

⁽٢٩) عبد الله بن همام السلولي في نوادر أبي زيد ٤ وأضداد السجستاني ١٠٤٠

⁽٣٠) من سائر النسخ وفي الاصل: هذا.

⁽٣١) الفاخر ١٢٤٠

⁽٣٢) ك: أنشدنا.

⁽٣٣) مجالس ثعلب ١٣٤،١٠٢ بلا عزو. وفي ق: ابنة الأعيان.

⁽٣٤) شرح القصائد السبع ٤٤٧.

⁽۳۵) دیوانه ۱۰۲۰

فإنْ تسألي عني فيا ربَّ سائلِ حَفِيٌ عن الأعشى به حيث أَصْعَدَا معناه: مَعْنيٌ بالأعشى وبالسؤال عنه. وقال (٣٦) الله عز وجل: « يسألونكَ كأنَّكَ حَفِيٌّ عنها » (٣٧) فمعناه: كأنك معنيٌ بها. ويقال: المعنى: كأنَّك عالم بها. ويقال: المعنى: يسألونك كأنك سائل عنها، [٢٣٤] قال الشاعر:

سُؤَالٌ حَفِيٌّ عن أُخيه كأنه بذكرتِهِ وسنانُ أو مُتَواسِنُ (٣٨) وأنشد أبو عبيدة:

فتحفَّى به ووحَّى قراه فأتاهم به عريضاً نضِيجا (٢٦) وقال الله عز وجل: « إنّه كان بي حَفِيّاً » (٤٠) معناه: كان بي معنيا. وقال الفراء (٤٠): معناه: كان عالماً لطيفاً يجيب دعائي إذا سألته.

* * *

وقولهم: قد رَبَعْتُ الحَجَرَ (٢٢)

قال أبو بكر: معناه: قد أشَلْتُ الحجر لأعرف بذلك شدَّتي، وهذا مما يستعمل في إشالة الحجر. ومن ذلك الحديث الذي يُروى: (أن المنبي (ص) مرَّ بقوم يَرْبَعونَ حجراً) (عنه ويقال أيضا: ارتبعت الحجر اذا أشلته. ويُروى عن ابن عباس (أنه مر بقوم يتجاذون حجرا فقال: عالُ الله أقوى من هؤلاء) ويُروى عن النبي (ص): أنه مرَّ بقوم يتجاذون مي مهراساً فقال: (أتحسبون الشدَّة في حمل الحجارة إنها الشدة أنْ يمتلئ

⁽٣٦) ك : كما قال . (٣٧) الاعراف ١٨٧ .

⁽٣٨) لم أقف عليه. (٣٩) لم أقف عليه.

⁽٤٠) مريم ٤٧. (٤١) معاني القرآن ١٦٩/٢.

⁽٤٢) الفاخر ١٢٣٠. (٤٣) النهاية ٢/١٨٩.

⁽٤٤) الفائق ٢٢/٢.

أحدُكم غيظاً ثم يغلبه) (١٤٥). والمرْبَعة: العصا التي تُحمل بها الأحمال فتوضع على ظهور الدواب، قال الراجز:

أين الشِظاظانِ وأينَ المِرْبَعَه وأينَ وَسُقُ الناقةِ المُطَبَّعَه (٢١) الشظاظان: العودان اللذان يُجعلان في عُرى الجوالق، والمطبعة: المُثقلة.

* * *

وقولهم: قد مارَى فلانٌ فلاناً (٤٧)

قال أبو بكر: معناه: قد استخرج ما عنده من الكلام والحجّة، وهو مُأخوذ من قولهم: مريت الناقة والشاة أمريهما مريا، اذا مسحت ضروعهما لتَدُرّا. ويقال: قد مَرَتِ الريحُ السحابَ، اذا أنزلت منه المطر واستخرجته، قال الشاعر (٤٨):

مَرَتْهُ الجنوبُ فلم يعلرفْ خِلافَ النُّعامَى من الشام ريحا ويقال: قد أمررت الرجل، اذا خالفته وتلوَّيت عليه. يُروى عن أبي الأسود (٢٠):

(أَنّه سألَ عن رجل فقال: ما فعل (٥٠) الذي كانت امرأته تُشارُّه وتُهارُّه وتُهارُّه وتُهارُّه وتُهارُّه وتُهارُّه وتُهارُّه وتُهارُّه وتُهارُه في الزروه والعض، وتماره: تخالفه وتلوّى عليه. ويروى عن ابن عباس أنه قال: (الوحى اذا نزل من السماء عليه.

⁽٤٥) غريب الحديث ١٦/١ . والمهراس: الحجر العظيم الذي تمتحن برفعه قوة الرجل وشدته.

⁽٤٦) غريب الحديث ١٧/١.

⁽٤٧)اللسان (مرا).

⁽٤٨) أبو ذؤيب، ديوان الهذليين ١٣٢/١. والنعامي ربح الجنوب.

⁽٤٩) هو أبو الاسود الدؤلي.

⁽٥٠) (ما فعل) ساقط من ل.

⁽٥١) الفائق ٢/١٠٩.

سمعت الملائكة مثل مرار السلسلة على الصّفا) (٢٥). معناه: ان السلسلة اذا جرت على الصفا تلوّى حلقُها واختلف. والصفا: الحجارة الصلبة واحدها صفاة. ويقال: امبرى سرجل يتري امتراء، اذا شك، قال عز وجل: « فلا تكونَنَّ من المُمْترينَ » (٥٣)، وقال الشاعر (١٥٠): أما البَعِيثُ فقد تبيَّنَ أَنَّه عبدٌ فعلَّك في البعيثِ تُماري معناه: تُشاك.

وقولهم: رجلٌ بازِلٌ (٥٥)

قال أبو بكر: البازل معناه في كلام العرب الحكم القوة، أُخِد من بُزول البعير وهو [١٣٥/أ] أن يخرج نابه بعد تسع سنين تأتي عليه وهو أقوى ما يكون، وهو بمنزلة القارح من الدواب وذوات الحافر.

وقولهم: قد جُلس فلان في نَحْرِ فلان (٥٦)

قال أبو بكر: معناه: جلس مُقابِلاً له بحيث يرى كل واحد صاحبه، أخذ من قولهم: قد نحر فلان فلانا ينحره نحرا، اذا قابله، وهو من قولهم (۲۰۰): منازل القوم تتناحر، اذا كانت يقابل بعضها بعضا، قال الشاعر (۸۰):

أبا حكم مل أنت عَمُّ مجالد وسيَّدُ أهلِ الأبطحِ المتناحِر

⁽۵۲) النهاية ۲۱۷/٤.

⁽٥٣) البقرة ١٤٧، الانعام ١١٤، يونس ٩٤.

⁽٥٤) جرير، ديوانه ٨٩٦.

⁽٥٥) الفاخر ١٢٤.

⁽٥٦) اللسان والتاج (نحر).

⁽٥٧) معاني القرآن ٢٩٦/٣.

⁽٥٨) بعض بني أسد كما في معاني القرآن ٢٩٦/٣. وفي الأصل: وسيد هذا. وما أثبتناه من سائر النسخ.

ومن ذلك قوله عز وجل: « فصلٌ لربِّكَ وانحَرْ » (٥١) معناه: واستقبل القبلة بنحرك. ويقال: معناه: وانحر البُدنَ وغيرها يومالأضحى. ويقال (٢٠٠): هو أَخْذُ شالك بيمينك في الصلاة. ويقال: منازل القوم تتراءى، أي: يقابل بعضها بعضا. ويقال: داري ترى دارك أي: تقابلها. ويقال: الجبل ينظر اليك، والحائط يراك أي: يواجهك ويقابلك، قال الله عز وجل: «وتراهُم ينظرونَ إليكَ وهم لا يبصرونَ »(١٠) معناه: يواجهونك. وأنشدنا أبو العباس:

يواجهونك والسدة ابو العباس . سلِ الدارَ من جَنْبَيْ حِبِرٌ فواهب الىمارأى هَضْبَ القليب المُضَيَّحُ أَراد: الى ما واجهه وقابله . وقال الآخر (٦٣): [١٣٥/ب]

[أياسِدرَتي لُوذِ جرى النخلُ فيكما مع البانِ والرمانِ حتى علاكها] أيا سدَرَتي لُوذ برى الله أنني أحبكما والجزعُ مما يراكما . [أياسِدرَتي لوذ اذا كنتُ نائياً (١٢٠) وأجنيا مَنْ تطعمانِ جناكها] فمعنى: يراكما: [يواجهكها]ويقابلكما . وقال الآخر (١٣٥): [١٣٥/ب]

أيا ابرتي أعشاش لا زال مُدْجن بجودِكما والنخل مما يراكم [رآني ربي حين تحضر منيتي وفي عيشة الدنيا كما قدأراكما] فمعنى يراكما: يقابلكما. [وقال الآخر (١٦٠):

⁽٥٩) الكوثر ٢.

⁽٦٠) معانى القرآن ٢٩٦/٣.

⁽٦١) الاعراف ١٩٨.

⁽٦٢) لابن مقبل، ديوانه ٢٢. وفي الأصل: الكثيب، وأثبتنا مكانها القليب من ل، وهو مطابق للديوان.

وحبر وواهب جبلان. وهضب القليب موضع، والقليب في الاصل البئر. والمضيح: ماء لبني البكاء.

⁽٦٣) لم أقفٍ عليه.

⁽٦٤) ساقطة من ق.

⁽٦٥) لم أقف عليه.

⁽٦٦) لم أقف عليه.

أيا جبلي جَثَّى سقى الله ما برى قُلالكما من شاهق وسقاكما وليتكما لا تحملن وليتني وإنْ كنتا بالحل حيثُ أراكما الله لله على الله في الحير (٦٧)

قال أبو بكر: قال أبو عبيدة (١٨٠): معناه: له سابقة في الخير، قال حسان بن ثابت (١٦٠):

لنا القدمُ الأولى اليكَ وخلفُنا لأولنا في مِلَّةِ الله تابعُ وقال بعضهم: القدم العمل الصالح، واحتج بقول الشاعر (٢٠٠): صلِّ لذي العرش واتخذ قدماً يُنجيكَ يومَ العِثارِ والزَّلَلِ معناه: واتخذ عملاً صالحاً. وقال الله عز وجل: « وبشِّر الذين آمنوا أنّ لهم قَدَمَ صدقٍ عند ربِّهم »(٢٠١). ففي القدم أربعة أقوال (٢٠٠): يقال هو السابقة ويقال: هو العمل الصالح، وقال مجاهد: القدم الخير. ويروى عن الحسن أو قتادة أنه قال: القدم محمد (ص) يشفع لهم (٣٠٠) عند ربهم. والقدم في غير هذا الشجاع، قال أبو زيد: يقال رجلٌ قَدَمٌ، اذا كان

* * *

وقولهم: تَرَكَهُ جَوْفَ حِمارٍ (٧٤)

قال أبو بكر: فيه قولان، [قال] هشام بن محمد الكلبي (٧٥): حمار

شحاعا.

⁽٦٧) اللسان (قدم). (٦٨) ينظر المجاز ٢٧٣/١. (٦٩) ديوانه ٢٤١.

⁽٧٠) الوضاح كما في القرطبي ٥٣٠٧/٨

⁽۷۱) يونس ۲.

⁽۷۲) ينظر: زاد المسير ٥/٤ حيث ذكر ابن الجوزى سبعة أقوال، والقرطبي ٣٠٦/٨.

⁽٧٣) ك : له.

⁽٧٤) الدرة الفاخرة ١٨١، جهرة الأمثال ٤٣٥/١، ثمار القلوب ٨٤.

⁽۷۵) الفاخر ۱۲.

رجل من العمالقة كان له بنون وواد مخصب، وكان حَسَنَ الطريقة، فخرج بنوه في بعض أسفارهم فأصابتهم صاعقة فأحرقتهم، فكفر بالله عز وجل وأخذ في عبادة الأصنام وقال: لا أعبدُ ربّاً أحرق بَنِيَّ أبداً. وهو الذي يضرب به المثل فيقال: أكْفَرُ من حمارٍ (٢١)، فأرسل الله عز وجل على واديه نارا فأحرقته (٢٧) ولم تدع فيه شيئا. [٦٣٦/أ] وأهل اليمن يسمون الوادي الجوف، فضرب هذا مثلا لكل شيء هلك وبعد فلم يوجد منه شيء ولم يبق منه بقية. وقال الشرقي بن القطامي (٨٠) هو حمار بن مالك بن نصر من الأزد. وقال الأصمعي (٢١): تركه جوف حمار، معناه: لا خير فيه ولا يوجد فيه (٨٠) شيء ينتفع به، وذلك أن جوف الحمار لا ينتفع منه بشيء ولا يؤكل من بطنه شيء. ومما يدل على صحة قول الأصمعي قول امرىء القيس (٨١):

وخَرقٍ كجوفِ العَيْرِ قَفْرٍ قطعتُهُ بأُتلَعَ سامٍ ساهمِ الطرفِ حُسّانِ فالعَيْرِ: الحمار.

* * *

وقولهم: قد صارَ كأنَّه حُمَمَةٌ (٨٢)

قال أبو بكر: الحممة عند العرب الفحمة، وجمعها حُمَمٌ، من ذلك الحديث الذي يروى عن النبي (ص) أنه قال: (إنّ رجلا أوصى بنيه [فقال]: اذا مت فاحرقوني بالنار حتى اذا صرت حُمَماً فاسحقوني ثم ذروني لعلي أضِل الله). فمعناه: حتى اذا صرت فحما. ومن ذلك قول طرفة (٨٤):

⁽۸۰) ك : منه،

⁽۸۱) دیوانه ۹۲.

⁽۸۲) اللسان (حمم).

⁽۸۳) غريب الحديث ١٩٣/١، النهاية ٤٤٤/١

⁽۸٤) ديوانه ۷۶ .

⁽٧٦) مجمع الأمثال ١٦٨/٢، المستقصي ٩٨/١.

⁽۷۷) ك: فاحرقه.

⁽۷۸) الفاخر ۱۵.

⁽٧٩) الفاخر ١٤.

أشجاك الرّبع أمْ قِدَمُه أمْ رمادٌ دارِسٌ حُمَهُ وَمَهُ وَاللّهُ اللّه الله الله عنه والموضع أَضَلّه وأَضِلّه وضَلَلتُهُ أَضِلّه اذا خَفِي على فلم أدر أين هو. قال الله عز وجل: «في كتاب لا يَضِلُّ ربي ولا يسمى » (٥٥) معناه: لا يخفى موضعه عليه. ويقال: أضللت الشيء أُضِلّه، نحو البعير وما أشبهه، اذا ضيعته، قال المجنون (٢٦٠):

هبوني امرأ منكم أَضَلَّ بعيرَهُ لـه ذِمَّـةٌ إِنَّ الذِّمـامَ كثـيرُ وللصاحِبُ المتروكُ أعظمُ حُرْمَةً على صاحبٍ من أَنْ يَضِلَّ بعيرُ

وقول العامة: قد بَلَغَ فلانٌ الصُكاكَ (٨٧)

ولا شارِباً من مَاءِ زُلفةَ شربةً على اللَّوح مني أو مجيراً بها رَكْبا فمعناه: على العطش مني. واللوح أيضا بفتح اللام التغيَّر، يقال: لاحَهُ السفر لوحا، أي غيّره، قال الله عز وجل: «لَوَّاحَةٌ للبشر» (١٠) معناه:

⁽۸۵) طه ۵۲ م (۸۵) دیوانه ۱۳۹.

⁽۸۷) اللسان (سكك).

⁽٨٨) اللسان (سمه).

⁽٨٩) لم أقف عليه.

⁽٩٠) اللدثر ٢٩. وينظر زاد المسير ٢٩٠٨.

مغيِّرة للبشر، وقال المفسرون معناه: مُسَوِّدة للبشر، قال الشاعر: تقول ميا لاحَكَ يها مسافرُ يا بنتَ عَمِّي لاحني الهواجِرُ (أَ تَعَلَى لا عَيَّرَ فِي وقال الآخر:

يكبكب فيها الظالمون بظلمِهِم وجوههم فيها تُلاحُ وتُسْفَعُ (١٠ فمعنى تُلاح: تُعَيِّر.

* * *

وقولهم: قد قَضَى فلانٌ نَحْبَهُ

قال أبو بكر: فيه ثلاثة أقوال: قال أبو عبيدة (١٠): معناه: قد قضى فلان نفسه ، أي [١٣٧/أ] مات، واحتج بقول ذي الرمة مؤبر عشيّة فرَّ الحارثيونَ بعدما قضى نَحْبَهُ في ملتقى القوم هَوْبَرُ معناه: قضى نفسه في وقت التقاء الخيل، وقال: المعنى: قضى نحبه بزيد بن هوبر فذكره باسم أبيه كما قال الصلتان (١٦٠):

أرى الخَطَفَى بذَّ الفرزدقَ شعرُهُ ولكن خيراً من كُليبٍ مُجاشِعُ أراد: ابن الخطفى فذكره باسم أبيه. وقال أبو عبيدة (١٧٠): والنحب أيضا الخطر العظيم، واحتج بقول جرير (١٨٠):

⁽٩١) بلا عزو في ديوان العجاج ١٠ والقرطبي ٧٨/١٩.

⁽٩٢) لم أقف عليه.

⁽٩٣) اللسان والتاج (نحب).

⁽٩٤) المجاز ١٣٥/٢.

⁽٩٥) ديوانه ٦٤٧. ويزيد بن هوبر الحارثي، من اشراف اليمن، قتل في يـوم الكـلاب. (النقائض ١٥٠).

⁽٩٦) المؤتلف والمختلف ٢١٤. والصلتان العبدى اسمه قُثُم بن خَبيَّة.

⁽الشعرو الشعراء ٥٠٠ اللالي ٥٣١ الخزانة ١/ ٥٣٠٨)

⁽٩٧) المجاز ١٣٥/٢.

⁽۹۸) ديوانه ٦٣٢.

بطَخْفَةَ جَالَدْنا الملوكَ وخيلُنا عَشِيَّةً بِسُطامٍ جَرَيْنَ على نحْبِ معناه: على خطر عظم، وقال أبو عبيدة (١١٠) وغيره: يكون معنى قول الله عز وجل: « فمنهم مَنْ قَضَى نَحْبَهُ » (١١٠): فمنهم من قضى نَذَرَهُ الله عز وجل: « فمنهم مَنْ قضى نَحْبَهُ » (١١٠): فمنهم من قضى نَذَرَهُ الذي كانَ نَذَرَ، واحتج أبو عبيدة بقول الفرزدق (١١٠٠): واذ نَحَبَتْ كلبٌ على الناسِ أَيُّهم أحسقُ بتاج الماجدِ المُنكرِّمِ وقال نصيب (١٠٠٠):

إِنِي لَسَاعٍ فِي رَضَاكَ كَمَا سَعَى لَيُلَقِيَ ثِقْلَ النَحْبِ عَنَهُ الْمُنَحِّبُ مَعْنَاهُ: لِيلَقِي ثقل النَّذر عنه الناذر. وقال نصيب (۱۰۰۰) أيضا: وقلت له لَعَمْرُكَ ما لنحبي ونحيك أو تراه من مَحِلً ويقال: معنى (۱۰۰۰) قضى نحبه: قضى هواه. والقولان الأولان أكثر أهل العلم عليهما. قال صريع سلمى (۱۰۰۰): تَجَنَّتْ عليَّ اليومَ ظالمةً ذنبا فكِدْتُ بأنْ أقضى لسُخطتِها نَحْبا

* * *

[۱۳۷/ب] وقولهم: قبلَ عَيْرٍ وما جَرَى (١٠٦)

قال أبو بكر: فيه قولان: قال أبو العباس: قال الأصمعي: معناه: قبل أن يجرى عير، والعير الحمار، قال: وقال غيره (١٠٧): العير المثال

⁽٩٩) المجاز ١٣٥/٢.

⁽١٠٠) الاحزاب ٢٣.

⁽۱۰۱) ديوانه ۱۹۹/۲.

⁽۱۰۲) أخل به شعره.

⁽۱۰۳) أخل به شعره.

⁽١٠٤) ك : متى .

⁽١٠٥) لا اعرفه. وفي سائر النسخ: قال الشاعر وهو صريع سلمي.

⁽١٠٦) جمهرة الامثال ١٢١/٢، فصل المقال ٣٠٠، مجمع الأمثال ٩٦/٢.

⁽١٠٧) هُو المفضل بن سلمة في كتابه الفاخر ٢٥.

الذي في العين الذي يقال له: اللَّعْبَة والذي يجرى الطرف عليه، وجريه: حركته. والمعنى: قبل أن يطرف الانسان، قال الشمّاخ (١٠٨): وتعدو القِبِصّى قبلَ عَيْرٍ وما جرى

ولم تَدْرِ ما بالي ولم أدرِ مالَها

القبصى: ضرب من العدو فيه نَزْوٌ.

* * *

وقولهم: أَخذَهُ أَخْذَ سَبْعَةٍ (١٠٩)

قال أبو بكر: قال الأصمعي (١٠٠٠): معناه: أخذه أخذ سبعة بضم الباء، والسبعة: اللّبُوَة، فسكّن الباء. ونما يدل على صحة قول الأصمعي أن طلحة بن مصرِّف (١٠٠٠) وغيره قرأوا (١٠٠٠): «وما أكل السبع إلاّ ما ذكيم » (١٠٠٠) بتسكين الباء. وفي اللبوة ستة أوجه، يقال: هي اللّبُوَة بضم الباء والهمزة، وهي اللّبُوة [بضم الباء بغير همز، وهي اللّبُوة بتسكين الباء والهمز، وهي اللّبُوة بنت الباء بغير همز]، وهي اللّبُوة بتسكين الباء وفتح الواو. وحكى هشام بن ابراهم الكرنباني اللبُوة بتسكين الباء وفتح الواو. وحكى هشام بن ابراهم الكرنباني عبيدة: اللّبُوة بتسكين الباء وكسر اللام وفتح الواو.

⁽۱۰۸) دیوانه ۲۸۸.

⁽١٠٩) جهرة الامثال ١٧١/١، مجمع الامثال ٢٦/١، المتقصى ٩٧/١.

⁽۱۱۰) الفاخر ۳۳.

⁽١١١) الهمداني الكوفي، تابعي، توفي ١١٢ ه. (طبقات ابن سعد ٣٠٨/٦،

مشاهير علماء الامصار ١١٠، طبقات القراء ٣٤٣/١).

⁽١١٢) ينظر الشواذ ٣١ والقرطبي ٥٥٠/٦

⁽۱۱۳) المائدة ٣.

⁽١١٤) جالس الاصمعي وأبا عبيدة وكان عالما بأيام العرب ولغاتها. (معجم الأدباء ٢٨٥/١٩. البغة. ٣٢٦/٢).

وحكى (١٠٠٠) هشام بن ابراهيم: وأنا فيها شاكّ. وقال ابن الأعرابي (٢٠٠٠) أخذه أخذ سبعة، أراد (١٠٠٠): سبعة من العدد، وقال: إنما خصّ السبعة لأن أكثر ما يستعملون في كلامهم سبع كقولهم: سبع سموات وسبع أرضين وسبعة أيام. وقال هشام بن محمد بن السائب الكلبي (١٠٠٠): أخذه أخذ سبعة، سبعة رجل يقال له: سبعة بن عوف بن سلامان [١٣٨/أ] ابن ثُعَل بن عمرو بن الغوث بن طيّىء، وكان رجلا شديدا فضرب به المثل. أخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: بعض العرب يقول: هي اللُبَأة، على مثال التُخمَة.

* * *

وقولهم: جاءَ فلانُ يَجُرُّ رِجْلَيْهِ (١١١)

قال أبو بكر: معناه: جاء مُثَقَّلاً لا يقدر أن يحمل رجليه. وقال ابن الأعرابي (۱۲۰): يقال: جاء فلان يجر عِطْفَيْه، اذا جاء متبخترا كأنه يجر ناحيتي ثوبه. ويقال للرجل الفارغ: جاء ميضرب أصْدرَيْه وأَزْدرَيْه (۱۲۱). وقال أبو عبيدة (۱۲۰): يقال للرجل اذا جاء متبخترا متكبرا: جاء ثاني عِطْفِهِ، واحتج بقول الله عز وجل: «ثاني عِطْفِهِ ليُضِلَّ عن سبيلِ الله » (۱۲۲)، واحتج بقول أبي زبيد (۱۳۶۱):

⁽١١٥) سائر النسخ: وقال: وأنا فيها شاك، يعني الكونباني.

⁽١١٦) الفاخر ٣٣.

⁽١١٧) ساقطة من ل.

⁽۱۱۸) الفاخر ۳۳.

⁽١١٩) الفاخر ٢٦، جمهرة الأمثال ٣١٨/١.

⁽۱۲۰) الفاخر ۲۹.

⁽١٢١) مجمع الأمثال ١٦٣/١.

⁽١٢٢) المجاز ٢/٥٤.

⁽۱۲۳) الحج ۹.

⁽١٣٤) شعره: ٦٢. ويستن: يجيء دفعة واحدة. والغبب: الجلد الذي تحت الحنك.

وقد جاءَهُم يستنُّ ثاني عِطْفِهِ له غَبَبُّ كأنما باتَ يُمْكَرُ وقال الفراء (١٢٥): ثاني عطفه، معناه: يجادل ثانياً عِطْفَه معرضا عن الذكر.

* * *

وقولهم: النَقْدُ عندَ الحافِرة (١٢٦)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: معناه: النقد عند السَبْق، قال: وذلك أنّ الفرس اذا سَبَق أُخِذَ الرهن. والحافرة: الأرض التي حفرها الفرس بقوائمه، قال الله عز وجل: «أَننا لمردودونَ في الحافرة» (۱۲۲) ويقال الحافرة الأرض، والأصل فيها محفورة فصرِفت عن مفعولة الى فاعِلة كما قالوا: ماء دافق وسر كاتِم، والأصل فيه: ماء مدفوق وسر مكتوم. وقال الفراء (۱۲۸): سمعت بعض العرب يقول: النقد عند الحافرة معناه: عند حافر الفرس، قال: وهذا المثل كان أصله في الخيل ثم استعمل في غيرها وقال بعضهم (۱۲۵): النقد عند الحافرة ،معناه (۱۳۰): عند أول كلمة أن قال: [ويقال: التقى القوم فاقتتلوا عند الحافرة ، عافرته أي عند أول كلمة]. ويقال: [المهال الله عز وجل: «أثنا لمردودون في الحافرة »معناه: الى أمر نا الأول وهو الحاة ، قال الشاعر:

⁽١٢٥) معاني القرآن ٢١٦/٢.

⁽١٢٦) الفاخر ١٤، جمهرة الامثال ٣١٠٠/، فصل المقال ٣٩٨.

⁽۱۲۷) النازعات ۱۰.

⁽۱۲۸) معانی القرآن ۲۳۲/۳.

⁽١٢٩) هو المفضل بن سلمة في الفاخر ١٤.

⁽۱۳۰) ل: أي.ٍ

⁽١٣١) ك : الكلمة. في الموضعين.

⁽١٣٢) سائر النسخ: في.

أحافِرَةٌ على صَلَع وشيب معاذ الله ذلك أنْ يكونا (١٣٢) معناه: أأرجع (١٣٠) الى أمري الأول وهو الصِّبا واللعب بعد الصلع والشيب. وقال بعضهم: النقد عند الحافرة معناه: عند التقليب والرِّضا، وهو مأخوذ من حَفْر الأرض، وذلك أن الحافر يَحْفِرُ الأرض لينظر أطيِّبةٌ هي أم لا.

* * *

وقولهم: قد أُخَذَ الشيءَ برُمَّتِهِ (١٣٥)

قال أبو بكر: فيه قولان: أحدهما أنّ الرمة قطعة من حبل فيكون (١٣٦) معناها في هذا الموضع أنْ يُشدَّ بها الأسير، وذلك أنهم كانوا يشدون الأسير فاذا قدَّموه ليُقتل وأخذوه الى القتل قالوا: قد أخذناه بُرمَّته، أي بالحبل المشدود به، ثم استعمل في غير هذا. والقول الآخر: أن يكون المعنى: قد أخذت الشيء تاما كاملا لم ينقص منه شيء ولم يُغير منه شيء. والرمة قطعة حبل يشد في رجل الجمل أو في عنقه. فيقال: أخذت الجمل برمته، أي بالحبل المشدود به، ثم استعمل في غير هذا، قال الكميت (١٣٠):

نصل السهب بالسهوب اليهم وصل خرقاء رُمَّةً في رمام وسمي ذو الرمة ذا الرمة بقوله (١٣٨) في وصف وَتِد (١٣١):

⁽١٣٣) بلا عزو في الفاخر ١٤. وفيه: معاذ الله من سفه وعار. وكذا في ك.

⁽١٣٤) سائر النَّسخ: أرجع.

⁽١٣٥) أمثال أبي عكرمة ٩١. الفاخر ٨١. مجمع الأمثال ٣٣/١.

⁽١٣٦) من سائر النسخ وفي الأصل: يكون.

⁽١٣٧) شعره: ١٠٦/٢. وقد أخل بصدر البيت. وفي ك: قال الشاعر.

⁽۱۳۸) دیوانه ۳۳۰.

^{ْ (}١٣٩) ك: الوتد. `

أشعث باقى رُمَّةِ التقليدِ

ويقال (١٤٠): قد أخذت الشيء برُمَّتِهِ وبزَغْبَرِهِ (١٤٠) وبزَوْبره وبزابره وبزابره وبزأْبَحِه وبجَلْمَته، [١٣٩/أ] حكاه أبو عبيد بتسكين اللام وحكه غيره: [بجَلَمَتِه] بفتح اللام. (١٤٠) وقد أخذ الشيء بظليفَتِهِ وبرُبُانه وربّانه وحَذَافِيرِهِ وحَذَافِيرِهِ وجَزامِيرِهِ وجَزامِيرِهِ وجَرامِيزِهِ وبصنايتِهِ وسِنايتِه، أي أخذه كله لم يدع منه شيئاً.

* * *

وقولهم: حلف بالسَمَرِ والقَمَرِ (١٤٢)

قال أبو بكر: قال الأصمعي (نند): السمر عندهم الظُلمة، قال: والأصل في هذا أنهم كانوا يجتمعون فيسمرُون في الظُلمة ثم كثر الاستعمال له (نند) حتى سموا الظلمة سمرا. والسمر أيضا جمع السامر، يقال: رجل سامِر ورجال سَمَرٌ، قال الشاعر (نند):

من دونهم إن جئتهم سمراً عزف القيسان ومنزل غَمْرُ وقال الله عز وجل: «مستكبرين به سامراً تهجرون » (۱۵۰۰) معناه: مستكبرين بالبيت العتيق تهجرون النبي (ص) والقرآن في حال سمركم. ويجوز أن يكون المعنى: تهذون في وقت سمركم لأنكم تتكلمون في النبي (ص) والقرآن بما لا (۱۸۵۰) يلحقهما منه عيب. فيكون بمنزلة هجر

⁽١٤٠) ينظر: ما اختلفت ألفاظه ٣٧. اصلاح المنطق ٤٢٥.

⁽١٤١) (وبزغبره وبزغبره) ساقط من ك.

⁽١٤٢) ل: ويقال: قد ..

⁽١٤٣) الفاخر ٣٤٠. جمهرة الأمثال ٣٦٩/١.

⁽۱٤٤) الفاخر ۳۶.

⁽١٤٥) ساقطة من سائر النسخ.

⁽١٤٦) ابن أحمر. شعره: ٩٢. وفي سائر النسخ: ومجلس. وغمر: مزدحم بالناس.

⁽١٤٧) المؤمنون ٦٧.

⁽١٤٨) ساقطة من ل.

المريض، يقال: هجر المريض يهجر هجرا، اذا هذى. وقرأ ابن مُحيف (۱٬۱۱ وغيره: تُهجرون بضم التاء، أي تتكلمون بالكلام القبيح. يقال (۱٬۵۰ : قد أهجر الرجل، اذا تكلم بالكلام القبيح، وهو مأخوذ من المُجر بضم الهاء، قال الكميت (۱٬۵۱):

ولا أشهد الهُجْرَ والقائليه اذا هم بَهَيْنَمَ نَهُ اهْتَمَلُوا ويقال في جمع السامر أيضا: سُمَّاراً »، ويقال في جمع السامر أيضا: سُمَّاراً »، وقال امرؤ القيس (١٥٣):

فقالت سباك الله إنّك فاضحي ألست ترى السُّمارَ والناسَ احوالي اللهُ إنّكَ فاضحي ألستَ ترى السُّمارَ والناسَ احوالي [۱۳۹/ب] وقرأ أبو نهيك (۱۳۹): سُمَّراً تُهَجِّرون، فالسُمَّر جمع السامر (۱۵۰۰)، ومعنى تُهَجِّرون كمعنى تُهْجِرون بضم التاء.

* * *

وقولهم: في قلب فلانٍ غِلُّ (١٥٦)

قال أبو بكر: قال أبو عبيدة (١٥٧): الغِلّ الشحناء والسخيمة. وقال غيره: الغل الحسد، قال الله عز وجل: « ونَزَعْنا ما في صدورِهم من

⁽١٤٩) المحتسب ٩٦/٢. وابن محيصن هو محمد بن عبد الرحمن أحد القراء الاربعة الاربعة معرفة القراء الكبار ٨١).

⁽١٥٠) يدبب اللغة ٦/٨٣٦.

⁽١٥١) شعره. ٣٣/٢.

⁽١٥٢) المحتسب ٩٧/٢.

⁽١٥٣) ديوانه ٣١. وفي ك: وقال الشاعر.

رُ (١٥٤) زاد المسير ٩٨، وينظر الشواذ ٩٨. وأبو نهيك هو علباء بن أخمد البشكري الخراساني، له حروف من الشواذ تنسب اليه. (طبقات القراء ٥١٥/١،

خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٠/٢). .

⁽١٥٥) ك: السامرة،

⁽١٥٦) اللسان والتاج (غلل).

⁽١٥٧) الجاز ٣٥١/١ . وفي ك، ل: أبو عبيد.

غِلِّ » (١٥٨) معناه: نزعنا الحسد من قلوبهم لأن أهل الجنة لا يحسد بعضهم بعضا. ويقال: قد غَلَّ قلب الرجل يَغِل بفتح الياء ودسر الغين، من الغِل، جاء في الحديث: (ثلاثٌ لا يغِلُّ عليهن قلبُ مؤمن) (١٥٥). ويقال: غلَّ الرجل يَغُلّ ،اذا سرق من المغنم ، قال الله عز وجل: «وما كان لنبي أنْ يَغُلَّ » (١٦٠). ويقال: قد أَعَلَّ الرجلُ يُغِلُّ فهو مُغِلُّ ، اذا خان ، يُروى عن شُريح (١٦٠) أنه قال: (ليس على المستعير غير المُغلُّ ضانٌ ، ولا على المستودع غير المُغِلِّ ضانٌ) (١٦٠). وقال النمر بن تولب خرَى اللهُ عنا جمرة ابنة نوفلٍ جزاء مُغِسلً بالأمانية كاذب

* * *

وقولهم: مَا أُنْكِرُكَ مِن سُوءٍ (١٦١)

قال أبو بكر: فيه ثلاثة أقوال: قال بعضهم (١٦٥): معناه: ليس انكاري اياك من سوء أراه بك ولكني لا أُثبتُكَ. وقال بعضهم: السوء الآفة والعلة فكأن (١٦٦) المعنى: ليس انكاري اياك لآفة أراها بك، قال الله عز وجل: « ولا تمسوها بسوء » (١٦٧) معناه: بآفة وعقر. وقال أبو

⁽۱۵۸) الحجر ٤٧.

⁽١٥٩) غريب الحديث ١٩٩١، النهاية ٣٨١/٣.

⁽١٦٠) آل عمران ١٦١. وينظر زاد المسير ١٩١/١.

⁽١٦١) هو القاضي شريح بن الحارث الكندي. اختلف في سنة وفاته. (العبر ١٨٩/١ طبقات الحفاظ ٢٠).

⁽١٦٢) النهاية ٣٨١/٣.

⁽۱٦٣) شعره: ۳۸.

⁽١٦٤) الفاخر ٣٩.

⁽١٦٥) هو المفضل بن سلمة في كتابه الفاخر ٣٩.

⁽١٦٦) ك: وكأن.

⁽١٦٧) الاعراف ٧٣.

عبيدة (١٦٨): السوء: البَرْصُ، واحتج بقوله عز وجل: «تخرج بيضاءً من غيرِ سوءٍ » (١٦٩) أ] معناه: من غير برص.

 \star \star \star

⁽١٦٨) المجاز ١٨/٢.

⁽١٦٩) طه ٢٢، النمل ١٢، القصص ٣٢.

وقولهم: قد شُوَّرْتُ بفلانِ (١)

قال أبو بكر (۱): قال أبو العباس: معناه: قد عبته وأبديت عورته، قال: وهو مأخوذ من الشَّوار، والشَّوار: فرج الرجل. ويقال للرجل اذا دُعي عليه: أبدى الله شواره. ويقال: معناه: فعلت به فعلا استحيا منه فظهرت عورته.

* * *

وقولهم: قد قفا فلانٌ فلاناً (٦)

قال أبو بكر: قال أبو عبيدة (أ): معناه قد أتبعه كلاما قبيحا. يقال: قد قفوت أثر فلان أقفوه قفْواً اذا تَبِعْتُهُ، قال الشاعر (٥): وقلل: قد قفا فلان مُيَّاتَةً يقفوهُم كما تختلل الفهدة الخاتِلَه ويقال: قد قفا فلان فلانا، أي قد رماه بالقبيح، قال الله عز وجل: «ولا تَقْفُ ما ليسَ لكَ بِهِ عِلْمٌ » (٦). قال مجاهد: معناه: ولا ترم ما ليس لك به علم. وقال [محمد بن علي المعروف ب] ابن الحنفية (٧): معناه: ولا تشهد بالزوز. وقال أبو عبيد (٨): الأصل في القفو والتقافي البُهتان يرمي به الرجل صاحبه واحتج بقول حسان بن عطية (١): (مَنْ

⁽١) الفاخر ٣٩.

⁽٢) ك: قال أبو عبيدة وأبو العباس.

⁽٣) اللسان (قفا).

⁽٤) ينظر الجاز ١٦٨/١.

⁽٥) لم أقف عليه.

⁽٦) الاسراء ٣٦.

⁽٧) البحر ٣٦/٦.

⁽٨) غريب الحديث ٢٠٧/٤

⁽٩)من ثقات التابعين ومشاهيرهم. (ميزان الاعتدال ٢٥١/١، تهذيب التهذيب ٢٥١/٢).

قفا مؤمناً بما ليس فيه حَبَسَه الله في رَدْغَه الخبال حتى يأتي بالخرج) (١٠٠). وقـــال القاسم بن محمد (١٠٠): (لا حَدَّ إلاّ في القَفْوِ البَيِّنِ) (١٠٠)، معناه: إلاّ في القذف، قال الجعدي (١٠٠): ومثلُ الدُّمَى شُمُّ العرانينِ ساكنٌ بهنَّ الحياءُ لا يُشِعْنَ التقافيا معناه: لا يشعن التقاذف. وقال النبي (ص): (نحن بنو النَصْر بن كنانة لا نقذفُ أبانا ولا نقفو أُمَّنا) (١٠٠) فمعنى قفو نقذف وقال الفراء (١٠٠) القفو مأخوذ من القيافة، وهو تتبع الأثر عقال قد قاف [١٤٠ /ب] القائف يقوف فهو قائف قيافة، فقدمت الفاء وأُخرت الواو كما قالوا: جَذَبَ وجَبَذَ وضَبَّ وبَضَّ. وقال الكسائي: قرأ بعض (١٠٠) القراء: «ولا تَقُفْ ما ليس لك به علم » على وزن: ولا تَقُل، قال الشاعر حجة لهذه القراءة: ولو كنت في غمدان يحرُسُ بابَه أراجيلُ أحبوش وأسودُ آلفُ

* * *

اذاً لأتنني حيثُ كنت منيتي يخبُّ بها هاد ٍ لإثري قائفُ (١٧)

وقولهم: قد جاء بالقَضِّ والقَضِيضِ (١٨) قال أبو بكر: معناه: قد جاء بالكبير والصغير. والقض معناه في

⁽١٠) غريب الحديث ٤٠٧/٤. وردغة الخبال: عصارة أهل النار.

⁽١١) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، توفي ١٠٧ هـ . (تهذيب التهذيب ٨/ ٣٣٣).

⁽۱۲) غریب الحدیث ۲۰۷/۶.

⁽۱۳) شعره: ۱۸۰.

⁽١٤) سنن ابن ماجه ٨٧١، الفائق ٣١٤/٣ وفيهما: لا ننتفي من أبينا...

⁽١٥) معانى القرآن ١٢٣/٢.

⁽١٦) هو معاذ القارىء كما في البحر ٣٦/٦.

⁽۱۷) لم أقف عليهما.

⁽١٨) الفاخر ٢٥، الخزانة ١/٥٢٥.

كلام العرب الحَصَى الصغار، والقضيض: صغاره وما تكسّر منه، قال أبو ذؤ يب (١٩):

أم ما لجنبِكَ لا يُلائم مَضْجَعاً إلا أَقَضَ عليكَ ذَاكَ المضجَعُ معناه: الا كان تحتك قَضَضا، وهو الحَصَى الصغار، ويقال (٢٠٠): جاء القوم قَضُهُم بقضيضِهم أي كلُّهم، قال الشاعر (٢٠):

وجاءت سُلَيْمٌ قَضَّهَا بِقَضِيضِها تُمَسِّحُ حولي بالبَقيع سِبالها وقال الحُصين بن الحُمام المُريِّ (٢٢):

وجاءت جِحاشٌ قَضُّها بِقَضِيضِها وجمعُ عُوالٍ ما أَدَقَّ وأَلاما

* * *

وقولهم: رجلٌ جاسُوسٌ (٢٣)

قال أبو بكر: الجاسوس معناه في كلام العرب المتجسس الباحث عن أمور الناس، يقال: قد تجسَّس الرجل وتحسَّس بمعنى واحد، هذا اجماع أهل اللغة. وقد فرَّق بين: التجسس والتحسس يحيى بن أبي كثير [١٤١/أ] فقال: التجسس البحث عن عورات الناس، والتحسس: الاستاع لأحاديث الناس (٢٥٠). قال أبو بكر: وسمعت ابراهيم الحربي يحكي هذا

⁽۱۹) ديوان الهذليين ۲/۱.

⁽۲۰) فصل المقال ۱۹۸.

⁽٢١) الشماخ، ديوانه ٢٩٠. والسبال جمع سَبُّله، وهي مقدم اللحية وما أُسبل منها على الصدر.

⁽٢٢) الفاخر ٢٥، شعراء النصرانية ٠٧٣٨ وفي ك : الحسن بن الحمام. والحصين، جاهلي. (الشعر والشعراء ٦٤٨، الاغاني ١/١٤).

⁽٢٣) اللمان والتاج (حسس).

⁽٢٤) يحيى بن أبي كثيرُ الطائي اليامي، روى عن أنس، توفي ١٢٩هـ . وقيل ١٣٢ هـ . (طبقات ابز خياط ٥١٤، ميزان الاعتدال ٤/ ٤٠٣، تهذيب التهذيب ٢٦٨/١١).

⁽٢٥) سائر النسخ: لحديث القوم.

عن محمد بن الصباح (٢٦) عن الوليد بن مسلم (٢٧) عن الأوزاعي (٢٨) عن يحيى. قال: وسمعت ابراهيم يقول: أخبرنا الأثرم عن أبي عبيدة أنه قال: التجسس والتحسس واحد، يقال: رجل جاسوس وناموس بمعنى أله عنى أله قال ابراهيم: قول أبي عبيدة جاسوس وناموس بمعنى أله أعرفه. قال ابراهيم: قول أبي عبيدة حاسوس وناموس بمعنى أله أعرفه. قال: والناموس عندي صاحب سر الملك، يقال: قد نَمَسَ ينمُسُ نَمْساً ونامسته منامسة ألله قال أبو بكر: وحدثنا ابراهيم قال: ينمُسُ نَمْساً ونامسته منامسة أله قال أبو بكر: وحدثنا ابراهيم قال: حدثنا ابن البهلول (٢٦) عن ابن ادريس (٢٦) عن ابن اسحاق (٣٦) عن يزيد بن أبي حبيب (٢٦) عن راشد (٣٥) مولى حبيب بن أوس (٢٦) عن راشد (٣٥) قال: قلت للنجاشي (٢٦): اعطني رسول محمد اضرب عنقه، فقال: أتسألني ان اعطيك رسول رجل يأتيه

⁽٢٦) محمد بن الصباح بن أبي سفيان، توفي ٢٤٠هـ . (ميزان الاعتدال ٥٨٤/٣. تهذيب التهذيب . (٢٦/٨).

⁽۲۷) هو ابو العباس القرشي الدمشقي، توفي ۱۹۶ هـ . (طبقات ابن سعد ٤٧٠/٧، طبقات ابن خياط ٨١٣).

⁽۱۲۸ غز خبد الرحمن بن عمرو. دمشقي. توفي ۱۵۷ هـ . (طبقات ابن سعد ٤٨٨/٧. طبقات ابن خياط ٨٠٨).

⁽٢٩) الجاز ٢٢٠/٢ و (أنه قال) ساقط من ك.

⁽٣٠) (قال ابراهيم... بعني) ساقط من ك بسبب انتقال النظر.

⁽٣١) ك، ق، ل، ف: اسحاق بن البهلول. وهو خطأ، والصواب: يوسف بن بهلول التميمي، توفي ٢١٨ هـ . (تهذيب التهذيب ٧١٨).

⁽٣٢) هوعبد الله بن ادريس الأودى الكوفي. توفي ١٩٢ هـ . (طبقات ابن سعد ٣٨٩/٦، تهذيب التهذيب ١٤٤/٥).

⁽٣٣) هو محمد بن اسحاق بن يسار صاحب السيرة النبوية. توفي ١٥٣ هـ . (طبقات ابن خياط ٨٥٠. تهذيب التهذيب ٣٨/٩). ورواية ق: عن ابن اسحاق قال: حدثني. وفي ك. ل: أبي اسخاق.

⁽٣٤) هو أبو رجاء المصري. توفي ١٢٨ هـ . (طبقات ابن خياط ٧٥٦. تهذيب التهذيب ٢١٨/١١).

⁽٣٥) راشد بن جندل اليافعي المصري. (ميزان الاعتدال ٣٥/٢. تهذيب التهذيب ٣/ ٢٢٤).

⁽٣٦) الثقفي المصري. شهد فتح مصر. (تهذيب التهذيب ١٧٧/٢). وفي ك: حبيب بن الأوس.

⁽٣٧) هو فاتح مصر. توفي ٤٣ هـ . (تاريخ الاسلام ٢٣٥/٢. الاصابة ٢٥٠/٤).

⁽٣٨) ملك الحبشة.

الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى، قال ابراهيم: وكان أكثر القراء يقرأون: « ولا تَجَسَّسوا » (٢٦) بالجيم، وحدثنا ابراهيم قال: حدثنا يحيى ابن خلف (٤٠) عن المعتمر (٤٠) عن أبية قال: قرأ الحسن (٤٠): «إنّ بعض الظنّ إثْمٌ ولا تَحَسَّسوا » بالحاء، حدثنا ابراهيم قال: حدثنا ابراهيم بن محمد (٢٤) عن أبي عاصم (٤٠) عن عيسى (٥٠) عن ابن أبي نجيح (٢٠) عن مجاهد (٧٠) في قوله: « ولا تجسسوا » بالجيم، قال: خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر الله، وجاء في الحديث: (لا تجسَّسوا ولا تَحَسَّسوا) (٨١) فنسقت ما ستر الله، وجاء في الحديث: (لا تجسَّسوا ولا تَحَسَّسوا) (١٤١ فنسقت احدى [١٤١/ب] اللفظتين (٤١) على الاخرى لأن الثانية تخالف الفظها (٥٠) الى ان الثانية نسقت على الاولى لما خالف لفظها المغة فانهم يذهبون (١٥) الى ان الثانية نسقت على الاولى لما خالف لفظها (١٥) لفظها ومعناها كمعناها.

⁽۳۹) الحجرات ۱۲.

⁽٤٠) الباهلي المعروف بالجوباري. توفي ٢٤٢ هـ . (تهذيب التهذيب ٢٠٤/١١).

⁽٤١) المعتمرين سليان بن طرخان التيمي، توفي ١٨٧ هـ . (طبقات ابن خياط ٥٤١ ، تهذيب التهذيب ٢٠١/١). وتوفي والده سنة ١٤٣ هـ . (تهذيب التهذيب ٢٠١/٤).

⁽٤٢) الشواذ ١٤٣.

⁽²⁷⁾ ابراهيم بن محمد بن عرعرة البصرى. توفي ٢٣١ هـ . (ميزان الاعتدال ٥٦/١، تهذيب التهذيب (١٥٥/١).

⁽٤٤) هو الضحاك بن مخلد البصري، توفي ٢١٢ هـ .:(طبقات ابن خليفة ٥٤٥، تهذيب التهذيب (٤٥٠).

⁽٤٥) عيسى بن ميمون الجرشي المكي أبو موسى المعروف بابن داية. (ميزان الاعتدال ٣٢٧/٣. تهذيب التهذيب ٢٣٥/٨).

⁽٤٦) هو عبد الله بن يسار المكي. (ميزان الاعتدال ٢٧/٢، تهذيب التهذيب ٨٥/٦).

⁽٤٧) تفسير الطبري ٢٦/١٣٥.

⁽٤٨) الفائق ٢١٤/١.

⁽٤٩) ك: اللفظتين .

⁽٥٠) ساقطة من سائر النسخ.

⁽٥١) سائر النسخ: فيذهبون.

⁽٥٢) سائر النسخ: لما خالفت لفظها ومعناها...

وقولهم: هَلُمَّ جَرّاً (٥٣)

قال أبو بكر: معناه: سيروا على هَيْنَتِكُم أي تَثَبَّتُوا (10) في سيركم ولا تجهدوا لأنفسكم ولا تشقوا عليها. أُخِذ من الجَرِّ في السَّوْقِ، وهو أنْ تُتركَ الإبل والغنم ترعى في السير، قال الراجز (00):

لطّالَــــَــَا جَرَرْتُكُنَّ جَرَّا حتى نَوَى الأعجفُ واستمرَّا فاليومَ لا آلو الركابَ شرَّا

معنى نوى الأعجف واستمرا: صار له نَيِّ، والنَيُّ الشحم، والنِيء بكسر النون والهمز اللحم الذي لم ينضج. وجرَّا: في نصبه ثلاثة أوجه: هو في قول الكوفيين منصوب على المصدر لأن في هَلُم معنى: جروا جرّاً. وهو في قول البصريين مصدر وضع موضع الحال والتقدير عندهم: هَلُم جارين أي مُتَنَبِّتينَ، وهذا قياس على قولهم في: جاء عبدالله مشياً وأقبل ركضاً.قال الكوفيون:يُنصب مشيا وركض ركضا على المصدر، والمعنى عندهم: مشي عبد الله مشيا وركض ركضا، وقال البصريون: يُنصب المشي والركض لأنهما جعلا موضع الحال، والمعنى عندهم: جاء عبد الله ماشيا وأقبل راكضا. [٢٤٢/أ] والقول الثالث قاله بعض النحويين: انصب جرا على التفسير، ويقال للرجل: هلم جرا وللرجلين: هَلُمَّ جرّاً وهَلُمَّا جرّاً وللجميع: هَلُمُّوا جرّاً وهَلُمَّا جرّاً وللجميع: هَلُمُّوا جرّاً وهَلُمَّ جرّاً. والنوحيد نزل والاختيار التوحيد لأن هَلُمَّ ليست فعلا يتصرف، وبالتوحيد نزل والينا »(٥٠)، وقال الشاعر (٧٠):

⁽٥٣) الفاخر ٣٢. جمهرة الأمثال ٣٥٥/٢. نجمع الأمثال ٤٠٢/٢، الأشباه والنظائر ٣٠٠٠/٣.

⁽٥٤) ك: اثبتوا.

⁽٥٥) الفاخر ٣٣ بلا عزو.

⁽٥٦) الاحزاب ١٨.

⁽٥٧) الأعشى، ديوانه ٥٨.

وكان دعا دعوة قومًا هَلُمّ الى أَمرِكم قسد صُرِمْ ويقال للمرأة: هَلُمّ جرّاً يا امرأة وهَلُمّي جرّاً وللمرأتين بمنزلة الرجلين ويقال للنسوة هَلُمّ جرّاً يا نسوة وهَلُمُّن جرّاً وهَلْمُمْنَ جرّاً وهَلُمّين جرّاً وهَلُمْن بي نسوة.

* * *

و وولهم: قد قُدِّمَت المائِدةُ (٥٨)

قال أبو بكر: قال أبو عبيدة (٥١): انما سميت المائدة مائدة لأنها ميد بها صاحبها أي أعطيها وتُفُصِّلَ عليه بها. وقال: العرب تقول: قد مادني فلان يميدُني اذا أحسن الي، واحتج بقول الراجز (٢٠): تهدى رؤوسُ المُترفينَ الصُدَّادُ الى أميرِ المؤمنينَ المُتادُ أي المتفضِّل على الناس. وقال غير أبي عبيدة (٢٠): انما سميت المائدة أي المتفضِّل على الناس. وقال غير أبي عبيدة (٢٠): انما سميت المائدة مائدة لأنها تميد بما عليها أي: تتحرك، قال الله عز وجل: «وألقى في الأرض [١٤٢/ب] رواسيَ أَنْ تميدَ بكم (٢٢) معناه: لئلا تميد بكم، والرواسي الجبال الثابتة. ويقال: ماء الغصن يميد مَيْداً، قال نصيب (١٣):

لعلكَ باكِ أَنْ تَغَنَّتْ حَامةٌ عيدُ بها غصنٌ من البانِ مائلُ معناه: عيل بها. وقال الآخر (٦٤):

⁽۵۸) اللسان (مید).

⁽٥٩) المجاز ١٨٢/١.

⁽٦٠) رؤبة، ديوانه ٠٤٠ وفي ك: الشاعر.

⁽٦١) هُو الزجاج كما في اللسانُ (ميد).

⁽٦٢) النحل ١٥.

⁽٦٣) شعرة: ١١٦.

⁽٦٤) لم أقف عليه.

دَعْ ذِكرهُنَ فَهَا تَزَالُ تَشْبَهُ خَرَقَاء (١٥٠) تَركَبُ جَانِباً مَيَّادُ مَعْنَاهُ: مِيَّالاً. وقال الجَرمي (١٦٠): يقال: مائدة ومَيْدَة، وأنشد: ومَيْسَدَةٍ كَتْسَيْرةِ الألوانِ تُصنعُ للاخوانِ والجيرانِ (١٧٠)

* * *

وقولهم: ما لَهُ عَنْهُ مَحِيصٌ (١٨)

قال أبو بكر: الحيص معناه في كلام العرب الملجأ والحيد، يقال: حاص يحيص حَيْصاً، اذا عدل، قال الراجز: (١٦) يا ليتها قد لَبَسِتْ وَصُواصا وعَلَقَبِتْ حاجِبَهِا تَنْهاصا

ي يهيئوا عُصَباً حِراصاً ويرقصوا من حولنا ارقاصاً فيجدوني عَكِراً حَيّاصاً

فمعناه: أحيص عنهم وأعدل.

* * *

وقولهم: فلأنُّ كذَّابٍ أَشِرُّ (٧٠)

قال أبو بكر: الأشر معناه في كلام العرب البَطِر. يقال: قد أشر الرجل يأشَر أَشَراً اذا بَطِرَ. قال الأخطل (٢١) يخاطب بني أمية: [أعطاكم اللهُ جَدًا تُنْصرونَ به لا جَدَّ إلا صغيرٌ بعد مُحْتَقَرُ]

⁽٦٥) من سائر النسخ وفي الأصل: ورقاء.

⁽٦٦) اللسان (ميد).

⁽٦٧) اللسان (ميد) بلا عزو.

⁽٦٨) الفاخر ٣٦.

⁽٦٩) امرأة في ابنتها كما في تهذيب الالفاظ ٦٦٥. والوصواص: البرقع. والتناص: النتف، ويقال للمنقاش: المناص. والعصب: الجماعات. والعكر والحياص: المراوغ.

⁽٧٠) اللسان (أشر).

⁽۷۱) ديوانه ۱۰۲ (صالحاني) ۲۰۱ (قباوة).

لم يأشَروا فيه اذ كانوا مواليَّهُ ولو يكونُ لقوم غيرهم أَشِروا معناه: بطروا .وفيه لغتان: كذَّاب أُشِر وكذَّاب أُشُر ،قال الله عز وجل: [12٣/أ] « أُلقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب أُشِر »(٢٢) هذه قراءة العامة بكسر الشين. وقال الفراء (٧٣): حدثني سفيان بنعيينة عن رجـــل عن مجاهد (٧٥) أنه قرأ: « سيعلمون غداً « بالياء » مَنِ الكَذَّابُ الأَشُرُ » (٧٦) بضم الشين. والعلة في ضمها أنهم أرادوا المبالغة في [ذمه فصار بمنزلة قولهم: رجل فَطِن اذا أرادوا المبالغة في] وصفه بالفطنة، ورجل حَذِر اذا أرادوا المبالغة في وصفه بالحذر. والى هذا المعنى ذهب الذين قرأوا: «وجعلَ منهم القردةَ والخنازيرَ وعَبُدَ الطاغوت » (٧٧) فضموا الباء على المبالغة. أنشد الفراء (٧٨): أبني لُبَيْنَ عَ إِنَّ أُمَّكُم اللَّهِ وَإِنَّ أَمَّكُم عَبُدُ (٧٩) أراد: عَبْد، فضم الباء على جهة (٨٠٠) المبالغة. وقرأ أبو قلابة (١٠١٠): مَن الكذَّابُ الأَشَرُّ. بفتح الألف والشين وتشديد الراء وضمها. وهذا غير مستعمل في كلا، لأنهم يستعملون حذف الألف من هذا فيقولون: فلان شُرٌّ مَن أَفَلان وفلان خيْرٌ من فلان، ولا يكادون يقولون: فلان

⁽۷۲) القمر ۲۵ . .

⁽۷۳) معانی القرآن ۱۰۸/۳.

⁽٧٤) هو أبو محمد الهلالي الكوفي، توفي ١٩٨ هـ . (ميزان الاعتدال ١٧٠/٢، تهذيب التهذيب

⁽٧٥) المختسب ٢٩٩/٢.

⁽٧٦) القمر ٢٦ .

⁽۷۷) المائدة ٦٠.

 $^{^{\}prime}$ (۷۸) معاني القرآن $^{\prime}$ ، هماني القرآن $^{\prime}$

⁽٧٩) لأوس بن حجر. ديوانه ٢١.

⁽۸۰) ل: وجهة.

⁽۸۱) المحتسب ۲٬۹۹۲.

أشرُّ من فلان وفلان أخيرُ من فلان، وربما قالوه، قال رؤبة (١٨٢): بلالُ خيرُ الناس وابن الأَخْير

فاذا تعجبوا قالوا: ما شَرَّ فلاناً وما أَشرَّ فلاناً وما خيرَ فلاناً وما أخيرَ فلاناً ومَا أخيرَ فلاناً ومَخْيرَ. وحُكي عن العرب: ما شرَّ اللبنَ للمريضِ، وأنشد الفراء:

مــا شَدَّ أَنفسَهم وأعلمهم بهـا يحمي الذمارَ به الكريمُ المُسلم : وقال الآخر:

قَاتَلَكُ الله ما أَشدَّ علي كَالبذلَ في صونِ عرضِكَ الجَرِبِ (١٨٠) *

[١٤٣/ب] وقولهم: هو ابنُ عَمِّهِ لِحُــاً(٨٥)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: معناه: هو ابن عمه لصوقا، وقال: هو مأخوذ من قولهم: قد لححت عينه اذا التصقت. ويقال: قَتَبُّ مِلْحَاحِ ،اذا كان لازقا(٢٠٠) . ويقال (٩٠٠) : هو ابنُ عَمِّ دني ودِنْياً ودِنْيا ودُنيا ودُنيا ودُنيا ودُنيا ودُنيا الذا ضُمت الدال لم يجز الاجراء، واذا كُسرت الدال جاز الاجراء وترك الاجراء (٨٠٠) ، فاذا أضفت العم الى معرفة لم يجز الخفض في دني كقولك: هذا ابن عمي دِنْياً وابن عمك دِنْياً ، لأن دِنْياً نكرة لا تكون (٨١٠) نعتاً لعرفة .

⁽۸۲) أخل به ديوانه. وهو في المحتسب ۲۹۹/۲.

⁽۸۳) لم أقف عليه.

⁽٨٤) بلا عزو في اللسان (عرض).

⁽۸۵) الفاخر ۳۲.

⁽٨٦) سائر النسخ: لازما.

⁽٨٧) اللسان (دنا).

⁽٨٨) سائر النسخ: اذا ضمت الدال لم تجر واذا كسرت الدال أجريت وجاز ترك الاجراء ايضا.

⁽٨٩) سائر النسخ: يكون.

وقولهم: قد خَنَسَ فلانٌ عن حَقِّي (١٠)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: معناه: قد أخّر عني حقي وغيّبه، قال: وهو مأخوذ من الخنس، والخنس تأخر الأنف في الوجه، يقال للبقرة: خنساء، لتأخر أنفها في وجهها، والبقر كلها خنس، قال لبيد خنساء ضيّعت الفرير فلم يَرِمْ عُرْضَ الشقائق طَوْفُها وبُغامُها

* * *

وقولهم: عندي كُرّاسةٌ من عِلْمِ (١٢)

قال أبو بكر: الكراسة معناها في كلام العرب الورق المجموع بعضه الى بعض. قال أبو العباس: الكراسة مأخوذة من تكرُّس الحَلْي وهو اجتاعه، وأنشد للمسيب بن علس (٩٢٠):

اذهي كالرشاء المخروفِ زيَّنَهـِا مُكرَّسٌ كطــلاءِ الحمرِ منظومُ

* * *

[١٤٤/أ] وقوهم: فلأنُّ يَخْصِفُ النُّعالَ (١٤٠)

قال أبو بكر: معناه: يضم بعض الجلود الى بعض. قال أبو العباس: الخصف معناه في كلام العرب: ضم شيء الى شيء، قال: ومن ذلك المخصف والخصّاف، قال الله عز وجل: « وطَفِقا يخصِفان عليهما من ورقِ الجنّةِ » (٩٥) معناه: يضمان بعض الورق الى بعض ليسترهما.

⁽٩٠) اللسان والتاج (خنس).

⁽٩١) ديوانه ٠٣٠٨ والفرير: ولد البقرة. لم يرم: لم يبرح. الشقائق: الأرض الغليظة بين رملتين. بغامها: صوتها.

⁽٩٢) اللسان (كرس).

⁽۹۳) أخل به شعره.

⁽٩٤) اللسان (خصف). (٩٥) الاعراف ٢٢.

يقال: قد خصف الرجل وقد اختصف، قال الأعشى (١٦): قالت أرى رجلاً في كَفّه كَتِف ولَه أو يخصِف النعلَ لهفي أيّة صَنعا قال: وقد قرأ الأعرج (١٩٠): يَخصِفان عليهما، بفتح الياء وكسر الخاء والصاد. وقرأ الحسن (١٩٠): يَخصّفان، بفتح الخاء وتشديد الصاد وكسرها. والأصل في هاتين القراءتين: يَخْتصِفان، من اختصف يختصف. فألقيت فتحة الياء على الخاء وأدغمت التاء في الصاد فصارتا صادا مشددة. ومن قرأ: يَخِصفان، أراد هذا المعنى فكسر الخاء بناء على كسرة الألف في اختصف والاختصاف. وقال الأخفش (١٩٠): كُسرت الخاء لاجتاع الساكنين (١٠٠٠)

* * *

وقولهم: فلأنُّ سَرِيٌّ من الرجال (١٠٠١)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: السريّ معناه في كلام العرب الرفيع، وقال: معنى سَرُوَ الرجل يَسْرو فهو سَريٌّ: ارتفع برتفع فهو رفيع، وقال: هو مأخوذ من السَّراة، وسَراة كل شيء: ما ارتفع [منه] وعلا. قال أبو بكر: أخبرنا أبو العباس [١٤٤/ب] قال: أنشد الأخفش (١٠٠٠)، يعني أبا الخطاب، أبا عمرو بن العلاء بيت الأعشى الأخفش (١٠٠٠).

⁽۹٦) ديوانه ۸۳.

[.] (٩٧) البحر ٢٨٠/٤ وقرأ بها الحسن أيضا كما في المحتسب ٢٤٥/١.

⁽٩٨) البحر ٤/٢٨٠ (

⁽٩٩) هو سعيد بن مسعدة، توفي ٢١٥ هـ . (معجم الادباء ٢١/ ٢٢٤، الانباء ٣٦/٣).

⁽١٠١) الليان (سرا).

⁽١٠٠) التنبيه على حدوث التصحيف ٧٩، التصحيف والتحريف ٧٣ - ٧٤.

⁽۱۰۳) ديوانه ۲۳۸،

قال له أبو عمرو: صحَّفت، كبرت الراء فظننتها واواً، انما هو: قد جللت شيبا سَراته، وسراة كل شيء أعلاه. [قال أبو عبيدة (نا)]: فمكثنا دهرا نظن أن أبا الخطاب أخطأ وأن أبا عمرو هو المصيب حتى قدم علينا اعرابي مُحرَّم فسمعناه يقول: قد اقشعرَّت شواتي، يريد: قد اقشعرت جلدة رأسي. قال: فعلمنا أن أبا عمرو وأبا الخطاب أصابا عمر وقال أبو عبيدة (نا): الشوى عند العرب الأطراف من جميعا. وقال أبو عبيدة (نا): الشوى عند العرب الأطراف من الانسان نحو اليدين والرجلين وما أشبه (نا) ذلك. قال الله عز وجل: «كلا إنها لظى نزاعة للشوى» (نا). قال مجاهد (ما): الشوى لحم الساقين. وقال أبو عبيدة: الشوى الأطراف من الانسان والشواة جلد الرأس، والشوى جمعها (الما). قال الشاعر (النا):

اذا هي قامتْ تقشعِرُ (١١١) شواتُها ويُشْرِقُ بينَ اللِيتِ منها الى الصُّقْلِ

* * *

وقولهم: رجلٌ نَمَّامٌ (١١٢)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: النام معناه في كلام العرب: الذي لا يمك الأحاديث ولا يحفظها، من قولهم: جلود نَمَّة، اذا كانت لا

⁽١٠٤) المجاز ٢٦٩/٢.

⁽١٠٥) المجاز ٢٦٩/٢.

⁽١٠٦) ك: ونحو ذلك.

⁽۱۰۷) المعارج ۱۵ و ۱۳.

⁽۱۰۸) ينظر تفسير الطبري ۲۹/۷۷.

⁽۱۰۹) ك: وجمعها شوى. ٠

⁽١١٠) أبو ذؤيب الهذلي. ديوان الهذليين ٣٥/١. والليت: صفحة العنق. الصقل: الخاصرة.

⁽۱۱۱) ك: اقشعرت.

⁽١١٢) اللسان (غم).

تمسك الماء. ويقال: قد نَمَّ فلان ينمُّ نَمَّا اذا ضيَّع الأحاديث ولم يحفظها. أنشد الفراء:

أَكُتُ مَن حديثٍ نَمَّهُ وأشاعَهُ ولَصَّقَهُ واش من القوم راضع """ [1/15] ويقال للغام القَتَّات، قال النبي (ص): (لا يدخل الجنة قتّاتٌ) ("") ويقال: قَت يقُت قَتَّا قَتَّا أَفْ" اذا مشى بالنميمة، ويقال للغام: القَسّاس والقَمّام والدّراج والهمّاز واللمّاز والغمّاز والمُهيْم والمُهتمل والمَوس والمِماس ("") [والمائس] والنمِل (""). ويقال: مأس الرجل بين القوم عأس بينهم مأساً، اذا مشى بينهم بالنميمة، ويقال: غل الرجل، اذا مشى بالنميمة.

وقولهم: قد تَرَبَّدَ وجهُ فلانٍ (١١٨)

قال أبو بكر: معناه: قد تغيَّر وجهه وصار لونُه كلون الرماد. قال أبو العباس: هو من قولهم: نعامةٌ رَبْداء ورَمْداء (۱۱۱۱)، اذا كان لونها كلون الرماد، قال الأعشى (۱۲۰):

واذاً أطَّافَ لُغامَهُ بَسَدِيسِهِ فَتَنَى وزادَ لجاجةً وتَرَبَّدا شَبَّهْتُهُ هِفْلاً يباري هِقْلَةً ربداءَ في خِيطِ نقانِقَ أُبَّدا اللغام: الزبد، والسديس: [سِنٌّ] من أسانه، والهِقل: ذكر النعام،

⁽١١٣) اللسان (نمم) بلا عزو.

⁽١١٤) غريب الحديث ٢٣٩/١.

⁽١١٥) ساقطة من ك.

⁽١١٦) بعدها في ك: والواشي.

⁽١١٧) ساقطة من سائر النسخ.

⁽۱۱۸) اللسان والتاج (ربد).

⁽١١٩) ساقطة من ل.

⁽١٢٠) ديوانه ١٥٢ وفيه: وتزيدا. وعجز الثاني: رمداء.... أرمدا.

والنقائق جمع نقنق وهو ذكر النعام، والخَيْط: القطعة من النعم، وفيه لغتان: الخَيْط والخِيط بالكسر والفتح والخَيْط من الخيوط مفتوح لا يعرف فيه الكسر، والأُبَّد: المتوحشة.

* * *

وقولهم: لا أَرْقاً الله دمعةَ فُلانِ (١٢١)

قال أبو بكر: فيه غير قول، قال بعضهم: معناه: لا قطعها الله، قال الشاعر: (١٣٢)

[۱٤٥]ب]

حستى اذا الاعلانُ نبَّه واشياً رقأت دموعي خشية الاعلان وقال الأصمعي (١٣٠٠): معنى لا أرقأ الله دمعته: لا رفعها الله، وقال: الأصل في هذا من قولهم: قد رقأ دم المقتول اذا رضي أهله بالدِّية فأخذوها فارتفع دم المقتول لأن لا يطلب به بعد أخذ الدية. وقال المفضل بن محمد الضي (١٣٠٠): لا أرقأ الله دمعته. من قولهم: قد رقأ دم القاتل، اذا ارتفع بعد اعطائه الدية، ولو لم تؤخذ الدية منه لهريق دمُه، وأنشد لمسلم الوالي (١٢٠٠) يصف ابلا:

من اللائي يَزِدْنَ العيشَ طِيباً وترقاً في معاقلها الدماءُ معاقل: مفاعل من العقل

⁽١٢١) الفاخر ٣٩. اللسان والتاج (رقأ).

⁽١٢٢) لم أقف عليه.

⁽۱۲۳) الفاخر ٤٠.

⁽۱۲٤) الفاخر ٤٠.

⁽۱۲۵) خمس قصائد نادرة ۵۳.

وقولهم: فلانٌ بالبادية (١٢٦)

قال أبو بكر: قال أبو العباس (۱۲۷): انما سميت البادية بادية لبروزها وظهورها، قال: وهي من بدا لي كذا وكذا يبدو لي، اذا ظهر لي. ويقال: بدا لي بداء، اذا ظهر لي رأي آخر، أنشد الفراء: لو على العهد لم تخنه لدُمنا ثم لم يَبْدُ لي سواك بَداءُ (۱۲۸) ويقال للبادية مفازة، قال الأصمعي (۱۳۰): انما سميت مفازة وهي مهلكة تفاؤلا لصاحبها بالفوز، كما سموا الأسود أبا البيضاء وكما سموا اللديغ سلما تفاؤلا له بالسلامة [121/أ]، قال الشاعر:

يُلاقي من تذكر آلِ ليسلى كما يلقى السلمُ من العداد (١٣٠) العداد: العله التي تأخذه في وقت معروف نحو حُمّى الرَّبع والغِبُّ وما أشبه (١٣٠) ذلك. قال النبي (ص): (ما زالتْ أُكْلَةُ خَيْبَرَ تُعادُّني فهذا أوانُ قَطَعَتْ أبهري) (١٣٢). وقال ابن الأعرابي (١٣٣): المفازة المهلكة، من قولهم: قد فَوَّز الرجل، اذا هلك.

* * *

وقولهم: مَنْ عديري مِن فلانٍ (١٣٤)

قال أبو بكر: معناه: مَنْ يعذرني منه. قال أبو العباس: العذير مصدر بمنزلة النكير والخفيف، قال الشاعر (١٣٥):

⁽١٢٦) اللسان (بدا). (١٢٧) (قال أبو العباس) ساقط من ك.

⁽۱۲۸) اللسان (بدا) بلا عزو. (۱۲۹) الاصداد ۱۰۵.

⁽١٣٠) بلا عزو في تهذيب الألفاظ ١١٨ وأضداد أبي حاتم ١١٤.

⁽۱۳۱) ك: أشبهه.

⁽١٣٢) الفائق ٥٠/١ والنهاية ٥٧/١، والأكلة: اللقمة.

⁽١٣٣) الأضداد ١٠٥. (١٣٤) اللسان (عذر).

⁽١٣٥) ذو الاصبع العدواني، ديوانه ٤٦. وحية الارض: تقولها العرب للرجل المنبع الجانب (ينظر: ثمار القلوب ١٧٥).

عَديرَ الحيِّ من عَـــدُوا ۚ نَ كَانُوا جَيَّــةَ الأَرضَ وَقَالَ الآخر (١٣٦١):

أريد حباء ويريد قتلي عذيرك من خليك من مراد وقال النبي (ص): (لن يهلك الناس حتى يُعْذِروا من أَنْفُسِهم) (۱۳۷). قال أبو عبيدة: معناه: حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم، وكان يقول: حتى يُعْذِروا من أنفسهم بضم الياء. وقال (۱۳۸): يقال: قد أعذر الرجل يُعذِر اذا إعذاراً [إذا] صار ذا عيب وفساد. وقال غيره: يقال: عَذَرَ يَعْذِر اذا كثرت ذنويه وعيوبه. وقال أبو عبيد (۱۳۹۱): معنى قوله عليه السلام: حتى يَعْذِروا من أنفسهم: حتى يَعْذِروا مَنْ يعذِبهم أي حتى يستوجبوا العقوبة فيكون لمن يعذبهم [۲۶۱/ب] العُذر في ذلك، قال: وهو بمنزلة الحديث الآخر: (لن يَهِلكَ على اللهِ إلا هالِكُ) (۱۶۰۰)، واحتج بقول الأخطل (۱۶۰۰):

فإنْ تكُ حربُ ابني نِزارٍ تَوَاضَعَتْ فقد أَعْذَرَانا في كلاب وفي كعبِ أي جعلت لنا عذرا فيا صنعنا. ويروى: فقد عذرتنا. ويقال: قد أعذر فلان في طلب الحاجة اذا بالغ فيها، وقد عذر فيها اذا لم يبالغ. ويقال: قد أَعْذَرَ الحجام الصبيَّ وَعَذَرَه بألف وبغير ألف [ومعناهما الحتان].

⁽۱۳٦) عمرو بن معد يكرب، ديوانه ٦٥ (بغداد) ٩٢ (دمشق). وكان الامام علي اذا نظر الى ابن ملجم المرادى تمثل بهذا البيت، كما تمثل به عبيد الله بن زياد وأبو العباس السفاح وهارون الرشيد (ينظر: مقاتل الطالبيين ٣١ و٩٩، الاعلان بالتوبيخ ٣٥٦).

⁽١٣٧) غريب الحديث ١٣١/١. ونقل فيه قولة أبي عبيد التالية.

⁽١٣٨) ساقطة من ك.

⁽۱۲۰،۱۳۹) غریب الحدیث ۲۳۱/۱.

⁽١٤١) ديوانه ٢٢ (صالحاني) ٤٨ (قباوة). وابنا نزار: ربيعة ومضر. تواضعت: سكنت. كلاب وكعب: ابنا ربيعة بن عامر بن صعصعة.

ويقال: قد عذرت الصبي اذا كانت به العُذرة، وهي (١٤٢) وجع في الحَلق، فغمزتها.

 \star \star \star

وقولهم: قالَ ذاكَ إنسانٌ من الناسِ

قال أبو بكر: قال ابن عباس (نئن): اتما سمي الانسان انسانا لأن الله عز وجل عهد اليه فنسي . وقال الفراء: في الانسان وجهان . يجوز أن يكون إفعلانا من نسي ينسى فيكون الأصل فيه انسيانا . والدليل على هذا أنهم يقولون في تصغيره: أنيسيان وأنيسين ، فعلى هذا الوجه (دئنا) اذا سمينا رجلا بانسان لم نجره ، أنشد الفراء:

وكانَ بنو إنسانَ قومي وناصري فأضحى بنو إنسانَ قوماً أعاديا وأنيسيان لا يُجرى للألف والنون الزائدتين في آخره، وأنيسين يُجرى، وغيوز أن يكون انسان فعلانا من الانس، قال الفراء: طيّىء تقول: ايسان بالياء للانسان، ويقولون في الجمع أياسين، فيجوز أن تكون النون إلانسان، ويقولون في الجمع أياسين، فيجوز أن تكون النون إلا من الياء، وذلك أنهم يجعلون النون بدلا من العين، وهم يجيزون عليها، فيقولون: انطيت في أعطيت، ويُروى عن الحسن (١٤٦٠) أنه قرأ: «إنّا أنطيناك الكوثر »(١٤٦) بالنون.

⁽۱٤۲) ك: وهو.

⁽١٤٣) ينظر في اشتقاق انسان: مفردات الراغب ٢٤. الانصاف ٨٠٩. اللسان (أنس)، بصائر ذوى التميز ٢٢/٦.

⁽١٤٤) تفسير غريب القرآن ٢٢، وفي ك: ابو العباس.

⁽١٤٥) ساقطة من ك.

⁽١٤٦) الشواذ ١٨١ وهي قراءة النبي (ص).

⁽١٤٧) الكوثر ٠١

واختلفوا في آدم (١٤٨) عليه السلام: فقال ابن عباس: آدم مأخوذ من أديم الأرض. وروى أبو موسى (١٤٩) عن النبي (ص) أنه قال: (خلق الله عز وجل آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض فجاء ولده (١٥٠٠ على قَدْر الأرض منهم الأسود والأبيض والأحمر والسهل والحزن والخبيث والطيِّب) (١٥١١). وقال قطرب: لا يصح في العربية أن يكون آدم مأخوذ من أديم الأرض لأنه لو كان كذلك لكان منصرفا لأنه يكون فاعَلاً بمنزلة خاتم وطائق. وهذا خطأ منه لأن آدم، على ما قال النبي (ص) وابن عباس، مأخوذ من أديم الأرض، والذي قالا صحيح في العربية، وهو أن يكون آدم أفعل من الأديم ويكون الأصل فيه: أأدم، فتصير الهمزة الساكنة ألفا لانفتاح ما قبلها، ويمنع من الانصراف للزيادة والتعريف. وقال قطرب (١٥٢٠): آدم أفعل من الأُدمة، ويجوز أن يكون من أدمت بين الشيئين اذا خلطت بينهما، فسمى أدم أدم لأنه كان ماء وطينا خُلطا جميعا. ويقال في جمع آدم اذا كان [١٤٧/ب] نعتا: هؤلاء رجال أُدُمٌ ونساء أَدْماوات. ويجوز أن يقال في الجمع (١٥٣): هؤلاء رجال آدمون، قال الكميت (١٥٤٠):

فَمْ وَجَدَتُ بِنَاتُ بِنِي نِزَارٍ حَلائــل أَسُودِين وأَحْرِينًا وَاذَا كَانَ آدَمُ اسما قيل في جمعه: آدمون وأوادم كما يقال في جمع

⁽١٤٨) ينظر في تسمية آدم: مفردات الراغب ٩. زاد المسير ٦٣/١. اللسان (أدم).

⁽١٤٩) هو أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس، صحابي، توفي ٤٤ هـ . (طبقات الفقهاء ٤٤. الاصابة ٢١١/٤، تهذيب التهذيب ٣٦٢/٥).

⁽١٥٠) سائر النسخ: ولد آدم.

⁽١٥١) مشكل ألحديث وبيانه ٢٥.

⁽١٥٢) زاد المسير ١/٦٢.

⁽١٥٣) ك : الجميع.

⁽١٥٤) شعره: ١١٦/٢ . .

الأسود: أساود، أنشدنا أبو العباس قال: أنشدنا أبو العالية: وأُلصِقُ أحشائي بطيب تُرابِهِ وإنْ كانَ مخلوطاً بسُمِّ الأساودِ

* * *

و قولهم: قد أَكْدَى فلانٌ (١٥٦)

قال أبو بكر: معناه: قد قطع العطاء وأيس من خيره، قال أبو العباس: الأصل في هذا أن يحفر البئر يطلب الماء فاذا بلغ الى موضع الصلابة ويئس من الماء قيل: أَكْدَى فهو مُكْدِ، ويقال لها الكُدْية والجمع كُدى. قال الشاعر (١٥٥٠):

فى الفتيان ما بلغوا مداه ولا يُكدي اذا بَلَغَتْ كُداها أي اذا يئس من خيره. وقال الله عز وجل وهو أصدق قيلا: « وأعطى قليلاً وأَكْدَى » (١٥٠) أي أمسك عن العطية وقطعها. وقال الشاعر (١٦٠):

من اللائي يحفرنَ تحتَ الكُدَى ﴿ وَلاَ يَتَّبِعْنَ الدِّمَاتَ المُسهولا وقال الآخر:

[1/121]

فمرزعةٌ طابَتْ وأضعفَ رَيْعُها ومزرعةٌ أَكْدَن على كلِّزارِع ِ (١٦١١)

⁽١٥٥) لنبهان بن عكي العبشمي في الكامل ٤٨ وبلا عزو في الحنين الى الأوطان (رسائل الجاحظ) . ٣٨٤/٢

⁽١٥٦) اللسان (كدا).

⁽۱۵۷) الخنساء، ديوانها ٨٦.

^{. (}١٥٨) سائر النسخ: لم ييأس.

⁽١٥٩) النّجم ٣٤.

⁽١٦٠) كثير، ديوانه ٣٩٢ وفيه: ولا يبتغين. والدماث الأراضي السهلة.

⁽١٦١) لم اقف عليه.

وقولهم: قد صَرَّحَ فلانٌ بكذا وكذا (١٦٢)

وال أبو بكر: معناه: قد كشفه وبيَّنه ولم يخلِطْه بشيء يستره ربيَّعَمِّيه، أُخِذَ من الصَّريح، والصريح عند العرب اللبن الخالص الذي لا بخالطه غيره، قال الشاعر:

دعاها بشاةٍ حائلٍ فتحلَّبَتْ له بصريحٍ ضَرَّةُ الشاةِ مُزْبدِ

* * *

وقولهم: قد أُدَّى فلأنُّ الجِزْيَةَ (١٦٤)

قال أبو بكر: الجزية معناها في كلامهم: الجراج الجعول عليه. واغا سميت جزية لأنها قضاء منه لما عليه، أخذ من قولهم: قد جزى يجزي اذا قضى، قال الله عز وجل: «واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئاً » (١٦٥) معناه: لا تقضي ولا تُغني. وقال الأصمعي: قيل لأبي هلال: ما كان الحسن يقول في كذا وكذا؟ قال: كان يقول: أي ذلك فعل جزى عنه. أي قضى عنه. ومن ذلك قول النبي (ص) لأبي بردة بن نيار (١٦١) في الجذَعة التي أمره أن يُضحِي بها: (ولا تجزي عن أحد معناه: ولا تقضي. ومن ذلك الحديث الذي يُروى عن معناه: ولا تقضي. ومن ذلك الحديث الذي يُروى عن عبيد بن عُمير أنه [قال]: (كان رجل يداين الناس وكان له كاتب ومتجاز وكان يقول له: اذا رأيت الرجل مُعْسِرا فأنظِره، فغفر الله

⁽١٦٢) الفاخر ١١٥.

⁽١٦٣) البيت في حديث أم معبد كما في النهاية ٨٣٠٢٠/٣. والضرة: أصل الضرع.

⁽١٦٤) اللسان (جَزَى).

⁽١٦٥) البقرة ١٢٣.

⁽١٦٦) هو هانيء بن نيار بن عمرو، صحابي، توفي ٤٥ هـ. (تهذيب التهذيب ١٩/١٢، الاصابة /٥٢٣).

⁽١٦٧) غريب الحديث ١٦/١.

له) (۱۲۰۰). فالمتجازي: المتقاضي. وقال الأصمعي (۱۲۰۰): أهل المدينة (۱۷۰۰) يقولون: قد أمرت فلانا يتجازى ديني على فلان، أي يتقاضاه. ويقال: أجزاني الشيء يجزيني فهو مُجْزِي، [۱۲۸/ب] اذا كفاني، قال أبو الأسود (۱۷۰۱):

دع الخمرَ يشربها الغواةُ فإنّني رأيتُ أخاها مُجْزِياً لمكانها فإنْ لا يَكُنُها أو تكُنْه فإنّه أخوها غَذَتْهُ أُمُّهُ بلبانها ومن ذلك قول الناس: قد اجتزأت بكذا وكذا وقد تجزّأت به، قال الشاع (۱۷۲):

لقد آليتُ أَغدِرُ فِي جَداعِ وإنْ مُنَّيتُ أُمَّاتِ الرِّباعِ بَانٌ الغَدْرَ فِي الاقْوامِ عارٌ وأنَّ الحُرَّ (١٧٢) يُجْزأُ بالكُراعِ معناه: يكتفي به (١٧٤).

* * *

وقولهم: لا تلوسُ كذا وكذا (١٧٥)

قال أبو بكر: معناه: لا تناله، وهو مأخوذ من قولهم: ما ذُقْتُ لَواساً أي ما ذقت ذَواقاً.

^{* * *}

⁽١٦٨) غريب الحديث ٧/١١.

⁽١٦٩) غريب الحديث ٧/١١.

⁽۱۷۰) (أهل المدينة) ساقط من ك:

⁽۱۷۱) دیوانه ۱۲۸.

⁽١٧٢) أبو حنبل الطائي كما في غريب الحديث ٥٨/١. وجداع: السنة المجدبة. أمات الرباع: الأبل. والرباع جمع ربع بضم الراء وفتح الباء: الفصيل ينتج في الربيع. وينظر قصته مع امرىء القيس والمثل (أوفى من أبي حنبل) في ديوان امرىء القيس بشرح الأعلم الشنتمرى ٢١٧.

⁽١٧٣) ك: المرء.

⁽۱۷۶) (معناه یکتفی به) ساقط من ك.ن

⁽۱۷۵) الفاخر ۱۰.

وقولِهم: هو من أتباع ِ الدجَّال (١٧٦)

قال أبوابكر: سمعت أبا العباس يقول: الدجال مأخوذ من قولهم: قد دَجَلَ في الأرض (۱۷۷۰)، فمعنى دجل فيها: ضرب فيها وطفه. فسمي الدجال دجالا لطوفه البلاد وقطعه الأرضين. وسمعته مرة أخرى يقول: يقال: قد دَجَلَ، اذا لَبَّسَ (۱۷۸۰) ومَوَّهَ. ويقال للدجال: مسيح، لأن احدى عينيه ممسوحة، والأصل فيه: ممسوح، فصرف عن مفعول الى فعيل كما قالوا: مقتول وقتيل ومقدور وقدير.

وأما المسيح عيسى بن مريم عليه السلام فان في تفسير معنى المسيح سبعة أقوال (١٧١): يروى عن ابن عباس أنه قال: الما سمي عيسى مسيحا لأنه كان لا يمسح بيده ذا عاهة إلا برأ ولا يضع يده على شيء الا أعطي فيه مراده وقال ابراهيم النخعي:المسيح:الصديق وقال أبو العباس [٩٤١/أ]أحمد بن يحيى:سمي المسيح مسيحا لأنه كان يمسح الأرض أي يقطعها وقال عطاء عن ابن عباس: سمي مسيحا لأنه كان أمسح الرجل لا أخمص له والأحمص ما يتجافى عن الأرض من الرجل من الرجل من الرجل الأرض وقال آخرون: الما سمي مسيحا لأنه خرج من بطن أمه ممسوحا الأرض وقال آخرون: الما سمي مسيحا لأنه خرج من بطن أمه ممسوحا بالدهن وقال أبو عبيد القاسم بن سلام: المسيح في كلام العرب على معنيين: المسيح الدجال والمسيح عيسى بن مريم فأضله بالعبرانية (مشيحا) بالشين فلما عربته العرب أبدلت من البرم فأصله بالعبرانية (مشيحا) بالشين فلما عربته العرب أبدلت من

⁽١٧٦) اللسان والتاج (دجل).

⁽۱۷۷) بعدها فی ك: يدجل.

⁽۱۷۸) ك: ستر.

⁽۱۷۹) ينظر في هذه الاقوال: مفردات الراغب ٤٨٧، زاد المبير ٣٨٩/١، بصائر ذوي التمييز ، ١٧٩٠ - ٥٠٠٥.

شينه سينا فقالوا: المسيح، كما قالت العرب: موسى وأصله بالعبرانية موشى، فلما عربوه ونقلوه الى كلامهم أبدلوا من شينه سينا.

* * *

وقولهم: على الكافر لعنةُ اللهِ ولعنةُ اللاعنين (١٨٠) قال أبو بكر: في اللاعنين قولان، قال ابن عباس (١٨١١): اللاعنون كل ما على وجه الأرض الا الثقلين الجن (١٨٢) والانس. وقال مجاهد (۱۸۳): اللاعنون هوام الأرض، الخنافس والعقارب والحيّات، تلعنهم وتقول: [١٤٩/ب] مُنعْنا القطر من خطايا بني آدم وذنوبهم. فان قال قائل: كيف صلح أن يجمعوا بالواو والنون وانما سبيل الواور والنون أن يكونا للناس؟ قيل له: العلة في هذا أنهن وصفن بوصف الناس وأجرين مجرى الناس، قال الله عز وجل: « قالتْ غلةٌ يا أَيُّها النملُ ادخلوا مساكِنكم »(١٨٤) فأثبتت (١٨٥) الواو في فعل النمل لأنهن وصفن بالقول، والقول سبيله أن يكون من الناس! وقال تبارك وتعالى: «إنّي رأيتُ أحدَ عشرَ كوكباً والشمسَ والقمرَ رأيتهم لي ساجدین »(۱۸۱) فقال ساجدین ولم یقل: ساجدان لأنه وصفهم بمثل وصف الناس. وقال ابن مسعود (١٨٧): اذا تلاعن الرجلان فلعن أحدُهما صاحِبَه رجعت اللعنة على المستحق لها منهما، فإن لم يكن منهما مستحق لها رجعت على اليهود الذين كتموا ما أنزل الله عز وجل.

⁽١٨٠) اللسان والتاج (لعن). ﴿ (١٨٤) النمل ١٨٠.

⁽١٨١) القرطى ١٨٧/٢ . (١٨٥) سائر النسخ: فأثبت.

⁽١٨٢) ك: وهما الجن... (١٨٦) يوسفُ ٤٠

⁽١٨٣) المحرر الوجيز ٤٦٤/١.

⁽۱۸۷) تفسير الطبرسي ١٤١/١:

وقولهم: لَعَمْري ما هو كذا (۱۸۸۱

قال أبو بكر: قال أهل اللغة: معنى لعمري: وحياتي، وذلك أن لعمر عند العرب الحياة والبقاء. وفيه ثلاث لغات: عُمر بضم العين والمم، وعُمْر بضم العين وتسكين الميم، وعَمْر بفتح العين وتسكين الميم، قال الله عز وجل: « فقد لبثت فيكم عُمُراً من قَبْلُهِ » (١٨٩)، ويُروى عن الأعمش (١١٠٠): عُمْراً من قبله، قال الشاعر (١٩٠١): هأندا آمل الخلود وقد أدرك عُمْري ومولدي حُجُرا

[1/10.]

أبا امريءِ القيس هل سمعتَ به مهاتَ هيهاتَ طالَ ذا وقال الآخر (١٩٢):

بيد الله عُمْرُها والفناءُ أيُّها المبتغى فناء قُرَيْش وقال ابن أحمر (١٩٣) في فتح العين وتسكين الميم:

بانَ الشبابُ وأخلفَ العَمْرُ وتنكَّرَ الإخْوانُ وقال (١٩٤) في ضم العين والمم:

بانَ الشبابُ وأفني ضِعْفَكَ العُمُر للهِ دَرُّكَ أيَّ العيش تنتظرُ وقال الله عز وجل: « لَعِسْرُكَ إِنَّهم لفي سَكْرَتِهم يَعْمهونَ » (١٩٥٠). [قال ابن عباس (١٩٦١): معناه: وحياتك. وإنما قالوا في القسم: لعمرك، ولم

⁽١٨٨) زاد المسير ٤٠٨/٤، القرطبي ٤٠/١٠، اللسان والتاج (عمر).

⁽۱۸۹) یونس ۱۶.

⁽١٩٠) البحر ١٣٣/٥.

⁽١٩١) الربيع بن ضبع الفزاري كما في: المعمرون ٩، حماسة البحتري ٢٠١.

⁽١٩٢) عبيد الله بن قيس الرقيات، ديوانه ٨٨.

⁽۱۹۳) شعره: ۲۰.

⁽۱۹٤) شعره: ۹۵.

⁽١٩٥) الحجر ٧٢.

⁽١٩٦) تفسير الطبري ١٤/١٤.

يستعملوا] اللغتين الأخريين لكثرة ما يستعملون الأقسام في الكلام، فاختاروا المفتوح للقسم لأنه أخف على اللسان من المضموم. وكذلك قولهم: لَعَمْر الله. معناه: وبقاء الله الدائم. وعَمْرُك موضعه رفع لجواب اليمين. قال الفراء (١١٧٠): الأيمان ترتفع بجواباتها، فاذا أسقطت العرب اللام منه نصبوه فقالوا: عَمْرَكَ لا أقوم، وانما نصبوه على مذهب المصدر، قال الشاعر:

ودَعِينًا مَن ذِكْرِ مَا يُؤْذِينَا (١٩٨) عَمْرَكِ الله ساعة حَدَّثينا

وقولهم: للهِ دَرُّكَ (١٩٩)

قال أبو بكر: قال أهل اللغة: الأصل في هذه الكلمة عند العرب أن الرجل اذا كثُر خيره وعطاؤه وإنالتهُ الناسَ قيل: لله دَرُّهُ أي عطاؤه وما يُؤخذ منه، فشبهوا [١٥٠/ب] عطاءه بدرِّ الناقة والشاة ثم كثر استعمالهم لهذا حتى صاروا يقولونه لكل مُتَعَجَّبٍ منه، قال

لله دَرُّك إنّى قد رميتهم لولا حُدِدْتُ ولا عُذْرَى لحدود وقال الفراء (٢٠١): ربما استعملوه وقالوه من غير أن يقولوا: لله، فيقولون: دَرَّ دَرُّ فلان، ولا دَرَّدَزُه، وأنشد الفراء:

لا دَرَّدَرِّي إِنْ أَطعمتُ نازلهم ﴿ قَرْفَ الْحَتِيِّ وعندي البُّرُّ مكنوزُ

⁽١٩٧) اللسان (عمر).

⁽١٩٨) بلا عزو في اللسان (عمر).

⁽١٩٩) الفاخر ٥٥، جمهرة الأمثال ٢١٠٠/٢.

⁽٢٠٠) الجموح الظفري في شرح أشعار الهذليـين ٨٧١. ونسب الى راشد بن عبد ربه السلمي في اللسان (عذر) والخزانة ٢٣٣/١.

⁽٢٠١) الفاخر ٥٦.

⁽٢٠٢) للمتنخل الهذلي، ديوان الهذليـين ١٥/٢. والقرف: القشر. والحتى: المقل، وهو الدوم.

وقال الآخر (٢٠٣):

إِدَرَّ ذَرُّ الشبابِ والشعرِ الأسْ حودِ والضامراتِ تحتَ الرجالَ

* * .*

وقولهم: المنزلُ مَحْفُوفٌ بالناسِ (٢٠٤)

قال أبو بكر: معناه: الناس مجتمعون بِحفافیه. وحفافاه: جانباه. قال أبو عبیدة (۲۰۰) في قول الله عز وجل: « وتری الملائكة حافین من حَوْلِ العَرْشِ » (۲۰۱) معناه: یطوفون مجفافیه أي مجانبیه، وأنشد أبو عبیدة (۲۰۷):

تَظَـــلُّ بالأكمامِ محفوفـــةً تَرْمُقُهـا أَعيُنُ جُرَّامِهـا (٢٠٨) وقال عمر بن أبي ربيعة (٢٠٠):

سائِل الرَّبْعِ بالبُلَيَّ وقولا هِجْتَ شوقاً لي الغداة طويلا أَراكَ جميلا أَينَ حَيُّ حَلُوكَ اذ أَنتَ محفو في بهم آهِلُ أَراكَ جميلا

* * *

وقولهم: ما ينامُ ولا يُنيمُ (٢٠٠)

قال أبو بكر: قال الأصمعي: معنى ولا ينم: ولا يكون منه ما

⁽۲۰۳) عبيد بن الأبرص. ديوانه ۱۰۸. وفيه: والراتكات تحت الرحال. والراتكات: الابل النجائب التي ترتك في سيرها أي تسرء.

⁽۲۰۶) اللسان (حفف).

⁽۲۰۵) الجاز ۱۹۲/۳.

⁽۲۰۶) الزمر ۷۵.

⁽۲۰۷) المجاز ۲۰۲/۱.

⁽٢٠٨) للطرماح. ديوانه ٤٤٣. والأكمام: ما يغطي ثمار النخلة من السعف والليف. والجرام: الذين يجرمون النخل أي يجنون ثماره.

⁽۲۰۹) دیوانه ۳۷۲.

⁽٢١٠) الفاخر ٤٢. اللسان (نُوم).

يدفع السهر فينام معه. وقال غيره: معنى قولهم: ولا ينيم: ولا [١٥١/أ] يأتي بسرور يُنام له. وقال غيرهما: معنى قولهم: ولا ينيم: ولا ينيم غيره أي ينع غيره من النوم، قال الشاعر:

ومُوكِّلٌ بك لا أمِّلُ ولا أنسامُ ولا أنسيمُ (١٠٠٠)

* * *

وقولهم: فلانٌ طَيَّاشٌ (٢١٢)

قال أبو بكر: معناه: غير مُقْتَصد في قوله وفعله، من قولهم: قد طاش السهم، إذا لم يُصِب ووقع على غير قَصْد، قال لبيد صادَفْنَ منه غِرَّةً فأَصَبْنَها إِنَّ المنايا لا تطيشُ سِهامُها معناه: لا تقع على غير قصد.

* * *

وقولهم: هَبَلَتْ فلاناً أُمُّهُ (٢١٤)

قال أبو بكر: معناه: ثكلته أمه. والهَبَل: الثُكل، قال عمران بن حطان (۲۱۵):

قد كَانَ يُرجى ويُخشى في عشيرتِهِ لأُمُّهِ زينب الويلاتُ والْهَبَلُ

معناه: والثُّكُل. وقال الآخر: نَسَل النِّاسَ ولا يعطنهم هَبِلَتْهُ أُمُّهُ مَا أَطْمَعَه (٢١٦)

⁽۲۱۱) لم اقف عليه.

⁽٢١٢) الليان (طيش).

⁽٢١٣) ديوانه ٥٣٠٨ ومنه: أي من الفرير .

⁽٢١٤) جهرة الأمثال ٣٥٤/٢، فصل المقال ٨٤.

⁽م٢١٥) أخلَ به شعر الخوارج.

⁽٢١٦) لم أقف عليه.

وقولهم: فلانٌ سَفِيهُ (٢١٧)

قال أبو بكر: معناه: فلان قليل الحلم. والسَفَه عند العرب خِفَّةُ الحلم. والسَفَه عند العرب خِفَّةُ الحلم. قال بعض أهل اللغة: من ذلك قولهم: ثوب سفيه، اذا كان خفيفا رقيقا، ومن ذلك قول دي الرمة (٢١٨):

وأبيضَ مَوْشي القميص عَصَبْتُه على ظهر مِقلاتِ سفيهِ جَدِيلُها [١٥١ /ب] الجديل: الزِّمام، والمعنى: خفيف زمامها مُسرع. وقال سابق (٢١١٠):

سَبَقَتْ يداك له بعاجل طَعْنَة سَفِهَتْ لمنفذها (۲۲۰) أصولُ جوانح [ويُروى للصلتان (۲۲۰) ولزياد الأعجم (۲۲۰)]. أراد: أسرع الدم منها وبادر وخَفّ. ويقال: سَفِهَ عبدُ الله وسَفْهَ عبدُ الله، وسفِهَ عبدُ الله رأيَهُ، ولا يجوز: سَفْه عبدُ الله رأيَهُ بضم الفاء مع النصب لأن فَعُلَ لا ينصب وفَعِلَ ينصب، وذلك أنك تقول: عَلمَ عبدُ الله عِلماً، ولا تقول كُرُم عبدُ الله أخاك.

* * *

وقولهم: فلانٌ خَوَّارٌ (٢٢٣)

قال أبو بكر: معناه: فلان ضعيف. يقال: خار في العمل يخور

⁽٢١٧) اللسان والتاج (سفه).

⁽۲۱۸) ديوانه ۹۲۲.

⁽٢١٩) أخل به شعره. وسابق البربري. من الزهاد. له أخبار مع الخليفة عمر بن عبد العزيز. (تاريخ ابن عساكر ٣٨/٦. اللباب ١٣٢/١. الخزانة ١٦٤/٤).

⁽٢٢٠) في الأصل: لمقدمها. وما أثبتناه من سائر النسخ.

⁽۲۲۱) الصلتان العبدى. اسمه قتم بن خبية. وهو الذي قضى بين جرير والفرزدق. (الشعر والشعراء ۵۰۰، المؤتلف والمختلف ۲۱۶. منجم الشعراء ٤٩).

⁽۲۲۲) زياد بن سليمان أو سليم. أموى. ت نحو ۱۰۰ هـ . (الشعر والشعراء ٤٣٠. الاغاني ١٨٠/١٥). (۲۲۳) اللسان والتاج (خور).

خورا اذا ضعف، قال عمر بن الخطاب (۲۲۰): (لن تخور قُوى ما كان صاحبها ينزع وينزو). فمعناه: لن يَضْعُفَ قوى، ومعنى: ينزع: ينزع في القوس وينزو على الخيل. ويقال: خار الثور يخور خَوراً اذا صاح، قال الله عز وجل: « فأخرَجَ لهم عجلاً جسداً له خُوارٌ »(۲۲۰)، وقال الثاع، (۲۲۰):

هوّنْ عليكَ اذا رأيتَ مُجاشِعاً يتخاورونَ تخاوُرَ الأثوارِ والجؤار بعنى الخُوار، يقال: جَأَرَ يجِأَرُ جُؤارا، اذا صاح. قال الله عز وجل: «ثم اذا مَسَكم الضُرُّ فإليه تجأرونَ» (٢٢٧) فمعناه: ترفعون أصواتكم وتتضرعون، وأنشد أبو عبيدة (٢٢٨): [١٥٢/أ] إنسني واللهِ فاقبلْ حلفتي بأبيل كُلَّمَا صلّى جَأَرْ (٢٢١)

الأبيل: الراهب. وقال عمران بن حطان (٢٢٠): وأنت حسيبُ ذاكِ اذا دُعِينا إليك فعافِني واسمعْ جُواري

⁽۳۲۶) الفائق ۱/۲۰۱

۲۲٫۵۱) طه ۸۸.

⁽۲۲٦) جرير، ديوانه ۸۹۸. وفيه: لا تفخرن اذا سمعت..

⁽۲۲۷) النحل ۵۳.

⁽۲۲۸) المجاز ۲۲۱/۱.

⁽۲۲۹) لعدی بن زید، دیوانه ۲۱،

⁽۲۳۰) شعر الخوارج ۱۷۲ نقلا عن الزاهر بتحريف.

وقولهم: قد طرق فلان على فلان وقد أَخَذْنا في التطريقِ^(۱)
قال أبو بكر: التطريق معناه في كلام العرب التكهن والتخمين،
وأصله من الطرق، والطرق: ضرب الحصى بعضه على بعض ثم يُزْجَر
به، قال لبيد^(۲):

لَعَمْرُكَ ما تدري الطوارقُ بالحَصى

ولا زاجراتُ الطير ما اللهُ صانعُ

* * *

وقولهم: لا يَقْدِرُ على هذا مَنْ هو أعظمُ حَكَمةً منك (٦)
قال أبو بكر: قال بعض أهل اللغة (٤): الحكمة: القَدْر والمنزلة، واحتج بحديث عمر، حدثناه ابراهيم الحربي قال: حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا سفيان (٥) عن ابن عجلان (٢) عن بُكير بن عبدالله ابن لأشج (٧) عن معمر بن أبي حبيبة (٨) عن عبدالله بن عدي بن الخيار (١) قال: سمعت عمر بن الخطاب وهو يقول: (إنّ العبد اذا تواضع لله رفع الله حَكَمَتَهُ، وقال له: انتعش نعشك الله، فهو في نفسه تواضع لله رفع الله حَكَمَتَهُ، وقال له: انتعش نعشك الله، فهو في نفسه

⁽١) اللسان (طرق).

⁽۲) ديوانه ۱۷۲.

⁽٣) الفاخر ١٩٨.

⁽٤) هو المفضل بن سلمة في الفاخر ١٩٨.

⁽٥) هو سفيان بن عيينة وقد مرت ترجمته.

 ⁽٦) محمد بن عجلان المدني القرشي. توفي ١٤٨ هـ. (ميزان الاعتدال ٦٤٤/٣، تهذيب التهذيب (٣٤١/٩).

⁽٧) من ثقات أهل مصر، توفي ١٢٢ هـ. (مشاهير علماء الأمصار ١٨٨. تهذيب التهذيب ٤٩٢/١).

⁽٨) ك. ل: حيية. جاء في تهذيب التهذيب ٢٤٣/١٠: معمر بن أبي حبيبة. ويقال: حيية بياءين. (وينظر خلاصة تذهيب الكمال ٤٧/٣).

⁽٩) تابعي، توفي ٩٠ هـ. (طبقات ان خياطُ ٥٨٢. تهذيب التهذيب ٣٦/٧).

حقير وفي أعين الناس كبير، واذا تكبُّر وعتا وَهَصَهُ الله الى الأرض وقال له: اخسأ خسأكَ اللهُ ، فهو في نفسه كبير وفي أعين الناس حقير حتى يكون عندهم أحقر [١٥٢/ب] من الخنزير)(١٠). حدثنا ابراهيم الحربي قال: حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري(١١) قال: حدثنا على بن الحكم الأنصاري(١٣) قال: حدثنا سلام أبو المنذر(١٣) عن علي بن زيد(١٤) عن يوسف بن مهران (١٥) عن ابن عباس عن النبي (ص) قال: (ما من آدمي إلا وفي رأسِهِ حَكَمَةٌ بيدِ ملكِ، فاذا تواضع قيل للملك: ارفع حكمته، واذا تكبر قيل للملك الذي يليه: ضع حكمته)(١٦). قال ابراهم: فمعنى قوله (ص): في رأسه حَكَمَةٌ مَثَلٌ، قال: والحكمة حديدة في اللجام مستديرة على الحنك تمنع الفرس من الفساد والجَري. قال ابراهيم: وحدثنا يوسف بن البهلول عن ابن ادريس عن ابن اسحاق عن الزهري عن كثير بن العباس (١٧) عن أبيه العباس قال: (إنِّي لمع رسول الله (ص) يوم حُنين آخِذٌ بحَكَمَةِ فرسِهِ)(١١٪). قال ابراهيم: فلما كانت الحكمة تأخذ بفم الدابة وكان الحنك متصلا بالرأس جعلها رسول الله (ص) تمنع مَنْ هي في رأسه من الكِبْر كما تمنع الحكمة الدابة من الفساد والجري، وأنشدنا ابراهيم:

⁽۱۰) الفائق ۲۰۲/۱.

⁽١١) هو مؤلف الصحيح والتاريخ الكبير، ت ٢٥٦ هـ. (تاريخ بغداد ٤/٢، وفيات الاعيان ١٨٨/٤).

⁽١٢) توفي ٢٢٦ هـ. (تهذيب التهذيب ٢٢٦).

⁽١٣) أحد قراء الكوفة، توفي ١٧١ هـ. (تهذيب التهذيب ٢٨٤/٤، طبقات القراء ٣٠٩/١).

⁽١٤) علي بن زيد بن جدعان، توفي ١٣١ هـ . (طبقات ابن خياط ٥١٧ ، تهذيب التهذيب ٣٢٢/٨).

⁽١٥) بصري، روى عن ابن عباس. (ميزان الاعتدال ٤٧٤/٤، تهذيب التهذيب ٤٢٤/١١).

⁽١٦) النهاية ١/ ٤٢٠.

⁽۱۷) كثير بن العباس بن عبد المطلب، ابن عم النبي (ص). (تهذيب التهذيب ۲۰/۸).

⁽١٨) النهاية ٢٠/١. وفي ك: كنت مع...

القائدُ الخيلَ منكوباً دوابِرُها محكومةً حكماتِ القدِّ والأَبقا^(۱۱) وقال: يقال: فرس محكومة (الذي عليه أهل اللغة: محكومة وقد يقال: مُحْكَمة والحكمة: القَمُلة العظيمة ، قال: وقولهم: قد حكم الحاكم، من هذا أُخِذ ، معناه: قد قال قولا [۱۵۳/أ] منع به من الظلم والفساد. قال أبو اسحاق: وقال النَّصْر بن شُمَيْل (۱۲): حَكَم اليتيمَ عن كذا وكذا أي رُدَّه عنه ، وأنشدنا أبو اسحاق لجرير (۲۲):

أبني حنيفةً أُحكِموا سُفهاءَكُم إنِّي أخافُ عليكم أنْ أَغْضَبَا

وقولهم: لفلانِ مالٌ صامِتٌ (٢٣)

قال أبو بكر: في الصامت والناطق قولان: أحدها أن يكون الصامت الذهب والفضة، والناطق الحيوان (٢٤). والقول الآخر أن يكون الناطق الذي له كَبِد، قال خالد بن كلثوم (٢٥): الناطق عند العرب كل ما كان له كبد، واحتج بقول الشاعر (٢٦):

فَمَا الْمَالُ يُخْلِدُنِ صَامِتاً هُبِلْتِ وَلَا نَاطِقاً ذَا كَبِدُ ذريني أُروِّي به هاميتي حياتي وقَدْكِ من اللومِ قَدْ معنى: وقَدْكِ: وحسبُكِ. يقال: قَدْ عبدَالله درهم وقَدْ عبدِالله درهم.

⁽١٩) لزهير، ديوانه ٤٩. ويروى أيضا: قد أُحْكِمَت حكمات. والقد: ما قُدَّ من الجلد أي قطع الأبق: حبال القنّب.

⁽۲۰) ك: محكمة.

⁽٢١) نحوى بصرى من أصحاب الخليل، توفي ٢٠٤ هـ . (نور القبس ٩٩ ، وفيات الاعيان ٣٩٧/٥).

⁽۲۲) ديوانه ٤٦٦.

⁽۲۳) الفاخر ۲۰.

⁽٢٤) وهو قول المفضل بن سلمة في الفاخر ٤٠.

⁽۲۵) الفاخر ۲۰.

⁽٢٦) بلا عزو في الِفاخر ٤٠.

فمن قان: قَدْ عبدَ الله، أراد: يكفي عبدَ الله، ومن قال: قَدْ عبدِ الله، آراد: حسبُ عبدِ الله (٢٨): قدر القلبَ من وَجْدٍ بها بَرَّحَتْ به قَدِ القلبَ من وجدٍ بها أبداً قَدِ

* * *

وقولهم: بينَ القومِ هَوادَةُ

قال أبو بكر: معناه: بينهم صلح وسكون، يقال: قد هوَّدَ الرجل يُهَوِّد تهويداً اذا مشى مشياً ساكناً، من ذلك قول عمران بن حصين (٢٠): [١٥٣/ب] (اذا متُ فأخرجتموني فأسرعوا المشي ولا تُهَوِّدوا بي كما تُهوِّد اليهودُ والنصارى)(٢٠). وقال الشاعر (٣٢): وتُرْكَبُ خَيْلٌ لا هوادة بينها وتشقى الرماحُ بالضياطِرةِ الجُمْرِ فمعناه: لا صلح بينهما. وقال الأموي (٣٠):

بني هاشم كيفَ الهوادةُ بيننا وعند فلانٍ سيفُهُ ونجائِبُه معناه: كيف السكون والصلح بيننا (٣٤).

* * *
 وقولهم: فلانٌ لا يقومُ بطُنِّ نفسِهِ (٥٥)

قال أبو بكر: معناه: لا يقوم بقوت جسمه ولا بمؤونة نفسه، هذا

⁽٢٧) ينظر: الجنبي الداني ٢٥٣ (قباوة) ٢٣٩ (محسن). مغني اللبيب ١٤٤

⁽٢٨) لم اقف عليه.

⁽۲۹) اللسان (هود).

⁽٣٠) صحابي، توفي ٥٦ هـ. (الاصابة ٧٠٥/٤. تهذيب التهذيب ١٢٥/٨).

⁽۳۱) غريب الحديث ۲۸٦/٤.

⁽٣٢) خداش بن زهير كما في الصحاح (ضطر).

⁽٣٣) الوليد بن عقبة في الكامل ٧٣٥ وفيه: وعند على درعه،

⁽٣٤) ساقطة من سائر النسخ.

⁽٣٥) الفاخر ٣٨. جهرة الأمثال ٢/٠٤٠.

قول الأصمعي، وأنشد للراجر (٢٦):

[لُـــا رأوْني واقفــاً كأنِّي بدرٌ تجلَّى من دُجَى الدُّجُنَّ غضبانَ أهذي بكلام الجنِّ فبعضه منهم وبَعْضَ مني عظم الطنَّ الطنَّ الدراعينِ عظم الطنَّ الطنَّ معناه: عظم الجسم، وقال أبو العباس: الطن البَرْوان الذي يُوضع بين الجُوالِقَيْن، فاذا قيل: فلان لا يقوم بطن نفسِه، فمعناه: لا يقوم بهذا المقدار، وأنشد:

مُعترضاً مثلَ اعتراضِ الطُنِّ (٢٧)

* * * وقولهم: أَيَّدَكَ اللهُ وأدامَ تأييدَكَ (٢٨)

قال أبو بكر: معناه: قوّاك الله. قال أبو عبيدة (٢٦) وغيره: الأيد عند العرب القوة، ويقال: رجل ذو أُيْدٍ وآدٍ أي ذو قُوَّةٍ، قال الله عز وجل: [١٥٤/أ] « والسماء بنيناها بأَيْدٍ »(٠٠) معناه: بقُوَّةٍ، وقال الشاع (٤٠٠):

إِنَّ القِدَاحَ اذَا اجتمعنَ فرامها بالكسر ذو حَنَقِ وبَطْش أَيدٍ معناه: وبطش قوي. ويقال: آدني الشيء يوودني اذا أثقلني، قال ألله عز وجل: «ولا يؤودُهُ حفظهما »(٢١) فمعناه: لا يُثقل عليه حفظهما، وقال سعيد بن جبير(٢١): معنى ولا يؤوده: ولا يَكُرثه، وهو شبيه

⁽٣٦) بلا عزو في الفاخر ٣٩ وَجمهرة الأَمثال ٢١٠/٢.

⁽٣٧) لم أقف عليه . (٣٨) اللسان (أيد) .

⁽٣٩) المجاز ٢/١٤٠

⁽٤٠) الداريات ٤٧.

⁽٤١) لم أقف عُليه.

⁽٤٢) البقرة ٢٥٥.

⁽٤٣) نسب القول في تفسير الطبري ١٢/٣ الى مجاهد.

بالمعنى الأول. وقال بعضهم: ولا يؤوده معناه: ولا يشغله، وقال حسان ابن ثابت (نه):

وقامَتْ تُرائيكَ مُغْدَودِناً اذا ما تنوءُ به آدَهَا

* * *

وقولهم: فلأن يَنْجُشُ علينا وقد أُخَذْنا في النَجْشِ (٥٥)

قال أبو بكر: الأصل في النجش أن يزيد الرجل في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها ولكن ليسمعه غيره فيزيد لزيادته. قال عبدالله بن أبي أوفى: (الناجشُ آكلُ ربا خائنٌ)(٢٠٠). وقال النبي (ص): (لا تَناجَشوا ولا تَدابروا)(٧٠٠). فالتناجش هو الذي فسرناه، والتدابر: [التهاجر] والتصارم، والأصل فيه أنْ يُولِّي الرجل صاحبه دُبُرَهُ ويُعرِض عنه بوجهه، وهو التقاطع، قال حُمَّرة بن مالك الصُّدَّائيُ (٨٠٠) يعاتب قومه: أأوْصَى أبو قيس بأن تتواصلوا وأوصى أبو كموَيْحكُم أنْ تَدابروا معناه: أن تَهاجروا. وقال الأصمعي (١٠٠): النجش مدح الشيء واطراؤه، وأنشد للنابغة الشيباني (١٠٥) في صفة خر:

[۱۵٤/ب]

وتُرَخِّي بالَ مَنْ يشربُها ويُفَدَّى كَرْمُها عند النَجَش

⁽٤٤) ديوانه ١٠٢. والمغدودن: الشعر الطويل الكثير. وتنوء: تنهض.

⁽٤٥) الفاخر ٥٦.

⁽٤٦، ٤٧) عريب الحديث ١٠/٢.

⁽٤٨) غريب الحديث ٢٠/٢. وينظر المؤتلف والمجتلف ١٤١.

⁽٤٩) الفاخر أ٥٠.

⁽٥٠) ديوانه ٨٦ وفيه: عند التجش. والتجشي من الجشأة، وهو صوت يخرج من الفم مع ربيح عند الشبع. ولا شاهد في البيت على هذه الرواية.

وقال غيره (١٠٠): النجش أن ينفر الناس عن الشيء الى غيره، قال: وأصل النجش تنفير الوحش من مكان الى مكان، قال الشاعر (٢٠٠): فما لها الليلة من إنفاش غير السُّرَى والسائق النَجَّاشِ فمعناه: المُنفِّر. قال أبو العباس: نجّاشو سوق الطعام من هذا أُخِذوا.

* * *

وقولهم: قد تَعَذَّرَ عليَّ كذا وقد تعذَّرَتْ عليَّ الحاجةُ (٥٣)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: معنى تعذّر على ضاق على، قال: وانما سُميت العذراء عذراء لضيقها، قال: ويقال للجامعة التي تجمع بها يدى الأسير وعنقه: عذراء لضيقها، وأنشد للفرزدق (١٥٤):

رايتُ ابنَ دينارِ يزيدَ رمى به الى الشام يومَ العَنْزِ واللهُ شاغِلُه بعذراء لم تَنْكِحْ حليلاً ومَنْ تلجْ ذِراعَيْه تَخْذُلْ ساعِدَيه أنامِلُه ومعنى هذا البيت أن [هذا] الرجل جنى على نفسه وبحث عن مكروهه كما بحثت العنز عن المدية فذبجت بها.

* * *

وقولهم: قد دَغَرَ فلان كذا وكذا وهو دَغَّار (٥٥)

قال أبو بكر:قال الأصمعي (٥٦):الدَّغر:الاختلاس في سُرعة.وقال غيره:الدَّغْرَة:الغَمْزَة والدفعة بسرعة.فالذين قالوا:الدغرةالاختلاس،

⁽٥١) هو ابن الاعرابي كما في الفاخر ٥٦.

⁽٥٢) رجل من بني فقعس كما في تهذيب الالفاظ ٣١١.

⁽٥٣) اللسان (عذر).

⁽۵٤) ديوانه ۹۰/۲.

⁽٥٥) الفاخر ٥٤. اللسان (دغر).

⁽٥٦) الفاخر ٥٤.

[100/أ] احتجوا بقول النبي (ص): (لا قَطْعَ في الدَّعْرة) أي في الاختلاس. والمُحدِّثون يقولون: في الدَّغْرة بفتح الغين، وأهل اللغة يسكنون الغين. والذين قالوا: الدغرة الغمز والدفع، قالوا: هو من قول العرب (٢٠٥): قد دغرت المرأة حلق الصبي تدغره دَغْراً اذا غمزته من وجع يهيج به من الدم يقال له العُذرة. ويقال أيضا: قد عذرته تعذره عذرا اذا غمزت العذرة وداوتها، قال النبي (ص): (لا تُعَدِّ بْنَ أولادَكُنَّ بالدَّغْرِ) (٢٥)، فهو غمز الحلق. ويقال أرد): قد دُغِرَ الصبي فهو مدغور وعُذِرَ فهو معذور اذا عولج من هذا، قال جرير (٢٠٠):

غَمَزَ ابنُ مرَّة يا فرزدقُ كَيْنَها غَمْزَ الطبيبِ نغانِغَ المعذورِ النغانغ: لحمات تكون عند اللهوات واحدها نُغْنُغ، ويقال لها اللغانين واللغاديد واحدها لُغنون ولُغدود. ويقال للواحد أيضا: لُغْدُ (١٢)، فمَنْ قال: لُغد قال في الجمع (١٣) ألغاد.

* * *

وقولهم: حجاءً في وقتِ الهاجِرةِ (٦٤)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: وقت الهاجرة: وقت شدة الحر، وقال: انما سميت هاجرة لأنها تهجر البرد، قال: ويجوز أن تكون سميت هاجرة لأنها أكثر حراً من سائر النهار، من قولهم: فلان أهجر من فلان

⁽٥٧) هو حديث الامام علي كما في غريب الحديث ٢٩/١ والفائق ٢٨/١ والنهاية ١٢٣/٢.

⁽۵۸) اللسان (دغر).

⁽٥٩) غريب الجديث ٢٨/١.

⁽٦٠) هو قول أبي عبيدة فيما روى أبو عبيد " في غريب الحديث ٢٨/١ . (١٠٠ د. اذه ٨٥٨ مان مدة هم عدان بن مدة المنقري وكان أبيم (جعثن) أخت

⁽٦١) ديوانه ٨٥٨. وابن مرة هو عمران بن مرة المنقري. وكان أسر (جعثن) أخت الفرزدق يوم السيدان. والكين: لحم الفرج.

⁽٦٢) بعدها في ك: فاعلم.

⁽٦٣) ك: الجميع.

⁽٦٤) اللسان والتاج (هجر).

اذا كان [١٥٥/ب] أضخم منه. ويقال للحوض الضخم: هجير، فسميت الهاجرة هاجرة لضخامة الحر فيها. ويقال لوقت الحر هجير أيضا، فيكون لفظه كلفظ الهجير اذا تُحني به الحوض الضخم، قال الشاعر:

وقد خضنَ الهجيرَ وعُمْنَ حتى يُفَرِّج ذاكَ عنهنَّ المساءُ (٦٥)

وقولهم: هو ينزلُ في سِكَّةِ فلان (٦٦)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: إنما سُميت السِكة [سكة] لاصطفاف الدور فيها، قال: ويقال للطريقة المستوية المصطفة من النخل سكة، قال النبي (ص): (خيرُ المالِ سِكة مأبورةٌ ومُهْرَةٌ مأمورةٌ) (١٧٠). السكة الطريقة المستوية من النخل. والمأبورة الملقّحة، يقال: أبرت النخل أبرها أبراً اذا لقحتها، من ذلك الحديث الذي يقال: أبرت النخل قد أبرت فثمرها للبائع إلا أنْ يشترط يُروى: (مَنْ باعَ نَخَلاً قد أبرت غيري اذا سألته أنْ يأبِرَ لَك نخلَك، قال طرفة (١٦٠).

ولِيَ الأصلُ الذي في مثله يُصْلِيب ُ الآبِرُ زرعَ المُؤتَبِرْ والمهرة المُأمورة، ومهرة مأمورة، ومهرة مُؤْمَرة. يقال: أمرها الله وآمرها اذا أكثرها، قال الله عز وجل: «واذا أردناأنْ نُهلكَ قريةً أَمَرْنا مُترفيها »(٧٠) ففي هذا ثلاثة أوجه:

⁽٦٥) لم أقف عليه.

⁽٦٦) غريب الحديث ٣٤٩/١.

⁽٦٧) الفائق ١٨٩/٢، الجامع الصغير ١١/٢.

⁽٦٨) غريب الحديث ٢٥٠/١.

⁽٦٩) ديوانه ٦٣. (٧٠) الاسراء ٦٦.

والقول الثاني: أن يكون معنى أمرناهم بالطاعة فعصواً والقول الثالث: أن يكون معنى أمرناهم أكثرناهم. والقول الثالث: أن يكون معنى أمرناهم أكثرناهم. والقول الثالث: أن يكون معنى أمرناهم: جعلناهم أمراء، من قول العرب: أميرٌ غيرُ مأمون. وقرأ أبو عثان النهدي (۲۲): أمَّرْنا مترفيها. [وقرأ أبو عمرو (۳۲): أمَرْنا مترفيها على معنى أكثرنا]. وقرأ الحسن (۱۲۰): أمِرْنا مترفيها بكسر الميم، وكان الفراء (۱۲۰): يُضعِف هذه القراءة لأن أمِر لا يتعدى الى مفعول. وحكى أبو زيد (۲۲): أمِر الله بني فلان أي أكثرهم. والمعروف في كلام العرب: قد أمِرَ القوم يأمرون فهم آمِرون اذا كثروا، قال ليد (۲۷):

إِنْ يُغْبَطُوا يُهْبَطُوا وإِنْ أَمِرُوا يُوسِا يَصَيْرُوا لَلهُلْكِ وَالنَّفَدِ مِعْنَاهُ: وإِنْ كَثْرُوا. وقال الآخر (٧٨):

أَمِرون ولا دون كَــلَّ مباركٍ طرِفونَ لا يرِثونَ سَهْمَ القُعْدُدِ وقال الآخر:

غَرُّوكَ لا نُصروا ولا أُمِروا أبداً ولا رغبوا عن الخَيْرِ (٢١)

* * *
 وقولهم: قد طَمَرْتُ الشيء

قال أبو بكر: قال أبو العباس: معنى طمرته سترته، قال: وهو من

⁽٧١) وهو قول الحسن كما في غريب الحديث ٣٥١/١.

⁽٧٣) الاتحاف ٢٨٢ . وينظر في هذه القراءة: السبعة ٣٧٩. الشواذ ٧٥. زاد المسير ١٩/٥.

⁽٧٤) المحتسب ١٦/٢.

⁽٧٥) معاني القرآن ١١٩/٢. (٧٦) اللسان (أمر)

⁽۷۷) دیوانه ۱۹۰. ویهبطوا: یوتوا.

⁽۷۸) الأعشى. ديواك ۲۶۰ وفيه: أمرون كسابون كل رغيبة.

^{.(}٩٧) لم أقف عليه. ﴿ ﴿ (٨٠) اللَّسَانُ وَالنَّاجِ (طَمَرًا).

قولهم: قد طمر الجرح اذا سَفُلَ، قال: وهذا الحرف من الأضداد (^^^). يقال: [107/ب] طمر الجرح اذا سفل وطمر اذا علا وارتفع، قال: وقولهم: طامر بن طامر (^^^)، وهو البرغوث، وانما سمي البرغوث طامرا لنزوه وارتفاعه.

* * *

وقولهم: الحديثُ ذو شُجُونِ

قال أبو بكر: معناه: الحديث ذو فنون وتمسُّك وتشبُّك من (۱۸۰) بعضه ببعض، حكاه أبو بعضه ببعض، حكاه أبو عبيد (۱۸۰). وقال الفرزدق (۱۸۱):

ولا تأمَنَنَ الحربَ إِنّ استِعارها كضَبَّةَ اذ قال الحديثُ شجونُ وقال النبي (ص): (الرَّحِمُ شِجْنَةٌ من الله عز وجل) (١٠٥) ويقال: شُجْنة بضم الشين. قال أبو عبيد (١٠٥): أخبرني بزيد بن هارون (١٠٥) عن الحجاج ابن أَرْطاة (١٠٠) قال: الشُجْنة كالغصن يكون من الشجرة، أو كلمة في نحو هذا يوافق معناه.

* * *

⁽٨١) أضداد الصغاني ٣٣٧. ولم يذكر هذا الحرف في سائر كتب الأضداد السبعة المطبوعة.

⁽٨٢) الفاخر ٥٨، مجمع الامثال ٤٣٢/١.

⁽٨٣) أمثال العرب ٤، الفاخر ٥٩، جمهرة الأمثال ٣٧٧/١. ونقله البكرى في فصل المقال ٦٦.

⁽٨٤) (من) ساقطة من ك.

⁽٨٥) غريب الحديث ٣٣٣/٢.

⁽٨٦) ديوانه ٣٣٣/٢. وضبة هو ضبة بن أد أول من قال هذا المثل.

⁽۸۸، ۸۷) غریب الحدیث ۱/۲۰۹ .

⁽٨٩) من حفاظ الحديث المشهورين، توفي ٢٠٦هـ. (العبرا/٣٥٠، تهذيب التهذيب ١٩٦٦/١).

⁽٩٠) يكني أبا أرطاة، توفي قبل سنة ١٤٥ هـ. (تاريخ ابن خياط ٦٤٨، تهذيب التهذيب ١٩٦/٢).

وقولهم: فلأنُّ مأبونٌّ (١١)

قال أبو بكر: قال الأصمعي: هو المَعِيب، والأُبْنَة معناها في كلام العرب العيب، ويقال: أَبَنْتُ الرجل آبنُهُ أَبْناً اذا عِبته. ويقال: في حسب فلان أُبنة أي عيب، وهو من قولهم: عود مأبون، اذا كانت فيه أبنة، وهي العقدة يُعاب بها، قال الأعشى (٩٢):

عليه سلاحُ امرى حسازمِ تَمَهَّلَ للحربِ حسى امتحنْ [/١٥٧]

سلاجِم كالنحسلِ ألبستها قضيب سراة قليسلَ الأبن معنى قوله امتحن: اختار، قال الله عز وجل: «أولئك الذينَ امتحن الله قلوبَهم للتقوى »(١٣) معناه: اختارها وأخلصها. وقوله: سلاجم، يعني بها النصال العِراض.

* * *

وقولهم: قد أُخذنا في الدَّوْسِ (١٤)

قال أبو بكر: الدوس: تسوية الحديقة (١٥٠) وتزيينها، وهو مأخوذ من دياس السيف وهو صقلُهُ وجِلاؤه. يقال: داس الصيقل السيف يدوسُهُ دَوْساً ودِياساً اذا صقله وجلاه، قال الشاعر:

صافي الحديدةِ قد أَضرَّ بصقلهِ طولُ الدِّياسُ وبطنُ طيرِ جائعُ (١٦) ويقال للحجر الذي يُجلَى به السيف مِدْوَس، أنشدنا أبو العباس لأبي ذؤ يب (١٧)

⁽٩١) الفاخر ٥٢، اللسان والتاج (ابن). (٩٢) ديوانه ٢١.

⁽۹۳) الحجرات ٣.

رُ ؟) الفاخر ٥٧، اللسان (دوس).

⁽٩٥) ك: تمويه الخديعة.

⁽٩٦) الفاخر ٥٧ بلا عزو.

⁽٩٧) ديوان الهذليين ٦/١. والبيت في وصف حمر. وأضلع: أغلظ.

وكأنما هو مِدْوَسٌ متقلِّبٌ بالكف ً إلا أنه هو أصلع * * *
وقولهم: قد زكن عليه (١٨)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: التزكين التشبيه، قال: ويقع على الظن الذي يقع في (١٩٠) النفوس، قال الراجز:

يأَيُّهِ فَإِنِّي مُعْلِنُ الْمُزَكَّنُ أَعْلِنْ بَمَا تَحْفِي فَإِنِّي مُعْلِنُ (۱٬۰۰۰) وقال أبو العباس: قال الفراء (۱٬۰۰۰): يقال زكِنْتُ الشيء اذا عَلِمْته وأزكنته غيري اذا أَعْلَمته، قال قَعْنَب بن أمِّ صاحب (۱٬۲۰):

ولن يراجعَ قلبي حُبَّهُمْ أبداً زَكِنْتُ مِن بُغضهم مثل الذي ازكِنوا

[١٥٧/ب] معناه: علمت من بغضهم.

* * *

وقولهم: قد دَخَلَ فلانٌ في خُمار الناس (١٠٣)

قال أبو بكر: هذا مما يخطى، فيه العوام فيقولون: غُمار بالغين، والذي تقول العرب: دخل في خُمار الناس بالخاء وهو جمعهم، أي استتر بهم وتغطّى. ومن ذلك الخمار، سمي بذلك لتغطيته الشعر. ومن ذلك قولهم لما يستتر به الانسان في طريقه من الشجر وغيره: خَمَر، أنشد الفراء:

ألا يا زيدُ والضحاكُ سِيرا فقد جاوزتما خَمَرَ الطريقِ (١٠٠٠)

⁽۹۸) الفاخر ۵۸.

⁽٩٩) ك: من.

⁽١٠٠) دون عزو في الفاخر ٥٨ واللسان (زكن).

⁽١٠٠١) الفاخر ٥٨.

⁽١٠٢) تهذيب الالفاظ ٥٤٧ ومختارات أبن الشجرى ٢٨. وقعنب بن ضمرة، أموي. (من نسب الى أمه من الشعراء ٩٣. اللآلي ٣٦٣).

⁽۱۰۳) الفاخر ۳۶٦. (۱۰۲) الاضداد ۵۳ بلا عرو.

وقال يعقوب بن السكيت (١٠٠٠): الخَمَر عند العرب كل ما استتر به الانسان من شجر وغيره، والضراء (١٠٦٠)، ممدود: كل ما استتر به الانسان به من الشجر خاصة. يقال في مثل يضرب للرجل الحازم: لا يَدِبُّ له الضَّراء ولا يمشي له الخَمَر (١٠٠٠)، أي لا يختل ولكنه يجاهر، وقال بشر بن أبى خازم (١٠٠٠):

عَطَفنا لهم عطف الضروس من الملا بشهباء لا يمشي الضَّراء رقيبُها أي لا يختل ولكنه يجاهر. وقال الكميت (١٠٠١):

وإني عسلى حُبِّهِم وتطلّعي إلى نصرهم أمشي الضّراء وأَخْتِلُ. وحكى بعض أهل اللغة (١١٠): دخل في غُمار الناس، بالغين، أي في تغطيتهم، من ذلك قولهم: قد غمر الماء الشيء اذا غطّاه. ويقال: قد غسل يده من الغَمَر، أي مما غطّى (١١٠) عليها من الرائحة المكروهة.

* * *

[١٥٨/أ] وقولهم: أَنْتَنُ من العَذِرَةِ

قال أبو بكر: قال الأصمعي (۱۱۳): العدرة: فناء الدار، والعدرات: أفنية الدور، قال الحطيئة (۱۱۶):

⁽١٠٥) أصلاح المنطق ٤٠٨

⁽١٠٦) المقصور والممدود لابن ولاد ٧٦ وللقالي ٢٩٠٪ وقال الأصمعي في كتابه الوحوش ٢٧: والضراء. ما واراك من الشجر.

⁽۱۰۷) اصلاح المنطق ۲۰۸.

⁽١٠٨) ديوانه ١٥. والضروس: الناقة الحديثة النتاج. والشهباء: الكتيبة البيضاء من كثرة الحديد.

⁽١٠٩) الهاشميات ٧٤.

⁽١١٠) ينظر اللسان (خمر، غمر).

⁽١١١) ك: عطاه عليها.

⁽١١٢، ١١٣) الفاخر ٤٩.

⁽۱۱٤) ديوانه ٣٣٢.

لَعَمْرِي لَقَد جَرَّبْتُكُم فَوَجَدْتُكُم قِبَاحَ الوجوهِ سَيِّى، العَذِراتِ يريد الأفنية. وقال الآخر (١١٠٠):

كانَ لا يحرِمُ الصديقَ ولا يع لمُ ماالفحشُ طيّبُ العَـذِراتِ رحمَ الله أعظُماً دَفَنوها بسِجستانَ طلحةَ الطلحاتِ وكانوا فيا مضى يطرحون الأحداث في أفنية دورهم فسموها باسم الموضع. وكذلك الغائط: هو عند العرب ما اطمأنٌ من الأرض، قال الشاعر(١١٠٠):

وكم من غائطٍ من دونِ سلمى قليلِ الأنسِ ليس به كتيعً وكانوا فياً مضى اذا أراد الرجل قضاء حاجته طلب الموضوع المطمئن من الأرض فكثر هذا حتى سموا الحدث باسم الموضع. وكذلك الكنيف: معناه في كلام العرب: الحظيرة التي تعمل للابل فتكنها من البرد فسموا ما حظروه وجعلوه موضعا للحدث بذلك الاسم تشبيها به.

* * *

وقولهم: على ما خَيَّلَتْ (١١٧)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: معناه: على ما أَرَتْ وشبهت، وقال: يقال: تخيّلت وخيّلت، وقال: خيّلت هو الكلام الجيد، والأصل فيه من قولهم: قد خيّلت السحابة [١٥٨/ب] وتخيلت اذا أَرَتْ مُخيلةً للمطر. وقال يعقوب (١٥٨): قال الأصمعي: معنى قولهم: على ما خيلت: على ما شبّهت، وأنشد بيت زهير (١٠٠٠):

⁽١١٥) عبيد الله بن قيس الرقيات، ديوانه ٢٠ مع تقديم الثاني.

⁽۱۱۶) عمرو بن معد یکرب، دیوانه ۱۳۲ (بغداد) ۱۳۳(دمشق).

⁽١١٧) الفاخر ٢٧، شرح أدب الكاتب ١٦٢. وفي الأصل: تخيلت وما أثبتناه من ق. ف.

تحدُهم على ما خَيَّلَتْ هم إزاءَها وإنْ أفسدَ المالَ الجماعاتُ والأَزْلُ قال يعقوب: قال الأصمعي (١٠٠): معناه: اذا حبس الناس أموالهم [لا] تسرح وجدتهم ينحرون، واذا اشتد أمر الناس حتى يبلغ الضِّيقَ وجدتهم يسوسون. فمعنى قوله: هم ازاءها: هم القائمون بها. ومعنى قوله: وان أفسد المال الجماعات والأزل، معناه: وان أفسد المال الذين يأكلونه وجدبُ السنين، وقال أبو العباس: الخال عندهم السحاب الذي يُخيّل اليك أنّ فيه المطر، وأنشد للفرزدق (١٠٠٠):

[أتينـاكَ زوَّاراً ووَفْداً وشامةً لِخالِكَ خالِ الصدقِ مُجْدِ ونافِعِ وقالِ الآخر (١٣٢٠):

باتَتْ تشيمُ لدى هارونَ من حَضَن

خالاً يضيءُ اذا ما مُزنَّهُ رَكَدا

وقال سُدَيف (١٢٣):

أَقِم قصدَ وجهك شَطْرَ العراق وخالَ الخليفةِ فاستَمْطِر

* * * وقولهم: فلانٌ شُمُّريُّ

قال أبو بكر: فيه ثلاثة أقوال، قال قوم: الشمري الحاد النحرير، وأصله في كلام العرب شِمِّرِي فغيرته العوام، قال القضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب:

⁽١٢٠) ينظر ديوان زهير ١٠٦ فالشرح فيه هو هو. ولا ذكر للأصمعي.

⁽١٢١) ديوانه ٣٩٣/١. والشامة: جمع شائم وهو الذي يشيم البرق ينظر أين مقر غيمه. والخال: السحاب.

⁽١٢٢) لم أقف عليه.

⁽١٢٣) أخل به شعره. وسديف بن مولى بني العباس وشاعرهم. (الشعر والشعراء ٧٦١. طبقات ابن المعتز ٣٧).

⁽١٣٤) الفاخر ٢٨. وفي التاج (شمر): شَمَّريَ بفتح الثين والميم المشددة، وشمِّريَّ بكسرهما مع شد الميم. وشُمِّريَ بضمهما مع شد الميم، وشمَّري كقنَّيَ أي بكسر الثين وتشديد الميم المفتوحة.

ول ين الشيم قَمَّرِيِّ ليسَ بفح اش ولا بَدِي (۱۲۵) وقال أبو عمرو: الشمري المنكمش في الشر والباطل المُتَجرِّد لذيك، قال: وهو مأخوذ من التشمير وهو الجدّ والانكماش، وأنشد للراجز: [۱۵۹/أ]

تَعَجَّبَتْ مني ومن فتوري بعد عظيم الجِدِّ والتشمير (١٣٦) وقال بعضهم: الشمريّ الذي يمني لوجهه، أي يركب رأسه في الباطل ولا يرتدع.

* * *

⁽١٢٥) بلا عزو في اللسان والتاج (شمر).

⁽١٢٦)بلا عزو في الفاخر ٢٩.

وقولهم: باتَ القومُ وَحْشاً (١)

قال أبو بكر: معناه: باتوا جياعا، من ذلك قولهم (٢): قد تَوحَّش للدواء، أي تجوّع له، قال الشاعر (٢):

فإنْ باتَ وحشاً ليلةً لم يَضِقْ بها ذَرْعاً ولم يُصبِحْ لها وهو ضارعُ ويقال: قد أوحش الرجل وأقوى وأقتر وأنفق وأرمل، اذا فَنِيَ زاده، قال الله عز وجل: «ومتاعاً للمُقْوِينَ» فمعناه للمسافرين الذين ذهبت أزوادُهم. وقال أبو عبيدة (٥): من ذلك قولهم: منزل قواء، اذا كان لا أنس فيه، وقال الشاعر (٢):

خليلي من عُليا هوازِنَ سلِّما على طَلَلٍ بالصفحتينِ قواء

و قولهم: رجل شُحَاثُ^(٧)

قال أبو بكر: هذا مما يخطى، فيه العوام فيقولونه بالثاء والصواب: رجل شحّاذٌ بالذال، وهو المُلِحِ في مسألته، من قولهم: قد شَحَذَ الرجلُ السيف، اذا أَلَحَ عليه بالتحديد، فالملح في المسألة مُشبَّه بهذا. ويقال: سيف مشحوذ وشفرة مشحوذة، قالت عائشة بنت عبد المدان (^):

[4/109]

حُدِّثت بشراً وما صدَّقت مازعموا

من قولهم ومن الافك الذي اقتر فوا

⁽١) الفاخر ٥٨.

⁽٢) الفاخر ٥٧.

⁽٣) حميد بن ثور، ديوانه ١٠٤ وفيه: وهو حاضع.

⁽٤) الواقعة ٧٣.

⁽٥) ينظر مجاز القرآن ٢٥٢/٢.

⁽٦) بلا عزو في الأضداد ١٢٣ والمقصور والممنود للقالي ٢٨٩.

⁽٧) درة الغواص ١٦٣، تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة ٣٣، تقويم اللسان ١٤٥.

⁽٨) تكملة اصلاح ما تغلط فيه العامة وفي الأصل: عبد الدار، وما أثبتناه من سائر النسخ.

ألحى على وَدَجي ابني مرهفة مشحوذة وكذاك الإثم يُه يُم يُه تَرَفُ ويقسال: سائل ملح وملحف بمعنى. قال الله عز وجل: «لا يسألونَ النساسَ إلحافاً »(١) يريد: بإلحاح وملازمة وقال أبو الأسود [الدؤلي](١٠): (ليس للسائلِ الملحفِ مثل الردِّ الجامسِ)(١٠). يريد: الجامد، أي القوي المجتمع.

والمحروم (۱۱) فيه خمسة أقوال (۱۱): قال مجاهد: المحروم الذي لا يسأل ولا يُعطي. وقال الحسن: المحروم الذي يراه الناس فيظنون أنه غني وليس هو كذلك. وقال الفراء (۱۱): يقال الذي لا تستقيم له تجارة، قال الفراء: ويقال: المحروم الذي لا ديوان له. وقال عمر بن عبد العزيز: المحروم الكلب.

* * *

وقولهم: قد طَلَّحَ فلانٌ على فلانٍ (١٥٠)

قال أبو بكر: معناه: قد أَلَحٌ عليه في المسألة وغيرها حتى أتعبه فصيَّره بمنزلة الطِّلح والطَّليح من الإبل، والطِلح من الابل الذي قد من السير. قال الأصمعي ((١٦)): الطلح أيضا الرجل التَعِب الكالُّ، وأنشد للحطيئة ((١٧)) في صفة ابل:

⁽٩) البقرة ٣٧٣.

⁽۱۰) من ك..

⁽١١) لم أقف على قولته.

⁽١٢) في الآية ١٩ من الذاريات والآية ٢٥ من المعارج.

⁽١٣) ينظر في هذه الاقوال: زاد المسير ٣٣/٨ والقرطبي ٣٨/١٧.

⁽١٤) معاني القرآن ٨٤/٣ وفيه: (وأما المحروم فالمحارَفُ أو الذي لا سهم له في الغنائم).

⁽١٥) الفاخر ١٠٠، اللسان والتاج (طلح).

⁽١٦) الفاخر ١٠٠. وينظر كتاب الابل ١٤٦.

⁽۱۷) دیوانه ۳٦۸.

اذا نامَ طِلْحُ أَشعثُ الرأسِ خلفها هداه لها أنفاسُها وزفيرُها ويقال: ناقة طليح، اذا كانت مُعْيِيةً (١٦) كالَّة، قال الشاعر (١٦):

[فاء](٢٠) بعَنْس قد وَنَتْ طليح

ويقال: أَيْنُقُ طليحات وطلائح، قال الشاعرِ (٢١):

وأسَّسَ بنياناً بمكة ثابتاً تلألاً فيه بالظلام المصابحُ

مشاباً لأفناء القبائل كُلِّها تخِبُ اليه اليعملاتُ الطلائحُ ومعنى: قد مَنَّهُ السير (٢٢): أذهب مُنَّتَه أي قوته. يقال: جبل منين، اذا كان ضعيفا ذاهب المنه. قال الله عز وجل: « فلهم أُجْرٌ غيرُ

ادا كان صعبها داهب المه. قال الله عر وجل. «قلهم الجر عير منونِ » (٢٠) فيه ثلاثة أقوال: أحدهن أن يكون المعنى: لا يُمنَ عليهم به. والقول (٢٥) الثالث: غير ضعيف.

* * *

وقولهم: قد تَجُّهَمَني فلانٌ بكذا وكذا(٢٦)

قال أبو بكر; معناه: غَلَّظَ لي في القول وزاد فيه، من قول العرب: فلان جَهْمُ الوجهِ اذا كان غليظ الوجه، قال جرير (٢٧):

⁽١٨) ك: معيبة. وينظر: الابل ١٤٦.

⁽١٩) العجاج، ديوانه ١٦٨ وفيه: قلت لعنس. والعنس: الناقة الشديدة. وونت: فترت.

⁽۲۰) من ك.

⁽٢١) الثاني فقط للقرشي في شرح القصائد السبع ٥٣٩. ونسب الى أبي طالب في اللسان (ثوب) برواية: اليعملات الذوامل. وليس في ديوانه.

⁽٢٢) سائر النسخ: السفر.

⁽۲۳) التين ٦ .

⁽۲۵، ۲۶) ساقطة من ك.

⁽٢٦) الفاخر ١٠٨.

⁽٢٧) ديوانه ١٦٨. والغضف: استرخاء الآذن الى مؤخرها.

إنّ الريارة لا تُرجى ودونهم جَهْمُ اللَّحَيّا وفي أشبله عصف ويقال: جهمني فلان بكذا وكذا يَجْهَمُني، قال الشاعر (٢٨): فلا تجهمينا أُمَّ عمرو فإنّنا بنا داءُ ظَبْي لم تَخُنّهُ عوامله يريد: فاننا لا داء بنا كما أن الظبي لا داء به.

* * *

وقولهم: قد تَشَرَّدَ القومُ

قال أبو بكر: معناه: قد ذهبوا في البلاد. قال عز وجل: « فَشَرِّدُ بِهِم مَنْ خَلْفَهُمْ »(٢٠) معناه: فَسَمِّ بهم مَنْ خلفهم. ويقال: معناه: فَزِّع بهم مَنْ خلفهم، قال الشاعر(٢١): أُطوِّفُ في الأباطح كلَّ يوم عناه: أَنْ يُشَرِّدَ بي حكيمُ معناه: أَنْ يُشَرِّدَ بي حكيمُ معناه: أَنْ يُسَمِّع بي.

* * *

وقولهم: فلأنُّ طَرِيدٌ شَرِيدٌ (٣٢)

قال أبو بكر: [170/ب] الطريد معناه في كلام العرب المطرود، فصرف عن (٢٣) مفعول الى فعيل كما قالوا: مقتول وقتيل ومجروح وجريح. والشريد فيه قولان: أن يكون الهارب، من قولهم: قد شرد البعير وغيره اذا هرب، قال الشاعر (٢٤):

⁽٢٨) عمرو بن الفضفاض الجهني في اللسان (جهم).

⁽٢٩) اللسان والتاج (شرد). وفي ك: شرد.

⁽٣٠) الانفال ٥٨.

⁽٣١) شاعر من هذيل كما في القرطبي ٣١/٨ وبلا عزو في زاد المسير ٣٧٢/٣. وحكم: رجل من بني سلم كانت قريش ولته الأخذ على ايدى السفهاء.

⁽۳۲) الفاخر ۲۰۲.

⁽٣٣) ك: عن. (٣٤) لم أقف عليه.

أينَ الرمادُ الذي قد كنتُ أعهدُهُ ما باللهُ عن جفون العين قد شرَدا وقال الأصمعي (٢٦٠): الشريد: المُفْرد، وكذلك قال اليامي (٢٦٠)، وأنشد: تراهُ أمام الناجيات كأنّه شريدُ نعامِ شَدَّ عنه صواحبُهْ (٢٧)

وقولهم: قد خاتل فلانٌ فلاناً (٣٨)

قال أبو بكر: قال الأصمعي: أصل المُخاتلة المشي للصيد قليلا قليلا في خفية لئلا يسمع حسًا ثم جُعلت المخاتلة مثلا لكل شيء وري به وسُتر على صاحبه. أنشد الفراء والأصمعي:

حنتني حانياتُ الدهر حتى كأنّي خانيلُ أدنو لصيد قريبُ الخطو بحسبُ مَنْ رآني ولستُ مُقيَّداً أني بقيد (٢٩١) أراد: قد كبرت وضعف مشي حتى صار بمنزلة مشي مخاتل الصيد في ضعفه وخفيته.

* * *

وقولهم: لا ألقى فلانا حتى يُنْفَخَ في الصُّورِ (١٠٠)

قال أبو بكر: في الصور قولان: قال قوم: الصور قرن ينفخ فيه. ورووا عن عبدالله بن عمرو بن العاص (١١) أنه سأل رسول

⁽۳۶٬۳۵) الفاخر ۱۰۲.

⁽٣٧) للأحيمر السعدي كما في الفاخر ١٠٢.

⁽۳۸) الفاخر ۱۰۲ .

⁽٣٩) البيتان لأبي الطمحان القيني في: المعمرون ٧٢.

⁽٤٠) معاني القرآن واعرابه ٢/٢٩٠، اللسان والتاج (صور).

⁽٤١) صحابي، أسلم قبل أبيه، توفي ٦٥ هـ. (حلية الاولياء ٢٨٣/١، أسد الغابة ٣٤٩/٣).

الله (ص) [١٦١/أ] عن الصور فقال: (هو قَرْنٌ يُنفخُ فيه) (٤٢٠). وأنشدوا (٩٣١) في أن الصور القرن قول الشاعر:

نحنُ نطحناهم غداةَ الغورين بالضَّابِحاتِ في غُبارِ النَّفْعَيْنِ نطحناهم نطحاً شديداً لا كنطح الصَّوْرَيْنِ (١٤٠)

وأنشد الفراء (٥٤)

لولاا بنُ جعــدة لم يُفتح قُهُندُ زُكُم

ولا خُراسانُ حتى يُنْفَخَ الصورُ

وقال قتادة (٢٠١): الصور جمع صورة، وقال: معنى نفخ في الصور: نفخ في الصور الأرواح. ويُروى عن ابن هرمز (٢٠٠) أنه قرأ: « يوم يُنفَخُ في الصُّور » (٢٠٠). وقال أصحاب هذا القول: صورة وصُور بمنزلة [قولهم] سُورة وسُورَ لسورة البناء، قال العجاج (٢٠١):

فرُبُّ ذي سُرادِقِ مَحْجورِ سُرْتُ إليهِ في أعالي السُّور وأكثر أهل العلم على القول الأول.

وقولهم: قد سُرِّيَ عن الرجلِ

قال أبو بكر: معناه: قد كشف عنه ما كان يجده من الغضب

⁽٤٢) المستد ١٠/١٠.

⁽٤٣) ك: وأنشد.

⁽٤٤) الابيات بلاعزو في تفسير غريب القرآن ٢٦. والضابحات: الخيل الصاهلة.

⁽٤٥) معاني القرآن ٣٤٠/١ بلا عزو. وهو بلا عزو ايضاً في نسب قريش ٣٤٥ والمعرب ٣١٥. وقهندز: كلمة أعجمية وهي الحصن او القلعة.

⁽٤٦) زاد المسير ٦٩/٣.

⁽٤٧) وهي قراءة الحسن كما في الشواذ ٣٨ والاتحاف ٣١١.

⁽٤٨) الانعام ٧٣ وآيات أخرى.. (ينظر المعجم المفهرس ٤١٦).

⁽٤٩) ديوانه ٢٢٤ . وسرت: وثبت.

⁽٥٠) اللسان (جيرا).

والغم، من قولهم: قد سروت الثوب عن الرجل وسريته عنه، اذا كشفته، قال ابن هرمة (۱۵):

سَرَى ثُوبَه عنكَ الصِّبا الْمُتخايلُ

قال النبي (ص): (الحساءُ يرتو فؤاد الحزين ويسرو [عن] فؤاد السقيم) (معنى يرتو: يشد ويقوى، ومعنى يسرو: يكشف، قال لبيد (مه) يذكر درعا:

فَخْمَـةً ذَفْراءً تُرتـى بالعُرَى قُرْدُمانِيّاً وتَرْكاً كالبَصَـلْ [١٦١/ب] يعني الدروع أن لها عُرى في أوساطها فتشد ذَيْلها الى تلك العُرى لتشمر (١٥٠) عن لابسها، فذلك الشد هو الرتو، وهو معنى قول زهير (٥٠٠):

ومُفاضة كالنَّهْي تَنْسِجُهُ الصَّبا بيضاء كَفَّتْ فَضْلَها بُهَنَّدِ يعني أَنَّه علَّق الدرع بمعلاق [في] السيف. وجاء في الحديث: (انَّ النبي (ص) أُخبِرَ بخبر غَمَّهُ فامتُقعَ (٢٥) لونَهُ ثم سُرِّي عنه) (٧٥). فمعنى شري عنه: كُشِف عنه ما وجد، ومعنى امتقع لونه: تغيَّر لونه. وفيه عشر لغات حكاها ابن الجهم عن الفراء: امتُقع لونه بالميم وانتُقع لونه بالنون وابتُقع لونه بالباء واهتُقع لونه بالهاء وانتُسِف لونه بالنون والسين والتاء والتَّمِع لونه بالميم والتاء وابتُسر لونه والسين والتاء وابتُسر لونه

⁽٥١) ديوانه ١٦٦ (بغداد) ١٦٩ (دمشق) وعجزه: وآذَنَ بالبين الخليطُ الْمَزايلُ.

⁽٥٢) غريب الحديث ٩١/١، الفائق ٣٤/٢.

⁽٥٣) ديوانه ١٩١. وذفراء من الذفر وهو الصنان وخبث الربح. والقرد ماني: قال ابن قتيبة في المعاني الكبير. ١٠٣: (القردماني الدروع، وهو فارسي أصله كرد ماند أي عمل فبقي). والترك: البيض، وهي هنا الخوذ. (ينظر المعرب ٣٠٠).

⁽٥٤) ك: لتستمر.

⁽٥٥) ديوانه ٢٧٨. والنهى: الغدير.

⁽٥٦) ك: فانتقع.

⁽٥٧) لم أقف على هذا الحديث.

بالباء [والتاء] والسين والتُمِيءَ لونه والتُّهِمَ لونه.

* * *

وقولهم: قد تَصَلَّفَ الرجلُ

قال أبو بكر: فيه وجهان، ألحدهما أن يكون معنى تصلّف: قلّ خيره ومعروفه. قال أبو العباس: أصل الصلف قلّة النزل، يقال: اناء صلف اذا كان قليل الأخذ من الماء. والوجه الآخر أن يكون معنى تصلّف الرجل تَبغيض، من قولهم: قد صلّف الرجل زوجته يَصْلفها صلفاً اذا [171/أ] أبغضها، فاذا أبغضته هي قيل: فَرِكَتْه تَفرَكُه فِركاً. ويقال: امرأة فارك لزوجها ورجل صلّف لامرأته أي مبغض لها.

* * *

وقولهم: قد حَصِرَ الرجلُّ (٥١)

قال أبو بكر: معناه: الحبس والضيق. قال الله عز وجل: «أو وأصل الحصر عند العرب (١٠) أي قد ضاقت صدورهم. وقرأ الحسن (١٠٠): حَصِرَة صدورهم على معنى: ضيِّقة صدورهم. والحصر عند العرب احتباس الحَدَث والاسر احتباس البول. ويقال: حصرت الرجل أحصرُهُ حَصْراً اذا حبسته وضيقت عليه، وأحْصره المرض إذا حبسه. قال الله عز وجل: « فإن أحصِرْتُم فما استيسر من الهَدْي »(١٠٠). قال قيس المجنون (١٠٠):

فؤادي وانِّي محصرٌ لا أنالك

(٥٨) اللسان والتاج (صلف، فرك).

(٥٩) اللسان والتاج (حصر).

ألا قد أرى واللهِ حُبَّكِ شامِلاً

⁽٦١) الساء ٩٠.

⁽٦٢) الشواذ ٢٨.

⁽٦٤) أخل به ديوانه.

⁽٦٠) من سائر النسخ وفي الأصل: عندهم.

ويقال للملك: حَصِير لأنه محجوب محبوس لا يكاد الناس يعاينونه، يقال: قد غَضِبَ الحصيرُ على فلان، اذا غضب عليه الملك، قال الشاع (٦٥):

[بني مالك جارَ الحَصِيرُ عليكم

وأنشد أبو عبيدة (^(١٦)]:

ومقامة غُلْب الرقاب كأنَّهم جِنُّ لدى بابِ الحصيرِ قيامُ أراد: لدى باب الملك. والحصير: الحبس، قال الله عز وجل: « وجعلنا جهنَّمَ للكافرينَ حَصِيرا » (١٧) معناه: سجنا وحبسا.

* * *

[١٦٢/ب] وقولهم: قد جلس على المِسْوَرَةِ

قال أبو بكر: قال أبو العباس: إنما سميت المسورة مسورة لعلوها وارتفاعها، من قول العرب: قد سار الرجل يسور سورا، إذا ارتفع قال العجاج (١٦٠):

فرُبَّ ذي سُرادِقٍ مَحْجورِ سُرتُ إليه في أعالي السورِ أراد: ارتفعت اليه.

* * *

وقولهم: قَعَدَ فلانٌ عَلَى الْمِنْبر (٧٠)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: انما سمي المنبر منبرا لارتفاعه وعلوه، أخذ من النبر، والنبز عندهم ارتفاع الصوت. يقال: نَبَرَ الرجل

⁽٦٥) بلا عزو في غريب الحديث لابن قتيبة ١١٧/١

⁽٦٦) الجاز ٢٧١/١. والبيت للبيد في ديوانه ٢٩٠.

⁽٦٧) الأسراء ٨.

⁽٦٨) ِ اللسان والتاج (سور).

⁽٦٩) ديوانه ٢٢٤.

⁽۷۰) اللسان (نبر).

نَبْرَةً، اذا تكلم كلمة فيها عُلُوّ. أنشدنا أبو الحسن بن البراء (٧١) عن بعض الشيوخ لبعض الشعراء:

إني لأسمعُ نَبْرَةً من قولِها فأكاد أنْ يغشى عليّ سروراً(٧٢)

* * *

وقولهم: قد اعتدى فلانٌ على فلانٍ (٧٣)

قال أبو بكر: معناه: قد ظلمه. واعتدى من العداء والعدوان، وهو الظلم، قال الشاعر (٢٠٠):

بَكَتُ إِبِلِي وحُقَّ لَهَا البِكَاءُ وأَحرقها المحابِسُ والعَداءُ ويقال: قد عدا فلان على فلان يعدو عليه عَدْوا وعُدُوّا، اذا ظلمه. وقال الله عز وجل: «عَدُواً بغيرِ علم »(٥٠) معناه: ظُلماً. قرأ الحسن (٢٠٠): عُدُوّاً بغير علم. وقال يعقوب الحضرمين؟ قرأ بعض القراء: عَدُوّاً بفتح العين وضم الدال وتشديد الواو على معنى: أعداء، فاكتفى بالواحد من الجمع.

[١٦٣/أ] وقولهم: قد سارَ فلانٌ فَرْسَخاً (٧١)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: الفرسخ عند العرب كل نما له بُعْدٌ

⁽٧١) احد الرواة، روى عنه المؤلف في الأضداد وشرح القصائد السبع، واسمه محمد بن أحمد العبدي عند ٢٩١/١).

⁽٧٢) لم أقف عليه.

⁽٧٣) اللسان (عدا).

⁽٧٤) مسلم بن معبد الأسدي، خمس قصائد نادرة ٥٢.

⁽٥٧) الانعام ١٠٨.

⁽٧٦) المحتسب ٢٢٦/١.

⁽۷۷) أحد القراء العشرة، توفي ٢٠٥هـ. (معرفة القراء الكبار ١٣٠، طبقات القراء ٣٨٦/٢). (۷۸) الشواذ ٤٠. (٧١) الشواذ ٤٠.

وطولٌ يقال: انتظرتك فرسخا من النهار أي وقتا طويلا. وقال: يقال: فرسخت الحُمَّى عن فلان اذا بَعُدَت عنه .

* * *

وقولهم: هي أيام التشريق (٨٠)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: في تسميتهم اياها أيام التشريق، قولان: أحدهما أن تكون سميت بذلك لأن الذبح فيها يجب بعدما تشرق الشمس، واحتج بالحديث الذي يروى: (مَنْ ذَبَحَ قبلَ التشريقِ فليُعِد)(١٨٠). والقول الآخر أن تكون سميت أيام التشريق لأنهم كانوا يُشَرِّقون فيها اللحم من لحوم الأضاحي.

* * *

وقولهم: فلان أقلُّ من النَّقَدِ (٨٢)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: النقد عند العرب صغار الضأن ورُذالُها، وأنشد:

فُقَيْمُ يا شَرَّ تميم مَحْتِدا لو كنتم ضَأَناً لكَنتُمْ نَقَدا أو كنتم صَأَناً لكَنتُمْ قَرَدا (١٨٣) أو كنتمُ صوفاً لكُنتُمْ قَرَدا (١٨٣)

* * *

وقولهم: قد تَبَعْبَحَ [فلان] في الدار (١٨٠)

قال أبو بكر: قال أبو عبيد (٨٥): معناه: قد توسّطها وتمكّن فيها،

⁽۸۰) غریب الحدیث ۶۵۳/۳. (۸۱) الفائق ۲۳۲/۲.

⁽٨٢) امثال ابي عكرمة ١١١، الفاخر ٣٠.

⁽٨٣) للكذاب الحرمازي في الحيوان ٤٨٤/٣ و ٤٦٣/٥. وللعين المنقري في الأزمنة والأمكنة ٢٧٧/٢.

⁽٨٤) اللسان (بحح). (٨٥، ٨٥) غريب الحديث ٢٠٥/٢.

وهو مأخوذ من البحبوحة، قال أبو عبيد: بحبوحة كل شيء وسطه وخياره، من ذلك الحديث الذي رواه [١٦٣/ب] عمر عن النبي (ص): (مَنْ سُرَّهُ أَنْ يسكنَ بُحبوحةَ الجنةِ فليلزم الجماعةَ) (١٩٥٠ فمعناه (١٩٥٠): وسط الجنة، ومن ذلك قول جرير (١٩٨٠): قومي تميَّ هم القومُ الذينَ هُمُ ينفون تَغْلِبَ عن بُحبوحةِ الدارِ قومي تميَّ هم القومُ الذينَ هُمُ ينفون تَغْلِبَ عن بُحبوحةِ الدارِ

* * *

وقولهم: قد تمطَّى فلانُّ (٨٩)

قال أبو بكر: معناه: قد مَدَّ يديه وأعضاءه، وهو تفعَّل من قولهم: قد مطوت بهم، قال المروًا القيس (١٠٠):

مَطَوْتُ بهم حتى تَكِلَّ مَطِيَّتي وحتى الجيادُ ما يُقَدْنَ بأرسانِ ويقال: قد تمطى الرجل، اذا تبختر. قال الفراء (١١٠): انما قيل للذي يتبختر: قد تمطى، لأنه يم مطاه أي ظهره. فعلى قول الفراء هو [من] مطوت أمطو. وقال أبو عبيدة (١٣٠): معنى قولهم للمتبختر: قد تمطى: قد مشى المُطَيْطاء، وهي مشية يُتَبَخْتَر فيها (١٣٠). قال النبي (ص): (اذا مشت أمتى المُطَيْطاء وخدمتهم فارسُ والرومُ كانَ بأسهم بينهم) (١٤).

معناه: عن وسط الدار.

⁽۸۷) ك: معنياه.

⁽۸۸) دیوانه ۲۳۶.

⁽۸۹) غریب الحدیث ۲۲۳/۱.

⁽٩٠) ديوانه ٩٣. وفيه: مطيهم. وفي ل. ك. ق: غزاتهم.

⁽٩١) معاني القرآن ٢١٢/٣.

⁽٩٢) ينظر المجاز ٢٧٨/٢.

⁽٩٣) (المطيطاء.... فيها) ساقط من ق. (٩٤) الفائق ٣٧١/٣.

و صل تمطى عند أبي عبيدة تَمَطَّطَ، فاستثقلوا الجمع بين ثلاث طاءات (١٥٠)، فأبدلوا من الثانية (١٦٠) ياء كما [قال] العجاج (١٠٠): تقضى البازي إذا البازي كَسَرُ. [أبصر خِرْبانَ فضاء فانكدَرْ]

أراد: تقضُّض البازي فأبدل من الثالثة ياء. وقال الله عز وجل: «ثُمَّ ذَهَبَ [1/17٤] الى أهله يتمطّى » (١٠) معناه: يتبختر. وشبيه بهذا قول الله عز وجل: «قد أفلح مَنْ زكّاها وقد خابَ من دسّاها » (١٠) معناه: قد أفلح من زكّى نفسه بالعمل الصالح، وقد خاب من دسّى نفسه بالعمل القبيح. قال الفراء (١٠٠٠): الأصل فيه: مَنْ دسَّسَها، أي من دسَّسَ منزله وأخفاه من الضيفان والسؤال والمطالبين بحق الله، فالألف بدل من السين الثالثة. ويقال (١٠٠٠): معنى الآية: قد أفلحت نفس زكاها الله، وقد خابت نفس دسّاها الله، وقال بعض المفسرين: معنى دساها: أغواها، واحتج بقول الشاعر:

وأنتَ الذي دَسَّتَ عَمراً فأصبحت حلائِلُهُ منه أَرامِلَ ضُيَّعا (١٠٢)

وقولهم: قد رَاعني كذا وكذا وأنا مُرَوَّعٌ منه (١٠٣)

قال أبو بكر: معناه: قد وقع في رُوعي الخوف منه. والرُوع بضم

⁽٩٥) سائر النسخ: بين الطاءات

⁽٩٦) سائر النسخ: الثالثة.

⁽۹۷) ديوانه ۲۸. والخربان: الحباريات الذكور. واحده خرب وهو ذكر الحبارى.

⁽۹۸) القيامة ۳۳.

⁽۹۹) الشمس ۱۰،

⁽١٠٠) معاني القرآن ٢٦٧/٣.

^{.(}١٠١) وهو قول الفراء أيضاً.

⁽١٠٢) بلا عزو في القرطبي ٧٧/٢٠ والبحر ٧٧/٧٨.

⁽١٠٣) اللسان (روع).

الراء النفس، والرُّوع بفتح الراء الخوف. قال النبي (ص): (إنَّ روح القُدس نَفَتَ في رُوعي أنَّ نفساً لن تموتَ حتى تستكملَ رزقَها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب) (١٠٠١). وقال عنترة (١٠٠٠):

ما راعني إلاّ حمولـةُ أهلِها وسطَ الركابِ تَسَفُّ حَبَّ الخِمْخِمِ

وقولهم: هم في أَمْرِ مَرِيجٍ (١٠٦)

قال أبو بكر: معناه: في أمر مختلطٍ، يقال: مَرِجَ الناس، اذا اختلطوا، قال الله عز وجل: « فَهُمْ فِي أَمْرٍ مريجٍ ٍ» (١٠٠٠ معناه: في أمر مختلط (١٠٨)، قال الشاعر (١٠٨):

[۱۶٤/پ]

مُشْرِفَ الحاركِ محبوكَ الكَتَدُ / مَرِجَ الدِّينُ فاعددتُ له وسئل ابن عباس عن قول الله عز وجل: « فهم في أمر مريج » فقال: معناه: في أمر مختلط، أما سمعت قول الشاعر (١١١١)

فَعَالَتُ وَالتَّمْسُ بِهُ حَشَاهًا فَخَرَّ كَأُنِّهِ خُوطٌ مريـــجُ

⁽١٠٤) غريب الحديث ٢٩٨/١.

⁽١٠٥) ديوانه ١٩٢. وتسف: تأكل. والخمخم: آخر ما يبس من النبت.

⁽١٠٦) اللسان (مرج).

⁽۱۰۷) ق ه .

⁽١٠٨) وهو قول أبي عبيدة في المجاز ٢٣٢/٢.

⁽١٠٩) أبو دواد الايادي، شعره: ٣٠٤. والكند: موصل العنق في الظهر. ومحبوك: مدمج. والحارك: ما شخص فوق فروع كتفيه. وفي ك: محبوك الكفل.

⁽١١٠) سؤالات نافع ٤٢ وفيه: المريج: الباطل الفاسد.

⁽١١١) عمرو بن الداخل الهذلي، ديوان الهذليين ١٠٣/٣. وقيل لزهير بن حرام (شرح اشعار الهذليين ٦١١).

معناه: كأنه سهم قد اختلط الدم به. والجُوط عندهم الغصن وجمعه خيطان. قال الشاعر (۱۱۲):

يهيجُ علي الشوق سَجْعُ حمامة تنوحُ بلحنِ في هديل تُجاوبه على سُلُب الخيطان أحوى نباتُهُ اذا استن ريعان الصبا فهو قالبه ويقال (""): مرجتُ الدابةَ اذا خلَّيتها، وأَمْر جْتُها اذا رعيتها، قال الله عز وجل: «مرج البحرين يلتقيان » ("") معناه: أرسل البحرين وخلّاهها، وقال النعمان بن بشير الأنصارى (""):

مرجت لنا البحرين بحراً شرائه قراتٌ وبحراً يحملُ الفُلك أسودا أُجاجاً اذا طابت له ريحُهُ جرت به وتراها حين تسكُنُ رُكّدا

وقولهم: قد مَيَّزْتُ الدراهم (١١٦)

قال أبو بكر: معناه: قد فصلتها وقطعت بعضها عن بعض، قال الله عز وجل: «وامتازوا اليوم أَيُها المجرمون» (۱۱۷۰ قال أبو عليدة (۱۱۰۰ عناه: انقطعوا عن المؤمنين وكونوا فرقة واحدة. قال الله عز وجل: « تكادُ تميّزُ من الغيظ » (۱۲۰۰ معناه: تنقطع بعضها من بعض قال النبي (ص): (لا تهلك أمتي حتى يكون التايلُ والتايزُ والمعامعُ) (۱۲۰۰ قال النبي (ص): (لا تهلك أمتي حتى يكون التايلُ والتايزُ والمعامعُ)

⁽۱۱۲) لم اقف عليه.

⁽١١٣) مجاز القرآن ٧٧/٢.

⁽١١٤) الفرقان ٥٣.

⁽۱۱۵) شعره: ۹۸.

⁽١١٦) اللسان (ميز).

⁽۱۱۷) یس ۵۹ .

⁽١١٨) ينظر الجاز ١٦٤/٢. وفيه: وامتازوا أي تميزوا.

⁽۱۱۹) الملك ٨.

⁽١٢٠) الفائق ٣٩٦/٣.

فالتايل أن لا يكون للناس سلطان يكفُّهم عن المظالم فيميل بعضه على بعض بالغارة. [170/أ] والتايز: أن ينقطع بعضهم عن بعض ويصيروا أحزابا بالعصبية. والمعامع: شدة الحرب والجد في القدل. والأصل فيه من مَعْمَعَةِ النار، وهو سرعة التهابها، قال الشاعر """) يصف فرسا:

جُمُوحاً مروحاً وإحضارُها كَمَعْمعة السعف الموقد شبّه حفيفها من المرح في عدوها بمعمعة النار اذا التهبت في السعف، ومن ذلك قالوا للمرأة الذكية المتوقدة: معمع قال أوفى بن دلهم (٢٢٠): (النساء أربع: فمنهن معمع لها شيئها أجمع ومنهن تبع ترى ولا تنفع ومنهن صدع تُفرق ولا تجمع ومنهن غيث وقع في بلد فأمرع) وراد عبد الملك بن عُمير (٢٠١١): ومنهن القرشع وهي التي تلس درعها مقلوباً وتكحل إحدى عينيها ولا تكحل الأخرى.

* * *

وقولهم: قد تطوّل على فلانْ (١٢٦)

قال أبو بكر: معناه: قد تفضّل علي (۱۲۷). قال أبو عبيدة (۱۲۸): الطُّوْل في كلام العرب الفضل. وأنشد:

⁽١٢١) أمرؤ القيس، ديوانه ١٨٧. والجموح: النشيطة. والاحضار: نوع من السير السريع.

⁽۱۲۲) العدوى البصري، روى عن نافع. (ميزان الاعتدال ۲۷۸/۱، تهذيب التهذيب ۸۵۵/۱).

⁽۱۲۳) النهاية ٣/٧١، ١٧/٤٣.

١٣٤١) من رواة الحديث، توفي ١٣٦ هـ. (ميزان الاعتدال ٦٦٠/٢، طبقات الحفاظ ٥٦).

⁽١٢٥) من ك وفي الأصل: مقلوبة. ودرع المرأة مذكر. (ينظر المذكر والمؤنث للفراء ٩٣).

⁽١٢٦) اللسان (طول). وفي سائر النسخ: قد تطول فلان على فلان.

⁽١٢٧) سائر النسخ: عليه.

⁽۱۲۸) مجاز القر⁽آن ۱۹٤/۲.

وقالَ لجسّاسٍ أَغِثني بشِرْبَة تدارك بها طَوْلاً عليَّ وأَنْعِمِ (١٢١) وقال الله عز وجل: «ذي الطُّولِ لا إلهَ إلاّ هو »(١٣٠) فمعناه: ذي الفضل على عباده.

* * *

[١٦٥/ب] وقولهم: على فلانِ السَكِينةُ

قال أبو بكر: قال أبو عبيدة (١٣٢) السكينة فَعِيلة من السُكون، وأنشد للهذلي (١٣٣):

لله قبرُ غاله ماذا يجِنُ لقد أَجَنَ سكينة ووقارا وقال الفراء (۱۳۱): السكينة معناها في كلامهم الطبأنينة، قال الله عز وجل: « فأنزلَ الله سكينته عليه »(۱۳۰). وقال على بن أبي طالب (۱۳۱) (رض): السكينة لها وجه مثل وجه الانسان ثم هي بعد ريحٌ هفّافةٌ. وقال مجاهد (۱۳۷): السكينة لها رأس مثل رأس الهرِ وجناحان، وهي من أمر الله.

* * *

وقولهم: هذا الشيءُ عَايَةُ

قال أبو بكر: معناه: هذا الشيء علامة في جنسه أي لا نظير له

⁽١٢٩) للنابغة الجعدي، ديوانه ١٤٥ وفيه: تمن بها فضلا...

⁽١٣٠) المؤمن ٣.

⁽١٣١) اللسان والتاج (سكن).

⁽١٣٢) مجاز القرآن ٢٥٤/١.

⁽١٣٣) الصواب لأبي عريف الكليبي كما في الجاز ٢٥٤/١ واللسان (سكن).

⁽١٣٤) معاني القرآن ٦٧/٣ في شرح الآية ١٨ من الفتح.

⁽١٣٥) التوبة ٤٠.

⁽١٣٦، ١٣٦) بصائر ذوي التمييز ٢٣٩/٣.

⁽١٣٨) الفاخر ١٣١، اللسان (غيا).

فيه، أخذ من غاية الحرب وهي الراية والعلامة تنصب للقوم فيقاتلون ما دامت واقفة، قال الشماخ (١٣٩):

اذا ما غاية نصبت لجد تلقّاها عرابة باليمين ومن ذلك: غاية الخمّار، وهي خرقة يُعلّقها الخمار على بابه اذا جلب الخمر أو كان عنده، فتكون علامة لكون الخمر عنده، قال عنترة (١٠٠٠): ربن يداه بالقداح اذا شتا هتّاكِ غاياتِ التّجارِ مُلوَّم يعني رجلا اشترى جميع ما كان عند الخمار من الخمر فقلعوا الغايات، وهي التي تدل على ما عندهم من الخمر اذ لم يبق عندهم منها شيء ويقال (١٤٠٠): معنى قولهم: هذا الشيء غاية أي هو مُنتهى هذا الجنس في الجودة، أخذ [١٦٦٨] من غاية السَّبْق، وهي قصبة تُنصب في الموضع الذي تكون المسابقة اليه، ويكون منتهى السبق عندها ليأخذها السابق. فكذلك الغاية من الأشياء هو منتهى الجودة.

* * *

وقولهم: عفا اللهُ عنك (١٤٢)

قال أبو بكر: معناه (۱۱۲۳): درس الله ذنوبك ومحاها عنك، من فولهم: قد عفا المنزل يعفو عفوا اذا درس وانمحت آثاره، قال امروء القيس (۱۲۵۰):

⁽١٣٩) ديوانه ٣٣٦ وفيه: اذا ما راية. ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

⁽١٤٠) ديوانه ٢١١. والربذ: السريع الضرب بالقداح. (ينظر الميسر والقداع ٤٢).

⁽١٤١) الفاخر ١٣١.

⁽١٤٢) اللسان (عفا).

⁽١٤٣) ساقطة من ك.

⁽١٤٤) ك: وامحت.

⁽۱٤۵) ديوانه ۸.

فتوضِعَ فالقراةِ لم يَعْفُ رَسْمُها للنَسَجَتْها من جَنوبٍ وشَمْالُ وَقَالَ لبيد (١٤٦٠):

عَفَتِ الديارُ مَحَلُها فمُقامُها بِنِى تأَبَّدَ غَوْلُها فرِجامُها معناه: درست. ويقال: قد عفا الشعر يعفو عفوا اذا كثر، وقد عفوته اعفوه عفوا وأعفيته أعفيه إعفاء، اذا كثرته، جاء في الحديث: (أمر النبي (ص) أنْ تُحفى الشوارب وأنْ تُعفى اللَّحى) (١٤٧). معناه: وأن تُكَثَّر وتُوفَّر. ويقال: قد عفا القوم يعفون عفوا، اذا كثروا، قال الله عز وجل: «حتى عَفَوا» قالوا: معناه: حتى كثروا، وقال الشاع (١٤٠١):

ولكِنّا نُعِضُ السيفَ منها بأَسْوُقِ عافياتِ اللحمِ كُومِ ولكِنّا نُعِضُ السيفَ منها أَسْوُقِ عافياتِ اللحمِ كُومِ ويقال: قد عفا الرجلُ الرجلُ الرجلَ (١٥٠) [فهو عاف] اذا طلب منه حاجة، من ذلك الحديث الذي يُروى: (مَنْ أحيا أرضاً مَيْتَةً فهي له، وما أكلت العافية منها فهو له صدقةٌ) (١٥٠). فالعافية كل طالب رزقاً من انسان أو طائر أو دابة. ويقال [١٦٦/ب] في جمع العافيه العُفاة، قال المَدَة (١٥٠).

يطوفُ العُفِاةُ بأبوابِهِ كطَوْفِ النصارى ببَيْتِ الوَثَن

* * *

⁽١٤٦) ديوانه ٢٩٧. وتأبد: توحش. الغول: ما انهبط من الأرض. الرجام: جبل، وقد تكون بمعنى المضاب.

⁽۱٤۷) صحيح مسلم ۲۲۲.

⁽١٤٨) الاعراف ٩٤.

⁽١٤٩) لبيد، ديوانه ١٠٤. ونعض: نضرب. كوم: عظام الأسنمة.

⁽١٥٠) ساقطة من ك.

⁽١٥٨) غريب الحديث ١٤٨/١.

⁽۱۵۲) دیوانه ۱۹،

وقولهم: قد تجانبَ الرجلانِ وبينهما جنابٌ (١٥٣)

قال أبو بكر: الأصل في تجانب تباعد، من ذلك قولهم: قد بجنبت فلاناً، اذا تباعدت منه. ومن ذلك قولهم: جارٌ جُنُبٌ، للبعيد، قال الله عز وجل: «والجارِ الجُنُبِ» (١٥٤) فمعناه: والجار البعيد، وقال الشاعر (١٥٥):

ما ضرَّها لو غدا بحاجتِنا عدد كريمٌ أو زائرٌ جُنُسبُ معناه: أو زائرٌ جُنُسبُ معناه: أو زائر بعيد. فاذا قيل: قد تجانب الاثنان، فمعناه: قد تباعدا في الأخذ فلا يأخذ هذا من هذا شيئا ولا [يأخذ] هذا من هذا شيئاً. ومن ذلك قولهم: ما يزورنا فلان إلاّ عن جنابة، معناه: إلاّ عن بعد، قال الأعشى (١٥٦):

أُتيتُ حُرَيْثاً زائراً عن جنابة فكانَ حريثٌ عن عطائي جامِدا وقال علقمة بن عبدة (١٥٧):

فلا تَحْرِمَنِي نائلاً عن جنابة فاني امرؤٌ وَسُطَ القبابِ غَريبُ وَاللهُ عَلَيْ وَسُطَ القبابِ غَريبُ وقال خلف بن خليفة (١٥٨):

ينالُ نداكَ المعتفي عن جنابةٍ وللجارحظُّ من جَداك سَمينُ وقال الله عز وجل: « فبصرَتْ به عن جُنبٍ » (١٥٩) معناه: عن بُعْدٍ ،

⁽۱۵۳) الفاخر ۱۳۱.

⁽١٥٤) النساء ٣٦.

⁽١٥٥) عبيد الله بن قيس الرقيات، ديوانه ٣.

⁽١٥٦) ديوانه ٤٩. وفي ق: قال الشاعر وهو الأعشى.

⁽١٥٧) ديوانه ٤٨. وفي ق: وقال الآخر وهو علقمة بن عبدة.

⁽١٥٨) الاضداد ٢٠٢. وفي ك. ق: من نداك. وخلف أموي، يقال له الأقطع. (الشعر والشعراء ٧١٨). شرح ديوان الحماسة (ت) ٢٧٩/٤).

⁽۱۵۹) القصص ۱۱.

كذا قال أبو عبيدة (١٦٠٠). وقال الفراء (١٦٠٠): معناه: عن جانب من البحر، ويدل على هذا قراءة النعمان بن سالم (١٦٢٠): فبصرت به عن جانب. وقرأ قتادة (١٦٣٠): فبصرت به عن جَنْب، [١٦٧/أ] بفتح الجيم وتسكين النون. وقال الأصمعي (١٦٤٠): أصل المجانبة المقاطعة، فاذا قيل: قد تجانب الاثنان، فمعناه: قد تقاطعا الأخذ، فلا يأخذ هذا من هذا شيئاً ولا يأخذ هذا من هذا شيئاً.

* * *

وقولهم: فلانٌ نظيفُ السراويلِ (١٦٥)

قال أبو بكر: معناه: عفيف الفرج، فجعل السراويل كناية عن الفرج، كما قالوا: فلان عفيف المئزر والازار، اذا كان عفيف الفرج، قال متمم بن نويرة (١٦٦):

نعْمَ القتيلُ اذا الرياحُ تناوَحَتْ حولَ البيوتِ قتلتَ يا بنَ الأَزورِ لا يُضمرُ الفحشاء تحتَ ثيابِهِ حُلْوٌ شائِلُهُ عفيه المِئْزرِ معناه: عفيف الفرج. ويقال: فلان نجس السراويل، اذا كان غير عفيف الفرج. وقول الناس: رجل بليدُ السراويل، ليس من كلام العرب. وهم يكنون بالثياب عن النفس والقلب وبالازار عن العفاف، قال امرو القيس (١٦٧):

⁽١٦٠) مجاز القرآن ٩٨/٢.

⁽١٦١) معانى القرآن ٣٠٣/٢ وعبارته: كانت على شاطىء البحر.

⁽١٦٢) الحتسب ١٤٩/٢ . والنعمان بن سالم الطائفي، من رواة الحديث. (تهذيب التهذيب ٤٥٣/١٠ . خلاصة تذهيب الكمال ٩٦/٣).

⁽١٦٣) الشواذ ١١٢.

⁽١٦٤) الفاخر ١٣١. أ

⁽١٦٥) تهذيبُ اللغة ٤٠/١٤ وقد نقل أقوال أبي بكر.

⁽۱۹۹) شعره: ۹۱.

⁽١٦٧) ديوانه ٨٣. وغران جمع أغر وهو الأبيض.

ثيابُ بني عوفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ وأُوجُهُهُم عندَ المُشاهِد غُرَّنُ معناه: هم في أنفسهم طاهرون، وقال عنترة (١٦٨):

فشككتُ بالرمحِ الأَصَمِّ ثيابَهُ ليسَ الكريمُ على القَنَا بُحرَم أراد: شككت قلبه. وقال أمرقَ القيسِ (١٦١):

[۱٦٧/ب]

/ فإنْ تكُ قد ساءتكِ مني خليقة فسلّي ثيابي من ثيابكِ تَنسُلِ ففي الثياب هاهنا كناية عن أهري من أمرك. وقال قوم: الثياب كناية عن الأمر، والمعنى: اقطعي أمري من أمرك. وقال قوم: الثياب كناية عن القلب، والمعنى: سلي قلبي من قلبك. وقال قوم: هذا الكلام كناية عن الصرية، كان الرجل يقول لامرأته: ثيابي من ثيابك حرام. ومعنى البيت: ان كان في خلق لا ترضينه (١٧٠٠) فانصرفي. ومعنى تنسل: تبين وتنقطع. تقول: قد نسلتِ السِنُ تنسُل، اذا بانت وسقطت. وقد نسل ريش الطائر، اذا سقط. ويقال للريش الساقط: النسيل والنسال. وقال كثير الإراث في الرداء:

غَمْرُ الرِداءِ اذا تبسَّمَ ضاحكاً غَلِقَتْ لضَحْكتِهِ رِقابُ المالِ معناه: كثير العطاء. وقال الآخر (١٧٢٠):

أَجَـلْ أَنَّ اللهَ [قد] فضَّلَكُم فوقَ ما أَحكى بصُلْبٍ وإزارِ

⁽۱٦۸) ديوانه ۲۱۰.

⁽۱٦٩) ديوانه ١٣.

⁽۱۷۰) ك: الخلق لا ترتضينه.

⁽۱۷۱) ديوانه ۲۸۸.

⁽۱۷۲) عدى بن زيد، ديوانه ٩٤. ويروى: فوق من أحكاً صلبا بازار. وأحكاً: أحكم الشد. وأجل: منصوب على نزع الخافض. ويروى: أجل بكسر اللام كما في تأويل مشكل القرآن ١٢٣٠.

أراد بالصلب الحسب وبالإزار العفاف. وقال الله عز وجل: «وثيابك فطهر »(۱۷۲) ففيه غير قول، أحدهن: أن يكون المعنى; لا تكن غادرا فان الغادر دنس الثياب، هذا قول [ابن عباس(۱۷۲)]، وقال الشاعر(۱۷۵):

فإني بحمد اللهِ لا ثوبَ غادِرٍ لبستُ ولا من سَواَةٍ أَتَقَنَّ عُ ويقال: معنى قوله: وثيابك فطهر: وقلبك فطهر. وحكى الفراء أن معنى [١٦٨/أ] قوله: وثيابك فطهر: فقصر، فان تقصير الثياب طُهْرٌ. وقال ابن سيرين (١٧٧): وثيابك فطهر، معناه: اغسلها بالماء.

* * *

وقولهم: فلأنُّ قائمٌ في المحرابِ (١٧٨)

قال أبو بكر: قال أبو عبيدة المحراب عند العرب سيد المجالس ومُقَدُّمها وأشرفها. وانما قيل للقبلة محراب لأنها أشرف موضع في المسجد، ويقال للقصر: محراب لأنه أشرف المنازل، قال امرؤ القيس (١٨٠٠):

وماذا عليه أنْ يروضَ نجائِباً كغِزلانِ رَمْلٍ في محاريبِ أقوالِ

^{. (} ۱۷۳) المدثر ٤.

⁽١٧٤) تفسير الطبري ١٤٥/٢٩٠. وهو نص كلام الفراء في المعاني ٢٠٠/٣.

⁽١٧٥) غيلان بن سلمة الثقفي كما في تفسير الطبري ١٤٥/٢٩.

⁽١٧٦) معاني القرآن ٣٠٠/٣.

⁽۱۷۷) تفسير الطبري ۱٤٦/۲۹.

⁽١٧٨) اللسان (حرب).

⁽١٧٩) مجاز القرآن ٣/٢٠٠.

⁽١٨٠) ديوانه ٣٤. وفيه: أقيال. والأقوال: الملوك وكذا الأقيال.

أراد بالمحاريب القصور. وقال الآخر (١٨١١):

أو دُمينة صُوِّرَ محرابُها أو دُرَّةٍ سِيقَستْ الى تاجرِ أراد بالحراب القصر، والدمية: الصورة وقال الأصمعي: الحراب عند العرب الغرفة، واحتج بقول الشاعر (١٨٢٠):

رَبَّ ــ قُ محرابِ اذا جئته ــ الم أَدْنُ حــ ق أرتقي سُلَما أراد الغرفة، واحتج بقول الله عز وجل: « وهل أتاك نبأ الحَصمِ اذ تسوَّروا المحرابَ » قال: فالتسور يدل على ما ذكرنا. حدثنا اساعيل بن اسحاق قال: حدثنا نصر بن على قال: خبرنا الأصمعي قال: حدثنا أبو عمرو (١٨٥٠) قال: دخلت محرابا من محاريب حمير فنفخ في وجهي ريح المِسكِ. وقال أحمد بن عبيد: [١٦٨/ب] المحراب مجلس ألملك، وانما سمي محرابا لانفراد الملك فيه لا يقربه فيه أحد ولتباعُدِ الناس منه، وكذلك محراب المسجد لانفراد الامام فيه. ويقال: فلان حرب لفلان، اذا كانت بينهما مُباعدةٌ، قال الراعي (١٨٦٠):

وحارَبَ مِرْفَقُها دفَّها دفَّها وسامى به عُنْتَ مِسْعَرُ أَى بَعُدَ مِرفَقُها من دفِّها، والدفّ الجَنْبُ.

* * *

⁽۱۸۱) الأعشى، ديوانه ١٠٤ والبيت ملفق من بيتين هما:

كدُميــــة صُوَّر عرابُهـــا بُذُهــــب في مرمر مائر أو بيضــة في الدعــص مكنونــة أو دُرة شيفتْ لدى تاجر وشفف: رفعت.

⁽١٨٢) وضاح اليمن كما في مجاز القرآن.١٤٤/٢ و ١٨٠. وجمهرة اللغة ٢١٩/١.

⁽۱۸۳) ص ۲۱.

⁽١٨٤) سائر النسخ: أخبرنا.

⁽١٨٥) اللسان (حرب).

⁽١٨٦) أخل به شعره، وهو بلا عزو في اللسان.

وقولهم: بَرِحَ الْحَفَاءُ (١٨٧)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: معناه: صار المكتوم في بَراح من الأرض. والبراح: ما ظهر. ومن ذلك قالوا: قد أجهد، اذا صار في جهاد من الأرض، والجهاد ما غلظ وارتفع، قال الشاعر (۱۸۸۰): أبى الشهداء عندك من مَعَد فليسَ لها تدب بسه خَفَا وارد: هو ظاهر. وقال أبو العباس (۱۸۹۱) أيضاً: يقال معنى قولهم: برح الحفاء، زال الحفاء أي ظهر الأمر، فمعنى برح في هذا القول زال من قولهم: ما برح فلان أي ما زال من الموضع، ويقال أيضاً: ما برحت أفعل كذا وكذا بمعنى ما زلت أفعله، قال الله عز وجل: « لا أَبْرَحُ حتى أَبْلُغ مجمع البَحْرَيْنِ » (۱۳۰ معناه: لا أزال، وقال الشاعر (۱۳۰ نا الودائع الودائع أنت لم تبرح تؤدّي أمانة وتحمل أخرى أَفْرَحَتْكَ الودائع الودائع.

* * *

وقولهم: فلانٌ يشربُ الخَمْرَ (١٩٢)

قال أبو بكر: في تسميتهم الخمر خرا ثلاثة أقوال: أحدهن أن تكون سميت خمرا لأنها تخامر العقل أي تخالطه، قال الشاعر (١٩٣٠): فخامر القلب من ترجيع ذكرتها رس لطيف ورهن منك مقبول

⁽١٨٧) الفاخر ٣٥، جهرة الأمثال ٢٠٥/١.

⁽۱۸۸) زهیر، دیوانه ۸۱.

⁽١٨٩) الأضداد ١٤١.

⁽١٩٠) الكهف ٦٠.

⁽١٩١) بيهس العذري كما في اللسان (فرح): وأفرحه الشيء والدين: أثقله. وفي الأصداد: أفدحتك.

⁽١٩٢) اللسان والتاج (خِمر).

⁽١٩٣) لم أقف عليه.

والقول الثاني: أن تكون سميت خرا لأنها تخمر العقل أي تستره، من قولهم: قد خرّت المرأة رأسها بالخمار، اذا عطّته، ويقال للحصير الذي يُسْجَد عليه: خُمْرة لأنها تستر الأرض وتقي الوجه من التراب، قالت عائشة (كنت أناول النبي (ص) الخُمْرة وأنا حائض)، والقول الثالث: أن تكون سميت خمرا لأنها تُخمَر أي تُعطّى لئلا يقع فيها شيء.

* * *

⁽١٩٤) في النهاية ٧٧/٢: وفي حديث أم سلمة (قال لها وهي حائض ناوليني الخمرة). وفي صحيح مسلم ٢٤١ عن عائشة قالت: (قال لي رسول الله (ص): ناوليني الخمرة من المسجد. قالت: فقلت: 'في حائض. فقال: ان حيضتك ليست في يدك).

وقولهم: قد سَرَدَ فلانٌ الكتابَ(١)

قال أبو بكر: معناه: قد درسه محكماً مجوّداً أي أحكم درسه وأجاده، من قولهم: قد سردت الدرع، اذا أحكمت مساميرها. ويقال: درع مسرودة اذا كانت محكمة المسامير والحلق، قال الله عز وجل: «وقَدِّرْ في السَرْدِ»^(۲)، قال الفراء^(۳): معناه: لا تجعل المسامير غلاظا فتقصم الحلق ولا دِقاقا فتقلق في الحلق، قال الشاعر⁽¹⁾:

على ابن أبي العاصي دلاص حصينة أجاد السُدِّي سردَها وأذالها وقال ابو ذؤيب (٥٠):

وعليهما مسرودتــانِ قضاهما داود أو صنعَ السوابغَ تُبَّعُ وقال الآخر^(١):

من كلِّ سابغة تخيَّرَ سَرْدَها داودُ اذ نسجَ الحديدَ وتُبَّعُ وقَالَ الآخر (٧):

فقلتُ لهم ظنوا بألفي مُدَجَّج سراتُهم في الفارسيِّ المُسَرَّدِ وقال الآخر في سرد الكلام:

وعوراءَ قد (^) أسمعتُها فغفرتُها وصفحي عن العوراءِ من أحكم الحكم

وأحسن منه حبسي الحكم لا أرى له موضعاً بينَ المهاذيرِ والقدم

⁽١) الفاخر ١٨٢.

⁽۲) سأ ۱۱.

⁽٣) معانى القرآن ٢/ ٣٥٦.

⁽٤) كثير، ديوانه ٨٥ أ الدلاص: الدرع، وأذالها: أطال ذيلها.

⁽٥) ديوان الهذليين ١/٠١٠. وتبع منّ ملوك حير كانت تنسب اليه الدروع التبعية.

⁽٦) لم أقف عليه.

⁽٧) دَريد بن الصمة كما في الأصمعيات ١٠٧ وجمهرة أشعار العرب ٥٨٣.

⁽۸) ك: اذ.

وأَسْرُدُهُ مستأنِساً عند أَهلِهِ كَمَايُسْرَدُالياقوتُوالدرُّفيالنَظمِ (١) أراد: وأحكم دَرْسَه ونظمه.

* * *

وقولهم: قد أُعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ (١٠)

قال أبو بكر: قال الفراء ("): معناه: قد بلغ أقصى العذر مَنْ أنذرك، يقال: قد أعذرَ الرجل فهو مُعْذِرٌ، اذا بلغ أقصى العُذر، قال الطائي (""):

من الله ولتُسْقَ الغَمامَ الْكَنَهُورا فقد كانَ أرضي الله حجرٌ وأَعْذَرا

قال الله عز وجل: «وجاء المُعَذّرونَ من الأعراب »("") وكان ابن عباس (١١٠) يقرأ: «وجاء المُعْذِرونَ من الأعراب » ويقول: لعن الله

المعذّرين. وفي المعذّرين وجهان: اذا كان المعذّرون من عذّر فهو [١٧٠] مُعَذّرٌ فهم لا عذر لهم، واذا كان المعذّرون أصلهم المعتذرون، فألقيت فتحة التاء على العين فأبدل منها ذال وأدغمت في الذال التي بعدها، فلهم عذر. وقال الفراء (١٥٠): يقال: قد اعتذّر الرجل اذا أتى

على أهلِ عذراءَ السلامُ مُضاعفاً

ولاقى بها حجرٌ من اللهِ رحمةً

⁽٩) لم أقف على الأبيات.

⁽١٠) الأضداد ٣٢٠، فصل المقال ٣٢٥ ونقل فيه أقوال أبي بكر بلا عزو.

⁽١١) معاني القرآن ١/ ٤٤٨.

⁽١٢) هو عبدالله بن خليفة، والبيتان في التعازي والمراثي ٣٠٣ وتاريخ الطبري ٢٨١/٥. وعذراء قرية من قرى دمشق. والكنهور: السحاب المتراكم. وحجر هو حجر بن عدى الكندي من أصحاب علي، قتل هو وأصحابه بمرج عذراء أيام معاوية.

⁽١٣) التوبة ٩٠.

١٤) الشواذ ٥٤.

١٥) معاني القرآن ١/ ٤٤٨.

بعذر، وقد اعتذر اذا لم يأت بعذر. قال الله عز وجل: «يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم »(١٦) ثم بيَّن عز وجل أنه لا عذر لهم فقال: « قل لا تعتذروا »(١٧). وقال لبيد (١٨) في المعنى الآخر:

[فقوما فقولا بالذي قد عَلِممًا ولا تخمِشاوجهاً ولا تحلقاالشَّعْرُ] الى الحولِ ثم اسمُ السلامِ عليكُما ومَنْ يبكِ حولاً كاملاً فقدا عتَذرْ معناه: فقد أتى بعذر.

* * *

وقولهم: قد جَلَّ هذا عن الوَصْفِ (١١)

قال أبو بكر: معناه: قد عَظُم شأنه وقَصُر عنه الوصف. وجَلّ معناه: عظم، من الجَلَل، والجلل: العظيم، وكذلك الجليل هو العظيم من الجلل، قال الشاعر (٢٠٠):

فلئِنْ عفوتُ لأعفون جَلَــلاً ولئِنْ بكيتُ لجلَّ ما أبكاني معناه: لأعْفون عفوا عظيا. وقال الآخر (٢١):

فلئِنْ عفوتُ لأعفونْ جَلَـلًا ولئن سَطَوْتُ لأُوهِنَنْ عظمي [قومي هم قتلوا أُمـم أخي فاذا رميتُ ينالني سهمي] والجلل حرف من الأضداد (٢٢)، يكون العظيم ويكون اليسير، قال الشاعر (٢٣):

⁽١٦، ١٧) التوبة ٩٤.

^{ً (}۱۸) ديوانه ۲۱۲ .

⁽١٩) ينظر اللسان والتاج (جلل).

⁽٢٠) لم أقف عليه.

⁽٢١) الحارث بن وعلة الجرمي كما في شرح ديوان الحماسة (م) ٢٠٤.

⁽٢٢) أضداد قطرب ٢٤٦، اضداد الاصمعي ٩٠

⁽٢٣) جميل بن معمر، ديوانه ١٨٧. وفي سائر النسخ: الحياة بدل الغداة.

[۱۷۰]

/ رسم دار وقفت في طلله كدت أقضي الغداة من جَلله فيه قولان: أحدها أن يكون المعنى: من عظمه عندي. وقال الفراء (٢٤): معنى من جلله: من أجله. وقال نابغة بني شيبان المعنى الآخر:

كُلُّ المُصيباتِ إِنْ جَلَّتُ وإِنْ عَظُمَتْ إِلاَّ المصيبةُ في دينِ الفتى جَلَلُ أَلْ المصيبةُ في دينِ الفتى جَلَلُ أَراد: كل المصيبات سهلة. وقال عمران بن حطان (٢٦):

يا خَوْلَ يا خَوْلَ لا يطمح بكِ الأملُ فقد يُكَذِّبُ ظَنَّ الآملِ الأَجَلُ يا خولَ كيفَ يذوقُ الخَفْضَ مُعْتَرِفٌ بالموتِ والموتُ فيها بَعْدَهُ جَلَلُ فمعناه: الموت سهل فيها بعده. وقال الآخر:

كُلُّ رَزِءٍ كُلَانَ عَنْدِي جَلَلاً عَيْرَ مَا جَاءَ بِهِ الرَّكْبُ ثِنِي (٢٧) وقال الآخر (٢٨):

كُلُّ شيءٍ ما خلا الموتَ جَلَلْ والفتى يسعى ويُلهيه الأَمَلْ فمعناه: كل شيء سهل.

* * * وقولهم: هو مقيمٌ بالثّغر والثغور (٢١)

قال أبو بكر: الثغر عند العرب موضع المحافة، وكذلك الثغور المواضع التي تقرب من الأعداء فيخاف أهلها منهم، قال الشاعر: [يا حجرُ يا ذا الباعِ والحجرِ يا ذا الفعال ونابِهَ الذِّكْرِ]

⁽٢٤) الأضداد ٩١.

⁽٢٥) ديوانه ٩٦. وفي ك: المصائب.

⁽٢٦) شعر الخوارج ١٥٠. وفيه: يا جمر.

⁽۲۷) الاضداد ۹۰ بلا عزو. وثني: مرة بعد مرة

⁽۲۸) لبید، دیوانه ۱۹۹.

⁽٢٩) اللسان (ثغر).

كنت المدافع عن أرومتِنا والمستاح ومانسع الثَغْرِ^(٢٠) فمعناه^(٣١): ومانع الموضع المخوف وقال الآخر:

[مَسَحَ القوابِلُ وجهَه فبدا كالبدرِ أو أَبهى من البَدْرِ] واذا وهي ثَغْرٌ يقالُ له يا معنُ أنتَ سدادُ ذا التَغْرِ (٣٢)

* * *

[١٧١/أ] وقولهم: قد عَرْقَلَ فلانٌ على فلانٍ وحوَّقَ عليه (٣٣)

قال أبو بكر: معناهما قد عوّج عليه الكلام والفعل وأدار عليه كلاما ليس بمستقيم. وحوّق مأخوذ من حُوق الذَّكر وهو ما دار حول الكَمرة. ومن العرقلة سُمي عَرْقَل بن الخطيم (٣٤).

* * *

وقولهم: تَشَعَّبَتْ أمورُ القومِ (٣٥)

قال أبو بكر: معناه: تفرَّقت. يقال: شَعَبْت (٢٦) الشيء، اذا فرقته، وشعبته اذا جمعته. وهذا الحرف من الأضداد (٢٧). ومن المعنى الثاني قولهم: رجل شعّابٌ أي يضم ويجمع، أنشدنا أبو العباس قال: أنشدنا عبد الله بن شبيب لابن الدمينة (٢٦):

وإنَّ طبيباً يَشْعَبُ القلبَ بعدما تَصَدَّعَ من وَجْدٍ بها لكَذوبُ

⁽٣٠) الثاني بلا عزو في شرح القصائد السبع ٥٨٢.

⁽٣١) ك: معناه.

⁽٣٢) لم أقف عليهما. وفي سائر النسخ: فاذا وهي...

⁽۳۳) الفاخر ۱۰۵.

⁽٣٤) اللسان (عرقل).

⁽٥٦) الاضداد ٥٣.

⁽٣٦) ك: قد شعبت.

⁽٣٧) أضداد الاصمعي ٧، أضداد أبي حاتم ١٠٨.

⁽۳۸) دیوانه ۱۱۵.

أي يجمع القلب، ومعنى تصدع: تفرق. قال الله عز وجل: «يومند يصدَّعون » (٢٦) معناه: يتفرقون. وانما قيل للمنية: شعوب. لأنه تُفرِّق ، (٤٠) قال الشاعر (٤١):

عَفَت رامة من أهلها فكثيبُها وشطَّت بها عنك النوى وشَعُوبُها وقال جرير (١٢):

وقد شَعَبَتْ يوم الرَّحوبِ سيوفُنا عواتقَ لم يثبتْ عليهنَّ محملُ وقال ذو الرمة (٤٢٠):

متى أَبْلَ أُو تَرْفَعْ بِي النعشَ رَفْعَةً على الراح إحدى الخارمات الشواعب فمعناه (ننه): المُفَرِّقة. وقال الآخر (نه):

ونائحةِ تقومُ بقطعِ ليلِ على رجلٍ أَماتَتْهُ شَعوبُ [١٧١/ب] أَى المنية المفرقة. وقال الآخر(١٦١):

واذا رأيت المرء يَشْعَبُ أَمْرَهُ شَعْبَ العصا ويَلَجُّ في العصيان [فاعمِدْ لما تعلو فما لَكَ بالذي لا تستطيعُ من الأمور يدان] معناه: يجمع أمره، ويقال للأب الكبير الجامع: شَعْب بفتح الشين، ويقال في جمعه: شُعوب، قال الله عز وجل: « وجعلنا كم شُعوبا » (منه) وقال الكميت (٨٠٠):

⁽٣٩) الروم ٤٣. (٤٠) المنجد في اللغة ٣٣٣.

⁽٤١) بشر بن أبي خازم. ديوانه ١٣.

⁽٤٢) ديوانه ١٤٣. وفيه: وقد شققت. ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

⁽٤٣) ديوانه ١٩٥. والخارمات: المنايا.

⁽٤٤) ك: معناه.

⁽٤٥) لم أقف عليه. وفي الأصل: تقول. وما أثبتناه من سائر النسخ.

⁽٤٦) على بن الغدير الغنوي كما في أصداد الاصمعي ٧ والبيان والتبيين ٣/ ٨٠. ونسب في أمالي القالى ٢/ ٣١٢ الى كعب الغنوي.

⁽٤٧) الحجرات ١٣.

⁽٤٨) شعره: ١/ ٢٤٢. وفي ك: الأصابعا. والأباخس: الأصابع وأصولها والعصب.

جمعت نزارا وهي شتى شعوبُها كما جمعت كف ً إلي الأباخِسا وقال عمرو بن أحمر (٤١): من شعب همدان أو سعدِ العشيرة أو

خولانَ أو مَذْحِج ِ هاجوا له طَربَا

وأنشد أبو عبيدة (٥٠):

بني عامر إنْ يركب الشَعْب منكم لذِمَّتِنا نركب له بشُعوب وسمعت أبا العباس يقول: الشعب الأب الكبير الذي ينتمون اليه، والقبيلة دون القبيلة، قال الله عز وجل: «وفصيلتِهِ التي تُؤُويهِ »(١٥).

وقولهم: قد بَيَّتَ [فلانٌ] هذا الكِلامَ

قال أبو بكر: فيه قولان، قال أبو عبيدة (٥٣): معناه: قد قدّره ليلاً، واحتج (١٥٥) بقول الله عز وجل: «اذ يبيّتون مالا يَرضَى من القول »(١٥٥) فمعناه: اذ تقدّرون، كقول الشاعر (٥٦):

أَتَونِي فِلم أَرضَ مِل بيَّتوا وكانوا أَتَوْنِي بشيء نُكُرْ لِأَنكِي لَكُرْ لَكُرْ لَكُرْ لَكُرْ مَ لَلْكِحُ العبدُ حرُّ لِحُرْ مَ

⁽٤٩) شعره: ٤٤.

⁽٥٠) مجاز القرآن ٢/ ٢٢١ ونسبه الى على بن الغدير.

⁽٥١) المعارج ١٣.

⁽٥٢) اللسان والتاج (بيت). وفي ك: هذا القول.

⁽٥٣) مجاز القرآن ١/ ١٣٢.

⁽٥٤) لم يذكر أبو عبيدة هذه الآية وانما ذكر الآية ٨١ من النساء وهي: «بيت طائفة منهم غير الذي تقول. »

⁽٥٥) النساء ١٠٨.

⁽٥٦) عبيدة بن همام أحدبني العدوية، وهو أموي كما في مجاز القرآن ١/ ١٣٣. والأسود بن يعفر في اللهان والتاج (نكر). وينظر: ديوان الاسود بن يعفر ٦٧.

[۱۷۲/أ] وأنشد أبو عبيدة (٥٠) للنمر بن تولب (٥٨):

. هَبَّتُ لَتعذُلني من الليلِ اسمعي سَفَهٌ تَبَيَّتُكِ الملامةَ فاهجعي وقال الله عز وجل: « فجاءَها بأسنا بياتاً أو هم قائلون »(٥١)، فمعنى بياتا: ليلا. وحكى الهيم بن عدي الطائي(٢٠): أن معنى بيَّت القول: غيَّره وبدّله، واحتج بقول الشاعر(٢٠):

بيَّتَ قولي عند المليكِ قاتلَكَ اللهُ عبداً كنودا معناه: غيَّرت قولي.

وقولهم: هذه مَفَازَةٌ

قال أبو بكر: قال الأصمعي (٦٢): المفازة المهلكة، وانما سموها مفازة من الفوز تفاؤلا لصاحبها بالفوز كما سموا الاسود ابا البيضاء تفاؤلا وكما سموا اللديغ سليا [تفاؤلا بالسلامة]، وقال قيس بن ذريح (٦٤): كأني في لُبنى سَلِيمٌ مُسَهَّدٌ يُقلَّبُ في أيدي الرجالِ عيد وقال الآخر:

⁽۵۷) مجاز القران ۱/ ۱۳۳.

⁽۸۸) دیوانه ۷۱.

⁽٥٩) الأعراف ٤.

⁽٦٠) من رواة الأخبار. ت ٢٠٦ هـ. (الانباه: ٣/ ٣٦٥. ميزان الاعتدال ٤/ ٣٢٤).

⁽٦١) لم اقف عليه.

⁽٦٢) الأضداد ١٠٤.

⁽٦٣) أضداد الاصمعى ٣٨.

⁽٦٤) شعره: ۸۰.

⁽٦٥) بلا عزو في تهذيب الالفاظ ١١٨ وأضداد أبي حاتم ١١٤.

أشبه ذلك.قال النبي (ص): (ما زالَتْ أَكْلَةُ خَيْبَرَ تُعادُّني فهذا أوانُ قَطَعَتْ أَبَهري) (١٦٠ . أي يهيج بي السُّمُ في وقت معروف، والأبهر: عِرق مستبطن الصلب، والقلب متصل به، فاذا انقطع مات الانسان. قال الشاعر (١٧٠):

وللفؤاد وجيب تلبه بضرب الغلام بالحجر، واللدم الضرب، [۱۷۲/ب] شبّه وجيب قلبه بضرب الغلام بالحجر، واللدم الضرب، [۱۷۲/ب] ومن هذا سمي التدام النساء (۱۸). وقال ابن الأعرابي (۱۱): المفازة المهلكة، وقال: هي مأخوذة من قول العرب: قد فوّز الرجل، اذا هلك. وقال غيره: انما قيل للديغ: سليم، لأنه أُسْلِمُ الى ذلك الأمر، والأصل فيه مُسْلَمٌ فصُرف عن مُفْعَل الى فعيل كما قالوا: مُحْكَمٌ وحَكِيمٌ.

وقولهم: قد حَرِدَ الرَّجلُ (٧٠)

قال أبو بكر: قد أزعجه الغضب، وهو من قول العرب: قد حَرِدَ البعير يحرد حردا، اذا نالته عِلَّةٌ في بدنه (٧١) مزعجةٌ له يضرب بيديه منها الأرض، وقد يُستعار هذا لغير البعير، قال نابغة بني ذبيان (٧١): فَبَثَّهُنَّ عليه واستمرَّ بِهِ صُمْعُ الكعوب بَرِيَّاتٌ من الجَرَدِ

⁽٦٦) الفائق ١/ ٥٠. النهاية ١/ ٥٧.

⁽٦٧) ابن مِقبل، ديوانه ٩٩.

⁽٦٨) الليان (لدم).

⁽۲۹) الاضداد ۱۰۵.

⁽٧٠) اللَّمَان والتَّاجِ (حرد).

⁽۷۱) ك: يديه.

⁽٧٢) ديوانه ٨. وفي الأصل: نابغة بني شيبان، وصوابه من سائر النسخ. وبثهن: فرقهن. يعني الكلاب. وعليه: يعني الثور. والأصمع: كل ما دق اعلاه. واذن صمعاء: لاصقة بالرأس.

معناه: بريات من هذه العِلّة. والأكثر في كلام العرب: قد حرد الرجل حَرَداً بفتح الراء في الحرد، ومن العرب مَنْ يقول: قد حَرِدَ الرجل حَرْداً بتسكين الراء، أنشد أبو عبيدة (٧٣) للأَشْهَب بن رُمَيْلَة:

أسودُ شَرى لاقت أسود خَفِيّة تساقوا على حَرْد دماء الأساود معناه: على غضب وحقد. ويقال: قد حَرَدَ الرجل، بفتح الراء، يحرد حردا، اذا قصد الشيء، قال الله عز وجل: «وغدوا على حَرْدِ قادرينَ »(۱۷): فمعناه: على قصد، قال الشاعر(۱۷۰):

[1/174]

حَسرد الموتُ حردَهم فاصطفاهم فِعْل ذي نيقة بهم كالخبير وأنشده يونس بن حبيب وقال: معناه: قصد الموت قصدَهم. وقال أبو عبيدة (٢٦) : يجوز أن يكون معنى قوله: « وغدوا على حَرْد » وغدوا على غضب وحقد، وقال (٢٧): يجوز أن يكون معنى قوله: وغدوا على قصد، قال الراجز (٢٨):

أُقبِل سيلٌ جاء من أمر الله يجردُ حَرْدَ الجنسةِ المُغِلَّهُ معنى معناه: يقصد قصدها. وقال أبو عبيدة (٢١): ويجوز أن يكون معنى

⁽٧٣) مجاز القرآن ٢/ ٢٦٦. والبيت أيضا في الكامل ٥٠و٧٢٤. والأشهب. مخضرم. ت بعد ٨٦ هـ.

⁽الاغاني ٩/ ٢٦٩. الخزانة ٢/ ٥٠٩).

⁽۷٤) ق ۲۵.

⁽٧٥) لم أقف عليه.

⁽٧٦) مجاز القران ٢/ ٢٦٦.

⁽۷۷) مجاز القرآن ۲/ ۲٦٥.

⁽٧٨) جاء في الكامل ٥٠ بعد ذكر البيت: (قال أبو حاتم: هذه صنعة من لا أحسن الله ذكره - يعني قطريا). وفي الخزانة ٤/ ٣٤٣: (وقال ابن السيد في شرح الكامل: هذا الرجز لقطرب بن المستنير). (٧٩) مجاز القرآن ٢/ ٢٦٥ ولا ذكر للبيت الذي احتج بله.

قوله: « وغدوا على حرد قادرين »: على مَنْع ِ، واحتج بقول العباس بن مرداس (^^):

وحارِدْ فإنْ مولاكَ حارَدَ نَصْرُهُ ففي السيفِ مولىً نصرُهُ لا يحارِدُ معناه: فان مولاك منع من نُصرتك فان السيف لا يمنعك نُصْرَته. ويقال: قد حرَّدت الجلد أُحرِّده [تحريداً] اذا عوَّجته في القطع فجعلت بعضه دقيقا وبعضه عريضاً، قال طرفة (٨١٠):

ووجه كقرطاس الشآمي ومشفر كسبت الياني قَدُّه لم يُحرَّدِ السبت: جلود البقر اذا دُبِغَت بالقرظ، فاذا لم تدبع بالقرظ فليست سبتاً. ومعنى: لم يحرد: لم يعوج. ويروى: قدُّه لم يُجرَّد، بكسر القاف، أي لم يُجرَّد من الشعر فهو ألين له، والقد بكسر القاف الجلد، والقد بألفتح مصدر قددته أقده [۱۷۳/ب] قداً. قال: وروى التوَّزي والطوسي: وحَدُّ كقرطاس الشآمي ومشفر، وقالا: شبه بياض خدِّها ببياض القرطاس.

* * *

وقولهم: قد لَثِمَ فلانٌ فلاناً (٨٢)

قال أبو بكر: معناه: قد قَبَّلَه. قال أبو العباس: الأصل في هذا المعنى (۸۳) من قول العرب: قد لَثِمَ الرجلُ زوجته اذا قبَّلها في موضع لثامِها، قال: والنقابُ عند العرب ما بلغت به المرأة عينها، واللِفام بالفاء ما بلغت به طرفَ أَنفِها، واللِثام بالثاء ما شدته على فِيها. ومن

⁽٨٠) ديوانه ٤٥. وفي ڬ: بقول الشاعر وهو العباس..

⁽۸۱) دیوانه ۲۳.

⁽٨٢) اللسان والتاج (لثم).

⁽٨٣) ساقطة من سائر النسخ.

ذلك قولهم: ، تلثمت المرأة، معناه: قد شدَّت ثوبَها على فِيها، وأنشد أبو العباس لابن الحدادية (١٠٠٠):

فشدُّتْ على فِيها اللِّثامَ وأعرضت وأمعن بالكحلِ السَّحيق المدامع

* * *

وقولهم: فلان نَخَّاس (٨٥)

قال أبو بكر: معناه: يدفع العبيد الى غيره ويشتريهم ليدفعهم الى غيره. قال أبو العباس: النخاس أخذ من النخس، وهو الدفع، وأنشد: أتنخسُ يربوعاً لتُدرِكَ دارماً ضلالاً لِمَنْ منّاك تلك الأمانيا (٢٨)

مَعْنَاهُ: أَتَدَفَّعُ يَرِبُوعًا (٨٧).

* * *

وقولهُم: هو في سوقِ الرقيقِ (^^^)

قال أبو بكر: انما سمي العبيد رقيقا لأنهم يَرِقُون لمالكهم ويَخْضَعُونَ له ويذلون. وأما السوق فانما سميت سوقا لأن الأشياء تُساق اليها وتُساق منها. [١٧٤/أ] والسوق بغم السين اسم من سُقت، و [السوق] بفتح السين المصدر، يقال: سقت أسوق سَوْقا.

* * *

⁽٨٤) شعره: ٣١٣ : وقيس بن الحدادية، اسم أبيه منقذ، جاهلي. (القاب الشعراء ٣٣٣. من نسب الله أمه ٨٦، الآغاني ١٤/ ١٤٤).

⁽٨٥) اللسان والتَّاج (نخس).

⁽٨٦) للأخطل، ديوانه ٦٦ (صالحاني) ٣٥٢ (قباوة) وفيهما: نخست بيربوع.

إ(٨٧) (معناه ... يربوعا) ساقط من ك.

⁽٨٨) اللسان (رقق).

وقولهم: على فلان حُلَّةً

قال أبو بكر: قال أبو العباس: لا تكون الحلة الا ثوبين إزاراً ورداء من جنس واحد، قال: وانما سميت حلة لأنها تحلُّ على لا بسها كما يحل الرجل على الأرض، قال الشاعر (١٠٠):

نحُلُّ بلاداً كلُّها حُلِّ قبلنا ونرجو الفلاحَ بعدَ عادٍ وحِمْيَرِ

* * *

وقولهم: قد هَجَمَ اللصُّ على القوم (١١)

قال أبو بكر: معناه: قد دخل عليهم، من قول العرب: هجمت عين الرجل، اذا غارت ودخلت. ويقال: قد هجم البيت على القوم، اذا سقط عليهم ودخل. قال النبي (ص) لعبد الله بن عمرو بن العاص، وذكر قيام الليل: (انك اذا فعلت ذلك هجمت عيناك ونَفِهَت نفسُكَ) (۱۲۰ فمعنى هجمت: دخلت، ومعنى نفهت: كلَّت وأعيت. يقال: رجل نافِهٌ ومُنفَّهٌ اذا كان مُعْيِباً، قال الراجز (۱۳۰ يذكر بلادا والمهارى:

به عَطَّت عُولَ كُلِّ مِيلَهِ بنا حراجيج المهارى النُّفَهِ فالنفه: المُعيية، واحدها نافِه ونافِهَ . والمِيله: البلاد التي توله من دخلها حتى يبقى متحيرا فيها.



⁽٨٩) اللسان (حلل).

⁽۹۰) لبيد، ديوانه ۵۷.

⁽٩١) غريب الحديث ٢٢/١.

⁽٩٢) غريب الجديث ١/ ٢٤.

⁽۹۳) رؤية، ديوانه ١٦٧.

وقولهم: طوباكَ إنْ فعلتَ كذا وكذا (14)

قال أبو بكر: [١٧٤ / ب] هذا مما تلحن فيه العوام، والصواب: طُوبَى لك ان فعلت كذا وكذا. قال الله عز وجل: « طُوبِي لهم وحُسْنُ مآبِ » (١٥٠). واختلف الناس في معنى طوبي (١٦٠)، فقال أهل اللغة: طوبي لهم معناه: خير لهم، وهو قول ابراهيم النخعي ومجاهد. وروى عن ابراهيم أنه قال: طوبي: الخير والبركة التي أعطاهم الله. وقال ابن عباس: طوبي: اسم الجنة بالحنشية. وقال سعيد بن مَسْجوح (١٢٠): طوبي اسم الجنة بالهندية. وقال عكرمة: طوبي لهم معناه: النُعمي لهم. وروى سعيد (١١٠) عن قتادة أنه قال: طوبي لهم كلمة عربية، تقول العرب: طوبي لك ان فعلت كذا قال: طوبي لم كلمة عربية، تقول العرب: طوبي لك ان فعلت كذا وكذا. وقال مُغيث بن سُمي (١٢٠): طوبي شجرة في الجنة، ليس في الجنة دار الا وفيها غصن منها فيجيء الطائر فيقع على الغصن فيؤكل من أحد جانبيه شواء ومن الآخر قدير. وقال شهر بن حَوْشَب (١٠٠٠): طوبي شجرة في الجنة، كل شجر الجنة منها أغصانها من وراء سور الجنة. وقال

⁽٩٤) فائت الفصيح ٣٥٨، اللسان (طيب).

⁽٩٥) الرعد ٢٩.

⁽٩٦) ينظر في هذه الأقوال: تفسير الطبري ١٣/ ١٤٥، زاد المسير ٤/ ٣٢٧، القرطبي ٩/ ٣١٦.

⁽٩٧) لم أقف على ترجمته على كثرة ما رُوي عنه. وفي تفسير الطبري ١٣/ ١٣٧: سعيد بن مشجوع. وقوله في المتوكلي ٨ والمهذب فيا وقع في القرآن من المعرب ١١٥ وخُرِّف فيه الى: جعفر بن مسموج.

⁽٩٨) سعيد بن أبي عروبة، توفي ١٥٥ هـ. (طبقات ابن خياط ٥٢٩، تهذيب التهذيب ٤/ ٦٣).

⁽٩٩) معمر بن راشد الأزدي، توفي ١٥٣ هـ. (الجرح والتعديل ٤/ ١/ ٢٥٥، تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٤٣).

⁽١٠٠) الأوزاعي الشامي، تابعي. (تهذيب التهذيب ١٠/ ٢٥٥).

⁽١٠١) شهر بن حوشب الأشعري، توفي ١٠٠ هـ أو ١٠١ هـ أو ١١١ هـ. (طبقات ابن خياط ٧٩٤. تهذيب التهذيب ٤/ ٣٦٩).

أبو هريرة (١٠٠٠): طوبى شجرة في الجنة، يقول الله عز وجل لها: تفتقي لعبدي عمّا شاء، فتتفتق له عن الخيل بسروجها ولجمها، وعن الابل برحائلها وأزمّتها، وعما شاء من الكسوة. وقال الشاعر في طوبى: طوبى لَنْ يستبدِلُ الطَوْدَ بالقُرى ورسلاً بيَقْطِين العراقِ وفُومها (١٠٠٠) الرسل: اللين، والطود: الجبل، واليقطين: هو القرع. وقال أبو عبيدة (١٠٠٠) [١٥٧/أ]: كل ورقة اتسعت وسترت فهي يَقْطِين، أمال الله عز وجل: «وأنبتنا عليه شجرةً من يَقْطِينٍ» (١٠٠٠). والفوم الخبز والحنطة، ويقال: هو الثوم بالثاء، والفاء بدل من الثاء، قال الله عز وجل: «وفومها وعدسها وبصلها» (١٠٠٠).

* * *

وقولهم هو يتنغَّرُ ويتناغَرُ (١٠٠)

قال أبو بكر: معناه يغلي جوفه غيظاً وغمّاً وتوقداً، وهو مأخوذ من نَغْر القدر وهو فورانها وغَلْيها يقال: نَغَرَتِ القدر تَنْغُر نَغْراً ونَغِرَت تنغَر نغرا، اذا غَلَت وفارت، انشدنا ابو العباس عن ابن الاعرابي: وصهباء جُرجانِيَةٍ لم يَطفُ بها حنيفٌ ولم تَنْغَر بها ساعةً قِدْرُ (١٠٨) وقال أمية بن أبي الصلت (١٠٠١) في صفة أهل الجنة:

⁽۱۰۲) تفسير ابن كثير ٢/ ٥١٣، الدر المنثور ٤/ ٥٩.

⁽۱۰۳) دون عزو في اللسان (طبب).

⁽١٠٤) ينظر مجاز القرآن ٢/ ١٧٥.

⁽١٠٥) الصافات ١٤٦.

ر (١٠٦) البَقرة ١٠٦.

⁽۱۰۷) الفاخر ۱۳۷.

⁽١٠٨) للأقيشر الأسدي، شعره: ٦١. ونسبت الى أيمن بن خريم الأسدي، شعره: ١٣١. ونسبت الى الأسدي فقط في التذكرة الحمدونية ١٤٣. وينظر: قطب السرور ١٩٤، ١٩٤.

⁽١٠٩) أخل بهما ديوانه.

تُصفق الراحُ والرحيقُ عليهم في دِنانِ مصفوفةٍ وقلل وأباريقَ تنغرُ الخمرُ فيها ورحيقٍ من الفُراتِ الزلال وجاء في الحديث: (إنّ امرأة جاءتِ الى علي بن أبي طالب (رض) فقالتِ له: إنّ زوجي يطأُ جاريتي، فقال لها: إنْ كنتِ صادقةً رجمناه وإنْ كنتِ كاذبةً جلدناك، فقالت: ردّوني الى أهلي غَيْرَى نَغِرَةً) (""). أي يغلي جوفي غيظا وغما.

* * *

وقولهم: قد بعتُ الرجلُ بنُسِيئةٍ ﴿ ﴿ ﴿ وَاللَّهُ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ

قال أبو بكر: [1٧٥/ب] معناه: بتأخير، يقال: أنسأتك البيع، ويقال: نسأ الله في أجله وأنساً الله في أجله، قال النبي (ص): (مَنْ سَرَّهُ النَّساءُ في الأجلِ والسَعةُ في الرزقِ فليصلْ رَحِمَهُ) (١٠٠٠). وقرأ ابن عباس (١٠٠٠): «ما ننسخُ من آيةٍ أو ننساً ها » (١٠٠٠) على معنى: أو نؤخرها. وقال الله عز وجل: « إنّما النسيءُ زيادةٌ في الكُفرِ » (١٠٠٠). النسيء: التأخير، والمعنى: أنهم كانوا اذا صدروا عن منى قام رجل من كنانة يقال له: نُعيم بن ثعلبة فقال: أنا الذي لا أعاب ولا يُرد لي قضاء، فيقولون له: أنسئنا شهرا، أي أخرعنا حُرْمَةَ المُحرَّم فاجعلها في صفر، وذلك أنهم كانوا يكرهون أن تتوالى عليهم ثلاثة أشهر لا يمكنهم الإغارة فيها، لأن يكرهون أن تتوالى عليهم ثلاثة أشهر لا يمكنهم الإغارة فيها، لأن معاشهم (١٠٠٠) كان من الإغارة، فيحلٌ لهم الحرَّم ويُحرِّم عليهم صفراً، فاذا

⁽۱۱۰) غریب الحدیث ۳/ ٤٤٦.

⁽۱۱۱) الفاخر ۲۷٦.

⁽١١٢) ينظر: صحيح مسلم ١٩٨٢. النهاية ٤٤/٥.

⁽١١٣) البحر الحيطُ ١/ ٣٤٣. وفي الأصل: وقال ابن عباس. وما أثبتناه من سائر النسخ.

⁽۱۱٤) البقرة ١٠٦.

⁽١١٥) التوبة ٣٧.

⁽١١٦) ك: لأن معايشهم كانت.

كن في السنة المقبلة حرم عليهم الحرم وأحلّ لهم صفرا، فقال الله عز وجل: «إنما النسيءُ زيادةٌ في الكفر»، وقال الشاعر(١١٧٠):

وكُنَّا النَّاسَّيِنِ عَلَى مَعَدُّ [شهورَهم الجِرامَ الى الحَّلالِ وقال الآخر (۱۱۸):

أَلْسُنَا النَّاسِيْنِ عَلَى مَعَدًا شَهُورَ الحِيلُ نَجَعَلُهَا حراماً وقال الآخر (""):

نسأوا الشهور بها وكانوا أهلَها من قبلكم والعزُّ لم يتحوَلِ

* * *

وقولهم: جاءَ فلانُ بُعْضِلَةٍ (١٢٠)

قال أبو بكر: معناه: جاء بحصلة شديدة وكلمة عظيمة لا يُهتدى لمثلها ولا يوقف على جوابها، من قول العرب: داء عُضال ومُعْضِلٌ، [١٧٦/أ] اذا كان شديدا لا يُهتدى لدوائه، ولا يُوقف على علاجه، قال الشاعر (١٣٠):

تتبَّعَ أَقْصَى دائها فشفاها غلامٌ اذا هزَّ القساةَ سقاها

اذا هَبَطَ الحِجَّاجُ أرضاً مريضةً شفاها من الداء العضالِ الذي بها وقال ذو الرمة (١٣٠):

⁽١١٧) بلا عزو في أمالي القالي ٤/١ وفيه: الى الحليل.

⁽١١٨) عمير بن قيس بن جذل الطعان في اللسان (نسأً). ونسب إلى الكميت في القرطبي ١٣٨/٨ وليس في شعره.

⁽١١٩) بلا عزو في أمالي القالي ١/١.

⁽١٢٠) اللسان والتاج (عضل).

⁽١٢١) ليلي الاخيلية. ديوانها ١٢١.

⁽١٢٢) ديوانه ١٥٣٤. والموجبة: التي توجب الحد.

ولم أقدوفْ لمؤمنة حصان باذن الله مُوجبة عُضالا ويقال: قد عضَّلَة المرأة تُعَضَّل تعضيلا فهي مُعَضَّل ومُعَضَّلَة اذا نَشِبَ ولدها فلم يخرج. ويقال: جيش مُعَضَّل به الفضاء، اذا ضاق به الفضاء فلم يقدر على نفوذه منه، قال الشاعر:

لدى جيش تضلُّ البُلْقُ فيه يَظَلُّ مُعَضِّلاً منه الفضاءُ (١٣٣) وقال الآخر:

ترى الأرضَ منا بالفضاء مريضة معضلة منا بجيش عَرَمْرَم (١٢١) ويقال: فلان عُضلَة من العُضل، اذا كان داهية لا يُهتدى لمكره. يقال: قد أَعْضَلَ بي القوم، اذا اشتد أمرهم عليّ، قال عمر بن الخطاب (رض): (أعضل بي أهل الكوفة، ما يَرْضَون بأمير، ولا يرضاهم أمير) فمعناه: اشتد علي أمرهم. ويقال: رجل عَضِلٌ، اذا كان قوي العَضَل، والعَضَلة عند العرب كل لحم مجتمع، قال القطامي (١٢٦٠):

اذا التيّاز ذو العضلاتِ قلنا إليكَ إليكَ ضاقَ بها ذراعا ويقال: عَضَلْتُ المُرأَة أَعضُلُها عَضْلاً اذا حبسته الرائة أَعضُلُها عَضْلاً اذا حبسته وطوَّلت عليها العِدَّة، قال الله عز وجل: « فلا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ ينكحنَ أزواجَهنّ » (١٧٦).

قال أبو بكر: معناه: قد جاز حده وقدره، يقال: قد عدا فلان الشيء يعدوه، اذا جازَهُ، قال زهير (١٣٩):

⁽١٢٣) لم أقف عليه. (١٢٤) لم أقف عليه. (١٢٥) غريب الحديث ٣٨١/٣

⁽١٣٦) ديوانه ٤٠. والتياز: الكثير اللحم من الرجال.

⁽۱۲۷) البقرة ۲۳۲.

⁽۱۲۸) الفاخر ۱۳۸.

⁽١٢٩) ديوانه ٣٥. واغتبقت: شربت على ريقها غبوقا، والغبوق: شرب آلعث.

كأنُّ ريقتَها بعد الكرى اغتَبقَتْ من الطيِّبِ الراحِ لِمَّا يَعْدُ أَنْ عَتُقَا معناه: لم يَجُزْ، وكل شيء ساوى (١٣٠) شيئا في طوله فهو طورُه وطُوارهُ. والطور في غير هذا: الحال، وجمعه أطوار، قال الله عز وجل: «وقد خلقكم أطواراً »(١٣٠) معناه: ضُرُوبا وأحوالاً مختلفة. وقال كُثير (١٣٠): فطوراً أَكُرُّ الطرف كَرًا الى نَجد فطوراً أَكرُ الطرف كَرًا الى نَجد

* * *

وقولهم: فلان جالس على أُريكَتِهِ (١٣٢)

قال أبو بكر: قال أبو العباس أحمد بن يحيى (۱۳۰): الأريكة لا تكون إلا سريراً متَّخذاً في قُبَّة عليه شَوارُه ونَجْدُه. وقال المفسرون (۱۳۵): الأريكة السرير في الحَجَلة، وكذلك قال أبو عبيدة (۱۳۱)، وأنشد للأعشى (۱۳۷):

بين الرواق وجانب من سترها منها وبين أريكة الأنضاد وقال الأعشى أيضا (١٣٨):

وسَبَتْكَ يوم تزيّنست بين الأريكة والسّتاره

⁽۱۳۰) ك: يساوى.

⁽۱۳۱) نوح ۱۶.

⁽۱۳۲) ديوانه ٤٤٥.

⁽١٣٣) اللسان والتاج (أرك).

⁽١٣٤) زاد المسير ٥/ ١٣٨. والشوار: متاع البيت. والنجد: ما ينضد به البيت من الوسائد والفرش.

⁽١٣٥) زاد المسير ٥/ ١٣٨. في شرح آية ٣١ من الكهف: «متكئين فيها على الارائك».

⁽۱۳۶) مجاز القرآن ۲۰۱/۱.

⁽۱۳۷) دیوانه ۹۷.

⁽١٣٨) ديوانه ١١١. وفي الأصل: يوم الأريكة. وما أثبتناه من ك.

وقال أبو عبيدة (١٣١٠): قد جعل الراعي (١٤٠٠) الأرائك الفرش فقال: [١٧٧/أ]

خَـُدُودٌ جَفَت في السير حتى كأنما يباشِرْنَ بالمَعْزاءِ مسَ الأرائكِ

* * *

وقولهم: فلانٌ يَتَحَيَّنُ فلاناً (١٤١)

قال أبو بكر: قال الأصمعي: معناه: ينظر وقت غفلته، يقال: قد حُيّنت الناقة، اذا جُعل لحلمها وقتٌ معلومٌ، وأنشد في صفة ناقة:

اذا أُفِنَتْ أروى عيالَكَ أَفْنُهَا

وإَنْ حُنِّيت أربي على الوطب حينُها (١٤٢)

الأَفْن: أَن تُحلب في كل وقت. لا يكون لحلبها وقت معروف. والأفن في غير هذا: النَقْص، قال بعض الحكماء: البطنةُ تأفنُ الفِطْنَةَ (١٤٣)، أي تنقصها. وقال الشاعر:

باضَ النَّعَامُ به فَنفَّر أَهلَهُ إِلاّ الْقيم على الدُّوى الْمَتأَفِّنُ (١٤٤) معناه: المتَّنقُّص، هذا قول أبى العباس.

* * *

⁽١٣٩) مجاز القرآن ١٦٤/٢.

⁽١٤٠) كذا. والصواب: ذو الرمة. والبيت في ديوانه ١٧٢٩. وجفت في السير: أي لم تطمئن والمزاء: أرض غليظة ذات حصى.

⁽١٤١) الفاخر ١٣٧.

⁽١٤٢) للمخبل السعدي. شعره: ١٣٣. وفي الأصل: أروى على الوطب. وما أثبتناه من ل.

⁽١٤٣) جهرة اللغة ٣١٢/٣، فصل المقال ٤٠٩ ونسبه الى معازية، مجمع الامثال ١٠٦/١.

⁽١٤٤) بلا عزو في المقصور والمهدود للقالي ٨٢ والمخصص ١٥/ ١٢٨. الدوى: الداء.

وقولهم: لست من أشكال فُلان(١٤٥)

قال أبو بكر: معناه: لست من أمثالهِ وأشباهِه، وواحد الأشكال شكله شكل، والشكل: المِثل والشَّبه، قال الله عز وجل: « وأُخَرُ من شَكْلهِ أَرُواجٌ » (١٤٦٠) فمعناه: من جنسه وضربه، وقال نُصيبُ (١٤٠٠):

كانوا بها لا ترى شَكْلاً كشكلهم ففارقوها فباد العُرَف والحسب والشكل في غير هذا: شكل المرأة، والشُكُل جمع الشّكال (١٢٠٠). والشُكْل الذي في عينيه شُكْلَةٌ، والشُكْل الذي في عينيه شُكْلَةٌ، والشُكْلة حُمرة تكون في بياض العين، فاذا كانت في سواد العين فهي شُهْلَة، أنشد أبو عبيد (١٤٠١):

ولا عيب فيها غير شُكْلَةِ عينها كذاكَ عتاقُ الطير شُكْلاً عيونُها والأشكل: الشيئان الختلطان، قال الشاعر (١٥٠٠):

فَمَا زَالَتِ القَتَلَى تَمُورُ دَمَاؤُهَا بِدِجِلَةً حَتَى، مَاءُ دَجِلَةً أَشْكَلُ أَي خَلْطَانَ. وقال على (رض) في صفة النبي (ص): (في عينيه شُكْلَةٌ)(١٥٠١)، أي حمرة في بياض عينيه.

* * *

وقولهم: ما كانَ نَوْلُكَ أَنْ تفعل كذا وكذا (١٥٢)

قال أبو بكر: [معناه]: ما كان منفعة لك هذا الفعل وحظاً

⁽١٤٥) اللسان (شكل).

⁽١٤٦) ص ٥٨.

⁽١٤٧) أخل به شعره.

⁽١٤٨) بعدها في ك: وهو العقال.

⁽١٤٩) غريب الحديث ٣٧/٣ - ٢٨ بلا عزو.

⁽۱۵۰) جرير، ديوانه ۱٤٣، وتمور: تجري.

⁽١٥١) غربب الحديث ٢٤/٣.

⁽۱۵۲) الفاخر ۱۸۰

وغنيمةً. والنول والنوال: المنفعة والحظ. يقال: قد نلت الرجل اذا نفعته وأنلته حظا، قال الشاعر:

تنولُ بعروفِ الحديثِ وإنْ تُردِّ سوى ذاكَ تدعر منكَ وهي ذَعورُ (١٥٢) وويقال: قد نالني فلان وقد نال فلان فلانا، اذا نفعه، أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي:

لو ملك البحر والفرات معاً ما نالي من نداهما بللا فعالُه علام علام علام علام فعالُه علام علام علام وقولُه لو وفي به علام وقال: معناه: وقوله لو وفي به لكان علا. وقوله نالني: أعطاني. ويقال: معنى: ما كان نولك أن تفعل [ذاك]: ما كان صلاحاً لك (دور) قال لبيد (دور) :

[[//٧٨]

وقسفت بن حتى قال صحبي جزعت وليس ذلك بالنوال معناه: وليس ذلك بالنوال السُّولُ والنُّوال: الصواب، قال للمد (١٥٧):

فدع الملامة ويب غيرك إنه ليس النوال بلوم كل كريم أي ليس السواب المسألة وجهان: أحدهما نصب أي ليس الصواب أحدهما نصب النول على خبر كان ورفع أن بكان. والوجه الثاني: ما كان نولُكَ أن تفعل ذلك (١٥٠١). تجعل النول اسم كان وأن خبر كان، قال الله عز وجل: «ما كان حجّتهم إلا أن قالوا »(١٦٠١) فالحجة خبر كان و (أن) الاسم.

⁽١٥٣) بلا عزو في أضداد الأصمعي ٥٥ وأضداد ابن السكيت ٢٠٧.

⁽١٥٤) بلا عزو في الأضداد ٥٧.

⁽۱۵۵) ك: صلاحك.

⁽۱۵۷) دیوانه ۱۱۰ . الصواب.

⁽١٥٩) ك: ذاك. (١٦٠) الجاثة ٢٥.

وقرأ الحسن (۱٬۱۰۰): « ما كان حجّتُهم إلا أن قالوا: » فالحجة اسم كان على قراءته و (أن) الحبر (۱٬۲۰۰).

وقولهم: إنْ فعلت ذاكَ كان وبالاً عليكَ (١٦٢)

قال أبو بكر: معناه: كان ثقيلا عليك في العاقبة أويقال: طعام وبيل، اذا كان ثقيلاً مُتْخماً، قال الشاعر (١٦٤٠):

لقد أَكَلَتْ بجيلةُ يومَ لاقَتْ فوارسُ عامرِ أَكْسِلاً وبيلا معناه: أكلا ثقيلا مُتخما. وقال الآخر (١٦٥):

خزيُ الحياةِ وحربُ الصديقِ وكُللًا أراهُ طعاماً وبيلا ويقال: معنى قولهم: كانَ وبالاً عليكَ، كانَ داءً عليكَ، قال الشاعر(١٦٦٠):

رعوه صينف ولا وبال وتربعوه بلا وبا سمي ولا وبال معناه: ولا داء. [۱۷۸/ب] ومن هذا قولهم: قد استوبل المدينة . قال أبو زيد (۱۲۷۰): يقال: قد استوبل المدينة ، اذا لم توافق جسمه وإن كان مُحبًا لها (۱۲۰۰). وقد اجتوى المدينة اذا كرة نزولها وإن كانت موافقة لجسمه . والوبيل في غير هذا: الشديد ، قال الله عز وجل: « أَخْذاً وبيلاً » (۱۱۱) معناه: شديداً . وقال الشاعر:

⁽١٦١) النشر ٢/ ٣٧٢، الاتحاف ٣٩٠. وفي الشواذ ١٣٨: قراءة الحسن بالفتح.

⁽١٦٢) ينظر: مشكل اعراب القرآن ٦٦٣.

⁽١٦٣) اللسان (وبل).

⁽١٦٤) لم أقف عليه.

⁽١٦٥) لم أقف عليه.

⁽١٦٦) لبيد، ديوانه ٩٣، وفيه: رعوه مربعا وتصيفوه والوبأ: المرض. والبيت ساقط من ق.

⁽١٦٧) اللسان (وبل).

⁽۱٦٨)ك: له.

⁽١٦٩) المزمل ١٦.

أَخَذَ الشَّامُ ذُو الجَلال بابراهيم من بطشةٍ بأُخْذِ وبيل (١٧٠) معناه: شديد.

)

وقولهم: لستَ من شَرْجِ فلانِ (۱۷۱)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: معناه: لست من أشباهه ونُظرائه، وقال: الأصل في هذا أنْ تُشَقّ الحشبة بنصفين، فيكون أحدهما شريجا للآخر. قال الأصمعي: قال يوسف بن عمر (۱۷۲): أنا شَريج الحجّاج، أي مثله وشبهه في البلاء والشر. وقال المُنخَّل الهذلي (۱۷۳): واذا الريالي المناع تكمَّشَت بجوانب البيت القصير واذا الرياع هَشَّ النسدى بشريج قِدْحي أو شجيرى ألفيت بقد حين أعدى بقد وقال أبو العباس: أضرب في هذا الوقت بقد حين أحدهما لى والآخر مستعار، قال: والشجير: الغريب.

*, * * وقولهم للغلام والرجل: يا نَعْفَةُ (١٧٤)

[١٧٩/أ]قال أبو بكر: النعفة معناها في كلام العرب دودة تكون في أنف البعير والشاة، فاذا احتُقر الرجل قيل له: يا نَعْفَةُ ، على جهة التشبيه

⁽١٧٠) لم أقف عليه.

⁽۱۷۱) اللسان (شرج).

⁽١٧٢) الثقفي، من جبابرة الولاة. سلك سبيل الحجاج. قتل ١٢٧ هـ. (الأخبار الطوال ٣٣٧ - ٣٥٠، وفيات الاعياق ١٠١/٧ - ١١٢).

⁽١٧٣) كذا. والصواب: المنخل اليشكري، وهو شاعر جاهلي وليس من الهذليين. والبيتان في الأصمعيات ٥٩ والميسر والقداح ٧٣. وفيهما: الكبير بدل القصير. وتكمشت: اسرعت. (١٧٤) اللسان والتاج (نغف).

بدودة. هذا قول أبي العباس. وروى النوّاس بن سمعان (١٧٥) عن النبي (ص): (أَنَّهُ ذكر يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ وأَنَّ نبيَّ اللهِ عيسي يحضرُ وأصحابُهُ فيرغبُ الى الله عز وجل فيرسلُ عليهم النَّغَفَ في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يرسلُ الله عز وجل عليهم مطرا فيغسل الأرض حتى يتركها كالزَّلفَةِ)(١٧٦). فمعنى قوله (ص): فيرسل عليهم النغف: [فيرسل عليهم] الدودَ. ومعنى فرْسى: موتى قتلي، من قولهم (١٧٧): قد فرس الذيب الشاة يفرسُها فرسا، اذا أخذها وقتلها. ويقال: قد أفرس الراعي، اذا أخذ الذيب شاة من غنمه. ويقال: هي فريسة الأسد. وأصل الفَرْس دق العُنُق، ثم جُعل كلُّ قتلِ فَرْساً. والفرْسي جمع واحده فَريس، وهو على مثال قتيل وقتلي، قال الشاعر: ويسترك مالَسه فرسى ويقرش الى ما كانَ من ظُفر وناب (١٧٨) معنى يقرش: يجمع. ويقال: ذبح الرجل ففرس، اذا بلغ النخاع، وهو كالخيط الأبيض ثم دقه ولواه. جاء في الحديث: (كُرهَ الفَرْس في الذبيحة)(١٧٩). ويقال: ذبح الرجل فنخع، اذا بلغ النخاع. ومعنى قوله (ص): [١٧٩/ب] فتصبح الأرض كالزلفة، الزلفة مَصْنَعَة (١٨٠٠) الماء. وقال لبيد (۱۸۱۱) يذكر ساقية تسقى زرعا:

حــتى تَحَيَّرَتِ الدِّبــارُ كَأَنَّهـا ﴿ زَلَــفُ وَأُلقِيَ قِتْبُهـــا المحزومُ

⁽١٧٥) صحابي. سكن الشام. (طبقات ابن خياط ١٣٨. الاصابة ٢/٨٧٦).

⁽١٧٦) الفائق ٧/٤.

⁽١٧٧) ينظر: اللسان (فرس).

⁽١٧٨) لم أقف عليه.

⁽١٧٩) غريب الحديث ٣٠٤/٣. وفيه: (في حديث عمر: أنه نهى عن الفرس في الذبيحة).

⁽١٨٠) من سائر النسخ وفي الأصل: مصنع.

⁽۱۸۱) دیوانه ۱۲۳

الدبار: المشارات. والمعنى: تحيَّرت من كثرة الماء حين لم يجد الماء منفذا. وقوله: وأُلقي قتبها بعد فراغها. والقتْبُ منفذا. وقوله: وأُلقي قتبها بعد فراغها. والقتْبُ معناهما واحد، وهما بمنزلة النجس والنَجَس معناهما واحد، وهما بمنزلة النجس والنَجَس كأنها مَصْنَعَةٌ من (ص): أنّ المطر يكثر في الأرض حتى تصير الأرض كأنها مَصْنَعَةٌ من مصانع الماء.

* * *

وقولهم: قد شاطَ فلأنُّ بدم ِ فلان ٍ (١٨٣)

قال أبو بكر: معناه: قد عرَّضه للهلكة. يقال: قد شاط الرجل يشيط، اذا هلك. ويقال: قد شاط دمه اذا جُعل الفعل للدم، فاذا كان للرجل قيل: قد شاط الرجل بدمه وقد أشاط دَمَه قال الأعشى (١٨٤):

قد نطعنُ العَيْرَ في مكنونِ فائِلِهِ وقد يشيطُ على أرماحِنا البطلُ معناه: قد (١٨٥) يهلك.

* * *

وقولهم: فلانٌ يهاتِرُ فلاناً (١٨٦)

قال أبو بكر: معناه: يُسابُّهُ بالباطل من القول والقبيح من اللفظ. قال أبو العباس: هذا قول أبي زيد، قال: وقال غيره: المهاترة القول الذي ينقض بعضه بعضا، والهِتْر القبيح من القول، ويقال: قد أُهْتِر

⁽۱۸۲) ساقطة من ل.

⁽١٨٣) الفاخر ١٤١، اللسان (شيط).

⁽١٨٤) ديوانه لا٤. والفائل عرق في الفخذ، ومكنون الفائل: الدم.

⁽۱۸۵) ف: وقد.

⁽١٨٦) اللسان والتاج (هثر).

الرجل فهو مُهتر، اذا أُولعَ بالقول في الشيء،وقداستُهترفلان[١٨٠/أ] فهو مُستهتر: اذا ذهب عقله فيه وانصرفت هِمَمُهُ اليه حتى أكثر القول فيد بالباطل. وهو بمنزلة القول الأول، قال النبي(ص): (المُسْتَبّانِ شيطانان يتكاذبانِ ويتهاترانِ)(١٨٠٠)

* * *

وقولهم: فلانٌ غَلِقٌ (١٨٨)

قال أبو بكر: الغلق الكثير الغضب، قال عمرو بن شأس (١٨١): فأغْلَقُ من دون امرى وإنْ أَجَرْتُهُ فلا تُبْتَغَى عوراتُهُ غَلَقَ القُفْلِ أي أغضب في ذلك غضبا شديدا. ويقال: الغَلقُ الضيق الخلق العسر الرضى.

* * * *

وقولهم: فلانٌ يُعاقِرُ النبيذَ (١٩٠)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: معناه: يداوم أصله (۱۱۱۰)، وقال: هو مأخوذ من عُقر الحوض وهو أصله والموضع الذي تقوم فيه الشاربة. وعُقر المنزل: أصله وفيه لغتان: عُقر وعَقْر، قال الشاعر: كرهت العَقْرَ عَقْرَبني شُلَيْلِ اذا هبَّت لقاربها الرياحُ (۱۹۲۰)

كرهب العقر عقربني شليل اذا هبت لقاربها الرياح () وإنما سُميت الخمر ((() عقارا لأنها عاقرت الظرف أي داومته . وقال أبو

⁽١٨٧) الفائق ٩٣/٤، النهاية ٢٤٣/٥.

⁽۱۸۸) الفاخر ۱۸۱.

⁽۱۸۹) شعره: ۹۲.

⁽١٩٠) اللسان (عقر).

ر (۱۹۱) ك: يداؤم عليه.

⁽١٩٢) بلا عزو في اللسان (عقر).

⁽١٩٣) ف: الخمرة.

عبيدة: إنما سُميت الخمر عُقارا لأنها تعقر شُرّابَها (١٩٤١)، من قول العرب: كلا بني فلان عُقار، اذا كان يعقر الماشية.

* * *

وقولهم: أفعل كذا على ما يسوءُه وينوءُه (١٩٥)

[۱۸۰/ب] قال أبو بكر: معناه: على ما يسوءُه ويميله ويثقله، قال الله عز وجل: « وآتيناهُ من الكنوزِ ما إنّ مفاتِحهُ لتنوءُ بالعُصْبَةِ أُولِي القُوَّةِ » (۱۱۰ فمعناه (۱۱۰ على مفاتحه لتُنيءُ العصبة أي تثقلهم وتميلهم، فلما دخلت الباء في العصبة انفتحت التاء كما تقول: هو يَذهب بالأبصار وهو يُذْهِب الأبصار، قال الفراء (۱۱۸):

أنشدني بعض العرب في صفة قوس:

حتى اذا ما التأمَتْ مواصِلُهْ وناءَ في شِقِّ الشِّمالِ كاهِلُهُ (١١١)

يعني الرامي وأنه لمّا أخذ القوس ونزع مال عليها. وقال الفراء: انما حذفوا الألف فقالوا: على ما ساءه وناءه، ولم يقولوا: ساءه وأناءه، ليزدوج الكلام فيكون ناء على مثال ساء كما قالوا: أكلت طعاما فهنأني ومرأني، فلم يأتوا بالألف في أمرأني ليزدوج مع هنأني، ولو أفردوه لأدخلوا فيه الألف فقالوا: أمرأني الطعام، ولا يقولون: مرأني. وقال أبو عبيدة (٢٠٠٠): معنى قوله: «ما إنّ مفاتحه لتنوء بالعصبة »: ما إنّ

⁽١٩٤) من سائر النسخ وفي الاصل: شاربها.

⁽١٩٥) اصلاح المنطق ١٤٧، امثال ابي عكرمة ٤٧.

⁽١٩٦) القصص ٧٦.

⁽۱۹۷) ك: معناه.

⁽١٩٨) معاني القرآن ٣١٠/٢، وشرح الآية له أيضا.

⁽١٩٩) بلا عزو في معاني القرآن ١٣٠/٢. وفي الأصل: مفاصله، وما أثبتناه من سائر النسخ. (٢٠٠) مجاز القرآن ١١٠/٢.

العصبة لتنوء بمفاتحه، فقدُّم وأخر، كما قال الشاعر:

إِنَّ سراجـــا لكريمٌ مَفْخَرُه تحلى به العينُ اذا ما تَجْهَرُه (٢٠١)

أراد: يَحْلَى بالعينِ، فقدّم وأخّر. ومعنى قول أبي عبيدة: ما إنّ العصبة لتنوء بمفاتحه: [١٨١/أ] لتنهض بمفاتحه، يقال: نُوءْت (٢٠٢) بالشيء اذا نهضت به، قال الشاعر (٢٠٣):

وقامَــتُ تُرائيــكَ مُغْدَوْدِناً اذا مــا تنوءُ بــه آدَهــا معناه: اذا ما تنهض به. والعصبة في الآية أربعون رجلا، والمفاتح: الخزائن.

* * *

وقولهم: حابى فلانٌ فلاناً (٢٠٤)

قال أبو بكر: معناه: مال اليه واتصل به، أُخِد من حَبِي السحاب، وهو السحاب الذي يدنو بعضه من بعض، قال عدي بن زيد (٢٠٥٠): وحَبِيٍّ بعــد الهُـدُوِّ تُزَجِّيه به شمالٌ كما يُزَجِّـي الكَسِيرُ الحبي: السحاب. ومعنى تزجيه: تسوقه، قال الله عز وجل: « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُزَجِّي سحاباً » (٢٠٠٠). وقال عبد بني الحسحاس (٢٠٠٠):

أَشَارَتْ عِدْراها وقالتْ لِتِرْبِها أَعبدُ بني الحَسْحاسِ بُزجي القوافيا

⁽٢٠١) بلا عزو في معاني القرآن ٣١٠/٢.

⁽٢٠٢) وهو من الأضداد. الأضداد ١٤٤.

⁽٢٠٣) حسان بن ثابت. ديوانه ١٠٠٢. والمغدودن: الشعر الكثير. وأدها: أثقلها.

⁽۲۰۶) إلفاخر ۲۰۲.

⁽۲۰۵) دیوانه ۸۸.

⁽۲۰۶) النور ۲۰۳

⁽۲۰۷) دیوانه ۲۵.

فمعناه: يَسوق القوافي نحونا. ويقال (٢٠٨): معنى قولهم: قد حابى فلان فلانا، قد خَصَّه بالميل، أُخِذَ من الحبوة وهي العَطِيَّة التي يحبوبها الرجل صاحبَه ويخصُّه بها، قال زهير (٢٠٩):

أُحابي به مَيْتاً بنخلٍ وأبتغي ودادَكَ بالقولِ الذي أنا قائلُ * * * وقولهم: قَطَعَ اللهُ دابرَ فلانِ وقد قَطَعَ اللهُ دابرَ القوم (٢١٠)

قال أبو بكر: [قال أبو عبيد]: قال أبو عبيدة (٢١٠): دابر القوم آخرهم، يقال: دبرهم يدبرهم دَبْراً، اذا كان آخرهم، جاء في الحديث: (ومن الناس من لا يأتي [١٨١/ب] الصلاة إلا دُبْراً) (٢١٢). قال أبو بكر: [كذا] يقول المحدثون، ومعناه: في آخر الوقت، وهو من هذا مأخوذ. وقال أبو عبيد (٢١٣): قال أبو زيد: الصواب: (لا يأتي الصلاة إلا دَبريا). وقال الأصمعي (٢١٠): دابر القوم أصلهم، واحتج بقول الشاعر (٢١٥):

فِدًى لَكُمَا رِجِلَايَ أَمِي وَخَالَتِي عَدَاةَ الكُلَابِ اذْ تُجَزُّ الدوابرُ معناه: اذ تقطع أصول القوم. قال الله عز وجل: « فقُطعَ دابرُ القومِ الذينَ ظلموا والحمدُ للهِ ربِّ العالمين » (٢١٦).

⁽٢٠٨) وهو قول الأصمعي كما في الفخر ١٦٠.

⁽۲۰۹) دیوانه ۲۹۹. و مخل: اسم موضع.

⁽۲۱۰) الفاخر ۲۵۹.

⁽٢١١) مجاز القرآن ٢١١/١.

⁽٢١٢) النهاية ٩٧/٢. وفي ك. ل: الادبريا. وهي رواية أخرى (ينظر: الفائق ٢٠/١ والمهالة ٩٨/٢).

⁽٢١٣) الغريب المصنف ٦٢٩.

⁽۲۱٤) الفاخر ۲۱۹.

⁽٢١٥) الحارث بن وعلة في المفضليات ١٦٥.

⁽٢١٦) الانعام ٥٥.

وقولهم: قد قَرَفَ فلانٌ فلاناً (٢١٧)

قال أبو بكر: معناه: قد ألصق به عيبا وأكسبه ذمّاً. قال أبو العباس: من ذلك الحديث الذي يُروى عن النبي (ص) أنه قال لعائشة: (إنْ كنتِ قارفتِ ذنباً فتوبي الى اللهِ منه) (٢١٨). و[منه] الحديث الذي يُروى عن عائشة: (كان النبي (ص) يُصبح جُنباً من قرافِ غير احتلام) (٢١٦). معناه: [من] مجامعة ومواقعة في شهر رمضان. وقال الله عز وجل: « وليَقْتَرِ فُوا ما هم مُقْتَرِ فونَ » (٢٢٠) فمعناه: (٢٢١): وليكتسبوا وليلصقوا بأنفسهم، قال الشاعر (٢٢٠):

وإنِّي لآتٍ ما أتيتُ وإنَّني لِما اقترفت نفسي على لراهبُ معناه: لما ألصقتني (٢٢٢) وأكسبتني. وأنشد أبو عبيدة (٢٢٤):

أعيا اقتراف الكذب المقروف تقوى التقِيِّ وعِفَّةَ العفيف

* * *

وقولهم: تَبّاً لفلان (٢٢٥)

[۱۸۲ / أ] قال أبو بكر: معناه: حساراً له وهلاكاً. قال الله عز وجل: « تَبَّتْ يدا أبي لهب وتَبَّ » (۲۲۱ معناه: خَسِرت يداه وقد خسر هو.

⁽٢١٧) اللسان (قرف).

⁽٢١٨) الفائق ٣/٨٥/، النهاية ٤٦/٤.

⁽٢١٩) غريب الحديث ٣٢٣/٤، الفائق ١٨٥/٣ وتبمته فيها: ثم يصوم.

⁽۲۲۰) الأنعام ١١٤.

⁽۲۲۱) ساقطة من ل. ِ .

⁽٢٢٢) لم أقف عليه.

⁽۲۲۳) ك: ألصقت بي.

⁽٢٣٤) مجاز القرآن ٢٠٥/١ لرؤبة وليسا في ديوانه.

⁽٢٢٥) اللسان والتاج (تبب).

⁽٢٢٦) المسد ١.

وقال عز وجل: «وما زادوهم غيرَ تَتْبيب »(۲۲۷) فمعناه: غير خسار وهلاك، قال الشاعر (٢٢٨):

ألا تَبِّاً لها عملوا تبابا عَرادةُ من بقيَّنةِ قوم لوطٍ [وقال الآخر:

تَبِّاً لَمَا أُخَذْتَ تَبَالِاً فأخذت النحاس بالذهب الأحمر وقال كعب بن مالك (٢٣٠) يمدح رسول الله (ص):

فمَنْ يُعِنْـهُ عليه ينجُ من تَبَب الحقُّ منطقُهُ والعدلُ سيرتُهُ معناه: من خسار [وهلاك].

وقولهُم: فلانٌ رَبُّ الدار(٢٣١)

قال أبو بكر: معناه: مالك الدار، قال الشاعر:

فـإنْ يَكُ رِبُّ أَذْوادِ بِحِسْمِي أصابوا من لقائكَ ما أصابوا (٢٣٢)

والربّ ينقسم على ثلاثة أقسام (٢٣٣): يكون الرب المالك. ويكون ِالرب السيِّد الْمُطاع، قال الله عز وجل: « فيسقى رَبَّهُ خَمراً »(٢٣٠)

معناه: فيسقى سيده، قال الشاعر (٢٣٥):

⁽۲۲۷) هود ۱۰۱

⁽٢٢٨) جرير، ديوانه ٨١٩. وعرادة راوية الراعي النميري.

⁽٢٢٩) لم أقف عليه.

⁽۲۳۰) دیوانه ۱۷٤.

⁽۲۳۱) اللسان (ريب).

⁽٢٣٢) مجاز القرآن ٣١١/١ بلا عزو. وحسمى: أرض ببادية الشام.

⁽٢٣٣) نقل الازهري أقوال أبي بكر في التهذيب ١٧٧/١٥ والجواليقي في تكملة اصلاح ما تغلط فيه

⁽۲۳۶) يوسف ٤١.

⁽٢٣٥) لم أقف عليه.

وأهلكْنَ يوماً ربَّ كِندةَ وابنَه وربَّ مَعَدُّ بينَ حبت وعَرْعر فمعناه: وأهلكْنَ سيِّد كندة. وقال عدى بن زيد (۲۳۱):

إنّ ربّي لولا تدارُكُ لله لك بأهلِ العراقِ ساء العديرُ يرب يريد بالرب السيد. ويكون الرب المصلح، من قولهم: قد رب الرجل [۱۸۲/ب] الشيء يَرُبُّهُ ربّاً، والشيء مربوب اذا أصلحه، قال الشاعر:

يَرُبُّ الذي يأتي من العُرفِ إنَّه اذا سُئِلَ المعروفَ زاد وتَمَّما وليسَ كبانِ حين تَمَّ بناؤه تتبعه بالنَقْضِ حتى تهدُما (۲۳۷) وقال الفرزدق (۲۳۸):

كانوا كسالئة حمقاء اذ حَقَنَتْ سِلاءَها في أديم غير مربوب معناه: غير مصلح. ويقال: ربُّ بالتشديد، ورَبُّ بالتخفيف. قال الفراء: أنشدني المُفَضَّل (٢٣٩):

وقد عَلِمَ الأقوام أَنْ ليسَ فوقَهُ

رَبٌّ غير مَنْ يعطي الحظوظَ ويرزقُ

وقولهم: قد رَطَّلَ فلانٌ شَعْرَهُ (٢٤١)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: معناه: قد أرخاه وأرسله، من قول

⁽۲۳٦) ديوانه ۹۲. والعذير: الحال.

⁽٢٣٧) الاول فقط بلا عزو في تهذيب اللغة ١٧٧/١٥ وتكملة اصلاح مـ تغلط فيه العامة ١٠.

⁽٢٣٨) ديوانه ٢٤/١. والسالنة التي تصفي السمن. والأديم الجلد.

⁽٢٣٩) (كانوا كسالنة المفضل) سقط من ف.

⁽٢٤٠) تهذيب اللغة ١٧٧/١٥ بلا عزو.`

⁽٢٤٨) الفاخر ١٤١.

العرب: رجلٌ رَطْلٌ، اذا كان مسترخياً ليِّن المفاصل.

* * *

وقولهم: قد رُئيَ الهلالُ (٢٤٢)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: إغا سُمي الهلال هلالا لأن الناس يرفعون أصواتهم بالاخبار عنه (۲۶۲)، من قول العرب: قد أهلُ الرجل واستهلٌ، اذا رفع صوته، قال الله عز وجل: «وما أُهِلٌ به لغير الله » (۱۹۶۶) فمعناه: وما نودي به ورُفعت الأصوات على الذبائح لغير الله ومن ذلك قالوا: قد أَهَلَ بالحج واستهلَّ، معناه: رفع صوته بالتلبية، ومن ذلك [۱۸۳/أ] حديث النبي (ص) في المولود: (اذا وُلدَ بالتلبية، ومن ذلك [۱۸۳/أ] حديث النبي الصرف عناه: حتى يرفع صوته بالصراخ ليُستدل بذلك على أنه يسقط الى الأرض حيّاً. قال النابغة أخرجها الغواص:

أو دُرَّةٌ صَدَفِيَّةٌ غَواصُها بَهِجٌ متى يرها يهلَّ ويَسْجُدِ معناه: برفع صوته بحمد الله والتناء عليه. وقال ابن أحمر (٢٤٧): يُهِدُّ بالفَرْقَدِ رُكبانُها كما يُهِدُّ الراكِدِ المُعْتَمِرْ معناه: يرفع صوته.

⁽٢٤٢) اللسان (هلل).

⁽٣٤٣) وقال كراع في المنجّد ١٠٤: (ويقال: انما سمي هلال الساء هلالا لنظر الناس اليه وتكلمهم به).

⁽٣٤٤) البقرة ١٧٣.

⁽٢٤٥) غريب الحديث ٢٨٦/١.

⁽۲٤٦) ديوانه ٣٢.

⁽۲٤٧) شعره: ٦٦.

وقولهم: فلأنُّ في عَيْشِ رَغَدٍ (٢٤٨)

قال أبو بكر: قال أبو عبيد الرغد الكثير الواسع الذي لا يُعنِّيك من مال أو ماء أو عيش أو كلاً، وقال: يقال: قد أرغد فلان، اذا أصاب عيشا واسعا. وفي الرغد لغتان، أعلاهما رَغَدٌ بفتح الغين، وأقلهما رَغُدٌ بتسكين العين. قال الله عز وجل: «وكُلا منها رَغَداً حيثُ شئةا » (٢٥٠٠). وقال الشاعر (٢٥٠٠):

يأتيهم من وجوه غير واحدة من فضله فهم فيما اشتهوا رَغَدا وقال الآخر (٢٥٢) في تسكين الغين:

رأيتُ غزالاً يرتعي وسط دومة فقلت أرَى ليلى تَلُسُ به زَهْرا [١٨٣]

فيا ظبيُ كُلْ رَعْداً هنيئاً ولا تخف فإني لكم جار وإنْ خفتم الدهرا

وقولهم: سكرانُ ما يُبتُ (٢٥٣)

قال أبو بكر: قال الفراء (٢٥٤): معناه: ما يقطع أمراً من سكره، قال: ويقال: أُبتَتُ عليه القضاء وبتتُه عليه، اذا قطعته. وقال الاصمعي (٢٥٥): يقال: سكران ما يبت بفتح الياء وضمها، قال: ويقال:

⁽٢٤٨) اللسان (رغد).

⁽٢٤٩) مجاز القرآن ٢٨/١.

⁽٢٥٠) البقرة ٣٥. وفي الأصل: فكلا. وما أثبتناه من ل.

⁽٢٥١) لم أقف عليه.

⁽٢٥٢) المجنون. ديوانه ١٧١. وتلس: تأكل. والبيت الثاني ساقط من ف.

⁽۲۵۳) الفاخر ۱٤۱، اللسان (بتت)..

⁽۲۵٤) الفاخر ۲۵۱.

⁽٢٥٥) الفاخر ١٤١.

بَتَّ عليه القضاء أَبَّهُ، اذا قطعته عليه. ومن ذلك قولهم: صَدَقَةَ بَتَةَ بَتْلَةٌ، أي مقطوعة لا رجوع فيها. ومنه قولهم: الطلاقُ ثلاثاً بَتَّةً بَتْلَةً، أي لا رجوع فيه.

* * *

وقولهم: فلانٌ مَعْصُومٌ وقد عُصِمَ

قال أبو بكر: قال أبو العباس: العصمة معناها في كلام العرب المنع، يقال: قد عصمت فلانا من فلان، اذا منعته منه. قال الله عز وجل: « لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رَحِم » (٢٥٧) معناه: لا مانع. وقال: « واللهُ يَعْصِمُكَ من الناسِ » (١٥٥٠) فمعناه: يمنعك. وقال الشاعر: وقلت عليم مالكاً إن مالكاً

سيعصمكم إنْ كان في الناسِ عاصِمُ

معناه: سيمنعكم. وقال أبو العباس: من ذلك قولهم: قد أعصم الفارس، اذا تمسَّكَ بعُرفِ دابته لئلا يقع، وأنشد:

كَفْلُ الفروسةِ دائمُ الإعصامِ (٢٦٠)

وأنشد لطفيل (٢٦١):

ولم يَشْهَدِ الهيجا بأَلُوثَ مُعْصِم

⁽٢٥٦) اللسان والتاج (عصم).

⁽۲۵۷) هود ۲۵۷.

⁽٨٥٨) المائدة ٧٧.

⁽۲۵۹) مجاز القران ۱۷۱/۱ بلا عزو.

⁽٢٦٠) للجحاف بن حكيم كما في اللسان (عدم) وصدره: والتغلبي على الجواد غنيمة.

⁽٢٦١) ديوانه ٨٠ وصدره: اذا ما غدا لم يسقط الخوف رمحه. والألوث: المسترخي الضعيف.

[١٨٤/أ] وقولهم: ليست لفلانٍ طَلالةٌ (٢٦٢)

قال أبو بكر: قال ابن الأعرابي: [أي] ليست له حال حسنة وهيئة جميلة. قال: وهو من النبات المطلول وهو الذي أصابه الطلق فحسنه، والطلق: القطر الصغار، قال الله عز وجل: « فإنْ لَمْ يُصبها وابلُ فطَلُّ » (٢٦٠) فالوابل: القطر، والطل: الصغار، ويقال في جمع الطلق أطل، وطلول، قال نُصَيْب (٢٦٠): الوابل: وَبْلٌ، وفي جمع الطلَّلُ أطل، وطلول، قال نُصَيْب (٢٦٥): سقى تلك المقابر ربُّ موسى سجال المُزْنِ وَبْلاً ثُمَّ وَبْلاً وقال أبو النجم:

هيَّجها نَضْجُ من الطَّلُ سَحَرْ وهزَّتِ الريحُ الندى حينَ قَطَرْ لَوَيْ الله عَمْرُ (٢٦٦) لو عُصْرَ منه المِسكُ والبانُ انعَصَرُ (٢٦٦)

وقال أبو عمرو الشيباني: ليست له طَلالة، معناه: ليس له ما يفرح به ولا ما يسرّ، وقال: الطلالة الفرح والسرور، وأنشد لبعض الأزد (٢٦٧):

فلمّا أَنْ وبهتُ ولم أصادِفْ سوى رَحْلي بكيتُ بلا طَلالَه عناه: بغير فرح ولا سرور. وقال الأصمعي: الطلالة الحُسْنُ والماءُ.

⁽٢٦٢) الفَاخر ١٢٠. وفيه أقوال ابن الأعرابي وأبي عمرو والأصمعي.

⁽۲٦٣) من ق.

⁽٢٦٤) البقرة ٢٦٥.

⁽٢٦٥) شعره: ١٢٢ . وسجال جمع سجل وهو الدلو الممتلئة ماء. وسجال المزن: مطر السحاب الغزير .

⁽٢٦٦) الثالث في اصلاح المنطق ٣٦.

⁽۲۶۷) الفاخر ۲۲۰.

وقولهم: قد فَتَنَتْ فلانةُ فلاناً (٢٦٨)

قال أبو بكر: معناه: قد أمالته عن القصد. والفتنة معناها في كلام العرب: المُمِيلة عن الحق والقصد، قال الله عز وجل: «وإنْ كادوا [١٨٤/ب] ليفتِنُونَكَ عن الذي أَوْحَينا إليكَ » (٢٦٩ فمعناه: ليميلونك. والفِتنة أيضا الإحراق، يقال: قد فتنت الرغيف في النار، اذا أحرقته فيه، قال الله عز وجل: « ذوقوا فِتْنَتَكُم » (٢٧٠ معناه: ذوقوا إحراقكم، قال الشاعر (٢٧٠):

اذا جاء عسي جرَرْنا برأسِهِ الى النارِ والعبسي في النارِ يفست معناه: يحرق. والفتنة أيضا الاختبار، يقال: فتنت الذهب في النار اذا أحميته محتبرا له لأعرف من ذلك (٢٧٦) خالصه من غير خالصه، قال الله عز وجل: « وَفَتَنَاكَ فُتُوناً » (٢٧٦) معناه: اختبرناك اختبارا. وأهل نجد (٢٧١) يقولون: قد أَفْتَنَتِ المرأة فلاناً تفتنه إفتاناً. وسائر العرب يقولون: قد فتنت، قال الشاعر (٢٧٥):

لَئِنْ فتنتني لهي بالأمس أفتنت سعيداً فأضْحَى قد قَلَى كلُّ مسلم

⁽۲٦٨) الفاخر ٢٤٣.

⁽٢٦٩) الاسراء ٧٣.

⁽۲۷۰) الذاريات ۱۶.

⁽۲۷۱) لم أقف عليه.

⁽۲۷۲) (من ذلك) ساقط من ك.

⁽۲۷۳) طه ۲۰۰۰

⁽۲۷٤) اللسان (فتن).

⁽۲۷۵) أعشى همدان، الصبح المنير ٣٤٠.

وقولهم: كانَ ذلكَ بيضةَ العُقْرِ (٢٧٦)

قال أبو بكر: معناه: كان ذلك مرة واحدة لا ثانية لها. والعُقْر: استعقام الرحم، وهو ألا تَحْمِل (٢٧٧). يقال: قد عَقِرَت المرأة، اذا لم تحمل، فهي عاقر، ويقال: رجل عاقر، اذا كان لا يولد له، قال الشاعر (٢٧٨):

لبِئْسَ الفتى إنْ كنتُ أعورَ عاقِراً جباناً فما أغنى لَدَى كلِّ مشهدِ ويقال (۲۷۹): بيضة العقر: معناه: بيضة الديك، وذلك أن الديك يبيض بيضة واحدة لا ثانية لها، فيضرب هذا مثلا لكل من فعل فعلة واحدة لم يضف اليها مثلها. ويُروى عن الخليل (۲۸۰) أنه قال: [۱۸۵] العقر استبراء المرأة ليُنظر أبِكْرٌ هي أمْ غيرُ بِكْرٍ، وهو قول لا يُعرف له معنى.

* * *

وقولهم: قد دَخَلَ الشهرُ (۲۸۱)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: الها سمي الشهر شهرا لشُهْرَتِهِ، وذلك أنّ الناس يشهرون دخوله وخروجه، قال: ويقال: جئتك في قُبُلِ الشهر وفي شبابه أي في عشر مضين منه، وأتيتك في دُبُر الشهر أي في عشر بقين منه، وكذلك: أتيتك في عقب الشهر. فاذا قالوا: أتيتك في

⁽٢٧٦) الفاخر ١٨٨؛ الحيط في اللغة ١٥٦/١ - ١٥٧.

⁽٢٧٧) وهو قول الخليل في العين ١٧٠/١.

⁽٢٧٨) عامر بن الطفيل. ديوانه ٦٤ وفيه: فبئس... فما عذري لدى كل محضر.

⁽٢٧٩) وهو قول الخليل في العبن ١٧١/١.

⁽٢٨٠) لم أقف على قولته في العين (عقر).

⁽۲۸۱) اللسان (شهر).

عُقُب الشهر وفي كُسْئِهِ فمعناه: بعد مُضيَّه (٢٨٢). ويقال: شهر كَرِيت (٢٨٢) وقَمِيط ومُجَرَّمَ، ويوم طَرَّاد وحول مُجَرِّم: اذا كان تامَّأ (٢٨٤).

وقولهم: مِسْكُ بَحْتُ وظُلْمٌ بَحْتُ

قال أبو بكر: معناه: لا يشوبه غيره ولا يخالطه سواه (٢٨٦)، قال الشاعر (٢٨٧):

ألا مَنعَتْ ثُمالة بطن وَجً بجُرْدٍ لم تُباحَتْ بالضَّريع معناه: لم تطعم الضريع [بحتاً]. والضريع (٢٨٨): نبت لا يُنجع ولا يُغني يسمى يابسه الشُّبْرِق، قال الله عز وجل: «ليسَ لَهُمْ طعامٌ إلاّ من ضَرِيع لا يُسمِنُ ولا يُغني من جوع "(٢٨١)، وقال الشاعر (٢١٠): وحُبِسْنَ في هَزْمِ الضَّريع فكلُها حدياءُ داميةُ اليدينِ حَرودُ

* * * وقولهم: مِسْكُ أَدْفَرُ (٢٩١)

قال أبو بكر: معناه: ذَكِيٌّ شديدُ الرائحةِ. والذَّفَرُ عند العرب:

⁽٢٨٢) اللسان (عقب. كسأً).

⁽٣٨٣) لايام والليالي والشهور ٣٨. الغريب المصنف ٢٧٨.

⁽۲۸۶) يوم وليلة ۲۹۲ – ۲۹۳.

⁽۲۸۵) الفاخر ۱۰۷، اللسان (بحت).

⁽٢٨٦) ك: معناه: لا يخالطه سواه.

⁽٢٨٧) مالك بن عوف الغامدي كما في أساس البلاغة (بحت)؛ وبطن وج: واد. وفي ك: بطن ود. والجرد: الخيل.

⁽۲۸۸) النبات لأبي حنيفة ٣٥/٣.

⁽۲۸۹) الغاشية ٦.٧.

⁽۲۹۰) قيس بن عيزارة الهذلي. ديوان الهذليين ٧٣/٣. وهزم الضريع: ما تكسر منه. وحرود: لا تكاد تدر.

⁽۲۹۱) اللسان (ذفر).

[۱۸۵/ب] كل ريح ذكيّة شديدة من طيب أو نتن (۲۹۲)، فمن الطيب قولهم: مسك أذفر، ومن النتن قولهم: شممت ذفر إبطِهِ وشممت ذفر الحديد أي نتنه وسَهَكَهُ، قال الشاعر (۲۹۳):

بكتيبة جاواء ترفل في الحديد لها ذَفْرُ يريد بالذفر النتن. والدَّفْرُ بالدال: النتن، لا يكون إلا ذلك، فمن ذلك قولهم للدنيا: أُمُّ دَفْر (٢٩٤)، يريدون النتن. ومنه قولهم للأَمَة: يا دَفار (٢١٥)، يريدون بذلك أيضا النتن.

⁽٢٩٢) وهو من الأضداد. الأضداد ٨٨.

⁽٢٩٣) لم أقف عليه. وكتبية جأواء : عليها صدأ الحديد وسواده.

⁽۲۹۶) المرصع ۱٦۸.

⁽۲۹۵) ما بنته العرب على فعال ٣٤.

وقولهم: فلانٌ كَلِفٌ بفلانٍ (١)

قال أبو بكر: الكلف معناه في كلامهم: شدّة الحب والمبالغة فيه. يقال: فلان كلف بفلان ومُكلَّف بفلان اذا كان مبالغا في محبته، قال الشاعر(٢):

فتيقَّني أَنْ قد كَلِفْتُ بِكُم ثُم افعلي ما شِئتِ عن عِلْمِ وقال عمر بن أبي ربيعة (٢٠):

قلت أُجِيبِي عاشقاً بحُبِّكُم مُكَلَّسِفُ فيها تُسلاتٌ كالدُّمِي وكاعِبِ ومُسْلِفُ

الدمى: الصور، والكاعب: التي قد كعب ثدياها، والمسلف: التي قد بلغت خمسا وأربعين ونحو ذلك.

* * *

وقولهم: قد مَرِضَ قلبُ فلانٍ (١٤)

قال أبو بكر: معناه: قد حزن واغتم فاعتل فليه لذلك فأشبه علم ومرضها. ويقال أيضاً: قد مرض قلبه، معناه: [١٨٦/أ] قد أَظْلَمَ قلبه. قال أبو بكر: سمعت أبا العباس يقول: يكون المرض عند العرب الظُلمة، وأنشدنا:

وليلةٍ مَرضَتْ من كلِّ ناحيةٍ فما يضيءُ لها نَجْمٌ وَلا قَمَرُ (١)

⁽١) الفاخر ١١٩. .

⁽٢) أبو صخر الهذلي. ديوان الهذليين ١٦٣/٣.

⁽٣) ديوانه ٤٦١ وفيه: قلت فاني هائم صب بكم مكلف. مع تقديم الثاني.

⁽٤) اللسان (مرض).

⁽٥) ك: واعتل.

⁽٦) لأبي حية النميري. شعره: ١٤٨.

ويقال أيضا في غير هذا المعنى: قد مرض قلب هذا الرجل، اذا شكَّ ونافَقَ، قال الله عز وجل: «في قلوبهم مرضٌ فزادَهم اللهُ مَرَضاً »(٧) فمعناه: الشك والنفاق، وقالت ليلي الأخيلية(٨):

اذا هَبَطَ الحِبَّاجُ أرضاً مريضةً تَتَبَّعَ أقصى دائِها فشفاها تريد (1) بالمريضة التي بها شك ونفاق.

* * *

وقولهم: قامَ فلانٌ على طاقَةٍ (١٠)

قال أبو بكر: معناه: على أقصى ما يمكنه من الهيئة، والطاقة (۱۱) والطوق عند العرب القوة على الشيء، ومنه قولهم: ليس لي بهذا الأمر طاقة، أي ليس لي به قوة.

'★ **★** ★

وقولهم: هذا العذابُ الأليمُ (١٢)

قال أبو بكر: الألم معناه في كلام العرب المؤلم الموجع فصُرفَ عن المؤلم الى الألم، كما قالوا: مُحْكِم وحَكِم ومُسْمِع وسَمِيع، قال عمرو بن معد يكرب (١٣):

أَمِنْ ريحانة الداعي السَمِيعُ يؤرقني وأصحابي هُجُوعُ

⁽٧) البقرة ١٠.

⁽۸) ديوانها ۱۲۱.

⁽٩) ك. ل: يريد.

⁽۱۰) الفاخر ۱۸۱.

⁽١١) من ك. وفي الأصل: الطاق.

⁽١٢) اللسان (ألم).

⁽۱۳) دیوانهٔ ۱۳۲ (بغداد). ۱۲۸ (دمشق).

أراد بالسيمع المُسْمِع، وقال دو الرمة (١٠٠): [١٨٦/ب]

ونرفعُ من صدورِ شَمَرْدَلاتٍ يصدُّ وجوهها وَهَجُّ أَلَيْمُ أراد بالأليم المؤلم.

* * *

وقولهم: فلأنُّ مَحْدُودٌ (١٥)

قال أبو بكر: معناه: ممنوع من الرزق، وهو مأخوذ من الحَدُد وهو المنع، قال القرشي (١٦٠):

لا تَعْبُدُنَ إلها دونَ خالقكم وإنْ أتيتم فقولوا دُونَهُ حدَدُ أي منعٌ. ومن ذلك قولهم للسجّان: حدّاد، لأنه يمنع مَنْ في السجن من الخروج. ويقال للخمّار: حدّاد، لأنه يمنع منها، أعني الخمر، حتى يقبض ثمنها.

* * *

وقولهم: هو الفاتِقُ والراتِقُ (١٧)

قال أبو بكر: معناه: هو مالك الأمر فهو يفتح ويغلق ويضيِّق ويضيِّق ويوسِّع، يقال: قد رتق فهو راتق، اذا ضم وجمع، قال ابن الزُّبَعْرَى (١١٠) للنبي (ص):

⁽١٤) ديوانه ٦٧٧. وفي سائر النسخ: يصك.

⁽١٥) الفاخر ٨٠.

⁽١٦) هو زيد بن عمرو بن نفيل كما في اللسان (حدد).

^{.(}۱۷) اللسان (فتق. رتق).

⁽١٨) سيرة ابن هشام ٤١٩/٢، مقاييس اللغة ٣١٦/١. وبور: هالك.

ي رسول المليك إنَّ لساني راتقٌ ما فَتَقْتُ اذ أنا بُورُ معناه: جامعٌ. وسمعت أبا العباس يقول: هو من قولهم: امرأة رتقاء، اذا كانت لا يصل الرجل اليها. وقال الله عز وجل: «إنَّ السموات والأرضَ كانتا رَنْقاً ففتقناهما »(١١) معناه: كانت السموات سبع واحدة وكانت الأرضون أرضا واحدة ففتقت السماء فجعلت سبع سموات وفتقت الارض فجعلت سبع أرضين. ويقال: كانت السماء لا تنبت ففتقت السماء بالمطر وفتقت الأرض بالنبات. ويقال: كانت السماء مع الأرض جميعا ففتقهما الله عز وجل بالهواء الذي جعله بينهما.

* * *

وَقُولُم: كَانَ هذا في الخريفِ (٢٠)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: اغا سمي الخريف خريفا لأنه وقت خرّف النخل أي وقت اجتناء ثمره، فجُعل ذلك الفعل اسما للزمان ونسب اليه، قال أبو العباس: يقال أيضا انما سمي الخريف خريفا لتعجّل مطرة ونباته، وأنشد لابن مقبل(٢٠٠):

رَعَتْ برحايا في الخريفِ وعادةٌ لها برحايا كلَّ شعبانَ تُخْرَفُ أراد بتخرف: تُسقى ماء المطر. قال أبو العباس: انما قيل لأول أمطار السنة: الوسمي (٢٢)، لأنه يسم الأرض ويؤثر فيها. ويقال للمطر الذي يكون في الصيف في وقت توقد الثاني: الوليُّ (٢٢).

⁽١٩) الانبياء ٣٠.

⁽۲۰) الانواء ۱۰۵.

⁽۲۱) ديوانه ۹۰٪. وبرحايا: اللم واد.

⁽۲۲) ك: وسمى.

⁽۲۳) ينظر كتاب المطر ١٠٤.

الشمس وحرارتها: الحميم (٢٢). وانما سمي حميا لأنه يشعل ما يقع عليه (٢٥) ويحميه، قال الشاعر (٢٦):

هُنالِكَ لو دعوتَ أتاكَ منهم أناسٌ مِشلُ أَرْمِيَةِ الحَمِيمِ قَالَ أبو العباس: الأرمية سحابة تكون في موضع من الساء فيجتمع اليها السحاب، وينضم حتى يعظم ويكثف، فأراد الشاعر: أنُ هؤلاءَ القوم في بأسهم وشدتهم مثلُ هذه السحابة في كثافتها، ويقال: رمي هذه السحابة في كثافتها، ويقال: رمي هذه السحابة في كثافتها من رميها بالمطر، يقال: أتانا رَمِي من سحاب (٢٨).

* * *

[۱۸۷/ب] وقولهم: هو مِنْ حَشَمِ فلانِ

قال أبو بكر: حشم الرجل أتباعه الذين يغضب لهم. وقال الأصمعي (٢٠): معنى قولهم: قد احتشم الرجل: قد انقبض. [والاحتشام: الانقباض]، قال الشاعر (٢١):

لَعَمْرُكَ إِنَّ خُبْزَ أَبِي مُلَيْلِ لِلهِ اللَّهِ اللَّهِ الأَكيلِ

أراد: ينقبض من يريد أكله لبخل صاحبه. والأكيل: الضيف الذي يأكل معه.

⁽٣٤) ينظر: فقد اللغة ٢٧٧، نظام الغريب ١٩٢٠

⁽٢٥) ك: فيد.

⁽٢٦) أبو جندب الهذلي كما في شرح أشعر الهذليين ٣٦٣. وفيه: قال الأصمعي: وتروى لأبي ذويب

⁽٢٧) (ويقال.... السحابة) سقط مِن ك.

⁽۲۸) ك: السحاب.

⁽۲۹) الفاخر ۱۲۲.

⁽۳۰) الفاخر ۱۲۲.

⁽٣١) بلا عزو في الفاخر ١٢٢.

وقولهم: قد حَلَبَ الدهرَ أَشْطُرُهُ (٣٢)

قال أبو بكر: قال الأصمعي (٣٣): معناه: قد أتت عليه كل حال [من] شدة ورخاء، كأنه استخرج دِرَّةَ الدهرِ في حلبه لطول بجربنه. أنشدنا أبو العباس:

مُجَرِّبٌ قد حَلَبْت الدهرَ أَشْطُرَهُ ليافعي احوجى مني لتعليم (٢٤) وقال لقيط الايادي (٣٥):

ما انفك يحلبُ درَّ الدهر أَشْطُرَهُ سكونُ مُتَّبِعاً طوراً ومُتَّبَعا

* * *

و و ولم : هو في معيشة ضنك (٣٦)

قال أبو بكر: قال أبو عبيدة (٣٧): الضّنك الضّيق، قال عنترة (٣٨): إنّ المنيَّةَ لو تُمَثَّلُ مُثَّلَتْ مِثلي اذا نزلوا بضَنْكِ المنزلِ أرد: بضيق المنزل. وقال الله عز وجل: «ومَنْ أَعْرَضَ عن ذِكرى

اراد؛ بصيف المتران، وقال الله عز وجل: « ومن اعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً » (ممال الله عز المعيشة الضنك جهنم، وقال الضحاك: المعيشة الضنك الكسب الحرام، وقال عبد الله بن مسعود: المعيشة الضنك عذاب القبر.

⁽٣٢) الفاخر ١٣٠. جهرة الأمثال ٣٤٦/١.

⁽۳۳) الفاخر ۱۳۰.

⁽٣٤) لم أقف عليه.

⁽٣٥) ديوانه ٤٧. ولقيط بن يعمر. شاعر جاهلي من أهل الحيرة. كان يعرف الفارسية. (الشعر والشعراء ١٩٩. المؤتلف والمختلف ٢٦٦).

⁽٣٦) اللسان (ضنك).

⁽۳۷) مجاز القران ۳۲/۲.

⁽۳۸) دیواند ۲۵۲.

⁽٣٩) طه ١٢٤. والأقوال التالية لها في تفسير الطبري ٢٢٦/١٦. ٢٢٧. ٢٢٨.

[١٨٨/أ] وقولهم: فلأنَّ مِلْطُّ^(،)

قال أبو بكر: قال الأصمعي: الملط الذي لا يُعرف له نسب كأنه يذهب الى أنه لا يُعرف له أب، وقال: هو من قولهم: قد انملط ريش الطائر، اذا سقط عنه. والملط من الرجال فيه قولان متقاربان في المعنى، يقال: هو المختلط النسب، ويقال: هو ولد الزنا.

* * * وقولهم: رجلٌ ذِمِّيٌ (١٤)

قَال أَبُو بكر: معناه: رجل له عهد، وهو منسوب الى الذِّمَة وهي العهد. وكذلك قولهم: فلان من أهل الذمة، معناه: من أهل العهد، قال الله عز وجل: «لا يرقبون في مؤمن إلاَّ ولا ذِمَّةً »(٤٠٠) فالإلَّ القرابة والذمة العهد، وقال أبو عبيدة (٤٠٠): الال: العهد، والذمة: التَذَمُّم ممن لا عهد له، وأنشد:

إِنْ تَمُتْ لا تَمُتْ فقيداً وإِنْ تح مِيَ فلا ذو إِلَّ ولا ذو ذِمامِ (١١) وأنشد أيضا:

إِنَّ الوشاةَ كَسْيرٌ إِنْ أَطعمتهمُ لا يرقبونَ بِنَا إِلاَّ ولا ذِمَمَا (٥٠) ويقال (٤٠١): الإلّ: الحَلْفُ. ويقال: الإل: الجوار. وقال عِكرمة (٢٠٠): الإل الله عز وجل. ويُروى عن أبي بكر الصديق (رض): (أنه سألَ رجلاً أن

⁽٤٠) الفاخر ١٢٠.

⁽٤١) اللسان (دمم).

⁽٤٢) التوبة ١٠.

⁽٤٣) مجاز القرآن ٢٥٣/١. وانظر رد الطبري عليه في تفسيره ٨٥/١٠.

⁽٤٤) الاضداد ٣٩٦ بلا عزو.

⁽٤٥) الاضداد ٣٩٦ بلا عزو.

⁽٤٦) وهو قول قتادة كما في تفسير الطبرى ٨٤/١٠.

⁽٤٧) نسب القول الى مجاهد في تفسير الطبرى ٨٣/١٠.

يقرأ عليه بعض قرآن مسيلمة الكذاب، فلما سمعه عجب منه وقال: إد هذا كلام لم يخرج من إلِّ) (١٤٠). يريد: من ربوبيّة. وقال الشاعر (١٤٠): لَعَمْرُكَ إِنَّ إِلَّـــكَ فِي قريشِ كَالِّ السَّقْبِ منَ رَأْلِ النَّعامِ [١٨٨/ب] أراد بالإل القرابة.

* * *

وقولهم: قد أَمْعَنَ لي محقّي (٥٠)

قال أبو بكر: معناه: قد اعترف به وأظهره. قال أبو العباس ((۱۰)): هو مأخوذ من الماء المعين، يقال: ماء مَعِين ومُعْنان، اذا كان جاريا طاهرا. ويقال للخمر: معين، قال الله عز وجل: « يُطافُ عليهم بكأس من مَعين » ((۲۰)):

أتنزلُ بالفسلاةِ وكسانَ كسرى يحُسلُ النخسلَ والمساءَ المَعِيسا أراد بالمعين: الطاهر: وقال الفراء في المعين وجهان: يجوز أن يكون وزنه فعيلا من الماعون، ويجوز أن يكون وزنه مفعولا من العيون. وقال أبو العباس: يقال: ما لفلانٍ مَعْنَةٌ ولا سَعْنَةٌ "وه أي ما لَهُ شيءٌ، وقال (٢٥١): المعن في كلام العرب الشيء الحقير اليسير، وأنشد:

⁽٤٨) غريب الحديث ٣٠٠/٣. و (عجب منه) ساقط من ك.

⁽٤٩) حسان بن ثابت، ديوانه ١٠٥. وفي ك: من قريش. والسقب: ولد الناقة الذكر حين يولد. والرأل: ولد النعام.

⁽٥٠) الفاخر ٢٧٧.

⁽٥١) تجالس ثعلب ٢٤٣.

⁽٥٢) الصافات ٤٥.

⁽٥٣) لم أقف عليه.

⁽٥٤) معاني القرآن ٢٣٧/٢، في شرخه للآية ٥٠ من المؤمنين.

⁽٥٥) أمثال أبي عكرمة ١١٣، الاتباع والمزاوجة ٦٧.

⁽٥٦) مجالس ثعلب ٢٥١.

فإنَّ هلاك ما لكَ غَيْرُ مَعْنُ (٥٥) أراد (٥٨): غير يسير.

* * *

وقولهم: قد استُعمِل فلانٌ على الجوالي (٥٩)

قال أبو بكر: معناه: على أهل الذمة. واغا قيل لهم: جوالي. لأنهم جلوا عن مواضعهم، يقال: جلا فلان عن منزله يجلو اجلاء، هذه لغة أهل الحجاز، وبها نزل القرآن، قال الله جل اسمه: «ولولا أَنْ كتب الله عليهم [١٧٩/أ] الجلاء لعذَّهم في الدنيا »(١٠). وقيس وتميم يقولون: قد جَلّ الرجل عن بلدته يَجْلُّ جَلا وجُلُولاً. والجَلا الشعر الشعر عن مقدمة الرأس. والجَلا الله على البصر، قال الشاعر (١٠٠٠): وأَحْدُلُ يجلو البصر، قال الشاعر وأَدْدُلُ كُول عن بلدته عين مقدمة الرأس. والجَلا فَفَقُ مَ لذلك أو غَمَ ض معنى قوله: ففقً و الورد، اذا تفتّح. معنى قوله: ففقً و الورد، اذا تفتّح.

* * *

وقولهم: قد أُسْبَلَ عليه (١٥)

قال أبو بكر: معناه: قد أكثر كلامَهُ عليه، أُخِذ من السبل، وهو المطر، قال ابن هرمة (٦٦٠):

⁽۵۷) للنمر بن تولب. شعره: ۱۱۸ وصدره: ولا ضَيَعْتُهُ فألام فيه.

⁽٥٨) ل: أي. وفي ك: أي غير حقير ويسير.

⁽٥٩) اللسان (جلا).

⁽٦٠) الحشر ٣.

⁽٦٢. ٦١) المقصور والمدود للقالي ٥٥.

⁽٦٣) أبو المثلم الهذلي. شرح أشعار الهذليين ٣٠٧. والصاب: شجر مر.

⁽٦٤) ك: فقح.

⁽٦٥) الفاخر ١٠٧.

⁽٦٦) ديوانه ١٦٤ (بغداد) ١٦٢ (دمشق).

وعِرفِانَ أَنِّي لا أُطِيقُ زيالَها وإنْ أكثَرَ الواشي عليَّ وأَسْبَلاً وَقَالَ الآخر (٦٧) في سَبَل المطر:

لم نلقَ مثلَكَ بعد عَهْدِكَ منزلاً فسُقِيتَ من سَبَلِ السِّماكِ سِجالاً وقال عمر بن أبي ربيعة (١٤٠٠):

أَلَمْ تَرْبَعُ عَلَى الطَلَلِ ومَغْنَدَى الحَيِّ كَالْخِلَلِ لِ تُعَفِّي رَسْمَ الشَّمَ الأرواحُ مَرُّ صَباً مع الشَّمَالِ وأَنْ واكِنْ واكِنْ واكِنْ السَّبَالِ

وقولهم: نَعَشَ اللهُ فلاناً (٦٩)

قال أبو بكر: فيه قولان [١٨٩/ب] متقاربان في المعنى، أحدهما جبره الله، وقال الأصمعي: معنى نعشه الله، رفعه الله، وقال: النعش: الارتفاع، وانما سمي نَعْش الميت نَعْشاً لارتفاعه. ويقال: قد انتعش الرجل، اذا ارتفع بعد خمول أو استغنى بعد فَقْرٍ.

وقولهم: قد ضربته بالعصا(٧٠)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: روى الأصمعي (٢١) عن بعض شيوخ البصريين أنه قال: انما سميت العصا عصا لأن اليد والأصابع تجتمع عليها، وقال: هو من قول العرب: قد عصوت القوم أعصوهم، اذا جمعتهم على خير أو شر. ولا يجوز مدّ العصا ولا ادخال التاء معها، قال

⁽٦٧) جرير، ديوانه ٤٨. والسماك من أنواء الصيف وهو أغزرها مطرا.

⁽٦٨) ديوانه ٣٣٢.

⁽٦٩) الفاخر ١٣١.

⁽٧٠) اللسان (عصا).

⁽٧١) ك: قال أبو بكر: قال بعض أهل البصرة.

الراجز (۷۲):

رَبَّيْتُ لُهُ حَدِي أَذَا تَعَددا كَانَ جزائي بالعصا أَنْ أُجْلَدا ويقال (٧٤): أول لحن سُمع بالعراق: عصاتي، بالتاء (٧٤)

* * *

وقولهم: قد قَرِمت الى لقائكَ (٢٥)

قال أبو بكر: معناه: قد اشتدت شهوتي [لذلك. ويقال: قرمت الى اللحم أقرم، وأنا قرم اليه، اذا اشتدت شهوتي] له. (كان النبي (ص) يتعوّذ من خس (٢٠١): من العَيْمة والغَيْمة والأَيْمة والكَزَم والقرَم) (٢٠٠). فالعَيْمة أنه شهوة اللبن وألا يصبر الانسان عنه ساعة، يقال: عام الى اللبن يعيم و يَعام عَيْماً، وما أشدَّ عيمته، قال الحطيئة (٢٠٠): سقوا جارك العيان لما تركئته وقلَّص عن بَرْدِ الشراب مشافِرُه سقوا جارك العيان لما تركئته وقلَّص عن بَرْدِ الشراب مشافِرُه للماء، يقال: غام يغيم غَيْماً، قال الشاعر (٢٠١) يذكر حُمرا (٢٠٠): فظلَّ عن مُورِ العيون الى الشمس من رَهْبِهِ أَنْ تغيما فظلَّ عنها الشمس من رَهْبِهِ أَنْ تغيما يقول: هي ترقب الشمس خوفاً أَن يشتدَّ عطشها، فهي ترقب الشمس عوفاً أَن يشتدَّ عطشها، فهي ترقب الشمس

⁽٧٢) العجاج كما في التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ٣٤٥. وهو في ملحق ديوانه ص ٧٦ (طبعة لابيزك). وقد أخل به ديوانه (طبعة عزة حسن).

⁽٧٣) اصلاح المنطق ٢٩٧ وفيه: (وزعم الفراء أن أول لحن سمع بالعراق: هذه عصاتي).

⁽٧٤) (بالتاء) ساقطة من ك.

^{. (}٧٥) الفاخر ١٣٥.

⁽٧٦) ك: الحمس.

٧٧١) الفائق ٢/٣.

⁽۷۸) ديوانه ۱۸۵.

⁽۷۹) ربیعة بن مقروم، شعره: ۵۰.

ر (۸۰) ف: حميراً .

حتى تغيب قترد الماء. والأيْمةُ: طول التَّعَزُّبِ، من قولهم (^^^): رجل أيم، اذا كان لا زوجة له. وامرأة [أيِّم و] أيَّمة، اذا كانت لا زوج لها. والقَرَمُ: شدة شهوة اللحم. والكَزَمُ: شدة الأكل، من قولهم: [قد كَزَمَ الرجل الشيء يكزمه كَزماً. ويقال: الكزم البخل، من قولهم:] رجل أكزم البنان أي قصيرها كما يقال للبخيل الممسك: قصيرُ البنانِ وجَعْدُ الكَفَّ.

ويقال: هو قَرِم الى اللحم، وعيان الى اللبن، وعطشان وظمآن الى الشراب (٨٢)، وجائع الى الخبز، وقَطِمٌ الى النكاح، قال الشاعر يذكر القة:

وجناءَ ذِعْلِبَةٍ مُذَكَّرةٍ زَيَّافةٍ بالرَّحلِ كالقَطْمِ (٩٣) أراد: كالقَطْمِ ، فسكّن الطاء.

* * *

وقولهم: قذ قضى عليه القاضي

قال أبو بكر: قال أهل اللغة: معناه في اللغة القاطع للأمور المُحْكم لها. قال الله عز وجل: « فقضاهن سَبْعَ سمواتِ في يومين » أم أراد (٢٨٠): فقطعهن وأحكم خلقهن. وقال الشاعر في عمر بن الخطاب (رض):

^{. (}۸۱) شرح الفصيح لابن درسبويه ۲۰۹/۱.

⁽٨٢) ك: الماء.

⁽٨٣) الفاخر ١٣٥ بلا عزو. والذعلبة: الناقة السريعة. والزيافة: المختالة.

⁽٨٤) اللسان والتأج (قضي).

⁽۸۵) فصلت ۱۲.

⁽٨٦) ل: أي.

قَضَيْتَ أُمورا ثم غادرتَ بعدها بوائقَ في أكمامِها لم تُفْتَقِ (١٩٠] وقال أبو ذؤيب (١٩٠):

وعليهما مسرودت القضاء بعنى الأمر كقوله عز وجل: أراد بقضاهما: أحكمهما. ويكون القضاء بمعنى الأمر كقوله عز وجل: «وقضى ربُك ألا تعبدوا إلا إيّاه »(١٠٠)، فمعناه: أَمَرَ ربَّكَ. ويكون القضاء بمعنى العمل كقوله: «فاقض ما أنت قاض »(١٠٠)، معناه: فاعمل ما أنت عامل واصنع ما أنت صانع ويقال للقاضي: الحاكم والفتاح (١٠٠)، قال الله جل ذكره: «ويقولونَ متى هذا الفتحُ إنْ كنتم صادقين »(١٠٠)، معناه: متى هذا القضاء. وقال: «ربّنا افتحْ بينَنا وبينَ قومِنا بالحقِّ »(١٠٠)، معناه: ربّنا احكم واقض بيننا، أنشد الفراء: ألل أبلِع بيني عُصْم رسولاً بأني عن فتاحت كم غنى (١٤٠) ألا أبلِع بيني عُصْم رسولاً بأني عن فتاحت كم غنى (١٤٠)

* * *

وقولهم: قد زَوَّرَ عليه كذا وكذا(١٥٥)

قال أبو بكر: فيه أربعة أقوال: أحدهن أن يكون التزوير فِعْلَ

أراد: عن محاكمتكم ومقاضاتكم.

⁽۸۷) تفسير الطبري ٥٠٩/١ بلا عزو.

⁽٨٨) ديوان الهذليين ١٩/١. ومسرودتان: درعان، والصنع: الحاذق بالعمل.

⁽۸۹) الاسراء ۲۳.

⁽۹۰) طه ۷۲.

⁽٩١) قال الفراء في معاني القرآن ٣٨٥/١: وأهل عمان يسمون القاضي الفاتح والفتاح.

⁽۹۲) السجدة ۲۸.

⁽٩٣) الاعراف ٨٩.

⁽٩٤) لحمد بن حمرانُ الجعفي في الوحشيات ٤٦ والصّاهل والشاحج ٩٤٧. ونسب الى الاسعر في اللهان (فتح). والى الأعشى في جمهرة اللغة ٤/٢ وليس في ديوانه.

⁽٩٠) الفاخر ١١٨ وفيه الأقوال الأربعة.

الكذب والباطل، ويكون مأخوذاً من الزُّور، وهو الكذب والباطل. وقال خالد بن كلثوم: التزوير التشبيه. وقال أبو زيد: التزوير التزويق والتحسين، وقال: المُزَوَّرُ من الكلام والخط: المُزَوَّقُ المُحسَّنُ. وقال الأصمعي: التزوير تهيئة الكلام وتقديره، واحتج بالحديث الذي يُروى عن عُمر أنه قال يوم سقيفة بني ساعدة: ([كنتُ] زَوَّرْتُ في نفسي مقالةً أقوم بها بين يدي أبي بكر، فجاء أبو بكر فها تَرَكَ شيئاً مما كنتُ زُوَّرته في نفسي إلا أتى به) (١٦)

* * *

وقولهم: قد أُحَدّ السكينَ على المِسَنِّ

[1/191]

قال أبو بكر: قال الفراء (١٠٠): إنما سُمي المِسن مِسنا لأن الحديدُ يُسنَّ عليه، أي يُحَكُّ عليه، قال: ويقال للذي يسيل عند الحكِّ: سَنِين، قال: ولا يكون ذلك السائل إلا مُنْتِناً، قال الله عز وجل: « ولقد خلقنا الانسانَ من صَلْصالِ من حَمَا مَسْنونِ » (١٠٠)، فيقال: المسنون المحكوك. وقال ابن عباس (١٠٠٠): هو الرطب. ويقال (١٠٠٠): المسنون المنتن. وقال أبو عبيدة (١٠٠٠): المسنون المصبوب. يقال: سننت الماء على وجهي، اذا صببته أيضا اذا صببته عليه. ويقال: شننته أيضا أنها على وجهي، اذا صببته أيضا

⁽٩٦) غريب الحديث ٢٤٢/٣.

⁽٩٧) اللسان (سنن).

⁽۹۸) معانی القرآن ۸۸/۲.

⁽۹۹) الحجر ۲۳ أ

⁽۱۰۰) تفسير الطبري ۱۲/۳۰.

⁽١٠١) وهو قول ابن عباس أيضا كما في تفسير الطبري ٢٩/١٤.

⁽۱۰۲) مجاز القرآن ۲۵۱/۱ ۳۵.

⁽١٠٣) من ق وفي الأصل: شننت.

عليه، بالسين والشين جميعا، ويروى عن الحسن أنه كن اذا توضسن [الماء] على وجهه سناً أي صبّه صبّاً. وحكى اللّحياني فرق بين سننت وشننت، فقال: سننت صببت وشننت فرّقت، يقال: شننت عليهم الغارات، اذا فرقتها عليهم، قال مالك الأشتر (١٠٠٠)، أنشده أبو العماس (١٠٦٠):

بَقَيْتُوفْريوانحرفتُ عن العدى (۱۰۰۰) ولقيتُ أضيافي بوَجْهِ عبوس إنْ لم أَشُنَّ على ابنِ هندٍ غارةً لم تُخطِ يوماً من نهاب نفوس خيْللًا كأمثال السَّعالي ضُمَّراً تعدو بفتيانِ الكريهةِ شُوس حَمِيَ الحديدُ عليهم فكأنَّه لهَبَانُ نارٍ أو شُعاعُ شُموس ويقال: المسنون المصبوب على صورة ومثال، من قولهم: رأيت سُنَّة وجهه أي صورة وجهه. ويقال: الوجه المسنون انما سمي مسنونا لأنه. كالمخروط...

[١٩١/ب] وقولهم: قد جاء القوم بأَسْرِهِم

قال أبو بكر: معناه: قد جاءوا مجمعهم وخلقهم، والأسر في كلام العرب الخلق، قال الله عز وجل: «نحنُ خَلَقْناهُم وشَدَدْنا أَسْرَهُمْ » (١٠٠٠)

⁽١٠٤) جاء في النهاية ٢/١٣٢. ٥٠٧: وحديث ابن عمر: (كان يسن الماء على وجهه ولا يشنه).

⁽١٠٥) هو مالك بن الحارث النخعي من أصحاب الامام علي. توفي ٣٨ هـ. (الولاة والقضاة ٢٣ - ٢٦. تهذيب التهذيب. ١١/١). والابيات في البخلاء ٢٤٤ وشرح ديوان الحماسة (م) ١٤٩ و (ت)

⁽١٠٦) (انشده أبو العباس) ساقط من ك.

⁽۱۰۷) ك: العلى.

⁽۱۰۸) ل: ابن حرب. وفي ك: لم تخل.

⁽١٠٩) اللسان والتاج (أسر).

⁽١١٠) الانسان ٢٨.

معناه: خلَّقهم. وقال الفراء (۱۱۱۰): يقال: أُسِرَ الرجل أحسنَ الأَسرِ، أَن (۱۱۲۰) خُلق أحسن الخلق، قال الشاعر (۱۱۱۰):

شديد الأسر بحملُ أَرْيحيًا أخا ثقة إذا الحدثانُ نابا وقال الآخر (١٠٠٠):

شديد الأسرِ فُرِّج مَنْكِباهُ عن الكتفِ العريضةِ والجِرانِ وقال عمران بن حطان (١١٥):

براكَ تراباً ثم صَيَّرْكَ نُطْفَةً فسوَّاكَ حتى صِرتَ مُلْتَئِمَ الأَسْرِ معناه: حتى صرت ملتم الخلق.

* * *

وقولهم: هما سِيَّانِ (١١٦)

قُال أبو بكر: [معناه]: هما مِثلان، والسِيِّ في كلام العرب هو المثْل، أنشد الفراء:

فإيّـا كم وحيَّة بطن واد هموز الناب ليس لكم بسيّ الم معناه: ليس لكم بمثل.

⁽۱۱۱) معانى القرآن ٣/ ٢٢٠.

⁽١١٢) ساقطة من ك.

⁽١١٣) لم أقف عليه.

⁽١١٤) لم أقف عليه. والبيت ساقط من ف...

⁽١١٥) شعر الجنوارج ١٧١. وفي ف: وقال الآخر.

⁽١١٦) مقايس اللغة ١١٢/٣.

⁽١١٧) للحطيئة. ديوانه ٣٨.

وقولهم: هو أحمقُ من رِجْلَةٍ (١١٨)

قال أبو بكر: قال الأصمعي: هي البقلة (١٠٠٠) الحمقاء، وانما سميت حمقاء لأنها تنبت في مجاري السيل وأفواه الأودية، فاذا جاء السيل قلعها. وقال خالد بن كلثوم: انما سميت حمقاء لأنها تنبت في كل موضع.

* * *

[١٩٢/ب] وقولهم: تَحْسبُها حَمقاءَ وهي باخِس (١٢٠)

قال أبو بكر: معناه: وهي ظالمة. والبَخْس في كلام العرب هو الظلم، قال الله عز وجل: « وشروه بثمن بَحْس دراهم معدودة » (١٢١٠)، معناه: باعوه بثمن ظلم قليل، قال الشاعر:

فأُكرِمُهُ لدى اللَّزْباتِ جهدي وأُعطي الحقَّ مني غير بَخْسِ (١٣٢) معناه: غير ظلم. ويقال: تحسبها حمقاء وهي باخِسٌ بغير هاء. ويجوز أن تدخل الهاء فتقول: وهي باخِسةٌ.

* * *

وقولهم: وَيْلٌ للشَجِيِّ من الخَلِيِّ (١٢٣)

قال أبو بكر: معناه: ويل للمهموم من الفارغ. والشجي: الذي كأن في حلقه شَجاً من الهم، والشجا: الغصص. يقال: قد شجي الرجل

⁽١١٨) الفاخر ١٥، الدرة الفاخرة ١٥٥.

⁽١١٩) في الاصل وسائز النسخ: بقلة الحمقاء. وما أثبتناه من الفاخر ١٥ ومختصر الزاهر ق ٨٣.

⁽١٢٠) جمهرة الامثال ٢٣٤/١، فصل المقال ١٦٨.

⁽۱۲۱) يوسف ۲۰.

⁽١٢٢) فصل المقال ١٦٩ بلا عزو.

⁽١٢٣) الفاخر ٣٤٨. جمهرة الأمثال ٣٣٨/٢. ونقل البكري في فصل المقال ٣٩٥ أقوال أبي بكر ولم يعزها.

سجى شجا. اذا غصّ، قال صريع سلمى (١٢٠):
إني أرى الموت مما قد شجيتُ به إنْ دامَ ما بي وربِّ البيتِ قد أفدا وقال أكثر أهل اللغة: يقال: ويل للشجي من الخليِّ بتخفيف الياء من الشجي وتثقيلها من الخلي. وكذلك أخبرنا أبو العباس في الفصيح (١٢٥). ويحكى عن الأصمعي أنه حكى: ويل للشجيِّ من الخليِّ بتثقيل الياء فيهما جميعا، قال الشاعر (١٢٠٠):

ويــلُ الشجيِّ من الخَلِيِّ فإنَّــه نَصِـــبُ الفَوَّادِ بَحْزِنِـــهِ مهمومُ

.,

وقولهم: شَتَّانَ ما بينَ الرجلين (١٢٧)

قال أبو بكر: معناه: مختلف ما بينهما. وفيه ثلاثة أوجه: يقال: شتان أخوك وأبوك، وشتان ما بين شتان أخوك وأبوك، وشتان ما بين المحتال أخيك وأبيك. فمن قال: شتان أخوك وأبوك، رفع الأخ بشتان ونسق الأب على الأخ وفتح النون من شتان لاجتاع الساكنين وشبهها بالأدوات. ومن قال: شتان ما أخوك وأبوك، رفع الأخ بشتان ونسق الأب عليه وجعل (ما) صلة، ويجوز في هذا الوجه كسر النون من شتان على أنه تثنية شَتِّ، والشتّ في كلام العرب: التفرُّق، وتثنيته شتان وجمعه أشتات، قال الله عز وجل: « يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم » (١٢٥) معناه: يرجع الناس متفرقين مختلفين، وواحد الأشتات شت. ومن قال: شتان ما بين أخيك وأبيك، رفع (ما) بشتان المشتان ما بين أخيك وأبيك، رفع (ما) بشتان

⁽١٣٤) لم اقف عليه.

⁽۱۲۵) ص ۸۰.

⁽١٢٦) أبو الأسود الدؤلي، ديوانه ١٦٦.

⁽١٢٧) شرح المفصل ٣٦/٤ - ٣٨، شرح الرضي على الكافية ٧٤/٢.

⁽۱۲۸) الزلزلة ٦.

على أنها بمعنى الذي و (بين) صلة (ما)، والمعنى شتان الذي بين أخيك وأبيك، ولا يجوز في هذا الوجه كسر النون [من شتان] لأنها رفعت اسما واحدا.

* * *

وقولهم: مرّ [فلانٌ] يَكْسَعُ (١٣٩)

قال أبو بكر: قال الأصمعي: الكسع سَرعة المر، يقال: كسعته بكذا وكذا، اذا جعلته تابعاً له ومُذْهِباً له (١٣٠٠). قال الشاعر (١٣٠٠) في صفة أيام العجوز:

ذَهَبَ الشَّتَاءُ مُوَلِّياً عَجَلاً (١٣٢) وأَتَتْكَ مُوقَدةٌ من النَّجْر

* * *

وقولهم: مَا لَهُ سَبَدٌ ولا لَبَدُ (١٣٢)

قال أبو بكر: السبد معناه في كلام العرب: شعر المعز، واللبد: صوف الضأن. وحدثنا محمد بن يونس الكُدَيمي (١٣٤) قال: كنت عند أبي

⁽۱۲۹) الفاخر ۱۳۳.

⁽۱۳۰) ك، ف: به.

⁽١٣١) أبو شبل عصم البرجمي في التكملة والذيل والصلة ٣٧٩/٣ ولأبي شبل الاعرابي أيضا في اللسان (كسع). ونسبت الى ابن احمر، ديوانه ١٨٣.

⁽۱۳۲) ك: هربا.

⁽١٣٣) أمثال أبي عكرمة ١٠٩، الفاخر ٢١.

⁽١٣٤) من شيوخ المؤلف، توفي ٢٨٦ هـ. (تاريخ بغداد ٤٣٥/٣، ميزان الأعتدال ٤٣٥/٣)

عمر الضرير (١٣٥) فجاء أبو حاتم السجستاني فقال له أبو عمر: ما السبد واللبد؟ فقال (١٣٦): السبد الشعر واللبد الصوف، فقال أبو عمر: هكذا قال يونس النحوي. واغا يُقصد بهذا قصد الاخبار عنه أنه لا شيء له. وكذلك قوهم مالَهُ ثاغِيَةٌ ولا راغِيةٌ (١٣٧). الثاغية: الشاة، والراغية: الناقة.

وكذلك قولهم: ما لَهُ دَقيقَةٌ ولا جَليلةٌ (١٣٨) الدقيقة: الشاة، والجليلة:

وكذلك قولهم: ما لَهُ دارٌ ولا عَقارٌ (١٣١)، يُقْصَدُ به قصد الاخبار عن قلة ذات اليد. وفي العقار (١٤٠) [قولان: يقال]: العقار متاع البيت. ويقال: العقار النخل.

* *, *

وقولهم: فلأنُّ خليلُ فلان (١٤١١)

قال أبو بكر: معناه: صديقه. والخليل فعيل من الخُلَّة، والخُلَّة: المودة. وقال بعض أهل اللغة (١٤٢٠): الخليل: المُحبّ، والحب الذي ليس في محبته نقص ولا خَلَل، قال الله عز وجل: «واتخذ اللهُ ابراهيم خليلاً »(١٤٢٠) فمعناه: أنه كان يجب الله ويحبه الله محبة لا نقص فيها

⁽١٣٥) هو حفص بن عمر الدوري المقرىء، توفي ٢٤٦ هـ. (طبقات القراء ٢٥٥/١، تهذيب التهذيب

⁽١٣٦) ك: وقال يونس وأبو حاتم: السبد...

⁽١٣٧) أمثال أبي عكرمة ١١٢. الفاخر ٢١.

⁽۱۳۸) الفاخر ۲۱.

⁽١٣٩) أمثال أبي عكرمة ١٠٩، الفاخر ٢٢. ﴿

⁽١٤٠) من سائر النسخ وفي الأصل: المتاح.

⁽١٤١) اللسان والتاج (خلل).

⁽١٤٢) هو الزجاج في كتابه: معاني القرآن واعرابه ١٢٢/٢.

⁽١٤٣) النساء ١٢٥ أ

ولا خَلَل. ويقال: الخليل الفقير، من الخلّة، والخَلّة الفقر، قال زهير (١٤١): [١٩٣/ب]

وإنْ أتاهُ خليلٌ يوم مسألة يقول لا غائبٌ مالى ولا حرمٌ أراد: وإنَّ أتاه فقير. ويقال: معنى قوله عز وجل: « واتخذ اللهُ ابراهيم خليلاً »: فقيرا الله. ينزل فقره وفاقته به ولا ينزل ذلك بغيره. وقال الفراء (١٤٥٠): يقال: السبب في هذا أن ابراهيم عليه السلام كان يقري الأضياف ويطعم الطعام فأصاب الناس عام جذب. فوجه ابراهم عليه السلام الى خليل له بمصر تأتيه الميرة من عنده، فوجه اليه غلمانه معهم الابل والغرائر، فلما انتهوا اليه وخبروه برسالة ابراهيم. قال: ان ابراهيم لا يريد هذه لنفسه وانما يريده لغيره فردُّهم اصفارا فانصرفوا مهمومين مغمومين واستحبواان يردواالابل والغرائر اليابراهم علىهالسلام فارغة. فمروا ببطحاء لينة فملؤوا الغرائر منها ودخلوا على ابراهم فأخبروه بالخبر وامرأته نائمة فوقع عليه النوم همًا وغمّا ثم انتبهت امرأته فسمعت ضجة الناس على الباب ينتظرون الطعام فقالت لهم: ادخلوا وافتحوا الغرائر واختبزوا. ففتحوا الغرائر فوجدوا أجود دقيق وأحسنه فاختبزوا. وانتبه ابراهم فشمٌ رائحة الخبز فقال: من أين هذا؟ فقالت امرأته: من عند خليلك المصري، فقال: ليس هو من عند خليلي المصري ولكنه من عند خليلي الله تبارك وتعالى.

والخُلَة بضم الخاء المودة، والخُلَة: الصديق. يقال: فلان خُلّي أي صديقي. قال الشاعر (١٤٦): [١٩٤/أ]

⁽۱٤٤) ديوانه ١٥٣.

⁽١٤٥) معاني القرآن ٢٨٩/١.

⁽١٤٦) أوفي بن مطر المازني في اللسان (خطأ وخلل).

ألا أبلغا خُلَّتِي جابراً بأن خليلك لم يُقتلل تخاطات النبال أحشاء وأخر يومي فلم يعجل والخُلّة أيضا ما كان خُلوا من المرعى. والخَلّة الحاجة. والخُلّة أيضا الحصلة.

* * *

وقولهم: قد قعد [فلانٌ] مستوفِزاً (١٤٧)

قال أبو بكر: معناه: قد قعد على وفر من الأرض، والوفر: ألا يطمئن في قعوده. ويقال: أقعد على أوفار من الأرض ووفار، قال الراجز:

أسوق عيْراً مائــل الجهاز صعْبا يُنزِّيني على أَوْفاز (١٤٨)

* * *

وقولهم: هذا الأمر لا يهمني (١٤٩)

قال أبو بكر: فيه وجهان: لا يهمني ولا يُهمني بفتح الياء وضمها، فمن ضم الياء أراد: [لا يقلقني، ومن فتح الياء أراد]: لا يدنيني، من قولهم: شيخ همُّ، اذا كان كبيرا قد ذهب لحمه.

* * *

وقولهم: هذا الأمرُ لا يَعْنيني

قال أبو بكر: معناه: لا يشغلني، يقال: عناني الشيء يعنيني، اذا

⁽١٤٧) اللسان (وفز).

⁽١٤٨) اللسان (وفز) بلا عزو.

⁽١٤٩) اللسان (همم).

⁽١٥٠) تهذيب اللغة ٣١٥/٣ ونقل أقوال أبي بكر.

شغلني، قال الشاعر:

عناني عنكَ والأنصابُ حربٌ كأنَّ صِلابَها الأبطالَ هِيمُ (١٥١) أراد: شغلني. وقال الآخر:

أرتجي خالقي وأعلمُ حقاً أنّه ما يشاء إلهي كفاني (١٥٢) لا تُلمني على البكاءِ خليلي إنّه ما عناكَ قدْماً عناني (١٥٢) [١٩٤]

ويقال: الشيء يعنيني بفتح الياء، ولا يقال: يُعنيني بضم الياء، قال الشاعر:

إِنَّ اللَّهَ عَلَيْ يَعْنِيهِ ويقمَعُهُ إِلاَّ تكلُّفُهُ ما ليسَ يَعْنِيهِ

* * *

وقولهم: هو الموتُ الأحمرُ (١٥٤)

قال أبو بكر: قال أبو عبيدة (١٥٥٠): الموت الأحمر معناه: أنْ يَسْمَدِرَّ بصر الرجل من الهول فيرى الدنيا في عينيه (١٥٦١) حمراء أو سوداء، وأنشد لأبي زبيد (١٥٥٠) في صفة الأسد:

اذا عَلقَتْ قرناً أظافيرُ كفّه رأى الموتَ في عينيه أسود أحمرا وقال الأصمعي (١٥٨): في هذا قولان: يقال: هو الموت الأحمر والأسود، يُشبّه بلون الأسد، كأنه أسد يهوي الى صاحبه، وقال: قد يكون هذا

⁽١٥١) اللسان (عنا) بلا عزو. وفي ف: والانصار.

⁽١٥٢) الثاني فقط في تهذيب اللغة.٣١٥/٣ واللسان (عنا) بلا عزو. ولم أقف على الأول.

⁽١٥٣) بلا عزو في تهذيب اللغة ٣١٥/٣ واللسان (عنا).

⁽١٥٤) الفاخر ١٣٨. مجمع الأمثال ٣٠٣/٢.

⁽١٥٥) الفاحر ١٣٨٠

⁽١٥٦) من سائر النسخ وفي الأصل: عينه.

⁽١٥٧) شعره: ٧٤. وفي الأصل: لأبي ذؤيب. وما أثبتناه من سائر النسخ.

⁽١٥٨) الفاخر ١٣٨.

من قول العرب: وطأة حمراء، اذا كانت طريّة لم تَدْرس، فكأنّ معنى قولهم: الموت الاحمر (۱۰۵۱): الموت الجديد الطري، وأنشد: على وطأة حمراء من غير جَعْدَةٍ ثَنَى أُختَها في غَرْز كبداءَ ضامِر والبيت لذى الرمة (۱۲۰۰).

* * *

وقولهم: قد ساقَ بَدَنَةً (١٦١)

قال أبو بكر: البدّنة الناقة، وإنما سُميت بدنة لعظمِها وضخامتِها. ويقال: قد بدُن الرجل اذا ضَخُم. ويقال: إنّما سميت بدنة لسنها. ويقال: رجل بدن اذا كان كبيرا، قال الشاعر (١٦٢):

همل لشباب فات من مطلب أم مما بكاء البدن الأشيب

فالبَدَن: المسنّ. ويقال: قد بَدّن الرجل تبدينا اذا كبر. قال النبي (ص): [190/أ] (لا تبادروني بالركوع والسجود فإنِّي مهما أسبقكم به اذا أسبقكم به اذا ركعت تدركوني به اذا رفعت، [ومهما أسبقكم به اذا سجدت تدركوني اذا رفعت]، إني قد بدَّنت)(١٦٢٠). معناه: إني قد كبرت. قال الشاعر(١٦٤٠):

وكنت خلت الشيب والتبدينا والهم مما يدهمل القريسا

⁽١٥٩) (الموت الأحمر) ساقط من ل.

⁽١٦٠) ديوانه ١٦٩٠. والغرز: سير الركاب، وكبداء: عظيمة الوسط. وفي ك: وأنشد لذي الرمة.

⁽١٦١) اللسان (بدن).

⁽١٦٢) الأسود بن يجعفر، في ديوانه ٢١. .

⁽١٦٣) غريب الحديث ١٥٢/١.

⁽١٦٤) الكميت. شعره: ٣٩/٣. ونسب الى حميد الارقط في اللسان والتاج (بدن).

وقولهم: ما هذا بضربة لازب(١٦٥)

قال أبو بكر: معناه: ما هذا بلازم واجب أي ما هو بضربة سيف لازب، وهو مَثَلٌ، وفيه لغتان: يقال: ما هو بضربة لازب ولا زم، قال الشاعر (١٦٦٠):

ولا يحسبون الخير لا شر بعده ولا يحسبون الشر ضربة لازب وقال الله عز وجل: « من طين لازب » (١٦٧) معناه: لازم وقال الفراء (١٦٨): يقال: لازب ولازم ولاتب، وأنشد:

صُداعٌ وتوصيمُ العظام وفترةٌ وغثيُّ مع الإشراق في الجوف لاتبُ

وقولهم: قد فُحم الصيُّ (١٦١)

قال أبو بكر: فيه قولان: يقال: معناه قد تغير وجهه من شدة البكاء. ويقال: معنى قد فحم الصبي: قد بكى حتى انقطع [صوته من البكاء] (١٧٠٠). [من ذلك قولهم: قد عدا حتى فحم أي حتى انقطع]. ويقال: ناظرت فلانا فأفحتمه أي قطعته. ويقال للذي لا يقول الشعر: مُفحمٌ. لأنه منقطع عن قول الشعر.

⁽١٦٥) اللسان والتاج (لزب).

⁽١٦٦) النابغة الذراذ، ديوانه ٦٤.

⁽١٦٧) الصافات ١١.

⁽١٦٨) معاني القرآن ٣٨٤/٢، والبيت فيه بلا عزو. وتوصيم العظام: الفتور فيها. والغثي: التهيؤ للقيء.

⁽١٦٩) الفاخر ٢٠٠. وجاء في اللسان (فحم): (وفَحَمَ الصبي بالفتح يفحَمُ، وفَحِمَ فَحْماً وفُحوماً وفُحِمَ وأفْحِم، كل ذلك اذا بكى حتى ينقطع نفسه).

⁽۱۷۰) من ك.

وقولهم: اللهُمُّ أَدْخِلنا جِنَّةَ عَدْنٍ (١٧١)

قال أبو بكر: الجنة البستان، قال الشاعر:

واذا أهل جَنَّةِ حَصَّنوها حين تَعْشى نوائبٌ وحقوقُ [١٩٥/ب]

بذلوها لابن السبيل وللعافي فللمعتفين فيها طريق (١٧٢) وقال أبو عبيرة (١٧٣): العدن الإقامة، يقال: عدن الرجل في الموضع اذا أقام فيه، والما سمي معدن الذهب والفضة معدنا لاقامتهما فيه، قال الأعشى (١٧٤):

وان يستضيفوا الى حِلْمِــــه يضافوا الى راجح قد عَدَن وقال الحسن (١٧٥): قال عمر بن الخطاب (رض) لكعب الأحبار: اني سمعت الله عز وجل يذكر عدنا في غير موضع من القرآن فما هو؟ قال: قصر في الجنة لا يسكنه الا نبي أو صديق أو شهيد. وقال الحكم (١٧٦): عدن [قصر] في الجنة لا يسكنه إلا نبي أو صديق أو مُحكم في نفسه، والحكم في نفسه الذي يُخيَّر بين القتل والكفر فيختار القتل على الكفر. وقال ابن عمر: خلق الله عز وجل أربعة أشياء بيده: العرش والقلم وآدم وعدنا، وقال لسائر الأشياء كوني فكانت.

⁽١٧١) تفسير الطبري ١٧٩/١٠. تفسير القرطبي ٢٠٤/٨ وفيهما أقوال كعب والحكم وابن عمو.

⁽۱۷۲) لم أقف عليهما.

⁽۱۷۳) مجاز القرآن ۲۶۳/۱.

⁽۱۷۶) دیوانه ۱۷.

⁽١٧٥) (قال الحسن) ساقط من ك. وفيها: قال عمر.. قال كعب: اني سمعت رسول الله..

⁽١٧٦) هو الحكم بن عتيبة الكوفي، توفي ١١٣ هـ. (تهذيب التهذيب ٥٤/٢، طبقات الحفاظ ٤٤).

وقولهم: فلانٌ يَسْبَعُ فلاناً (١٧٧)

قال أبو بكر: فيه قولان: أحدها أن يكون معنى يسبعه يرميه بالقول القبيح، أُخِذ من قولهم: سَبَعْتُ الذئب اذا رميته. والقول الآخر أن يكون معنى قولهم: سبعته، قلت فيه قولا غمه وذُعِر منه. يقال: قد سبعت الوحش اذا ذعرتها، وكذلك: قد سبعت الأسد اذا ذعرته وأفزعته، قال الطرماح (١٧٨) يذكر ذئبا:

فلَّما عَوَى لِفْت الشمالِ سَبَعْتُهُ كما أنا أحيانا لَهُنَّ سَبُوعُ

[١٩٦/أ] وقولهم: قد داهَنَ فلانٌ فلانًا فلانًا

قال أبو بكر: معناه: قد أبقى على نفسه ولم يناصحه. حكى اللِّحياني عن العرب: ما أدهنت الا على نفسك، بمعنى ما أبقيت (١٨٠٠). [إلا على نفسك]، وأنشد الفراء (١٨٠٠):

من لي بالمُزرَّرِ اليلام صلح صلح إدهانِ وأَلْقِ آلقَ الله الألق: استمرار لسان الرجل بالكذب، واستمراره في السير، يقال: وَلَقَ يلق ولقا. وقرأت عائشة (١٨٢): «إذْ تَلِقُونَهُ بألسنتِكم »(١٨٢) بفتح التاء وكسر اللام، على معنى: اذ تستمر ألسنتكم بالخوض في ذلك والكذب

¹۷۷) الفاخر ۱۹۹.

⁽۱۷۸) ديوانه ۳۰۹. ولفت الشمال: شق الشمال.

⁽١٧٩) الفاخر ٢٠٥، وفيه قول اللحيانيّ.

⁽۱۸۰) (بمعنى ما أبقيت) ساقط من ك.

⁽١٨١) معاني القرآن ٢٤٨/٢ والبيتاِن فيه بلا عزو. واليلامق جمع يلمق وهو القباء الحشو.

⁽١٨٢) الحتسب ١٠٤/٢.

⁽۱۸۳) النور ۱۵.

فيه. ومَنْ (۱۸۱) قرأ: اذ تَلَقُوْنَه بألسنتكم، أراد: يتلقّاه بعضكم من بعض. وقرأ الياني (۱۸۵): اذ تُلوَيعونه بألسنتكم، بضم التاء، على معنى: اذ تُلويعونه وتُشِيعونَه.

* * * وقولهم: رُطَبٌ جَنِيٌ^(١٨٦)

قال أبو بكر: معناه: طريّ، والأصل فيه: مَجْنُو، فصُرِف من مفعول الى فعيل كما يقال: مقدور وقدير ومطبوخ وطبيخ. ويقال: قد جنيت التمر أجنيه، اذا تناولته من نحله، والجنى: تناول التمر من النخل. قال الله عز وجل: «وجَنَى الجنتين دانٍ »(١٨٠٠) فمعناه أدانٍ: قريب. قال المفسرون (١٨٠١): اذا كان الرجل قامًا أرتفع الثمر اليه حتى يتناوله، واذا كان قاعدا أو مضطجعا تدلّى عليه حتى يتناوله، وهو [١٩٦٠/ب] معنى قول الله جل ذكره: «وذُللت قطوفُها تذليلاً »(١٠٠٠). وقال الشاعر (١٠٠١) في الجنى:

اذا أشرفَ المحزونُ من رأس تَلْعَة على شِعْبِ بَوَّانٍ أَفَاقَ من الكَرْبِ وَأَلْمُ سَلَّهُ وَمُطَّرِدٌ يجري من الباردِ العَدْبِ وَلَمْ اللهِ عَلَى اللهِ العَدْبِ وَطَيْبُ عَارٍ فِي رياضٍ أَرِيضةٍ وأغصانُ أشجارٍ جناها على قُرْبِ

⁽١٨٤) وهي قراءة العامة.

⁽١٨٥) المحتسب ١٠٤/٢. والياني هو ابن السَّمَيْفَع محمد بن عبد الرحمن. (طبقات القراء ١٦١/٢). وفي ك: اليامي. وفي الآية قراءات اخرى (ينظر البحر ٤٣٨/٦).

⁽١٨٦) اللسان (جني).

⁽۱۸۷) الرحمن ۵۵.

⁽۱۸۸) ك: معناه:

⁽۱۸۹) ينظر: تفسير الطبرى ۱٤٩/۲۷.

⁽١٩٠) الأنسان ١٤.

⁽١٩١) بعض الاعراب في الأضداد ٢١٩، وبلا عزو في معجم البلدان ٢٩٨/٢.

وقولهم: فلانٌ ذَرِيعَتي الى كذا وهذا الأمر ذَرِيعَتي (١٦٢)

قال أبو بكر: الذريعة معناها في كلام العرب: ما يدني الانسان من الشيء ويُقرِّبه منه، والأصل في هذا أنْ يُرسل البعير مع الوحش يرعى معها حتى يأنس بالوحش ويأنس به الوحش، فاذا أراد الرجل أن يصيدها استتر بالبعير، حتى اذا حاذى الوحش وداناها رماها فصادها، ويسمُّون هذا البعير: الذريعة والدَّرِيَّة، ثم جُعِلت الذريعة مثلا لكل شيء أدني من شيء وقرِّب منه، قال الشاعر (١٩٣٠):

وللمنيسة أسبابٌ تُقرِّبُها كما تُقرِّبُ للوحشيةِ الـذُرُعُ

وقولهم: ما لفلانٍ عليَّ مثقالُ ذَرَّةٍ (١٩٤١)

قال أبو بكر: قال أبو عبيدة (١١٥٠): المثقال الوزن، والمعنى: ماله على وزن ذرة، قال الله عز وجل: «إنّ اللهَ لا يظلمُ مثقالَ ذَرَّةٍ » (١١٦٠) فمعناه: وزن ذرة. وقال جل ثناؤه: « فمَنْ يَعْمَلْ مثقالَ ذَرَّةٍ خيراً يَرَه » (١١٢٠) معناه: وزن ذرة، وأنشد أبو عبيدة:

وعندَ الإلهِ ما يَكِيدُ عبادَه وكُلاً يوفِّيه الجزاءَ بمثقالِ (١١٨) معناه: بوزن.

⁽١٩٢) الفاخر ٢٠١.

⁽١٩٣) الراعي النميري، وقد أخل به شعره المطبوع. وهو في منتهى الطلب ٣/ ق ١٥٢ من قصيدة تعداد أبياتها أربعة وثلاثون بنتا ومطلعها:

عباد الهمومُ ومنا يندري الجنبليّ بهنا واستوردت في كما يُستورد الشَرَعُ (١٩٤) اللسان (ثقل).

⁽١٩٥) مجاز القرآن ١٢٧/١ و٣٠٦/٢ ولم أقف على البيت في الجاز.

⁽١٩٦) النساء ٤٠.

⁽۱۹۷) الزلزلة ٧٠.

⁽۱۹۸) لعدی بن زید، دیوانه ۱۹۳

[١٩٧/أ] وقولهم: قد أَطْنَبَ فلانٌ في كذا وكذا(١٩٩)

قال أبو بكر: معناه: قد اجتهد في الوصف وبالغ في النعت. يقال: قد أطنب الرجل في عَدُوهِ اذا مضى فيه باجتهاد ومبالغة. وكل ذاهب مجتهد في الذهاب فهو مُطْنِبٌ. والاطناب مأخوذ من الطنب، يقال: في الفرس طَنَب اذا كان في ظهره طول، قال الشاعر (٢٠٠٠)!

وفي بطن ذي عاج رِعالٌ كأنها جَرادٌ يُباري وِجْهَةَ الربح مُطْنِبُ

* * *

وقولهم: اللهُمَّ أَدْخِلنا الفردوسَ

قال أبو بكر: قال الفراء (٢٠٠٠): الفردوس عند العرب البستان الذي فيه الكروم. وقال الكلي (٢٠٠٦): الفردوس البستان الذي فيه الكروم بالرومية. وقال السدى (٢٠٠١): الفردوس أصله بالنبطية (فرداسا). قال عبد الله بن الحارث (٢٠٠١): الفردوس الأعناب. وروى الحسن عن سَمُرة (٢٠٠٠) أنه قال: الفردوس ربوة خضراء في الجنة هي أعلاها

⁽۱۹۹) الفاخر ۲۰۲.

⁽٢٠٠) طفيل الغنوي، ديوانه ٤٣. وذي عاج: موضع، والرعال: قطع الخيل المتفرقة والواحدة رعلة، ويبارى: يعارض.

⁽٢٠١) ينظر: تفسير الطبري ٣٦/١٦ وزاد المسير ١٩٩/٥ (الآية ١٠٧ من الكهف).

⁽٢٠٣، ٢٠٣) معاني القرآن ٢٣١/٢ (الآية ١١ من المؤمنين). والقول لمجاهد في المتوكلي ٨.

⁽۲۰٤) زاد المسير ۲۰۰/۵.

⁽٢٠٥) عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشعي، توفي ٨٤هـ. (تهذيب التهذيب ١٨٠/٥، الاصابة (٩/٥).

⁽۲۰٦) تفسير الطبري ٣٨/١٦.

⁽٢٠٧) سمرة بن جندب، صحابي، توفي ٥٩هـ. (مشاهير علماء الأمصار ٣٨، تهذيب التهذيب ٢٣٦/٤).

وأحسنها. وروى لقمان بن عامر (۲۰۸) عن أبي أمامة (۲۰۰ أن عال الفردوس سُرَّة الجنة (۲۰۰ على أن الفردوس بالعربية عول حسان بن ثابت (۲۰۰):

وإنَّ ثوابَ اللهِ كَلَّ مُوَحِّدٍ جِنانٌ من الفردوس فيها يُخلَدُ وقال عبد الله بن رواحة (٢١٢):

إنَّهم عند ربِّهم في جنان يشربونَ الرحيقَ والسَلسيلا في جنان الفردوسِ ليسَ يخافو نَ خروجاً منها ولا تحويلا [١٩٧/ب] الرحيق: الخمر، والسلسبيل: السهل المدخل في الحلق، يقال: شراب سَلْسال وسَلْسَل وسلسبيل، قال الله عز وجل: «عيناً فيها تُسَمَّى سَلْسَبِيلاً »(٢١٢) وقال الشاعر (٢١٤):

أَمْ لا سبيلَ الى الشبابِ وذكرُهُ أشهى إلي من الرحيق السَلْسَل

^{* * *}

⁽۲۰۸) لقيان بن عامر الوصابي الحمصي، من رواة الحديث. (المشتبه ٦٦٠، تهذيب التهذيب (200/).

⁽٢٠٩) صُدَي بن عجلان الباهلي، صحابي، توفي ٨٦ هـ. (الاصابة ٢٠/٣. تهذيب التهذيب ٢٠٠/٤).

⁽٢١٠) تفسير الطبري ٣٦/١٦. وفيه: (عن لقبان عن عامر قال: سئل أبو أسامة..) وهو تخريف ظاهر.

^{- (}٢١١) ديوانه ٣٣٩. وبعد البيت زيادة انفردت بها ل وهي:

⁽قال أبو الحسين: وان ثواب الله معناه: وان أثابه الله، جعل الاسم في موضع المصدر. أخبرنا أبو بكر قال: حكى الكسائي عن العرب: يعجبني خبزك الخبز وقوتك عيالك ودهنك رأسك، يريدون خبزك وقوتك ودهنك، وأنشدنا:

لئن كسان هسذا الخلسق منسك سجيسة القسسد كنسست في طولي رجسساك أراد: في اطالتي، فجعل الاسم في موضع المصدر).

⁽٢١٣) أخل به شعره. والاول في مستدرك ديوانه ٢٦٣. والثاني في زاد المسير ٢٠٠/٥. والاول لعما. ابن ياسر في وقعة صفين ٣٢٠.

⁽۲۱۳) الانسان ۱۸.

⁽۲۱٤) ابو كُبير الهذلي، ديوان الهذلين ۸۹/۲.

وقولهم: قد ذَهَبَ من فلانِ الأَطْيبان (٢١٥)

قال أبو بكر: معناه: قد ذهب منه الأكل والنكاح (٢١٦). والأطيبان من الأشياء التي جاءت مثناة لا يُفْرد واحدها على مثل معناه في التثنية، من ذلك قولهم: ما عندنا الا الأسودان (٢٠٠٠)، [يراد بالأسودين] التمر والماء. والملوان (٢٠٠٠): الليل والنهار. والخافقان (٢٠٠٠): الشيرق والمغرب، ويقال: ما بين الخافقين أعلم منه، يراد بالخافقين المشيرق والمغرب، واغا سُميا خافقين لأن الليل والنهار يخفقان فيهما. والمذروان (٢٠٠٠): طرفا الإليتين. والجيرتان (٢٠٠٠): الكوفة والحيرة. والمؤصلان (٢٠٠٠): الموصل والجزيرة، أنشد الفراء:

فبصرة الأزدِ منا والعراقُ لنا والمَوْصِلانِ ومنا مِصْرُ والحَرَمُ (٢٢٢)

* * *

وقولهم: قد رَشَقَني فلانٌ بكَلَمَةٍ (٢٢٤)

قال أبو بكر: معناه: قد رماني، وهو مأخوذ من رَشقِ السهام، يقال: رشقت رشقا [اذا رميت]، والرِشق بكسر الراء هو الاسم للمذهب الذي يرمون اليه، ويقال: الرشق هو اسم للسهام، قال أبو

⁽۲۱۵) المثنى ٣٠. جنى الجنتين ٢١.

⁽٢١٦) وفي شرح مقصورة ابن دريد للتبريزي ٤٧: النوم والنكاح.

⁽٢١٧) الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها ٤٨. المثنى ٢٧.

⁽۲۱۸) المثنى ۵٦.

⁽٢١٩) السامي في الأسامي ٣١٣. جنى الجنتين ٤٢. وفي سائر النسخ: وكذلك الخافقان.

⁽۲۲۰) المثنى ٥٩.

⁽٢٢١) ما جاء إسمان أحدهما أشهر من صاحبة فسميا به ٣٩. المثنى ١١.

⁽۲۲۲) المثنى ۱۵.

⁽۲۲۳) بلا عزو في المثنى ٥.

⁽٢٢٤) الفاخر ٢٦٨.

زبيد (٢٢٥) يصف المِنيّةَ: [١٩٨/أ]

كلُّ يسوم ترميه منها برشق فمصيب أوصاف غير بعيد معنى صاف: عدل، يقال: قد صاف السهم عن الهدف اذا عدل عنه.

* * *

وقولهم: قد حَقَنَ اللهُ دمَ فلانٍ (٢٢٦)

قال أبو بكر: معناه: قد حبسه في جلده وملأه به. وكل شيء قد ملأت به شيئا أو دسسته فيه فقد حقنته. ومن ذلك سُميت الحُقْنَةُ، قال الشاعر:

جُرْداً تَحَقَّنَتِ النَّجِيلِ كَأَنَّما بجلودِهِنَّ مدارِجُ الأَنبارِ (۲۲۷) فمعنى تحقنت النجيل: ملأت به أجوافها. ومَثَلُّ للعرب: يأبى الحقينُ العِذْرَةَ (۲۲۸). قال أبو عبيدة (۲۲۱): الأصل في هذا أن رجلا حقن إهالة وشرط أنها سَمْن، فلما صبّها وجدها الرجل إهالة فقال: أعْذِرني، فقال: يأبى الحقينُ العِذْرة، فجُعل هذا مثلا لكل من اعتذر بغير عذر. وقال غير أبي عبيدة: معنى هذا أنّ رجلا وقف برجل فسأله أن يُطعمه فقال له: ما عندي طعام فأعذرني، فنظر الطالب الى نِحْي سمن في خيمته فقال له: ما عندي العِذرة، فارسلها مثلا (۲۲۰)

⁽۲۲۵) شعره: ۲۲۵.

⁽۲۲۳) الفاخر ۲۰۳.

⁽٢٢٧) بلا عزو في الفاخر ٢٠٣ واللسان (حقن).

⁽٢٢٨) فصل المقال ٧٤، مجمع الامثال ٢/١٤.

⁽۲۲۹) الفاخر ۲۰۳.

⁽۲۳۰) (فأرسلها مثلا) ساقط من ك.

وقولهم: سَكَتَ أَلْفاً ونَطَقَ خَلْفاً (٢٣١)

قال أبو بكر: فيه قولان: يقال: معناه سكت ألف يوم وتكلّم كلاماً قبيحا لا معنى له في الحسن والجودة.ويقال:معناه سكت عن ألف كلاما كلمة كان [١٩٨/ب] ينبغي أن يتكلم بها ولا يسكت عنها وتكلم كلاما قبيحا. والخَلْف في كلام العرب الرديء، يقال: رجل خَلْف ورجلان خَلْف ورجال خَلْف وامرأة خلف وامرأتان خلف ونساء خلف، قال الله عز وجل: « فَخَلَفٌ من بعدهم خَلْفٌ » (٢٣٢)، وقال لبيد (٢٣٣): ذَهَبَ الذينَ يُعاش في أكنافِهم وبقيتُ في خَلْفِ كجلدِ الأُجْرَب ويقال: الخَلْفُ القرن الذي يجيء والخَلَف الصالح، يقال: هو خَلَفٌ صالح من أبيه وخَلْفُ سوءٍ من أبيه، ورُبّما سَوَّوا بينهما.

وقولهم: عندي رِزْمَةٌ مِنْ ثيابِ

قال أبو بكر: الرزمة معناها في كلام العرب التي فيها ضروب من الثياب وأخلاط. يقال: قد رازم الرجل في أكله اذا خلط بعضا ببعض، ويقال: قد رازمت للدابة عَلَفَها اذا خلطت بعضه ببعض، جاء في الحديث: (اذا أكلتم فرازموا) (٢٣٥) أي اخلطوا بعضا ببعض، وقال الشاعر (٢٣٦):

⁽۲۳۱) المفاخر ۲۶۹.

⁽۲۳۲) مریج ۵۹.

⁽۲۳۳) دیواند ۱۵۳.

⁽۲۳۶) الفاخر ۲۹۷.

^{((}۲۲۵) النهاية ۲۲۰/۲.

⁽٣٣٦) الراعي النميري من قصيدة في منتهى الطلب ٣ أق ١٤١ تعداد أبياتها ثمانية وأربعون بيتا لم يذكر منها في شعره المطبوع غير أربعة أبيات. والمقحمين: الذين حدرهم الجدب الى الأمصار.

كلي الحَمْضَ بعد المُقْحِمِين ورازمي الى قابلِ ثم اعذري بعد قابل فمعنى رازمى: اخلطى بعضا ببعض.

* * *

وقولهم: ما عندَ فلانٍ خَيْرٌ ولا مَيرٌ (٢٣٧)

قال أبو بكر: الخير المال، قال الله عز وجل: «وإنّه لِحُبِّ الخيرِ الشديدٌ » (۲۲۸) أراد: لحب المال والخير [۱۹۹/أ] أيضا الخيل، قال الله عز وجل « إنّي أحببتُ حبَّ الخيرِ عن ذِكرِ ربّي » (۲۲۹) فمعناه: الخيل والخير كل ما رزقه الله عز وجل عبادَه، وهو الذي يُراد في هذا المثل والمَيْر كل ما جُلب ليُتزوّد (۲۲۱) ويُتقوّت، قال الله عز وجل: «ونمير أهلنا » (۲۰۱۰) فمعناه: ونجلب اليهم الزاد والقوت. يقال: مار أهله عيرهم ميرا اذا جلب لهم القوت والزاد، قال أبو ذؤيب (۲۳۲۰): أمّن قرية كانت كثيراً طعامها كرفغ التراب كل شيءٍ عيرها قال أبو عبيدة: الرفغ من الرّفاغة، والرفاغة: الخِصب والسَعة. يقال: عيش رفيغ ورافغ اذا كان واسعا. وقال غيره: الرفغ من التراب ما كان منه مُدققاً ناعماً (۱۳۶۲).

⁽۲۳۷) الفاحر ۲٤۰ .

⁽۲۳۸) العاديات ۸.

⁽۲۳۹) ص ۳۲.

⁽٣٤٠) ساقطة من سائر النسخ.

⁽۲٤١) ك: ليتزود بد.

⁽٣٤٢) يوسف ٦٥.

⁽٣٤٣) ديوان الهدليين ١٥٤/١.

⁽٣٤٤) (وقال غيره... ناعما) ساقط من سائر النسخ. وينظر اللبان (برفع).

وقولهم: هذا خبرٌ شائعٌ (٢٤٥) [وقد شاع الخبرُ في الساس]

قال أبو بكر: معناه: قد اتصل بكل أحد فاستوى علم الناس فيه، ولم يكن علمه عند بعض دون بعض. يقال: سهم شائعٌ ومُشاعٌ. اذا كان في جميع الدار فاتصل كل جزء منه بكل جزء منها. وأصل هذا في الناقة. [يقال للناقة] اذا قطعت بولها: قد أوزغت به إيزاغا، فاذا أرسلته ارسالا متصلا قيل: قد أشاعت به. قال الشاعر (٢٤٦٠): اذا ما دعاها أوزغت بكراتها كإيزاغ آثار المدى في الترائب

* * *
وقولهم: فلانٌ مَشْعُوفٌ بفلان (۲۱۷)

[٩٩٩/ب] قال أبو بكر:معناه:قد ذهب به حبّه كلَّ مذهب. قال الفراء (٢٤٨):هو من الشَعَف،والشعف عند العرب رؤوس الجبال، وواحد الشعَف شَعْفَ، فكأن معنى شُعِف بفلان: ارتفع حبه الى أعلى المواضع من قلبه، هذا مذهب الفراء. وقال غيره: الشَعَف هو الذُّعْر، فكأن المعنى: هو مذعور خائف قلق. قال أبو عبيد (٢٤٩): قال ابراهيم النخعي: الشعَف: شعف الدابة حين تُذْعَرُ. قال أبو عبيد (٢٥٠): ثم نقلته العرب من الدواب الى الناس، وأنشد لامرىء القيس (٢٥٠): لتقتلني وقد شَعَفْتُ فؤادَها كما شَعَف المهنوءة الرجلُ الطالي

⁽٣٤٥) الفاخر ٢٠٤.

⁽۲٤٦) دو الرمة. ديوانه ٢١٣. والمدى: السَكَاكِين. والتراثب: الصدور.

⁽٢٤٧) اللسان (شعف).

⁽۲٤۸) معاني القرآن ۲۲٪۲.

⁽٢٤٩) ألغريب المصنف ٢٤٩)

⁽۲۵۰) (قال أبو عبيد) ساقط من ك.

⁽٢٥١) ديوانه ٣٣. والمهنوءة: المطلية بالقطران. وفي الديوان: أيقتلني وقد شغفت ... كما شغف.

قال: فالشعف الأول هو من الحب، والثاني من الذعر، شبه أحدهما بصاحبه، وقرأ أبو رجاء والحسن (۲۰۲۰): «قد شَعْفَها حبّاً » (۲۰۵۰) وقرأ سائر القراء (۲۰۵۱): «قد شَعْفَها حبّاً » فمعنى قد شغفها: قد دخل حبّه شَعَافَ قلبها، وشغاف القلب: غلافه، وأنشد أبو عبيدة (۲۰۵۰): ولكن همّاً دون ذلك والج مكان الشّغاف تبتغيه الأصابع (۲۰۵۱) وأنشد أبو عبيدة: (۲۰۵۰)

يعلمُ اللهُ أَنَّ حُبَّكِ مني في سوادِ الفؤادِ وَسُطَ الشغافِ (٢٥٨) ويقال: شغاف وشَغَف. قال قيس بن الخطيم: (٢٥١)

إنِّي لأهواك غير ذي كذب قد شفٌّ مني الأحشاءُ والشَّغَفُّ

* * *

وقولهم: لا بُدِّ لي من كذا وكذا(٢٦٠)

قال أبو بكر: معناه: قد ألزمته نفسي وجعلته واجبا عليها، وهو من قول العرب: قد أَبد الرجل القوم وقد أَبد الراعي الوحش: اذا ألزم كل واحد منهما حتفه، قال أبو ذؤيب (٢٦٠) يذكر الصائد والكلاب والوحش:

⁽٢٥٢) المحتسب ١/٢٣٩.

⁽۲۵۳) يوسف ۳۰.

⁽٢٥٤) الحتسب ١/٣٩٨.

⁽٢٥٥) مجاز القرآن ٣٠٨/١. وفي ك: وقال الشاعر.

⁽٢٥٦) للنابغة الذبياني. ديوانه ٤٥ وفيه: داخل دخول الشغاف.

⁽٢٥٧) ليس في الجاز. وفي ك: وقال الآخر.

⁽٢٥٨) لعبيد الله بن قيس الرقبات، ديوانه ٣٧.

⁽۲۵۹) ديوانه ۱۱۲.

⁽۲٦٠) اللسان (بدد).

⁽٣٦١) ديوان الهذليين ٩/١.

غَأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فهَ الرِبِّ بذَمائِهِ أو بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ لَذَماء: بقية النفس، والمتجعجع: الواقع على الجعجاع، والجعجاع: الأرض، والمعنى: ألزم كل واحد منهن حَتْفَهُ. ويقال (٢٦٢): مالي منه بُدِّ، ومالي منه عُنْدَدٌ ولا مُعْلَنْدَدٌ ولا مُحْتَدُّ ولا مُلْتَدُّ ولا حُنْتَالٌ ولا حُنتانٌ، ومالي عنه وَعْيٌ أي مالي عنه مصرفٌ، وأنشد الأصمعي: تواعدنَ أَنْ لا وَعْيَ عن فَرج راكس

فرُ حْنَولم يَغْضِرْنَ عنذاكَ مَغْضَرا (٢٦٣)

[۲۰۰ /ب]

/ وقال يعقوب بن السكيت (٢٦١): يقال: لا حُمَّ من ذاكَ ولا رُمَّ منه، أي لا بُدَّ منه، وقال غيره: مالي عنه مُنتعر (٢٦٥)، ومالي عنه مُنتَفَد (٢٦٦) أي مالي عنه مَصْرف . ويقال:مالي عنه حَجْر، قال الشاعر (٢٦٧):

فيان تسألوني بالبيان فإنه أبو مَعْقل لا حَجْرَ عنه ولا حَدَدْ ويقال: مالي عنه مُراغَمٌ أي مهرب، قال الله عز وجل: «يَجِدْ في الأرض مُراغَمً كثيراً وسَعَة » (٢٦٨). سمعت أبا العباس (٢٦١) يقول: المُراغَم: المُضْطَرَب، وهو مذهب الفراء (٢٧٠). وقال الشاعر: وأندى مُتَرَغَّما (٢٧٠) وأندى أكفاً والأكف جوامِد اذا لم يجد باغي الندى مُتَرَغَّما (٢٧١)

⁽٢٦٢) وهو قول أبي زيد كما في اصلاح المنطق ٣٨٩.

⁽۲۹۳) لابن احمر، شعره: ۸۰. وراکس موضع. ویفضرن: یعدلن.

⁽۲٦٤) اصلاح المنطق ٣٨٩.

⁽۲٦٦.۲٦٥) ف، ق: منفر، منفد،

⁽٢٦٧) لم اقف عليه.

⁽۲۲۸) النساء ۱۰۰.

⁽٢٦٩) ك: وقال أبو العباس.

⁽۲۷۰) معاني القرآن ۲۸٤/۱.

⁽۲۷۱) لم أقف عليه.

وقال الآخر:

وهم بدّلوا دوني البلاد وغرَّروا بأنفسِهم اذ كانَ فيهم مُرغمي (٢٧٢). وقال أبو عبيدة (٢٧٣): المراغَم المهاجَر، وأنشد:

وقولهم: بَيْننا مَسَافَةٌ (۲۷۵)

قال أبو بكر: معناه: بيننا بعد. والأصل في هذا أن القوم كانوا اذا أشكل عليهم الطريق فلم يعرفوا مقداره شَمُّوا تربته فعرفوا بذلك مقدار قُربِهِ وبُعْدِهِ. يقال: قد ساف التراب يسوفه [٢٠٦/أ] سَوْفاً وقد استافه [يستافه] استيافا، قال رؤبة (٢٧٦):

اذا الدليلُ استافَ أخلاقَ الطُرُق

أي شمّه وعرف مقداره. وقال امرؤ القيس (٢٧٧):

على لا حِب لا يُهتدَى بمنارِهِ اذا سافَهُ العَوْدُ الدِّيافِي جَرْجَرا معناه: اذا شمه البعير المسن ضَغا من بعده، وانما خص البعير المسن لأنه أعلم بالطريق.

* * * وقولهم: هم قومٌ سُوقَةً

قال أبو بكر: العامة تخطىء في معنى هذا فتظن أن السوقة أهل

⁽۲۷۲) لم آقف عليه.

⁽۲۷۳) مجاز القرآن ۱۳۸/۱.

⁽۲۷۱) للنابغة الجعدي، شعره: ٣٣.

⁽۲۷۵) الفاخر ۲۱۵.

⁽۲۷٦) ديوانه ١٠٤.

⁽٢٧٧) ديوانه ٦٦. واللاحب: الطريق الذي لحبته الحوافر أي أثرت فيه.

⁽۲۷۸) تمام فصيح الكلام ٣٤، اللسان (سوق).

الأسواق المُتبايعون فيها، وليس الأمر عند العرب على ذلك، انما السوقة عندهم مَنْ لم يكن مَلِكا، تاجرا كان أو غير تاجر، أنشد علي بن المبارك الأحمر:

ما كان من سُوقةٍ أسقى على ظَمَإٍ خمراً بماءٍ اذا ناجودُها بَرَدا من ابنِ مامةَ كَعب ثم عيَّ به زوُّ المنيَّةِ إلاَّ حِرَّةً وَقَدَى (٢٧١) (٢٨٠)

وقال زهير:

يا حارِ لا أُرْمَيَنْ منكم بداهيةٍ لم يَلْقَهـا سُوقَةٌ قبلي ولا مَلِكُ وقال أيضا (٢٨١):

تطلبُ شأوَ امراً يْنِ نالَ سَعْيهُما سعيَ الملوكِ وبذاً هذه السُّوقا ويقال: رجل سُوقة ورجلان سُوقة ورجال [٢٠١/ب] سُوقة وامرأة سُوقة وامرأتان سُوقة ونساء سُوقة. والسوق التي تساق اليها الأشياء ويقع فيها البيع، والسوق الغالب عليها التأنيث ورُبَّما ذكرت (٢٨٢).

⁽٢٧٩) لمامة الايادي أبي كعب في جمهرة الامثال ٩٥/١٠. ولأبي دواد الايادي في شعره: ٣٠٨. والناجود: المصفاة. وعي به: لزق به. وزو المنية: قدرها. وقدى على زنة فعلى من التوقد. (٢٨٠) ديوانه ١٨٠.

⁽٢٨١) ديوانه ٥١. والشأو: السبق. وبذا: غلبا وفاقا.

⁽٢٨٢) وهو قول الفراء في المذكر والمؤنث ٩٦. وقال أبو حاتم في المذكر والمؤنث ق ١٤٨ ب: (السوق مؤنثة وقد تذكر، والتأنيث أغلب وأعرف، والتصغير سويقة، يدلك ذلك على استحكام التأنيث فيها. وكذلك يقال: السوق نافقة وكاسدة. والتذكير أيضا مسموع من العرب. واما رجل سُوقة وسُوق ورجل من السوقة، فليس من هذا في شيء، ذاك نوع آخر الا أن من لا يعلم يظن أنه من ذا الباب، ولولا أني سمعته من العامة لم أعرض فيه بشيء).

وقال لغدة الأصبهاني في كتابه: النحو ٣٣٧: السوق مؤنثة، تقول: قد قامت السوق، وتصغيرها سوقة.

وقولهم: فلانٌ أُخْضَرُ (٢٨٣)

قال أبو بكر: يحتمل معنيين، أحدهما أن يكون مدحا والآخر أن يكون ذما. فاذا كان مدحا فمعناه: كثير الخصب والعطاء، من قولهم: أباد الله خضراءهم أي خصبهم، قال اللهبي (٢٨١):

وأنساً الأخضرُ مَنْ يعرفسني أخضرُ الجلدةِ في بيتِ العَرَبْ والخُضْرة عند واذا ذم (٢٨٥) الرجل فقيل: هو أخضر فمعناه: هو لئيم، والخُضْرة عند العرب اللؤم، قال الشاعر (٢٨٦):

كَسَا اللَّوْمُ تَيْمًا خُضْرةً في جلودِها فويلٌ لتَيْمٍ من سرابيلِها الخُضْرِ

وقولهم: هو زُنْدُ متينُ (۲۸۷)

قال ابو بكر: الزند الشديدُ الضيّقُ، والمتين الشديدُ البخلِ، قال عدى بن زيد (۲۸۸):

اذا أنتَ فاكَهْتَ الرجالَ فلا تَلَعْ وقُلْ مثلَ ما قالوا ولا تَتَزَنَّدِ

وقولهم: حاشا فلاناً (۲۸۹)

قال أبو بكر: معناه: قد استثنيته وأخرجته وتركته فلم أدخله

⁽۲۸۳) الفاخر ۲۸۳.

⁽٣٨٤) ف: الضبي. وهو تخريف. واللهبي هو الفضل بن العباس. والبيت في الملمع ٢. وكنايات الجرجاني ٥١. وشرح نهج البلاغة ٥٥/٥.

⁽۲۸۵) ف: عيب.

⁽٢٨٦) جرير، ديوانه ٥٩٦، والسرابيل القمصان.

⁽۲۸۷) الفاخر ۲۸۷.

⁽۲۸۸) ديوانه ۱۰۵. ولا تلع: لا تضجر.

⁽٢٨٩) الفاخر ٢٧٠. وينظر في (حاشا): رصف المباني ١٧٨. الجنبي الداني ٥٥٨ (قباوة) ٥١٠ ((محسن). المغني ١٢٩. جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ٢٥١.

[٢٠٢/أ] في جملة المذكورين. قال الفراء: هو من حاشيت أحاشي، قال النابغة (٢١٠):

ولا أرى فاعلاً في الناس يُشْبِهه ولا أحاشي من الأقوام من أحد الله سليمان اذ قبال الإله له قُم في البرية فاحدُدها عن الفند وفيها لغات. يقال: قام القوم حاشا عبد الله بالنصب، وحاشا عبد الله بالخفض، وحاشا لعبد الله، وحشا عبد الله، أنشد الفراء (۱۳۰۰): حشا رهبط النبي فيان منهم بُحوراً لا تُكدّرها الدّلاءُ (۱۳۰۰) وقال الفراء: من نصب عبد الله نصبه بحاشا لأنه مأخوذ من حاشيت أحاشي، ومن خفض عبد الله كان له مذهبان: أحدهما أن يقول: أخفته باضار اللام لكثرة صحبتها حاشا كأنها ظاهرة، والوجه الآخر: أن تقول: أضفت حاشا الى عبد الله لأنه أشبه الاسم لما لم يأت معه فاعل. ومعنى قول النابغة: عن الفند: عن السفه والجهل، قال الله عز فاعل. ومعنى قول النابغة: عن الفند: عن السفه والجهل، قال الله عز وجل: «لولا أنْ تُقنِّدونِ» (۲۹۳) فمعناه: تُسَفِّهونِ وتجهِّلونِ، قال جرير (۲۱۵):

يا صاحبَيَّ دعا الملامة واقصِدا طال الهوى وأطلتُما التفنيدا وقال الآخر:

لا سِنَةٌ في طوالِ الدهرِ تأخذه ولا ينامُ ولا في أَمْرِهِ فَنَدُ (٢١٥)

⁽۲۹۰) دیوانه ۱۳.

⁽۲۹۱) اللسان (حشا).

⁽٢٩٣) بلا عزو في اللسان (حشا).

⁽۲۹۳) يوسف ۹۶.

⁽۲۹٤) ديوانه ۳۳۷.

⁽٢٩٥) لم أقف عليه.

وقولهم: فلانٌ يَسْتَنُّ (٢٩٦).

[٢٠٢/ب] قال أبو بكر: معناه: يمضي على أيِّ أمرٍ شاءَ لا يردعُهُ عنه رادع ولا يزجره عنه زاجر. والسنن عند العرب الطريق والمذهب. قال الشاعر (٢١٧):

ألا قاتلَ اللهُ الهوى ما أَشَدَّهُ وأَصْرَعَهُ للمرءِ وهو جليدُ دعاني الى ما يشتهي فأَجَبْتُهُ فأصبحَ بي يَسْتَنُّ حيثُ يريدُ وقال الفراء: مِلْكُ الطريق ومَلكه: وَجْهُهُ، وأنشد:

أقامت على مَلكِ الطريقِ فمَلْكُهُ لها ولمنكوب المطايا جوانبُه (٢٦٨)

وقولهم: حتى أَبُورَ ما عندَ فلان (٢٩١)

قال أبو بكر: معناه: حق أعلمة وأدريه. والأصل في هذا من الناقة اذا ضربها الفحل، فأرادوا أن يعلموا صحة لقاحها [اذا] عرضوها على الفحل، فإنْ صَحَّ لقاحُها استكبرت وقطعت بولها، فيقال: بُرْتُها أبورُها بَوْراً وأبترتُها ابتياراً، قال مالك بنُ زُغْبَة الباهلي (٢٠٠٠): بضرب كاذان الفراء فُضُولُهُ وطعن كإيزاغ المخاض تبورُها الفراء: جمع الفرا، وهو الحمار الوحشي، أنشدنا أبو العباس عن ابن الاعرابي:

اذا اجتمعوا عليَّ وأشقذوني فصرتُ كأنَّني فَرَأٌ يُتارُ (٣٠١)

⁽۲۹٦) الفاخر ۲۸۹.

⁽۲۹۷) بزید بن الطثریة. شعره: ۳۰.

⁽۲۹۸) الليان (ملك) بلا عزو.

⁽۲۹۹) الفاخر ۲۰۶. اللسان (بور).

⁽٣٠٠) المعاني الكبير ٩٧٩. الاختيارين ١٥٢. ومالك شاعر جاهلي. (الخزانة ٤٤١/٣).

⁽٣٠١) لعامر بن كثير الحاربي في اللسان (شقذ).

معنى أشقدوني: طردوني، ومعنى يُتار: يُرمى بالأبصار.

* * *

وقولهم: قد بَلَّحَ فلانٌ في يدي

[7.7 أ] قال أبو بكر: معناه: قد انقطع فلم يبق عنده جواب. وكذلك: قد بلح الغريم في يدي، معناه: لم يبق عنده شيء يقضيني، وهو مأخوذ من قول العرب: قد بلَّحتِ الركية اذا ذهب ماؤها، وقد بلَّح الفرس اذا انقطع جَرْية، قال متمم بن نويرة (٣٠٣):

ونجَّاكَ منَّا بعدما مِلتَ جانباً ورُمتَ حذارَ الموتِ كلَّ مَرامِ مُلِحٌ اذا بلَّحْنَ في الوَعْثِ لاحِقٌ سنابِكَ رِجْلَيْهِ بعَقْدِ حِزامِ

* * *

وقولهم: قد واطَيْتُ فلاناً على كذا وكذا(٣٠٤)

قال أبو بكر: معناه: قد وافقته عليه. والمواطأة عند العرب الموافقة. قال الله عز وجل: «إنَّ ناشئةَ الليلِ هي أَشَدُّ وَطْأً » (٥٠٣) فمعناه: هي أشد موافقة، وذلك أن اللسان يواطىء فيها العمل، والسمع يواطىء فيها القلب. ومَنْ (٣٠٦) قرأ: أشدُّ وطاءً، قال: المعنى أثبَتُ قياما من صلاة النهار لأن النهار تشتغل فيه القلوب بالمعاش، والليل تخلو فيه القلوب. ويقال: معنى اشد وطاء، أشد قياما أي هي أشد على المصلى من صلاة النهار لأن الليل تنصرف فيه القلوب الى أشد على المصلى من صلاة النهار لأن الليل تنصرف فيه القلوب الى

⁽۳۰۲) الفاخر ۲۷۰.

⁽٣٠٣) الفاخر ٢٧٠. والأول لمالك بن نويرة في شعره: ٧٩. والبيتان أخل بهما شعر متمم.

⁽٣٠٤) الفاخر ٢٦٦. اللسان (وطأً).

⁽۳۰۵) المزمل ٦.

⁽٣٠٦) أبو عمرو وابن عامر (السبعة ٦٥٨ وحجة القراءات ٧٣٠).

النوم. فالوطاء من واطأت مُواطأة ووطاء والوَطء من وَطئت [٢٠٣/ب] وَمَعناه: وَطُأً، قال الله عز وجل: ليواطئوا عِدَّةَ ما حَرَّمَ الله الله عز وجل: ليواطئوا عِدَّة ما حَرَّمَ الله الله عز وجل: ليوافقوا، وفيه ثلاثة أوجه: يقال: واطأت فلانا على كذا، وهو مذهب التليين في التحقيق في الهمز. وواطات فلانا على كذا، وهو مذهب الانتقال من الهمز الى الهمز. وواطيت فلانا على كذا، وهو مذهب الانتقال من الهمز الى الياء، فواطيت على مثال قاضيت وراميت ويقال: فلان لم يواطيء فلانا بالهمز، ولم يواطي فلانا باثبات الياء على تليين الهمز، وفلان لم يواطي فلانا باثبات الياء على تليين الهمز، وفلان لم يواطي فلانا باثبات الياء على تليين الهمز، وفلان لم يواطي فلانا بخذف الياء على الانتقال عن الهمز، قال زهير (٣٠٨): جَرِىء متى يُظُلَمُ يُعاقِبْ بظُلْمِ سريعاً وإلاّ يُبْدَ بالظلم يَظْلِم قال: وجمع الآخر بين اللغتين فقال:

إني من القوم الذينَ اذا ابتدوا بدوًا بحق الله ثم النائل (٢٠٠ قال أبو بكر: قوله: «ان ناشئة الليل» معناه: ان قيام الليل، قال المفسرون (٢٠٠ : كل ما أحياه المصلي من صلاة الليل فهو له ناشئة فمن (٢٠٠٠) قرأ: «هي أشد وطأ»، فهو من وَطبىءَ يطأ وَطْأَعلى مثال فَهِم فمناً. ومن قرأ: وطاءً، فهو من واطأ يُواطىء مواطأة ووطاءً. وقال الفراء (٢٠٢٠): فأما الوطء فلا وطء، لم نروه عن أحد. قال أبو بكر: وقد قرأ بعض (٣٠٠٠) القراء: «ان ناشئة الليل هي أشد وطأً» بكسر الواو، وهو صحيح في العربية، فوطبىء يطأ وطأً على مثال عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْماً وفقية

⁽٣٠٧) التوبة ٢.

⁽۳۰۸) دیوانه ۲۲.

⁽٣٠٩) لم أقف عليه.

⁽۳۱۰) ينظر: زاد المسير ۳۹۱/۸.

⁽٣١١) ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي كما في السبعة ٦٥٨ والتيسير ٢١٦.

⁽٣١٢) معاني القرآن ٣١٢/.

⁽٣١٣) قتادة وشبل عن أهل مكة كما في البحر ٣٦٣/٨

يفقَهُ فِقْهاً، غير أنه لم يقع للفراءَ رواية](٢١٤).

* * *

وقولهم: فلانٌ أبو البَدَوات (٢٦٥)

قال أبو بكر: معناه: أبو الآراء التي تظهر له، وواحد البدوات بداة فاعلم. يقال: بداة وبدوات كما يقال: قطاة وقطوات. وكانت العرب تمدح بهذه اللفظة فيقولون للرجل الحازم: فلان (٢١٦) ذو بدوات أي ذو آراء تظهر فيختار بعضها ويسقط بعضها، أنشد الفراء:

[1/٢٠٤]

مين أمرِذى بَدَوات ما تزالُ له بَزْلاء يَعْيا بها الجثَّامة اللُّبَدُ (٣١٧)

وقولهم: مالي في هذا الأمر دَرَكُ (٢١٨)

قال أبو بكر: معناه: ما لي فيه منفعةٌ ولا دفعُ مَضرَّةٍ. قالَ الفراء (٢١١): الدرك عند العرب حبل قنّب يُشَدُّ في عَرَاقي الدلو ليمنع الله من أن يُصيبَ الرِّشاء، يقال: اجعل في رشائك دَركاً، أي اجعل في عراقي الدلو حبلاً يدفعُ ضَرَرَ الماءِ عن الرِّشاء. وقال بعض الناس (٢٢٠). معنى قولهم: مالي في هذا الأمر درك: مالي فيه مَرْقىً ولا مَصْعَدٌ، من

⁽۳۱٤) من ل.

⁽٣١٥) الفاخر ٣٧٥.

⁽٣١٦) ساقطة من ك.

⁽٣١٧) للراعي، شعره: ٥٢. والبزلاء: الرأي الجيد الذي يبزل عن الصواب أي الذي يشق عنه. والجثامة: البليد الذي لا يتجه لشيء، أُخِذَ من الجثوم. واللبَد: اللازم لموضعه.

⁽٣١٨، ٣١٩) الفاخر ٢٧٢، اللسان (درك).

⁽٣٢٠) هو المفضل بن سلمة في كتابه الفاخر ٢٧٢.

قول الله عز وجل: «إنَّ المنافقينَ في الدَرَكِ الأسفلِ من النارِ » (٣٢٠). فالدرك المرقاة. ويقال (٣٢٠): الدرك أسفل درج النار. وقال عبد الله ابن مسعود (٣٢٠) في قوله عز وجل: «إنَّ المنافقين في الدرك الأسفل من النار » معناه: في توابيت من حديدٍ مبهمةٍ عليهم. والمُبهمة التي لا أقفالَ لها.

⁽۳۲۱) النساء ۱٤٥.

⁽٣٢٢) وهو قول الفراء في معاني القرآن ٢٩٢/١.

⁽٣٢٣) زاد المسير ٢٣٤/٢ والدر المنثور ٢٣٦/٢.



تم الجزء الأول من الكتاب الزاهر بحول الله وقوته وفضله ومعونته. والحمد لله رب العالمين كثيرا وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وسلم تسلما

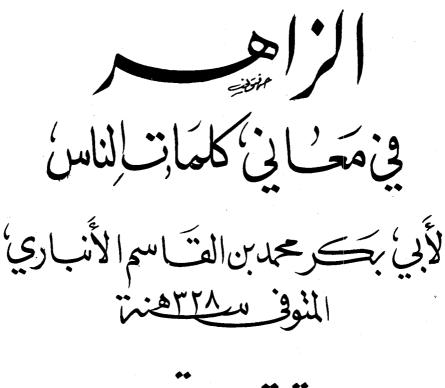
يتلوه في الجزء الثاني ان شاء الله عز وجل: قولهم: ما ترمرم فلان. قال أبو بكر: معناه: ما تحرك.

> وكتب الحسين بن سعيد بن المهند الطائي في شعبان سنة ثمان وسبعين وثلثائة والحمد لله رب العالمين كثيرا(×)

 ⁽x) هنأ تنتهي نسخة الأصل وهي نسخة أسعد أفندي. واتخذت بعدها نسخة (ف)، وهي نسخة فيض الله. أصلا، وتبدأ بالورقة ١٣٩: (وقولهم: ما ترمرم فلان).







تحقبين

الدكنور حكاتم صاكح الضامن

الجرءالثاني

الطبعة الثانية لسنة ١٩٨٩







دار الشــؤون الثـقـافــية الــعامــة «آفــاق عربـيــة

حقوق الطبع مصفوظة

تـعنــون جمــيع الـمراســلات لــرئيــس مجــلــس ادارة الشـــؤون الثــقافــية الع

العــنــوان: العــراق ــبغــداد ــاعــظميــة

ص ب ۲۱۶۱۳ - ۲۱۴۱۳ - ۲۱۴۱۳ مستف ۲۱۴۲۶۶

[١٣٩/أ] وقولهم: مَا تَرَمْرَمَ فُلانٌ

قال أبو بكر: معناه: ما تَحَرَّكَ، قال الكميت $(^{(7)}$:

تكادُ العلاةُ الجَلْسُ منهن كلَّما تَرَمْرَمَ تَلْقَى بالعسيبِ قَذَالَها

* * *

وقولهم: لن تَعْدَمَ الحسناءُ ذَاماً (٣)

قال أبو بكر: معناه: لن تعدم ذَمّاً. قال الفراء: الذَّام الذَّمُّ، يقال: ذأمت الرجل أذأمه ذَأْماً وذمته أذمه ذَمَّاً وذِمته أذيه ذَياً (1) ويقال: رجل مذموم ومذوّوم ومَذِيم بمعنى، قال الله عز وجل: «اخْرُجْ منها مذوّوماً مدحوراً »(٥). وقال حسان(١):

وأقاموا حتى انبَرَوا جميعا في مَقام وكلُهم منذؤومُ وأنشد أبو عبيدة (٧):

تبعتُكَ اذ عيني عليها غِشاوةٌ فلما انجلَت قطَّعت نفسي أذيمُها (^^) وأنشد الفراء:

تَعافُ وصالَ ذاتِ الذِّيمِ نفسي وتُعْجِبُني الْمُمَنَّعَةُ النَّوارُ(١)

⁽١) الفاخر ٢٨٧. ونقله الأزهري عن أبي بكر في التهذيب ١٥/ ١٩٣.

⁽٢) شعره: ٢/ ٨٥. والعلاة الناقة المرتفعة السير لا تُرى الا أمام الركاب. والجلس: الوثيقة الخلق.

⁽٣) الفاخر ١٥٥، فصل المقال ٤٣.

⁽٤) اللسان (ذمم).

⁽٥) الاعراف (١٨).

⁽٦) ديوانه ٩٢ وفيه: وأقيموا حتى أبيدو... مدموم

⁽٧) مجاز القرآن ١/ ٣١. وفيه: ألومها. ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

⁽٨) للحارث بن خالد المخزومي، شعره: ١٠١. وفيه ألومها. ورواية الكامل ٨٧٣: أذيمها

⁽٩) لم أقف عليه.

وقال أصحاب الأخبار: أول من تكلم بهذا المثل [حُبَّى] بنت مالك بن عمرو العدوانية وكانت من أجمل النساء، فسمِعَ بجمالها مالك بن غسان فخطبها الى أبيها وحكّمه في مهرها وسأله تعجيلها، فلمّا عزم قالت أُمُّها لتُبّاعِها: إنّ لنا عند الملامسة رَشْحَةً فيها هنةٌ فاذا أردتن إدخالها على زوجها فطيِّبْنَها بما في أصدافها. فلما كان الوقت أعجلهُن زوجها فأَغْفَلْنَ تطييبها، فلمّا أصبح قيل له: كيف رأيت طروقتك (١٠٠) البارحة؟ فقال: ما رأيت كالليلة قطُّ لولا ريحة (١٣٠) أنكرتُها. فسمعت [١٣٩/ب] كلامه فقالت: لَنْ تَعْدَمَ الحسناءُ ذاماً. فأَرْ سَلَتْها مَثَلاً.

* * *

وقولهم: ليسَ لِما يفعلُ فلانٌ طَعْمُ (١٢)

قال أبو بكر: معناه: ليس له لذَّة ولا منزلة في القلب، قال الشاعر (١٣٠):

واغتبِتُ الماءَ القَراحَ وأجتزي اذا الزادُ أمسى للمُزَلَّحِ ذا ظَعْمِ معناه: ذا منزلة من القلب، والمزلج: البخيل، قال الشاعر (١٤):

ألا مَنْ لنفس لا تموتُ فينقضي شقاها ولا تحيا حياةً لها طَعْمُ معناه: لها حلاوة ومنزلة من القلب.

⁽١٠) الطروقة: الناقة يطرقها الفحل. قال الزمخشري في الأساس (طرق): ويقال للمتزوج: كيف طروقتك؟

⁽۱۱) ل: رويحة.

⁽۱۲) الفاخر ۲۶۹.

⁽١٣) ابو خراش الهذلي. ديوان الهذليين ٢/ ١٢٧. وفيه: فأنتهي بمكان واجتزي. أي فأكف عنه. والمزلج: البخيل، والذي ليس بتام الحزم.

⁽١٤) أعشى همدان، الصبح المنير ٣٤٠ وفيه: العناء بدل شقاها.

وقولهم: إئذنوا بحَربِ (١٥)

قال أبو بكر: [معناه] اعلموا ذلك وتيقنوه واسمعوه. يقال: قد أذن الرجل يأذن إذْناً، اذا سمع وعلم، وقد آذنته للصلاة اذا أعلمته حضورَها، قال الله تعالى ذكره: « فأذَنوا بحرب من الله ورسوله » (١٦) معناه: فاعْلَموا (١٧) ذلك واسمعوه. ومَنْ (١٨) قرأ: فآذِنوا، أراد: فأعلموا غيركم. قال عدى بن زيد (١١):

أَيُّهَا القلب تَعَلَّلْ بدَدَنْ إِنَّ همي في سَماعٍ وأَذَنْ

قالاً ذن الاستاع والعلم، والددن اللهو واللعب. قال النبي (ص): (ما أذن الله لشيء كإذنه أنا من دَد ولا الدد مني) (٢٠٠). وقال (ص): (ما أذِنَ الله لشيء كإذنه لنبي يجهر لنبي يتغنّى بالقرآن) (٢٠٠). فمعناه: ما استمع الله لشيء كاستاعه لنبي يجهر بالقرآن. يقال: قد تغنّى اذا جَهَرَ (٢٠٠)، وقد تغنّى اذا استغنى. قال النبي (ص): (ليسَ مِنّا مَنْ لم يتغَنّ بالقرآن) (٣٠٠)، فمعناه: من لم يستغن به . يقال: قد تغنّيت تَغنيا، وتغانيت تَغانيا اذا استغنيت، قال الأعشى (٢٠٠):

وكنتُ امرءاً زمناً بالعِراقِ عفيفَ الْمُناخِ طويلَ التَّغَنّ

⁽١٥) اللسان والتاج (أذن).

⁽١٦) البقرة ٢٧٩ .

⁽١٧) من ك، وفي الأصل: اعلموا.

⁽١٨) عاصم وحمزة كما في السبعة ١٩٢.

⁽۱۹) دیوانه ۱۷۲.

⁽٢٠) غريب الحديث ١/ ٤٠. وينظر: تأويل مختلف الحديث ٢٩٠.

⁽٢١) غريب الحديث ٢/ ١٣٨. الفائق ١/ ٣٢.

⁽٢٢) نقل ابن نباتة هذا القول عن الزاهر في مطلع الفوائد ١٧.

⁽۲۳) غریب الحدیث ۲/ ۱٤۲.

۲٤) ديوانه ۲۲.

وقال الآخر(٢٥):

كِلانًا غَنِيِّ عن أخيهِ حياتَهُ ونحنُ اذا مِتْنَا أَشَدُّ تَعَانِياً معناه: أَشَدُّ استَعْنَاءً.

* * *

وقولهم: جاءنا فلانٌ بَغْتَةً (٢٦)

قال أبو بكر: معناه: جاءنا فَجْأَةً. قال أبو عبيدة (٢٧): البغتة الفجأة، وقال: العرب تقول: بغتني الأمر يبغتني بَغْتاً وبَغْتَةً قالَ الله عز وجل: « فاخذناهم بغتةً وهم لا يشعرون »، (٢٨) [١٤٠/أ] وأنشد أبو عبيدة (٢١) في حذف الهاء: في خذف الهاء: فبانوا كذا بَغْتاً ولم أخشَ بينَهم وأفظعُشيءٍ حينَ يفجَوُكَ البَغْتُ (٢٠٠)

* * *

وقولهم: قد تَسَبَّنْتُ الى فلان بكذا وكذا(٣١)

قال أبو بكر: معناه: قد توصلت. والسبب عند العرب كل شيء جرَّ مودة وصلة. والأصل في هذا أنهم يسمون الحبل سَبَاً، اذا

⁽٣٥) عبد الله بن معاَوية، شعره: ٩٠. ونسب الى المغيرة بن حبباء والأعشى ونصيب الأصغر وسيار ابن هبيرة والأبيرد الرياحي، ينظر تخريج ذلك في شعر عبد الله بن معاوية ٩٢.

⁽٢٦) اللسان (بغت).

⁽۲۷) مجاز القرآن ۱/ ۱۹۱.

⁽۲۸) الاعراف ۹۵.

⁽۲۹) مجاز القرآن ۱/ ۳۱۹.

⁽٣٠) ليزيد بن ضبة كما في الكامل ٨٧٨ وفيه: ولكنهم بانوا ولم أدر بغتة.

⁽٣١) الفاخر ٢٧١.

⁽٣٢) ك، ل: فالسبب.

كان مشدودا في شيء يجذبه، فاذا لم يكن مشدودا في شيء يجذبه لم يُقَل له سبب، قال لبيد (٣٣):

بل ما تذكّرُ من نوارَ وقد نأَتْ وتقطّعت أسبابُها ورِمامُها وقال الآخرَ (٢٠١):

وقال الله عز وجل: « مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنصَرَهُ اللهُ في الدنيا وقال الله عز وجل: « مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنصَرَهُ اللهُ في الدنيا والآخرة فليَمْدُدْ بسَبَبِ الى الساء » (٥٥). قال الفراء (٢٥) وأبو عبيدة (٢٥): السبب الحبل، وقال الفراء: معنى الآية من كان يظن أن لن ينصر الله محمدا بالغلبة فليشدد في ساء بيته حبلا ثم ليختنق به، فذلك قوله: «ثم ليقطع » اختناقا « فلينظر هل يُدْهِبَنَّ كَيْدُهُ » اذا فعل ذلك غيظه. قال الفراء (٢٨): وفي قراءة عبد الله: ثم ليقطعه، أي ثم ليقطع السبب. قال أبو عبيدة (٢٠١): معنى الآية: من كان يظن أن لن يصنع الله له وأن لن يرزقه. وقال: وقف أعرابي يسأل الناس في السجد الجامع فقال: مَنْ نصر في نصره الله. وقال: يقال: قد نصر المطر المسجد الجامع فقال: مَنْ نصر في نصره الله. وقال: يقال: قد نصر المطر أرض بني فلان اذا جادَها وعمّها، قال الشاعر (٢٠٠):

إذا انسلخَ الشهرُ الحرامُ فودِّعي بلادَ تميم وانصري أرضَ عامرِ

⁽٣٣) ديوانه ٣٠١. والرمام: الحبال التي أخلقت حتى كادت تتقطع.

⁽٣٤) النابغة الذبياني، ديوانه ٢٦٣. وزياد اسم النابغة، وهوى: هلك، ومبين: ظاهر وفي الأصل: معين، وما أثبتناه من ك، ق.

⁽٣٥) الحج ١٥.

⁽٣٦) معاني القرآن ٢/ ٢١٨.

⁽۳۷) مجاز القرآن ۲/ ٤٧.

⁽٣٨) معاني القرآن ٢/ ٢١٨.

⁽٣٩) مجاز القرآن ٢/ ٤٦.

⁽٤٠) الراعى النميري، شعره: ٨٨.

وقال الآخر(١١):

أبوك الذي أجرى عليّ بنصره فأنصت عني بعده كلَّ قائلِ

وقولهم في النداء على الباقلاء: شَرْقُ الغَداةِ طَرِيّ (٢٠). أنه بكر: معناه: قَطْهُ الْهَدَاةِ أَيْ مِا قُطْهُ والْهَدَاةِ وَا

قال أبو بكر: معناه: قَطْعُ الغداة أي ما قُطِعَ بالغداة والتُقطَ. يقال: شَرَقْتُ التمرة اذا قطعتُها. ويقال: شاة شرقاء اذا كانت مقطوعة الأذن.

* * *

وقولهم: في النداء على الباقلاء: يا باقلاء حارًّا

قال أبو بكر: فيه وجهان: يا باقلاء حارًا ويا باقلاء حارٌ. فمن قال: يا باقلاء حارا، [١٤٠/ب] أراد: يا هؤلاء اشتروا باقلاء حارا، فحدف الفعل لدلالة المعنى عليه كما قال الشاعر (٤٣):

قريبُ الخطوِ يحسِبُ من رآني ولَسْتُ مقيَّداً أنِّي بقَيْدِ عَلَيه، وأنشد الفراء: أراد: أني مُقَيَّدٌ بقَيْدٍ، فحذف الفعل لدلالة المعنى عليه، وأنشد الفراء: أتيت بعبد الله والقد موثَقاً فهلاسعيداً ذا الخيانة والعَدْرِ (11) ومَنْ قال: يا باقلاء حارٌ ، أراد: يا هؤلاء هذا بأقلاء حارٌ فحذف هذا لدلالة المعنى عليه كما قال الشاعر (٥١):

أَأَنْتَ الْهَلَالِيُّ الذي كنتَ مرَّةً سمعنا به والأرحيُّ المُعَلَّفُ أُرَاد: وهذا الأرحى. وأنشد الفراء:

⁽٤١) الراعي النميري أيضا من لا ميته في منتهى الطلب ٧٣ ق ١٤١ وفيه: وأسكت بدل فأندست والبيت أخل به شعره المطبوع.

⁽٤٢) الفاخر ٢٥٦، اللسان (شرق).

⁽٤٣) أبو الطمحان القيني (حنظلة بن الشرقي) كما في: المعمرون ٧٢.

⁽٤٤) بلا عزو في الأمالي الشجرية ٣٥٣/١ والمقاصد النحوية ٤٧٥/٤.

⁽٤٥) حميد في الصاحبي ٢٣٣ وليس في ديوانه.

فبعثتُ جاريتي فقلت لها اذهبي قولي مُحِبُّكِ هامًا مخبولا (٢٦) أراد: قولي هذا مُحِبُّكِ، فأضمر هذا.

وقولهم: هو يجودُ بنفسِهِ

قال أبو بكر: معناه: يسوق بنفسه، من قولهم: إنّ فلانا ليُجادُ الى فلانة وإنّه ليُجادُ الى حتفِهِ أي يُساق اليهما، قال لبيد (١٨): ومَجُودٍ من صُبابـاتِ الكَرى عاطِفِ النَّمْرُقِ صَدْقِ المُبْتَذَلْ معناه: سبق الى صبابات الكرى. وقال الأصمعي (١١١): معنى: ومجود من صبابات الكرى، قد صُبَّت عليه صبابات الكرى صباً من جودِ المطر، وهو الكثير منه.

* * *

وقولهم: قد دَوَّخْتُ البلادَ^(٥٠)

قال أبو بكر: معناه: قد ذَلَّلتها بكثرة وطئي إيّاها. من قول العرب: قد دَخْتُ لهذا الأمرِ أي ذَلَلْتُ له. قال المسيَّب بن عَلَس^(٥١):

فدُوخُوا عبيداً لأربابِكم وإنْ ساءَكُم ذاكُمُ فاغضبوا

* * *

⁽٤٦) جميل في الزاهر ٢٩١/٣، وليس في شعره.

⁽٤٧) الفاتحر ٢٨٣.

⁽٤٨) ديوانه ١٨١. والصبابة: البقية. والنمرقة. مثلثة النون: الوسادة والطنفسة فوق الرحل. وفي ك: وهجود في الموضعين. وفي الاصل: المنزل بدل المبتذل، وما أثبتناه من ك،ل.

⁽٤٩) الفاخر ٢٨٣.

⁽٥٠) الفاخر ٢٤٠.

⁽٥١) الصبح المنير ٣٤٩ وفيه: فذيخوا، وهي أيضا بمعنى ذلوا.

وقولهم: فلانٌ جَيِّدُ القريحةِ (٥٠)

قال أبو بكر: معناه: جيِّد الاستخراج. من قول العرب: قد قرَحْتُ بئرا واقترحتُها اذا حفرتُها في موضع لا يخرج منه الماء، قال الشاعر:

ودَوِّيَّ بِهُ مُسْتَوْدَع رَذَياتُها تنائف لم يُقْرَحْ بهنَّ مَعِينُ (٥٠) معناه: لم يستخرج بهن. والمعين الماء الجاري الطاهر، قال الله عز وجل: « بكأس من [121/أ] مَعِينٍ » (٤٥). قال أبو عبيدة (٥٥): المعين الجاري الطاهر. وقال المفسرون (٢٥): المعين الخمر.

وقولهم: فلأنُّ ضَجَرٌ ﴿ ٥٠

قال أبو بكر: معناه: ضيِّق النفس ، من قول العرب: مكانٌ ضَجْرٌ اذا كان ضيِّقا. قال دُريد بن الصِّمَّة (٥٨):

فإمَّا تُمْسِ فِي جَدَثٍ مُقياً بَمْهَكَـةٍ مِن الأرواحِ ضَجْرِ

وقولهم: رَضِيتُ من الغنيمةِ بالإِيابِ (٥١)

قال أبو بكر: معناه: بالرجوع، من قولهم: آب يؤوب أوبا اذا رجع. ويقال: قد تأوبني دائي اذا راجعني، والأواب: الرجاع، قال

⁽٥٢) الفاخر ٢١٥.

⁽۵۳) بلا عزو في الفاخر ۲۱۵.

⁽٥٤) الواقعة ١٨.

⁽٥٥) مجاز القرآن ٢٤٩/٢.

⁽٥٦) زاد المسير ١٣٦/٨.

⁽٥٧) الفاخر ٢١٥، اللسان (ضجر).

⁽٥٨) اللسان (ضجر).

⁽٥٩) الفاخر ٢٦٠، جمهرة الأمثال ٤٨٤/١.

الشاعر (٦٠):

رسٌّ كرسٌّ أخي الحُمَّى اذا غَبَرَتْ يوماً تأُوَّبَهُ منها عقابيلُ وقال امرؤ القيس (١٠٠):

وقد نقَّبْتُ في الآفاقِ حتى رَضِيتُ من الغنيمةِ بالإيابِ

وقولهم في الصياح بصاحب الباقلاء [أيضا]: يا باقلاء حارٌ قال أبو بكر: فيه خسة أوجه: أحدهن أن تقول: يا باقلاء حارٌ قترفع الباقلاء لأنه منادى مفرد وترفع الحار على تجديد النسداء كأنسك قلت: يسا باقلاء يسا حارٌ والنداء في اللفسظ واقسع على الباقلاء وهو في الحقيقة لصاحبه كما تقول العرب: قد ربحت دراهمُك ودنانيرُك وقد خسرت كما تقول العرب: قد خسر أصحاب التجارة، فلما عُرِفَ المعنى جاز الاختصار، قال الله عز وجل: «فما ربحت تجارتُهم » (١٢). ومنه قول العرب: ليلٌ نامٌ وماء دافقٌ وسرٌ كاتِمٌ، معناه: ليل يُنام فيه وماء مدفوق وسر مكتوم، فلما عُرِف المعنى صُرِف الى هذا اللفظ، قال الشاع :

لا تحسبوا ليلَهُم عن ليلِكُم ناما ثم ابعثوا حكماً بالعدلِ حَكّاما (١٣)

إنَّ الذينَ قتلتم أمسِ سَيِّدَهُم

أُدُّوا التي نقصت سبعينَ من مائةٍ

و قال الآخر (٦٤):

⁽٦٠) لم أقف عليه. والعقابيل، بقايا المرض.

⁽٦١) ديوانه ٩٩. وفي هامش الأصل: ويروى: طوفت، وهي رواية الديوان.

⁽٦٢) البقرة ١٦.

⁽٦٣) بلا عزو في الأضداد ١٢٧.

⁽٦٤) ابن احمر، شعره: ١١٥. وابن جمير: آخر ليلة من الشهر.

نهارُهُمُ ظَمَّنُ أعمسى وليلُهُم وإنْ كانَ بدراً ظُلْمَةُ ابنِ جَمِيرِ والوجه الثاني أن تقول: يا باقلاء حارّاً، فتنصبهما على مثل قول العرب: يا رجلاً ظريفاً أقبلْ. وكل نكرة منصوبة اذا نوديت نصبت هي ونعتها [١٤١/ب] لأنهما يُشبّهان بالمضاف. والوجه الثالث أن تقول: يا باقلاء الحارُّ، فترفع الباقلاء لأنه منادى مفرد والحار نعته، وذلك أن النكرة اذا نوديت صارت معرفة، أجاز الفراء (٢٥٠): يا فاسقُ الخبيثُ أقبلْ. والوجه الرابع أن تقول: يا باقلاءُ الحارُّ أقبل، فترفع الباقلاء لأنه منادى مفرد وتنصب الحار لأنه لا يحسن فيه ياء. والوجه الباقلاء لأنه منادى مفرد وتنصب الحار لأنه لا يحسن فيه ياء. والوجه الخامس أن تقول: يا باقلاء الحارُّ أقبل، فتنصبهما على أنهما اسم واحد ألزِما الفتح، أجاز الفراء: يا زيد الظريف أقبل، وقال: جعلتهما العرب عنزلة الحرف الواحد، وأنشد:

فَهَا كَعَبُ بنُ مَامَةَ وَابنُ سُعَدى بَأْجُودَ مَنْكَ يَا عَمْرَ الجُوادَا(٢٦) وقال الفراء (١٦٠): الباقلَّى والمِرْعِزَّى اذا شُدِّدا قُصِرا واذا خُفِفا مُدَّا، فَمَنْ قصرهما كتبهما باللَّاف.

* * *

وقولهم: قد انتقيتُ المتاعَ (١٦٨)

قال أبو بكر: معناه: قد أخذت مُخَه وخِيارَه. وهو بمنزلة قولهم: قد انتقيت المُخُّ. والعرب تسمي الخيار مخاً، فيقولون: هؤلاء مخُّ القوم أي خيارهم. وجاء في الحديث:

⁽٦٥) ينظر: شرح الكافية ١٣٥/١ - ١٣٧.

⁽٦٦) لجرير، ديوانه ١١٨.

⁽٦٧) المنقوص والمعدود ٢٨ واقتصر على المرعزي، وهي اللين من صوف المعز.

⁽٦٨) اللسان (نقي).

(نهى رسول الله (ص) أنْ يُضحى بالعَجْفاءِ التي لا تُنقى، وأنْ يُضحَّى بالأعضبِ القَرنِ والأذن) (١٦). فمعنى قوله: التي لا تنقى، التي ليس لها نِقْيُ من هُزالِها، وهو المخ، يقال: ناقة مُنْقية اذا كانت ذات مُخِّ، قال الشاعر (٧٠):

حاموا على أضيافِهم فَشوَوْا لهم من لحم مُنْقِيَةٍ ومن أكبادِ وقَال الراجز (٧٠٠):

إنَّ القبورَ تنكـحُ الأيامـى النسوةَ الأرامِـلَ اليتامـى المرءُ لا تنقى له سُلامى

فمعنى لا تنقي: لا يوجد بها نقي. والسُلامى عظم الاصبع. ومعنى قوله: (ص): الأعضب القرن والأذن: المكسور القرن، قال سعيد بن المسيب (۲۲): هو النصف فما فوقه. وقال أبو زيد (۲۲): اذا انكسر القرن الخارجي فهو أقصم والأنثى قَصْماء، واذا انكسر الداخل فهو أعضب والأنثى عَضْباء. وقد يكون العضب في الأذن إلا أنه في القرن أكثر، قال الشاعر (۲۲):

إِنَّ السيوفَ غُدوُها ورواحُها تَركَتْ هوازنَ مثلَ قَرْنِ الأَعضَبِ والقَصْواء المشقوقة الاذن، ويقال للذكر مُقْصى ومَقْصُوُّ. قال الأحر (٥٧): خرج الذكر [١٤٢/أ] على غير قياس، ولو خرج على القياس لقيل: أقصى، كما يقال: أعشى وعشواء.

⁽٦٩) هو حديثان في غريب الحديث ٢٠٧/٢. ٢٠٩.

⁽٧٠) الاعشى. ديوانه ١٠٠ وفيه: حجروا على... من شط منقية..

⁽٧١) الاشتقاق ٣٦ وفيه: قالت القرشية. وروايته: والصبية الأصاغر...

⁽۷۳،۷۲) غریب الحدیث ۲۰۷/۲.

⁽٧٤) الأخطل. ديوانه ٢٨ (صالحاني) ٩٠ (قباوة). والأعضب: الكسير القرن. ونجوز النصب في غدوها ورواخها على البدل او الظرفية.

⁽۷۵) غریب الحدیث ۲۰۸/۲.

وقولهم: قد أجازَ السلطانُ فلاناً بجائزةٍ (٢٦)

قال أبو بكر: أصل الجائزة أن يُعطي الرجلُ الرجلَ ماء ويجيزه ليذهب لوجهه، فيقول الرجل اذا ورد الماء [لقيِّم الماء]: أجزني أي اعطني ماء حتى أذهب لوجهي وأجوز عنك، ثم كثر هذا في كلامهم حتى سموا العطبة جائزة، قال الراجز:

يا قَيِّمَ الماءِ فدتك نفسي أحسِن جوازي وأَقِلَّ حَبْسي (٧٧) وقال الآخر (٨٨):

وقالوا فُقَيْمٌ قَيِّمُ الماءِ فاستَجِزْ عُبادَةَ إِنَّ المستجيزَ على قُتْرِ

وقولهم: فلأنُّ ظَلِفُ النفسِ (٢١)

قال أبو بكر: معناه: ممتنع من أن يأتي أمرا دَنِيّاً يُدنّسه ويؤثر فيه . يقال (^^^): أرضٌ ظَلِفَةٌ اذا لم تُؤدّ أثراً، قال الشاعر (^^^): ألم أُظْلِفْ عن الشعراء عرضي كما ظُلِفَ الوسيقة بالكراع الكراع: أنف من الحَرَّة ينقاد، فاذا سيقت فيه وَسِيقةٌ لم يتبيَّن [لما] فيه أثرٌ. فيقول: أمنع الشعراء من أن يؤثروا في عرضي كما تمنع

* * *

هذه (^(۸۲) الوسيقة من أن يؤثر فيها.

⁽٧٦) الفاخر ٢٤٤.

⁽٧٧) بلا عزو في الفاخر ٣٤٤ وأساس البلاغة (جوز).

⁽٧٨) القطامي، ديوانه ٧٣. وعلى قتر: على ناحية وحرف.

⁽٧٩) الفاخر ٢١٤.

⁽٨٠) هو قول الفراء كما في الفاخر ٢١٤.

⁽٨١) عوف بن الاحوص كما في اللسان (كرع. ظلف). وفي الأصل: على الشعراء. وما اثبتناه من ك. ل.

⁽٨٢) من ك وفي الأصل: هذا.

وقولهم: إنَّما هم أَكَلَةُ رأس (٨٣)

قال أبو بكر: معناه: عددُهم قليلٌ فكأنهم لو اجتمعوا على أكل رأس لكان كافيا لهم. والعامّةُ تلحَنُ في هذا فتسكِّن الكاف منه، والصواب أَكلَة بفتح الكاف جمع آكل. ويقال (١٠٠): آكِلُ وأَكلَة وآكِلون، كما يقال: كَافِر وكَفَرة وكافِرون، وكامِل وكَمَلة وكامِلون.

* * *

وقولهم: فلانٌ بَيْضَةُ البلدِ (٥٥)

قال أبو بكر: هذا حرف من الأضداد (^^^) يكون مدحا ويكون ذما. فاذا مدح الرجل فقيل: هو بيضة البلد، أريد به: واحد البلد الذي يُجتمع اليه ويُقبل قوله. أنسدنا أبو العباس لامرأة ترثي عمرو بن عبد ود (^^^) وتذكر قتل على (رم) اياه (^^^):

لو كانَ قاتلُ عَمْرو غيرَ قاتِلهِ بكيتُهُ ما أقامَ الروحُ في الجَسَدِ لكنَّ قاتِلَهُ مَنْ لا بُمابُ به وكانَ يُدعى قديمًا بيضةَ البَلدِ (١٨١) فاذا ذمَّ الرجل فقيل هو بيضة البلد، ارادوا هو منفرد لا ناصر له بمنزلة البيضة التي يقو عنها الظلم ويتركها منفردة لا خير فيها ولا منفعة ./[١٤٢/ب] قات امرأة ترثى بنين ها:

⁽۸۳) الفاخر ۲۵۷.

⁽٨٤) ينظر: اللسان (أكل).

⁽٨٥) جمهرة الأمثال ٢٣١/١، صل المقال ٤٣٨.

⁽٢٨) الاضداد ٧٧.

⁽٨٧) فارس قريش في الجاهلية. قتله الامام علي في موقعة الخندق سنة ٥ هـ. (سيرة ابن هشام. ٢٢٤/٢).

⁽۸۸) ساقطة من ك.

⁽٨٩) ك، ل: جسدى. والبيتان في الأضداد ٧٧.

لهفي عليهم لقد اصبحت بعدهم كثيرة الهم والاحزان والكَمَدِ قد كنت قبل مناياهُم بَغْبَطَةٍ وصِرْتُ مُفْرَدَةً كبيضة البلدِ (١٠٠) وقال الآخر: (١٠٠)

تأبي قُضاعةً لم تعرف لكم نسباً وابنا نِزارٍ فانتم بيضة البَلَدِ

وقوهم فلان يسطو بفلان (۹۲)

قال ابو بكر: معناه: يبطش به. قال الله عز وجل: « يكادون يسطون بالذين يتلون عليهم آياتنا »(١٣) معناه: يبطشون. وقال الشاعر:(١٤)

فلِئَنْ عَفُوتُ لأَعِفُونْ جَلَـــلاً ولئن سطوت لأوهنَنْ عَظْمي

وقوهم رجلٌ فاتِكُ (٩٥)

قال أبو بكر: اصل الفَتْك في اللغة ان يأتي الرجل رجلاً غاراً في اللغة ان يأتي الرجل رجلاً غاراً في في في الله على الله ع

⁽٩٠) الثاني في المذكر والمؤنث لابن الانباري ١٢٠ بلا عزو. ولم أقف على الأول.

⁽٩١) الراعي النميري. شعره: ٦٤ وفيه: أن ترضى. وفي ك: لا تعرف.

⁽٩٢) اللسان (سطا).

⁽۹۴) الحج ۷۲.

⁽٩٤) الحارث بن وعلة الذهلي كما في شرح ديوان الحماسة (م) ٢٠٣.

⁽٩٥) الفاخر ٢٥٤.

⁽٩٦) ل: الرجل الرجل فيقتله.

⁽٩٧) هو خوات بن جبير الأنصاري أسلم وشهد بدرا. (الاصابة ٣٤٦/٣).

⁽٩٨) ينظر في ذات النحيين: الفاخر ٨٦، عَارَ القلوب ٢٩٣، نضرة الإغريض ٤٤.

فشدَّت على النَّحْيَيْنِ كَفَّا شحيحةً على سَمْنِها والفَتْكُ من فعلاتي وقال النبي (ص): (قيَّد الإيمانُ الفَتْكَ، لا يَفْتِكُ مؤمِنٌ)(١٠٠). والغِيلةُ أن يخدع الرجلُ الرجلُ حتى يخرجه الى موضع يخفى فيه امرهما ثم يقتله. والغَدْر أَنْ يُؤَمِّنَ الرجلُ الرجلُ ثم يقتله.

* * *

وقولهم: لحا اللهُ فلاناً (١٠٠٠)

قال أبو بكر: معناه: قَشَرَهُ الله وأهلكه. من قولهم: لحوتُ العودَ ألحوه لحواً اذا قشرته. ويقال: لاحلُ فلانٌ فلاناً ملاحاةً ولحاءً، اذا استقصى عليه. ويحكى عن الأصمعي (١٠٠١) أنه قال: أصل الملاحاة المباغضة والملاومة، ثم كثر ذلك حتى جعلت كل ممانعة ومدافعة مُلاحاةً وأنشد:

ولاحَتِ الراعيَ عن دَرُورِها مَخاضُها إلا صفايا خُورِها (١٠٢) وقال آخر:

لَحُوتُ شَمَّاساً كَمَا تُلْحَى العصا سَبَّا لُو أَنَّ السَّبَّ يُدمي لَدَمي لَدَمي (١٠٢) وقال حسان بن ثابت (١٠٤):

[1/.12٣]

/ نُولِّيها الملامة أِنْ أَلَمْنا اذا ما كانَ مَغْثٌ أُو لِحاءُ واللحاء في غير هذا: القِشْر. يقال في مَثَل: لا تدخل بينَ العصا

⁽٩٩) غريب الحديث ٣٠٢/٣. و (لا يفتك) ساقط من ل.

⁽١٠٠) الفاخر ٢٧١.

٠ (١٠١) اللسان (كا).

⁽١٠٢) لأبي النجم كما في الفاخر ٢٧١.

⁽١٠٣) بلا عزو في اللسان (لحا).

⁽١٠٤) ديوانه ٧٢. والمغث: القتال.

* * *

وقولهم: ناهِيكَ بفُلانٍ (١٠٦)

قال أبو بكر: معناه كافيك به، من قولهم: قد نَهِيَ الرجل من اللحم وأَنْهَى اذا اكتفى منه (١٠٠) وشبع، قال الشاعر:

يَشُونَ دُسُمًا حولَ تُبَيِّرِ فَيُ اللَّهِ وَيَكُتَفُونَ عَن أَكُلِ وَعَن شُرْبِ (١٠٨) فَمَعْنَى يَنْهُونَ: يشبعون ويكتفون. وقال الآخر:

لو كانَ ما واحداً هواكِ لقد أَنهى ولكن هواكِ مُشْتَرَكُ (١٠٠١) ويقال: مررت برجل كفاكَ به ومررت برجلين كفاكَ بهما ومررت برجال كفاكَ بهما ومررت بامرأة كفاكَ بها ومررت بامرأتين كفاكَ بهما ومررت بنسوة كفاكَ بهن، فلا تثني (كفاك) ولا تجمعه ولا تُؤنّه لأنه فعل للباء.

* * *

وَقُولُم: فَلَانَ يَرْصُدُ فَلَاناً (١١٠)

قال أبو بكر: معناه: يقعد له على طريقه، والمَرْصد والمِرصاد عند العرب الطريق. قال الله تعالى: «واقعدوا لهم كلَّ مَرْصَدِ (۱۱۱۰)» قال الفراء (۱۱۲۰): [معناه] اقعدوا لهم على طريقهم الى البيت الحرام، وقال

⁽١٠٥٨) جمهرة الأمثال ٢١٦/١. المستقصى ١٧/٢.

⁽١٠٦) الفاخر ٢١٧.

⁽١٠٧) ل: به. وشبع: ساقطة من ك

⁽١٠٨) بلا عزو في الفاخر ٢١٧.

⁽١٠٩) بلا عرو في الفاخر ٢١٧.

⁽١١٠) اللسان (رصد).

⁽١١١) التوبة ٤.

⁽۱۱۲) معانى القرآن ۲۱/۱.

تعالى: « إِنَّ ربَّكَ لبالمِرصادِ » (۱۱۳). فمعناه: لبالطريق. وقال عَدِي بن زيد (۱۱۲):

أعاذِل إِنَّ الجهلَ من لَذَّةِ الفتى وإنّ المنايا للرجالِ بَرْصَدِ وَقَالَ الآخر: (١٠٥)

ولقد علمتُ وما علمتُ سواه أَنَّ المنيَّةَ للفتى بالمَرْصَدِ

* * *

وقولهم: قد رُزْتُ ما عندَ فُلانٍ (١١٦)

قال أبو بكر: معناه قد طلبته وأردته. قال أبو النجم (۱۱۷۰) يصف البَقرَ وطَلَبَها الكُنُس من الحرِّ:

إذْ رازتِ الكُنْسُ الى قعورِها واتَّقَتِ اللافِحَ من حُرورِها يعني طلبت الظِّلَّ في قهور الكنس. والحَرور: ربح حارة تهبُّ بالليل، والسموم تهبُّ بالنهار، قال الله والسموم تهبُ بالليل والنهار، قال الله تعالى: « ولا الظِّلُ ولا الحَرُورُ » (١١٠٠ . وقال تعالى: « ووقّانا عذابَ السَّموم » (١١٠٠ . وقال الشاعر:

من سَمُومٍ كَأَنَّهَا نَفْخُ نَارٍ سَفَعَتْهِا ظهيرةٌ غَرَّاءُ (١٣٠)

* * *

⁽١١٣) الفجر ١٤.

⁽۱۱٤) ديوانه ۱۰۳ . وفيه: ذلة الفتي .

⁽١١٥) عامر بن الطفيل في مجاز القرآن ٢٥٣/١، وليس في ديوانه.

⁽١١٦) الفاخر ٢٦٩.

⁽١١٧) الفاخر ٢٦٩ واللسان (روز).

⁽۱۱۸) فاطر ۲۱.

⁽١١٩) الطور ٢٧.

⁽١٢٠) بلا عزو في مجاز القرآن ١٥٤/٣.

وقولهم: قد تأنَّيتُ الرجلَ (١٢١)

[قال أبو بكر]: [٣٤/ب] معناه: قد انتظرته وتأخرت في أمره ولم أعجل. يقال: آنَيْتُ عشائي اذا أخَّرْتُهُ، قال الشاعر (١٣٦): وآنيت العَشاءَ الى سُهَيلل أو الشَّعرى فطالَ بي الأناءُ ويقال (١٣٦): إنَّ خيرَ فلان لبطىءٌ أنيُّ. قال ابن مقبل (١٣٤): ثم احتملْنَ أنيّاً بعدَ تَضْحِيَةٍ مثلَ المخاريفِ من جَيْلانَ أو هَجَرِ وقال الآخر:

لا يُوحِشَنَّكَ من كريم نَفْرَةٌ ينبو الفتى وهو الجوادُ الخِضْرِمُ فَاذا نَبَا فَارَفَقْ به وَتَأَنَّه حتى يعودَ له الطباعُ الأَكْرَمُ (١٢٥)

وقولهم: فلانٌ يَوُمُ القَومَ (١٣٦)

قال أبو بكر: معناه يتقدمهم. أُخِذَ من الأَمام، يقال: فلان أَمامَ القوم اذا تقدَّمهم. وكذلك قولهم (١٢٧): فلان إمام القوم، معناه: المتقدم لهم. والإمام ينقسم على أقسام (١٢٨): يكون الامام المتقدم. ويكون الامام رئيسا كقوله، إمام المسلمين. ويكون الكتاب كقوله تعالى: « يوم

⁽١٢١) الفاخر ٢٧٢.

⁽١٢٢) الحطيئة. ديوانه ٩٨. وسهيل والشعرى: نجمان يطلعان في الشتاء في آخر الليل.

⁽١٢٣) اللسان (أني).

⁽١٣٤) ديوانه ٩٢. والخاريف جمع مخرف ومخرفة وهو بستان النخيل. وجيلان: قوم من أبناء فارس نزلوا بطرف من البحرين فزرعوا وأقاموا هناك. وهجر: مدينة البحرين. (ينظر: معجم البلدان: حدلان)

⁽١٢٥) بلا عزو في الفاخر ٢٧٢٠.

⁽١٢٦) تحفة الأرب ٦. اللسان (أمم).

⁽۱۲۷) (فلان... قولهم) ساقط من ك.

⁽١٢٨) ينظر: الوجوه والنظائر للدامغاني.٤٤ ، كشف السرائر ٨٣٠

ندعو كُلَّ أُناس بإمامهم »(۱۲۱). ويكون الإمامُ الطريقَ الواضحَ الذي يؤتمَّ به، كقوله تعالى: « وإنهما لبإمام مُبينٍ »(۱۳۰)، قال أبو العباس: معناه: وإنّ ابراهيم ولوطا عليهما السلام لبطريقٍ واضح (۱۳۱). ويكون الإمام المثال، قال الشاعر (۱۳۲):

أبوه قَبْلَــه وأبو أبيـه بَنَوْا مجـدَ الحياةِ عـلى إمامِ معناه: على مثال: وقال [لبيد](١٣٣):

من مَعْشَرٍ سَنت لهم آباؤهم ولكل قوم سُنَّةٌ وإمامُها

وقولهم: قَعَدَ فلانٌ في الزاوية (١٣٤)

قال أبو بكر: انما سميت الزاوية زاوية لتَقَبُضُها واجماعها وانحرافها عن حال الحائط. يقال: انزوى القومُ بعضهم الى بعض اذا انضمَّ بعضهم الى بعض واجتمعوا. وانزوت الجلدة في النار اذا اجتمعت وتقبَّضَت ولا يكون الانزواء الا باجماع مع تَقبُّض. قال النبي (ص): (زُوِيَت لي الأرض فأريت مشارقها ومغاربَها، وسيبلغ ملك أمتي ما زُوِيَ لي منها) (١٣٥). وقال النبي (ص): (إنّ المسجد ليَنْزوي من النُخامة) (١٣٠). أي يجتمع وينقبض من كراهيته لها. قال الأعشى (١٣٠):

⁽١٢٩) الاسراء ٧١.

⁽۱۳۰) الحجر ۷۹.

⁽۱۳۱) ك: بين.

⁽١٣٢) النابغة الذبياني، ديوانه ١٦٥.

⁽١٣٣) من ل. وفي الأصل: وأنشد. والبيت في ديوانه ٣٢٠.

⁽١٣٤) اللسان (زوي).

⁽۱۳۵) غریب الحدیث ۱/۲.

⁽١٣٦) غريب الحديث ٤/١.

۱۳۷) ديوانه ۵۸.

[1/122]

يزيد يغضُ الطرفَ دوني كأنّما زوى بينَ عينيه عليّ الحاجِمُ فلا يَنْبَسِطْ من بين عينيكَ ما انزوى

ولا تَلْقَـني إلاّ وأنفُـكَ راغِمُ

* * *

وقولهم: فلأنُّ أَحْمَقُ ١٣٨)

قال أبو بكر: معناه متغيِّر العقل. أُخِذ من الحمق (۱۳۱)، والحمق عند العرب الخمر. قال أبو جعفر أحمد بن عبيد: قال أكثم بن صَيْفي (۱۴۰) في وصيته لأولاده: لا تجالسوا السفهاء على الحمق. يريد: على الخمر. يقال: قد جَمَّقَ الرجل اذا شرب الخمر، واحتج بقول النمر ابن تولب (۱۴۱):

لُقَيْمُ بنُ لُقمانَ من أُختِ له ولا ابن أختِ له وابنا عشيَّة حَمَّقَ فاسَتْحَضَنَت اليه فجاءَ معها مُظلما فمعنى حمّق: شرب الخمر. وذلك ان اخت لقمان بن عاد كانت تكره أن لا يكون لأخيها نسل وتحب أن يكون له ولد وكانت زوجته لا تأخذ عن الرجال، فلما شرب الخمر وسكر تزيّنت وجاءت اليه في الظلمة فوطئها، وهو يظن أنها امرأته فولدت لقيم بن لقمان. وحكى يعقوب (۱۲۲) من أسماء الخمر اللازمة لها أربعة وثلاثين حرفا وهي: الخمر يعقوب عقوب من أسماء الخمر اللازمة لها أربعة وثلاثين حرفا وهي: الخمر

⁽١٣٨) اللسان (حمق).

⁽١٣٩) (أخذ من الحمق) ساقط من ك.

⁽١٤٠) من حكماء العرب في الجاهلية وأحد المعمرين، ت ٩ هـ. (أسد الغابة ١٣٤/١، الاصابة ٢٠٩/١).

⁽١٤١) شَعره: ١٠٦. وفي ك، ل: فكان.

⁽١٤٢) تهذيب الالفاظ ٢١١. وينظر في أساء الخمر: النخل والكرم ٩٠، فقه اللغة ٢٧٠، نظام الغريب ٥٩، التذكرة الحمدونية ١٥٤، حلبة الكميت ٦ وفيها شرح هذه الأساء.

والشّمول والقرْقف والعُقار والقهوة والله والمُدامة والرحيق والكُميت والصّهباء والجرْيال والسُّلافة والسُّلاف والراح والسبيئة والمُشَعْشَة والشَّموس والحَنْدريس والحانيّة والماذية والعانيّة والسُّخامية والمُزَّة والاسْفِنْط والقنديد وأمُّ زَنْبَق والفَيْهج والغَرَب والحُميّا والمُصطار والخَمْطَة والخَلَّة والمُعتَّقة والخُرْطوم. وقال غير يعقوب: الإثم من أساء الخمر، واحتج بقول الله عز وجل: «إنّا حرَّم ربي الفواحسَ ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغيَ بغيرِ الحقِّ »(١٤٠٠. قال: فالإثم هو الخمر، واحتج بقول الشاعر:

شربت الإثم حتى ضل عقلي كذاك الإثم يُذْهِبُ بالعقول (١٤٤) وأنشدنا رجل في مجلس أبي العباس:

نشربُ الإثم بالصُّواع جهاراً وترى المُتكَ بيننا مُستعارا (١٤٥) الصواع فيه غير قول، يقال (١٤٠) : الصواع : الطِّرْجِهالة ويقال (١٤٠) : المكوك الفارسيّ الذي يلتقي طرفاه ويقال (١٤٨) : الصواع الاناء الذي يشرب اللك فيه والمُتْك [١٤٤/ب] فيه قولان : يقال (١٤١) المتك الأُتْرُجُ . ويقال (١٥٠) : المتك الزُّماوَرْد، وهو الذي يسميه العوام البَرْماوَرْد (١٥٠) .

⁽١٤٣) الاعراف ٣٣.

⁽١٤٤) بلا عزو في التذكرة الحمدونية ١٥٥ ونهاية الأرب ٨٧/٤ وحلبة الكميت ٨.

⁽١٤٥) بلا عزو في زاد المسير ١٩١/٣ نقلا عن ابن الانباري، وفيه بعد ذكر البيت:

⁽فقال أبو العباس: لا أعرفه، ولا أعرف الاثم: الخمر، في كلام العرب).

⁽١٤٦) وهو قول مجاهد كما في تفسير القرطبي ٢٣٠/٩ وذكر انها لغة حمير.

⁽١٤٧) وهو قول سعيد بن جبير كما في تفسير الطبري ١٩/١٣.

⁽١٤٨) وهو قول الضحاك كما في تفسير الطبرى ١٩/١٣.

⁽١٤٩) وهو قول ابن عباس كما في تفسير الطبري ٢٠٢/١٢.

⁽١٥٠) معاني القرآن ٢/٢٤ عن رجل من ثقات أهل البصرة. والزماورد: طعام من اللجم والبيض.

⁽١٥١) نقل ذلك الجواليقي في المعرب ٢٣١.

وقرأ الأعرج (۱۵۲): «واعتدت لهن مُتْكاً »(۱۵۲). والخمر قد فسرنا لِمَ سُميت خمرا فيا مضى من الكتاب. والشَّمول سميت الخمر بها لأن لها عَصْفة كعصفة الربح الشال. وقيل: انما سميت شمولا لأنها تشمل القوم بريحها أي تعمّهم بريحها. وسميت قرقفا لأن صاحبها يُقر قف اذا شربها، يقال: قد قرقف من البرد وقَفْقف. وسميت عقارا لأنها عاقرت الدّن الذي أنبِذَت (۱۵۵) فيه. وقال أبو عبيدة: سميت [عُقارا] لأنها تعقر شاربها، من قول العرب: كلاً بني فلان عُقار أي تعقر الماشية. وسميت قهوة لأنها تُقهي عن الطعام والقهم عنه، اذا لم يشتَهِه. وسميت مُداما ومُدامة لأنها داومت الظرف الذي أنبِذَت (۱۵۵) فيه. والرحيق من أسمائها. وسميت كُمَيْتاً لأنها تضرب الى السواد. وقال أبو عبيد (۱۵۵): الرحيق الخالص من الشراب، وأنشد: السواد. وقال أبو عبيد (۱۵۱): الرحيق الخالص من الشراب، وأنشد: ندامسي للملوكِ اذا لقوهم حُبُوا وسُقُوا بكأسِهم الرَّحيق وسميت الخمر جريالا لحمرتها، والجريال عند العرب صبغ أحمر (۱۵۷)، قال الأعشى (۱۵۸):

وسبيئة مما تُعَتِّقُ بابك كدم الذبيح سَلَبتُها جرياها معناه: سلبتُها لونَها الأحمر. أي لما شربناها صارت حمرتها في وجوهنا. ويقال: معنى قوله سلبتها جرياها: شربتها حمراء وبلتها بيضاء. والسبيئة المشتراة، وأصلها مسبوءة فصرفت عن مفعولة الى فعيلة كما قالوا النطيحة وأصلها المنطوحة، يقال: سبأت الخمر أسبؤها، اذا

⁽١٥٢) وهي قراءة ابن عباس في الطبري ٢٠٢/١٢ . وفي الشواذ ٦٣ أن الأعرج قرأها بفتح الميم . (١٥٣) يوسف ٣١.

⁽۱۵۱، ۱۵۵) ك، ل: انتىذت.

⁽١٥٦) شرح القصائد ال ١١٠ والبيت فيه بلا عزو.

⁽۱۵۷) الملمع ۱۳، المزر (۱۵۷)

⁽۱۵۸) دیوانه ۲۳.

اشتريتها، والسِّباء اشتراء الخمر، قال لبيد (١٥٦):

أُعلى السِّباء بكلِّ أَدكنَ عاتقٍ أَو جُونَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها وقال الآخر (١٦٠):

باكرتُهُم بسباء جونٍ ذارع قبلَ الصباحِ وقبلَ لَغْوِ الطائِرِ واللهِ اللهُ وَالطَّائِرِ وَاللهِ اللهُ وَالطَّائِرِ وَاللهُ اللهُ وَاللهُ وَاللّهُ وَاللّهُ

مُشَعْشَعَة كَأَنَّ الحُصَّ فيها اذا ما الماء خالطَها سَخِينا فمعنى سخينا: حارا، وذلك أن الملوك كانوا اذا شربوا الخمر في الشتاء صبوا عليها الماء الحارَّ. ويقال: معنى قوله سخينا: ازدَدْنا سخاء عند شربها. ويروى شَجِينا، والشَجِين: المشحون المملوء. والصهباء التي عُصِرَت من عنب أبيض. والخرطوم أول ما ينزل [120/أ] من الخمر قبل أنْ يُداسَ عِنبها، قال الشاعر (١٢٥٠):

أبا حاضرٍ مَنْ يزنِ يُعْرَفْ زناؤه ومَنْ يشربِ الخُرطوم يُصبحْ مُسكَّرا

وقال الآخر(١٦٣):

وكيأنَّ ريقتَها اذا نبهتها بعد الرقادِ تُعَلُّ بالخرطومِ والفَيْهَج اسم من أسماء الخمر لا يُعرف له اشتقاق. وكذلك أمَّ زَنْبَق والغَرَب، قال الشاعر (١٦٠):

⁽١٥٩) ديوانه ٣١٤. والأدكن الزق الأغبر، والعاتق الخالص، والجونة الخابية المطلية بالقار، وقدحت غرف منها، وفض كسر، وختامها طينها.

⁽١٦٠) ثعلبة بن صعير في شرح المفضليات ٢٦٠. والذارع العظيم، ولغو الطائر صوته.

⁽١٦١) عمرو بن كلثوم من معلقته، شريجة القصائد السبع ٣٧٢، شرح القصائد التسع ٦١٥، شرح القصائد التسع ٦١٥، شرح القصائد العشر ٣٢١.

⁽١٦٢) الفرزدق في ديوانه ٣٧٣ (الصاوى) وأخلت به طبعة صادر.

⁽١٦٣) لم أقف عليه.

⁽١٦٤) معبد بن شعبة في تهذيب الالفاظ ٢١٦. وجيدرية نسبة الى جيدر، مو.... بالشام.

ألا يا اصبحاني قبلَ لوم العواذلِ وقبلَ وداعٍ من زُنَيْبَةَ عاجِلِ أَلا يا اصبحاني فَيْهَجا جيدرِيَّةً عاءِ سحابٍ يكسِفُ الحقَ باطِلِ وقال الآخر (١٦٥):

دَعِينِي اصطَبِحْ غَرَباً فاغرُبْ مع الفتيانِ إذْ صَحِبوا تمودا والعانِيّة منسوبة الى حانة. قال علقمة بن عبدة (١٦٦):

كأسٌ عزيزٌ من الأعنابِ عتَّقها لبعض أربابها حانيةٌ حُومُ وقال الأصمعي (١٦٠٠): الحوم الكثيرة. وقال خالد بن كلثوم (١٦٠٠): الحوم التي تحوم في الساء أي تدور. والمعتَّقة التي طال مكثها. والخندريس القديمة، يقال: حنطة خندريس اذا كانت قديمة. والشّموس: قال يعقوب: (١٦٠) هي مَثَلُ شُبّهت بالدابة الشموس، وهي التي تجمج براكبها. وسميت الخمر راحا لأنها تكسب صاحبها أريحيَّة اذا شربها. يقال: قد وسميت الخمر راحا لأنها تكسب صاحبها أريحيَّة اذا شربها. يقال: قد وكذا أراح وارتحت له أرتاح، قال الشاعر (١٧٠):

ولَقِيتُ مَا لَاقَتْ مَعَدُّ كَلُها وفَقَدْتُ راحي في الشباب وخالي وسميت الخمر ماذيَّة (١٧١) للينها. يقال: عسل ماذيُّ اذا كان ليِّنا. والخَمْطَة وسُميت سُخامِيَّةً للينها أيضا. يقال: شعر سُخام اذا كان ليِّناً. والخَمْطَة المتغيِّرةُ الطعم. والخلَّة التي قد أخذت في الحموضة. والحُميّا شدة الخمر

⁽١٦٥) خداش بن زهير في تهذيب الالفاظ ٢١٧.

⁽۱٦٦) ديوانه ٦٨.

⁽١٦٧) اللسان (حوم).

⁽۱٦٨) اللسان (حوم). 💣

⁽١٦٩) تهذيب الالفاظ ٢١٣.

⁽١٧٠) الجميح بن الطماح الأسدي في تهذيب الالفاظ ٢١٣. والحال: الخيلاء.

⁽۱۷۱) ك: ماذيا.

وقولهم: قد غَضِبَ عليه السلطانُ (١٧٢)

قال أبو بكر: في السلطان قولان: أحدها أن يكون سُمي سلطانا لأنّه حُجّةٌ لتسلّطُهِ [١٤٥/ب] والقول الآخر أن يكون سمي سلطانا لأنّه حُجّةٌ من حجج الله على خلقه. قال الفراء (١٧٣٠): السلطان عند العرب الحجة، قال الله عز وجل: «ما كان له عليهم مِنْ سُلطان »(١٧٤٠). وقال الفراء (١٧٥٠): السلطان يذكر ويؤنث، يقال: غضب السلطان وغضبت السلطان، وحكى عن العرب: قضت به عليك السلطان. وقال الشاعر (١٧٠٠) في التذكير:

أو خِفْتَ بعضَ الجورِ من سلطانِهِ فَدَعْمُ يُنْفِدُهُ الى أُوانِهِ وَقَالَ الآخر (۱۷۷) في التأنيث:

أحجّاجُ لولا الملكُ هُنْتَ وليسَ لي بما جَنَتِ السلطانُ منكَ يَدانِ فَمَن ذكر السلطان ذهب الى معنى الوجل، ومَنْ أَنَّتَه ذهب الى معنى الحُجَّة. وقال محمد بن يزيد البصري (١٧٨): مَنْ ذكر السلطان ذهب الى

⁽١٧٢) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٠٠

⁽١٧٣) معاني القرآن ٣٦٠/٢.

⁽۱۷٤) سبأ ۲۱ .

⁽١٧٥) المذكر والمؤنث ٨٣. وقال أبو حاتم في المذكر والمؤنث ق ١٥٦ أ: (السلطان يؤنث ويذكر، سمعت من اثق به يقول: أتيت سلطانا جائرة، وقضت به عليك السلطان. وأما في القرآن فمذكر كله، أراد به الحجة، قال: « سلطان مبين » (هود ٩٦ ...) و « سلطان بيّن » (الكهف١٥). وأما « ما كان لي عليكم من سلطان » (ابراهي ٢٢) فأراد التسليط، مثل الإمارة والولاية).

⁽١٧٦) العماني في المذكر والمؤنث لابن الانباري ٢٢١.

⁽١٧٧)جحدر السعدي في المذكر والمؤنث لابن الانباري ٢٢٠ - ٢٢١.

⁽١٧٨) ك: بعض البصريين.

معنى الواحد، ومن أُنْتُه ذهب الى معنى الجمع، وقال (۱۷۱۱): هو جمع وواحده سليط، يقال سليط وسلطان كما يقال قفيز وقفزان وبعير وبعران وقميص وقمصان، ولم يقل هذا غيره.

* * *

وقولهم: فلأنُّ يَرْتَعُ

قال أبو بكر: معناه: هو مُخْصِب لا يعدم شيئا يريده. وقال أبو عبيدة (۱۸۲۱): معنى يرتع يلهو، وقال في قوله عز وجل: «أَرسِلْهُ معنا إغداً] يَرْتَعْ ويَلْعَبْ »(۱۸۲۱) معناه يلهو وينعم. وقال غير أبي عبيدة من القَيْدِ معنى يرتع ويلعب: يسعى وينبسط. وقال الفراء (۱۸۲۱): يرتع من القَيْدِ [والرَّتَعَة]. والقَيْدُ والرتَعَةُ (۱۸۵۱) مثل تضربه العرب في الخصب. وأول من قاله عمرو بن الصعق بن خويلد بن نُفيل بن عمرو بن كلاب، وكانت شاكِرٌ، وهي قبيلة من هَمْدان، أسروه فأحسنوا اليه وروحوا عنه، وكانوا أسروه وهو نحيف، فهرب من أيديهم، فبينا هو بقي (۱۸۲۱) من الأرض اذ اصطاد أرنبا فاشتواها، فاذا هو بذئب قد أقعى غير بعيد منه، فرمى اليه بقطعة من شوائه فأخذه وولى، فقال عمرو (۱۸۷۱)

⁽۱۷۹) المذكر والمؤنث ۱۱۳.

⁽١٨٠) اللسان (رتع).

⁽۱۸۱) مجاز القرآن ۳۰۳/۱.

⁽۱۸۲) يوسف ۱۲.

⁽١٨٣) ك: وقال غيره.

⁽١٨٤) معانى القرآن ٣٨/٣.

⁽١٨٥) أمثال العرب ٦٣، الفاخر ٢٠٨، فصل المقال ٥٤.

⁽١٨٦) القي: الارض القفر الخالية.

⁽١٨٧) الأبيات في الفاخر ٢٠٩. والأبيات ٣ - ٥ للموقش الأكبر، شعره: ٨٧٧ مع خلافَ في الرواية.

عند ذلك:

لقد أوعدتني شاكِرٌ فخَشِيتُها

ومن شِعْبِ ذِي همدانَ فِي الصَدرِ هاجِسُ قبائلُ شتّى أَلَّفَ اللهُ بينَها لها حَجَفٌ فوق المناكب يابِسُ ونارٍ بموماةٍ قليلٍ أنيسُها (۱۸۸) أتاني عليها أطلسُ اللونِ بائِسُ رميتُ إليه حُزَّةً من شوائنا حياءً وما فُحشي (۱۸۹) على مَنْ أجالِسُ فولّى بها جذلانَ ينفضُ رأسَه كما آبَ بالنَهْبِ المُغيرُ المُخالِسُ

[121/أ] فلما ورد على أهله قالوا له: أَيْ (١٠٠٠) عمرو، خرجت من عندنا وأنت نحيف وجئتنا وأنت بادن فقال: القَيْدُ والرَّتَعَةُ. فأرسلها مثلا. وقال بعضهم: معنى قول العرب فلان يرتع: يأكل، واحتج بقول الشاع (١٠٠٠):

وحبيب لي اذا لاقيتُ واذا يخلو له لحمي رتبع وحبيب لي اذا لاقيتُ في واذا يخلو له عنا غداً نُرْتِعْ فمعناه: أكله. وقرأ بعض القراء (۱۳۳): «أرسله معنا غداً نُرْتِعْ ونلعبْ »(۱۳۳) بالنون وكسر التاء، على معنى: نرتع ابلنا. قال الشاعر: قتلوا كُليباً ثم قالوا ارتِعُوا كَلا ورب البيتِ والإحرام (۱۳۰) وقال أبو عبيدة (۱۵۰): قرأ بعضهم (۱۹۱): أرسله معنا تَرْتَع، بفتح التاءين

⁽١٨٨) من ك، ل. وفي الأصل: بليل أشبها.

⁽۱۸۹) ك: يخشى.

⁽۱۹۰) ك: يا.

⁽۱۹۱) سوید بن أبي كاهل، دیوانه ۳۱.

⁽١٩٢) مجاهد وقتادة وابن محيصن في البحر ٢٨٥/٥.

⁽۱۹۳) يوسف ۱۲.

⁽١٩٤) بلا عزو في الأضداد ٢٣٥.

⁽١٩٥) مجاز القرآن ٣٠٣/١ وصحفت ترتع الى يرتع فيه.

⁽١٩٦) وهو قتادة في رواية معمر في تفسير القرطبي ١٣٨/٩.

جميعا، على معنى تَرْتَع إبلُنا. وقرأ المدنيون (١١٧٠): يَرْتَع ويلعب، بكسر العين في يرتع، وهو يفتعل من الرَّعي، قال الشاعر: وقولُهُمُ أرسِلْ أخانا لنرتعي فقال رياضُ الحبِّ ناعِمَةُ النَّصْرِ (١٦٨)

* * *

وقولهم: بفلانٍ نَظْرَةٌ (١١١)

قال أبو بكر: معناه إصابة من الشيطان. ومنه الحديث الذي يُروى عن النبي (ص): (أنه دخل على أمِّ سلمة فرأى عندها جارية بها سَفْعَةٌ فقال: إنَّ بها نَظْرَةً فاستَرْقُوا لها) (٢٠٠٠). وقال بعض أهل اللغة (٢٠٠٠): النظرة الردّة والقبح، يقال: بفلان نظرة وردّة اذا كان قبيحا، قال الشاعر (٢٠٠٠) في صفة نَحْل:

مُّخَصَّرَةِ الأوساطِ عاريةِ الشَّوى وبالهام منها نَظْرَةٌ وشُنُوعُ والسَفْعة بمنزلة النظرة، ويقال: النظرة العيب أن قال الراجز: وأنا سيفٌ من سيوفِ الهندِ ما شئت إلا نظرة في غِمْدِ وأنا سيفٌ من سيوفِ الهندِ ما شئت إلا نظرة في غِمْدِ فإنْ تُنازعني يَعُدْلي حدي (٢٠٠١)

* * *

⁽١٩٧) وهي قراءةِ نافع في السبعة ٣٤٥.

⁽١٩٨) لم اقف عليه.

⁽١٩٩) الفاخر ١٩٨.

⁽۲۰۰) غریب الحدیث ۱۸۹/۳ والدارمی ۳۷۷/۱.

⁽٢٠١) مممو الأصمعيُّ في الفاخر ١٩٨.

⁽٢٠٢) الطرماح، ديوانه ٣٠٠. والشوى الاطراف، والهام الرؤوس.

⁽٢٠٣) من سائر النسخ وفي الأصل العين.

⁽٢٠٤) الاول والثاني في الفاخر ١٩٨٨ واساس البلاغة (نظر) بلا عزو.

وقولهم: شَيْخٌ فانٍ (٢٠٥)

قال أبو بكر: معناه: شيخ قد نَفَدَ عمره. والفناء عند العرب نفاد الشيء، قال الشاعر:

كَتَبَّ الفناءَ على الخلائق رُبنا وهو المليكُ وملكُهُ لا ينفدُ (٢٠٠٠) وقال قوم (٢٠٠٠): الفناء الهرم، واحتجوا بقول عمر رحمه الله: (حَجَّةً ههنا ثم احدِجْ ههنا حتى تهرم، يحض على الغزو ويأمر به [٢٤٦/ب] ويفضِّله على الحج بعد حجة الاسلام، قال لبيد (٢٠٠٠):

حبائِلُهُ مبثوثةٌ لسبيلِهِ ويفنى اذا ما أخطأَتْهُ الحبائِلُ يريد بالحبائل أسبابَ الموت، يقول: اذا أخطأه الموت هَرمَ.

* * *

وقولهم: قد رَزَحَ فلانٌ (٢١٠)

قال أبو بكر: معناه قد ضعف ما في يده. والأصل في هذا من قولهم: رَزَحَت إبلُ بني فلان وكلابُهُ اذا ضَعُفَت ولزِقَت بالأرض فلم يكن بها نهوض، قال الشاعر:

لقد رَزَحَتْ كلابُ بني زُبيدٍ فما يُعطونَ سائلَهم نَقييرا(٢١١)

⁽٢٠٥) الفاخر ١٩٩.

⁽٢٠٦) لم أقف عليه.

⁽٢٠٧) هو المفضل بن بن سلمة في الفاخر ١٩٩.

⁽۲۰۸) غریب الحدیث ۲۹۳/۳.

۲۰۹۱) دیوانه ۲۵۲.

⁽۲۱۰) الفاخر ۲۰۰.

⁽٢١١) لم أقف عليه.

وقال الطرماح (٢١٢):

اذا القَرْمُ بَــادَرَ دِفَءَ العَشِيِّ وكانــت طروقَتُــهُ رازِحَه وقال قوم: رَزَحَ أُخِذ من المَرزَح وهو المُطمئن من الأرض. [ويقال للرجل اذا ضعف: قد رزح على جهة المثل أي لزم المطمئن من الأرض] وضَعُفَ عن الارتفاع الى ما علا منها.

* * *

وقولهم: قد صَمَّمَ فلان على كذا وكذا(٢١٣)

قال أبو بكر: معناه قد مضى على رأيه فيه وأنفذ إرادته، قال حميد بن ثور^(٢١٤):

وحَصْحَصَ فِي صُمِّ الحصى ثَفِناتِهِ ورامَ بسلم على أُمرَه ثم صَمَّما

* * *

وقولهم: قد تَحَرَّج فلان من كذا وكذا (٢١٥)

قال أبو بكر: معناه قد تديَّن وضيَّق على نفسه. والحَرَج عند العرب الضِّيق. ويقال (٢١٦): قد تحوَّب الرجل بمعنى تحرَّج، قال عمر بن أبي ربيعة (٢١٧):

قولي يقولُ تحوَّبي في عاشقٍ كَلِفٍ بـم حـتى الماتِ مُتَيَّمٍ

⁽٢١٢) ديوانه ٨٤. وفيه: دفء الكنيف وراحت. والقرم: السيد المعظم، وطروقته امرأته، ورازحة ضعيفة.

⁽۲۱۳) الفاخر ۲۷۱.

⁽٢١٤) ديوانه ١٩. وحصحص: أثبت ركبتيه للنهوض بالثقل. والثفنات جمع ثفنة، وهي من البعير ما يقع على الارض اذا استناخ. واسم الشاعر من ك، ل وفي الاصل: قال الشاعر.

⁽٢١٥) اللسان (حرج).

⁽٢١٦) اللسان (حوب).

⁽۲۱۷) دیوانه ۲۲۷.

والتحوّب التفعّل من الحُوب، والحوب عند العرب الاثم العظيم، قال الله تعالى ذكره: «إنّه كانَ حُوباً كبيراً » (٢١٨ فمعناه: إثماً عظياً. وقال ابن سيرين: أراد أبو أيوب أنْ يُطلِّقَ أمَّ أيوب فقال له النبي (ص): (أما علمت يا أبا أيوب أنَّ طلاق أمِّ أيوب حُوبُ) (٢٢٠).

وقال الشاعر: (۲۲۱)

فسلا تُخْنوا علي ولا تشطُّوا بقولِ الفخرِ إنَّ الفخرَ حُوبُ وقال الآخر (٢٢٢):

غَــاكَ أَرَبعــةٌ كانوا أَعْتنـاً فكانَ مُلككَ حقّاً ليسَ بالحُوبِ [٢٢٣] ويقال: قد حاب الرجل يحوب حُوباً، أنشد أبو عبيدة (٢٢٣):

وإنّ مُهاجِرَيْنِ تكنَّف سياه غداةً إذ لقد خَطِئا وحابا وقال الفراء (٢٢٠): الحَوْب بالفتح المصدر والحُوب بالضم الاسم، قرأ الحسن (٢٢٥): «إنّه كانَ حَوْباً كبيراً.» بفتح الحاء، وقال الفراء (٢٢٦): الحائب في لغة بني أسد القاتل.

وقولهم: قد فَتَّ في عَضُدِهِ

قال أبو بكر: معناه: كَسَرَ من قُوَّته. والفَتّ الكسر، والعَضُد

⁽۲۱۸) النساء ۲.

⁽٢١٩) خالد بن زيد الأنصاري، صحابي، توفي ٥٢ هـ. (حلية الأولياء ٣٦١/١، الاصابة ٢٣٥/٢).

^{ُ(}۲۲۰) الفائق ١/٣٢٩.

⁽۲۲۱) أبو ذؤيب الهذلي، ديوان الهذليين ۹۸/۱.

⁽۲۲۲) النابغة الشيباني، ديوانه ٧٦.

⁽٣٢٣) مجاز القرآن ١١٣/١، ونسبه الى أمية بن الأسكر الليثي، وهو مخضرم (ينظر: طبقات ابن سلام ١٩٠، المعمرون ٨٥).

⁽۲۲٤) زاد المسير ۲۸۲.

⁽۲۲۵) الشواذ ۲۲.

⁽۲۲٦) معانى القرآن ٢٥٣/١.

⁽۲۲۷) الفاخر ۲۱۷.

القُوّة. ومعنى (في): من، والصفات (٢٢٨) يقوم بعضها مقام بعض، قال المرؤ القيس (٢٢١):

وهل يَنْعَمَنْ مَنْ كَانَ أَقربُ عَهْدِهِ ثَلَاثِينَ شهراً في ثلاثة أحوالِ معناه: من كان أقرب عهده بالرفاهية ثلاثين شهرا من ثلاثة أحوال. وقال الآخر (٢٣٠):

اذا رَضِيَــتْ عــليَّ بنو تُشَيْرٍ لَعَمْرُ الله أعجبني رِضاها اراد: اذا رضيت عني وقال الآخر (۲۳۱):

فلا تتركَّني بالوعيد كأنني الى الناس مَطْلِيُّ به القارُ أَجْرَبُ أَراد: كأنني عند الناس. وقال الآخر (۲۳۲):

فتى علاً الشيرى ويُروي سِنانَه ويضربُ في رأسِ الكمِيِّ اللَّدَجَّجِ أَراد: ويضرب على رأس الكمي. ويقال: معنى فت في عضده: فت الخذلان (۲۳۳) في أعوانه. والعضد الأعوان، يقال: رجل له عضد أي له أعوان، قال الله تعالى: « وما كنتُ مُتَّخِذَ المضلِّين عَضُداً » (۲۳۳ فمعناه: أعوانا. ويقال: معنى فت في عضده: كسر من أعوانه أي كسر من ناعوانه أي كسر من نياتهم وفرَّقهم عنه.

وقولهم: رجل طَلُومٌ غَشُومٌ

قال أبو بكر: الظلوم الذي يأخذ ما ليس له ويضع الأشياء [في]

⁽٢٢٨) مصطلح كوفي، يعنون بها حروف الجر. (ينظر: مدرسة الكوفة ٣١٤، مدرسة البصرة ٣٤٧).

⁽٢٢٩) ديوانه ٢٧ وفيه: وهل يعمن من كان أحدث.

⁽٢٣٠) القحيف العقيلي، شعره: ٤٠٩. وفي ك: ألا رضيت.

⁽٣٣١) النابغة الذبياني، ديوانه ٧٨.

⁽٢٣٢) الشماخ، ديوانه ٨١. والشيزى شجر تتخذ منه القصاع والجفان، والكمي اللابس السلاح.

⁽۲۳۳) ساقطة من ك.

⁽۲۳٤) الكهف ٥١.

⁽٢٣٥) الفاخر ٢١٣.

غير مواضعها. والغشوم [الذي] يخبط الناس ويأخذ كلُّ ما قدر عليه. والأصل في هذا من غشم الحاطب، وهو أن يحتطب ليلا فيقطع كل ما قدر عليه بلا نظر ولا فكر(٢٣٦)، قال الشاعر: وقلتُ تَجهَّزْ فاغشِم الناسَ سائلاً كمايغشمُ الشجراءَ بالليل حاطبُ (٢٣٧)

الشجراء جمع شجرة، ويقال: شجرة وشجراء وقصبة وقصباء وطرفة وطرفاء.

وقولهم: قد حَدَسْتُ في الأمر وأنا أَحْدِسُ (٢٣٨)

[١٤٧/ب] قال أبو بكر:قال الفراء(٢٣١):حَدَسْت وعَكَلْت أحدسُ

وأعكلُ: اذا قلت في الشيء برأيك. وقال غير الفراء (٢٤٠): معنى حدست ظننت ظنّاً بلغت منه غاية الشيء وعدده ووزنه. والأصل عندهم من قول العرب: قد بلغت الحداس أي الموضع الذي يُعْدَى (٢٤١) اليه ويُطلب لحاقه. وحكى الفراء: حدس فلان فلانا اذا صرعه، فأحدهما حادس والآخر محدوس، قال الشاعر (٢٤٢):

بُعْتَرَكِ شطَّ الْحُبِيا ترى به من القوم محدوساً وآخرَ حادِسا فمعنى حدست على هذه الرواية أصبت.

⁽٢٣٦) وهو قول الفراء في الفاخر ٢١٣.

⁽٣٣٧) بلا عزو في الفاخر ٢١٣ وأساس البلاغة (غشم).

⁽۲۳۸، ۲۳۹) الفاخر ۲٤۱.

⁽٢٤٠) هو المفضل في كتابه الفاخر ٢٤١.

⁽٢٤١) ك: بعمد.

⁽۲٤٢) العباس بن مرداس، ديوانه ١٥٣. ونسب الى عمرو بن معد يكرب، ديوانه ١١٣ (بغداد) ١١١ (دمشق). والحبيا موضع بالشام وآخر في الحجاز كما في معجم البلدان (حبياً).

وقولهم: الزَمْ هذا النَّمَطَ (٢٤٣)

قال أبو بكر: معناه الزم هذا المذهب والفن والطريق. جاء في الحديث: (خيرُ هذه الأمة النَّمَطُ الأوسطُ يلحق بهم التالي ويرجع اليهم الغالي) (۲۲۰۰). والغالي الخارج عن حال الاقتصاد. والنمط الطريقة. والنمط أيضا النوغ من الأنواع والضرب من الضروب. ويقال: هذا من ذلك النمط، وعليك بهذا النمط أي بهذا النوع.

* * *

وقولهم: قد تَجَشَّمْتُ كذا وكذا (٢٤٥)

قال أبو بكر: معناه: فعلته على كُره ومشقة . والجَسَم الاسم من هذا الفعل. قال المَرَّار الفَقْعَسي (٢٤٦):

يمشينَ هَوْناً وبعدَ الهونِ من جَشَم ومنحياء غضيض الطرف مستورِ

* * *

وقولهم: قد أصابَ فلاناً الرُّعافُ (٢٤٧)

قال أبو بكر: معناه في كلام العرب الدم السابق السائل. يقال: قد رَعَفَ فلان أصحابه اذا سبقهم في السير. وقد جاء راعِفا أي سابقا. قال الأعشى (۲۲۸):

⁽۲۲۳) الفاحر ۲۱۳.

⁽٢٤٤) غريب الحديث ٢٤٤٧.

⁽٢٤٥) الفاخر ٢٧٣.

⁽٢٤٦) شعره: ١٦٦. وفي الأصل: قال الشاعر وهو المرار الفقعسي، وما أثبتناه من ك. والمرار بنُ سعيد الفقعسي، من بني أسد، أموى. (الشعر والشعراء ٢٩٩، الخزانة ١٩٣/٢).

⁽٢٤٧) اللسان (رعف).

⁽۲٤۸) ديوانه ٤٠. وفي ل: ثابا.

به ترعُفُ الألف اذا أُرْسِلَتْ غداة الصباحِ اذا النقع ثارا معناه: يسبق الألف ويتقدمهم. ويقال: رَعَفَ الرجل بفتح العين يرعُفُ فهو راعِف ولا تضم العين في الماضي.

* * *

وقولهم: شَرِبنا على الخَسْفِ(٢٤٩)

قال أبو بكر: معناه: على غير أُكْلٍ. يقال: بات القوم على الخَسْفِ اذا باتوا جياعا ليس لهم شيء يتقوَّتونه. ويقال: بات الدابة على الخسف اذا لم يكن له علف، قال الشاعر:

بِتنا على الخَسْفِ لا رِسْلٌ نُقاتُ به حتى جَعَلْنا حِبالَ الرَّحْل فُصْلانا (٢٥٠)

الرِّسْل: اللَّبَن. ونُقات: من القوت. ومعنى قوله: حتى جعلنا حبال الرِّحل فصلانا: حتى شددنا النُوق بالحبال لتدر علينا فنتقوت لبنها. والخَسف في غير هذا: الهوان والذل، قال عمرو بن كلثوم (٢٥١):

اذا ما المُلْكُ سامَ الناسَ خَسْفاً أَبَيْنا أَنْ نقرَّ الخَسْفَ فينا وقال الآخر (٢٥٢)

ولا يُقيمُ على خَسْفٍ يُقِرُّبِهِ إلاّ الأذلان عَيْرُ الحيِّ والوَتِدُ

* * *

⁽٢٤٩) الفاخر ٢٧٣.

⁽٢٥٠) بلا عزو في الفاخر ٢٧٤ واللسان (خسف).

⁽٢٥١) شرح القصائد السبع ٤٢٥، شرح القصائد التسع ٦٧٨، شرح القصائد العشر ٣٦٥.

⁽٢٥٢) المتلمس، ديوانه ٢٠٨ وفيه: ولن... يسام به.. عير الأهل.

وقولهم: قد رَقَصَ فلانْ (۲۵۳)

قال أبو بكر: معنى الرقص في اللغة الارتفاع والانخفاض. يقال: قد أرقص القوم في سيرهم، اذا كانوا يرتفعون وينخفضون. قرأ عبد الله بن الزبير (١٥٥٠): « ولا رقصوا خلالكم » (١٥٥٠) بالراء والقاف والضاد. وقراءة العامة: « ولأوضعوا خلالكم ». فمعنى أرقصوا: ارتفعوا وانخفضوا، قال الراعي (٢٥٦٠):

واذا ترقصت المفازة عادرت ربيداً يبعل خُلفها تبغيلا فمعنى ترقصت ارتفعت وانخفضت وانما يرفعها ويخفضها السراب (٢٥٧٠). والربذ: الخفيف السريع. والتبغيل: ضرب من السير. وقراءة العامة: «ولأوضعوا خلالكم» معناه: ولأسرعوا، يقال: أوضع الراكب يوضع ايضاعا فهو موضع. قال امرؤ القيس (٢٥٥٠):

أرانا مُوضِعِينَ لوقتِ غيب ونُسْحَرُ بالطعيام وبالشرابِ ويقال: وضعت راحلته تضع اذا أسرعت. وقال: هذا هو المختار عند العرب، وربما قالوا: وَضَعَ الراكب يَضَع فهو واضِع اذا أسرع، أنشد الفراء (۲۵۹):

⁽۲۵۳) اللسان (رقص).

⁽٣٥٤) المحتسب ٢٩٣/١ وفي البحر ٤٩/٥ قراءة أخرى لابن الزبير: لأرفضوا، بالراء والفاء والضاد. من رفض أي أسرع في مشيه.

⁽۲۵۵) التوبة ٤٧.

⁽۲۵٦) شعره: ۱۲۸.

⁽٢٥٧) (واغا... السراب) ساقط من ك.

⁽۲۵۸) دیوانه ۹۷.

⁽٢٥٩) معاني القرآن ٢/٠٤١ بلا عزو. وفيه: بذي أضع، كأنه يريد بذي الناقة أو بذي الفرس.

إني اذا ما كانَ يومٌ ذو فَزَع أَلفَيْتني محتملًا بزِّي أَضَعْ يريد: أُسْرع.

وقولهم: فلانٌ يَمْطُلُني (٢٦٠)

قال أبو بكر: معناه: يُطوِّل عليّ. يقال: مطل القينُ الحديدَ يمطله مطلا اذا مدَّه وطوَّله، قال العجاج (٢٦١):

بُرهف اتٍ مُطِلَتْ سائِكا تَفُصْ أُمَّ الهامِ والترائِكا

وقولهم: فلانٌ يَعْمَهُ في أَمْرِهِ (٢٦٢)

[١٤٨/ب] قال أبو بكر: معناه: يتحيّر فيه. قال أبو عبيدة (٢٦٣):

يقال قد عَمِهَ الرجل يعمه فهو عَمِه اذا جار عن الحق، وأنشد: ومَهْمَهِ أَطْرَافُهُ فِي مَهْمَهِ أَعمى الْهُدى بالجاهلين العُمَّهِ (٢٦٤) وقال الله عز وجل: « ويمدهم في طُغيانهم يَعْمهون » (٢٦٥) معناه: يتحيرون (٢٦٠). وقال الشاعر:

وأَسأَلْ ولا تَنِسَ إِنْ كَنتَ امرءاً عَمِهاً إِنَّ السَّوالَ هديًّ إِنْ كَنتَ حيرا نا (٢٦٧) وقال الآخر:

⁽۲۶۰) الفاخر ۲۷۶.

[«]ر (۲٦١) ديوانه ٨٠. وأم الهام: الدماغ. والتريكة: البيضة التي قد تركها الظليم ففسدت.

⁽٢٦٢) اللسان (عمه).

⁽٢٦٣) مجاز القرآن ٣٢/١.

⁽۲٦٤) لرؤبة، ديوانه ١٦٦.

⁽٢٦٥) البقرة ١٥.

⁽٢٦٦) وهو قول الزجاج في كتابه معاني القرآن واعرابه ٥٦/١.

⁽۲۹۷) لم اقف عليه.

حسيرانُ يَعْمَه في ضَلالَتِهِ مستورِدٌ لشرائع الظُلْمِ (٢٦٨) والطغيان البغى والكفر، قال الشاعر:

وإنْ تركوا طغيانَهم وصلالَهم فليس عذابُ اللهِ عنهم بلابِثِ (٢٦١)

وقولهم: نَغُّصَ فلانٌ علينا(٢٧٠)

قال أبو بكر: معناه: قطع علينا ما كنا نحب الاستكثار منه. وكل من قطع شيئا يُحَبُّ الازدياد منه فهو مُنَغِّص، قال ذو الرمة (٢٧١): غداة امترَتْ ماء العيونِ ونغَّصَت لُبانا من الحاجِ الخدورُ الروافعُ

. وقولهم: قد جاء البُسرُ

قال أبو بكر: البسر معناه في كلام العرب الذي لم يبلغ حال الرُّطب ولا وقته، من قولهم: قد بَسَرَ الرجل الحاجة اذا طلبها في غير وقتها، وقد بسر الفحل الناقة اذا أتاها في غير وقتها، قال الراعي (۲۷۳): اذا احتجبت بنات الأرض منه تَبسَّرَ يبتغي منها البِسارا

* , * *

⁽۲٦٨) لم أقف عليه.

⁽٢٦٩) لم أقف عليه. وفي ك، ل: وان يركبوا.

⁽۲۷۰) الفاخر ۲۹۳.

^{، (}۲۷۱) دیوانه ۱۲۸۱. وامترت: استدرت.

⁽۲۷۲) اللسان (بسير).

⁽۲۷۳) أخل به شعره المطبوع. وهو في منتهى الطلب ٣/ ق ١٤٠ من قصيدة تعداد أبياتها سبعة وخسون بيتا ومطلعها:

أُم تسأل بعارمة الديارا عن الحي المفارق أين سارا وفي ك: فيها بدل منها، وكذا في منتهى الطلب.

وقولهم: فلان عالِمٌ مُفْلِقٌ

قال أبو بكر: معناه: يأتي بالعجب من حِدقِهِ. يقال: قد أفلق اذا جاء بالعجب. ويقال: معنى قولهم: مفلق: يجيء بالدواهي، أُخِد من الفَليقة، والفَليقة عندهم الداهية، قال الشاعر (٢٧٥):

يا عَجَباً لهذهِ الفَلِيقه هل تغلِبَنَّ القُوَباءَ الريقه والفلق عند العرب العجب، قال الشاعر (٢٧٦):

اذا. عَرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ وغرَّدَ حاديها فَرَيْنَ بها فِلْقا

* * *

وقولهم: للذي يَتبعُ الولاةَ: دائِصٌ

[121/أ] قال أبو بكر: الدائص عند العرب الذي يدور حول الشيء ويتبعه. يقال: داص يديص (۲۷۸) اذا فعل ذلك. قال سعيد بن عبد الرحمن (۲۷۱) بن حسان بن ثابت:

أرى الدنيا معيشتُها عناءُ فنُخطئها وإيّاها نليصُ فإنْ بَعُدَتْ بَعُدْنا فِي بُغاها وإنْ قَرُبَتْ فنحنُ لها نديصُ

* * *

⁽۲۷٤) الفاخر ۳۰۹.

⁽٢٧٥) ابن قنان الراجز في اللسان (قوب). والقوباء: داء يظهر بالجسد يداوي بالريق. (وينظر في شرح البيتين: البارع ٥٠٥ وشرح شواهد الشافية ٣٩٩).

⁽٢٧٦) سويد بن كراع العكلي في شعره: (١٦٥). والداوية الارض القفر، والمدلهمة: الشديدة السواد، وغرد: طرب، وفرين: عملن.

⁽۲۷۷) الفاخر ۲۸۳.

⁽۲۷۸) ك: يدوص.

⁽۲۲۹) الفاخر ۲۸۳، اللسان (ديص).

وْقُولْهُمْ: دَعْ فَلَاناً يَخِيسُ (٢٨٠)

قال أبو بكر: معناه: يلزم موضعه. والأصل فيه من خَيْس الأسد، وهو الموضع الذي يلازمه ويأويه، قال الشاعر:

كَأْنُ جِمَى حيرانةٍ حالَ دونَهُ أبو أَشبُلٍ في خَيْسِهِ مُتَمَنِّعُ (٢٨١) ويقال للموضع الذي يُحْبَس (٢٨٦) فيه الناس ويلزمون نزوله: مُخيَّس، قال الشاعر (٢٨٣):

فلم يبقَ إِلاَّ دَاخِرُ فِي مُخَيَّسِ وَمُنْحَجِرُ فِي غَيْرِ أَرْضِكَ فِي حُجْرِ أَرْضِكَ فِي حُجْرِ أَرْاد بالخيس السجن، والداخر (٢٨٤): الصاغر.

* * *

وقولهم: قد حاسَ فلانٌ بما كانَ عليه (٢٨٥)

قال أبو بكر: معناه: قد غدر به. قال ابن الدمينة (٢٨٦٠): فيا ربِّ إِنْ خاسَتْ بما كانَ بينَنا من الودِّ فابعثْ لي بما فَعَلَتْ نَصْرا

* * *

وقولهم: نَظَرَ إِليَّ شَزْراً (۲۸۷)

قال أبو بكر: معناه: نظر الي في جانب عينيه من شدة العداوة والبغض. يقال: شَرَر يَشْرِر اذا نظر من جانب عينه من العداوة أو من

⁽۲۸۰) الفاخر ۲٤۱، اللسان (خيس).

⁽۲۸۱) لم أقف عليه.

^{•(}۲۸۲) ك: يخيس.

⁽٢٨٣) الفرزدق في اللسان (خيس) وليس في ديوانه. وفي الأصل: داخن، وما أثبتناه من ك، ل.

⁽٢٨٤) من ك، ل. وفي الأصل: الدواخن.

⁽۲۸۵) الفاخر ۲۹۹.

⁽۲۸٦) ينظر ديوانه ۲۰۱. ونسب الى ابن ميادة، ينظر شعره: ۱۱۲.

⁽۲۸۷) الفاخر ۲۷۵.

الفَرَقِ، قال المرّار (٢٨٨) يذكر ناقة:

لها منزلٌ قاص وعينٌ بصيرةٌ متى ما تواجِهْ لحمةَ السيفِ تَشْزِر

وقولهم: مَعَ فلانٍ قناعَةُ (٢٨١)

قال أبو بكر: [معناه] (٢١٠) رضي بما قُسِم له. يقال: قد قنعت بالشيء اذا رضيت به، أقنع به قناعة، قال الشاعر:

بالشيء ادا رصيت به، افنع به قناعه، قال الشاعر:
وأقنع بالشيء اليسير صيانة لنفسي ما عُمِّرْتُ والحرُّ قانعُ (٢١٠)
ويقال: قَنع الرجل يَقْنَع قُنوعا اذا سأل واحتاج. وقف أعرابي بقوم يسألهم فلم يعطوه فقال: الحمد لله الذي أقنعني اليكم، يريد: أحوجني اليكم فلم يعطوه فقال: الحمد لله الذي أقنعني اليكم، يريد: أحوجني [اليكم] (٢١٠٠). قال الله تعالى: « فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر الذي يُعرِّض بالمسألة ولا يُصرِّح والمعتر الذي يُعرِّض بالمسألة ولا يُصرِّح بها، قال الشاعر (٢١٠٠):

[١٤٩/ب]

/ وما خُنْتُ ذا وصلٍ وَأَيتُ بوصلِهِ ولم أُحرِمِ الْمُضطَّر اذ جاءَ قانِعا معناه: اذ جاء سائلًا. وقال نصيب (٢١٥):

⁽۲۸۸) الفاخر ۲۷۵، وليس في شعره.

⁽٢٨٩) الاضداد ٢٦.

⁽۲۹۰) من ك.

⁽٢٩١) بلا عزو في الأضداد ٣٧.

⁽۲۹۲) من ك.

⁽۱۹۳) الحج ۳٦.

⁽٢٩٤) عدي بن زيد، ديوانه ١٤٥. وفيه: وأبت بعهده. وفي ك: المعتر بدل المضطر.

⁽٢٩٥) شعره: ٦٤. وفي الأصل: يعطيك ما تهب، وللفضل فضل وللمعتر مرتقب. وما أثبتناه من ك. ل.

مَنْ ذَا ابنُ لَيلَى جَزَاكَ اللهُ مَغْفَرةً يُغْنِي مَكَانَكَ أُو يُعطي كَمَا تَهَبُ قَدَ كَانَ عَنَدَ ابنِ لَيلَى غَيرَ مَعُوزَه لَلفَضَلِ وصَلٌ وللمُغْتَرِّ مُرْتَغَبُ وقال الآخر (٢١٦):

لَعَمْرُكَ مِا الْمُعْتَرُّ يِأْتِي بِلادَنا لِنمِنعَــهُ بِالضَائِـعِ المَّهُضَّمِ لَعَمْرُكَ مِا الْمُعْتَرُ * * * وقولهم: ما أخطأ فلان من فلان نَقْرَةً (۲۱۷)

قال أبو بكر: معناه: ما أخطأ منه شيئا يسيرا، قال جميل (٢١٨): بالله ربّكِ إِنْ سألتُكِ فاصدقى لا تكتميني نَقْرَةً وْفَتِيللا

* * * * وقولهم: فلانةٌ قَيْنَةٌ (٢٩١)

قال أبو بكر: القَيْنة معناها في كلام العرب الصانعة والقَيْن الصانع، قال جرير (٢٠٠٠):

تَلَفَّتُ أَنها تحت ابن قَيْنِ حليفِ الكيرِ والفأسِ الكهامِ وقال خبّاب بن الأَرت الله على الجاهلية فاجتمعت لي على العاص بن وائل (٣٠١) دراهم فأتيته أتقاضاه فقال: والله لا أعطيك حتى تكفر بمحمد حتى تموت وتُبعث، قال: وإني لمبعوث. قلت: نعم، قال: فإنه سيكون لي ثَمَّ أهل وولد ومال

⁽۲۹٦) حسان بن ثابت، دیوانه ۱۸۳.

⁽۲۹۷) الفاخر ۳۱۱.

⁽۲۹۸) دَيوانه ۱۹۰. وفي ك، ل: اذ سألتك.

⁽٢٩٩) الفاخر ٢٩٣، اللسان (قين).

⁽٣٠٠) ديوانه ٢٠٧ وفيه: تلفت وهي تحتك يا بن قين الى الكيرين. وما أثبته المؤلف رواية النقائض ١٠١٤.

⁽٣٠١) صحابي، ت ٣٧ هـ. (حلية الأولياء ١٤٣/١، الاصابة ٢٥٨/٢).

⁽٣٠٢) كان احد حكام قريش في الجاهلية. مات كافرا. (الحبر ١٣٣، نسب قريش ٤٠٤).

فأقضيك دينك، فأنزل الله (٢٠٣ تبارك وتعالى: «أفرأيت الذي كَفَرَ بَارِنَا وقال لأُوتَيَنَّ مالاً ووَلداً أَطَّلَعَ الغيبَ أَم اتَّخَذَ عند الرحمن عهداً » (٢٠٠ الى قوله عز وجل: «ويأتينا فَرْداً » (٢٠٠ وقال أبو عبيدة (٢٠٠ في قولم: امرأة مُقَيِّنَة: معناه: مُزَيِّنَة، وقال: التقيين عبيدة واحتج بالحديث الذي يروى عن بعض النساء أنها قالت: (أنا قيَّنتُ عائشة - رحمها الله - حين هُدِيت الى رسول الله (ص) (٢٠٠٠). قال الراجز (٢٠٠٠):

عليَّ ديباجُ الشبابِ الأَدْهَنِ في عُتَهِيِّ اللَّبْسِ والتَقَيُّنِ وقال: القينة هي الأمة صانعة كانت أو غير صانعة، قال زهير (٢٠٠٠): رَدَّ القيانُ جمالَ الحيِّ فاحتملوا الى الظهيرةِ أَمْرٌ بينهم لَبِكُ أراد بالقيان العبيد والاماء.

[١٥٠/أ] وقولهم: قد نُكِسَ المريضُ (٢١٠)

قال أبو بكر: معناه: قد عاودته العِلّة. يقال: نكست الخضاب اذا أعدت عليه مرة بعد مرة، قال عبد الله بن سلم الأزدي (٣١١): لمن الديارُ بتَوْلَع فِيبُوسِ كالوَشْمِ رُجِّعَ فِي اليدِ المنكوسِ لمن الديارُ بتَوْلَع فِيبُوسِ مَالُوشْمِ رُجِّعَ فِي اليدِ المنكوسِ لمن الديارُ بتَوْلَع فِي اليدِ المنكوسِ مَالِه فَيْ الله مِنْ اللهِ مِنْ اللهِنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ اللهِ مُنْ اللهِ مِنْ مِنْ المِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِنْ اللهِ مِ

⁽٣٠٣) أسباب نزول القرآن ٣١١.

⁽٣٠٤) مريم ٧٨،٧٧ (٣٠٥) مريم ٨٠٠

⁽٣٠٦) الفاخر ٣٠٦.

⁽٣٠٧) النهاية ١٣٥/٤. وفي الأصل وسائر النسخ: أنا قينة.

١ (٣٠٨) رؤبة، ديوانه ١٦١. وعتهي اللبس نظيفة .

⁽٣٠٩) ديوانه ١٦٤ واللبك المختلط .

⁽٣١٠) الفاخر ٢٩٥.

⁽٣١١) المفضليات ١٠٥. والبيت ملفق من صدر بيت وعجز آخر. وتولع ويبوس: موضعان. والوشم المنكوس: الذي اعيد عليه الوشم. وينظر عن عبد الله: شرح المفضليات ١٩٠.

وقولهم: للهرة: اخْسَئى (٢١٢)

قال أبو بكر: معناه: تباعدي. قال الفراء: يقال: خَسَأْتُ الكلبَ فَانَحُسَأً، أراد: طُردته وباعدته. قال الله تعالى: «كونوا قِرَدَةً خاسِئينَ » (٣١٣) معناه: مطرودين مُبَعَّدِينَ، وأنشد أبو عبيدة (٣١٠): كالكلب إنْ قيلَ [له] اخساً انحَسَأ

وأنشد أبو عبيدة أيضا:

فاخساً اليك فلا كُليباً نلنه والعامِرين ولا بني ذُبيان (٢١٥) وقال الله عز وجل: «ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حَسِير (٢١٦) فالخاسىء المطرود المبعد والحسير التعب الكال أنشد الفراء: اذا ما المهاري بلَّغَتْنا بلادنا فبعد المهاري من حسير ومتعب (٢١٧) وقول العامة: أخس، خطأ .حدثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال: حدثنا نصر بن علي قال: أخبرنا الأصمعي قال: حدثنا عيسى بن عمر قال: قال ابن أبي اسحاق لبكر بن حبيب (٢١٨): ما ألحن حرفاً، قال: فمرت به سِنَّوْرة فقال لها: اخس (٢١٦)، فقال: هذه، ألا قلت: خسئي ويقال: هي السِنَّوْر والسِنَّوْرة والهر والهرة والضيون .

* * *

⁽٣١٢) اللسان والتاج (خسأً). وفي ك: وقولهم للكلبة.

⁽٣١٣) البقرة ٦٥، الاعراف ١٦٦.

⁽٣١٤) لم اقف عليه في مجاز القرآن، وهو بلا عزو في اللسان (خسأ).

⁽٣١٥) لجرير، ديوانه ١٠١٥ وفيه: فلا سليم منكم والعامران ولا بنو ذبيان.

⁽٣١٦) الملك ٤.

⁽٣١٧) لم أقف عليه.

⁽٣١٨) بكر بن حبيب السهمي، كان عالما بالعربية. (معجم الأدباء ٨٦/٧، الانباه: ٢٤٤/١). وفي الأصل: بكر بن كليب، وما أثبتناه من ك، ل.

⁽٣١٩) في الانباه واللسان: اخسى. وفي التاج: اخسأ.

وقولهم: قد خَبُّبَ فلان على فلان صَدِيقَهُ (٣٢٠)

قال أبو بكر: معناه: أفسده عليه، قال امرؤ القيس (٣٢١): أدامَت على ما بيننا من نصيحة أم مُيْمَة أم صارَت لقول المُخَبِّب

وقولهم: قد ازْدَمَلَ فلان الحِمْلَ (٣٢٢)

قال أبو بكر: معناه: قد حمله. والزِّمل عند العرب الحِمْل. وازدمل افتعل من الزمل، أصله ازتمله، فلما جاءت التاء بعد الزاي جُعلَت دالاً، قال الكمنت (٣٢٣):

كما تُوضَع الأثقالُ وهي مُهمَّةٌ بَسْلَمَةَ استيلاؤها وازدِمالُها

وقولهم: لو أطمعتني المَنَّ والسَّلوى ما ذُقَّتُهُ (٣٢٤)

قال أبو بكر: المن عند العرب ما منَّ الله عز وجل به على خلقه من غير [١٥٠/ب] تكلُّف لزرعه وسَقْيه. قال النبي (ص): (الكَمْأَةُ من المَنِّ وماؤها شِفاء للعينِ) (٣٢٥). فمعناه: الكمَّاة مما من الله به على خلقه بغير تعب ولا نصب. وقال المفسرون: المن التَرنْجَبِين (٣٢٦). وقال الفراء (٣٢٠): المن شيء كان يسقط على الثُّمام والعُشَر وهو حلو كانوا

⁽۳۲۰) الفاخر ۳۱۲.

⁽٣٢١) ديوانه ٤٢. وفيه: من مودة.

⁽۳۲۲) الفاخر ۲۸۷.

⁽٣٢٣) شعرة: ٢/٤٥.

⁽٣٣٤) ينظر: تفسير الطبري ٢٩٤/١ ومعاني القرآن واعرابه ١٠٩/١ وزاد المسير ٨٤/١ في تفسير الآية ٥٧ من البقرة: «وأنزلنا عليكم المن والسلوى».

⁽٣٢٥) صحيح مسلم ١٦٢٠.

⁽٣٢٦) مادة لزجة حلوة تشبه العسل تسقط على الأشجار.

⁽٣٢٧) معاني القرآن ٣٧/١. والثام نبت ضعيف له خوص. والعشر شجر له صمع حلو.

يجتنونه. والسلوى: قال المفسرون: هو السُّماني (٣٢٨)، والسلوى عند العرب العسل، قال الشاعر (٣٢١):

وقاسَمَها بالله جَهْداً لأنتم النُّ من السَّلْوى اذا ما يشورُها وقال الآخر (٣٣٠)

لو أُطْعِموا الْنَّ والسلوى مكانَهُمُ ما أبصرَ الناسُ طعما فيهم نَجَعا

وقولهم: قد نَدَّدَ فلانٌ بفلانٍ (٣٣١)

قال ابو بكر: معناه: قد كثر القول فيه وتابع الاغتياب له، قال لأعشى:(٣٣٢)

كأنَّ نعامَ الدَّوِّ باضَ عليهم اذا رِيعَ يوماً للصريخِ المُندّدِ

وقولهم: فلانُّ كثيرُ الأثاثِ

قال أبو بكر: قال أبو زيد (٣٣٣): الأثاث عند العرب المال كُلُه، الإبل والغنم والعبيد والمتاع. وقال: واحد الأثاث أثاثة. وقال أبو عبيدة (٣٣٤): الأثاث عند العرب المتاع، واحتج بقول الله عز وجل: «أحسنُ أثاثاً ورياً » قال: فالأثاث المتاع والريّ المنظر. واحتج

⁽٣٢٨) طائر من رتبة الدجاج، وهو من الطيور القواطع.

⁽٣٢٩) خالد بن زهير الهذلي، ديوان الهذليين ١٥٨/١. وفيه: نشورها.

⁽٣٣٠) الأعشى، ديوانه ٨٧.

⁽۳۳۱) الفاخر ۲۸۸.

⁽۳۳۲) ديوانه ۱۳۲.

⁽٣٣٣) اللسان (أثث).

⁽٣٣٤) مجاز القرآن ١٠/٥٦ و٢٠/١٠.

⁽٣٣٥) مريم ٧٤. وكذا وردت في الأصل وسائر النسخ، وهي قراءة نافع وابن عامر، وفي المصحف الشريف: ورئيا، وهي قراءة باقي السبعة. (حجة القراءات ٤٤٦).

بقول الشاعر (٣٣٦):

أشاقت كَ الظعائنُ يومَ بانوا بذي الرِيِّ الجميلِ من الأَثاثِ وقرأ سعيد بن جبير (٣٣٧): «أحسنُ أثاثاً وزيّاً » بالزاي، وهو من قول العرب: [زِيُّ](٣٣٨) فلان جميل، يريدون هيئته. وقال الفراء (٣٣٩): يقال في جمع المتاع أمتعة ومُتُع وأماتِيع ولا واحد للمتاع.

* * *

وقوَلهم: فلان كثيرُ العَقارِ (٣٤٠)

قال أبو بكر: العقار عند العرب النخل، ثم كثر استعمالهم ذلك حتى ذهبوا به الى متاع البيت. وقال الأصمعي (٣٤١): العقار الأرض والمنزل والضياع. وقال: هو مأخوذ من العُقر، والعقر أصل الشيء، يقال: رأيت عُقْر المنزل وعَقْر المنزل أي اصله، قال الشاعر (٣٤٢):

كرهت العَقْرَ عَقْرَ بني شُلَيْلٍ اذا هبَّتْ لقارِيها الرياحُ

وقولهم: فلان جائعٌ نائعٌ

قال أبو بكر: في النائع قولان، قال أكثر أهل اللغة: النائع هو

[&]quot; (٣٣٦) محمد بن غير الثقفي في الكامل ١٠٣ وجمهرة اللغة ١٤/١.

⁽٣٣٧) الحتسب ٢/٤٤.

⁽٣٣٨) من ل. وفي ك: فلان جميل الزي. 🦲

⁽٣٣٩) اللسان (أثث).

ا (۳٤٠) الفاخر ۲۲.

⁽٣٤١) اللسان (عقر).

^{. (}٣٤٢) بلا عزو في اللسان (عقر).

⁽٣٤٣) جهرة اللغة ١/٧١٧، الاتباع ٩٢.

الجائع، وقالوا: هذا اتباع كقولهم: [١٥١/أ] شيطان ليطان ليطان (٢٤١ وحَسَن بَسَن (٣٤٥) وعطشان نطشان (٣٤٠). وقال بعضهم: النائع العطشان، واحتج بقول الشاعر: (٢٤٠٠)

لَعُمْرُ بيني شهاب ميا أقاموا

صدورَ الخيـــلِ والأَسَل النياعـــا

فالأسل أطراف الأسِنة، والنياع العِطاش الى الدُّم.

* * *

وقولهم: فلان على يَدَيْ عَدْلٍ (٣٤٨)

قال أبو بكر: قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي: العدل هو العدل بن سعد العشيرة، وكان على شُرَط تُبّع، وكان [تُبّع] اذا أراد قتل رجل دفعه اليه، فجرى المثل به في ذلك الدهر، فصار الناس يقولون لكل شيء ييأسون منه: هو على يَدَي عَدْل.

* * *

وقولهم: لا أطلبُ أَثَراً بعدَ عَيْنٍ (٣٤٩)

قال أبو بكر: العين نفس الشيء، يقال: هذا ثوبي بعينه وحقيقته. فلمعنى هذا المثل: لا أترك نفس الشيء وأطلب أَثَرَهُ. وقال قوم (٣٥٠): العين المعاينة، ومعنى المثل عندهم (٣٥٠): لا أترك الشيء وأنا اعاينه

⁽٣٤٤) الاتباع ٧٥، الخصص ٢٩/١٤ (٣٤٥) الاتباع ١٢، أمالي القالي ٢١٦/٢.

⁽٣٤٦) الاتباع ٩٤، الاتباع والمزاوجة ٦٧.

⁽۳٤٧) القطامي، زيادات ديوانه ١٨٢.

⁽۳٤۸) الفاخِر ۲۵۸.

⁽٣٤٩) أمثال العرب ٦٣، الفاخر ٤٤.

⁽٣٥٠) هو المفضل بن سلمة في كتابه الفاخر ٤٤.

⁽٣٥١) ل، عند هؤلاء.

وأطلب أثره بعد أن يغيب عني. والعين عند العرب حقيقة الشيء، يقال: قد جئتك به من عين صافية أي من فصّه وحقيقته. والعين أيضا عندهم الرقيب، قال جيل (٢٥٦):

رمى الله في عَيْنَي بثينة بالقَدَى وفي الغُرِّ من أنيابِها بالقوادح معناه: رمى الله في رقيبيها اللذين يرقبانها ويحولان بينها وبيني. ويقولون: فلان عين الجيش، يريدون رئيسه. والعين أيضا عندهم مطر أيام لا يُقْلعُ (٢٥٥). وقال أبو ذؤيب (٢٥٠) في العين التي تأويلها الرقيب: ولو أنني استودَ عْتُهُ الشمسَ لارتَقَتْ اليه المنايا عَيْنُها ورسولها

, * * .*

وقولهم: قد دارَيْتُ الرجلَ (٣٥٥)

قال أبو بكر: معناه: قد لاينته، وأصل هذا من قولهم: قد داريت الظبي ودَرَيته اذا احتلت له وختلته حتى أصيده. قال الشاعر (٢٥٦): فان كنت لا أدرى الظباء فإنني أدس لها تحت التراب الدواهيا ويقال في غير هذا: دارأت الرجل اذا دفعته بالهمز، وقد تدارأ الرجلان اذا تدافعا. قال الله عز وجل: «واذ قتلتم نفسا فادّارأت فيها» (٢٥٠) معناه: فتدافعتم فيها. ويجوز ترك [١٥١/ب] الهمز. قال

⁽۳۵۲) ديوانه ۵۳.

⁽٣٥٣) وللعين معان أخرى، ينظر: المأثور ٨، المنجد في اللغة ٣٢، المذكر والمؤنث لابن الانباري ١١٢ – ١١٦، اللسامي في الأسامي ٣٢٤.

⁽۳۵٤) ديوان الهذليين ۳۳/۱.

⁽٣٥٥) الفاخر ٣١٠. وسيأتي ايضا في الزاهر ٢٠٦

⁽٣٥٦) عبد الله بن محمد الخولاني في اللآلي ٨٠٦. وبلا عزو في الملاحن ٢٨، واعراب ثلاثين سورة ٤٠ والتام في تفسير أشعار هذيل ١٩٠.

⁽٣٥٧) البقرة ٧٢.

بعض الحكماء (٣٥٨): (لا تتعلموا العلم لثلاث ولا تتركوه لثلاث، لا تتعلموه للتدارى ولا للتاري ولا للتباهي، ولا تَدَعوه رغبة عنه، ولا رضى بالجهل منه، ولا استحياء من التعلم).

وقولهم: أستأصَلَ اللهُ شَأْفَتَهُ (٣٥١)

قال أبو بكر: الشأفة عند العرب قَرْحَةٌ تخرج في الرجل فتُكوى فتبرأ ويزول أثرها، فيقال: شَئِفَت رجلُ الرجلِ تَشأفُ شَأَفا. فاذا دُعِي على الرجل فقيل: استأصلَ اللهُ شأفتَه، فمعناه: أذهبه الله كما أذهب القرحة التي كانت في رجله أو تكون في رجل غيره.

* * *

⁽٣٥٨) اللسان (درأ).

⁽٣٥٩) تهذيب الالفاظ ٥٧٥، الفاخر ١١٥٥.

وقولهم: قد استشاطَ فلانُ (١)

قال أبو بكر: فيه قولان: أحدهما أن يكون استشاط احتد وتحرَّق، من قول العرب: ناقة مِشْياط اذا طار (٢) فيها السِّمنُ. والقول الآخر: أن يكون معنى استشاط احتد وأشرف على الهلاك، من قول العرب: قد شاط الرجل يشيط اذا هلك، قال الأعشى (٣):

قد نطعنُ العيرَ في مكنونِ فائِلِهِ وقد يشيطُ على أرماحِنا البَطَلُ

وقولهم: في الجواب: بَلَى ونَعَمْ

قال أبو بكر: قال الفراء (٥): بلى تكون جوابا للكلام الذي فيه الجَحْد، فاذا قال الرجل للرجل: ألستَ تقوم ؟ قال: بلى. ونعم تقع جوابا للكلام الذي لا جَحْدَ فيه. فاذا قال الرجل للرجل: هل تقوم ؟ قال: نعم. قال الله تبارك وتعالى: « أَلَمْ يأتِكم نذيرٌ قالوا: بلى » (١) وقال جل وعز: « ألستُ بربِّكم قالوا بلى » (٧). وقال في نعم: « فهل وجدتم ما وَعَدَ ربُّكم حقاً قالوا نعم » (٨). وانما صارت بلى تتصل بالجحد

⁽١) اللسان (شيط).

⁽٢) من ك، وفي الأصل: كان.

⁽۳) دیوانه ٤٧.

⁽٤) ينظر في (بلى): أمالي السهيلي ٤٤، الجنبي الداني ٤٢٠ (قباوة) ٤٠١ (محسن)، مغني اللبيب ١٢٠. همع الهوامع ٧١/٢. وينظر في (نعم): رصف المباني ٣٦٤، الجنبي الداني ٥٠٥ (قباوة) ٤٦٩ (محسن)، مغني اللبيب ٣٨١، همع الهوامع ٧٦/٢.

⁽٥) الوقف على كلا وبلي في القرآن ١١٧.

⁽٦) اڼلك ٧٧ .

⁽٧) الاعراف ١٧٢. ٣

⁽٨) الاعراف ٤٤.

لأنها رجوع عن الجحد الى التحقيق، فهي بمنزلة (بَلْ)(١). وبل سبيلها أن تأتي بعد الجحد كقولهم: ما قام أخوك بل أبوك وما أكرمت أخاك بل أباك. فاذا قال الرجل للرجل: ألا تقوم، فقال له: بلي، أراد: بل أقوم، فزاد الألف على بل ليحسن السكوت عليها، لأنه لو قال له: بل، كان يتوقع كلاما بعد (بل) فزاد الألف على بل ليزول عن المخاطب هذا التوهم. قال الله تعالى: « وقالوا لن تمسَّنا النارُ إلاّ أياماً معدودةً » (١٠) ثم قال بعد: « بلي مَنْ كَسَب سيئةً »(١١)، فأتى بها بعد (١٢) الجحد، والمعنى: بَلْ مَنْ كسب سيئة. وفي نعم لغتان: [نَعَم] بفتح العين ونَعِم بكسر العين. قرأ الكسائي (١٣) وغيره: « قالوا نَعِم. » وروى قتادة (١٤) عن رجل من خَثْعَم قال:(دفعت الى رسول الله وهو بمنى [فقلت له]: أنت تزعم أَنَّكَ نبيٌّ فقال: نَعِم)، وكسر العين. وقال رجل لأبي وائل شقيق بن سلمة (١٥): أشهدت صِفِّينَ؟ فقال: نَعِم وبئست الصِّفُّون (١٦). وقال رجل [١٥٢/أ] لأبي وائل:أسمعت عبدالله بن مسعود يقول: (مَنْ شَهدَ أَنه مؤمن فليشهد أنّه في الجنة)قال: نَعِم ،وكسر العين .وقال بعض وَلَد الزُّ بير: (ما كنت أسمع أشياخ قريش يقولون إلا نَعِم)(١٧٠) بكسر العين. وقال

⁽٩) ينظر في (بل): معاني الحروف ٩٤، الأزهية ٣٢٨، الجنى الداني ٢٣٥ (قباوة) ٢٥٣ (محسن)، مغني اللبيب ١١٩، جواهر الأدب في معرفة كلام العرب ١٢٧.

⁽١٠) البقرة ٨٠.

⁽١١) البقرة ٨٠.

⁽۱۲) ك: انها بعد.

⁽١٣) السبعة ٢٨١. وقرأ باقي السبعة بفتح العين.

⁽١٤) النهاية ٥/١٤.

^{- (}١٥) أُدرك النبي (ص) ولم يره، ت ٨٢ هـ. (تهذيب التهذيب ٣٦١/٤).

⁽١٦) (وقال... الصفون) ساقط من ك. وكلام أبي وائل في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٧٤.

⁽۱۷) النهاية ٥/٨٤.

[أبو] عثمان النهدي (١٨): (أمرنا عمر بن الخطاب (رض) فقلنا: نعم، فقال: لا تقولوا نَعم ولكن قولوا: نَعم)، بكسر العين. وقال بعض العرب: كان أبي اذا (١١) سَمِعَ رجلا يقول: نَعم، قال: نَعمٌ وشاءٌ، إنما [هي] نَعم بكسر العين. وقال الشاعر في اللغتين جميعا:

دعاني عبد اللهِ نفسي فداؤه فيالك من داع دعانا نَعَمْ نَعِمْ (٢٠)

وقولهم: القومُ خَوَلُ فَلانِ^(٢٦)

قال أبو بكر: معناه: القوم أتباعه. وواحد الخَوَل خائل. قال الفراء: يقال: فلان يُحُولُ على عياله أي يرعى عليهم، وقال: الخول الرُّعاة. وقال غير الفراء: خَوَلُ الرجل الذين يملك أمرهم، وقال: هو من قولهم: خَوَّلُكَ الله مالَ فلان أي ملَّكك إيّاه.

* * *

وقُولهم: قد طَلَّق فلان فلانة ثلاثاً بَتَّةٌ (٢٢)

قال أبو بكر: معناه: قاطعة أي قطعت الثلاث حبائلها من حبائله، قال الفراء (٢٣): يقال: أُبتَتُ على فلان القضاء وبَتَتُ أي قطعت. قال الأصمعي (٢٤): لا يقال: أُبتَتُ بالألف، ولكن يقال: بَتَتُ

⁽١٨) منثور الفوائد ق ٨ ب والنهاية ٨٤/٥. وأبو عثان النهدي هو عبد الرحمن بن مل، أسلم ولم ير النبي (ص)، ت ١٠٠هـ. (تهذيب التهذيب ٢٧٧/٦، طبقات الحفاظ ٢٥).

⁽١٩) (اذا) ساقطة من ك.

⁽٢٠) بلا عزو في منثور الفوائد ق ٨ ب.

⁽۲۱) اللسان والتاج (خول).

⁽۲۲) الفاخر ۱٤١.

⁽٢٣) تهذيب اللغة ٢٥٨/١٤ والصحاح (بتت).

⁽٣٤) ينظر: الفاخر ١٤١ وتهذيب اللغة ٢٥٨/١٤. وفي الاصل: يقال أبتت بالألف ولا يقال. وما أثبتناه من ك.

بغير ألف. ويقال (٢٠): طلقها ثلاثا بَتَّةً بَتْلَةً. فالبتلة أيضا القاطعة، من قولهم: بتلت الشيء [اذا] (٢٠) قطعته، من ذلك قولهم في صفة مريم عليها السلام: العذراء البتول، فالبتول المقطوعة عن الرجال (٢٠). وقال النبي (ص): (لا تَبَتُّل في الاسلام) (٢٥) فمعناه (٢٠): لا يتقرب المسلم الى ربّه بترك التزويج كما يفعل الرهبان وغيرهم من الكفار. وقال الله عز وجل: «واذكر اسمَ ربّكَ وتبتَّل اليه تبتيلاً »(٣٠) فمعناه (٣٠): وانقطع اليه انقطاعا. وقال امرؤ القيس (٣٠):

تضىء الظلم بالعشاء كأنها منارة مُمسى راهب مُتَبَلّ لو وقال أمية بن أبي الصلت (٣٣) في صفة مريم عليها السلام:

أَنابَتْ لُوجِهِ اللَّهِ ثُم تَبَتَّلَتْ فَسَبَّحَ عَنها لُومةَ الْمُتَلَّوِّمِ

وقولهم: قد رفع الرجلُ عَقِيَرتَهُ (٣٤)

قال أبو بكر: معناه: قد رفع صوته. والأصل في هذا أن رجلا قُطِعَت احدى رجليه فرفعها فوضعها على الأخرى ورفع صوته بالبكاء والنوح عليها، فجعل ذلك [١٥٢/ب] مَثَلا. فقيل لكل من رفع

⁽٢٥) مقاييس اللغة ١٩٥/١.

⁽٢٦) من ك.

⁽۲۷) غريب الحديث ١٩/٤.

⁽٢٨) النهاية ١/٤١ وفيه: (لا رهبانية ولا تبتل في الاسلام).

⁽۲۹) ك: معناه.

⁽۳۰) المزمل ۸.

⁽٣١) ك، ل: معناه.

⁽٣٣) ديوانه ١٧. والمنارة: المسرجة، ويحتمل أن يريد صومعة الراهب لأنه يوقد النار في أعلاها للطارق.

⁽۳۳) دیوانه ۶۸۵.

⁽٣٤) اللسان (عقر).

صوته: قد رفع عقيرته. والأصل في العقيرة المعقورة، فصرف عن مفعولة الى فعيلة ودخلت هاء التأنيث لأن العقيرة أجريت مجرى النطيحة والذبيحة.

* * *

وقولهم: فلان يُحابِي فلاناً (٢٥)

قال أبو بكر: معناه: يسامحه ويساهله. من قولهم: قد حبوت الرجل أحبوه اذا أفضلت عليه وأحسنت اليه، قال النابغة (٢٦): حبوت بها غسّانَ اذ كنتُ لاحِقاً بقومي وقد أَعْيَتْ عليّ مذاهبي

* * *

وقولهم: قد مضى فلان الى المآصر (۳۷)

قال أبو بكر: العامة تخطى، فيه فتفتح الصاد والصواب كسرها. ومعنى المآصر في اللغة الموضع الحابس، من قولهم: قد أَصَرْت فلانا على الشيء أَصِره أَصْرا اذا حبسته عليه وعطفته. يقال (٣٨): ما تأصِرني على فلان آصِرة أي ما تحبسني عليه حابسة ولا تعطفني عليه عاطفة، قال الشاع (٣١):

عطفوا عسليَّ بغسيرِ آصرةٍ فقسد عَظُمَ الأَواصِرْ والاصر بكسر الهمزة الثقل. قال الشاعر (٤٠):

يًا مانعَ الضُّيْمِ أَن يغشى صحابَتَه والحِامِلَ الإصرِ عنهم بعدما غَرِقوا

⁽٣٥) الفاخر ١٦٠.

⁽٣٦) ديوانه ٦٤ وفيه: واذ أعيت.

⁽٣٧) اللسان والتاج (أصر).

⁽٣٨) من ك، ل. وفي الأصل: يقول.

⁽٣٩) الحطيئة، ديوانه ١٧٤.

⁽٤٠) النابغة في تفسير القرطبي ٤٣٢/٣. ولم أعثر على البيت في دواوين النوابغ الثلاثة المطبوعة.

والإصر أيضا العهد، قال الله عز وجل: « وأخذتم على ذلكم إصري »(١١) معناه: عهدى. وقال الشاعر:

[أجودُ على الأباعدِ باجتداءِ ولم أحرم ذوي قربى وإصرِ (٢٠) وقال الآخر]:

ولا تُعْطِيَنْ في كل يوم كفالَةً تقرِّرُ فيها بالمواثيقِ والإصرِ (٢٠) والأَيْصَرُ، وجمعه أياصِر: شيء (٤٠٠) من الحشيش، قال الأعشى (١٠٥): دُفِعْنَ الى اثنين عند الخُصُوصِ قَدَد حَبَسا بينهنَّ الإصدارا

* * *

وقولهم: قد صدق بنو فلان بني فلان القتال (١٦)

قال أبو بكر: معناه (۲۰۱): قد اشتدوا وتخشنوا. من قول العرب: رجل صَدْق اذا كان صُلبا. ويقال: [رجل] (۲۰۱) صَدْقُ اللقاء اذا كان شديد اللقاء، قال متمم بن نويرة (۲۰۱) يرثي أخاه مالكا:

وإنْ ضَرَّسَ الغزوُ الرجالَ رأيتَهُ أخاالحربِصَدْقِاًفِي اللقاءِسَمَيْدَعا

* * *

⁽٤١) آل عمران ٨١.

⁽٤٢) لم أقف عليه.

⁽٤٣) لم أقف عليه. وفي الأصل: نهالة. وما أثبتناه من سائر النسخ.

⁽٤٤) ساقطة من ك.

⁽٤٥) ديوانه ٣٦. والخصوص جمع خص وهو البيت، والخصوص أيضا موضع قريب من الكوفة. والاصار كالأيصر. وفي ك: قد خيصا.

⁽٤٦) اللسان والتاج (صدق).

⁽٤٧) ساقطة من ك.

⁽٤٨) من ك.

⁽٤٩) شعره ١٠٨. وضرس: أثر وأجهد، والسميدع: الجميل الشجاع.

وقولهم: فلإن أعجمي

العرب الذي في لسانه عُجْمة وإنْ كان من العرب. والعَجَمِيُّ الذي أهله العرب الذي في لسانه عُجْمة وإنْ كان من العرب. والعَجَمِيُّ الذي أهله من العَجَم وإنْ كان فصيح اللسان. يقال: رجل أعجمي ورجل أعجم اذا كان في لسانه عُجْمة. ويقال للدواب: عُجْمٌ لأنها لا تتكلم. ويقال للظهر والعصر: العجماوان (١٥٠)، لأنهما لا يُجهر فيهما بالقراءة. قال الحسن: (من ذكر الله عز وجل في السوق كان له من الأجر بعدد كلِّ الحسن: (من ذكر الله عز وجل في السوق كان له من الأجر بعدد كلِّ مَنْ فيها من فَصيح وأَعْجَم) (٢٥). يريد بالأعجم البهائم. وقال الله عز وجل: « ولو نزَّلناه على بعض الأعجمين » أراد الذين في ألسنتهم عجمة. وقال ذو الرمة (١٥٥):

أحبُّ المكانَ القَفْرَ من أجلِ أَنَّني به أَتَغَنَّى باسمِها غيرَ مُعْجِمٍ معناه: غير مُخْفٍ من الكلام. وقال الآخر (٥٥):

ألا قات لَ اللهُ الحمامة غُدْوة على الفَرْع ماذا هيَّجَتْ حينَ غَنَّتِ تَغَنَّت غناءً أَعجَمِيّاً فهيَّجَتْ جوايَ الذي كانتْ ضلوعي أَجَنَّت وقال الفراء (٢٥) وأبو العباس: الأعجم الذي في لسانه عُجْمة، والأعجمي بعنى العَجميّ. قال أبو بكر: فقولهما هو الصحيح عندنا.

* * *

⁽٥٠) اللسان والتاج (عجم).

⁽٥١) جني الجنتين ٧٧. وفي ك :عجماوان.

⁽٥٢) الفائق ٢/٣٩٥.

⁽٥٣) الشعراء ١٩٨.

⁽٥٤) ديوانه ١١٧٢.

⁽٥٥) الجنون، ديوانه ٨٦ وفيه: هواي الذي بين الضلوع...

⁽٥٦) معاني القرآن ٢٨٣/٢.

وقولهم: فلان أعرابي(٥٧)

قال أبو بكر: قال الفراء: الأعراب أهل البادية والعرب أهل الأمصار. فاذا نُسب الرجل الى أنه من أعراب البادية قيل: أعرابي، قال الفراء: ولا تقول (٢٥٠): عربي، لئلا يلتبس بالنسبة الى أهل الأمصار. قال الفراء: واذا نسبت رجلا الى أنه يتكلم بالعربية وهو من العجم قلت: رجل عرباني. وانما سميت العرب عربا لحسن بيانها في عبارتها وايضاح معانيها، من قول العرب: قد أعربت عن القوم اذا تكلمت عنهم وأبنت معانيهم. جاء في الحديث: (البكر إذْنُها صُماتها، والثيب يُعرب عنها لسانُها) (٢٥٠). يريد: يُبيّنُ. وقال ابراهيم النجعي (١٠٠): (كانوا يستحبون أن يُلقّنوا الصبي حين يعرب: لا إله إلا الله، ثلاث مرات). فمعنى يعرب: يبيّن الكلام، قال الشاعر يذكر حمامتين: لا يعربان لنا قولاً فنفهمه وما هما في مقال أعجميّان (١٥٠) أراد: لا يبينان لنا قولاً

* * *

وقولهم: قد تطيُّبَ فلان بالعبير

قال أبو بكر: قال أبو عبيدة (١٣): العبير عند العرب الزعفران

⁽٥٧) ينظر: أدب الخواص: فصل في ذكر اشتقاق العرب ٦١٣.

⁽۸۸) ك: يجوز.

⁽٥٩) هو حديثان، ينظر: صحيح مسلم ١٠٣٧، غريب الحديث ١٦٣/١.

⁽٦٠) كذا في الاصل وسائر النسخ. وفي غريب الحديث ١٦٣/١، أدب الخواص ٦٦٣، الفائق ٤٠٩/٢، النهاية ٣/٢٠٠: ابراهيم التيمي، والتيمي هو ابراهيم بن يزيد، ت ٩٢ هـ. (تهذيب التهذيب ١٧٦/١). ورواية غريب الحديث وأدب الخواص والنهاية: سبع مرات.

⁽٦١) لم أقف عليه.

⁽٦٢) أدب الكاتب ٣٣، اللسان (عبر).

⁽٦٣) أدب الكاتب ٣٣.

وحده، وأنشد للأعشى (٦٤):

وتــــبرُدُ بَرْدَ رداءِ العرو س بالصيف رَقْرَقَتْ فيه العبيرا قال: معناه: رقرقت فيه الزعفران. ومعنى رقرقت رققت فاستثقل الجمع بين [١٥٣/ب] ثلاث قافات، فأبدل من القاف الثانية راء كما قالوا: تكمكم الرجل اذا لبس الكُمة وهي القلنسوة، والأصل فيه تكمّ فأبدلوا من الميم الثانية كافا. وقال غير أبي عبيدة (١٥٠): العبير عند العرب أخلاط من ضروب من الطيب، واحتج بالحديث الذي يروى: (أتعجزُ إحداكُن أن تتخِذ تُومَتَيْنِ ثم تَلْطَخَهما بعبير أو زعفران) (١٦٠). قال: فتفريقه بين العبير والزعفران دليل أنه غيره. والتومة شبيهة: بالحبة [تتخذ] من الذهب والفضة.

* * *

وقولهم: فلأنة ظعينةُ فلانٍ (١٧)

قال أبو بكر: قال أهل اللغة: أصل الظعينة المرأة في الهودج ثم كثر ذلك حتى صارت العرب تقول: فلانة ظعينة فلان، يريدون زوجته. ويقال لامرأة الرجل: هي زوجته وزوجه (١٦٠)، قال الله عز وجل: «اسكنْ أنتَ وزوجُكَ الجنّةَ » (١٦٠). وقال علقمة بن عبدة (٧٠٠):

⁽٦٤) ديوانه ٦٩.

⁽٦٥) هو الأصمعي في أدب الكاتب ٣٣.

⁽٦٦) الفائق ٧/١٥١، النهاية ١٧١/٣. وفي الأصل: فتخلطهما، وما أثبتناه من ك.

⁽٦٧) اللسان والتاج (ظعن).

⁽٦٨) وفي الغريب المصنف ٧٤: قال (أي الأصمعي): ولا تكاد العرب تقول زوجة. وفي المذكر والمؤنث لأبي حاتم ق ١٤٨ ب: وأهل نجد يقولون زوجة.

⁽٦٩) البقرة ٣٥، الاعراف ١١.

⁽٧٠) كذا في الأصل وسائر النسخ، والصواب: عبدة بن الطبيب، شعره: ٥٠.

فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والأقربونَ إليَّ ثم تَصَدَّعوا وأنشد الفراء (٢٠٠):

وانّ الذي يشي يحرِّشُ زوجتي كماش الى أُسْدِ الشَّرى يستبيلُها [ويُروي: وانّ الذي يسعى ليفسد زوجتي كُساع...] (٢٧). ويقال لامرأة الرجل: هي سكنهُ (٢٧)، لأنه يسكن اليها. وقال أبو عبيدة (١٧١): يقال لامرأة الرجل: هي فراشه وإزاره ومحلُّ إزاره ومحلُّ مئزره. قال الله عز وجل: « هُنّ لباسٌ لكم وانتم لباسٌ لَهُنَّ »(٥٥). وأنشدنا أبو العباس: اذا ما الضجيعُ ثنى عِطْفَها تَتَنَّت عليه وكانتُ لِباسا(٢٧) وقال الآخر: (٧٧)

ألا أَبلِعْ أبا حفص رسولاً فِدى لك من أخي ثِقَةٍ إزارِي أراد: نسائي. ويقال لامرأة الرجل: هي أُمُّ الحيِّ وأُمُّ العِيال (٢٨). ويقال: (٢١٠): هي حنَّةُ فلان، قال الشاعر (٢٨٠): ما أنت بالحنَّةِ الودودِ ولا عندكِ خيرٌ يُرْجى لُلتمسِ

⁽٧١) المذكر والمؤنث ٩٥. والبيت للفرزدق، ديوانه ٦١/٢ وفيه: فإن امرأ يسعى يخبب. والشرى موضع كثير الأسد، ويستبيلها: يطلب بولها.

⁽٧٢) من ك.

⁽٧٣) اللسان (سكِن).

⁽٧٤) مجاز القرآن ٢٧/١.

⁽۷۵) البقرة ۱۸۷.

⁽٧٦) للنابغة الجعدي، ديوانه ٨١. وفيه: ثني جيدها.

⁽٧٧) أبو المنهال بقيلة الاكبر الاشجعي في المؤتلف والمختلف ٨٢، وبلا عزو في تأويل مشكل القرآن ١٤٣ والعمدة ٣١٢/١.

⁽۷۸) المرصع ۲۱۷.

⁽٧٩) تهذيب الألفاظ ٣٥٦.

⁽٨٠) قتادة اليشكري في التنبيه للبكري ٢٤ وفيه: بالحنة الولود.

ويقال(٨١): هي طَلَّتُهُ أي زوجته، قال الشاعر (٨٢):

وإنّ امرءاً في الناس كنتَ ابنَ أُمِّه تَبَدَّل مني طلَّةً لغبينُ دعتك الى هجري فطاوعْتَ أمرَها فنفسكَ لا نفسي بناكَ تهينُ وقال الآخر (٨٣٠):

أَلَّا بَكَرَتْ طَلَّسِتِي تعسدُلُ وأساء في قولهسا أعسدلُ تريدُ سُلسِياكَ جمعَ التلادِ والضيفُ يطلبُ ما يأكلُ ويقال لامرأة الرجل: هي رَبَضُهُ وهي عِرْسُهُ (١٨٠)، قال الشاعر:

جاءَ الشتاءُ ولَّا أَتَخِذْ رَبَضاً ياويَحَ كَفَّيّ من حفرِ القراميصِ (٥٥) [101/أ]

القراميص جمع قرموص، والقرموص حفرة تُحفر في الأرض تُوقد فيها النار. قال امرؤ القيس (٨٦) في العِرس:

كذبتِ لقد أُصبي على المرء عِرسَه وأمنعُ عِرسي أن يُزَنَّ بها الخالي ويقال لامرأة الرجل: هي قعيدَتُهُ (٨٧)، قال الشاعر (٨٨):

ريان تعييدة بيتِنسا مجفوَّة بادٍ جناجِنُ صدرِها ولها غِنَى وقال الآخر (٨١)

لهن خباءٌ لا قعيدة عنده سوايَ لمسترخي العماد خفوق

⁽٨١) الغريب المصنف ٧٤.

⁽۸۲) لم اقف عليه.

⁽۸۳) لم أقف عليه.

⁽٨٤) الغريب المصنف ٧٤.

⁽٨٥) بلا عزو في اللسان (قرمص).

⁽۸٦) ديوانه ۲۸.

⁽۸۷) الغريب المصنف ۷٤.

⁽٨٨) الأسعر الجعفي في اللسان (قعد). وفي الأصل: جناجر. وما أثبتناه من ل، ك.

⁽٨٩) لم أقف عليه.

تطوفُ به جُنْعَ العشيِّ ظعينةٌ طويلة أنقاءِ اليدينِ سَحُوقُ ويقال لامرأة الرجل: هي بيتُهُ (١٠)، قال الراجز (١١٠):

ُاقولُ اذ حَوْقَلْت أو دنوتُ وبعض حيقالِ الرجالِ الموتُ ما لي اذا أَنْزَعُها صَأَيْت أَكِبَرٌ غَيَّرنِي أَمْ بَيْت تُ ويقال لامرأة الرجل: هي شَهْلَتُهُ (١٣)، قال الشاعر (١٣):

له شَهْلَةٌ شابت وما مسَّ جيبَها ولا راحتيها الشنتين عبيرُ

وقولهم: ما كلَّمتُ فلاناً حِيناً^(٩١)

قال أبو بكر: الحين عند العرب الوقت من الزمان غير محدود، وقد يجيء محدودا، قال الله عز وجل: « تؤتي أُكلها كلَّ حين بإذن ربِّها » (١٥٠) معناه: كل عام (١٦٠). وقال تعالى: « ثُمَّ بدا لهم من بعد مارأوا الآيات ليسجنَّنَهُ حتى حين » (١٩٠) معناه: الى سبع سنين. وقال عز وجل: « فتولَّ عنهم حتى حين » (١٩٠) معناه: الى يوم القيامة. وقال عز وجل: « ولكم في عنهم حتى حين » (١٩٠) معناه: الى انقضاء الآجال. وقال الأرض مستقرُّ ومتاعٌ الى حين » (١٩٠) معناه: الى انقضاء الآجال. وقال حلى ثناؤه: « هل أتى على الانسان حينٌ من الدهر » (١٠٠) فالحين هاهنا

⁽٩٠) الليان (بيت).

⁽۹۱) رؤبة. زيادات ديوانه ۱۷۰.

⁽٩٢) اللسان (شهل).

⁽۹۳) لم أقف عليه.

⁽٩٤) اللسان (حين).

⁽٩٥) ابراهيم ٢٥. و (باذن ربها) ساقط من ك. ل.

⁽٩٦) ل. ك: كل ستة أشهر.

⁽٩٧) يوسف ٣٥. وفي ك. ل: (ليسجننه حتى حين) فقط . .

⁽۹۸) الصافات ۱۷٤.

⁽٩٩) الاعراف ٢٤.

⁽١٠٠) الانسان ١.

أربعون سنة. ويقال: ان الله خلق آدم عليه السلام ولم ينفخ فيه الروح أربعين سنة، فكان خَلْقا ولم يكن شيئاً مذكوراً لأنه لا روح فيه. والحين ايضاً ثلاثة ايام، قال الله عز وجل: « وفي ثمود اذ قيل هم تمتّعوا حتى حين »(١٠٠٠) معناه: الى ثلاثة أيام. وقال الشاعر ١٠٠٠) في الحين الذي ليس بمحدود:

ماذا مزاحُكَ بعدَ العلمِ والدينِ وقد علاكَ مشيبٌ حينَ لا حينِ معناه: في غير وقت الجهل.

* * *

[١٥٤/بُ] وقولهم: شَتَمَ فلانٌ عِرْضَ فلانٍ

قال أبو بكر: معناه: ذكر أسلافه وآباءه بالقبيح. والعرض عند العرب الأسلاف والآباء، ذكر ذلك أبو عبيدة (۱۰۰۰). وأنكر [عليه] عبد الله بن مسلم بن قتيبة (۱۰۰۰) أن يكون العرض الآباء والأسلاف وقال: العرض نفس الرجل، واحتج بالحديث الذي يروى عن النبي (ص) في صفة أهل الجنة: (لا يبولون ولا يتغوّطون انما هو عَرَق يجرى من أعراضهم مثل المسك) (۱۰۰۰). قال فمعنى من اعراضهم: من أنفسهم وأبدانهم. قال أبو بكر: وليس في احتجاجه بهذا الحديث حجة له، لأن الأعراض عند العرب: المواضع التي تعرق من الجسد، والذي

⁽۱۰۱) الذاريت ٤٣.

⁽١٠٢) جرير. ديوانه ٥٥٧. وفيه: ما بال جهلك..

⁽۱۰۳) أدب الكاتب ۲۷.

⁽١٠٤) غريب الحديث ١٥٤/١.

⁽۱۰۵) من ل.

⁽١٠٦) أدب الكتب ٧٧. و (بن قتيبة) سقط من ك.

⁽١٠٧) غَرَيبِ الحديث ١/١٥٤. وفي الأصل يخرج. وما أثبتناه من ك. ل.

يدل على غلطه في هذا التأويل قول مسكين الدارمي (١٠٠٠): رُبّ مهزولٍ سمينٍ عِرضُهُ وسمينِ الجسمِ مهزولِ الحَسَبْ فمعناه (١٠٠٠): [رب] مهزول البدن والجسم كريم الآباء. وقال عمر بن الخطاب رحمة الله عليه للحطيئة: (كأنّي بكَ عندَ رجلٍ من قريشٍ قد بَسَطَ لك غرقة وكسر أخرى وقال: يا حطيئة غَنّنا، فاندفعت تغنيه بأعراض الناس) (١٠٠٠) فمعناه: بثلب أسلافهم وآبائهم. وقال الآخر (١٠٠٠): ولكنّ أعراضَ الكرامِ مصونَةٌ اذا كانَ أعراضُ اللئامِ تُفَرْفَرُ وقال الآخر وقال الآخر

قَاتَلَكَ اللهُ مَا أَشَدَّ عليه كَ البذلَ في صونِ عِرْضِكَ الجَرِبِ بِ يَاللهُ مِنْ اللهُ الجَرِبِ بِ يَاللهُ اللهُ اللهُ اللهُ على اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ على اللهُ على اللهُ اللهُ اللهُ على اللهُ اللهُلِلْ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُل

يريد. ي صون السرف الله ، وقال حسان بن قابت فمن يهجو رسول الله منكم ويدحه وينصره سواء في الله ووالده وآبائي، فأتى بالعموم بعد الخصوص، ذكر الأب معناه: فان أبي ووالده وآبائي، فأتى بالعموم بعد الخصوص، ذكر الأب ثم جمع الآباء، كما قال الله عز وجل: « ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم » (۱۳۰ فخص السبع ثم أتى بالقرآن العام بعد ذكره إيّاها. وروى الحسن عن النبي (ص) أنه قال: (أبعجزُ أحدكم أن يكون كياها. وروى الحسن عن النبي (ص) أنه قال: (أبعجزُ أحدكم أن يكون كسأبي ضمضم كان أذا خرج من منزله قال: اللهم إني قد تصدقت به عليهم بما تصدّقت به عليهم بما

⁽۱۰۸) ديوانه ۲۳.

⁽۱۰۹) ك: معناه. و (رب) بعدها من ل.

⁽١١٠) النهاية ٣/٢٠٩.

⁽١١١) ك: الراجز. والبيت بلا عزو في اللسان (عرض). وتفرفر: تشقق.

⁽١١٢) بلا عزو في اللسان (عرض).

⁽۱۱۳) ديوانهٔ ۷٦.

⁽١١٤) الحجر ٨٧.

⁽١١٥) الِفَائق ٢/٢٤.

يلحقوني من الأذى في أسلافي فجعلتهم من إثم (١١٦) ذلك في حِلٍّ. [١٥٥/أ] وقسال أبو السدرداء (١١٧٠): (اقْرِضْ من عرضك ليوم فَقْرِكَ). أي مَنْ سبَّ آباءك وأسلافك فلا تسبّ آباءه وأسلافه ولكن اجعل ذلك قَرْضاً عليه ليوم القصاص والجزاء. وقال عبد الله بن مسلم (١١٨): العرض في هذا الحديث النفس، وقال: لا يجوز أن يكون الأسلاف لأنه اذا ذكر أسلافه [بسوء](١١١) لم يكن التحليل اليه لأنه ذكر قوما موتى. قال أبو بكر: وليس المعنى عندنا في هذا كما قال، لأنه لم يحلِّله من سبه الآباء، انما أحلُّه مما أوصل اليه من الأذى في ذكره أسلافه. وقال سفيان بن عيينة (١٢٠): (لو أنَّ رجلاً أصابَ من عِرضِ رجلٍ شيئاً ثم جاء الى ورثته [بعد موته](١٢١) والى أهل الأرض جميعا(١٢٢) لم يكن في ذلك كفارة له. ولو أصاب من مال , جل شيئًا ثم دفعه الى ورثته بعد موته لكنا نرى ذلك كفارة له، فعِرضُ الرجل أشدُّ من ماله). يريد بالعرض الاسلاف، ويقال: عَرَضْتُ الكتاب اعرضُهُ عَرضاً ،وكذلك عرضت الجند ،وعرضت الجارية على البيع عرضا، وأعرض فلان عن الشيء يعرض إعراضا، وأعرض لك الشيء اذا بدا كأنّه ولاَّك عُرْضَهُ، قال عمرو بن كلثوم (١١٣٠):

⁽١١٦) (اثم) ساقطة من ك.

⁽١١٧) النهاية ٢٠٩/٣. وأبو الدرداء هو عويمر بنّ مالك، صحابي، ت ٣٢ هـ. (حلية الأولياءَ تاريخ الأسلام ١٠٧/٢، الاصابة ٧٤٧/٤).

⁽١١٨) أدب الكأتب ٢٧.

⁽١١٩) من ك.

⁽١٢٠) أدب الكاتب ٢٧.

⁽۱۲۱) من ل.

⁽١٢٢) ك: الى جميع أهل الأرض.

⁽١٢٣) شرح القصائد السبع ٣٨٣، شرح القصائد التسع ٦٢٥٠.

وأعرضت اليامة واشمخرَّت كأسياف بأيدي مُصْلَتِينا ويقال: عَرُضَ الشيء يعرض عِرَضاً، والعَرْض خلاف الطول. والعِرْض الوادي وجمعه أعراض، أنشد الفراء (١٢١):

لعِرْضٌ من الأعراضِ يُمسي حَمامُهُ ويُضحي على أفنانِهِ الغِينِ يهتِفُ أُحبُ إلى قلبي من الديكِ رُبَّةً وبابِ اذا ما مال للغَلْقِ يصرِفُ ويقال: ناقة عرضيّة اذا كانت شديدة النشاط في السير، قال الشاع (١٠٥٠):

ومنحتها قولي على عُرْضِيَّةٍ عُلُطٍ أُداري ضِغنَها بتودُّد

* * *

وْقولهم: قد أَدْلَجَ الرجل (١٢٦)

قال أبو بكر: العامة تخطى، في تأويله فتقول: أدلج الرجل اذا سار من آخر الليل. والإدلاج عند العرب سير الليل من أوله الى أن يقرب آخره، والإدلاج والدُّلْجة سير آخر الليل، يقال: قد أدلج الرجل اذا سار من أول الليل الى أن يقرب آخره، وقد ادَّلَجَ إدِّلاجاً اذا سار من أحر الليل، قال الراجز يذكر إبلاً:

كأنها وقد براها الأخماس ودَلَجُ الليل وهاد قياس يريد بالدلج سير أول الليل. وقال الآخر (١٢٨):

⁽١٢٤) معاني القرآن ٣٥/٢ بلا عزو. والتين جمع غيناء وهي الخضراء الكثيرة الورق. ورية: رؤية. وفي الأصل رنة، وما اثبتناه من ل وهو موافق لما في معاني القرآن.

⁽١٢٥) ابن أحمر، شعره: ٥٠. والعرضية: الناقة الصعبة، والعلط: الناقة بلا سمة أو بلا خطام. (١٢٦) أدب الكاتب ٢٥ واللسان (دلج).

⁽١٣٧) الشاخ، ديوانه ٣٩٩. والأخاس جمع خمس، وهو أن ترد الابل الماء يوما وتدعه ثلاثة ايام ثم ترد في اليوم الخامس. والقياس الذي يقيس طريقا بطريق فيأخذ بالأشبه.

⁽١٢٨) أبو زبيد الطائي، شعره: ٩٤ . وفي ك: يصيرن الدجي، وغموس بدل هموس في الموضعين.

[٥٥١/ب]

فياتوا يُدْلجونَ وباتَ يَسْري بصير بالدُّجي هادٍ هَموسُ الهَادي الهُموس الأسد، ويُروى غَموس بالغين. وقال بعض أهل اللغة (۱۲۹): أخطأ الشمّاخ (۱۳۰) في قوله:

وتشكو بعينٍ ما أكل ركابها وقول المنادي أصبح القوم أدبي فقال: لا يكون الإدلاج اذا قرب الصبح. قال أبو بكر: ليس الأمر عندنا في البيت كما قال، انما هو على أن المنادي نادى: قد أصبحتم في أول الليل أو في وسطه قد أصبحتم ليحرضهم على السرى، كما يقول الرجل للقوم: أصبحتم كم تنامون في جوف الليل؟ ليحرضهم على القيام والعمل. وفي الدَّلجة والدُّلجة قولان: قال قوم الدَّلجة سير أول الليل والدُّلجة سير آخر الليل. وقال آخرون ((۱۳۱) الدَّلجة والدُّلجة لغتان معناهما واحد كما تقول العرب: بُرهة من الدهر وبَرهة من الدهر.

* * *

وقولهم: قد تَهَجُّدَ الرجلُ (١٣٢)

قال أبو بكر: معناه: قد سهر في ذكر الله عز وجل وترك النوم. وتهجّد تفعّل من الهجود، وهو السهر. يقال: قد هجد الرجل هجودا اذا سهر، وهجد هجودا اذا نام، وهو حرف من الأضداد (۱۳۳). قال الله عز

⁽۱۲۹) أدب الكاتب ٢٦.

⁽١٣٠) ديوانه ٧٧. وفي ك: وقيل المنادي. وهي رواية أخرى. قال التبريزي في شرح بانت سعاد ٣٣: (والقيل والقال والقول ثلاثتها أساء، ومنه قول الشاعر: وقال المنادي أصبح القوم ادلجي. ويروى: وقول المنادي، وقيل المنادي)، وكذا قال ابن هشام في شرح بانت سعاد ٧٨. وقال أبو البركات الانباري في شرح بانت سعاد ٢٨٠: (والقيل والقول والقال بمعنى).

⁽١٣١) هو ابن قتيبة في أدب الكاتب ٢٧.

⁽١٣٢) الأضداد ٥٠، اللسان (هحد).

⁽۱۳۳) أضداد أبي الطيب ٦٧٨.

وجل: «ومن الليلِ فتهجَّد به نافلةً لكَ » (۱۳۱ معناه: فاسهر بذكر الله والقرآن. وسبَّ أعرابي امرأته فقال: عليها لعنة المتهجِّدين (۱۳۵ ، أي الساهرين بذكر الله. وقال الحطيئة (۱۳۱):

فحيَّاكِ وُدُّ ما هداكِ لِفتيةٍ وخُوصٍ بأعلى ذى طُوالةَ هُجَّدِ بريد بالهجد السواهر. وقال المرقش (١٣٧):

سرى ليلاً خيالٌ من سُليمى فأرَّقَــني وأصحـابي هُجُودُ أراد بالهجود النيّام. وقال الراجز (١٣٨):

وحاضرو الماءِ هُجُودٌ ومصلّ

وقال الآخر(١٣٩):

لقد هلكَ امرؤُ ظَلَّتْ عليه بشطِّ عُنَيْزَةٍ بَقَرٌ هَجُودُ أراد: ظَلَّت عليه نساءٌ كالبقر سواهرُ. وقال الأخطل (۱۴۰):

أسرى لأشعث هاجد بفارة بخيال ناعمة السُّرى مِكْسالِ أراد بالهاجد الساهر. وقال لبيد (١٤١٠):

[1/107]

قال هَجُّدْنا فقد طالَ السُّرى وقَدَرْنا إِنْ خنى الدهرِ غَفَلْ السُّرى: سير الليل. ومعنى هجِّدنا: نوِّمنا. يقال: سرى الرجل وأسرى

⁽١٣٤) الاسراء ٧٩.

⁽١٣٥) أضداد أبي حاتم ١٩٤ نقلا عن الأصمعي.

⁽١٣٦) ديوانه ١٤٨. وود صنم (ينظر: الأصنام ١٠). وخوص: ابل غائرة العيون، وذو طوالة: مكان.

⁽۱۳۷) شعره: ۸۷٤.

⁽١٣٨) بلا عزو في الأضداد ٥٠. وفي ك: مصلي.

⁽۱۳۹) بلا عزو في الأضداد ٥٠. (۱۲۰) . از ۱۳۳ (۱۱۱:) (۱۲۰)

⁽١٤٠) ديوانه ٣٣٢ (صالحاني)، ٦٨٩ (قباوة).

⁽١٤١) ديوانه ١٨٢. وخنى الدهر: أحداثه.

اذا سار بالليل، قال الله تعالى: « فأَسْرِ بأهلِكَ بقطْع من الليلِ » (١٤٢٠). وقرأ نافع (١٤٢٠) وغيره: « فاسْرِ بأهلِكَ » فأخذه من سريت، والذين خالفوه وقطعوا الألف أخذوه من أسريت، قال النابغة (١٤٤٠):

سَرَت عليه من الجوزاءِ سارية تُرجي الشَّمالُ عليه جامِدَ البَرَدِ فَهذا حجّة لنافع. وقال الآخر (١١٥٠) حجّة للذين قطعوا الألف:

فباتَ وأُسرى القومُ آخرَ ليلِهم وما كان وقّافا بغير مُعَصَّر وقال الآخر في الهجود:

بسير لا يُنيخُ الركبُ فيه لساعاتِ الكرى إلا هُجُودا (١٤٦) وقال الأخطل (١٤٠٠):

عوامِدَ للألجامِ ألجامِ حامِرِ يُثِرْنَ قَطاً لولا سُراهُنَّ هُجَّدا

* * *

وقولهم: فلأنُّ مُعَرْبِدٌ (١٤٨)

قال أبو بكر: المعربد معناه في كلام العرب الذي تأتي منه أفعال قبيحة لا يعتمدها ولا يعتقد الأذى بها. أُخِذَ من العِرْبِد، وهو عندهم حيّة تنفخ ولا تُؤذي. ويقال للمعربد: السَّوَّار، أُخِذ من السَّوْرَة وهي الغضب والحِدّة.

* * *

⁽۱٤٢) هود ۸۱.

⁽١٤٣) حجة القراءات ٣٤٧ وهي قراءة نافع وابن كثير. وقرأ باقي السبعة بقطع الألف.

⁽۱٤٤) ديوانه ۸.

⁽١٤٥) لِبيد، ديوانه ٤٩. وبغير معصر: بغير منجاة. وفي ك: معضد.

⁽١٤٦) بلا عزو في الأضداد ٥١.

⁽١٤٧) ديوانه ٩١ (صالحاني) ٣٠٣ (قباوة). والبيت ساقط من ك. والعوامد جمع عامدة وهي القاصدة. والألجام جمع لجم وهو ما بين السهل والجبل. وحامر: ارض.

⁽١٤٨) اللسان (عربد).

وقولهم: هذا من فيء المسلمين (١٤٩)

قال أبو بكر: معنى الفيء في اللغة ما كان للمسلمين خارجا عن أيديهم فرجع اليهم، من قول العرب: قد فاء الرجل يفيء فيئاً اذا رجع. قال الله عز وجل: « فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى أمر الله » (١٥٠) معناه: حتى ترجع الى أمر الله. ويقال للموضع الذي تكون فيه الشمس ثم تزول عنه: فَيءٌ، لأنه عاد الى مثل الحال التي كان عليها قبل أن تقع فيه الشمس. ويقال لما كان قبل طلوع الشمس: ظِلٌّ، ولما كان بعد زوال الشمس: فيء وظل جميعا. والظل (١٥٠) معناه في اللغة الستر، يقال: لا أزال الله عنا ظِلَّ فلان أي ستره لنا. ويقال: هذا ظل الشجرة أي سترها وتغطيتها. ويقال لظلمة الليل: ظل لأنها تستر الأشياء وتغطيها، وقال ذو الرمة (١٥٠):

قد أَعْسِفُ النازحَ المجهولَ مَعْسَفُهُ فِي ظِلِّ أَخضرَ يدعو هامَهُ الْبومُ الْبومُ الْبومُ الله المرو القيس (١٥٣):

تَيَمَّمَتِ العينَ التي عند ضارح يفيءُ عليها الظِلُّ عَرْمَضُها طامي ويقال للظل والفيء: الأبردان (١٥٥٠):

اذا الأرطى توسَّدَ أَبْرَدَيْ ___ في خدود جوازى، بالرمل عين

⁽١٤٩) اللسان (فيأ).

⁽١٥٠) الحجرات ٩.

⁽١٥١) اللسان (ظلل).

⁽١٥٣) ديوانه ٤٠١. وفيه: في ظلّ أغضف. وأعسف: آخذ في غير هدى. والنازج: القفر. ومعسفه: مأخذه على غير هدى.

⁽١٥٣) ديوانه ٤٧٦. وضارج جبل (صفة جزيرة العرب ١٧٨). والعرمض الطحلب. وطامي: مرتفع.

⁽١٥٤) أَيَّالِيَ ابن بري على الصحاح ق ٣ ب وفيه: (والأبردان الظل والفيء. سميا بذلك لبردهما. والأبردان أيضا الغداة والعشي). وينظر: جنى الجنتين ١٣.

⁽هُ ١٥) الشماخ، ديوانه ٣٣١. والأرطى: شجر يدبغ به.

يريد بالأبردين الظل والفيء في وقت نصف النهار. والجوازيء الظباء، يقول: كانت هذه الظباء في ظلّ فلما زالت الشمس تحوّل الظلّ فصار فيئا فحوّلت وجوهها (١٥٦).

وقولهم: الدابةُ في الآريّ (١٥٧)

قال أبو بكر: العامة تخطىء في الآري فتظن الآري المِعْلَف وليس هو كذلك عند العرب، الها الآرى عندهم الاخبية التي تُحبس بها الدابة وتُلزم بها موضعا واحدا، وهو مأخوذ من قولهم: قد تأرَّى الرجل المكان اذا أقام به، قال الأعشى (١٥٨):

لا يَتَأَرَّي لَمَا فِي القِيْرِ يرقبُهُ ولا يعضُّ على شُرسُوفِهِ الصَفَرُ فمعناه: لا يلزم الموضع ويقيم به انتظارا لما في القدر.

وقولهم: قد قرظتُ الرجلَ تَقْرِيظاً (١٥٩)

قال أبو بكر: التقريظ معناه في كلام العرب المدح للحيّ، والتأبين المدح للميّت، قال متمم بن نويرة (١٦٠٠):

لعَمْري وما دهري بتأبينِ هالِكِ ولا جزعٍ مما أصابَ فأَوْجَعا

^{* * *}

⁽١٥٦) ك: فحول حدودها.

⁽۱۵۷) أدب الكاتب ۳۱، الفاخر ۲۷۸.

⁽١٥٨) هو أعشى باهلة واسمه عامر بن الحارث. والبيت في الصبح المنير ٢٦٨ وقد مر شرحه. (١٥٩) الضادوالظاءللصاحب ١١. الضاد والظاء لنشوان ٧١. وقال آبن مالك في الاعتضاد ٩٤:

⁽يقال: قُوظُه قُرُظا وقُرضه قَرْضا: اذا مدحه. وقرُظه تقريظا، كذلك. وهما يتقارظان ويتقارضان: أي يتادحان). وقال أبو حيان في الارتضاء ١٥١: (وأما قَرظَه قَرْظا وقرَظه تقريظا، وهما يتقارظان أي يتادحان، فكل ذلك بالظاء والضاد).

⁽١٦٠) شعره: ١٠٦.

وقولهم: قد جاءت القافِلةُ (١٦١)

قال أبو بكر: القافلة عند العرب الرفقة الراجعة من السفر، يقال: قفل الجند يقفلون اذا رجعوا. والعامة تخطىء في القافلة فتظن أن القافلة الرفقة في السفر ذا هبة كانت أو راجعة وليس الأمر في ذلك عند العرب على ما يظنون. ويقال في جمع [القافلة قوافل. ويقال رجل قافل اذا كان راجعا من السفر. ويقال في جمع] القافل: قافلون وقفل وقُفّال، قال امرؤ القيس (١٦٢):

نظرتُ اليها والنجومُ كأنّها مصابيحُ رُهبانِ تُشَبُّ لقُفَّالِ وقال الصلتان في جمع القافلة: قلل القوافلِ والغُزاةِ اذا غَزَوا والباكرين وللمجدِّ الرائحِ (١٦٣)

وقولهم: رجِلٌ لئيمٌ (١٦٤)

قال أبو بكر: اللئم عند العرب الشحيح المهين النفس الخسيس الآباء فاذا كان الرجل [١٥٧/أ] شحيحا ولم تجتمع فيه هذه الخصال قيل له: بخيل، ولم يُقَل له لئم. يقال لكل لئم بخيل، ولا يقال لكل بخيل لئم. والعامة تخطىء فيهما فتسوي بينهما. ويقال: قد لَوُمَ الرجلُ يَلُومُ فهو لَئمٌ. ويقال: قد أَلامَ الرجل فهو مُلم اذا أتى ما يستحق اللوم

⁽١٦١) أدب الكاتب ٢٠.

⁽۱۹۲) دیوانه ۳۱.

⁽١٦٣) البيت لزياد الأعجم في رثاء المغيرة بن المهلب في أمالي اليزيدي ١ وروايته: قل للقوافل والغزي.

⁽١٦٤) أدب الكاتب ٣٠.

عليه، قال الشاعر (١٦٥):

سَفَها عذلت ولُمتِ غيرَ مُليمِ وهداكِ قبلَ اليومِ غيرُ حكيمِ وقال الآخر (١٦٦):

بَكَرَتْ عَلَيَّ تلومني بصريمِ فلقد عَذَلْتِ ولُمْتِ غيرَ مُليمِ وقال الله عز وجل وهو أصدق قيلا: « فالتقمه الحوتُ وهو مُليمٍ » (١٦٧) ويقال: قد لِيم الرجل فهو ملوم، اذا لأمه الناس، قال الله عز وجل: « فتوَلَّ عنهم فها أنتَ بملومٍ » (١٦٨). ويقال: رجل مِلآم اذا كان يقوم بعذر اللئام.

* * *

وقولهم: عرفت ذلك في حماليقِ عَيْنَيْهِ (١٦٩)

قال أبو بكر: الحماليق باطن الأجفان، واحدهما حملاق، قال عبيد بن الأبرص (١٧٠):

فدرب من رأيها دربيسا والعين حملاقها مَقْلوب والأجفان أغطية العينين من تحت ومن فوق. والأشفار حروف الأجفان التي تلتقي (۱۷۱) عند التغميض واحدها شُفْر، وفيها الشعر نابت. ويقال للشعر الهُدْبُ. والحَدَقة: سواد العين. والشحمة التي فيها البياض والسواد يقال لها: المُقْلَة (۱۷۲). وانسان العين المثال الذي في

⁽١٦٥) لبيد، ديوانه ١٠٧ وروايته: وقلت غير.. وبكاك قد ما غير جد حكيم

⁽١٦٦) بلا عزو في الأضداد ٨٤.

⁽١٦٧) الصافات ١٤٢.

⁽١٦٨) الذاريات ٥٤.

⁽١٦٩) اللسان (حملق).

⁽۱۷۰) ديوانه ۱۹. وفي ك: يذب من خوفها ذبيبا.

⁽۱۷۱) ك: تلتقى عليها.

⁽١٧٢) خلق الانسان للأصمعي ١٨٠.

السواد والذي تسميه العامة: البؤبؤ. أنشدنا أبو الحسن بن البراء قال: أنشدنا الزبير بن بكار لعروة بن حزام (١٧٣):

أَفِي كُلِّ عَامٍ أَنتَ رَامٍ بِلادَها بِعِينَ بِينِ انساناهما غَرِقانِ أَلا فَاحَمَلانِي بِارِكَ اللهُ فيكما الى حاضرِ الروحاءِ ثم ذَراني وقال ذو الرمة (١٧٤):

وانسانُ عيني يحسرُ الماءَ مرَّةً فيبدو وتاراتٍ يَجُمُّ فيغرقُ وغار العين المستدير حولها يقال له: المَحْجَر (١٧٥)، ويقال في جمعه محاجر. والعظمان المشرفان على العينين يقال لهما: الحِجاجان (١٧٦)، قال الشاعر:

وعينٍ لها من ذِكْرِ صَعْبَةَ واكِفٌّ اذا غاضها كانَتْ وشيكاً جُمُومُها

[۱۵۷/ب]

تنكام قريرات العيون وبينها وبين حِجاجَيْها قَذَى لا يُنِيمُها

وطرف العين الذي يلي الأنف يقال له الماق والموق (١٧٨)، وطرف العين من الجانب يقال له اللِّحاظ.

* * *

⁽۱۷۳) شعره: ۱۰. والروحاء: قرية. وعروة بن حزام العذرى، أحد عشاق العرب وصاحب عفراء. ت زمن معاوية. (الشعر والشعراء ٦٢٢. نواد القالي ١٥٧، الخزانة ٥٣٣/١).

⁽١٧٤) ديوانه ٤٦١. وحسر: انحدر. ويجم: يجتمع.

⁽١٧٥) خلق الانسان لثابت ١١٠. والهجر: بكسر الم وفتحها وكسر الجم وفتحها.

⁽١٧٦) خلق الانسان للأصمعي ١٧٩.

⁽١٧٧) هما بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٨١. وفي الأصل: طعنة واكف، وما أثبتناه من ك، ل.

⁽١٧٨) خَلَق الانسان للأصمعي ١٨١ ولثابت ١١٢ وللزجاج ١٩. وقد يهمزان فيقال: المأق والمؤق.

وقولهم: حُمَةُ العَقْرَبِ (١٧١)

قال أبو بكر: العامة تخطى، في لفظ الحُمة فتشدد الميم منها وهي خففة عند العرب لا يجوز تشديدها، وتخطى، في تأويلها فتظن أن الحمة الشوكة التي تلسع بها، وليس هو كذلك، انما الحمة السُمُّ، سُمُّ الحية والعقرب والزنبور، ويقال للشوكة الابرة. قال ابن سيرين (١٨٠٠): (يُكْرَهُ الترياق اذا كانت فيه الحُمة). يريد بالحمة السم، وقصد بالحمة قصد لحوم الحيات لأنها سُمٌّ. وجاء في الحديث: (لا رُقيَةَ إلاٌ من نملةٍ أو حُمةً أو نَفَسٍ) (١٨٠١). فالنملة قروح تخرج على الجنب، تزعم المجوس أن ولد الرجل إذا كان من اخته فخط (١٨٢) على تلك القروح شفى صاحبها، قال الشاعر (١٨٣):

ولا عيبَ فينا غير عِرقٍ لَمْشَو كرام وإنّا لا نخُطُّ على النَّملِ أراد: لسنا مجوسا ننكح الأخوات والنفس العين، يقال: قد أصابت فلانا النفسُ اذا أصابته العين، ويقال للفاعل: نافِسٌ، وللمفعول: منفوس. والحُمَة أيضا كلُّ هامَّةٍ لها سُمُّ.



وقولهم: قد دَلَّسَ فلانٌ على فلانٍ (١٨٤)

قال أبو بكر: معناه: قد زوى عنه العيب الذي في متاعه وستره

⁽١٧٩) أدب الكاتب ١٧، اللسان (حم).

⁽۱۸۰) أدب الكاتب ۱۷.

⁽۱۸۱) النهاية ۲/۲۵۰.

⁽١٨٢) ك: ثم خط.

⁽١٨٣) عمرو بن حممة الدوسي. ويروي لمزاحم العقبلي. (شعرة ص١٤٠ طبعة مصر) وليس في ديوانه (طبعة ليدن)، ولعروة بن أحمد الجزاعي. (شرح أُدْبُ الكاتب ١٢٠).

⁽١٨٤) اللسان (دلس).

عليه، كأنه أعطاه (١٨٥) في ظُلمة. وهو مأخوذ من الدَّلَس، والدَّلَس عناه: عندهم الظلمة، يقال: فلان لا يُدالس ولا يُوالس (١٨٦)، فيدالس معناه: لا يُورِّي ولا يستر العيب على صاحبه، لا يوالس معناه: لا يخون، وهو مأخوذ من الإلس، والإلس عندهم الخيانة.

* * *

وقولهم: فلأنُّ جميلٌ (١٨٧)

قال أبو بكر: الجميل معناه في كلامهم الحسن الذي كأن ماء السمن يجري على وجهه. أخذ من الجميل وهو الوَدَك (١٨٨٠)، يقال: قد اجتمل الرجل اذا اذاب الوَدَك، قال لبيد (١٨٩١):

أو نَهَتْ لله فأتاه رِزْقُهُ فاشتوى ليلة ريح واجتَمَلْ أراد: فشوى اللحم وأذاب الشحم، يقال: قد اشتوى الرجل يشتوى اشتواء اذا شوى اللحم، ويقال: انشوى اللحم ينشوى انشواء، ولا يقال اشتوى اللحم، [۱۵۸/أ] انما المشتوي الرجل على ما فسرناه (۱۱۰۰). وحكى سيبويه (۱۱۰۰): شويت اللحم فاشتوى اللحم. قال أبو بكر: وهذه عندي لغة شاذة لا يُؤخذ بها.

* * *

⁽١٨٥) ك: عطاه.

⁽۱۸٦) اللسان (دلس).

⁽١٨٧) اللسان (جمل).

⁽١٨٨) أي الشحم.

⁽۱۸۹) ديوانه ۱۷۸.

⁽۱۹۰) ك: كما فسرناه.

⁽١٩١) الكتاب ٢٣٨/٢.

وقولهم: قد سَخَّمَ فلأنُّ وَجْهَهُ (١٩٢)

قال أبو بكر: معناه: قد سود وجهه، أخذ من السُّعام وهو سواد القِدر. والسخام أيضا في غير هذا: اللّين. يقال: شعر سُخام اذا كان ليّنا، ويقال: عسل سخام، ويقال للخمر: سُخامية للينها.

* * *

وقولهم: بقينا بين كلِّ حاذِفٍ وقاذِفٍ (١٩٣٠)

قال أبو بكر: الحاذف الذي يحذف بالعصا، والقاذف الذي يقذف بالحجارة. قال الفراء: يقال: بين كل حاذف وقاذف وبين كل حاذف وقاذف، بحذف الفاء من الحاذف. وقال بعضهم: بقينا بين كل حاذف وقاذف وبين كل سَتّوق (١٩٤٠) وزائف. الستوق والزائف الرديان. وفي الزائف وجهان: يقال درهم زائف وزيف. قال الشاعر (١٩٥٠): ترى القوم أسواءً اذا جلسوا معاً وفي القوم زيفٌ مثل زيف الدراهم وقال الآخر (١٩٦٠):

أتيتُ بني عمِّي فكانَ عطاؤهم ثلاثَ مِيءٍ منها قسيٌّ وزائفُ ويقال: درهم ويقال: درهم ويقال: درهم بَهْرَج ونَبَهْرجة ونَبَهْرَجة وبَهْرَجات ونَبَهْرَجات ونَبَهْرَجات ونَبَهْرَجات ونَبَهْرَجات ونَبَهْرَجات ونَبَهْرَجات

⁽١٩٢) اللسان (سخم).

⁽١٩٣) اللسان (حذف).

^{.(}١٩٤) الستوق أعجمي معرب. (المعرب ٢٥١، شفاء الغليل ١١٨، الالفاظ الفارسية المصرية ٨٤). (١٩٥) امرؤ القيس في اللسان (زيف) وليس في ديوانه.

⁽۱۹۶) مزرد، دیوانه ۵۳ وفیه:

فكانت سراويل وجرد خيصة وخمس ميء...

⁽١٩٧) والبهرج معربة. (المعرب ٥٦، شفاء الغليل ٥٣، الالفاظ الفارسية المعرية ٢٩).

وقولهم: لفلان الويلُ والأَليلُ (١٩٨)

قال أبو بكر: الأليل في كلام العرب الأنين، قال ابن ميادة (١١١٠): وقولا لها ما تأمرينَ بوامق له بعد هجعاتِ العيونِ أليلُ

وقولهم: قد صُلبَ فلانٌ، وفلانٌ مَصْلُوبٌ (٢٠٠٠)

قال أبو بكر: قال أهل اللغة: الها سمي المصلوب مصلوبا لما يسيل منه من الودك، أُخِد من الصليب، والصليب عندهم الودك، يقال: قد اصطلب الرجل اذا جمع العظام وطبخها ليخرج وَدكها فيأتدم به، قال الشاعر (٢٠٠١):

وباتَ شيخُ العيالِ يَصْطَلَبُ

وقال الآخر: (^(۲۰۲)[۱۵۸/ب] جريمــــةَ ناهــضِ في رأس ِ نِيـــقٍ

ترى لعظام ما جَمَعَتْ صَلِيبا

وقولهم: فلانٌ حَسب (٢٠٣)

قال أبو بكر: معناه: كريم يعدُّ أفعالاً ومآثرَ جميلة كأنه يحسبها وتُحسَبُ له. يقال: حَسَبْت الحِساب أحسبُهُ حَسْباً وحُسْباناً. وقد يكون

⁽١٩٨) اللسان (ألل).

⁽۱۹۹) شعره: ۸۲ وفیه: لوامق، بعد نومات.

⁽۲۰۰) أدب الكاتب ٦٥.

⁽۲۰۱) الكميت بن زيد، شعره: ۸۲/۱ وصدره:

واحملُ بَرْكُ الشَّتَاءِ مَنْزَلَهُ.

⁽٢٠٠) أبو خراش الهذلي يذكر عقابا شبه فرسه بها، ديوان الهذليين ١٣٣/٢.

وجريمة نـ هض: كاسبة فرخ، والنيق أرفع موضع في الجبل. وفي ك: قال الراجز.

⁽۲۰۳) ادب الكاتب ۲۷.

الحسبان جمعا للحساب، قال الله عز وجل: «والشمس والقمر بحسبان » أراد بالحسبان جمع الحساب، وقد يكون الحسبان جمع حسبانة، قال الله عز وجل: «ويرسل عليها حسباناً من السماء فتصبح صَعِيداً زَلَقاً » (٢٠٠٠). قال بو عبيدة (٢٠٠٠): يقال: يرسل عليها مرامي من السماء، والصعيد تراب ظاهر الأرض والزلق الذي لا تثبت فيه الرجل. قال الشاعر في الصعيد:

قتلى حنوطهم الصعيدُ وطيبُهُم نجعُ الترائبِ والرؤوس تُقطَّفُ (٢٠٠٠) أراد : حنوطهم التراب. وقال الآخر:

أُتدري مَنْ نَعَيْتَ وكيفَ فاهَتْ به شفتاكَ كانَ بكَ الصعيدُ (٢٠٨) أراد: كان بك التراب، وقال الله عز وجل: « فَتَيَمَّمُوا صِعيداً طيباً »(٢٠١) فمعناه: تعموا صعيدا.

* * * * رقولهم: فلانٌ أُسِيرٌ (٢١٠)

قال أبو بكر: معنا، مقهور مأخوذ. والأسر معناه في اللغة السد، يقال: أَسَرْتُ الشيء آسِرَه أَسْراً اذا شَدَدْتُه العرب تقول: جاد م أَسَرَ فلان قَتَبَهُ، يريدون: ما شدّ قَتَبَهُ. فسمي الأسير أسيرا لأنهم انوا يشدونه بالقدّ. ويقال للأسير: أُخِيذٌ، والأصل فيه مأخوذ، فصرف عن مفعول الى فعيل كما قالوا: مقدور وقدير. والأسر في غير هذا: الخَلْق،

⁽٢٠٤) الرحمن ٥٠ وفي الأصل والمائر النسخ: والشمس.

⁽۲۰۵) الكهف ۲۰۰

⁽٢٠٦) مجاز القرآن ٢٠٣/١.

⁽٢٠٧) لم أقف عليه.

⁽۲۰۸) لم أقف عليه.

⁽٢٠٩) النساء ٤٣، المائدة ٦.

⁽٢١٠) اللسان والتاج (أسر).

قال الله عز وجل: « نحن خلقناهم وشَدَدْنا أَسْرَهم »(۲۱۱) قال الفراء تعناه: وشددنا خلقهم، وقال الفراء: قد أُسِر فلان أحسنَ الخَلق. قال الشاعر:

شديدُ الأُسرِ يحمل أَرْيَحِيّاً أَخا ثِقَةٍ اذا الحدثانُ نابا(٢١٣) معناه: شديد الخلق. وقال الآخر:

براكَ تراباً ثم صَيَّرْكَ نُطْفَة فسوّاكَ حتى صِرتَ ملتمَ الأَسْرِ (٢١٤) معناه: ملتم الخلق. وقال الآخر:

شديدُ الأسرِ فُرِّج مَنْكِباه عن الكتفِ العريضةِ والجِرانِ (٢٠٥) [١٥٩/أ] وقـال عمران بن حطان (٢١٦)

صافي الأديم كُمَيْتٌ لونُهُ حَسَنٌ ضَخْمُ المحالِ. شديدٌ أَسرُهُ نزلُ

* * *

وقولهم: الحمدُ للهِ والشكرُ (٢١٧)

قال أبو بكر: العامة تخطىء في تأويل الحمد والشكر فتظن أن الحمد والشكر بمعنى وليس هما كذلك لأن الحمد عند العرب الثناء على الرجل بأفعاله الكريمة، اذا قال الرجل: حمدت فلانا فمعناه: أثنيت عليه ووصفته بكرم أو شجاعة أو حسب، قال الشاعر (٢١٨):

⁽٢١١) الانسان ٢٨.

⁽۲۱۲) معانى القرآن ٣/٢٢٠.

⁽٢١٣) لم أقف عليه. وفي الأصل: حافا، وما أثبتناه من سائر النسخ.

⁽۲۱٬۶) لم أقف عليه.

⁽٢١٥) الم أقف عليه.

⁽۲۱٦) أخل به شعر الخوارج.

⁽۲۱۷) أدب الكاتب ۳۱.

⁽۲۱۸) الحطيئة، ديوانه ١٦١.

نزورُ امرءاً أعطى على الحددِ مالَهُ ومَنْ يعطِ أَثَانَ المحامِدِ يُحْمَدِ معناه: أعطى على الثناء اله. وقال الآخر (٢١١):

فَالْفَيْتُـهُ فَيْضًا كَثَيْراً عَطَاؤُهُ جَوَاداً مَتَى يُذْكُر لَهُ الْحَمَدُ يَزْدَدِ مَعْنَاهُ: معناه: متى يُذكر له الثناء. وقال زهير (۲۲۰):

فلو كانَ حمدٌ يخلِدُ الناسَ لَ يَمُتُ وَلَكِنَّ حمدَ الناسَ لِيسَ بُخْلِدِ ولكنَّ منه بأقياتٍ , راثةً فأُورِثْ بنيكَ بَغْضَها وتَزَوَّدِ تَزَوَّدْ الى يومِ الماتِ فإنسه وإنْ كرِهتهُ النفسُ آخرُ موعِدِ معناه: فلو كان ثناء يخلد الناس. وقال الآخر (٢٢٠):

يا أيها المائحُ دلوي دونكا إني رأيتُ الناسَ محمدونكا يُشارِنَ خيراً ويُمَجِّدونكا

والشكر معناه في كلامهم أر، تصف الرجل بنعمة سبقت منه اليك. قال النبي (ص): (مَنْ أُزِّلت البه نعمةٌ فليشكرها) (٢٢٢). معناه: فليصف صاحبَها بانعامِهِ عليه. وقد يقع الحمد على ما يقع عليه الشكر ولا يقع الشكر على ما يقع عليه العرب تقول: قد الشكر على ما يقع عليه العمد، الدليل على هذا أن العرب تقول: قد حمدت فلانا على حُسْنِ خُلُقِ، وعلى شجاعته وعلى عقله. ولا يقولون: قد شكرت فلانا على حسن خاته وعقله وشجاعته. فالحمد أعم من الشكر، ولذلك افتتح الله تبارك رتعالى فاتحة الكتاب فقال: «الحمد لله رب العالمين»

⁽۲۱۹) لم أقف عليه.

⁽۲۲۰) دیوانه ۲۳۳.

⁽٢٢١) رؤبة في الوساطة ٢٧٥ وما لم ينشر من الأمالي الشجرية: القسم الاول ١٨٤. وقد أخل بها ديوانه. ونسب في الخزانة ١٥/٣ الى ر جز جاهلي من بني أسيد بن عمرو. والمائح الذي ينزل في البئر اذا قل الماء فيملًا الدلو. •

⁽٢٢٢) غريب الحديث ١٤/١. وأزلت: أسديت.

⁽۲۲۳) الفاتحة ۲.

وقولهم: ما يليقُ بقلبي كلامُ فلانٍ (٢٢٤)

قال أبو بكر: معناه: ما يلصق بقلبي ولا يثبت فيه. يقال: ما لاقت فلانة[١٥٩/ب] عند زوجها أي: ما لَصِقَت بقلبه. ويقال: قدمت المدينة فما لاقتني أي: ما لصقت بقلبي ولا ثبتت فيه (٢٢٥). قال الشاعر:

وما زالَ هذا الدهرُ من شؤم جدة يُفَرِّقُ بينَ العاشقين الألاصِقِ يباعِدُ منا مَنْ نحبُ اجتاعَهُ ويُدني إلينا صاحباً غيرَ لائق (٢٢٦) معناه: غير لاصق لقلوبنا (٢٢٧). ويقال: فلان لا يليق كفه درهما ولا دينارا اذا كان سَخيًا لا يسك الدراهم والدنانير، أنشد الكسائي (٢٢٨) والفراء:

كفَّ اكَ كَفٌّ ما تليقُ درهماً جُوداً وأخرى تعطِ بالسيفِ الدَّما معناه: ما يُمسك. والأصل في تعطِ تعطي فاكتفى بالكسر من الياء.

* * *

وقولهم: سألت أبا فلان عن كذا وكذا فها تَلَعْثُمَ (٢٢١)

قال أبو بكر: معناه: فما وقف ولا تلبَّث ولا أبطأ بقضائه. قال النبي (ص): (ما أحدٌ عرضت عليه الاسلام إلاّ كانت له عنده كَبْوَةٌ غيرَ

⁽٢٢٤) اللسان (ليق).

⁽٢٢٥) من ك. وفي الأصل: ثبت بها.

⁽٢٢٦) لم أقف عليهما.

⁽۲۲۷) (غير) ساقطة من ل.

⁽٢٢٨) من سائر النسخ وفي الأصل: أنشدنا. و (الكسائي) ساقط من ك. والبيت بلا عزو في الانصاف ٣٨٧ واللسان (ليق).

⁽٢٢٩) اللسان (لعثم).

أبي بكر فإنه لم يتلعثم) (٢٣٠). فالكبوة الوقفة. والكبوة في غير هذا الموضع سقوط الرجل وغيره على وجهه، قال أبو ذؤيب (٢٣١) يذكر ثورا رُمِيَ فسقط:

فكبا كما يكبو فنيت تارز بالخبت إلا أنه هو أَضْلَعُ

وقُولهم : رَجَعَ الحقُّ الى أَرْبابِهِ (٢٣٢)

قال أبو بكر: معناه: الى مُلاّكه وواحد الأرباب ربُّ، والربُّ المالك، قال الله عز وجل: «الحمدُ للهِ ربِّ العالمين »(۲۳۳) معناه: مالك العالمين. وقال الشاعر:

فإنْ يَكُ رَبُّ أَذُوادٍ بِحِسمى اصابوا من لقائكَ ما أصابوا (٢٣١) عناه: فأن يك مالك أَذُواد. والرَبُّ أيضا السيِّد المُطاع، قال الله عز وجل ﴿ فيسقي سيِّدَه. وقال الشاعر: وجل ﴿ فيسقي سيِّدَه. وقال الشاعر: وأهلكنَ يوماً ربِّ كِنْدَةَ وابنَهُ ورَبَّ مَعدٌ بينَ خَبْتٍ وعَرْعَرِ (٢٣٦) وقال عدي بن زيد (٢٣٧):

إِنَّ رَبِّي لَهِلا تدارُكُ ـــه المُلْ لكَ بأهلِ العراقِ ساءَ العَذِيرُ

⁽٢٣٠) غريب الحديث ١٢٧/١، الفائق ٢٤٢/٣. وفي الأصل: الا أبا، وما أثبتناه من ك، وهو موافق لما في غريب الحديث والفائق.

⁽٢٣١)ديوان الهذليين ١٥/١. والفنيق: فحل من الابل، تارز: يابس أي ميت. الخبت ما اطمأن من الأرض واتسع.

⁽۲۳۲) اللسان والتاج (ربب).

⁽۲۳۳) الفاتحة ۲.

⁽٢٣٤) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٢٧بلا عزو. وحسمى: موضع.

⁽۲۳۵) يوسف ٤١.

⁽۲۳٦) لم أقف عليه.

⁽۲۳۷) ديوانه ۹۲ . والعذير: الحال:

أراد بالرب النعمان بن المنذر (٢٣٨). وقال القرشي (٢٣٩) يوم حنين: (لأَنْ يَرُبَّنِي رجل من هوازِنَ) يَرُبَّنِي رجل من هوازِنَ) فمعناه: لأن يملكني. ويقال: ربني فلان يربني[١٦٠/أ] ربا اذا ملكني. ويقال في جمع الربّ: أربابٌ وربوب وأَرُبُّ، قال علقمة بن عدة (٢٤٠٠):

وأنتَ امرؤٌ أَفْضَتْ إليكَ أمانتي وقَبْلَكَ ربَّتني فضِعْتُ رُبوبُ معناه: ملكتني ملوك. ويكون الرب المُصلِح ويكون المربوب المُصلَح، قال الفرزدق (۲۲۱):

كانوا كسالِئة حمقاءَ أذ حَقَنَتْ سِلاءَها في أديم غيرِ مربوبِ معناه: غير مصلح.

* * *

وقولهم: فلان داعِرٌ وهو من أهلِ الدَّعارةِ (٢٤٢)

قال أبو بكر: معناه: هو (٢٤٣) خبيث مؤدٍ. أُخِد من قول العرب: عودٌ دَعْرٌ، اذا كان كثير الدخان. والذاعِر بالذال المفزع، يقال: قد ذعرت الرجل اذا أفزعته. ويقال: فلان مذعور اذا كان خائفا فزعا، قال الشماخ:

ذَعَرْتُ بِهِ القطا وَنَفَيْتُ عنه مقامَ الذئبِ كالرجلِ اللَّعِينِ ·

⁽٢٣٨) هو أبو قابوس ملك الحيرة في الجاهلية وممدوح النابغة. (الحور العين ٧٦، سرح العيون ٣٦٨).

⁽٣٣٩) النهاية ١٨٠/٢. والقرشي هو صفوان بن أمية، صحابي، ت ٤١ هـ . (الحمبر ١٤٠ و٣٠٧) تهذيب التهذيب ٤٣٢/٣.

⁽٢٤٠) ديوانه ٤٣. وفي هامش الاصل: وفي بعض النسخ: وكنت امرءا أفضت اليك ربابتي.

⁽٢٤١) ديوانه ٢٤/١. والسالئة: التي تصفي السلاء أي السمن، والأديم: الجلد.

⁽٢٤٢) اللسان والتاج (دعر).

⁽٢٤٣) (هو) ساقطة من ك.

⁽٢٤٤) ديوانه ٣٢١. وفي الأصل: الشاعر، وما أثبتناه من ك، ل. واللعين: المطرود.

* * *

وقولهم: قد خُلِّد فلان في الحَبْسِ

قال أبو بكر: معناه: قد بقي فيه. من قول العرب: قد خُلِّدَ الرجل خلودا اذا بقي، قال عز وجل: «خالدينَ فيها أبداً» (٢٤٦) معناه: باقين فيها. وقال ابن أحمر (٢٤٧):

خَلَدَ الجبيبُ وبادَ حاضِرُهُ إلا منسازِلَ كُلُهسا قَفْرُ معناه: بقي الحبيب. وقال الله عز وجل: «يطوفُ عليهم ولدانٌ مُخَلَّدونَ » (٢٤٨ معناه: باقون دائِمٌ شبابُهُم لا يتغيّرون عن تلك السِنّ. ويقال (٢٤٩ : قد أخلد الرجل فهو مُخلّد اذا كبرت سِنُّهُ وبقي عليه سواد شعره واستواء أسنانه (٢٥٠ وقال بعض المفسرين (٢٥٠ : معنى قول الله عز وجل: «ولدانٌ مُخلّدون »: مُقرَّطون. وقال غيره (٢٥٢): عليه عليه غلدون: مُسَوَّرون. قال الشاعر:

ومُخَلَّــــداتٌ باللُّحَيْنِ كأَنَّما أعجازُهُنَّ أَقاوِزُ الكُثْبانِ^(٢٥٣) وقال عمران بن حطان ^(٢٥٤):

⁽٢٤٥) اللسان والتاج (خلد).

⁽٢٤٦) وردت في آيات كثيرة أولها الآية ٥٧ من النساء، وآخرها الآية ٨ من البينة.

⁽۲٤٧) شعرِه: '۸٦، والجبيب: واد.

⁽٢٤٨) الواقعة ١٧ .

⁽٢٤٩)معاني القرآن ٢٢٩/٣.

⁽۲۵۰) ك: شبابه.

⁽٢٥١) هو الفراء في معاني القرآن ١٢٣/٣. وينظر تفسير غريب القرآن ٤٤٧.

⁽٢٥٢) ينظر: غريب القرآن ١٩٤ وتفسير القرطبي ٢٠٢/١٧ وتحفة الأريب ٢٩، ففيها معان أخرى (٢٥٣) بلا عزو في تفسير غريب القرآن ٤٤٧. والأقاوز جمع قوز، وهو الكثيب الصغير من الرمل.

⁽٢٥٤) أخل به شعر الخوارج. وفي ك : ملوكا.

مُخَلَّد دونَ ملوكٌ في منازِلهم لا مَصْرَفٌ لهم عنها ولا حولُ أراد: مُبقين ملوكاً. والحول: التحوّل، قال الله تعالى: «لا يبغون عنها حوَلاً » (٢٥٥)، فمعناه: لا يبغون عنها تحوّلاً.

* * *

[١٦٠/ب] وقولهم: قد كادَ فِلانٌ يهلكُ (٢٥١)

قال أبو بكر: معناه: قد قارب الهلاك ولم يهلك. فاذا قال: ما كاد فلان يقوم (٢٥٠٠) فمعناه: قام بعد ابطاء وكذلك: كاد يقوم ،معناه: قارب القيام ولم يقم ،قال الله عز وجل: « فذبحوها وما كادوا يفعلون » معناه: فذبحوها بعد ابطاء وانما أبطأوا في ذبحها لغلائها ، وذلك أن الذي أصابوها عنده قال: لا أبيعكم البقرة الا بملء مسكها ذهباً ، أي بملء جلدها ويقال: إنّها أبطأوا في ذبحها لأنه لم يَتَسَهّل لهم وجودها لأنهم شدّووا على أنفسهم فشدد الله عليهم . ويقال: انما أبطأوا في ذبحها لأنهم كرهوا أن يفتضح القاتل . وإقال قيس بن الملوح (٢٥٠١): فلا تتركي نفسي شعاعاً فإنّها من الوجد قد كادت عليك تذوب معناه: قد قاربت أن تذوب ولم تذب . وقال الله عز وجل: « يتجرّعه ولا يكاد يُسِيغه » (٢٠٠٠) فمعناه: يسيغه بعد ابطاء . ويجوز أن يكون معنى قول الرجل: ما كاد فلان يقوم: ما يقوم فلان، ويكون كاد صلة للكلام . أجاز ذلك الأخفش وقطرب والسجستاني (٢٠٠٠)، واحتج قطرب

⁽٢٥٥) الكهف ١٠٨.

⁽٢٥٦) ينظر: تحقيق معنى (كاد) لابن كمال باشا.

⁽۲۰۷) ك: ما قام فلان ولا كاد يقوم.

⁽۲۵۸) البقرة ۷۱.

⁽۲۵۹) ديوانه ۵۷. و (قيس بن الملوح) ساقط من ك.

⁽۲٦٠) ابراهيم ١٧.

⁽۲٦١) اللسان (كند).

بقول الشاعر:

سريعٌ الى الهيجاءِ شاكِ سلاحُهُ فا إنْ يكادُ قِرْنُهُ يَتَنَفّسُ (٢٦٢) معناه: ما يتنفس قرنه. واحتج أيضا بقول أبي النجم (٢٦٣): وإنْ أتاكَ نعيّ فاندُبنّ أبا قد كادَ يضطلعُ الأعداءَ والخطبا قال: معناه: قد (٢٦٠) يضطلع الأعداء، واحتج بقول حسان (٢٦٥): وتكادُ تكسلُ أنْ تجيءَ فراشَها في جسم خَرْعَبةٍ وحُسْنِ قوام معناه: وتكسل. قال الله عز وجل: «أذا أخرجَ يَدَه لم يكدُ يراها » (٢٦٦)، فمعناه: لم يرها ولم يُقارب ذلك.

* * * وقولهم: قد نَفَّرْت فلاناً عنّا (٢٦٧)

قال أبو بكر: معناه: طردته وأبعدته. أُخِذَ من نفوز الظبي، وهو (٢٦٨) حركته واضطرابه، قال الراجز (٢٦٩):

يريحُ بعد الجَهْدِ والترميزِ إراحة الجَدايةِ النَّفُوزِ النَّفُوزِ المتحركة المضطربة.

* * * * وقولهم: لفلانٍ عُقْدَةٌ (٢٧٠)

[١٦١ / أ] قال أبو بكر: أصل العقدة عند العرب: الحائط الكثير

⁽٢٦٢) بلا عزو في الأضداد ٩٧.

⁽٢٦٣) الأصداد ٩٧.

⁽٢٦٤) (قد) ساقطة من ك.

⁽٢٦٥) ديوانه ١٠٧ وفيه: أن تقوم لحاجة. والخرعبة القضيب الناعم الرطب.

⁽٢٦٦) النور ٤٠ .

⁽٢٦٧) الفاخر ٣٠٦، اللسان (نفز).

⁽۲٦٨) ل: وهي..

⁽٢٦٩) جران العود، ديوانه ٥٦. والترميز من رمزت الشاة اذا هزلت. والجداية: الظبي الصغير.

⁽۲۷۰) الفاخر ۳۰۸.

النخل. ويقال للقرية الكثيرة النخل: عقدة. فكان الرجل منهم اذا اتخذ ذلك فقد أحكم أمره عند نفسه واستوثق منه، ثم صَيَّروا كل شيء يستوثق الرجل به لنفسه ويعتمد عليه عقدة. وقال بعضهم (٢٧١): هي القرية الكثيرة النخل فلا يكاد غرابها يُفارِقُها ولا يطيرُ.

* * *

وقولهم: في نهرِ فلانٍ سِكْرٌ

قال أبو بكر: السكر الذي يمنع الماء من الجرى. وحكي عن مجاهد (۲۷۲) أنه قال في قول الله عز وجل: «إنّا سُكِّرت أبصارُنا » (۲۷۱) معناه: سُدَّت. قال أبو عبيد (۲۷۵): يذهب مجاهد الى أن الأبصار غشيها ماء منعها من النظر كما يمنع السكر الماء من الجري، وقال أبو عبيدة (۲۷۱): يقال: قد سكرت أبصار القوم اذا أُدير بهم وغشيهم كالسمادير فلم يبصروا. قال: ويقال للشيء الحار اذا خبا حَرُّه (۲۷۷) وسكن فوره: قد سكر يَسْكُرُ، وأنشد للراجز (۲۷۸):

جاء الشتاء واجتال القُنْبُرُ وجَعَلَت عينُ الحرورِ تَسْكُرُ اجتال معناه: اجتمع وتقبَّض وقال أبو عمرو بن العلاء (۲۷۹): سُكِّرت

⁽۲۷۱) هو ابن حبيب في الفاخر ٣٠٨ والدرة الفاخرة ٧٠.

⁽۲۷۲) اللسان (سكر).

⁽۲۷۳) تفسير الطبري ۱۲/۱٤.

⁽۲۷٤) الحجر ١٥.

⁽۲۷۵) الليان (سكر).

⁽٢٧٦) مجاز القرآن ٧٤٧/١. والسادير: ضعف البصر.

⁽۲۷۷) (خبا حره) ساقط من ك.

⁽٢٧٨) تفسير الطبري ١٣/١٤ ونسبه الى المثنى بن جندل. ولعله محرف عن جندل بن المثنى الطهوى. والقنبر. وفي رواية: القبر. طائر.

٠ (٢٧٩) اللسان (سكر).

مأخوذة من سُكْرِ الشراب، كأنّ العينَ لحقها مثل ما يلحق الشاربَ اذا سَكِرَ. وقال الفراء (٢٨٠٠): حُبِسَت ومُنِعَت من النظر، وقال: العرب تقول: قد سَكَرَت الريح تسكر اذا سَكَنَتْ وَركَدَتْ.

* * *

وقولهم: فلأنُّ فَنِيخٌ (٢٨١)

قال أبو بكر: الفنيخ معناه في كلام العرب المقهور المغلوب. يقال: قد فَنَخَ فلانٌ فلاناً اذا غَلَبَهُ وقَهَرَهُ، قال الراجز (٢٨٢): لَعَلَمَ الجهّــالُ أَنِي مِفْنَــخُ لللهِ المِهم أَرُصُّهـا وأَنْقَـخُ

وقولهم: فلأنُّ يروغُ من كذا وكذا (٢٨٣)

قال أبو بكر: معناه: يعدل عنه ويرجع ويخفي رجوعه. قال الفراء (۲۸٤): لا يقال للذي يرجع: راغ يروغ الا أن يكون مخفيا لرجوعه، فلا يجوز أن يقال للراجع من الحج: قد راغ. فان كان رجل قد قدم من سفر مُخْفِياً لرجوعه منه جاز أن يقال له: راغ يروغ. قال الله عز وجل: « فراغ عليهم ضَرْباً باليمينِ »(۲۰۵) معناه: رجع غليهم يضربهم مخفيا لرجوعه. ومعنى باليمين: يمينه التي كان حلف عليها في يضربهم مخفيا لرجوعه. ومعنى باليمين: يمينه التي كان حلف عليها في قوله: [۲۱۱/ب] « وتالله لأكيد نَّ أصنامَكُم بعد أنْ تُولُوا مدبرينَ »(۲۸۶).

⁽۲۸۰) معاني القرآن ۲۸۰٪.

⁽۲۸۱) الفاخر ۳۰۷.

⁽٢٨٢) العجاج. ديوآنه ٤٥٩ - ٤٦٠. والانتفاخ اخراج المخ أو الدماغ. وفي ك: وأفنخ.

⁽٢٨٣) اللسان (روغ).

⁽۲۸٤) معانى القرآن ۲۸۲٪.

⁽٢٨٥) الصافات ٩٣.

⁽٢٨٦) الانبياء ٥٧.

ويقال (٢٨٧): باليمين بالقوة، قال الله عز وجل: «ولو تَقَوَّلَ علينا بعضَ الأقاويل لأَخَذْنا منه باليمينِ» (٢٨٨) فمعناه: بالقوة، ويقال: بالحق. قال الشاعر (٢٨١):

رأيتُ عَرابةَ الأوسِيَّ ينمي الى الخيراتِ مُنْقَطِعَ القرينِ اذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لجدٍ تَلَقّاها عَرابةُ باليمينِ معناه: بالقوة. وقال الله عز وجل في راغ: « فراغ الى أهله فجاء بعِجْلِ سمينٍ » (٢١٠). قال الفراء (٢١١): [معناه]: رجع الى أهله في إخْفاءٍ منه لرجوعه.

* * *

[١٦٢/أ] وقولهم: فلانٌ يجومُ على كذا وكذا (٢٩٢)

قال أبو بكر: معناه: يدور علم ويريده، قال جميل (٢٩٣): فما صادياتٌ حُمْنَ يوماً وليلةً عن الماءِ يغشينَ العَصِيَّ حوابي يريد: دُرْنَ يوما وليلة على الماء وأردنَهُ.

. * * *

وقولهم: [بنو] فلان غُثاءٌ (٢٦٤)

قال أبو بكر: الغثاء عند العرب ما يعلو الماء من القماش والزَّبد مما

[.] (۲۸۷) وهو قول الفراء في معاني القرآن ۳۸٤/۲.

⁽۲۸۸) الحاقة ٤٥ .

⁽۲۸۹) الشماخ، ديوانه ٣٣٥ - ٣٣٦. وفيه: يسمو بدل ينمو.

⁽۲۹۰) الذاريات ۲۶.

⁽۲۹۱) معاني القرآن ۸٦/۳.

⁽۲۹۲) اللسان (حوم). (۲۹۳) أخل به ديوانه.

⁽٢٩٤) اللسان (غثا).

لا يُنْتَفَعُ به، فيُشَبَّهُ كلُّ مَنْ لا خير فيه ولا منفعة عنده بالغُثاء. والغثاء هو الجُفاء، يقال: قد غَثِيَ الوادي يغثي وقد انجفاً ينجفيء اذا علاه ذلك. قال نابغة بني شيبان (٢٩٥):

غُشاءُ السيلِ يضرَّحُ حَجْرَتَيْهِ تَجَلَّلَمَهُ مِن الزَّبَدِ الجُفاءُ وقال الله عز وجل: « فأمًا الزَّبَدُ فيذهبُ جُفاءً » (٢٩٦).

وقال مجاهد (۲۹۷): معناه: يذهب جمودا. وقال ابو عمرو بن العلاء (۲۹۸): يقال قد جفأت القدر اذا غَلَت حتى ينضب زبدها او سكنت حتى لم يبق من زبدها شيء. وقال الفراء (۲۹۹): الجُفاء ما جفأه الوادي اي رمى به. وقرأ رؤبة بن العجاج (۳۰۰): « فأمّا الزّبَدُ فيذهبُ جُفالاً » فمعناه: يذهب قِطَعاً، يقال: قد جفّلت الربحُ السحابَ اذا قطّعته وذهبت به،

وإنّ سناءَ اللئامِ الغِنى فإنْ زال صاروا غُثاءً جُفالا وقال الله عز وجل: « فجَعَلَهُ غُثاءً أَحْوَى » (٣٠٣)، الغثاء اليابس والأحوى الأسود، قال نابغة بني شيبان (٣٠٣):

وإنّ أنيابَها منها اذا ابتسمت أحوى اللّثاتِ شتيتٌ نبتُهُ رَتِلُ وقال الفراء (٣٠٤): يجوز أن يكون هذا من اللّقَدَّم والمُؤَخّر، فيكون

⁽٢٩٥) ديوانه ٤٣. ويضرح: يشق، وحجرتيه: ناحيتيه. وفي الأصل: الغثاء. وما أثبتناه من سئر النسخ.

⁽۲۹٦) الرعد ۱۷.

⁽۲۹۷) تفسير الطبري ۱۳٦/۱۳.

⁽۲۹۸) مجاز القرآن ۲/۹۲۱.

⁽۲۹۹) معاني القرآن ۲۲/۲.

⁽٣٠٠) الشواذ ٦٦ وفيه: قال أبو حاتم: ولا يقرأ بقراءته لأنه كان يأكل الفأر.

⁽٣٠١) لم أقف عليه.

⁽٣٠٢) الأعلى ٥.

⁽٣٠٣) ديوانه ٩٤ وفيه: وزان أنيابها. والشتيت: الأفلج. والرتل: الحسن التنضيد المستوى النبات

⁽٣٠٤) معاني القرآن ٣٠٤/٠.

المعنى: والذي أخرج المرعى أحوى أي أخضر فجعله بعد خُضْرَتِهِ غُثاءً أَى يابساً.

 \star \star \star

[١٦٢/ب] وقولهم: خرابٌ يبابُ (٥٠٥)

قال أبو بكر: اليباب عند العرب الذي ليس فيه أحد، قال عمر ابن أبي ربيعة (٣٠٦):

ما على الرسم بالبُلَيَّيْنِ لو بَ لَيْنَ رَجعَ السلام أو لو أجابا فالى قصر ذي العُشَيْرةِ فالصا لِفَي أمسى من الأنيس يبابا معناه: خاليا لا أحد فيه.

* * *

وقولهم: العصا من العُصَيّة (٣٠٧)

قال أبو بكر: فيه قولان: أحدهما أن يكون المعنى: الأمر العظيم يتولَّد عن الأمر الصغير كما أن العُصيَّة (٢٠٨) تكون عصية ثم تكبر فتصير عَصاً. أي لا ينبغي لأحد أن يحقر أمرا صغيرا فانه لا يدري متى يكبر (٣٠٩) وينمي ويعظم. ومثله قولهم: الأمر تحقره وقد ينمي. وقال الحارث بن وَعْلَة (٣١٠):

لا تَأْمَنَنْ قُوم الطُّلِم والعَشْمِ والعَشْمِ والغَشْمِ

⁽٣٠٥) الاتباع ١١١.

⁽٣٠٦) ديوانه ٤١٠. والبليان وذو العشيرة موضعان، والصالف الجبل.

⁽٣٠٧) الفاخر ١٨٩، فصل المقال ٢٢١، مجمع الأمثال ١٥/١.

⁽٣٠٨) ك : العضا.

⁽۳۰۹) ك :يكثر.

⁽٣١٠) شرح ديوان الحماسة (م) ٢٠٤. والحارث بن وعلة الذهلي، شاعر جاهلي. المؤتلف والمختلف

أَنْ يَأْبِرُوا نَحْـــلًا لَغَيْرِهِم والأَمرُ تحقره وقـــد ينمي وقال الرياشي (٣١١): العصية فرس كانت كريمة فنتجت مهرا كريما فسمي العصا فضرب به المثل فقيل: العصا من العصية.

* * *

وقولهم: بضاعةُ فلانِ مُزجاةٌ (٣١٣)

قال أبو بكر: معناه: بضاعته قليلة يسيرة، قال الشاغر: (٣١٣) ومرسلٍ ورسولٍ غَـــيرِ مُتَّهَمٍ وحاجةٍ غيرِ مُزْجاةٍ من الحاجِ

معناه: غيرمنتقصة من الحوائج. ويقال: المزجاة الرَّدِية التي لا تؤخذ بسعر الجياد من الدراهم والدنانير. قال أبو عبيد: المزجاة أُخِذَت من الإزجاء وهو السوق، وأنشد لحام (٣١٤):

ليبكِ على مِلْحان ضيفٌ مُدَقَّعٌ وأرملةٌ تزجي مَعَ الليلِ أَرْمَلا فمعناه: تسوق أرملَ لضعفِهِ. وقال عبد بني الحسحاس (٣١٥):

أشارت بِمدْراها وقالتْ لترْبِها أعيدُ بني الحسحاس يُزْجي القوافيا

معناه: يسوق القوافي. وقال عدى بن زيد (٢١٦):

وحَبِيٌّ بعددَ الْهُدُوِّ تُزَجِّيهِ فِي شَالٌ كَمَا بُزَجَّهِ الْحَسِيرُ

٣٠٣. المبهج ٢٢. اللآلي ٥٨٥).

⁽٣١١) فصل المقال ٢٢١.

⁽٣١٢) اللسان (زجا).

⁽٣١٣) عجز البيت بلا عزو في مجاز القرآن ٣١٧/١ واللسان (زجا).

⁽٣١٤) ديوانه ٢٨٢. وملحان اسم شخص.

⁽٣١٥) ديوانه ٣٥. والمدرى: الذي تدرى بها شعرها. وسحيم شاعر مخضرم. قتل نحو ٤٠ هـ . (طبقات ابن سلام ١٨٧، أسماء المغتالين ٢٧٢/٢. فوات الوفيات ٤٢/٢).

⁽٣١٦) ديوانه ٨٦. والحبي: الرحاب الكثيفير.

[١٦٣/أ] معناه: تسوقه شهال كها يُساق الكسير. وقال الله عز وجل: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُزجي سحاباً » (٢١٧) فمعناه: يسوق سحابا. قال أبو عبيد (٢١٨) فسميت الدراهم الردية مزجاة لأنها مردودة مدفوعة غير مأخوذة ولا مقبولة. وقال الله تعالى: « وجئنا ببضاعة مُزْجاة فاوفِ لنا الكيل وتصدَّق علينا » (٢١١) فمعناه: ببضاعة رَدِيّة. ومعنى قولهم: وتصدَّق علينا: بأن تأخذ منا الردية وتمنّ علينا بفضل ما بين الصرف. وقال علينا: بأن تأخذ منا الردية وتمنّ علينا بفضل ما بين الصرف. وقال عبد الله بن الحارث بن نوفل (٢٣٠٠): كانت البضاعة اقطا وسمنا وتمرا وصوفا وغير ذلك من أمتعة الأعراب. وقال الكلبي (٢٣١٠): جاءوا بصنوبر والحبة الخضراء فباعوه (٢٣٠٠) بدراهم لا تجوز في الدراهم وتجوز في سائر الأشياء فلذلك قالوا: « وتصدق علينا ». وقال مجاهد (٣٢٠٠): المزجاة القليلة. وبقوله كان يقول أبو عبيدة (٣٢٠٠).

* * *

وقولهم: ما عَدا مِمَّا بَدا (٣٢٥)

قال أبو بكر (٣٢٦): معناه: ما صرفك عني مما ظهر لك مني. يقال: عداني عن لقائك كذا وكذا أي صرفني عنه. قال الشاعر (٣٢٧):

⁽٣١٧) النور ٤٣.

⁽٣١٨) ك: أبو عبيدة.

⁽۳۱۹) يوسف ۸۸.

⁽۳۲۰) تفسير الطبري ۱۳/۱۳.

⁽٣٢١) ينظر: تفسير الطبري ٥١/١٣.

⁽٣٢٢) ك: فباعوهما.

⁽٣٢٣) تفسير الطبري ٥٢/١٣.

⁽۳۲۶) مجاز القرآن ۳۱۷/۱.

⁽٣٢٥) الفاخر ٣٠١، مجمع الأمثال ٢٩٦/٢.

⁽٣٢٦) من هنا أسقط الناسخ عبارة (قال أبو بكر) في شرح الأقوال من ك.

⁽٣٢٧) بلا عزو في اللسان (عنا) وروايته: عناني.

عداني عنك والأنصابُ حربٌ كأن صلاتها الابطال هِ عَمُ يريد: صرفني، وقال الآخر (٢٢٨):
فودِدْتُ اذ شَحَطُوا وشَطَّ مزارُهُم وعَدَتْ عوادٍ دونَ ذلك تشغلُ يريد: وصرفت صوارف، ومعنى بدا: ظهر، وأول من قال: ما عدا بما بدا على بن أبي طالب (رض) (٢٢١)، وذلك أنه لما قَدِمَ البصرة قال لعبد الله بن عباس: امض الى الزبير ولا تأت طلحة، واقرأ عليه مني السلام وقل له: يقول لك (٢٣٠): عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق فما عدا مما بدا، فأبلغه ابن عباس الرسالة فقال وأنكرتني بالعراق فما عدا مما بدا، فأبلغه ابن عباس الرسالة فقال وانفرادُ واحدٍ وأمٌّ مبرورةٌ ومشاورةُ العشيرةِ (٢٣٠).

وقولهم: هو شريكُهُ شِركة عِنان (٣٣٢)

قال أبو بكر: معناه: هو شريكه في شيء خاص كأنهما اذا عن لهما شيء، أي (٣٣٣) اعترض، اشترياه واشتركا فيه. يقال: قد عن لنا كذا وكذا (٣٣٥)، أي اعترض، قال امرؤ القيس (٣٣٥):

⁽٣٢٨) الحارث بن خالد المخزومي. شعره: ٨٠.

⁽٣٢٩) ينظر: البيان والتبين ٣٢١/٣. وكلام الامام علي في نهج البلاغة ٥٧

⁽٣٣٠) (يقول لك) ساقط من ك.

⁽٣٣١) عهد خليفة: أي عمر فقد عاهد أهل الشورى أن يقروا من يقع الاختيار عليه. وأهل الشورى: على وعثان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص. ودم خليفة أي دم عثان الذي اختاره أهل الشورى. واجتاع ثلاثة: هم الزبير وعبد الرحمن وسعد. أجمعوا على اختيار الرابع وهو عثمان. وانفراد واحد: هو على فقد انفرد بالخلاف. وأم مبرورة: عائشة التي خرجت في طلب دم عثمان يوم الجمل.

⁽۳۳۲) الفاخر ۲۸۶.

⁽٣٣٣) ك: أو.

⁽٣٣٤) ك: عن لنا كذا.

⁽٣٣٥) ديوانه ٢٢. وفيه: في الملاء المذيل. ودوار صم كان أهل الجاهلية يدورون حوله:

فعَنَّ لنا سِرْبٌ كَأَنَّ نِعاجَهُ عذارى دَوارٍ في مُلاءٍ مُذَيَّلِ وقال الآخر (٣٣٦):

[۱٦٣/ب]

أَتَخْذُلُ ناصري وتُعِزُّ عَبْساً أيربوعَ بنَ غيــظ للمِعَنَّ المُعَنَّ (٣٣٧) المعن المعترض، وهذه اللام لام التعجب والمعنى: اعجبوا للمِعَنَّ (٣٣٧)

* * *

وقولهم: فلان باقِعَةُ (٣٣٨)

قال أبو بكر: معناه: حَذِر محتال حاذِق. والباقعة عند العرب الطائر (۲۲۹) الحذر المحتال الذي يشرب الماء من البقاع، والبقاع: مواضع يستنقع فيها الماء (۲۲۰)، ولا يَرِد المشارعَ والمياه المحضورة خوفا من أن يُحتال عليه فيُصطاد ثم شُبّه كلُّ حَذِرٍ محتال به (۲۲۱).

* * *

وقولهم: يا خيلَ اللهِ اركبي وابشري بالجنةِ (٣٤٢)

قال أبو بكر: معناه: يا فرسان خيل الله اركبواوابشروا بالجنة، فحُذِف الفرسان وأُقيمت الخيل مقامهم ثم صُرِف الفعل الى الخيل، العرب تقول: ركبت خيلٌ الى الشام، يريدون: ركب فرسان الخيل،

⁽٣٣٦) النابغة الذبياني، ديوانه ١٩٧.

⁽٣٣٧) (وهذه ... للمعن) ساقط من ك.

⁽٣٣٨) الفاخر ٢٩٠، اللسان (بقع)،

⁽٣٣٩) ساقطة من ك.

⁽٣٤٠) بعدها في ك: وأصله في القطا أو غيرها من الطير ترد البقاع التي يستنقع فيها الماء.

⁽٣٤١) (به) ساقطة من ك.

⁽٣٤٢) حديث شريف، النهاية ٩٤/٢.

قال الأعشى (٣٤٣):

فاذا ما الأكس شُبّه بالأ رُوق يومَ الهيجا وقلّ البُصاقُ ركَبَتْ منهم الى الروعِ خَيْلٌ غيرُ مِيلِ اذ يُخْطَأُ الإيفاقُ الأكس: القصير الثنايا، والأروق: الطويلها، والايفاق أن يوضع فُوقُ السهم في الوتر، وانما يُخطأ ذلك من شدّة الفزع والدهش، وانما يُشبّه الأكس بالأروق لأنه يكلح فتبدو أسنانه. ومعنى ركبت خيل: ركب فرسان الخيل. قال الله عز وجل: «إذاً لأَذَقْناكَ ضِعْفَ الحياةِ وضِعْفَ الماتِ » (١٤٠٠) فمعناه: ضعف عذاب الحياة وضعف عذاب المات. وقال الله عز وجل: « وأشْربوا في قلوبهم العِجْلَ بكفرِهم » (٢٤٠٠) يريد (٢٤٠٠): حب العجل. وقال الشاعر (٢٤٠٠):

وشرُّ المنايا مَيِّتُ وَسُطَ أَهلِهِ كَهلكِ الفتى قد أَسْلَمَ الحَيَّ حاضِرُهْ يريد: وشر المنايا ميتةُ ميِّتِ. وأنشدنا أبو العباس:

وكيفَ تَصَاحِبُ مَنْ أَصْبَحَتْ خَلاَلَتُهُ كَابِي مَرْحَبِ (٣٤٨) يريد: كخلالة أبي مرحب. وأنشد الفراء (٣٤٩):

حسبتُ بُغامَ راحلتي عَناقاً وما هي وَيْبَ غيرِكَ بالعَنَاقِ يريد: حسبت بُغامَ راحلتي بُغامَ عناقِ.

* * *

⁽٣٤٣) ديوانه ١٤٤.

⁽٣٤٤) الاسراء ٧٥.

⁽٣٤٥) البقرة ٩٣.

⁽٣٤٦) ك: فمعناه.

⁽٣٤٧) لم أقف عليه.

⁽٣٤٨) النابغة الجعدى. ديوانه ٢٦. والخلالة (مثلثة): الصداقة. وأبو مرحب: الذئب. والرجل الحسن الوجه الذي لا باطن له. وفي المرصع ٣٠٠ أنه كنية الظل.

⁽٣٤٩) معاني القرآن ٦٢/١. والبيت لذي الخرق الطهوى. واسمه قرط. يصف الذئب كما في نوادر أبي زيد ١١٦ ومجالس ثعلب ١٥٤. وبغام الناقة صوت لا تفصح به. والعناق الانثى من المعز.

وقولهم: هذا أجلُّ من الحَرْشِ

قال أبو بكر: الحرش التحريض، من قولهم: حرشت بين الرجلين. وأصل الحرش في صيد [171/أ] الضّباب أنْ يُجاء بحيَّة الى باب الضّبِ فتتحرك، فاذا سمع الضبُّ حركتها خرج ليُقاتلها فاصطيد. وكانت العرب تتحدث في أول الزمان ان الضب قال لابنه: احذر الحَرْشَ يا بُنيَّ، فبيناهما ذات يوم مجتمعان سمعا صوت محفار حافر يحفر عنهما ليصطادهما، فقال الحسل، وهو ابن الضب، لأبيه: يا أبه هذا الحرشُ؟ فقال له الضب: يا بني هذا أَجَلُّ من الحَرْش. ثم ضربوا هذا مَثلًا لكل من كان يخشى شيئا فوقع فيا هو أشد منه.

* * *

وقولهم: جاءَ فلانٌ مُهْرِباً (٣٥١)

•قال أبو بكر: معناه: مُسْرِعاً. يقال: أَهْرَبَالرجلواً لُهَبَ وأَهْذَبَ وأَهْذَبَ وأَهْذَبَ وأَهْذَبَ وأَهْذَبَ وأَخْضَرَ وأَحْصَفَ: اذا أسرعَ.

* * *

وقولهم: الآنَ حَمِيَ الوطيسُ

قال أبو بكر: قال أبو عمرو: الوطيس شبه التنور يُخبز فيه، ويُضرب مَثَلاً لشدة الحرب فيُشبّه حرّها مجرّه، وقال غير أبي عمرو: الوطيس هو التنور بعينه، وقال الأصمعى: التنور حجارة مدورة اذا

⁽٣٥٠) الفاخر ٢٤٢، الدرة الفاخرة ١١٨، الضاد والظاء لابن سهيل النحوي ١٣ أ.

⁽٣٥١) الفاخر ٣٥٦.

⁽٣٥٢) الفاخر ١٣٩ وفيه جميع هذه الأقوال.

حُمِيت لم يقدر أحد أن يطأ عليها. جاء في الجديث: إنّ النبيّ (ص) رُفِعَت له الأرض يوم موته فرأى مُعْتَرَكَ القوم فقال: (الآن حَمِيَ الوطيسُ) (٢٥٣). قال الأصمعي: وانما يضرب هذا مثلا للأمر اذا اشتد. وقال غير الأصمعي: الوطيس جمع واحدته وطيسة.

* * *

وقولهم: ما عندَ فلانٍ طائِلٌ ولا نائِلٌ (٢٥٤)

قال أبو بكر: الطائل معناه في كلام العرب الفَضْل. وهو مأخوذ من الطَّوْل، قال الله عز وجل: «ذي الطَّوْلِ لا إلهَ إلا هو» (٢٥٥٠) فمعناه: ذي الفضل على عباده، قال الشاعر (٢٥٥٠):

وقالَ لجسّاسِ أغشني بشَربَة تدارك بها طَوْلاً عليّ وأنعِم معناه: فضلا عليّ. ويقال: الطائل هو الفضل، من قولهم: قد طال فلان فلانا اذا فضله وغلبه بالطول. يقال: طاولني زيد فطلته وطاولتني هند فطلتها، قال الفرزدق (٣٥٧):

إنّ الفرزدق صخرة ملمومة طالب فليس تنالها الأوعالا معناه: فضلتها بالطول وغلبتها. وتقدير البيت: طالت الأوعال فليس تنالها. والنائل هو العطاء، أخذ من النوال وهو العطاء. والمعنى: ما عنده فضل ولا عطاء. ويقال: النائل هو البُلغة، من قولهم: قد نلت

⁽٣٥٣) مسند احمد ٢٠٧/١، الجازات النبوية ٤٥، النهاية ٢٠٤/٥.

⁽۳۵٤) الفاخر ۲۷۵.

⁽٣٥٥) غافر ٢٠ و (لا اله الا الله) ساقط من ك.

⁽٣٥٦) الديمة الجعدي، ديوانه ١٤٥. وفيه: تمن بها فضلا. ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

⁽٣٥٧) ليس في ديوانه. وهو لسُبيح بن رياح الزنجي، وقيل: رياح بن سبيح، قاله حين غضب لما قال جرير: ... فالزنج أكرم منهم أخوالا. (ينظر اللسان: طول).

كذا وكذا أناله نَيْلاً اذا بلغته.

* * *

[١٦٤/ب] وقولهم: فلأنُّ مُقَذَّذُ

قال أبو بكر: المقدد معناه في كلام العرب الحسن الزيِّ الكامل الهيئة، وهو مأخود من السهم المُقَدَّد، وهو الذي قد صُنعت له القُدَد، والمَّا يَصنع له الريش بعد أن يستوي بريه وتثقيفه، والتثقيف هو إصلاحه. يقال للذي يُصلح السهام والرماح مُثَقِّفٌ، قال عمرو بن كلثوم (٢٥١):

اذا عض الثّقاف بها اشأزّت وولَّتُهُمْ عَشَوْزَنَـةً زَبُونـا عَشَوْزَنَـةً اذا انقلبَت أَرَنَّت تَدُق قَفا المُثَقِّف والجبينا فشبه الرجل التام الزي الكامل الهيئة بالسهم الذي قد ثم إصلاحه وحَسُنَ استواؤه.

* * *

وقولهم: قد ضَحِكَ الرِجل حتى بَدَتْ نواجِدُهُ (٣٦٠)

قال أبو بكر: النواجذ أواخر (٣٦١) الأضراس، واحدها ناجذ. ولا تبدو النواجذ الا عند الشديد من الضحك. وفي الفم اثنان وثلاثون ضرسا (٣٦٠): ثَنِيَّتان من فوق وثَنِيَّتان من تحت، ورباعيتان من فوق

⁽٣٥٨) الفاخر ٢٥٦، اللسان (قذذ).

⁽٣٥٩) شرح القصائد السبع ٤٠٤، شرح القصائد التسع ٩٥٣. والثقاف: ما تقوم به الرماح. وعشوزنه: شديدة صلبة. وزبون: تضرب برجليها وتدفع.

⁽٣٦٠) اللسان (نجذ).

⁽٣٦١) ساقطة من ك. وفي ل: آخر.

⁽٣٦٢) ينظر في ذلك: خلق الانسان للأصمعي ١٩١ وخلق الانسان لثابت ١٦٥٠.

ورباعيتان من تحت، ونابان من فوق ونابان من تحت (٢٦٤)، وضاحكان من فوق وضاحكان من تحت (٢٦٤)، وثلاث أرحاء من فوق وثلاث أرحاء من فوق وثلاث أرحاء من تحت في الجانب الأين وثلاث أرحاء من تحت في الجانب الأيسر. ويقال لما بين الثنية والأضراس: العارض. ويقال: فلان نقي العارض، ويقال في جمع عارض: عوارض، قال جرير (٢٦٥):

أتذكرُ يومَ تصقُلُ عارِضَيْها بفرع بَشاميةٍ سُقِيَ البَشَامُ وأنشدنا أبو العباس: قال: أنشدنا أصحابنا عن النصر بن حديد (٣٦٠) عن الأصمعي:

اذا وَرَدَ المسواكُ ظمَّانَ الصحى عوارضَ منها ظلَّ يُخْصِرُ وُالبَردُ

وجاء في الحديث: (ان النبي (ص) بعث أُمَّ سُلَم الى امرأة تنظر اليها فقال لها: شُمي عوارضَها وانظري الى عَقبَيْها) (٣٦٨). فأمرها بشم عوارضها لتبور بذلك رائحة فمها (٣٦١)، وأمرها بالنظر الى عقبيها، في قول بعض الناس، لتعرف بذلك لون جسدها. قال الأصمعي في رواية بعض أهل العلم عنه: اذا اسود عقبها اسود سائر جسدها، وأنشد للنابغة (٣٧٠):

⁽٣٦٣، ٣٦٣)ك: أسفل.

⁽۳۲۵) دیوانه ۲۷۹:

⁽٣٦٦) لم أقف على ترجمته. أقول: لعله نصر بن علي الجهضمي المتوفي ٢٥٠ هـ. (ينظر: تذكرة الحفاظ ٢٦٠)، العبر ٢٥٧/١، خلاصة تذهب الكمال ٩١/٣، طبقات الحفاظ ٢٢٧).

⁽٣٦٧) ليزيد بن الطثرية، شعره: ٦٦، وفيه: ريان بالضحى.

⁽٣٦٨) الفائق ٢١١/٢، وأم سليم بنت ملحان، صحابية، وهي أم أنس بن مالك خادم الرسول (ص). (الاصابة ٢٢٧/٨، خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٠/٢).

⁽٣٦٩) ك : فيها.

⁽٣٧٠) ديوانه ١٠٥. وفيه: بشطى. والبرم: قدور من حجارة، واحدها برمة.

ليست من السود أعقاباً اذا انصرفت من

والبائعاتِ بجَنْبَيْ نَخْلَةَ البُرَما

* * *

وقولهم: فلانٌ شاذِبٌ (٣٧١)

قال أبو بكر: فيه قولان: أحدهما أن يكون الشاذب المُهْمَل المُطَرِح الذي لا خير فيه، أُخِذَ من شَذَبِ النخلة وهو ما يُلقى عنها من السعف والليف، قال الشاعر (٣٧٢):

اذا حُطَّ عنها الرَّحْلُ أَلْقَتْ برأسها الى شَذَبِ العيدانِ أوصَفَنَتْ تمري معنى: صفنت: قامت على ثلاث، قال الأعشى (٣٧٣):

وكل كُمَيْتِ كِجِذْعِ السَّحو قِ يُزِينُ القِناءَ اذا ما صَفَنْ يريد: اذا ما قام على ثلاث. وقال الآخر (٣٧٤):

تظلّ جيادُهُ نوحاً عليه مُقلَّدةً أَعِنَّتها صُفُونا ومعنى تمرى: تستخرج. والقول الآخر: أن يكون الشاذب العاري من الخير، من قول (٣٧٥) العرب: قد شَذَبْتُ النخلة أشذُبُها تشذيباً اذا ألقيت عنها كرانيفها وعرَّيتها منها، قال الشاعر (٣٧٦):

أما اذا استَقْبَلْتَهُ فَكَأْنَّهُ فِي العِينِ جِذْعٌ مِن أُوالَ مُشَذَّبُ

⁽۳۷۱) الفاخر ۲۰۸.

⁽٣٧٢) ك : الأعشى. وليس في ديوانه.

⁽٣٧٣) ديوانه ١٧. والقناء حمع قناة وهي الرمح.

⁽٣٧٤) عمرو بن كلثوم، شرح القصائد السبع ٣٨٩. شرح القصائد التسع ٦٣١، شرح المعلقات السبع ٢٤٣، وصدره فيها: تركنا الجيل عاكفة عليه. والصافن: القائم على ثلاث.

⁽٣٧٥) من ك ال. وفي الأصل: وتقول.

⁽٣٧٦) أنيف بن جبلة الضبي في المعاني الكبير ١٠٧ وأمالي الزجاجي ٠٤ وأوال: جزيرة يحيط بها البحر في البحرين. وبعد الشاعر في ك بخط مغاير: يصف فرسا.

وقولهم: هذه قريةٌ من القُرى (٣٧٧)

قال أبو بكر: القرية معناها في كلام العرب الموضع الذي يجتمع الناس فيه. يقال: قد قريت الماء في الحوض اذا جمعته فيه. ويقال: البعير يقري الطعام في فيه أي يجمع العلف في شدقه عند الهرم، قال الراجز (٣٧٨):

يا عجباً لصلتان يقري يقري ولا يُقرى فأمسى يجري ويقال لمكة أمّ القرى (٣٧١) لأنها أصل القرى، وذلك لأن الأرض دُحِيت من تحتها. وكذلك يقال لفاتحة الكتاب: أمُّ الكتاب (٣٨٠) لأنها أصل له، قال الراجز (٣٨٠):

ما فيهم من الكتاب أمُّ ولا لهم من حَسَب يُكَمُّ يريد ما فيهم من الكتاب اصل. ويقال لكل مدينة قرية لاجتاع الناس فيها.

* * *

وقولهم: عقدتُهُ بأنشوطَةٍ (٣٨٢)

قال أبو بكر: معناه: قد عقدته بعُقْدة تنحلُّ بجذبة واحدة، من قول العرب: بئر نشوط، اذا كانت دلوها تخرج بجذبة واحدة أو جذبتن.

* * *

⁽٣٧٧) اللسان (قرا).

⁽٣٧٨) لم أقف عليه. والصلتان من الرجال والحمر: الشديد الصلب.

⁽٣٧٩) شرح الفصيح لابن درستويه ٤٠٣/١. المرصع ٢٧٥.

⁽۳۸۰) شرح الفصيح لابن درستويه ۲۸۱۱. المرصع ۲۸۸.

⁽٣٨١) العجاج. ديوانه ٤٢٧ وفيه: وما لهم من حسب يلم، أي يجمع.

⁽٣٨٢) الفاخر ١٢٣. وفي ك : عقد.

[١٦٥/ب] وقولهم: قد احْتَلَطَ الرجلُ (٣٨٣)

قال أبو بكر: معناه: قد بالغ في الغضب واجتهد َفيه، من قول العرب: قد أَحْلَطَ الرجل في الأمر اذا بالغ فيه واجتهد، قال ابن أحمر (٣٨٤).

فألقى التّهامي منهما بلَطاتِهِ وأَحْلَطَ هذا لا أَرِيمُ مكانِيا أي: اجتهد في اليمين وبالغ فيها. وقال الراجز (٢٨٥٠): والحافِرُ الشرّ متى يستنبِطُه يرجِعْ ذمياً وجِلاً ويُحْلِطُهُ أَى يُجْهدُه.

* * *

⁽٣٨٣) الفاخر ١١٤. وفي الاصل: اختلط، وما أثبتناه من سائر النسخ.

⁽٣٨٤) شعره: ١٧٤. ولطاته: ثقله ونفسه. ولا أريم: لا أبرح.

⁽۳۸۵) رؤبة، ديوانه ۸۶ وروايته:

[.] والحافر الشر مستى يستنبسط ينزع ذمسيا وجسلا أو يحلسط

وقولهم: هو أَكْيَسُ من قِشَّةٍ (١) قال أبو بكر: معناها في كلام العرب الصغيرة من أولاد القِرَدة.

* * *

وقولهم: فلان جَزْلٌ من الرجال (٢)

قال أبو بكر: الجزل القويّ المُحكم، من ذلك قولهم: قد أجزل لنا فلان العَطِيَّة أي أحكمها وقواها. ويقال: حطبٌ جَزْل اذا كان محكما قويا، أنشد (٣) الفراء:

مَنْ يأتِنا يوماً يقص طريقا يجد حطبا جزلاً ونارا تأججا (١)

* * *

وقولهم: فلان لا يُصْطَلَى بنارِهِ (٥)

قال أبو بكر: معناه: لا تُقْرَبُ ناحيته ولا ساحته ولا يُطْمَعُ فيما وراءَ ظهره، وليس يُراد أنه بخيل و لكنه عزيز منيع.

* * *

وقولهم: فلانٌ يُفَقِّعُ علينا، وقد أَخَدَ في التفقيع (1) قال أبو بكر: التفقيع التشدّق في الكلام. يقال: قد فقع اذا شدّق وأتى بكلام لا معنى له. وهو مأخوذ من تفقيع الوردة، وذلك أن

⁽١) الفاخر ٨١، الدرة الفاخرة ٣٦٦، أمثال ابن رفاعة ١٦٠.

⁽٢) الفاخر ١٨٢.

⁽٣) من ك، ل. وفي الأصل: قال.

⁽٤) لعبيد الله بن الحر، شعره: ٩٨ وروايته:

متى تأتنا تلمم بنا في ديارنا تجد.....

⁽٥) الفاخر ٩٩. والقول فيه لابن الاعرابي.

⁽٦) الفاخر ٢١٨.

الوردة يأخذها الانسان فيجمع جوانبها ثم يغمزها فتفقع أي يُسمع لها صوت. يُحكى هذا عن الخليل (٢). والتفقيع أيضا الريح التي تخرج من أسفل الانسان، يقال: قد فقع، اذا فعل ذلك. ويقال: إنّه لفقّاع خبيث. والتفقيع أيضا صوت الأصابع اذا غُمِزَ بعضُها ببعض ويقال: قد فقح الورد اذا تفتح. ويقال: قد فقح الرجل اذا فتح عينيه، قال الشاعر (٨):

واكحلك بالصاب أو بالجَلا ففقً مِ لذلك أو غمّ ض ويقال للمُتَشَدِّق في كلامه: المُتَفَيْهِق، قال رسول الله (ص): (إنَّ أبغَضَكُم إليّ الثرثارون والمتفيهقون) (¹). فالثرثارون المكثارون من الكلام، [٦٦٦/أ] والمتفيهقون الذين تتسع أشداقهم بالكلام، قال الأعشى (¹¹):

تروحُ على آلِ المُحَلَّقِ جفنةٌ كجابيةِ الشيخِ العراقيِّ تَفْهَقُ يريد: تطفح.

* * *

وقولهم: قد غَشٌ فلانٌ فلاناً (١١)

قال أبو بكر: معناه: قد عمل فيا يجبه شيئًا قليلا وخلطه بمايسوءه، أُخِدد من الغَشَشِ، والغَشَشُ عند العرب الشرب الكدر، قال الراجز (١٣٠):

⁽٧) العين ٢٠١/١. والأقوال التالية له أيضا.

⁽٨) أبو المثلّم الخناعي الهذلي، شرح أشِعار الهذليين ٣٠٧. وفي الأصل: لعينك، وما اثبتناه من ل.

⁽٩) غريب الحديث ١٠٦/١.

⁽١٠) ديوانه ١٥٠ وفيه: نفى الذم عن آل.

⁽١١) الفاخر ٢٠٩.

⁽١٢) بلا عزو في الفاخر ٢١٠.

قد كانَ في بئرِ بني نَصْرٍ مَخَشْ ومَشْرَبٌ يُروى به غير غَشَشْ معناه: غير كدر.

* * *

وقولهم: فلان مِن أهل مِصْرَ (١٣)

قال أبو بكر: في مصر ثلاثة أقوال، قال المفضل بن محمد: المِصْر معناه (١٤) في كلامهم الحدّ. وقال غير المفضل: أهل هجر يكتبون في كتبهم: اشترى فلان من فلان الدار بمُصُورِها، يريدون: بحدودها (١٥)، أنشدنا (١٦) أبو العباس لعدي بن زيد (١٧):

وجَعَلَ الشمس مِصراً لا خَفاء به بينَ النهارِ وبينَ الليلِ قد فَصَلا أي جعل الشمس حدا. ويقال: المصر معناه في كلامهم العلامة. وقال قطرب: المصر مأخوذ من قولهم: مصرت الناقة أمصرها مصرا اذا حلبتها وجعلت ضرعها بين اصبعي (١٨٠) فخرج من اللبن شيء قليل، قال: فسمي المصر مصرا لأن الناس يجيئون اليه ثم يثبتون أوّلا فأوّلا، قال: ومن ذلك قولهم: رجل ممصر اذا كان بخيلا أي يعطى قليلا قليلا.

وقال ابن الأعرابي: انما سمى العراق (١١١) عراقا لأنه سَفَل عن

⁽١٣) معجم البلدان ١٥٤٥/٤.

⁽٢٤) ساقطة من ك.

⁽١٥) الليان (مصر).

⁽١٦) ك: أنشد الفراء.

⁽۱۷) دیوانه ۱۵۹:

⁽۱۸) ك: اصىعىك.

⁽١٩) ينظر اللسان (عرق). تقويم البلدان ٢٩١، مراصد الاطلاع ٩٢٦.

نجدودنا من البحر، أُخِذَ من عراق القربة، وهو الخَرْز الذي في أسفلها (٢٠). وقال غيره: العراق معناه (٢٠) في كلامهم الطير، قالوا (٢٠): وهو جمع عَرَقَه، والعَرَقَة ضرب من الطير. ويقال أيضا: العراق جمع عَرَق. وقال قطرب: انما سمي العراق عراقا لأنه دنا من البحر وفيه سباخ وشجر، يقال: استعرقت ابلكم اذا أتت ذلك الموضع.

ومكّة (٢٣) سُميت مكة لأنها تمكُ الجبّارين أي تذهب نخوتهم، قال الراجز:-

يا مكَّةُ الفاجرَ مُكِّي مكّا ولا تمكّي مَذْحِجاً وعَكَا (١٦) ويقال: انما سميت مكة مكة لازدحام الناس فيها، من قولهم (١٥٠): قد أمتَك الفصيل ما في ضرع الناقة اذا مصّه مصّاً شديداً. وبكّة سميت بكة لازدحام الناس فيها، أنشَد (٢٦) أبو عبيدة:

[۲۲۱/ب]

اذا الشريبُ أخذته أكَّه فخلِّهِ حتى يَبُكَّ بَكَّه (٢٧) ويقال: مكة اسم المدينة وبكة اسم البيت. وقال آخرون: مكة هي بكة، والميم بدل من الباء كما قالوا: ما هذا بضربة (٢٨) لازم ولازب.

⁽٢٠) ينظر المنجد في اللغة ٢٦٦.

⁽۲۱، ۲۲) ساقطة من ك.

⁽٢٣) معجم البلدان ٢١٦/٤ ونقل أقوال ابن الأنباري. وفي نسخة ل (ق ١٢٦ أ) زيادة انفردت بها هي: [قال أبو بكر: ويقال سميت مكة مكة لاجتذابها الناس من الاباعد، أخذ من قولهم: قد تمكت العظم اذا أجديت ما عليه من اللحم].

⁽٢٤) البيتان بلا عزو في اللسان (مكك).

⁽۲۵) غريب الحديث ١٢٣/٣.

⁽٢٦) من ك. ل. وفي الأصل: أنشدنا.

⁽٢٧) البيتان لعامان بن كعب في سيرة ابن هشام ١١٤/١. وأكة: شدة الحر.

⁽٢٨) من ك. ل. وفي الأصل: هذا ضربة..

والبصرة (٢٦): معناها في كلام العرب الأرض الغليظة الصلبة. وقال قطرب: البصرة الأرض الغليظة التي فيها حجارة بيض تقلع أو تقطع حوافر الدواب، قال: ويقال بصرة للأرض التي فيها القصة، والقصّة: الجصُّ. ويقال: بَصْرٌ وبصرٌ وبُصْرٌ للأرض الغليظة، وأنشد: إنْ تَكُ جُلمودَ بُصْرٍ لا أُويِّسَهُ أُوقِدْ عليه فاضرِبه فينصدعُ (٢٠٠)

وأنشد للطرماح (٣١): •

مؤلَّلَةً تهوي جميعاً كما هوى من النّيقِ فِهْرُ البَصْرَةِ المَطَحْطِحِ وقال غير قطرب: البصرة حجارة رخوة فيها بياض، قال: واذا لم تدخل الهاء فُتحت الباء وكُسرت، فقيل: بَصْر وبِصْر، الدليل على هذا أنهم اذا نسبوا الرجل الى البصرة فتحوا وكسروا فقالوا: رجل بَصْري وبصْرى.

والرَّقَّة (٣٢): معناها في كلامهم (٣٣): الموضع الذي نضب عنه الماء.

والأُبلَّة (٣٤): عندهم الجلَّة من التمر قال الشَّاعرِ (٣٥):

فتأكلُ ما رُضَّ من تَمْرِنا وتأبى الأُبلَّةَ لم تُرْضَض

⁽٢٩) معجم ما استعجم ٢٥٤، معجم البلدان ٦٣٦/١ وفيه أقوّال ابن الأنباري.

⁽٣٠) لخفاف بن ندبة، شعره: ١٣٥ . ونسب الى العباس بن مرداس، ديوانه ٨٦ . وأويسه: اذلله . وفي ك فأحمه .

⁽٣١) ديوانه ١٢٧. وفيه: مولية. وتهوى: تسرع في الطيران. والنيق: رأس الجبل. والفهر: الحجر. والمتطحطح: المنحدر

⁽٣٢) معجم ما استعجم ٦٦٦، معجم البلدان ٨٠٢/٢، المشترك وضعا والمفترق صقعا ٢٠٨.

⁽٣٣) ك: في كلام العرب.

⁽٣٤) معجم ما استعجم ٩٨، معجم البلدان ٩٦/١ وفيه أقوال ابن الأنباري.

⁽٣٥) أبو المثلم الهذلي، شرح أشعار الهذليين ٣٠٦ وفيه: من تمرها. وفي ك: من زادنا.

^{76. - 116}

والكوفة (٢٦): سميت كوفة لاستدارتها، أخذ من قول العرب: رأيت كُوفانا وكُوفانا بضم الكاف وفتحها للرملة المستديرة. ويقال: سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها، من قولهم: قد تكوَّف الرمل يتكوَّف تكوُّفاً اذا رَكِب بعضه بعضاً ويقال: الكوفة أخذت من الكوَّفان، يقال: هم في كُوّفان أي في بلاء وشر، قال الشاعر:

وما أضحى ولا أمسيتُ إلاّ رأتني منكم في كُوَّفان(٢٧) أي في بلاء وشر. ويقال: سميت الكوفة كوفة لأنها قطعة من البلاد، من قول العرب: قد أعطيت فلانا كيفة أي قطعة. ويقال: كفت أكيف كيفا اذا قطعت، فالكوفة (٣٨) فعلة من هذا، والأصل فيها كَيْفَة، فلمّا سكنت الياء وانضم ما قبلها جعلت واوا. وقال قطرب (٢٩٠): يقال: القوم في كوفان أي محدقون في أمر جمعهم.

وهيت (١٠٠): سميت هيت لأنها في هُوَّة من الأرض، والأصل [١٦٧/أ] فيها هُوت على مثال فُعْل فصارت الواو ياء لانكسار ما قبلها، أنشد أبو عبيدة:

إنَّكَ لو غَطَّيْتَ أرجاء هُوَّة مُغَمَّسَةِ لا يُستبانُ تُرابُها بثوبكَ في الظلماءِ ثم دعوتني لجئت اليها سادراً لا أهائها(١١) واليَمامَة (٢١): فَعالَة من اليمم، واليمم طائر. ويجوز أن تكون اليامة

⁽٣٦) معجم مَا استعجم ١١٤١، معجم البلدان ٣٢٢/٤ وفيه أقوال ابن الأنباري.

⁽٣٧) بلا عزو في اللسان (كوف).

⁽٣٩) معجم البلدان ٣٢٣/٤.

⁽٣٨) ك: والكوفة.

⁽٤٠) معجم البلذان ٩٩٧/٤، مراصد الاطلاع ١٤٦٨.

⁽٤١) للقيط بن زرارة كما سيأتي في ص٢٥٠.

⁽٤٢) معجم البلدان ١٠٢٦/٤.

فَعالة من يَّمت الشيء اذا تعمَّدته، يقال: أممت الشيء، مُخَقَّف، ويمته وتيممته اذا تعمَّدته، قال الله تعالى: « ولا آمينَ البيتَ الحرامَ » (عنه) وقال الشاعر:

إِنَّي كَذَاكَ إِذَا مِا سَاءِنِي بَلَدٌ يُمَّتُ صَدْرَ بِعِيرِي غَيْرَهُ بِلِدَا (عَنَا) وَقَالَ الآخِر:

وفي الأظعـانِ آنِسةٌ لعوبٌ تَيمَّمَ أهلُها بلداً فساروا(١٤٥)

معناه: تعمد أهلها. ويجوز أن تكون اليامة فعالة من الأمام، تقول: زيد أمامك أي قُدّامك، فأبدلت الياء من الهمزة وأدخلت الهاء لأن العرب تقول: أمام وأمامة، قال الشاعر:

فقُلْ داعياً لَبَّيْكَ واعرف أمامتي وأحسِنْ فراشي إنْ شتوت ومطعمي (٢٦)

ودِمَشْقُ (١٤٧): فِعَّلُ، من قول العرب: ناقة دمشق اللحمِ اذا كانت خفيفة.

والشام (۱۱): فيه وجهان (۱۱): يجوز أن يكون الشام مأخوذاً من اليد الشُوْمي وهي اليسرى، قال الشاعر (۱۰۰):

وأُنحَى على شُوْمَى يديه فذادَها بأَظْماً من فَرعِ الذُّوَابةِ أَسْحَما وَيَجوز أَن يكون فعلا من الشوم.

⁽٤٣) المائدة ٢.

⁽٤٤) لم أقف عليه.

⁽٤٥) لم أقف عليه.

⁽٤٦) بلا عزو في اللسان (يم).

⁽٤٧) معجم ما استعجم ٥٥٦، معجم البلدان ٥٨٧/٢.

⁽٤٨) معجم ما استعجم ٧٧٣، معجم البلدان ٢٣٩/٣ وفيه قول ابن الأنباري.

⁽٤٩) ك: فيها قولان.

⁽٥٠) الأعشى، ديوانه ٢٠٢. وأنحى: اعتمد. والأظمأ: القرن الصلب. والأسحم: الأسود.

والحِجاز (٥٠): فيه وجهان: يجوز أن يكون الحجاز مأخوذا من قول العرب: قد حجز الرجل بعيره يحجزه اذا شدَّه شدًا يُقيده به، ويقال للحبل: حجاز. ويجوز أن يكون الحجاز سمي حجازا لأنه احتجز بالحبال، يقال: قد احتجزت المرأة اذا شدّت ثيابها على وسطها واتزرت، ويقال: هي حُجْزة السراويل، والعامة تخطيئ فتقول حُزَّة السراويل.

والأردُن (٥٢): أُخِذَ من النعاس، قال الراجز (٥٣):

وقسد عَلَت في نَعْسَةٌ أُرْدُنُ [ومَوْهَ بُ مُبْزِ بها مُصِنُ] وقسرين (٥٥): أُخِذَت من قول العرب: رجل قنسري اذا كان كبيرا، قال الراجز (٢٥٠):

أطرب أ وأنت قنسري والدهر بالانسان دواري أطرب أ وأنت قنسري والدهر بالانسان دواري وفي إعرابها وجهان: أحدهما أن تُجري مجرى الجمع فيقال: أعجبتني قنسرون اذ (٥٧) دخلتها ورأيت [١٦٧/ب] قنسرين فاستطبتها ومررت بقنسرين فلم أدخلها، فتثبت الواو في الرفع والياء في النصب والخفض، وتفتح النون لأنها نون الجميع (٥٥). والوجه الآخر أن تجعلها بالياء في كل حال وترفع النون في الرفع وتفتحها في النصب والخفض ولا

⁽٥١) معجم البلدان ٢٠٤/٢ وفيه أقوال ابن الأنباري. وينظر اللسان (حجز).

⁽٥٢) معجم ما استعجم ١٣٧، معجم البلدان ٢٠٠/١.

⁽٥٣) أباق الدبيري في اللسان والتاج (ردن).

⁽٥٤) من ك. وفيها، والمصن: الشامخ بأنفه تكبرا أو غضبا.

⁽٥٥) معجم البلدان ١٨٤/٤ وفيه أقوال أبن الأنباري.

⁽٥٦) العجاج، ديوانه ٣١٠.

⁽٥٧) من ك، ل. وفي الأصل: أن.

⁽٥٨) ك: الجمع.

تدخلها تنوينا، فتقول: أعجبتني قنسرينُ اذ دخلتها ودخلت قنسرينَ فاستطبتها ومررت بقنسرينَ فلم أدخلها.

والبَحْران (٥١): فيه وجهان: يجوز أن يكون مأخوذاً من قول العرب: قد بحرت الناقة أبحرها بحراً اذا شققت أذنها، والبحيرة: المشقوقة الأذن، قال الله عز وجل: «ما جعل الله من بَحِيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام »(١٠)، فالسائبة معناها ان الرجل في الجاهلية كان يُسيِّب من ماله ما شاء، يذهب به الى سَدنة الآلهة. ويقال: السائبة الناقة كانت اذا ولدت عشرة أبطن كلهن إناث سُيِّبَت فلم تركب ولم يُجزَّ لها وَبْرٌ وبَحُرَت أذنُ ابنتها أي خُرقَت، فالبحيرة هي ابنة السائبة وهي تجري مَجْرَى أُمِّها في التحريم. والوصيلة الشاة كانت اذا ولدت ستة أبطن، عناقين عناقين، وولدت في السابع عناقا وجديا قيل: وصلت أخاها، فيُحلّون لبنها للرجال ويحرمونه على النساء، فاذا ماتت اشترك في أكلها الرجال والنساء. والحامي: الفحل من الابل كان اذا لقح ولد ولده قيل: حمى ظهره فلا يُركب ولا يُجزّ له وبرٌ ولا يُمنع من مرعى، وأيّ إبلٍ ضرب فيها لم يمنع منها.

ويجوز أن يكون البحران مأخوذا من قول العرب: قد بحر البعير يبحر بحرا اذا أولع بالماء فأصابه منه داء. ويقال: قد أبحرت الروضة تبحر ابحارا اذا كثر ارتفاع الماء فيها فأنبت النبات. ويقال للروضة البحرة ويقال للدم الذي ليست فيه صُفرة: دمُّ باحريٌّ وبحرانيُّ.

والرَّبَذَةُ (١٦٠): معناها في كلامهم الصوفة من العهن تعلق (٦٢) على

⁽٥٩) معجم ما استعجم ٢٢٨. وينظر اللسان (بحر).

⁽٦٠) المائدة ١٠٣. وينظر في تفسيرها: زاد المسير ١٠٣٦/٢.

⁽٦١) معجم البلدان ٧٤٨/٢.

⁽٦٢) من ك، ل. وفي الأصل: الكوفة .. تعلو.

البعير .

ونجد (٦٣): معناها في كلامهم الموضع المرتفع. والنجد أيضا السبيل، قال الله عز وجل: «وهديناه النجدَيْنِ »(٦٤) فمعناه: عرَّفناه سبيل الخير والشر. قال أبو سفيان بن الحارث:

صحا قلبي وخافَ اليومَ غُولا وكانَ أَلَدَّ مُعْتَبِاً جهولا وكنتُ أرى سبيلَ الرَّشدِ صعباً ونَجْدُ الغَيِّ مورِدُه أَ ذَلُولا (١٥٥) وقال أبو خَيْرة العدوى (١٦٠): النجاد ما قابلك. ويقال (١٧٠): [رجل] نَجُدٌ ونَجِدٌ للشجاع. [ويقال: نَجْدٌ في الحاجة لا غيراذا كان ماضيا] (١٨٠). ويقال: قد أنجد الرجل اذا أتى نجدا، وغارَ (١٦١) اذا أتى الغَوْرَ، قال الأعشى (٢٠٠):

[1/17]

نبيُّ يرى ما لا تَرَوْنَ وذِكْرُه لعمري غارَ في البلادَ وأَنْجَدا كذا رواه الأصمعي، ورواه الفراء: وذكرُهُ أغار لعمري (٢١). ويقال: قد أعرق الرجل اذا أتى العراق، وقد أَعْمَنَ اذا أتى عمان، وقد أشأم اذا أتى الشام، وقد بصر وكوّف اذا أتى البصرة والكوفة (٢٢)، وقد احتجز

⁽٦٣) معجم البلدان ٧٤٥/٤.

⁽٦٤) البلد ١٠.

⁽٦٥) لم أقف عليهما.

⁽٦٦) اسمه نهشل بن زيد، أعرابي بدوي دخل الحاضرة فأخذ الناس عنه. (معجم الأدباء ٧٤٣/١٩ الإنباه: ١١١/٤، البغية ٣١٧/٢).

⁽٦٧) اللسان (نجد).

⁽٦٨) من ك. "

⁽٦٩) من ل. وفي الأصل: أغار.

⁽۷۰) ديوانه ۱۰۳ وفيه: أغار لعمري. وفي ك: لعمري أغار.

⁽٧١) ك: روى الأصمعي، وقد روى الفراء:.. لعمري غار..

⁽٧٢) ك: قد بصر اذا أتى البصرة وقد كوف اذا أتى الكوفة.

وانحجز (۷۳) اذا أتى الحجاز، وقد أيمن ويامن اذا أتى اليمن. وأمّا خمص الجُرحُ يحمص وأمّا خمص الجُرحُ يحمص حموصا وانحمص ينحمص انحماصا اذا ذهب ورمه.

★ ★ ,★

وقولهم: محمد صلى الله عليه وسلم نبي (٧٥) الله

قال أبو بكر: النبي معناه في كلام العرب: الرفيع الشأن، أخذ من النباوة، والنباوة ما ارتفع من الأرض، والأصل فيه نبيو، فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أبدل من الواو ياء وأدغمت الياء الأولى فيها. ويجوز أن يكون النبي سمي نبيا لبيان أمره ووضوح خبره، أخذ من النَّبِي وهو عندهم الطريق (٢٠١)، قال القطامي (٢٠٠): لمَا وردنَ نَبياً واستتب بنا مُسْحَنْفِرٌ كخطوطِ السَّيحِ مُنْسَحِلُ وقال الآخر (٢٠٠):

فأصبح رَتْماً دُقاق الحَصى مكان النّبي من الكاثِب ويجوز أن يكون النبي سمي نبيا لأنه ينبىء عن الله عز وجل أي يُخبر عنه، أُخِذ من النبأ وهو الخبر، قال الله عز وجل: «عَمَّ يتساءلون عن النبأ العظيم »(٢١)، ويكون الأصل فيه: نبيئا، فتُرك همزُه وأبدل من الهمزة ياء وأدغمت الياء الأولى فيها. وكان نافع (٢٠٠) يهمز النبي في جميع

⁽٧٣) ك، ل: أنجز واحتجز.

⁽٧٤) معجم البلدان ٣٣٤/٢.

⁽٧٥) اللسان والتاح (نبأ).

⁽٧٦) وهو قول الكسائي في اللسان (نبا).

⁽۷۷) ديوانه ۲۷. ومسحنفر: طريق داهب بين.

⁽٧٨) أوس بن حجر، ديوانه ١١. وفيه: كمتن. والرتم: الدق. والكاثب: الرمل المجتمع.

⁽۷۹) النبا ۱.

⁽۸۰) السبعة ١٥٦.

القرآن لأنه كان يأخذه من النبأ، والاختيار (^^^) ترك الهمز فيه لأنه مذهب قريش وأهل الحجاز وهو لغة النبي (ص)، وقد جاء في الخبر: (أن رسول الله (ص) قال له رجل: يا نبيء الله، فقال: لست بنبىء الله ولكني نبيُّ اللهِ) (^^^) فأنكر الهمز لأنه لم يكن من لغته.

* * *

وقولهم: فلانٌ من قُريش (٨٣)

قال أبو بكر: في قريش أربعة أقوال. قال محمد الله الله المسميت قريش قريشا بدابة في البحر عظيمة الشأن تبتلع جميع الدواب فشبهت قريش بها. وقال غيره: سميت قريش قريشا لأنهم كانوا يتجرون ويأخذون ويعطون، وقال: هو [١٦٨/ب] مأخوذ من قولهم: قد قرش الرجل يقرش اذا تَجَر وأخذ وأعطى. وقال آخرون: انما سميت قريش قريشا بالاقتراش، وهو وقوع الرماح بعضها على بعض، قال الشاعر (٥٠٠)؛

ولَّا دنا الراياتُ واقترشَ القنا وطارَ مع القومِ القلوبُ الرواجفُ وقال الآخر (^^^):

قوارِشَ بالرماحِ كَأَنُ فيها شواطِنَ يُنْتَزَعْنَ بها انتِزاعا

⁽٨١) (في جميع ... والاختيار) ساقط من ك. وبعدها: وترك الهمزة أكثر فيه.

⁽۸۲) النهاية ٥/٣.

⁽٨٣) اللسان (قرش). وفي جهرة الأنساب ١١: (... كان منهم قريش بن بدر بن يخلد بن النضل، وانه كان دليل قومه في الجاهلية في متاجرهم، فكان يقال: « قدمت عير قريش » فيه سموا قريشا). وينظر في سبب تسمية قريش: الحلل في اصلاح الخلل ٣٩٠، قلائد الجمان ١٣٧، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ٣٩٨.

⁽٨٤) (محمد) ساقطة من ك.

⁽٨٥) لم أقف عليه. وفي الأصل: واذا دنا، وما أثبتناه من ك، ل.

⁽٨٦) القطامي. ديوانه ٣٣.

ويقال: قريش مأخوذ من التقريش وهو التحريش، ويُروى بيت الحارث بن حلزة (۸۷):

أيُّها الناطقُ الْقَرِّشُ عنا عند عمرو وهل لذاك بقاءً

* * *

وقولهم; ما في البريَّةِ مِثْلُ فلانٍ (٨٨)

قال أبو بكر: البرية معناها في كلام العرب الخلق، قال الله عز وجل: « فتوبوا الى بارِئكم فاقتلوا أنفسكم »(١٠٠ معناه: الى خالقكم. وقال ابن هرمة (١٠٠):

وكان نفس على سلامتها يُميتُها الله أَثُمَّ يبرؤُها أي يخلقها. والبرية تُهمز ولا تُهمز، فمن همزها أخذها من: برأ الله الخلق، ومن لم يهمزها قال: هي مأخوذة من: برا الله الخلق، مبنيّة على ترك الهمز. ويجوز أن تكون مأخوذة من البَرى، وهو التراب. يقال في مثل من الأمثال: (بفيه البَرى وحُمّى خيبرى وشرُّ ما يُرى فأنه خيسرَى)(١٠). وقالت بنت عبد المطلب (١٠٠) ترثى أباها:

والريّسَ المعلومَ والمُعْتفي في كلّ ما عالَ بني غالب إنْ تُمْسِ في رِمْسٍ عليكَ البرى تسفى عليك المورُ بالحاصب

* * *

⁽۸۷) ديوانه ۱۱ وفيه: المرقش عنا ٠٠

⁽٨٨) اللسان (بري).

⁽٨٩) البقرة ٥٤. و (فاقتلوا أنفسكم) ساقط من ك.

⁽۹۰) ديوانه ۵۲ (العراق) ۵۹ (دمشق).

⁽٩١) اللسان (بري).

⁽٩٢) المقصور والممدود للقالي ٩٩ وفيه: قالت صفية بنت عبد المطلب ترثي أبا طالب. ورواية ك: ما نال.

وقولهم: هؤلاء ذُرِيَّةُ فلانِ (١٣)

قال أبو بكر: الذرية الأولاد وأولاد الأولاد، والذرية فيها أوجه: أحدهن أن تكون مأخوذة من ذرأ الله الخلق، فيكون أصلها ذُروءة، تُرك همزها وأُبدل من الهمزة ياء فصارت ذُروية، فلمّا اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن أبدل من الواو ياء وأُدغمت في الياء [التي] بعدها وكُسرت الراء (١٠٠ لتصح الياء. والوجه الثاني أن تكون منسوبة الى الذّر. والوجه الثالث أن تكون مأخوذة من ذروت، فتكون فُعْلُولة ويكون أصلها ذُرورة فأبدل من الراء [التي] بعد الواو ياء وأبدل من الواو ياء وأبدل من الواو ياء وأدغمت في الياء التي بعدها. ومن العرب مَنْ يكسر الذال فيقول: هؤلاء ذريّة فلان، قال الله [١٦٩/أ] عز وجل: « ذُريّة مَنْ حَمَلْنا مع نوح » وقرأ بعض القراء (يد بن ثابت (١٠٠): « ذريّة مَنْ حَمَلْنا مع نوح » وقرأ بعض القراء (١٩٠٠): « ذَريّة مَنْ حَمَلْنا مع نوح » وقرأ بعض القراء (١٩٠٠): « ذَريّة مَنْ حَمَلْنا مع نوح » وقرأ بعض القراء البَريّة .

* * *

وقولهم: الخابِية والخوابي (١٨)

قال أبو بكر: الخابية معناها في كلامهم التي تُخَبأ الاشياء فيها. قال أبو عبيدة وأبو عبيد (١٠٠٠): الخابية مأخوذة من خبأت، بنيت على

⁽٩٣) ينظر في الذرية: المحتسب ١٥٦/١ - ١٦٠ واللسان (ذرا).

⁽٩٤) من ك، ل. وفي الأصل: الياء.

⁽٩٥) الاسراء ٣.

⁽٩٦) الشواذ ٧٤، البحر ٢/٣٥٠.

⁽٩٧) زيد من ثابت أيضا في المحتسب ١٥٦/١ ولكن بتشديد الراء. وينظر الشواذ ٢٠.

⁽٩٨) اللسان (حما).

⁽٩٩) (معناها في كلامهم) ساقط من ك.

⁽١٠٠) (أبو عبيد) ساقط من ك.

ترك الهمز كما بني النبي على ترك الهمز، وهو مأخوذ من النبأ. ويقال: خَبَأْتُ الشيء وخبَّأته وخبيته. ويقال: أبطأتُ وابطاتُ وأبطيتُ، وقرأتُ الكتاب وقراتُهُ وقريتُهُ. ويقال: صحيفة [مقروءة] ومَقْرُوَّة ومَقْرِيَّة .

وقولهم: هذا شِعْرُ طَرَفَةَ (١٠٠)

قال أبو بكر: قال أهل اللغة: الطرفة معناها في كلام العرب واحدة الطرفاء، وكذلك القصبة واحدة القصباء والحكفة واحدة الحلفاء، [وقال الفراء: واحدة الحلفاء] حلفة بكسر اللام.

والْمُرَقِّشُ (۱۰۲) الشاعر سُمي مرقشاً لأنه كان يُزَيِّن شعره، أُخِذَ من قولهم: رَقَّشت الكتابَ أُرقِّشه ترقيشاً، قال في ذلك:

الــــدارُ قَفْرٌ والرسومُ كما رقش في ظهرِ الأَديمِ قَلَمْ (١٠٣)

وزُهَيْر (۱۰۰): مأخود من الزُّهْرَة، والزهرة الحسن والبياض (۱۰۰). وقال قطرب: زهير تصغير الأزهر مُرَخَّماً، كما يقال في تصغير أحمد على الترخيم: حُمَيد، وفي تصغير الأسود سُويد.

وجَرِير (١٠٠٠): معناه في كلامهم خطام البعير، قال الشاعر (١٠٠٠): فقد عَظُمَ البعيرُ بسيرِ لُبِّ فسلم يستَغْنِ بالعظمِ البعيرُ يُصَرِّفُهُ الصَّيُّ لكلُّ وجهٍ ويحمله على الخسفِ الجَرِيرُ

⁽١٠١) الاشتقاق ٥٦٣ (١٠٠) اللسان (رقش).

⁽١٠٣) شعر المرقش الأكبر ٨٨٤.

⁽١٠٤) الاشتقاق ٣٣، اللسان (زهر).

⁽١٠٥) مك: الحسن والجمال والبياض.

⁽١٠٦) الاشتقاق ٢٣١، أدب الكاتب ٦٢.

⁽۱۰۷) العباس بن مرداس، دیوانه ۵۸،

والفَرزْدقُ (۱۰۸): معناه في كلامهم الفَتُوت، وهو الذي تسميه العامة: الفَتيت. ويقال: الفرزدق: الجردق العظيم (۱۰۹)، وقال قطرب (۱۰۰۰): حرْذَقٌ بالذال.

والأَخْطَلُ (""): معناه في كلامهم: [العظيم] الأذن الطويلها. ويقال: فلان ("") خَطِل الثوب اذا كان يجرُه. ويقال أيضا: الأخطل مأخوذ من الخَطَل، وهو الخطأ من الكلام، قال الشاعر (""):

أَخْطَلُ والدهرُ كثيرٌ خَطَلُهُ

والحارث (۱۱۲) بن حِلَزة (۱۱۰۰): الحارث فاعِل من حرث يحرث حرثا، والحِلِّزة: ضرب من النبات.

ولبيد ('''): معناه في كلامهم [179/ب] الخلاة. ويكون لبيد فعيلاً من لَبدَ القطن يلبد لَبْداً اذا التزق بعضه ببعض، قال الله عز وجل: «كادوا يكونون عليه لِبداً »(''') معناه: كادوا يلتصقون به ويقعون عليه من رغبتهم في استاع القرآن.

⁽١٠٨) الأشتقاق للأصمعي ٣٠. الاشتقاق ٢٣٩ - ٢٤٠. المبهج ٥٠.

⁽١٠٩) ينظر اللسان (جردق).

⁽١١٠) في اللسان (جرذق): الجرذق: بالذال المعجمة: لغة في الجردق. زعم ابن الاعرابي أنه سمعها من رجل قصيح.

⁽١١١) الاشتقاق ١٠٦. أدب الكاتب ٦٢.

⁽١١٢) ساقطة من ك.

⁽١١٣) بلا عزو في اللسان (خِطل). و (الشاعر) ساقطة من ك.

⁽١١٤) الاشتقاق ٤٤.

⁽١١٥) الاشتقاق ٣٤٠. وفي أدب الكاتب ٦٢: الحلزة القصير.

⁽١١٦) الاشتقاق ٣٦ و ١١٤. المبهج ٤٧.

⁽۱۱۷) الجن ۱۹.

والطرمّاح (۱۱۰۰): معناه في كلامهم: الرافع رأسه زهوا. ويكون الطرماح من قولهم: قد طَرْمح الرجل بناءَهُ اذا رفعه، قال الشاعر: طَرْمحوا الدور بالخَراج فأمست مثل ما امتد من عماية نيق (۱۱۰۱) وقال الآخر (۱۲۰۰):

معتدلُ الهادي طِرِمُاحُ القَصِبْ

وقال الراجز (١٢١):

إِنَّ الطِرِمُ اللهِ اللهِ عَمْرُو بَنْ سُفِيانَ الذي أَرْبَيْتَا عَمْرُو بَنْ سُفِيانَ الذي أَرْبَيْتَا

وعنْتَرة (۱۲۲): فيه أربعة أوجه: يجوز أن يكون فَعْلَلَة من العتيرة، والعنتر الذباب، وزنه فَعْلَلْ. ويجوز أن يكون فَيْعَلَة من العتيرة، والعتيرة أول ما تنتج الناقة فيذبح للآلهة في الجاهلية، يقال: قد عتر الرجل يعتر عترا اذا فعل ذلك. وقال النبي (ص): (لا فَرْعة ولا عَتِيرة) (۱۲۲) فالعتيرة قد مضى تفسيرها، والفَرعة: ذبيحة كانوا يذبحونها في رجب لأصنامهم، ويقال في جمعها: فرع، قال الشاعر (۱۲۱): في رجب لأصنامهم، ويقال في جمعها: فرع، قال الشاعر (۱۲۱): ويجوز أن يكون عنترة مأخوذا من العِتْر، والعِتْر الذكرُ. ويجوز أن

⁽١١٨) الاشتقاق للأصمعي ٣٠. الاشتقاق ٣٩٢. المبهج ٣٣.

⁽١١٩) بلا عزو في الاشتقاق للأصمعي ٣٠ والاشتقاق ٣٩٢.

⁽١٢٠) لم أقف عليه.

⁽١٣١) لم أقف عليه. وفي ك: وقال اخر، رأينا، دربينا.

⁽١٢٢) الاشتقاق ٢٨٠. المبهج ٢٣.

> (۱۲۳) غریب الحدیث ۱۹٤/۱.

⁽١٣٤) أوس بن حجر. ديوانه ٥٤. والهيدب من الرجال الجافي الثقل الكثير الشعر. وقيل: الذي عليه أهداب تذبذب من مجاد كأنها هيدب السحاب. والعبام الكليل اللسان. وقيل: الخليظ الخلقة. والسقب ولد الناقة.

يكون مأخوذاً من العِتْرة، والعِتْرة شجرة بتهامة ونجد كثيرة اللبن (١٢٥).

* * *

وقولهم: لا شربَ فلانٌ إلاّ مُهْلاً (١٢٦)

قال أبو بكر: روى أبو سعيد الخُدري (۱۲۷) عن رسول الله (ص) أنه قال: (المهل مثل عَكَر الزيت لا يدنيه الكافر الى فيه الا سقطت جلدة وجهه فيه (۱۲۸) وقال ابن عباس: المهل دُرْدي (۱۲۹) الزيت. وقال ابن مسعود: المهل الفضة والذهب يسبكان جميعا. وقال غيره: المهل الأسود الغليظ. ويقال: المُهْل والمُهُل بتسكين الهاء وضمها، قال عمران ابن حطان (۱۳۰):

فيها شرابٌ لهم يشوي وجوههم من الحميم .ويروي شُربها المُهلُ

[١٧٠/أ] وقولهم: رُؤبة بن العَجَّاج

قال أبو بكر :رؤبة (۱۳۱۱) يُهمز ولا يُهمز ، فمن همزه أخذه من رأبت الشيء اذا أصلحته وضممت بعضه الى بعض، أنشدنا أبو العباس: والله وأبت وهابا صدع أَعْظُمِهِ ورَبُّهُ عَطباً أنقذتُ من عطب (۱۳۲۱)

⁽١٣٥) بعده في ك: ورؤبة بن العجاج. وقد ذُكِرا شتقاق رؤبة متأخرا في الأصل و ق و ل ومختصر الزاهر .

⁽١٢٦) ينظر تفسير الطبري ٢٣٩/١٥ والقرطبي ٣٩٤/١٠ وفيهما جميع ما ذكر هنا.

⁽١٢٧) هو سعد بن مالك الخزرجي الأنصاري. صحابي، ت ٧٤ هـ. (حلية الاولياء ٣٦٩/١. تهذيب التهذيب ٤٧٠/٣. خلاصة تذهيب الكمال ٣٧١/١).

⁽۱۲۸) (فيه) ساقطة من ك.

⁽١٣٩) الدردى: ما يبقى في الأسفل.

⁽١٣٠) أخل به شعر الخوارج.

⁽١٣١) أدب الكاتب ٦٤، الاشتقاق ٢٦٠.

⁽١٣٢) لم أقف عليه.

ومن لم يهمز أخذه من راب اللبن يروب اذا أدرك. ويجوز أن يكون مأخوذا من قولهم: الرجال رَوْبَى اذا استرخوا من النعاس، قال الشاعر (۱۳۳):

فأمّـــا تميمٌ تميمُ بنُ مُرِّ فألفاهُمُ القومُ رَوْبَــى نياما والعجّاج (۱۳۲): مأخوذ من العج وهو رفع الصوت، يقال: قد عجَّ القوم يعجون عَجِيجاً اذا رفعوا أصواتهم، جاء في الحديث: (الحَجُّ العَجُّ والتَجُّ صب الدماء يوم والثَجُّ صب الدماء يوم النحر.

وقولهم: جنَّةُ عَدُنِ (١٣٦)

قال أبو بكر: قال ابن عمر: خلق الله عز وجل أربعة أشياء بيده: عَدْناً والعرشَ وآدمَ والقلَم، وقال لسائر الأشياء: كوني فكانت. وقال غيره (١٣٧): عدن بُطنان الجنة. وقال كعب الحبر: عدن قصر في الجنة لا يسكنه الا نبي أو صديق أو شهيد. وقال الحكم (١٣٨): عدن قصر في الجنة لا يدخله الا نبي أو صديق أو شهيد (١٣١) أو مُحَكّمٌ في نفسه. والحكم في نفسه الذي يُخَيَّر بين القتل والكفر فيختار القتل على الكفر. وقال أبو

⁽۱۳۳) بـشر بن أبي خازم. ديوانه ١٩٠.

⁽١٣٤) الاشتقاق ٢٦٠، اللسان (عجج).

⁽١٣٥) غريب الحديث ١/٩٧١.

⁽١٣٦) ينظر: تفسير الطبري ١٧٩/١٠ والقرطبي ٢٠٤/٨.

⁽۱۳۷) هو ابن مسعود في الطيري ١٨١/١٠.

⁽١٣٨) هو الحكم بن عتيبة الكوفي. توفي ١١٣ هـ. (طبقات الفقهاء ٨٢. لسان الميزان ٣٣٦/٢. طبقات الحفاظ ٤٤).

⁽١٣٩) (وقال... شهيد) ساقط من ك بسبب انتقال النظر.

عبيدة (١٤٠٠) العدنُ الإقامة، يقال: قد عدن الرجل في الموضع اذا أقام فيه، فيه. والمعدِنُ من معادن الذهب والفضة سُمي معدنا لثباتهما فيه، وعدنان مأخوذ من هذا، قال الأعشى (١٤١٠):

وإِنْ يستضيفوا الى حِلْمِـــهِ يضافوا الى عادنِ قد عَدَنْ [بند] تعدن قد عَدَنْ [بند: قد ثبت. ويروى: الى راجح قد عدن] (۱۲۲).

* * *

وقولهم: قد صَعِقَ الرجلُ (١٤٣)

قال أبو بكر: فيه قولان: أحدهما قد غَشِيَ عليه. والقول الآخر: قد مات. والقول الأول هو الكثير المشهور، قال الله عز وجل: «وخرَّ موسى صَعِقاً »(١٤١) فيقال: مغشياً عليه، ويقال: ميتاً، والأول هو الأكثر. ويقال: قد صُعِقَ الرجل اذا أصابته صاعقة، والصاعقة العذاب. وجماعة من العرب يقولون: قد صُقعَ [١٧٠/ب] الرجل، ويقولون: الصاقعة والصواقع، قال الشاعر (١٤٠٠):

أَعَد الله للشعراء مسني صواقِع يخضِعون لها الرِّقابا وأنشد الفراء:

ترى الشيبَ في رأس الفرزدق قد علا لهازم قرد رنَّحَتْ هُ الصواقعُ العَوارعُ (١٤٦٠) تَعَرَّضَ حتى أُثبتَتْ بين أَنْفِهِ وبينَ مَخَطِّ الحاجبين القوارعُ (١٤٦٠)

⁽١٤٠) مجاز القرآن ٢٦٣/١.

⁽١٤١) ديوانه ١٧. وفي ك: الى راجح.

⁽١٤٢) من ل. وفي ك: يريد قد ثبت.

⁽١٤٣) اللسان (صعق).

⁽١٤٤) الاغراف ١٤٣.

⁽١٤٥) جرير، ديوانه ٨١٩ وفيه: صواعق،

⁽١٤٦) لجرير. ديوانه ٩٢٣. وفيه: أرى الشيب في رأس. بين خطمه.

والصعقة معناها في كلامهم الغَشْية، قرأ عمر بن الخطاب (١٤٧) (رض): « فأخذتهم الصعْقَةُ وهم ينظرون » (١٤٨)، يريد بها (١٤٩) العَشْية.

* * *

وقولهم: قد زلزل بالموضع (١٥٠)

قال أبو بكر: الزلزلة والزلازل معناها في كلام العرب الشدائد. قال عمران بن حطان (١٠٥١):

فقد أَظَلَّتْك أيامٌ لها حمسٌ فيها الزلازلُ والأهوالُ والوهلُ الحمس الشدة، والزلازل الشدائد، والوهل الفزع، يقال: قد وهل الرجل يوهل وهلًا اذا فزع.

* * *

وقولهم في نسب النبي (ص)

محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النَّضْر بن كنانة بن خُزَية بن مُدْرِكة بن إلياس بن مُضَر بن نزار بن معد بن عدنان ابن أُدد.

قال أبو بكر: فأول ذلك محد (١٥٣) (ص) مُفَعّل من الحمد، يقال:

⁽١٤٧) معاني القرآن ٨٨/٣. وفي السبعة ٦٠٩ وحجة القرآن ٦٨٠: أنها قراءة الكساني وحده. وقراءة باقي السبعة: الصاعقة. بالألف.

⁽١٤٨) الذاريات ٤٤.

⁽١٤٩) (بها) ساقطة من ك.

⁽١٥٠) اللسان (زلزل). 🖊

⁽۱۵۱) شعر الخوارج ۱۷۱.

⁽١٥٢) ينظر: سيرة ابن هشام ١/١. الروض الأنف ٢/١٤. السيرة النبوية لابن كثير ١٨٤/١... (١٥٣) الاشتقاق ٨.

حُمدت الرجل أحمده اذا حمدته مرَّة بعد مرَّة، فأنا محمَّد والرجل مُحمَّد. ويقال: كرَّمت الرجل أُكرَّمه اذا أكرمته مرَّة بعد مرَة، قال زهير (١٥٤):

ومنْ يغْتَرِبْ يحْسِبْ عدوّاً صديقه ومن لا يُكرّم نفسه لا يُكرَم

وعبدالله (۱۵۵) معناه الخاضع لله الدليل له. يقال: طريق معبد اذا كان مُذَلَّلاً قد وطنه الناس وأثروا فيه. ويقال: بعير معبد اذا كان مذللا قد طُلِي بالهناء من الجرب حتى ذهب وبره.

وعبد المطلب السمه شيبة الحمد، والم سمي عبد المطلب لأن عمه المطلب طلبه في أخواله بني النجار فأضيف اليه.

وهاشم (۱۵۷) اسمه عمرو، وانما سمي هاشما لأنه هشم الثريد فأطعمه الناس، وهو عمرو العلى قال ابن الزبعرى (۱۵۸):

[[//٧١]]

عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجالُ مكّة مستون عجافُ وعبد مُناف المائة الله المنتون عجافُ وعبد مُناف المائة الله المنتون عبدي مائة ونيّف، يريدون بالنيّف الزيادة والارتفاع على المائة. قال الشاعر (١٦٠٠):

وأناف ــــ موادِ تُلُـع كجدوع شُذَّبت عنها القُشُر

⁽۱۵٤) ديوانه ۳۲.

⁽١٥٥) الاشتقاق ١٠.

⁽١٥٦) المعارف ٧١، الروض الأنف ٤٤/١.

⁽١٥٧) الاشتقاق ١٣، كتاب الثقات ٢٨/١، الروض الأنف ٤٥/١.

⁽١٥٨) تاريخ الطبري ٢٥٢/٢، ونسب الى مطرود بن كعب الخزاعي أيضا فيه وفي الاشتقاق ١٣.

⁽١٥٩) الاشتقاق ١٦، الروض الأنف ٤٦/١.

⁽١٦٠) طرفة، ديوانه ٧٠. والهادي العنق، والتلع المشرفة الطويلة.

وقُصَيُ (١٦١) اسمه زيد، وهو فُعَيْل، من قصا يقصو قصا وانما سُمي قصيا لأنه تَقَصَى بالشام عن عشيرته، وكان يقال له أيضا: مُجمَع. قال الشاعر (١٦٢):

أبوكم قُصَيُّ كانَ يُدعى مُجَمِّعاً به جَمَّعَ اللهُ القبائل من فهر ومُدْرِكَة أَنَّهُ اسمه عمرو. قال الأثرم: كان مدركة وطابخة وقمعة بنو الياس بن مضر شردت إبلهم، وكانت أمهم ليلى بنت عمران بن الحاف بن قضاعة، وكان اسم مُدْرِكة عَمْراً، واسم قَمعة عُميراً، فخرج عمرو فأدرك الابل فسمي مدركة. وقعد عامر يطبخ شيئا كان قد احترشه فسمي طابخة أنه وانقمع عمير في بيته فسمي قَمْعة أنه وأقبلت أمهم تمشي ضربا من المشي يقال له: الخَنْدَفَة، فقال لها زوجها: علام تُخَنْدِفينَ وقد أدركت الإبل؟ فسميت خِنْدِف (١٦٠٠).

وإلْياس (۱۲۷) فيه ثلاثة أوجه: يجوز أن يكون إفعالا، ويكون أعجميا بمزلة إسحاق، ويجوز أن يكون مأخوذا من الألْيس وهو الشجاع الذي لا يفر في الحرب فيكون وزنه أفعالا ويكون عربيا، قال الشاع :

أَلْيسُ كالنشوان وهو صاحبي (١٦٨)

⁽١٦١) الاشتقاق ١٩، الروض الأنف ٧/١.

⁽١٦٢) مطرود أو حذافة بن غانم في تاريخ الطبري ٢٥٦/٢.

⁽١٦٣) الأشتقاق للأصمعي ٣٢، الاشتقاق ٣٠.

⁽١٦٤) الاشتقاق للأصمعي ٣٢.

⁽١٦٥) تاريخ الطبري ٢٦٧/٢.

⁽١٦٦) الاشتقاق ٤٢.

⁽١٦٧) الاشتقاق ٣٠، الروض الأنف ٧/١ ونقل أقوال ابن الأنباري. وعنده الياس بهمزة الوصل أصح.

⁽١٦٨) الروض الأنف ١/٨٥ بلا عزو.

وقال الآخر (١٦٩):

أَلْيَسُ عن حوبائه سَخِيّ

والوجه الثالث: أن يكون فِعْيالا من الأَلْسِ وهو الحمق والجهل، قال

فاسمع لأمشال أذا أُنشِدَتْ ذكَّرتِ العسلمَ ولم تنسه فاسمع لأمشال أذا أُنشِدَتْ عن فهَّةِ العقلِ والألسه (١٧٠)

ولؤي (۱۷۱) فيه وجهان: أن يكون تصغير اللأي وهو الثور، قال

الشاعر: مِنْ بقفرة مَنْثاء يسكنها اللأي والفَرْقَدُ (١٧٢)

الأُدحية موضّع بيض النعام. وقال الآخر (١٧٣):

فلأياً بلأي ما حملنا غُلامَنا على ظهر محبوكٍ ظِماءِ مفاصِلُه (١٧٥) ومُضَرَّ (١٧٦) فيه وجهان: يجوز أن يكون مأخوذا من مَضرَ اللبنُ

⁽١٦٩) العجاج، ديوانه ٣٣٢.

⁽١٧٠) عجز الثاني بلا عزو في الروض الأنف ٧/١٥.

⁽١٧١) الاشتقاق للأصمعي ٤١، الاشتقاق ٢٤. ونقل السهيلي أقوال ابن الأنباري في الروض الأنف ١/٣٥.

⁽١٧٢) بلا عزو في الروض الأنف ٥٣/١ . ويعتاد: ينتاب، وميثاء: لينة سهلة، والفرقد: ولد البقر .

⁽۱۷۳) الطرماح، ديوانه ٤٨٩ وفيه: لأعيت. ورية: ما تورى به النار من عود وغيره، والشواجن الأودنة.

⁽١٧٤) ك: اذا ابطأت ولبثت.

⁽١٧٥) صدر البيت بلا عزو في اللسان (لأي).

⁽١٧٦) الاشتقاق ٣٠. الروض الأنف ٦١/١.

يَضُرُّ مَضْراً، ومَضَر النبيذ اذا حَذَى اللسان قبل إدراكه. ويجوز أن يكون مأخوذا من قولهم: ذهب دمه خِضْراً مضْراً (١٧٧) أي باطلا. وتماضر، اسم امرأة، من هذا أُخِذ.

ونزار (۱۷۸) مأخوذ من النَّزْر وهو القليل، يقال: نزر الشيء ينزر اذا قلّ، قال الشاعر (۱۷۱):

شرارُ الطير أكثرُها فراخاً وأمُّ الصقر مِقْ للتُ نَزورُ القليلة الولد. المقلس لها ولد، والنزور القليلة الولد.

ومعدُ (۱۸۰) فيه ثلاثة أوجه (۱۸۱۱): يجوز أن يكون من قول العرب: قد معد الرجل في الأرض اذا ذهب فيها، قال الراجز:

أخشى عليكم طيّئها وأسدا وقيس عيه لان وذيها فسدا وخاربين خربه فمع المهاه الله إلا رقدا (١٨٢) وجاربين خربه فمع المعدّ وهو موضع رجل الفارس من الفرس وموضع رجل الواكب من المركوب، قال الراجز:

نَــَائِي الْمَــَدِّينَ وأَى نَظُــَارُ مُحَجِّــلُ لَاحِ لِــهُ خَمَّـارُ (۱۸۳) وقال الآخر (۱۸۴):

رَأْتُ رَجَلًا قد لوَّحته مخامِصٌ وطافت بريَّانِ المعدَّيْنِ ذي شَخْم

⁽۱۷۷) الاتباع ۵۵.

⁽١٧٨) الاشتقاق ٣٠. الروض الأنف ٦٣/١.

⁽۱۷۹) العباس بن مرداس. ديوانه ٩٥ وفيه: بُغاث الطير. ونسب الى كثير. ديوانه ٥٣٠. ونسب الى غيرهما (ينظر اللآلي ١٩٠).

⁽١٨٠) الاشتقاق للأصمعي ٤٣. الاشتقاق ٣٠.

⁽١٨١) نقلها السهيلي في الروض الأنف ٦٤/١.

⁽١٨٢) الأبيات عدا الثاني في اللسان (معد) بلا عزو. والخارب: اللص أو سارق الابل.

⁽١٨٣) بلا عزو في الاشتقاق للأصمعي ٤٣.

⁽١٨٤) لم أقف عليه. وفي ك: الراجز.

و يجوز أن يكون مَعَدُ من قول العرب: قد تمَعْدَد الرجل إذا قوى واشتد، قال الراجز (١٨٠٠):

ربَّيْت مستى اذا تَمَعْدَدا كانَ جزائي بالعصا أَنْ أُجْلَدا وقال قطرب: يجوز أَن يكون معد مَفْعلا من عددت الشيء أعده عدّاً.

وعدنان (١٨٦) مأخوذ من قولهم: قد عدن الرجل في الموضع اذا أقام فيه، ومن ذلك المعدن و «جَنّات عدنِ » (١٨٧).

وأُدَد (۱۸۸۱) فيه أوجه: يجوز أن يكون فُعَل من الود، فيكون الأصل فيه وُدَد، فلما انضمت الواو هُمزت كما قالت العرب: هذه أُجوه حسان، يريدون الوجوه، فيبدلون من الواو المضمومة همزة، ومنه قوله عز وجل: « واذا الرسل أُقِّتَتْ »(۱۹۰۱) أصله وُقِّتَت، فلمّا انضمت الواو جعلت همزة كما قال الشاعر:

يَحِلُ أُحَيْدَه ويقال بَعْلُ ومثلُ تُولُ منه افتقارُ ("") [الله على الله

⁽١٨٥) العجاج، ملحقات ديوانه ٧٦ (طبعة لا يبزك). وأخلت بهما طبعة عزة حسن.

⁽١٨٦) الاشتقاق للأصمعي ٣١، الاشتقاق ٣١.

⁽١٨٧) وردت في احدى عشرة آية من القرآن الكريم أولها الآية ٢٢ من التوبة، وآخرها الآية ٨ من

⁽١٨٨) الاشتقاق للأصمعي ٣١. الزوض الأنف ٢٥/١.

⁽۱۸۹) ك: أجوه ووجوه..

⁽۱۹۰) المرسلات ۱۱.

⁽١٩١) بلا عزو في معاني القرآن ٢٢٣/٣. والتمول: اقتناء المال.

⁽۱۹۲) مريم ۸۹.

إِدَّا ، اذا عظم ، وقرأ السُّلمي (۱۱۳): «لقد جئتم شيئاً أَدَّا ». وقال الراجز: قد لقي الأقوامُ منه نُكْرا داهية دهياء إدًا أمرا (۱۱۱) ويجوز أن يكون أدد مأخوذا من قولهم: قد أَدَدت الثوب اذا مَدَدته . ويجوز أن يكون مأخوذا من: أدّت الابل اذا حنّت، قال الراجز: ويجوز أن يكون مأخوذا من: أدّت الابل اذا حنّت، قال الراجز: يكاد في مجهوله يستوهل أدّ وسَجْعٌ ونهيمٌ هَتْملُ (۱۱۵)

وقولهم: بَشَرْتُ فلاناً بكذا وكذا^(١٩٦)

قال أبو بكر: العامة تخطى، في معنى بشرت فيذهبون الى أنه لا يكون إلا في السرور والفرح. والعرب تقول: بَشَرْتُ فلانا بالخير وبَشَرْته بالشر، قال الله عز وعلا: «وبشر الذينَ كفروا بعذاب أليم »(١٩٠٠). ويقال: قد بَشَرت الرجل أَبْشُرُه بَشْراً اذا سررته وأفرحته. قال عبدالله بن مسعود: (مَنْ أحبَّ القرآنَ فليَبْشَر)(١٩٨٠). معناه: فليسر وليفرح، وأنشد الفراء:

بَشَرْتُ عيالي اذ رأيتُ صحيفةً أَتَنْكَ من الحجّاجِ يُتلَى كتابُها (۱۱۱۱) معناه: سررت عيالي وفرّحتهم (۲۰۰۱). ويقال: أَبْشَرْتُ الرجل أَبْشِرُهُ إِبْشَاراً اذا أخبرته بالشيء (قرأ حُميْد (۲۰۰۱): « إنّ اللهَ يُبْشِرُكَ بكلمةٍ

⁽١٩٣) المحتسب ٤٥/٢. وفي الشواذ ٨٦: أنها قراءة على بن أبي طالب.

⁽١٩٤) بلا عزو في تاريخ الطبري ١٢٣/٦.

⁽١٩٥) بلا عزو في الاشتقاق للأصمعي ٣١.

⁽١٩٦) اللسان (بشر).

⁽۱۹۷) التوبة ٣.

⁽١٩٨) الغربيين ١٧٠/١، النهاية ١٢٩/١.

⁽١٩٩) بلا عزو في تفسير الطبري ٦١/٣ والقرطبي ٧٥/٤.

⁽٢٠٠) ك: معنى بشرت عيالي: ك: معنى بشرت عيالي: فرحتهم.

⁽٢٠١) المحتسب ١٦١/١.

نه » ويقال: قد استبشر الرجل بالأمر وأُبْشَرَ به وَبَشَرَ به يبشُرُ بعني، قال عبد قيس بن خفاف البرجي (٢٠٣):

واذا رأيت الباهشين الى الندى غُبْراً أَكُفُّهُمُ بقاعٍ مُمْحِالِ فَأَعِنْهُمُ وابشِر بما بشروا به واذا هُمُ نزلوا بضنكُ فانزلِ معناه: واستبشر بما استبشروا به والبشر الفرح والسرور وقرأ بعض القراء (٢٠٤): «وهو الذي يُرسِلِ الرياحَ بَشْراً بين يَدَي رحمتِه » (٢٠٥) يريد: سرورا وفرحا وكذلك تخطىء العامة فيقول الرجل منهم للرجل: أوعِدني موعدا أقف عليه، وهذا خطأ في كلام العرب، وذلك أنهم يقولون: قد وعدت (٢٠٦) الرجل خيرا وأوعدته شرا فاذا لم يذكروا الخير قالوا: وعدته ، فلم يدخلوا ألفا، واذا لم يذكروا الشر قالوا: وعدته ، فلم يدخلوا ألفا، واذا لم يذكروا الشر قالوا: أوعدته، ولم يسقطوا الألف، قال الشاعر (٢٠٠٠):

[۱۷۲/ب]

واني وانْ أُوعَدْتُهُ أُو وَعَدْتُهُ لأُخلِفُ إِيعادِي وأُنجِزُ موعدي وانه أُوعَدْتُهُ الشركة ولم أوعدته بالضرب. ويقال: واعدت فلانا أواعده مُواعدة اذا وعدته ووعدني (٢٠٨)، لأن سبيل فاعلت أن يكون من اثنين كقولك: شاركت الرجل وقاتلته وبايعته، وقد يكون لواحد كقولك: عاقبت اللص وطارقت النعل وقاتل الله

⁽۲۰۲) آل عمران ٤٥.

⁽٢٠٣) المفضليات ٣٨٥. الأصمعيات ٢٣٠ وفيهما: وأيسر بما يسروا. وعبد قيس شاعر جاهلي. (شرح المفضليات ٧٥٠، معجم الشعراء ٢٠١).

⁽٢٠٤) أبو عبيد الرحمن (السلمي) في المحتسب ٢٥٥/١.

⁽۲۰۵) الاعراف ۵۷.

⁽٢٠٦) اللسان والتاج (وعد).

⁽۲۰۷) عامرين الطفيل، ديوانه ۵۸.

⁽۲۰۸) ك: ووعدك.

الكافر، معناه: قتله الله، قال الله تعالى: «واذ وَعَدْنا موسى » (٢٠٠) [وقرأ] جماعة من القراء: واعَدْنا موسى. فالذين قرأوا: وعدنا، قالوا: الفعل لله عز وجل، والذين قرأوا: واعدنا، قالوا: الفعل من اثنين، من الله عز وجل ومن موسى.

* * *

وقولهم: قد دَرَسَ الرجلُ القرآنَ (٢١٠)

قال أبو بكر: معناه: قد راضه وذلّل لسانه به (۲۱۱). والدرس معناه في كلامهم الرياضة والتذلل، يقال: طريق مدروس اذا كثر مشي الناس فيه حتى ذلّلوه وأثّروا فيه، ويقال للطريق في الثلج: درس، قال الراجز (۲۱۲):

فحيّ عهداً قد عفا مدروسا كما رأيسا الطلبل المطروسا المطروسا المحوة. المطروس طروسا الأنها محوة. ويقال: قد درس الرجل الكتاب وردّسَه. قال الشاعر:

وعركتهم بالخيل يوم ردَ ستهم بالمرهفات وللنساء عويل (٢١٤) ويقال: قد داس (٢١٥) الرجل الطعام وقد دَرَسَه. ويقال: هذا زمن الدِّياس والدِّراس.

* * *

⁽٢٠٩) البقرة ٥١. وهي قراءة أبي عمرو. وقرأ باقي السبعة بالألف. (السبعة ١٥٤. التيسير ٧٣).

⁽۲۱۰) اللسان (درس).

⁽۲۱۱) ك: به لسانه.

⁽٢١٢) رؤبة، ديوانه ٧٠ وفيه: كما رأيت الورق...

⁽۲۱۳) ك: درسه، وينظر اللسان (ردس).

⁽٢١٤) لم اقف عليه. وفي ك: درسنهم.

⁽۲۱۵) اللسان (دوس).

وقولهم: قد تَقَبّل فلانٌ بكذا وكذا(٢١٦)

قال أبو بكر: معناه: قد تكفَّل به. والقَبالة الكفالة، والقَبيل الكفيل، يقال: هو الكفيل والقبيل والزعيم والضمين، قال الله عز وجل: « وأنا به زَعيمٌ » (٢١٧)، وقال الشاعر (٢١٨):

فلستُ بآمرٍ فيهـــــا بسلمِ ولكــني عــلى نفسي زَعِــيمُ معناه: ولكني على نفسي كفيل. وقال الآخر (٢١١):

وكنتُ به الزعمَ بما سأوفي به وتمامُ ذاكَ على الأَجلِّ معناه: فكنت به الكفيل. ويقال: قد زعم الِرجل يزعم زعامةً، وقبل يقبل [٢٧٠/أ] قبالةً، قال الشاعر (٢٠٠):

قلتُ كَفِّي لَكِ رَهْنُ بالرضى وازعُميٰ يا هندُ قالتْ قد وَجَبْ

وقولهم: فلانُّ السفيرُ بيننا(٢٢١)

قال أبو بكر: معناه المُصْلَحُ، والسفارة معناها في كلامهم الإصلاح، قال الشاعر:

وما أَدَعُ السِّفارة بين قومي وما أمشي بغش إِنْ مَشَيْتُ (٢٢٢) والسَّفَرَة اللائكة (٢٢٣)، قال الفراء (٢٢٤): سموا سفرة الإصلاحهم بين

⁽٢١٦) اللسان (قبل).

⁽۲۱۷) يوسف ۷۲. ٠

⁽۲۱۸) لم أقف عليه.

⁽٢١٩) لم أقف عليه.

⁽٢٢٠) عمر بن أبي ربيعة. ديوانه ٣٨٦ وفيه: ان كفي... فاقبلي يا هند

⁽۲۲۱) اللسان (سفر).

⁽٢٢٢) بلا عزو في معانى القرآن ٢٣٦/٣.

⁽۲۲۳) ينظر: زاد المسير ۲۹/۹.

⁽٢٢٤) معاني القرآن ٢٣٦/٣.

الناس، وواحدهم سافر. والأسفار في غير هذا الكتب، واحدها سِفْرٌ.

* * *

وقولهم: قد حَسَّ فلانْ

قال أبو بكر: العامة تخطىء في هذا فتظن أن معنى حس: سَمِعَ ووجد وليس كذلك، العرب تقول: أحسَّ فلان الشيء يُحسُّه إحساسا اذا وجده، قال الله جل وعز: «هل تُحسُّ منهم من أحدٍ » (٢٢٦) فمعناه: هل تجد، وقال الأسود بن يَعْفُر (٢٢٧):

نَامَ الْخَلِيُّ ومَا أُحِسُّ رقادي والهُمُّ مُحْتَضِرٌ لَــدَيَّ وسادِي ويقال: حسَّ فلانٌ القومَ يحسَّهم حَسَّا اذا قتلهم، قال الشاعر (۲۲۸):

إِنْ تَلْقَ قَيْساً أُو تُلاقِ عَبْسا تحِسُّهم بالشرفيِّ حَسّا

معناه: تقتلهم. وقال الآخر(٢٢٩):

غسُهم بالبيسض حتى كأنّما نُعَلِّقُ منهم بالجماجم حَنْظَلا ويقال: حسَّ فلانٌ يَحَسُّ ويجسُّ اذا رقَّ وعَطَفَ، قال الكميت (٢٣٠): هل مَنْ بكى الدارَ راج أَنْ تَحَسَّله أو يبكي الدارَ ماءُ العبرة الخَضِلُ معناه: راج أَنْ ترق له وترحمه. وقال الله عز وجل وهو أصدق قيلا: «إذْ تحسُّونهم بإذنه "(٢٣٦) معناه: إذْ تقتلونهم باذنه. ويقال: سنة حَسُوسٌ اذا كانت شديدة قليلة الخير، أنشد أبو عبيدة (٢٣٦):

⁽٢٢٥) اللسان (حسس).

⁽۲۲٦) مریج ۹۸.

⁽۲۲۷) ديوانه ۲۵.

⁽٢٢٨) لم أقف عليه.

⁽٢٢٩) لم أقف عليه.

⁽۲۳۰) شعره: ۱۲/۲.

⁽۲۳۱) آل عمران ۱۵۲.

⁽۲۳۲) مجاز القرآن ۲۳۲۱.

اذا تَشَكُّوا سنَـــةً حسوسا تأكلُ بعدَ الأخضر اليبيسا(٢٣٣)

وقولهم: قد همز فلانٌ في قراءته (۲۳۴)

قال أبو بكر: الهمز معناه في كلامهم الاعتاد على الحرف والغمز له، من ذلك [١٧٣/ب] قولهم. قد همز فلان فلانا اذا غمزه بالغيبة والأذى، قال الله عز وجل: « ويل لكل هُمَـزَةٍ لُـمَزَةٍ »(٢٣٥). وقال الشاعر(٢٣٦):

[تُدلي بودّي] اذا لاقيتني كذباً وإنْ تغيبتُ كنت الهامز اللّمزه ويقال: نعوذ بالله من الشيطان، من همزه ولَمْزهِ ونَفْتهِ. يراد بالهمز الغمز وبالنفث النفخ. وقال رجل من العرب: الفارة تُهمز، فقال له آخر: السنّور يهمزها. وقال حسان بن ثابت (۲۳۷) في أبي سفيان بن الحارث:

همزتُك فاختضعتُ لذُلَ نفس بقافية تأجَّجُ كالشُّواظ يريد: غمزتك. وقال الراجز (۲۳۸):

ومن همزنا رأسه تهشِّما

يريد: ومن غمزنا رأسه.

* * *

⁽۲۳۳) لرؤبة، ديوانه ۲۲٪.

⁽٢٣٤) اللسان والتَّاج (همز).

⁽٢٣٥) الهمزة ١.

⁽٢٣٦) زياد الاعجم في مجاز القرآن ٢٦٣/١.

⁽۲۳۷) دیوانه ۱۹۸ وفیه: مجللة تعممكم شنارا مضرمة..

⁽٢٣٨) رؤبة، ديوانه ١٨٤. وفي الأصل وسائر النسخ تهمسا بالسين وما أثبتناه من الديوان واللسان (همز).

وقولهم: قد خَرَّقَ سِرْبالُهُ (۲۳۱)

قال أبو بكر: السربال في كلام العرب ينقسم على قسمين: يكون السربال القميص، ويكون السربال الدرع، قال الله عز وجل: « وجَعَلَ لكم سرابيلَ تقيكم بأسكم »(٢٤٠)، يريد بالسرابيل الأولى القُمُ ص(٢٤٠) وبالسرابيل الثانية الدروع، وقال امرؤ القيس (٢٤٠):

ومثلُكِ بيضاء العوارض طَفْلَة لعوب تُنَسِّيني اذا قمتُ سِربالي يريد: تنسيني قميصي. وقال لبيد (٢٤٣):

الحمدُ للهِ أَذَ لَم يَأْتِنِي أَجِلِي حَتَى لَبِسْتُ مِن الأسلامِ سِرْبالا يريد: قميصًا. وقال الآخر (٢٤٤):

باسِلةُ الوقعِ سرابيلُها بيضٌ الى دانيها الظاهِر

يريد بالسرابيل الدروع.

* * *

وقولهم: هذا الكلامُ غيرُ مُجْدٍ عليكَ (٢٤٥)

قال أبو بكر: معناه: هذا الكلام غير نافع لك ولا عائد بخير يصل اليك، أخذ من الجدا وهو العطاء والفضل. يقال: قد تعرضت لجدا

⁽۲۳۹) اللسان والتاج (خرق).

⁽۲٤٠) النحل ٨١.

⁽٢٤١) ك، ل: القميص.

⁽٢٤٢) ديوانه ٣٠. والطفلة الناعمة الرخصة اليدين.

⁽٢٤٣) ينظر ديوانه ٣٥٨. ونسب الى قردة بن نفاثة في معجم الشعراء ٢٢٣ والاصابة ٤٣٠/٥.

⁽٢٤٤) ك: آخر. ولم أقف على البيت.

⁽٢٤٥) اللسان (جدا).

زيد وجدواه اذا تعرضت لمعروفه وعطائه، قال الشاعر (٢٤٦): ينالُ نذاكَ المعتفي عن جنابة وللجار حظٌ من جداكَ سمينُ وأنشدنا (٢٤٧) أبو العباس:

أنَّسى له شرواك يا لميسُ وأنت خود بادنٌ شموسُ (۲۲۸) أنَّسى له شرواك يا لميسُ وأنت خود بادنٌ شموسُ (۲۲۸) [۲۷۸ أ] وقد يروى: أنّى له جدواك (۲۲۹)، فالجدوى العطاء والشروى المثل. وقال الآخر (۲۵۰):

ما شمت برقك إلا نلت ريّقه كأنما كنت بالجدوى تُبادِرُني والجدا (٢٥٢) في هذا المعنى مقصور يكتب بالألف (٢٥٢)، والجداء عنك، الغناء ممدود، وكل ممدود يكتب بالألف. يقال: انه لقليل الجداء عنك، قال نابغة بني شيبان (٢٥٤):

فعجت على الرسوم فشوّقتني ولم يك في الرسوم لنا جداء وقال الآخر (٢٥٥):

لقل جدام على مالك اذا الحربُ شُبَّتْ بأجذالها

* * *

⁽٢٤٦) خلف بن خليفة في الأضداد ٢٠٢.

⁽۲٤٧) ك: وأنشد.

⁽٢٤٨) بلا عزو في المقصور والممدود للقالي ١١٤ وارتشاف الضرب ق ١٦١ أ.

⁽۲٤٩) (وقد ... جدواك) ساقطة من ك.

⁽٢٥٠) علي بن جبلة العكوك، ديوانه ١٩١ (العراق) ١١٠ (مصر). وشام: نظر. وريق كل شيء أوله.

⁽٢٥١) المنقوص والممدود ٢١، المقصور والممدود للزاهد ١٦٢. وفي ك: والجدوى.

⁽٢٥٢) ك: بالياء.

⁽٢٥٣) المقصور والممدود للزاهد ١٦١ والمقصور والممدود للقالي ٢٩٣ وحلية العقود ٣٦.

⁽۲۵٤) ديوانه ۲3.

⁽٢٥٥) مالك بن العجلان في جمهرة اللغة ٢٢١/٣ وسمس العلوم ٢٩٧/١.

وقولهم: قد أولاني فلانٌ معروفاً (٢٥٦)

قال أبو بكر: معناه قد ألصق المعروف بي وجعله يليني، من قولهم: جلست مما يلي زيدا أي يلاصقه ويدانيه (۲۵۷). ويقال: أولاني معناه ملَّكني المعروف وجعله منسوبا الي وبيناً عليّ، من قولهم: هذا وليُّ المرأة أي صاحب أمرها والحاكم عليها. ويجوز أن يكون معناه: عضدني بالمعروف ونصرني وقوّاني به، من قول العرب: بنو فلان ولاء على بني فلان أي يعضدونهم ويعينونهم ألان أي يعضدونهم ويعينونهم ألله الشاعر:

زَعَمْتَ بَأَنَّ جَعَكَ إِذْ رَأُوْنا يدٌ لكَ في الولاء وأنت عان فقد غُرَّت حبالُكَ من أناس ولاؤهم ككيند اللسان العرب تقول: [قال أبو بكر: ككد اب اللسان معناه: ككذب اللسان، العرب تقول: هو الكذب والكذاب والكذاب، قال الله عز وجل: «لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا معناه: ولا كذبا. وقال الشاعر (٢٦٠) في اللغة الأخرى:

فكذبتُهـ وصدقتُهـ والمرءُ ينفعُ كذابُـ في مديد كذابُـ ينفعُ كذابُـ في مديد كذبه المعنى محددود يكتب بالألف، والولاء في العتق مثله. وقال الحارث بن حلزة (٢٦٤):

⁽٢٥٦) اللسان (ولي).

⁽۲۵۷) ك: أي في صفه مما يدانيه ويلاصقه.

⁽٢٥٨) من ك. ل. وفي الأصل: يعضدونكم ويعينونكم عليهم.

⁽٢٥٩) بلا عزو في المقصور والممدود للقالي ٣١٧.

⁽۲٦٠) النبأ ٣٥.

⁽٢٦١) الأعشى. ديوانه ٢٣٨ وفيه: فصدقته وكذبته.

[.] (۲٦۲) من ل.

⁽٣٦٣) المقصور والمماود لابن ولاد ١٢٦. حلية العقود ٣٤.

⁽۲٦٤) ديوانه ١٠.

رعموا أنّ كلّ منْ ضَرَب العيه _ ر موال لنا وأنّا الولاه والولى والولى المناه أولاني معناه أنعم والولى الله على من اللّاء وهي النعم، قال الله جل اسمه: « فبأيّ آلاء ربّكما تكذّبان » (٢٦٠). وواحد الآلاء إليّ وإلى وألى (٢٦٧)، قال الأعشى (٢٦٨): أيرض لا يرهب الهزال ولا يقط عمر رحماً ولا يجون إلا أبيض لا يرهب الهزال ولا يقط عمرة كما قالوا والأصل في إلى وأيّ، فأبدلوا من الواو المكسورة همزة كما قالوا الوسادة والإسادة. وكذلك ألى، والأصل في ألى ولى، فأبدلوا من الواو المفتوحة همزة كما قالوا فأبدلوا من الواو المفتوحة همزة كما قالوا قالوا المؤتود، فأبدلوا من الواو المفتوحة همزة كما قالوا قاله أله وكذلك أحد الأصل فيه فأبدلوا من الواو المفتوحة أبدلوا من الواو المفتوحة وكذلك أحد الأصل فيه فأبدلوا من الواو المفتوحة [١٧٤ / ب] همزة: وكذلك أحد الأصل فيه الله الصمد » (٢٦٠)

* * * وقولهم: سِيها فلانِ -عَسَنَةٌ (۲۷۰)

قال أبو بكر: معناه علامته، وهي مأخوذة من وسمت الشيء أُسِمُهُ وَسْماً اذا أعلمته، ومن هذا قول جرير (٢٧١):

لًا وضعتُ على الفرزُدقِ مِيْسمي وعلى البَعيثِ جَدَعْتُ أَنْفَ الأَخْطَلِ أَراد بالميسم العلامة التي يُعرفون بها. والأصل في ميسم مِوْسم، فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها. والأصل في سِيما وسْمى، فحُوِّلت

⁽٢٦٥) المنقوص والممدود ٢١، المقصور والممدود لابن ولاد ١٢٦.

⁽۲۲٦) الرحمن ۱۳، ۱۹

⁽٢٦٧) ساقطة من ك، ل.

⁽٢٦٨) ديوانة ١٥٧. وفي الأصل: الفرزدق، وما أثبتناه من ك.

⁽٢٦٩) الاخلاص ٢٠١.

⁽۲۷۰) اللسان (سوم).

⁽۲۷۱) ديوانه ٩٤٠ وفيه: وضغا البعيث.

الواو من موضع الفاء فوضعت في موضع العين كما قالوا: ما أَطيَبَهُ وما أَيْطَبَهُ، فصار سِوْمى، وجُعلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فقيل: سيا، قال الله جل وعز: «سِياهُم في وجوهِهِم من أَثَرِ السجودِ» (۲۷۲)، أنشدناه أبو العباس عن ابن الاعرابي:

غلامٌ رماهُ اللهُ بالحسنِ مُقْبِلاً له سِيمِياءٌ لأ تَشُقُّ على البَصَرْ كَأَنّ الثريا عُلِّقَتْ فوقَ نحرِهِ وفي جِيدِهِ الشِعرى وفي وجهِهِ القَمَرْ فزاد على سيا ألفا ممدودة، ومعنى الحرف في مدِّهِ كمعناه في قَصْرِهِ.

* * * وقولهم: يوم السبت (۲۷۱)

قال أبو بكر: السبت معناه في كلام العرب القطع، يقال: قد سَبَتَ رأسَه اذا حَلَقَه وقَطَعَ الشعرَ منه. ويقال: نَعْلُ سَبْتِيَّةٌ اذا كانت مدبوغة بالقرظ محلوقة الشعر، قال عنترة (٢٧٥):

بَطَلُ لُ كَأَنَّ ثِيابَه في سَرْجِه تُحذى نعالَ السَّبْتِ ليسَ بتوءم فسمي السبت سبتا لأن الله ابتدأ الخلق فيه، وقطع فيه بعض خلق الأرض، أو (٢٧٦) لأن الله جل وعلا أمر بني اسرائيل فيه بقطع الأعمال وتركها، وقال: « وجعلنا نومكم سُبَاتاً، (٢٧٧) فمعناه (٢٧٨): قطعاً لأعمالكم.

⁽۲۷۲) الفتح ۲۹.

⁽٣٧٣) أسيد بن عنقاء الفزاري في المستجاد من فعلات الأجواد ١٠٤ - ١٠٥ وشرح ديوان الحماسة (م) ١٥٨٨ و (ت) ١٤١/١.

⁽٢٧٤) مفردات الراغب ٢٣٦، بصائر ذوي التميز ١٧١/٣. ونقل ابن الجوزي أقوال ابن الانباري في زاد المسير ١٤/١.

⁽٣٧٥) ديوانه ٣١٢. وفيه: في سرحة. والسرحة شجرة طويلة.

⁽٢٧٦) (لأن الله ... أو) ساقط من ك بسبب انتقال النظر.

٠. ٩ أسر (٢٧٧).

⁽۲۷۸) ك: معناه.:

* * *

وقولهم: وجهُ فلإنٍ مُكُفُّهِرُ (۲۷۹)

قال أبو بكر: معناه: منقبض كالح لا يُرى فيه أثر بشر (٢٨٠) ولا فرح، من قولهم: جبل مكفهر اذا كان متراكماً صُلباً شديداً لا تصل اليه آفة ولا تناله حادثة، قال الحارث بن حلزة (٢٨١):

وكأنَّ المنونَ تَردي بنا أَرْ عَنَ جوناً ينجاب عنه العَماءُ مُكْفَهِرًا على الحوادثِ لا تَرْ توه للدهرِ مُؤْيِد مَّ صَمَاءُ تردي: ترمي، والأرعن الجبل العظيم الذي له رَغْنٌ وهو أنف يتقدم منه، والجون الأسود، وينجابُ ينشقُ ويتفرّقُ عن الجبل لطوله.

⁽۲۷۹) اللسان (كفهر).

⁽۲۸۰) ك: لبشر.

⁽۲۸۱) دیوانه ۱۱.

والمكفهر الصُلْب الذي لا تغيره الحوادث، وترتوه تقبضه وتنقص منه، والمؤيد الداهية العظيمة التي تغلب كل شيء تصل اليه وتهلكه، والصاء التي لا يسمع فيها صوت لاشتباك الأصوات بها. وجاء في الحديث: (القوا الكافر والمنافق بوجه مكفهر المراهية) بوجه منقبض لا بشر فيه ولا طاقة.

و قولهم: فلانٌ خَبِيثٌ مُخْبِثٌ (٢٨٣)

قال أبو بكر: الخبيث ذو الخبث في نفسه، والخبث الذي أصحابه وأعوانه خبثاء. وكذلك قولهم: قويٌّ مُقْوِ، القوي ذو القوة في نفسه والمقوي الذي دوابُهُ قويّةٌ. وكذلك قولهم: ضعيفٌ مُضْعِفٌ، الضعيف ذو الضعف في نفسه والمضعف الذي دوابُهُ ضعافٌ. وفي المسألة جواب ثان وهو أن يكون الخبث الذي يعلم غيره الخُبث والحديث المروي عن النبي (ص) أنه كان اذا دخل الخلاء قال: (أعوذُ باللهِ من الخُبث والخبائث) أنه كان اذا دخل الخلاء قال: (أعوذُ باللهِ من الخُبث والخبائث الشياطين. والحبيث بفتح الخاء والباء ما تخلصه النار (٢٨٥) من والخبائث الشياطين. والخبث بفتح الخاء والباء ما تخلصه النار (٢٨٥) من الذنوب كما ينفي الكيرُ الخبث ، من ذلك [الحديث] المروي: (إنّ الحُمَّى تنفي الذنوب كما ينفي الكيرُ الخبث) (٢٨٦). وفي المسألة جواب ثالث وهو أن يكون المخبث بمعنى الخبيث لا زيادة لمعناه على معناه الا زيادة الاطناب والمبالغة، ويجري مجرى قول العرب: هو جادٌ مُجدٌ، وهو

⁽۲۸۲) غريب الحديث ۲۸۲).

⁽۲۸۳) غریب الحدیث ۱۹۲/۲.

⁽۲۸۶) سنن ابن ماجه ۲۸۶.

⁽۲۸۵) ساقطة من ك.

⁽٢٨٦) غريب الحديث ١٩٢/٢.

ضرُّآب ضروب، المعنى في الحرفين واحد، قال الشاعر (۲۸۷). حطّـامـة الصُلب حطوما مِحْطما

فالألفاظ الثلاثة يرجعن الى تأويل واحد. وقال الأعشى (٢٨٨): وقد غدوتُ الى الحانوتِ يتبعني شاوِ مِشَلُّ شَولُ شَلول شُلشُلُ شَولُ فالشاوي الذي يشوي والشلول الخفيف والمشل المطرد والشلسل الخفيف، وكذلك الشول، فالألفاظ متقاربة في المعنى أريد بذكرها والجمع بينها المبالغة في التوكيد.

* * * وقولهم: فلانٌ صُلْبُ القناةِ (٢٩٠)

قال أبو بكر: معناه صلب القامة، والقناة عند العرب القامة، قال المرؤ القيس (٢٩١٠):

ربيتِ عذارى يوم دَجْنِ دخلتُه يُطِفْنَ بجناءِ الموافِقِ مِكْسالِ قليلةِ جَرْسِ الليلِ إلا وساوساً وتَبْسِمُ عن عَذْبِ المذاقةِ سلسالِ سِباطِ البنانِ والعرانين والقنا لطافِ الخصورِ في تمام وإكمالِ أراد بالقنا: القامات. وأخبرنا أبو العباس قال: القنا في غير هذا الرماح، وكل خشبة هي عند العرب قناة وعصا، وأنشدنا للأسود بن عفر (٢٦٢):

⁽۲۸۷) لم أقف عليه.

⁽۲۸۸) دیوانه ۵۵.

⁽۲۸۹) من ك.

^{. (}۲۹۰) اللسان (قنا).

⁽۱۹۱) ديوانه ٣٧٩.٣٤. وفيه: يوم دجن ولجته. والحماء: الغائبة عظم الرفق لكثرة لحمها. والجرس: الصوت. والوساوس هنا أصوات الحلي. وسبا: ملس. والعرانين: الانوف.

⁽۲۹۲) ديوانه ۵۱ .

وقالوا شريسٌ قلتُ يكفي شريسكُم سنانٌ كنبراسِ النّهامي مُفَتَقُ نمتهُ العصا ثم استمر كأنّه شهابٌ بكفي قابس يتحرّقُ غته رفعته، يعني السنان. والنبراس السراج. والنّهامي في قول ابن الأعرابي الراهب، وقال الأصمعي: النهامي النجار، والمَنْهَمَةُ موضع النجارة (٢٦٣).

* * *

وقولهم: ما مَقَلَتْ عيني مثلَ فلإنِ

قال أبو بكر: معتلو: ما رأت ولا نظرت، وهو فعلت من المقلة، والمقلة: الشحمة التي تجمع سواد العين وبياضها، والحدقة [السواد] دون البياض (مرد)، قال الشاعر:

[1/177]

لها مُقلتا حوراء طُلُّ خميلةً من الوحش ما تنفك ترعى عَرارُها ويقال: أراد: لها مقلتا ظبية حوراء ما تنفك ترعى خميلة طُلُّ عرارُها ويقال: مقلت الشيء في الماء اذا غمسته فيه ويقال: الرجلان يتاقلان في الماء أي يتغاطان فيه جاء في الحديث: (اذا سقط الذباب في الطعام فامقلوه ثم انقلوه فإن في أحد جناحيه سُمّاً وفي الآخر شفاء وإنه يقدم السُّمَّ ويؤخر الشفاء) (۱۲۱۷). فمعنى فامقلوه: فاغمسوه ليخرج الشفاء كما

⁽۲۹۳) ينظر اللسان (نهم).

⁽۲۹۶) غریب الحدیث ۲۱۵/۲.

⁽٢٩٥) خلق الانسان لثابت ١٠٦. وللزجاج ١٨.

⁽٢٩٦) بلا عزو في شرح القصائد السبع ١٤١. والخميلة الرملة المنبتة. والعرار: نبات له نور ابيض طيب الريح.

⁽٢٩٧) غريب الحديث ٢١٥/٢، تأويل مختلف الحديث ٢٢٨. وفي الأصل: أحد جانبيه، وما أثبتناه من ك.

أخرج (١٩٨١) الداء. والمَقْلة الحصاة التي يقدر بها الماء اذا قلَّ ولم يكد يوجد، فتُوخذ الحصاة فتُجعل في الاناء ويصب عليها من الماء ما يغمرها ويجعل ذلك حصة لكل انسان، واغا يُفعل ذلك (٢٩١٦) في المفاوز التي اذا وجد فيها اليسير من الماء لم يرو القوم الواردين عليه فيقتسمونه بالحصص، ويجعلون العلامة علوَّ الماء الحصاة (٢٠٠٠)

* * *

⁽۲۹۸) ك: يخرج.

⁽۲۹۹) ك: هذا.

⁽٣٠٠) ك: من العلامة علوا لماء الحصاة.

وقولهم: حتى تَزْهَقَ نفسُهُ (١)

قال أبو بكر: معناه: حتى تهلك وتبطل. قال الشاعر: ولقد شفى نفسي وأذهب حُرْنها إقدامُ مهراً له لم يَرْهَق (٢) أي لم يهلك. والزاهق في غير هذا: السمين الحسن الحال، قال زهير (٣) القائدُ الخيلَ منكوباً دوابرُها منها الشّنُونُ ومنها الزاهِقُ الزَّهِمُ قال ابن السكيت (١): الشنون الذي بين السمين والمهزول، والزاهق السمين. والزهم أسمن منه وهو منتهى السمن. وقال أبو عبيدة: الشنون الذي ذهب الشحم من بطنه وبقي في ظهره، قال الشماخ (٥): الشنون الذي ذهب الشحم من بطنه وبقي في ظهره، قال الشماخ (١): فسل الهم عنه عنه بنذات لَوْث عُذَا فِن مُضَبَّرة أَمُونِ اذا ضُربت على العلات حَطّت اليك حطاط هادية شَنُون اذا ضُربت على العلات حَطّت اليك حطاط هادية شَنُون

وقولهم: قد عَفَّرَ خَدُّه (٦)

قال أبو بكر: معناه: قد أداره في التراب وحرَّكَه، أُخِد من العَفَر وهو التراب وظهر الأرض. يقال: ما على عَفَر الأرض مثله. قال الشاعر:

انظُرْ الى عَفَر الثرى منه خُلقً بتَ وأنتَ بعدَ غد اليه تصيرُ (٧)

⁽١) الفاخر ٢٠٧.

^{. (}٢) بلا عزو في الأضداد ١٥٤.

⁽٣) ديوانه ١٥٣.

⁽٤) ينظر؛ اصلاح المنطق ٣٧٩.

⁽٥) ديوانه ٣٢٢، ٣٢٢. وفيه: عدافرة كمطرقة القيون. وذات لوث: ذات قوة على الخير. وعدافرة: صلبة شديدة. ومضبرة: وثيقة مجتمعة الخلق. أمون: أمينة وثيقة الظهر يؤمن من عثارها. وحطت: اسرعت. هادية: أتان وحشية متقدمة في السير على جماعة الحمر.

⁽٦) اللسان (عفر).

⁽٧) بلا عزو في الأضداد ٣٨٤.

ومعنى العفر في اللغة البياض ليس بالناصع. من ذلك الحديث المروي: [١٧٦/ب] (كان رسول الله (ص) اذا سجد جافى عَضُدَيه حتى يرى مَنْ خَلْفَهُ عُفْرَةَ إِبْطَيْهِ (^^). ويقال: قد عفرت الوحشية ولدها، اذا أرادت فطامه فقطعت عنه الرضاع يوما أو يومين ثم أشفقت عليه فردّته الى الرضاع ثم قطعته عنه، تفعل به ذلك مرّات حتى يستمر، قال لبيد (١٠):

لمُعَفَّرٍ قَهْ ... لا يُمَنُّ طعامُها فالمعفر هو الذي قدمنا تفسيره. والقهد: يقال هو اللطيف، ويقال: هو من ضرب من الضأن تصغر آذا نُهن وتعلوهن حُمرة. والغبس: كلاب صفر يعلو صفرتهن سواد، ومن المعنى الأول قول أبي هريرة: (لَدَمُ عفراء في الأضاحي أحبُّ الي من دم سوداوين) (١٠٠). ويقال: ظباء عُفْرٌ، اذا لم تكن خالصة البياض، تشبه ألوانُها لونَ التراب.

* * *

وقولهم: قد غادرته في الموضع (١١)

قال أبو بكر: معناه: قد تركته وخلّفته، وكذلك أغدرته، قال الله جل اسمه: « مال هذا الكتاب لا يُغادِرُ صغيرةً ولا كبيرةً »(١٠٠). وفي

⁽٨) غريب الحديث ١٤٢/٢، النهاية ٢٦١/٣.

⁽٩) ديوانه ٣٠٨. ولا ين: لا ينقص. وكواسب: تتعيش من الصيد.

⁽١٠) غِريب الجديث ١٤٢/٢.

⁽١١) اللسان (غدر).

⁽١٢) الكهف ٤٩. ورسمت: مال هذا، بقطع لام الجر في المصحف الشريف (ينظر: المقنع في معرفة مرسوم مصاحف الامصار ٧٥ وشرح تلخيص الفوائد ٩٤). وقال المهدوي في هجاء مصاحف الأمصار ٨٥: (ومن ذلك لام الجر، هي مقطوعة من الجرور في اربعة مواضع: في النساء ٧٨: « فهال هؤلاء القوم »، وفي الكهف ٤٩: « مال هذا الكتاب »، وفي الفرقان ٧: « مال هذا الرسول »، وفي المعارج ٣٣: « فهال الذين كفروا »).

بعض المصاحف: «لا يُغدِرُ صغيرة ولا كبيرة»، ومعناهما واحد. جاء في الحديث: (أن رسول الله (ص) ذكر قوما غَزوا فقتلوا فقال: ليتني غودِرت مع أصحاب نُحْصِ الجبلِ) (١٣٠). أي: ليتني تُركت معهم شهيدا، والنحص أصل الجبل وسفحه. وقال أبو محمد الفقعسي (١٤) أنشدناه أبو العباس عن ابن الأعرابي:

هل لكِ والعارض منك عائضُ والحبُّ قد تُعْرِضُهُ العوارضُ في هَجْمةِ يُغدِرُ منها القابضُ

أي يترك منها لكثرتها وأنه لا يضبطها ولا يطيق جميعها. والقابض الذي يقبض الصدقة. وقال الأصمعي (١٠٠): القابض السائق المسرع، يقال: قبض يقبض اذا أسرع. فأراد الشاعر: يترك السائق المسرع بعضا لأنه لا يلحقها لشدة اسراعها فتمضي على وجوهها.

* * *

وقولهم: رجل دَيُّوثُ^(١٦)

قال أبو بكر: الديوث معناه في كلامهم الذي يُدخِلُ الرجال على مرأت موات معناه في كلامهم الذي يُدخِلُ الرجال على مرأت وكذلك القُندُع والقُندَع (١٨٠٠). وحديث النبي (ص): (الغيرة من الايمانِ والمِذاءُ من النفاقِ) (١١٠). أريد (٢٠٠) بالمذاء فيه: الجمع بين الرجال والنساء للزنا

⁽١٣) غريب الحديث ١٩٨/٢، النهاية ٣٤٤/٣.

⁽١٤) اللسان (عرض). وفي الأصل: والعائض منك، وما أثبتناه من ل. وأبو محمد الفقعسي عبدالله بن ربعي بن خالد ، شاعر مخصرم.

⁽١٥) غريب الحديث ١٩٩/٢.

⁽١٦) غريب الحديث ٢٦٣/٢.

⁽١٧) ينظر: جمهرة اللغة ٣١٨/٣ والمعرب ٢٠٣.

⁽۱۸ – ۱۹) غریب الحدیث ۲۹۳/۲.

⁽۲۰) ك: أراد.

والفساد. وانما سُمي ذلك مذاء لأن بعضهم يماذي بعضا، عند الاجتماع، مماذاةً ومِذاءً. والمَذيُ ما يخرج من ذكر الرجل عند النظر والفِكر (٢١)، يقال: مذى يمذي وأمذى يمذي، والأول أجود. والمنيُّ ما يخرج عند بلوغ غاية (٢٢) الشهوة، وهو الماء الذي يكون منه الولد، يقال منه أمني يُمنى ومنى يمنى، والأول أجود، قال الله تبارك وتعالى: «أفرأيتم ما تُمنونَ »(٢٣): واخبرنا ابو العباس قال: قرأ قعنب ابو السَمَّال الاعرابي (٢٤): ما تَمنون، بفتح التاء. والوذي الذي يخرج من ذكر الرجل بعد البول اذا كان قد جامع قبل ذلك أو نظر، يقال منه: وذي يذي وأوذى يوذي، والأول أجود. ويقال: المِذاء معناه: أن يرسل الرجل الرجال على النساء، والنساء على الرجال، ليكون الاجتماع على الأمر المذموم، يقال: أمذيت فرسي ومذّيته (٢٥)، اذا أرسلته يرعى. ويروى: (والمِذال من النفاق) باللام (٢٦٠). فمن رواه هكذا قال: أصل المُذَل الضجر، فاذا ضجر الرجل من حبسه نفسه على امرأته واراد الحرام، وضجرت المرأة من حبسها نفسها على زوجها وأرادت الحرام، كان ذلك مِذالاً. يقال: مذِلت من مضجعي اذا ضجرت منه فانتقلت الى غيره، ومذلت بسري اذا ضجرت من حفظه وصونه فأبديته وأطلعت عليه، ومذِّلت بمالي اذا ضحرت من حفظه وامساكه فأنفقته،

⁽۲۱) ك: الفكرة.

⁽٢٢) ساقطة من ك.

⁽٢٣) الواقعة ٥٨.

⁽٢٤) الشواد ١٥١. وأبو السمال العدوى البصرى، له اختيار في القراءة شاذ عن العامة رواه عنه أبو زيد الأنصاري. (طبقات القراء ٢٧/٢).

⁽۲۵) ك: ومذيت.

⁽٢٦) غريب الحديث ٢٦٣/٢. وينظر اللسان (مذل).

قال الأسود بن يعفر (٢٧):

ولقد أروحُ على التَّجارِ مُرَجِّلاً مَلْ اللهِ ليِّناً أجيادي وقال الراعي (٢٨):

ما بالُ دَفُّكَ بالفراشِ مَذِيلاً أَقَذَى بعينِكَ أَم أُردتَ رحيلاً وقال الآخر (٢١):

فلا تَمْذُلُ بسِرِّكَ كُلَّ سرِ اذَا ما جاوزَ الاثنينِ فاشي وقد يقال: مَذَل عَذُل مَذُلاً. ويقال: مذلت رجلُه إذا إخدرت، قال الشاعر:

وإِنْ مَذَلِتْ رجلي دعوتُكِ أِشتفي بدعواكِ من مَذْلٍ بها فيهونُ

[١٧٧/ب] وقُولهم: نعوذُ بالله من جَهَنَّم (٣١)

قال أبو بكر: في جهنم قولان، قال يونس (٢٢) وأكثر النحويين: جهنم اسم للنار التي يعذب الله بها في الآخرة، وهي أعجمية لا تجري للتعريف والعُجْمة. وقال آخرون: جهنم اسم عربي سميتُ نار الآخرة به لبعد قعرها، وانما لم تَجْرِ لثقل التعريف وثقل التأنيث. قال قطرب: حُكي لنا عن رؤبة (٣٣) أنّه قال: ركية جِهِنّام، يريد: بعيدة القعر.

⁽٢٧) ديوانه ٢٩. والترجيل: تسريح الشعر، ولين الجيد: كناية عن الشباب.

⁽۲۸) شعره: ۱۲٤. ودفك: جنبك.

⁽٢٩) قيس بن الخطيم. ديوانه ٢٣٥. ونسب في غريب الحديث ٢٦٥/٢ الى سابق البربري. وليس في شعره.

⁽٣٠) بلا عزو في اللسان (مذل).

⁽٣١) ينظر في (جهم): الزينة ٢١٢/٢، المشكل ٤١٣.

⁽٣٢) الصحاح (جهنم).

⁽٣٣) الزينة ٢١٢/١، المعرب ١٥٥.

وقال الأعشى (٣٤):

دعوتُ خليلي مِسْحلاً ودَعَوْا له جهنّامَ جَدْعاً للهجينِ اللُّذَمَّمِ قال أبو بكر: فتركه اجراء جهنام يدل على أنه أعجمي.

وقولهم: نعوذُ بالله من سَقَر (٣٥٠)

قال أبو بكر: فيها قولان: أحدها أن تكون نار الآخرة سميت بسقر (٢٦) اسا أعجميا، لا يعرف له اشتقاق اذا كان أعجميا، ومنع الاجراء للتعريف والعجمة. ويقال: انما سميت النار بسقر لأنها تذيب الأجسام والأرواح، والاسم عربي من قولهم: سقرته الشمس اذا أذابته وأصابه منها ساقور. والساقورأيضا حديدة تُحمى ويُكوى بها الحمار. فمن جعل سقر اسما عربيا قال: منعته الاجراء بالتعريف والتأنيث، قال الله تبارك وتعالى: « وما أدراك ما سَقَر لا تُبقى ولا تَذَر »(٢٧).

وقولهم: نعوذ بالله من لظيُّ (٣٨)

قال أبو بكر: لظى سميت جهم بها لشدتها وتوقدها وتلهبها، يقال: هو يتلظى علي أي: يتلهب ويتوقد. وكذلك النار تتلظى، يراد به هذا المعنى، قال الشاعر:

جَحِياً تَلَظَّى لا تُفَتِّرُ ساعةً ولا الحرُّ منها غابرَ الدهرِ يَبْرُدُ (٢٦)

⁽۳٤) ديوانه ۹۵.

⁽٣٥) اللسان (سقر).

⁽٣٦) ك، ل: سقر.

⁽۳۷) المدثر ۲۸٬۲۷.

⁽٣٨) اللسان (لظي).

⁽٣٩) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٧٧.

وقولهم: نعوذ بالله من الجَحِيم

قال أبو بكر: قال أبو عبيدة (١١): الجحيم النار المستحكمة المتلظية. وقال الفراء (٢١): الجحيم النار على النار والجمر بعضه على بعض، وهي جاحمة. وقال أبو جعفر أحمد بن عبيد (٢١): انما سميت النار جحيما لأنها أكثر وقودها، من قول العرب: جحمت النار أجحمها اذا أكثرت لها الوقود، قال عمران بن حطان (١٤):

يرى طاعة الله الهدى وخلافه الصلالة يُصلى أهلُها جاحِم الجمرِ المركز الله الله الهدى وخلافه الصلالة يُصلى أهلُها جاحِم الجمرِ المركز أي والمحمم يجري، وهو معروف مؤنث في قول قوم وأضيف الألف واللام، وكل ما لا يجري اذا دخلت عليه الألف واللام وأضيف جرى. وهو مذكر في قول آخرين (٢١). وأما الحُطَمَة (٢٠٠) فتجري لدخول الألف واللام عليها وهي معروفة مؤنثة، وكذلك الهاوية (٢٨) وهما من أساء جهنم، سميت بالهاوية لتَسَّفُلِها، وسميت بالحُطَمَة لكسرها ما يقع فيها.

وقولهم: قد تعاطَى فلأن كذا وكذا(١٤١)

قال أبو بكر: معناه: قد تناوله وأخذه، من قول العرب: [قد عطوت] أعطو عطوا إذا تناولت، قال امرؤ القيس (٥٠):

⁽٤٠) زاد المسير ١٣٨/١ وفيه الأقوال المذكورة.

⁽٤١) ٤٢، ٤٣) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٧٧.

⁽٤٤) شعر الخوارج ١٧١.

⁽٤٥) المذكر والمؤنث لأبي حاتم ق ١٤٨.

⁽٤٦) ِ هُو الفُواءُ في كتابِهُ الذَّكُرُ وَالمؤنثُ ٩٣.

⁽٤٧) زاد المسير ٢٢٩/٩.

⁽٤٨) تفسير الطبري ٢٨٢/٣٠.

⁽٤٩) شرح القصائد السبع ٦٦.

⁽٥٠) ديوانه ١٧.

وتعطو برَخْصٍ غيرِ شن كأنه أساريع ظبي أو مساويك إسْحِلِ معناه: وتتناول هذه المرأة ببنان رخص غير خشن كأنه أساريع ظبي، ظبي: اسم كثيب، والكثيب: الجُبيْل^(١٥) من الرمل. وأساريعه دواب يكن فيه يشبهن العَظاء، وواحد الأساريع أسروع^(١٥)، ويقال: يسروع^(١٥) ويَساريع بهذا المعنى. وأخذه ذو الرمة أمن امرى المرى القيس فقال:

خراعيب أُملودٍ كأنَّ بنانَها بناتُ النَّقا تَخْفى مِراراً وتظهرُ الخراعيب الأغصان، والأملود (٥٥) نبات ناعم يتثنى، وبنات النقا دوابّ يكُنَّ في الرمل يشبهن الغطاء، والنقا من الرمل تثنيته نقوان ونقيان، والإسْحِل (٢٥) شجر له أغصان دِقاق تتخذ منها المساويك، فشبه البنان بها في دقتها. والبنان أطراف الأصابع، ويقال: البنان الأصابع بعينها، قال الله جل اسمه: « وأضربوا منهم كلَّ بنانٍ »(٥٥). وقال عنترة (٥٥):

عهدي به شدَّ النهارِ كأنَّما خُضِبَ البنانُ ورأسهُ بالعِظْلِمِ وأنشدنا أبو العباس بيتا يشبه بيت ذي الرمة وبيت امرىء لقيس:

⁽٥١) ك، ل: الجبل.

⁽٢م) ديوان الأدب ٧٥٥/١.

⁽۵۳) يفعول ۲۲.

⁽۵٤) ديوانه ٦٢٢.

⁽٥٥) ديوان الأدب ٧٧٥/١.

⁽٥٦) النبات للأصمعي ٣٣.

⁽٧٥) الأنفال ١٢.

⁽٥٨) ديوانه ٢١٣ وفيه: خضب اللبان، أي الصدر. ولا شاهد فيه على هذه الرواية. وشد النهار: ارتفاعه. والعظلم شجر.

وكف ً كعُوّادِ النقا لا يضيرها اذا بَرزَت أن لا يكونَ خِضابُ (٥١) أراد بعواد النقا الدواب التي تشبه العظاء، واحدها عائدة، ووصفت بذلك لأنها تلزم الرمل فلا تكاد تبرح منه.

* * *

وقولهم: قد تَمَنَّيْتُ كذا وكذا(٦٠)

قال أبو بكر: معناه: قد قدَّرته وأحببت أن يصير إلي، من المَنَى وهو القَدَر، يقال [١٧٨/ب]: منى الله لك ما تحب يني مَنْياً أي: قدّره لك، قال الله جل اسمه: « من نُطفَةٍ اذا تُمنى »(١٦)، أراد: اذا تُقدَّر، قال الشاع (٦٦):

لَعَمْر أَبِي عَمرو لقد ساقَهُ المَنَى الى جَدَثِ يُوزى له بالأهاضب وقال الآخر (٦٣):

مَنَتْ لَكَ أَنْ تُلاقيني المنايا أُحَادَ أُحَادَ في الشهرِ الحَلالِ وقال الآخر (١٤):

ولا تقولَنْ لشيء سوفَ أفعلُه حتى تَبيَّنَ ما يَمني لكَ الماني وتنَّى يقع على معان ثلاثة: أحدهن تمنّى: قدّر شيئا أحب أن يبلغه، وهو الذي قدمنا ذكره. والمعنى الثاني: تمنى: تلا وقرأ، قال الله جل اسمه: «اذا تمنّى ألقى الشيطانُ في أُمْنِيَّتِهِ (١٥) »، أراد: اذا تلا

⁽٥٩) لم أقف عليه.

⁽٦١) اللسان (متي).

⁽٦١) النجم ٢٤.

⁽٦٢) صخر الغي، ديوان الهذليين ٥١/٢ . ويوزى له: يسوى له ويصلح.

⁽٦٣) عمرو ذو الكلب، وكان جارا لهذيل، ديوان الهذليين ١١٧/٣.

⁽٦٤) أبو قلابة الهذلي، ديوان الهذليين ٣٩/٣.

⁽٦٥) الحج ٥٢.

أَلقى الشيطان في تلاوته، وقال الشاعر يرثي عثمان بن عفان: تمنّـــى كتــابَ اللــهِ أُولَ ليلِــهِ وآخِرَه لاقـــى حِمامَ المقــادرِ (٦٦) وقال الآخر: (٦٧)

تنسى كتاب الله أول ليله تني داود الزَّبور على رِسْلِ والمعنى الثالث: تنَى: كَذَب، ووضع حديثا لا أصل له، قال الفراء: قال رجل لابن دَأْب (١٦٠)، وهو يحدِّث: (أهذا شيءٌ رويتَهُ أم شيءٌ تَمَنَّيْتَهُ؟) (١٦٠)، فمعناه: افتعلته لا أصل له. وقال الله جل وعلا: «لا يعلمون الكتاب إلا أماني » أراد: إلا أنهم يتمنّون على الله الباطل. ويقال: هي الأحاديث الباطل. ويقال: الأماني معناها التلاوة. ويقال: هي الأحاديث المفتعلة الموضوعة. وفي الأماني لغتان، يقال: هي الأماني بالتشديد، وهي الأماني بالتخفيف، قال كعب بن زهير (١٧٠):

فلا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ ومَا وَعَدَتْ إِنَّ الأَمَانِيَّ والأَحَلامَ تَضليلُ وقال جرير (٧٢):

تراغيتم يومَ الزبير كأنِّكم ضِباعٌ بذي قارٍ تَمنَّى الأمانِيا

^{* * *}

⁽٦٦) بلا عزو في اللسان (مني).

⁽٦٧) لم أقف عليه.

⁽٦٨) عيسى بن يزيد، روى عنه ابن سلام في الطبقات، أو لعله: محمد بن داب، بفتح الدال بعدها ألف، وهو من رواة الحديث. (ينظر: تهذيب التهذيب ١٥٣/٩، خلاصة تذهيب الكمال ٤٠١/٣).

⁽٦٩) النهاية ٤/٣٦٧.

⁽۷۰) النقرة ۷۸.

⁽۷۱) ديوانه ۹.

⁽٧٢) أخل به ديوانه.

وقولهم: قد أَشْكَلَ عليَّ الأمرُ (٣٣)

قال أبو بكر: معناه: قد اختلط بغيره. والأشكل عند العرب: اللونان الختلطان، [١٧٩/أ] قال الشاعر (٧٤):

فما زالتِ القتلى تمورُ دماؤها بدجلة حتى ماءُ دجلة أَشْكَلُ والشُكْلة حرة تخالط بياض العين، فاذا خالطت السواد فهي شُهْلة (٥٠٠)، قال الشاعر:

لا عيبَ فيها غير شُكْلَةِ عينِها كذاكَ عِتاقُ الطيرِ شُكْلاً عيونُها (٢٧) وأخبرنا أبو العباس قال: يقال: أشكل على الأمر واشتكل وأحكل واحتكل بمعنى.

م م م وقولهم: فلانٌ مُخَنَّثٌ (۲۷)

قال أبو بكر: معناه: متثنى متكسّر، يقال للسراء خُنَث لتكسّرها وتثنيها، جاء في الحديث: (نهى رسول الله (ص) عن اختناث الأسقية) (۱۸۰)، فمعناه: نهى أن يثنى فم السقاء ثم يشرب منه كراهة أن يكون فيه دابة أو تنين. ومن ذلك الحديث المروي عن عائشة: (أنها ذكرت وفاة رسول الله (ص) فقالت في بعض تولها: فانحنث في حجري ولم أشعر به) (۱۹۰). تريد: انثنى، وتذهب الى الرأس أو غيره.

⁽٧٣) اللسان (شكل).

⁽۷۱) جرير. ديوانه ۱٤٣. *

⁽۷۵) غریب الحدیث ۲۷/۳ - ۲۸.

⁽٧٦) بلا عزو في غريب الحديث ٢٨/٣.

⁽۷۷) الفاخر ۵۰.

⁽۷۹ ۷۸) غریب الحدیث ۲۸۲/۲، ۲۸۳.

وقولهم: قد تكمُّشَ الجلدُ (٨٠)

قال أبو بكر: معناه: قد تقبّض واجتمع. وكذلك: انكمش في الحاجة، معناه: اجتمع فيها، قال الشاعر (١٠٠٠):

كميشُ الازارِ خارجٌ نِصفُ ساقِهِ إصبورٌ على الجَلاَّء طلاعُ أَنْجُدِ

الكميش الازار: المشمر الازار الذي قد جمعه وقبضه. والأنجد جمع نَجْد، والنجد ما ارتفع من الأرض. والجلاء (٨٢): الخصلة الجليلة العظيمة، اذا فُتح جيمها مُدَّت واذا ضُمّت قُصِرَت.

* * * وقولهم: قد بدَّدتُ الشيءَ (۸۳)

قال أبو بكر: معناه: قد فرّقته وأزلت عنه الاجتماع، من قول العرب: قد أبددتهم العطاء، اذا فرقته فيهم ولم أجمع اثنين منهم في عطية، قال أبو ذؤيب (١٤٠) يذكر الصائد والحُمُر وأنه فرّق السهام فيها ولم يجمعها:

فأبدَّهُنَّ حتوفَهُنَّ فهــــاربٌ بذَمائِهِ أو بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ معناه: فرق التحف فيهن. والذَّماء (٥٠٠): بقية النفس ممدود. والذماء ضرب [١٧٩/ب] من المشي أو السير، بقال: مر يذمي

والذماء ضرب [١٧٩/ب] من المشي أو السير، يقال: مر يذمي ذَماء (١٢٩)، مدود أيضا. والذَّمَى (١٨٠) الربح المنتنة، مقصور يكتب بالياء،

⁽٨٠) الليان (كمش).

⁽٨١) دريد بن الصمة في المقصور والمدود للقالي ٣٦٢. وصحفت فيه كميش الى: كستن،

⁽۸۲) المقصور والمدود للقالي ٣٦٢.

⁽٨٣) اللمان والتاج (بدد).

⁽٨٤) ديوان الخدليين ١٠/١. ومتجمعه: لاصق بالأرض قد صرع.

⁽٨٥) حلية المتود ٤٠.

⁽٨٩) ينظر القاموس الحيط (دمى).

⁽۸۷) المصور والمدود لابن ولاد ۵۰.

سيُخبِر أهسل وَجٌ مَن كتمم وتذمي مَن أَلَم بهسسا القبورُ ومن الإبداد حديث أم سَلَمة: (أنّ مساكين سألوها فقالت لخادمها: أبديم تمزة تمرةً) (أ) وقال رجل من العرب: (إنّ لي صِرْمَة أمنح منها وأطرِقُ وأبدُ وأفقرُ وأقرنُ)(أ) فالصرمة القطعة من الابل، وأمنع: أهب ألبانها، وأطرق: أعطي الفحل منها القوم يضرب في ابلهم، وأبد: أفرق منها، وأفقر: أعير بعضها وأهبه فيُركب من فِقار ظهره، وأقرن: أضم البعير الى البعير فأهبهما أو أعيرهما.

وَقُولِهُم: الْخَضِرُ عَبْدٌ صالحٌ مِن صالحي عبيدِ اللهِ^(٩٣)

قال أبو بكر: قال أهل العربية: هو الخَضِر بفتح الخاء وكسر الضاد، واختلف في العِلّة التي من أجلها سعو مضما، فيروى عن النبي (ص) أنه قال: (جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتزُ من تحته خضراء) وأخبرنا أحد بن الحسين أبو جعفر (١٠٠) قال: حدثنا عثان بن أبي شيبة (١٠٠) قال: حدثنا عبيد الله بن موسى والفضل بن

⁽٨٨) ساقطة من ك.

⁽٨٩) المقصور والمعدود للقالي ٩٣. وخداش، من شعراء قيس في الجاهلية. (الشعر والشعراء ٦٤٥. اللاتي ٧٠١).

⁽٩٠) النهاية ١/٥٠١.

⁽۹۱) غریب الحدیث ۲۳۹/۶.

⁽۹۲) الإصابة ٢٨٦/٢ - ٣٢٥.

⁽٩٢) الإصابة ٢٨٧/٢.

⁽٩٤) لم أقف على ترجمته.

⁽٩٥) عثان بن محد، ت ٢٣٩ هـ. (تهذيب التهذيب ١٤٩/٧، خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٠٠٢).

⁽٩٦) توفي ٢١٣ هـ. (تهذيب التهذيب ٥٠/٧، خلاصة تذهيب الكمال ١٩٩/٢).

دُكِينُ (١٤٠) عن سفيان (١٠٠) عن منصور (١٠٠) عن مجاهد قال: كان اذا صلّى في موضع اخضر ما حوله. وأخبرنا أحمد قال: حدثنا عثان قال: حدثنا شريك (١٠٠) عن سماك (١٠٠) عن عكرمة قال: أغا سمي الخصر خضرا لأنه كأن اذا جلس اخضر ما حوله (١٠٠) وقال آخرون، اغا سمي خضرا لحسنه واشراق وجهه، لأن العرب تسمي الحَسنَ المشرقَ المقتبلَ خَضِراً تشبيها بالنبات الأخضر الغض، قال الله تبارك وتعالى: « فأخرجنا منه خَضِراً »(١٠٠). ويقال: قد اختضر الرجل اذا مات شابا، لأنه يؤخذ في وقت (١٠٠٠) الحسن والاشراق. قال بعض الرواة (١٠٠٠): كان شيخ من العرب قد أولع به شاب من الحي يقول له: قد أجزَزْتَ يا أبا فلان، يريد: قد حان لك أن تُجزَزُ أي تموت شبابا. فكان يقول له الشيخ: يا ابن أخي، وتختضرون، أي تموتون شبابا. ويجوز في العربية: الخِضْر، على تحويل كسرة الضاد الى الخاء بعد إزالة ويجوز في العربية: الخِضْر، على تحويل كسرة الضاد الى الخاء بعد إزالة والكلمة، قال عروة بن حزام (١٠٠٠):

⁽٩٧) توفى ٢١٩ هـ. (تهذيب التهذيب ٢٧٠/٨، خلاصة تذهيب الكمال ٣٣٥/٢).

⁽٩٨) هو سفيان الثوري وقد سلفت ترجمته.

⁽٩٩) منصور بن المعتمر. ت ١٣٢ هـ. (تهذيب التهذيب ٣١٢/١٠، خلاصة تذهيب الكمال ٥٨/٣).

⁽١٠٠) كوفي. ت ٢٠٤ هـ. (ميزان الاعتدال ١٣٨/٤، تهذيب التهذيب ٢١٨/١٠).

⁽١٠١) شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي، ت ١٧٧ هـ. (ميزان الاعتدال ٢٧٠/٢، تهذيب التهذب ٣٣٣/٤).

⁽١٠٢) سماك بن حرب الكوفي، ت ١٢٣ هـ. (ميزان الاعتدال ٣٢/٢)، تهذيب التهذيب ٢٣٢/٤).

⁽۱۰۳) غریب الحدیث ۲۸۲/۲.

⁽١٠٤) ألأنعام ٩٩.

⁽۱۰۵) ك: يوجد فيه وقت.

⁽١٠٦) غريب الحديث ٢٨١/٢.

⁽١٠٧) شعره: ٢٣، وفيه: على النحر. ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

فويلي على عفراءَ ويلاً كأنّه على الكِبْدِ والأحشاءِ حدُّ سِنانِ [١٠٨٠] وقال الآخر (١٠٨٠):

وكِلْمـة حاسد في غير جُرْم سمعت فقلت مُرِّي فانفُذيني فعابوها عليه ولم تَعِبْني ولم يعرق لها يوماً جَبِيني ومن العرب من يقول: الكَبْد فيترك الكاف على فتحها، ويسقط عن الباء كسرتها ميلا الى التخفيف أيضا.

وقولهم: هذا كلام مُسْتَأْنَفُ (١٠٠)

قال أبو بكر: معناه: مبتدأ لم يتقدم قبل هذا الوقت، من قول العرب: كأس أُنُفُ، اذا لم يُشرب بها قبل ذلك، وروضة أنفُ اذا لم تُرعَ قبل ذلك الوقت الذي وصفت فيه بهذا. والروضة ماء ونبات في موضع مطمئن مُتَسَفِّل، فاذا كان فيه ماء وشجر فهو حديقة وليس بروضة، يقال: قد أراض المكان واستراض اذا كثرت رياضه. ويقال في جمع الروضة: رُوض ورياض. والروضة أيضا بقيَّةٌ تبقى في الحوض من الماء "")، قال الشاعر: "")

وروضةٍ في الحوضِ قد سَقَيْتُها نِضْوِي وأرضاً قَفْرَةً طَوَيْتُها وقال عنترة (١١٠٠):

⁽١٠٨) لم أقف عليه.

⁽١٠٩) اللسان ِ(أَنْفِ).

⁽١١٠) المعجم في بقية الأشياء ٨٩.

⁽١١١) هميان السعدي في اللسان (روض).

⁽١١٢) ديوانه ١٩٥ - ١٩٦، والتاجر: العطار، وقسيمة: حسنة، والدمن: البعر، ومعلم: مكان مشهور،

وكسأن فسارة تاجر بقسيسة سَبقت عوارضها اليك من الفم أوروضة أنفسا تضمَّن نبتها غيث قليل الدَّمْنِ ليسَ بَعْلَمِ أراد بالأنف مثل الذي وصفنا، واغا خصها دون غيرها، لأنها اذا لم ترع كان أطيب لريجها. ويقال: أرض أنيفة، اذا كان نباتها يسبق نبات غيرها، وهذه الأرض آنفُ من تلك الأرض، أي: نباتها أسبق، ويقال: أنف الأرض ما استقبل الشمس من الجلد والضواحي (١٣٠) من الجبال.

وقولهم: استراحَ مَنْ لا عقلَ له^{(۱۱۱})

قال أبو بكر: فيه قولان: أحدها أن المقصود بهذا هو الأحتى اذ كان يصرف همه الى المأكول والمشروب والمنكوح، فاذا استقام له ذلك لم يفكر في عاقبة، فعيشه رغد وبالله رَخِي، والعاقل ليس كذلك لفكره في العواقب واهتامه بالحوادث والنوازل. وشبيه بهذا قولهم: هم الدنيا على العاقل. والقول [١٨٠/ب] الآخر أن المقصود بهذا هو الصبي الذي لا يفكر في شيء مستقبل ولا يهتم الا بما يأكله أو يشربه أو يلهو به، قال الراعي (١١٥):

ألِسفَ الهمومُ وِسادَهُ وتجنّبست كملانَ يُصبحُ في المنامِ تقيلاً فيحول أي تجنبت هذا الأحق الذي لا يزعجه ما يزعج العاقل فيحول بينه وبين النوم.

وقال امرؤ القيس (١١٦):

⁽١١٣) من ك، ل. وفي الأصل: الضوامر.

⁽١١٤) الفاخر ٥١، جمهرة الأمثال ١٤٧/١.

⁽١١٥) شعره: ١٣٤ وفيه: ضاف الهموم... ريان.

⁽١١٦) ديوانه ٢٧ وفيه: ألا عِم، ويعمن في الموضعين. ووعم يعم في مصى نَعمَ ينصَر.

ألا انعمْ صباحاً أيُّها الطللُ البالي وهل يَنْعَمَنْ مَنْ كَانَ فِي العُصُرِ الخَالي وهل يَنْعَمَنْ مَنْ كَانَ فِي العُصُرِ الخَالي وهمل ينعمن إلا سعيدٌ مُخَلَّدٌ قليلُ الهمومِ ما يَبِيتُ بأَوْجالِ

أراد بالسعيد المخلد: الأحمق. ويقال: أراد به الصبي الذي يلبس الخُلْدَة، والخلدة: القرط والسوار، قال الله تبارك وتعالى: «يطوف عليهم ولدان مخلَّدون» (۱۷۰۰). قال بعض المسرين (۱۸۰۰): المخلدون المُسوَّرون، وقال آخرون: هم المقرَّطون، وقال الشاعر:

ومُخلَّ داتٍ باللُّجَيْنِ كَأَنَّما أعجازُهُنَّ أقاوزُ الكُثبانِ ("")

اللجين الفضة، والأقاوز جمع القوْز، وهو شبيه بالأكمة والجبيل الصغير من الرمل، والكثيب الجُبيل من الرمل. وقال بعضهم: مخلدون دائم شبابهم لا يتغيرون عن تلك الس، يقال للرجل اذا علت سنه وبقي عليه سواد شعره وصحة أسنانه: انه لمُخلّد، فيكون مخلد بمعنى مُخلد، لأن فعل وأَفْعَل قد يتضارعان. ويقال (١٣٠٠): هو السوار من الحُلِيّ والسّوار والأسوار والأسوار. ويقال الأسوار والإسوار للرجل الرامي، وهو الواحد من أساورة الفرس، قال الشاعر:

والله لولا صِبْيَةٌ صِغارُ كأنَّما وجوهُهُم أَقَمارُ أَوَ لَالْحِمُّ لِيسَ لِهِ أُسُوارُ أَو لَاطِمٌ لِيسَ لِهِ أُسُوارُ اللهِ أَسُوارُ للسَا رآني مِلْكُ جَبَّالُ بِبَايِهِ مِا وَضَحَ النهارُ (١٢١) لما رآني مِلْكُ جَبَّالُ بِبَايِهِ مِا وَضَحَ النهارُ (١٢١)

^{* * *}

⁽١١٧) الواقعة ١٧.

⁽١١٨) ينظر: زاد المبير ١٣٥/٨.

⁽١١٩) بلا عزو في تفسير غريب القرآن ١٤٧٠.

⁽١٣٠) الليان (سور).

⁽١٣١) الأبيات بلا عزو في متخير الألفاظ ٢٠٠ ومبادي، اللغة ٢٦.

وقولهم: هي عَيْبَةُ المتاعِ (١٢٢)

قال أبو بكر: العيبة معناها في كلام العرب التي يجعل فيها الرجل أفضل ثيابه وحُرَّ متاعه وأنفَسه عنده. من ذلك قول النبي (ص): (الأنصار كَرِشي وعَيْبَتي، ولولا الهجرةُ لكنتُ امرءاً من الأنصار) (١٢١) فجعل (ص) الأنصار عيبته لخصوصيته إياهم ولأنه يُطلِعُهم على أسراره، ومعنى قوله (ص) كَرِشي: صحابي (١٢٤) وجماعتي الذين اعتمد عليهم. وأصل الكرش في كلام العرب الجماعة، يقال: هم (١٢٥) كَرِشٌ منثورةٌ. ومن العيبة الحديث المروي: (كانت خزاعةٌ عَيْبَةَ النبي (ص) مؤمنهم وكافرهم) (١٢٥) للحلف الذي كان بينه وبينهم.

* * *

وقولهم: هذا أَدْمُ الْخُبْزِ (١٢٧) •

قال أبو بكر: الأدْم معناه في كلام العرب الذي يُطيِّب الخبز ويُصلحه ويلتذ به الآكل له، من قول العرب: أَدَمَ الله بينهما يأدِم وآدم يؤدم، أي: جمع بينهما على محبة ورضى من كل واحد بصاحبه. أخبرنا أبو العباس قال: قيل لأعرابي: ما طعمُ الخبز؟ فقال: أَدَمُهُ. قال أبو العباس: يقول: إنْ أدمته بحامض وجدته حامضا، وان أدمته بحلو وجدته حلوا. والأدم جمع الإدام وفيه وجهان: أَدُم وأَدْم كما تقول: كِتاب وكُتُب [وكتُب]. فالذي يأتي بالضمتين يخرج الحرف على أصله،

⁽۱۲۲) غريب الحديث ١٣٨/١.

⁽١٢٣) الفائق ٣/٣٥٣.

ر (۱۲٤) ل: صحابتي.

⁽١٢٥) (هم) ساقطة من ك.

⁽۱۲۵) (هم) ساقطه من ك.

⁽١٢٦) غريب الحديث ١٣٨/١.

⁽۱۲۷) غريب الحديث ۱٤٢/١.

والذي يسكن الدال يستثقل الضمتين فيؤثر التخفيف. ويقال: أدمت الطعام فأنا آدم والطعام مأدوم. من ذلك قول امرأة دريد بن الصِّمَّة، وأراد دريد تطليقها: (يا فلان أتطلقني؟ فواللهِ لقد أطعمتُكَ مأدومي وأبثثتُكَ مكتومي وأتيتُك باهِلاً غير ذاتِ صِرارِ)(١٢٨). فقولها: لقد أطعمتك مأدومي، معناه: خصصتك بمحض ما أجده من الطعام وخصصتك بأفضله. والباهل: التي يُباح لبنها ولا يُصَرُّ ضَرعُها، فضربته مثلا لما تبذله من مالها وما تناله يدها. وقولها: وأبثتك مكتومي، معناه: أطلعتك على سرى، وفيه لغتان: يقال: أبثثتك سرى وبثثتك سري (١٢١)، بألف وبغير ألف، وينشد هذا البيت: أَبُثُكَ مَا أَلْقَى وَفِي النَّفُسِ حَاجَّةٌ لَمَّا بِينَ لَحْمِي وَالْعَظَّامِ دَبِيبُ (١٣٠)

ويروى: أَبَثَّك ما ألقى. وقال الآخر:(١٣١):

والبيضُ لا يُؤدِمْنَ إلا مُؤدَما

أي: لا يُحببن إلا مُحَبَّباً. وقال النبي (ص) للمغيرة بن شعبة (١٣٢) وخطب امرأة: (لو نظرت اليها كانَ أحرى أنْ يُؤدَمَ بينكما)(١٣٣). أي يُجمع بينكما على اتفاق ورضي.

وقولهم: هو من قومي (١٣٤)

قال أبو بكر: قال الفراء: القوم في كلام العرب رجال لا امرأة

⁽۱۲۸) غريب الحديث ۱٤٣/١.

⁽١٢٩) ساقطة من ك.

⁽١٣٠) لابن الدمينة، ديوانه ١٠٧ وصدره فيه: وَمن خطرات تعتريني وزفرة.

⁽١٣١) بلا عزو في غريب الحديث ١٤٣/١.

⁽١٣٢) المغيرة بن شعبة، صحابي، ت ٥٠ هـ (المحبر ١٨٤، الاصابة ١٩٧/٦).

⁽۱۳۳) غریب آلحدیث ۱٤٢/۱.

⁽١٣٤) ينظر: الصحام (قوم).

فيهم. وكذلك [١٨١/ب] الملأ والنفر والرهط، فاذا قال القائل: هو من قومي، أراد: من رجالي الذين أفخر بهم. يدل على صحة هذا القول قول الشاعر (١٣٥٠):

وما أدري وسوف إخالُ أدري أقومٌ آلُ حِصْنِ أَمْ نساءُ فان احتج محتج بقوله جل وعلا: «إنّا أرسلنا نوحاً الى قومه (٢٣١) فقال: أرسل الى الرجال دون النساء (٢٣١)، قيل له: ارسال الله اياه الى الرجال والنساء الا انه اكتفى بذكر الرجال من ذكر النساء، لأن الغالب على النساء اتباع الأزواج فكان ذكرهم يكفي من ذكرهن واحتج وقال أبو عبيدة (٢٣٨): الملأ بالقصر والهمز الرؤساء والأشراف، واحتج بقوله تبارك وتعالى: «ألم تر الى الملأ من بني اسرائيل» (٢٣١)، وبالحديث الذي يروى عن النبي (ص): (أنه سمع رجلا من الأنصار بعد وقعة بدر يقول: الما قتلنا عجائز صلعاً، فقال له النبي (ص): اولئك الملأ من قريش، لو احتضرت فعالهم احتقرت فعالك مع فعالهم) (١٤٠٠).

فدونَكَ واعلم أنّ نقض عهودِنا أباه الملا منا الذين تبايعوا أباه البراءُ وابنُ عمروٍ كلاهما وأسعدُ يأباه عليكَ ورافعهُ فانما أوقع الملأ على سادة وترك همز الملا لضرورة الشعر وحقه

⁽۱۳۵) زهير، ديوانه ۷۳.

⁽۱۳۶) نوح ۱ .

⁽۱۳۷) ك: رجال دون نساء.

⁽۱۳۸) مجاز القرآن ۷۷/۱.

⁽١٣٩) البقرة ٢٤٦.

⁽١٤٠) النهاية ٢٥١/٤.

⁽۱٤۱) ديوانه ۲۱۹.

الهمز. والملا^(۱۲۲)، الذي لا يهمز: المتسع من الأرض كقول الشاعر: (۱۲۳) ألا غنِّياني وارفعا الصوتَ بالملا فإنَّ الملاعندي يزيدُ المدى بُعدا

وقولهم: قد شُمَّتُ العاطِسَ (١٤٤)

قال أبو بكر: معناه: قد دعوت له فقلت: يرحمك الله. وفيه لغتان معناهما كلتاهما الدعاء: شمّت العاطس وسمّته بالشين والسين، والشين أعلى وأفصح، جاء في الحديث: (أن النبي (ص) عطس عنده رجلان فشمّت أحدهما ولم يشمّت الآخر، فسُئل عن ذلك فقال: إنّ هذا حمد الله فشمته وان هذا لم يحمد الله فلم أشمته) (منه). ويدل على أن التشميت معناه الدعاء حديث النبي (ص): (أنه لما أدخل فاطمة على التشميت معناه الدعاء حديث النبي (ص): (أنه لما أدخل فاطمة على علي قال لهما: لا تحدثا شيئا حتى آتيكما، فأتاهما فدعا لهما وشمّت عليه عليهما وانصرف) (منه) فشمت معناه كمعنى (منه) دعا الا انه نُسق عليه له لفظه.

* * *

وقولهم: هو من بني الأصفر (١٤٨)

[١٨٢/أ] قال أبو بكر: معناه: هو من الروم. وانما قيل للروم بنو الأصفر لأن حبشياً غلب على ناحيتهم في بعض الدهور فوطىء نساءهم

⁽١٤٢) المقصور والممدود لابن ولاد ١١٥.

⁽١٤٣) بلا عزو في المقصور والممدود للقالي ١٠٣ واصلاح خطأ المحدثين ١٥

⁽١٤٤) غريب الحديث ١٨٣/٢.

⁽۱٤۵) سنن ابن ماجه ۱۲۲۳.

⁽١٤٦) غريب الحديث ١٨٤/٢.

⁽١٤٧) ساقطة من ك.

⁽١٤٨) اللسان (صفر).

فولدن أولادا فيهن من بياض الروم وسواد الحبشة فكن صُفراً لُعساً، فنسب الروم الى الصفر والأصفر لذلك. قال عدي بن زيد (١٤١٠): أينَ كسرى كسرى الملوكِ أبو سا سانَ أمْ أينَ قبلَــــهُ سابورُ وبنو الأصفرِ الكرامِ مِلوكِ الـ حرومِ لم يبـــقَ منهم مذكورُ

* * *

وقولهم: جاء فلان على رِسْلِهِ (١٥٠)

قال أبو بكر: معناه: على استهانة منه بالجيء. وكذلك: قال كذا وكذا على رسله. ويقال للرجل اذا أكثر الكلام: على رسلك، أي: استهن ببعضه (١٥٠١) وانتظر. جاء في الحديث: (أنّ الجفاء والقسوة في الفدّادين إلا مَنْ أعطى في نَجْدَتِها ورسلها)(١٥٠١). فالفدّادون المكثرون الفدّادين إلا مَنْ أعطى في نَجْدَتِها ورسلها) وكانوا أهل خُيلاء من الابل، الذين يملك الواحد منهم المائتين منها، وكانوا أهل خُيلاء وكبر وعجب، واحدهم فَدّاد. يُروى في الحديث أيضا: (أن الأرض اذا دفن فيها الرجل قالت له: ربما مشيت على فدّاداً ذا مال كثير وخيلاء) وأنها الرجل قالت له: ربما مشيت على فدّاداً ذا مال كثير وخيلاء) والنجدة: كثرة شحوم الابل ولحومها، فاذا كثر ذلك فيها وداخلته النفاسة [فيه] والإشفاق فلم ينحرها، قال الشاعر (١٥٥٠): ولا تأخُذ الكومُ الجلادُ رِماحَها لتوبةً في صِرِّ الشتاءِ الصَّنابِر

⁽۱٤۹) ديوانه ۸۷.

⁽۱۵۰) غریب الحدیث ۲۰۱/۱.

⁽١٥١) من ك. ل. وفي الأصل: بعضه. 🗆

⁽١٥٢) جعله أبو عبيد في غريب الحديث ٢٠٤، ٢٠٠٢، عديثين. وفي الفائق ٩٣/٣: هلك الفدادون الا...

⁽١٥٣) غريب الحديث ٢٠٤/١. وفي ك: ذا مال كثير ونجده.

⁽١٥٤) من ك.

⁽١٥٥) ليلي الأخيلية. ديوانها ٧٩. والكوم من الابل: العظيمة السنام. وصنابر الشتاء: شدة برده.

أي: لا يُضَنُّ بها اذا كانت شحومها كالرماح في الدفع عنها. وقال النمر ابن تولب (١٥٦):

أيامَ لم تأخذ إلي رماحَها ابلي لجِلَّتِها ولا أبكارِها وقال الفرزدق (١٥٧):

فمكّنت سيفي من ذوات رماحِها نشاشا ولم أَحْفَلْ بكاء رِعائيا الرِسل: قلة شحومها ولحومها وهوانها عليه في ذلك (١٥٨)، فكأنه قال: إلا مَنْ أعطى في سمنها وهُزالها وفي صعوبة الاعطاء وهوانه عليه. ويقال: الرسل اللبن، أي: إلا مَنْ أعطى حقّ الله منها في وفور شحومها ولحومها وكثرة لبنها، ولم يذكر الهزال وقلة اللبن، لأن من أعطى النفيس من ماله، كان أجدر أن يُعطي الحقير فاكتفى به منه. وقال الأصمعي (١٥٠): الفدادون الرجال الذين ترتفع أصواتهم في حروثهم الأصمعي أموالهم ومواشيهم وما يعالجون منها، وواحدهم فدّاد. وقال أبو عمرو (١٥٠): هي الفدادين بتخفيف ألدال والنون معربة، يُراد وقال أبو عمرو التي تحرث، واحدها فدّان، فاعلم. قال طرفة (١٢٠):

به البعر التي حرف والحدث لنا على رِسْلِها مطروفةً لم تَشَدَّدِ الله عن يُسلِها مطروفةً لم تَشَدَّدِ

وقولهم: تركته يَتَضَوَّرُ (١٦٢)

قال أبو بكر: معناه: يظهر الضُرُّ الذي قد وقع به بالتقلقل

⁽۱۵٦) ديوانه ٦٢ وفيه: أزمان..

⁽١٥٧) ديوانه ٣٥٧/٢. والغشاش: العجلة.

⁽١٥٨) ك: على ذلك.

⁽١٥٩) غريب الحديث ٢٠٣/١ و (الأصمعي) ساقطة من ك.

⁽١٦٠) غريب الحديث ٢٠٣/١.

⁽١٦١) ديوانه ٣. والمطروفة الفاترة الطرف. لم تشدد: لم تجتهد.

⁽١٦٢) الفاخر ٢٧٥.

والأضطراب والصياح، جاء في الحديث: (دخل رسول الله (ص) على امرأة يقال لها أمّ العلاء عائدا وهي تضوَّر من شدة الوجع والحُمَّى فقال لها (ص): إنّ الحمى تنقي خبَثَ المؤمن كما تُنقِي النار خبَثَ الحديد) (١٦٣). ويتضور يتفعّل من الضَّوْر، والضور بمعنى الضُرِّ. يقال: ضرَّني يضرُّني ضرَّا وضارني يضيرني ضيْراً وضارني يضورني ضوراً بعني (١٦٠). قال الأعشى (١٦٥):

كناطح صخرة يوماً لِيَفْلِقَها فلم يَضِرْها وأوهى قرنَهُ الوَعِلُ قال أبو بكر: فهذا من الضَّيْر. وكذلك قراءة مَن (١٦١) قرأ: «وإن تصبروا وتتقوا لا يَضِرْكُم كيدُهم شيئاً » (١٦٠٠). ويجوز: لا يَضُرْكُم أَدُه هم شيئاً » (لاله ويجوز: لا يَضُرْكُم أَدُه بضم الضاد وتسكين الراء، وما نعرف له إماماً. ومَنْ قرأ: «لا يُضُرَّكُم »، ضم الراء على الاتباع لضمة الضاد وموضع الفعل جزم لأنه جواب الجزاء، ويجوز أن تكون في موضع رفع على أن (لا) في موضع جواب الجزاء فاء مضمرة، والتقدير: وإنْ تصبروا وتتقوا فليس يضركم كيدهم شيئا. قال أبو ذؤيب (١٧٠):

وقيلَ تَحمَّلُ فوقَ طَوْقكِ إِنَّها مُطَبَّعَةٌ من يأتِها لا يَضيرُها أراد: فليس يضيرها. قال أبو بكر: وقال أبو العباس: التضور:

⁽١٦٣) النهاية ١٠٥/٣. وأم العلاء صحابية. وهي عمة حكيم بن حزام. (الاصابة ٢٦٤/٨). والخبث: ما تلقيه النار من وسخ الحديد اذا أذيب.

⁽١٦٤) ينظر: اللسان (ضور).

⁽١٦٥) ديوانه ٤٦.

⁽١٦٦) نافع وابن كثير وأبو عمرو. (حجة القراءات ١٧١).

⁽١٦٧) آل عمران ١٢٠. وينظر في قراءات هذه الآية: البحر ٢٣/٢.

⁽١٦٨) وهي قراءة الحسن في الآية ١٠٥ من المائدة. (الشواذ ٣٥).

⁽١٦٩) ك: ولا نعرف.

⁽١٧٠) ديوان الهذليين ١/٥٤/١. وطوقك: طاقتك. ومطبعة: مملوءة.

التضعّف، من قولهم: رجل ضُورة، اذا كان ضعيفا، وامرأة ضورة كذلك. أخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال (١٧١١): سمعت أعرابيا من بني عامر يقول: أحسِبْتَني ضُورةً [لا أردُ عن نفسي؟].

وقولهم: هو من الأبناءِ (١٧٢)

قال أبو بكر: قال الفراء: الأبناء قوم آباؤهم من الفرس وأمهاتهم من اليمن، سموا بالأبناء لأن أمهاتهم من غير جنس آبائهم، كما قيل: ذُرِّيَّة لقوم كان آباؤهم من القبط [١٨٣/أ] وأمهاتهم من بني اسرائيل، فألزموا هذا الاسم لخلاف الأمهات جنس الآباء، قال الله تبارك وتعالى: «فما آمن لموسى إلا ذُرِّيَّةٌ من قومه على خوف من فرعون وملائهم أن يفتِنَهُم »(١٧٣). فالذرية كانوا سبعين أهل بيت أمهاتهم من غير جنس آبائهم، وانما قال: وملائهم، فجمع، لأن فرعون كان ملكا، والملك [اذا] ذُكر ذهب الوهم اليه والى أتباعه، الدليل على هذا قولهم: قد قَدِمَ الخليفة المدينة فكثر الناس بها وغلتِ الأسعار، يراد بالخليفة [الخليفة] وأتباعه.

وقولهم: هذا سِفاحٌ غيرُ حلالٍ (١٧٤)

قال أبو بكر: السِفاح معناه في كلام العرب الزنا، قال الشاعر: وما ولدتكم حيَّةُ ابنةُ مالكِ سِفاحاً وما كانت أحاديثَ كاذب

⁽۱۷۱) اللسان (ضور)

⁽١٧٢) اللسان (بني)

⁽۱۷۳) يونس ۸۳.

⁽١٧٤) اللسان (سقح)

ولكِنْ نرى أقدامنا في نعالِكم وآنُفنا بين اللِّحى والحواجب (١٧٥) وقال الله جل وعلا: «مُحْصِنينَ غيرَ مُسافِحينَ »(١٧٦)، أراد: غير مُرانين. وقيل للزنا سِفاح، لأن سبيل الفاعل له أن يسفح عليه الماء، فجعل كناية عنه، فكان الرجل منهم في الجاهلية يقول للمرأة: سافحيني، يريد زانيني، استقباحا للتصريح (١٧٧١) بالزنا، وتقديرا أن أن أن يكون الزنا سمي سفاحا لما أيسفحه أن (١٧٨١) هذا أحسن. ويمكن أن يكون الزنا سمي سفاحا لما أيسفحه الرجل من مائه عند الجماع وتفعل المرأة مثله. ومعنى السفح في اللغة الصبُّ، قال الله عز وجل: «أو دماً مسفوحاً »(١٧١)، أراد: مصبوباً، قال الشاع (١٨٠٠):

أقولُ ونضوي واقف عند رَمْسِها عليك سلامُ اللهِ والعينُ تَسْفَحُ وشبيه بالسفاح الشِغار، وهو على مثاله في اللفظ، قال النبي (ص): (لا جَلَبَ ولا جَنبَ ولا شِغارَ في الاسلام) (١٨١١). فالشغار تفسيره أن الرجل في الجاهلية كان يقول للرجل: زوجني ابنتك على أن أزوجك ابنتي، فلا يكون بينهما مهر سوى هذا. وكذلك: زوجني أختك على أن أزوجك المرأة التي أنت وليها على أن أزوجك المرأة التي أنا وليها، فحرَّم رسول الله (ص) هذا. وسمي الشغار شغارا من قول العرب: قد شَغَرَ الكلب يَشْغَرُ، اذا رفع رجله وبال (١٨٢١)، فكنى به عن العرب: قد شَغَرَ الكلب يَشْغَرُ، اذا رفع رجله وبال

⁽١٧٥) البيتان بلا عزو في معاني القرآن ٤٠٨/٢ وتفسير الطبري ١٧٣/٢٣ . وحية ابنة مالك: قبيلة.

⁽۱۷٦) النساء ۲۶.

⁽١٧٧) من ك، ل. وفي الأصل: للشرع.

⁽۱۷۸) ك: لأن.

⁽١٧٩) الأنعام ١٤٥.

⁽١٨٠) لم أقف عليه.

⁽۱۸۱) غریب الحدیث ۱۲۷/۳.

⁽١٨٢) اللسان (شغر).

هذا الجياع (۱۸۳ الحرم والجَلَب (۱۸۴ أن يُسابق الرجل بالفرس ويتبعه بالجَلَبة والصياح ليشيطه فيزداد في الجري والجَنَب (۱۸۳ أن [۱۸۳ / ب) يُسابق الرجل على الفرس ويجنب خلفه فرسا آخر ، فاذا شارف الغاية استوى على الفرس الآخر فسبق عليه لأنه أقل تعبا وكلالاً ويكون الجلب أن يقدم المصدِّق الموضع فيقيم به ويوجُه الى أهل النواحي فيحضروا أموالهم من الابل والبقر والغنم فيأخذ الصدقة منها . فهذا مخطور غير جائز ، لأنه يجب عليه أن يمضي هو الى كل ناحية فيأخذ الصدقة من الأموال في مؤاضعها .

* * * وقولهم: هي طالِق (١٨٦)

قال أبو بكر: معناه: مُرسَلة مُخلاة، من قول العرب: أَطْلَقْتُ الناقة فَطَلَقَت. اذا كانت مشدودة، فأزلت الشدَّ عنها وخلَّيتها. فشُبِّه ما يقع بالمرأة بذلك لأنها كانت متصلة الأسباب بالرجل. وكانت الأسباب كالشد لها والعقل، فلما طلقها قطع الأسباب. يدل على هذا قولهم: هي كالشد لها والعقل، فلما طلقها قطع الأسباب. يدل على هذا قولهم: هي حبال فلان، أي أسبابها متصلة به. ويقال: قد طَلَقَتِ المرأة وطَلُقَت، وقد طَلَقَت الناقة وطَلُقت طَلْقاً عند الولادة، وهي طالق، من الطلاق على غير بناء على الفعل، وهي طالقة على البناء على طَلَقَت تطلقُ، قال الأعشى (۱۸۷):

يا جارتي بِيني فإنَّكِ طالقَه كذاكِ أمورُ الناسِ غادٍ وطارِقَه

⁽١٨٣) ك: فيكني به عن الجماع.

⁽١٨٤) ينظر: اللسان (جلب).

⁽١٨٥) ينظر: اللسان (جنب).

⁽١٨٦) اللسان والتاج (طلق).

⁽۱۸۷) دیوانه ۱۸۳.

وقولهم: قد استَلَمَ الْحَجَرَ (۱۸۸)

قال أبو بكر: معناه: قد أخذه ومسه بيده. ووزن استلم: افتعل، من السلمة، والسلمة: الحجر والصخرة، قال الشاعر(١٨١٠):

ذاكَ خليلي وذو يُعاتبني يرمي ورائي بالسهم وامْسَلِمَهُ أراد (١٠٠٠): والسَلِمَه، فأبدل الميم من اللام، ويقال في جمع السلمة: سِلام، قال لبيد (١١٠٠):

فمدافِعُ الريانِ عُرِّي رَسْمُها خَلَقاً كما ضَمِنَ الوُحِيَّ سِلامُها ويكون استلم افتعل من المسالة، يراد به: أخذ الحجر وضمه اليه وفعل به مثل ما يفعل المسالم بمن يسالمه. ويكون استلم استفعل، من اللأمة، واللأمة السلاح، يراد به: حصَّن نفسه بمسِّ الحجر وأخذه من عذاب الله، لأن السلاح الما يُلبس ليُمتنع به من الأعداء ويُحسَّن به البدن مما لعله يصيبه من السلاح، قال امرؤ القيس (١٦٢):

اذا ركبوا الخيسل واستلأموا تحرَّقَستِ الأرضُ واليومُ قرَّ والأصل في استلم على هذا المعنى الثالث: استلأم، فحوَّلوا فتحة الهمزة الى اللام [١٨٤/أ] وأسقطوا الهمزة، كما قالوا: خابية بلا همز، وأصلها خابئة، لأنها فاعلة من خبأت، وكما قالوا النبيّ بلا همز، وأصله النبيء

⁽١٨٨) اللسان (سلم).

⁽١٨٩) بجير بن عنمة الطائي في اللسان (سلم).

⁽١٩٠) قبلها في ل: لغة حمير.

⁽١٩١) ديوانه ٢٩٧. والمدافع: الأمكنة التي يندفع منها الماء. الريان: واد. وقيل: جبل. الوحي: جمع وحي وهو الكتابة.

⁽۱۹۲) دیوانه ۱۵۶.

بالهمز (۱۳۰۱)، لأنه من أنبأ عن الله إنباء. وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: يقال: استلمت الحجر واستلأمته (۱۳۰۱) بالهمز وبترك الهمز، فَمَنْ قال: هو استفعل من اللأمة، قال: الهمز فيه هو الأصل وترك الهمز تخفيف واختصار، ومَنْ قال: هو افتعل من السّلمة والمُسالمة، قال: ترك الهمز هو الصحيح المعروف والهمز شاذ قليل يغلط فيه قوم من العرب فيلحق بحروف همزوها ولا أصل لها في الهمز، منها قولهم (۱۳۰۱): لبأتُ بالحج، والصحيح: لبّيت، وكذلك: حلّات السّويق ورثأت الميت واستنشأت الريح، الصحيح: استنشيت وحلّيت ورثيت. وقرأ (۱۳۱۱) الحسن: «ولا أَذْراتُكم به»، فله مذهبان: أحدهما: ولا أَذْرأتُكم، على الغلط في همز ما ليس أصله الهمز فليّنت الهمزة فأبدلت الألف منها. والمذهب الآخر (۱۳۰۰): أن يكون الأصل فيه: ولا أدريتكم، فجعلت الياء ألفا لانفتاح ما قبلها، على لغة مَنْ يجعل كل ياء ساكنة قبلها فتحة ألفا، فيقول: السلام علاكم، يريد: عليكم، ويقول في تصغير دابة: دُوابة، والأصل: دُونْبة.

* * * *

وقولهم: قد صَلَّيْتُ العَصْرَ (١٩٨)

قال أبو بكر: معناه: قد صليت صلاة العَشِيّ وصلاة آخر النهار، يقال للعَشِيّ: عَصْر وقَصْر. ويقال: القَصر حين يدنو غروب الشمس،

⁽١٩٣) ك: بهمز. (وأصله النبيء بالهمز) ساقط من ل.

⁽۱۹٤) ق: واستلمته.

⁽١٩٥) الخصائص ١٤٦/٣.

⁽١٩٦) تفسير القرطبي ٣٢٠/٨. وفي النبواذ ٥٦ والمحتسب ٣٠٩/١: أن الحسن قرأها بالهمز. وكذا قال النجاس فيا نقل القرطبي ٣٢١/٨. (والآية هي آية ١٦ من يونس).

⁽١٩٧) وهو قول أبي حاتم في البحر ١٣٣/٥.

⁽۱۹۸) اللسان (عصر).

قال الحارث بن حلزة (١٩٩٠):

آنَسَتْ نباةً وأَفْزَعَها القَ نّاصُ عَصْراً وقد دنا الإمساءُ ويُروى: قَصْراً. أراد: حسّت النعامة وسمعت صوتا وحركة. ويقال للغداة والعشي: العصران (٢٠٠٠). ويقال العصران الليل والنهار، قال الشاعر: وأمْطُلُهُ العصرينِ حتى علّني ويرضى بنصف الدَّيْنِ والأنفُ راغمُ وأمْطُلُهُ العصرينِ حتى علّني ويرضى بنصف الدَّيْنِ والأنفُ راغمُ

والعصر أيضا الدهر (۲۰۳)، وفيه لغتان: عُصُرٌ وعَصْرٌ (۲۰۰۰)، قال الله جل اسمه: «والعصرِ إنّ الانسانَ لفي خُسْرٍ» أراد بالعصر الدهر (۲۰۰۱)، أراد بالعصر الدهر (۲۰۰۱)، ويُروى عن علي (رض): (والعصرِ ونوائبِ الدهرِ) (۲۰۷۰)، فهذا كشف للمعنى. وقال امرؤ القيس (۲۰۰۸):

أَلَا انْعَمْ صِبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ البَّالِي وَهُلَ يَنْعَمَنْ مَنْ كَانَ فِي العُصُرِ الخَّالِي ويقال في جمع العصر: أعصر وعصور، قال الطَّائِي:

⁽۱۹۹) دیوانه ۱۰ (بغداد).

⁽٢٠٠) المنجد في اللغة ٢٦٧.

١٠٠١) المثنى ٥٦، جنى الجنتين ٧٩.

⁽٢٠٢) بلاء و في المثنى ٥٦ وجني الجنتين ٧٩.

⁽۲۰۳) الثلاثة ٤٨.

⁽٢٠٤) ألمذكر والمؤنث لابنُ الأنباري ١٢١.

⁽۲۰۵) العصر ۲۰۰۱.

⁽٢٠٦) وهو.قول الفراء في معاني القرآن ٣٨٩/٣.

[٬]۲۰۷) لم أقف على قولته.

٢٠٨) ديوانه ٢٧ وفيه: ألا عم.. وهل يعمن.

تذكرت ليلى والشبيبة أعصراً وذِكرُ الصبابَرْحُ على مَنْ تذكّرا (٢٠٩) [١٨٤ / ٢٠٠] وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي:

تعفُّفْتُ عنها في العصورِ التي خَلَتْ فكيفَ التصابي بعدما كلاَّ العُمْرُ (٢١٠)

يريد الخمر. ويقال لصلاة العصر الصلاة الوسطى، قال النبي (ص) يوم الأحزاب: (شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غربت الشمس مد الله قبورهم نارا) (۱۲۰۰). ويقال: الصلاة الوسطى صلاة الصبح لأنها وسط بين الليل والنهار. ويقال: هي صلاة المغرب لمثل تلك العلة. ويقال: هي صلاة الظهر لأنها في وسط النهار، وقال الله جل اسمه: «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى »(۲۲۲)، فقال المفسرون في الصلاة الوسطى الأقوال الأربعة التي قدمناها. واغا أفرد الله الصلاة الوسطى من الصلوات، وهي داخلة في جملتها، للاختصاص والتفضيل، الوسطى من الصلوات، وهي داخلة في جملتها، للاختصاص والتفضيل، كما أفرد جبريل وميكال من الملائكة فقال: «مَنْ كانَ عدواً للهِ وملائكته ورُسُلِه وجبريل وميكال من الملائكة فقال: «مَنْ كانَ عدواً للهِ وملائكته ورُسُلِه وجبريل وميكال فإنّ الله عدوٌ للكافرين »(۲۱۳).

* * *

وقولهم: قد تَشَتَّتَ القوم

قال أبو بكر: معناه: قد تفرقوا، من قول العرب: شَتَّان زيدٌ وعمروٌ، يراد بهما متفرقان، والشتات التفرق، قال سُدَيف (٢١٥):

⁽٢٠٩) البيت في التعازي والمراثي ٣٠٣ وتاريخ الطبري ٢٨١/٥. والطائي هو عبدالله بن خليفة.

⁽٢١٠) بلا عزو في اللسان (كلاً). وكلاً: انتهى.

⁽٢١١) تفسير القرطبي ٢١٣/٣.

⁽٢١٢) البقرة ٢٣٨.

^{- (}۲۱۳) البقرة ۹۸.

⁽٢١٤) اللسان (شتت).

⁽٢١٥) شعره: ١٩. وأمية من ك، ل. وفي الأصل: أميمة. ورواية الديوان: أزمان، أزماننا.

حضرَ الشرُّ يَا أُمَيَّةُ فَانعَيْ عَيشَ دُنياكِ وَانْدَنِي بِالشَّتَاتِ أَنعَيْ زَمَانُنا هَيهاتِ أَنعَيْ زَمَانُنا هيهاتِ وقال امرؤ القيس (٢٠٠٠):

وللهِ عيناً مَنْ رأى من تَفَرُّقِ أَشَتُ وأناى من فِراقِ الْمُحَصَّبِ

وقولهم: ما فيهما حظٌّ لمُختار (٢١٧)

قال أبو بكر: معناه: كلا الأمرين مذموم والضرورة تدعو الى الصبر على أحدهما. وأول من تكلم بهذا الأعشى، أعشى بني قيس بن ثعلبة. قال جماعة من الرواة: لما طال ترداد امرىء القيس بالجبلين وأعوزته النصرة وكان يستنصر الناس على بني أسد سما الى قيصر فمر في طريقه بالسموأل بن عادياء اليهودي (٢١٨) وهو في حصنه الأبلق الفرد بتياء وأودعه سلاحه وأمتعته ومضى الى قيصر فتعرف اليه بالملك والملوك ترافد واستمده واستنصره، وكان معه عمرو بن قميئة (٢١٠). قال أبو عمرو الشيباني: فأخبرني أبو برزة (٢٢٠) أن امرأ القيس مر في طريقه ببكر بن وائل أما فيكم شاعر؟ قالوا: بلى، شيخ من بني قيس بن معشر بكر بن وائل أما فيكم شاعر؟ قالوا: بلى، شيخ من بني قيس بن ثعلبة، فسألهم أن يأتوه به ينشده، فجاءوا به فاستنشده فأنشده فأعجب به وقال له: اصحبني في طريقي الى قيصر، فأجابه، فلما صعدا

⁽٢١٦) ديوانه ٤٣. والمحصب: موضع رمي الجمار بمنى، وسمي المحصب لأنه يرمى فيه بالحصباء.

⁽۲۱۷) الفاخر ۳۰۲.

⁽٢١٨) ينظر عنه: الأغاني ١١٧/٢٢، اللالَّي ٥٩٥.

⁽٢١٩) شاعر جاهلي. (الشعر والشعراء ٣٧٦، الأغاني ١٣٨/١٨).

⁽۲۲۰) لم أقف على ترجمة له.

⁽٢٢١) قبيلة مشهورة. (مختلف القبائل ومؤتلفها ١٠، الانباه على قبائل الرواة ٩٦).

الدرب، وأوغلا في بلاد الروم بكى عمرو بن قيمئة فقال امرؤ القيس (٢٢٢):

بكى صاحبي لما رأى الدربَ دونَه وأيقنَ أنَّا لاحقانِ بقَيْصَرا فقلتُ له لا تبكِ عينُك إنَّما نحاولُ مُلكاً أو نموتَ فنُعْذَرا

ثم هلك عمرو بن قيمئة فسمته ربيعة: الضائع. وبلغ الحارث بن أبي شمر الغساني، وهو الحارث الأكبر، ما خلفه امرؤ القيس عند السموأل ابن عادياء من السلاح والمتاع فوجه اليه رجلا من أهل بيته يقال له الحارث بن مالك، فلما دنا من حصنه أغلقه، فقال له: أعطني سلاح امرىء القيس وودائعه، فقال: لا سبيل الى ذلك، وكان للسموأل ابن خارج الحصن يتصيد فلما رجع قال له الحارث: ان أعطيتني ما طلبت والا قتلت ابنك، فقال: لا سبيل الى اعطائك ما تطلب فاصنع ما أنت صانع، فقتل ابنه، فضربت العرب بالسموأل المثل في الوفاء (٢٢٣)، فقال أعشى بني قيس (٢٢٢):

كنْ كالسموألِ اذ سارَ الهُمامُ له في جَحْفَلِ كهزيعِ الليلِ جرّارِ بِالأَبلِقِ الفَرْدِ من تياءَ منزلُهُ حِصْنٌ حصينٌ وجارٌ غيرُ غَدّارِ خَيَّرَهُ خُطَّتَيْ خَسْفِ فقال له مهما تقولن (٢٢٥) فإني سامعٌ حارِ فقال ثُكُلٌ وغَدْرٌ أنتَ بينهما فاختر وما فيهما حظُّ لمُختارِ فشك غيرَ طويلِ ثم قالَ له اقتلْ أسيرَكَ (٢٢٦) إنِّي مانعٌ جارِي

⁽۲۲۲) ديوانه ٦٥ - ٦٦.

⁽٣٢٣) ينظر المثل: (أوفى من السموأل) في: الدرة الفاحرة ٤١٥، جمهرة الأمثال ٣٤٥/٢، ثمار القلوب ١٣٢

⁽۲۲٤) ديوانه ۱۲۲ - ۱۲۷.

⁽٢٢٥) الديوان: تقله.

⁽٢٢٦) الديوان: غير قليل. اذبح هديك.

وقال الآخر (۲۲۷):

وفـاء السموألِ لا بـلْ تزيـدُ كما يفضُلَنّ خميسٌ عَشِيرا وقال الآخر:

فاعتبر بابن عادياء أخي الحِصْ بن بتسياء من سَراة يهودِ اذ أتاه الهُمامُ فابتاع منه حفرة الدهر بابنسه المودودِ فابتنى بالوفاء مَكْرُمَة الدهر برولم يرض باللِّفاء الزهيد أيّ عَقْسِد شدَّ السموألُ لو أخلد حيّاً وفاؤه بالعهود (٢٢٨) أيّ عَقْسِد أي وصار امرؤ القيس الى قيصر فأكرمه ونادمه ووعده أن يعينه ويده، فقال امرؤ القيس الى في ذلك:

ونادمستُ قيصرَ في ملكِ في سبقتُ الفُرانِقَ سَبْقاً شديدا اذا ما ازدهمنا على سِكَة سبقتُ الفُرانِقَ سَبْقاً شديدا ثم أن قيصر وجه معه جيشا فيهم أبناء الملوك من الروم، فبلغ ذلك بني أسد فراعهم وأقلقهم ووجهوا الطماح، وهو منقذ بن طريف الأسدي الى قيصر فوشى بامرىء القيس وصغر شأنه وأخبره بعهره، فكتب قيصر الى امرىء القيس أني قد وجهت اليك بحلتي التي ألبسها يوم الزينة ليُعرف بذلك فضل منزلتك عندي فالبسها على بركة الله واكتب الي من كل منزل بخبرك وما تعزم عليه، ووجه الحلة مع الكتاب، وكانت حلة منسوجة بالذهب مسمومة، فلما قرأ امرؤ القيس الكتاب

ء (۲۲۷) لم أقف عليه.

⁽٢٢٨) لم أقف على الأبيات.

⁽٢٣٩) ديوانه ٣٥٢. وأوجهني: جعل لي وجها عند الناس. والفرانق: البريد، وقيل: الذي معه دليل أو غيره.

سره ما تضمن (۲۳۰) ولبس الحلة فأسرع فيه السم وسقط جلده وتنقب لحمه، فالعرب تسميه: ذا القروح، وأنشأ يقول:

تأوَّبيني دائي القديمُ فغَلَّسا أُحاذِرُ أَنْ بزدادَ دائي فأنكَسا (٢٣١)

الى آخر القصيدة. وقال هشام بن الكلبي: الذي أتاه (٢٣٢) بالحلة المسمومة الطمّاح، من بني سُليم بن عمرو بن الحاف بن قضاعة، ثم سار امرؤ القيس على ما به حتى نزل أنقرة فاشتد وَجعه ومات فقبره ثَمَّ. وقال المدائني: لما وصل الى أنقرة نظر الى قبر امرأة من بنات الملوك فسأل عنها فأخبر فأنشأ يقول، وهو آخر ما قال من الشعر:

أجارتنا إنّ المزارَ قريب وإنّي مُقِيمٌ ما أقامَ عَسِيبُ أَجارتَنا إنّا غريبانِ ها هُنا وكلُّ غريبٍ للغريبِ نسيبُ (٢٣٣)

فأنشد عمر بن الخطاب رحمه الله هذين البيتين فأعجب بهما وقال: وددتٍ أَنَّهَا عَشْرُةً وأنّ على بذلك كذا وكذا.

* * *

وقولهم: زَيْتٌ رِكابيٌّ (٢٣١)

قال أبو بكر: معناه في كلام العرب: المحمول على الرِكاب واليها نسب، والرِّكاب الإبل، واحدتها راحلة على غير لفظها وليس لها واحد

⁽۲۳۰) ك: تضمنه.

⁽٢٣١) ديوانه ١٠٦. وفيه: أن يرتد. ونأوبني: جاءني مع الليل. وغلس: أتاه ليلا في الغلس وهو الظلمة.

⁽۲۳۲) ك: أتى.

⁽۲۳۳) ديوانه ۳۵۷.

⁽۲۳٤) اللسان (ركب).

من لفظها، وكذلك الغَنَم [١٨٦/أ] والنَّعَم (٢٢٥) والشاء (٢٢٦) والبقر والقوم لا واحد لهؤلاء الجموع من ألفاظهن، والرَّكْب: الركاب أصحاب الابل، يقال لهم (٢٣٦): رَكْب، اذا كانو نحو عشرة، وركب في الجمع كقولهم: طائر وطَيْر وصاحب وصَحْب وسافر وسَفْر، أنشدنا أبو العباس: قال: أنشدنا عبد الله بن شبيب لأبي صخر (٢٢٨):

أَلا أَيُّهَا الرَّكْبُ المُخِبونَ هل لكم بساكنِ أجراعِ الحِمى بَعْدَنا خُبْرُ وقيال متمم (٢٣١) يرثي أخاه ويصفه:

وإنْ تَلْقَهُ فِي الشَرْبِ لا تلقَ فاحشاً على الكأسِ ذا قاذورةٍ مُتزَبَّعا والأُركوب (٢٤٠) أكثر من الرَّكْب، وجمعه أراكيب، ولا واحد له من لفظه. والرَّكَبَة أقلُ من الركب، وواحدهم راكب. ومثل ركبة في جمع راكب قولهم: كامِل وكمَلة وكافِر وكَفَرة وحافِد وحَفَدة وهم الخدام، قال الله جل اسمه: « وجعل لكم من أزواجكم بنينَ وحَفَدة » (٢٤١).

* * *

وقولهم: قد أدّى فلانٌ الزكاة (٢١٢)

قال أبو بكر: الزكاة معناها في كلام العرب الزيادة والناء، فسميت

⁽٢٣٥) ساقطة من ل.

⁽٢٣٦) ك: والنساء.

⁽٢٣٧) (لحم) ساقطة من ك.

⁽۲۲۸) شرح أشعار الهذليين ۱۹۳۱.

⁽٢٣٩) شعره: ١٠٨. والقاذورة من الرجال: الفاحش، والمتزبع: المتكبر، وقيل المعربد،

⁽٢٤٠) ديوان الأدب ٢٧٥/١.

⁽۲٤١) النحل ۷۲.

⁽٢٤٢) غريب الحديث لابن قتيبة ٢٩/١.

زكاة لأنها تزيد في المال الذي تخرج منه وتوفره وتقيه من الآفات. يقال: زكا المال يزكو زكاء اذا زاد وغي (۲۹۳). ويقال: قد زكت النفقة اذا زادت، وفلان زكي، معناه: متزايد في الخير، وهذا أزكى من ذاك أي:أزيد فضلامنه، وقد زكى القاضي العدول اذا بيّن زيادتهم في الفضل، قال الله جل اسمه مع أقتلت نفساً زكية بغير نفس مه (۲۱۱)،أراد: زائدة الخير لم تذنب ولم تكن منها خطيئة، قال نابغة بني شيبان (۲۱۵):

وما أُخَّرْتَ من دنياكَ نقصٌ وإنْ قدَّمْتَ كَمَّانَ لك الزكاءُ

أراد بالزكاء الزيادة، وهو حرف ممدود فاذا تُصر فقيل: زكا، فمعناه: زوجان ذكر وأنشى، أو شيئان مصطحبان يجريان مجرى الذكر والأنشى، قال الشاعر(۲۱۲):

اذا نحن في تعداد خصلك لم نَقُل خَمَا وَزَكَا أَعْيَيْنَ مَمَا الْمُعَدُّدا وَقَالَ الآخر (۲۱۷):

لأَذْنَى خَسَا أُو زَكَا مِن سِنيكَ الى أُربِسِعِ فَبَقَوْكَ انتظسارا أُراد بخسا: فَرْداً، وبزكا: زوجين. وقال الآخر(٢١٨):

كَانُوا خَسَا أُو زَكَا مِن دُونِ أَرْبِعَةٍ لَمْ يَخْلَفُوا وَجَدُودُ النَّاسِ تَعْتَلِجُ [١٨٦ /ب] وقال الآخر (٢١٠٠):

⁽٢٤٣) اللسان (زكا).

⁽٢٤٤) الكهف ٧٤.

⁽٣٤٥) أخل به ديوانه. وهو بلا عزو في المقصور والممدود للقالي ٣٠١ وشمس العلوم ٣٣٣/٣.

⁽٢٤٦) الكميت بن زيد، شعره: ١٦٣/١. وخسا وزكا: ينون ولا ينون.

⁽٢٤٧) الكميت أيضا، شعره: ١٩١/١.

⁽۲٤٨) بلا عزو في المنقوص والممدود ٣٥.

⁽٢٤٩) الرخيم العبدي في المعاني الكبير ٢/١. ونقله الزبيدي في لحن العوام ١٧٥ عن ابن الأنباري.

ومُجَوُّفٍ بَلَقًا مِلكَتُ عِنانَـهُ يعدو على خَمْسٍ قوائِمُهُ زَكَا

و قولهم: قد أعتَقْتُ العبد (٢٥٠)

قال أبو بكر: معناه: قد خلَّيته وأزلت عنه الملك الذي كان محبوساً به، من قول العرب: قد عَتَقَت عليَّ بمين أي: سَبَقَت ومَضَت. ويقال: قد عتق فرخ القطاة اذا طار فذهب، وقد عَتَق الفرس اذا سبق. قال أعرابي في كلام له: هذا أوان عتقت الشقراء أي سبقت [ومضت](٢٥١). ويقال: أعتقت العبد فعتق هو، وقول الله جل اسمه: « وليَطَّوَّفوا بالبيت العتيق » (٢٥٢)، في تفسير العتيق أقوال (٢٥٣): أحدهن أن الله أعتق البيت من الجبابرة فلم يقصده جبَّارٌ إلاَّ قصمه وأهلكه، فهذا يوافق معنى: أعتقت العبد فهو مُعْتَقُ وعَتِيق. ويقال: انما وصف بيت الله عز وجل بأنه عتيق، لأن الله عز وجل أعتقه من الغرق في زمان الطوفان فغرقت الأرض كلها ورفعه الى السماء وألزم الملائكة حجه في السماء كما كان يحج في الأرض، فهذا القول يشبه اشتقاقه اشتقاق الأول. وقال آخرون: انما قيل لبيت الله عتيق، لأنه أقدم مساجد الأرض وأعتقها، قال الله جل اسمه: «إنّ أولَ بيتٍ وُضِعَ للناس للذي ببَكَّةَ مباركاً »(٢٥٤)، أراد: ان أول مسجد وضع للناس بيت الله ببكة. وقال آخرون: قيل لبيت الله عتيق لكرمه، من قول

⁽٢٥٠) اللسان (عتق).

⁽۲۵۱) من ك.

⁽٢٥٢) الحج ٢٩.

⁽٢٥٣) ينظّر: مِعاني القرآن ٢٢٥/٢. زاد المسير ٤٢٧/٥.

⁽۲۵٤) آل عمران ۹۹.

العرب: حسب عتيق اذا كان كريا، وكذلك: فرس عتيق، أنشد الفراء (٢٥٥٠):

أما والله لو كنت حرّاً وما بالحرّ أنت ولا العتيقِ * وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي:

وما استخبأتُ من رجلٍ خَبيئاً كدينِ الصِدقِ أو حسبِ عتيقِ (٢٥٦)

وقولهم:

قد قِيلَ ذلكَ إِنْ حَقّاً وإِنْ كَذِباً فَمَا عَتَ الْدُارُكَ مَنْ شَيْءِ اذَا قِيلاً لَا قَال أَبُو بَكُر: معناه: قد قيل ما لزمك عيبه عند بعض السامعين له فمتى اعتذرت لم تمح ما استقر في نفوسهم (٢٥٨). وأول من قال هذا وتمثل به النعمان بن المنذر يخاطب به الربيع بن زياد العبسي. وكان أبو براء، وهو عامر بن مالك بن جعفر مُلاعب الأسنة، وانما سمي ملاعب لقول الشاعر (٢٥٩) في أخيه طفيل بن مالك: [١٨٧/أ]

فِ راراً وأسلمت ابن أُمِّكَ عامِراً يُلاعبُ أطراف الوشيج الْزَعْزَعِ وفد في رهط من بني جعفر على النعمان بن المنذر ومعهم لبيد بن ربيعة (٢٦٠)، وهو يومئذ غلام، فوجدوا عند النعمان الربيع بن زياد العبسي - وكانت أمه فاطمة ابنة الخُرْشُب الأنمارية من [بني] (٢٦٠)

⁽٢٥٥) معانى القرآن ١٩٢/٣. والبيت فيه بلا عزو.

⁽٢٥٦) لم أقف عليه.

⁽٢٥٧) الفاخر ١٧٢، جمهرة الأمثال ١١٦/٢. فصل المقال ٩٠.

⁽٢٥٨) ك: لم يصبح في نفوسهم ما اعتذرت به.

⁽۲۵۹) أوس بن حجر. ديوانه ٦١. والوشيح: الرماح.

⁽٢٦٠) ك: وقد على النعمان بن المنذر ومعهم لبيد بن ربيعة في رهط من بني جعفر بن كلاب.

⁽۲٦۱) من ك.

أغار بن بغيض، وهي أم الكَمَلَة عبارة الوهاب وأنس الفوارس وقيس الحفاظ والربيع الكامل - مع تاجر من تجار الثام يقال له سرجون بن توفيل، وكان له حريفا(٢٦٠) يبايعه، وكان أديبا حسن الحديث والمنادمة فاستخفه النعمان فكان اذا أراد أن يخلو على شرابه بعث اليه والى النطاسي، متطبب كان له، والى الربيع. وكان الربيع من ندمائه، فلما قدم الجعفريون على النعمان كان يحضرون مجلسه لحوائجهم، فاذا خرجوا من عنده وخلا به الربيع طعن عليهم وذكر معايرهم فصده عنهم، وأنهم دخلوا يوما على النعمان فوأوا منه جفاء وتغيرا، وقد كان قبل ذلك يكرمهم ويقدم مجلسهم فانصرفوا من عنده غضابا، ولبيد متخلف في رحالهم يحفظ أمتعتهم ويغدو بابلهم في كل صباح فيرعاها، فجعلوا يتذاكرون ما يلقون من الربيع فجاءهم لبيد فألفاهم يتذاكرون ذلك فسألهم عما هم فيه فكتموه فةال لهم: والله لا أحفظ لكم متاعا ولا أسرح لكم بعيرا أو تخبروني بالذي كنتم في ذكره، وكانت أم لبيد أمرأة من عبس يتيمة في حجر الربيع، فقالوا له: خالك قد غلبنا على الملك وصد بوجهه عنا، فقال: هل تقدرون على أن تجمعوا بيني وبينه فأزجره عنكم بقول ممض مؤلم لا يلتفت اليه النعمان بعده أبدا، قالوا: وهل عندك من ذلك شيء؟ قال: نعم، قالوا: فإنا نبلوك بشتم هذه البقلة، لبقلة بين أيديهم دقيقة القضبان، قليلة الورق، لاصقة فروعها بالأرض، تدعى التربة، فقال: (هذه التَّربة التي لا تَذكى نارا ولا تُؤْهِل داراً ولا تسرُّ جاراً، عودها ضئيل، وفرعها ذليل، وخيرها قليل، أقبح البقول مرعى، وأقصرها فَرْعاً، وأشدها قَلْعاً، فالقرا بي أخا

⁽٢٦٣) يقال: فلان حريفي أي: معاملي. ورواية ك: صديقا.

⁽٢٦٣) ك: معايبهم. والمعاير: المعايب.

بني عَبْسٍ، أرده عنكم بتعسٍ، وأدعه من أمره في لَبْسٍ) (٢٦١). قالوا: نصبح فنرى فيك رأينا. فقال لهم عامر: انظروا غلامكم، فان رأيتموه نائما فليس أمره بشيء، انما يتكلم بما جاء على لسانه، وان رأيتموه ساهرا فهو صاحبه، فرمقوه بأبصارهم فرأوه قد ركب رحلا وتكدم واسطه، حتى أصبح، فقالوا له: [١٨٧/ب] أنت صاحبه، وعمدوا اليه فحلقوا رأسه وأبقوا له ذؤابتين وألبسوه حلة (٢٦٥) ودخلوا على النعمان فعلقوا رأسه وأبقوا له ذؤابتين وألبسوه علة سواه، والدار والجالس وهو يتغدى والربيع يأكل معه وليس يأكل معه سواه، والدار والجالس مملوء قبالوفود، فلما فرغ أذن للجعفريين، وقد كان أمرهم [قد] تقارب، فذكروا ما قصدوا له من حاجتهم، فاعترض الربيع عليهم، فأخذ لبيد (٢٦٦) يرتجز ويقول:

يا رُبَّ هيجا هي خيرٌ من دَعَهُ أكلَّ يوم هاميي مُقَرُّعَهُ لا تمنع الفتيان من حسنِ الرِّعَهُ نحنُ بني أُمِّ البنين الأَربعَهُ المالين بنت عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صَعْصَعَة، ولدت لمالك بن جعفر عامراً مُلاعبَ الأسنة، وطُفيلا فارس قُرْزُ لُ (٢٦٧)، وربيعة ربيع المقترين وهو أبو لبيد، ومعاوية معود الحكماء، وعبيدة الوضاح وهو (٢٦٨) صَدِقٌ وبرٌّ. وكان يجب أن يقول: نحن بني أم البنين الحمسة، فاضطره الشعر الى الأربعة، ونصب بني أم البنين على المدح لنحن. ونحن خيرُ عامر بن صَعْصَعَهُ المُطعمونَ الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَهُ عَلَى المُعمونَ الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَهُ عَلَى المُعمونَ الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَةُ المُعمونَ الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَةُ عَلَى المُعمونَ الجَفْنَةُ المُدَعْدَعَةُ عَلَى المُعمونَ الجَفْنَةُ المُدَعْدَعَةُ عَلَى المُعمونَ الجَفْنَةُ المُدَعْدَعَةُ عَلَى المُعمونَ الجَفْنَةُ المُدَعْدَعَةُ المُعمونَ الجَفْنَةُ المُدَعْدَةُ عَلَى المُعمونَ الجَفْنَةُ المُدَعْدَةُ عَلَى المُعمونَ الجَفْنَةُ المُدَعْدَةُ عَلَيْهُ المُعمونَ الجَفْنَةُ المُدَعْدَةُ عَلَيْهُ المُعْمونَ الجَفْنَةُ المُعْدَةُ عَلَى المُعْدَعِةُ المُعْدَةُ المُعْدِقَةُ المُعْدَةُ المُعْدِقَةُ المُعْدَةُ المُعْدِقَةُ المُعْدَةُ المُعْدِقَةُ المُعْدَةُ الْعَنْ المُعْدَةُ المُعْدَةُ المُعْدَةُ المُعْدَةُ المُعْدَةُ المُعْدَةُ المُعْدَةُ المُعْدَاعُةُ المُعْدَاعُةُ المُعْدَاعُةُ المُعْدَاعُهُ المُعْدَاعُةُ المُعْدَاعُ المُعْدَاعُ المُعْدَاعُهُ المُعْدَاعُ المُعْدَاعُ المُعْدَاعُ المُعْدَاعُ المُعْدَاعُ المُعْ

⁽۲٦٤) أمالي المرتضى ١٩٠/١.

⁽٢٦٥) ك: وألقوا عليه حلة.

⁽٣٦٦) ديوانه ٣٤٠ - ٣٤٣. والدعة: الخفض والواحة. والرعة: حالة الأحتى التي رضي بها. ﴿

⁽٣٦٧) قرزل: اسم فرس كانت له. (أنساب الخيل ٧٧، أساء خيل العرب وفرسانها ٧٥، الأنوار وعاسن الاشعار ١٣١).

⁽۲۹۸) ك: ربيعة صدق..

والضاربونَ الهامَ وَسْطَ الْخَيْضَعَهُ

الخيضعة صوت القتال والسلاح، وكذلك الغَمْعَمَة. [والمدعدعة المملوءة حتى تطفح ويسيل بعضها].

مهلاً أبيتَ اللعنَ لا تأكلْ مَعَهُ إِنَّ استَـهُ من بَرَصٍ مُلَمَّعَـهُ وإنَّـهُ يُدْخِلُهـا حتى يُواري أَشْجَعَـهُ وإنَّـهُ يُدْخِلُهـا حتى يُواري أَشْجَعَـهُ كَانَّهُ يطلبُ شئاً ضَيَّعَهُ (٢٦١)

الأشجع واحد الأشاجع، والأشاجع أصول العظام المتصلة بالأصابع من الراحة. ويقال: الأشاجع عروق ظاهر الكف. فلما سمع النعمان الشعر نظر الى الربيع شزراً وقال: أكذاك أنت؟ فقال: لا والله لقد كذب ابن الحمِق اللئيم، فقال النعمان: أف لهذا الطعام، لقد خبثت على طعامي، فقال الربيع: أبيت اللعن أما إني قد فعلت بأمّه، فقال لبيد: هو لهذا الكلام (٢٧٠) أهل، وهي من نسوة غير فُعل، ومثله فعل بيتيمة في حجره، فغضب الربيع وغضبت لغضبه بنو فُقيم ونهشل وضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن (٢٧٠) بن نهشل، وكان أبرص، وكانت بنو كلاب قد أسروه فمنوا عليه، فقال لبيد (٢٧٠) يرجز (٢٧٠) بضمرة:

[1/144]

يا ضَمْرَ يا عبدَ بني كلابِ يا أيرَ كلب عَلِق بيابي مَعلَق بيابي مَعلَق بيابي مَعلَق بيابي مَعلَق من حَذر الغُرابِ يسلما وَرَلاً أُلقي في سَرابِ

⁽٢٦٩) ك، ل: أطعمه.

⁽۲۷۰) ساقطة من ك، ل.

⁽۲۷۱) (بن قطن) ساقط من ك، ل.

⁽٢٧٢) أخل بها ديوانه.

⁽۲۷۳) ك: يرتجز.

ثم خرج الجعفريون، ومعهم لبيد، من عند النعمان، وخرج الربيع من عنده أيضا، فبعث اليه النعمان بضعف (۲۷۱) ما كان يجبوه به، وقال: الحق بأهلك، فكتب اليه: قد علمت أنه قد وقر في نفسك شيء مما قال لبيد فلست برائم حتى تبعث الي مَنْ يجردني فيعلم من حضر أن الأمر ليس كما قال لبيد. فبعث اليه النعمان: لست صانعا بانتفائك مما قال لبيد شيئًا، ولا رادًا ما زَلّت به الألسن، فالحق بأهلك، فلحق بأهله وكتب الى النعمان:

لئِنْ رحلتُ إِنّ لِي سَعَةً لا مثلُها سَعَةٌ عَرْضاً ولا طُولا عَلَيْ رحلتُ إِنّ لَكُمْ مَاجِمِها ما وازَنَتْ ريشةً من ريش سَمْويلا

لخم: قبيلة النعمان. وسمويل: طائر، ويقال: سمويل بلدة كثيرة لطير.

ترعى الروائم أحرارَ البقولِ بها لا مثلَ رعيكُمُ ملحاً وغسويلا الروائم: العواطف على أولادهن. والغسويل نبت في السباخ (٢٧٦).

فابرقْ بأرضِكَ بعدي واخْلُ متكِئا مع النّطاسي طوراً وابنِ تَوْفيلا (٢٧٧) فأجابه النعمان (٢٧٨):

شِرِّدْ برحلك عني حيثُ شئتَ ولا تُكثر عليَّ ودعْ عنكَ الأباطِيلا

⁽٢٧٤) من سائر النسخ، وفي الأصل: ينصف.

⁽۲۷۵) ك: قلبك.

⁽٢٧٦) ينظر: معجم أساء النباتات ١١٤.

⁽۲۷۷) أخل بها شعره. وهي له في الأغاني ٣٦٥/١٥.

⁽۲۷۸) الأغاني ۳٦٦/١٥. و(علي) ساقطة من ق.

فقد ذُكِرْتُ به والركبُ حامِلُهُ ما جاورَ الغِيلَ أهلُ الشامِ والنيلا فما انتفاؤك منه بعدما جَزِعَتْ هُوجُ المطيِّ بــه أبراقَ شَمْلِيــلا جزعت: قطعت، وشمليل موضع (٢٧٦).

قد قيلَ ذلكَ إنْ حقّاً وإنْ كذِباً فما اعتذارُكَ من شيء اذا قيلا فالحقْ محيثُ رأيتَ الأرضَ واسعةً فانشر بهاالطرفَ إنْ عُرضاً وان طُولا وقال لبيد (٢٨٠٠) يرجز بالربيع:

ربيعُ لا يَسُقَكَ نحوي سائتَ فَتُطلَب الأَذَحِالُ والحَنائِقُ [١٨٨ / ب]

ويعلمُ اللَّعيا به والسابِقُ ما أنتَ إنْ ضُمّ عليكَ المَّازِقُ المَّازِقُ اللَّازِق: الضيق والمكان الشديد الضيق.

إلاّ لشيء عاقَ منك العوائي إنّك حاس حُسوة فذائي ولا بُدد أن يُغْمَزَ منك الفائقُ غمزا ترى أنك منه ذارِقُ الفائق (٢٨١): عظم في مؤخر الرأس. والذارق: اللّقي أذَى بطنه.

وقولهم: نارُ الحُباحب (۲۸۲)

قال أبو بكر: قال الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس: كان الحباحب من أحياء العرب، وكان رجلا بخيلا، فكان لا يوقد نارا بليل كراهية أن يراها راء فينتفع بضوئها، فاذا احتاج الى ايقادها

⁽۲۷۹) (جزعت... موضع) ساقط من ك.

⁽٢٨٠) ديوانه ٣٥٦. والاذحال جمع ذحل وهو الثأر.

⁽٢٨١) ينظر: خلق الانسان للأصمعي ١٦٩ ومقالة في أسماء أعضاء الانسان ١٤.

⁽٢٨٢) الدرة الفاخرة ١٧٩، جمهرة الأمثال ٣٤٦/١، المستقصى ١٠٨/١.

فأوقدها ثم بصر بمستضيء بها أطفأها. فضربت العرب بناره المثل، وذكروها عند كل نار لا ينتفع بها. وقال غيره: نار الحباحب هي النار التي توريها الخيل بسنابكها من الحجارة اذا وطئتها وقدحتها. وقال آخرون: الحباحب طائر يطير بين المغرب والعشاء أحمر الريش يخيل الى الناظر اليه أن في جناحيه نارا، قال الله جل اسمه: «والعاديات ضَبْحاً فالمُورياتِ قَدْحاً »(٢٨٣)، أراد بالموريات الخيل التي تورى النار بسنابكها. وقال النابغة يذكر السيوف:

تجذُّ السلوقيُّ المضاعفَ نَسْجُهُ ويُوقِدْنَ بالصُّفاحِ نارَ الحُباحِب

* * *

وقولهم: نَدِمَ ندامةَ الكُسَعِيُّ (٢٨٥)

قال أبو بكر: قال بعض الرواة: الكسعي رجل من أهل اليمن. وقال آخرون: الكسعي من بني سعد بن ذبيان. وقال آخرون: الكسعي رجل من بني كسع ثم أحد بني محارب يقال له: غامد بن الحارث، كان يرعى ابلا له بواد كثير العشب والخَمْط (٢٨٦١)، فبينا هو يرعاها بصر بنبعة في صخرة فقال: ينبغي أن تكون هذه النبعة قوسا، فجعل يتعهدها ويقومها في كل يوم، حتى اذا استوت وأدركت قطعها وحَفّها واتخذ منها قوسا وأنشأ يقول:

يا ربُّ وفقني لنحتِ قَوْسي فإنها من لَــنَّتي لنفسي [١٨٩/أ]

⁽۲۸۳) العاديات ۲،۱.

⁽۲۸٤) ديوانه ٦١، وقد مر شرحه.

⁽٢٨٥) الفاخر ٩٠، الدرة الفاحرة ٤٠٧، المحاسن والمساوىء ٤٨٣/١ وفيها أرجاز الكسعي.

⁽٢٨٦) ضرب من الشجر. (ينظر: النبات لابن حنيفة ١٦٦/٥ - ١٦٦).

وانفع بقوسي ولدي وعِرسي أنحتُها صفراءَ مثلَ الوَرْسِ صلداءَ ليست بقسِيِّ النُكْسِ (۲۸۷)

ثم خطمها بوتر واتخذ من برايتها خمسة أسهم، وأنشأ يقول:

هُنَّ وربي أسهمٌ حِسانُ يَلَدُّ للرامي بها البَنانُ كأغسا قوَّمها مسيزانُ فأبشروا بالخِصْبِ يا صبيانُ الشُّؤُمُ والحِرمانُ

ثم أتى قُتْرَةً (٢٨٨) على موارد حمير (٢٨٩)، فمرَّ به قطيع منها، وهو كامن في القترة، فرمى عَيْراً منها بسهم فأصابه وأَمْخَطَه السهم، أي: نفذ منه فصار الى الجبل فأورى فيه ناراً فظن أنه أخطأ ولم يصب فأنشأ يقول:

أعوذُ بالل في العزيزِ الرحمن من نَكَدِ الجَدِّ معاً والحِرمانُ مالي رأيتُ السهم بين الصَّوَّانُ يُورِي شراراً مثلَ لونِ العِقْيانُ فأخْلَفَ اليومَ رجاءَ الصبيانُ

ثم مرَّ به قطيع آخر منها، فرمى عيرا منه بسهم فأصابه ونفذ السهم منه الى الجبل وصنع مثل صنيعه (٢٩٠) الأول، وأنشأ يقول:

لا بارك الرحمن في رمي القُتَرْ أعوذُ بالرحمنِ من شرِّ القَـدَرْ أَمْذَاكَ من سوءِ احتيال ونَظَرْ (٢١١) أَمْخُطَ السهمُ لإرهاقِ الضَّرَرْ أَمْذَاكَ من سوءِ احتيال ونظر (٢١١) ثم مرَّ به قطيع آخر فرمي عَيْراً منه بسهم فأصابه ونفذ السهم منه

⁽٣٨٧) من سائر النسخ وفي الأصل: صفراء. وفي ك: من قسي.

⁽٢٨٨) القترة: بيت يختفي فيه الصائد.

⁽۲۸۹) ك: حمر.

⁽۲۹۰) ك: صنيع.

⁽٢٩١) من سائر النسخ، وفي الأصل: وبطر.

الى الجبل وصنع صنيعه (٢٩٢) الأول، وأنشأ يقول:

يا أسفا والشؤمُ للجَدِّ النَّكِدْ أخلفَ ما أرجو لأهلِ وَولَدْ ثم مرَّ به قطيع آخر فرمى عَيْراً منه بسهم فأصابه وصنع مثل صنيعه الأول، وأنشأ يقول:

ما بالُ سهمي يُوقِدُ الحُباحِبا قد كنتُ أرجو أَنْ يكونَ صائبا وأمكنَ العَيْرُ وأبدى جانِبا فصارَ رأيي فيه رَأْياً خائبا ثم مرَّ به قطيع آخر فرمى عَيْراً منه بسهم فأصابه وصنع مثل صنيعه الأول، فأنشأ يقول:

[۱۸۹/ب]

أبعدَ خَمْسِ قد حفظتُ عدَّها أحملُ قوسي وأريد رَدَّها أخزى الإله لينها وشدَّها والله لا تسلمُ مني بعدَها ولا أُرَجِّى ما حَيِيتُ رِفْدَها

ثم أخذ القوسَ فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات، فلمّا أصبح نظر فاذا الحُمرُ مُطرَّ حـــة حولـه مُصرَّعة (٢٩٣) وأسهمه بالدماء مُضرَّجة، فأسف وندم على كسره القوس وقطع ابهامه وأنشأ يقول:

نَدِمْتُ ندامِةً لو أنّ نفسي تُطاوعني إذاً لقطعتُ خَمْسي تبيَّنَ لي سِفِاهُ الرأي مني لَعَمْرُ أبيك حينَ كسرتُ قوسي وضربت العرب بندامة الكسعي المثل. فأخبرنا أبو محمد عبد الله ابن خلف بن خليفة البصري قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو عبيدة

⁽۲۹۲) ك: مثل صنيعه.

⁽۲۹۳) ك: ومصرعة.

قل: حدثني أبو شفقل (٢٩٤) راوية الفرزدق قال: أنشدني الفرزدق (٢٩٥) لما بنت منه النوار امرأته:

ندمت ندامة الكُسعي لما عدت مني مُطلقة نوارُ فلا فارقتُها شبعاً ولكن رأيت الدهر آخذ ما يُعارُ فكنت كفاقىء عَيْنَيْه عَمْداً فأصبح ما يُضىء له النهارُ وكانت جنَّتي فخرجتُ منها كآدم حين أخرجه الضرارُ فللا يُوفي بحب نوارَ عندي ولا كلفي بها إلا انتجارُ ولو أنِّي ملكتُ يدي وقلي لكان علي للقدر الحيارُ

* * *

وقولهم: سَبَقَ السيفُ العَذَلَ (٢٩٦)

قال أبو بكر: معناه: قد فرط من الفعل وسبق ما لا سبيل الى الرجوع عنه. وأول من قال هذا وتمثل به ضبَّة بن أُدِّ. أخبرني أبي رحمه الله – قال: حدثنا أبو بكر العبدي محمد بن عبد الله بن آدم وأحمد بن عبيد قالا: حدثنا ابن الأعرابي قال: قال المفضل بن محمد (۲۱۸): ان ضبة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر كان له ابنان. يقال لأحدها سَعْدٌ وللآخر سُعَيْد ابنا ضبة (۲۱۱). وإنّ إبلَ ضبة نفرت تحت الليل، فخرجا يطلبانها فلحقها سعد فجاء بها.[۱۹۰/أ] وأما

⁽٢٩٤) ك: حدثني شفقل. وفي اللسان (شفقل): (وأبو شفقل اسم راوية الفرزدق. وقال ابن خالويه:

م راوية الفرزدق شفقل، قال: ولا نظير لهذا الاسم)

⁽۲۹۵) ديوانه ۲۹٤/۱. والضرار: المخالفة.

⁽٢٩٦) الفاخر ٥٩، جمهرة الأمثال ٧٧٧/١.

⁽۲۹۷) ك، ل: أخبرنا.

⁽۲۹۸) أمثال العرب٤ - ٥٠

⁽٢٩٩) (ابنا ضية) ساقط من ك.

سعید فذهب فلم یرجع. فکن ضبة بعد ذلك اذا رأى سوادا تحت آلليل مقبلا يقول: أسعداً أخسعيك أندهب قوله مثكر المسال أبوعبد الله ابن لأعرابي: يضرب عنه الرجل تسأله عن حاله أو تراه أقبل من حاجة فتقول: أُنجِحُ أَمْ خيْبةٌ. أُخيرٌ عندك أم شَرٌّ. ثم أتى على ذلك ما شاء الله أن يأتي. لا يرجع سعيد ولا يعلم له خبر. ثم إنّ ضَبّة. بعد ذلك. ينها هو يسير والحارث بن كعب في الأشهر الحرم وهما يتحادثان إذ مرًا على سرْحَة بمكان فقال الحارث: أترى هذا المكان. فإني لقبت فيه شابا من صفته كذا وكذا فقتلته، ووصف صفة سعيد، وأخذت بردا كان عليه. من صفة البرد كذا وكذا. ووصف صفة البرد. وسيفا كان عليه، فقال له ضبة: فما صفة السيف؟ قال: ها هو ذا على، فقال: أرنيه، فأراه اياه، فعرفه ضبة. وقال: إنَّ الحديث لذو شجون. ثم ضربه به فقتله . فذهب قوله: (إنّ الحديثَ لذو شجون) مثلاً (٢٠٠٠). فمعناه: ان الحديث لذو شعب وتفرق كشجون الوادي. وهي طرقه. واحدها شجن. قال أبو بكر (٢٠٠٠): قال لي أبي: وقال لي العبدي: ثم استعملوا الشجن في الحاجة والحب، فصار القائل يقول: بمكان كذا وكذا شجن، يريد: حبا وحاجة (٣٠٠)، وأنشدني أبي رحمه الله قال: أنشدني العبدي: إِنَّى سَأْبِدَى لِكُ فِيهَا أَبِدِى لِي شَجَنِانِ شَجَنٌ بِنَجْدِد وشَجَنُّ لي ببلادِ السند(٢٠٤)

مر(٣٠٠) جهرة الامثال ١٥٥/١، بجمع الأمثال ٣٢٩/١.

⁽٣٠١) سلف المثل في ١/ ٥١١. وتخريجه وشرحه نمة.

⁽٣٠٢) نقل البكري في فصل المقال ٦٨ قول أبي بكر.

⁽۳۰۳) ك: أي حبيب وحاجة.

⁽٣٠٤) الأبيات بلا عزو في تفسير الطبري ٥٦١/١.

وقال أبو. عبد الله (٢٠٠١) بن الأعرابي: إنَّ (الحديث لذو شجون) يضرب مثلا للرجل (٢٠٠١) يكون في أمر نم يرى أمرا فيشغله عنه. [قال] (٢٠٠٠): فلام الناس ضبة وقالوا: قتلت (٢٠٠٨) رجلا في الشهر الحرام! فقال: سَبَقَ السيفُ العَذَلَ، فأرسلها مثلا يضرب عند الرجل يأتي أمرا قد كان ينكره ويلزم غيره (٢٠٠١) اذا فعله مما لا يحل له (٢٠٠١) فعله واتيانه. فاذا ليم وعذل قال هذه المقالة. وقال الفرزدق (٢٠٠١) بن غالب بن صعصعة ابن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة:

كان غليظا، ويقال: رجل دلاّظ، بهذا المعنى. ويقال: الدلنظى: المشديد المنكبين، وهو يَدْلظُ أي: يدفع.

خَميصٌ من الودِّ المُقرِّبِ بينَنا من الشَّنْ ورابي القُصْرَيَيْنِ سمينُ فإنْ كنتَ قد سالمتَ دوني فلا تُقمْ بدار بها بيتُ الذليلِ يكونُ ولا تأمنن الحرب إنَّ اشتغارها كضبَّة إذْ قالَ: الحديثُ شُجُونُ اشتغارُها: هَيْجُها وانتشارُها ومفاجاً تُها وامكانها، يقال: شَغرَ برجله اذا أَمْكَنَ. يقول: تُفاجئك كما فاجاً ضَبَّةُ بن أُدِّ الحارث بن كعب اذا أَمْكَنَ. يقول: تُفاجئك كما فاجاً ضَبَّةُ بن أُدِّ الحارث بن كعب

⁽٣٠٥) (أبو عبد الله) ساقط من ك.

⁽٣٠٦) ك، ل: للرجل.

⁽۳۰۷) من ك .

⁽٣٠٨) ك: أقتلت في الشهر الحرام.

⁽۳۰۹) ك: ويلزمه اذا..

⁽٣١٠) (له) ساقطة من ك.

⁽٣١١) ديوانه ٣٣٣/٢. والهابل: الثاكل. وبطين: عظيم البطن. وخميص: ضامر. والشنء: البغض. ورابي: سمين. والقصريان: ضلعان تليان الترقويتين. ورواية ك. ل: من الشررابي..

* * *

وقولهم: هذه الغنيمةُ الباردةُ (٣١٣)

قال أبو بكر: معناه: هذه الغنيمة التي وُصِلَ اليها (٢١٠) بلا تعب ولا مقاساة عناء، وذلك أن الغنيمة سبيلها أن لا يوصل اليها الا بعد حرب واصطلاء بحرها وطول منازعة فيها، فاذا وصلت الغنيمة بغير قتال ولا منازعة فهي باردة، ولم يُكابَد فيها حرُّ الحرب وتوقّدها. ثم استعملت العرب ذلك في كل شيء يصير الى الانسان فيكثر (٢١٥) عنده ويشتد سروره به من غير عناء ولا شدة نصب. ويقال: الباردة الثابتة الحاصلة، من قولهم: ما بَرَدَ في يدي منه شيء (٢١٦)، أي: ما حصل. وقال النبي (ص): (الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة، اذ كان صاحبه يحرز ثوابا بلا الصوم في الشتاء بالغنيمة الباردة، اذ كان صاحبه يحرز ثوابا بلا الصوم في الشتاء بالغنيمة الباردة، اذ كان صاحبه يحرز ثوابا بلا يتوقد معه الجوف ويتلهب كما يتوقد ويتلهب في الصيف لشدة يتوقد معه الجوف ويتلهب كما يتوقد ويتلهب في الصيف لشدة العطش، فشبهه (ص) بالغنيمة الباردة، لبرد الجوف فيه وسكونه، وأن تولّى قارّها شن عارها قارها عناء. يقال في مثل من الأمثال: ول حارها من تولّى قارّها قارها عناء على صاحبه. يقال في مثل من الأمثال: ول حارها من تولّى قارّها قارها قارها عناء على صاحبه على عاحبه يقال في مثل من الأمثال: ول حارها من تولّى قارّها قارها قارها

⁽٣١٢) (يقول ... فقتله) ساقط من ك.

⁽٣١٣) غريب الحديث ١٨٤/٢.

⁽٣١٤) كّ: التي سبيلها أن توصل اليها..

^{, (}۳۱۵) ك: يكبر.

⁽٣١٦) سلف القول في ١١/٨٠٠. وشرحه ثمة.

⁽٣١٧) غريب الحديث ٢/١٨٤.

⁽٣١٨) جهرة الأمثال ٣٣٤/٢، فصل المقال ٣٢٧.

شيئة ثم ينتقل منه الى شر. فيقول: ول حارها من تولى قارها. أي: لينفرد بالمكروه كما انفرد بالحبوب. فالحار هو المكروه، والقار هو البارد الحبوب.

وقولهم: جاءَ فلانٌ بآبدة (٣١٩)

[١٩١/أ] قال أبو بكر: معناه: جأء بكلمة أو خُصلة وحشة منكرة. واشتقاق هذا الحرف من الأوابد، وهي الوحش، وكذلك الأُبد (٢٢٠). يقال: قد أَبد الشاعر، اذا أتى بالعويص في شعره وما لا يكاد يُعرف معناه. قال امرؤ القيس (٢٢٠):

وقد أغتدي والطير في وُكُناتها بُمنْجَردِ قَيْدَ الأوابد هَبْكل الوكن في الجبال بمنزلة الثاريد في السهل، وهي الأوكار، والأوابد الوحش، والمنجرد القصير الشعر القليله، والهيكل العظيم، وانما سمي بيت النصارى هيكلا لعظمه، وقال الأعشى (٣٢٣)

واذا أطاف لعامله بسديسه فتنسى وزاد لجاجة وتزيدا شبهته هقلا يباري هقلة ربداء في خيط نقانق أبدا الا كخارجة المكلف نفسه وابني قبيصة أن أغيب ويشهدا اللغام: الزبد، والسديس: سن من أسنانه، والخيط: القطعة من النعام، وفيه لغتان: خيط وخيط، والخيط من الخيوط مفتوح [الأول] لا غير، والربداء: التي تضرب الى السواد، والأبد: المتوحشة، والنقنق: غير، والربداء: التي تضرب الى السواد، والأبد: المتوحشة، والنقنق:

⁽٣١٩) اللسان (أبد).

⁽٣٢٠) ك: وكذلك الأوابد من الشعر.

⁽۳۲۱) دیوانه ۱۹.

⁽٣٢٣) ديوانه ١٥٢ وفيه: واذا يلوث.. ثنى. وكأنه هقل.. نقانق أربدا. ولا شاهد فيه على هدد لرواية.

ذكر النعام، وكذلك الهقل. ويقال: هي أمثال مؤبَّدة، اذا كانت وحشيّة معتاصة على المستخرج لها والباحث عنها.

وقولهم: قد أخذتُ سائرَه (٣٢٣)

قال أبو بكر: معناه: قد أخذت بقيَّته. واشتقاقه من السُّؤْر وهو البقية (٣٢٤)، يقال: قد أسأرت من الطعام سُؤْراً، إذا أبقيت منه بقيَّةً، جاء في الحديث: (اذا أكلتم فاسأروا)^(٣٢٥)، أي: أفضلوا^(٣٢٦) فَضْلَةً. وقال حميد بن ثور (٣٢٧)

إِزاءُ معاشٍ ما يزالُ نطاقُها شديداً وفيها سُؤْرةٌ وهي قاعِدُ أراد: وفيها بقية من شباب وهي قاعد عن الولد والحيض. ويروى: وفيها سَوْرة، أي: وفيها غضب وحِدّة.

وقولهم: ما لفلان رُؤاءٌ ولا شاهِدُ (٣٢٨)

قال أبو بكر: معناه: ما له منظر ولا لسان، والرؤاء: المنظر، وكذلك الريُّ، قال الله تعالى: «أحسنُ أثاثاً وريّاً »(٣٢٩)، أراد بالأثاث المتاع وبالري المنظر، وقال

⁽٣٢٣) درة الغواص ٣. وقد فصل القول في (سائر) البغدادي في حاشيته على شرح ابن هشام على بانت سعاد ۳٥/۲ - ۳۹.

⁽٣٢٤) المعجم في بقية الأشياء ٩٦.

⁽٣٢٥) النهاية ٢/٣٢٧ وفيه: اذا شربتم..

⁽٣٢٦) ك: أبقوا وأفضلوا. ۱ (۳۲۷) دیوانه ۲٦.

⁽٣٢٨) اللسان (رأي).

⁽۳۲۹) مریج ۱۷٤.

الشاعر (۳۳۰):

أشاقتك الظعائنُ يومَ بانوا بذي الرِيِّ الجميلِ من الأثاثِ المُعائنُ يومَ بانوا بذي الرِيِّ الجميلِ من الأثاثِ [١٩١/أ] وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي للمُحَبَّلُ (٣٣٠):

قالت سُليمى قد أراه بزينُهُ ماءُ الشبابِ وفاحمٌ حُلْكُوكُ للهِ درُّ أبيكِ رُبَّ غُمَيْدَرٍ حَسَنُ الرُّؤَاءِ وقلبُهُ مَدْكوكُ الغُميدرِ (٣٣٢): الناعم، وقال الآخر:

لا يعجبَنَّ كُنُّهُ ورؤاؤهُ إِنَّ الجوسَ تُرى لها أجسادُ (٣٣٣) واشتقاق الحرفين كليهما من رايت أرى ورأيت أرأى، قال الشاعر:

أحنُّ اذا رأيت بلادَ نجد ولا أرى الى نجد سبيلا (۳۳۱) ويقال: راءى بعمله مراءاة ورِئاء، وفَعَلَهُ رئاء الناس. ويقال: منازلهم رئاءٌ، أي يقابل بعضها بعضا. ودارى ترى دارك، أي: تقابلها، قال الشاعر:

أيا أَبْرَقَي أعشاشَ لا زالَ مُدْجنُ

بجودِ كما والنخلُ مما يراكُما رآني ربّي حين تحضر منيتي وفي عيشة الدنيا كما قد أراكُما (٢٣٥) أراد: مما يقابلكما. يقال: رأيت رأياً ومرأى، ورأيت رؤية وربَّة [ورُبَّة] ورؤيا وربّا [ورُبّا]. ويقال في جمع الرؤية: رُؤى،

⁽٣٣٠) محمد بن نمير الثقفي في الأنوار ومحاسن الأشعر ١٨٢ وزهر الآداب ١٧٤.

⁽٣٣١) أخل بهما شعره. وهما له في المقصور والممدود للقالي ٤١٤، والثاني بلا عزو في المسلسل ٢٢٢.

⁽٣٣٢) في المقصور والمدود للقالي ٤١٤: (قال أبو بكر بن الأنباري: ابن الأعرابي يقول: غميدر بالدال، وغيره: غميذر بالذال معجمة).

⁽٣٣٣) لم أقف عليه.

⁽٣٣٤) لم أقف عليه.

⁽٣٣٥) لم أقف عليهماً.

بالقصر. وقرأ بعض (٢٣٦) القراء من الأعراب: «ان كنتم للرّيا تعبرون » (٣٣٧) وقال الشاعر:

لعرض من الأعراض يُمسي حمامه وتضحي على أفنانه العين تبتف أحب الى قلبي من الديك ربّة وباب اذا ما مال للغلق يصرف (٢٣٨) والربّي. بفتح الراء وكسر الهمزة: الذي يعتاد بعض الناس من الجنّ. يقال: له ربّي من الجنّ. والربيّ. بكسر الراء والهمزة: الثوب الفاخر الذي يُنشر ليرى حُسنه. والشاهد: اللسان. من قولهم: لفلان شاهد حسن. أي: عمارة جميلة.

وقولهم: أصاب الصواب فأخطأ الجواب(٢٣٩)

قال أبو بكر: معناه: أراد الصواب. قال الله تبارك وتعالى: «تجري بأمره رُخاءً حيث أصاب »(٢٤٠)، أراد: حيث أراد. وقال الشاعر(٢٤٠):

وغيَّرها ما غير الناس قبلها فبانت وحاجات النفوس تصيبها أراد: تريدها. ولا يجوز أن يكون أصاب من الصواب الذي هو ضد الخطأ. لأنه لا يكون مصيباً ومُخطئاً في حال واحدة.

* * *

⁽٣٣٦) هو أبو جعفر في البحر الحيط ٣١٢/٥. وضبطت (الريا) في معاني القرآن بكسر ألراء. ووردت في الأصل بضم الراء. وكذا في اللسان.

⁽۳۳۷) يوسف ٤٣٠.

⁽٣٣٨) البيتان بلا عزو في معاني القرآن ٢٥/٢.

⁽٣٣٩) الأمثال لأبي عكرمة ٣٠. جيرة الأمثال ١٩٧/١.

⁽۴٤٠) ص ۴٦. ٠

⁽٣٤١) بثير بن أبي خازم، ديوانه ١٣.

[۱۹۲/أ] وقولهم: يُصيبُ وما يدري ويُخطى، وما درى(٢٤٢)

قال أبو بكر: قال اللغويون: الصواب وما تتكلم به العرب: يصمف وما يدري ويخطىء ما درى، أي: ما ختل، من قولهم: دريت الظهاء أدريها دَرْياً، اذا ختلتها. ومن هذا قولهم: قد داريت الرجل (۲٬۲۳)، اذا لاينته وختلته، أداريه مداراة، أنشدنا أبو العباس: فإنْ كنتُ لا أدري الظباءَ فإنّني أدس لها تحت التراب الدواهيا (۱٬۲۱۳) وقال الآخر (۱٬۲۱۵):

فان كنت قد أقصدتني أو رَمَيْتني بسهمِكِ فالرامي يُصيبُ وما يدري ويقال: دارأت الرجل، اذا دافعته ونازعته، وقد تدارؤا تدارُؤا وادّارؤا اذا اختلفوا وتنازعوا، قال الله تبارك وتعالى: «واذا قتلتم نفساً فادّارأتُم فيها »(٢٠٦٠). وقالت الحكماء: (لا تتعلموا العلم لثلاث ولا تتركوه لثلاث، لا تتعلموه للتداري ولا للتاري ولا للتباهي، ولا تدعوه رغبة عنه. ولا رضا بالجهل منه ولا استحياء من التعلم له)(٢٠٤٠). فالتداري هو التنازع والتدافع، والأصل فيه: للتدارىء. فتُرك الهمز ونُقل الحرف الى التشبيه بالتقاضي والتداعي. ويقال: قد دريت الحرف الى التشبيه بالتقاضي والتداعي. ويقال: قد دريت الشيء أدريه اذا عرفته، وأدريته غيري اذا أعلمته. قال الله الشيء أدريه اذا عرفته، وأدريته غيري اذا أعلمته. قال الله تبارك وتعالى: «وما أدراك ما الحُطمَةُ »(٢٠٠٠). فتأويله: أي

⁽٣٤٢) الأمثال لابي عكرمة ٤٢.

⁽٣٤٣) سلف القول في ص ٥٣، وشرحه ثمة.

⁽٣٤٤) سلفَ البيت في ض ٥٣، وتخريجه ثمة.

⁽٣٤٥) الأخطل، ديوانه ١٢٨ (صالحاني) ١٧٩ (قباوة).

⁽٣٤٦) البقرة ٧٢.

⁽٣٤٧) اللسان (درأ).

⁽٣٤٨) الهمزة ٥.

* * *

وقولهم: شرابٌ سَلْسَالٌ (٣٤٩)

قال أبو بكر: معناه: عذب سهل الدخول في الحلق، وفيه لغات: شرابِ سَلْسَال وسَلْسَل وسَلْسِيل، قال أبو كبير (٢٥٠٠): أمْ لا سبيلَ الى الشبابِ وذِكْرُهُ أشهى إليّ من الرحيقِ السَلْسَلِ وقال الله جل وعلا: «عيناً فيها تُسمى سَلْسَبِيلاً (٢٥٠١)، فيجوز أن يكون سلسبيل الما للعسين، فنُوِّن وحقسه ألاّ يجري لتعريفه وتأنيثه ليكون موافقا رؤوس الآيات المنوَّنة الا يجري لتعريفه وتأنيثه ليكون موافقا رؤوس الآيات المنوَّنة الذا كان التوفيق بينها أخف على اللسان وأسهل على القارىء. ويجوز أن يكون سلسبيل صفة للعين ونعتا، فاذا كان وصفا زال عنه ثقل التعريف فاستحق الاجراء. قال عبدالله بن رواحة (٢٥٠٠):

إنَّهم عند ربِّهم في جِنانِ يشربونَ الرحيقَ والسَلْسَبِيلا النَّهم عند ربِّهم في جِنانِ يشربونَ الرحيقَ والسَلْسَبِيلا: تنسلّ في حلوقهم انسلالا. وقال أبو جعفر (٢٥٣) محمد بن علي بن الحسين في قوله: تسمى سلسبيلا: معناه ليِّنة فيا بين الحنجرة والحلق. وقال سعيد بن المسيب: هي عين تجري من تحت العرش في قضيب من ياقوت.

⁽٣٤٩) اللَّسان (سلسل).

⁽۳۵۰) ديوان الهذلين ۸۹/۲.

⁽٣٥١) الانسان ١٨. وينظر ما قيل في تفسيرها: تفسير الطبري ٢٩/ ٢١٨ وازاد المسير ٤٣٨/٨.

⁽٣٥٢) أخل به شعره. وهو في مستدرك ديوانه ١١. وهو من خمسة أبيات في وقعة صفين ٣٢٠ قالها عمار بن ياسر.

⁽٣٥٣) هو أبو جعفر الباقر، ت ١١٧ هـ. (حلية الأولياء ١٨٠/٣، طبقات المفسرين ١٩٨/٢).

وقال (۱۳۵۱) بعض المفسرين: معنى قوله: سلسبيلا: سَلْ ربَّكَ سبيلاً (۱۳۵۰) الى هذه العين. [قال أبو بكر]: وهذا عندنا خطأ، لأنه لو كان كذلك لقطعت اللام من السين ولم توصل بها ولبقي (تُسمى) غير واقع على منصوب، وسبيله أن يصحبه المنصوب، كقولك: المرأة تُسمّى هندا والجارية تُسمّى جملا، وغير جائز أن يقع على (سَلْ)، لأنّ (سَلْ) فعل معناه الأمر، ولا يقع فعل على فعل، فخلا (تسمى) من المنصوب، واتصال اللام بالسين أكبر دليل على غلط القوم، وأوضح برهان على أنها حرف واحد لا ينفصل بعضه من بعض.

قال أبو بكر: معناه: في طريق الله الذي يريده ويثيبه عليه ويحسن مجازاة من سلكه، فالسبيل: الطريق، يذكر ويؤنث (٢٥٧). قال الله تبارك وتعالى: «وإنْ يَرَوْا سبيلَ الرشر لا يتخذوه سبيلا وإنْ يَرَوا سبيلَ الغيِّ يتخذوه سبيلا »(٢٥٥)، أراد بالسبيل الطريق. وفي بعض المصاحف (٢٥٠١): «وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوها سبيلا وان

⁽٣٥٤) روي هذا عن الامام علي (ينظر: الكشاف ١٩٨/٤ وتفسير القرطبي ١٤٣/١٩). وقال الآلوسي في روح المعاني ١٦١/٢٩: (وهو غير مستقيم بظاهره، إلاّ أنْ يراد أنّ جلة قول القائل: سل سبيلا، جعلت اسا للعين، كما قيل: تأبط شرا وذري حبا، وسميت بذلك لأنه لا يشرب منها إلاّ من سئل البها سبيلا بالعمل الصالح، وهو مع استقامته في العربية تكلف وابتداع، وعزوه الى مثل الأمير (رض) أبدع، ونص بعضهم على أنه افتراء عليه).

⁽٣٥٥) ك: السبيل.

⁽٣٥٦) ينظر في السبيل: المذكر والمؤنث للفراء ٨٧، مختصر المذكر والمؤنث ٣٣٢. المذكر والمؤنث لابن الانباري ٢٢٩.

⁽٣٥٧) المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٨، البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ٦٧.

⁽٣٥٨) الأعراف ١٤٦.

⁽٣٥٩) وهي قراءة أبي في المذكر والمؤنث لأبي حاتم ق ١٦١ ب والمذكر والمؤنث ٦٧والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٢٩. وفي البحر ٣٩٠/٤ أنها قراءة ابن أبي عبلة.

يروا سبيل الغَيِّ يتخذوها سبيلا ». وقال في موضع آخر: « ولتَسْتَبِينَ سبيلُ الجرمينَ » سبيلُ الجرمينَ » بالتذكير والتأنيث. وقال الشاعر:

فلا تَبْعَدْ فكلُّ فتى أُناسٍ سيُصْبِحُ سالِكاً تلكَ السبيلا^(٢٦٢) وقال الآخر^(٣٦٢):

يا نفس إن سبيل الرشد واضحة منسيرة كبياض الفجر غرّاء والطريق بمنزلة السبيل يُذكر ويُؤنث (٣٦٤). قال ابن قيس الرقيات المرام عبد عبد الله بن جعفر:

إذا مُتَ لَم يُوصَلُ صديقٌ ولم تَقُمْ طريقٌ الى المعروفِ أنتَ منارُها [١٩٣]

تَقَدَّتْ بِي الشهباءُ نحو ابن جعفر سواء عليها ليلُها ونهارُها ووالله لولا أَنْ تزور ابنَ جعفر لكان قليلاً في دِمَشْقَ قرارُها

* * *

وقولهم: عندي زَوْجٌ من الحمام (٣٦٦)

قال أبو بكر: العامة تخطىء في هذا فتظن أن الزوج اثنان، وليس ذلك من مذاهب العرب، اذ كانوا لا يتكلمون بالزوج موحدا في مثل

⁽٣٦٠) الأنعام ٥٥.

⁽٣٦١) الكشف ٢/٣١١ والمشكل ٢٥٤. وقرأ نافع بنصب سبيل. (السبعة ٢٥٨).

⁽٣٦٣) بلا عزو في مجاز القرآن ٣١٩/١. وتبعد. بفتح العين: تهلك.

^{&#}x27;(٣٦٣) سابق البربري في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٣٠. وليس في شعره.

⁽٣٦٤) قال أبو حاتم في المذكر والمؤنث ق ١٦١ ب: (وَالطِريق يُؤنَّنُهُ أَهُلَ الحَجَازِ. ويذكره أَهُل نجدًا وأكثر العرب، والقرآن كله بدل على التذكير).

⁽٣٦٥) ديوانه ٨٢ – ٨٣. وتقدت: سارت سيرا ليس بعجل ولا مبطىء. وعبيد الله بن قيس الرقيات، أموي، ت نحو ٨٥ هـ. (الشعر والشعراء ٥٣٩. الاغاني ٧٣/٥).

⁽٣٦٦) اللسان (زوج).

هذا الموضع، ولكنهم يثنونه فيقولون: عندي زوجان من الحمام، يعنون الذكر والأنثى، وعندي زوجان من الخفاف، يعنون اليمين والشمال. ويوقعون الزوجين على الجنسين المختلفين نحو: الأسود والأبيض، والحلو والحامض. يدلُّ على هذا قول الله جل وعلا: « وأنّه خَلَقَ الزوجينِ الذكرَ والأنثى » (٣٦٧)، فأوقع الزوجين على اثنين. وقال في موضع آخر: « ثمانية أزواج من الضأنِ اثنين ومن المعز اثنين ومن البقر اثنين » فدلَّ هذا على أنّ الأزواج أفراد. ولا تقول العرب للواحد من الطير زوج كما يقولون للاثنين زوجان بل يقولون للذكر: فرَّد، قال الطرماح (٣٦٥):

خَرَجْنَ اثنتينِ واثنتينِ وفَرْدَةً يُبسادِرْنَ تَغْلِيساً سِمالَ المداهنِ وتقول العرب في غير هذا: الرجل زوج المرأة، والمرأة زوج الرجل وزوجته، قال الله، جل اسمه: «اسكنْ أنتَ وزوجُكَ الجَنَّةُ »(٣٧٠). وأنشدنا أبو العباس عن سَلَمَة عن الفراء:

وإنّ الذي يمسي يُحَرِّشُ زوجتي كماش الىأُسْدِ الشَّرى يستبيلُها (٢٧١) وأنشدني أبي - رحمه الله - قال: أنشدنا أبو عكرمة:

فبكي بناتي شَجْوَهُنَّ وزوجتي والأقْربونَ إليّ ثم تَصَدَّعُوا(٢٧٢)

⁽٣٦٧) النجم ٤٥.

⁽٨٦٨) الأنعام ١٤٣.

⁽٣٦٩) ديوانه ٤٩٢، وفيه: وقعن. وأراد بالاثنتين والاثنتين مواقع ركبتيها ورجليها، وبالفردة موضع الكركرة من صدرها. والسال جمع سملة. وهي بقية الماء في الحوض. والمداهن جمع مدهن، وهو نقرة في الصخر يستنقع فيها الماء.

⁽٣٧٠) البقرة ٣٥. الأعراف ١٩.

⁽٣٧١) للفرزدق، ديوانه ٦١/٢ وفيه:

فان امرءا يسعى يُخيِّب زوجتي كساع ..

⁽٣٧٢) عبدة بن الطبيب, شعره: ٥٠.

وتُسمي العرب الاثنين: زكا، والواحد: خسا (٣٧٣). قال الشاعر (٣٧٠): إذا نحنُ في تَعْدادِ خَصْلِكَ لم نَقُلْ خَسَا وزَكَا أَعْيَيْنَ منا المُعَدِّدا

* * *

وقولهم: فلأنُّ يَمُتُ إليهِ بجِوارٍ (٣٧٥)

قال أبو بكر: معنّاه: يسدُّ اليه ويتقرب من قلبه، والأصل في المتّ: المدُّ، [١٩٣/ب] وانما يراد به التقرّب والوصول، قال الشاعر: يست بقُربى خالدٍ وحبيب (٢٧٦) ويقال: مَت ومَد ومط بعني .

* * *

وقولهم: قد داهنَ فلانُّ فلاناً (٣٧٧)

قال أبو بكر: قال بعض أهل اللغة: معناه: أظهر له ما أضمر غيره، فكأنه بيَّن الكذب على نفسه. قال الله، تبارك وتعالى: «ودُّوا لو تُدْهِنُ فيُدْهِنُونَ »(٢٧٨)، أراد بالإدهان: الكذب. وقال في موضع آخر: «أَفَبِهذا الحديثِ أنتم مُدْهِنونَ »(٢٧٩)، أراد: أَتكذِّبون. وقال الشاعر: مَنْ لي بالمُزَرَّرِ اليلامــــقِ صاحبِ إدْهانِ وأَلْقِ آلقِ آلقِ

^{* * *}

⁽٣٧٣) المقصور والممدود لابن ولاد ٤٢ والتكملة للفارسي ٩٤.

⁽٣٧٤) الكميت بن زيد، شعره: ١٦٢/١.

⁽۳۷۵) اللسان (متت).

⁽٣٧٦) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٦٥ والمقرب ٢٣٩٧١.

⁽٣٧٧) سلف القول في ٢١١/١.

⁽۳۷۸) القلم ۹ .

⁽۳۷۹) الواقعة ۸۱.

⁽٣٨٠) مر البيتان في ١/ ٦١١. وتخريجه وشرحه ثمة.

وقولهم: قُتِلَ فلانٌ صبراً (١)

قال أبو بكر: معنَّاه: حبساً. من ذلك الحديث المروي: (نَهِي أَنْ تُصْبَرَ البهيمة ثم تُرمى حتى تُقْتَل)(٢). ومنه الحديث الآخر: (نَهَى رسول الله (ص) عن قتل شيء من الدواب صبراً)(٣). ومنه الحديث الآخر: (أن رجلاً أمسك رجلاً وقتله آخر فقال رسول الله (ص): اقتلوا القاتلَ واصبروا الصابر)(1). فمعناه: واحبسوه حتى يموت كما حبس الذي مات قبله. ومن ذلك الصوم، سمى صبراً لأنه حَبْسٌ للنفس عن المطاعم والنكاح والملتذ من الشهوات، قال الله، تبارك وتعالى: «واستعينوا بالصبر والصلاةِ وإنّها لكبيرةٌ إلاّ على الخاشعين »(٥). وأخبرنا عبد الله بن محمد (٦) قال: حدثنا يوسف القطّان (٧) قال: حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح، أو غيره، عن مجاهد في قوله: « واستعينوا بالصبر والصلاة » قال: الصبر الصوم (^)، ويقال: صبرت نفسي على الأمر، إذا حبستها عليه، قال الشاعر(١٠): فصبرتُ عارفةً لذلك حُرَّةً ترسو إذا نفسُ الجبان تَطَلَّعُ ويقال: نفس صابرة وصبور، وعارفة وعروف، بهذا المعنى. أنشدنا أبو العباس:

⁽١) ينظر: اللسان (صبر).

⁽٢) في الفائق ٢٧٦/٢ والنهاية ٨/٣: (نهي عن المصبورة).

⁽٤.٣) غريب الحديث ٢٥٤/١.

⁽٥) البقرة ٤٥.

⁽٦) عبد الله بن محمد بن ناجية ب ٣٠١ هـ. (المنتظم ١٢٥/٦، هدية العارفين ١/٣٤١).

 ⁽٧) يوسف بن موسى القطان الكوفي. ت ٢٥٣ هـ. (تهذيب التهذيب ٢٥/١١).
 الكمال ١٩٠/٣).

⁽۸) بنظر: تفسير الطبري ۲۵۹/۱.

⁽٩) عنترة. ديوانه ٢٦٤.

اذا كُنْتَ في قوم طِوالٍ فضلتَهُم بعارِفةٍ حتى يُقالَ طَويلُ (١٠٠) أراد: بنفس عارفة، أي: صابرة. وقال الآخر (١٠٠): [١٩٤/أ]

نفس عروف إذا ما أُكْرِمَت أَلفَت وإنْ تَرَ الهونَ لا تألف على الهون المدروف الصابرة. ويقال: بهيمة مصبورة، يُراد بها محبوسة. وقد استحلف القاضي فلانا عينا صَبْراً، أي: حبسه وألزمه اليمين، فان حلف من غير أن يحبس ويلزم اليمين لم يقل: حلف صبرا. والبهيمة المُجَثَّمَة: هي التي تحبس وتجثم، من الأرانب وغيرها من الطير ومما يجثم والجثوم بمنزلة البروك للابل، يقال: قد جثَّمتُهُ فجثم، أي: طالبته بالبروك وأردته منه حتى برك.

* * *

وقولهم: هو رِجْسٌ نِجْسٌ اللهِ اللهِ

قال أبو بكر: الرجس النتن، قال الله، جل اسمه: « فرادتهم رِجْساً الى رِجْسهم » (۱) أراد: نتنا الى نتنهم. والنِجْس بمعنى النَجْس، وانما تكسر (۱) نونه اذا جاء بعد رِجس، فاذا أفرد قيل: نَجْس، ولم يُقَل: نِجْسٌ. والرجز بالزاي يقال هو الرجس بالسين، معناه كمعناه، والزاي والسين أختان في هذا الموضع، وفي قولهم: الأَرْد والأَسْد (۱۱)، ولزق به

⁽١٠) لرجل من الفزاريين في شرح ديوان الحماسة (م) ١١٨٢ وفيه: في القوم الطوال أصبتهم.

⁽١١) لم أقف عليه.

⁽۱۲) غريب الحديث ٢٥٥/١.

⁽١٣) الاتباء ٩٩.

⁽١٤) التوبة ١٢٥.

⁽۱۵) ك: يكسرونه.

⁽١٦) القلب والأبدال ٤٤، الابدال ١١٧/٢.

ولسِق به (١٧). ويقال: الرجز بالزاي: العذاب، قال الله، تبارك وتعالى: « رَجْزاً من السماء »(١٠)، أراد: عذابا. وقال رؤبة (١١٠): كم رامنا من ذي عديدٍ مُبْزِ حتى وَقَمْنا كَيْدَهُ بالرجْز

وقولهم: هذه البوائق (٢٠)

قال أبو بكر: معناه: النوازل والدواهي والمكارِه. قال النبي (ص): (لن يؤمنَ مَنْ لا يأمنُ جارُهُ بوائقَهُ (٢١) .أي: غوائله وشره. ويقال (٢٢): قد باقَتْهم البائقةُ، وفَقَرَتْهم الفاقرةُ، وصَلَّتْهم الصَّالَّة (٢٣)، اذا لحقتهم البلية ووقعت بهم الداهية.

وقولهم: في فلان وَصْمَةُ

قال أبو بكر: [معناه]: فيه (٢٥) عَيْبٌ ومَطْعَنٌ. ويقال: رجل مُوصَمُّ، اذا كان فيه ثِقَل وإبطاء وفتور. وقد وصم توصيا، اذا وصف بذلك. قال النبي (ص): (اذا قامَ الرجلُ من الليلَ أصبحَ نشيطاً واذا نامَ جميع الليل أصبح ثقيلاً مُوصَّاً)(٢٦). وقال لبيد (٢٧):

⁽١٧) الابدال والمعاقبة والنظائر ٦٤، الابدال ١١٥/٢.

⁽١٨) البقرة ٥٩.

⁽١٩) ديوانه ٦٤ وفيه: ما رامنا.. الا وفينا.

⁽٢٠) اللسان (بوق).

⁽۲۱) غریب الحدیث ۴٤٨/۱

⁽٢٢) القول للكسائي في غرب الحِديث ٣٤٩/١.

⁽٢٣) ك: وضلتهم الضالة. وهو تصعيف.

⁽٢٤) اللسان (وصم).

⁽٢٥) (فيه) ساقطة من ك. ل.

⁽٢٦) غريب الجديث ٣٠٦/١. الفائق ٦٣/٤ وفيهم. (أنَّ الرجل أذا قام يصلي من الليل أصبح طيب النفس وأن نام حتى يصبح أصبح ..).

⁽۲۷) دیوانه ۱۷۹.

واذا رُمْـــتَ رحيــلاً فارتجل واعْصِ ما يأمُرُ تَوْصِيمُ الكَسَلْ

وقولهم: فلان بُهاتِرُ فلاناً (٢٨)

المكروه، وهو مأخوذ من الهِتْر، والهِتْر الساقط من الكلام الذي يتكلم به المكروه، وهو مأخوذ من الهِتْر، والهِتْر الساقط من الكلام الذي يتكلم به ويعتاده الخرف المتغيّر العقل. يقال: قد أهتر الرجل، اذا فعل ذلك. قال النبي (ص): (سَبَقَ المُفردون، قالوا: يا رسول الله، وما المفردون؟ قال الذين أُهتِروا في ذكر الله عز وجل، يضعُ الذكرُ عنهم أثقالَهم. فيأتونَ يومَ القيامةِ خفافاً) في المفردون الشيوخ الهَرْمي الذين مات فيأتونَ يومَ القيامةِ خفافاً) في المفردون الشيوخ الهَرْمي الذين مات لداتهم في العنزي (۱۲) وأبو العباس أحمد بن يحيى:

اذا ما انقضى القرنُ الذي أنت فيهم وخُلُفت في قرْنِ فأنت غريبُ (٢٦) وقوله (ص): الذين أهتروا في ذكر الله، معناه: الذين خرفوا وهم يذكرون الله، يقال: قد خرف فلان في طاعة الله وقد هرم في ذكر الله، يراد: قد خرف وهرم وهو يطيع الله ويذكره، ويروى من طريق آخر: المفردون المستهترون بذكر الله، فالمفردون يجوز أن يكون عني بهم المفردون المتخلون بذكر الله، والمستهترون: المولعون بالذكر والتسبيح. المنفردون المتخلون بذكر الله، والمستهترون: المولعون بالذكر والتسبيح. وقال النبي (ص): (المُسْتَبَانِ شيطانانِ يتكاذبانِ ويتهاترانِ) (٢٣٠).

⁽٤٨) سلف القول. في ١/٥٦٩.

⁽٢٩) الفائق ٣/٩٩.

⁽٣٠) أي أقرانهم.

⁽٣١) الحسن بن عليل. ت ٢٩٠ هـ. (الانباه: ٣١٧/١. طبقات: القراء ٢٢٦/١).

⁽٣٢) بلا عزو في اللسان (قرن).

⁽٣٣) النهاية ٥/٣٤٠.

وقولهم: قد فَخَمْتُ الرجلَ (٣٤)

قال أبو بكر: معناه: عظَّمته ورفعت من شأنه. يقال: رجل فَخُمُّ، اذا كان عظيا، وكذلك مفخم، اذا كان موصوفا بالعِظَم، قال الشاعر (٣٥):

نحمدُ مولانا الأَجَلَّ الأَفْحَما

وقولهم: قرأ المُفَصَّلَ (٢٦)

قال أبو بكر: المفصل السور القصار، سميت مفصلا لكثرة الفصول بينها (۲۷) ببسم الله الرحمن الرحم. والمثاني (۲۹): السور التي تقارب المئين ولا تبلغها، والمئون (۲۱) السور التي تبلغ المئين وتزيد عليها، من ذلك حديث أبي عبيد عن جرير (۴۰) عن منصور (۴۰) عن ابراهم على أن السبع علقمة قدم مكة فطاف بالبيت اسبوعا ثم صلى ركعتين قرأ فيهما بالمئين ثم طاف الطنول ثم طاف بالبيت اسبوعا ثم صلى ركعتين قرأ فيهما بالمئين ثم طاف بالبيت اسبوعا ثم صلى ركعتين قرأ فيهما بالمثاني ثم طاف بالبيت اسبوعا ثم صلى ركعتين قرأ فيهما بالمثاني ثم طاف بالبيت اسبوعا ثم صلى ركعتين قرأ فيهما بالمُفصّل) المشاني ثم طاف بالبيت اسبوعا ثم صلى ركعتين قرأ فيهما بالمُفصّل) [۱۹۵ / أ] فالسبع

⁽٣٤) اللسان (فخم).

⁽۳۵) رؤبة. ديوانه ۱۸٤.

⁽٣٦) تفسير غريب القرآن ٣٦. الاتقان ١٨٠/١.

⁽۳۷) ك: فيها.

⁽٣٨) تفسير غريب القرآن ٣٥. الاتقان ١٧٩/١. البرهان ٢٨٠/١.

⁽۳۹) الإتقان ١٧٩/١.

⁽٤٠) جرير بن عبد الحميد الضبي، ت ١٨٨ هـ. (تهذيب التهذيب ٧٥/٢. خلاصة تذهيب الكماا / ١٦٣/١).

⁽٤١) هو منصور بن المعتمر، وقد مرت ترجمته.

⁽٤٢) هو ابراهيم النَّخعي، وقد مرت ترجمته.

⁽٤٣) غريب الحديث ١٤٦/٣.

الطُّول (١٤٠): البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف والأنفال. وقال ابن عباس (٥٤): (قلت لعثان - رحمهما الله -: ما حملكم على أن عمدتم الى الأنفال، وهي من المثاني، والى براءة، وهي من المُّين، فقربتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال عثان: كانت الأنفال مما نزل على رسول الله (ص) بالمدينة، وكانت براءة من آخر القرآن نزولا، ولم يُبيِّن لنا رسول الله (ص) أين نضعها؟ وكانث قصتهما شبيها بعضها ببعض، فقرنا بينهما ولم نكتب سطر: بسم الله الرحمن الرحيم، ووضعناهما في السبع الطُّول). فهذا معنى من معاني المثاني. وللمثاني معنيان آخران: أحدهما أن تكون المثاني من صفة القرآن كله، سمى مثاني لأنه يُثَنِّي فيه ذكر الجنة والنار والثواب والعقاب والقصص والأنباء، قال الله تعالى في صفة القرآن: « اللهُ نَزَّلَ أحسنَ الحديثِ كتاباً متشابهاً مثانيَ » " . فالمثاني هي التي شرح معناها، والمتشابه الذي يشبه بعضه بعضا في الفضل. والمعنى الآخر للمثاني أن يكون وصفا لفاتحة الكتاب (١٤٠)، اذ كانت سبع آيات تثنى في كل ركعة. يقال: هي السبع المثاني على المعنى الذي وصفناه، وهي السبع من المثاني على معنى: هي السبع من القرآن الذي هو كله مثان. ويجوز أن يكون المثاني نعتا للسبع، ومن مزيدة للتوكيد. ويقال:

السبع من المثاني هي السبع الطول. وأخبرنا ادريس (٤٨) قال: حدثنا

⁽٤٤) الاتقان ١٧٩/١.

⁽٤٥) غريب الحديث ١٤٧/٣. فضائل القرآن ٢٢.

⁽٤٦) الحجر ٨٧.

⁽٤٧) كشاف اصطلاحات الفنون ٣/٤.

⁽٤٨) ادريس بن عبد الكريم. مرت ترجمته.

خلف (٢٠) قال: حدثنا اساعيل بن جعفر (٥٠) عن العلاء بن عبد الرحمن (٥٠) عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبيه عن أبياً قرأ على رسول الله (ص) أمَّ القرآن، فقال: (والذي نفسي بيده ما أُنزِلَ في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزّبور ولا في القرآن مثلها إنّها السبعُ من المثاني والقرآن العظيم الذي أُعطِيتَ) (٢٥).

* * *

وقولهم: قد احتَفَلَ الرجَلُّ (٥٣)

قال أبو بكر: معناه: قد جمع وزاد وكثّر من الشيء، الذي قصد له. وكذلك محفل القوم: مجتمعهم، وجمع المحتفِل محافِل، قال الشاعر: تعلَّمْ فليسَ المرءُ يُخلَقُ عالماً وليس أخو علم كَمَنْ هو جاهلُ وإنّ كبيرَ القوم لا عِلْمَ عندَه صغيرٌ اذا التفَّتْ عليه المحافِلُ (١٩٥ / ب] ومن ذلك الشاة المُحَفَّلَة: هي التي يحبس لبنها أياما في ضرعها فلا تحلب. جاء في الحديث: (نهى رسول الله (ص) عن بيع المحفلة وقال: إنّها خِلابة) وأده ، والخِلابة: الخديعة، يقال: خلبت الرجل، اذا خدعته، وقال (ص): (من اشترى مُحَفَّلةً فردها فليرد معها اذا خدعته، وقال (ص): (من اشترى مُحَفَّلةً فردها فليرد معها

⁽٥٠) اساعيل بن جعفر الأنصاري. من القراء، ت ١٨٠ هـ. (طبقات القراء ١٦٣/١، تهذيب التهذيب ٢٨٧/١).

⁽٥١) العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب المدني. ت ١٣٩ هـ. (تهذيب التهذيب ١٨٧/٨، خلاصة تذهب الكمال ٣١٢/٢). '

⁽٥٢) الفائق ١٧٧/١.

⁽٥٣) غريب الحديث ٢٤٢/٢.

⁽٥٤) بلا عزو في الزهرة (النصف الثاني) ١١٨.

⁽٥٥) غريب الحديث ٢٤٢/٢.

صاعا) (٥٦) والمحفلة هي المُصرّاة ، يقال: شاة مُصرّاة ، اذا حبس اللبن في ضرعها أياما. قال النبي (ص): (لا تَصُرُّوا الإبل والغنم ومن اشترى مُصرّاة فهو بآخر النَّظَرَين إن شاء ردّها وردَّ معها صاعاً من تمر) (٥٠) يقال: صَرَيْتُ الماء . اذا حبسته ، وكذلك: صَرَّيته ، بالتشديد ، قال الشاع (٥٠):

رُبُّ غلام قد صَرَى في فقريَه ماء الشباب عنفوان سَنْبَيه وقال عبد (۱۵۹):

يا رُبَّ ماء صَرىً وردتُهُ سبيلُه خائه خارب جديب ويقال: ماءٌ صَرىً وصِرىً، اذا طال حبسه في الموضع.

وقولهم: حَيْلٌ جريدة

قال أبو بكر: الجريدة الخيل التي لا يخالطها راجل ولا ثقل، واشتقاقها من تجرد، اذا تكشف وأظهر الأمر الذي كان يكتمه، وكذلك: تجرّد من ثيابه، قال الشاعر:

تَجَرَّدَ فِي السربالِ أبيضُ حازمٌ مُبِينٌ لعينِ الناظرِ المتوسِّمِ (١٦)

* * * وقولهم: بيتٌ مُزُوَّق

قال أبو بكر: قال أبو العباس: معناه: معمول بالزاووق، والزاووق

⁽٥٦) النهاية ٤٠٨/١ . وفي ك: فليردها ومعها صاعا (كذا).

⁽۵۷) غریب الحدیث ۲٤٠/۲.

⁽٥٨) الاغلب العجلي في غريب الحديث ٢٤١/٢ وأم الورد العجلانية في أشعار النساء ق ٢٥.

⁽٥٩) ديوانه ١٦ وفيه: فرب ماء وردت آجن. والجديب: الذي لا شجر فيه ولا نبت.

⁽٦٠) اللسان (جرد).

⁽٦١) لم أقف عليه.

⁽٦٢) اللسان (زوق).

في لغة بعض أهل المدينة الزِّئبق، والزئبق يقع في التزاويق، فمُزَوَّق مُفَعَّل من الزاووق.

وقولهم: رفادةُ السَّرْجِ

قال أبو بكر: قال أبو العباس: الرفادة من قول العرب: قد رفدت الرجل أرفدُهُ، اذا أعنته، فسُميت الرفادة رفادة لأنها تمسك السرج، وكأنها تعينه، قال طرفة (١٤٠):

ولستُ بحلال التَّلاع مخافةً ولكن متى يَسْتَرْفِدِ القومُ أَرْفِدِ أَوْدِ العَوْمُ أَرْفِدِ أَي: متى يسألوني رفدي أجبهم ويلقوني غير ضنين به. والرفد: العطاء والمعونة، ويكون أيضا القدح العظيم، قال الأعشى (١٥٥):

رُبَّ رِفْدٍ هَرَقْتَهُ ذلك اليوم مَ وأسرى من مَعْشَرٍ أَقْتِ ال

وشيوخ جرحى بشطّي أريك ونساء كأنّهُنّ السعـــالي أراد بالرفد القدح. ويقال: الرفد العطاء والمعونة، أي: رب سيد قتلته فأزلت خيره ومعونته بقتلك إيّاه. وسمي القدح رفدا، لما يكون فيه من الشراب الذي هو عون ومنفعة. وشبيه بهذا البيت:

يَا جُفْنَةً كَنْضَيْحِ البَّبِرِ مُتَأَقَةً بَثَنْيِ صِفِّين يَجْرَي فَوقَهَا القَتُرُ (٢٦) أي: قتلت هذا السيد المطعام بصفين، فذهب اطعامه وهُرِقَت جِفانه وآنية ضيافته. وشبيه بهما قول الآخر (٢٠٠):

^{- (}٦٣) مقاييس اللغة ٢١/٢ .

⁽٦٤) ديواند ٢٨ وفيه: ولست بمحلال التلاع لبيتة.

⁽٦٥) ديواند ١٣.

⁽٦٦) لم أقف عليه.

⁽٦٧) سلمة العبسي في اللسان (سحق). وسحوق: موضع روفي ك: وأردين.

هرقن بساحوقِ جفانــاً كثــيرةً وأدُينَ أخرى من حقينِ وحازر:

* * *

وقولهم: بنائق القميص (٦٨)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: البنائق الدحاريض، واحدتها بنيقة، وواحدة الدحاريض درصة. وسميت الدحاريض بنائق لجمعها وتحسينها، من قولهم: قد بنّق الشيء، اذا حسّنه، وقد بنّق كتابه، اذا جوّده (١٦) وجمعه وحسّنه. هذا تفسير أبي العباس، وقال طرفة (١٠) تلاقى وأحيانا تبين كأنها بنائق غُرُّ في قميص مُقَددًد الغرّ: البيض.

* * *

وقولهم: امرأة نفساء (٧١)

قال أبو بكر برقال اللغويؤن: سميت النفساء نفساء لما يسيل منها من الدم، يقال: نَفَسَتِ المرأة، اذا حاضَتْ وعَرَكَتْ ودَرَسَتْ. من ذلك الحديث الذي يروى عن أم سلمة أنها قالت: (كنت مع النبي (ص) في لحافِ فحضت فخرجت فشددت عليَّ ثيابي ثم رجعت فقال: أنفست) (٧٢). ومنه الحديث الآخر: (أن أسماء بنت عميس نَفِسَتْ بالشجرة فأمر رسول الله (ص) أبا بكر أن يأمرها بأنْ تغتسل وتهل بالحج) (٧٢). ومنه الحديث الآخر: (كانت عائشة اذًا عركت قال

⁽٦٨) اللسان (بنق).

⁽٦٩) ك: اذا اخرجد.

⁽٧٠) ديوانه ٢١. والمقدد: المشقق.

⁽۷۱) اللسان (نفس).

⁽۷۲) سنن ابن ماجد ۲۰۹.

⁽٧٣) لم أقف عليه.

لها رسول الله (ص): ائتزري على وسطكِ ثم يباشِرُها) فال الشاء (٧٤): الشاع (٧٤):

اللاّتِ كالبيضِ لمّا تَعْدُ أَنْ دَرَسَتْ صُفْرُ الأناملِ من قَرْعِ القواريرِ اللاّتِ جمع التي، ومعنى درست حضن، وقوله صفر الأنامل من قرع القوارير، معناه: من مس قواريرهن الطيب الخلوق وغيره لحداثتهن](٢٧). ويُروى عمن ابراهيم النخعي أنه قال: (كلُّ شيء ليست له نَفْسُ سائلةٌ ثم ماتَ في الماءِ لم يُنجِسه)(٢٧). أراد بالنفس الدم. ويقال: امرأة نُفَساء ونَفَساء ونَفَساء ونَفَساء ويَفَساء . ويقال [قُي] [١٩٦ /ب] الجمع: نُفَساوات ونِفاس ونُفاس ونُفاس ونُفَس قال الشاعر:

رُبَّ شريبِ لكَ ذي حُساسِ شِرابُهُ كَالْحَرِّ بالمَواسِي لللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ اللهِ الهُ اللهِ اللهُ الهُ اللهُ اللهِ المُلْمُلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهُ المَالِمُ المُلْمُولِ اللهِ اللهِ المُلْمُلْمُ اللهِ اللهِ اللهِ المُلْمُلْ

* * *

وقولهم: قد بَقَرَ بَطْنَهُ (٢١)

قال أبو بكر: معناه: قد شقها وفتحها. قال أبو العباس: البَقر معناه في كلامهم الفتح. ومنه الحديث المروي: (نهى رسول الله (ص)

⁽۷۶) سنن ابن ماجه ۲۰۸.

⁽٧٥) الأسود بن يعفر، ديوانه ٣٨. وفيه: من نقف. والقوارير: شجر تعمل منه الرحال والمؤائد.

⁽٧٦) من ل.

⁽۷۷) الفائق ١٥/٤. وفي ل: ليس له.

⁽٧٨) نوادر ابن الأعرابي ٣٤٦، أمالي الزجاجي ١٨٧ بلا عزو. وسلف شرح الابيات في ١٩٩/١.

⁽٧٩) اللسان والتاج (بقر).

عن التَّبَقُّر في الأهل والمال) (^^)، معناه: عن التوسع. ويقال: قد بيقر الرجل، اذا خرج من بلد الى بلد، قال امرؤ القيس (^^): ألا هل أتاها والحوادث جَمَّةٌ بأنّ امرأ القيس بن مالك بَيْقرا

وقولهم: فلان يتقحُّمُ في الأمور (٨٢)

قال أبو بكر: معناه: يدخل فيها بغير تثبت ولا رويَّة. يقال: قد تقحَّمَتِ الناقة، اذا نَدَّت فلم يضبطها راكبها، وكذلك: تقحم البعير. قال عمر بن الخطاب: (أتيت رسول الله (ص) فاذا عنده غُليِّمٌ أسودُ يَغْمِزُ ظهرَهُ، فقلت: يا رسولَ اللهِ ما شأنُ هذا الغُليِّم؟ فقال: إنّه تقحَّمت بي الناقةُ الليلةَ) (٢٥٠). ومن ذلك: قُحْمَة الأعراب (١٠٠)، سُميت قُحْمة لأنهم إذا أجدبوا، تركوا البادية ودخلوا الريف، قال الشاعر: أقولُ والناقية في تَقَحَّمُ وأنا منها مُكْلِئِزٌ مُعْصِمُ أُمّها يا عَلْكَمُ ؟ (٢٠٥)

المكلئز: المنقبض، يقال: اكلأز، اذا انقبض. والمعصم المستمسك. وقوله: ويحك ما اسم أمها يا علكم، معناه: أن العرب كانت تقول: اذا ندّ الناقة فذُكِر أب من آبائه وقف.

* * *

⁽۸۰) غریب الحدیث ۵۱/۲.

⁽٨١) ديوانه ٣٩٢ وفيه: بن تملك. وتملك اسم امه.

⁽۸۲) اللسان والتاج (قحم).

⁽٨٣) الفائق ١٦٢/٣. وفي الأصل: تقحمت به، وما أثبتناه من سائر النسخ.

⁽٨٤) غريب الحديث ٤٥١/٣.

⁽٨٥) بلا عزو في اللسان (قحم). وعلكم: اسم ناقة.

وقولهم في اسم الحَدَث: رَجِيعٌ

قال أبو بكر: قال اللغويون: سُمي (٢٠٠) بذلك لأنه رجع عن حالته الأولى، بعد أن كان طعاما أو علفا، الى الحالة الأخرى. جاء في الحديث: (نهى [رسول الله (ص)] أنْ يُستنجى بعظم أو رجيع)(٢٠٨). وكذلك: كل ما رجع فيه من قول أو فعل [فهو رجيع]. قال الشاعر: ليت الشباب هو الرجيع على الفتى والشيب كان هو البدئ الأول (٢٠١) ليت الشباب أو الرجيع يقع على الرَّوْث وحَدَثِ الناس كليهما. وفي الحديث: (أُتِي رسول الله (ص) بعظم في الاستنجاء، أو رَوْث، فردّه، وقال: إنّه رِكسن (٢٠٠)، فمعناه: أنه يرجع (٢٠٠) الى حالته الأولى. يقال: ركسته وأركسته، اذا أعدته الى أمره الأول. قال الله عز وجل: «والله أركسوا وركسوا بعنى (٢٠٠)، فمعناه أعادهم الى الكفر. ويقال: القوم أركسوا وركسوا بعنى (٢٠٠). وأبسلوا مخالف لأركسوا اذا كان معناه اسلموا وارتهنوا، قال الشاعر (١٤٠):

وإبسالي بَنِيَّ بغ يرِ جُرْم بَعَوْن اه ولا بدَم مُراق وقال الآخر (١٥٠):

هُنالِكَ لا أرجو حياةً تَسُرُّني سَمِيرَ الليالي مُبْسَلاً بالجرائرِ

⁽٨٦) غريب الحديث ٢٧٤/١.

⁽۸۷) ك: سمىت.

⁽۸۸) الفائق ۲/۲٪.

⁽٨٩) بلا عزو في معاني القرآن ٢/٠١٠.

⁽٩٠) غريب الجديث ٢٧٤/١.

⁽٩١) ك: رجع.

⁽۹۲) النساء ۸۸.

⁽٩٣) ساقطة من ك.

⁽٩٤) عوف بن الاحوص في مجاز القرآن ٢٩٤/١ ومجمل اللغة ٧٠/١. وبعوناه: جنيناه.

⁽٩٥) الشنفري. شعره: ٣٦ وفيه: سجيس الليالي.

أراد: مُسْلَمًا مرتَهَناً.

وقولهم: قوم نصاري(٩٦)

قال أبو بكر: قال بعض أهل العلم (۱۷): سموا نصارى لنزولهم قرية يقال لها: ناصرة. وقال آخرون (۱۸): سموا نصارى لنصرتهم عيسى (ع) في أول الأمر، يدل على هذا أنهم يُسمُونَ النصارى أنصاراً، قال الشاعر: للساعر أيست نبطاً أنصاراً شمَّرت عن رُكْبَتِي الإزارا كنت لها من النصارى جارا (۱۹).

وواحد النصارى نصرانٌ، كما يقال: سَكْرانٌ وسَكارى. ويقال: واحدهم نصرِيٌّ، كما يقال: جَمَل مهرِيٌّ وجِمال مهارى، قال الشاعر: تراه اذا دارَ العشِيُّ محنِّف لَ تراهُ ويُضحي وهو نصرانُ شامِسُ (۱۰۰۰) وقال الآخر:

وكِلتاهما خرَّتْ وأَسْجَــدَ رأسُهــا

كما سَجَدَتْ نَصْرانةٌ لم تَحَنَّفِ (١٠٠١)

وقولهم: فلإنٌ يهودِيُّ (١٠٢)

قال أبو بكر: اليهودي سمي يهوديا لتوبته في وقت من الأوقات لزمه من أجلها هذا الاسم، وان كان غيّر التوبة ونقضها بعد ذلك. قال

⁽٩٦) الليان (نصر).

^{. (}٩٧) الطبري في تفسيره: ٣١٨/١ نقلًا عن ابن عباس وقتادة.

⁽٩٨) ينظر: تفيير الطبري ٣١٨/١.

⁽٩٩) الابيات بلا عزو في معاني القرآن ٤٤/١ وتفسير الطبري ٣١٨/١.

⁽١٠٠) بلا عزو في تفسير الطبري ٣١٨/١. وفي ك: وتراه يضَّحي.

⁽١٠١) بلا عزو في تفسير الطبري ٣١٨/١.

^{، (}١٠٢) اللسان والتاج (هود).

الله تعالى: «إنَّا هُدْنا إليكَ »(١٠٣)، فمعناه: تُبنا. وقال بعض الأعراب: إنِّي امرؤٌ من مدحِهِ هائدُ (١٠٤)

أراد: تائب. وقال زهير (١٠٠٠):

سِوى رُبُعِ لَم يأتِ فيه مخانَةً ولا رَهَقاً من عائِد مُتَهَوِّد وقرأ أبو وَجْزَة السعديّ (١٠٦٠): «إنَّا هِدنا إليكَ » بكسر الهاء، ومعنّاهما واحد، يقال: [١٩٧/ب] هاد يهود ويهيد بمعنىً.

* * *

وقولهم: هو من الصابئين (١٠٧)

قال أبو بكر: الصابئون قوم من النصارى، قولهم ألين من قول النصارى، سموا صابئين لخروجهم من دين الى دين. وكانت قريش تسمي رسول الله (ص) صابئا، ويسمون أصحابه كذلك، لخروجهم من دين الى دين. يقال: صَبَأْتُ الثنيَّة اذا طلعتُها، وصَبَأْتِ الثنيَّة اذا طلَعتُها، وصَبَأْتِ الثنيَّة اذا طلَعتْ، وصباً النجم وأصباً، اذا طلع. قال الله تعالى: «إنّ الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين »(١٠٠٠)، فيقال: الذين آمنوا هم المنافقون، أظهروا الايمان وأضمروا الكفر. والذين هادوا: اليهود المُغيرون المُبدّلون. والنصارى: المقيمون على الكفر بما يصفون [به] عيسى من المحال. والصابئون الكفار أيضا المفارقون للحق. ويقال:

⁽١٠٣) الأعراف ١٥٦.

⁽١٠٤) بلا عزو في اللسان (هود).

⁽١٠٥) ديوانه ٢٣٥. والربع ما يأخذه الرئيس من الغنيمة. والرهق الظلم.

⁽١٠٦) الشواذ ٤٦. وأبو وجزة هو يزيد بن عبيد. محدث وشاعر. ت ١٣٠ هـ. (التاريخ الكبير ٢/٤ /٢/٤ الشعراء ٧٠٢).

⁽١٠٧) غريب الحديث ٢٤٤/١. اللسان (صمأ).

⁽۱۰۸) البقرة ٦٢.

الذين آمنوا: المؤمنون حقا، والذين هادوا: الذين تابوا ولم يغيروا ولم يبدّلوا، والنصارى: نُصّار عيسى، والصابئون: الخارجون من الباطل الى الحق، من آمن بالله: معناه: من دام منهم على الايمان بالله فله أجره عند ربه (١٠٩).

* * *

وقولهم: هو أشأمُ من طُوِّيسُ (١٠٠)

قال أبو بكر: حدثني أبي - رحمه الله - قال: قال الكلبي: كان طويس مُخَنَّنًا (۱۱۱۰) من أهل المدينة، ولد يوم مات رسول الله (ص)، وقعد يوم مات أبو بكر (رض)، وأُسْلِمَ الكتَّابَ (۱۱۲۰) يوم مات عمر (رض).

* * *

وقولهم: هو أَطْمَعُ من أَشْعَبَ (١١٣)

قال أبو بكر: حدثني أبي - رحمه الله - قال: هو أَشْعَب بن جُبير مولى عبد الله بن الزُّبير، من أهل المدينة، كان يكنى أبا العلاء. وحدثني أبي - رحمه الله - عن بعض الشيوخ قال: سئل أبو عبيدة: ما بلغ من طمع أشعب؟ فقال: اجتمع عليه ذات يوم غلمان من غلمان المدينة يعابثونه، وكان مزَّاحاً ظريفاً مُعَنِّياً، فلما آذوه قال لهم: ان في دار فلان عرسا فاذهبوا اليه فهو أنفع لكم، فلما مضوا قال في نفسه:

⁽١٠٩) ينظر: تفسير الطبري١٠/١٥٠.

⁽١١٠) الفاخر ١٠٤. بجمع الأمثال ٢٥٨/١.

⁽١٠١) ينظر المثل: (أخنث من طويس) في الدرة الفَاخُرة ١٨٥.

⁽١١٢) ك: الى الكتاب. ل: في الكتاب.

⁽١١٣) توفي ١٥٤ هـ. (ينظر عنه وعن نوادره: الفاخر ١٠٤. الدرة الفاخرة ٢٩٠. جمهرة الأمثال ٢٥/٢. مجمع الأمثال ٤٣٩/١. الحبار الظراف والمتاجنين ٣٩. فوات الوفيات ١٩٧/١).

لعل الذي قلت لهم من الأمر حق، فمضى الى الموضع الذي حده لهم يقفو آثارهم فلم يجد شيئا وظفر به الغلمان هناك. وأخيرني محمد بن [١٩٨/أ] عبد الله قال: أخبرنا الزبير قال: أشعب مولى عبد الله بن الزبير، قتل عثان بن عفان وهو غلام، وبقى الى أيام المهدى، وكان يقول: نشأت أنا وأبو الزِّناد (١١٤) في حجر عائشة بنت عثان [بن عفان] قَمَا زَالَ يَدْهِبُ صَعُودًا وأَذْهِبُ سَفِلًا. وحدثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال: حدثنا نصر بن على قال: أخبرنا الأصمعي قال: قال أشعب: كفلتنا عائشة بنت عثان أنا وأبو الزناد، فما زال يعلو وأسفل حتى بَلَغْنا مَا تَرَوْنَ. وحدثنا اسماعيل قال: حدثنا نصر قال: خبرنا(١١٥) الأصمعي قال: قال أشعب: أنا أشأم الناس، وُلدت يوم قُتل عثان، وخُتنت يوم قُتل الحسن. وحدثنا اسماعيل قال: حدثنا نصر قال: خبرنا الأصمعي قال: رأيت أشعب فجعلت أنظر الى وجهه فكلُّج في وجهى لما رآني أتفرس فيه. وأخبرني محمد بن عبد الله قال: حدثنا أبو جعفر اليامي قال: حدثنا المدائني قال: كان سالم بن عبد الله^(١١٦) يستخف أشعب ويمازحه ويضحك منه كثيرا ويحسن اليه، فقال له (١١٧٠) ذات يوم: أخبرني عن طمعك يا أشعب، فقال: نعم، قلت لصبيان مجتمعين: ان سالما قد فتح باب صدقة عمر (۱۱۸) فامضوا اليه حتى يطعمكم تمرا، فمضوا. فلما غابوا عن بصري وقع في نفسي أن الذي

⁽١١٤) أبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان القرشي، فقيه أهل المدينة، ت ١٣١ هـ.

⁽تاريخ ابن عساكر ٣٨٢/٧، تذكرة الحفاظ ١٢٦/١).

⁽١١٥) ك: اخبرنا.

⁽١١٦) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أحد فقهاء المدينة السبعة، ت ١٠٦ هـ.

⁽حلية الاولياء ١٩٣/٢، تهذيب التهذيب ٤٣٦/٣).

⁽١١٧) (له) ساقطة من ك.

⁽١١٨) ساقطة من ل.

قلت لهم حق فتبعتهم. وحدثني محمد قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن شجاع قال: حدثنا المدائني قال: مر أشعب: برجل يعمل زبيلا فقال [له]: أحب أن توسعه، قال: لم ذاك؟ قال: لعل الذي يشتريه منك يهدى الي فيه شيئًا. وقال بعض الرواة: قيل لأشعب: ما بلغ من طمعك؟ قال: ما تناجى اثنان قط الا ظننت أنهما يأمران لي بشيء. وقيل لأشعب: هل رأيت أحدا أطمع منك؟ فقال: نعم، كلبة آل فلان، رأت رجلين المنا عضعان كندرا فظنت أنهما يأكلان شيئا فتبعتهما فرسخين. وقال المدائني: تعلق أشعب بأستار الكعبة وسأل الله أن يخرج الحرص من قلبه. فلما انصرف مر بمجالس قريش (١٣٠) فسألهم فما أعطاه أحد منهم شيئًا. فرجع الى أمه فقالت له: يا بني كيف جئتني خائبا؟ فقال: اني سألت الله أن يخرج الحرص من قلبي، فقالت: ارجع يا بني فاستقله ذاك. قال أشعب: فرجعت فتعلقت بأستار الكعبة وقلت: يا رب كنت سألتك أن تخرج الطمع من قلبي فأقلني، ثم مررت بمجالس قريش فسألتهم فأعطوني، ووهب لي رجل غلاما، فجئت الى أمي[١٩٨/ب] بحمار موقر من كل شيء وبغلام فقالت لي: ما هذا الغلام؟ فأشفقت من أن أقول: وهب لي فتموت فرحا، فقلت: غينٌ، فقالت: وما غينٌ؟ قلت: لام، قالت: وما لامٌ؟ قلت: ألفٌ، قالت: وما أَلْفٌ؟ قلت: ميٌّ. قالت: وما ميٌّ؟ قلت: وُهبّ لي غُلامٌ، فغشي عليها مِن الفرح. ولو لم أقطّع الحروف لماتت. وأخبرني أحمد بن حسان قال: حدثنا الزبير قال: قال أشعب لدلالة: اطلبي لي امرأة اذا تجشأت عليها شبعت، واذا أكلت رجل دجاجة اتخمت. وأخبرني محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثنا محمد بن الوليد بن عمرو بن

⁽۱۱۹) ك: رحلان.

⁽١٢٠) ك: القوم.

الزبير قال: حدثنا اسماعيل بن جعفر قال: قال أشعب: جاءني فتيان من فتيان المدينة فقالوا (۱۲۱): نحب أن تغني سالم بن عبد الله بن عمر صوتا وتعرفنا ما يقول، وجعلوا لي على ذلك جعلا، فصرت الى سالم فقلت له: يا أبا عمر – جعلني الله فداك – لي حرمة ومجالسة ومودة، وأنا مولع بالترنم، فقال: وما الترنم؟ قلت: الغناء، قال: في أي الأحوال؟ قلت: في الخلوات والجلوس مع الاخوان، فاسمع فان كان فيما تسمع بأس رفضناه، وغنيته فقال: ما أرى بأسا، فخرجت الى أصحابي فأخبرتهم، فقالوا: وايش كان الصوت؟ فقلت:

قَرَّبِ مَرْبَطَ النَّعامةِ مني لَقِحَتْ حربُ وائلِ عن حِيالِ (۱۲۲) فقالوا لي: هذا بارد ليست فيه حركة، فلما رأيت دفعهم اياي وأشفقت على الجعل أن يذهب رجعت الى سالم فقلت: يا أبا عمر - جعلني الله فداك - تسمع، فقال: مالي ولك؟ فلم أملكه حتى غنيته، فقال: ما أرى بأسا، وكان الذي غنيته:

لم يطيقوا أن ينزلوا ونزلنك وأخو الحرب مَنْ أطاقَ النزولا (٣٣٠) فخرجت الى أصحابي فأخبرتهم فقالوا: هذا بارد، فرجعت الى سالم فقلت له: يا أبا عمر - جعلني الله فداك - آخر، فقال: مالي ولك؟ فلم أملكه حتى غنيت:

غيَّضْنَ من عبراتِهِنَّ وقُلنَ لي ماذا لَقِيتَ من الهوى ولَقِينا (١٢٤) فقال سالم: مهلا مهلا، فقلت له: ما أسكت الا بذاك السِّنْدِيّ الذي بين

⁽١٢١) (قال: حدثنا اسماعيل.... المدينة) ساقط من ك.

⁽١٢٢) للحارث بن عباد في حماسة البحتري ٣٣ والحماسة البصرية ١٦/١.

⁽۱۲۳) لم أقف عليه.

⁽١٣٤) لجَرْير، ديوانه ٣٨٦ وللمعلوط الأسدي في شرح ديوان الحماسة (م) ١٣٨٢.

يديك، وفيه تمر عجوة من تمر صدقة عمر، فقال: هو لك، فأخذته وخرجت على أصحابي. فقالوا لي: ما خبرك؟ فقلت: غنيت الشيخ حتى طرب وأعطاني هذا. وانما كان أعطانيه لأسكت. وقال مضعب الزبيري: خرج سالم بن عبد الله متنزها الى ناحية [١٩٩/١] من نواحي المدينة. هو وحرمه وجواريه، وبَلَغَ أشعبَ الخبرُ فوافي الموضع الذي هم به يريد التطفيل، فصادف الباب مغلقا فتسوّر الحائط. فقال له سالم: ويلك يا أشعب، معى بناتي وحرمي. فقال: لقد علمت ما لنا في بناتك من حقٍّ، وأنك لتعلم ما نريد، فوجّه اليه من الطعام فأكل (١٣٥) وحمل الى منزله. وقدم أشعب على يزيد بن حاتم (١٢٦) مصر فجلس في مجلسه مع الناس، فدعا يزيد بن حاتم مولى له يقال له: دفيف. فساره بشيء. فقام أشعب فقبل يد يزيد بن حاتم، فقال له يزيد: لم فعلت هذا؟ قال: رأيتك تُسارُ علامك وقهرمانك فعلمت أنك قد أمرت لي بصلة فأردت أن أشكرك على ذلك، فقال: ما فعلته ولكني أفعل الآن. وأمر له بصلة. وحدثني [أبو] محمد بن ناجية (١٢٧) قال: حدثنا محمد بن عباد بن موسى الواسطى العكلى المعروف بسندويه (١٢٨) قال: حدثنا غياث بن ابراهيم قال: حدثنا أشعب الطامع، وهو أشعب بن أم حميدة. قال: أتيت سالم بن عبد الله، وهو يقسم صدقة عمر. فقلت له: سألتك بالله ألا أعطيتني. فقال: تُعطى وان لم تسأل. ان أبي حدثني عن رسول الله

⁽١٢٥) ك: ما أكل.

⁽١٢٦) أمير. قائد. ولي مصر سنة ١٤٤ هـ للمنصور. ت ١٧٠ هـ. (الولاة والقضاة ١١١. النجوم الزاهرة ١/٢. حسن المحاضرة ٥٨٩/١).

⁽١٢٧) عبد الله بن محمد بن ناجية من حفاظ الحديث. ت ٣٠١ هـ. (المنتظم ١٢٥/٦. تذكرة الحفاظ [٢٣٩/٢).

⁽١٢٨) من المحدثين. (تهذيب التهذيب ٢٤٥/٩. خلاصة تذهيب الكمال ٢١٩/٢: ولقبه فيهما: سندولا).

(ص) قال: (لا يزال العبد يسأل حتى يجيء يوم القيامة وليس على وجهه مُزْعَةٌ من لحم قد أخلقه بالسؤال) (١٢١). قال غياث بن ابراهم: وانما كتبنا هذا عن أشعب، لأنه كان عليه، يُحدِّث به ويسأل.

* * *

وقولهم: العاشِيَةُ تهيجُ الآبِيةَ (١٣٠)

قال أبو بكر: معناه: اذا رأت التي تأبي العشاء التي تتعشى نَشِطَتْ للأكل. وانما يضرب هذا [مثلا] للرجل ينشط بنشاط صاحبه، وللدابة تسير بسير دابة أخرى، وللرجل يفعل الشيء يقتاس فيه بفعل غيره قد فعله قبله. وحدثني أبي - رحمه الله - قال: حدثنا أبو بكر العبدي وأحمد بن عبيد قالا: حدثنا ابن الأعرابي عن المفضل (١٣١) قال: خرج السُلَيك (١٣٢) يريد أن يغير على أناس من أصحابه، فمر على بني شيبان في ربيع، والناس مُخصِبون في عشيَّة فيها ضَبابٌ ومطر، فاذا ببيت، قد انفرد من البيوت، عظيم وقد أمسى فقال لأصحابه: كونوا مكان كذا وكذا حتى آتي هذا البيت فلعلي أصيب لكم خيرا وآتيكم بطعام، فقالوا له: افعل، فانطلق اليه وقد أمسى وجن الليل، فاذا البيت بيت يزيد بن رُوَيم الشيباني، وهو جد حوشب بن يزيد بن الحارث بن يزيد ابن رويم الشيباني، واذا الشيخ وامرأته بفناء [١٩٩/ب] البيت. فاحتال السليك حتى دخل البيت من مؤخره، فلم يلبث أنْ راح ابن الشيخ بابله في الليل، فلما رآه الشيخ غضب وقال: هلا كنت عشيتها ساعة من الليل. فقال ابنه: إنَّها أُبَتِ العشاء، فقالَ الشيخ: إنَّ العاشيةَ

⁽١٢٩) الفائق ٣٦٣/٢، النهاية ٣٢٥/٤.

⁽١٣٠) الفاخر ١٦٠، جهرة الأمثال ٧/٧٠.

⁽١٣١) أمثال العرب ١٤.

⁽١٣٢) السليك بن السلكة، أحد أغربة العرب وعدائيها. (الشعر والشعراء ٣٦٥، تحفة الأبية ١٠٥).

تهيج الآبية، فأرسلها مثلا. ثم نفض الشيخ ثوبه في وجوهها فرجعت الى مرتعها، وتبعها الشيخ حتى مالت لأدنى روضة فرتعت فيها. وقعد الشيخ عندها يتعشى وقد خنس وجهه في ثوبه من البرد، وتبعه السليك حين رآه انطلق فلما رآه مغتّراً ضربه من ورائه بالسيف فأطار رأسه واطرد الابل، وقد بقي أصحاب السليك قد ساء ظنهم وخافوا عليه، فاذا به يطرد الابل، فأطردوها معه، فقال السليك (١٣٣٠) في ذلك: وعاشية رُجٍّ بطان دَعَرْتُها بثوب قتيل وسطها يَتسَيَّفُ العاشية: الابل، والرج: الواسعة الأخفاف، ويتسيف: يُضرب بالسيف، وكذلك يتسوّط: يُضرب بالسوط، ويتعصى: يُضرب بالعصا.

كَأَنَّ عليه لون بُرْدٍ مُحَبَّرٍ اذا ما أتاه صارخ مُتَلَهِّ فُ معناه: كأن عليه من الدم لون برد مُحَبَّر، والمتلهف الذي يتلهف عليه ويجزن على ما وقع به من القتل.

فبات لها أهلٌ خلاءٌ فِناؤهم ومَرَّت لهم طيرٌ فيلم يتعيَّفوا معناه: لم يزجروا الطير فيعلموا من جهتها أيقتل هذا أم يسلم؟ وباتوا يظنون الظنون وصُحبتي اذا ما عَلَوا نَشْزاً أَهَلُوا وأَوْجَفُوا أهلوا، معناه: رفعوا أصواتهم، والاهلال رفع الصوت. وأوجفوا، معناه:

استحثوا أبلهم. يقال: قد أوجف الرجل بعيره اذا استحثه، وقد وجف البعير وأوجف: اذا أسرع.

وما نِلْتُها حتى تَصَعْلَكُتُ حِقْبةً وكِدْتُ لِأَسِبَابِ المُنيَّةِ أَعْرِفُ أَعْرِفُ أَعْرِفُ مَعْنَاهُ: أصبر.

وحتى رأيتُ الجوعَ بالصيفِ ضَرَّني اذا قُمْتُ يغشاني ظلالٌ فأُسْدِفُ معناه: ضرني الجوع في الصيف، وما يكاد أحد يجوع في الصيف لكثرة

ر **سی**ر

⁽۱۳۳) الفاخر ۱۹۱.

اللبن فيه. وقوله: فأسدف، معناه: يظلم بصري من شدة الجوع.

[٢٠٠/أ] وقولهم: أَفْرَخَ رَوْعُكَ (١٣١)

قال أبو بكر: معناه: زال عنك ما كنت تخاف وتحذرُ. وأولُ مَنْ قال هذا معاوية بن أبي سفيان (١٣٥٠). أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال: قلد معاوية بن أبي سفيان زيادا على البصرة واستعمل المغيرة بن شعبة على الكوفة. فلم يلبث أن مات المغيرة فتخوف زياد أن يستعمل معاوية مكانسه عبدالله بن عامر، فكتب يشير عليه باستعمال الضحاك (٢٣٠٠). فكتب اليه معاوية: أَفْرَخَ رَوْعُكَ، قد ضممنا اليك الكوفة والبصرة. فقال زياد: النبع يقرع بعضه بعضاً. فذهبت كلمتاهما مثلين. فالروع، بفتح الراء: الفزع والخوف، والروع، بضم الراء: الخلَد والنفس، حدثني أبي - رحمه الله - قال: حدثنا أبو منصور قال: حدثنا أبو عبيد عن هُشَيْم (١٣٠٠) عن اسماعيل بن أبي خالد (١٣٨٠) عن حدثنا أبو عبيد عن هُشَيْم والره عن عبد الله بن مسعود عن النبي (ص) زُبيْد اليامي (١٣٠٠) عمن أخبره عن عبد الله بن مسعود عن النبي (ص) قال: (إنّ روحَ القُدُس نَفَثَ في رُوعي أَنَّ نفساً لن تموتَ حتى تستكملَ رزقها فاتقوا الله وأجلوا في الطلب) (١٠٠٠). فمعناه: نفخ في نفسي رزقها فاتقوا الله وأجلوا في الطلب) (١٠٠٠).

⁽١٣٤) جهرة الأمثال ٨٥/١. فصل المقال ٦٣.

⁽١٣٥) في جمهرة الأمثال ٨٥/١: وقال ابن الأنباري: أول من قاله معاوية. وذلك خطأ. واول من قاله النبي (ص)..

⁽١٣٦) هو الضحاك بن قيس الفهري. سلفت ترجمته.

⁽١٣٨).من رواة الحديث. ت ١٤٦هـ . (تهذيب التهذيب ٢٩١/١ . خلاصة تذهيب الكمال ٨٦/١).

⁽۱۳۹) من رواة الحديث. ت ۱۲۲ هـ. (المغني في الضعفاء ۲۳٦. تهذيب التهذيب ۳۱۰/۳. خلاصة تذهيب الكمال ۳۵۷/۱).وفي ك: اليامي. وهو تحريف. ويروى الايامي ايضا.

⁽١٤٠) غريب الحذيث ٢٩٨/١.

وأوقع في خَلَدي. يقال: نَفَث ينفث وتَفَل يتفل، الا أن التفل لا يكون الا مع شيء من الريق. حدثنا ادريس بن عبد الكريم قال: حدثنا أحمد ابن حاتم الطويل قال: حدثنا مالك (١٤١١) عن الزُّهري عن عروة (١٤٢) عن عائشة: (أنَّ النبيُّ (ص) كان إذا اشتكى قرأ على نفسه المُعوَّذات وتَفَلُّ أو نَفَثَ) (١٤٣). قال الشاعر (١٤٤):

فإنْ يبرأ فلم أنْفِتْ عليه وإنْ يَسْفقَدْ فحَقَّ له الفُقُودُ

وقولهم: الصيفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ (١٤٥)

قال أبو بكر: معناه: طلبتِ الشيء في غير وقته. وذلك أن الألبان تكثر في الصيف، فيضرب هذا مثلا للرجل يترك الشيء وهو ممكن، ويطلبه وهو متعذر. وحدثني أبي - رحمه الله - قال: حدثنا أبو بكر العبدي وأحمد بن عبيد قالا: حدثنا ابن الأعرابي عن المفضل (١٤٦١) قال: تزوج عمرو بن عمرو [بن] عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة ابنة عمه دَختَنُوس بنت لقيط بن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم، وقد كان أسن فأبغضته، فاشتد بغضها له، وكان أكثر قومه مالا وأعظمهم شرفا، فلم تزل تولع به وتهجره، وكانت شاعرة، [٢٠٠/ب] حتى طلقها، فتزوجها بعده عمير بن معبد بن زرارة، وهو ابن عمها، وكان شابا قليل المال، فمرت بها ابل عمرو،

⁽١٤١) مالك بن أنس، سلفت ترجمته.

⁽١٤٢) عروة بن الزبير. سلفت ترجمته.

⁽١٤٣) غريب الحديث ٢٩٨/١.

⁽١٤٤) عنترة، ديوانه ٢٨٣.

⁽١٤٥)الفاخر ١١١١. جمهرة الأمثال ١/٥٧٥. فصل المقال ٣٥٧.

⁽١٤٦) أمثال العرب ٢٠ - ٧.

وكأنها الليل من كثرتها، فقالت لخادمتها: [ويلك] انطلقي الى أبي شريح فقولي له فليسقنا من اللبن، فانطلق الرسول اليه فقال [له]: ان ابنة عمك دختنوس تقرأ عليك السلام وتقول لك: اسقنا من اللبن، فقال للرسول: قل لها: الصيف ضيعت اللبن، فأرسلها مثلا. وبعث اليها بلقوحين وراوية من لبن، فأتاها الرسول فقال لها: ان أبا شريح أرسل اليك بهذا وهو يقول: الصيف ضيعت اللبن. فقالت، وعندها عمير وحطأت بين كتفيه: هذا ومَدْقَةٌ خَيْرٌ. فأرسلتها مثلا. يضرب للشيء القليل المعجب الموافق للمحبة دون الكثير المنقص. قال أبو بكر: وقال لي أبي - رحمه الله - قال لي العبدي: عُدُس، وقال لي أحمد بن عبيد: فيرس. وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء [قال]: يقول: الصيف ضيعت اللبن، بفتح التاء.

* * *

وقولهم: لَحِقَتْ فلاناً المَنِيَّةُ (١٤٧)

قال أبو بكر: المنية المقدورة (١٤٨) المحكوم بها. وهي مفعولة من المني، والمني المقدار. يقال: مَنَاكَ اللهُ عا يسرُّكَ، أي: قَدَّر الله لك ما يسرك، قال الشاعر (١٤٩):

لَعَمْرُ أَبِي عَمْرٍ لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَى الى جَدَثِ يُوزَى له بالأهاضبِ أراد: المقدار. وقال الآخر (١٥٠):

ولا تقولَنْ لشيء سوفَ أَفْعَلُهُ حتى تبيَّنَ ما يَمني لكَ الماني أي: يُقَدِّر لك القادر. وقال الآخر (١٥١٠):

⁽١٤٧) اللسان (مني)

⁽١٤٨) ك: المقدور.

⁽١٤٩) صخر الغي. ديوان الهذليين ٥١/٢.

⁽١٥٠) أبو قلابة الهذلي، ديوان الهذليين ٣٩/٣.

⁽١٥١) عمرو ذو الكلب. جار هذيل. ديوان الهذليين ١١٧/٣.

مَنَتُ لكَ أَنْ تلاقيني المنايا أُحادَ أُحادَ في الشهرِ الحسلالِ والأصل في المنية ممنوية (١٥٢) أي مفعولة من القدر، فصرِفت عن مفعولة الى فعيلة، كما قالوا: مطبوخ وطبيخ ومقتول وقتيل، فكان أصلها بعد النقل منيية، فلما اجتمعت ياءان، الأولى منهما ساكنة اندغمت في الياء التى بعدها فصارتا ياء مشددة.

* * *

وقولهم: أصابَ فلاناً الحِمامُ (١٥٣)

قال أبو بكر: الحِمام أصله القدر، ثم استُعْمِل حتى صار معبِّرا عن الموت والمكروه، يقال: حُمَّ الموت، اذا قُدِرَ، قال الشاعر (١٥٥١): ألا يا لقوم كلُّ ما حُمَّ واقع وللطيرِ مجرى والجُنوبُ مصارعُ [٢٠١] وقال أيضا: [١٥٥) تَرَّاكُ أمكنةِ اذا لم أَرْضَها أو يَعْتَلَقْ بعضَ النفوس حِمامُها

وقال بعض الأعراب: أَعْزِرْ عَلَيّ بأَنْ أُرَوِّعَ شِبْهَهَا ۚ أُوأَنْ يَذُقْنَ عَلَي يديَّ حَمَّامِـــا (١٥٦)

* * *

وقولهم: أصابته المنونُ (١٥٧)

قال أبو بكر: المنية مؤنثة، وقد تحمل على معنى الزمان والدهر

⁽١٥٢) ك. ل: ممنوة.

⁽١٥٣) اللسان (حمم).

⁽١٥٤) البعيث في شِعرة ص ١٥ وفيه: مضاجع بدل مصارع:

⁽١٥٥) للبيد. ديوانه ٣١٣. وفي ك: أو يرتبط. وهي رواية أخرى.

⁽١٥٦) بلا عزو في شرح القصائد السبع ٧٠٥. وفي ك: حمامها.

⁽١٥٧) الأضداد ١٥٧. المذكر والمؤنث لابن الانباري ١٤٣.

فَتُدَكَّر ، وقد تُحمل على معنى المنايا فتعبر عن الجمع ، قال الأعشى (١٥٨):

لَعَمرُكَ ما طولُ هذا الزَمَنْ على المرءِ إلا عناءٌ مُعَنْ يَظَلُ لُ رَجِياً لريبِ المنونِ والسُّقْمِ في أَهلِ في والحَزَنْ واللَّقْمِ في أَهلِ في والحَزَنْ وقال الآخر:

فَقُلَـــتُ إِنَّ الْمَنُونَ فَانْطَلَقِي تَسْعَى فَلَا نَسْتَطَيْعُ نَدْرُوهَا (١٥١) فَأُنَّتُ حَلَّا عَلَى مَعْنَى الْمُنْيَةِ. وقال الفرزدق (١٦٠):

إِنَّ الرَزِيَّةَ لاَ رِزِيَّةَ مِثْلُها فِي النَّاسِ مُوتُ مُحَمَّدٍ ومُحَمَّدِ مَكَمَّدِ مَكَمَّدِ مَلَكَانِ عُرِّيَتِ المنابرُ منهما أَخَذَ المنونُ عليهما بالمَرْصَدِ أَرَاد بالمنون الدهر. ويُروى بيت أبي ذؤيب على وجهين (((()): أمِنَ المنونِ وريبِها تتوجَّعُ والدهرُ ليسَ بمعتب مَنْ يَجْزَعُ ويروى: أمِنَ المنون وريبِهِ ((()): فالتأنيث والتذكير على ما مضى من ويروى: أمِنَ المنون وريبِهِ (()):

التفسير. قال عَدِي بن زيد (١٦٣): مَنْ رأيتَ المنونَ عَرَّيْنَ أَمْ مَنْ ذا عليه من أَنْ يُضامَ خَفِيرُ فحمل المنون على معنى المنايا. وأخبرنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: قال الشرقي بن القطامي (١٦٤): المنايا الأحداث، والحمام الأجل، والحتف الغدر، والمنون الزمان..

* * *

⁽۱۵۸) دیوانه ۱۳.

⁽١٥٩) بلا عزو في الأضداد ١٥٧ والمذكر والمؤنث ١٤٤ والمحصص ٢٨/١٧.

⁽١٦٠) ديوانه ١٦١/١. وأراد بالحمدين أخا الحجاج وابنه.

⁽۱٦١) ديوان الهذليين ١/١.

⁽١٦٢) وهي رواية الاصمعي في المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٧١.

⁽١٦٣) ديوانه ٨٧ وفيه: خلدن أم..

⁽١٦٤) هو الوليد بن حصين. كوفي. ت نحو ١٥٥ هـ . (تاريخ بُغداد ٢٧٨/٩. الانساب ق ٣٣٣٢ نزهة الالياء ٣٤).

وقولهم: قد قضيتُ كلَّ حاجةٍ وداجَةٍ (١٦٥)

قال أبو بكر: في الداجة قولان: أحدهما ما لا يُذكر احتقارا له، أي: قد قضيت الحوائج [التي] لها موقع من قلبي، وقضيت ما لا يذكر احتقارا له. ويقال: الداجة معناها كمعنى الحاجة فنسقَت عليها لخلافها لفظها. حدثنا محمد بن يونس (١٦٦) قال: حدثنا أبو عاصم (١٦٧) قال: [٢٠١/ب] حدثنا مستور بن عبّاد الهُنائي (١٦٨) عن ثابت عن أنس قال: (جاء رجل الى النبي (ص) فقال له: والله يا رسول الله ما أتبتك حتى ما تركت حاجَةً ولا داجَةً إلا قضيتها، فقال له رسول الله (ص): أُلستَ تشهدُ أَنْ لا إِلهَ إِلاَّ الله وأني رسولُ الله؟ قال: بلي، قال: فأن الله قد غفر لك كلَّ حاجة وداجة) (١٧٠). فمعنى الحديث: ما أتيتك حتى ما تركت حاجة ألتذها وأشتهيها مما حظرها وتمنع منها الا قضيتها. وأكثر ما يكون الاتباع بغير واو، وربما كان بالواو(١٧١) كقولهم: لا بارَكَ الله فيه ولا تارَكَ ولا دارَكَ، ويقال: جوعاً له ونُوعاً، ونَكْداً وجَعْداً، ومعناهن واحد. ويقال: قُبْحاً له (١٧٢) وشُقْحاً، وقُبحاً وشُقْحاً. ومما قالوا بغير واو: جائعٌ نائعٌ، وشَيْطانٌ لَيْطانٌ، وحَسَنٌ بَسَنٌ قَسَنٌ (١٧٣)،

⁽١٦٥) الاتباع ٤١.

⁽١٦٦) محمد بن يونس الكديمي. ت ٢٨٦ هـ . (تاريخ بغداد ٤٣٥/٣، تهذيب التهذيب ٩/٩٩٥).

⁽١٦٧) هو الضحاك بن مخلد الشيباني. سلفت ترجمته.

⁽١٦٨) من رواة الحديث. (تهذيب التهذيب ١٠٦/١٠). وفي ك: بن عبد الله، وهو تحريف.

⁽١٦٩) هو ثابت بن أسلم البناني. ت ١٢٧ هـ . (تهذيب التهذيب ٢/٢. خلاصة تذهيب الكمال (١٤٧/).

⁽۱۷۰) النهاية ٦/١٥١ و٢/١٠١.

⁽١٧١) ينظر في هذه الالفاظ جميعا: الاتباع لأبي الطيب اللغوي وأمالي القالي ٢٠٨/٢ – ٢١١ والاتباع والمزاوجة والمخصص ٢٨/١٤.

⁽۱۷۲) (له) ساقطة من ك.

⁽١٧٣) (قسن) ساقطة من ك. وفي ق: وقسن.

وعَطْشان نَطْشان، وحارٌّ يارٌّ جارٌّ(١٧٤)، وكَثِيرٌ نَثِيرٌ وبَذِيرٌ (١٧٥) وبَجيرٌ، وعَيِيٌّ شَيِيٌّ وشَوِيٌّ، وأحمقُ فاكٌّ تاكٌّ وتائكٌ (١٧٦)، ومائقٌ دائقٌ، ومَليحٌ قَرِيحٌ، وقَبِيحٌ شَقِيحٌ، وقليل وَعِرٌ شَقَنُ (١٧٧) ووَتِحٌ، ومُضيعٌ مُسَيعٌ، وحَقيرٌ نَقيرٌ، وحاذِقٌ باذِقٌ، وحاسِرٌ دابرٌ، وتافِهٌ نافِهٌ، وضالٌ تالٌ، وقد جاء بالصلالة والتلالة، ومكان عَميرٌ بَجيرٌ، وانه لثَقفٌ لَقفٌ، ورُطَبٌ صَهَرٌ مَقرٌ: اذا كان كثير الصقر، وصقره: عسله. ويقال: رجل أُسُوان أُتُوان، من الحُزن. ويقال: ذهب مَنْ كانَ يجفُّنا ويرفَّنا، أي: يؤوينا ويطعمنا. قال أبو العباس(١٧٨): يقال: رفَّ يَرُفُّ اذا أكل، ورفُّ يرفُّ اذا بَرَقَ، ووَرَفَ يَرِفُ اذا اتسع (١٧١١)، وأنشدنا عن ابن الأعرابي: لم أدرِ إلا الظنَّ ظنَّ الغائب أَأبكِ أم بالغيب رفُّ حاجي ويقال: حَظِيَتِ المرأة عند زوجها وبَظِيَتْ ويقال: ما له عافِطَةٌ ولا نافِطَةً، العافطة العَنْز، والنافطة اتباع. ويقال: ما له حَمٌّ ولا رَمٌّ، يُراد بهما: ما له شيء. ويقال: ما به حَبَضٌ ولا نَبَضٌ، يراد: ما به نهوضٌ. ويقال: ما له ثُلَّ وعُلَّ، فيقول بعضهم: ثُلَّ هلك، وغُلَّ تابع له، معناه كمعناه. ويقول آخرون: على من غللت يده، ليس بتابع للفعل الذي قبله. ويقال: سَلِيخٌ مَلِيخٌ، للذي لا طَعْمَ له، قال الشاعر (١٨١١): سليخ مليخ كطعم الحُوارِ فلا أنتَ حُلْوٌ ولا أنتَ مُرّ

⁽۱۷۶) (جار) ساقطة من ك.

⁽١٧٥) في الأصل وسائر النسخ ومختصر الزاهر: نذير، وهو تصحيف.

⁽١٧٦) في الاتباع ٢٩: وفائك تائك.

⁽١٧٧) في الاصل وسائر النسخ: شقر، وهو تحريف. (ينظر الاتباع ٥٨ واللسان: شقن).

⁽١٧٨) ينظر اللسان (رفف).

⁽١٧٩) من ك، ل. وفي الأصل: امتنع.

⁽١٨٠) بلا عزو في اللسان (رفف).

⁽١٨٨) الأشعر الرقبان الاسدي في المؤتلف والمختلف ٥٨.

[٢٠٢/أ] وقولهم: قال الخليفة

قال أبو بكر: سمي الخليفة خليفة في الأصل لخلافته رسول الله (ص)، والأصل فيه خليف بغير هاء. فدخلت الهاء للمبالغة في مدحه بهذا الوصف، كما قالوا: رجل علامة نسابة راوية، لما أرادوا أن يبالغوا في المدح، ولو لم يريدوا المبالغة لقالوا: رجل راو وعلام ونساب. قال الفرزدق (١٨٣).

أما كانَ في معدانَ والفيل شاغلٌ لعنبسة الراوي علي القصائدا ويدخلونها في باب الذم للمبالغة في العيب كقولهم: رجل فقاقة هلباجة جخّابة. وأدخلوها في باب المدح على التشبيه بالداهية، وفي باب الذم على التشبيه بالبهيمة، وسمي الخليفة أمير المؤمنين لأنه يأمرهم فيسمعون أمره فيقفون عند قوله، وأول من كتب: أمير المؤمنين، عمر ابن الخطاب (۱۸۵۰) (رض). حدثنا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال: حدثنا محفوظ بن أبي قوبة (۱۸۵۰) قال: حدثنا عبد الغفار بن داود (۱۸۵۰) قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن (۱۸۷۰) عن موسى بن عُقبة (۱۸۵۰) عن موسى بن عُقبة (۱۸۵۰) ابن شهاب (۱۸۵۰) أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سلمان بن أبي حثمة (۱۸۵۰): لأي شيء كان يكتب أبو بكر: من أبي بكر خليفة رسول الله، وكان عمر يكتب: من خليفة أبي بكر، مَنْ أوّلُ مَنْ كتب: من

⁽١٨٢) اللسان (خلف).

⁽۱۸۳) ديوانه ۱۷۹ (الصاوي). وأخلت به طبعة صادر.

⁽١٨٤) الاوائل ٢٢٢/١، الوسائل ٧٦.

⁽١٨٥) لم أقف على ترجمة له.

⁽١٨٦) من رواة الحديث. ت ٢٠٥ هـ وقيل ٢٢٨ هـ. (تهذيب التهذيب ٣٦٥/٦).

⁽١٨٧) من رواة الحديث. ت ١٨١ هـ. (تقريب التهذيب ٣٧٦/٢. خلاصة تذهيب الكيال ٦٨/٣)

⁽۱۸۹) هو الزهري، سلفت ترجمته.

⁽۱۹۰) من علماء قریش. روی عن جدته الشفاء. (تهذیب النهذیب ۲۵/۱۳).

أمير المؤمنين؟ فقال: حدثتني الشفاء (١١١١)، وكانت من المهاجرات الأول وكان عمر اذا دخل السوق دخل عليها، قالت: كتب عمر بن الخطاب الى عامل العراقين: ابعث الي برجلين جلدين اسألهما عن العراق وأهله، فبعث اليه بلبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم (١٩٢١)، فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد ودخلا فوجدا في المسجد عمرو بن العاص فقالا له: يا ابن العاص استأذن لنا على أمير المؤمنين، [فقال: أنها والله أصبها اسمه، ودخل على عمر فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين]. فقال له عمر: يا ابن العاص، ما بدا لك في هذا الاسم؟ لتخرجن مما قلت. فقال: يا أمير المؤمنين، دخل لبيد بن ربيعة وعدى بن حاتم المسجد فقالا: استأذن لنا على أمير المؤمنين، فقلت لهما: أنتا والله أصبتاً اسمه، فأنت الأمير ونحن المؤمنون. قال: فجرى [به] الكتاب من ذلك اليوم. ويقال: قال الخليفة وقالت الخليفة. ويقال: قال الخليفة الآخر والخليفة الأخرى، فمن ذكر قال: الخليفة معناه: فلان، ومن أنث قال: هو وصف قد دخلته علامة التأنيث فحمل الفعل على لفظ المؤنث، [٢٠٢/ب] أنشد (١٩٣) الفراء: -

أبوكَ خليفةٌ ولدتْ أُخرى وأنتَ خليفةٌ ذاكَ الكمالُ (''') فقال: ولدته أخرى ولم يقل: آخر، تغليبا للتأنيث. ومن استعمل لفظ المؤنث قال في ألجمع: خلائف، ومن استعمل المعنى المذكر قال في الجمع: خلفاء، قال الله عز وجل: «خلفاءَ من بعد قوم نوح » (۱۹۵).

⁽١٩١) الشفاء بنت عبد الله. روت عن النبي (ص). (الاصابة ٧٧٧٧. تهذيب التهذيب ٢٨/١٢).

⁽١٩٢) عدى بن حاتم الطائي. صحابي. ت ٦٨ هـ . (امتاع الأساع ٥٠٩/١. ألاصابة ٤٦٩/٤).

⁽١٩٣) من ل. وفي الأصل: أنشدنا.

⁽١٩٤) بلا عزو في اللسان (خلف).

⁽١٩٥) الأعراف ٦٩.

وقال: « خلائفَ الأرضَ » (١٩٦١)، وقال الشاعر (١٩٧٠):

فأمَّا قولُكَ الخلفاء منا فهم منعوا وريدَكَ من وداجي وقال الآخر (١١٨٠):

إِنَّ الخلاف الرجل يخلف خلافة وخِلِيفَى، اذا صار خليفة، وقال عمر ويقال: خلف الرجل يخلف خلافة وخِلِيفَى، اذا صار خليفة، وقال عمر البن الخطاب: (لولا الخِلِيفي ما سُبِقت الى الأذانِ) (١٩٠١) ويقال: خَلَفَ الفم والطعام يخلف خُلُوفاً، اذا تغيَّر، جاء في الحديث: (لخُلُوفُ فم الصائم اطيبُ عند الله من ربح المسكِ) (٢٠٠٠). ويقال: قد خَلفَ الرجل يخلف خلافة، اذا كان متخلفاً لا خير فيه مُوَيّساً من رشده، ويقال: رجل خالف وخالفة، اذا كان كذلك. ويقال، في المعنى الذي قبل هذا: إنّ نومة الضُحى لمُخلِفةٌ للفم. يراد: لمُغيِّرةٌ. ويقال: أكل فلان الطعام فبقيت بين أسنانه وفي فيه خِلْفَةٌ، وهي ما بقي بين الأسنان من اللحم وغيره (٢٠٠١)، ويقال لها: الطُرامة والخُلالة (٢٠٠٠). ويقال: قد اطَّرَمَ فوه، اذا كانت الطُرامة بين أسنانه.

وقولهم: صلاة العَتَمَةِ (٢٠٣)

قال أبو بكر: قال اللغويون: سميت العتمة عتمة لتأخر وقتها، من

⁽١٩٦) الأنعام ١٦٥.

⁽١٩٧) عبد الرحمن بن حسان الأنصاري. شعره: ١٨. والوْدَج: القطع.

⁽١٩٨) لم أقف علمه.

⁽١٩٩) ينظر: غريب الحديث ٣٠٩/٣. الفائق ٣٩٣/١. النهاية ٦٩/٢ وحديث عمر فيها: (لو أطقت الأذان مع الخليفي لأذنت).

⁽۲۰۰) الفائق ۲/۷۸۱.

⁽٢٠١) المعجم في بقية الأشياء ٧٧.

⁽٢٠٢) اللسان (طرم. خلل). وأخل بذكرهما العسكري في معجمه وهما من شرطه. (٣٠٣) اللسان (عتم).

فول العرب: قد أغْتَمَ الرجل قراه اذا أخَرَه، وقد أعتم حاجته اذا أخرها. ويقال: عتم القرى اذا تأخر، وكذلك: عتمت الحاجة. وقد يقال: أعتم القرى وأعتمت الحاجة. أنشدنا أبو العباس لشاعر يهجو قوما:

اذا غابَ عنكم أسودُ العين كنتُمُ كِراماً وأنتم ما أقامَ أَلائمُ تَحَدَّثُ ركبانُ الحجيجِ بلؤمِكُمْ ويَقْريبه الضيفَ اللِّقاحُ العواتِمُ أسود العين: جبل. يقول: لا تكونون كراما حتى يغيب هذا الجبل. وهو لا يغيب أبدا. وقوله: ويقرى به الضيف اللقاح العواتم: معناه: أن أهل [٣٠٢/أ] الأندية يتشاغلون بذكر لؤمكم عن حَلْبِ لقاحهم أن أهل [٣٠٠/أ] الأندية في صادفَ الألبان بحالها لم تُحْلَبْ فنالَ حاجته، فكان لؤمكم قرى الأضياف والاشتغال بوصفه.

و قولهم: افعل كذا وكذا اذا هلَكَ الْمُلُكُ

وَإِنْ هَلَكَ الْمُلُكُ (٢٠٥)

قال أبو بكر: العامة تخطى، في هذا فتقول: إنْ هلك الهلك، والعرب تقول: أفعل كذا وكذا إمّا هَلَكَتْ هُلُكٌ، بالاجراء، وهُلُكُ [بلا اجراء]، وهُلُكُه، بالاضافة. يريدون: افعله على ما خَيَّلَتْ. أخبرنا بذلك أبو العباس عن الفراء. ومعنى خَيَّلَتْ: أَرَتْ وشَبَّهَتْ. وحدثنا أمد بن الهيثم والمعنى عدثنا مسلم بن ابراهيم والعباس عن الفراء عدثنا مسلم بن ابراهيم والعباس عن الفراء عدثنا مسلم بن ابراهيم والمعنف العباس عن الفراء عدثنا مسلم بن ابراهيم والعباس عن الفراء عدثنا مسلم بن ابراهيم والعباس عن الفراء عدثنا مسلم بن ابراهيم والمنا عداثنا مسلم بن ابراهيم والمنا عداثنا عداثنا مسلم بن ابراهيم والمنا على عداثنا مسلم بن ابراهيم والمنا عداثنا عداثنا مسلم بن ابراهيم والمنا على المنا عداثنا والمنا عداثنا والمنا عداثنا والمنا عداثنا والمنا وال

⁽٢٠٤) الاول للفرزدق في اللسان (عين) وليش في ديوانه. والبيتان بلا عزو في اللسان (عتم).

⁽٢٠٥) اللسان (هلك).

⁽٢٠٦) احمد بن الهيثم بن خالد البزاز، من القراء. (طبقات القراء ١٤٧/١).

⁽۲۰۷) مسلم بن ابراهيم الأزردى، ت ۲۲۲ ه . (تهذيب التهذيب ١٢١/١٠ . خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٠/١).

شعبة (٢٠٨) عن سِماك (٢٠١) عن عِكرمة عن ابن عباس قال: ذكر رسول الله (ص) الدجّال فقال: (أعورُ جَعْدٌ هِجانٌ، كأنّ رأسهُ أَصلَةٌ، أشبه الناس بعبد العِزّى بن قَطَن، ولكنّ الهُلْكَ كلَّ الهُلْكِ أنَّ ربَّم ليسَ بأعورَ) (٢٠٠). وفي غير هذه الرواية: فان هلكت هلك (٢٠٠). وفي رواية أخرى: فإنْ هَلَكَتْ هُلَّكٌ. فمَنْ رواه: ولكن الهُلْك كل الهُلْك، أراد: ولكن هلك الدجال وخِزيه وبيان كذبه في عوره. ومَنْ رواه: فان هلكت هُلك، قال: هُلك مع هالك، يقال: هالك وهُلَّك، كما يقال: صائم وصوّم، والتأويل: فإنْ مَلك به هالكون فلا ينبغي أن تهلكوا أنتم لما تبينون فيه من العور. ومَنْ روى: فان هلكت هُلُك، أراد: ما اشتبه عليم من أمره، فلا يشتبهن عليم أن ربم ليس بأعور. والجَعْد المنتبة المنتبة من الرجال في قول الرستمي. وقال أحمد بن عبيد: هو المجتمع الشديد، قال طرفة (٢٠٠٠):

أنا الرجلُ الجَعْدُ الذي تعرِفُونَهُ خِشاشٌ كرأسِ الحَيَّةِ الْمُتَوقِّدِ الخَشاشِ الذي ينخش في الأمور ذكاء ومضاء. ورواة الأصمعي: خِشاش، بالكسر، وقال: الخِشاش مكسور أبدا الا في قولهم: خَشاش الطير، لردالها. ويروى: أنا الرجل الضَّرْب، وهو الخفيف القليل اللحم. والهجان الأبيض، والهجان أيضا الكريم، تمثل علي بن أبي طالب (رض) عند تفرقته ما في بيت المال:

⁽۲۰۸) شعبة بن الحجاج الأزردي. ت ۱٦٠ هـ . (تهذيب التهذيب ٣٣٨/٤. خلاصة تذهيب الكمال

١/ ٤٤٩). وفي ك: شعبة عمن حدثه عن ابن عباس.

⁽٢٠٩) سماك بن حرب. ت ١٢٣ هـ . (ميزان الاعتدال ٢٣٢/٢. خلاصة تذهيب الكمال ٢٢١/١).

⁽۲۱۰) الفائق ۲/۲۳۰.

⁽٢١١)النهاية ٢٧٠/٥. وفي الأصل : وان. وما أثبتناه من سائر النسخ.

⁽۲۱۲) ديوانه ٤٢.

هـذا جناي وهجانه فيه إذ كلُّ جان يَدُهُ الى فيه (١٣٠) والأَصلَة حيّة ضخمة عظيمة قصيرة الجسم تَشِبُ على الفارس [٢٠٣] فتقتله، وجمعها أَصَل. فشبه رسول الله (ص) رأس الدجال بها لعظمه واستدارته، وفي الأصلة مع عظمها استدارة. قال الشاعر:

لَحْمَ الصديقِ عَلَلاً بعدَ نَهَلْ فاقْدِرْ له أَصَلَةً من الأَصَلْ لها سَحِيفٌ وفَحِيحٌ وزَجَلْ (٢١٤)

السحيف: صوت جلدها، والفحيح: صوت تخرجه من فمها (٢١٥) والزجل: اختلاط الأصوات، والكبساء العظيمة الرأس. ويقال: رجل أكبس وكُباس، اذا كان عظيم الرأس. وفي خبر آخر: (جَعْدٌ هِجَانٌ أزهرُ)، وفي آخر: (أَقْمَرُ فيه جلا). فالأزهر الأبيض، والأقمر الأبيض. يقال للسحاب اذا اشتد ضوءه لكثرة مائة: أقمر. والجلا (٢١٦): انحسار الشعر عن مقدم الرأس. والدفا (٢١٠٠): الميل، يقال: وَعِلٌ أَدْفى، اذا كان قرنُهُ الى ناحية ذَنبِه، وأُرْوِيَّةٌ دَفْواء. ويقال: مرّ فلان يتدافى، أي: تحادَبُ.

* * *

يا ربِّ إِنْ كَانَ يِزِيدُ قد أَكَلْ

ودبَّ بالشرِّ دبيبـــاً ونَشَلْ

كبساءَ كالقُرْصَةِ أو خفِّ الجَمَلْ

⁽٢١٣) لعمرو بن عدي اللخمي في معجم الشعراء ١٠ وفيه: وخياره، ولا شاهد على هذه الرواية. وينظر القوافي للاخفش ٦٩ ومختصر القوافي ٣٣

⁽٢١٤) الابيات بلا عزو في اللسان (أصل).

⁽۲۱۵) ك: فيها.

⁽٢١٦) المقصور والمدود لابن ولاد ٢٦.

⁽٢١٨ . ٢١٧) المقصور والمدود لابن ولاد ٤٦ .

وقولهم: لأنْ تسمعَ بالمُعَيْديّ خَيْرٌ من أنْ تراه (٢١٩)

قال أبو بكر: المعيدي تصغير المعدي، وهو منسوب الى معد، والدال مخففة مكسورة، وقوم يثقلون الدال فيقولون بالمَعَيدِّيِّيِّ. فمَنْ خفُّف الدال حذف الدال الأولى من معدّ تخفيفا واختصارا، ومَنْ شدّدها أخرج الحرف على أصله. وهذا يضرب مثلا عند الرجل يبلغك عنه أمر جميل فاذا رأيته اقتحمته عينك. وحدثني أبي - رحمه الله - قال: حدثنا أبو بكر العبدى وأحمد بن عبيد قالا: حدثنا ابن الأعرابي عن المُفَضَّل (٢٢٠) قال: عارض كُبيس بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة أمّة لزُرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة يقال لها: رُشَيَّةُ، وكانت سَبيّة أصابها زرارة من الرُّفَيْدات من كلب، فولدت له عمَراً وذوِّيبا وبرغوثا بني كبيس بن جابر بن قطن، فمات كبيس وثرعرعت الغِلمة، فقال لقيط إِسْ زِرارة يوما لها: يا رُشَيَّة (٢٢١) مَنْ أبو بنيك؟ قالت: كبيس بن جابر. وكان لقيط عدوا لضمرة بن جابر بن قطن فقال لها: اذهبي بهؤلاء الغِلمة فعبِّسي بهم وجه ضمرة واعلميه من هم. فمضت اليه والغلمة معها فقال لها: من هؤلاء الغلمة؟ قالت: بنو أخبك كبيس بن جابر، فانتزع الغلمة منها وقال [٢٠٤/أ] لها: الحقى بأهلك، فلحقت بأهلها فأخبرتهم الخبر، فركب زرارة بن عدس الى بني نهشل، وكان حليما، فقال: ردوا علي غلمتي فشتموه وأفحشوا وأهجروا، فلما رأى ذلك انصرف الى قومه، فقالوا له: ما قالوا لك؟ قال: خبرا والله، ما

⁽٢١٩) الفاخر ٦٥. فصل المقال ١٣٥.

⁽٢٢٠) أمثال العرب ٩. وفيه الأبيات جميعا. وكذا هي في الفاخر ٦٧ – ٦٨.

⁽٢٢١) من ل، وفي الأصل: يا كبيسة.

زال بنو عمى يجيبونني بما أحب حتى انصرفت عنهم من حسن ما قالوا، ثم تركهم حولا وعاد النهم مطالبا بالغلمة، فردوا عليه ردا قبيحا، فانصرف، فقال له قومه: ما قالوا لك؟ قال: خيرا، أحسن بنو عمى وأجملوا، ثم لم يزل سبع سنين يأتيهم في كل سنة مطالبا بالغلمة فيردونه أسوأ الرد. فبينا بنو نهشل يسيرون ضحى اذ أخبرهم مخبر أن زرارة قد مات، فقال لهم ضمرة: يا قوم انه قد مات حلم اخوتكم فاتقوهم بحقهم ثم قال لنسائه: قمن أقسم بينكن الثُّكْل وكانت عنده هند بنت كون (٢٢٢) ابن صفوان بن سحنة بن عُطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، وامرأة سَبيّة من بني عجل يقال لها: خُليدة، وامرأة سبية من الأزد من بني الطمَثان، وسبية من عبد القيس، وكان لهن كلهن أولاد غير خليدة فانها لم يكن لها ولد، فقالت خليدة لهند، وكانت لها مصافية: وَلِّي الثُّكلَ بنتَ غيرك (٢٢٣). فأرسلتها مثلا. قال ابن الأعرابي: يضرب عند الأمر يحل بالقوم فيخص منهم رجلا بالدعاء له ألا يصيبه ما أصاب غيره. وأرادت بقولها: ولي الثكل بنت غيرك، لحق بنت غيرك من ضُرٍّ لم بزل. ثم ان ضمرة وجه الى لقيط بن زرارة شِقّةً بن ضمرة وأمه هند وشهاب بن ضمرة وأمه العبدية وعنوة بن ضمرة وأمه الطمثانية، فقال له: هؤلاء رهن عندك بغلمتك حتى أرضيك منهم، فلما صار أولاد ضمرة في يدى لقيط أساء ولايتهم وجفاهم وأهانهم فقال ضمرة في ذلك:

صرمتُ اخاء شِقَّةَ يوم غَوْل وإخوتِ في لا حلَّت حِلالي قال ابن الأعرابي: حلالي: امرأته أو ناقته أو شاته أو خصلة مما يَحلُّ

⁽٢٢٢) من أمثال العرب للمفضل، وفي الأصل: حرب.

⁽٢٢٣) أمثال العرب ٨، المستقصى ٣٨١/٢.

له. وقال الفراء: معناه: فلا حلّت يميني، قال: وحلالي بكسر اللام . بمنزلة حذام وقطام ، والياء صلة لكسرة اللام .

كأني إذْ رَهَنْتُ بَنِيَّ قومي دفعتهم الى صُهْبِ السِّبالِ (٢٢٠) قوله: الى صهب السبال، معناه: الى الأعداء. ويروى: الى الصهب السبال، [٢٠٤/ب] وهو كقولك: مررت بجَسَنِ الوجه وبالحسن الوَجْهِ. ولسبال، أَرْهَنْهُمُ بِدم ولكنْ رهنتهم بصُلِح أو بجالِ صرمتُ إخاء شِقَّةَ يوم غَوْلٍ وحُقَّ إخاء شِقَّةَ بالوصالِ] فأجابه لقيط بن زرارة:

أب قَطَن إنّي أراك حزياً وإنّ العجول لا تبالي الحنينا (٢٢٥) أي: قد فقدت ولدك فالخنين لا يثقل عليك كما [لا] يثقل على الناقة العجول، وهي التي أُعجِل عنها ولدها فمات أو أكله السَّبُعُ.

أَفِي أَنْ صِبرتُمْ نصفَ حولٍ مِحقِّنا وَنحنُ صَبَرْنا قَبْلُ سبعَ سنينا وقال ضمرة بن جابر:

لَعَمْرُكَ إِنَّي وطلابَ حُبَّى وتَرْكَ بَنِيَّ فِي الشُّطُرِ الأعادِي لَمِنْ نَوْكَى الشيوخِ وكانَ مثلي (٢٢٦) اذا ما ضلَّ لم يُنْعَسُ بهادِي يقول: أنا أتقدم الناس كلهم في البصر والهداية، فاذا ضَلَلْتُ فمَنْ يهديني؟ أي: لا يهتدي أحد للذي أضل فيه. ثم ان بني نهشل كلموا المنذر بن ماء السماء في أن يطلب الغلمة من لقيط بن زرارة فقال لهم: نحوا عني وجوهكم، ثم أمر بطعام وشراب وجلس مع لقيط فأكلا وشربا حتى أخذت فيهما الخمر، ثم قال المنذر للقيط: يا خير الفتيان ما تقول حتى أخذت فيهما الخمر، ثم قال المنذر للقيط: يا خير الفتيان ما تقول

⁽٣٣٤) نسب هذا البيت الى خلف الأحمر في مناقب الترك (رسائل الجاحظ) ٧٦/١ وصدره: كأني حين أرهنهم بنيي

⁽٢٢٥) في أمثال العرب ٨: لا تبالي خدينا.

⁽٢٢٦) من ك، ل. وفي الأصل: قبلي. وما أثبتناه موافق لرواية أمثالَ العرب والفاخر.

في رجل اختارك الليلة [من بين] (٢٢٧) ندامى مضر؟ قال: أقول انه لا يسألني شيئا الا أعطيته غير الغلم قال: وما الغلمة؟ أما اذا استثنيت فلست قابلا منك شيئا حتى تعطيني كلَّ الذي أسأل. قال: فذاك لك. قال: فافي أسألك الغلمة فهبهم لي. قال: سلني غيرهم. قال: ما أسأل غيرهم. فأمر باحضارهم فأحضروا ودفعهم الى المنذر. فلما خرج من عنده لامه قومه وعذلوه (٢٨٨) فقال للمنذر:

إنّك لو عَطَّيْت أرجاء هُوَّة مغمسة لا يُستبانُ تُرابُها بثوبِك في الظلماء ثم دعوتني لجئت اليها سادراً لا أهابُها فأصبحت مغضوباً على مُلَوَّماً كأنْ نُصِّيت عن حائض لي ثيابُها معناه: تَدَنَّت (٢٢٦) عندهم باعطائك الغلمة، فكأغا لبست ثياب حائض نُزعت ثيابها عنها لألبسها. والمغمسة: المغطّاة. ثم إنّ المنذر أحضر الغلمة، وقد مات ضمرة، وكان يتصل به عن شقة ما يعجبه ويستحسنه، فلما وقف بين يديه اقتحمته عينه فقال: تسمع بالمعيدي لا أن تراه (٢٣٠)، فقال له شقّة: أبيت اللعن أسْعَدَك الهُك إن القوم ليسوا بحُزُر، اغا. يعيش المرء بأصغريه بقلبه ولسانه. فأعجب المنذر كلامه وذهب قوله: اغا يعيش المرء بأصغريه ، مثلاً. قال ابن الأعرابي: يضرب وذهب قوله: اغا يعيش المرء بأصغريه، مثلاً. قال ابن الأعرابي: يضرب عند الرجل ذي الخبر ولا منظر له. وأخذ هذا المعنى بعض (١٣٠٠)

⁽٢٢٧) من ك. وفي أمثال العرب.: على ندامي.

⁽٢٢٨) ساقطة من ك.

⁽٢٢٩) من ك، ل. وفي الأصل: قد نسيت، وهو تحريف.

⁽۲۳۰) ك: خير من أن تراه.

⁽۲۳۱) قيل آنه دعبل الخزّاعي، ينظر شعره: ۳۰۰. والبيتان بلا عزو في العقد الفريد ١٨٩/٤ وطرة: هيئة حسنة وجمال.

وما المرءُ إلاّ الأصغرانِ لسانُـهُ ومعقولُـهُ والجسمُ خَلْقٌ مُصَوَّرُ فإنْ طُرَّةٌ رِاقَتْك فاخبر فرُبَّما أَمرَّ مذاقُ العودِ والعودُ أَخْضَرُ

وقولهم: رجلٌ طَرّارٌ (۲۳۲)

قال أبو بكر: معناه: يقطع الأشياء فيأخذها. والطرُّ معناه في كلام العرب القطع. يقال: طرَّ يطرُّ طرَّاً، اذا فعل ذلك. حدثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب قال: حدثنا ابراهيم بن بشار (۲۳۳) قال: حدثنا أيوب بن موسى الاحتلال عن نافع عن ابن عمر سفيان (أهْدَى أُكَيْدِرُ دومة الجندل الى رسول الله (ص) حُلَّةً سيراء فأعطاها عمر بن الخطاب، فقال له عمر يا رسول الله تعطيني هذه الحُلّة وقد قلت بالأمس في حُلَّة عُطارد ما قلت، انما يلبس هذه مَنْ لا خلاق له، فقال له رسول الله (ص): لم أعطكها لتلبسها، وانما اعطيتكها لتعطيها بعض نسائك يتخذنها طُرّات بينهن) (۲۳۱). أراد (ص): لم يقطعنها ويتخذنها ستوراً. والطُرة من الشعر سميت طرة لأنها مقطوعة يقطعنها ويتخذنها ستوراً. والطُرة بفتح الطاء المرة، وبضم الطاء اسم من جملته ومفصولة منه. والطَرّة بفتح الطاء المرة، وبضم الطاء اسم الشيء المقطوع، وهما بمنزلة الغَرفة والغُرفة، فالغَرفة المرّة والغُرفة بالضم الأسمعي وكذلك الفَرجة والفُرجة والخُطوة والحُطوة والحُسُوة والحُسُوة والحُسُوة والحُسُوة والحُسُوة والمُسوء عن أبي عمرو (۲۳۲):

⁽۲۳۲) اللسان (طرز)

⁽٣٣٣) ابراهيم بن بشار الرمادي، ت $\forall r$ هـ . (تهذيب التهذيب ١٠٨/١، خلاصة تذهيب الكمال . (٤١/١).

⁽۲۳٤) هو سفيان بن عيينة، سلفت ترجميه.

⁽٢٣٥) توفي ١٣٢ هـ . (تهذيب التهذيب ٤١٢/١، خلاصة تذهيب الكمال ١١٣/١).

⁽٢٣٦) الفائق ٢/٤/٢ .

⁽۲۳۷) كتاب المتوارين ۹ .

⁽٢٣٨) تفسير القرآن العظيم للتستري ١٢٣.

أنا أطوف بالبيت اذ سمعت منشدا ينشد: رُبّما تجزع النفوسُ من الأم حرِله فَرْجَةٌ كحلِّ العقالِ (٢٣٩) فقلت له: ما الخبرُ؟ فقال: مات الحجاج. قال: فما أدري بأي قوليه كنت أفرح، بقوله: فرجة، أو بقوله: مات الحجاج (٢٤٠)

* * *

وقولهم: الزم الوفاء (۲۲۱)

قال أبو بكر: الوفاء معناه في اللغة الخُلُق الشريف العالي الرفيع، من قولهم: قد وفي الشعر فهو وافٍ، اذا ازداد. ذكر هذا أبو العباس. وقال بعض رُجّاز العرب:

[۲۰۵] ب

قام الى النضو حثيثاً فارتحل واصطبّ من ماء السِقاء فاغتسلْ ويَّمَ الموقفَ في سفح الجَبَلْ بظُفُر وافٍ وشَعْرِ قد كَمَلْ (٢٤٢) ويقال: وفيت بالعهد أفي، وأوفيت به أوفي، قال الشاعر (٢٤٣٠): أمّا ابنُ طوقٍ فقد أوفى بذِمَّتِهِ كما وفى بقلاص النجم حاديها فجمع بين اللغتين. ويقال: ارضَ من الوفاء باللَّفاء (٢٤٤٠)، أي: بدونِ الحقّ، قال الشاعر (٢٤٥٠):

⁽٣٣٩) نسب الى أمية بن أبي الصلت، ديوانه ٤٤٤. ونسب الى عبيد بن الأبرص في مجموعة المعاني ١٣٥ وشعراء النصرانية ٦٥٠ وعنهما في ديوان عبيد ١١١. ونسب الى عمير الحنفي في كتاب التعازي

⁽٣٤٠) في تفسير التستري ١٣٣: (... قال أبو عمرو: فلم أدر بأيهما كنت أشد سروراً . أبموت الحجاج أم يهذه الفائدة).

⁽٢٤١) اللسان (وفي).

⁽٢٤٢) لم أقف عليها.

⁽۲٤٣) طفيل، ديوانه ١١٣.

⁽٢٤٤) مجمع الأمثال ٣٠١/١ وفيه: رضي من...

⁽٢٤٥) أبو زبيد. شعِره: ١٠٠ وفيه: ولا جافي اللقاء. ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

فها أنا بالضعيفِ فتزدريني ولا حَظِّي اللَّفاءُ ولا الخَسِيسُ وأنشد الفراء (٢٤٦): وأنشد الفراء جَعْوَانَ أَنَّكَ آكِلٌ كِباشي وقاضِيَّ اللَّفاءَ فقابِلُه أَظَنَّتُ بنو جَعْوَانَ أَنَّكَ آكِلٌ كِباشي وقاضِيَّ اللَّفاءَ فقابِلُه

وقولهم: قد كتب بالحِبر والمِداد (۲۴۷)

قال أبو بكر: العِلّة في تسميتهم الحِبر حِبراً أنه مُزَيِّن للكتاب ومُحَسِّن للقرطاس. أُخِذ من قول العرب: حبَّرتُ الشيء اذا زيَّنته، كان يقال لطُفَيل في الجاهلية: محبِّرٌ، لتزيينه شعره (٢٤٨). وقال النبي (ص): (يخرج رجل من النار قد ذهب حِبْرُهُ وسِبْرُهُ) (٢٤١). أراد: قد ذهب بهاؤه وجماله. وقال ابن أحمر (٢٥٠) يذكر زمانا مضى:

لَبِسْنَا حِبْرَهُ حَتَى اقتُضينا لَاعمالُ وآجالِ قُضِينا أَراد بالحبر: الجمال والنضارة. ويروى: قد ذهب حَبْرُهُ وسَبْرُهُ. فاذا كُسرا كانا اسمين، واذا فُتحا كانا مصدرين. ويقال: إنما سُمي الحبر حبرا لأنه يؤثر في القرطاس، ويكون علامة في الشيء الذي يصيبه ويقع فيه. يقال للأثر حِبْر وحَبار، قال الشاعر (٢٥٠٠):

ولم يُقلِّب أرضَها البيطارُ ولا لحبليْد بها حَبارُ أراد/بالحبار: الأثر. وقال الآخر:

لا تملاً الدَّلْوَ وعرِّق فيهـــاً الا ترى خَبارَ مَنْ يَسْقِيها (٢٥٢)

⁽٢٤٦) بلا عزو في اللسان (لفأ).

⁽۲٤٧) أدب الكتاب ١٠٠ - ١٠٣.

⁽۲٤۸) أدب الكتاب ۲۰۵.

⁽۲٤٩) غريب الحديث ٨٥/١.

⁽۲۵۰) شعره: ۱۶۲.

⁽٢٥١) حميدً الأرقط في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٠٨ والأفعال للسرقطي ٣٩٥/١.

⁽٢٥٢) بلا عزو في غريب الحديث ٨٦/١.

قوله: عرِّق فيها، معناه: قلِّل الماء فيها . وقال الشاعر (٢٥٣): لقدأ شبتك بيأ هل فيدوغادرت بجسمى حبراً آخر الدهر باقيا أراد بالحبر: الأثر، والحبر أيضا العالم، يقال فيه: حِبْر وحَبْر، بالكسر والفتح، كما يقال: جسر وجَسر ورطل ورَطل وثوب شِفٌّ وشَفٌّ، اذا · كان رقيقا. وقال الأصمعي (٢٥٤): لا أدرى كيف يقال للعالم: حبْر أو حَبْرٍ. وقال غيره: يقال للعالم حَبرِ، [٢٠٦/أ] بالفتح. وأخبرنا أبو العباس عن سَلَمة عن الفراء قال: يقال للعالم: حَبْر وحِبْر. وقال أبو عبيد (٢٥٥): قال الفراء: هو كعب الجبر، بكسر الحاء، لأنه أضيف الى الحبر الذي يكتب به، اذ كان صاحب كتب وعلوم. قال أبو بكر: فكأن الفراء اختار الكسر مع كعب خاصة، لأنه عَلَمٌ في رواية الأحاديث (٢٥٦) المتقدمة، ومشهور بنقل الكتب الأولية، فأضيف الى الجبر الذي يكتب به، على معنى: صاحب الكتب وكعب العلوم، كما قيل: طُفَيل الخيل، أي: الحاذق بركوبها ووصفها. ومع غير كعب يفتح الحَبر، ويكسر اذا أريد به العالم. وأما المِداد (٢٥٧) فانما سمى امدادا لإمداده الكاتب، ومن قولهم: أمددت الجيش بَدَدِ، ومدَّ النهرَ نهرٌ آخرُ. قال الأخطل (٢٥٨)

رأتْ بارقاتٍ بالأكُفِّ كأنها مصابيحُ سُرجٍ أُوقِدَتْ بمِدادِ أَي: بزيت. وقال رؤبة (٢٥١):

⁽٢٥٣) مصبح بن معظور الأسدي في اللسان (حبر).

⁽۲۵۵،۲۵۱) غریب الحدیث ۸۷/۱.

⁽٢٥٦) ك : عالم في رواية الأخبار.

⁽۲۵۷) كتاب الكتاب ٩٦.

⁽٢٥٨) ديوانه ١٣٦ (صالحاني) ١٧٤ (قباوة). والبارقات: السيوف.

⁽٢٥٩) ديوانِه ١٤٩. والمرثعن من المُطَرّ المسترسل السائل. وتثمه: تضربه.

ومرثعنات الدجون تَثِمُه ما خط فيه بالمداد قَلَمُه

وأنشدنا أبو العباس في الجِبر: للهِ دَرِّي مها يجِنُّ صدري من كلماتٍ بائناتِ الحِبْرِ (٢٦٠) وقال آخر (٢٦١) يذكر ظبية تسوق ولدها:

تزجي أُغَنَّ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ قَلَمٌ أَصابَ من الدَّواةِ مِدادَها وقال الآخر: (٢٦٢) كأنَّ ديارَ الحيِّ بالزُّرْق خلقةٌ من الأرض أو مكتوبةٌ عِدادِ

* * *

وقولهم: هو شارٍ وهو يرى رأيَ الشراةِ

قال أبو بكر: الشاري معناه في كلام العرب: الذي يبيع الدنيا بالآخرة، فتسموا بهذا الاسم حتى عُرفوا به، وإنْ كانوا غير مستعملين لحقيقته، كما سمي اليهود يهودا لتوبتهم في بعض الأزمنة، وهم غير تأثبين الآن يقال: شريت الشيء أشريه اذا بعته، وشريته اذا اشتريته وقبضته من البائع، وبعته اذا دفعته الى المشتري بالثمن، وبعته اذا اشتريته اللذين يحتملها وبعته اذا اشتريته قال الله عز وجل: «وشرَوْهُ بثمن بخس دراهم شريت، قال الله عز وجل: «وشرَوْهُ بثمن بخس دراهم

كأنَّـهُ بعـدَ رياحِ تَدْهَمُـهْ

إنجيلُ أَحْبار وَحَى مُنَمْنمُهُ

⁽۲٦٠) لم اقف عليهما.

⁽٢٦١) عدي بن الرقاع في التشبيهات ٣٤ وحلية المحاضرة ٧٦. ونسب غلطاً إلى يزيد بن مفرغ في كتاب الكتاب ٩٥ و ٩٦. وليس في ديوانه بطبعتيه.

⁽۲۶۲) لم اقف عليه.

⁽٢٦٣) اللسان (شمري). والشراة هم الخوارج.

⁽٢٦٤) الأضداد ٧٢.

⁽٢٦٥) الأضداد ٧٣.

⁽۲۶۶) يوسف ۲۰.

معدودة به (٢٦٦)، أراد: باعوه. وقال الشماخ (٢٦٧):

[فلمَّا شراها فاضتِ العينُ عَبْرَةً ﴿ وَفِي الصَّدْرِ حُزَّازٌ مِنَ اللَّومِ حَامِزُ ﴿ وقال الآخر](٢٦٨):

[4/٢٠٦]

وشَرَيْستُ بُرداً ليتني من بعيد بُرْدِ كنت هامه

أراد: بعت بردا. وقال الآخر في معنى البيع: اشروا لها خاتِناً وابغوا لخاتِنها معاوِلاً ستَّةً فيهن تذريبُ (٢٦١) أراد باشروا: اشتروا. وقال الآخر (٢٧٠) في حمله البيع على معنى الاشتراء:

فيا عَزُّ ليتَ النَّايَ اذ حالَ بينَنا ﴿ وَبِينَكِ بَاعَ الوَّ لِي منكِ تَاجِرُ أراد بباع: اشترى. وقال الفراء (٢٧١): سمعت أعرابيا يقول: بعْ لي تمراً بدرهم، يريد: اشترِ لي. وقال أوس بن حجر (٢٧٢):

قد قارَفَتْ وهي لم تَجْرَبْ وباعَ لها من الفصافص بالنُّمِّيِّ سِفْسِيرُ الفصافص: الرطبة، والنمى: الفلوس، والسفسير: القهرمان. وقال حُذيفة (٢٧٣) عند موته: (بيعوا لي كَفَناً)، يريد: اشتروه. وقيل لجزير (٢٧٤): مَنْ أشعرُ الناس؟ فقال: الذي (٢٧٥) يقول:

⁽٢٦٧) ديوانه ١٩٠ وفيه: من الوجد. وقد سلف شرح البيت.

⁽٢٦٨) يزيد بن مفرغ، شعره: ١٤٥ (سلوم) ٢١٣ (أبو صالح).

⁽٢٦٩) بلا عزو في الأضداد ٧٣.

⁽۲۷۰) کثیر، دیوانه ۳۲۹.

⁽۲۷۱) الأضداد ۷۳.

⁽۲۷۲) دیوانه ٤١.

⁽۲۷۳) الأضداد ۷٤.

⁽٢٧٤) الأضداد ٧٣.

⁽۲۷۵) طرفة، ديوانه ٤٨.

ويأتيكَ بالأخبار من لم تَبِعْ له بتاتاً ولم تَضْرِبْ له وقتَ موعدِ أراد: مَنْ لم تشتر له بتاتا، والبتات: الزاد.

وقولهم: حَبْلُكِ على غاربكِ (٢٧٦)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: كانت العرب في الجاهلية يُطلِّقون نساءهم بهذا الكلام، ومعناه: أمرُكِ في يَدِكِ فاستعملي من الأمور ما تحبين فقد انقطع سَبَبُكِ من سَبَيي، قال: والأصل في هذا أن يُلقى حبل الناقة على غاربها فتفزع ولا ترعى اذا لم تره في الأرض. والغارب من البعير أسفل من السنام، وهو ما انحدر من السنام الى العنق. قال النمر

فلمَّا عَصَيْتُ العاذِلِينَ فلم أُطعْ مقالتَهُمْ أَلْقُوا على غاربي حبلي أي: خلُّوني فلم يراجعوا عِظتي ولا نصيحتي. وصار الخلِّي للرجل والمُعْرِض عنه يقول: قد تركت حبل فلان على غاربه. والأصل ما وصفنا .

⁽٢٧٦) الفاخر ٢٦، جهرة الأمثال ٣٨٢/١.

⁽۲۷۷) شعره: ۹۷ وفیه: ولم أبل.

وقولهم: رجلٌ نَجّادٌ (١)

قال أبو بكر:قال أبو العباس:النجاد معناه في كلام العرب المُزيِّن للثيباب،من ذلك قولهم:قد نجَّدت البيت،اذا حسَّنته وزيَّنته (٢٠قال: ويجوز أن يكون النجاد سُمي نجادا لرفعه الثياب،قال:ومن ذلك: نَجْدٌ، سُمي نجداً لارتفاعه. [٢٠٧/أ] يذهب أبو العباس الى أن النجاد يرفع الثياب بزيادته عليها وضمّه اليها ما يعليها ويزيد في حدِّها. وقد قالوا في نجد (٣) ثلاثة أقوال: أحدهن: سميت نجدا لارتفاع مواضعها (١٠) والقول الثاني: سميت نجدا لمقابلتها ما يقابلها من الجبال، قال بعض والقول الثاني: سميت نجدا لمقابلة أرضها وكثرة حجارته وصعوبة سلوكه، من قولهم: رجل نَجْدٌ، اذا كان شجاعا وكثرة حجارته وصعوبة سلوكه، من قولهم: رجل نَجْدٌ، اذا كان شجاعا قويا. وقد يقال للشجاع: نَجُدٌ ونَجِدٌ. والنَجِد أيضا والمنجود: المفزع، قويا. وقد يقال للشجاع: نَجُدٌ ونَجِدٌ. والنَجِد أيضا والمنجود: المفزع، أيٌ موضع كان. قال أبو زبيد (٥):

صادياً يستغيث غير مُغاث ولقد كان عُصْرة المَنْجودِ فيجوز أن تكون نجد سميت نجداً لاستيحاش السالك لها واتصلل فزعه اذلم تكن آهلة معمورة كالأمصار. فهذا قول رابع في الاعتلال لتسمية نجد نجدا. والغالب على نجد التذكير، وهو المأثور عن العرب فيها، ولو أُنشَت، اذا ذُهِب بها الى معنى المدينة، لم يكن ذلك خطأً ولا مُحالاً. قرأنا على أبى العباس لبعض الشعراء:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الليلَ يقصُرُ طُولُهُ بنجدٍ وتزدادُ النِطافُ به بَرْدا(1)

⁽١) اللسان (نجد).

⁽٢) ل: زينته وحسنته.

⁽٣) ينظر عن نجد: معجم ما استعجم ١٢٩٨، معجم البلدان ٤/ ٧٤٥ - ٧٥٠.

⁽٤) من ك، ل وفي الاصل: موضعها.

٠(٥) شعره: ٤٤.

⁽٦) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٧١ ومعجم البلدان ٥/ ٢٦٤.

ويقال (٧): أنجد الرجل اذا أتى نجدا، وغار وأغار اذا أتى الغَوْر، وأنشدنا أبو العباس:

نبيٌّ يرى ما لا يرون وذكره أغار لَعَمْري في البلاد وأنجدا (^^) ويروى: وذكره لعمري غار في البلاد وأنجدا. وقال ذو الرمة (١٠): حتى كأنَّ رياضَ القُفِّ أَلْبَسِها من وَشْي عَبْقَرَ تَجْلِيلٌ وتَنْجِيدُ أَراد بالتنجيد: الارتفاع.

* * *

وقولهم: قد طالَ سَفَرُ الرجلِ (١٠)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: انما سمي السفر سفرا لأنّه يُسفِرُ عن أخلاق الرجال، أي: يكشفها ويوضحها، أخِذ من قولهم: قد سَفَرَة، لأنها المرأة عن وجهها اذا كشفته وأظهرته. ويقال للمِكْنَسَة: مِسْفَرَة، لأنها تكشف التراب عن الموضع وتزيله. وكذلك يقال: قد سَفَرَ الرجل بيته يسفره سَفْراً اذا كنسه. جاء في الحديث: (دَخَلَ عمرُ على رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله لو أَمَرْت بهذا البيت فسُفِر) (١٠٠٠). وكان في بيت فيه أُهُبٌ وغيرها. أراد بسُفِر: كُنس. ويقال لما سقط من ورق الأشجار سَفِيرٌ لأن الريح تسفِرُه، أي: [٢٠٧/ب] تكنسه. قال ذو الرمة (١٠٠٠):

وحائلٍ من سَفيرِ الحولِ جائِلُهُ حولَ الجراثيمِ في ألوانِهِ شَهَبُ

⁽٧) نوادر ابي مسحل ٣٤٥.

⁽٨) للأعشى، ديوانه ١٠٣، وقد سلف بروايتيه غير مرة.

⁽١) ديوانه ١٣٦٦. والقف ما غلظ من الارض ولم يبلغ ان يكون جبلا في ارتفاعه.

⁽١٠) اللسان (سفر).

⁽١١) النهاية ٢/ ٣٧٢.

⁽١٢) ديوانه ٨٤. وجائله: ما جال منه، والجراثيم: التراب يجتمع ألى أصول الشجر، الواحدة جرثومة.

ويروى: وحائل من سفير الحول جائله. فالحائل: المتغيِّر لمرور الأيام به. والجائل: الذي تجيله الريح. ويقال: قد أسفر وجه الرجل، اذا أضاء وأشرق. والجرثومة: الشيء المجتمع، والجرثومة أيضا أصل الشيء، جاء في الحديث: (الأَزْدُ جُرثومةُ العربِ فمن أَضَلَّ نَسَبَه فليأتِهِمْ) (١٣٠٠).

* * *

وقولهم: تَعَسَ فلانٌ وانتكسَ (١٤)

قال أبو بكر: التعس معناه في كلام العرب الشر، قال الله تبارك وتعالى: « تَعْساً لهم » (١٥) ، أراد: ألزمهم الله الشر، هذا قول أبي العباس. ويقال: التعس البعد، قال الأعشى (١٦):

بذاتِ لَوْثِ عَفَرْناةِ اذا عَثَرَتْ فالتَّعْسُ أَدْنَى لها من أَنْ أقولَ لَعَا اللوث: القوة، والعفرناة: الناقة (۱۷) الشديدة، ولعا: ارتفاعاً. وانتكس معناه: قُلِبَ أُمرُهُ وأُفْسِد، من ذلك: نُكِس المريض من عِلَّتِهِ، وقال أبو العباس: الأصل فيه أن يجعل أسفل الشيء أعلاه. حدثنا أحمد بن الميثم (۱۸) ويوسف بن ايعقوب قالا: حدثنا عمرو بن مرزوق (۱۱) قال: أخبرنا عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار (۲۰) عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريزة قال: قال رسول الله (ص): (تَعِسَ عبدُ الدينارِ وعبدُ أبي هريزة قال: قال رسول الله (ص): (تَعِسَ عبدُ الدينارِ وعبدُ

⁽١٣) النهاية ١/ ٢٥٤.

⁽١٤) اللسان (تعس، نكس).

⁽١٥) محمد ٨:

⁽۱٦) ديوانه ۸۳.

⁽١٧) ساقطة من ك.

⁽١٨) (أحمد بن الهيثم) ساقط من ك.

⁽١٩) عمرو بن مرزوق الباهلي، ت ٢٢٤ هـ. (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٨٧، تهذيب التهذيب ٨/ ٩٩).

⁽٢٠) من رواة الحديث. (تهذيب التهذيب ٦/ ٢٠٦، خلاصة تذهيب الكمال ٢/ ١٣٩).

الدِّرْهَم وعبدُ الخَمِيصة إنْ أُعطِيَ رَضِي وان مُنع سَخِط، تَعِسَ وانتكسَ، واذا شِيكَ فلا انتقَشَ. طُوبي لعبدِ أشعثَ رأسُهُ مُغَبَّرَةِ قدماه في سبيل الله، إنْ كانَتِ الحراسةُ كانَ في الحراسةِ وإنْ كانتِ السياقة كان في السياقة. طُوبي له ثم طُوبي له)(٢١). وقوله (ص): اذا شيك فلا انتقش، معناه: واذا وقع في شر فلا تخلص منه، فذكر (٢٢) الشوك مثلا، ومعنى شيك: أصابه الشوك، يقال: شاك عبدالله الشوك يشوكه شوكا اذا أصابه، وشكت الشوك أشاكه اذا وقعت فيه. وانتقش معناه: خرج الشوك من رجله، يقال: قد انتقشت حقى عن فلان اذا استخرجته ولم أدع منه شيئًا. ومن ذلك المنقاش، سُمي مِنقاشا، لأنه يُستخرج به الشوك وغيره. حدثنا أحمد بن الهيثم قال: حدثنا ابراهيم بن المهدي قال: حدثنا [٢٠٨] حمَّاد الأَبحُ (٢٤) عن ابن أبي مُلَيكة (٢٥) عن عائشة قالت: قال رسول الله (ص): (مَنْ نوقشَ الحسابَ عُذِّب)(٢٦). فنوقش مما وصفنا من الاستقصاء. وحدثنا ابراهيم ابن اسحاق الحربي قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: الخميصة كساء أسود مربع له علمان. وقال الرستمي عن يعقوب: التعِس أَنْ يَخِرُّ على وجهه، والنَّكْسُ أَنْ يَخِرَّ على رأسه، قال: والتَّعْس أيضا الهلاك، وأنشد للمخبل الحارثي (٢٧):

⁽٢١) سنن ابن ماجه ١٣٨٦، الفائق ١/ ١٥١ مع خلاف في الرواية.

⁽۲۲) ك: يذكر.

⁽٢٣) من ك، وفي الأصل: على.

⁽٢٤) حماد بن يحيى الأبح السلمي البصري. (تهذيب التهذيب ٣/ ٢١).

⁽٢٥) عبد الله بن عبيد الله، ت ١١٧ هـ. (تهذيب التهذيب ٥/ ٣٠٦).

⁽٢٦) النهاية ٥/ ١٠٦.

⁽٢٧) لم أقف على ترجمته فيمن يقال له الخبل. والبيت بلا عزو في اللسان (تعس).

وأرماحُهُم يَنْهَزْنَهُم نَهْزَجُمَّ قَ عَلَى لَمْ أَدْرَكُنَ تَعْساً ولا لَعا

وقولهم: أَبَيْتَ اللَّهْنَ

قال أبو بكر: في تفسيره قولان: أحدهما - أبيت أن تأتي من الأشياء ما تستحق اللعن عليه. فاللعن على هذا القول نصب. ويقال للاثنين: أَبَيْتُما اللعن، وللجميع: أبيتم اللعن، ويبنى التأنيث على التذكير، قال النابغة (٢١):

هذا الثناءُ فإنْ تسمعْ لقائِلهِ فلم أُعَرِّضْ أبيتَ اللعنَ بالصَّفَدِ وقال لبيد (٣٠):

مهلاً أبيتَ اللعنَ لا تأكلْ مَعَهُ

والقول الآخر هو أرداً القولين وأشدُّها: أبَيْتَ اللعنِ، بخفض اللعن، يقوله بعض العرب، على أن الألف معناها (يا)، وبيت: من البيوت، مضاف الى اللعن، والتقدير: يا بيت اللعن، أي: يا بيت السلطان والقدرة والغضب والطرد والإبعاد وحكى الفراء هذا الوجه مستقبحا له ناهيا عن استعماله. ويقال في التثنية: أبيتي اللعن، وفي الجميع: أبيات اللعن ولا يُنكر أن يكون ألف الاستفهام بمنزلة (يا) في النداء، فقد قال الشاعر:

أَأَحْمَرُ إِمَّا أَهلِكَنَّ فلا تكنْ لمولاكَ مِهواناً ولا للأقارب (٢١) أراد: يا أحمر. وقال الآخر:

⁽٢٨) اصلاح المنطق ٣٢٣، الأمثال لأبي عكرمة ١١٢، اللسان (أبي).

⁽۲۹) دیوانه ۲۶.

⁽۳۰) ديوانه ٣٤٣.

⁽٣١) لم أقف عليه.

غبقتك فيها والغبوق حبيم أشيبانُ ما أدراكَ أنْ رُبَّ ليلة أراد: يا شيبانُ. وقال عُوَيّة بن سُلْمِيّ الضَّبيّ "برثى أخاه أُبَيّـاً: حَىٌّ ومَنْ تُصِبِ المنونُ بعيدُ أَأْبَيُّ لا تَبْعَدْ وليسَ مجالدِ أَأْبِيُّ إِنْ تُصِيحُ رهينَ مُسَنَّمَ أَرَاد: يَا أُبَيُّ. وقال ذو الرمة (٣١): زَلَجِ الجوانبِ قعرُهُ ملحودُ

[۲۰۸]ب]

/أداراً بحزوى هِجتِ للعينِ عَبْرَةً فاله الهوى يَرْفَضُ أو يترقرَقُ أراد: يا داراً. وأنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء:

أُعبِداً حلَّ في شُعَبَى غريباً ﴿ أَلُوماً لا أَبِا لِكَ واغترابا (٣٠٠) أراد: يا عبداً أتجمعُ لؤماً واغتراباً.

وفي المنادى تسع لغات (٢٦٦): يقال: يا فلانُ. ويقال: فلانُ (٢٧٠)، باسقاط (يا)، قال الله عز وجل: « يوسفُ أَعْرِضْ عن هذا »(٣٨). وقال الشاعر:

أميرَ المؤمنينَ ألسنَ حقًّا بأكرم مَنْ أظلّتــــهُ السماءُ ملوك النياس ليسَ بهم خَفَاءُ (٢٩) بلى وابنَ الأطايبِ من قريشِ أراد: يا أميرَ المؤمنين فاسقط (يا). ويقال: وإفلانُ. ويقال: آفلانُ،

⁽٣٢) بلا عزو في شرح القصائد السبع ٣٢.

⁽٣٣) عوية شاعر جاهلي (معجم الشعراء ١٧٥) والبيتان له فيه. وتسبأ الي الضبي في شرح ديوان الحماسة (م) ١٠٤١ ولم يعرفه المحقق. ورواية ك. ل: غوية بالمعجمة. وهي رواية اخرى. وعجز الثاني ورد في الأصل: زنم الجوانب، وما أثبتناه من ك. ١٠٠٠

⁽٣٤) ديوانه ٤٥٦. ويرفض: يسيل متفرقا.

⁽٣٥) لجرير، ديوانه ٢/ ٢٩٧.

^{· (}٣٦) ذكرها في شرح القصائد السبع أيضا ٤٢. وينظر: الواضح في علم العربية ٦٣ والتوطئة ٢٦٣.

⁽٣٧) ينظر: الايضاح العضدي ٢٢٨.

⁽۳۸) يوسف ۲۹.

⁽٣٩) لم أقف عليهما.

بهمزة بعدها ألف. ويقال: أيْ فلانُ. ويقال: آي فلانُ. ويقال: أيا فلانُ. ويقال: أيا فلانُ. ويقال: أفلانُ، على لفظ الاستفهام. قال الشاعر:

أَلَمْ تَسْمَعِي أَيْ عَبْدَ فِي رُونْقِ الضَّحَى بَكَاءَ حَامَاتٍ لَهُنَّ سَجِيعُ (٤٠) وقال الآخر:

هيا أمَّ عمرو هل لي اليومَ عندكُم بغَيْبَةِ أبصار العُداةِ سبيلُ (١١) وقال الآخر:

أيا أَثْلَةَ الطُرَّادِ إِنِّي لسائلٌ عن الأثلِ من جرَّاكما فَعَلَ الأثلُ "

وقال الآخر (٢٢):

أيا جَبَلَي نعمانَ باللهِ خَلِّيا نسيمَ الصَّبا يخلُصْ إليّ نسيمُها

* * *

وقولهم: قد تغاوَوا عليه (١٤)

قال أبو بكر: معناه: معناه: قد جهلوا عليه وزَلُوا. وتغاووا: تفاعلوا، من غَوَى الرجل يغوي غيّاً وغَوايةً اذا جَهِلَ وأساء، قال الشاعر (٤٥):

فَمَنْ يلقَ خيراً يحمدِ الناسُ أَمْرَهُ ومَنْ يَغْوَلا يَعْدَمْ على الغَيِّ لائِما ويقال: قد غَوِيَ الفصيل يَغْوَى غوىً، اذا بَشِمَ من لبن أُمِّه عند الاكثار

⁽٤٠) بلا عزو في شرح القصائد السبع ٤٢.

⁽٤١) بلا عزو في شرح القصائد السبع ٤٣.

⁽٤٢) لم أقف عليه.

⁽٤٣) المجنون، ديوانه ٢٥٢.

⁽٤٤) اللسان (غوى).

⁽٤٥) المرقش الأصغر، شعره: ٥٧٣.

والازديادمنه. قال الشاعر:

مُعَطَّفَة الأثناء ليسَ فصيلُها برازِئِها درّاً ولا مَيِّتِ غَوَى (١١) * * * * * * [٢٠٠] وقولهم: هَلُمَّ يا رجلُ (٢٠٠)

قال أبو بكر: معنى هلم: أقبل. وأصله: أمَّ يا رجل، أي: أقصِدْ، فضموا (هل) الى (أمَّ) وجعلوهما حرفا واحدا، وأزالوا أمَّ عن التصرف، وحولوا ضمة همزة أمّ الى اللام وأسقطوا الهمزة فاتصلت الميم باللام، هذا مذهب الفراء. ويقال للرجلين وللرجال وللمؤنثة وللمؤنثة وللمؤنثات: هَلُمَّ يا رجلان وهلم يا رجال وهلم يا امرأة وهلم يا نسوة، فيُوحَد هَلُمَّ لأنه مزال عن تصرف الفعل فشبه بالأدوات كقولهم: صَهْ ومَهْ وإيه وإيها، وكل حرف من هذه لا يُثنى ولا يُجمع ولا يُؤنث، قال الله عز وجل: «والقائلينَ لإخوانِهم هَلُمَّ إلينا» (١٠٠٠). وحدثنا اسماعيل بن اسحاق قال: حدثنا عبدالله بن مسلمة (١٤٠١) عن مالك (١٠٠٠) عن العلاء بن عبد الرحمن عن حدثنا عبدالله بن مسلمة (١٤١) عن مالك (١٠٠٠) عن العلاء بن عبد الرحمن عن كما يُذادُ البعيرُ الضالُ فأناديهم: ألا هَلُمَّ هَلُمَّ فيقال: إنّهم قد بدّلوا فاقول: فسحقاً فسحقاً فسحقاً فسحقاً فالماقات الشاعر (١٠٠٠):

⁽٤٦) بلا عزو في اللسان (غوى).

⁽٤٧) ينظر في (هلم): الكتاب ٢/ ١٥٨، البيان في غريب اعراب القرآن ١/ ٣٤٨، اللباب في علل البناء والاعراب ق ١٢٥، التبيان في اعراب القرآن ٥٤٦ - ٥٤٧، شرح المفصل ٤/ ٤١، همع الهوامم ٢/ ١٠٦.

⁽٤٨) الإحزاب ١٨.

⁽٤٩) عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي، ت ٢٣١ هـ. (تهذيب التهذيب ٦/ ٣١. خلاصة تذهيب الكمال ٢/ ٢٠٠).

⁽٥٠) مالك بن أنس، سلفت ترجمته.

⁽٥١) صحيح مسلم ٢١٨ والفائق ٤/ ١٠٨. و (فسحقا) الثالثة ساقطة من ك.

⁽٥٢) الأعشى، ديوانه ٤٣ وفيه: رهطه دعوة.

وكان دعا دعوةً قومًا وللرجال: هَلُمُّا، وللرجال: هَلُمُّوا، وللمرأة هَلُمِّي، ويجوز أن يقال للرجلين: هَلُمَّنَ وهَلْمُمْنَ. وحكى أبو عمرو عن وللمرأتين: هَلُمَّنَ والمنساء: هَلُمَّنَ وهَلْمُمْنَ. وحكى أبو عمرو عن العرب: هَلُمِّينَ يا نسوة، والحجة الأصحاب هذه اللغة: أن أصل هلم التصرف اذا كان من أَمَمْتُ أَوُّمُ أَمّاً، فعملوا على الأصل ولم يلتفتوا الى الزيادة، فاذا قال الرجل للرجل: هَلُمَّ، فأراد أن يقول: الا أَهْلُمُ ولا أَهْلُمُ .

* * *

وقولهم: قد انتَحَلَ كذا وكذا(٥٤)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: معناه: قد ألزمه نفسه وجعله كالملك لها. أُخِذَ من النحلة، وهي الهبة والعطية يُعطاها الانسان. قال الله عز وجل: «واتوا النساء صدقاتهن نحلةً »(٥٥)، أراد: هِبة، والصداق فرض، لأن أهل الجاهلية كانوا لا يعطون النساء من مهورهن شيئاً، فقال الله تعالى: واعطوا النساء صدقاتهن هبة من الله عز وجل، اذ كان أهل الجاهلية يدفعونهن عن الصدقات. فالنحلة هبة من الله عز وجل للنساء وفرض للنساء على الأزواج. ويقال: النحلة الديانة، من قولهم: هو ينتحل قول فلان. [قال أبو بكر](٥١): والقولان متقاربان.

* * *

⁽٥٣) المذكر والمؤنث لابن الانباري ٦٣١.

⁽٥٤) اللسان (نحل).

⁽٥٥) النساء ٤.

⁽٥٦) من ل.

[۲۰۹/ب] وقولهم هو من الملائكة

قال أبو بكر: الملائكة سميت ملائكة لتبليغها رسائل الله عز وجَل الى أنبيائه صلوات الله عليهم، أُخِذوا من الألوك، وهي الرسالة، قال لمد (٥٨):

فلستُ لإِنْسِيِّ ولكن لمـــــــلأَكِ تَنَزَّلَ من جوِّ السلاء يصُوبُ وقال الآخر:

أيُّها القاتلون ظلماً حُسينا أبشِروا بالعندابِ والتنكيلِ كُلُ أهل السلاء يدعو عليكم من نبي ومللَّكِ ورسولِ (١٣) قد لعنتم على لسانِ ابنِ داو د وموسى وحاملِ الإنجيلِ ويقال: ألكني الى فلان، يُراد به: أرسلني، وللاثنين والجميع: ألكاني

^{.(}۵۷) ينظر في اشتقاق الملائكة: الزينة ٢/ ١٦١، تفسير الطبرسي ١/ ٧٣، شرح الشافية ٢/ ٣٧٤. اللسان (ألك، لأك، ملك)، شرح الشافية للجاربردي ٢٠٩، شرح الشافية لنقرة كار ١٤٥.

⁽۵۸) دیوانه ۱۷۸.

⁽٥٩) عدي بن زيد، ديوانه ٩٣.

⁽٦٠) ك: ويقال.

⁽۲۱) ديوانه ۱۱۸ .

⁽٦٣) الاول والثاني بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٧٥. ولم أقف على الثالث.

وألكوني، وألكني وألكاني وألكنني. والأصل في ألكني: ألْئكْني، فحُوِّلت كسرة [الهمزة] الى اللام وأسقطت الهمزة. قال الشاعر (١٣٠): ألكني إليها وخير الرسو ل أعْلَمُهُم بنواحي الخَبر ومن بنى على الألوك قال: أصل ألكني أألكني، فحُذفت الهمزة الثانية تخفيفا. وقال الآخر:

أَلِكُ في يا عُينْنُ إليكَ قولاً ستحمِلُهُ الرواةُ اليكَ عَنِّي (١٥٠) ويقال: هم الملائكة وهم الملائك بغير هاء، قال حسان (١٦٠): رعوا فلجاتِ الشامِ قد حالَ دونَها جلادٌ كأفواهِ المخاضِ الأوارِكِ بأيدي رجالٍ هاجروا نحو ربّهم فأنصارُهُ حقّاً وأيدي الملائِكِ

وقولهم: صَوْمَعَةٌ وصوامع (٦٧)

قال أبو بكر: قال أبو يوسف يعقوب بن السكيت: سميت الصومعة صومعة، [71٠] لضمورها وتدقيق رأسها، من قول العرب: جاءنا بثريدة مُصَمَّعة، اذا دقَّقها وأحدَّ رأسها. ويقال: خرج السهم متصمعا بالدم، اذا تلطَّخ بالدم وضمرت قُذَذُهُ. قال امرؤ القيس (٢٨٠): وساقال كُغْبَاهُما أصمعال ن لَحْمُ حماتَيْهِما مُنْبَتِرْ أراد بالأصمع: الضامر الذي ليس بمنتفخ. وقوله: لحم حماتيهما منبتر،

⁽٦٣) أبو ذؤيب، ديوان الهدليين ١/ ١٤٦.

⁽٦٤) من ك، ل. وفي الأصل: الأول.

⁽٦٥) بلا عزو في اللسان (ألك).

⁽٦٦) ديوانه ١٦٤ وفيه: ذروا فلجات.. كأفواه اللقاح. والفلجات: الأودية. والأوارك: المقيات في الأراك يرعينه.

⁽٦٧) اللسان (صمع).

⁽٦٨) ديوانه ١٦٣.

الحماة عضلة الساق، والعرب تستحب انبتارها، وقال النابغة (١١٠) يذكر الثور والكلاب:

فبثّهُنَّ عليه واستمر به صمع الكعوب بَرِيَّاتٌ من الحَردِ بهن فرقهن، واستمر: مضى، وقوله: صمع المكعوب: عني بها القوائم والمفصل، والأصمع: الضامر الذي ليس بمنتفخ، ويقال: أذن صمعاء، للطيفة اللاصقة بالرأس، ويقال: كبش أصمع ونعجة صمعاء، ويقال (٢٠٠): رجل أصمع القلب، اذا كان حاد الفطنة، والأصمعان: (٢٠٠) القلبُ الذكيُّ والرأيُ الحازمُ، ويقال لنبات البُهمى: صمعاء، لضموره، والما يقال له هذا قبل أن يتفقّا، قال ذو الرمة (٢٠٠) يذكر الأتن: رَعَتْ بارضَ البُهمى جَمياً وبُسْرَةً وصمعاء حتى آنَفَتْها نِصالُها والجممى: نبات ينبت في السهل (٢٠٠)، والبارض: أول ما يطلع منها، والجمم نبات كثير كالجُمَّة للرأس، والبُسرة: نبات لم يدرك، ويقال: بَسَرَ الرجل حاجته اذا طلبها في غير وقتها، وبَسَرَ الخِبْن اذا فتحه قبل أن ينضُجَ، والحِبْنُ: الدُمَّلُ.

* * * وقولهم: رجلٌ كَهْلٌ (٤٧)

قال أبو بكر: الكهل عند العرب الذي قد جاوز الثلاثين، وانما سمي كهلا لكماله واجتماع قوته (٥٠). يقال: قد اكتهل النبات اذا تم

⁽٦٩) ديوانه ٨. والحرد: استرخاء في يدي البعير.

⁽٧٠) الغريب المصنف ٣٢.

⁽۷۱) المثنى ۳۰.

⁽۷۲) دیوانه ۵۱۹.

⁽٧٣) ك: في الأرض بارض السهل.

⁽٧٤) اللسان (كهل).

⁽٧٥) كتاب فيه ذكر شيء من الحلى للقزاز ٦.

وحسن واستوى، قال الأعشى (٢١):
ما روضة من رياض الخرن مُعْشِبة خضراء جاد عليها مُسْبِلٌ هَطِلُ
يضاحك الشمس منها كوكب شَرِق مُؤَزَّر بعميم النَبْتِ مكتهل يضاحك الشمس منها كوكب شَرِق ولا بأحسن منها إذ دنا الأصل قوله: يضاحك الشمس، معناه: يدور معها، ومضاحكته إيّاها حُسْن له ونضرة. والكوكب: معظم النبات، والشرق: الريّان الممتلىء ماء، والمؤزّر: الذي قد صار النبات كالازار له، والعمم: النبات الكثير ويقال: الحَسن وهو أكثر من الجمم، والمكتهل [٢١٠/ب] التامُّ الحَسن ويقال: نبات عمم ومعتم وعمَم اذا كان بالغا حسنا كثيرا. ويقال: خَلْقُ فلانِ عَمَم ومعتم قال الشاعر:

زَيَّنَهُ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ الللَّهِ اللَّهِ الللِّهِ الللِّهِ الللِّهِ الللللِّهِ الللللِيْمِ الللللِّهِ الللللِّهِ اللللِّهِ اللللللِّهِ الللللِّهِ الللْلِيْمِ الللللِّهِ اللللللِّهِ اللللللِّهِ اللللللِّهِ اللللللِّهِ اللللللِّهِ اللللللِّهِ اللللللِّهِ اللللللِّهِ الللللِّهِ الللللللِّهِ اللللللِّهِ اللللللِّهِ الللللِّهِ اللللللللِّلْمِلْمِلْمِلْمِلْمُولِي الللللِّهِ الللللللللِّلْمِلْمِلْمُلِي الللللِيْمِلْمُولِي الْمُعْلِي الْمُعْلِي الْمُعْلِمُ اللللْمِلْمُ الللْمِلْمُ الللللِّهِ اللللِّهِ اللللْمُلِمِلِي الْمُعْلِمُ الللللِي الْمُعْلِمُ الللْمُلِمِ اللللْمُولِي الْمُعْلِمُ اللللْمُلِلْمِ اللللِمُ اللللِي الْمُعْلِمُ اللْمُلْمِلِي الْمُولِي الْمُعْلِي

هل كهلُ خمسينَ إِنْ شَاقَتْهُ مَنْزِلَةٌ مُسَفَّهٌ رأيه فيها ومَسْبوبُ (٢٨) وقال النبي (ص) لرجل أراد الجهاد معه: (هل في أهلِكَ من كاهِلِ) (٢١)، ويوى: مَنْ كاهَلَ. ويقال: رجل كَهْل وامرأة كَهْلة، قال الشاعر: ولا أعودُ بعدهــــا كَرِيّــا أمارِسُ الكَهْلةَ والصَّبِيّا (٨٠)

وقولهم: غُرُّ مُحَجَّلَةً (١٨١)

قال أبو بكر: الأَغَرُّ من الخيل: الأبيض موضع الجبهة. فإن صَغُرَت

⁽٧٦) ديوانه ٤٣. والبيت الثالث ساقط من ك.

⁽٧٧) لم أُقف عليه، وفنقها: نعمها.

⁽٧٨) بلا عزو في اللسان (كهل).

⁽٧٩) النهاية ٤/ ٢١٣.

⁽٨٠) بلا عزو في الغريب المصنف ٦٨ واللسان (كهل).

⁽٨١) الحيل لأبي عبيدة ١٠٨ - ١٠٩.

الغُرَّة فهي قُرحة، وإنْ استطالت فهي شِمراخ، وان انتشرت فهي غرة شادخة (۸۲)، قال الشاعر:

سائــلِ شِمْراخُــهُ ذَى جبــبِ سَلِطَ السُّنْبُكِ فِي رُسْغِ عَجِرْ (٨٣) ويقال: فرس شادِخُ الغُرَّة، قال الشاعر (٨٤):

شَدَخَــتْ غُرَّةُ السوابِــقِ فيهم في وجوهِ إلى اللَّمامِ الجِعـــادِ والمُحَجَّلُ مُنَّةُ السوابِـقِ فيهم في وجوهِ إلى اللَّمامِ الجِعـــادِ والمُحَجَّلُ (٥٥): الأبيض موضع الخلخال، يقال للخلخال: حِجْل، أنشد الفراء:

مُبْتَلَّةٌ هيفاء إِيما وشاحها فيجري وإيما الحِجُل منها فلا يجري (٢٠) إيما معناها إمّا في لغة بعض العرب. فاذا كان البياض في ثلاث ولم يكن في واحدة قيل: هو مُحَجَّل ثلاث، مُطْلَقُ واحدة. فاذا كان البياض في رجله يده ورجله التي من شِقِها قيل: به شِكال. واذا كان البياض في رجله من شقه الأيمن ويده من شِقّه الأيسر قيل: به شِكالٌ مُخالِف (٢٠٠٠). حدثنا اساعيل بن اسحاق قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: (قيل: يا رسول الله ألا تعرف أمَّتَكَ يومَ القيامة ؟ فقال: أرأيت لو كان لرجل خيلٌ غُرُّ مُحَجَّلينَ من الوضوء)(١٨٠). فالدهم مُحَجَّلةٌ في خيلٍ دُهم القيامة غُراً مُحَجَّلينَ من الوضوء)(١٨٠). فالدهم قال: فإنهم يأتون يوم القيامة غُراً مُحَجَّلينَ من الوضوء)(١٨٠).

⁽٨٢) وهو نص كلام الأصمعي في كتابه الخيل ٣٧٧.

⁽٨٣) المرار العدوي في الخيل لأبي عبيدة ١٠٩. وفي الأصل: ذي رسغ. وما اثبتناه من ك.

⁽٨٤) يزيد بن المفرغ، ديوانه ٦٨ (سلوم) ١١٨ (أبو صالح). و (الي) هنّا بمعنى (مع). (ينظر: تأويل مشكل القرآن ٥٧١).

⁽٨٥) الخيل للاصمعي ٣٧٨.

⁽٨٦) لم أقف عليه.

⁽٨٥) الحيل للإصمعي ٣٧٨ وكلامه هو هو.

⁽٨٨) صحيح مسلم ٢١٨.

السود، والبهم الذي لا يخالط سوادها لون آخر. يقال: أسود بهيم وكُميت بهيم وأشقر بهيم، قال أمية بن أبي الصلت (١٠١):

زارني مَوْهِناً وقد نامَ صحبي وسجى الليلُ بالظلامِ البهيمِ ويقال: أمرٌ أَغَرُ مُحَجُّلٌ. اذا كان واضحاً بيِّناً، قال الجعدي (١٠٠٠): ألا حيِّيا ليلى وقولا لها هلا فقد رَكِبَتْ أمراً أَغَرَّ مُحَجَّلُا

..★´ ★ ★

وقولهم: أُسْرَعُ من نكاح أمِّ خارجة (١١١)

قال أبو بكر: حدثني أبي قال: حدثنا أبو بكر العبدي وأحمد بن عبيد قالا: حدثنا ابن الأعرابي عن المُفَضَّل (١٠٠) قال: كانت أم خارجة بنت سعد بن قُداد بن ثعلبة بن معاوية بن زيد بن أغار البَجَليَّة، وهي أم عُدُس، عند رجل من اياد، وكان أبا عُذرها. وكانت من أجمل أهل زمانها، فخلعها منه دعج (١٠٠) بن عبد بن سعد بن قداد. وهو ابن أخيها. فخلف عليها عمرو بن تميم فولدت له أُسَيْد بن عمرو بن تميم والعنبر والمُجَيْم والقُلَيْب بني عمرو. ثم خلف عليها بكر بن عبد مناة بن كنانة ابن خزية بن مدركة بن الياس بن مضر فولدت له الليث بن بكر والحارث بن بكر والدئل بن بكر. ثم خلف عليها مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزية فولدت له غاضرة بن مالك وعمرو بن مالك. دودان بن أسد بن خزية فولدت له غاضرة بن مالك وعمرو بن مالك.

⁽٨٩) ديوانه ٤٨٨. والموهن: نحو من نصف الليل. وسجى: سكن.

⁽۹۰) ديوانه ۱۲۳.

⁽٩١) الفاخر ٦٠، الدرة الفاخرة ٢٢٤.

⁽٩٢) أمثال العرب ١١.

⁽٩٣) في الأصل وسائر النسخ. دعد. وما أثبتناه من أمثال العرب للضي.

خِطْبٌ، فتقول: نِكْحٌ. فضُرب بها المثل فقيل: أسرعُ من نِكاحِ أُمِّ خَارِجة. وزعموا أَن ابنها كان يسوق بها ذات يوم فرُفِعَ لهما راكب فقالت: مَنْ تراه؟ قال: أظنه خاطبا، فقالت: يا بني أتظنه يعجلُنا أَنْ نَحُلَّ. فذهب قولها مَثَلاً.

* * *

وقولهم: قد بَذَلْتُ مُهْجَتي (٩٤)

قال أبو بكر: معناه: قد بذلت نفسي وخالص ما أقدر عليه. قال أبو بكر: قال أبي - رحمه الله - قال لي أحمد بن عبيد: المهجة خالص الشيء من قول العرب: لبن ماهج وأُمهُجان، اذا كان خالصا لا يشوبه غش وأنشد لجندل (١٥٥):

وَعَرَّضُوا المجلسَ مَحْضاً ماهِجا

وأخبرني أبي - رحمه الله - عن الطوسي عن أبي عبيد قال: يقال: لبن أُمهُجان. اذا كان رقيقا غير متغيِّر الطعم، أنشد الفراء: عجبت لقومي اذ يبيعون مُهجتي بجارية بَهْراً لهم بعدها بَهْرا (٩٦)

وقولهم: قد حَرَّضْتُ فلاناً (٩٧)

قال أبو بكر: معناه: قد أغريتُه وأفسدتُ قلبه. وهو مأخوذ من الحرض، [٢١١/ب] والحرض والحارض الفاسد في جسمه وعقله، قال

⁽٩٤) اللسان (مهج).

⁽٩٥) اللسّان (مهجّ) بلا عزو.

⁽٩٦) لابن ميادة، شعره: ٤٩ وفيه: فبهرا لقومي بغانية.

⁽٩٧) اللسان (حرض).

الله تعالى: «حتى تكونَ حَرَضاً أو تكونَ من الهالكينَ » (١٠٠)، فقال (١٠٠) الفراء (١٠٠٠): الحارض الفاسد الجسم والعقل، وكذلك الحرض، الا أن الحارض يُثنى ويُجمع، والحرض لا يُثنى ولا يُجمع، لأن مجراه مجرى المصادر. وقال الفراء: يقال: قد حَرَض الرجل فهو حارضٌ، وما كان حَرَضاً، ولقد حرَّضْتُهُ على الشيء. قال أبو عبيدة (١٠٠٠): الحرض الذي قد أذا به الحزنُ، وأنشد للعرجي (١٠٠٠):

إِنِي امرؤُ لَجَ بِي حَبُّ فأحرضني حتى بَلِيتُ وحتى شَفَّنِي السَّقَمُ وسُئل ابن عباس (١٠٣) عن تفسير الحرض فقال: هو مَرَضٌ دون الموت، وأنشد:

أَمِن ذكر ليلى أَنْ نأت غُربةٌ بها كأنَّكَ حَمٌّ للأطباءِ مُحْرَضُ (١٠٤) وينشد في الحرض أيضا:

سَرَى هَمَّي فأَمْرَضَني وقِدْمِ أَ زادني حَرَضا كَاللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَلَا اللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللْمُلْمُ اللَّهُ الللِهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللْمُ الللَّهُ

ريسه عيد الله المنا بنحورهم اذا مَعْشَرٌ مَن خَشْيَةِ الموتِ حَرَّضُوا (١٠٦) وقال: ويروى عن أنس بن مالك (١٠٠٠) أنه قرأ: «حتى تكونَ حُرُضاً » وقال:

⁽۹۸) يوسف ۸۵.

⁽٩٩)ك: قال.

⁽١٠٠) معاني القرآن ٢/ ٥٤.

⁽۱۰۱) مجاز القرآن ۱/ ۳۱۳.

⁽۱۰۲) دیوانه ۵.

⁽١٠٣) سؤالات نافع ٤٠٠.

⁽۱۰۱) سوالات نافع ۲۰۰۰

⁽١٠٤) بلا عزو في اللسان (حرض).

⁽١٠٥) لم أقف عليهما.

⁽۲۰۲) لم أقف عليه.

⁽٢٠٧) الشواذ ٦٥ ونسب هذه القراءة الى الحسن.

المعنى: [حتى تكون مثل عود الأشنان. وقال الفراء (١٠٨): الحرض] عند العرب الأشنان، وقال: نحن بالكوفة نسمي سوق أصحاب الأشنان: الحَرّاضة. وقال عَدى بن زيد (١٠٦):

مثل نارِ الحَرَّاضِ يجلو ذُرى المُنْ نِ لِمَنْ شَامَهُ اذَا يستطيرُ فَالحَرَّاضِ الذي فَالحَرَّاضِ الذي الحُرَّاضِ الذي يوقد على الجِصّ، وأنكر هذا التفسير. ويقال للأشنان أيضا الحراض، قال الفضل بن العباس بن عُتبة بن أبي لهب:

كوقف العاج تصفقه خريق كما نَخلَتُ المغربلة حراضا (۱۱۰۰) تصفقه: تحركه. والخريق: الريح (۱۱۰۰). ويقال للتي تسميها العامة اشناندانة: مِحْرَضَة، وهو مأخوذ من لفظ الحُرُض. ويروى بيت الفضل بن العباس: رحاضا، بتقديم الراء على الحاء. فالرحاض على هذا من قولهم: رَحَضْتُ الثوب، اذا غسلته (۱۱۰۰). وسمي الأشنان بذلك لأنه تُغْسَلُ به اليد وغيرها.

[٢١٢/أ] وقولهم: ليلة المُزْدَلِفَة (١١٣)

قال أبو بكر: قال أبو العباس: سميت المزدلفة مزدلفة لأنها منزلة وقُربة (١١٥)، قال الله عز وجل: « فلمّا رأوه زُلْفَةً » (١١٥)، أراد: فلما رأوا

⁽١٠٨) لم أقف على قولة الفراء. وينظر: المعرب ٧٢.

⁽١٠٩) ديوانه ٨٥. وشامه: نظر اليه.

⁽١١٠) معجم البلدان ٣/ ٢٤١ مع خلاف في الرواية.

⁽١١١) الخريق: ربح باردة شديدة تحرق الثوب. وذكر ابن سيده في الخصص ٩/ ٨٧ أنها اللينة أيضا فهي من الأضداد. ولم أجدها في كتب الأضداد الثانية المطبوعة.

⁽١١٢) اللسان (حرض).

⁽١١٣) اللسان (زلف).

⁽١١٤) وهو قول أبي عبيدة في الججاز ١/ ٣٠٠.

⁽۱۱۵) اللك ۲۷.

العذاب قُربة، قال العجاج (١١٦):

طَيَّ الليالي زُلَفا فرُلَفا سَماوةَ الهلل حتى احقَوْقَفا وقال ابن جُرمُوز (۱۷۷):

أتيت عليّاً برأس الزُّبيْرِ أبغي لَدَيْهِ بِهِ الرُّلْفَهُ فَبَشَّر بالنارِ قبلَ العيانِ وبئستْ بشارة ذي التُحْفَد هُ وقال الله تعالى: «أقيم الصلاة طَرَفَي النهارِ وزُلَفاً من الليلِ الله الغرب أراد بطرفي النهار الظهر والعصر، وزلفا من الليل: أراد بها المغرب والعشاء والفجر، فسمى هؤلاء الصلوات زُلَفاً، لأنّ كلَّ صلاة منهن في منزلة، وهي قُربة ونجاة، قال الله عز وجل: «وأَزْلَفْنا ثَمَّ الآخرينَ الله عن الملك. أخبرنا الله عن الملاك. أخبرنا الله عن الملاك. أخبرنا الله عن المن الله بن الماشمي قال: حدثنا القُطعي الله عن الميه: أنه قرأ على ابن درست، قال: حدثنا محمد بن عمر الرومي الله عن أبيه: أنه قرأ على ابن عن اسحق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبيه: أنه قرأ على ابن عباس، وقرأ ابن عباس على أبيّ، فقرأ ابن عباس: «وأَزْلَفْنا ثَمَّ عباس، وقرأ ابن عباس على أبيّ، فقرأ ابن عباس: «وأَزْلَفْنا، بالقاف، هي أشدهما الله أبيّ: وأزلفنا، فيها هوادة، وأَزْلَفْنا، بالقاف، هي أشدهما الله أبيّ: وأزلفنا، فيها هوادة، وأَزْلَفْنا، بالقاف، هي أشدهما الله أبيّ فكأنه – رحمه الله – ذهب الى أن أزلقنا بعنى

ا (١١٦) ديوانه ٤٩٦. وساوة الهلال: أعلاه. واحقوقف: اعوج.

⁽١١٧) التقفية ٥٩٥، الأوائل ١/ ٣٠٧. وعمرو بن جرموز المجاشعي قاتل الزبير بن العوام. (كتاب الفتوح ٢/ ٣١٢ - ٣١٢).

⁽۱۱۸) هود ۱۱۸.

⁽١١٩) الشعراء ٦٤.

⁽١٢٠) ك: وأخبرني.

⁽١٢١) محمد بن يحيى بن أبي حزم، ت ٢٥٣ هـ. (تهذيب التهذيب ٩/ ٥٠٨).

⁽۱۲۲) راو للحديث. (تهذيب التهذيب ۹/ ٣٦٠).

⁽١٢٣) الشواذ ١٠٧. ونسب القراءة بالقاف الى أبي وابن عباس.

أهلكنا، وأن أزلفنا لا يكون هذا المعنى واضحا فيه. وغيره يقول: أزلفنا مأخوذ من التقريب، إمّا الى نجاء وإمّا الى بلاءٍ. ومن الزلفة قولهم: منزلة فلانٍ أزلف عند أخيه من منزلة غيره، أي: أقرب وأشد تقدما. أنشدنا أبو العباس لبعض (١٣٤) الشعراء:

اغتمْ رُكْعتين زُلفى الى الله اذا كنيتَ فارِغاً مُسترِيكا واذا ما هممت بالخوض في الباطل فاجعلْ مكانه تسبيعا والنزامُ السكوتِ أفضل من نُطقٍ وإنْ كنتَ بالمقالِ قصيحا * * * *

وقولهم: تُعالَ يا رَجلُ (١٢٥)

قال أبو بكر: قال الفراء: أصل تعال تفاعل من العلو، أي: ارتفع، ثم أكثروا استعماله حتى جعلوه بمنزلة أقبِل، فصار الرجل يقول، وهو في الموضع المنخفض [٢١٢/ب] للذي هو على المكان المرتفع: تعالى، يريد: اقبل. ويقال للرجلين: تعاليا، وللرجال: تعالَوْا، بفتح اللام، وللمرأة: تعالَيْ، بفتح اللام، وللمرأتين تعاليا، وللنسوة: تعالَيْن. واذا قيل للرجل: تعالى، فأراد أن يقول: لا أفعل، قال: لا أتعالى، على مثال: لا أتقاضى.

وقولهم: مهما يكنْ من الأمرِ فإنِّي فاعلٌ كذا وكذا (١٣٦١) قال أبو بكر: اختلف الناس في تفسير (مهما) (١٣٧٠)، فقال بعضهم: معنى (مَهْ): كُفَّ، ثم ابتدأ مُجَازِياً ومشارِطاً فقال: ما يكن من الأمر

⁽١٢٤) البيتان الأول والثاني للامام علي، ديوانه ٤٥.

⁽١٢٥) اللسان (علا).

⁽١٢٦) ينظر في (مهماً): الأمالي الشجرية ٢/ ٣٤٦. الجنبي الداني ٦٠٩ (قباوة) ٥٥٠ (محسن). المعني ٣٦٧.

⁽١٢٧) من ل. وفي الأصل: في تفسيرهما. وفي ك: تفسيرها.

فاني فاعل، فمة في قول هؤلاء منقطع من (ما). وقال آخرون: الأصل في: مهما يكن، ما يكن، فأرادوا أن يزيدوا على (ما) التي هي حرف الشرط (ما) للتوكيد كما زادوا على (ان) ما، فقالوا: إمّا تزرني أزرك، قال الله عز ذكره: « فإمّا نَذْهَبَنّ بك » (١٢٨)، فزاد (ما) للتوكيد، فثقل عليهم أن يقولوا: ما ما، مرتين، لاتفاق اللفظتين (١٢١)، وهم يتنكبون الجمع بين الحروف المتفقة الألفاظ، فأبدلوا من ألف (ما) هاء (١٣٠)، لتختلف اللفظتان ويحسن الجمع بينهما فقالوا: مهما. وكذلك (مَهْمَنْ): أصله: من من، فاستثقلوا الجمع بين لفظتين متفقتين، فأزالوا النون الأولى وجعلوا الهاء في موضعها وبدلا منها، أنشد الفراء:

أماوِيَّ مَهْمَنْ يستَمِعْ في صديقهِ أقاويلَ هذا الناسِ ماوِيَّ يَنْدَمِ (١٣١) أراد: مَنْ يستمعْ في صديقه. قال الله عز وجل: «مهما تأتِنا به من آيةٍ لتَسْحَرَنا بها »(١٣٢)، وقال زهير (١٣٣):

ومهما تكنْ عند امرىء من خليقة وإنْ خالَها تخفى على الناس تُعْلَمِ

* * *

وقولهم: هو ذا أَلْقَى فُلاناً (١٣٤)

قال أبو بكر: قال السجستاني (١٣٥): [بعض] أهل الحجاز يقولون:

⁽۱۲۸) الزخرف ٤١.

⁽١٢٩) ك: اللفظين.

⁽٢٣٠) وهو قول الحليل في الكتاب ١/ ٤٣٠.

⁽١٣١) بلا عزو في شرح القصائد السبع ٤٥.

^{\(} ١٣٢) الاعراف ١٣٢.

⁽۱۳۳) ديوانه ۳۲.

⁽١٣٤) المذكر والمؤنث لابن إللاً نباري ٦٣٢.

⁽١٣٥) قال في كتابه المذكر والمؤنث ق ٢٠٠: (وحدثني أبو زيد أنه سمع من الأعراب من اذا قيل: ابن فلانة؟ وهي حاضرة. قال: ها هو ذه. فأنكرته، وتعجبت، فرددته عليه مستفها. فقال: سمعته من اكثر من مائه نفس، وكان صدوقا. وقال أيضا: سمعت من يفتح الهاء فيقول: ها هو ذه، فازددت تعجبا، وقد كنت أسمع أهل مكة كثيرا يقولون: ها هو ذا، فيفتحون الهاء والواو، وهم أفصح من العراق على كل حال).

هُوذا، بفتح الواو، وهذا خطأ منه، لأن العلماء الموثوق بعلمهم أتفقوا على أن هذا من تحريف العامة وخطئها، والعرب اذا أرادت معنى: هوذا، قالوا: ها أنا ذا ألقى فلانا، ويقول الاثنان: ها نحن ذان نلقاه، ويقول الرجال: ها نحن أولاء نلقاه، ويقال للمخاطب: ها أنت ذا تلقى فلانا، وللاثنين: ها أنتما ذان تلقيانه، وللجميع: ها أنتم أولاء تلقونه فلانا، وللاثنين: ها هما ذان يلقيانه، وللجميع: هاهم أولاء يَلقونه ويبنى التأنيث على التذكير، قال الشاعر: (١٣٦٠): هما أنذا آمل الخلود وقد أدرك عمري ومولدي حُجُرا

أبا امرى القيس هل سَمِعْتُ بـــه هيهاتَ هيهات طالَ ذا عُمُرا وقال الله عز وجل وهو أصدق قيلا: «ها أنتم أولاء تحبونهم» (١٣٧)، أراد: هؤلاء أنتم، ففصل لذلك المعنى. وقال أمية بن أبي الصلت (١٣٨): لَبَيْكُما لَبَيْكُما لَبَيْكُما هأنسسندا لَدَيْكُما وانما يجعلون المكنّي بين (ها) و (ذا) اذا قربوا الخبر، فتأويل قول القائل: ها أنا ذا ألقى فلانا: قد قَرُبَ لقائى إياه.

* * *

وقولهم: قتل فلانٌ فلاناً غِيلةً (١٣١)

قال أبو بكر: الغيلة معناها في كلام العرب: إيصال الشر اليه والقتل من حيثُ لا يعلم ولا يشعر. قال أبو العباس: يقال: قد قتله غيلة اذا قتله من حيث لا يعلم، وقد فتك به: اذا قتله من حيث يراه،

⁽١٣٦) ربيع بن ضبيع الفزاري في نوادر أبي زيد ١٥٩ والمعرون ٩.

⁽۱۳۷) آل عمران ۱۱۹.

⁽١٣٨) أخل به ديوانه (طبعة دمشق). وهو في شعره: ٢٦٥ (طبعة بغداد).

⁽١٣٩) اللسان (غيل).

وهو غارٌ غافِلٌ غير مستعد. ويقال: قد غال فلانا كذا وكذا، اذا وصل اليه منه شر، قال الشمردل بن شريك اليربوعي (١٤٠) يرثي أخاه أُبَيًا: فاصبح بيتُ الهجرِ قد حالَ دونَهُ وغال امرءاً ما كان تُخشَى غوا ئلُه أي وصل اليه الشر من حيث لا يعلم فيستعد. ويقال: قد اغتاله، اذا فعل به ذلك، قال الشاعر:

وما زالتِ الكأسُ تَغْتَالُنا وتذهبُ بِالأُوَّلِ الأُوَّلِ الأُوَّلِ الأَوَّلِ الأَوَّلِ الأَوَّلِ الأَوَّلِ الأَوَّلِ الله عز وجل: « لا أي: توصل (٢٠٠٠) الينا شرّاً وتعدَمنا عقولنا. وقال الله عز وجل: « لا فيها غَوْلٌ » (٢٠٠٠) أراد بالغول: الشر وذهاب العقل. واغا سميت الغُول التي تغول في الفلوات غُولاً لما توصله الى الناس من الشر، ويقال: اغا سميت غولا لتلونها واختلاف أحوالها، يقال: قد تغوَّلَتْ بالقوم الأرض، اذا أرَّتُهُم بصُور مختلفة، قال الكميت (١٤٠٠) يذكر الإبل: شُعْثٌ مداليجُ قد تغوَّلَتِ الله أرضُ بهم فالقفافُ فالكُثُبُ وقال الآخر (١٤٠٠):

هي الغولُ والسعلاة حلقيَ منهما مُخَدَّشُ ما فوقَ التراقي مُكَدَّحُ

* * *

وقولهم: قد حَلمَ الأديمُ (١٤٧)

قال أبو بكر: معناه: قد تثقُّب (١٤٨) وفَسَدَ فما يستقيم أن يُدبغ.

⁽۱٤٠) شعره: ۳۱۰.

⁽١٤١) بلا عزو في الأضداد ١٦٣.

⁽١٤٢) ك: يوصل.

⁽١٤٤) ينظر: الحيوان ١٥٨/٦، حياة الحيوان ١٣٠/٢.

⁽١٤٥) الهاشميات ٦٦. والقفاف ما ارتفع من الأرض.

⁽١٤٦) لم أقف عليه.

⁽١٤٧) جمهرة الامثال ٤٢٠/١، فصل المقال ١٨٠.

⁽١٤٨) ك: تنقب.

ويُضرب هذا مَثَلاً عند ذهاب الأمر وفساده وانتشاره. حدثني أبي قال: حدثنا أبو بكر العبدي وأحمد بن عبيد قالا: حدثنا ابن الأعرابي عن المُفَضَّل (۱٬۵۱) قال: سابَّ خالد بن معاوية بن سنان بن جَعْوان بن عوف ابن كعب بن عبشمس سعد بن[۲۱۳/ب] عَثْم (۱۰۰)، وهو من بني جشم ابن سعد بن زيد مناة، عند النعمان بن المنذر، فقال خالد يرجز بهم: دوموا بسني عَثْم ولن تدوموا لنسسا ولا سيدُكُمْ مَدْحومُ المدحوم: المدفوع، يقال: دحمه اذا دفعه، والمعنى: ولا سيدكم مدحوم يدوم لنا.

إنَّ أَ سَرَاةٌ وَسُطَنَا قُرُومٌ قَدِ عَلِمَدِ عَلِمَدِ أَحِسَانِا تَمْمُ اللَّذِيمُ فَي الحرب حينَ حَلَمَ الأَدِيمُ

فصار قوله: حَلمَ الأديمُ، مَثَلاً. وقال خالد يرجز بهم:

إِنَّ لنا يَا آلَ عَثْمِ عِلْما أَستَسَاهُ أَم يَعْتُرِينَ لَحْما أَفُواهُ أَفُراسِ أَكْلَنَ هَشْما

يخبر أنهن يتبذَّلْنَ ولا يَصُنَّ أَنفسَهُنَّ وأنهنَّ فواجرُ قَذرَةٌ فروجهُنَّ.

وقوله: أكلن هشما، مانناه: هن أبخرٌ.

إذا لَقِينَا أَنْفَحِيًا وَخَمَّا مِنهِم طُويَا فِي السَّاءِ ضَخْمًا لِللَّا لَطْمًا لِا يَعْتَرُ النَّازِلُ إِلاَّ لَطْمًا

أنفحيا: عظيما سمبنا. وقال الفراء: أنفحيا. بالحاء. أُمُّهُ نفحة بنت لأضبط بن قريع. وأوله: لا يجتر، معناه: لا يعطي. والحتر: العطء. فكأنه قال: يجعل قرى النازل لَطْمة.

تركتُهُمْ خيرَ قُوَيسِ سَهْما

⁽١٤٩) أمثال العرب ١٢ وفيه جميع الأرجاز.

⁽١٥٠) من ل، وهو مطابق لرواية المثل. وفي الأصل: عنم، وفي ك: غنم.

⁽١٥١) ك: هم.

فصار قوله: تركتهم خير قويس سهما (١٥٠١) ، مَثَلاً . قال ابن الأعرابي : معناه: تركتهم خير الأشرار ، أي : لما هجوت الرؤساء صاروا أَذِلّة فكيف بغيرهم ؟ وقال الفراء : معناه : استقاموا لي ، وقد كان خالد عقربهم . وقال الأصمعي : رجعوا الى الحال الحسنة . وقال أحمد بن عبيد : معناه : ليّنتهم وأذللتهم . وقال خالد يرجز بالمنذر بن فدكى عند النعمان بن المنذر ، وكان المنذر بن فدكى سيد بنى عثم :

فأينَ عينا (١٥٠) المنذر بن فدكى عينا فتاةٍ تُقطَتْ أمس هَدِي قوله:نقطت،معناه:زينت،والهدي عروس تُهدى الى زوجها.وقال أحمد ابن عبيد: شبهه بالنساء لتخنيثه وأنه لا رُجْلَة فيه قال المفضل (١٥٠). ومع خالد أخوه، فاستعدى بنو عثم عليهم النعان بن المنذر، فقال خالد للنعمان: أبيت اللعن، أنا أركب لهم وأخي ناقة ونكتفل ثم نتعرض لهم كما تعرضوا لنا، فان استطاعوا فليعقروا بنا، فأعجب ذلك النعمان وقال لهم: قد أعطاكم بحقكم، قالوا: قد رضينا، فقال النعمان: أما والله لَتَجِدُنّهُ أَلُوى بَعِيدَ المُسْتَمرّ، فأرسلها مَثلاً. والألوى المانع ما عنده، والمستمر: تد استمر عقله وحزمه. يضرب مثلا عند الرجل يكون [٢١٤/أ] كذلك. فاكتفل خالد وأخوه ناقتهما بكفل وتأخر خالد الى العَجُز وجعل وجهه من قبل الذنب، وتقدم أخوه الى أن خالد الى فجاء خالد الى النعمان فقال له: أبيت اللعن، قد أعطيتهم يعقروا بهما. فجاء خالد الى النعمان على جلسائه وقال: أترون قومه بحقهم فعجزوا عنه، فأقبل النعمان على جلسائه وقال: أترون قومه

⁽١٥٢) جمهرة الأمثال ٤٢٠/١، والمستقصى ١٣٨/٢.

⁽١٥٣) ك: عين.

⁽١٥٤) أمثال العرب ١٢/.

كانوا يبيعونه (١٥٥) بأبلخ جهول، فأرسلها مَثَلاً، والأبلخ المتكبر، ويضرب هذا عند المتكبر في نفسه ولا يعرف الناس له ذاك، ولا قدر له عندهم. قال أبو بكر: وآم جمع أمّة، أنشدنا أبو العباس: يا صاحِبَيَّ ألا لا حَيَّ بالوادي إلاّ عبيست وآم بَيْنَ أذواد أتنظُرانِ قليلاً ريث غَفْلَتِهِم أو تعدوانِ فإنّ الريحَ للعادِي (١٥٦)

* * *

وقولهم: قد تَكَفَّلْتُ بالشيء (١٥٧)

قال أبو بكر: معناه: قد ألزمته نفسي وأزَلْتُ عنه الضَيْعة والذهاب، وهو مأخوذ من الكِفْل، والكِفْل ما يحفظ الراكب من خلفه. أخبرني أبي – رحمه الله – عن الطوسي عن أب عبيد قال: الكفل يجعل على ظهر البعير ليمنع الراكب من السقوط والوقوع، واغا سمي الحظ كفلا لمنفعته، قال الله عز وجل: « يؤتكم كِنفس من رحمته » (١٥٨) أراد: حظين أونصيبين أوقال في غير هذا الموضح « مَنْ يَشْفَعْ شفاعة أراد: حظين له نصيب منها ومَنْ يَشْفَعْ شفاعة سيئة يكن له كفل منها » (١٥٨) أراد بالكِفل: الحظ ، لأنه يمنع من غضب الله كما يمنع كفل منها » (١٥٨) أراد بالكِفل: الحظ ، لأنه يمنع من غضب الله كما يمنع كفل البعير الراكب من السقوط، ويقال: رجل كِفْل، اذا كان لا يثبت على الخيل، وليس هو من الأول، ويقال: رجال أكفال اذا كانوا كذلك، قال جرير (١٥٠٠):

⁽١٥٥) في أمثال العرب: يتبعونه.

⁽١٥٦) للسليك بن السلكة في اللسان (أما).

⁽١٥٧) اللسان (كفل).

⁽١٥٨) الحديد ٢٨.

⁽١٥٩) النساء ٨٥.

⁽۱٦٠) ديوانه ٥٩ وفيه: ميلا اذا..

ما كنت تلقى في الحروب فوارسي عُزلاً اذا ركبوا ولا أكف الا العزل: الذين لا سلاح معهم.

وقولهم: رجل حَلَقيُّ (١٦١)

قال أبو بكر: أخبرني أبي – رحمه الله – عن أحمد بن عبيد قال: الحلقي الذي في ذكره فساد لا يصل من أجله الى أنْ ينكح لكنه يُنْكحُ هو، وقال: هو مأخوذ من قول العرب: قد حَلقَ الحمار يَحْلَقُ حَلَقًا، اذا أصابه داء في قضيبه، فربما خصي فبرأ، وربما مات. [٢١٤/ب] وأنشدني أبي – رحمه الله – عن الطوسي عن أبي عبيد:

خَصَيْتُكُ يَا ابْنَ حَمْزَةَ بِالقُوافِي كَمَا يُخصَى مِن الْحَلَق الحَمَارُ (١٦٢)

وقوَلهم: أَنْجَزَ حُرُّ مَا وَعَد (١٦٣)

قال أبو بكر: ظاهره ظاهر الاخبار بالمضي، ومعناه معنى الأمر بالاستقبال، أي: لينجز الحر ما وعده، وأخبرني أبي – رحمه الله – يقال: حدثنا أبو بكر العبدي وأحمد بن عبيد قالا: حدثنا ابن الأعرابي عن المُفَضّل (١٦٤) قال: كان مرباع بن حنظلة في الجاهلية في زمن صخر ابن نهشل بن دارم لصخر بن نهشل بن دارم فقال له الحارث بن عمرو بن آكل المرار: هل لك أنْ أَدُلُك يا صخر على غنيمة على أنّ لي خُمسها؟ قال: نعم، فدله على ناس من أهل اليمن، فأغار عليهم صخر بقومه قال: نعم، فدله على ناس من أهل اليمن، فأغار عليهم صخر بقومه

⁽١٦١) اللسان (حلق).

⁽١٦٢) بلا عزو في اللسان (حلق).

⁽١٦٣) الفاخر ٦١، جهرة الأمثال ٣٠/١.

⁽١٦٤) أمثال العرب ١٧.

فظفر وغنم وملاً يديه وأيدي أصحابه من الغنائم. فقال له الحارث: أنجز حرُّ ما وَعَد، أي: لينجز الحر ما وعد، فأرسلها مثلا. ويضرب هذا القول مثلا عند المطالبة بانجاز الموعود والوفاء به. فأراد صخر قومه على أن يعطوه ما جعل للحارث فأبَوْا ذلك عليه. وكان طريقهم ثَنيَّة (١٦٥) متضايقة يقال لها: شَجَعَات، فلما دنا القوم منها سار اليها صخر حتى وقف على رأسها وقال: أزَمَت (١٦٦) شَجَعَات بما فيهن، لا يجوزنَّ أحدٌ بذمة صخر، فقال الحُمَّرة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع: والله لا نعطيه من غنيمتنا شيئا، ومضى في الثنية فحمل عليه صخر فقتله. فلما رأى ذلك الجيش أعطوه جميعا الخمس، ففي ذلك يقول نَهْشَل بن فلما رأى ذلك الجيش أعطوه جميعا الخمس، ففي ذلك يقول نَهْشَل بن حَرِّي (١٦٧٠) بن جابر بن ضمرة بن قطن بن نهشل بن دارم:

وَنَحْنُ مَنَعْنَا الجَيْسَ أَن يَتَأُوَّبُوا عَلَى شَجَعَاتٍ وَالجِيادُ بِنَا تَجْرِي حَبِينَا هُمُ حَنِي أَنْفَالُ الخميسِ الى صخر

* * *

وقولهم: لو تُرك القطا لنامَ (١٦٨)

قال أُبُو بكر: يضرب (١٦٠) مثلا عند الرجل يؤمر بترك ما لا يصل الى تركه مما هو مؤذ له. وأول من قاله عِلْباء بن الحارث أحد بني كاهل، وذلك أن الحارث بن عمرو الملك جد امرىء القيس كان فرق ·

⁽١٦٥) التثنية في الجبل كالعقبة فيه.

⁽١٦٦) أزمنت: ضاقت.

⁽١٦٧) شعره: ١٢٠. ونهشل، مخضرم، صحب الامام علياً في حروبه وبقي الى أيام معاوية. (طبقات ابن سلام ٥٨٣، الاصابة ٥٠١/٦).

⁽١٦٨) الفاخر ١٤٥، فصل المقال ٣٨٤. ويلاحظ أن ابن الأنباري قد تفرد بهذه الرواية وهي تختلف عا ورد في كتب الأمثال.

⁽١٦٩) ك: يضرب هذا.

ولده في قبائل من العرب وملكهم عليهم، فكان حجر أبو امرىء القيس في بني أسد وغطفان. وكان شرحبيل، وهو عم امرىء القيس وهو قتيل الكلاب الأول، في بني بكر بن وائل وفي بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة (١٧٠٠) بن عمرو بن [٢١٥/أ] تميم وفي بني أسيد بن عمرو بن تميم وفي طوائف من بني عمرو بن تميم (١٧١)، وكان معدى كرب، وهو غلفاء وانما سمى غلفاء لأنه كان يغلفُ رأسه، في بني ثعلبة والنمر ابن قاسط وسعد بن زيد مناة وطوائف من بني دارم بن حنظلة والصنائع، وهم بنو رُقْبة، قوم كانوا يكونون من سُدّان العرب، وسُدّان: ما تفرق. وعبد الله على عبد القيس. وسلمة على قيس. فلما هلك الحارث أو قَتل، وقد اختَلفَ في ذلك، تفرُّق أمرُ ولده وتشتت واختلفت (۱۷۲) كلمتهم ومشت الرجال بينهم وعدت بنبو أسد على حجر ابن الحارث فقتلوه، وكان ابنه امرؤ القيس غائبا عنه، وانما كان يكون في مواليه وحشمه. وذكر ابن الكلبي: أنه قاتلهم بمن معه، فلما كثروا عليه، ورأى أنهم (١٧٣) غلبوه بالكثرة قال: أما اذا كان هذا من أمركم فافي مرتحل عنكم ومخليكم وشأنكم، فوادعوه على ذلك. ومال حجر مع قيس بن خدان أحد بني ثعلبة فأدركه علباء بن الحارث أحد بني كاهل فقال: يا خالد اقتل صاحبك لا يفلت فيعرك وايانا بشر، فجعل خالد يمتنع، ومر (١٧٤) علباء بقَصْدَة (١٧٥) رمح مكسورة، فأخذها فطعن بها

⁽۱۷۰) ك: زيد بن مناة.

⁽١٧١) (وفي بني أسيد ... تمم) ساقط من ك بسبب انتقال النظر.

⁽١٧٢) ك: واختلف.

⁽۱۷۳) ساقطة من ك.

⁽١٧١) ك، ل: وير.

⁽۱۷۵) ك: يقصده.

خاصرة حجر، وهو غافل، فقتله، ففي ذلك يقول الأسدي (١٧٦): وقصدة علباء بن قيس بن كاهل منيَّة حُجر في جوار بن خدّانا فتفرق الناس وأقبل امرؤ القيس في جموع من اليمن الى بني أسد وتقصد لعلباء ولا يعلم الناس به. فلما كانت الليلة التي يصبحهم فيها بادر أن يخبروا فسار مسرعا فجعل القطا ينفر من مواضعه فيمر على علباء وكان منكرا فجعلت ابنته تقول: ما رأيت كالليلة ذات قطاً، فيقول لها علباء: لو تُرِكَ القطا لنامَ، فأرسلها مَثَلاً. ثم قال: ارتحلوا فارتحلوا وصبّحهم امرؤ القيس فألفى بني كنانة في ديارهم فأوقع بهم، فارتحلوا وصبّحهم امرؤ القيس فألفى بني كنانة في ديارهم فأوقع بهم، وهو يظن أنهم بنو أسد، فلما عرفهم كفّ عنهم وقد قتل منهم جماعة، وقال في ذلك (١٧٧).

ألا يا لهف نفسي إثر قوم هم كانوا الشفاء فلم يصابوا وقاهم جَدُّهُم ببيني أبيهم وبالأَشْقَيْنِ ما كان العقابُ وأَفْلَتَهُنَّ علباءٌ جَرِيضاً ولو أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوطابُ (۱۷۸) مضى الى اليمن مُسْتَمِدًا، وأقبل مجموع من اليمن وربيعة وأنشأ يقول (۱۷۷۱):

يا لهف نفسي اذ خَطِئْنَ كاهِلا القاتلينَ الملكَ الْحُلاحِلا تا للهِ لا يذهبُ شيخي باطِلا يا خيرَ شيخ حسباً ونائِلا [٢١٥/ب]

وخيرَهم قد عَلِموا شمائِلا يحملننا والأسلَ النواهِلا

⁽١٧٦) لم أقف عليه.

⁽۱۷۷) دیوانه ۱۳۸. وفیه: یا لهف هند.

⁽١٧٨) الجريضُ: الذي يغص بريقه عند الموت. وصفر الوطاب: أي هلك فخلا جسمه من روحه.

⁽١٧٩) ديوانه ١٣٤ و٤١٨ مع خلاف في ترتيب الأبيات. والرواية: يا لهف هند. والحلاحل: السيد الشريف.

نحنُ جلبنا القُرَّحَ القوافِلا مستفرماتٍ بالحَصَى جوافِلا (١٠٠٠ تستنفِرُ الأواخِرُ الأوائِلسلا حتى أُبِيرَ مالكاً وكاهِلا (١٠٠١ فأغار على بني أسد فقتل في بطون منهم مقتلة عظيمة، وقتل علباء وأهل بيته وألبسهم الدروع والبيض محماةً وكحل أعينهم بالنار، وقال في ذلك (١٨٠٠):

يا دارَ سلمى دارِساً نُوْيُها بالرملِ فالخَبْتَيْنِ من عاقبلِ صمَّ صَداها وعفا رَسْمُها واستعجَمَتْ عن منطق السائلِ قولوا لبوصان عبيد العصا ما غرَّم بالأسلِ الباسلِ قد قَرَّتِ العينان من ماليكِ طُرَّا ومن عمرو ومن كاهِلِ ومن بني غَنْم بن دودانَ إذْ يُقْذَفُ أعلاهم على السافِلِ حسى تركناهم لدى مَعْرَك أرجلهم كالخَشَب (١٨٣) الشائلِ بعننا بها شهباء ملمومة مثل بشام القُلَّة الحافِلِ (١٨٤) فهُنَّ أرسالُ كمشلِ الدَّبَى ومَخْلُوجَةً كَرَّكَ لأمَيْنِ على نابِلِ (١٨٥) عنطعنهم سُلْكَكى ومَخْلُوجَةً كَرَّكَ لأمَيْنِ على نابِلِ شاعِلِ عنه المافِلِ عنه المافِلِ فَلَا عن شربِها في شُعُلِ شاعِلِ فاليومَ فاشرب غير مستحقب إثماً من الله ولا واغِلِ (١٨٥) فاليومَ فاشرب غير مستحقب إثماً من الله ولا واغِلِ (١٨٥)

⁽١٨٠) القرح القوافل: يعني الخيل المسنة الضامرة. ومستفرمات بالحصى: يعني أنها تسرع في السير فتقرع الحصى بحوافرها فيصير الى فروجها. والجوافل: السراع.

⁽١٨١) في الديوان: تستثفر. وأبير: أهلك. ومالك وكاهل: من بني أسد.

⁽١٨٢) توزعت هذه الأبيات في قصيدتين من ديوانه، القصيدة (١٦) في ص ١١٩ – ١٢١، والقصيدة (٥٥) في ص ٢٥٥ – ٢٥٨.

⁽۱۸۳) ك: كالنشب.

⁽١٨٤) في الديوان: الجافل، وهي رواية أخرى. والبشام: شجر. والحافل: الكثير.

⁽١٨٥) في الديوان: كرجل الدبي. والدبي: القطعة من الجراد. وكاظمة: موضع.

⁽١٨٦) سلكي: أي طعنة مستقيمة. والخلوجة: يمنة ويسرة. واللأمان: سهمانير.

⁽١٨٧) مستحقب: مكتسب. والواغل: الداخل على القوم يشربون ولم يُدع.

وقولهم: ماءٌ ولا كَصَدَّاء

قال أبو بكر :يضرب مثلا عند الرجل يراد هذا القول له:أن فيك لمقنعا ولست كفلان وأخبرني أبي-رحمه الله- قال:حدثناأبوبكر العبدي وأحمد بن عبيد قالا:حدثنا ابن الأعرابي عن المُفَضَّل (١٨١) قال: رأى زُرارة بن عُدُس بن زيد بن عبدالله بن دارم بن مالك ابن حنظلة ابنه لقبط بن زرارة يوما مختالاً فقال: والله انك لتختال كَأُنَّكَ أَصبتَ ابنةَ قيس بن خالد ذي الجَدَّيْنِ الشيباني ومائةً من الإبل من هجائن المنذر بن ماء السماء، فقال لقبط: فإن لله على أن لا يمس رأسي غُسْلٌ ولا أشرب خمراً حتى أجيءَ بابنة قيس بن خالد وبمائة من هجائن المنذر أو أبلي في ذلك عذرا. وسار حتى أتى قيسا، وكان سيد ربيعة وبيتهم، وكانت على قيس يين لا يخطب[٢١٦/أ] اليه أحد علانية الا أصابه بشر وسمع به. فلما أتاه لقيط وجده جالسا مع أصحابه فسلم عليه وعليهم وخطب اليه ابنته، فقال له: من أنت؟ قال: أنا لقيط بن زرارة. قال: ما حملك على أن تخطب الي علانية؟ قال: لأني قد علمت أني إن أعالنك لا أَشِنْك، وان أناجك لا أخدعك، قال: كُفِيٌّ كُريٌّ، لا جَرَمَ والله لا تبت عندي عَزبا ولا محروما. ثم أرسل إلى أم الجارية: انى قد زوجت لقيط بن زرارة القذور بنت قيس، فاصنعيها حتى بيبت ما، ففعلت وساق عنه قيس، وابتنى لقيط ما وأقام فيهم ما شاء الله أن يقم. ثم احتمل بأهله الى المنذر بن ماء السماء فذكر له ما قال أبوه، فأعطاه مائة من هجائنه، فانصرف الى أبيه بابنة قيس وبمائه من هجائن المنذر. وزعموا أن لقيطا لما أراد أن يرتحل

⁽١٨٨) جمهرة الأمثال ٢٤١/٢، فصل المقال ١٩٩.

⁽١٨٩) أمثال العرب ٢١/٢٠.

بابنة قيس الى اهله قالت: آتي أبي فأسلم عليه وأودعه ويوصيني، ففعلت وأوصاها فقال: أَيْ بُنيَّة كوني له أَمَةً يكن لك عبدا، وليكن أطيب طيبك الماء، واعلمي أن زوجك فارس من فرسان مضر وأنه يوشك أن يقتل أو يموت، فاذا كان ذلك فلا تخمشي وجهك ولا تحلقي شعرك فحملها الى أهله. فلما أصب احتملت الى أهلها وقالت: يا بني عبد الله أوصبكم بالغرائب شرا، فوالله ما رأيت مثل لقبط، لم يُحمش عليه وجه ولم يُحلق عليه رأس (١٩٠١) ولولا أني غريبة لفعلت فخمشت وحلقت. وتزوجها رجل من قومها فجعل يسمعها تذكر لقبطا وتكثر فقال لها: أيّ شيء رأيته من لقيط أحسن في عينك؟ قالت: خرج في يوم دَجْنِ وقد تطيُّب وشرب وصرع البقر فأتاني وبه نَضْحُ الدماء والطيب فضممتُهُ ضَمَّةً وشممتُهُ شَمَّةً فودِدْتُ أَني كنت مِتُّ ثَمَّةً، فما رأيت منظراً كان أحسن من لقيط يومئذ. فسكت حتى اذا كان يوم دجن تطيب وشرب وركب وصرع البقر وجاءها وبه نضح الدماء والطيب وربح الخمر فضمته اليها فقال لها: أنا أحسن أم لقيط؟ فقالت: ماءٌ ولا كَصَدَّاء. فأرسلتها مَثَلاً. قال: وصداء بئر ليس في الأرض ماء أطيب من مائها، وهي مشهورة، وقد ذكرتها الشعراء في أشعارها، قال ضرار بن عتبة السعدى (١٩١٠):

فإنّي وتهيامي بزينب كالذي يخالسُ من أحواض صدّاء مَشْرَبا يرى دونَ بَرْدِ الماءِ هولاً وذادةً آذا جاء صاحوا قبل أنْ يتحبّبا [٢١٦/ب] قوله: قبل أن يتحببا، معناه: قبل أن يتلىء، كما قال الآخر:

⁽١٩٠) ك: شعر.

⁽١٩١) أمثال العرب ٢١.

حتى اذا ما غَيْرُها تَحَبَّبَا (١٩٢١)

قال أبو بكر: الماء يرتفع باضار هذا، ويجوز: ماءً ولا كصدًاء، على معنى: أرَى ماءً. قال جميل (١٩٣٠):

فبعثتُ جاريتي فقلتُ لها اذهبي قولي مُحِبُّـــكِ هامًا مخبولا أراد: هذا محبك. وقال الآخر:

أأنت الهلالي الذي كنت مرة سمعنا به والأرْحَبِي المُعلَّفُ (١١٠) أراد: وهذا الأرحبي. وأما النصب فأكثر ما يستعمل مع الاستفهام كقولهم: أقامًا والناس قد تكلّموا، على معنى: أراك ساكتاً، أتكون ساكتاً. وقد سَمِعوا في غير الاستفهام: راكِبَها عَلِمَ اللهُ، حامِلَها عَلِمَ اللهُ. على معنى: أراك راكبها. والهجائن واحدها هجان، والهجان أيضا الكريم. والعَزَب الذي لا امرأة له، والأنشى عَزَبة. ومن العرب من يقول: رجل أعْزَب، وهو قليل ردي (١٩٠٠). قال ذو الرمة (١٩٠١) في اللغة العليا:

تجلو البوارقُ عن مُجْرَمِّزٍ لَهَقٍ كَأَنَّهُ مُتَقَبِّي يَلْمَهِ عَزَبُ وَقَالَ الآخِرِ فِي اللغة الشَّاذة:

أَقبِ لَيْ فَوْبَي معافريِّ بِينَ اختِلاطِ الليلِ والعشيِّ وَبَصُرَتْ بِأَعـزبِ بَهِيٍّ غِرٍّ جنابيٍّ جميـلِ الزِّيِّ (١٩٧٠)

^{* * *}

⁽١٩٢) لم أقف عليه.

⁽۱۹۳) أخل به شعره.

⁽١٩٤) نسب الى حميد في الصاحبي ٢٣٣٣ وليس في ديوانه، وهو من غير نسبة في البحر ٢٤/١.

⁽١٩٥) ك: ردى قليل.

⁽١٩٦) ديوانه ٨٧. والبوارق السحابات. وعن مجرمز: عن ثور قد انقبض مما أصابه من المطر والبرد. ولهق: أبيض. ومتقى: لابس قباء. واليلمق: القباء المحشو، وهو فارس معرب.

⁽١٩٧) لم أقف عليها.

وقولهم: فلأنُّ ظَنِينٌ (١٩٨)

قال أبو بكر: معناه مُتَّهم، من قول العرب ظننت الشيء اذا اتهمته، ومن قولهم: قد سَبَقَت إليه الظنّة، أي: التهمة، قال الشاعر: إِنَّ الحَماةَ أُولَعَ لَتُ بالكَنَّ وأَبَلت الكَنَّ أُولَعَ لَا ظِنَّهُ وأَبَلت الكَنَّ أُولَعَ لَا ظِنَّهُ (١١١) وقال الطرماح (٢٠٠٠):

فما للنوى لا بارك الله في النوى وهم لنا منها كهم المراهن تُباعِدُ مِنّا مَنْ نُحِبُ اجتاعَهُ وتجمعُ منّا بينَ أهلِ الظنائن الظنائن جمع الظنة. ويكون الظنين أيضا الضعيف، وأصله ظنون، من قول العرب؛ وصل فلان ظنون، اذا كان ضعيفاً. وبئر ظنون، اذا كانت[٢١٧] لا يوثق عائها. قال الشاخ (٢٠٠٠):

كِلا يَوْمَيْ طُوالةً وصلُ أروى ظَنونٌ آنَ مَطَّرَحُ الظُّنونِ فَصُرف عن ظنون الى ظنين، كما قالوا: ماء شروب وشريب للذي بين المُثَرَّةُ والسمينة. قال الملح والعذب، وناقة طعوم وطعيم للذي بين الغَثَّةُ والسمينة. قال الشاعر في المعنى الأول:

وأعصي كللَّ ذي قُربى لحاني بحُبِّكِ فهو عندي كالظنين (٢٠٢)

* * *

وقولهم: هذا أحبُّ إلي من حُمْرِ النعَم (٢٠٣) قال أبو بكر: النعم الابل، وحمرها كرامها وأعلاها منزلة. والنعم

⁽١٩٨) الأضداد ١٤، اللسان (ظنن).

⁽١٩٩) بلا عزو في أضداد أبي حاتم ٧٨. وفي ك: الا الظنه.

⁽۲۰۰) دیوانه ۷۷۱ وفیه: تفرق منا.

⁽۲۰۱) ديوانه ٣١٩. وطوالة: موضع.

⁽٢٠٢) بلا عزو في الأضداد ١٦.

⁽۲۰۳) اللسان (نعم).

في قول بعضهم لا يقع الا على الابل. والأنعام تقع على الابل والبقر والغنم، فاذا انفردت الابل قيل لها: نعم وأنعام، وإذا انفردت البقر والغنم لم يقل لها نعم ولا أنعام. وقال آخرون (٢٠٤٠): النَّعم والأنعام بمعنى وأحد، أنشَدنا أبو العباس:

أَكَــلُ عــام لَنعَمُ تحوونه يُلْقحُهُ قومٌ وتنتجونه (٢٠٥) وقال الله عز وجل: «وإنّ لكم في الأنعام لَعبْرة نُسقيكم مما في بطونه »(٢٠٦) فذكر الهاء لأنه حمل الأنعام على معنى النّعم كما قال الشاعر:

بال سُهيلُ في الفضيخ فَفَسَدْ وطابَ أَلبانُ اللقاح وبرد (٢٠٠٠) أراد: وطاب لبن اللقاح، وقال الآخر (٢٠٠٠):

فيان تعهدي الأمرىء لمية فيان الحوادث أزرى بها أراد: فإن الحدثان أزرى بها. وقال الآخر:

أُلًا إِنَّ جِيرِانِي العَشيَّة رائح دَعَتْهُم دُواعُ مِن هُويُ ومِنسَادحُ (٢٠٠) وقال الآخر (٢٠٠):

فَمَيَّةً أَحَسَنُ الثقليْنِ خَدًا وسالفَةً وأحسَنُهُ قَدَالاً أَراد: أحسن شيء خدا وأحسنه قذالاً.

* * *

⁽٢٠٤) قال ثابت في كتابه الفرق ١٠٠: (والنعم الابل، وقد يكون النعم الخيل والغنم والبقر أيضاً).

⁽٢٠٥) لقيس بن حصين في المقاصد النحوية ٥٣٠/١ والخزانة ١٩٧/١. وفي ك: يلحقه.

⁽٢٠٦) المؤمنون ٢١.

⁽٢٠٧) الاول فقط بلا عزو في اللسان (فضخ) والفضيخ: عصير العنب.

⁽٢٠٨) الأعشى، ديوانه ١٢٠ وفيه: فان تعهديني ولي... ألوى بها.

⁽٢٠٩) بلا عزو في شرح القصائد السبع ٣٠٦. والمنادح: المفاوز. والبيث ساقط من ك. و (منادح) ساقطة من ق.

⁽٢١٠) ذو الرمة، ديوانه ١٥٢١. والسالفة: صفحة العنق. والقدال: أُعلى كُلُّ شيء

وقولهم: قد أَكَلَ عَصِيدَةً (٢١١)

قال أبو بكر: قال اللغويون: الها سميت العصيدة عصيدة لأنها تُلْوَى وتُجْذَبُ. يقال: عصد (٢١٢٦) الرجل يعصد، اذا لوى عنقه ومال للموت، قال ذو الرمة (٢١٣٠)؛

[۲۱۷/ب]

اذا الأروع الشبوب أضحى كأنّه على الرَّحْلِ مما مَنَّه السيرُ عاصِدُ الأروع: الذي يروع جماله الناظرين، والمشبوب: البديع الجمال، ومنَّه: ذهب بُنتَيه. ويُروى: اذا الناشىء الغِرِّيد. فالناشىء: أراد به الحَدَث الشاب، والغِرِّيد الذي يُغَرِّد بغنائه، أي: يُطرب، قال عنترة: (٢١٠): وخلا الذبابُ بها فليسَ ببارح غَرِداً كَفِعْ لِ الشارِبِ الْمَتَرَنِّمِ وَحلا الذبابُ بها فليسَ ببارح غَرِداً كَفِعْ لِ الشارِبِ الْمَتَرَنِّمِ

وقولهم: هذا كَرْمُ فلانٍ (٢١٥)

قال أبو بكر: إنما سمي الكرم كرما، لأن الخمر المشروبة من عنبه تحثُّ على السخاء وتأمر بمكارم الأخلاق، فاشتقوا لها سما من الكرم، أعني الكرم الذي يتولَّد منه، ولذلك نهى رسول الله (ص) عن أن يسمى كَرْماً. أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال: حدثنا محمود بن غيلان (٢١٦) وهاشم بن الوليد (٢١٠٠ قالا: حدثنا النضر بن شميل عن

⁽٢١١) اللسان (عصد).

⁽۲۱۲) ك: قد عصد.

⁽۲۱۳) دیوانه ۲۱۱۲.

⁽۲۱٤) ديوانه ۱۹۷ وفيه افترى الذباب.. هزجا.

⁽٢١٥) اللسان (كرم).

⁽٢١٦) محمود بن غيلان العدوى، ت ٢٤٩ هـ وقيل ٢٣٩ هـ . (تهذيب التهذيب ٦٤/١٠، خلاصة تذهيب الكِمال ١٤/٣).

⁽۲۱۷) لم أقف على ترجمته.

عوف (٢١٨) عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: [قال رسول الله (ص)]: (لا تسمُّوا العنبَ الكَرْمَ إِنَّمَا الكَرْمُ الرجلُ المُسلِمُ) (٢١١). وحدثنا علي بن محمد بن أبي الشوارب قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبي قال: حدثنا حماد بن زيد (٢٢٠) عن أبوب (٢٢٠) عن ابن سيرين عن أبي هريوة قال: (لا تسموا العنب الكَرْمَ إِنَّمَا الكَرْمُ قلبُ المؤمن) (٢٢٣). قال أبو بكر: فكأنَّ رسول الله (ص) كره أن يسمى أصل الخمر باسم مأخوذ من الكرم، وجعل المؤمن أحق بهذا الاسم الحسن، قال الشاعر (٢٢٠):

ولَقِيتُ مَا لَقِيتَ مَعَدُّ كُلُها وفقدتُ راحي في الشبابِ وخالي ويقال (٢٢٥): في الرجل أَرْيَحِيَّة، ورجل أَريحيُّ اذا كان سخيا سريعا الى العطاء والدذل، قال الشاعر:

شديد الأسر يحملُ أَرْيَحِيًا أَخا ثقة اذا الحدثان نابا (٢٢٦) ويقال للكرم الجَفْنَة (٢٢٠) والجَبَلَة (٢٢٨) والزَّرَجون (٢٢١)، أنشدنا أبو

⁽۲۱۸) عوف بن أبي جميلة العبدى، ت ١٤٦ هـ . (تهذيب التهذيب ١٦٦/٨ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٠٨/٢).

⁽٢١٩) النهاية ٤/٧٧٠ .

⁽۲۲۰) توفي ۲۲۸ ه. (تهذيب التهذيب ۳۰٤/٥).

⁽۲۲۱) حماد بن زيد بن درهم الأزدى، ت ۱۷۹ هـ . (مشاهير علماء الامصار ۱۵۷، تهذيب التهذيب (۲۲۱).

⁽٢٢٢) أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، ت ١٣١ هـ . (مشاهير علماء الامصار ١٥٠، تهذيب العمديد ٣٩٧/١).

⁽٢٢٣) لم أقف عليه.

⁽٢٢٤) الجميع بن الطماح في اللسان (روح). والخال: الاختيال.

⁽۲۲۵) اللسان (روح).

⁽٢٢٦) لم أقف عليه. والأسر: الخلق.

⁽٢٢٧) النخل والكرم ٩٠.

⁽۲۲۸) النخل والكرم ۷۳.

⁽٢٢٩) النخل والكرم ٨٩.

العباس لأبي دهبل (٢٣٠):

وقبابٍ قد أشرجت وبيوتٍ نطقت بالريحانِ والزَّرَجونِ [٢١٨] والحُبْلة بضم الحاء، ضرب من الحُلِيِّ يُجعل في القلائد، قال الشاعر (٢٣١):

ويزينُها في النحرِ حَلْيٌ واضِحٌ وقلائدٌ من حُبْلَةٍ وسُلُوسِ السلوسِ جَع سَلْس، والسَّلْس خيط ينظم فيه الخَرَز. والكَرْم، في غير هذا، ضَرْبٌ من الحُلِيِّ، قال الشاعر (٢٣٢) يهجو امرأة:

اذا هَبَطَتْ جوَّ المَراغِ فعرَّسَتْ طُروقاً وأطرافُ التوادي كُرومُها التوادي جمع تودية: وهي ما تُشَدُّ بها أخلاف الناقة. فأخبر (٢٣٣) أنها [اذا] حلبت الابل (٢٣٤) ألقت التوادي على عنقهافا ختلطت بقلائدها وحُليها، وقامت مقام الحُلي اذا لم يكن لها حُلي.

* * *

وقولهم: قد خَدَعَ فلانٌ فلاناً (٢٣٥)

قال أبو بكر: معناه: قد أظهر له أمرا أضمر خلافه من الفساد وما يشاكل الفساد من الأفعال المذمومة، وهو مأخوذ من الخَدع، والخدع: الفساد. أخبرنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: الخادع عند العرب الفاسد من الطعام وغيره، وأنشد:

⁽۲۳۰) دیوانه ۷۱.

⁽٢٣١) عبد الله بن سلم في اللسان (سلس، حبل).

⁽۲۳۲) جریر، دیوانه ۹۸۸.

⁽۲۳۳) ك: وأخبر.

⁽٢٣٤) ساقطة من ك.

⁽٢٣٥) اللسان (خدع).

أبيـضَ اللونِ لذيذاً طَعْمُهُ طيِّبَ الرِّيقِ اذا الرِّيقُ خَدَعْ (٢٣٦) أى: فسد. وقول الله عز وجل: «إنّ المنافقين يخادعونَ اللهَ وهو خادعُهم » (٢٣٧) مشاكل لما وصفنا، أي: يظهرون الايمان ويضمرون الكفر، فيُغَيِّب الله عز وجل عنهم غير الذي يظهر لهم لأنه تعالى يظهر لهم النعم ويرزقهم الأموال والأولاد ويحسن لهم الحال ويُغَيِّب عنهم ما قد أوجبه عليهم وحكم به من عذاب الآخرة فجازاهم بمثل فعلهم وغيّب عنهم خلاف الذي أظهر لهم كما أضمروا هم وغيبوا خلاف الذي أظهروا وأعلنوا. وقد يقال: ان معنى قوله: وهو خادعهم، وهو مجازيهم على المحادعة، فسمى الجزاء على الشيء باسم الشيء الذي له الجزاء كما قال عز وجل: «بل عَجِبْتَ ويَسْخَرونَ» (٢٣٨)، فأخبر عن نفسه بالعجب، وهو يريد: بل جازيتهم على عجبهم من الحق، فسمّى فعله باسم فعلهم، وقد أخبر عز وجل عنهم في غير موضع بالعجب من الحق فقال: «أَكَانَ للناس عَجَباً أَنْ أُوحينا الى رجلِ منهم أَنْ أُنْذِرِ الناسَ » (۲۳۹ ، وقال تعالى: « بل عجبوا أنْ جاء هم منذر منهم » وحكى عنهم أنهم قالوا ان هذا لشيء عجاب، فسمى فعله عجبا ،وليس بعجب في الحقيقة ،اذ كان المتعجب يدهش ويتحير ،والله عز وجل قد جل عن ذلك باسم عجبهم .[٢١٨/ب]وقد يقال:معنى قوله عز وجل: وهو خادعهم ،وهو معاقبهم ،ومعنى قوله:بل عجبت ،بل عظمت ثوابهم وجزاءهم، فسمى المعاقبة حداعا، لأن الخادع غالب، والغالب قادر على

⁽٣٣٦) لسويد بن أني كاهل، ديوانه ٢٤.

⁽۲۳۷) النساء ۱٤۲.

⁽۲۳۸) الصافات ۱۲.

⁽۲۳۹) يونس ۲ .

⁽۲۲۰) ق ۲ .

المعاقبة. وسمى تعظيم الثواب عجبا لأن المتعجب من الناس انما يتعجب من الشيء اذا كان في النهاية من المعنى الذي بلغه ووصل اليه. وكذلك هؤلاء الذين عجب الله عز وجل منهم لما بلغوا غاية من الفعل عظيمة عظم بها جزاؤهم، سمّى فعله عجبا على جهة التشبيه والجاز. حدثنا أحمد بن الهيثم قال: حدثنا مسلم بن ابراهيم (٢٤٦) قال: حدثنا الربيع (٢٤٦) وحماد بن سلمة عن محمد بن زياد (٣٤٦) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ص): (عجبربُّكُم من قوم يُقادون الى الجنةِ في قال: قال رحدثنا الفراء قال: حدثنا مندل بن على قال: حدثنا محمد (٢٤٥) قال: حدثنا الفراء قال: حدثنا مندل بن على (٢٤٦) عن الأعمش عن شقيق (٢٤٠١) قال: قال: قال: ان الله لا قرأت عند شُريح: « بل عجبتُ ويسخرونَ » (٢٤٨) فقال: ان الله لا يعجب من شيء انما يعجب من لا يعلم. قال: فذكرت ذلك لابراهيم فقال: إنّ شريحا شاعر يعجبه علمه، وعبدُ الله (٢٠٠٠) أعلم منه، وكان يقرأ: « بل عجبْتُ ويسخرون » (٢٤٠٠) أعلم منه، وكان يقرأ: « بل عجبْتُ ويسخرون » (١٥٠٠) أعلم منه، وكان يقرأ: « بل عجبْتُ ويسخرون » (١٥٠٠) أعلم منه، وكان يقرأ: « بل عجبْتُ ويسخرون » (١٥٠٠) أعلم منه، وكان يقرأ: « بل عجبْتُ ويسخرون » (١٥٠٠) أعلم منه، وكان يقرأ: « بل عجبْتُ ويسخرون » (١٥٠٠) أعلم منه الفعل باسم الفعل

⁽۲٤۱) مسلم بن ابراهيم الأزدى، ت ۲۲۲ هـ . (طبقات اين خياط ۵۷۳، تهذيب التهذيب . (۱۲۱/۱۰).

⁽٢٤٢) الربيع بن مسلم الجمعي، ت ١٦٧ ه. (تهذيب التهذيب ٢٥١/٣، خلاصة تذهيب الكمال ٣٠٠/١).

⁽٢٤٣) محمد بن زياد الجمحي القرشي. (تهذيب التهذيب ١٦٩/٩، خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٤/٠).

⁽٢٤٤) النهاية ٢/٣٨٩.

⁽٢٤٥) هو محمد بن الجهم، سلفت ترجمته.

⁽٢٤٦) مندل بن علي العنزي الكوفي، ت ١٦٧ ه . (تهذيب التهذيب ٢٩٨/١٠، خلاصة تذهيب الكمال ٨٥/٣).

⁽٢٤٧) شقيق بن سلمة الاسدى، ت ٨٢ هـ . (طبقات ابن خياط ٣٥٦، تهذيب التهذيب ٣٦١/٤).

⁽٢٤٨) معاني القرآن ٢٤٠٤.

⁽٢٤٩) أي النخعي.

⁽۲۵۰) أي ابن مسعود.

⁽٢٥١) ينظر: زاد المسير ٤٩/٧ وتفسير القرطبي ٦٩/١٥.

اذا داناه من بعض وجوهه وان كان مخالفا له في أكثر معانيه، من ذلك قول الصلتان (۲۰۲ عليم المغيرة بن المهلب (۲۰۳):

سَبَقَتْ يداكَ له بعاجلِ طَعْنَةٍ سفهت لمنفذِها أصولُ جوانحِ شبّه خروج الدم بالسَّفه، لأن السَّفه الخِفّة وشدة الاسراع. وقال عدي بن زيد (٢٥٤):

ثم أضعوا لَعِب الدهر بهم وكذاك الدهر يودي بالرجال فجعل إهلاك الدهر وإفساده لعبا. وقال الآخر (٢٥٥) يصف السيف: وأبيضَ مَوْشِيِّ القميص عَصَبْتُه على ظهرِ مِقْلاتٍ سَفِيهِ جديلُها فشبه اضطراب الجديل وتحركه بالسَّفَه. وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي لابن مَحْكان (٢٥٦) يصف قدرا نصبَها للأضياف:

لها أزيرٌ يزيلُ اللحمَ أرمَلَهُ عن العظام اذا ما استحمشَتْ غضبا فشبه التهابها بالغضب. قال أبو بكر: هذا كله معروف في المجاز والاختصار.

* * *

وقولهم: القوم ظلمة حاشا فلانا (۲۵۷)

قال أبو بكر: معنى حاشا في كلام العرب: اعزِلُ فلاناً من وصف

⁽٢٥٣) المغيرة بن المهلب بن ابي صفرة، ت ٨٦ هـ . (وفيات الأعيان ٣٥٤/٥، الحزانة ١٩٢/٤).

⁽٣٥٤) أخل به ديوانه. وهو له في الأغاني ١٣٥/٢ وزاد المسير ٢٥٠/٧

⁽٢٥٥) ذو الرمة، ديوانه ٩٣٢ وفيه: نصبته على خصر، والجديل: الزمام.

⁽٢٥٦) مرة بن محكمان، من شعراء الدولة الاموية. (الشعر والشعراء ٦٨٦، معجم الشعراء ٢٩٤). ولعل البيت من بائيته في شرح ديوان الحماسة (م) ١٥٦٢.

⁽٢٥٧) ينظر في (حاشا): المحتسب ٣٤١/١، اسرار العربية ٢٠٧، شرح الكافية ٢٢٤/١، المعني ١٢٥٨، همع الهوامع ٢٣٢/١، الكليات ٢٥٨/٢.

القوم بالحشا واعزِلُهُ [٢١٩] ابناحية فلا ادخِله في جملتهم. ومعى الحشا في كلامهم (٢٥٩): الناحية والجانب، قال الشاعر (٢٥١): يقول الذي أمسى الى الحِرزِ أهلُه بأيِّ الحِشا أمسى الخليطُ المباينُ وقال النابغة (٢٦٠):

وما أرى فاعلاً في الناس يشبهه ولا أحاشي من الاقوام من أَحَدِ ويقال: حاشا لفلان، وحاشا فلاناً، وحاشا فلان، وحشا فلان، قال عمر ابن أبي ربيعة (٢٦١):

مَنْ رامها حاشى النبيِّ وآلِهِ في الفخرِ غَطْمَطَهُ هناك المُزْبِدُ وقال الآخر (٢٦٢):

حاشا أبي ثروان إنّ بِـــــهِ ضنّـــاً عن اللِحـــاةِ والشمِّ وأنشد الفراء:

حشا رهط النبيّ فإنّ منهم بحوراً لا تُكدّرُها الدلاءُ (٢٦٣) فمن قال: حاشا فمن قال: حاشا لفلان، خفض فلانا باللام الزائدة. ومن قال: حاشا فلانا، أضمر في حاشا مرفوعا ونصب فلانا بحاشا، والتقدير: حاشا فعلهم فلانا. ومن قال: حاشا فلان، خفض فلانا باضار اللام لطول صحبتها حاشا، ويجوز أن يخفضه بحاشا، لأن حاشا للا خَلَت من الصاحب أشبهت الاسم فأضيفت الى ما بعدها، ومن العرب مَنْ يقول: حاش لفلانِ فيسقط الألف التي بعد الشين. وقد قُرِيء هذا الحرف في كتاب

⁽۲۵۸) ك: كلام العرب.

⁽٢٥٩) في نسبته خلاف، فهو للمعطل الهذلي في ديوان الهذليين ٤٥/٣، ولمالك بن خالد في شرح أشعار. الهذليين ٤٤٦/١، وللهذلي ربيعة بن جحدر في جمهرة اللغة ٢٣٣/٣. والحرز الموضع الحصين.

⁽۲۹۰) ديوانه ۱۳.

⁽٢٦١) ديوانه ٤٩١ وفيه: من ذاقها ... غطغطه الخليج المزبد.

⁽٢٦٢) سبرة بن عمرو الأسدي في اللسان (حشا).

⁽٣٦٣) بلا عزو في اللسان (حشا).

الله عز وجل بالوجهين جميعا: « وقُلْنَ حاشَ للهِ » (٢٦٤) و « حاشا للهِ » . ومعناهما واحد .

\star \star \star

وقولهم. رجُلٌ مَجْذُومٌ (٢٦٥)

قال أبو بكر: المجذوم معناه في كلام العرب المقطوع بعض اللحم وبعض الأعضاء. يقال: جذمت الشيء أجذمه جَذْماً اذا قطعته. ويقال: جَذِمَتِ اليدُ تَجْذَمُ ويقال: قد جذم فلان وَصْلَ فلانِ اذا قطعه. ويقال: جَذِمَتِ اليدُ تَجْذَمُ جَذَماً اذا انقطعت (٢٦٦). ورجل أجذمُ اذا كان مقطوع اليد. حدثنا ابراهيم بن موسى قال: حدثنا يوسف بن موسى الاحدثنا جرير (٢٦٨) وابن فُضَيل (٢٦٨) عن يزيد بن أبي زياد (٢٠٠٠) عن عيسى بن فائد (٢٠٠٠) قال: حدثنا فلان (٢٠٢٠) عن سعد بن عبادة (٢٠٠٠) قال: قال فائد (٢٠٠٠) إرسول الله (ص): (ما من أحدٍ حَفِظَ القرآنَ ثم نَسِيَه إلا لقيَ الله – عز وجل – أَجْذَمَ) (٢٠٠١). قال أبو عبيد (٢٠٥٠): الأجذم: لقي الله – عز وجل – أَجْذَمَ)

⁽٢٦٤) يوسف ٣١. وينظر في قراءات هذه الآية: السبعة ٣٤٨ والمحتسب ٣٤١/١.

⁽٢٦٥) اللسان (جذم). وفي ك: فلان مجذوم.

⁽٢٦٦) القول في غريب الجديث ٤٨/٣ وتتمته: (وان قطعتها أنت قلت: جدمتها جدما فأنا أحدمها).

⁽٢٦٧) يوسف بن موسى القطان، ت ٢٥٣ هـ . (تهذيب التهذيب ٢١١/٤٢٥).

⁽٢٦٨) جرير بن عبد الحميد بن قرط الضي، ت ١٨٨ هـ . (تهذيب التهذيب ٧٦/٢).

⁽٢٦٩) محمد بن فضيل بن غزوان، ت ١٩٥ هـ . (خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٥٠).

⁽۲۷۰) بزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي، ت ١٣٦ هـ . (طبقات ابن خياط ٣٨٢).

⁽۲۷۱) أمير الرقة. (تهذيب التهذيب ۲۲۷/۸، خلاصة تذهيب الكمال ٣٢٠/٢).

⁽۲۷۲) يقال: انه عبادة بن الصامت. (تهذيب التهذيب ۲۲۷/۸).

⁽۲۷۳) سعد بن عبادة الخزرجي، ت ۱۶ هـ . (طبقات ابن خياط ۲۱٦ و ۷۷٦. خِلاصة تذهيب الكمال ۳۱۹/۱).

⁽٢٧٤) غريب الحديث ٤٨/٣ وفيه: وهو أجَذم.

⁽۲۷۵) ك: أبو عبيدة، وهو خطأ.

المقطوع اليد، واحتج بقول المتلمس (٢٧٦):

فهل كنتَ إلا مثلَ قاطع كَفِّهِ بكفٍّ له أخرى فأصبحَ أَجْذَما وقال أبو عبيد (٢٧٧) حدثني يزيد (٢٧٨) عن شريك (٢٧١) عن [أبي] اسحاق (٢٨٠) عن علي بن ربيعة (٢٨١) عن على (رض) قال: (من نَكَثَ ببيعته لَقيَ اللهَ أَجْذَمَ ليست له يَدُّ). وقال ابن قتيبة (٢٨٢): معنى الحديث: لقي الله مجذوما. ورد على أبي عبيد (٢٨٣) قوله، وقال: اليد ليس لها ذنب في نسيان القرآن، وانما يعاقب ناسى القرآن بالجذام، لأن القرآن كان يدفع عن جميع جسده العاهات، فلما نسيه أصابه الداء الذي يفسد جميع جسده، لتكون العقوبة على حسب الذنب كما عوقب اللسان بالقطع وكما عوقب الخطباء المذمومون بتقريض الشفاه في النار. وغير هذا مما يطول تعديده. وقول أبي عبيد هو الصواب عندي، وقول ابن قتيبة خطأ من ثلاثة أوجه: احدهن الحديث الذي فسر فيه الأجذم الذي ليست له يد، وقد تقدم ذكره. والحجة الثانية: أن العقاب لو كان لا يقع الا بالجارحة التي باشرت المعصية لم يعاقب الزاني بالنار في الآخرة وبالجلد والرجم في الدنيا، لأنه اذا جُلدَ ظهره كان غير العضو الذي باشر المعصية، وكذلك اذا أحرقت النار يديه ورجليه،

⁽۲۷٦) ديوانه ۳۲ وفيه: وما كنت.

⁽۲۷۷) غريب الحديث ۲۸/۳.

⁽۲۷۸) یزید بن هارون بن وادي، سلفت ترجمته.

⁽۲۷۹) شريك بن عبد الله النخعي، ت ۱۷۷ ه. (تهذيب التهذيب ۳۳۳/٤، خلاصة تذهيب الكمال . (۲۷۸).

⁽٢٨٠) أبو اسحاق السبيعي واسمه عمرو بن عبد الله، ت ١٢٧ هـ . (تهذيب التهذيب ٦٣/٨. خلاصة تذهيب الكمال ٢٩٠/٢).

⁽٢٨١) على بن ربيعة بن نضلة الوالبي . (تهذيب التهذيب ٣٢٠/٧، خلاصة تذهيب الكمال ٢٤٨/٢).

⁽٢٨٢) في كتابه اصلاح الغلط ص ٢٦ (بهامش غريب الحديث ٤٩/٣).

⁽٢٨٣) من ك، ل. وفي الاصل: أبو عبيدة، في الموصعين.

أحرقتهن وهن غير مباشرات للزنا، ومثل هذا كثير. والحجة الثالثة: قول النبي (ص): (يحشر الناس يوم القيامة بُهماً) (٢٨٤). أي: يحشرون أصحاء الأجسام لخلود الأبد إمّا في الجنة وإمّا في النار، ليست بهم عاهة من عمى ولا جُذام ولا بَرَص، هذا تفسير أبي عبيد (٢٨٥). وقد اعترف ابن قتيبة بصحته. فمن علم أن الناس يحشرون أصحاء من العاهات كيف يخبر أن ناسي القرآن يحشر مجذوماً والجذام من أعظم العاهات؟ فاذا احتج علينا بأن انقطاع اليد عاهة، احتججنا عليه بأنّ اليد يُراد بها الحُجّة، أي: بلقاء الله تعالى أقطع الحجة، ويده في ذاتها صحيحة. والعرب تسمي الحجة في الجاز يدا فتقول: الصحيح اليد، ويقول الرجل لمخاطبه: قطعت يدي ورجلي، أي: ذهبت بحجتي وما أعول عليه. ومنه قولهم: ما لي بهذا يد ويدان، [٢٢٠/أ] أي: ما لي به قسك وثبات، قال عروة بن حزام (٢٨٦):

تحمَّلتُ زفراتِ الضُّحى فأطقتُها وما لي بزفراتِ العَشِيِّ يدانِ

⁽٢٨٤) النهاية ١٦٧/١. وفيه: (يحشرَ... عراة حفاة بهما).

⁽۲۸۵)ك: أبو عبيدة، وهو خطأ.

⁽۲۸٦) شعره: ۲۰.

وقولهم: رجل أَجْنَبِيٌّ (١)

قال أبو بكر: معناه: غريب، ليست بينه وبين المذكور قرابة. يقال: رجل جُنُبُ وجانب وأجنبي، اذا كانت هذه صفته. ويقال: ما يزورنا فلان الا عن جنابة، يراد: عن بعد. وكذلك قيل للغريب: أجنبي للبعده عن وطنه قال الله عز وجل: « فبَصُرَتْ به عن جُنُبِ »(۱) أراد: عن بعد. وقال عز وجل: « والجار ذي القربي والجارِ الجُنُبِ والصاحب بالجَنْبِ وابنِ السبيلِ » (۱)، فأراد بالجنب ما وصفناه والصاحب بالجنب: في تفسيره قولان: أحدهما الرفيق في السفر، والآخر المرأة، وابن السبيل الضعيف (۱)، وقال الشاعر: ما كانَ يشقى مذا غير مُغْترب حاد ولا الحادُ ذو القرب ولا الحُنُبُ ولا الحُنُبُ والله المناعر:

ما كانَ يشقى بهذا غير مُغْترب حادٍ ولا الجارُ ذو القُربي ولا الجُنُبُ (٥) وقال الآخر:

ما ضَرَّها لو غدا مجاجتِنا غادٍ قريبٌ أو زائرٌ جُنُبُ (١٠) وقال الآخر (٧):

أتيتُ حُرَيْثاً زَائراً عن جنابةٍ فكانَ حُرَيْثٌ عن عطائيَ جامِدا

وقولهم: هم في غمراتِ الموتِ (^)

قال أبو بكر: قال اللغويون: سميت الغمرات غمرات لأنّ أهوالَها

⁽١) اللسان والتاج (جنب).

⁽٢) القصص ١١.

⁽٣) النساء ٣٦.

⁽٤) ك: الضيف.

⁽٥) لم أقف عليه.

⁽٦) لم أقف عليه.

⁽٧) الأعشى، ديوانه ٤٩.

⁽٨) اللسان (غمر).

يغمرن (1) من يقعن به، من ذلك قولهم: دخل في غيار الناس (١٠)، أي: في كثرتهم وسترهم. وواحد الغمرات غَمْرة، وفتحت الميم في الجمع لأن سبيل فَعْلَة اذا كانت اسا أنْ تُجمع بالتحريك، كقولهم: نَخْلَة ونَخَلات وضَرْبة وضَرَبات. ومن الغمرات قولهم: قد غمر الماء اللبن، اذا غلب عليه وستر أكثر صورته. ويقال في جمع الغمرة أيضا: غيار. ويجوز أن يقال: غَمْرات الموت، على لغة مَنْ يقول: نخلة ونَخْلات وضَرْبة وضَرْبات، أنشد الفراء:

علَّ صروفَ الدهرِ أو دُوْلاتِها يُدللننا اللمَّةَ مِن لَاتها علَّ صروفَ الدهرِ أو دُوْلاتِها أَنْ مَن زَفْراتِها أَنَّا

[قال أبو بكر: علّ معناه: لعل، قال الأضبط بن قريع (""): ولا تعادِ الفقيرَ علَّكَ أَنْ تركعَ يوماً والدهرُ قد رَفَعَهْ أراد: لعلّك. وتركع معناه: تخضع، سمي الراكع راكعا لخضوعه لله عز وجل] ("").

* * *

[۲۲۰/ب] وقولهم: قد نَصَرْتُ فلاناً (۱۱)

قال أبو بكر: معناه: قد نَفَعْتُه وأوصلت إليه خيراً كأني أَحْيَيْتُهُ

يقال: قد نَصَرَ المطرُ أرضَ بني فلان اذا جادَها وعمَّها وأحياها،

⁽٩) ك: يغمرون.

⁽١٠) سلف القول في ١١٣/١ وثمة شرحه.

⁽١١) لم أقف عليها.

⁽١٢) الشعر والشعراء ٣٨٣ والتمثيل والمحاضرة ٦٠. وروايته المشهورة: لا تهين الفقير.

⁽۱۳) من ل.

⁽١٤) اللسان (نصر).

أنشدني أبي - رحمه الله - قال: أنشدنا الطوسي للراعي (١٠٠): اذا انسَلَخَ الشهرُ الحرامُ فودِّعي بلادَ تميم وانصري أرضَ عامِر أراد]: احييها بسقيك اياها. ويقال: قد نصرت الرجل اذا وصلته عال وأغنيته. [قال أبو عبيدة (٢٠٠]: وقف أعرابي يسأل الناس فقال: مَنْ ينصرني نصرة الله. يريد: مَنْ يُصِرْ إلي بعض ماله. وفَسَّر قول الله عز وجل: « مَنْ كانَ يظُنُّ أن لن ينصرَهُ الله في الدنيا والآخرة » (١٠٠) على هذا المعنى، فقال: تقديره: مَنْ كان يظن أن لن يرزقه الله وأن لن يتفضل عليه فليصنع هذا الذي ذكره الله عز وجل، فجعل الهاء عائدة على (مَنْ). وقال الفراء: (١٠٠) الهاء تعود على محمد (ص)، ومعناها: مَنْ كانَ يظن أنْ لن ينصر الله محمد أ (ص) باظهار الدين والغلبة فليفعل هذا الذي ذكره، فلينظر أيذْهبُ غيظُه أمْ لا؟

* * *

وقولهم: قد وَقَعْتُ في حبالِ فُلانٍ (١١)

قال أبو بكر: معناه: قد وقعت فيا يعلقني به ويضطرُّني الى الكينونة في ناحيته. والحبل توقعه العرب على السبب وما يوصل الرجل بالرجل تشبيها بالحبل المعروف، قال الله عز وجل: «واعتصموا بحبلِ اللهِ جميعاً ولا تَفَرَّقوا » (٢٠)، أراد: بعهده وما يصلكم به. وقال عز وجل: «ضُرِبَتْ عليهم الذَّلَةُ أَيْنَ ما ثُقِفوا إلا بحبلٍ من

⁽١٥) شعره: ٨٨.

⁽١٦) مجاز القرآن ٢/٢٤.

⁽۱۷) الحج ۱۵.

⁽١٨) معاني القرآن ٢١٨/٢.

⁽١٩) اللسان (حبل).

⁽۲۰) آل عمران ۱۰۳.

اللهِ » (٢١)، أراد: الا أن يعتصموا بعهد من الله، فأضمر الفعل وأقام الحبل مقام العهد، وقال الشاعر:

فلو حَبْدِلاً تنساوَل من سُلَيْم لَمَداً بحِبلِها حبلاً متينا (٢٢) أراد بالحبل: العهد. وقال الآخر: (٢٣)

واذا تُجَوِّزُها حِبالُ قبيلة أَخَذَتْ من الأُخرى إليكَ حِبالَها أراد بالحبال: العهود، والسبب المذكور في القرآن هو الحبل، ساه الله - عز وجل - سببا لأنه يُوصل مَنْ تَمَسَّك به الى الأمر الذي يَوْمُهُ. وكذلك الأسباب المعروفة [٢٢١/أ] هي وُصلات وأسباب تَصِلُ شيئاً بشيء.

يقال: فلانٌ سببُ فلان، يراد به: مُوصِلُه وعاقدُ الأمر بينه وبينه. قال الله عز ذكره: « وتَقَطَّعَتْ بهم الأسبابُ » (٢٠)، فمعناه: الوصلات التي كانوا يتواصلون بها في الدنيا وتنعقدُ المودّات بينهم من أجلها.

* * *

وقولهم: رجلٌ واشٍ (٢٥)

قال أبو بكر: في الواشي ثلاثة أقوال: أحدهن أنّه سُمي واشياً لاستخراجه الأخبار وتوصُّله الى معرفتها واشاعتها، من قول العرب: فلان يستوشى الخبر اذا كان يستخرجه، قال الشاعر: (٢٦)

⁽۲۱) ال عمران ۱۱۲.

⁽٢٢) لم أقف علية.

⁽۲۳) الأعشى، ديوانه ۲۲.

⁽٢٤) البقرة ١٦٦.

⁽٢٥) اللسان (وشي).

⁽٢٦) ساعدة بن جؤية، ديوان الهذليين ٢٠٣/١، وفيه: اذا مانابهم فزع. والسنور: ما عمل من حلق الحديد من درغ أو مغفر. والجذم: السياط.

يُوشُونَهُنَّ اذا ما آنسوا فَرعاً تحت السَّنَوَرِ بالأعقابِ والجذم أراد: يستخرجون ما عندهن من الجري بالأعقاب والجذم. وقال الآخر:

وصهباء يستوشي بذي اللُبِّ ميلُها قرعتُ بها نفسي اذا الديكُ أعمَا تَمرَّزْتُها صِرفاً وقارعتُ دنَّها بعود أراكِ هزَّهُ فترنّما (۲۷) الصهباء عني (۲۸) بها الخمر التي عُصِرَت من عنب أبيض، ويوشي (۲۹) يسخرج. قال جندل بن الراعى: (۳۰)

جُنادِف لاحِق بالرأس مَنْكِبه كأنّه كوْدَن يُوشى بكه للّب أي: يستخرج ما عنده من الجري. والقول الثاني: أن الواشي سمي واشيا لتحسسه الأخبار وتجويده ما ينقل من الألفاظ والكلام، من قولهم: ثوب مُوشى اذا كان مُحَسَّناً بما فيه من النقوش وغيرها، وانما سمي الوشي من الثياب وَشياً لهذه العلة. والقول الثالث: أن الواشي سمي واشياً لأنه يجعل نفسه علامة للوصف بالقبيح، فأخذه من: وشيت الثوب اذا جعلته علامة بما أصنعه فيه. قال الله عز وجل: « لا شية فيها » (۱۳)، معناه: لا علامة فيها ولا لون يخالف لون سائر جلدها. وقال النابغة (۲۳):

من وحش وَجْرَةَ مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ طَاوِي المصيرِكَسِيْفِ الصَيْقَلِ الفَرِدِ أَراد بالموشى المُعْلَم بما فيه من الألوان المختلفة. ويقال: قدوشي يشي

⁽۲۷) لم أقف عليهما.

⁽۲۸) ك: أراد.

⁽۲۹) ك: ومعنى يوشى.

⁽٣٠) اللسان (وشي). والكودن: البرذون، والكلاب: المهماز،

⁽٣١) البقرة ٧١ .

⁽٣٢) ديوانه ٧. والمصير: المعي.

وشيا، اذا نَمَّم، فهو واش من قوم وشاة وواشين، قال كثير (٣٣): فيا عَزَّ إِنْ واشٍ وشائي عندكم فلا تُكْرميه أَنْ تقولي له مَهْلا كما لو وشى واش بعَزَّةَ عندنا لقُلنا تَزَحْزَح لا قريباً ولا سَهْلا [٢٢١/ب] وقال النابغة (٣٤):

حلفتُ فلم أَتْرُكْ لنفسِكَ ريبةً وليسَ وراءَ اللهِ للمرءِ مَذْهَبُ لَئِنْ كنتَ قد بُلِّغْتَ عني خيانةً لُبْلِغُكَ الواشي أَغَشُ وأَكْذَبُ وقال الآخر (٢٠٥):

إِنَّ الوشاةَ كَتُــيرٌ إِنْ أَطَعْتَهُمُ لا يرقبونَ بنا إِلاًّ ولا ذِمَمَا وقال الآخر:

لقد فرَّقَ الواشونَ بيني وبينَها فقَرَّتْ بذاكَ الوصلِ عيني وعَيْنُها (٢٦)

وقولهم: قد استكانَ الرجلُ (۲۷)

قال أبو بكر: معناه: قد خضع وذل، قال الله عز وجل: « فما استكانوا لربِّهم وما يتضرَّعونَ » (٣٦)، وقال الشاعر (٣١):

لا أستكينُ اذا ما أَزْمَةُ أَزَمَتْ ولن تراني بخيرٍ فارِهَ اللَّبَبِ قال أَستكينُ اذا ما أَزْمَةُ أَزَمَتْ ولن تراني بخيرٍ فارِهَ اللَّبَبِ قال أبو بكر: وفي اشتقاقه قولان (نن): أحدها أنه استفعلوا، من كان يكونُ أصله استكونوا، فحُوِّلت فتحة الواو الى الكاف وجُعلت الواو

⁽٣٣) ديوانه ٣٨٢ وفيه:... له أهلا. بودك عندنا.

⁽۳٤) ديوانه ٧٦ – ٧٧.

⁽٣٥) بلا عزو في الأضداد ٣٩٦.

⁽٣٦) بلا عزو في الأضداد ٧٦.

⁽۳۷) اللسان (سكن).

⁽٣٨) المؤمنون ٧٦.

⁽٣٩) ابن وادع العوفي في اللسان (فره). وروايته: فاره الطلب.

⁽٤٠) ينظر: رسالة الملائكة ٢١٥، شرح الشافية ٩٦/١.

ألفاً لانفتاح ما قبلها وتحركها في الأصل كما قالوا: استقام وأصله استقوم. والقول الآخر: أن استكان افتعل من السكون لأن من صفة الخاضع تقليل الكلام، فكان أصل الحرف على هذا الجواب: استكن الرجل، فوصلت فتحة الكاف بالألف، لأن العرب ربما وصلت الضمة بالواو والفتحة بالألف والكسرة بالياء، فمن وصلهم الضمة بالواو ما أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء:

لو أنَّ عَمْراً همَّ أنْ يرقُودا فانهض فشُدَّ المِئزَرَ المعقودا (١١) أراد: أنْ يَرْقُدَ، فوصل ضمة القاف بالواو. وأنشدنا أبي - رحمه الله - قال: أنشدنا الرستمى:

الله يعلم أنّا في تلفّتنا يوم الفراق الى إخواننا صُورُ وأنّي حيثًا يثني الهوى بصري من حيثًا سلكوا أدنو فأنظُورُ (٢١) أراد: فأنظر، فوصل الضمة بالواو. وأنشدني أبي - رحمه الله - قال: أنشدنا الرستمى:

لا عهد أَ إِن بِنِيْضِ الْ أصبحت كالشَنَّ البالْ (٢٢) أَ أَراد: بِنِضَال، فوصل كسر النون بالياء. وقال الآخر:

قلتُ وقد جَرَّت على الكلكالِ يا ناقتي ما جُلْتِ من مجالِ (11) [أراد: على الكَلْكَل، فوصل فتحة الكاف بالألف]. وأنشدني أبي - رحمه الله - قال: أنشدنا الرستمي:

⁽٤١) الأول فقط في رسالة الملائكة ٢٢٠ بلا عزو.

⁽٤٢) بلا عزو في سر صناعة ألاعراب ٢٩/١ - ٣٠ والصاحبي ٥٠. وفي ك: يوم المحصب. والصور: جمع أصور، وهو المائل من الشوق.

⁽٤٣) بلا عزو في رسالته الملائكة ٢١٣ والانصاف ٢٦.

⁽٤٤) بلا عزو في الانصاف ٢٥.

كأنّي بفتخاء الجناحين لقّوة على عجّلِ مني أطأطيء شمالي (١٤٠) أراد: شمالي، فوصل الكسرة بالياء. وقال عنترة (٢٤٠): كليباع من ذِفْرى غضوب جسْرة زيّافة مشلل الفنيق المُكْدَم أراد: ينبع، فوصل فتحة الباء بالألف. هذا قول أكثر أهل اللغة. ووزن ينباع على هذا يفعل. وقال لي أبي - رحمه الله - قال لي أحمد بن عبيد: ينباع: ينفعل من باع يبوع اذا جرى جريا ليّنا وتثنّى وتلوّى، قال: وإنّما يصف الشاعر عِرْقَ الناقة وأنه يتلوى من هذا الموضع، فأصله ينبوع، فصارت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وقولهم: فلانٌ يَتَبَجَّحُ بكذا وكذا (١٤٠)

قال أبو بكر: معناه: يتعظم ويترفع، وهو يتفعَّل من بَجَحَ. وَبَجَحَت نفسُهُ اذا عظُمت وارتفعت. وفي حديث أمِّ زرع (١٠٠) (أن المرأة الحادية عشرة قالت: زوجي أبو زَرْع، فما أبو زرع! أناسَ من حُليِّ أُذنيٌ وملاً من شحم عَضُدي وجَّحني فبَجَحَتْ إليٌ نفسي). أي: عظّمني ورفع من قدري فعظمت عندي نفسي، قال الشاعر: (٢١)

⁽٤٥) لامرىء القيس، ديوانه ٣٨ وفيه: صيود من العقبان طأطأت شملال. ولا شاهد فيه على هذه الرواية. والفتخاء: اللينة الجناحين، واللقوة: السريعة من العقبان، والشملال: السريعة.

⁽٤٦) ديوانه ٣٠٤ وفيه: حرة...المقرم. والذفرى أصل القفا والأذن. وجسرة: طويلة. وزيافة. مسرعة. والفنيق: الفحل من الابل. والمكدم الغليظ.

⁽٤٧) اللسان (بجح).

⁽٤٨) هي أم زرع بنت أكهل بن ساعد، ينظر الحديث مشروحا في الفائق ٤٨/٣ – ٥٤ وشرح النووي لصحيح مسلم ٢١٢/١٥ – ٢٢٢.

⁽٤٩) الراعي النميري في منتهى الطلب ١٤٥/٣ من قصيدة تعداد أبياتها سبعة وخسون بيتا في مدح بشر بن مروان ومطلعها:

أَفِي أَثْرِ الْأَطْعِـــانِ عِينُـــك تلمـــجُ نَعَمْ لاتَ هَنَــــا إِنَّ قَلْبَــكُ مِتْيَـــجُ وقد اخل به شعره المطبوع.

وما الفقرُ من أرضِ العشيرةِ ساقنا اليك ولكنّا بقُرباك نَبْجَحُ أَى: نفخرُ ونتعظَّمُ.

و قولهم: رجل أَوْقَصُ ^(.ه)

قال أبو بكر: الأوقص القصير العنق المائلها، الذي كأن عنقه كُسِرَت بتقصيرها عن أعناق الناس، أُخِذَ من الوقص، وهو الكسر، من ذلك قولهم: قد وقص فلان اذا سقط عن دابته فاندقت عنقه. ومنه حديث رسول الله (ص): (أن رجلا كان واقفا معه فوقصَتْ به ناقته

في لخاقيق جرذان فهات) (٥١). ومنه حديث على (رض): (أنّه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية أثلاثاً) (٢٥). وفسّر أنّهُنَّ ثلاث جوارٍ كُنّ أيلعبن فركبت واحدة منهن واحدة فقرصت الثالثة المركوبة

فقمصت فسقطت الراكبة فاندقت عنقُها فماتت، فجعل (٥٣) الدية أثلاثاً: ثُلثاً على المركوبة وثلثاً على القارصة واسقط[٢٢٢/ب] ثُلثَ

الراكبة لأنها أعانت على نفسها بركوبها. وقال ابن مقبل (١٥٠) يذكر

فبعثتُها نَقِصُ المقاصِرَ بعدما كَرَبَتْ حياةُ النارِ للمُتَنَوِّرِ المُتَنَوِّرِ المُتَنَوِّرِ المُتَنَوِّرِ المُقاصِر من قصر العشي. وقال أبو عبيد (٥٥): هو من اختلاط الليل وظلمته.

⁽٥٠) اللسان (وقص).

⁽٥١) غريب الحديث ٩٥/١ والفائق ٧٤/٤.

⁽٥٢) غريب الحديث ٩٦/١.

⁽۵۳) ك: فجعلت.

⁽۱۲۶ دیوانه ۱۲۲ .

⁽٥٥) غريب الحديث ٩٧/١. وفي الأصل: أبو عبيدة، وهو خطأ، صوابه من ك، ل.

وقولهم: لا أراني اللهُ بكَ غِيرًا (٥٦)

قال أبو بكر: الغِير من تغيُّر الحال، وهو اسم واحد بمنزلة النِطَع والعِنَب وما أشبههما. ويجوز أن يكون جمعا واحدته غيرة، قال بعض بني كنانة:

فمَنْ يشكرِ اللّهَ يلّق المزيد ومَنْ يكفرِ اللّهَ يَلْقَ الغير (٥٠) ويقال للدية: غير، لأنها تغير من القود الى الرضا بها، فسميت غيرا لذلك. من ذلك الحديث الذي يُروى: (أن رجلاً قُتِلَ له حميمٌ فطالب بالقود فقال له رسول الله (ص): ألا تقبل الغِير؟) (٥٨). ومن ذلك حديث عمر وعبد الله [بن مسعود]: (أن امرأةً قُتِلَتْ فعفا بعض أوليائها وأقام بعضهم على المطالبة بالقود، فأراد عمر أن يقيد مَنْ لم يعفُ فقال له عبد الله: لو غَيَرْتَ بالدية كان في ذلك وفاء لمَنْ [لم] يعفُ وكنتَ قد أَتْمَمْتَ للعافي عَفْوهُ، فقال عمر: كُنَيْفٌ مُلِيءَ عِلماً) (٥١). فالكنيف تصغير الكنف، وهو الوعاء، وهذا التصغير معناه التعظيم كما قال ليد (٢٠٠):

وكلُّ أناس سوفَ تدخلُ بينهم دُوَيْهِيَةٌ تَصْفَرُ منها الأنامِلُ فصغر إلداهية تعظيا (١٦) فها. وقال أبو محمد الفقعسي (١٦٠): يا جُملُ أسقاكَ البُرَيْقُ الوامِضُ والدِّيمُ الغاديـــةُ الفضافِــضُ

⁽٥٦) اللسان (غير).

⁽٥٧) عجزة فقط في اللسان (غير) بلا عزو.

⁽۵۸) غریب الحدیث ۱۹۸/۱.

⁽٥٩) غريب الحديث ١٦٩/١.

⁽٦٠) ديوانه ٢٥٦.

⁽٦١) ك، ل: معظما.

⁽٦٣) الاول فقط بلا عزو في مقاييس اللغة ١٨٨/٤.

مصغر البرق على جهة التعظيم له. وقال الآخر (٦٣) حجّة لأن (٦٤) الغِير الدية:

لَنَجْذَعَنَّ بأيدينـــا أنوفَكُمُ بني أُمَيْمَة إنْ لم تقبلوا الغِيرَا أراد بالغِير الدية. قال الكسائي (١٥): الغِير اسم واحد مذكّر وجمعه أَغْيار. وقال أبو عمرو (١٦): الغِير جمع غِيرة.

* * *

وقولهم: قد استعمل النُورَةُ (١٧)

قال أبو بكر: النورة سميت نورة لأنها تنير الجسد وتُبيِّضُهُ، وهي مأخوذة من النور. وكذلك نَوْر النبات، سمي نورا لبياضه وحسنه. وسميت المنارة (^{١٨٥)} مِنارة لأنها آلةُ ما يضيء وينير من السراج. قال لبيد (^{١١١)} يصف بقرة بيضاء:

[٢٢٣/أ]وتُضِيءُ في وجهِ الظلام منيرةً

كجُمانةِ البَحْرِيِّ سُلَّ نِظامُها

الجمانة اللؤلؤة. وقوله: سُل نظامُها، معناه: انسلّت مَن خيطها وسَقطت من بين اللؤلؤ فكان ذلك أبين لضوئها. وقال طرفة (٧٠)؛

وتَبْسِمُ عَنَ أَلْمَــَى كَـأَنَّ مُنَوِّراً تَخَلَّلُ حُرَّ الرَّملِ دِعْسٌ له نَدِى أَراد بالمنور النبات الذي قد ظهر نَوْره، ونَوْرهُ ونوارهُ: زهره الأبيض

منه.

⁽٦٣) بعض بني عذرة في غريب الحديث ١٦٩/١. وفي ك، ل: بني أمية. وهي رواية اخرى. (٦٤) ك: تأن.

[.] (٦٥، ٦٦) غريب الحديث ١٦٩/١.

ريب (٦٧) اللسان (نور).

⁽٦٨) ل: المنازل.

⁽٦٩) ديوانه ٣٠٩.

⁽٧٠) ديوانه ٩. وحر الرمل: أكرمه وأحسنه.

وقولهم: امرأةٌ أَرْمَلَةٌ (٧١)

قال أبو بكر: الأرملة التي مات عنها زوجها، سميت أرملة لذهاب زادها وفقدها كاسبها ومن كان عيشها صالحا به. من قول العرب: قد أرمل الرجل، اذا ذهب زاده. وكذلك أقتر وأنفض وأقوى، أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي لابن محكان (٧٢):

ومرملو الزادِ مَعْنِيٌ بجاجَتِهِم مَنْ كانَ يرهبُ ذمّاً أو يقي حَسَبا وفي حديث أم معبد (٧٣): (أنّ رسولَ الله (ص) وأصحابه طلبوا منها لحماً وخبزاً ليشتروه منها فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك وكان القوم مُرْمِلِينَ مُشتين) (١٧٤). فالمرملون قد مضى تفسيرهم، والمشتون الداخلون في الشتاء، والشتاء عند العرب وقت الجَدَب. قال الشاعر (٧٥):

اذا نَزَلَ الشتاءُ بجارِ قوم تجنّب جار بيتِهم الشتاءُ أي: مجاورهم يأمن الجدب لكرمهم وأفضالهم عليه. ولا يقال للرجل اذا ماتت امرأته: أرمل، إلا في شذوذ وقلة من الكلام، لأن الرجل لا يذهب زاده بموت إمرأته اذ لم تكن قيّمة عليه، وهو قيّم عليها تلزمه عيلولتها ومؤونتها والانفاق عليها، ولا يلزمها شيء من ذلك. وقال ابن قتيبة: اذا قال الرجل قد أوصيت بمالي للأرامل وأوصي بمالي للأرامل، أعطي منه الرجال الذين مات أزواجهم والنساء اللاتي مات أزواجهن،

⁽۷۱) اللسان (رمل).

⁽۷۲) شرح دیوان الحماسة (م) ۱۵۶۵.

⁽٧٣) عاتكة بنت خالد الخزاعية. (ينظر: المحبر ٤١٠، امتاع الأسماع ٤٣/١).

⁽٧٤) الفائق ٩٤/١. وفي الأصل: مرملين مسنتين. وهي رواية أخرى، ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة ٣١٧/١.

⁽٧٥) الحطيئة، ديوانه ١٠٢.

لأنه يقال: رجل أرمل وامرأة أرملة. وقال: حدثنا اسحاق بن راهويه (۲۱ قال: حدثنا وكيع (۲۱ عن سفيان عن طلحة الأعلم عن الشعبي في رجل أوصى عاله للأرامل من بني حنيفة قال: (يُعطى منه مَنْ خَرَجَ من كَمره حنيفة) (۱۸ قال إسحاق: وأنشدنا غير وكيع:

هذي لأرامل قد قَضَّيْتَ حاجتَها فَمَنْ لحاجةِ هذا الأَرملِ الذكرِ (١٨١) وأنشذ ابن قتمة:

أحبُ أَنْ اصطادَ ضَبًا سَحْبلا رعى الربيعَ والشتاءَ أرملا (٢٠) قال: تمناه أرمل لأنه اذا سفد قلّ شحمه واذا لم تكن له أنثى ولم يسفِد كثر شحمه. وقال: قال الرقاشي: قيل لأعرابي: تمن، فقال: ضَبُّ أعورُ عِنِين في أرضٍ كَلْدَةٍ. فتمناه أعورَ لِقِلَّةٍ تَلَفُّتِهِ، وتمنّاه عِنيناً لكثرة شحمه. [قال أبو بكر] (٢٠): وقول ابن قتيبة (١٨٠) في هذا غير صحيح، لأن الرجل لا يوصف بأرمل الا في الشذوذ، وحمل هذا الكلام على الأعرف والأشهر أولى، وقد نقض ابن قتيبة هذا على نفسه فقال: لو

⁽٧٦) اسحاق بن ابراهيم بن مخلد بن راهويه. ت ٢٣٨ ه. . (تهذيب التهذيب ٢١٦/١، خلاصة تذهب الكيال ٢٩/١).

⁽۷۷) وكيع بن الجراج الكوفي الحافظ. ت ١٩٦٦ هـ . (طبقات ابن خياط ٤٠٠ مشاهير علماء الامصار

⁽۷۸) هو سفیان الثوری، سلفت ترجمته.

⁽٧٩) طلحة بن عمرو القناد هو الذي روى عن الشعبي فيمن اسمه طلحة كما في تهذيب التهذيب . ٢٤/٥ ولم أجد من لقبة الأعلم.

⁽۸۰) لم أقف عليه.

⁽۸۱) کجریر، دیوانه ۱۰۸۱.

⁽٨٢) بلا عزو في لحن العوام ٢٣٠ واللسان (رمل).

⁽۸۳) من ل

⁽۸٤) ك: ابن قتيبة عندنا.

قال رجل: أوصي بمالي للجواري من بني فلان، لم يُعْطَ الغلمان منه شيئاً، كذلك لو قال: أوصي بمالي للغلمان من بني فلان لم يُعْطَ الجواري منه شيئاً وإنْ كانت الجارية يقال لها غُلامة، لأن قولهم للجارية غُلامة شيئاً وإنْ كانت الجارية يقال لها غُلامة، لأن قولهم للجارية غُلامة شاذٌ ولا يحمل الكلام على الشذوذ. قال أبو بكر: فشذوذ الأرامل في وصف الرجل كشذوذ الغلامة في وصف الجارية بها، وقد سمع في الغلامة من الأبيات أكثر مما سمع في الأرمل. وكذلك لو قال: أوصي بمالي للكهول من بني فلان لم يعط النساء منه شيئا وان كانت المرأة يقال لها: كهلة لشذوذ هذا القول. وكذلك لو قال: أوصي بمالي للشيوخ منهم، لما يعط العجائز منه شيئا وان كانت العجوز يقال لها: شيخة، لأن هذا القول قليل، والأشهر والأعرف سواه (٥٠). قال الشاعر:

فَلَمْ أَرَ عامــاً كان أكثرَ هالِكــاً ووجه غلامٍ يُشْتَرى وغُلامَةِ (^{٨٦)} وقال الآخر: (^{٨٧)}

وتضحكُ مني شَيْخَةٌ عَبْشَمِيّةٌ كأنْ لم تَرَى قبلي أسيراً يمانيا وأما البيت الذي أنشده ابن قتيبة فلا حجة له فيه، لأنه أراد بالأرمل: الذاهب الزاد الفقير، أي: فمن لحاجة هذا الفقير الذكر. ولا حجة له أيضا في البيت الآخر، لأن الأرمل ليس من صفة الضبّ، انما هو من صفة الشتاء، معناه: رعى الربيع والشتاء الأرمل، أي: المذهب أزواد الناس، [٢٢٤/أ] فلما أسقط الألف واللام منه نصبه على القطع من الشتاء لتنكيره وتعريف الشتاء.

* * *

⁽٨٥) ك: ولا يجعل الأشهر والأعرف سواه.

⁽٨٦) لم أقف عليه. وفي ك: يشتهي.

⁽٨٧) عبد يغوث بن وقاص الحارثي في شرح المفضليات ٣١٨. وهو في شرح اختيارات المفضل ٧٧١: ثم تريّ. وفي ذيل الأمالي ١٣٤: (قال الأخفش: رواية أهل الكوفة: كأن لم ترى قبلي، وهذا عندنا خطأ. والصواب: تريّ. بحذف النون علامة للجزم).

وقولهم: إنْ فعلتَ ما أريدُ فبها ونِعْمَتْ وإلاّ فاستعمل رأيكَ

قال أبو بكر: معنى قولهم: فبها، فبالوثيقة أخذت، فكنى عن الوثيقة ولم يتقدم لها ذكر لوضوح معناها، قال الله عز وجل: «حتى توارت بالحجاب» (^^^) أراد: حتى توارت الشمس، فكنى عنها ولم يتقدم ذكرها. وقال النبي (ص) لعلي (رض): (إنّ لكّ بيتاً في الجنة وإنّكَ لذو قَرْنَيْها) (^^). أراد: ذو قرني هذه الأمة، فكنى عن الأمة من غير ذكر تقدم لها. ومعنى الحديث: أن عليا (رض) ضُرِب على رأسه في الله عز وجل ضربة بعد ضربة، الأولى منهما ضربة عمرو بن وُدّ، والثانية ضربة ابن ملجم، كما ضُرِب ذو القرنين على رأسه ضربة بعد ضربة. ويقال: معناه: وأنك ذو قَرْنَي الجنة، أي: جانبيها، وقال ط فة (^1):

على مثلها أمضي إذا قال صاحبي ألا ليتني أَفَدِيكَ منها وأَفتَدِي أراد: من هذه الفلاة، فكنى عنها من غير ذكر تقدم لها. وقولهم: ونعمت، معناه: ونعمت الخصلة هي، والتاء في نعمت كالتاء في قامت وقعدت، ولا يُوقف عليها ولا تُكتب بالهاء، ومَنْ فعل ذلك لزمه [أن] يعربها في الوصل ويقول: ونعمة، كما يعرب النعمة من النعم. وحدثنا محمد بن يونس قال: حدثنا سعيد بن سفيان الجحدري قال: حدثنا شعبة (١٢) عن قتادة عن الحسن عن سمرة (١٣) قال: قال رسول الله (ص):

⁽۸۸) ص ۳۳.

⁽۸۹) غريب الحديث ٧٨/٣.

⁽۹۰) ديوانه ۲٦.

⁽٩١) توفي ٢٠٥ هـ. (نهذيب التهذيب ٤٠/٤، خلاصة تذهيب الكمال ٣٨٠/١).

⁽٩٢) هو شعبة بن الحجاج، سلفت ترجمته.

⁽۹۳) هو سمرة بن جندب، سلفت ترجمته،

(مَنْ تَوَضَّأَ يومَ الجمعةِ فبها ونعمت ومَنْ اغتسل فالغُسل أفضلُ) (١٤) فمعنى الحديث: من توضأ يوم الجمعة فبالرُّ خْصةِ أخذ ونعمت الخُصلة هي. وبعض الناس يقول: ونعمت على معنى الدعاء، أي: نَعَّمَكَ اللهُ.

* * *

وقولهم: مَا مَنَعَ فَلَانٌ الذِّمَارَ (١٥٠)

قال أبو بكر: معناه في كلام العرب: ما يلزم الانسان أن يحميه. وقال أحمد بن عبيد: الما سُمي ذِمارا لأن الانسان يذمرُ نفسه، أي: يحضُها على القيام به، يقال: ذمرت الرجل أذمره اذا حرَّضته. ويقال للشجاع: ذِمْرٌ، وللجميع أَذْمارٍ، قال عمرو بن كلثوم (11):

ونُوجَــدُ نحنُ أمنعهم ذِمـاراً وأوفاهم إذا عقــدوا يمينـا وقال عنترة (١٠٠):

[٢٢٤]ب]

لما رأيتُ القومَ أقبلَ جَمْعُهُم يتذامرون كررتُ غيرَ مُذَمَّم أي: يحض بعضه بعضا. وقال الفرزدق (١٨٠):

فجرَّ المخزياتِ على كليب جريرٌ ثُمَّ ما مَنَعَ الذِّمارا

وقولهم: قد أُخَذَ منه أَرْشَ الثوبِ (١١)

قال أبو بكر: الأرش الذي يأخذه الرجل من البائع اذا وقف على

⁽٩٤) الفائق ٣/٤.

⁽٩٥) اللسان (ذمر).

⁽٩٦) شرح القصائد السبع ٤٠٨، شرح المعلقات السبع ٢٥٦.

⁽۹۷) دیوانه ۲۱۳.

⁽۹۸) دیوانه ۱/۳۵۵ وفیه: جر.

⁽٩٩) اللسان (أرش). ٠

عيب في الثوب لم يكن البائع وقفه عليه، سُمي أرشاً لأنه سبب من أسباب الخصومة والقتال والتنازع، فسُمى باسم الشيء الذي هو سببه. يقال: فلان يُؤرِّشُ بين القوم ، اذا كان يوقع بينهم الشر والفساد. ويقال: يا هذا لا تؤرِّش بين صديقيك (١٠٠٠)، يراد به: لا تفسدَنَّ بينهما. والعرب قد تسمى الشيء باسم الشيء اذا كان من سببه، من ذلك: المُزابنة في البيع: [هو] (١٠٠٠) أن يشتري الرجل ثمرة نخلته بتمر، فسمي مزابنة لأن المشتري اذا صرم النخلة فقصَّر ثمرها عما كان قدَّره شارَّ البائع وخاصمه ونازعه، ولذلك نهى رسول الله (ص) عنها لما فيها من البلاء ولأنها غرر يشتري الرجل منها مالا يدري ما هو وهي مما يكال ويوزن، والمكيل والموزون إذا اشتريا عِثلهما من جنسهما لم يكن الثمر إِلاَّ مِثْلاً عِثل ويداً بيدٍ، واذا اشترى التمر بالتمر فقد اشترى مالا يعرف حقيقة كيله ومبلغ وزنه. واشتقاق المزابنة من قول العرب: الناقة تزبنُ الحالبُ، أي: تضربه برجلها. والزبانية سموا ربانية لأنهم يعملون بأيديهم وأرجلهم. وقد نهى رسول الله (ص) عن المزابنة والمحاقلة والملامسة والمنابذة (١٠٠٠). فالمحاقلة اشتراء الزرع بالحنطة والزرع في سُنْبله، والحَقْل هو القراح عند أهل الشام وغيرهم. ويقال له أيضا الْحَقْلَة أَو لقطعة (١٠٣) منه، ويقال في مثل: لَا يُنْبِتُ الْبَقْلَةَ إِلاّ الحَقْلَة (١٠٠٠) ويقال: احقل لي أي: ازرعلي ويقال: المحاقلة اكتراء الأرض بالحنطة. ويقال: المحاقلة اكتراء الأرض بالنصف والربع وأقلٌ وأكثر.

⁽۱۰۰) ك: صديقك.

⁽۱۰۱) من ك.

⁽١٠٢) ينظر: غريب الحديث ٢٢٩/١.

⁽١٠٣) ك: قطعة.

⁽١٠٤) مجمع الامثال ٢٣٠/٢.

والمنابذة أن يقول الرجل للرجل: اذا نبذت اليك الثوب فقد وجب البيع من قبل أن تنظر اليه وتدرى ما هو. ويقال: المنابذة أن يقول الرجل للرجل: اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع. والملامسة أن يقول الرجل للرجل للرجل المرجل: اذا لمست الثوب من قبل أن تنشره وتعرفه [٢٢٥/أ] فقد وجب البيع. ويقال: الملامسة أن يقول الرجل للرجل: اذا لمست ثوبي أو لمست ثوبك فقد وجب البيع. والمخابرة: المزارعة بالثلث والربع وأقل وأكثر، سميت مخابرة لأن النبي (ص) دفع خير الى أهلها بعد أن ظفر بهم بالنصف، ثم عصوا الله تعالى ونكثوا فعظر ذلك بنهيه (ص) عن المخابرة، ثم جازت قبل وبعد. ويقال: المخابرة مأخوذ من الخبير، والخبير الأكار. والمواكرة: المزارعة أيضا بالنصف والربع وأكثر وأقل، والأكار هو الذي يزارع، وهو فعّال من بالنصف والربع وأكثر وأقل، والأكار هو الذي يزارع، وهو فعّال من المواكرة. والمحاضرة: بيع التمر وهو أخضر لم يصفر ولم يحمر. وجاءت المواكرة والمخاربة والمشاقة والمقابلة.

* * *

وقولهم: قد تلألأ وجهُ فلانٍ (١٠٥)

قال أبو بكر: معناه: قد حَسُنَ وأضاء فأشبه بشدة اضاءته اللؤلؤ، وتلألأ تَفَعْلَلَ من اللؤلؤ، قال الله عز وجل: «الزجاجةُ كأنّها كوكبٌ دُرِّيٌّ» (١٠٦٠). فقال أصحاب هذه القراءة: الدُرِّيّ منسوب الى الدُرّ، شبه الله عز وجل الزجاجة في صفائها واضاءتها بالدُرّ. وقال الذين قرأوا: درىءٌ، بالهمز: هو من قول العرب: قد درأ الكوكب اذا جرى في أفق

⁽١٠٥) الليان (لألأ).

⁽١٠٦) النور ٣٥.

السماء، والعرب تسمي الذي يصنع اللؤلؤ لألاء، ويجوز: لأآء، بهمزة في آخر الحِرف، قال عبيد الله بن قيس الرقبات (١٠٠٠):

حبدًا الحَجُ والثريا ومَنْ بالصَّغَيْفِ من أَجلها ومُلقي الرِّحالِ يبا سُليهان إنْ تلاقِ الثريا تَلْقَ عيشَ الخلودِ قبلَ الهلالِ دُرَّةٌ من عقائسلِ البحرِ بِكْرٌ لم تَنَلْها مثاقِب السلالِ تعقِدُ المِئزَرَ السُّخامَ من الخَدْ زُ على حقْوِ بادِنِ مكسالِ تعقِدُ المِئزَرَ السُّخامَ من الخَدْ زُ على حقْوِ بادِنِ مكسالِ

* * *

وقولهم: قد شَمَطَ الرجلُ وفي رأسِهِ شَمَطُ (١٠٨)

قال أبو بكر: الشمط معناه في كلام العرب اختلاط البياض بالسواد. ويقال لليل اذا خالطه بياض الصبح: شَميطٌ. ويقال للقَتَّ اذا خُلط به التبن: شَميطٌ أيضا. قال طُفيل (١٠٩):

شميطُ الذُّنابي جُوِّنَتْ وهي جَوْنَةٌ بنُقْبَةِ دِيباجٍ ورَيْطٍ مُقَطَّعِ [٢٢٥ / ب] وقال الآخر:

فإني على ما كنتَ تعهدُ بينَنَا وليدَيْنِ حتى أنتَ أَشمطُ عانِسُ (١١٠) وأنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء:

أما ترى شَمَطاً في الرأس لاح به من بعد أسود داج اللون فَيْنانِ فَيْنانِ فَقد أَروَعُ قلوبَ الغانياتِ به حتى يملنَ بأجيادٍ وعَيْنانِ ("") واذ! كان السواد والبياض نصفين أو شبيها بهما، قيل: قد أَخْلَسَ الشعر

⁽١٠٧) ديوانه ١١٢ – والسخام: اللين. والحقو: معقد الازار من الكشح. والبادن: السمين.

⁽١٠٨) اللسان (شمط).

⁽۱۰۹) دیوانه ۱۰۶٪

⁽١١٠) لم أقف عليه.

⁽١١١) الأول بلا عزو في اللسان (فنن) والثاني في التبيان في شرح الديوان ٣٩/١ وروايته: وأعيان.

فهو مُخْلس. قال الشاعر:

والرأس قد صار خَلِيسَيْن اثنين من البياض والسواد نِصْفَيْن (١١٢) وقال الآخر:

لما رأت شيب قذالي عيسا وحاجي أعقبا خليسا وسامَت الاثنين والخميسا (١٣٠) أي: صامت هذين اليومين كراهية لقربي منها. وقال الرّار (١٣٠) أعلاقة أمَّ الوُليِّبِ بعدما أفنان رأسك كالثّغام المُحْلس الثغام جمع ثغامة، والثغامة في قول أبي عبيد: شجرة لها نَوْرٌ أبيض يُشَبّهُ به الشيء، وقال غيره: الثغامة شجرة تَبْيَضُ اذا أصابها المحل ويسودُ بعضها فتوصف بالاخلاس لذلك. واذا غلب البياض على السواد فهو أغثم، قال الشاعر (٢٠٠٠):

أما تَرَى شيباً علاني أَغْثَمُهُ لَهْزَمَ خدديٌ به مُلَهْزِمُهُ

* * *

وقولهم: فُلانة سُرِّيَّةُ فُلان (١٠٠٠)

قال أبو بكر: في الاعتلال لتسميتهم السرِّيَةُ سرية قولان: أحدهما أنّها سُميت بذلك لاتخاذ صاحبها إيّاها للنكاح، وهي فُعْليَّةٌ من السرّ. والسِرُّ عند العرب الجِماع، قال الله عز وجل: «ولكنْ لا تُواعدوهنَّ سِرَّاً »(۱۷۷)، فمعناه: جَماعا. وقال امرؤ القيس (۱۷۷):

⁽١١٢) لم أقف عليهما.

⁽١١٣) لم أقف عليها.

⁽۱۱٤) شعره: ۱۹۸.

⁽١١٥) رجل من بني فزارة في نوادر أبي زيد ٥٢. ولهزم: خالط.

⁽١١٦) اللسان (سرر).

⁽١١٧) البقرة ٢٣٥.

⁽١١٨) دنوانه ٢٨ وفيه: اللهو، ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

الا زَعَمَتْ بسباسةُ اليومَ أنني كبِرْتُ وأنْ لا يُحْسِن السِرَّ أمثالي وقال الأعشى (۱۱۱):

فلن يطلبوا سِرَّها للغِنان ولَنْ يُسْلموها لأَزهادِها ولا [٢٢٦] خَبَّر عنهم أنهم لا يطلبون نكاحها ليستغنوا بمالها، ولا ينصرفون عنه لفقرها. وانما سُمي النكاح سِرَّا، لأنه يُخْفَى ويُغَيَّبُ ويُسْتَرُ عن الناس، فشُبِّه بالسِرِّ من القول، ورُبَّما سَمَّتِ العرب الزنا سِرًا، قال الشاعر (١٠٠٠):

ويحرُمُ سِرُّ جارتِهِم عليهِم ويأكلُ جارُهُم أُنُفَ القِصاعِ أَراد بالسر الزنا. وقال العجاج (۱۲۱):

أراد بالسر الزنا. وقال العجاج (١٢١): إني امروُّ عن جــارتي كَفِيُّ عن الأذى إنَّ الأذى مَقْلِيُّ وعن تَبَغِّي سِرِّهـــا غَنِيُّ عـفُّ فــلا لاص ولا مَلْصِيُّ اللاصي القاذف، والملصي المقذوف. يقال: لصيتُ الرجل إذا قذفته وافتريت عليه. وقال رؤبة (١٣٢):

فعَفَّ عن أسرارِها بعد الغَسَقُ ولم يضعها بينَ فِرْكِ وعَشَقُ أراد بالأسرار الزنا. والقول الآخر انها سُميت سُرِّيَّة لسرورِ صاحبِها بها، وهي فُعْلِيَّة من السُر. أخبرنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: السر عند العرب هو السرور بعينه. وقال بعضهم: يجوز أن تكون السرية فُعُولة من السرور، وأصلها سُرُّورة، فاستثقلوا الجمع بين ثلاث راءات فأبدلوا من الثالثة ياء وأبدلوا من الواو ياء وأدغموها في الياء التي بعدها فصارتا ياء مشددة وكسروا ما قبل الياء لتصحّ. ويقال:

⁽۱۱۹) دیوانه ۵۹.

⁽١٢٠) الحطيئة، ديوانه ٦٢.

⁽۱۲۱) ديوانه ٣١٥. وكفي: غني، ومقلي: مكروه.

⁽۱۲۲) دیوانه ۱۰۶.

سُرِّيَة وسِرِّيَة، بالضم والكسر، وفي الجمع: سراري وسرار بتثقيل الياء وتخفيفها، فمن ثقّلها أثبتها في الخط، ومن خففها حذفها لسكونها وسكون التنوين في الرفع والخفض، فأما باب النصب فانها ثابتة فيه في الخط على اللغتين كلتيهما، كقولهم: رأيت سراري فلان وسراري. وكذلك مع الألف واللام تثبت في المذهبين جميعا كقولهم: رأيت السراري وقام السراري ومررت بالسراري. ومثلهن: القاري والدّناسي والذّراري والأماني.

* * *

وقولهم: قد عدا فلان مِلءَ فروجِهِ

قال أبو بكر: أخبرني أبي - رحمه الله - عن أحمد بن عبيد قال: قال أبو زيد الأنصاري: العرب تقول: جرت الدابة ملء فروجها، وفروجها ما بين قوائمها، فالفروج رفع عمل، ويقال في المذكر: جرى الفرس مِلء فروجه، وهي ما بين قوائمه، أي: من شدة [٢٢٦/ب] اسراعه في الجري امتلاً ما بين قوائمه بالغبار والتراب. والعرب تسمي ما بين القوائم خواء، وكذلك يسمون كل فرجة بين شيئين، أنشدني أبي - رحمه الله - قال: أنشدنا الطوسي لبشر بن أبي خارم (١٢١) في صفة فرس:

نَسوف للحِزام بِمِرْفَقَيْهِ العبارُ عَلَى العبارُ عَلَى العبارُ يعني أَن الفرس من شدة اسراعها يرتفع الغبار فيسد ما بين طبيها. ويقال: قد خوى البعير اذا تجافى عن الأرض في بَرْكِهِ، قال

⁽١٢٣) اللسان (فرج).

⁽١٢٤) ديوانه ٧٤. والطبيان: طرفا الضرع.

لعجاج (١٢٥):

خوَّى على مستوياتِ خَمْسِ كِرْكِرَةٍ وثَفِنـــاتٍ مُلْسِ ويروى عن البراء (١٣٦٠) أنّه سُئل عن صلاة رسول الله (١٣٦٠)، فرفع عجيزته وخوَّى. فمعناه: أنه تجافى عن الأرض، والعجيزة أصلها للمرأة ثم تستعمل للرجل بمعنى العَجُز. ويُروى عن البراء أنه قال: (كان رسول الله (ص) اذا سجد جخَّى بمرفقيه عن جَنْبَيْهِ) (١٢٨٠)، فمعنى جخَّى : تقوَّس وتفتّح، أنشدنا أبو شُعَيْب قال: أنشدنا يعقوب بن السِّكِيت:

لا خَيْرَ فِي الشيخِ إذا ما اجْلَخّا وسالَ غَرْبُ عَيْنِـهِ وجخَّا (١٢١) وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي:

لا خير في الشيخ اذا ما اجَلَخًا وسالَ غَرْبُ عين في الدُخًا وكان أكلًا قاعداً وشَخَا تحت رواق البيت يخشى الدُخًا وانثنت الرجلُ فصارت فخًا وعاد وصلُ الغانياتِ أَخًا المعناه لعناه كمعنى سال، اجلح معناه سقط فلا ينبعث ولا يتحرك. ولخا معناه كمعنى سال، والدخ هو الدخان، وفيه لغتان: دُخّ ودَخّ. وقوله: وعاد وصل الغانيات أخا، معناه: أفّ وتُفّ.

* * *

وقولهم: لا سَمِعَتْ أُذنُ فُلانٍ الرَّعْدَ (١٣١)

قال أبو بكر: قال اللغويون: الرعد صوت السحاب، والبرق ضوء

⁽١٢٥) ديوانه ٤٧٥ - ٤٧٦. والكركرة والثفنة ملتقى العضد والذراع.

⁽١٢٦) البراء بن عارب. سلفت ترجمته.

⁽۱۲۷) ك:.. و سجوده.

⁽۱۲۸) النهاية ۲۲۲/۱.

⁽١٢٩) اللسان (جخا).

⁽١٣٠) الأبيات عدا الثالث في اللسان (دخخ).

⁽۱۳۱) اللسان (رعد)، بصائر ذوى التمييز ۸۷/۳.

ونور يكونان مع السحاب، ورُبَّما كانا امارةً للمطر. وقال أبو عبيدة (١٣٢): العرب تقول:

جونٌ هَزِيمٌ رَعْدُهُ أَجَسُ

يريدون بالجون السحاب الأسود، والأجش: الذي فيه بَحَّةٌ وجُشَّةٌ، قال الشاعر:

ولا زالَ من نَوْءِ السماكِ عليكما أَجَسُّ هرَيُّ دائمُ الوكَف ان (١٣٢) الرعد اسم ملك. واحتج بعض أهل اللغة لأن الرعد صوت السحاب بقول الله عز ذكره: «ويُسبِّحُ الرعد بحدهِ والملائكةُ من خِيفَتِهِ »(١٥٥) قال: فذكره الملائكة بعد الرعد يدلّ على أن الرعد ليس بملك. والذين قالوا: الرعد ملك، يحتجون بأن الله عز وجل ذكر الملائكة بعد الرعد، وهو من الملائكة، كما يذكر الجنس بعد النوع والكثير بعد القليل، قال الله تبارك وتعالى: «ولقد آتيناكَ سبعاً من المثافي والقرآن العظيم »(١٣١)، فذكر القرآن بعد السبع، وموضع السبع من القرآن كموضع الرعد من الملائكة. وأصحاب الحديث وكبراء السبع من القرآن كموضع الرعد من الملائكة. وأصحاب الحديث وكبراء أهل العلم من الصحابة والتابعين يقولون: الرعد ملك أو صوت ملك. وحدثنا محمد بن يونس قال: حدثنا عون بن عمارة (١٣١٠) قال: الرعد سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب (١٣٨٠) قال: الرعد

⁽۱۳۲) مجاز القرآن ۱/۲۵/۱.

⁽١٣٣) للمجنون في ديوانه ٢٧٢ وروايته: هزيم الودق بالهطلان.

⁽۱۳٤) تفسير الطبري ١/١٥١.

⁽١٣٥) الرعد ١٣.

^{. . .}

⁽١٣٦) الحجر ٨٧.

⁽١٣٧) عون بن عمارة العادى البصري. ت ٣١٢ هـ .(تهذيب التهذيب ١٧٣/٨. خلاصة تذهيب الكيال ٣٠٩/٢).

⁽۱۳۸) تفسير الطبري ۱/۱۰.

صوت ملك يقول: سبحان ربي العظيم. وأخبرنا محمد بن عثان قال: حدثنا منجاب (۱۳۱) قال: أخبرنا بشر بن عارة (۱۳۱) عن أبي رَوْق (۱۳۱) عن الضحاك عن ابن عباس قال: الرعد ملك من الملائكة وهو الذي تسمعون صوته، والبرق سوط من نور يزجر به المَلكُ السحابَ. وحدثنا أبو جعفر التمتام (۱۲۰) قال: حدثنا علي بن الجعد (۱۲۰) قال: حدثنا شعبة (۱۲۰) قال: أخبرنا الحكم (۱۲۰) عن مجاهد قال: الرعد ملك يزجو السحاب بصوته. وأخبرنا أحمد بن الحسين قال: حدثنا عثان بن أبي شيبة قال: حدثنا بشر بن المفضل (۱۲۰) عن عمر بن الوليد (۱۲۰) عن عكرمة (۱۲۰) قال: الرعد ملك مُوكل بهذا السحاب يسوقه كما يسوق مكرمة (۱۹۰) قال: حدثنا أبو داود (۱۲۰) قال: حدثنا أبو عدود داود (۱۲۰) قال: حدثنا أبو ما معد الرحمن اذ عرض شيخ في ناحية أبيه قال: كنت جالسا مع حميد بن عبد الرحمن اذ عرض شيخ في ناحية المسجد فقال: يابن أخي وَسِّع لهذا الشيخ بيني وبينك فانه قد صحب المسجد فقال: يابن أخي وَسِّع لهذا الشيخ بيني وبينك فانه قد صحب

⁽۱۳۹) منجاب بن الحارث التميمي، ت ۲۳۱ ه. (تهذيب التهذيب ۲۹۷/۱۰، خلاصة تذهيب الكيال ۸۵/۳، خلاصة تذهيب

⁽١٤٠) بشر بن عبارة الخثمى. (تهذيب التهذيب ٢٥٥/١).

⁽١٤١) عطية بن الحارث الهمذاني. (تهذيب التهذيب ٢٢٤/٧).

⁽١٤٢) لم أقف على ترجمته.

⁽١٤٣) على بن الجعد الجوهري، ت. ٢٣ هـ. (تهذيب ٢٨٩/٧).

⁽١٤٤) شعبة بن الحجاج، سلفت ترجمته.

⁽١٤٥) الحكم بن عتيبة، ت ١١٥ هـ. (تهذيب التهذيب ٤٣٢/٢).

⁽١٤٦) بشر بن المفضل بن لاحق، ت ١٨٧ هـ. (تهذيب التهذيب ١٨٥٨). وفي ك: بشر بن الفضل، تحريف.

⁽١٤٧) عمر بن الوليد الشني. (ميزان الاعتدال ٢٣٠/٣، المشتبه ٣٧٥، تبصير المنتبه ٧٥٦). ولم يذكره ابن حجر في التهذيب، وهو من شرطه. وصحف الى السني في تفسير الطبري ١٥١/١. ١٤٩) سليان بن داود الطيالسي، ت ٢٠٣ هـ . (تهذايب التهذيب ١٨٢/٤).

رسول الله (ص) في بعض أسفاره فوسعت له فجلس بيننا فقال حميد له: الحديث الذي تذكره في السحاب فقال: سمعت رسول الله (ص) يقول: (ان الله عز وجل يُنشىء السحاب فينطق أحسن المنطق ويضحك أحسن الضحك) ((١٥٠) فذكر أن منطقه الرعد وضحكه البرق. فهذا شاهد لأقوال اللغويين. وحدثنا محمد بن يونس قال: حدثنا أبو نُعيم ((١٥٠) قال: حدثنا اللهدي ((١٥٠) قال: البرق الماء ((١٥٠) عن أبي الجلد ((١٥٠) قال: البرق الماء ((١٥٠) وأخبرنا أحمد بن أبي كثير قال: حدثنا عنان بن أبي شيبة قال: حدثنا ابن ادريس عن الحسن بن الفرات عن أبيه قال: كتب ابن عباس الى أبي الجلد يسأله الحسن بن الفرات عن أبيه قال: كتب ابن عباس الى أبي الجلد يسأله عن الرعد والبرق، فكتب اليه أبو الجلد: الرعد الريح، والبرق عن الرعد والبرق، فكتب اليه أبو الجلد: الرعد الريح، والبرق الماء ((١٥٠) وحدثنا قبيصة ((١٥٠) عن ابن أشوع ((١٥٠) عن ربيعة بن أبيض ((١٥٠) عن علي ((١٥٠) عن البرق مخاريق الملائكة. والمخاريق أبيض ((١٢٠) عن علي ((١٥٠) قال: البرق مخاريق الملائكة. والمخاريق أبيض ((١٢٠) عن علي ((١٥٠) قال: البرق مخاريق الملائكة. والمخاريق

⁽١٥٠) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم، ت ١٨٥ هـ. (تهذيب التهذيب ١٢١/١).

⁽١٥١) الفائق ٣٣٣/٢ والنهاية ٧٥/٣ مع خلاف في الرواية.

⁽١٥٢) ضرار بن صرد الكوفي، ت ٢٢٩ هـ. (تهذيب التهذيب ٤٥٦/٤).

⁽١٥٣) بشير بن سلمان الكندي (لا النهدي). (تهذيب التهذيب ٢٦٥/١، خلاصة تذهيب الكمال

١٣٠/١). وفي ك: سلمان. وكذا ورد في تقريب التهذيب ١٠٣/١ والخلاصة. (١٥٤) لم أقف على ترجمته.

⁽١٥٥) هو جيلان بن أبي فروة البصري. (التاريخ الكبير ٢٥٠/٢/١، الكنى والاسماء ١٣٩/١. وصحف الى ابي الخلد في الطبرى).

⁽١٥٦، ١٥٧) تفسير الطبري ١٥١/١ - ١٥٢.

⁽١٥٨) قبيصة بن عقبة الكوفي، ت ٢١٥ هـ . (الجرح والتعديل ١٢٦/٢/٣، تهذيب التهذيب (٣٤٧/٨).

⁽١٥٩) سلمة بن كهيل الخضرمي، ت ١٢٣ هـ. (تهذيب التهذيب ١٥٥/٤).

⁽١٦٠) سعيد بن عمرو بن أشوع، ت ١٣٠ هـ . (تهذيب التهذيب ٦٧/٤).

⁽١٦١) لم أقف على ترجمة له.

⁽١٦٢) تفسير الطبري ١/١٥٢.

عند العرب جمع مِخراق، وهو ثوب يلفه الصبيان ويضرب به بعضهم بعضا، فشبه السوط الذي يضرب به الملائكة السحاب بالخراق الذي يلعب به الصبيان ويضرب به بعضهم بعضا، قال عمرو بن كلثوم (١٦٢): كمأن سيوفنا فينا فينا وفيهم مخاريات بأيادي لاعبينا وحدثنا أبو جعفر التمتام قال: حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان عن عثان بن الأسود (١٦٤) عن مجاهد (١٥٠) قال: البرق مَصْعُ مَلَكِ. فالمصع معناه: التحريك والضرب، فكأنه شبه زجر السحاب بالسوط بالتحريك والضرب، قال القطامي (١٦٠):

تراهم يصدقون من استركُوا ويجتنبونَ مَنْ صَدَقَ المصاعبا

وقولهُم: أصابت القومَ صاعِقَةٌ (١٦٧)

قال أبو بكر: قال مقاتل بن سليان وغيره: الصاعقة الموت. وقال آخرون: الصاعقة كل عذاب مهلك. قال الله عز وجل: « فأخذتكم الصاعِقة وأنتم تنظرون » (١٦٨). وفيها ثلاث لغات: صاعِقة وصَعْقة وصاقِعَة، ويقال: هي الصواعِق والصواقِع، وقد صُعِقَ القوم وصُقِعوا (١٦٠)، قال الشاعر (١٧٠):

⁽١٦٣) شرح القصائد السبع ٣٩٧، شرح المعلقات السبع ٢٤٩.

⁽١٦٤) عثمان بن الأسود بن موسى المكي، ت ١٥٠ هـ . (تهذيب التهذيب ١٠٧/٧).

⁽١٦٥) تفسير الطبري ١٥٣/١.

⁽١٦٦) ديوانه ٣٥. وفيه: يغمرون.

⁽١٦٧) تأويل مشكل القرآن ٥٠١، اللسان (صعق).

⁽١٦٨) البقرة ٥٥.

⁽١٦٩) ك: صعق الرجل وصقع.

⁽۱۷۰) جریر، دیوانه ۸۱۹ وفیه: صواعق.

أعدة الله للشعراء من صواقع يَخضَعُونَ لها الرقابا وأنشدنا ادريس بن عبد الكريم قال: أنشدنا سلمة بن عاصم: ترى الشيبَ في رأس الفرزدق قد علا لهازم قرد رَنَّحَتْهُ الصواقعُ وأنشدنا ادريس أيضا قال: أنشدنا سلمة:

يحكون بالمصقولة القواطع تشقُّق البرق عن الصواقع (١٧٢) وقال بعض اللغويين: الصاعِقة العذاب، والصَعْقة الغَشْية ويقال في [٢٢٨] جمعها: صَعَقَات.

* * *

وقولهم: قد أصابت القومَ زَلْزَلَةٌ (١٧٣)

قال أبو بكر: الزلزلة معناها في كلام العرب التخويف والتحذير، من ذلك قول الله عز وجل: « وزُلزِلوا حتى يقولَ الرسولُ » (١٧٤). أراد: خُوِّفوا وحُذِّروا. وقال عمران بن حطان (١٧٥):

خوقوا وحدروا. وقال عمران بن خطان . فقد أَظَلَّتْكَ أَيامٌ لها حَمَسٌ فيها الزلازلُ والأهوالُ والوَهَلُ الجمس: الشدّة، والوهل: الفزع. ويقول بعضهم: الزلزلة مأخوذة من الزلل في الرأي، فاذا قيل: قد زلزل القوم، فمعناه: أنهم صُرفوا عن الاستقامة وأوقع في قلوبهم الخوف والحذر. والأصل فيه: زُلِلُوا، فأبدلوا من اللام الثانية زايا كراهية للجمع بين اللامات، كما قالوا: قد صرصر الباب اذا صوّت، وأصله: صرَّر. ونظائر هذا كثيرة قد مضى بعضها أو الباب اذا صوّت، وأصله: قر أُزِلَ الرجل في رأيه حتى زَلَّ، وأزيل عن موضعه حتى زالَ.

⁽۱۷۱) لجرير، ديوانه ۹۲۳.

⁽١٧٢) بلا عزو في اللسان (صقع).

⁽١٧٣) سلف القول عنها في ص ١٢٩.

⁽١٧٤) البقرة ٢١٤.

⁽١٧٥) شعر الخوارج ١٥٠.

وقولهم: قد أصابتهم الرُّجْفَةُ (١٧٦)

قال أبو بكر: الرجفة معناها في كلام العرب تحريك الأرض. يقال: قد رجف الشيء اذا تحرك، قال الشاعر:

تحنَّى العظامُ الراجفات من البلي وليس لداءِ الرُكبتين طبيبُ ٧٧١

وقولهم: ما في الثَقَلَيْنِ مِثْلُهُ (١٧٨)

قال أبو بكر: الثقلان الجن والإنس، واغا قيل لهما: ثقلان، لأنهما كالثقل للأرض وعليها. والثقل بعنى الثقل وجمعهما أثقال، وبجراهما بحرى قول العرب: مِثْلُ ومَثَلُ وشِبْه وشَبه [ونجْس ونَجْس]وقِتْبٌ وقَتَب ونكْل شرِّ ونكْل شرِّ . حدثنا على بن محمد بن أبي الشوارب قال: حدثنا سهل بن بكار (۱۲۰۰) قال: حدثنا أبو عوانة (۱۸۰۰) عن قتادة عن خليد بن عبد الله العصري (۱۸۰۱) عن أبي الدرداء - أحسبه وقع (۱۸۰۱) الشك في عبد الله العصري (۱۸۱۱) عن أبي الدرداء عن الشك في الحديث - قال: (ما طلعتِ الشمسُ قَطُّ إلا وبجبتيها ملكان يناديان وأنها ليسمعان من على الأرض الا الثقلين: ربكم فإن ما قلَّ وكفى خيرٌ نما كَثرَ وألهى وما غَربتِ الشمس قط الا وبجنبتيها ملكان يناديان أبها ليسمعان من على الأرض الا الثقلين: وبجنبتيها ملكان يناديان أنهما ليسمعان من على الأرض الا الثقلين: واللهم عَجِّلُ [۲۲۸/ب] لمُنفِقِ خَلفاً وعجِّل لمُسْكِ تلفاً) (۱۸۲۰/ب) لمُنفِقِ خَلفاً وعجِّل لمُسْكِ تلفاً)

⁽١٧٦) اللسان (رجف).

⁽١٧٧) بلا عزو في اللسان (رجف).

⁽۱۷۸) جنی الجنتین ۳۱.

⁽١٧٩) ت ٢٢٧ ه. (خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٥/١).

⁽١٨٠) أُلوضَاح بن عبد الله ، ت ١٧٦ هه. (خلاضة تذهيب الكمال ١٤٠/٣).

⁽١٨١) راو الحديث . (تهذيب التهذيب ١٥٩/٣) .

⁽١٨٢) من ل، وفي الأصل: دفعه.

⁽۱۸۳) غريب الحديث ۲۱۷/۱.

عز وجل: «وأخرجتِ الأرضُ أثقالَها » (١٨٠١)، فمعناه: ما فيها من كنوز النهب والفضة، وخرج الموتى بعد ذلك، ومن أشراط الساعة أن تقي الأرض أفلاذ كبدها، أي: ما فيها من الكنوز، فشبه ذلك بقطع الكبد الأرض أفلاذ كبدها، أي: ما فيها البطن. وواحد الأثقال ثقل وثقل، اذ كانت الكبد يشتمل عليها البطن. وواحد الأثقال ثقل وثقل، وواحد الأفلاذ فلذ فلذ، والفلذ قطعة من الكبد. يقال: أطعمني فلذا وفلنة وحُزَّة من الكبد، وجذية من اللحم، وهي قطعة صغيرة، وفلعة من السنام، وشطبة وسائغة بمنزلة الحذية من اللحم. وكانت العرب تقول للفارس الشجاع: ثِقْلٌ على الأرض، فاذا قُتل أو مات سقط بذلك عنها ثقل . قال الشمردل بن شريك (١٨٥) يرثي أخاه أبيًا:

وَحَلَّتْ به أَثقالُهَا الأَرضُ وانتهى لَمْتُواه منها وهو عَفُّ شَائِلُهُ وقالت الخنساء (١٨٦٠) ترثى أخاها صخرا:

أَبَعْدَ ابنِ عمروِ من آلَّ الشريدِ حَلَّـت بــه الأرضُ أثقالَهـا, أي: لما كان شجاعا سقط بموته عنها ثقل. ويقال: معناه: زيَّنت به موتاها، من الحِلية والحُلي.

وأمّا الإنس المنه فسُموا إنساً لإيناسهم، وسُمي الجنّ جنّاً لاستتارهم. وكذلك سمّت العرب الملائكة جنّاً وجنّة لتواريهم عن أعين الناس، قال الله عز وجل: «وجعلوا بينة وبين الجنّة نَسَباً » (١٨٨٠). معناه: وبين الملائكة. وقال تعالى: « إلاّ إبليس كانَ من الجنّ » (١٨١٠).

⁽١٨٤) الزلزلة ٢.

⁽١٨٥) شعره: ٣٠٥ وعجزه فيه: ﷺ (١٨٥) شعره: عف مأكله.

⁽۱۸٦) ديوانها ٧٣.

⁽١٨٧) اللسان (أنس).

⁽١٨٨) الصافات ١٥٨.

⁽۱۸۹) الكيف ٥٠.

أراد: من قبيلٍ من الملائكة يقال لهم الجِنّ. وقال الأعشى (١١٠) في صفة سلمان بن داود عليهما السلام (١١٠):

وسَخَّرَ من جِنِّ الملائكِ تسعةً قياماً لديه يعملون بلا أجرِ أراد بالجن الملائكة وأضافهم اليه لاختلاف اللفظتين (١٩٢٠). واشتقاق الجن من قول العرب: قد جنَّ عليه الليل وأجنَّهُ، وربا قالوا: جَنَّهُ، فأسقطوا الألف وعدوا الفعل. قال الشاعر (١٩٣٠):

يُوصِّلُ حَبْلَيْهِ اذا الليلُ جنَّهُ ليرقى الى جاراتِهِ بالسلالِمِ وربما أوقعت العرب الجن على الانس والانس على الجن اذا فهم المعني ولم يدخله التباس، قال الله عز وجل: «في صدور الناس من الجنَّة والناس » (١٩٤٠)، أراد: [٢٢٩] في صدور الناس جنهم وناسهم، وقال أيضا: «وأنّه كانَ رجالٌ من الإنس يعوذونَ برجالٍ من الجنِّ » (١٥٠٠). وقال الفراء: قال بعض العرب في كلامه: فجاء قوم من الجن فوقفوا فقيل لهم: من أنتم؟ فقالوا: أناسٌ من الجنِّ.

* * *

وقولهم: لا تَقُل له إلاّ كذا وكذا قَطْ (١٩٦)

قال أبو بكر: قط معناها في كلام العرب: حَسْبُ، وطاؤها ساكنة لأنها بمنزلة هَلْ وبَلْ وأَجَلْ. وكذلك قَدْ (١١٧)، يقال: قَدْ عبد الله درهمٌ

⁽۱۹۵۰) ديوانه ۲٤۳.

⁽١٩١) من ك. وفي الاصل: صلى الله على نبينا وعليه.

⁽١٩٢) ك: اللفظين.

⁽۱۹۳) جرير، ديوانه ۱۰۰۱ وفيه: جن ليله.

⁽١٩٤) الناس ٦.

⁽١٩٥) الجن ٦.

⁽١٩٦٦) الكتاب ١/٣٨٦ - ٣٨٧، اللبان (قطط).

⁽١٩٧) ينظر: الجنبي الداني ٣٥٣ (قباوة) ٢٦٩ (محسن)، المغني ١٨٥.

وقط عبد الله درهم، يُراد بهما: حَسْبُ عبد الله درهم، أي: يكفي عبد الله درهم، قال الشاعر:

قَدِ القلبَ من وجدِ بها برّحَتْ به قَدِ القلبَ من وجدِ بها أبداً قَدِ (۱۱۸) ويروى: قَدِ القلبِ بالخفض. فمَنْ خَفَضَ وأضافَ الحرفين الى نفسهِ قال: قَدْ في وقطي. ومن نصب بهما وأضاف (۱۱۱۱) الى نفسه قال: قَدْ في وقطني، قال أبو النجم (۲۰۰۰):

امتــلَّا الحوضُ وقــالَ قطــني سَلاَّ رويـداً قـد ملأتَ بطني وقال الآخر (٢٠١١):

قَدْنِيَ من نصرِ الخُبَيْينِ قَدِي [ليسَ الإمامُ بالشحيحِ المُلحدِ](٢٠٢) وقال الآخر:

قَطْني من قتلِ الْحُسَيْنِ قَطْني (٢٠٣)

ومن العرب من يقول: قَطْن عبدَ اللهِ درهمٌ، فيزيد نونا على قط وينصب بها ويخفض ويضيف الى نفسه فيقول: قطني، ولم يُحْكَ ذلك في قَدْ، والقياس فيهما واحد.



⁽١٩٨) لم أقف عليه.

⁽١٩٩) ك: وأضافها.

⁽٢٠٠) البيتان بلا عزو في مجالس ثعلب ١٥٨ والانصاف ١٣٠.

⁽٢٠١) أبو نحيلة في تحصيل عين الذهب ٣٨٧/١، وحميد الأرقط في الحزانة ٣٤/٣ و ٣٤/٣. وابو بحدلة في شرح المفصل ١٣٤/٣، وحميد بن ثور في الصحاح (لحد) وليس في ديوانه. وهما بلا عزو في الكتاب ٣٨٧/١ وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٤١. والخبيبان عبد الله بن الزبير وكنيته أبو خبيب وأخوه مصعب.

⁽۲۰۲) من ك.

⁽٢٠٣) لم أقف عليه. والبيت ساقط من ك.

وقولهم: فلانٌ متوانِ (۲۰۶)

قال أبو بكر: معناه: مُفَرَّطٌ ضعيف السَّعي فيها يُراد منه السَّعيُ فيه عَبِهُ اللَّهِ السَّعيُ فيه من قول العرب: قد وني الرجل بني وَنْياً اذا ضعف وفتر، قال الله عز وجل: « ولا تَنيا في ذكري » (٢٠٥) ، وأنشد الفراء: وزَعْــــتُ بكالهراوةِ أعوجيّ إذا وَنَتِ الركابُ جرى وثابا (٢٠٦)

* * *

وقولهم: قد صارَ فضيحةً في الغابرين (٢٠٧)

قال أبو بكر: الغابر في كلام العرب الباقي، وهو الأشهر عندهم. وقد يقال أيضا للماضي: غابر، قال الشاعر (٢٠٨) في أعرف المعنيين: فعا وَنَسَى محمَّدٌ مُنذُ أَنْ غَفَرْ له الإله ما مضى وما غَبَرْ وقال الله عز وجل: «إلا عجوزاً في الغابرين »(٢٠١)، أراد: في الباقين، وقال الشاعر:

[۲۲۹/ب]

مخافةً ألا يجمع الله بيننا ولا بينها أخرى الليالي الغوابر (١٠٠٠) أراد: البواقي. وقال الآخر (٢٠٠٠):

تَعَزَّ بصبرِكَ لا وِجَدِّكَ لن ترى سنامَ الحِمي أُخرى الليالي الغوابِرِ

⁽٢٠٤) اللسان (وني).

⁽۲۰۵) طه ۲۲.

⁽٢٠٦) لم أقف عليه.

⁽۲۰۷) اللسان (غبر).

⁽۲۰۸) العجاج، ديوانه ٨.

⁽٢٠٩) الشعراء ١٧١.

⁽٢١٠) بلا عزو في الاضداد ١٢٩.

⁽٢١١) بلا عزو في الأضداد ١٢٩.

كأن فؤادي من تذكُّرهِ الحِمى وأهلِ الحمى يهفو به ريشُ طائرِ وقال الآخر، وهو محكى عن عبد الله بن عباس:

عض عبا أبقى المواسي له من أُمِّسهِ في الزمنِ الغابِرِ أراد: في الزمن الماضي.

وقولهم: طيرُ اللهِ لا طَيْرُكَ (٢١٤)

قال أبو بكر: معناه: فعلُ اللهِ وحُكْمُهُ لا فِعلك [وما] نتخوفه منك. قال أبو عبيدة (٢١٥): الطائر عند العرب الحظُّ، وهو الذي تسميه العوام: البخت. وقال الفراء (٢١٦): الطائر معناه عندهم العمل، قال الله عز وجل: « وكلُّ إنسانِ ألزمناه طائرَهُ فِي عُنْقِهِ » (٢١٧)، أي: عمله. قال أبو بكر: فيجوز أن يكون أصله البخت ثم أوقع بعد ذلك على العمل، قالت رقيقة بنت أبي صيفى (٢١٨) تعنى النبي (ص):

مَنَّاً من الله بالميمون طائِرُهُ وخَيرِ مَنْ بُشِّرَتْ يوما به مُضَرُ وأخبرني أبي من الله وابن الحكم عن وأخبرني أبي - رحمه الله - قال: أخبرنا الطوسي وابن الحكم عن اللحياني قال: يقال: طيرُ الله لا طيرُك وطيرَ الله لا طيرُك، وطائرُ الله لا طائرُك وطباحُ الله لا صباحُك وصباحَ الله لا طائرُك وطباحُ الله لا صباحُك وصباحَ الله

⁽٢١٢) لم أقف عليه.

⁽۲۱۳) دیوانه ۱۰۹.

⁽٢١٤) جمهرة الأمثال ٢٧/٢.

⁽۲۱۵) مجاز القرآن ۳۷۲/۱.

⁽٢١٦) معاني القرآن ٢١٨/٢.

⁽٢١٧) الاسراء ١٣.

⁽٢١٨) صحابية. (الأصابة ٦٤٦/٧).

لا صباحَك، ومساءُ اللهِ لا مساؤك، ومساءَ اللهِ لا مساءَك. قال اللّحياني: يقولون هذا كله اذا تطيّروا من الانسان. قال أبو بكر: فالرفع على معنى: نُحبُّ طائرُ اللهِ، والنصب على معنى: نُحبُّ طائرُ اللهِ ونريدُهُ.

* * * وقولهم: هو جالسٌ في البَهْو (٢١١)

قال أبو بكر: قال الأثرم: قال أبو عمرو: البهو عند العرب الصُفَّة الواسعة، وأنشد لرؤبة (٢٢٠):

أَجُوفَ بَهِ عَنِي بَهْوَهُ فَاسَتُوْسَعِا مَنَهُ كِنَاسٌ تَجْتَ عَيْنٍ أَيْنِعَا الْجُوفَ بَهُو، أَي: عمل فيه ما يشبه الصُفَّة الواسعة. ويُروى تَحتَ عينٍ وتحتَ غينٍ [وتحت غينٍ]. فمن رواه: تحت عين، قال: العين مطر أيام لا يُقلع. ويقال: العين ما عَن يمينِ القبلةِ وشمالها من الغيم، قال العجاج (٢٢٠):

سارٍ سرى من قبل العينِ فَجَرْ عِيطَ السحابِ والمرابيعَ الكُبَرْ العيف: سحائب ينشأن [في العيف: سحائب ينشأن [في الربيع]. ومَنْ رواه: تحتَ غَيْنٍ، قال: الغين إطباقُ الغيم الساء (٢٢٢) يقال: غينَتِ [الساءُ] غَيْناً، اذا ألبسها الغيم وسترها. ومن ذلك قول الشاع (٢٢٣):

كَانِي بِين خافِيتَيْ عُقابٍ أصابَ حَمامةً في يومِ غَيْنِ

⁽۲۱۹) اللسان (سها).

⁽۲۲۰) دیوانه ۹۰.

⁽۲۲۱) دیوانه ۱۹.

⁽٢٢٢) ك: في السماء. وينظر اللسان (غين).

⁽٢٢٣) رجل من بني تغلب في اللسان (غين).

ومنه قول النبي (ص): (إنه ليُغانُ على قلبي حتى استغفر الله) (٢٢٤). ومن رواه: تحت غين، قال: الغين أشجار كثيرة الورق ملتفة الأغصان، واحدتها غيناء. أنشد الفراء:

لعرْضٍ من الأعراضِ يُمسي حمامُهُ وتضحي على أفنانِهِ الغينُ تهتبفُ

(٢٢٥)

أحبُّ الى قلبي من الديكِ ربَّةً وبابِ اذا ما مالَ للغلقِ يصرِفُ

* * *

وقولهم: به بَهَقُّ (٢٢٦)

قال أبو بكر: قال أبو الحسن الأثرم: البهق بياضٌ كَدِرٌ، وكلُّ بياض كدر يقال له: بَهَقٌ، وأنشد لرؤبة (٢٢٧):

بياض عاريان من السعاع الأَبْهَقَا من السراب والقتام الأَعْبَقَا الشعاع: المنتشر من السحاب، ويقال: هو قطعٌ من السراب. والأعبق: الملتزق. ويقال للكدر: أَرْمَد وأَرْبَد وأَطْحَل وأَغْثَر. قال النبي (ص): الملتزق. ويقال للكدر: أَرْمَد وأَرْبَد وأَطْحَل وأَغْثَر. قال النبي (ص): (يُؤتى بالموتِ يومَ القيامةِ كَبْشاً أَغْثَرَ) (٢٢٨). فان كانت الغثرة تضرب الى الحمرة الى الصفرة فهي غُبْسَةٌ والموصوف أَغْبَس، وإنْ كانت تضرب الى الحمرة فهي قُتْمَة والموصوف أَقْبَ.

* * * وقولهم: قد تيامَنَ الرجلُ (٢٢١)

قال أبو بكر: العامة تخطىء في معنى تيامن فتظن أنه أخذ على

⁽۲۲٤) النهاية ٣/٣٤.

⁽۲۲۵) سلف البيتان وتخريجهما ص ۲۰۵.

⁽۲۲٦) اللسان (بهق).

⁽۲۲۷) دیوانه ۱۰۹.

⁽۲۲۸) النهاية ۳٤٢/۳.

⁽٢٢٩) اللسان (ين).

عينه، وليس كذلك معناه عند العرب، الها يقولون: تيامن، اذا أخذ ناحية اليمن، وتشاء م اذا أخذ ناحية الشام، ويامن اذا أخذ على يمينه، وشاءم اذا [٢٣٠/ب] أخذ على شماله. قال النبي (ص): (اذا نشأتُ بَحْرِيَّة ثُم تشاءَمَتْ فتلكَ عَيْنٌ غُدَيْقَةٌ) (٢٣٠) أراد (ص): اذا ابتدأت السحابة من ناحية البحر ثم أخذت ناحية الشام فتلك أمطار أيام لا تُقْلَعُ. والعديقة: الكثيرة، من قول الله عز وجل: « ماءً غَدُقاً » (٢٣١). ويقال: قد أُشَم الرجل اذا أتى الشام، وقد أين اذا أتى اليمن، ويامن أيضا. وقد انحجز واحتجز اذا أتى الحجاز. وقد أمنى وامتنى اذا أتى منيِّ. وقد جَلَسَ اذا أتى نجدا، ويقال لنجد: جَلْسٌ. وقد نزل اذا أتى منى (٢٣٢). وقد أعمن وأعرق وأغار وأخاف وأنجد اذا أتى العراق وعُمان والغور وخيف مني ونجدا. يقال: (أَنْجَدَ مَنْ رأى حَضَناً)(٢٣٣). وحضن: اسم جبل (۲۳۱)، أي: من رأى هذا الجبل فقد دخل نجدا. ويقال: قد أتهم اذا أتى تهامة، وقد أجبل وأسهل اذا صار الى الجبل والسهل، وعالى اذا صار إلى العالية، وساحل اذا أخذ على الساحل. وألوى اذا صار الى اللُّوي من الرمل، وأجد اذا صار الى الجُدَد، قال

شِمالُ مَنْ غارَبِــهِ مُفْرِعـاً وعن يمــينِ الجالسِ المُنْجِـــدِ

⁽۲۳۰) الفائق ۴۲۸/۳، النهاية ٥١/٥.

⁽۲۳۱) الجن ۱٦.

⁽۲۳۲) (وقد نزل... مني) ساقط من ك.

⁽٢٣٣) وهو مثل في معنى الدلالة على الشيء. (جمهرة الأمثال ٧٨/١، مجمع الامثال ٣٣٧/٢).

⁽٢٣٤) الجبال والأمكنة والمياه: ٦٣.

⁽٢٣٥) العرجي، ديوانه ١١ وفيه: يمين من مر به متهما وعن يسار. ورواية ابن الانباري هي نفش رواية الاصمعي في كتابه الابل ١٠١.

أراد بالجالس: الذي أتى نجدا. وقال الآخر (٢٣٦):

قُلْ لَلفرزدقِ والسفاهةُ كاسمِها إِنْ كنتَ تاركَ ما أَمرتُكَ فاجلِسِ أَي: فَأَتِ جَلْساً. وقال الآخر(٢٣٧):

أَدْزِلَةٌ أَسَاءُ أَمْ عَيرَ نَازِلَهُ أَبِينِي لِنَا يَا اسْمَ مَا أَنْتِ فَاعِلَهُ وَقَلَ الآخِر (٢٣٨):

وافيتُ لَما أَتانِي أَنَّها أَزَلَت إِنَّ المَازِلَ مِمَا تَجْمَعُ العَجَبا وَقَالَ لِمِما تَجْمَعُ العَجَبا

فصُوائِتِ إِنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ مِنْهَا وَحَافُ القَهْرِ أَوْ طِلْخَامُهَا أُراد بَأْيَنْت صارت الى اليمن. وقال الآخر (۲٬۰۰):

نبيُّ يرى ما لا ترون وذِكرُهُ أغارَ لعمري في البلادِ وأَنْجَدا فيقال: أغار: أتى (٢٤٠) الغور، ويقال: أغار أسرع. ويروى: وذكره لعمرى غار في البلاد. وقال الآخر (٢٤٠٠):

فإنْ تُتهموا أُنجِدْ خِلافاً عليكم وإنْ تُعْمِنوا مُسْتَحقي الحربِ أُعْرِقِ [٢٣١ / أَ] واذا أُمرتِ الرجل أن يأخذ على يمينه قلت له: يا مِنْ، وعلى شاله: شائم ولذا أخبرت عنه قلت: يا مَنَ وشاءَمَ. ويقال: قد كوَّف وبصَّر اذا أتنى الكوفة والبصرة. ويقال أيضا: أكافَ، قال

⁽٣٣٦) عَبد الله بن الزبير، شعره: ١٤٩. وفات جامع شعره أنَّ البيتَ نسب أيضا الى عمر بن عبد . العزيز ٓ في درة الغواص ١٤٣ (توربيكه) ١٩٤ (أبو الفضل).

⁽۲۳۷) عامر بن الطفيل، ديوانه ١٠٤.

⁽٢٣٨) أبن أحمر، شعره: ٤٤.

⁽٢٣٩) ديوانه ٣٠٢. وصوائق اسم جبل بالحجاز، وحاف: موضع، والقهر: جبل، وطلخام: واد أو أرض.

⁽٢٤٠) الأعشى، ديوآنه ١٠٣ وقد سلف غير مزة.

⁽۲٤۱) ك: اذا أتى.

⁽٢٤٢) العبدي في اللسان (عمن). أي المزق العبدي (الصحاح: عرق).

الشاعر (٢٤٣):

أُخَبِّرُ مَنْ الاقيت أني مُبَصِّرٌ وكائِنْ ترى قبلي من إلناس بَصَّرا

* * * وقولهم: رجلٌ فارِهٌ (۲۲۲)

قال أبو بكر: الفاره معناه في كلام العرب: الحاذق، قال الله عز وجل: « وينحتون من الجبال بيوتا فارهينَ » (٢٤٠٠). قال الفراء (٢٤٠٠): معناه: حاذقين، قال: ومَنْ (٢٤٠٠) قرأ: فَرِهِين، أراد: أَشِرِينَ بَطِرِينَ (٢٤٨). وقال أبو عبيدة (٢٤٨): الفاره المرح، والفَرِه الحاذق، وأنشد: لا أستكينُ اذا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ ولن تراني بخيرٍ فارِهَ اللَّبَبِ

* * * *

وقولهم: قد أُخَذَ القومُ نُزْلَهُمْ (٢٥٠)

قال أبو بكر: معناه: ما تجري عادتهم بأخذه مما ينزلون عليه [ويصلح عيشهم به، وهو مأخوذ من النزول، يدلُّ] على هذا قول النبي (ص) في بعض أحاديث الاستسقاء: (اللهم أُنْزِلْ علينا في أَرْضِنا سَكَنَها)(٢٥٠١). أي: أنزل علينا من المطر ما يكون سببا للنبات الذي

⁽۲۲۳) ابن أحمر، شعره: ۸۵.

⁽٢٤٤) اللسان (فرة).

⁽٢٤٥) الشعراء ١٤٩.

⁽٢٤٦) معاني القرآن ٢٨٢/٢.

⁽٢٤٧) نافع وابن كثير وأبو عمرو. (السبعة ٤٧٢، حجة القراءات ٥١٩).

⁽٢٤٨) الحجة في القراءات السبع ٢٤٣.

⁽٢٤٩) مجاز القرآن ٨٨/٢، والبيت فيه لعدي بن وداع.

⁽۲۵۰) اللسان (نزل).

⁽٢٥١) الفائق ٢/١٤، النهاية ٣٨٦/٢.

تسكن الأرض به وتخرب بعدمه، فالسكن من سكن بمنزلة النُزل من نزل، وفيه لغتان: نُزل ونَزِل، والفتح أكثر وأعرب، وهو بمنزلة قول العرب بُحْل وبَخَل وشُغْل وشُغْل، ويروى بيت عمران بن حطان (٢٥٠٠): فكيفَ أواسيكِ والأيامُ مُقْبِلَةٌ فيها لكلَّ امرىء عن أهْلهِ شَغَلُ ويروى: شُغَل، وهي لغة ثالثة، ومن العرب من يقول: شَغْل، فيفتح ويروى: شُغُل، وهي لغة ثالثة، ومن العرب من يقول: شَغْل، فيفتح الشين ويسكن الغين، وكذلك يقال: بُحْل وبُحُل وبُحُل وبَحْل. أنشدني أبي - الشين ويسكن الغين، وكذلك يقال: بُحْل وبُحُل وبَحْل أنشدني أبي أشدنا ابن الجهم عن الفراء لجرير (٢٥٠٠): ترضى وأنت بخيلة ومَنْذاالني يُرضَى الاخلاء بالبَحْل وأنشده أبو العباس عن سلمة عن الفراء: بالبُحْل.

·* * *

وقولهم: قد كظُّني الأمرُ (٢٥٤)

قال أبو بكر: معناه: قد ملأني هَمُّهُ. يقال: قد اكتظ الموضع بالماء اذا امتلاً به.[٢٣١/ب] وقال رؤبة:(٢٥٥).

إنّا أناسُ نلزمُ الحفاظا إذْ سَمَتُ ربيعةُ الكِظاظا أي: اذ ملت المُكاظّة، وهي همُّ القتال وما يملَّ القلب من غم الحرب، وقالت رُقيْقة بنت أبي صيفي بن هاشم في خبر استسقاء عبد المطلب فوق الكعبة: (ما راموا حتى تفجَّرَتِ السماءُ بمائها واكتظَّ الوادي بشجيجهِ) (٢٥٦). فمعنى اكتظ: امتلأ، والثجيج: الماء المثجوج أي

⁽۲۵۲) شعر الخوارج ۱۵۰ وفيه: عن غيره شغل.

⁽٢٥٣) ديوانه ٩٤٨ وفيه: الأحباء بالبخل.

⁽٢٥٤) اللسان (كظظ).

⁽٢٥٥) أخل به ديوانه، وهو في اللسان (كظظ).

⁽٢٥٦) الفائق ٣/١٥٩، النهاية ٢٧٧/٣.

المصبوب، قال الله تعالى: « وأَنْزَلْنا من المعصراتِ ماءً ثجاجاً »(٢٥٧). أي: مُنْصَبًاً.

وقولهم: فلانٌ يَكْظِمُ غَيْظَهُ (٢٥٨)

قال أبو بكر: معناه: يحبسه ولا يُزيله بما يجد له رَوْحاً من قول أو فعل. وأصل الكظم في اللغة حبس البعير ما في جوفه وامساكه عن الاجترار. أنشدني أبي - رحمه الله - قال: أنشدني الطوسي للراعي (٢٥١):

وأَفَضْنَ بعب مَ كُظُومهِنَّ بجِرَّةِ من ذي الأباطح اذ رَعَيْنَ حَقِيلاً أراد: دفعن بالجرة واجتررن بعد أن كن كظما لا يجتررن وأنشد الطوسي أيضا:

فَهُنَّ كُظُومٌ ما يُفِضْنَ بحرَّةٍ لَهُنَّ بُبْيَّضِ اللَّغامِ صَريفُ (٢٦٠) ومعنى الإفاضة الدفع بالكثرة. قال الله عز وجل: « من حيثُ أَفاضَ النَّاسُ » (٢٦٠) يصف الحمار النَّاسُ » (٢٦٠) يصف الحمار والأَّتِن:

وكأنَّهُنَّ رِبابِ تُ وكأنَّ سِهُ يَسَرٌ يُفِيضُ على القداح ويَصْدَعُ شبه الأتن بالقداح المجتمعة. وأصل الربابة جلدة تجمع القداح. واليَسَر (٢٦٣): الداخل في الميسر وصاحب الميسر، والميسر: القمار، وقوله:

⁽۲۵۷) النبأ ١٤.

⁽۲۵۸) اللسان والتاج (كظم).

⁽٢٥٩) شعره: ١٣٢ وفيه: ذي الأبارق.

⁽٢٦٠) للملقطي في اللسان (كظم).

⁽۲٦١) البقرة ١٩٩.

⁽۲۶۲) ديوان الهذليين ۲/۱.

⁽٢٦٣) الميسر والقداح ٣٠.

يفيض على القداح ويصدع، معناه: يفيض بالقداح، ومعنى ذلك: أن هذا الحمار يجمع الأتن ويفرقها. وأصل الصدع الاظهار، قال الله عز وجل: « فاصْدَعْ بما تُؤمر » (٢٦٤)، وقال جرير: (٢٦٥)

هو الخليفةُ فارْضُوا ما قضى لكم بالحقِّ يَصْدَعُ ما في قوله جَنَفُ وقال الآخر يرثى حجر بن عَدى:

وَمَنْ صَادِعٌ بِالْحَقِّ بِعِدَكَ نَاطِّقٌ بِتَقْوَى وَمَنْ إِنْ قِيلَ بِالْجُورِ غَيَّرا (٢٦٦)

[٢٣٢/أ] وقولهم: مِلْحٌ ذَرَآنيُّ (٢٦٧)

قال أبو بكر: العامة تخطى، فيه فتتكلم به بالدال، وتزيد عليه ما ليس منه، والعرب تقول: ذَرْآني وذَرَآني قال أبو العباس: وُصف بذلك ليياضه، وهو من قولهم: قد ذرى، الرجل يذرأ ذرأ، اذا أخذ الشيب في مقدم رأسه. ويقال: ذرئت لحيته اذا شابت، قال الشاعر (٢٦٨):

لَا رَأَتْهُ ذَرِئَتْ مجالِيهُ يَقْلِيهُ الغواني والغُواني تَقْلِيهُ وأنشدنا أبو العباس:

وقد عَلَتْني ذُرْأَةٌ بادي بَدِي وصارَ للفحل لساني ويدي (٢٦١) معناه: قد علاني الشيب أول كل شيء وقبل كل شيء. وقوله: وصار للفحل لساني ويدي، معناه: خرجت عن الشباب ودخلت في الكهولة.

* * *

⁽٢٦٤) الحجر ٩٤.

⁽٢٦٥) ديوانه ١٧٥. والجنف: الميل.

⁽٢٦٦) لعبدالله من خليفة الطائي في تاريخ الطبري ٢٨٢/٥.

⁽۲٦٧) اللسان (ذرأ).

⁽٢٦٨) أبو محمد الفقعسي في التكملة والذيل والصلة ٢١/١ (ذرأ). والمجالي ما يرى من الرأس اذا استقبل الوجه.

⁽٢٦٩) أبو نحيلة السعدي في الصحاح (درأ).

وقولهم: قد منحني اللهُ حُسْنَ رأي ِ فلانٍ (٢٧٠)

قال أبو بكر: معناه: قد وهب الله تعالى ذلك لي. وأصل المنتحة أن يدفع الرجل الى الرجل شاة أو ناقة يجعل له لبنهما وهما ملك للدافع. ثم أكثرت العرب استعمال المنح حتى جعلوه هِبةً وعطاءً، قال الشاعر: (۲۷۱) لنا ناقة من مِنْحَة الله دَرُّها ومَرْتَعُها بينَ الوسادةِ والحِلْسِ مُعَوَّدَة أَلا تزالُ مُناخَصَة لشلو سمينِ أو لأرغِفَةٍ مُلْسِ كَأَنَّ دمَ الغِزلانِ لونُ ذبيحِها اذا ما أثاروها إلينا من الرَّمسِ يعني جَرَّة نَبَذَ فيها نبيذا ودفنها عند وسادِه وشبهها بالناقة وما يشرب بالمنحة. وجاء في الحديث: (المِنْحَةُ مردودةٌ والدَّيْنُ مَقْضِيٌّ والعاريةُ مؤدّاةٌ والزعمُ غارِمٌ) (۲۷۲). فالمنحة هي التي تقدم ذكر تفسيرها، والزعم: الكفيل. وأنشدنا (۲۷۲) أبو العباس:

غدا بعدما جفّ الندى عن نقاله بدراء تدري كيف مشي المنافح (٢٧١) الدراء: ناقة في رأسها بياض. والنقال: النعل، أراد: بعدما انبسطت الشمس. وقوله: تدري كيف مشي المنائح، معناه: قد مُنحَتْ مرّة بعد مرّة والعرب تقول: منا مَنْ يَجِزُ ويجمُّ ويُفْقِرُ ويُعْمِرُ ويُرقبُ ويمنحُ ويُنقِرُ ويعنمُ ويُفقِرُ معناه: يعطي الجزة من ويُتِمُّ الله ويفحل الجرة من المحوف بعد الجزّة. ويجم معناه: يعطي الجمم، وهي الديات، واحدتها جُمَّة. ويفقر معناه: يعطي الرجل البعير يركبه من فقار ظهره. ويعمر معناه: يعطي الرجل البعير ينتفع به ما دام المعطي حيا. ويرقب معناه: يعطي الرجل البعير ينتفع به ما دام المعطي حيا. ويرقب

⁽٢٧٠) اللسان (منح). وفي الأصل: رزقني، والصواب من ك، ل.

⁽۲۷۱) لم أقف عليه.

⁽۲۷۲) النهاية ٣٨٩/٣.

⁽۲۷۳) ك: وأنشد.

⁽۲۷٤) لم أقف عليه.

معناه: يفعل به ذلك ما دام المُعطى حيّاً. وينح معناه: يعطي البعير والشاة من ينتفع بألبانها. ويتم: يعطي الناس تمم أكسيتهم وحبالهم، ويعري: يجعل للرجل تمر نخلة من نخله أو اكثر منه سنة أو سنتين. ويحيل: يعطي (٢٧٦) الناس المِيرة قبل أن ترد ابلهم به. ويفحل معناه: يعطي الرجل البعير يضرب في إبله، يقال: قد أفحلتك فَحلاً. اذا فعلت ذلك به.

* * *

وقولهم: قد حيلَ بين العَيْرِ والنَّزَوانِ (۲۷۷)

قال أبو بكر: النزوان مصدر بمنزلة النزو. يقال: نزا الحمار نزواً ونَرَوانا، كما يقال: غَلَت القدر غَلْياً وغَلَياناً، وغَثَت نفسه غَثياً وغَثَياناً، وأولُ مَنْ قال هذا صخر بن عمرو أخو الخنساء. ثم جُعِلَ كالمثل يضرب عند الشيء يحاوله الانسان ويتمناه فلا يصل اليه. وأخبرنا أبو العباس قال: قال أبو عبيدة: حدثني أبو بلال بن سهم ابن أبي (۲۷۸) بن مرداس السلمي قال: غزا معاوية بن عمرو بن الحارث ابن عمرو الشريدي، وهو أخو الخنساء، مُرَّة وبني غطفان، ومعه خفاف ابن عمرو الشريدي فاعتور معاوية دريد وهاشم ابنا حرملة فاستطرد له أحدها ثم وقف وحمل عليه الآخر فقتله، فلما تنادوا: قتل معاوية، قال خفاف بن ندبة: قتلني الله إنْ رُمْتُ حتى أثار منه، وشدَّ على مالك بن خفاف بن ندبة: قتلني الله إنْ رُمْتُ حتى أثار منه، وشدَّ على مالك بن خفاف بن ندبة: قتلني الله إنْ رُمْتُ حتى أثار منه، وشدَّ على مالك بن خفاف بن ندبة: قتلني الله إنْ رُمْتُ حتى أثار منه، وشدَّ على مالك بن

إِنْ تَكِّ خَيْلِي قِد أُصِيبَ صَمِيمُها فَإِنِي على عَمْدٍ تَيَمَّمْتُ مالكا

⁽۲۷۵) ۲۷۲) ك: مَعناه يعطى.

⁽٢٧٧) جمهرة الأمثالُ ٢٧١/١، فصل المقال ٧١.

⁽۲۷۸) ك: بن أَيْخَيُ عبائس بن مرداس.

⁽۲۷۹) شعره یا ۲۷ - ۳۲ و وعلوی: اسم فرس خفاف. (أسماء خیل العرب ۷۶).

وقفت له عَلوى وقد خام صحبتي لأبني مجداً أو لأشأر هالكا أقولُ له والرمع يأطِرُ مَتْنَهُ تأمّل خُفافاً إنني أنا ذلكا فلما بلغ صخرا قتل أخيه معاوية، أتى بني مرة في الشهر الحرام فوقف على ابني حرملة فاذا أحدهما في عضده طعنةٌ فقال: أيُكما قتل معاوية؟ فسكتا، فقال الصحيح للجريح: مالك لا تُجيبه؟ فقال: وقفت له فطعنني هذه الطعنة وقتله أخي فأينا قتلته فقد أخذت بثأرك، أما إنّا لم نسلب أخاك، قال: فها [٣٣٣/أ] فعلت السُّمَّى (٢٨٠٠)؟ قال: هي تيك رُدُوها عليه. فلما رجع الى قومه قالوا: اهجهم، قال: ما بيننا أجلُ من القذع، ولو لم أكفف عنهم إلا رغبة بنفسي عن الخنا لكَفَفْتُ، وأنشأ نقول: "

تقولُ ألا تهجو فوارسَ هاشم ومالي إذْ أهجوهُم ثُمَّ ماليا أي الشمّ أي قد أصابوا كريمي وأنْ ليسَ إهداء الخنامن شاليا وذي اخوة قطَّعْتُ أقرانَ بينهم كما تركوني واحداً لا أخا ليا قال أبو العباس: حدثني محمد بن سلام بنحو من هذا الحديث وقال: أنشدني عبد القاهر بن السَّرِيّ السُلمييّ هذه الأبيات الثلاثة وقال: هخلت على بلال بن أبي بردة الحبس فأنشدني هذه الأبيات. قال أبو العباس: وقال أبو عبيدة: ثم إنّ صخراً غزاهم في العام المقبل فلما دنا وهو على السُمَّى قال: اني أخاف أن أشرفت على القوم أن يعرفوا غُرَّة السمى فيتأهبوا فحمَّم غُرَّتها، فلما طلعت على أداني الحي قالت امرأة السمى فيتأهبوا فحمَّم غُرَّتها، فلما طلعت على أداني الحي قالت امرأة بيهم، فلم يشعروا الا والخيل دواسٌ فقتل صخر دريدا وأصابوا في بني عامر، شعروا الا والخيل دواسٌ فقتل صخر دريدا وأصابوا في بني عامر،

⁽۲۸۰) اسم فرس معاوية.

⁽۲۸۱) الكامل ۱۲۲۲.

وقال صخر:

ولقد قتلتكم ثُنعي ومَوْحِدا وتركتُ مُرَّةَ مثلَ أمس اللهبر ولقد دفعتُ الى دُريدِ طعنةً نجلاءَ تزغلُ مثلَ غطِّ المَنْحَر قال أبو العباس: قال أبو عبيدة: غزا صخر بن عمرو، وهو أخو الخنساء، بني أسد بن خزيمة فاكتسح ابلهم فجاءهم الصريخ فركبوا فالتقوا بذات الأثل فطعن ابن ثور الأسدي صخرا طعنة في جنبه وأملت الخيل فلم يقعص في مكانه وجوى منها فمرض حولا حتى ملّه أهله فسمع امرأة تقول لامرأته سلمي: كيفَ بَعْلُكِ؟ فقالت: لا حَيٌّ فيُرجى ولا مَيِّتٌ فينعى، قد لقينا منه الأَمَرَّيْن. فقال صخر: أرى أمَّ صخر لا تَملٌ عيادتي. قال أبو العباس: وحدثني محمد بن سلام قال: حدثنا عبد القاهر بن السري قال: طعن صخرا ربيعة الأسدي فأدخل حلقات من حَلَق (٢٨٢) الدرع في جوفه فمرض زمانا حتى ملّته امرأته، وكان يُكرمها ويُعينها على أهله، فمرَّ بها رجل وهي قائمة وكانت ذات خَلق وأوراك فقال لها: أُيُباعُ الكَفل؟ قالت: نعم، عمَّا قليل، وكلُّ ذلك يسمعه صخر فقال: أما والله لئن قدرت لأقدمنُّكِ قبلي، فقال لها: ناوليني السيف أنظر مل تُقلّه يدي؟ فناولته، فاذا هو لا يُقلُّه،

[۲۳۳ / ب]

أرى أمَّ صحر لا تَمَلُّ عيادتي ومَلَّتْ سُليمي مَضْجَعي ومكاني فأي امرىء ساوى بأمٌّ حليلة فلا عاشَ إلا في شقى وهوان

⁽۲۸۲) ك: حلقات.

⁽٣٨٣) الأبيات في الشعر والشعراء ٣٤٥. وهي عدا الأخير في الأصمعيات ١٤٦ والكامل ١٢٣٥ والمصون ١٧٨.

أَهُمُّ بأمر الحزمِ لو أستطيعُهُ وقد حِيلَ بين العَيْرِ والنزوانِ قال أبو العباس: وزادني محمد بن سلام:

وما كنتُ أخشى أَنْ أَكُونَ جِنازةً عليكِ ومَنْ يَغْتَرُ بالحَدَثِانِ قَال: وزاد جبر بن رباط النعامي بيتا:

فللموتُ خيرٌ من حياةٍ كأنّها مَحِلّة يعسوب برأس سِنانِ قال أبو عبيدة: فلما طال به البلاء، وقد نتأت قطعة من جنبه مثل اليد في موضع الطعنة، قيل له: لو قطعتها لرجونا أن تبرأ، قال: شأنكم، وأشفق عليه قوم فنهوه فأبى، فأخذوا شفرة فقطعوا ذلك الموضع فيئس من نفسه فقال (٢٨٤):

أجارتنا إنّ الحتوف تنوب على الناس كلَّ الخطئين تصيب أجارتنا إنْ تسأليني فإنَّني مُقيمٌ لَعَمْري ما أقامَ عَسِيب كَأْنِي وقد أَذْنُوا لَحَرُّ شِفارِهم من الصبر دامي الصفحتين نكيب عسيب: جبل. ودامي الصفحتين نكيب: بعير أو حمار. ثم مات فدفن الى جنب عسيب، وهو جبل يقرب من المدينة، فقبره هناك مُعْلَماً.

* * *

وقولهم: قُد بكي فلانٌ فلاناً بأَرْبَعَةٍ

قل أبو بكر: معناه: بأربعة أمواق في كل عين ماقان فحذنت الأمواق لبيان معناها عندهم. قالت امرأة من العرب ترثي بنين لها: لا أفتا الدهر أبكيهم بأوبعة مااجترَّتِ النيبُ أو حنَّتْ الى بَلَدِ (٢٨٦)

⁽٢٨٤) الكامل ١٣٢٥ وجهرة الأمثال ٢٧٢/١ مع خلافٍ في ترتيب الابيات.

⁽٢٨٥) خلق الإنسان لثابت ١١٢.

⁽٢٨٦) لم أقف عليه.

والماق (۲۸۷): طرف العين الذي يلي الأنف، وفيه لغات (۲۸۸): مأقٌ ومأقٍ وماقٍ ، قال وماقٍ بغير همز ومُؤْقٌ وموقٌ وأُمْقٌ ومُوقىءٌ. فمَنْ قال: مُؤْقٍ ومأقٍ ، قال في التثنية: ماقيان في الجمع: آماق. ومن قال: ماق وموقٍ ، قال في التثنية: ماقيان وموقيان. وفي الجمع: مواق. والذي يضم القاف يقول في التثنية: ماقان ومُوقان. والذي يقول: أُمْق (۲۸۹) ، يقول في الجمع أمآق. والذي يقول: مُوقىء. يقول في الجمع: مواقىء. قال الشاعر: (۲۹۰)

أَتَزْعُمُهِ اللَّهِ اللَّهِ مَأْقِيَيْهِ اللَّهِ اللَّهِ وما بناها عليتُك والساءِ وما بناها [٢٣٤/أ] وقال الآخر:

والخَيلُ تُطْعَنُ أزّاً في مآقيها(٢٩١)

وطرف العين الذي يلي الصُدْغ يقال له: لِحاظ (٢٩٢)، وجمعه: ألجِظَة ولُحُظ. والعظمان المشرفان على غار العين يقال لهما: حجاجان. والفجوتان حول العينين يقال لهما: مَحْجران، قال الشاعر:

وعين ألها من ذكر صَعْبَة واكف اذا غاضها كانَتْ وشيكا جَومُها تنامُ قريراتُ العيونِ وبينها وبين حِجاجَيْها قدى لا يُنيمُها (٢٩٣) ويقالُ لباطن الجفن الذي تُرى فيه عروق حمر: حِمْلاق، وجمعه: حماليق، ومنه وَهُمه: عرفته في حماليق عينيه، قال عبيد (٢٩٤):

فَدَبَّ مِن حِسِسِهِا دَبِيباً والعَيْنُ حِمْلاقُها مقلوبُ أَرادٍ بِالحِملاق ما وصفنا. * * *

⁽٢٨٧) تينظر خلق الانسان لثابت ١١١ وخلق الانسان للاسكافي ق ١٩.

⁽۲۸۸) ك: لغتان. و (مأق) بعدها ساقطَة منها.

⁽٣٨٩) في خلق الانسان ١١٣: أمق بفتح الهمزة.

⁽۲۹۰) مزاحم العقيلي، ديوانه ٣٣ (لندَن) ١٣٠ (القاهرة) وفيهما: أتحسبها .

⁽٢٩١) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٨٢.

⁽۲۹۲) خلق الانسان لثابت ۱۱۳ء (۲۹۲) خلق الانسان لثابت ۱۱۳ء

⁽٢٩٣) بلا عزو في المذكر والمؤنثُ لابن الأنباري ١٨١. والبيت الأول ساقط من ل. ي

⁽۲۹۶) دیوانه ۱۹ وفیه: فدب من رأبها...

وقولهم: فلأنُّ من أهل السُّنَّةِ (٢٩٥)

قال أبو بكر: معناه: من أهل الطريقة المحمودة، فحذف نعت السنة لانكشاف معناه. والسنة معناها في اللغة: الطريقة، وهي مأخوذة من السنن وهو الطريق. يقال: خذ على سنن الطريق وسننيه وسننيه وسننيه وسننيه وسنكيه وملكيه وملكيه وسنكيه وسنجحه ودرره وتكمه ومرتكمه ولموقه ولقيه ووضحه ووضحه ولا ووضحه ولقاته، أي: على وسطه وجادّته. ويقال: قد ركب فلان الجادّة والجرجة والمجبّة بمعنى (٢١٦٠). ثم تستعمل السنن في كل شيء براد به القصد، قال جرير (٢١٠٠):

نبني على سَنَنِ العدو بيوتَنا لا نستجيرُ ولا نَحُلُ حريدا وقال لبيد (٢٦٨):

من معشر سَنَّـــتْ لهم آباؤهم ولكــلِّ قوم سُنَّــةٌ وإمامُهــا والسنة في غير هذا صورة الوجه. قال ذو الرمة (٢٩١٠):

تُريكَ سُنَّةَ وجه غير مُقْرِفَةٍ ملساءَ ليسَ بها خالٌ ولا نَدَبُ وقال عمران بن حِطَّان (٣٠٠):

كأنَّ ضياء سُنتِهِ هلالٌ بدا بعد الغموم الى السراب ويقال: سننت الحجر على الحجر اذا حككته عليه، ويقال للذي يخرج من بينهما: [٢٣٤/ب] سَنِين، قال الله تبارك وتعالى: «من صَلْصَالٍ من حماً مسنونٍ »(٢٠٠)، فيقال: المسنون المحكوك، ويقال: هو الخروط، ويقال: هو المنزن .

⁽٢٩٥) اللسان (سنن).

⁽٢٩٦) ينظر اللسان (جبب). وتسمى أيضا المحجة (اللسان: جرج).

⁽۲۹۷) ديوانه ۳٤۱ والحريد: البيت المنفرد.

⁽۲۹۸) دیوانه ۳۲۰.

⁽٢٩٩) ديوانه ٢٩. وغير مقرفة: ليست بهجينة. والندب آثار الجروح.

⁽٣٠٠) أخل به شعرِ الخوارج.

⁽٣٠١) الحجر ٢٦.

وقولهم: أنا مؤمن بوَحْي اللهِ عز وجل(١)

قال أبو بكر: الوحي ما يوحيه الله تعالى الى أنبيائه، سُمي وَحْياً لأن المَلَك ستره عن جميع الخلق وخص به النبي (ص) المبعوث اليه. قال الله تعالى: « يُوحِي بعضُهم الى بعض زُخرفَ القول غُروراً »(٦)، فمعناه: يُسر بعضهم الى بعض، فهذا أصل الحرف. ثم يكون الوحي بعنى الالهام كقوله عز وجل: « وأوحى ربُّك الى النَحْلِ »(٦)، أراد: ألهمها. وكقوله: « يومئذ تُحدِّثُ أخبارها بأنَّ ربَّكَ أَوْحْى لها »(١). أراد: ألهمها. وكقول علقمة بن عبدة (٥):

يوحي إليها بإنقاض ونَقْنَقَةٍ كما تَراطَنُ في أفدانها الرومُ ويكون الوحي بمعنى الأمر، كقوله عز وجل: «وإذْ أوحيتُ الى الحواريين »(٦)، أراد: أمرتهم، ويكون بمعنى الاشارة، كقوله عز وجل: «فأوحى اليهم أَنْ سَبِّحوا بُكْرةً وعَشِيّاً »(٢)، أراد: أشار اليهم، ويكون بمعنى الكتابة كقول جرير(٨):

عَرَفْتُ الدارَ بعدَ بِلَى الخيامِ سُقيتِ نَجِيَّ مرتجزٍ ركام كَانٌ أَخا اليهودِ يخطُّ وَحْياً بكافٍ في منازِلها ولام أراد: يخط كتابا. وقال الآخر:

⁽١) اللسان (وحي).

⁽٢) الانعام ١١٢.

⁽٣) النحل ٦٨.

⁽٤) الزلزلة ٥.

⁽٥) دَبُوانُه ٦٢. وتراطن الروم: ما لا يفهم من كلامهم، والأفدان جمّع فدن وهو القصر.

⁽٦) المائدة ١١١.

⁽۷) مریم ۱۱.

⁽٨) ديوانه ١٩٧. وفيه: نجاء. وكذا في ك. وجاء في شرحه: (عمارة كان يقول: نجي، والنجي والنجاء والنجو واحد وهو الغيث. والمرتجز: الراعد. والركام: المتراكم).

كوحي صحائف في عهد كسرى فأهداهـــا لأَعْجَمَ طِمْطَمِيَّ (1) ويقال: أوحى إيجاء، ووَحَى يجي وَحْياً بمعنى، قال الراجز (١٠٠٠): الحمدُ للهِ الهذي استقلتِ بإذنِهِ الساءُ واطمأنَّت واطمأنَّت وحَى لها القرارَ فاستقرَّت

و قولهم: قد بَلَّحَ فلانٌ^(۱۱)

قال أبو بكر: معناه: قد بطل وانقطع ما عنده مما يُباهي به ويفاخر، وأصله من تبليح البعير، يقال: بَلَح البعير وبَلَّح [اذا] انقطع سيره وسقط اعياءً وكَلالاً. قال الأعشى (١٢):

واذا حُمِّ ل ثِقْ لاً بعضُهم فاشتكى الأوصالَ منه وبَلَحْ

وقولهم: بِضْعَةٌ وعشرونَ درهماً (١٣)

[700 / 1] قال أبو بكر: قال أبو العباس عن الأثرم عن أبي عبيدة (1): البضع ما بين ثلاث وخمس. وقال قتادة (1): البضع ما بين ثلاث وخمس. وقال الأخفش (1): البضع من واحد الى بين الثلاث والتسع والعشر. وقال الأخفش (1): البضع من واحد الى عشرة. وقال محمد عن الفراء (1) في قول الله عز وجل: « فلَبِثَ في

⁽٩) لم أقف عليه. والطمطمي الأعجم الذي لا يفصح.

⁽١٠) العجاج، ديوانه ٢٦٦.

⁽١١) اللسان (بلح).

⁽١٢) ديوانه ١٦٠ وفيه رواية أخرى: .. حمل عبئا وأنح.

⁽١٣) اللسان والتاج (بضع).

⁽١٤) مجاز القرآن ١١٩/٢.

⁽١٥) ينظر تفسير الطبري ٢٢٤/١٢.

⁽١٦) زاد المسير ٢٢٨/٤.

⁽١٧) معاني القرآن ٤٦/٢.

السجن بِضْعَ سِنِينَ » (١٠) ، ذكر أنه لبث سبعا بعد خمس سنين بعد قوله: «اذكرني عند ربِّكَ » (١٠) ، قال: والبضع ما دون العشرة. وجدثنا محمد النخالد بن عثمة قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي عن ابن شهاف عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عباس قال: لما نزلت شهاف عن عبيد الله بن عبد الله بن الله بن عباس قال له رسول الله «ألم غُلِبَتِ الروم » (١٠) ناحب (١٠٠) أبو بكر قريشا فقال له رسول الله (ص): (ألا احتَطَّتَ فإنّ البضع ما بين السبع الى التسع) (١٠٠). ويقال في عدد المؤنث: بضعٌ ، وفي عدد المذكر: بضعةٌ ، فمجراه مجرى خمس وخسة وست وستة. حدثنا اساعيل بن اسحاق قال: حدثنا عتيق بن يعقوب الزبيري قال: سمعت مالكا المناعل عنه أعدث الن شهاب (١٠٠) فحدثني ببضعة وأربعين حديثا، ثم قال لي: إيه أعدها عليّ ، فأعدت عليه الأربعين وسقطت البضعة. فأدخل الهاء على بضعة لتذكير الحديث. وأما البَضْعَةُ من اللحم فمفتوحة الباء، وجمعها بَضْعٌ وبِضَع. قال زهير (٢٠٠):

دماً عندَ شِلْوٍ تحجُلُ الطير حَوْلَهُ وبَضْعَ لِحامٍ في إهابٍ مُقَدَّدِ

وقولهم: قد مَنَّ فلانٌ على فلانٍ (٢٦)

قال أبو بكر: يحتمل تأويلين، أحدهما: أَحْسَنَ اليه غير مُعْتَدُّ بالاحسان. يقال: قد لَحِقَت فلاناً من فلانِ مِنَّةٌ، اذا لحقته منه نعمةٌ

⁽۱۸) یوسف ۲۶ . (۱۹) یوسف ۲۶ .

⁽۲۰) الروم ۲،۱ . . . (۲۱) أي: راهن.

⁽۲۲) المسند ۱۹۸/۶ وسنن الترمذي ۱۵۰/۲.

⁽۲۳) مالك بن أنس.

⁽۲٤) الزهري.

⁽٢٥) ديوانه ٢٢٧. والشلو: بقية الجسد، واللحام جمع لحم، والاهاب: الجلد، والمقدد: المحرق.

⁽٢٦) اللسان (منن).

باستنقاذ أو ما أشبهه. ويقال: من عليه اذا عظم الاحسان وفحر به وأبدا في ذكره وأعاد حتى أفسده ونعصه على المحسن اليه. والأول مستحسن والآخر مُستَسْمَجٌ. فمن المعنى الأول قولهم في أساء الله عز وجل: الحنان المنان (٢٠٠). أي الذي ينعم غير فاخر بالإنعام ولا معجب من جهته، ومن المعنى الثاني المذموم قول الشاعر (٢٨٠): ألبان إبل تعلّق بن مُسافر ما دام يملكها علي حَرامُ وطعام عمران بن أوفى مثله ما دام يسلُك في البطون طعام إنّ السنين يسوعُ في أحلاقهم زادٌ يُمن عليهم للئسسام أراد: يفخر عليهم به (٢٠٠) ويجعل عظيا. وأنشدنا أبو

وطعامُ حَجْناءَ بن أوفي مِثلُهُ

وأنشدنيه أبي - رحمه الله - قال: أنشدنا أبو عكرمة: وطعام عمران ابن أوفى. وقال الله تبارك وتعالى: «أجر غير ممنون »(٣٠)، أراد: لا يمن الله عليهم به فاخرا ومعظما كما يفعل ذلك بخلاء المنعمين، قال الشاعر: أَفْسَدْتَ بالمن ما قدَّمْتَ من حَسَنِ ليس الكريم اذا أسدى بمنّان (٣٠) وقال الآخر:

أَنَلْتِ قليلاً ثم أَسْرَعْتِ مَنَّهُ فنيلُكِ ممنونٌ كذاكِ قليلُ (٢٠) وقال بعض المفسرين (١٠٠٠): أجر غير محسوب، وقال بعضهم: معناه: غير

العباس:

⁽۲۷) اشتقاق أسماء الله ۲۸۱.

⁽٢٨) رجل من بني تميم في الكامل ٥٥.

⁽٢٩) من ك، ل. وفي الأصل: به عليه.

⁽۳۰) التين ٦ .

⁽٣١) لم أقف عليه.

⁽٣٢) بلا عزو في الأضداد ١٥٦.

[.] (١٣٣)هو مجاَّهُد في تفسير الطبري ٢٤٨/٣٠. وفي ك: لهم أجر غير ممنون معناه: غير محسوب.

مقطوع، من قولهم: حَبْلٌ منينٌ اذا كان خَلَقاً كالمنقطع. ويقال: رجل منين، اذا أبلاه السفر وذهب بقوته.

* * *

وقولهم: لا أفعل هذا البُّتَّةَ (٣٣)

قال أبو بكر: البتة معناها في كلام العرب القطعة، أي: قطعت هذا الفعل، قطعته وتركته. وهو من قول العرب: قد بَتَتُ على فلان القضاء وأبتَتُه اذا قطعته. ويقال: لهم عليه صدقة بتّة بَتْلَة، فالبتة قد مضى تفسيرها، والبتلة قريبة المعنى من البتة، أصلها القطع أيضا. يقال: قد تبتل الرجل تبتلا اذا ترك أمور الدنيا وانقطع الى العبادة، قال الله عز وجل: «وتبتّل إليه تَبْتِيلاً »(١٤٠)، أراد: وانقطع اليه انقطاعا. ويقال: امرأة بتول، اذا كانت تاركة للنكاح قليلة الرغبة فيه، فقيل لمريم عليها السلام: بتول، وقيل لفاطمة (رض) مثل ذلك تشبيها بمريم، وقال أمية بن أبي الصلت والها في صفة مريم:

أَنابَت لُوجهِ اللهِ ثم تبتّلَت فسبَّحَ عنها لومة المُتَلَوِّم أراد: قطعت النكاح ورفضته، وقال النبي (ص): (تزوجوا الولود الودود فاني مكاثِرٌ بكم الأُمَم) (٣٦). ونهى عن التبتل نهيا شديدا، وقال امرؤ القيس (٣٧):

تُضىء الظِلامَ بالعشاء كأنّها منارةُ مُمْسى راهبٍ مُتَبَتِّلِ

⁽٣٣) اللسان (بتت).

⁽٣٤) المزمل ٨.

⁽۳۵) ديوانه ٤٨٥.

⁽٣٦) لم أقف عليه.

⁽۳۷) ديوانه ۱۷. وقد سلف شرحه.

أراد: منقطع الى الله - تبارك وتعالى - تارك للنكاح. وقال النبي (ص): (لا زمام ولا خِزام ولا تبتل ولا رهبانية ولا سياحة في الاسلام) (٢٨٠). فذهب (ص) الى ما كان يفعله بعض أهل الكتاب في الزمن الأول من زَمِّهم أنوفهم [٢٣٦/أ] وخزمهم تراقيهم عند بلوغهم نهاية العبادة عند الله وحظر هذا على أمته (ص). وأصل الزمام الحبل من الادم يُجعل في عنق البعير أو في رأسه. والخِزام جمع خزامة. وهي حلقة من شعر تُجعل في أنف البعير، والرهبائية: لزوم الصوامع وترك أكل اللحم، والسياحة: الخروج الى أطراف البلاد والتفرد من الناس بحيث لا يشهد جمعة ولا يحضر جماعة.

* * *

وقولهم: هذا خليجٌ من ماءِ

قال أبو بكر: الخليج ماء منقطع من ماء أعظمَ منه. وأصله من الخَلج، وهو القطع والجَدْب، قال مهلهل بن ربيعة (١٠٠):

ينوء بصدره والرمح فيه ويُخلِجُهُ خِدبً كالبعير أراد: يجذبه ويقطعه. وقال الآخر(١٠٠):

ولأنتَ أَجودُ من خليج مُفْعَم مُستراكم الآذي ذي دُفَساعِ المتراكم: المتركب، والآذي: الأمواج، ويقال للسيل أيضا: آذي. وشبيهُ بهذا البيت قول النابغة (٢٠٠):

⁽٣٨) الفائق ٢/٢٢.

⁽٣٩) اللسان (خلج).

⁽٤٠) أمالي القالي ١٣١/٣ . وخدب: ضخم. و (بن ربيعة) ساقط من ك.

ومهلهل لقب له، واسمه امرؤ القيس بن ربيعة، وهو خال امرىء القيس وأخو كليب. (الشعر والشعراء ٢٩٧، الحزانة ٣٠٣/١).

⁽٤١) لم أقف عليه.

⁽٤٢) ديوانه ٢٢. وقد سلف البيت، وشرحه ثمة.

فَمَا الفَرَاتُ اذَا جَاشَتُ غُوارِبُهُ تَرْمِي أُواذِيُّكُ الْعِبْرَيْنِ بِالزَّبِد

* * *

وقولهم: قد فاظَّتْ نفسُ فلانِ (٤٣)

قال أبو بكر: معناه: قد خرجت. ويقال: أفاظه الله نفسه، وفاظ هو نفسه، وحدثنا اسماعيل بن اسحاق قال: حدثنا نصر بن علي قال: خبرنا الأصمعي قال: قال: قال أبو عمرو بن العلاء: يقال: فاظ الميت ولا يقال: فاظت نفسه ولا فاضت. وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: أهل الحجاز وطيّىء يقولون: فاظت نفسه، وقضاعة وتميم وقيس: فاضت نفسه، على مثال: فاضت دمعته، وأنشد:

يكسب ألعشار لاذقانها كما كب عوف أخو قارظه بريسه رجسال ينالونها وأنفسهم دونها فانظسه أشد عقاباً من الليث غاد وأجود جوداً من اللافظسه وأخبرني أبي - رحمه الله - قال: أخبرنا الطوسي عن أبي عبيد عن الكسائي قال: يقال: فاظت نفسه وفاظ هو نفسه وأفاظ الله نفسه. وقال أن بعض تميم [٢٣٦/ب] يقولون: نفسه تفيض. وحدثنا التار عند بن يونس قال: حدثنا عند الرحمن بن عبد الله أبو صالح التار الظويل البصري جليس سلمان بن حرب قال: حدثنا اسماعيل بن قيس

⁽٤٣) تهذيب الألفاظ ٤٥٠، الاعتضاد ٣٣. وهي في الأصل: فاضت، وما أثبتناه من ك، ل، مختصر الزاهر.

⁽٤٤) ينظر: جهرة اللغة ١٢٣/٣ وزينة الفضلاء ٩٥.

⁽٤٥) عجز الثالث فقط ورد في الاعتضاد ٩٤ مع أبيات برواية أخرى ونسبه الى طرفة. ينظر ديوانه ١٧٥.

⁽٤٦) (قال) ساقطة من ك.

⁽٤٧) السند كله ساقط من ك

عن مخرمة بن بكير عن أبي حازم عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أبيه قال: (لما كان يوم أحد بعثني رسول الله (ص) في طلب سعد بن الربيع وقال: اذا رأيته فاقرئه مني السلام وقل له: كيف تجدك؟ فجعلت أطلبه بين القتلى فوجدته بين ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم فقلت [له]: إنّ رسول الله يقرأ عليك السلام ويقول: كيف تجدك؟ فقال: على رسول الله السلام، وقل لقومي الأنصار لا عذر لكم عند الله إنْ وصل الى رسول الله (ص) وفيكم شُفرٌ يطرف، وفاضت نفسه) (١٤٠٠). فهذا الحديث رُوي بالضاد. وقال دُكين (١٤٠١) الراجز:

اجتمع النساسُ وقالوا عُرسُ إذا قصطاعٌ كالأَكُسفُ مُلسُ فَفُقئَتْ عِينٌ وفاظتْ نفسُ

وقال رؤبة (٥٠):

والأزدُ أمسى جمعهم لُفاظ الا يدفنونَ منهم مَنْ فاظ والأزدُ أمسى جمعهم لُفاظ وقال ربيعة بن مقروم: (٥١)

وفاظ ابن حِصْنِ عانياً في بيوتنا يُهارسُ قداً في ذراعيه مصحبا أراد بالمصحب: الجلد الذي يترك عليه شعره. وقال محمد بن الجهم عن الفراء: أفاظ الميت نفسهُ. وقال أبو عمرو الشيباني في: فاظت نفسه، مثل قول أبي عمرو بن العلاء سواء.

* * *

وقولهم: أمَّا بعدُ فقد كان كذا وكذا

قال أبو بكر: قال اللغويون: معنى أما بعد: أمَّا بعدَ الكلام

⁽٤٨) النهاية ٤٨٤/٢. والشفر: حرف جفن العين الذي ينبت عليه الشعر.

⁽٤٩) تهذيب الألفاظ ٤٥٠. وقد سلفت الابيات.

⁽٥٠) أخل بهما ديوانه.

⁽٥١) شعره: ١٣ وفيه: وقاظ أي أقام القيظ كله، ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

لمتقدم. وأمَّا بعد ما بلغنا من الخبر، فحذفوا ما كانت بعد مضافة اليه فضمت. ولو ترك الذي هي اليه مضافة لفتحت ولم تضم، كقولهم: أما بعد حمد الله والصلاة على نبيه فاني أقول كذا وكذا، لا يجوز ضمها في هذا الكلام. فَاذَا أُفردَت ضُمَّت. قال الفواء: '``انما اختاروا لها الضمَّ لتضمنها معنيين. معناها في نفسها، ومعنى المحدوف بعدها، فقويت فحملت أثقل الحركات. كما قالوا: الخصب حيث المطر. فضموا حبث لتضمنها معنى محلين. كأنهم قالوا: الخصب في مكان فيه المطر. وكذلك: نحنُ قمنا . [٢٣٧] ألزموا نحن الضم لتضمنه معنى التثنية والجمع. قال الله عز وعلا: «لله الأمر من قبلُ ومن بعد » (عد). أراد من قبل كلِّ شيءِ ومن بعدِ كلِّ شيءٍ. فضمنهما لمَّا حذف الذيُّ كانتا مضافتين اليه. قال هشام (١٥٠): انما ضموا كراهة أن يكسروا فيُشبه المضاف الى المتكلم وكرهوا أن يفتحوا فيُشبه الاسم الذي لا يجري، الذي ينصب في موضع الخفض، فضموا اذ لم يبق الا الضم. وقال البصريون (٥٥٠): انما ضموا لأن هذا الظرف خالف سائر الظروف بقيامه مقام المضاف اليه. فبنوه على الحركة التي لا تدخل على الظروف لخالفته آياها. وهي الضمة. ولم يبنوه على الفتحة والكسرة أذ كانت الظروفُ تَفتح وتُكسر. فيقال: جلستُ عندَك وخرجت من عندك. قال الشاعر (٥٦٠):

اذا أنا لم أُومَنْ عليكَ ولم يكنْ لقـــاؤك إلا مِنْ وراءُ وراءُ

⁽۵۲) معانى القرآن ۳۱۹/۲.

⁽٥٣) الروم ٤. وقد فصل فيها القول السفاقسي في الجيد في اعراب القرآن الجيد ٢/ق ٢٠١.

⁽٥٤) مشكل اعراب القرآن ٥٥٩.

⁽٥٥) المقتضب ١٧٥/٣، ما ينصرف وما لا ينصرف ٨٩ - ٩٠.

⁽٥٦) عتى بن مالك العقيلي في الكامل ٥٧ . وهو بلا عزو في قطر الندى ٣١ وشذور الذهب ١٠٣ .

فضم وراء للعلل التي وصفناها. وقال الاخر:

يُنجى به من فوق فوق رماؤه من تحت تحت سَرِيّه يتغلغل (٥٧) وقال الآخر:

فلو أنَّ قومي لم يكونوا أعِزَّةً لَبَعْدُ لقد لاقيتُ لا بُدَّ مَصْرَعا (١٥٥) ومن العرب من يقول (١٥٥): « للهِ الأمرُ من قبلِ ومن بعدِ »، قال الشاعر: ومن قبلِ نادى كلُّ مولى قرابة لقد عَطَفَتْ مولى علينا العواطف (١٠٠) فمن أخذ بهذه اللغة قال: أما بعد فقد كان كذا وكذا، فيفتح الدال بناء على فتحها في الاضافة. ومنهم من يقول: لله الأمر قبلاً وبعداً، و «لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ ». فمن أخذ بهذين الوجهين قال: أمّا بعداً فقد كان كذا وكذا، ومنهم من يقول: أمّا بعد فقد كان كذا وكذا، أشدنا بعداً فقد كان كذا وكذا، وهو وجه شاذٌ، والذي قبله أحسن منه، أنشدنا أبو العباس:

فسَاغَ لي الشرابُ وكنتُ قبلاً أكادُ أَغَصُّ بالماءِ الحميمِ (١١) وأنشدنا أبو العباس أيضا:

ما مِن أُناسٍ بِينَ مِصْرَ وعالجٍ فأَبْيَنَ إلا قد تركنا لهم وتُرا ونحنُ قتلنا الأَزْدَ أَزْدَ شَنوءَةً فما شربوا بَعْدٌ على لَذَّةٍ خَمْرا (١٣)

⁽٥٧) لم أقف عليه.

⁽٥٨) لم أقف عليه.

⁽٥٩) تفسير القرطبي ٧/١٤.

⁽٦٠) بلا عزو في أوضح المسالك ١٥٤/٣ وشرح ابن عقيل ٧٢/٢ والمقاصد ٣٣٤/٣ وشرح الجرجاوي ١٦٥ وفيها جميعاً: فما عطفت.

⁽٦١)ً يزيد بن الصيتى أو عبد الله بن يعرب. (شرح التصويح على التوضيح ٥٥٠/٢ الحزانة ٢٠٤/١ و١٣٥/٣). وفي رُواية: بالماء الغرات.

⁽٦٣) الثاني لبعض بني عقيل في معاني القرآن ٣٢١/٢. وهو في أوضح المسالك ١٥٨/٣ وشذور الذهب ١٠٥٠ بعدا. وانفردت ل بعد هذا البيت بزيادة هي: [قال لنا أبو بكر: وكذلك رفعوا المنادى المفرد فقالوا: يا زيد أقبل، فضموه لأنه تضمن معنيين، معناه في نفسه ومعنى ما كان مضافا البه لأن أصله: يا زيداه، فجمل أثقل الجركات كذلك].

قال أبو بكر: والوجه الصحيح المختار هو الأول.

واختلفوا في أول مَنْ قال: أمّا بَعْدُ. [٢٣٧/ب] فيقال: داود (ص) أول من قالها. ويقال: أول من قالها قُسُّ بن ساعدة الايادي (٦٣٠). أحبرنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا وكيع ويعلى عن زكرياء (٦٤٠) عن الشعبي (٦٥٠) عن زياد في قوله تعالى: « وآتيناهُ الحكمة وفَصْلَ الخطاب » (٦١٠)، قال: فصل الخطاب: أما بعد. وأخبرنا أبو علي العنزي قال: حدثنا محمد بن الصباح قال: [قال] أبو المنذر هشام بن محمد (١٤٠)، وأنا قرأته عليه: عاش قس بن ساعدة الايادي دهرا طويلا، وقد قيل: ستائة سنة، وكان من أعقل مَنْ سُمِع به من العرب، وكان من حكماء العرب، وهو أول من كتب: من فلان الى فلان (٦٨٠)، وأول من غير علم، وأول من قال: أما بعد، وأول من من أقر بالبعث (٦١٠)، وكان سبطا من أسباط العرب، وفيه يقول أعشى بني خطب بعصا (٢٠٠)،

وأحلُم من قُس وأمضى من الذي بذي الغِيلِ من خَفّانَ أصبحَ خادِرا وهو الذي يقول (٧٢):

ما الغيثُ يعطي الأمنَ عندَ نزولِهِ بحالِ مُسيءٍ في الأمورِ ومُحْسِنِ

⁽٦٣) الأوائل ١/٥٨، المستطرف ٣٣/٢.

⁽٦٤) زكرياء بن أبي زائدة، ت ١٤٧ هـ. (تهذيب التهذيب ٣٢٩/٣).

⁽٦٥) تفسير الطبري ٢٣/١٤٠.

⁽٦٦) ص ۲۰.

⁽٦٧) ينظر: التيجان ١١٥ - ١١٦.

⁽٨٨) الأوائل ٨٨.

⁽٦٩) الأوائل ٨٤ والوسائل ١٤٦.

⁽٧٠) الأوائل ٨٤.

⁽٧١) ديوانه ٢٤١. وفي ك: حاردا، وهي رواية أخرى في ديوانه ٤٩.

⁽٧٢) المعمرون ٨٨. والثاني فقط في شعره: ٢١٤.

وما قد تَوَلَّى وهو قد فاتَ ذاهبُ فهل ينفعَنِّي ليتني ولو انَّني، وفيه يقول لبيد (٧٣):

وأخلف قُسًا ليتني ولو انّني وأعيا على لقمانَ حُكُمُ التدبّرِ وكان قس من أحسن الناس في زمانه موعظة فانه أقبل على جمل أحمر حتى وقف بسوق عكاظ، فقال: أيهاالناس، اجتمعوا واسمعوا وعوا، أما بعد فانه من مات فات، وكل ما هو آت آت. قال هشام: وقد قدم وفود العرب على رسول الله (ص) فقال (ئانات): هل فيكم أحد من اياد؟ قالوا: لا يا رسول الله، فقال: كأني أنظر اليه - يعني قسا - بسوق عكاظ على جمل له أحمر بخطب الناس وهو يقول: يا أيها الناس، من عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آت آت، أما بعد فان في السهاء على موضوع، أقسم قس بالله لتطلُبُنَ من الأمر شحطا، ولئن كان بعض الأمر رضى، إنّ في بعضه لسخطا، وما هذا بلعب فان وراء هذا بعجبا، أقسم قس بالله وما أثم أن لله لدينا هو أرضى من دين نحن لعجبا، أقسم قس بالله وما أثم أن لله لدينا هو أرضى من دين نحن غير عليه، ما بال الناس يذهبون فلا يرجعون، [٢٣٨ /أ] أرضوا بالمقامة فلواء أقاموا أم تركوا فناموا؟ ثم أنشأ يقول:

في الذاهبين الأوّليين من القرون لنيا بصائر للسيا مصادر للسيا رأيست مواردا للموت ليس لها مصادر ورأيست قومي نَحْوَها تشي الأكابِرُ والأصاغِرُ لا يرجيعُ الماضي إليّ ولا من الباقيين غابِرْ أَيْقَنْ عَابِرْ أَيْقَنْ صَارَ القَوْمُ صائرُ اللّهُ مَا اللّهُ عَلَيْ اللّهُ عَلَيْهُ صَائرُ اللّهُ عَلَيْهُ صَائرُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَيْهُ اللّهُ اللّه

⁽۷۳) دیوانه ۵۱.

⁽٧٤) ينظر سيرة ابن هشام ١١/١ وفيها الخطبة والشعر. وينظر: قس بن ساعدة ٢٦٦.

وقال أيضاً:

ياناعي الموت والاموات في جَدَث عليهم من بقايا بَرِّهم خِرَقُ دَعْهُم فَإِنَّ لهم يوماً يُصاحُ بِهِم كما تَنَبَّهَ من نوماتِهِ الصَّعِقُ حَتَى يجيئوا بحالٍ غير حالِهِمُ خَلْقٌ مضى ثم هذا بعد ذا خُلقوا منهم عُراةٌ وموتى في ثيابِهم منها الجديدُ ومنها الأورق (٥٥) الخَلَقُ منهم عُراةٌ وموتى في ثيابِهم منها الجديدُ ومنها الأورق (٥٥) الخَلَقُ قال أبو المنذر هشام: وقال حزم بن أبي راشد: أَمَل (٢٥٠) على رجل من خراسان مواعظ قس: (مطرٌ ونباتٌ، وآباءٌ وأمهات، وذا هب وآت، وآبات في إثر آبات، وأموات بعد أموات، وسعيد وشقي، ومحسن ومسىء، أين الأربابُ الفَعَلَةُ؟ إنّ لكل عامل عَملَهُ، بل هو والله واحد، ليس بمولود ولا والد، واليه المآب غدا، أمّا بعدُ، يا معشر إياد، فأين ليس بمولود ولا والد، واليه المآب غدا، أمّا بعدُ، يا معشر إياد، فأين الحسنُ الذي لم يُشكرُ والظمُ الذي لم يُنكرُ؟ كلا وربِّ الكعبة ليعودَنَّ ما بادَ، ولئن ذهب يوما ليعودَنَّ بوما ما)(٧٧).

ويقال: أمّا بعدُ فأطالَ اللهُ بقاءَك إنّه كان كذا وكذا، وأمّا بعدُ أطالَ اللهُ بقاءَك فإنّه كان كذا وكذا. فمن أدخل الفاء على أطال، قال: أطال ابتداء الكلام (٧٨) فدخلت الفاء عليه كما تدخل على خبر الاسم الملاصق لأمّا. ومَنْ تَخَطَّى بالفاء أطال فأدخلها على إنّ، قال: (إنّ) ابتداء الخبر، وأطال الله بقاءك دعاء معترض بمنزلة المُلغى المؤخر.

* * *

⁽٧٥) الأورق: الذي لونه بين السواد والغبرة.

⁽٧٦) ك: أملى.

⁽۷۷) الممرون ۸۹.

⁽۷۸) ل: کلام.

وقولهم: فلان من أهل المِرْبَد (٧١)

قال أبو بكر: المِرْبَدُ معناه في كلام العرب مَحْبس الابل والغنم وغيرها، من ذلك مربد المدينة سمي مربدا لأنه كان محبسا للغنم. والمربد بالبصرة سمي مربدا لأنه كان سوقا للابل. ومنه حديث النبي (ص): (أنه تيمم بمربد الغنم وهو يرى بيوت المدينة) (مم) الآخر: (أن مسجده (ص) كان مربدا ليتيمين كانا في حجر معاذ بن عفراء فاشتراه معوّذ بن عفراء فجعله للمسلمين فبناه [٢٣٨ / ب] رسول الله (ص) مسجدا) ومنه الحديث الآخر: (أنه (ص) كان له مربد ليبس فيه) مسجدا) وربياً جعلت العرب العصا التي تُجعل في باب محبس الابل معترضة مربدا. من ذلك قول الشاعر (مه):

عواصي إلا ما جعلت وراءها عصام ربد تغشى نحوراً وأذرعا قال أبو عبيد (١٩٤٠): عنى هذا الشاعر ابلا تحبسها العصافهي المربد. ورد ابن قتيبة عليه قوله وقال: العصاليست مربدا وإنما هي عصافي المربد وقول أبي عبيد هو الحق لأنه أخبر أنها تعصى حُفّاظها فلا يردُها الالعصا، فلما انفردت العصا بحبسها كانت هي المربد لها. ولأبي عبيد حجتان واضحتان في البيت: أحداهما أنه أضاف العصا الى المربد، وهي المربد، كما قالت العرب: حبة الخضراء، والحبة هي الخضراء، وكما قالوا: ليلة القمراء ودين القيّمة. والحجة الأخرى: أن العصا تُسمى قالوا: ليلة القمراء ودين القيّمة. والحجة الأخرى: أن العصا تُسمى

⁽٧٩) اللسان (ربد).

⁽٨٠) النهاية ١٨٢/٢ وفيه: (أنه تيمم بمربد النعم).

⁽۸۱) غریب الحدیث ۲٤٦/۱.

⁽۸۲) لم أقف عليه.

⁽۸۳) سوید بن کراع فی شعره: ۱۵۵.

⁽٨٤) غريب الجديث ٢٤٧/١.

مِربداً لأنها من سبب المربد، كما سموا موضع الدابة آرِياً: لأنه من سبب الآري، والآري (٥٠٠ في الحقيقة هو الحيل الذي يحبس به الدابة. والمربد في غير هذا الموضع الذي يجعل فيه التمر بعد الجذاذ قبل أن ينقل الى المدينة والبيوت، وهو بمنزلة الجرين، ومثله للطعام البَيْدر والأَنْدر. ومن هذا المعنى حديث النبي (ص): (أنه قال: اللهم اسقنا، فقام أبو لبابة فقال: يا رسول الله ان التمر في المرابد، فقال: اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عُرياناً يسدُّ تعلبَ مربده بازاره (٢٠١ أو بردائه فمُطِرَ الناس حتى قام أبو لبابة عريانا يسد ثعلبَ مربده بازاره). فالمربد قد فُسِّر، وثعلب المربد جُحْره الذي يخرج منه ماء المطر.

* * * وقولهم: كان هذا في رَجَب (۸۷)

قال أبو بكر: قال اللغويون: الها سمي رجب رجبا لتعظيم العُرب له في الجاهلية، من قولهم: رَجَبت الرجل أرْجُبُه رجبا اذا أفرعته، قال الشاعر:

اذا العجوزُ استَنْخَبَتْ فانحَبْها ولا تَهَيَّبْها ولا تَرْجَبْها (^^^) ويقال: إنّما سُمي رجب رجبا لتعظيمهم اياه، من قول العرب: عِذْقٌ مُرَجَّبٌ، اذا عُمدَ لعظَمه. أنشدنا أبو العباس:

ليست بسنهاء ولا رُجَبِيَّة ولكن عرايا في السنين الجوائح (٨١)

⁽٨٥) سلف الكلام عنه.

⁽٨٦) غريب الحديث ٩٦/٣.

⁽٨٧) ينظر في أساء الشهور والأيام: الأيام والليالي والشهور ٦ - ١٦، المخصص ٤٣/٩، نهاية. الارب ١٥٧/١، صبح الاعشى ٣٦٨/٢، أساء الأشهر العربية ومعانيها.

⁽٨٨) بلا عزو في اللسان (رجب).

⁽٨٩) لسويد بن الصامت في اللسان (رجب) يصف نخلة بالجودة، والسنهاء التي أضر بها الجدب ِ والعرايا: التي يوهب ثمرها، والجوائح: السنون الشداد.

والمُحرَّم: سمي محرما لتحريهم فيه القتال. وصفر: سمي صفرا لخروجهم فيه الى بلاد يقال لها: الصَّفَرِيّة، يتارون منها. وربيع: سمي ربيعا، لارتباع الابل فيه، أي: لطلبها النبات [٢٣٩/أ] والكلاً. وجُمادى: سميت جمادى لجمود الماء فيها. وكانت العرب تسمي رجبا: الأَصَمَّ ومُنْصِل الأسنة، فسمي الأصم لأنه لا يُسمع فيه صوت السلاح، وسمي منصل الأسنة أنه المنت فيه، اذ كانوا لا يقاتلون منصل الأسنة أنه كانوا ينزعون الأسنة فيه، اذ كانوا لا يقاتلون ولا يسفكون فيه دما. وشعبان: سمي شعبان لتشعب القبائل فيه. ورمضان: سمي رمضان لشدة الحر الذي كان فيه، والرمض عند العرب هو الحر. وَشَوّال: سمي شوالا لشولان الابل فيه بأذنابها عند اللقاح. وذو القعدة: سمي ذا المعدة لأنهم كانوا يقعدون فيه فلا اللقاح. وذو الحِجة: سمي ذا الحجة لأنهم كانوا يجون فيه. قال الأعشى "أ في الأصم ومنصل الأسنة – يعني رجبا:

تَداركَهُ في مُنْصِلِ الأَلِّ بعدما مَضَى غيرَ دأداء وقد كادَيعُطَ بينُ وأخبرنا أبو العباس قال: قال الأثرم: لا يقال حَجَّة، بفتح الحاء، انما هي حِجّة، بالكسر، قال: وقال سلمة عن الفراء: الحِجة مكسورة الحاء، فاذا أردت المرَّة، جاز في القياس فتح الحاء فقلت: حَجّة. وأنشدنا أبو العباس:

على الى البيت الحرم حَجَّةٌ أوافي بها نَذْراً ولم أنتعِلْ نَعْلا لقد مَنَحَت ليلى المودة غيرَنا وإنّ لها مني المودة والبَذْلا(١٠٠) قال: وأما الحج فيقال فيه: حَجٌّ وحَجٌّ. وأخبرنا أبو العباس قال: كانت

⁽٩٠) (فسمي الأصم... الأسنة) ساقط من ك بسبب انتقال النظر.

⁽٩١) ديوانه ١٣٨. والأل جمع ألة وهي الحربة. ويقال لليوم الذي يشك فيه: دأداء.

⁽٩٢) لم أقف عليهما.

العرب في الجاهلية تسمي السبت شِياراً والأحد أولَ والاثنين أَهْوَنَ والثلاثاء جُباراً والأربعاء دُباراً والخميس مُؤنساً والجمعة عَروبة، وأنشد:

أَوْمِ اللّٰهِ أَنْ أَعِيشَ وأَنّ يومي بَاوَّلَ أَو بَاهُونَ أَو جُبارِ أَو السّانِي دُبارِ فَإِنْ أَفُتْ فُمؤنِسَ أَو عَروبةَ أَو شِيارِ (١٣) قال أبو العباس: ولم نحفظ عنهم أساء الشهور في الجاهلية. وأخبرني أبي – رحمه الله – عن بعض شيوخه قال: كانت العرب في الجاهلية تسمي الحرّم: المؤتمر، وصفراً: ناجراً، وربيع الأول: خُوَّاناً [وخُوانا]، وربيع الآخر: وَبْصان وبُصان، وجُمادى الأولى: الحنين، وجُمادى الآخرة: رُبّى ورُبّة، ورجبا: الأصمَّ، وشعبانَ: عاذِلاً، ورمضانَ: ناتِقاً، وشوالا: وَعْلاً، وذا القعدة: وَرْنَة، وذا الحِجّة: بُرَكَ، على وزن عُمرَ.

وقولهم: قد غَرَّ فلانٌ فلاناً (١٤)

[٢٣٩ / ب] قال أبو بكر: قال بعضهم: [معناه] تقد عَرَّضه للهلكة والبوار، من قول العرب: ناقة مُغارُّ اذا قلَّ لبنها وذهب، إمّا لجدب وإمّا لعِلَّةٍ لحقتها وبَلِيَّة. ويقال: غرّ فلانٌ فلاناً، معناه: نقصه وظلمه بغشه إياه وسَتْره عنه ما هو حظّ له، من الغرار وهو النقصان، قال النبي (ص): (لا غِرار في صلاةٍ ولا تسليم) (١٦٠). أي: لا نقصان فيها من تضييع حدودها وركوعها وسجودها. وأخبرنا عبد الله بن محمد

⁽٩٣) بلا عزو في الأيام والليالي والشهور ٦.

⁽٩٤) اللسان (غرر).

⁽٩٥) من ك.

⁽٩٦) غريب الحديث ١٢٨/٢.

قال: حدثنا أحمد بن ابراهيم قال: حدثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن الزهري قال: كانوا لا يرون بغِرار النوم بأسا. أي: بالقليل منه في الصلاة. قال الشاعر (١٠٠):

إِنَّ الرزيةَ من ثقيفٍ هالِكٌ تَرَكَ العيونَ ونومُهُنَّ غِرارُ وقال الآخر:

مـــا أذوقُ النومَ إلا غِراراً مثلَ حَسْوِ الطيرِ ماءَ الثِمادِ (١٨٠) والنوم القليل أيضا يقال له: التسبيح، ونوم نصف النهار: التغوير والقبلولة، وقال يزيد بن المهلب:

ما هوَّمَ القومُ مُذْ شَدُّوا رَحَالَهُمُ إِلاَّ غِشَاشاً لدى أعضادِها اليُسَرُ ("") ويقال: معنى قولهم: غر فلان فلانا، فعل به ما يشبه القتل والذبح، أخذ من الغِرار وهو حدُّ السكين والشفرة. ويقال أيضا للذي يطبع عليه النصال: غِرار. [والغِرار] والغَرُّ في غير هذا: زق الطائر فرخه، قال الشاعر:

إِنْ تقتلوا ابنَ أَبِي بكرٍ فقد قَتَلَتْ حُجراً بنو أسدٍ غُرَّت بنو أسدِ الله أي: سقيت كما يسقي الطائر فرخه اذا زقه. ويقال: مَقَلْتُ الشراب في [فِيِّ] الرجل أمقله اذا قَطَّرته فيه. وحدثنا محمد بن يونس قال: حدثنا وهب بن عمرو بن عثان النمري عن أبيه عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن معاوية بن أبي سفيان قال: (كان رسول الله قيس بن أبي حازم عن معاوية بن أبي سفيان قال: (كان رسول الله (ص) يغُرُّ عليّاً بالعلم غَرّاً)(١٠٠١)، فتفسيره: بزقُّه زقاً.

⁽۹۷) الفرزدق، دیوانه ۲۹۵/۱.

⁽٩٨) لأعرابي في أمالي القالي ٣٢/١. والثاد: القليل.

⁽٩٩) لم أقف عليه.

⁽١٠٠) لم أقف عليه.

⁽١٠١) النهاية ٣٥٧/٣.

وقولهم: لا ألقاه الى يوم التَّنادِ (١٠٢)

قال أبو بكر: معناه: الى يوم القيامة. وتفسير التناد: يوم يتنادى أهل الجنة وأهل النار، وينادي أصحاب الأعراف رجالا يعرفونهم بسياهم. والأصل فيه: التنادي، فاكتفى بالكسر من الياء فأسقطت كما قال الأعشى (١٠٣):

[1/ 72.]

وأخو الغوانِ متى يَشَأْ يَصْرِمْنَهُ ويكُنَّ أعـــداءً بُعَيْـــدَ وِدادِ وَقَالَ الآخر:

ما بالُ هم عميد بات يطرُقني بالواد من هند اذ تعدو غواديها (١٠٠٠) أراد: بالوادي، فاكتفى بالكسر من الياء. ويقال: الى يوم التناد، بتشديد الدال، يراد أيضا يوم القيامة، لأنهم يندون فيه كما تند الابل اذا هاجت وركبت رؤوسها ومضت على وجوهها. وأخبرنا ادريس قال: حدثنا خلف قال: حدثنا هشيم عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس (١٠٠٠): أنه كان يقرأ: «يوم التناد (١٠٠٠) بتشديد الدال، أي يندون كما تند الإبل.

* * *

وقولهم: قد لَعِبَ بالدُّوَّامَةِ (١٠٧)

قال أبو بكر: قال اللغويون (١٠٨): اغا سميت الدوامة دوامة

⁽١٠٢) تفسير الطبري ٢٤/٦٤.

⁽١٠٣) ديوانه ٩٨ وفيه: وأخو النساء. ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

⁽١٠٤) لم أقف عليه.

⁽١٠٥) زاد المسير ٢١٩/٧.

⁽۱۰۶) غافر ۳۲.

⁽١٠٧) الأضداد ٨٣، اللسان (دوم).

⁽١٠٨) أضداد أبي حاتم ١٣٠.

حورانها وكثرة تحركها، من ذلك قول العرب للرجل: دُوَّام، اذا كان به دُوارٌ. والدائم من حروف الأضداد، يقال للساكن: دائم، وللمتحرك: دائم. ويقال: قد دوّم الطائر اذا تحرك في طيرانه. وقال بعضهم: دوم الطائر، معناه: سَكَّن جناحيه، وقال: كذا طيران الحِدَأ والرَّخَم، وقال الأصمعي (١٠٠٠): لا يكون التدويم في الأرض، وقال: أخطأ ذو الرمة في قوله:

حتى إذا دوَّمت في الأرض راجَعَهُ كِبْرٌ ولو شاءَ نجّى نفسهُ الهربُ وحدثنا محمد بن يحيى قال: أخبرنا أبو عبيد قال: حدثنا سعيد ((()) عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ص): (لا يبولن أحدكم في الماء الدائم ولا يغتسل فيه من جنابة ((())). فالدائم معناه ههنا الساكن. ويقال: أدمت الشيء اذا سكنته حتى [دام] هو. قال الجعدى (()):

تفور علينا قدرُهُم فنُديها ونَفْتَؤُها عنا اذا حَمْيُها غلا أراد بنديها: نسكِّنها، وبالقدر قدر الحرب، شبه شدتها بالقدر التي يوقد تحتها وتغلي، ونفتؤها معناه: نسكِّنها، يقال: قد فثأت غضب فلان، اذا سكنته. وأنشدنا أبو العباس:

تمنيت من حبي عُلَيَّةً أَنْنَا على رَمَثٍ في البحر ليس لنا وَفْرُ على دائم لا تعبر الفلكُ مَوْجَهُ ومن دوننا الأهوالُ واللججُ الخُضْرُ

⁽١٠٩) الأضداد ٨٣.

⁽١١٠) ديوانه ١٠٢ وفيه: أدركم. وفيه قولة الأصنعي أيضا.

⁽١١١) سعيد بن أبي مريم المصري، ت ٢٢٤ هـ. (تهذيب التهذيب ١٧/٤).

⁽١١٢) محمد بن عجلان المدني، ت ١٤٩ هـ. (تهذيب التهذيب ٣٤٢/٩).

⁽١١٣) غريب الحديث ٢٢٤/١.

⁽۱۱۱) دیوانه ۱۱۸.

فنقضي هم النفس في غير رقبة ويُغْرِقُ مَنْ نخشى نَمِيمتَهُ البحر (١٤٠) أراد بالدائم: الساكن. والرمث: خشب يُضَم بعضه الى بعض ويركب عليه في البحر، من ذلك حديث النبي (ص): (أنَّ العَرَكي سأله فقال: يا رسول الله انا نركب أرْماثاً لنا في البحر) (١٠٠٠). فالأرماث جمع الرمث، والعركي: الصيّاد، صياد السمك، وجمعه عَرَك فالأرماث جمع الرمث، والعركي: الصيّاد، صياد السمك، وجمعه عَرَك وجمع العَرك العُرُوك، من ذلك حديثه (ص) أنه كتب على بعض اليهود أو على بعض نصارى نجران: (وعليهم رُبْعُ المِغْزَلِ ورُبْعُ ما صادته عُرُوكُهُم) (١٠٠٠). أراد: ربع ما يغزله النساء وربع ما يصيده الصيادون. وقال زهير (١٠٠٠):

يَغْشَى الحُداةُ بهم حُرَّ الكثيبِ كما يُغْشِي السفائنَ موجُ اللَّجَّةِ العَرَكُ ورواه أبو عبيدة: كما يَغْشَى السفائنَ موجُ اللجةِ العَرِكُ فالعرك: المتلاطم الذي يدفع بعضه بعضا. وأنشدنا أبو العباس لأبي ذؤيب (١١١) يصف الدُّرَّة:

فجاء بها منا شئت من لَطَمِيَّةٍ يدومُ الفراتُ فوقَها ويموجُ أراد بيدوم: يسكن، والفرات: العذب. وقال ابن قتيبة: أخطأ أبو ذؤيب في هذا البيت، لأن الدرة لا تخرج من العذب انما تخرج من الملح. وقال: هذا البيت في الغَلَطِ كقول الآخر (١٢٠٠):

مِثل النصاري قُتَلُوا المسيحا

⁽١١٥) لابي صخر الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٩٥٨ . وفيه: ومن دوننا الاعداء، ويعدو من نخشى.

⁽١١٦) النهاية ٣/٢٦١.

⁽١١٧) النهاية ٢٢٢/٣.

⁽۱۱۸) دیوانه ۱۹۷.

⁽١١٩) ديوان الهذليين ٧/١٥. واللطمية نسبة الى اللطيمة وهي السوق التي تباع فيها العطريات.

⁽١٢٠) لم أقف عليه.

وما ادعى أحد قطُّ أن النصارى قتلوا المسيح. وقول أبي ذؤيب عندنا صواب، واعتراض ابن قتيبة عليه خطأ، لأن الدرة لما كانت تنمي بالماء الملح وتشرق وتحسن ولا يضرُّ بها ولا يفسدها، كان لها بمنزلة العذب لها.

وقولهم: أَطْرِقْ كَرا أَطْرِقْ كَرا إِنَّ النَّعَامَ فِي القُرَى (١٢١)

قال أبو بكر: قال لي أبي - رحمه الله - قال لي الرستمي: هذا يضرب مثلا للرجل يُتكلّم عنده بكلام فيظن أنه هو المراد بالكلام، فيقول للمتكلم: أطرق كرا أطرق كرا ان النعام في القرى، أي: اسكت فافي أريد مَنْ هو أنبلُ منك وأرفعُ منزلة. قال: وقال لي أحمد بن عبيد: هذا يضرب مثلا للرجل الحقير اذا تكلم في الموضع الذي لا يُشبهه وأمثاله الكلام فيه، فيقال له: اسكت يا حقير فان الأجلاء والأعزاء وألى بهذا الكلام منك. والكرا: هو الكروان، والكروان طائر صغير، فتحوطب الكروان والمعنى لغيره، وشبه الكروان بالذليل والنعام بالأعز. ومعنى أطرق: أغض، أي: ما دام عزيز فإياك أيها الذليل أن تنطيق. ويقيال في جمع الكروان: كِرْوان، كما يقال: ورشان (٢٤١) اللواحد، وللجمع ورْشان. ويقال: رجل شقذان ورمان سريع المشي، والجمع شقذان. ورجل صخبان وقوم صخبان، وحمار فلتان وحمير فيلتان، أنشد أبي - رحمه الله - قال: أنشدنا الرستمي لطرفة (٢٣٠):

قَسَمْتَ الدهرَ في زمنِ رَخِيٍّ كَـذاكَ الحَـكُمُ يَقْصِـدُ أَو يجورُ

⁽١٢١) جهرة الأمثال ١٩٤/١، شرح درة الغواص ١٨٩.

⁽١٢٢) طائر شِبْهُ الحمامة.

⁽۱۲۳) دیوانه ۱۰۲.

لنا يوماً وللكِرْوان يوماً تطيرُ البائساتُ وما تطيرُ وقال الرستمي وغيره: الكرا هو الكروان، حرف مقصور (١٢٠). وقال غيرهم: الكرا ترخيم الكروان، ولا يستعمل الترخيم إلا في النداء، كقولهم: يا بثينُ اقبلي وعزُّ اعرضي، فمتى جاء في غير النداء فهو شاذٌ لا يقاس عليه. والألف في الكراهي الواو التي في الكروان، جعلت ألفا عنذ سقوط الألف والنون لتحركها وانفتاح ما قبلها، والعرب تقول: يا مرو أُقْبِل ويا مرو أُقبِل ويا فلن، يريدون: يا مروان. ويا فُلُ أُقبِل ويا فلن أقبل ويا فلنا الشاعر (١٥٠٠):

⁽١٢٤) حلية العقود ١٢.

⁽١٢٥) الفرزدق، ديوانه ٣٨٤/١ وفيات مروان ان. وعلى هذه الرواية يسقط الشاهد.

⁽١٢٦) الفائق ١/٢٦.

⁽١٢٧) المقصور والممدود ١٠٥، شرح ما يكتب بالباء ١٦٦٠.

⁽۱۲۸) أخل به ديوانه.

⁽١٢٩) أبو صفوان الأسدي، مقصورته ق ١ وهي بتامها في أمالي القالي ٢٣٧/٢ – ٢٤٠.

نات دارُ ليلى فشطَّ المزارُ فعيناكَ ما تطعمانِ الكرى والكرا (١٣٠): دقة الساقين، مقصور يكتب بالألف، يقال: رجل أكرا، وامرأة كَرْواء. والكراء، ممدود: تُنيَّة بالطائف يُكتب بالألف (١٣١).

* * *

وقولهم: رجلٌ مُفَرَّكُ (١٣٢)

قال أبو بكر: أخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: المفرك المبغض. يقال: قد فارك فلان فلانا اذا تاركه. وقال غيره: هو من قولهم: قد فَرِكَتِ المرأةُ زوجَها اذا [٢٤١/ب] أَبْغَضَتْهُ، فهي فارك، من نساءٍ فوارِكٍ. فاذا أبغضها هو قيل: صلفها، وصَلِفَت عنده. قال من نساءٍ فوارِكٍ. فاذا أبغضها هو قيل: صلفها، وصَلِفَت عنده. قال أبو هريرة: (جاءت امرأة الى النبي (ص) فقالت له: يا رسول الله سواران من ذهب، قال: سواران من ذهب، قال: قرطان من نار، قالت: طوق من ذهب، قال: طوق من نار، قالت: يا رسول الله ان المرأة اذا لم تَزَيَّنُ لزوجها صَلفَت عنده، قال: ما يمنع احداكن من أن تتخذ قُرطاً من فضة بالزعفران)(١٣٢٠). وأخبرني أبي احداكن من أن تتخذ قُرطاً من فضة بالزعفران)(١٣٢٠). وأخبرني أبي رحمه الله – قال: حدثنا أبو هيان قال: حدثنا أبو عبيدة قال: فالنخرج أعرابي، وكانت امرأته تَفْرُكُهُ وكان يُصْلِفُها، فأتبعته نواةً وقالت: رثيتُك وراث خبرُك، شَطَّتْ نُواكُ وراثَ خبرُك،

⁽١٣٠) المقصور والممدود للقالي ٥١.

⁽۱۳۱) في المقصور والممدود لابن ولاد ١٠٦: (الكرا ثنية بالطائف مقصور، وأما ثنية بيشة فهي كراء بالمد). وكذا قال القالي في المقصور والممدود ٥٢ نقلا عن بعض أهل اللغة، وقال: (وقال أبو بكر الأنبارى: هما جميعا ممدودان).

⁽۱۳۲) غريب الحديث ٩٠/٤ - ٩١.

⁽١٣٣) ينظر: النهاية ٧/٣.

⁽١٣٤) اللسان (فرك).

ثم أُ تبعتهما حصاةً وقالت: حاصَ رزقُكَ وحُصَّ أُثَرُكَ. قال أبو هفّان: تفركه تبغضه، ويصلفها يبغضها، وأنشد:

وقد أُخْبِرْتُ أَنَّكِ تفرُكيني وأُصْلِفُكِ الغداةَ فلا أُبالي (١٣٥) وشطت: بعدت، وناء: بعد، وراث: أبطأ، وحاص: حاد، وحُصَّ: مُحِيَ.

* * *

وقولهم: فلأنُّ ذَكِيُّ (١٣٦)

قال أبو بكر: معناه: كاملُ الفِطْنَةِ تامُّها، من قول العرب: قد ذَكَتِ النارُ تذكو، اذا تَمَّ وقودها. ويقال: أَذْكَيْتُها، اذا أَتممت وقودها. ويقال: مِسْكُ ذكيُّ اذا كان تامَّ الطيبِ كاملَ نفاذِ الريحِ، قال جيل (١٣٧):

صادَتْ فؤادي بعينيها ومُبْتَسَم كأنَّه حينَ أَذْكَتُهُ لنا بَرَدُ عذبٌ كأنَّ ذَكِيَ الملكِ خالَطَّهُ والزنجبيلُ وماء المؤن والشُّهُدُ ويقال: قد ذَكَّيْتُ الشاة، اذا أتمت (١٣٨) ذبحها وبلغت الحدَّ الواجبَ فيه، قال الشاعر:

نَعَم هو ذَكَّاها وأنتَ أَضَغْتَها وأَلهاكَ عنها خُرْفَةٌ وفَطِيمُ (١٣١) والعرب. تقول: جَرْيُ اللَّذَكِياتِ غلابُ (١٠٠)، أي: جري المَسَانُ مغالبةٌ، وذلك أَنَّ اللَّذكية من الخيل وهي التي تَّت قوتُها وشبابها تُحمَلُ على

⁽٩٣٥) بلا عزو في اللسان (فرك).

⁽١٣٦) أخبار الاذكياء ١٠ - ١١ وفيه كلام ابن الانباري.

⁽۱۳۷) ديوانه ۵۸ وفيه: حين أبدته.

⁽١٣٨) من ك، وفي الأصل: تمت.

⁽١٣٩) بلا عزو في اخبار الأذكياء ١٠.

⁽١٤٠) أمثال العرب ٢٨، جمهرة الأمثال ٢٩٩/١.

الخَشِن من الأرض للثقة بقوتها وصلابتها، وأنها ليست كالجذاع والصغار التي يُطلب لها الرخاوة من الأرض لضَعْفِها وصِغَرِها، وأنّها لا تثبت ثبات الله كيات. وبعضهم يقول: جَرْيُ الله كيات غِلاءٌ، فالغِلاء جمع غَلُوة، وهي مدى الرَّمْية (۱۲۱)، قال الشاعر في الذكاء الذي معناه: قام الفطنة:

شهم الفؤادِ ذكاؤه ما مِثْلُهُ عند العزيمةِ في الأَنامِ ذَكاءُ (١٤٢) [٢٤٢] وقال زهير (١٤٣ في الذكاء الذي معناه: تمام السِّنِّ:

ويفضلها اذا اجتهدَتْ عليه تمام السِّنِّ منه والذكاءُ والذكاءُ الله القاد النار، والذكاء (۱۲۰۰): تمام اتقاد النار، مقصور يكتب بالألف، قال الشاعر:

وتُضْرِمُ في القلبِ اضطِراماً كأنَّه ذكا النارِ تَزْفيه الرياحُ النوافحُ (١٤٦) ويقال: مِسك ذَكِيُّ ومِسكُ ذَكِيَّةٌ، فالذي يُذكِّر يقول: المسك مُذكَّر، والذي يؤنث يقول: ذهبت الى الرائحة، أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء (١٤٧):

لقد عاجلتني بالسِّبابِ وثوبُها جديدٌ ومن أثوابِها المسكُ تَنْفَحُ وقال: أراد رائحة المسك. وأخبرني أبي - رحمه الله - قال: حدثنا أبو هفّان المهزمي قال: المِسك والعَنْبَر يُذكّران ويؤنثان، قال: وأنشدنا في التأنيث:

⁽١٤١) في أخبار الاذكياء ١١ نقلا عن ابن الأنباري: الرقعة.

⁽١٤٢) بَلا عزو في المقصور والممدود للقالي ٣٠٧ وأخبار الأذكياء ١١.

⁽۱٤٣) ديوانه ٦٩.

⁽١٤٤، ١٤٥) المقصور والمدود لابن ولاد ٥٠.

⁽١٤٦) بلا عزو في المقصور والممدود للقالي ٩٤ وأخبار الأذكياء ١١. وتزفيه: ترفعه.

⁽١٤٧) المذكر والمؤنث ٩٧. والبيت لجران العود في ديوانه ٤٠.

والمسكُ والعنبرُ خيرُ طِيبِ آخذتانِ الثَّمَن الرغيبِ (١٤٨) وقال الأعشى (١٤٩) في التذكير:

اذا تقومُ يضوعُ المِسْكُ آونــةً والعنبرُ الوردُ من أَرْدانِها شَمِلُ وقال الآخر (١٥٠٠):

فإنَّا قد خُلِقْنا مُدْ خُلِقْنا لنا الحَبِراتُ والمِسكُ الفتيتُ وأنشدنا أبو العباس:

وَأَلْيَنُ مِن مُسِّ الرَّحَى باتَ يلتقي عارِنِهِ الجادِيُّ والعنبرُ الوردُ (١٥١) الجادى: الزعفران. وقال الآخر:

تنفِ عَلْمِ اللَّهُمْ وَعَنْبَرٌ يَقَطِيبُ لَهُ قَاطِبُ (١٥٢) وقال الآخر، وهو عدي بن زيد (١٥٣):

أَطْيِبُ الطِّيبِ طَيبُ أُمِّ حُنَيْنِ فَصَارُ مِسْكِ بِعَنْبَرٍ مَفْتُوقُ عَلَى اللَّهَ بْنِ شَرِيقُ عَلَى اللَّهَ بْنِ شَرِيقُ

* * *

وقولهم: رأيتُ ضَلْعَ فلانٍ على فلانٍ الرَّجِل يَضْلَعُ الرَّجِل يَضْلَعُ الرَّجِل يَضْلَعُ

⁽١٤٨) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الانباري ١٣٠ والمخصص ٢٥/١٧.

⁽١٤٩) ديوانه ٥٥ وفيه: أصورة والزنبق...

⁽١٥٠) الزبير بن عبد المطلب في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٢٩ والمخصص ٢٥/١٧. والحبرات جمع حبرة، وهو ثوب يماني من قطن أو كتان مخطط.

⁽١٥١) ليزيد بن الطثرية، شعره: ٦٦. وفي الأصل: من حّس الرخامات. والصواب ما أثبتنا. والرحى: رحى الظفر. والجادي: نسبة الى جادية وهي قرية بالشام يكثر بها الزعفران.

المرا عنو في المدكر والمؤنث لابن الأنباري ١٣٠.

⁽١٥٣) ديوانه ٧٦ - ٧٧ وفيه: أم علي مسك فأر. وخلطته بآخر. وفي ك: أم حكم. (وهو عدي بن زيد) ساقط من ك. ونسبه ابن الانباري الى اسماء بن خارجة في المذكر والمؤنث ١٢٩. (١٥٤) تبذيب الالفاظ ٥٦٩.

ضَلْعاً، اذا مال وأذنب، فهو ضَلِعٌ وضالعٌ، قال النابغة (١٥٥) وخُبِّرْتُ خَيْرَ النَّاسِ أَنَّكَ لُمْتَني وتلكَ الَّتي تَسْتَكُّ مِنها المسامِعُ مقالةُ أنْ قد قُلْتَ سوفَ أنالُهُ وذلكَ من تلقاءِ مثلكَ رائعُ أتوعِـدُ عبداً لَم يَخُنْكَ أمانةً وتتركُ عبداً آمِناً وهو ضالعُ وَحكى بعض اللغويين (١٥٦): رجل ظالعٌ، بالظاء، اذا كان مائِلاً مُذنباً، وقال: هو[٢٤٢/ب] مُشَبَّهُ بالظالع من الإبل، وهو الذي يتوقَّى اذا مشى. والظَّلَعُ للبعير بمنزلة الغَمْز للدواب. ويقال: رمحٌ ضَلِعٌ اذا كانَ مائلًا، وقد ضَلعَ يَضْلُعُ اذا كان الميلُ خِلْقَةً فيه. فإذا [لم] يكن خلقة فهو ضالعٌ، كما يقال: عَرجَ الرجل يَعْرَجُ اذا كان خلقته العرج. وعرج يعرُجُ اذا غَمَزَ من شيء أصابه. (ويُحكى عن عبد الله بن الزبير أنه نازع مروان بن الحكم بين يدي معاوية فرأى ابن الزبير ضَلْعَ معاوية مع مروان فقال له: يا معاوية أَطِع اللهَ نُطِعْكَ فإنَّه لا طاعةَ لك علينا إلاَّ إذا أطعتَ اللهَ ولا تُطْرِقْ إطراقَ الأفعوان في أصول السَّخْبَر)(١٥٧). السخبر: ضرب من الشجر سبيل الأفاعي أن تكون في أصوله. والأَفعوان ذكر الأَفاعي، وهو بمنزلة العُقْرُبان ذكر العقارب، والضبعان (١٥٨) والعشان والعيثلان ذكر الضِباع، والتُعلبان ذكر الثعالب. قال الشاعر (١٥٩):

أَرَبُّ يبولُ الثُعلبان برأسِهِ لقد ذلَّ مَنْ بالَتْ عليه الثعالِبُ

⁽۱۵۵) دیوانه ۷۷ – ۲۸.

⁽١٥٦) ينظر: التنبيهات على أغاليط الرواة ٢٥٩ وزينة الفضلاء ٨٧.

⁽١٥٧) الفائق ٣٤٦/٢.

⁽۱۵۸) الوحوش ۲۸ ."

⁽١٥٩) راشد بن عبد ربه أو العباس بن مرداس أو أبو ذر الغفاري. (ينظر ديوان العباس بن مرداس ١٥١).

والظليم والنقنيق والهقل والخَفَيْدَد ذكر النعام (١٦٠)، والعلجوم ذكر الضفادع، والغيه فكر السلاحف، والخُزَز ذكر الأرانب (١٦٠)، واليعقوب (١٦٠) ذكر القبح، والفيّاد والصّدى ذكر البوم، والحرباء ذكر أم حُبَيْن (١٦٠)، والشيهم ذكر القنافذ، والعضر فوط ذكر العظاء، والعُنْظب والعُنْظب والخُنْفس ذكر الجراد، والعُنْظب والحُنْظب والخُنْفس ذكر الخنافس، واليعسوب (١٦٠) ذكر النحل وجعه: يعاسيب، والخَدَرْنَق ذكر العناكب، قال الشاعر (١٦٠):

ومنه ل طام عليه الغَلْفَقُ يُنير أو يُسدي به الخَدَرْنَقُ وأخبرنا أبو العباس: قال: أول ما قال عبد الرحمن بن حسان (١٦٦) من الشعر هذا البيت، قاله للكميت وقد عزم على ضربه لاحتباسه عليه: الله يَعْلَمُ أَنِّي كنت مُشْتَغِلًا في دار حمران أصطادُ اليعاسِيبا

وقولهم: لِمَ فَعَلْتَ كذا وكذا؟(١٦٧)

قال أبو بكر: معناه: لأيِّ شيءٍ فعلته. والأصل فيه: لما فعلت؟ فجعلوا (ما) في الاستفهام مع الخافض حرفا واحدا واكتفوا بفتحة الميم من الألف فأسقطوها. وكذلك قالوا: علامَ تركت؟ وعَمَّ تعرض؟ وإلامَ

⁽١٦٠) ما خالف فيه الانسان البهيمة ٣٨.

⁽١٦١) الوحوش ٢٩ .

⁽١٦٢) كتاب يفعول ٢٥.

⁽١٦٣) المرصع ١٤٠. وفي الأصل: أم حنين، تصحيف وصوابه من ل.

⁽١٦٤) كتاب يفعول ٢٤.

⁽١٦٥) الزفيان السعدي، ديوانه ١٠٠ . وينظر في أسهاء الذكور كتاب المخصص جـ ٧، جـ ٨ في مواضع متفرقة.

⁽۱۶۶) شعره: ۱۷ وفیه: دار حسان.

⁽١٦٧) ينظر: المغنى ٣٣٠.

تنظر؟ وحتّامَ عنادك؟ قال الله عز وجل: «عمَّ يتساءلونَ عن النبأ العظيمِ »(١٦٨) وقال الشاعر:

[1/ 724]

فتلكَ ولاةُ السوءِ قد طالَ مُلكُهُم فحتّامَ حتّامَ العناءُ المُطوّلُ (١١٠) وقال الله تعالى: « فلِمَ قتلتموهم » (١٧٠) ، أراد: لأي عِلّةٍ وبأي حجّةٍ. وفيها أربع لغات: أَفْصَحَهُنَّ: لِمَ فعلتَ؟ بفتح الميم، ولِمْ فعلتَ؟ بتسكين الميم، ولِما فعلتَ؟ بإثبات الألف على الأصل، ولِمَهْ فعلتَ؟ بادخال الهاء للسكت، قال الشاعر:

يا أب الأسودِ لِمْ أسلمتني لهموم طارق ات وذِكَرْ (۱۷۱) وقال الآخر (۱۷۲):

فَلِمْ رميتُم بعبدِ اللهِ في جَدَثٍ ولِمْ تروحتم ولم تَروحُونــــا وأنشدنا أبو العباس:

فلا زِلْنَ دَبْرَى ظُلَّعاً لِمْ حَمَلْنَها الى بلدٍ ناءٍ قليلِ الأصادقِ (۱۷۳) وقال الآخر (۱۷۲):

يا فَقْعَسِيُّ لِمْ أَكَلْتَهِ لِمَهُ لو خافكَ الله عليه حَرَّمَهُ

* * *

⁽١٦٨) النبأ ١. وينظر: العين ١٠٨/١ والمشكل ٧٩٤.

⁽١٦٩) لم أقف عليه.

⁽۱۷۰) آل عمران ۱۸۳.

⁽١٧١) بلا عِزُو في معاني القرآن ٢٦٦/١ والصاحبي ١٥٩ وفيه: فأنا الأسود، وهو تحريف.

⁽١٧٢) ك: في اللغة الثانية. ولم أقف على البيت. وفي ك: ولا تروحتم.

⁽١٧٣) بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٥٢ والخصص ١٧/٣٠.

⁽١٧٤) سالم بن دارة في الحيوان ٢٦٧/١ والبخلاء ٢٣٤.

وقولهم الكَلَ فُلانٌ العُراقَ (١٧٥)

قال أبو بكر: قال أبو عبيد: العُراق الفدرة من اللحم، لم يزد على هذا في تفسيره. وقال ابن قتيبة: العُراق العظام، يقال للعظم الذي عليه اللحم: عَرقْ، وللخالي من اللحم: عرق. قال: والعُراق جمع العرق، بمنزلة قولهم: ظئر وظُوار، ورُبَّى ورُباب للشاة التي تكون في منزل القوم يجلبونها وليست سائمة (٢٧٦)، وفرير لولد الناقة (٢٧١) وجمعها فُرار. وقال: قال أبو زيد: قول العامة: ثريدة كثيرة العُراق، خطأ، اذ كان العراق العظام، واحتج بقول شاعر كان يطرد الطير عن زرع في عام جدب: عجبت من نفسي ومن اشفاقها ومن طراد الطير عن أرزاقها في سنة قد كَشَفَتْ عن ساقها حمراء تبري اللحم عن عُراقِها في سنة قد كَشَفَتْ عن ساقها حمراء تبري اللحم عن عُراقِها والموت في عنقى وفي أعناقها (٢٧٨)

قال: أراد: تبري اللحم عن عظامها. قال أبو بكر: وقول أبي عبيد هو الصواب عندنا، لأن العرب تقول: أكلت العَرْق، وهم لا يقولون: أكلت العظم، يدل على هذا قول النبي (ص): (أنّ أمَّ إسحاق الغنوية (١٧١) قالت: جئته عليه السلام فوجدته في منزل حفصة، وبين يديه قصْعَة فيها ثريد ولحم فقال لي: يا أمَّ إسحاق هَلُمِّي فكلي، وكنت صائمةً، فمن فيها ثريد ولحم فقال لي: يا أمَّ إسحاق هَلُمِّي فكلي، وكنت صائمةً، فمن في أنْ آكلَ معه نسيتُ صومي، فأخذ [٢٤٣/ب] عَرْقاً فناولنيه، فلمّا أَدْنَيْتُهُ من في ذكرت أبي صائمة، فجعلت لا آكلُ العَرْق ولا أضعه، فقال لي: مالكِ يا أم اسحاق؟ قلت: يا رسول الله ذكرت أبي

⁽١٧٥) اللسان (عرق).

⁽١٧٦) الشاء ٧.

⁽١٧٧) الفرق للأضمعي ١٦ .

⁽١٧٨) الرابع فقط في اللسان (عرق) بلا عزو.

⁽١٧٩)، صحابية. (الاصابة ١٦٥/٨). وفي الأصل: العنزية، تحريف.

صائمة، فقال ذو اليدين: (١٨٠٠) الآنَ بعدما شبعت، فقال رسول الله (ص): ضعي العرق من يدك وأتِمِّي صومك فاغا هو رزق ساقه الله اليك)(١٨١١). فقولهما: لا آكله، يدل على أن العرق لحم منفرد أو لحم على عظم. ويدل على ما نصف أن أبا العباس أخبرنا قال: قال الأصمعي عن أبيه: (قيل لأعرابي: أيُّ الطعام أحبُّ اليك؟ قال: ثريدةٌ دكناء من الفُلفُل، رقطاء من الحمص، بلقاء من الشحم، ذات حفافين من البَضع، لها جناحان من العُراق. قيل له: وكيفَ أكلُكَ لها يا أعرابي؟ قال: أصدع بهاتين، يعني السَّبابة والوسطى، وأسندُ بهذه، يعني الإبهام، وأجمع ما شدٌّ بهذه، يعني البنصر، واضرب فيها ضرب اليتم عند والى السوء). فقولة: لها جناحان من العراق، يدل على أنَّ العُراق فدر اللحم، اذ كانت العرب لا تصف الثُرَد والأطعمة بكثرة العظام، ويدلُّ أيضاً على صحة قول أبى عبيد أن يعقوب بن السكيت (١٨٢) حكى عن الكلابي (١٨٣) أنه قال: أتيت بني فلان فشممت عندهم ربح عَرَم . وقد قال ابن قتيبة (١٨١٠): العَرَمُ والعَرْق شيء واحد فلولا أنّ العَرْق لحم لم يقل: شممت ريحه لأن العظام ليس الغالب عليها أن تشم لها روائح اذا خلت من اللحم. وقول الشاعر: تبري اللحم عن عُراقها، العُراق: الأكل، من قولهم: عرقت العظم عُراقاً اذا أكلت ما عليه من اللحم، والعظم معروقٌ. وتلخيص البيت: تبرى من شدة أكلها العظم، كما يقال: اشتكى من دواء شربه وعن دواء. والعُراق في المصادر عنزلة

⁽١٨٠) ذو اليَدُين السلمي، صحابي. (الاصابة ٢/٣).

⁽١٨١) الاصابة ٨/١٦٠.

⁽١٨٢) تهذيب الالفاظ ٦١٢.

⁽۱۸۳) أبو صاعد، سلفت ترجمته.

⁽١٨٤) سبقه ابن السكيت اذ قال في تهذيب الالفاظ ٦١٢: (والعراق والعرام واحد).

قولهم: سَكَتَ سُكاتاً وصَمَتَ صُمَاتاً وصَرَخَ صُراخاً. والعَرْقُ بَمْرَلة العُراق، مصدر لعرقت، ولا يجوز أن يكون واحد العراق على ما ذكر ابن قتيبة، لأنه لم يؤثر عن العرب فُعال في جمع فَعْل، وقال الشاعر: اذا استهديت من لحم فأهدي من المأناتِ أو فِدَرِ السنام ولا تهدي الأَمَرَّ ومنا يليه ولا تُهْدِنُّ مَعْروقَ العِظام ((۱۹۵۰) المأنات: الطَفْطَفَة التي بين الضَرع والسُّرة، والأمر: المصارين. ويقال: قد تعرَّقَ العَرْقَ اذا أكل اللحم من على العظم، من ذلك حديث جابر أنه قال: (رأيت أبا بكر أكل خبزاً ولحماً ثم أخذ العَرقَ فتعرَّقَهُ وقام الله الصلاة، فقال له [٢٤٤ / أ] مولى له: ألا تتوضأ ؟ فقال: أتوضأ من الطيبات) (۱۹۵۱). وحديث النبي (ص): (أنه أكل عند فاطمة – رحمها الله – عَرْقاً، ثم جاء بلال فأذنه بالصلاة فوثبت فتعلقت بثوبه وقالت الا تتوضأ يا أبه؟ قال: ومم أتوضأ يا بنية؟ قالت: مما مست النار، قال: أو ليس من أطهر طعامكم ما مَسَّتِ النارُ (۱۸۲۰). يدل على أنَ العَرْقَ اللحم.

* * *

وقولهم: قد قبلَ هذا الكلام قلبي (۱۸۸)

قال أبو بكر: قال اللغويون: الها سمي القلب قلبا لتقلُّبِهِ وكثرة تَغَيُّرِهِ، وأصله من قلبت الشيء أقلبه قلّباً. والعرب تكني بالقلب عن العقل، فيقولون: قد دل قلبه على الشيء، يريدون: دله عقله. قال الله

⁽١٨٥) بلا عزو في اللسان (مرر).

⁽١٨٦) لم أقف على الحديث.

⁽١٨٧) ينظر: النهاية ٣/٢٠٠.

⁽١٨٨) اللسان (قلب).

تعالى: «إنَّ في ذلكَ لذِكْرَى لمن كانَ له قلبٌ »(١٨١). أراد: لمن كان له عقل وتمييز، ورُبَّما كَنَّوا بالفؤاد عن العقل والقلب، قالت عائشة (١١٠٠) زوج عبيد الله (١١٠) بن العباس ترثي ابنيها:

ها مَنْ أحسَّ بُنَبَيَّ اللذين هما كالدُّرَّتَيْنِ تَشَظَّى عنهما الصَدَفُ ها مَنْ أحسَّ بُنَيَّ اللذين هما سمعي وعقلي فقلبي اليومَ مُخْتَطَفُ أرادت: فعقلي.

* * *

وقولهم: قد قَبِلَتْهُ نفسي (١٩٢)

قال أبو بكر: قال بعضهم: سُميت النفس نفسا لتولُّدِ النفس منها واتصاله بها، كما سَمُّوا الروح روحاً، لأن الروح موجود به. وبعض اللغويين يُسوِّي بين النفس والروح [فيقول: هما شيء واحد إلا أنّ النفس مؤنثة والروح] مذكّر، قالت أخت عمرو بن عبد وُدِّ (۱۳۳ ترثي عمرا وتذكر قتل علي (رض) إيّاه:

لو كانَ قاتلُ عمرو غيرَ قاتِلهِ بكيته ما أقامَ الروحُ في الجَسَدِ لكِنَ قاتِلَهُ مَنْ لا يُعابُ بِهِ وكانَ يُدْعَى قديمًا بَيْضَةَ البَلَدِ وكانَ يُدْعَى قديمًا بَيْضَةَ البَلَدِ وفرّق بعض العلماء بين النفس والروح فقال: الروح هو الذي به الحياة والنفس هي التي بها العقل، فاذا نام النائم قبض الله نفسه ولم يقبض روحه، والروح لا يُقبض إلا عند الموتِ. أخبرنا عبد الله بن محمد قال:

⁽۱۸۹) ق ۳۷.

⁽۱۹۰) الكامل ۱۱۹۵.

⁽١٩١) ك: عبد الله، تحريف.

⁽١٩٢) اللسان (نفس، روح).

⁽١٩٣) سلف البيتان غير مرة.

حدثنا أحمد بن ابراهيم قال: حدثنا حجاج (١٩٤١) عن ابن جريج قال: في الانسان روح ونفس، بينهما حاجز، قال الله تبارك وتعالى: « اللهُ يَتَوَفّى الْأَنفُسَ حينَ موتِها والتي لم تمت في منامها »(١٦٥). قال: فهو تعالى يقبض النفس عند النوم ثم يردها الى الجسد عند الانتباه، فاذا أراد إماتة العبد في نومه لم يرد النفس وقبض الروح مع النفس، قال: [٢٤٤ / ب] وأخبرت بذلك عن ابن عباس. وقال الفراء (١٩٦٠): معنى الآية: الله يتوفى الأنفس حين موتها ويتوفى التي لم تمت في منامها عند انقضاء أجلها. قال: وقد قيل في يتوفى انه ينيم، وقيل: هو من الموت. واختار أن يكون من النوم لقوله: « فيُمْسِكُ التي قَضَى عليها الموتُ ويرسلُ الأُخرىٰ الى أَجَلِ مُسَمّى »، ولقوله تعالى: « وهو الذي يتوفّاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار »(١٩٧٠). وأخبرنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبد الله بن موسى قال: حدثنا اسرائيل (١١٨) عن خصيف (١١١١) عن عكرمة عن الله عباس في قوله تعالى: « الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها » قال: كل نفس لها سبب تجرى فيه، فاذا قُضى عليها الموت نامت حتى ينقطع السبب، والتي لم يُقْضَ عليها الموت تترك. والروح أيضا خلق يشبهون الناس وليسوا بناس، قال الله تعالى: « يوم يقوم الروحُ والملائكةُ صفّاً » (٢٠٠٠)، أراد بالروح: هؤلاء الذين وصفناهم. وحدثنا محمد بن يونس قال:

⁽١٩٤) حجاج بن محمد المصيصي، ت ٢٠٦ هـ. (تهذيب التهذيب ٢٠٥/٢).

⁽١٩٥) الزمر ٤٢.

⁽١٩٦) معانى القرآن ٢/٢٠).

⁽١٩٧) الانعام ٦٠.

⁽۱۹۸) اسرائیل بن یونس، ت ۱۹۲ هـ. (تهذیب التهذیب ۲۹۱/۱).

⁽١٩٩) خصيف بن عبد الرحمن، ت نحو ١٠٧ هـ. (تهذيب التهذيب ١٤٣/٣).

⁽۲۰۰) الناً ۳۸.

حدثنا أبو عاصم (۱٬۰۰۰) عن معروف المكي تن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: الروح خلق مع الملائكة لا تراهم الملائكة كما لا ترون أنتم الملائكة. ويقال: الروح جبريل عليه السلام. وأخبرنا أحمد بن الحسين قال: حدثنا عثان بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو معاوية عن اسماعيل عن أبي صالح قال: الروح خلق من خلق الله لهم أيد وأرجل. والروح، في غير هذا: الوحي، كقوله تعالى: «يُلقي الروح من أمره على مَنْ يشاء» (۲۰۰۰)، أي يلقي الوحي من أمره. هذا مذهب أبي عبيدة، وعليه أكثر أهل العلم، وشاهده: «وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا » (۱٬۰۰۰)، ومثلهما: «وكلمتُه ألقاها الى مريم وروح منه » (۱٬۰۰۰)، معناه: ووَحْيٌ منه. وقال ابن قتيبة (۱٬۰۰۰): معناه: ونَفْخٌ منه، وذلك أن الله تعالى أمر جبريل فنفخ في جيب درع مريم فحملت بعيسى عليه السلام، واحتج بقول ذي الرمة (۱٬۰۰۰) يصف وقع الشرر في الحُرّاق:

فلمّا بَدَتْ كَفَّنْتُهَا وهي طَفْلَةٌ بطَلْساءَ لَم تَكْمُلُ ذِراعاً ولا شِبْرا وقلتُ له ارفعها إليكَ وأَحْيِها بروحِكَ واجعل لها قِيَتةً قَدْرا وظلهِ عليهاالشَّخْتَ مااسطعتَ واستعنْ

عليها الصَّبا واجعلْ يَدَيْكَ لها سِتْرا

⁽٢٠١) هو الضحاك بن مخلد، سلفت ترجمته.

⁽٢٠٢) معروف بن خربوذ المكي. (تهذيب التهذيب ٢٣١/١٠).

⁽۲۰۳) غافر ۱۵.

⁽۲۰۱) الشوری ۵۲.

⁽٢٠٥) النساء ١٧١.

⁽٢٠٦) تأويل مشكل القرآن ٤٨٦.

⁽٢٠٧) ديوانه ١٤٢٨ - ٣٦ وفيه: واقْتَتُهُ لها قِيتَةً، وظَاهَر لها من يابس الشخت. والشخت ما دق من الحطب. ورواية الديوان أصوب لعجز البيت الثاني.

أراد: فلما بَدَتِ الشررة كفَّنتها ، وهي صغيرة ، بخرقة سوداء ، وهي الطلساء . وأحيها بروحك أي: بنفخك، واجعل النفخ لها كالقوت، لا يكن شديدا فيطيرها ولا شديد [٢٤٥] الضعف فتموت وتخمد. قال أبو بكر: فهذا الذي قاله ابن قتيبة في الآية لا امام له فيه، اذ كان المفسرون واللغويون قالوا: الروح الوحي، ويكسره عليه قول الله تعالى: « فَنفَحْنا فيه من روحِنا » (٢٠٨) ، أي: من وحينا. ولا يحسن أن يقال: فنفخنا فيه من نَفْخِنا، كَمَا لا يقال: قامَ من قيامِهِ، ولا: قَعَدَ من قعودو. وفي بيت ذي الرمة ثلاث تأويلات تغنى عن تعسُّف ابن قتيبة وحمله القرآن على مالا يأثره عن إمام، أحدهن: واحيها بنفسك، أي: تولُّ احياءها أنت ولا تَكِلْ أمرها الى غيرك، فأقام الروح مقام النفس للمقاربة بينهما، ولأن العرب لا توقع بينهما افتراقا. والحُجّة الثانية: أنه أراد: وأحيها بنفخ روحك، فحذف النفخ وأقام الروح مقامه، كما قال: « واسأل القرية » (٢٠٩٠). والحجة الثالثة: أنه أقام الروح مقام النفس لأنه من الروح تولده فكفي (٢١٠) منه كما تكتفي العرب بسبب الشيء من الشيء، قال الشاعر (٢١١):

كَانٌ فاها اذا تُوسِّنَ من طيب مَشَمِّ وحُسْنِ مُبْتَسَمِ رُكُبَ في السَّام والزبيب أقاحيُّ كثيب تَنْدَى من الرِّهَم السام: عرق المعدن، واكتفى بالزبيب من الخمر لأنه من سببه. والروح أيضا ملك من الملائكة، وهو أعظم الملائكة خلقا فيا روى ابن عباس.

⁽۲۰۸) التحريم ۱۲.

⁽۲۰۹۱) يوسف ۸۲.

⁽۲۱۰) ل: واكتفى.

⁽٢١١) النابغة الجعدي، ديوانه ١٥١ - ٥٢ وفيه: اذا تبسم. وفي ك: في طيّب.

قال مقاتل بن حيان (۱۳۳ : الروح ملك وهو من أشرف الملائكة وأقربهم الى الرب تعالى، وهو صاحب الوحي، فاذا أراد الله تعالى أن يوحي بشيء قرع اللوح جبهته فيلقيه الى اسرافيل، ويلقيه اسرافيل الى جبريل وميكائيل. وهو الذي يدعو لأهل الأرض اذا أصابهم القحط، يقول: يا رب عبادك أنت خلقتهم فلا تهلكهم جوعا. وهو في كتاب الله جل وعلا: « يُسبِّحونَ بحمدِ ربِّهم ويستغفرونَ لَنْ في الأرض » (۱۳۳ . وقال على بن أبي طالب (ض): الروح ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه، لكل وجه سبعون ألف لسان، لكل لسان سبعون ألف لغة، يسبح الله بتلك اللغات كلها. يُخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة الى يوم القيامة.

* * * *

وقولهم: أَصَمَّ اللهُ صَدَى فلانِ (٢١٤)

قال أبو بكر: معناه: أماته الله حتى لا يُسمع لصوتِهِ اذا صاحِ في بيت أو صحراء صدىً. والصدى الصوت الذي يسمعه الصائحُ في البيت الخالي أو[٢٤٥/ب] الصحراء، يقول: يا فلانُ، فيسمع: يا فلانُ. فيدعو عليه بالموت وانقطاع الصدى بانقطاع كلامه. والصدى ينقسم على خمسة أقسام (٢١٥): صدأ الحديد، مهموز، يقال: صَدِىء الاناء يصدأ صَداً، اذا علاه الوسخ، ويكتب في هذا المعنى بالألف، قال الشاعر:

⁽٢١٢) (ملك من... حيان) ساقط من ك.

⁽۲۱۳) الشوری ۵.

⁽٢١٤) اللسان (صدى).

⁽٢١٥) ينظر: المنجد في اللغة ٨٦ - ٨٧.

تَرَى أَرباقَهم مُتَقَلِّدِيم الكماةِ (٢١٦) وقال الآخر:

صَدَاً الحديدُ على أُنوفِهِم يَتَوقَّدونَ توقَددَ النَجم (٢١٧) والصدى: جواب الصوت (٢١٨)، مقصور يكتب بالياء. وكذلك الصدى ذكر البوم (٢١١)، قال الشاعر:

عَطْشَى يجاوبُ بومها صوتَ الصدَى والأصرمانِ بها المُقيمُ العازِبُ (٢٢٠)

الأصرمان (۲۲۱) الذئب والغراب. ويقال (۲۲۲): الصدى طائر ليس بذكر البوم تتشاءم به العرب، ويزعم بعضهم أنه يجتمع من عظام الميت، وجمعه: أصداء، قال لبيد (۲۲۳):

فليس الناسُ بعدك في نفيرٍ ولا هُمْ غير أصداءٍ وهام ِ وقال توبة بن الحُمَيِّر (٢٢٤):

فلو أنَّ ليلى الأَخيلِيَّةَ سَلَّمَتْ عليَّ وفوقي تُرْبَةٌ وصفائِحُ لسَّمْتُ تسليمَ البشاشةِ أو زقا اليها صدىً من جانبِ القبرِ صائحُ والصَدَى: العطش، مقصور يكتب بالياء (٢٢٥)، يقال: قد صَدى الرجل

⁽٢١٦) بلا عزو في معاني القرآن ٢٧٧/٢ والمقصور والممدود للقالي ٢٣٨. والارباق الحبال، والكماة الشجعان.

⁽٢١٧) بلا عزو في المقصور والمدود للقالي ٢٣٨ والختار من شعر بشار ٥٧.

⁽۲۱۸، ۲۱۸) شرح ما یکتب بالیاء ۱۹۳.

⁽٢٢٠) بلا عزو في الاضداد ٣٢٦ والمقصور والمدود للقالي ٨٦.

⁽۲۲۱) المثنى ۳۲.

⁽٢٢٢) نقل القالي كلام ابن الأنباري في المقصور والممدود ٨٦.

⁽۲۲۳) ديوانه ۲۰۹.

⁽۲۲٤) ديوانه ٤٨.

⁽٢٢٥) شرح ما يكتب بالياء ١٦٣ والمقصور والممدود للقالي ٨٦.

[يَصْدَى] (٢٢٦) صَدىً، اذا عطش. ورجل صَدٍ وصادٍ وصَدْيان اذا كان عطشانة، عطشانا، وامرأة صَدِيَة وصادِيَة وصَدْياء وصَدْيانة اذا كانت عطشانة، أنشدنا أبو العباس قال: أنشدنا عبد الله بن شبيب لعبد الله بن عتبة ابن مسعود (٢٢٧):

أَفِي اليومِ تقويضُ الأحبَّةِ أَمْ غدِ ولمّا يبنْ وجها لهم وكأنْ قَدِ ولم يقض جيراني لُبَانَةَ ذي الهوى ولم يرعووا من طول تحليه الصدِى وقال جرير (۲۲۸):

ضَنَّت بَوْرِدَةٍ فيها لنا شَرَعٌ تشفي صَدَى مُستهام القلب صَدْيانا وأخبرنا أبو العباس قال: يقال: فلان صَدَى إبل، اذا كان يُحْسِنُ القيامَ بها، وأنشدنا:

أَلا إِنَّ أَشْقَى الناسِ إِنْ كَنْتَ سَائِلاً صَدَى إِبْلٍ يُمْسِي ويُصْبِحُ غَادِيا (٢٢١) وهو في هذا المعنى مقصور يكتب بالياء.

* * *

وقولهم: هو خَصْمٌ أَلَدُ ﴿ ٢٣٠)

[٢٤٦/أ] قال أبو بكر: الأَلدُّ معناه في كلام العرب الشديد الخصومة والجدال، يقال: رجل أَلدُّ من قوم لدٌ، وامرأة لدّاء. ويقال: ما كنتُ أَلدٌ، ولقد لَدِدْتَ، وأنتَ تَلدُّ، قال الله عز وجل: «وهو أَلدُّ

⁽۲۲٦) من ك.

⁽٢٢٧) كذا. وهو في المصادر: عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، ت ٩٨ هـ. (الاغاني ٩/ ١٣٠) اللالّي ٧٩١، وفيات الاعيان ٣/ ١١٤، نكت الهميان ١٩٧، شذرات الذهب ١١٤/١...).

⁽۲۲۸) دیوانه ۱۹۲ وفیه: کانت لنا شرعا.

⁽٢٢٩) بلا عزو في المقصور والمبدود للقالي ٨٧.

⁽٢٣٠) معاني القرآن ١/ ١٢٣. وينظر ٣٠٥ – ٣٠٦ من هذا الكتاب.

الخِصامِ »(٢٣١)، أي: شديد الخصومة، وأنشدني أبي - رحمه الله قال: أنشدني أبو عكرمة:

إِنِّ تحتَ الأحجارِ حَزْماً وجودا وخصيماً أَلَدَّ ذا مِغْدلق حَيَّةً في الوجارِ أَرْبَدَ لا ينه نفع منه السليم نَفثُ الراقي (۲۳۲) وقال الآخر (۲۳۳):

فكوفي على الواشين لدّاء شَغْبَةً كما أنا للواشي ألَدُ شَغوبُ فاذا غلب الرجل الرجل بخصومته قال: لَدَ دْته أَلْدُهُ لَدّاً، قال الشاعر: ألَّلَ علَه أقرانَ الخصومِ اللَّه ثِم اردني وبهم مَنْ تردِي (٢٢٠) ويقال: لَدَ دْت الرجل اذا سقيته الله عباس: قال رسول الله (ص): جانبي فيه. قال ابن عباس: قال رسول الله (ص): (خير ما تداويتم به اللدود والسَّعوط والحِجامة والمَشِيُّ (٢٢٥). وقالت عائشة: (لَدَ دْنا رسول الله (ص) في مرضه الذي مات فيه فجعل يشير الينا: لا تَلدُّوني، فقلنا كراهية المريض للدواء، ثم فيه فجعل يشير الينا: لا تَلدُّوني، فقلنا كراهية المريض للدواء، ثم أفاق فقال: لا يبقى في البيت أَحَدٌ إلاّ لُدَّ وأنا أنظرُ إليه إلا عمي العباس فإنه لم يشهد كُم (٢٢٦). فقيل: إنّ رسول الله (ص) أمر بلدهم عقاباً لهم اذ خالفوا أمره ولدُّوه على كُرهِ منه لِلدً. ويقال في جمع اللدود: قلدً قال ابن أحر (٢٢٧):

⁽٢٣١) البقرة ٢٠٤.

⁽٢٣٢) لم أقف عليهما. والوجار جحر الضبع والأسد والذئب.

⁽٢٣٣) كثير أو ابن الطثرية أو ابن الدمينة. (ينظر: ديوانَ كثير ٥٢٣، شعر ابن الطِثرية ٦٣. ديوان ابن الدمينة ١١٢).

⁽٣٣٤) بلا عزو في معاني القرآن ١/ ١٢٣ وتفسير الطبري ٣/ ٣١٥.

⁽۲۳۵) غریب الحدیث ۱/ ۲۳۲.

⁽٢٣٦) غريب الحديث ١/ ٢٣٥.

⁽۲۳۷) شعره: ۱۷۱. وسلف شرحه في ۱۸۸۱.

شربت الشُّكاعى والتدَدْتُ أَلدَّةً وأقبلتُ أفواهَ العُروقِ المكاويا وقال الله تعالى في المعنى الآخر: «وتُنذِرَ بِهِ قوماً لُدّاً » (٢٣٨)، فقال بعض المفسرين: معناه: فُجَّاراً. وقال غيره: معناه: صُمَّا. وقال بعض اللغويين: يقال: رجل أَلدُّ وأَبَلُّ اذا كان فاجرا، قال الشاعر: اللغويين: يقال: رجل أَلدُّ وأَبَلُ اذا كان فاجرا، قال الشاعر: ألا تتقونَ الله يا آلَ عامرٍ وهل يتقي الله الأَبلُّ المُصَمَّمُ (٢٣١) وأخبرنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا الحسن بن يحيى قال: حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن أبي مُليكة عن عائشة قالت: قال رسول الرزاق عن ابن جريج عن ابن أبي مُليكة عن عائشة قالت: قال رسول الله (ص): [٢٤٦/ب] (أبغضُ الرجالِ الى اللهِ الأَلدُ الخَصِمُ) (٢٤٠)

* * *

وقولهم: فلانٌ كُرَّزُ (٢٤١)

قال أبو بكر: معناه: هو داه خبيث محتال، قال رؤبة (٢٤٦): في داكَ بَخُالُ أروزُ الأَرْزِ أو كُرَّزٌ يشي بطينَ الكُرْزِ الأرز: الذي يجمع من بُخله وشُحه. والكُرْز: خرج يحمله الراعي على بعض غنمه. وزعموا أنّ الكُرَّزَ من الرجالِ شُبِّه بالباز في خُبثه واحتياله، وذلك أنّ العربَ تسمي الباز كُرِّزاً، قال الشاعر (٢٤٣): للله ماذ كالكُرَّزِ المربوط بينَ الأوتاد للمراد بالكرز الباز يُربط ليسقط ريشه. وزعموا أنَّ أصله بالفارسية أراد بالكرز الباز يُربط ليسقط ريشه. وزعموا أنَّ أصله بالفارسية كُرُه، فعرَّبته العرب وغيرت بعض حروفِه. ويقال: هو الباز وهما

⁽۲۳۸) مریم ۹۷.

⁽٢٣٩) بلا عزو في اللسان (بلل).

⁽۲۲۰) النهاية ٤/ ٢٤٤.

⁽٢٤١) اللسان (كرز).

⁽٢٤٢) ديوانه ٦٥ وفيه: فذاك.

⁽۲٤٣) رؤبة، ديوانه ٣٨.

البازان وهي البيزان، على مثال: الخال والخِيلان. ويقال: هو البازي أن على مثال القُضاة، قال على مثال القُضاة، قال الشاعر:

طيرٌ رأتْ بازياً نَضْح الدماء به أو أمةٌ خَرَجَتْ زَهْواً إلى عيدِ

* * *

وقولهم: فلانٌ واسِعُ الكفِّ (٢٤٥)

قال أبو بكر: معناه: كثير العطاء بيّن السخاء، فسعة الكف (٢٤٦) معناه: كناية عن البذل. ويقال: فلانٌ ضَيِّقُ الكفَ وصغيرُ الكفِّ اذا كان بخيلا، قال الشاعر يهجو قوما:

مناتـــين أَبرامٌ كـــأنَّ أَكُفَهم أَكُفُ ضِبابٍ أَنْشَبَتْ فِي الحَبائِلِ (٢١٧) وقال الآخر يعني المختار:

فناطوا من الكذَّابِ كفًّا صغيرةً وليس عليهم قتلُـهُ بكبـيرِ (٢٤٨) وقال الآخر:

فداكَ من الأقوام كلُّ مُزَنَّد قصيرُ يد السربالِ مُسْتَرِقُ الشَّبْرِ من الْمُزْلَهِمِّ بن اللَّرْلَهِمُ النَّالَةِمُ الْمُالْقُومُ الْخُوانَ على وتْرِ (٢٤٩) أراد بمسترق البشر: صغير الكف، والمزند: السيء الخلق، والمزلم: الخفيف. وكناية العرب عن السخاء والبخل بالكف مشهورة تجري

⁽٢٤٤) لم أقف عليه.

⁽٢٤٥) اللسان (كفف).

⁽٢٤٦) ك: كفه.

⁽٣٤٧) لم أقف عليه. والأبرام جمع بَرَم وهو من لا يدخل مع القوم في الميسر.

⁽٣٤٨) لم أقف عليه.

⁽٢٤٩) الثاني بلا عزو في اللسان (زلهم).

مجرى كنايتهم عن الناس (٢٥٠) بالثياب. قال الرستميّ: قال يعقوب: العرب تقول: فِدى لك فِدى لك وأنشد:

فقامَ اليها حَبْتَرٌ بسلاحِهِ فللهِ ثَوْبا حَبْتَرٍ أَيَّما فتى (٢٥١) أراد: فللهِ حبتر، فأقام ثوبيه مقامه. ويروى: فلله عينا حبترٍ. وأنشد الرستمى عن يعقوب:

يا رُبُّ شيخ من دُكَيْنِ فَخْمِ أَوْذَمَ حَجَّا في ثيابٍ دُسْمِ (٢٥٢) أَراد: أُوجبَ عَلى نفسِهِ الحُجِّ وهو غادر خبيث قبيح الأَفعال فكنّى. ورواه أبو منصور عن أبي عبيد:

لاً هُمَّ إِنَّ عَامرَ بنَ جَهْمِ أُوذَمَ حَجَّاً [في ثيابٍ دُسْمِ] (٢٥٣) وقال الآخر:

الطَيِّبِينَ من الرجالِ مأزراً للطيباتِ من النساءِ حُجورا (١٥٥٠) فكنى بالمآزر والحجور عن الفُروج. وقال النابغة (٢٥٥٠):

رِقَاقُ النِّعَالِ طَيِّبٌ حُجُزاتُهُمْ يُحَيَّوْنَ بالريحَانِ يومَ السَّباسِبِ أَراد بطِيب الْحُجْزات: عفّة الفُروج. والحجزات جمع الحُجْزة، وهي التي تسميها العوام: الحُزَّة، فيقولون: حُزَّة السراويل، والعرب تقول: حُجْزَة، وقال الشاعر:

⁽۲۵۰) ك: الكأس.

⁽٢٥١) للراعي، شعره:(١٧٧)-فيه: فأومأت ايمأء خفيفا لحبتر ولله عينا...

⁽٢٥٢) لم اقف على هذه الرؤية.

⁽۲۵۳) اللسان (وذم) بلا عزو.

⁽٢٥٤) لم أقف عليه.

⁽٢٥٥) ديوانه ٦٣. والسباسب بمعيد كان لهم بالجاهلية.

ولستُ بأطلس الثوبين يُصْبِي حَليلَتَ لهُ إذا رَقد النيامُ (٢٥٢) أراد؛ لستُ بفاجر، فكنى عن ذلك بكونه أطلس الثوبين، وقل النبي (ص): (اللّتَشَبّعُ عا لا يملكُ كلابس ثَوْبَيْ زُورٍ) (٢٥٧). أراد: كف عل فعل قبيح، والمتشبع عا لا يملك هو الذي ينتفج (٢٥٨) عا ليس عنده ليغيظ جليسه ويُصغر نعم الله عنده. ويقال: كلابس ثوبي زور، معناه: كمن يلبس لُبْسَ النُسّاكِ ويتزيّا بزيّهم وينطوي على خلافهم ويفعل أفعال الفساق، فجعل لابس ثوبي زور لخلاف سريرته علانيته (٢٥٩).

* * *

وقولهم: قد هَبَّتِ الريحُ

قال أبو بكر: قال بعض أهل اللغة: إنّها سُميت الربح ربحاً لأنَّ الغالب عليها في هبوبها الجيء بالرَّوح والراحة، وانقطاع هبوبها يكسب الكرب والغَم والأذى. فهي مأخوذة من الروح، وأصلها روح، فصارت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها (٢٦٠٠)، كما فعلوا مثل ذلك في الميزان والميعاد والعيد. والدليل على أن أصل ربيح: روح، قولهم في الجمع: أرواح، ولو كانت الياء صحيحة في الربح لقيل في الجمع أرياح، وأرياح خطأ لا تتكلم العرب به (٢٦٠٠). قال زهير (٢٦٠٠):

⁽٢٥٦) بلا عزو في اللسان (طلس).

⁽۲۵۷) النهاية ۲۸۸/۲.

⁽۲۵۸) ل: ينتفخ.

⁽۲۵۹) ك: لخالفة علانيته سريرته.

⁽۲۲۰) اللسان (روح).

⁽٢٦١) رسالة الربح ٢٢٢. (٢٦٢) قال ابن خالويه في رسالة الربح ٢٢٢: (وذكر اللحياني في نوادره: أرياح، وذلك شاذ مثل حوض وأحواض).

⁽۲۲۳) دیوانه ۱٤۵.

قِفْ بالديارِ التي لم يَعْفُها القِدَمُ بلى وَغَيَّرَها الأرواحُ والدِيَمُ وَأَمَّا الرياحِ فَإِنَّ أصلها الرواح، فأبدلوا من الواو ياء لانكسار ما قبلها [٢٤٧/ب] ويقال: قد رِحْتُ الريح أراحُها وأَرَحْتُها أُرِيحُها اذا وجدتها. أخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: يقال: أَرَحْتُ الريحَ أُرِيحها، قال: وبعضهم يقول: أَراحُها، فالماضي من هذه: رِحتُها. وقال غير الفراء: بعضهم يقول: رِحْتُ أريحُ اذا وجدت الريح. وقال النبي (ص): (مَن استرعى رَعِيَّةٌ فلم يحطهم بنصيحتِهِ لم يَرحْ ريحَ الجَنَّةِ وَانَّ ريحَها ليُوجَدُ من مسيرةِ مائةٍ عام)(٢١٠). قال الكسائي (٢١٥): الصواب لم يُرحْ، من أَرَحْت أُريح. وقال الفراء: يقال: لم يُرحْ، من رَحْتُ أُريح. وقال الفراء: يقال: لم يُرحْ، من رِحْتُ ريحُ بفتح الراء. وقال غيرهما (٢١٠٠) :الصواب: لم يَرحْ، من رِحْتُ أُريحُ، وأم يُرحْ، مأل: بِعْتُ أَبِيعُ. وقال ابو عبيد (٢٦٠٠): الصواب لم يَرحْ، وأنشدَ:

ومـــاء وردتُ عـــلى ذَوْرَةٍ كمشي السَّبَنْتَى بَراحُ الشفيفا (٢٧٠) ورحْتُ أَراحُ بمنزلة: خِفْتُ أَخافُ.

* * * وقولهم: هذه بغداد (۲۷۱)

قال أبو بكر: أصل هذا الاسم للأعاجم، والعرب تختلف في لفظه،

⁽٢٦٤) عمدة القارىء ٢٤/ ٢٢٨ وصحيح البخاري بحاشية السندي ٤/ ٢٣٥ مع خلاف في الرواية.

⁽٢٦٥) غريب الحديث ١/ ٢١٦.

⁽٢٦٦) (لم يرح) ساقط من ل.

⁽٢٦٧) هو أبو عمرو الشيباني في غريب الحديث ١/ ١١٦.

⁽٢٦٨) من هنا ساقط من الأصل وق وأثبتناه من ك، ل.

⁽۲۲۹) غريب الحديث ١/ ١١٦.

⁽٢٧٠) لصخر الغي، ديوان الهذليين ٢/ ٧٤. والسبنتي: النمر، والشفيف: الربح الباردة.

⁽۲۷۱) بغداد مدینة السلام ۲۷ ولطائف المعارف و۱۷، تاریخ بغداد ۱/ ۵۸ - ۹۲ ونقل کل ما ورد هنا، معجم البلدان ۱/ ۲۷۷.

اذ لم يكن أصله من كلامها ولا اشتقاقه من لغاتها. وبعض العرب يزعم أن تفسيره بالعربية: بستان رجل، فبغ: بستان، وداد: رجل. وبعضهم يقول: بغ اسم صنم كان بعض الفرس يعبده، وداد: رجل. ولذلك كره بعض الفقهاء أن تسمى هذه المدينة: بغداد، لعلة اسم الصنم. وسميت مدينة السلام لمقاربتها دجلة، وكانت دجلة تسمى قصر السلام، فمن العرب من يقول: بغدان، بالباء والنون، وبعضهم يقول: بغداد، بالباء والدالين. وهاتان اللغتان هما السائرتان المشهورتان. أنشدنا أبو بكر المخزومى في مجلس أبي العباس:

قُل لَلْمَالِ التي هَبَّتُ مزعزعة تذري مع الليلِ شَفَّاناً بصرّادِ اقري سلاماً على نجد وساكنه وحاضر باللَّوى إنْ كانَ أو بادِي سلامَ مغترب بَغْدان منزِلُه إنْ أَنْجَدَ الناسُ لم يهمُمْ بإنجادِ (٢٧٢) وأنشدنا أبو شعب قال: أنشدنا يعقوب بن السكبت:

لَعَمْرُكَ لُولًا هَاشُمٌ مَا تَعَفَّرَتْ بَبَعْدَانَ فِي بَوْغَائِهِ القدمانِ (٢٧٣). وقال الآخر:

ربي . يا ليلةً خُرْسَ الدجاج ِ طويلةً ببغدانَ ماكادت عن الصبح تِنجلي

وقال الآخر: .

ألا يا غرابَ البينِ مالك واقفاً ببغدانَ لا تحلو وأنتَ صحيحُ فقال غرابُ البينِ وانهل دَمْعُهُ نُقَضِّي لبانساتٍ لنا ونروحُ ألا إنّها بغسدادُ سجنُ بلِيَّةٍ أراحكَ من سجنِ العذابِ مربحُ (٢٧٥)

⁽٢٧٢) تاريخ بعداد ١/ ٦٠ بلا عزو. والبيتان ٣،٣ بلا عزو في المذكر والمؤنث لابن الانباري ٣٧٣ ومعجم ما استعجم ٢٦٢. ورواية ك: اقرى السلام.

⁽٢٧٣) بلا عزو في المذكر والمؤنث ٣٧٣ وتاريخ بغداد ١/ ٦٠. والبوغاء: تراب دقيق.

⁽٢٧٤) بلا عزو في المذكر والمؤنث ٣٧٣ وتاريخ بغداد ١/ ٦٠ واللسان (بغدد) وفيه: فيا ليلة

⁽۲۷۵) بلا عزو في تاريخ بغداد ۱/ ٦٠.

وأنشدني أبي قال: أنشدنا أبو عكرمة:

ترحّلُ فَمَّ بِغِدَادُ دَارِ إِقَامِةٍ وَلا عِندَمَنْ أَضْحَى بِبِغِدَادَ طَائِلُهُ مِن حِلْيَةِ الجِيدِ عَاطِلُ وَلا غَروَ أَنْ شَلَّتْ يَدُ الجِيدِ وَالْعُلَى وَقَلَّ سَمَاحٌ مِن رَجَالٍ وَنَائِلُ وَلا غَروَ أَنْ شَلَّتْ يَدُ الجِيدِ وَالْعُلَى وَقَلَّ سَمَاحٌ مِن رَجَالٍ وَنَائِلُ اذَا غَضْغَضَ البَحرُ الْعُطَامِطُ مَاءَهُ فليسَ عَجِيباً أَنْ تَفيضَ الجَدَاوِلُ (٢٧٦) اذا غَضْغَضَ البَحرُ الْعُطَامِطُ مَاءَهُ فليسَ عَجِيباً أَنْ تَفيضَ الجَدَاوِلُ (٢٧٦) وأَخبرنا الطوسي وابن الحكم عن اللحياني قال: يقال: بَعْدان ومَعْدان (٢٧٧)، للمجانسة التي بين الباء والميم كما يقال: با اسمك؟ وعداب لازب ولازم، في حروف كثيرة. وبعضهم يقول: بغداذ بالذال، وهي أشدُ اللغاتِ وأقلُها. وأنشدني أبي قال: أنشدنا الطوسي وابن الحكم عن اللحياني لأعرابي يمدح الكسائي: وما ي صديقٌ ناصحٌ أغتدي به ببغداذ إلاّ أنتَ بَرُّ مُوافِقُ (٢٧٨) وقال آخر (٢٧٨):

بغداذُ سقياً لكِ من بلادِ يا دارَ دار الأنس والإسعادِ بُدُّلَت منكِ وحشة البوادِي وقط وقط وادٍ وورودَ وادِي وبغداد في جميع اللغات تُذكر وتُؤنث فيقال: هذه بغدان وهذا بغدان.

وقولهم: اتباعُ الهوى يُرْدِي(٢٨٠)

قال أبو بكر: قال اللغويون: الهوى محبة الانسان الشيء وغلبته

⁽٢٧٦) بلا عزو في المذكر والمؤنث ٢٧٣ وتاريخ بغداد ١/ ٦٦ ومعجم البلدان ١/ ٦٩٢. وغضغض نقص، والغطامط: العظيم.

⁽٢٧٧) المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٣٧٣.

⁽٢٧٨) بلا عزو في المذكر والمؤنث ٣٧٤ وتاريخ بغداد ١/ ٦١. وبه ينتهي السقط في الاصل. (٢٧٩) ك: الاخر. والبيتان بلا عزو في تاريخ بغداد ١/ ٦٢.

⁽۲۸۰) اللسان (هوا).

على قلبه، قال الله تعالى: « ونَهَى النفسَ عن الهوى » (٢٨١)، معناه: ونهى النفس عن شهواتها وما تدعو اليه من معاصي الله عز وجل. ومتى تُكلم بالهوى مطلقا لم يكن الا مذموما حتى يُنعت بما يخرج معناه، كقولهم: هوى حَسَنٌ، وهوى موافق للصواب. قال الأصمعي: قيل لبعض العرب: اذا اشتكل على الرجل أمران لا يدري أيهما أرشد فأيهما يتبع؟ قال: ليخالف أقربهما من هواه فان أكثر ما يكون الخطأ باتباع الهوى. وقال الشاعر، أنشدناه أبو العباس عن أبي العالية:

فَشَجَّ بها الأَماعِزَ وهي تهوِي هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسلمها الرِشاءُ وقال ذو الرمة: (٢٨٦)

كَأَنَّ هَوِيَّ الدَّلْوِ فِي البئر شَلَّهُ بنداتِ الصَّوى آلافَهُ وانشِلالُها [٢٤٨] ويقال: قد أهوى بالسيف اليه اذا أومى به، والطعنة تهوي اذا فتحت فاها بالدم. قال أبو النجم (٢٨٧):

⁽۲۸۱) النازعات ٤٠.

⁽٢٨٢) لنبهان العبشمي في الكامل ٤٨ مع خلاف في الرواية

⁽۲۸۳) هو الشعبي في ذم الهوى ۱۲ .

⁽٢٨٤) هويا بفتح الهاء أو ضمها. (ينظر اللسان: هوا).

⁽۲۸۵)دیوانه ۹۷. وشبح: علا. واسلمها: خذلها.

⁽٢٨٦)ديوانه ٥٢٩. وشلة آلافه: طرده آلافه. والصوى: الأعلام، الواحدة صوة. وأنشلالها: انظراد الحمر.

⁽٢٨٧) اللسان (هوا).

فاختاصَ أخرى فَهَوَتْ رجُوحا للشِّقِ يهوِي جُرحُها مفتوحاً وهَوِيت الشيءَ أهواهُ هوى أذا أحببته وغلب على قلبي. وقال بعض أهل العلم أيضا: انما سمي الدِّرْهَمُ درهماً لأنه دارُهم، والدينار دينارا لأنه دارُ النارِ، أي: تؤدي محبته والحرص على أخذه من غير جهته الى النار. قال أبو بكر: وما نعلم لغوياً صَحَّحَ هذا ولا ذكر اعتلالاً لهذين الاسمين، ولو كانت العلتان صحيحتين في الدرهم والدينار لرُفع المضاف في باب الرفع وخفض المضاف اليه في كل حال فقيل: دارُهم ودارُ نارٍ، ولو كانا جُعلا اسماً واحداً بمنزلة بيت بيت وخسة عشر لفتحت الميم من الدرهم في كل حال، وكذلك كان يفعل بالراء من الدينار. وقد كان ابن قتيبة ذكر هذه العلة في الدرهم وصححها، وقد نقضناها عليه في كتاب غريب الحديث.

* * *

وقولهم: قد قَطَعَ هذا الكلامُ نِياطَ قلبي (٢٨٨)

قال أبو بكر: قال المفسرون واللغويون: النياط عرق متصل بالقلب. وقال الرستمي عن ثابت بن عمرو (٢٨٩١): الوريدان عند العرب من الوتين، والوتين عرق مستبطنُ الصُّلْبِ مُعَلَّق بالقلب يسقي كل عرق في الجسد، ويقال لمتعلق القلب من الوتين النياط. وقال الله تعالى: «ثم لقطعنا منه الوتينَ » (٢٩٠٠)، وقال الشماخ (٢١٠٠) عدم عرابة الأو سي اذا بَلَّعْتِهِ وحملتِ رَحْهِ عرابةً فاشرقي بدم الوتين الذا بَلَّعْتِهِ وحملتِ رَحْهِ عرابةً فاشرقي بدم الوتين

⁽۲۸۸) اللسان (نوط).

⁽٢٨٩)خلق الانسان ٢٠٤، ٢٦٢. وثابت بن ابي ثابت صاحب كتاب خلق الانسان والفرق، اخذ عن ابي عبيد. واختلف في اسم ابيه. (انباه الرواة ٢٦١/١، البلغة في تارخ أئمة اللغة ٤٥).

⁽۲۹۰) الحاقة ٤٦.

⁽۲۹۱) ديوانه ۳۲۳.

وقال الله تعالى: «ونحنُ أقربُ اليه من حبلِ الوريدِ» (٢٩٢٠). قال الفراء (٢٩٤٠): الوريد بين اللّيت والعلباء، والعلباء (٢٩٤٠) عصبة صفراء في صفحة العنق، واللّيت (٢٩٥٠): مُتَذَبْذَبُ القُرط. وقال أبو عبيدة (٢٩٦٠): الوريد عرق في الحلق. وقال المفسرون (٢٩٠٠): الوريد نياط القلب وما حمل. وقال اللغويون: انما سمي نياطا لتعلقه بالقلب، قال العجاج (٢٩٨٠): وبلسدة نياط ليويً قيُّ تُناصيها بسلادٌ قيُّ النيس به، وتناصيها: تواصلها، ونياطها: متعلقها، ونطي: بعيد. قال جميل (٢٩١٠):

اذكري ليلة النقا زفراتي واعتسافي إليك خَرْقاً نَطِيًّا

* * *

وقولهم: قد نالَّتُهُم مُلِمَّةٌ من دَهْرِهِمْ (٣٠٠)

[٢٤٨/ب] قال أبو بكر: الملمة خَصْلة مكروهة لحقتهم بعد تقدم الأمور الجميلة المحبوبة. وأصل مُلِمّة من أَلَمّ فلان يُلِمُّ إِلْمَاماً اذا زاره زيارةً غير كثيرة ولا متصلة، قال الشاعر:

أَلْمِمْ بليلى ولا تُكثِرْ زيارتها ياطالبَ الخيرِإنَّ الخيرَ مطلوبُ (٣٠١)

⁽۲۹۲) ق ۱٦.

⁽۲۹۳) معاني القرآن ۲۹۳۳.

⁽٢٩٤) خلق الانسان للأصمعي ٢٠٠ وللزجاج ٣٢ وللاسكافي ق ١٥.

⁽٢٩٥) خلق الانسان للأصمعي ١٩٩ ولثابت ٢٠٢ وللزجاج ٣١.

⁽۲۹٦) مجاز القرآن ۲۲۳/۲.

⁽۲۹۷) ينظر: تفسير القرطبي ۱۹/۱۷.

⁽۲۹۸) دیوانه ۳۱۷.

⁽۲۹۹) أخل به ديوانه.

⁽۳۰۰) اللسان (لم):

⁽٣٠١) لم أقف عليه.

واللمام اسم من ألمت، معناه كمعنى الإلمام، قال جرير (٢٠٠٢) بنفسي مَنْ تَجني في عزيز عربي ومَنْ زيارتُ أَلَمُ لِمامُ وقال القَس (٢٠٠٣):

على سلامة القلب السلام تحيّات من زيارت المام الموراء المام الموراء المام الموراء المام الموراء المام الموراء المام الموراء اللمام المام على فعال كما قيل: جَمَل وجِمالي وجَبَل وجِبال، قال الله عز وجل: « الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواجش إلا اللَّمَ » (المراه المورة التي تقع فَجأة عن غير تعمد وقصد، وهي مغفورة، فإن أعاد النظرة التي تقع فَجأة عن غير تعمد وقصد، وها مغفورة، فإن أعاد النظرة كانت معصية ولم تكن لَمَما (٥٠٥). وقال أبو عبيدة (٢٠٠١) اللم ليس من الكبائر ولا الفواحش [لكنه استثناء منقطع، والتأويل: الا أن يلم ملم بشيء ليس من الكبائر ولا الفواحش]، وأنشد:

وبل دة ليس بها أنيس الا اليعافير وإلا العيس (٢٠٧) معناه: الا أن بها يعافير وعيساً، فاستثناهما وليس فيهما ما يؤنس به للعلة المتقدمة. وقال بعضهم: ما رخص الله تعالى في اللمم بل هو معطوف على الكبائر، و (الا) معناها الواو، والتقدير: يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واللمم، فنابت (الا) عن الواو، واحتجوا بقول

⁽۳۰۲) دیوانه ۲۷۹ .

⁽٣٠٣) عبد الرحمن بن أبي عبار صاحب سلامة القس. (الأغاني ٣٣٤/٨ – ٣٥١، العقد الفريد 1٦/٦).

⁽۳۰٤) النجم ۳۲.

⁽٣٠٥) وهو قول الكلبي في معاني القرآن ٢٠٠/٣.

⁽٣٠٦)مجاز القرآن ٢٣٧/٢.

⁽٣٠٧) لجران العود، ديوانه ٥٢ وفيه: بسابسا ليس به أنيس.

الشاعر (٣٠٨):

وكان أخر مفارِقُه أخوه لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلاّ الفَرْقَدانِ وَكَانُ قَرِينَةٍ قُرِنَت بأخرى وإنْ ضَنَّت بها ستُفَرَّقانِ الاثم اراد: والفرقدان، وقال الفراء (۲۰۰۰): معناه مجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا المتقارِب من صغير الذنوب. وحُكِي عن بعض العرب: ضَرَبَهُ ما لَمَمَ القتل، أي: ضربه ضربا متقاربا (۲۰۰۰) للقتل. وأنكر أن يكون (الا) بمعنى الواو (۲۰۰۰) لأنه لم يتقدمها استثناء ولم تدع ضرورة الى نقلها عن المعنى المشهور الى غيره، وقال غير الفراء في قول الشاعر: الا الفرقدان: هو استثناء صحيح لا يراد به: والفرقدان، واحتجوا بأن الشاعر قال هذا على مبلغ علمه وحسب معرفته، وقد كان يظن بأن الشاعر قال زهير (۲۰۱۳) قول زهير (۲۰۱۳):

ألا لا أرى على الحوادثِ باقيا ولا خالداً إلا الجبالَ الرواسِيا [٢٤٩/] فبين أنه وقع في نفسه أن الجبال تخلد، وأخطأ في هذا المعنى كما أخطأ ذلك الأول. ويجوز أن يكون (الا) في البيت بمعنى الاستثناء المنقطع، أي: لكن الفرقدان يفترقان أو يزولان، فاذا أزيل بإلا عن مذهب الاتصال كان هذا ممكنا فيها. حُكِيَ عن بعض العرب: ما اشتكي إلا خيراً، على معنى: ما أشتكي شيئا لكن أجد خيراً. وقال

⁽٣٠٨) عمرو بن معد يكرب، الأول في ديوانه ١٨١ (بغداد) ١٦٧ (دمشق). وأخلت الطبعتان بالثاني.

⁽٣٠٩) معاني القرآن ٣٠٩٪.

⁽٣١٠)من ل وهي مطابقة لرواية الفراء، وفي الأصل: مقاربا.

⁽٣١١) لم يشر الفراء الى ذلك في المعانى.

⁽٣١٢) ك: على هذا.

⁽۳۱۳) دیوانه ۲۸۸:

جرير ^(٣١٤) في الملمة:

ألا لا تخاف نَبْوَتي في مُلِمَّةٍ وخاف المنايا أَنْ تفوتكما بِيا وقال الآخر في جمعها:

فلو فَقَدَتْ تَيْمٌ مَقامي ومَشهدي وخُطَّ لأوصالي من الأرض أَذْرُعُ وَلَا لَهُ وَاللَّهُمُ الْأَرْضُ أَذْرُعُ وَاللَّهُم إِحْدَى مُلِمَّاتِ دَهْرِهِم تَنْدَى حياتي مَنْ يَعُقُّ ويقطعُ (٢١٥)

* * * وقولهم: فلأنٌ ضَيِّقُ العَطَنِ (٣١٦)

قال أبو بكر: معناه: قليل العطاء ضيق النفس، فكنى بالعطن عن ذلك. والأصل في العطن الموضع الذي تَبْرُكُ (٢١٧) فيه الابل الى الماء اذا شربت وأبركوها عند الحياض ليعيدوها الى الشرب. ويقال لمواضعها التي تأويها عند البيوت: الثايات، واحدتها ثاية. يقال: ضرب القوم بعطن اذا رَوَوا وأَرْوَوا ابلهم وضربوا لها عطنا. ويقال: قد عطنت الابل تعطنُ فهي عاطنة اذا بركت في عطنها. وقد أعطنها صاحبها والقائم بشأنها يُعْطِنُها إعطاناً اذا فعل بها ذلك. قال النبي صاحبها والقائم بشأنها يعطنها ولا تُصلُّوا في أعطان الإبل) (٢١٨) فالأعطان جمع العَطَن. وقال الصمة بن عبد الله القشيري (٢١٨): يا ليت شعري والإنسانُ ذو أمل والعينُ تذرف أحياناً من الحَزنِ هل أَجْعَلَنَّ يدي للخَدِّ مِرْفَقَةً على شَعَبْعَبَ بينَ الحوض والعَطَنِ والعَطَن على شَعْبُعَبَ بينَ الحوض والعَطَن والعَلَن يدي للخَدِّ مِرْفَقَةً على شَعْبُعَبَ بينَ الحوض والعَطَن والعَطَن والعَطَن والعَطَن والعَطَن والعَطَن والعَطَن والعَطَن والعَلَ والعَلَ علي شَعْبُعَبَ بينَ الحوض والعَطَن والعَط والعَطَن والعَطَن والعَطَن والعَطَن والعَطَن والعَلَن والعَلَن والعَلَن والعَلَن والعَلَن والعَن والعَلَن والعَلَن والعَلَان والعَلَن والعَلَان والعَلَان والعَلَان والعَلَن والعَلَان والعَلَن والعَلَان و

⁽٣١٤) ديوانه ٨٠٠

⁽٣١٥) لم أقف عليهما.

⁽٣١٦) الفاخر ٣١٥، اللسان (عطن).

⁽٣١٧)من ل، وفي الأصل: تنزل.

⁽٣١٨) النهاية ٣/٨٥٨.

⁽٣١٩) اللسان (شعب). والصمة، أموى، ت نحو ٩٨ هـ. (الاغاني ١/٦، اللآلى ٤٦١). وفي الأصل: ذ مال، تحريف، صوابه من ل.

شعبعب اسم بقعة أو ماء ولم يُجْرِهِ لتعريفه وتأنيثه. وقال النبي (ص): (بينا أنا على قليب أنزع منه اذ جاءني أبو بكر فأخذ الدلو من يد ذنوباً أو ذنوبين وفي نَزْعِهِ ضَعْفٌ والله يغفر له، ثم أخذ الدلو من يد أبي بكر عُمرُ فنزَع ، فاستحالت غَرْباً ، فلم أرَ عَبْقرِيّاً يفري فَرْيَه ، فنَرَع حتى ضَرَبَ الناسُ بعَطَنِ (٢٢٠٠) . فقوله (ص): انزع ، معناه فنزَع حتى ضرب الناسُ بعَطن (٢٢٠٠) . فقوله (ص): انزع ، معناه فاستحالت غربا ، معناه : حالت عن أمرها الأول وكبرت وعظمت في يد فاستحالت غربا ، معناه : حالت عن أمرها الأول وكبرت وعظمت في يد عمر [٢٤٩/ب] - رحمه الله - لكثرة ما فتح الله عليه . والغرب : الدلو العظيمة التي تصنع من مسك ثور للسانية (٢٣٠١) . والغرب ، بفتح الدو العظيمة التي تصنع من مسك ثور للسانية (٢٣٠١) . والغرب ، بفتح الغين والراء: الذي يسيل بين البئر والحوض . وقوله : فلم أر عبقريا يفري فريه ، العبقري (٢٣٠١) : الحاذق الفائق المتبين فضله . وقال أبو عمرو : هو الفائق من كل جنس ، والأصل فيه لبُسُط تُعمل بقرية يقال المناع ، تكون في نهاية السرور والحسن واتقان الصنعة ، وكان الأصل المناع ، وضف به الناس وغيرهم ، قال الشاعر :

أَكَلَّهُ أَنْ يُحَهِلَ بنو سُلَيْم جُبوبَ الاثم ظُلْمٌ عَبْقَرِيُ (٢٢٦) أَراد بالعبقري الخالص. وقال الله تعالى: «متكئين على رَفْرَف خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٌ حِسانٍ » (٢٢٠) أراد بالرفرف الفُرُش، ويقال: هي البُسُط، وقال: البسط كلها وقال أبو عبيدة (٢٢٥): العبقري عند العرب البسط، وقال: البسط كلها

⁽۳۲۰) الفائق ۳۱/۳.

⁽٣٢١) يسنو: يسقي.

⁽٣٢٣)ينظر اللسان (عبقر).

⁽٣٢٣) لم أقف عليه.

⁽۳۲٤) اارحمن ۷۹.

⁽٣٢٥) مجاز القرآن ٢٤٦/٢.

عبقري. وقال الفراء (٢٢٦): العبقري الطنافس الثخان، والرفرف: رياض الجنة، قال: ويقال: هي الحابس. وقال ابن عباس (٢٢٧): الرفرف رياض الجنة عليها فضول الحابس والبسط. وقال الحسن (٢٢٨): العبقري بسط الجنة فاطلبوها لا أب لكم. وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس (٢٢٩): عتاق الزَّرابيّ. وقال أبو عبيد (٢٣٠): العبقري نسب الى قرية يقال لها عبقر يصنع فيها ضروب البرود والوشي، وأنشد لذي الرمة (٢٢١):

حتى كأنَّ رياضَ القُفِّ أَلْبَسَها من وَشِي عَبْقَرَ تجليلٌ وتَنْجِيدُ فَأَمَا الزَّرَائِيُّ (٢٣٢) فإنّها الطنافس التي لها خمل رقيق واحدتها زَرْبية، وقال أبو عبيدة (٢٣٠): الزرابي البسط. وقال الفراء (٢٣٠): المبثوثة الكثيرة (قال أبو عبيدة (٢٣٥): المبثوثة المبسوطة، قال أمية بن أبي المات (٢٣٠٠):

مساكنُ الجنبةِ التي وُعِدَ الأبر رارُ مصفوفةٌ نمارِقُهـ المُواللهِ وَالرَّمَةُ الرَّفُهـ وَالرَّمَةُ الرَّفُهـ وَالرَّمَةُ الرَّفُةُ الرَّفُةُ اللهِ وَالرَّمَةُ الرَّفُةُ اللهِ وَالرَّمَةُ الرَّفُةُ اللهِ وَالرَّمَةُ اللهُ وَاللهُ وَالللهُ وَاللّهُ وَالّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّهُ وَاللّه

ألا أيُّها المنزلُ الدارِسُ الذي كَأنَّكَ لم يَعْهَدُ بك الحيَّ عاهِدُ

⁽٣٢٦) معاني القرآن ١٢٠/٣ . وصجح الناشر (؟) الحابس الى المخاد، وكأنه لم يقف على التفاسير.

⁽۳۲۷، ۳۲۷) ينظر تفسير الطبري ۱۹۳/۲۷ - ۱۹۶.

⁽٣٢٩) تفسير الطبري ٣٢٩)٠

⁽۳۳۰) غریب الحدیث ۸۸/۱.

⁽٣٣١) ديوانه ١٣٦٦. والقف: ما غلظ من الأرض. والتنجيد: التزيين.

⁽٣٣٢) من الآية ١٦ من الغاشية: « وزرابي مبثوثة ».

⁽٣٣٣) مجاز القرآن ٢٩٦/٢.

⁽٣٣٤) معانى القرآن ٣٨٨٣.

⁽٣٣٥) مجاز القرآن ٢٩٦/٢.

⁽٣٣٦) ديوانغ ٤٣٣ وفيه: أم أسكن الجنة.

⁽٣٣٧) ديوانة ١٠٨٨ - ٨٩ وفيه: ألا أيها الرسم الذي غير البلي.

ولم تمشى الأدم في رونق الضّحى بجرعائك البيضُ الحسانُ الخرائِدُ تَرَدَّيتَ مِن ٱلوانِ (٣٣٨ نَوْرٍ كَأَنَّه زَرابيُّ وانهلَّتْ عليكَ الرواعِدُ

وقولهم: صارَ فلانٌ كالشَنِّ البالي(٢٣١)

[٢٥٠/أ] قال أبو بكر: الشن في كلام العرب القِربة الخَلَق أو الاداوة الخَلَق، قال النابغة (٢٤٠):

وقفتُ بها القلوصَ على اكتئابِ وذاكَ تفسارُطُ الشوقِ المُعنِّي أَسائِلُها وقد سَفَحَتْ دموعي كسسانَّ مِفيضَهُنَّ غروبُ شَنِّ بكاء حُمامةٍ تدعو هديلاً مُفَجَّعَةٍ عسلى فَنَنِ تُعَنِّي (٢٤١) وقال طرفة (٢٤٢):

كُأَنَّ جِنَاحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفًا حِفَافَيْهِ شُكَّا فِي العسيبِ عِسْرَدِ فَطُوراً بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وتارةً على حَشِفٍ كالشَّنِّ ذاوٍ مُجَدَّدٍ أَراد بالحشف الضرع اليابس، ولهذه العلة شبهه بالشن.

وقولهم: لفُلانٍ جاهٌ في الناسِ (٢٤٣)

اً قال أبو بكر: معناه: له وَجْهٌ فيهم، أي: منزلةٌ وقَدرٌ، فأُخِّرَت الواو من موضع الفاء فجُعلت في موضع العين فصار جوهاً، ثم جعلوا الواو

⁽٣٣٨) من ل وفي الأصل:أنوار.

⁽٣٣٩) ينظر اللسان (شنن).

⁽۳٤٠) ديوانه ١٩٦ – ٩٧.

⁽٣٤١) هناً تنتهي نسخة ك.

⁽٣٤٢) ديوانه ١٤. مضرحي: نسر. وحفافاه: جانباه، وشكا: أدخلا، والعسيب: عظم الذنب. والزميل: الرديف. والجدد: الذاهب اللبن.

⁽٣٤٣) اللسان (وجه).

ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فقالوا: جاه، وحكى الفراء عن بعض العرب: أخاف أن تجوهني بشرً ، بمعنى تواجهني، وشبيه بهذا القلب قولهم: ما أَطْيَبَهُ وما أَيْطَبَهُ (٢٤٥) ، وقد جَذَبَ وجَبَذَ ، وقد عاتَ في الأرض وعثا، وقد عاقني الشيء وعقاني ، قال الشاعر: فلو أنّي رميتُك من بعيد لعاقك عن دُعاءِ الخير عاق أراد: لعاقك عائق فأخر الياء فجعلها بعد القاف ثم أسقطها لدخول التنوين عليها.

* * *

وقولهم: اللهُمَّ أَوْزِعْنا شُكْرَكَ (٣٤٧)

قال أبو بكر: معناه: [اللهم] (۲٬۱۰ أُلهِمنا. يقال: أوزعت الرجل بالشيء اذا أغريته بفعله وأردت منه اتيانه (۲٬۱۱ ويقال: وَزَعْتَ الرجلَ، بلا ألف، اذا كَفَفْتَهُ وحَبَسْتَهُ، قال الله تبارك وتعالى: « فهم يوزَعون » (۲۰۰۰)، أراد: يُحبس أُوّلُهُم على آخِرهم حتى يدخلوا النار. وقال تعالى: « ربِّ أُوْزِعْنِي أَنْ أَشكُر نِعْمَتَكَ » (۲۰۰۱)، أراد: أَلهِمْنِي. وقال طرفة (۲۰۰۱):

⁽٣٤٤) اللسان (وجه).

⁽٣٤٥) ق: أطيبه، تحريف.

⁽٣٤٦) بلا عزو في أللسان (عوق).

⁽٣٤٧) الأضداد ١٣٩.

⁽٣٤٨) من ل.

⁽٣٤٩) ل: ايقانه. وقال السيوطي في معترك الاقران ٥٣٩/١: (أوزعني: ألهمني، يقال: فلان موزع بكذا ومولم ومغرى بمعنى واحد).

⁽۳۵۰) النمل ۱۷ و ۸۳، فصلت ۱۹.

⁽٣٥١) النمل ١٩، الأحقاف ١٥.

⁽۳۵۲) دیوانه ۱۱۱ .

رَعُ الجاهـــلَ عن مجلسنـا فَتَرَى المجلسَ فَنـــا كَالْحَرَمُ أَرُاد: نحبسُهُ. وقال الآخر: (٢٥٠٠) [٢٥٠٠]

ومسروحة مثلِ الجرادِ وَزَعْتُها وكَلَّفْتُها ذنباً أزلَّ مُصَـدَّرا وقال النابغة (٢٥٤):

على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصِّبا وقلتُ أَلَمًا تصحُ والشيبُ وازِعُ وقال عدي بن زيد (٢٥٥):

كفى غيرُ الأيامِ للمرءِ وازعاً اذا لم يقر ريّاً فيصحُو طائعا وقال الحسن لما قُلّد القضاء وازدحم عليه الناس (٢٥٦): (لا بُدّ للناس من وزعةِ) (٢٥٧)، أي: من شُرَطٍ يكُفُونَهُمْ عن القاضي. وقال الشاعر: أمّا النهارَ في لا أُفَتِّرُ ذكرَها والليلَ تُوزِعُني بها أحلامُ (٢٥٨)

* * *

تم ما أملاه أبو بكر محمد بن القاسم من كتاب الزاهر

* * *

⁽٣٥٣) النابغة الجعدى، ديوانه ٤٥ وفيه: وكلفتها سيدا. والسيد: الذئب.

⁽٣٥٤) ديوانه ٤٤.

⁽۳۵۵) دیوانه ۱۳۹ وفیه: عبر.

⁽٣٥٦) ل: الناس عليه.

⁽٣٥٧) النهاية ٥/ ١٨٠.

⁽٣٥٨) بلا عزو في الأضداد ١٤٠. وفي ل: يوزعني.



ثم الكتاب بعون عناية (x) الملك الوهاب على يد الفقير اليه سبحانه وتعالى أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الشيخ هلال الحلبي وذلك يوم الأحد الثالث والعشرين من شهر ربيع الأول لسنة تسع وثمانين وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة

⁽x) رسمت بالأصل: عنايت.